

المصحح والمفسر

وضع هذا التفسير مستمدا إياه من أقوال أئمة أهل السنة
واقطاب المفسرين خاليا من المصطلحات الفنية
توفية لحاجة أهل هذا العصر

محمد رفيع الدين

(الطبعة الثالثة)

حقوق طبع هذا التفسير بقسميه اللغوي
والمعنوي محفوظة لمؤلفه

﴿ صدر في سنة ١٣٤٤ هجرية الموافقة لسنة ١٩٢٥ ميلادية ﴾

(طبع بمطبعة دائرة معارف القرن العشرين بالقاهرة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الاولى والثانية

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى ونورا ، وجعله للحياتين دستوراً ، فكشف عن الحقائق ستوراً ، وجلا عن المعارف دجوراً ، ووضع للسالكين معاملاً لن يضل من استهدى بها ، ولن يخلص من نكب عنها . فقامت بهذا الكتاب امة جمعت من شرف الميول ، ونبالة المقاصد ، ووجاهة الوجوه ما استحقت معه ان تمت بأنها خير امة اخرجت للناس ، شهد لها بذلك الكتاب بآياته ، والتاريخ ببيناته . والصلاة والسلام على من أفيض عليه هذا الوحي الالهي ، والنور السماوي ، محمد المبعوث رحمة للعالمين ، واماماً للمتقين ، وعلى آله الطيبين ، وأصحابه الهادين المهديين ، صلاة وسلاماً يصجد ان الى يوم الدين . (اما بعد) فاني حوالي سنة ١٣٢٣ حاولت ان اقرأ القرآن قراءة تدبر وفهم كما امر به موجهه سبحانه وتعالى ، فأعوزني ان اجد من التفاسير ما ييلني امنتي من أقرب الطرق وأسهلها ، فارت المطلوبات لا يتسع لتلاوتها وقت امثالي من المشتغلين بفروع كثيرة من العلم ، والختصرات قصد بها حلول المسائل الفنية من التفسير ، وكان مرادى تفسيراً يعطي الالفاظ العربية حقها من البيان ، ويعرض للمعنى بعبارة خالية من المسائل الفنية ، مع بيان اسباب نزول الآيات ليتجلى للقارئ المعنى بكل جلاله . فاخذت اضع تفسيراً لنفسي وشرعت اكتبه على هامش مصحف لا تحذه عمدة في تلاواني للكلام الكريم . وقبل ان أنه ادركت ان هذا العمل طلبية كل نال للقرآن العظيم . فرأيت ان أتم ذلك التفسير واطبعه ليم اتشاره ، ففعلت وهو هذا الكتاب الذي اقدمه للقراء اليوم راجياً ان اكون بهذا العمل سبباً في نشر معنى كتاب الله بين ناس لم يكونوا ليلفوه في حياتهم ، إما لأن اعمالهم لا تمكنهم من الاطلاع على التفاسير ، وإما لأن مادتهم العلمية لا تسمح لهم بإدراك اغراض المؤلفين السابقين

ثم اني رأيت تنميماً للفائدة ان اجمله على شكل المصاحف البادية ، فاستكتبته باليد وطبعته على الحجر في ورق نباتي وجعلت تفسير كل صحيفة في ذيلها ليسهل الرجوع الى معنى أى لفظ أو آية في حال التلاوة . والحمد لله اولاً وآخراً

مقدمة الطبعة الثالثة

ان الاستقبال الحسن الذي استقبلت الامة به هذا التفسير حملتنا على ان نزيده اتفاقاً ، فأرنا ان نكلف احد الحفارين المشهورين بأخذ صورة اجمل المصاحف الثمانية خطأ بالنيكوغراف على ما في ذلك من بذل هفات طائلة ، وان نخطط كل صحيفة بتفسيرها من جهاتها الثلاث بحيث لا يخرج تفسير كل صفحة عنها بقدر الامكان . وقصدنا من

ذلك أن يكون خط هذا التفسير بالغا الغاية في الجودة، وإن يجيء طبعه نظيفا إلى أقصى حد تبلغه صناعة الطبع، ولم نجد في كل ما بذلناه من النفقات، وما تكبدناه من المتاعب، في إبراز هذا العمل على هذه الصورة، ما يحملنا على الزهو بمجدنا، فإن كل جهد يبذل في خدمة الذكر الحكيم وينفق لمصلحة الأمة يجب أن يستمر قليلا في جنب الواجبات الكثيرة التي على كل فرد حبال الدين وحبال الجماعة

وإني لأرجو من وراء هذا الاتقان الكبير الذي ادخلته على هذا التفسير أن يبعثه فيشجع بهذه الوسيلة العلم بمعاني الكتاب العزيز وتحرك في النفوس عوامل الرغبة في العمل بها لاسترداد مجد هذه الأمة المضاع بمثولنا وسط الأمم الراقية نعمل كما نعمل لرفع منار الإنسانية وتشديد صروح العمران والمدنية

هنا يجب على أن أنه إلى أني استخلصت هذا التفسير من الآراء المجمع عليها لدى أئمة المفسرين، وأقطاب أهل السنة فلم أخرج به على سننهم قيد شجرة ليوافق مذهبا من المذاهب، أو يؤيد رأيا من الآراء الفردية، ولو اضطررتي الكلام في بعض الآيات على أن أورد رأيا بي أو لأحد من غير أهل السنة نهيت إليه وعزوت له لقاتله حتى يكون القاري على بينة من أمره

وقد راعيت في تفسيرى هذا أن أعنى باللغة عناية لم يُعنى بها مفسر من السابقين فانهم فيما يظهر لتزارة مادتهم اللغوية لم يلموا من لغة القرآن إلا بالتريب الذى يعلو عن متناول كثير من الخاصة. ولكنى رأيت أن الكتاب الكريم قد جمع أوجه كلمات اللغة العربية، وعقائل مفرداتها، ونحن أحوج ما نكون إلى التقوى فيها لتحفظ وجودها من عبث المعجمة بها، فشرحت المفردات شرحا وافيا، ودللنا على أصولها وأثبتنا بمشتقاتها والتزمنا أن نشرح اللفظ حيث وجدناه، ولو صادفناه في كل صفحة من صفحات المصحف. وهذا أيضا ما لم يعمل به مفسر من المتقدمين فإنه متى أتى على شرح اللفظ في سورة من السور ثم صادفه في سورة أخرى أهمله من الشرح اعتادا على سبق الكلام فيه فإله أسأل أن يجعل هذا عملا خالصا لوجه الكريم وإن ينفع به الأمة أنه إلى الكفاية وبه المستعان
محمد فريد وجدى بن مصطفى وجدى
بن علي رشاد



﴿الالفاظ﴾ بسم الله اى باسم الله اقرأ . (الرحمن الرحيم) صفتان مبينتان من رَحْم . والرحمة في القلب وعطف يعنى على الاحسان . والرحن ابلغ من الرحم وهو لا يطلق الا على الله تعالى . ولكن الرحم يستعمل في غيره أيضاً . (الحمد لله) الحمد هو الثناء بالفضيلة فيما يصدر من الانسان باختياره من الافعال الكريمة . (رب) الرب في الاصل مصدر بمعنى التربية ، والتربية اى ابلاغ الشيء الى كماله يسيراً

يسيراً . وقد يكون الرب صفة من رَقَّه بَرَّبَهُ اى رياه فهو رب اى مُرَبِّج ارباب . (المالين) جمع عالم ، والعالم كل نوع من الكائنات فيقال عالم الماء . وعالم المادن الخ . (مالك) اى هو متصرف في يوم الدين تصرف المالك في ملكه . والدين الجزاء . ويوم الدين معناه يوم الجزاء . وهو القيامة . (اياك) تعبد اى تخصك بالمعبادة . (واياك) تستعين . اى وتخصك بطلب الامانة . (اهدنا) اى دلنا وارشدنا . (الصراط) هو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •
الْإِغْرَارُ الْجَبَلُ
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ • اِيَّاكَ تَعْبُدُ وَآيَاكَ
نَسْتَعِينُ • اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ • غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ •

فِي مَجْمَعِ الْآيَاتِ

الطريق جمعه صُرُط واصله صراط بالسين . (المستقيم) المستوى المتدل . (أمين) اسم فعل بمعنى استعجب . وهو ليس من القرآن ويسن ختم الفاتحة به

﴿ معاني اللفاظ ﴾ : — (الم) هذه الاحرف وغيرها مما افتتحت به بعض السور قيل انها من الاسرار المحبوبة . وقيل هي اسماء الله تعالى . وقيل هي آيات من الله عز وجل . وقيل هي اشارة لاجداه كلام وانتهاء كلام . وذهب الاكثرون الى انها اسماء للسور . (الكتاب) المراد به هنا القرآن . (لا ريب فيه) الريب هو الشك . قال رابه الامر بـ ريبه وارابه بـ ريبه اى توم فيه امراً وشك فيه .

(بالنيب)
هو الخفى الذى
لا تدركه الحواس
(يقينون)
الصلوة (اقامة
الصلوة تعديلها

وحفظها من
الخلل

(يوقنون) اى
يستقدون بلا شك
(تفسير

الآيات) : —
الم ان هذا القرآن
لا شك فيه انه كلام
الله انزل هداية
لأهل التقوى
الذين يؤمنون
بالأمور التى لا
تدركها حواسهم
كالمشورن الا لهما
والعوالم الروحية
ويؤدون الصلاة
على أكل وجوها
ويذلون أموالهم
للدعوى المحتاجين
ويؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَدْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيَمْرُقُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ
وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى

وَسَيُجَنِّبُكَ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا

بالكتاب الذى انزل اليك والكتب التى انزلت على جميع الانبياء السابقين ويستقدون بالاخرة اعتقاداً
لا تشوبه شائبة من شك ، ولا تمكرفوه كدورة من ارباب

﴿تقسیم الالفاظ﴾ : — (المفلحون) الفائزون . (والانذار) التحذير . (ختم) اى طبع
وانما يختم على الابواب لمنع الدخول اليها فيكون معنى ختم الله على قلوبهم اى اسغلقها وختم عليها فلا
ينفذ اليها نصيح ولا يقصرب اليها ايمان . (غشاة) هي ما يغطي به الشيء . وغشاه غطاءه . (يخادعون)
الخداع صرف الذير عما يقصده بحيلة بجمال بها . (السفهاء) ضعفاء العقول من سقيفه يسفهاى ضعف
عقله . واما سقفه يسفها فمعناه
شتم . وسقفه يسفها فمعناه
صار جاهلا .

مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ۝ إِنْ أَدْرَكَكَ تَقَرُّوْا سَوَاءً
 عَلَيْهِمْ أَدْرَأْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَدْرَأْهُمْ لَا يُوْمِنُونَ ۝ خَسَفَ اللَّهُ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ۝ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُبَاكَوْنَ
 فِيهِمْ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا
 لَا تَبْخَسُونَ ۝ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ
 لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ امْسُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ
 قَالُوا أَلَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا مِنَ الْمَكْتُمِينَ

تفسير الماني أولئك
المضطرون المهديون الفاترون . اما
الذين كفروا فيستوى عندهم ان
تخوفهم أو لا تخوفهم ، لا يؤمنون
لأن الله قد أغلق قلوبهم وختم
عليها وعلى اسماعهم فلا يسرب
المعالم يصلحهم ويحييهم ، ويحل
على ابصارهم غطاء فلا يرون آيات
الله في الكون ليعتظوا بها . هؤلاء
سينالهم عذاب من الله عظيم . ومن
الناس من يزعم انه يؤمن بالله
وبلاخرة وهم كاذبون ، يقولون
ذلك ثقافا وخوفا من المؤمنين ،
وقصد من منه خداعة الله والذين
آمَنُوا ، ولو عتسوا لرأوا أنهم إنما
يخدعون أنفسهم . هؤلاء في قلوبهم
مرض الشك والتمناد والحسد .
فإذا هم الله مرضاً وأعد لهم عذاباً
الهاجزاً كذبهم وثقاتهم . هؤلاء
إذا نصبحوا أصبح قلوبهم الهيجا
الصراط الأسوى ولا تستدوا في
واسباب البلاء ولكن لا يشعرون .
ان نكون كضفادع المقول نصدق
الاحلام ولكنهم لا يأمون

﴿تفسير الفاظ﴾ : (شياطينهم) المراد بالشياطين هنا اخوانهم في الكفر. (طغيانهم) الطغيان والطينان تجاوز الحد في المتو والغو. (يمشون) اي يتجرون فان المشي هو الصبح وهو البصيرة كالشمس البصر. (مثلهم) اي شبهتهم. قال هو مثله ومثله وشبهه بمعنى شبهه وشبهه وشبهه. (استوقد) اي طلب الوقود وهو سطوح النار وارتقاع لها. (صم) جمع اصم اي فاقد السمع. (ذمكم) اي خرس جمع اكم. (كصيب) الكصيب من الصوب وهو الزول يطلق على المطر والسحاب. (الصواعق) جمع صاعقة مشتقة من الصمق وهو شدة الصوت.

﴿تفسير الماني﴾ : هؤلاء المنافقون اذا قابوا المؤمنين قالوا لهم انا آمننا كما آمنتم فاذا خلو الي اخوانهم في الكفر قالوا لهم هووا على انفسكم اننا لانزال على ملككم انما نحن في ظاهرها بالايان نستبزي بالمؤمنين. الله يستبزي بهم ويريدهم طغياناً ليزدادوا حجة وضلالاً. اولئك الذين باعوا الهدى واشتروا به الضلال فما كسبت تجارتهم وما اعتدوا. مثلهم كمثل الذي اراد ان يوقد ناراً ليستضي بها ويستضيها فاشتدت حتى انطفأت وتركته في ظلام بهم لا يسمعون ولا يتكلمون ولا يبصرون. او كان مثلهم في حجرهم وترددهم كمثل قوم اصابهم مطر شديد اظلمت له الارض

وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِن لَّهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا فَلَوْ أَنَّمَا إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ لَمَّا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿٥١﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٥٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوُا الصَّلَاةَ بِالْهُدَىٰ فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٥٣﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَزَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ مِمَّنْ بَكَرَ عَنَّا فَغُتْلَا يَعْمَهُونَ ﴿٥٥﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ يُخْجَلُونَ وَإِنَّا بِبَصِيرَةٍ مِّنَ السَّعَادَةِ ﴿٥٦﴾ جَذَرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ يَجْعَلُ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ يَكَادُ الْبَرُّ يُخْلِفُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ سَنَوَاتُهُ وَإِذَا أَظْلَمَ

وأرعدت السحب وأربقت فصارتوا يعملون اصابعهم في آذانهم دغشاً من الصواعق، وهرباً من الموت على تلك الصورة والله عيط بهم لا يفتلهم. يكاد البرق يأخذ ابصارهم، كلما أضاء لهم مشاعل نوره، وإذا ماد الظلام وقفوا حيث هم. لو أراد ربك لأصمهم واعماهم ان الله على كل شيء قدير في هذه الايات تشبيه مجاز لمن وقع في الحيرة والذهش

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (فراش) الفراش هو ما يُفَرَش ويَنَام عليه . (بناء) مصدر بنى سمي به المبني . (انداداً) اى نظراء مادون، وهو جمع نِدَا اى نظير مُعَاد . (فرييب) اى في شك . (شهداء كم) جمع شهيد وهو الحاضر . والقائم بالشهادة . والناصر . والامام (دون) أصله أدنى مكان من الشيء . ومنه تدوين الكتب اى اذاء بعضها من بعض، ثم استعمل للترتيب نحو: يدون عمرو . ثم اتسع فاستعمل في كل

تجاوز جدالي حد آخر (وقودها) الوقود ما توقده النار . (اعدت)

اى هيئت . (الصالحات) جمع صالحة وهي كل ما يوجب اليه الشرع . وهي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء كالحسنة

﴿تفسير الماني﴾ — : يا أيها

الناس اعبدوا خالقكم الذي أوجدكم من الدم وخلق من كان قبلكم لعلكم تعلمون لم تبتغوا

ان الذي هد لکم الارض ويرفع فوقکم السماء وأزل لکم منها ماء فأثبت به من ثمرات الارض رزقا

لکم، ذلکم ربکم فلا تجعلوا لله شرکاء من الاصنام والناس وانتم

تعلمون بما فطرتم عليه من التميز ان الخالق الحق لا یصح ان یکونه

شیهة ولا شریک . وان کنتم فی شک عما أنزلنا علی عبدنا فاصبروا

سورة من سورة واتوا يشهد انکم لیشهدوا ان کنتم صادقیں . فان لم

تصلوا هذاء وان تقصوه فاجتروا النار اتي جعلها الله جزءا مکذبا من

عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَرَبْنَا عَنْهُمْ بَصِيرَتَهُمْ وَابْصَارَهُمْ
إِنَّا لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ
الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١١﴾ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاقًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَخَرَجَ مِنْهُ شُرُوبًا لَكُمْ فَارْزُقُوا فَالْأَرْضَ لَا تَجْعَلُوا لَهُ سِوَاكَ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا
النَّارَ الَّتِي وُودَّ هَٰذَا النَّاسُ وَالْجِنَّ أَنْ أُعِدَّتْ لَهُمْ وَكُتِبَ
﴿١٤﴾ وَيَشِيرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ

و يشربوا بحمد الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان مصيرهم الي جنات تجري من تحتها الانهار كلما اُعْطُوا من ثمارها ووجدوه كثرا لاني اشكلوا ولونا ، قالوا قد رزقنا الله مثل هذا في الدنيا ، وسيكون مع هؤلاء زوجات طهارات فيمشون في هناه خالد لا يمتر به اقطاع . قيل ان هذه الزوجات وما عبر عنه الله بالجوهر العين من زوجاتهم اللاتي كن مهم في الدنيا

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : — (لا يستحي) من الحياء وهو اقْباض النفس عن اتيان امر خافة الدم وهو بهذا المعنى مستحيل على الله لأنه منزّه عن الاشغالات فالمراد به الامتناع والمعنى ان الله لا يمتنع ان يضرب مثلاً . (ما) لفظة ايهامية تزيد النكرة ايهاماً وتمنع عنها التقييد . (بموضة) البموضة الحشرة المعروفة . (الفاسقين) الفسق المخرج عن الشرع . (يتقضون) التقض فسخ التركيب . (عهد الله)

للسد الذمة والامانة والضمان والوفاء . (ميثاقه) الميثاق اسم لما يحصل به الوفاة اى الاحكام وهو هنا بمعنى المصدر اى الوتوق

﴿ تفسير المعنى ﴾ : — ان الله

لا يمتنع عن ضرب الامثال لعباده بأصغر مخلوقاته وأحقرها . فاما الذين آمنوا فاعلموا ان الله حق لا يقول غير الحق . واما الذين

كفروا فيتحجبون ويقولون ماذا يريد الله من ضرب الامثال

بالاشياء الحقيرة؟ انه يريد بذلك اتصالاً من عمت بصائرهم عن

تنوير أسرار الخالق في أصغر مخلوقاته ، وهداية من صفت

افقديهم قاستوت لديهم كبريات المخلوقات وصغرياتها في الدلالة على

الحق الذى يتطلبونه . على ان الذين يضلون بهذه الامثال هم

الفاسقون الذين يتقضون عهد الله المؤجود عليهم بالايمان به ،

ويقطعون ما أمر الله بوصله من الاقارب والاخوان في الدين

زُيِّنَا لَهُمْ هَذَا الَّذِي زُيِّنَ مِنْ قَبْلُ وَأَوَّاىَ مَنْتَسِبَهَا
وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَعِلُوا زَكَاةً مِنْ رِزْقِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعِلُوا
مَآءَاثِرًا لَهُمْ فَبِمَا مَنَعُوا يَنْصِلُ يُكَذِّبُ وَيُهْدِي كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَفْضُلُونَ عَمَلَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَنَاسِكَهُ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ فَأَجْحَاكُمْ تَرْجِعُونَ
تَرْجِعُكُمْ لِرَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ ﴿٢٠﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ

وسلخدون في الارض : كيف تكفرون بالله وكنتم اجساداً الاحياء بها ففتحت فيكم من روحه . وهو يميتكم بعد حين ثم يحْيِيكُمْ ثم اليه ترجعون ؟ هو الذى خلق لكم كل ما في الارض تنتفعون به لما شئتم ثم وجه ارادته الى السماء ليطهرن سماءاً طيباً وهو بكل شئ عليم

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (خليفة) الخليفة من خلف غيره و يقوم مقامه . (ويسفك السماء) يصبها . (نسج) نسج أى قال سبحانه الله معناه ابرى الله من السوء . (وقدس) من قدس الله تزهه ووصفه بانه قدوس . ومعنى القدوس الطاهر المنزه عن النقائص : (أنبؤني) أى اخبروني . (أني) أى امتنع ﴿تفسير المعاني﴾ - : واذا قال ربك للملائكة اني مبعثذ في الارض خليفة ليقوم بعمارها ،

سَمَوَاتٍ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَيَنْحَرِبُ نَحْبُكَ وَفَعَلْنَا نَكَاتٌ قَالُوا قَالُوا لَمْ يَلْمُزْهُمْ مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أُولَئِكَ مُّجْرِمِينَ ﴿٢﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُوهُ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَعْلَمُ الْإِنَّمَا أَعَلَيْنَا لَكَ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكَ تَمْتَكِنُ ﴿٤﴾ قَالُوا يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي آَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٦﴾

ويجمع الابداع الذى قضيته لها وهو الانسان ، فأذكرك للملائكة ان هذا الانسان لتقصصه المادة بحمل على الفساد بدواعي طبيعته الارضية ، فسألوا الله من قبيل التمل لا الاعتراض عن حكمة تفضيل الله اياه عليهم في اسناد خلافته اليوم ينادون في طاعته ، متفانون في عبادته ؟ فأوحى الله الى قلب آدم كل ما هو مستعده النوح الانساني من الرقى العصورى واللعنوى ، وألهمه الاشياء باسمائها وامره بان يسردحها على الملائكة اظهارا لاستعداد نوحه على القيام بها ، فلما فعل علم الملائكة انهم لاقبل لم بخلافة الله في الارض لعدم استعدادهم للاشتغال بالامور المادية ففهموا حكمة التفضيل واطاعوا امر الله في السجود له سجدوا اجلالا لآعبادة الالاهيس فانه انى واستكبر وكان من الكافرين

ربما يكبر على التالى للقرآن ان

يمتد ان الملائكة يجادلون الله . والحقيقة ان هذا تمثيل لحال الملائكة عند ما علموا في عالمهم الروحاني بان كانتا سيظهر على الارض يكون من أمره ما يكون من الفساد ، فاشت في صدورهم هذه الاعتراضات وألهمهم الله الرد عليها على نحو ما نراه

هذا تأويل واجب لأن الله لا يرى ولا لللا الأعلى بنص القرآن

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ولا تشتروا) يستعمل لفظ البيع والشراء كل منهما غسل الآخر. ومعنى لا تشتروا يأتي ثمتا قليلا أى لا تباعوها بضمن قليل. (ولا تلبسوا) أى لا تخططوا يقال : لبس الأمر يلبسه ، أما للتوب فليس يلبسه . (الزكاة) مشتقة من زكا الروع يزكو أى بما لأن اخراجها يجلب البركة . أو هي من الزكاة أى الطهارة لأنها تطهر المال .

(الصدقة) الطاعة والصدق والتوسع في الخير . (يظنون) يعتقدون . وقد تأتي للدلالة على الرجحان تقول ظننت مسافرا . (ولا يؤخذ منها عدل) العدل هنا بمعنى القداء ﴿تفسير المعاني﴾ — : وآمنوا (السلام لى اسرائيل) بما أوحيت من القرآن الذى يصدق كتابكم ويؤاqqته ، ولا تكونوا أول الكافرين به مع انكم أولي بصديق لانكم تعرفون من احوال الرسل ما يعرفه غيركم . ولا تخططوا بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون انه حق . وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين .

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : وآمنوا (السلام لى اسرائيل) بما أوحيت من القرآن الذى يصدق كتابكم ويؤاqqته ، ولا تكونوا أول الكافرين به مع انكم أولي بصديق لانكم تعرفون من احوال الرسل ما يعرفه غيركم . ولا تخططوا بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون انه حق . وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين . أنامرون الناس بالاحسان ولا تأخرون بما تقولون وأنتم تعلمون الكتاب أفلا تعقلون . قيل نزلت هذه الآية وهي (أنامرون الناس بالبر وتسون أنفسكم) في

بعض علماء اليهود كانوا قالوا لآدم لم أسلموا اتبعوا على دين محمد فانه حق . وقوا هم على دينهم . ولهذا أمرهم ان يستعينوا على أنفسهم البالية بالصبر على ما تكرهوا بالصلاة قولكن اين هم منها ولا يقوم بها الا الخاشعون الذين يؤمنون بانهم سيهودون الى بارئهم فيحاسبهم على ما عملوا من خير وشر . يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي عليكم وتفضلي اياكم على الناس كافة واحذروا يوما لا تنفي قس عن قس شيئا ولا يقبل فيه شفاعة ولا تؤخذ فيه فدية

(تفسير الالفاظ) — : (يسومونكم) يقال سامه عذاباى اولاه اياه . (بلاء) (بلاء) الترم يبلو الجسم . والاختيار بالخير او بالشر . (ويستحيون نسائك) اى يتركونهن احياء . (فرقنا) (أى فرقنا) . فله فرق يفرق ويفرق بمعنى فصل . (واعدا) (أى وعدنا) . و (الفرقان) قيل المراد به التوراة . وقيل معجزات موسى عليه السلام الفارقة بين الحق والمطل . (فاقتلوا انفسكم) قيل

اقتلوا بالثوب او بقطع الشهوات
وقيل معنى الآية فليقتل البرىء
منكم المجرم . (بارئكم) اى
خالقكم فله برأه يبرأه اى خلقه
تفسير للمعاني — :

واذ كروا يابى اسرائيل اذ نجيناكم
من آل فرعون يولو نكم المذاب
الام يذبحون اولادكم ويستحيون
نسائكم وفي ذلك بلاء لكم كبير .
واذ كروا اذ خلقنا لكم البحر حتى
ظهرت لكم الارض اليابسة
فشتم عليكم فاجنيناكم كما فرقنا آل
فرعون الذين تقيوكم وانتم ترون
ذلك باعينكم . واذا وعدنا موسى
ان نطيح التوراة بعد اربعين ليلة
ومع هذا عيذتم العجل من بعده
وانتم ظالمون لانفسكم . ثم غفرنا
عنكم من بعد ذلك كله لعلكم
تشكرون . واذكروا اذ اقرنا على
موسى الكتاب وآتيناهم السلطان
الذى يفرق به بين الحق والباطل .
الملك تهتدون . واذكروا ايضا
اذ قال موسى انومي وقد رآهم

وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسْتُمُونَكَ سُوءَ الْمَذَابِ يَذْبَحُونَ
أَبْنَاءَكَ وَنَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ لَكَ مِنْ
رَبِّكَ عَظِيمٌ ٥ وَإِذْ وَقَّيْنَاكَ الْبَحْرَ فَانْجَيْنَاكَ مِنْهُ
وَأَخْرَجْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتَ تَنْظُرُونَ ٦ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى
أَنْ يُبَيِّنَ لِقَائِهِ رَبُّكَ أَنْتَ تَعْبُدُونَ الْبَاطِلَ مِنْ بَعْدِ وَاعْدَائِكَ وَنَسَى
٧ تَرْتَفِعُونَ عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٨
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ٩
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
بِاتِّخَاذِكُمُ الْفِجْلَ مَوْتًا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ١٠ وَإِذْ ظَلَمْتُمْ يَامُوسَى فَرَأَى مِنْ لَكَ حَتَّى رَجَا نَفْسَهُ

يعبدون العجل يا قومي لقد ظلمتم انفسكم بعبادة مالا يضر ولا ينفع، فتوبوا الى خالقكم واقتلوا انفسكم
بترك الشهوات، او اقتلوا الذين عبدوا العجل منكم، ذلك افضل لكم عند مولانا، كما تقاتل عليكم
انه هو التواب الرحيم . واذا كروا اذ قلتم يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى الله جبارا فاخذتكم بالصاعقة
من السماء وانتم تشاهدون ذلك

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (جبره) اى مشاهدة من قولك جهر الامر اى اعلن. (يشناكم) اى احببناكم بعد الموت. (المن) افراحو المذاق تفرزه بضع الاشجار. و (السوى) الطير المعروف بالماني. (وقولوا حطة) الحطة والمحيطي طي من قولك استحطه وزره. يقال سألته الحطة اى سألته الحط من وزره. ومعنى وقولوا حطة اى اسألوا الله المغفرة من ذنوبكم. (رجزا)

أرْحُزْ والرُّجُزُ هو الرُّجْسُ
أَيُّ التَّذَرُّعِ بِعِبَادَةِ الصَّنَمِ وَالْعَذَابِ
(استسقى) طَلَبُ السُّقْيَا بِزَوْلِ
الْمَطَرِ بِوَسْطَةِ الدَّوَاءِ

فَوَيْسَعَمُ الْمَالِي : —
قِيلَ لَهُمْ لَا تَطْلُبُوا إِن يَرَوْا اللَّهَ
جَهَنَّمَ وَكَافَرُوا بَيْنَهُمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي
إِسْرَءِيلَ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ صَاعَةً
فَاحْرَقَهُمْ أَهْلُ حَاجِمِ اللَّهِ بِمَدْمُومِهِمْ.
وَيَذْكُرُهُمُ اللَّهُ بِمَا تَقَبَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ
الْإِنِّ وَالسَّمَاءِ لَيَقْبِضُهُنَّ الْمَلَائِكَةُ فِي
تِلْكَ الْبَقْعَةِ الْمَجْدِيدَةِ . فَكَفَرُوا بِكُلِّ
هَذِهِ النَّفْسِ فَقَطَعَتْ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمَا .
وَيَذْكُرُهُمُ بِمَا قِيلَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَتْلُو الْفُتُوحَ أَوْ
مَدِينَةَ أَرْحَمَ مِنْ خُرُوجِهِمْ مِنْ
الْيَتِيمَةِ وَهُمْ سَاجِدُونَ يُسَآلُونَ اللَّهَ أَنْ
يَحْطِ عَنْهُمْ ذُنُوبَهُمْ . وَيَقْرَأُ لَهُمْ
عَنَادَهُمْ وَأَعَادَ الْيَتِيمَ وَالْمَكَاثِفَةَ وَحَسَنَ
الْجُزْءِ ، قِيلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
الْإِسْتِغْفَارَ وَطَلَبَ الْعَفْوَ بِالْهَمَاكِ
فِي الشَّهَوَاتِ فَسَكَنَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِمْ
أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَذَابَ ، قِيلَ هُوَ

جَهَنَّمَ فَآخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ
يَسْأَلُكُمْ فِي الْغَمَامِ وَانْزِلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ
طَبَقْنَا أُمَمًا زُفَرًا ۖ وَمَا ظَلَمُوا وَلَا كُنَّا نَظُنُّهُمْ
يَظْلُمُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْبَلَدَ ۖ فَكَلَّمْنَا مِنْهَا
مَنْ شِئْتُمْ رَجَعُوا ۖ وَادْخُلُوا الْبَابَ مُخْتَلِفِينَ ۖ فَبَكَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ اسْتَسْقَى
مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْجَبَلَ فَأَنْجَرَتْ مِنْهُ
أَمْنًا عَشْرَةَ نَجْمًا ۖ فَدَعَا إِلَى الْكُفْرِ وَكَذَّبَ بِآيَاتِنَا ۖ فَفُتِنَ

عليهم به من تكليف موسى بأن يضرب بمصاه حجارة فصخرت منه عيون بقدر غدد قبا لهم وكانوا
ثنتي عشرة قبيلة فخرى لكل منها جدول خاص يأخذون منه حاجتهم ولا يشاركهم فيه غيرهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (تمثوا) يقال عثى في الارض فسادا يثى افسد فيها . (بقلها) البقل ما يابست في بذره لاني جذرتا بت واحدة . (وقتاها) بالكسر ويضم نوع من الفاكهة يشبه الخيار . (وقومها) القوم الثوم واحده قومة والقوم ايضا الحنطة والحصى والخز وسائر الحبوب التي تخبز . (اهبطوا مصرا) انزلوا مصرا . والمصر البلد العظيم ، (وبأوا) اى رجعوا .

(والذين هادوا) اليهود . يقال هاد الرجل يهود ويهودته ودخل هاد الرجل يهودته ودخل في اليهودية . (والصابئين) م بين النصاري والمجوس . وقيل م عبادة للاثمة . وقيل عبدة الكواكب (ميثاقكم) الميثاق والمؤتق السد . جمع ميثاق وموائق وميثاق وجمع موثق موائق وميثاق

﴿تفسير المعاني﴾ : -
واذ كروا اذ قلتم يا موسى اننا سئما الاستمرار على طعام واحد فادع لنا ربك رزقنا مما تنبت الارض . فقال لهم انتمضون الاحسن بالاراد من الطعام انزلوا مصرا فها اما تطلبون ، وجازا م على عدم ثباتهم بان ابدلهم بالرزق ، وبالقوة مسكنة ، وغضب عليهم لكفرهم وتطاولهم على رسل الله بالقتل كانوا بركرا وبجي ، وما جرمهم على ذلك الا عصيانهم لاوامر الله واعتدائهم على الناس اما قوله تعالى ان الذين آمنوا

وَأَسْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا يَتُوبُوا إِلَى الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ ﴿١٠٠﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا نَبْتُ الْأَرْضِ مِنْ بَنَاتِنَا وَقِثَّائِمًا وَفَوَاقَهَا وَعَدْنَاهَا وَبَصِلَهَا قَالُوا تَسْبِيحُ لَوْلَا الَّذِي هُوَ آدَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمْ يَطْلُو أَفْئِدَةً فَإِنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَبَّحْتَ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمُنْكَرُ وَبَاؤُوا بِفَضْلِ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ لِّلنَّبِيِّينَ مِثْرًا لِّأُولَئِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٠١﴾ إِذَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٠٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ

والذين هادوا الخ . ففناه ان من كان من اهل هذه الاديان ، يعتقد بالله وكتبه ورسله ومنهم محمد وموقنا بالآخرة وعاملا بما أمر من الصالحات فهو من الناجين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : (ميثاقكم) الميثاق والميثاق العهد . (الطور) اسم جبل مخصوص . وتيل هوامس لكل جبل . (توليم) ادبرتم . (خاسين) اى مبعدين من جوارين . (نكلا) النكال ما نكلت به غريك وجعلته عورة . ونكل فلان ينكل ونكل به صنع به صنيعا ينجذر غيره اذا رآه . (لا بين يديها وما خلفها) اى جعل تلك العقوبة عبرة للامم التي في عصرهم ولبن ياتي بعدهم .

(اعوذ بالله الجلالة) لا ارض ولا بكر) اى لامسنة ولا قتية (عوان) اى وسط في السن . (فاقع) خالص الصفرة

﴿ تفسير المعاني ﴾ :

واذ كروا يا بني اسرائيل اذ اخذ الله عليكم العهد ان تقولوا بما تأمر به التوراة وهددناكم برفع الجبل فوق رؤوسكم ، فأدبرتم بعد هذا كله ولولا فضل الله عليكم لكنتم من الخاسرين . وقد امرناكم ان تبغضوا يوم السبت للعبادة ، فاحلتم على الصيد فيه ففسدناكم قردة منبذين وجعلنا تلك العقوبة عبرة للماصرين لكم من الامم والتي تخلفها الى ابد الابد . واذا كروا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبخوا هرة فقلتم أنستهزينا ، واخذتم تسألون عن لونها وشكلها وسنها وكلما شدتم شدد الله عليكم حتى صارت نادرة فقبضتم في وجدانها . كان السبب في امرهم ان يذبخوا بقرة ان رجلا

الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴿ ١ ﴾ فزولت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ﴿ ٢ ﴾ ولقد علمنا الذين أعندوا منكم في السبت خلناكم كذورا فؤدة خاسرين ﴿ ٣ ﴾ فجعلناهم نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ﴿ ٤ ﴾ واذ قال موسى لقومه انا لله يا مريكن تذبخوا هرة ﴿ ٥ ﴾ قالوا الخخذنا هرة قال اعود بالله انا كون من الخاسرين ﴿ ٦ ﴾ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انهن باقرة لا فارض ولا يكمن عوان بين ذلك فانفكوا ما تؤمرون ﴿ ٧ ﴾ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لهن قال انه يقول انهن باقرة صفراء فاقع لونهن اسرلتا ظهري ﴿ ٨ ﴾

منهم قتل رجلا وبادر بالشكوى لموسى فبحث موسى عن القاتل فلم يهتد اليه فأمرهم الله ان يذبخوا بقرة وان يضربوا القاتل بمضو منها فلما احياء الله واخبرهم عن قاتله فاذا به ذاك الرجل الذي بادر بالشكوى

(تفسير الالفاظ) — : (لأذلول) الدابة الذلول هي التي ليست بصعبة (تثير الارض) يقال اثار الثبار اى نشره وهرجه . و (لأتسق الحوت) لانها زائدة والحوت كل نبت يستنبث بالبذر والنوى والفرس . (مسلمة) اى سليمة من السيوب . (لاشية فيها) الشية هي لون يخالف لون جلدها . (فادارآتم) اى تدافعتم وتنازعتم . (اضربوه ببعضها) اى اضربوا القاتيل ببعض اعضائها بعد ذبحها . (ينفجر) اى يسيل . (يشقق) اى يشقق

تفسير الماني — :
 عاد بنو اسرائيل للجحاج فقالوا
 يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا حال
 تلك البقرة ان البقر تشابه علينا
 اى ان بعضه يشبه بعضا وانا ان
 شاء الله لمحتدون الى مراد الله .
 فشدد الله عليهم جزاء تشديدهم
 فقال لهم ان البقرة التي ربيها
 بقرة غير مذلة تهيج الثبار اذا
 تحركت وتسق الزرع سليمة من
 السيوب ليس في جلدها قطعة لونها
 يخالف لونه . قالوا الان نجئنا
 بالحق فخلصوا على بقرة تتوافر فيها
 هذه الصفات بضمف ثمن مثلها
 وذبحوها بدمان قار بوان لا ينملوا
 ما امروا به . واذكروا اذ قتلتم
 نفسا وتنازعتم فيها فقلنا اضربوا
 جثة القاتيل ببعض اعضائها تلك
 البقرة فاجياه الله واخبركم عن
 قاتله وهذه آية من الله لكم ولكم
 تنقون . ثم قست قلوبكم بعدها
 حتى صارت كأنها الحجارة او اشد قسوة
 وان من الحجارة لما تستفجر منه الانهار وان من
 السماء لما ينسطر منه خشية الله وما
 الله بقاتل عما تعملون .

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ اِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا
 وَافَاانْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْدُوْنَ ﴿٥٠﴾ قَالَا لَهُ يَقُولَانِهَا بَقَرَةٌ
 لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِئَةَ فِيهَا
 قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ مَذْبُوحًا وَمَا كَادُوا يَفْقَهُوْنَ
 ﴿٥١﴾ وَاذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاَدَارَاثُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ
 تَكْتُمُوْنَ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْجِ
 اللَّهُ الْمُؤْتَى وَيُزَكِّيهِمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ
 قُلُوبُكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً
 وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَتَسَقَّى
 الْخَرْجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا
 اللَّهُ بِقَاتِلِ غَاثٍ مُقْتَلُوْنَ ﴿٥٤﴾ أَفَطَمِعُوا أَنْ يُؤْتُوا مَوَالِكُمْ

حتى صارت كأنها الحجارة او اشد قسوة
 ومنها ما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

في هذه القصة عبرة للمتشددين فان الله امر بنى اسرائيل بأن يذبحوا بقرة قتلوا فيها
 لا جزاء لهم ولكنهم تشددوا في تعريف صفاتها فكانوا كلما سألوا موسى ألا زيدوا تشديدا حتى صارت البقرة نادرة

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (فريق) اى جماعة . (يحرفونه) اى يجهلونه غتملا لوجهين . (لبحاكركم به) اى لخاصمكم به . يقال حاجرته حاجة وحاجته اى خاصمه خصمه . (يسرون) يكتمون . (أميون) جمع أمي وهو منسوب الام اى على ما ولدته امه من السذاجة . (امانى) جمع أمنية وهي البقية والكذب وما يقرأ . والذين هذا انهم لا يعرفون من كتابهم الا الكاذب

اخذوها تقليدا من المحرفين والمؤولين . (ليشتروا به منا قليلا)

اشترى بمعنى باع اى لبيعوها بضمن قليل . (فويل) الويل في الاصل مصدر لاضل له معناه تحسروا هلك وقيل هو واد في جهنم

﴿ تفسر الماني ﴾ : أترجون

ان يؤمن لكم هؤلاء . وقد كانت جماعة منهم يسمعون كلام الله

يشتارجلوا فيصرفونه عن معناه وهم يملكون خطورة فما يملكون واذا القوا

الذين آمنوا اظهروا انهم صاروا منهم واذا اختلى بعضهم ببعض قالوا

لم احذروا ان تخبروا المسلمين بما في كتبكم فيعرفوه ويجادلوك بما

انزل الله في كتابه . أو لم يكن يعلم أولئك الناس ان الله يعلم ما يكتمون

في انفسهم وما يجاهرون به من دسايسهم ؟ ومنهم طائفة جاهلون

لا يعرفون القراءة ليطلعوا على ما في التوراة بدوائهم فهم لا يعرفون منها

الا الكاذب اخذوها تقليدا من المحرفين والمؤولين الذين لهم الويل

ما بدلوا كلمات الله وواعوها بضمن قليل . وقالوا ان تمسنا النار في الآخرة الا اياما معدودة قل اتخذتم

قالا اتخذتم عند الله عهدا بذلك والله لا يخلف عهدا ، ام تقولون على الله ما لا تعلمون !

وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ
مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَصِفُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِضَعْثُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ
بِمَا فَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِكُمْ لِيُخَاجِرَكُمْ بِهِ عَنْذَرَكُمْ أَنْفَ لَا
تَقُولُونَ ﴿١١﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يَكْتُمُونَ ﴿١٢﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْأَمَانَةَ
وَأَنْ هُمْ إِلَّا يَتْلُونَ ﴿١٣﴾ فَرِيقٌ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ
يَأْتِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ تَمَتًّا
قَلِيلًا فَرِيقٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبْنَا إِلَيْهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مَا يَكْتُمُونَ ﴿١٤﴾
﴿ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّ النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ
عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ

ما لا تعلمون ؟ ومنهم طائفة جاهلون لا يعرفون القراءة ليطلعوا على ما في التوراة بدوائهم فهم لا يعرفون منها الا الكاذب اخذوها تقليدا من المحرفين والمؤولين الذين لهم الويل ما بدلوا كلمات الله وواعوها بضمن قليل . وقالوا ان تمسنا النار في الآخرة الا اياما معدودة قاسا لهم قالوا اتخذتم عند الله عهدا بذلك والله لا يخلف عهدا ، ام تقولون على الله ما لا تعلمون !

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (بل) جواب للتحقيق يوجب ما يقال فاذا قيل اليس عندك كتاب؟ فقال بل، لزمه الكتاب، وان قال نعم فلا يلزمه. (سيفة) أى ضلة سيفة. (وذى النربى) النربى هى القرابة. (والمساكين) جمع مسكين وهو الذى لا شيء له وهو ابلغ من الفقير. (توليم) ادبرتم. (ميثاقكم) عهدكم. (لا تسفكون) لا تريقون. (نظاهرون عليهم) يقال ظاهرا خاه ماونه. (والدوان) - الاخلال بالادانة في المعاملة.

﴿تفسير المعاني﴾ : - نعم من اقرر فاما واستورات عليه خطيئته تاوذلك اهل النار يقيمون فيها ابدًا الا بدن. واما الذين آمنوا وعملوا صالحا كما امروا فاولئك يدخلون الجنة خالدين فيها. واذكروا اذ اخذنا عهدا على بني اسرائيل ان لا تعبدوا غير الله واحسنوا الى والديكم واهل قراهمك واليتامي والمساكين، وعلموا الناس طرق الخير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فأعرضوا عن ذلك كله الا قليلا من صالحاتهم. واذكروا ايضا يا بني اسرائيل اذ اخذنا عليكم عهدا بان لا يقتل بعضكم بعضا وان لا تخرجوا اخا انكم في الدين من ديارهم فاقدمتم على ذلك وانتم تشبهون. ثم ها انتم تقتل بعضكم بعضا وتطردون طائفة منهم من ديارهم وتنصرون غيرهم عليهم بالانتم والصدى وان جاؤكم اسارى

مَلَا تَمَلُّونَ ۝ بَلَىٰ مَرَكَبٌ مِّبْتَدَاً وَاجَابٌ رَّحِيمٌ ۝
فَأُولَٰئِكَ اصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ اصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ
إِلَّا اللَّهَ ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فَرَفَضُوا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنَّهُمْ مُّصْرِفُونَ ۝
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ
أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ۚ فَرَأَظْمُكُمْ وَأَنَّهُمْ تَشْهَدُونَ ۝
فَرَأَظْمُكُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُوا نَاسِحُكُمْ وَتَخْرُجُونَ فِيهَا مِنكُمْ
مِنْ دِيَارِهِمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ عَلَيْهِمُ الْإِنْعَامُ وَالْعُدْوَانُ ۚ وَإِنْ

تأخذوا منهم الفداء وهو عزم عليكم. أفؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يقدم على هذه الخطيئات منكم الاخرى في الدنيا وعذاب في الآخرة وليس الله بغافل عما تعملون. زلت هذه الآية في بني قريظة وبني النضير وكانوا من اليهود فخالفت بني الاسوس وخالفت بني النضير فخرج من أهل المدينة فكان كلما قاتل هؤلاء نصروهم فخالفتهم وكان اليهود بسبب ذلك يقاتل بعضهم بعضا

﴿تفسير الافاظ﴾ — : (اسارى) جمع اسير وهو الاخذ وجمع ايضا على اسرى واسارى
واسراء. (تقاديرهم) أى تطلقونهم بعد اخذ قديهم. من فاداه مفاداة. (خزى) الخزى الهوان،
والغضب، والبعد، والدائمة منه واستحياء فهو خزيان وهي خزيا جمعه خزايا. (وقبنا) أى انقبنا
يقال قننى فلانا زيدا وقننى فلانا زيد أى انقبه به. ثلاثيه قفناه وقفناه أى تبسه. (البيئات) أى

الآيات البينات أى الواضحات
او الشاهدات. (روح القدس)

أى الروح المقدسة، المراد به هنا

جبريل اوروح عيسى عليه السلام

أو الانييل أو اسم الله الاعظم

الذى يدعو الله به فيستجيب له.

(تهوى) تحب. تهوى يهوى

تهوى أحب. اما تهوى يهوى

هو بالفتح سقط. (غلف) عليها

غلاف جمع أغلف. (لنهم) أى

طردم من الخير والرحمة من لسته

يلسته لنا

﴿تفسير المعاني﴾ — :

لعلق الاسطر الاربعة من هذه

الصفحة بالآية التي في آخر

الصفحة المتقدمة فسرناها هناك

وتأتي هنا على تفسير ما بعدها

فنقول: أولئك فضلو الحياة الدنيا

الغاية على الحياة الأخرى بالآقية.

فذلك لا يخفف عنهم العذاب ولا

يخففون لهم ناصرين. ولقد أنزلنا

على موسى التوراة وارسلنا بعده

رسلا إلى أمم كثيرة حتى جاء دور

عيسى بن مريم فآتيته الآيات الواضحات وشدت أزره بمجربيل.

أفكلما جاءكم يابني اسرائيل رسول

بلا يوافق هواكم استكبرتم عن اتباعه ففرقا تكفرون بهم وفرقا تقتلونهم؟ ولا انتهت الرسالة إلى محمد

ودعاهم للإيمان قالوا له ان قلوبنا مغلقة لا تصلح لادراك ما تقول. فرد الله عليهم دعواهم واكد لهم ان قلوبهم

ليست مغلقة ولكن الله يبدم عن قبول الخير بسبب كفرهم فقلما يؤمنون بحقيقة

يَا تَوَكَّرْ أَشَارِي مُنَادُوهُمْ وَهُوَ جَزَعٌ عَلَيْكَ خَرَجُكُمْ

أَفَوْءُ مَنْ يَبْغِضُ الْكِتَابَ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ فَنَّا

جَزَاءُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخِرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِئْسَ

الْعِقْمَةُ يُزَادُونَ إِلَّا أَشِدَّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا

يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَنَا

مُوسَى الْكِتَابَ وَقَصَّانٍ بَعْدَهُ بِالرَّسُولِ وَإِنَّا عِيسَى

ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ وَإِذْنَا هُزِجَ الْفُؤَادُ فَكُلَّمَا جَاءَكُمْ

رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ فَمِنْ قَبْلُ كُنْتُمْ

فَمِنْ قَبْلُ كُنْتُمْ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُبَأُ غُلْفٍ بَلَّ لَنَا نَهْمُ اللَّهِ

بِكُفْرِهِمْ فَضَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ

عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَآتَيْنَاهُ الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ وَشَدَدْنَا أَزْرَهُ بِمَجْرِبِيلَ. أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ يَابْنِي إِسْرَائِيلَ رَسُولٌ

بِالْأَيَاتِنَا قَالُوا لَوْلَا نَبَأُ مَغْلَقَةٍ لَا تَصْلُحُ لِادْرَاكِ مَا يَقُولُ. فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَعْوَاهُمْ وَأَكَّدَ لَهُمْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ

لَيْسَتْ مَغْلَقَةٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُبْذِرُ عَنْ قَبُولِ الْخَيْرِ سَبَبَ كُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا يَوْمِنُونَ بِحَقِّقَةٍ

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (يستفتحون) يطلبون الفتح، والفتح هو النصر والرزق . والفتاحة النصرة . (بشما) أى بيس شيء . ويس للذم ضد نعم . (اشترؤا) اشترؤا هنا بمعنى باعوا . وكل من ترك شيئاً وأخذ غيره فقد اشتراه . (بيا) أى حسداً . (فباؤا) فرجعوا من باه بيوه بؤوا أى رجع . (اتخذتم الجبل) أى جعلتموه الها . (الطور) جبل سينا . والطور أيضاً يطلق على كل جبل . (ميثاقكم) عهدكم ﴿ تفسير الماني ﴾ — : ولما

جاءهم القرآن من عند الله مصداقاً للتوراة التي معهم وموافقاً لها وكانوا قبل نزوله يطلبون النصر على أعدائهم بحزمة النبي المنتظر الذي كانوا يوقنون مجيئه ويؤمنون أنفسهم بالمبادأة إلى اتباعه، فلما جاءهم وفيه الملايات التي عرفوها من كتبهم قابله بالكفر به فليسته الله على الكافرين . يس الشيء التافه الذي باع به هؤلاء أنفسهم وهو كفرهم بما أنزل الله حسداً منهم أن ينزل الله من فضله وحياً على من يشاء من عباده، وكانوا يرجون أن يختصوا هم وحدهم بالوحي، فرجعوا بغضب من الله زيادة على سابق غضبه عليهم ولم عذاب مهين . وإذا دعاكم إلى الأمان بما أنزل الله من الوحي الجديد قالوا انا لا تؤمن إلا بما أنزل النبا وكفرون بالقرآن ، مع أنه هو الحق مرافقاً لما معهم من كلام الله . فقل لهم يا محمد إذا كان ما تقولون من أنكم تؤمنون

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفِيقُونَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا لَمَا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ
فَلَيْسَ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ يَسْمَا أَشْرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَيِّنَاتٍ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ غَضَبُ اللَّهِ الْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِنَّا أَنْزَلْنَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُزَكَّرُونَ
بِمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ لِمَ تَقُولُونَ نَبِيَاءُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٨﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَا كُرْهُوهُ وَأَسْمِعُوا قَالُوا

بما أنزل إليكم صحاحاً فلم كنتم تهتلون أنبياء الله من قبل ؟ على أنكم كفرتم بموسى هتسه فانه لما جاءكم بالآيات البينات آمتتم به أولاً ثم عديتم الجبل من دعوته واثم ظالمون . وإذ كروا إذ أخذنا عليكم عهداً ورفعنا فوقكم الجبل تهددكم لتؤمنوا وقلنا لكم خذوا وما أنزلنا إليكم بقوة واسمعوا ، قلتم سمعنا وعصينا وأمرنا بحب عبادة الجبل بدما لكم بسبب كفرهم . فقل لهم يا محمد بشما يا محمد كما أن كان هذا فيسمى إيماناً

(تفسير الالفاظ) :- (بينات) واضحات . (الفاشون) الخارجون فله فسق فسق فسقا وفسوقا . (نذره) رماه . (تلقوا) أي هرا أو تبع . يقال تلاء تلاءه . يقال تلاءه أي تبعه . (بابل) مملكة قديمة كانت بالعراق (هاروت وماروت) اسماء لكين ابعط من السماء الى الارض لتعلم الناس السحر اجلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المحزنة وهذا يبعد عن العقل . واحسن منه ما قيل من انه نعى بالكين رجلين صالحين سماهما ملكين لصلاحهما . (فتنة) اي اختبار واجلاء . والفتنة أيضا الضلال والانهك والكفر والفسادة والذئاب والجنون واختلاف الناس في الآراء وما يقع بينهم من الاضطراب فله فتنة فتنة يغترب فتنة . وفتنة الشيء ادغيبه . وافتن فلا تاورقه في الفتنة فتن في دينه وافتن مال عنه . و (بضارين) بضرين . يقال ضاره مضارة وضرار اضره واذاه

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ
 ٥ أَوْ كَلِمَاتٍ عَاهَدُوا عَنْهَا نَبْذُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ كُلٌّ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٦ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مُصِدٌّ بِمَا مَعَهُمْ نَبَذَهُمْ فَوْقَ مِيزَانٍ أَوْ قَالُوا الْكِتَابُ
 سِجَاتُ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَ الْبَنَاتِ لَمْ يَكُونُوا
 وَاتَّبَعُوا مَا تَسْلَوْنَ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ٧ وَمَا كَفَرُ
 سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يُكَلِّمُونَ النَّاسَ الْيَحْيَىٰ
 وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَيِّنَاتٍ مَا زُودَتْ وَمَا زُودَتْ وَمَا
 يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَكْفُرُونَ
 مِنْهُمَا مَا يَفْتَرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ بَيِّنَاتٌ
 يَوْمَ الْحِسَابِ ٨ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِصْيُوكُمْ مَا يُصْرُفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
 يُؤْمِنُونَ ٩

(تفسير الماني) :- : - : وقد أوحينا إليك يا محمد آيات واضحات ما يكفر بها إلا الخوارج الماندون . أو كلما عقد بنو اسرائيل عهدا رمي به جماعة منهم وراء ظهورهم كأنهم يكنون . أو كثرهم كافرون ؟ ولما جاءهم القرآن مصدقا لكتبهم جحدده فريق من أهل الكتاب كأنهم لا يعرفونه أنهم موقنون أنه من عند الله لقيام الدلائل من كتبهم على حقيقته . وانهم كانوا على ما كان يقرأه الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر يفعلونه للناس أقسادا لهم . واتبعوا أيضا ما أنزل على الرجايل الصالحين بآل من الأمور السحرية مع انهما كانا أفاضلها احدا حذرا من الايذاء به وقاله انما هو امتحان للناس فلا تكفر بالله بسببه فكان الناس يتعلمون منهما ما يفرقون به بين الرزين وما هم مؤمنون به من احدا الا بأذن الله . وقد علموا ان من تجرد لهذه الامور المؤذية ماله في الآخرة من نصيب

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (يتبدل) أى يستبدل . (أهل الكتاب) اليهود والنصارى . (حسداً) الحسد تولى زوال نعمة الغير فله حسده يحسده (تبين) ظهر واتضح . (اصغوا) أى اتركوا اللوم وهو ابلغ من المغفرة . (هودا) أى يهودا جمع هائد أى تائب . (بل) تأتى رد للنفى نحو : وقالوا ان سمنا النار الا ايماناً بعدودة ، بل من كسب سيئة الخ فرد عليهم . وتأتى جواباً لاستفهام مقرون ، بنى نحو أليس ربكم ؟ قال اربابى . (من اسلم وجهه لله) أى أخلص له نفسه واتقاد له

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — أم تريدون أهل المؤمنين أن يكثر ومن سؤال رسولكم كما فعل اليهود من قبل أن تشددوا في السؤال فشد الله عليهم في التكليف ، ومن يستبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل أى الطريق الوسط . أحب كثير من أهل الكتاب لوردكم بعد إيمانكم كفاراً حسداً لكم وسوء قصد بكم من بعد ما ظهر لهم انكم على الحق فاعفوا عنهم ولا تلوموهم حتى يأتى الله بأمره أى حتى يأذن لكم في قتالهم ان الله على كل شيء قدير أى قدر على الانتقام منهم . وعدلوا صلاتكم وآتوا زكواتكم وكل خير تقدموه لا تهسكم يجوده مذخوراً عند الله لكم ان الله بصير بجميع أعمالكم فيسجل لكم حسناتكم وسيئاتكم . وقال كل من اليهود والنصارى ان الجنة لن يدخلها غيرهم ، تلك خيالاتهم وأحلامهم فقولوا لهم ها تواد إليكم على ذلك ان كنتم صادقين . نعم من أخلص نفسه لله ترك الاوهام والاضاليل ، ويجرد من كل تخيل ، وأحسن في عمله فان الله يميز به اجراً عظيماً ولا خوف عليهم في الآخرة ولا هم يتكبدون وقد زعم اليهود والنصارى ليسوا على دين صحيح وقال النصارى في اليهود مثل ذلك كذا قال الذين لا يعلمون كيمدة الا صنم والمطلعين قاله يقضى بينهم يوم القيامة . اما الجنة فهي لن اسلم وجهه لله وهو محسن

كَأَسْأَلِ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۖ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ لَا يُؤْمِنُ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يَرُودُكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا ۖ فَآذَنُوا مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّتُمْ لِلْحَقِّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا خِيتَانِ إِنَّ اللَّهَ
بِأَمْرِئِهِ أَتَقَاتُ ۖ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ ۖ وَمِمَّا قَدْ مَوْلَا بِآيَاتِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تُحَدِّثُوهُ عَنِ اللَّهِ إِنْ
اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن
كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۚ تِلْكَ آيَاتُهَا تَوَارِثُهَا تَنَكَّرُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ بَلَىٰ مِنْ أَسْمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مَحْجُورٌ
فَلَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ۖ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ

وَأَحْلَاهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ هَا تَوَادَّ إِلَيْكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . نَعَمْ مِنْ أَخْلَصَ نَفْسَهُ لِلَّهِ وَرَكَ الْاَوْهَامَ وَالْاَضَالِيلَ ،

(تفسير الالفاظ) :- (على شيء) أى على شيء صحيح يتبدل به. (يتلون الكتاب) أى قارأ ذلك وهم من اهل العلم. (انظر) من الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه والجور والتقص. (خرابها) أى هدمها وتعطيلها. وخرّب البيت يخرّبه خرّاباً جملة خرابا. وأخرّبه تردّه خراباً. (خزى) أى ذلّ فيه خزى خزى. (تولوا) أى تولوا وأجروهم (فهم) اسم يشار به الى المكان البعيد. وقد تاحته التاء فيقال تَمَّةٌ. (واسع) أى

يحيط بالاشياء (قادون) متفادون
 يقال: قننت لله يقننت وقتنت لله
 يقننه أى تقادله ومن ماني
 قننت سكت ودعا وقام في الصلاة
 (بديع) بدع الله بدع يسوع
 وأبدع (بدع) (أولا) هلا
 - (تفسير الماني) - من
 أكثر ظلماً ممن منع مساجد الله
 أن يصلى فيها وعمل على تعطيلها
 أولئك ما كان ينبغي لهم أن يدخلوها
 الاخشية وخشوع لأن يجتروا
 على تخريبها، سيئ لهم في الدنيا ذل
 وعار وسيحرق بهم في الآخرة
 عذاب اليم. نزلت هذه الآية في
 قريش حين منعت رسول الله عن
 دخول مكة حين قصدها متعترا
 ثم قال صلى الله عليه وسلم في المغرب
 أى إن الله لا الأرض كلها لا يخص به
 مكان دين مكان فان كانوا متفادونكم
 المسجد الحرام فصرنا حياً كنتم
 فان الله معكم أين كنتم وزعم بعض
 أهل المال أن الله أخذ له ولداً ،
 سبحانه أى تزهاه له عما يدعون ،
 كيف يتخذ ولداً وكل ما في السموات
 كذا فيكون

لَيْسَ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلْمُزُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَا كُنتُمْ بِأَعْيُنِهِمْ يَحْكُمُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسِعِيَ فِي خِرَابِهَا أُولَئِكَ مَا
كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا أَنْ يَخْبِتُوا ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْهَا فِي الْأَوَّلِ وَلَهُمْ فِي الْأُخْرَى عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَمَا يَأْتُوا لَوْلَا فِئْرَتُهُ أَهْوَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْمِعْ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
كُلُّ لَهٍ تَائِنُونَ ﴿٥٩﴾ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
لَوْلَا يَكْلُمُنَا اللَّهُ أَوْ يَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ

كيف يتخذون لها وكل ما في السموات والأرض متقادون له . مبدع الكون كله إذا أراد جدوث شيء قال له كن فيكون

وقال الذين لا يسمعون أي المشركون هلا بكلمة الله أو أنها عبثا معجزة كذلك قال الذين كفروا بما آتاهم من قبلهم بما آتاهم من قبلهم في العباد والانشأ لقد أوحينا إلي آيات لقوم يظنون اليقين . أمّا انتم فتمتنعون لارتدود أن تؤمنوا أو جاء بكم الكتاب آية

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (بشرا) اى مبشرا للمؤمنين بالقسوف في الدارين (ونذرا) اى ومنذرا للكافرين بالعقوبة في الحياتين جمعه نذُر . يقال اُنذره بالامر اُنذارا ونذَرُوا ونذَرُوا ونذَرُوا ونذَرُوا واعلمه به وحذره عن عواقبه . (المجسم) النار المتأججة . والجسمحة شدة تاجح النار . (ملتهم) اى دينهم . (أهواءهم) ميول أنفسهم . والهوى الشيء المحبب محمودا كان أو مذموما فله (هوى هوى هوى هوى) (ولى)

اى محب ونصير من وليه يالبيه
اى قام بامر جمعه أولياء .
(الخاسرون) المالكون . يقال

خسر خسرا في يومه خسرا
وخسرا وخسرا وخسرا
وخسارا وخسارا ضد ربح .
وخسر الميزان يخسره نقصه .
(عدل) فداء . (شفاعة) طلب
المغفر عن مذنب . يقال شفع
فلان في مطلبه يشفع له اى سمي
له . (اجل) الابتلاء في الاصل
التكليف بالامر الشاق ثم
اطلق على الاختبار

﴿ تفسير المعاني ﴾ : -
يا محمد انا أرسلناك مؤيدا بالحق
مبشرا للمؤمنين ومنذرا للكافرين
واست بمول عن الذين يستحقون
النار المتأججة . ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصراني حتى تصبوا الى
دينهم ، قل لمن اهدى الله اى
الاسلام هو الهدى الصحيح لا ما
اتم عليه هؤلاء اتيت ايضا ليلهم

مَنْ قَبْلَهُمْ مِثْلَ قَوْمِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٥﴾ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا
تُنْكِرُ عَنْ أَخْبَارِ الْجَحِيمِ ﴿٢٦﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَ
لَا النَّصَارَى حَتَّى تَسْجُدَ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ قُلْ اِنَّ هُوَ اللَّهُ هُوَ الْهَادِي
وَلَنْ اَتَّبِعَ اَهْوَاءَ مَنْ مَّبْدُؤِ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنْ
اَلَهٍ مِنْ دُونِى وَلَا نَبِيٍّ ﴿٢٧﴾ الَّذِي اَنْزَلْنَا الْحِكْمَآتِ يَتْلُوْنَ
حَقَّ تِلَاوَةٍ اَوْ اُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ قُلْ اُولَئِكَ
لَا يَرْوُونَ ﴿٢٨﴾ يَا بَنِي اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاِنِى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ وَاتَّقُوا
يَوْمَآ لَا تَجْزِئُ عَنْكُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا
تَنْفَعُكُمْ شَفَاعَةٌ وَلَا تُمْسِكُكُمْ بِسُورَةٍ ﴿٣٠﴾ وَاقْبَلُوا نِعْمَتَ رَبِّ

بعد الذى نزل عليك من الوحي مالك من الله من محب ولا تاضرب عنك عقابه . أمامؤمنواهل الكتاب الذين
يكون ما نزل اليهم حتى تلاوته اى بلا تحريف فانه يؤيدهم للايمان بجميع رسل الله ومن يكفر منهم بكتابه بشؤبيه
بالتحريف والتبديل فاولئك هم المالكون . يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي فضلتها بها عليكم واني فضلتكم
على العالمين . واحذروا يوما لا تنفع عن نفس شيئا ولا يقبل منها فداء ولا شفاعة والكافرون فيها لا ينصرون

(تفسير الالفاظ) :- (بكلمات) المراد بكلمات هنا أو امر ونواه (فأمن) أى فادأمن (مثابة) أى مرجامن فاب يشرب أى رجح (مقام ابراهيم) أى مكان قيام ابراهيم (مصل) أى مكان صلاة (وعهدنا) أى أو وصينا وشرطنا عليه (المالكين) الملازمين لفضله عكف عليه يعكف ويعكف اقبل عليه مواظبا ولازمه (والركع) جمع راحة (السجود) جمع ساجد (اضطره) أى أجبره (المصير) أى المال .

(مسلمين) أى غلبهم من اسلم وجهه لله . أو مستسلمين من اسلم اذا استسلم واقتاد (مناسكتنا) المناسك جمع منسك ومنسك وهي طريقة الناسك أى العبادة .

(تفسير المعاني) :-

واذ اختبر الله ايمان ابراهيم وابراهيم ونواه كلفه اياهن مقام بين فقال له اني جاعلك للناس قدوة . فداوم به

ان يكون ذلك ايضا للذين هم من بعده فاجابه الله بان عبده لا يصلح له الا الصالحون . وان جعلنا البيت الحرام مرجعا للناس وامناتهم ياوون اليه عند الخوف . ثم قال واخذوا عمل قيام ابراهيم مصل (وهو الموضع الذى كان فيه الحجر الاسود الذى قام عليه ودها الناس للحج) ثم كلمنا ابراهيم وابنه اسماعيل ان يطهرا بيتنا ويهداه لاطاعتين حوله والملازمين له ولرا كمين الساجدين فيه . واذا دها ابراهيم ربه فقال رب اجعل هذا البلد يامن وارزق اهله من خيرات الارض من آمن منهم بك واقتاد

بِكُنَانٍ فَاَتَمَّعْنَاهُ فَاَلَّا نِي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قَالَوْا وَمَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ١٢٥ وَازْجَعْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَاَمْنًا وَآخِذُوا مِن مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ مُصَلًّٖ وَعَهْدِنَا اِلٰى اِبْرٰهٖمَ وَاسْمِعِلْ اَنْ طَهَّرْنَا بَنِي لَطَّافِيْنَ وَالْمَا كَفِيْزِ ۝ اَرْكَعُ السَّجْدَ ۝ وَازْجَعْنَا لِرَبِّهِمْ رِبًّا جَعَلْنَا بَلَدًا اَمْنًا وَارْزَقْنَاهُ كُرْمًا وَتَمْرًا مِّنْ اَمْرِ نَّهْنُهُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ۝ قَالَوْا وَمَنْ كَفَرْنَا مَعَهُ قُلَيْلًا ثُمَّ اضْطَرُّوْا اِلٰى عَذَابِ النَّارِ ۝ وَيَسِّرْ لِّلْمَصِيْرِ ۝ وَازْجَعْنَا لِرَبِّهِمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمِعِلْ رَّبَّنَا نَقْبَلْ مِمَّا نَكُ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ ۝ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِيْنَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِكَ رَبَّنَا اُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَاِزْنًا مِّنْكَ تَكُوْنُ عَلَيْنَا اَنْتَ الْغَوَّابُ الرَّحِيْمُ ۝

لديك . فاجابه الله قال لا وسأرزق من كفر منهم أيضا فامتعه الحياة الدنياه اسوقه الى النار ويسر المال . واذا بنى ابراهيم قواعد البيت وبه اسماعيل وهما يدعوان الله قالين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم الداعين العلم باحوالهم . ربنا واجعلنا غلصين لك واجعل من ذريرتنا امة غلصمة لك وارنا طريق عبادتك وتب علينا انك انت التواب الرحيم

(تفسير الالفاظ) :- (الحكمة) ما تكل به النفوس من المعارف والاحكام (وزيركم) ويظهرهم (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) يرغب عن الشيء اعرض عنه ورغب فيه طلبة بحرص (سفه نفسه) اذها واستغفبها (اصطفيناه) اخترناه (ام كنتم شهداء) اذ حضر يقوب الموت قيل ام هنا منقطعة ومعنى لهمة فيها الا نكار أى ما كنتم حاضرين اذ حضر يقوب الموت. وقيل هي متصلة بمحذوف تقديره اكنتم ثائمين ام كنتم شهداء (خلت)

مضت

تفسير المعاني :-

وقال ابراهيم واسماعيل وهما ينيان البيت ربنا وارسل في تلك الامة التي من ذريتارسلوا منهم بقرأ عليهم ما تنزل من وحىك وسلمهم احكام القرآن وما تكل به قوسهم من المعارف اذ انت العزيز الحكيم ومن ذا الذى يمرض عن دين ابراهيم الا من استخف بنفسه؟ فاقد اخترناه اماما للناس في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال لمرجه اسلم فاجابه قائلا اسلمت لك يارب العالمين ووصى ابراهيم بها أى بالملة بانه وصى يقوب بها أيضا بنيه فقال كل منهما يا بنى ان الله اخبرك السلام دننا فلا تموتوا الا مسلمين وما كنتم اجما المؤمنون حاضرين اذ قال يقوب لبنيه ما تعبدون من بعدى؟ فاجابوه تعبد الهك والله آباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق اله واحد

رَبَّنَا وَابْتِ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٥
وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمَّنْ فِيهِ نَفْسَهُ وَلَعَدَّ أَصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ٦
إِذْ قَالَ رَبِّ اسْمِ قَالَا لَسْتُ لَكَ بِإِلَهٍ لَيْتَ الْإِلَهِينَ ٧ وَوَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ٨ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهِكُمْ وَإِلَهُنَا وَمَنْ يَتَّبِعْ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِمَّنْ كَفَرُوا ٩ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتُحُونَ عَنْهَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ١٠

لا شريك له ونحن له مستسلمون ولكن اجما المؤمنون هذه امة قد مضت لسبيلها بما كسبت من خير وشر، ولكم ما تكسبونه منها لا تسألون عما كانوا يعملون. والمعنى ان انا اسألكم اليهم لا يجدكم قضا ولا ينجيكم من عذاب الله ان اسأتم، لستم بمسألين عنهم فاعملوا لا تفسكم ولا تمنوها الا ما في الكاذبة فان الله لا ينجي احدا من العالمين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا بنى الناس باعمالهم وتأتوني بانسابكم، ينى يوم القيامة

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : — (هودا) أى يهودا جمع هائد أى تائب سمي به اليهود لانهم قالوا ربنا انا هذا اليك أى تبنا ورجعنا . (حنيفا) أى ما تلاعن الباطل الى الحق . و (الاسباط) الاحفاد جمع سبط ، يريد حفدة يقوب وابناؤه وذريتهم . (تولوا) اعرضوا . (صفة الله) فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبرغ . (اتحاجونا) أى اتجادلونا من حاجة يحاجه محاجة وحيجا جاي جالده

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : —

وقال اهل الكتاب كونوا ايهما المؤمنون يهودا او نصارى تهجدوا الى الطريق السرى قل لهم بل نضع ملة ابراهيم المائل عن الباطل الى الحق ولم يكن من المشركين . قولوا ايهما المؤمنون آمنا بالله وما اوحى الينا وما اوحى الى النبيين والمرسلين كافة لا نفرق بين احد منهم ، فلا تؤمن ببعض ويكفر بالآخر كما يفصل غيرنا من اهل الملل ونحن لله مستسلمون فان آمن اهل الكتاب مثل ايمانكم هذا فقد احدثوا الى سواء السبيل وان اعرضوا قامهم في خلاف وعناد فيحيمك الله من شرهم وينصرک عليهم وهو السميع بما يقولون ، الطليم بما يعملون . الايمان على هذا الوجه صبغة الله حلالكم بها ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون . قل لهم اتجادلونا في

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا اَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِثْلَ آبَائِهِمْ خِفَاءً
وَمَا كَانُوا لِلْمُشْرِكِينَ ۝ قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ
الْيَسَاءُ وَمَا اُنْزِلَ اِلَى ابْرٰهِيْمَ وَاسْمٰعِيْلَ وَاسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْاَسْبَاطِ وَمَا اُوْحِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَمَا اُوْحِيَ النَّبِيُّنَ مِنْ بَيْنِهِمْ
لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ وَبَيْنَ اٰلِ اِبْرٰهِيْمَ ۝ فَاِنْ اٰمَنَّا بِمِثْلِ
مَا اٰمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اٰمَنَّا بِمَا اٰمَنَّا بِهٖ فَاِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ
فَعَبَّ كَيْفَ يَكْفُرُوْنَ ۝ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ ۝ صِبْغَةً
اَللّٰهُ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنْ اَللّٰهِ صِبْغَةً وَيَنْجُوْهُ عَذَابُوْنَ ۝ قُلْ
اَتُحَاجُّوْنَا فِى اللّٰهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
اَعْمَالُكُمْ وَيَنْجُوْهُ الْمُخْلِصُوْنَ ۝ اَفَرَبُّوْنَ اِنْ اَبْرٰهِيْمَ
وَاسْمٰعِيْلَ وَاسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْاَسْبَاطَ كُنُوْا هُودًا

انتم زاعمين ان الانبياء منكم دون غيركم وهو ربنا وربكم على السواء فكم ارسل اليكم رسلا ارسل اليها رسولا . ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن لخمليون . ام تدعون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا يهودا او نصارى ؟ اى تم اعلم ام الله ؟ فمن اشد ظلما ممن كنتم شهادة يلمها عن الله ؟ هذه الشهادة هي ما كانوا يلمونه من ترى الله لابراهيم من اليهودية والنصرانية وحده بأنه على الخنيفية

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (خلت) مضت . (السفهاء) خفافه المتعول . (ما ولاهم) اى ماصرفهم . (قبلتهم) القبلة في الاحل الجبهة . قال باهذه الامر قبلة أى ليس له جهة محددة . ومنه قبلة المصل الجبهة التي يصلى نحوها وهي الكعبة . (وسطا) أى خيارا معتدلين . أى الرجل وسطا أى حسن . (ينقلب على عقبيه) أى يرتد ويرجع . والعقب مؤخر التدم . يقال جاء فلان ينقلب فلان أو يرتد عليه أى جاء بعده ومنه جاء يخطأ عقبه . ثم كثر حتى قيل جاء عقبه

﴿ تفسير المعاني ﴾ — : تلك أمة أى امة ابراهيم ونزده قد مضوا لسنينهم عليهم تيمة اسماءهم وعليكم تيمة اعمالكم لا تسألون عنهم ولا هم يسألون عنكم سيقول ضغفاء القول من الناس ما الذى صرفهم عن القبلة التي كانوا يهلون اليها وهي بيت المقدس اذ كانت قبلة المسلمين قبل الكعبة ، فقل لهم لله المشرق والمغرب لا يختص بمكان دون مكان فأينا ولينا وجوهنا فهنا لك وجه الله . وكذلك جعلناكم امة خيارا أو معتدلين متعادلين بالعلم والعمل لتشهدوا على الناس في افراسهم وتقر يطعمهم وتشهد الرسول عليهم . وما امرناك ان تولى وجهك في صلاتك شطر بيت المقدس الا لاختير الناس هل يطيعون الله في صرفهم عن قبلة آباءهم وهي الكعبة

أَوْ نَصَارَى طَلَّةَ أَنْتُمْ أَكْبَرُ مَا ظَنَّمْنَا مِنْ كُفْرِهِمْ ۚ
شَهِادَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾
بَلْ كُفِّرَتْ كَلِمَةُ أَكْبَرُ مَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمُنَافِقَةُ وَلَا تُنَافِقُوا
عَمَّا كُنْتُمْ بَاطِلِينَ ﴿٣٦﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
مَا وَلَيْنَا مِنْ عِلْمٍ لَمَّا جَاءَنَا الْكِتَابُ وَقَالُوا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا
بِشَيْءٍ عِلْمٌ وَلَا هُدًى مِنَ رَبِّنَا الَّذِي كُنَّا نُكْفِرُ ۚ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ كَلِمَةٌ وَسَطٌ لَّا يَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَكَانُوا
رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ ۚ سَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُفِصَ لَكُمُ الْكِتَابُ
فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ بِإِسْلَامٍ مُّبِينٍ ۚ قُلْ إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمُشْرِكِينَ كُفْرًا فَاصِحًا
وَلَا يَهْدِي اللَّهُ الْبَاطِلَ إِلَى الْبَاطِلِ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ
فِي الشَّكِّ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ فِي الشَّكِّ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ
الْقَوْلُ فِي الشَّكِّ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ فِي الشَّكِّ ۚ قُلْ إِنَّمَا
أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ فِي الشَّكِّ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ فِي الشَّكِّ ۚ

أم بعضهم تعصيا لما لقوه وان كانت هذه التولية كبيرة أصبى الاعلى الذين هداهم الله واختارهم لاطاحه . وما كان الله ليضيع عليكم ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم كان سبب نزوله ان الناس يدعوا تحويل القبلة من بيت المقدس الى مكة قالوا يا رسول الله كيف بين مات من اخواننا قبل تحويل القبلة ففزلت هذه الآية تطمئنهم على مصير اخوانهم

(تفسير اللفاظ) — : (قلب وجهك في السماء) تردده طلبا للوحي. (فلنولينك) أى فلنوجهك وجهها (فول وجهك) أى فوجه وجهك (شطر المسجد الحرام) أى جهته. يقال شَطْر شَطْره أى قصد قصده. (اهواءهم) أى ما تزيندهم تقوسهم جمع هوى. (يرفونهم) أى يرفون عمدا أو القرآن. (المتترين) الشاكين. يقال امتري في الشيء شك فيه. وتمازى فيه شك فيه أيضا. وتمازيا يمازيان تمازيا أى تماذلا

يصادلان تماذلا. (ولكل وجهة) أى جهة يستقبلونها أو قبلة. (هو) مولها أى هو مولها وجهه وأواله مولها أباه (فاستقبلوا) أى قسا بقوا (تفسير الماني) — : انا نرى يا محمد تردد وجهك في السماء طلبا للوحي فها يختص بأمر القبلة فلوجهك إلى قبلة تحبها قبلة أهلك إبراهيم، فقول وجهك جهة المسجد الحرام وفي أى جهة كنتم قولوا وجهكم جهته، وإن أهل الكتاب ليسون أن هذا القول هو الحق وما الله باطل عما يبدل هؤلاء من كتابه. وإن هؤلاء من السناد بحيث لو اتيتهم بكل معجزة ما تبسوا قبلك وما أنت تابع قياتهم وما بعضهم تابع قبلة بعض لا خلافتهم وتشيعهم لا رايهم فاذا اتيت ضلالهم قاتك نظم نفسك. إن هؤلاء الكتابيين ليرفون عمدا وصدق رسالته كما يرفون إبانهم ولكن فرقت منهم يكتفون الحق عمدا حمدا له. ان ما أنت عليه يا محمد هو الحق من ربك فلا تكونن من الشاكين. ولكل انسان وجهة يتوجه اليها قسا بقوا أفضل الوجبات واعلموا انكم لاتهجزون الله فانه يأتي بكم ويجمعكم اينما تكونوا ان الله على كل شيء قدير

قَلْبُ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَرُلْ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَبِحَتِّ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ
وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا
اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
بِكُلِّ آيَةٍ مَا يَقْبَلُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا
بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ آتَيْتَ أَهْلَ مَدْيَنَ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِفَّا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَرْفُؤْنَهُ كَمَا يَرْفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنْ فَرِيقٌ مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ
لِلْحَقِّ وَهُمْ يَسْمُرُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومُولَاتٌ إِيَّاهُ فَاسْتَقْبِلُوا حَتَّى تَرْضَوْا
إِنْ مَّا تَكُونُوا يَاتٍ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ان ما أنت عليه يا محمد هو الحق من ربك فلا تكونن من الشاكين. ولكل انسان وجهة يتوجه اليها قسا بقوا أفضل الوجبات واعلموا انكم لاتهجزون الله فانه يأتي بكم ويجمعكم اينما تكونوا ان الله على كل شيء قدير

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ — : (ومن حيث خرجت) حيث غلظ مكان اى ومن اى جهة خرجت (قول وجهك شطر المسجد الحرام) اى فوجه وجهك جهة المسجد الحرام . (ركعك) اى يطركم . (الصلاة) هي في اللغة الدعاء والدن والرحمة والاستغفار وفي الاصطلاح عبادة فيها ركوع وسجود وحركات يعرفها المسلمون . قالوا والصلاة بمعنى الدعاء لا تكون الا في الخير واما الدعاء فيكون في الخير والشر

﴿ تفسیر المعاني ﴾ — :

ومن اى جهة خرجت للسفر فوجه وجهك جهة المسجد الحرام وان هذا هو الحق من رك وما الله بغافل عما تأتونه من الاعمال فيحاسبك على كل صغير وكبير منها . ثم كرر هذا القول تأكيذا وزيادة يان فقال ومن اى جهة خرجت فوجه وجهك جهة المسجد الحرام وفي اى جهة كنتم فوجهوا ووجهكم نحوه لتدفعوا حجة اليهود عليكم في قولهم ان التوراة قد نصت على ان نبي آخر الزمان قبلته الكعبة ومحمد محمد ديننا وقيمنا في قبلتنا ، ولتدفعوا حجة المشركين ايضا في قولهم كيف يدعي محمد ملة ابراهيم ويخالف قبلته ، الا بالمعادن الذين لا يقتسم اى تحليل كان فلا تخافون وخافوني ، ولا تم نعمتي عليكم في امر القبلة كما اتممتها برسائل رسول منكم يتلو عليكم

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ
لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَمِنْ حَيْثُ
خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ
حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا يَمْنُنَ
فِيكُمْ إِلَهٌ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢٢٦﴾ كَمَا أَنتَلَّكَ
فِيكَرَ رَسُولًا مُنْكَرِيتُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَارًا تُرَبَّى يَنِيكُمْ
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٧﴾ فَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رُكُوعًا وَآنتُمْ سَوَاءٌ
تَكْفُرُونَ ﴿٢٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٢٩﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُ

الفران ويملككم ما به سادتكم الدنيوية والاخرية . فاذكروني بالطاعة اذ كركم بالمفردة واشكروني ما سديت اليكم ، ولا تجحدوني فضل عليكم . واستعينوا بالصبر عن المصير عن المصير وحفظ النفس والصلاة قائلها فراج الروح الي الله وان الله مع الصابرين

﴿ تَقِيرُ الْأَقَاظ ﴾ : ﴿ وَلِبَاسُكُمْ ﴾ ولنمحدثكم . ﴿ وَالْفَرَات ﴾ قيل المراد بالثمرات هنا الأولاد . ﴿ صَلَوَاتُ مَنْ رُبِّهِ ﴾ الأصل في الصلاة الدعاء والصلاة من الله الرحمة . ﴿ الصَّفَا وَالْمُرْوَة ﴾ الصفا جهة بأصل جبل أبي قبيس بمكة ، والمروة جبل بمكة أيضا . ﴿ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ جمع شعية وهي العلامة . والمراد بشائر الله علامات دينه كالصلاة ومناك الحج وغيرها . ﴿ اعْتَمِر ﴾ اذزار والاعتمار

في الاصطلاح الذي هو حج ولكن يسوق برفقة . والمُسْمَرَة

الزيارة . ﴿ فَلَا جَنَاحَ ﴾ فلام . ﴿ يَطُوفُ ﴾ أى يطوف . ﴿ تَطَوُّع ﴾ فعل طاعة فرضا كان أو قلا

﴿ تَقِيرُ الْمَانِي ﴾ : ولا تقولوا ايها المؤمنون لن يقتل وهو يجاهد في سبيل الله اموات بل هم احياء ولكنكم لاتحسون بهم . ولنمحدثكم بقليل من الخوف والجوع وضياح الاموال وهلاك الانفس والأولاد ، فيشرى للصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا ملك الله واننا راجعون اليه اولئك تنزل عليهم من الله رحمة واولئك هم المهديون

ان السعي بين الصفا والمروة من علامات دين الله فقلوه . قال عاصم ابن سليمان سألت ابا سباع الصفا والمروة . قال كنارى انهما من امور الجاهلية فلما جاء الاسلام أمسكنا عنهما فاذل الله ان الصفا والمروة من

﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَهْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

﴿ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ نَاسًا بَئِشًا مِنَ الْخِوْفِ وَالجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ

مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ

صَلَوَاتُ مَنْ رُبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ إِنْ

الْصَّفَا وَالْمُرْوَة مِنْ شِعَارِ اللَّهِ فَمَنْ بَخِلَ الْبَيْتَ وَأَعْتَمَرَ لَا

جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ

عَلِيمٌ ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ

بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ

يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ لَا عُنُونَ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ

شأن الله ومن تطوع خيرا ممن أتى بطاعة زيادة عما فرض عليه فان الله يشكر له تطوعه ويجازيه عليه ان الذين يكفرون ما انزلنا من الايات الواضحات من بعدما اعلناها في القرآن اولئك يلعنهم الله ويلعنهم الناس ءالا الذين تابوا واصلحوا ما فسدوه فان الله يوجب عليهم . نزلت هذه الآية حين سال معاذ بن جبل وغيره قرا من احبار اليهود عن بعض ما في التوراة فابوا ان يخبروه فيها منهم بالملم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ينظرون) اى يملكون . ينظرونه ينظرونه وانظروا مملوه . (الفلك) السفينة يذكر ويؤنث وهو بهذا الوزن للواحد والجمع . و(بت) اى تشرى يقال بث الخير يبيته بنا وبثته واجه نشره واذاعه . وبث الله الخلق في الارض نشرهم فيها . (دابية) مادب من الحيوان وغلب على ما يركب يحمل عليه . ودب يدب دباود يبيامشي على هيئته . (وتصرف الرياح) اى توجهها الى الوجهات الضرورية . (المسخن) المذلل . (انها) فلان خاله من جمع ند . يقال هو ند فلان وهى ند فلانة ، والتسيد هو التذ ايضا جمه نداء

﴿تفسير المعاني﴾ :- ان الذين كفروا واصرروا على كفرهم حتى ماتوا عليهم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس اجمعين . جالدين فيها اى في النار (واضارها تعذبهم لشأنها) لا تخفف عنهم عذابها ولا هم يملكون يعتذروا . والحكم الله واحد

لا اله الا هو الرحمن الرحيم . ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجري في الصورى ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياء به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والظلال المستخبرين السماء والارض لا ياتن لقوم يعقلون ومن الناس من يخد ذن ذولا لله انما كايحبونهم ككج الله والذين آمنوا اسديج الله ولقوى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وانا لله شديد العذاب

كفروا وما تواتر وعمر كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ۝ جالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ۝ والحكم لله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ۝ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجري في الصورى ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياء به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والظلال المستخبرين السماء والارض لا ياتن لقوم يعقلون ۝ ومن الناس من يخد ذن ذولا لله انما كايحبونهم ككج الله والذين آمنوا اسديج الله ولقوى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وانا لله شديد العذاب

الله يعظمونهم كعظيم الله ولكن الذين آمنوا اسديج طاعة الله ولو يعلم الذين ظلموا . اهتسهم باخذ الاتداد حين يرون العذاب الذى ينتظرون ان القوة كلها لله لا شريك له فيها وان الله شديد العذاب لتدموا على الشرك به سبحانه وتعالى

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الاسباب) العلائق جمع سبب وهو الحبل والوصلة . (كرة) أى رجعة للدينار
(خطرات الشيطان) الخطر وقما بين الخطوتين ، والخطوة المرتمة من الخطو . وقيل كلاما بمعنى واحد .
(والفتنة) أى ما تكرر العقل واستجده الشرع . (ما ألقينا) أى ما وجدنا . انما يقبله القاء وجده . (أولو
كان آباءهم لا يعقلون شيئا) الهمة فى أولولرد وللتعجب ، وجواب لو محذوف ، والمعنى ولو كان آباؤهم جهالا

لا يفكرون لا تبعوم . (ينق) يصورت على غنمه . من نطق الراعي
بغنمه ينطق وينطق

﴿تفسير المعاني﴾ :- اذ
تبرأ الذين اتبعوا يدل من اذرون
الذئاب الى الا بقلة التقدم . والمعنى
ولو يرى الذين ظلموا حين يحدون
الذئاب ، حين يتبرأ المتبعون من
الانباغ ملاقين ذلك الذئاب
ومقطعة ما بينهم من العلاقات ان
القوة كلها لله لندموا على اتخاذهم
شركاء له ليس لهم من الامر شيء .
وقال التابعون ليت لنا رجعة الى
الدين فاستبرأ منهم كما تبرأوا منا .
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم وليسوا بما ينجون من النار
يا ايها المؤمنون كلوا مما خلقنا
لكم من ثمرات الارض حلالا طيبا
ولا تتبعوا خطوات الشيطان
بحرم الحلال وتحليل الحرام ، انه
لكم عدو ظاهر العدو ولا يأمركم الا
بالسوء وما ياباه العقل وان تقولوا
على الله ما ليس بكم به علم . هذه

اذ تبرأ الذين يتبعون الذين اتبعوا واولاء العذاب وتقطع
بهم الاسباب ﴿١﴾ وقال الذين يتبعون اولاء الكفرة
فتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ﴿٢﴾
يا ايها الناس كُفُوا عما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ﴿٣﴾ انما امركم
بالسوء والنهية وان تقولوا على الله ما لا يعقلون ﴿٤﴾
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه اباؤنا او لوكنا اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا
يهتدون ﴿٥﴾ ومثل الذين كفروا كمثل الذين يبيعون
بما لا يسمع الادعاء وبناء ضم بكم عنق فتم لا يعقلون ﴿٦﴾

الاية زلت في قوم حرموا على اتقهم لذيق المأكول وجعل اللباس؟

واذا قيل للناس اتبعوا ما اوحى الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا او لوكنا اباؤهم لا يعقلون ولا يهتدون
اتبعوم على هذه الحال . ومثل الذين كفروا . هنا حذف مضاف والتقدير : ومثل داعي الذين كفروا
كمثل اسنان يدعوهم لاسمع الا اصواتا ولكنهم لا تفهم معناها ، طرش عني لا يعقلون

(تفسير اللفاظ) — : (وما أحبل به لغير الله) أى وما رفع بالصوت عند ذبحه للصنم دون الله وأصل معنى الاهلال رؤية الهلال وبما أنه قد جرت العادة ان يكره الله عند رؤية الهلال سمي التكبير اهلالا . (غير باغ) غير متجاوز للاقتصاد فله كفى يبغى بغييا . (ولا عاد) أى ولا تمتد فله عدا يمد وعدوا أى تجاوز الحد . (ويشترون به نفعا قليلا) أى ويبيعونه بشفة قليل . (ولا يزكهم) أى ولا يطهرهم . (فما أصبرهم على النار) تنجب من أمرهم في ارتكاب ما يؤذيهم الى دخول النار والموت فيها . (شفاق) الشقاق الخفاقة . (يبعد) أى يبعد عن الحق . (البر) كل فعل مرض

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلِمَاتٍ مَا زَنَّاكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ الْفِسْقَ وَالذَّمَّ وَالظُّلْمَ الْخَيْرِ وَمَا أُمِرُوا
لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أَضَلُّ مِنْ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا تُمْ عَلَى اللَّهِ
عُقُوبٌ رَجِيمٌ ۝ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ عُتُقًا لَقَدْ أُولَئِكَ مَا يَكُونُ
بِأَعْيُنِهِمْ إِلَّا النَّارُ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا يُرْكِبُهُمْ وَهُمْ عُنَابٌ آلِيَةٌ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْغَفرةِ فَمَا أَصْبَرُوا
عَلَىٰ لِنَّا إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ رَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا فِي الْكِتَابِ لِحُبِّ الْغَايَةِ ۝ لَيْسَ الذِّبَانُ تَوَلَّىٰ

بطونهم إلا إلتار منتهاء ملء بطونهم يقال أكل في بطنه وأكل في بطنه بطنه
قوله ذلك بان الله أنزل الكتاب بالحق . أى ذلك المذاب بسبب ان الله أنزل الكتاب بالحق أى
(التوراة او القرآن) وان الذين اختلفوا فيمؤاؤوه على غير وجهه لفي نزاع بعيد عن الصواب

(تفسير الماني) — : بأياها
المؤمنون أننا نحن لكم كل ثمرات
الارض الا ما نصصنا على تحريمه
فتحروا الطيبات واشكروا لله ان
كنتم تحبونها حقاً بالعبادة وتقرون
بأنه مولى النعم . انما حرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما ذبح
للاصنام فمن ألجأه الضرورة في غير
بني ولا عدوان الى تناول شيء
من هذه المحرمات فلا أثم عليه
ان الذين يكتمون ما أنزل الله
من الكتاب (الآية) نزلت
في احبار اليهود كتموا عن قومهم
صفة النبي صلى الله عليه وسلم من
كتبهم وأظهروا غير ما جئوا به وحملوا
في دينه
قوله أولئك . ما ياكون في

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (قُتِلَ) اى جبه . (على جبه) اى على حب للمال او على حب الله . (وابن السبيل) المسافر سمي كذلك للازمته السبيل . (وفي الرقاب) اى في تخليصها بامانة الاسرى على الافداء او بشرائهم لمقتهم . (والسائلين) الذين لجأوا اليهم الحاجة لسؤال الناس . (في البأساء والضراء) البأساء شدة الفقر والضراء المرض . (وحين البأس) وقت شدة القتال . (القصاص) القود وهو ان

يفعل بالجاني مثل ما فعل بالجاني . (فمن عني وعن) (فمن عني لمن اخيه شئ)

اى فمن عني عن جناحه من جهة اخيه وهو ولي الدم . (قاتبا)

بالمعروف) اى فعل الذي عفان يتبع المعفو عنه وصحبه بالمطالبة

بالدية بالمعروف . (اوداء اليه) باحسان) اى وعلى المعفو عنه

اداء الدية بلا مطل ولا بخس اداء الدية بلا مطل ولا بخس

﴿تفسير المعاني﴾ :- ايها الناس ليس العمل الصالح محصور

في ان يحصر الانسان القلب ولكن العمل الصالح هو الايمان بالقول واليوم

الآخر فاعل هذه الصفات هم الذين صدقوا وهم المتقون

يا ايها المؤمنون كتب الله عليكم القصاص في القتل ففي حالة

المعفو وادال الدية بالقصاص على من عفان يحسن المطالبة وعلى

المعفو عنه ان يحسن ادائها . ذلك التخيير بين الاقتصاص وقبول

الدية تخفيف من ربكم ورحمة فمن تدى ذلك فله عذاب اليم

وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبَرَّ مَنْ بَٰلِهٖ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاللَّيْكَةِ وَالرَّكَابِ وَالسَّبِيحِ وَاللَّيْلِ
عَلَىٰ جِهَةِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْتُونَ عَلَيْهِم بِهَذَا هَدًى وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ
وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ ۝ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ وَالْجُرْحِ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ۖ فَمَنْ
عُوِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ يُغْنَىٰ عَنْهُ قَاتِلُهُ الَّذِي مَلَكَهُ
وَأَدَّى إِلَيْهِ ۖ وَاجْتُنَّ ذُلُّ ذَلِكَ نَخِفٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبِخَةٌ
فَرَّغْتُمْ ۖ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٌ ۝ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ

قال الاصوليون قوله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى لا يدل على من قتل الحر بالعبد والرجل بالمرأة والمؤمن بالكافر وانما زلت لما تحاكم حيان من العرب الى الرسول وكانت بينهما حروب فاقسم احد الحيين ان يقتل بكل عبد حرا وبكل انثى ذكرا . فنزلت تأمرهم بان يكون الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى . وفي سنن القصاص حياة للناس لانه يرد العادين ، فلا يشيع القتل بين السالمين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (الالباب) القول جمع لب . (خيرا) اى مالا و قيل مالا كثيرا . (موص) اسم فاعل من اوصى . (جنفا) ميلافه جَنَفَ عن الطريق يَجْنِفُ جَنْفًا وَجَنْفًا . (جَنَفَ جَنْفًا اى عدل عنه .) (فعدة من ايام آخر) اى فليله صيام عدد ايام المرض او السفر . (فن تطوع خيرا) اى فن زاد في الفدية . ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرَ لَكُمْ ﴾ اى وصيامكم خير لكم ﴿ تفسير المعاني ﴾ — :

فرض الله عليكم اذا اوشك احدكم على الموت وكان ذاملا ان يوصي بثلثة لوالديه واقرباه بالمعدل والمساواة . كان هذا الحكم ساريا في اول الاسلام قبل تعيين الموارث فلما نزلت آيات الموارث نسخ هذا الحكم . فن بدل هذه الوصية من الاوصياء أو الشهود فذهب ذلك على من بدله عمدا . ومن خاف ومن يوصي بما له ميلا عن الحق خطأ او عمدا فاصح بين الموصي والموصي لهم باقامتهم على الحق فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم باليها الذين آمنوا فرض الله عليكم الصيام كما فرض على جميع الامم التي سبقتمكم لعلكم تتقون . المعاصي فان الصيام يكسر الشهوة . اياما معدودات اى موقات يحدد معلوم . وانما نصب اياما بقدر مضمر تقديره صوموا . فن كان منكم مريضا مرضا يضرب الصوم او سافرا فليله صوم عدة ايام المرض

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ كُنتُمْ تَشْكُونَ ﴿١﴾ كَيْفَ عَلَيْكُمْ إِذَا
بَحَصَرْنَا بِكُمْ الْمَوْتَ أَنْ تَرْكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلَّذِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ فَنَبَذَلَهُ بَعْدَ
مَا سَمِعْتُمْ فَإِنَّمَا أَمْرُهُ عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ إِنَّا اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
فَرَّخَافٌ مِنْ مُوصِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

من ايام آخر . فاذا اطلق احدكم الصيام ولم يرد الصيام فليله فدية طعام مسكين نصف صاع من نخل او صاع من غيره فن زاد في الفدية فهو خير لان كنتم تعلمون . كان هذا في اول الامر ثم نسخ ونرض الصيام فلا رخصة على كل قادر عليه كما يرى في الآية التالية

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : — (هدى الناس و بينات من الهدى و التمرقان) اى هداية الناس و آيات و اخذت ترشد الى الحق و الى التفرقة بينه و بين الباطل . (و لتكسوا البدة) هذا تمليل لقل محذوف قدر مشرح لكم ماسبق ذكره لتكسوا البدة الى آخره . (فليستجيبوا لى) اى قليلوا دعوى ايام للامان . (يرشدون) يهتدون . يقال رشد يرشد و يرشد و يرشدا و يرشدا و يرشدا و يرشدا (الرشد)

هو الافصح بما يجب ان يكنى عنه ، و كنى به ما غن مقاربة النساء لانه لا يكاد يخلو من رقت . فله رقت برقت . (من لباس لكم و اتم لباس لمن) شبه الزوج و الزوجة باللباس كل لصاحبه لان كل واحد منهما يستحل حال صاحبه و يمنه التجور . (تختانون افسكم) يخونونها

﴿ تفسیر الماني ﴾ : —
 ذلك شهر رمضان الذى بدافيه نزول القرآن هدى للناس و آيات و اخذت تفرق بين الحق و الباطل فمن رأى متكم الهلال فليصم ومن كان مريضاً أو مسافراً فليقض الايام التى أفطرها من شهر آخر . يريد الله ان يسبل عليكم ولا يريد ان يشق عليكم . شرع لكم هذا لتكسوا عدد ايام رمضان و لتكسوا الله على هدايته اياكم و لعلكم تشكرون على ما يسره لكم ثم احل الله مباشرة النساء في ليالى رمضان بعد ان كان ذلك

أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ
 فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
 سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ يَّأْمٍ أُخْرٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
 الْعُسْرَ وَلِكُمُ الْعِدَّةُ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْكُمْ وَ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
 لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ لَكُمْ لَيْلَةُ الْقِيَامِ الرِّقَابِ إِلَى
 نَسَاكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنْتُمْ
 كُنْتُمْ تُخَافُونَ أَنْتُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَإِنَّ بَآئِرَهُنَّ وَأَبْنَاءَهُمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
 بِحَيْثُ سَبَّحْتُمْ لَكُمْ الْحَبْطُ لَا يَبِضُّ مِنَ الْحَبْطِ إِلَّا سَوْدٌ مِنَ الْبَحْرِ

محر ما عليهم لعلهم ما كانوا يستطيعون الامتناع فكانوا يخونون افسهم بقله فتاب عليهم وعفا عنهم و اباح لهم ما كان حرمه عليهم متواصراً ان يبتغوا منه ما كتبهم وهو النسل لا مجرد قضاء الوطر . و امرهم ان يظفروا الى ليالى رمضان يا كرون و يشرىون الى الفجر حيث يبدو نور الصبح ممدداً مع غوش الليل كما هما خيطان ابيض و اسود

(تفسير الالفاظ) — : (ثم امموا الصيام الى الليل) أى بعد ان تنووا الصيام من اول فجر ظلوا مسكينين عن الاططار الى الليل الذى اوله غروب الشمس . (تلك حدود الله فلا تقربوها) أى فلا تقربوا الحد الفاصل بين الحق والباطل فضلا عن ان تتعدوه . (وتدلوها بها الى الحكم) أى ولا تلقوا حكومتها الى الحكم . والالقاء يقال أدلى اليه جال دفعه له . وأدلى بحجته احضرها واحتج بها .

(مواقيت) جمع مقيات الوقت .

وقيل الوقت المضروب للشيء .

(تفتنهم) أى صادفهم .

(والفتنة) أى المصيبة التى

يفتن بها الانسان . ومعاها هنا

ضلالا لهم التى كانوا يأتونها فى

الحرم

(تفسير المائى) — : بعد

أن تنووا الصيام من اول الفجر

أمموا الصيام الى الليل الذى اوله

غروب الشمس ولا تباشروا

نساءكم واتم ملازمون للمساجد

تلك حدود الله فلا تقربوها . كذلك

أى على هذا الوجه بين الله آياته

للناس لطهم يحذرون مخالفة

الاورس . ولا يأكل بعضكم اموال

بعض بالباطل ولا تدفعوها الى

الحكم لمحكمكم من اغتيال قسم

من اموال الناس . يسألك بعضهم

عن الاهلة كيف تبدو دقيقة ثم

تلفظ يسيرا يسرا حتى تصير بدرا؟

فأجبه بانها مواقيت للناس وللحج

وقل لهم ليس من الاعمال الصالحة

فَرَأَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا بُنْيَانٌ لَهَا وَأَنْتُمْ عَلَى كَيْفُونِ

فِي الْمَسَاجِدِ نَذِيرٌ لَكُمْ فِرْكُكُمْ فَلَا تَفْسِدُوهَا كَذَلِكَ

يُنْذِرُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلَّذِينَ لَا يُحْسِنُونَ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا

أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدْلُوها إِلَى الْحُكَمِ لِئَا تَكُلُوا

بَرِيصًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ يَسْأَلُونَكَ

عَنِ الْآهِلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ

تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِمَّا نَقَى وَاتُوا الْبُيُوتَ

مِنْ أِبْوَابِهَا وَأَقْرُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۖ وَقَالُوا فِى

سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُفْتَلُونَكُمْ وَلَا تَقْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُتَقَدِّينَ ۖ وَأَقْتُلُواهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ

مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَالُوا لَهُمْ

ان تسألوا عما لا يمتكم ولا يتعلق بلم النبوة وتركوا ما بينكم وبخص بلم النبوة كمن يأتي البيوت من ظهورها ويترك الدخول اليها من ابوابها . وقالوا من قاتلكم من المشركين ولا تصدوا عليهم ان الله لا يحب المعتدين . واقتلهم حيث وجدتمهم في حل أو حرم وأخرجوهم من مكة كما أخرجوكم فان ما أتونه من ضلالا لهم في الحرم اشد من قطعكم ايهم فيه

فلا تدع هو مصدر عدا عليه أي ظلمه . والدعوى والدعوان الظم . فتنة المراد بالفتنة الشرك .
 الخمرات جمع حرمة وهي ما لا يحل انتهاه . قصاص أي مجازاة بمثل الفعل . التلحكة
 الهلاك مصدر هلك بهلك . العمرة الزيارة . أحصرته أي حصرته من حصره العدو
 محصر وأحصره بمعنى

حبسه ومنعه المضي. (استبر)
تبر، (الهدى) جمع هدية
وهي الناقة أو البقرة أو الشاة التي
تذبح في الحج ويقال لها أيضا
هدية جمعها هدى. (محل)
أى مكانه الذي يحمل فيه إن ينحر

﴿تفسير المصفي﴾ :- ولا بد أَوْهم القتال عند المسجد الحرام حتى يكونوا هم البادئين فان فعلوا قاتلواهم فان كفوا عن قتالهم واصلواهم فدنوهم . وقاتلوهم حتى لا يبقى شرك فان كفوا عن الشرك فلا تمتدوا عليهم

قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام . سبب نزوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد مكة قبل الفتح للعمرة فتمه المشركون وكان الشهر ذا القعدة وواعدوه للسنة المقبلة فكانوا يعثرون بذه فاقصمه الله منهم وأدخله مكة في مثل ذلك الشهر . وقوله والحرمات قصاص . معناه انهم لا يحكموا حرمة ذلك

شهر ادخل الله المسلمين عليهم مكة
قوله تعالى فان احصرتم. مننا
فقريان ولكن لا تملقوا رؤسكم وت
ن ينحرفه

عَنِ النَّبِيِّ إِجْرَامُ حَتَّى تَلُومَ فِيهِ فَإِنْ قَالُوا كُفُّوا
فَقُلُوا لَهُمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَقَالُوا هَذِهِ لَتَكُونُ قِتْنَةً
يَكُونُ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾
الْمَنْعُزُ إِجْرَامُ بِالسَّفَرِ الْإِجْرَامُ وَالْإِجْرَامَاتُ قِصَاصٌ مِنْ أَعْدَى
عَلَيْكُمْ فَأَعْدُوهُ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْدَى عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا
اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٣﴾ وَأَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنِ حَصِرْتُمْ فَاعْلَمُوا
أَنْ تَسِيرُوا فِي الْهَدْيِ وَلَا تَجْهَلُوا أَرْوَاحَكُمْ حَتَّى تَبْلُغَ الْهَدْيَ
مَحَلَّهُ مِنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدَاةٌ

فيه اقتصاصا منهم
اتوا الحج والعمرة فان كان العدو محاصرا لكم قدموا ما تيسر من
ذوا من الاحرام حتي تصفحوا ان قربانكم بلغ المكان الذي يجب

[illegible]

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ — : (نسك) اى ذبح لأن من معاني نسك ينسك ذبح لله تقربا اليه . (استيسر) تيسر . و (اهدى) ما يقرب الله في مكة من فاقة أو بقرة أو شاة . (فلا رفث) اى فلا مباشرة للنساء ، أو فلا غش في الكلام . (ولا فسوق) اى ولا خروج عن حدود الشريعة (ولا جدال) اى ولا خصام مع الرفقاء . (الابواب) القول مغرده لب (تبتنوا) تطابوا .

(افضم) اى افضم أنفسكم من قوله افضت الماء اذا صبته بكثرة والمعنى زلتم . (المشعر الحرام) جبل يقف عليه الامام . شمس مشعر الله . تعلم العبادة . ثم افوضوا من حيث افاض الناس) اى ثم انزلوا من عرفة حيث ينزل الناس لامن الزدلفة لتتفصوا عن الخلق . والخطاب للريش فقد كانت ترفع عن الناس فزلت هذه الآية لردعها عن ذلك

﴿ تفسیر المعاني ﴾ — : لمن كان منكم مريضا مرضا يحوجه الى خلق رأسه فليخلق وعليه فدية من صيام أو صدقة أو ذبيحة فمن تمتع باستباحة عظورات الاحرام بعد ادائه العمرة اعتظارا لأن يحرم بالتحج عليه قرآن ، فمن لم يجد قسيام ثلاثة ايام في الحج وسبية اذا رجع هذا الحكم لمن كان اهله بيدين عنه

قوله تعالى (ليس عليكم جناح

مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِنْ تَمَحُّجٍ بِالْحُمْرِ
الْبَاحِجِ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَسِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
فِي الْبَاحِجِ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ بِلَادِي الشَّجَرِ الْحَرَامِ وَأَنفُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٠﴾ الْبَاحِجُ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ مَنْ
وَصَّ فِيهِمْ الْبَاحِجَ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِثَالَ فِي الْبَاحِجِ وَمَا
تَقِيَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَحِلُّهُ اللَّهُ وَتَرْوَدُوا فَإِنْ خِيراً زَادَ الْقَوَى
وَأَنْفَرُوا يَا أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ ﴿٥١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا
فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا
اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ
مِنْ زَبَالِهِ لِمَنِ النَّصَائِيں ﴿٥٢﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

ان تبضوا فضلا من ربكم) اى بالتحجارة في اثناء شهور الحج وقد كانوا في الماهلية يقيمون أسواقا للتجارة فلما جاء الاسلام تأمروا من ذلك فزلت هذه الآية تبيح لهم الاتجار في شهر الحج . وهذا اشعار لهم ان هذا الدين لم يفرض عليهم ليحرهم من الكسب ويطل مواهبهم ولكن ليهديهم اقرب السبل ويحفزهم الى اسمي الثايات

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ : — (مناسككم) عبادتكم المختصة بالحج . (خلاق) الخلاق النصيب الوافر من الخير . (حسنة) حسنة الدنيا الصحة والكفاف والتوفيق للخير ، وحسنة الآخرة الثواب والرحمة . (وقتنا) احتفظنا بصل أمر من وقتي بسقي اى حفظ . (نصيب مما كسبوا) اى من جنسه أو من اجله . (تسجل) استعمل . (يحشرون) يجمعون . (اى في الحياة الدنيا) اى في امور الدنيا . (ألد) شديد المحصومة . يقال لكده يلدّه لدّا شدّد خصومته . (الخصام) الجدال . (تولى) صار واليا . وقيل هي هنا بمعنى أدبر وانصرف . (الحوت والنسل) اى الزرع والولد

وَأَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ فَإِذَا تَضَيَّقَ مِنْكَ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ وَأَسْأَلُكُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَلْقِ ۖ وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ زَيْنًا آتَاكَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ آتَاكَ النَّارُ ۖ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ بِمَا كَسَبُوا وَأَلَهُمْ شَرِيعٌ لِنَصِيبٍ ۖ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۖ فَمَنْ يَجْعَلْ يَوْمَئِذٍ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ أُتُوا بِالْحَسَابِ ۖ وَهُمْ يُحْشَرُونَ ۖ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجْحِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُسَهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۖ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۚ وَاللَّهُ مُرْسِلُ

﴿ تفسر الماني ﴾ : — فاذا اتهمتم عبادتكم الخاصة بالحج فاذكروا الله بقدر ذكركم آباءكم أو أكثر (وقد كانوا إذا قصوا مناسكهم وقتوا بمجي بين المسجد والجبل فذكروا مفاخر آباءهم ومحاسن أمتهم) . اذكروه وأحسنوا دماءه فان من الناس من يطلب اليه مطالب دنيوية ولا يهتم بنصيبه في الآخرة ، ومنهم من يطلب لحياتهم بما هؤلاء لهم نصيب من جنس اعمالهم والله سريع الحساب لا يضع عنده مثقال ذرة . واذكروا الله في ايام معدودات اى كبره في ادبار الصلوات وعند بيع القرابين ورمي الجمار الخ فمن استعمل النفر في يومين ومن انظر الى ثالث ايام

التشريق فلا اثم عليه اذا اتى وقصده ربه

قوله تعالى ومن الناس من يجحد قوله الخ زلت في الاخس بن شريق اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم وأظهر الاسلام ثم خرج فزرع فأحرق الزرع وعقر الحمر . فذكر الله امره الى قوله ولبس المهاذ من الآية التالية

(تفسير الالفاظ) :- (اخذته العزة بالاثم) اى حمله الحمية على الاثم . كقولك اخذته بكذا اذا حملته عليه وازمته اياه . (غصبه جهنم) اى كفته جزاءه . (المهاد) القراش . (يشرى نفسه) اى يبيعها (اجزاء) اى طلب . (مرضاة) اى رضاه . (السلم) بكسر السين وتفتح الاستسلام والطاعة . (خطوات) جمع خطوة . (عدوميين) اى ظاهري المداواة . (وان زلتم) اى فان انحرفتم عن الصواب . (البينات) اى الايات الواضحات . (هل ينظرون) استفهام فى معنى النفي . (يا ايهم الله) اى يا ايهم امره . (فى ظلل من النمام) الظل جمع ظلة . (وحي ما اظلك) والنعام السحاب . (الايض) . (وقضى الامر) اى تم احكامهم . (نعمة الله) اى آيات الله قاتها سبب نعمة الهدى

(تفسير المعاني) :- واذا قيل لذلك الكافر اتق الله حملته حمية الجاهلية على الاثم فكفاه عذاب جهنم وليس القراش . ومن الناس من يبيع نفسه طلبا لرضاء الله والله رؤف بعباده لا يكلفهم ما لا يطيقون يا ايها المؤمنون ادخلوا فى طاعة الله كافة ولا تقبوا سبيل الشيطان انه لكم عدوميين فان انحرفتم عن الصواب فاعلموا ان الله لا يعجزه الاضمار منكم وهو لا ينتقم الا بحق . ما ينظر هؤلاء الا ان يا ايهم عذاب الله فى قطع من السحاب وكنايب من الملايكة فيتم هلاكهم والى الله المصير . سل بنى اسرائيل كم

آياتهم من معجزة ظاهرة فما تعبتهم ومن يدل آيات الله بعدما اوحيت اليه فان الله يذيقه أشد العذاب . زين الشيطان للكافرين الحياة الدنيا وراهم بهزأون بالذين آمنوا وهم فوقيهم يوم القيامة ، والله يرزق من يشاء بغير حساب

لَا يُحِبُّ الْفُسَادُ ۝ وَإِذْ قِيلَ لَهَا اَنْتِ اَوَّلُ مَا خَلَقْنَا اخَذَتْ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۝ فَغَسَبَهَا جَهَنَّمُ وَلَيْسَ إِلَهَآ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِكُ ۝ فَغَسَبَهَا جَهَنَّمُ وَلَيْسَ إِلَهَآ ۝ وَفِي الْإِنشَاءِ مَرْضَاتُ اللَّهِ وَفِي الْإِبَادِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُفُّوا أَعْنَاقَهُمْ وَاللَّهُ مُنْزِلُ الْأُمُورِ ۝ سَلِّحُوا اسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ قَبْلُ يُقَاتِلُوا وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْيَوْمَ أَلْتَسْبِيحُ وَهُمْ يَرْجُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا

(تفسير اللفاظ) : — (مبشرين ومنذرين) اى حاملى البشرى للمؤمنين والاذناب لشر الكافرين. (شيا) حسداً أو ظلاماً. (ام حسبن) ام متقطعة ومعنى الهمة فيها الانكار. (لما) مثل لم للنفى الا ان متبها مستمر النفي الى وقت التكلم. (ولا ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) اى ولم تصبكم حالتهم التي هي ممثلة في الشدة (البأساء) شدة الفقر. (والضراء) للمرض. (وزلزلوا) وأزعجوا ازعاجاً شديداً

فَوَقَّعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٥
كَذَٰلِكَ لَنُثَبِّتَنَّ اللَّهُ لَكَ الْبَيْتَ الْمُبَشِّرَ
وَمُنْذِرَينَ وَأَنْزَلَنَّا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِیَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ فَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ
أَوَّلُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ أُمُومًا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِذِئْرِ وَاللَّهُ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٦
أَمْ حَسِبْتُمْ
أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مُسْتَهْمِلًا لِبَاسَاءٍ وَالضَّرَّاءِ وَزُلْزَلُوا بِقَوْلِ الرَّسُولِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَن يَصِرُ اللَّهُ إِلَّا إِنْ يَصِرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ١٧
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا ذَا نَفَقَ مِنْ أَمْوَالِنَا وَإِنْ نَضْمُهُمْ ؟ فَزَلْتُمْ لَمَن لَّهُ مَوَاضِعُ الْبَذَالِ وَهَمَّ الْآبَاءُ وَالْأَقَارِبُ
الْمُسْتَغْنَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسَافِرِينَ

(تفسير المعاني) : — كان الناس امة واحدة متفقين على القطرة فاختلقوا فيست الله بينهم النبيين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه، وما اختلف في الكتاب الا الذين اعطوه اى عكسوا الامر فخلوا ما نزل لارالة الخلاف سبباً لاسحكامه تعاسداً بينهم فهدى الله للمؤمنين للحق والله يهدي من يشاء الى صراط قويم قوله تعالى : ام حسبن ان تدخلوا الجنة الآية نزلت في يوم الاحزاب وهو اليوم الذي يجمع فيه المشركون ويحاولوا على ابادنة المسلمين فأصاب رسول الله وصحبه غم شديد فأنزل الله هذه الآية يقول له فيها انه على قدم اولي الغزم من الرسل، وهم قد ظلم من الشدة ما جعلهم يقولون متى نصر الله، استبطاء له، فأنزل عليهم نصره ويمكن لهم في الارض فاصبروا تناولوا مثل عاقبتهم قوله يسألونك ماذا ينفقون . سبب نزولها ان عمرو بن الجوح سأل النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذامال عظيم : ماذا تنفق من امواتنا وإن نضمتهم ؟ فزلت تمين له مواضع البذل والهم الاب والام والاقارب المستحقين واليتامي والمساكين والمسافرين

(تفسير الالفاظ) — : (كُرِهَ لَكُمْ) مكروه لكم وهو مصدر تمت به للابتالة : أو قُضِلَ بمعنى مفصول كخُزِرَ بمعنى خُجِرَ . (عَسَى) طمع وترجى فيكون معنى وعسى ان تتركوا شيئا وهو خير لكم : يرجى ان تتركوا شيئا وهو خير لكم . (قل قتال فيه كبير) ليس معناه فيه قتال كبير اى قتال عظيم بل معناه القتال فيه ذنب كبير . (صد) اى منع مضارعه بصدده . (حطبت) اى فستت وهدرت

﴿ تفسير للمآلى ﴾ — :

كتب الله عليكم القتال وهو امر تتركه قلوبكم ولكن يحتمل ان تتركوا شيئا وهو خير لكم وان تحبوا شيئا وهو شر لكم

قوله جل وعز يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية عليها عبد الله بن جحش ليترصدوا ابلا لقريش تحمل تجار قريش بين حاتم وعمر بن عبد الله الحضرمي فقتلوه واستاقوا الابل وكان ذلك اول رجب يوم يظنون انه من شهر جمادى الآخرة ورجب شهر حرام لا يحل القتال فيه : فقال المشركون استحل محمد الشهر الحرام : واسترسلوا في التشنيع فرد رسول الله لهم الابل والاسرى احتراماً لرجب

ومعنى الآية يسالك المشركون أقتال في الشهر الحرام قتل لهم القتال فيه ذنب كبير ولكن الصد

عن سبيل الله والكفر به والصد عن المسجد الحرام واخراج أهله منه اكبر عند الله . وما فيه الكافرون من الفتنة اكبر من القتل الذي ارتكبته السرية التي يرأسها عبد الله بن جحش ثم نبه الله المسلمين الى سوء نية المشركين فقال لهم ان هؤلاء لا يريدون يقتلوك حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه خسر دينه واخراه ما كان في النار من الخالدين

وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَفِيهِ قِتَالٌ ۖ قَالَ فِيهِ كِبِيرٌ وَصِدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفْرٍ بِهِ وَالْمُحِبِّ لِلْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقِتَالِ وَلَا يَرَوْنَ بِقَاتِلُوَكُمْ كَيْفَ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنَّا نَسْتَعِظُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ عَنِ الَّذِينَ يَفْتَنُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ حَاطَبَاتُ النَّارِ هُنَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (هاجروا) هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة . (الخمر) اسم لكل مسكر خامر العقل اى خطاه . (والميسر) اللعب بالنرد . وكل قمار يقال له ميسر (الفقر) الزايل عن الحاجة . ومن معاني الفقر اهل المال واطيبه . وخيار الشيء وأجوده . وتقول أعطيتك عفتوا ابنى بغير مسألة . (لا عنتكم) اى لكفكم ما يشق عليكم . من العنت وهو المشقة . (ولا تنكحوا) (المشركات) اى ولا تزوجوهن . (ولا تنكحوا المشركين) بضم التاء اى ولا تزوجوهن المسلمات

﴿ تفسير الماني ﴾ : - قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا الآية نزلت في اصحاب السرية الذين تقدم ذكرهم في الصفحة المقدمة لما ظن بهم انهم ان ساءوا من الامم فليس لهم اجر . فرد الله على القائلين بان المؤمنين والمهاجرين يرجون رحمة الله وهو غفور لما يقولونه خطأ ورحيم بهم . ثم قال تعالى :

خَالِدُونَ ﴿١٠٠﴾ اِنَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هٰجَرُوْا وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اُوْلٰئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٠١﴾ يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيْهِمَا اِثْمٌ كَبِيْرٌ وَمَنْ اٰتٰهُنَّ مِنَ النَّاسِ وَافْتَهُمَا اَكْثَرُ مِنْ نِّعَمِهَا وَيَسْئَلُوْنَكَ مَاذَا يَنْفَقُوْنَ قُلْ اِلَيْهِمْ رُوْدُكُمْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿١٠٢﴾ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنْ اِيْتَامٰى قُلْ اَصْلَاحٌ لِّمَنْ خَيْرٌ وَّانْ تُخَالِطُوْهُمْ فَرَحَوْنَهُمْ وَاَللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُنْفِسِدَ مِنَ الْمَصْلُحِ وَلَوْ سَاءَ اَللّٰهُ لَاغْنٰكُمْ عَنْ اِيْتَاةِ اللّٰهِ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتّٰى يُؤْمِنُوْا وَلَوْ اَعْجَبَكُمْ فَاِنَّكُمْ تُجْنِبُوْنَهُمْ عَنِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ فَاِنَّكُمْ تَكُوْنُوْنَ اُمَّةً مِّنْ مَّوْمِنَةٍ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ اَعْجَبَكُمْ وَلَا تَسْئَلُوْا الْمُشْرِكِيْنَ حَتّٰى يُؤْمِنُوْا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ

من سبب نزول هذه الآية انه لما نزل قوله تعالى (ان الذين ياكلون أموال اليتامي الخ) اعتزل الناس اليتامي خوفا من التبعات ففهم عن ذلك

ثم امر بعدم تزوج المسلم بمشركة ولا المسلمة بمشرك

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : (الحيض) مصدر كالحيء والميبت . (نساؤكم حرت لكم) أى مواضع حرت شبههن بها لما يلقى في أرحامهن من البذور . (أني شتمتم) أى كيف شتمتم . رد على اليهود إذ كانوا يدعون أن من يأسر امرأته على حالة خاصة جاء الولد أحول . (وقدموا لانتسكم) ما يدخر لكم الثواب وقيل طلب الولد . وقيل التسمية عند المباشرة . (عرضة لأيمانكم) أى معرضة لأيمانكم . (بالغو) الغو الساقط الذي لا يستدبه من الكلام

﴿ تفسير المعاني ﴾ : -

ويسألونك يا محمد عن الحيض وهل

يفعلون مع الحائض ما كانوا

يفعلونه في الجاهلية إذ كانوا

لا يسأكونها ولا يؤاكلونها فقل

لهم أن الحيض مستقدر فلا

يتأشروا النساء معه حتى يطهرن

وهذا كل ما يجب فعله وكفى

قوله تعالى : ولا تمسكوا الله

عرضة لأيمانكم، نزلت في أبي بكر

لما حلف أن لا ينفق على مسطح

لاقتراه الكذب على عائشة . وقيل

بل نزلت في عبد الله بن رواحة

حين حلف أن لا يكلم خنته ولا

يصلح بينه وبين أخته . والمعنى

ينهاكم الله عن جعل اسمه عرضة

لأيمانكم إرادة بركم وتقواكم

واصلاحكم بين الناس فإن الخلاف

يجترى على القسم والجحوى،

لا يكون برا تقيا ولا ثقة في

الاصلاح بين الناس

ثم قال تعالى : لا يؤاخذكم

الله على الأيمان التي تجري بالكيد وهي من طبيعة اللغة العربية كقولهم بلى والله، ولا والله بل

يؤاخذكم بما قصدتم من الأيمان وواطأت فيها قلوبكم الستمكم، أى لا يعاقبكم الله بما أخطأتم فيه من

الأيمان بل بما تعدتم الكذب فيها

مِنْ مَشْرِكٍ وَلَوْ أَنِ جِئْتُمْ بِآيَاتٍ كَآيَاتِ الْمُوسَى
يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْعَذَابِ بِأَذَى وَيَسْتَأْذِنُ الْكَافِرِينَ
لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ
مُؤَادَى فَإِنَّهُ مِنَ الْخَيْضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى
يَطْهُرْنَ فَإِنَّ تَطْهُرْنَ فَإِنَّهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ
يَكُنَّ حَيْثُ التَّوَابِينَ وَيَحِبُّ الْمُطَّهِرِينَ ﴿٢٦﴾ فَنَسَاؤُكُمْ
حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا بَرَاءَتَكُمْ إِنِّي شَفَعْتُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ
تَأْتُوا اللَّهَ وَآخِلَاءَكُمْ مُلَاقَةً وَيُسِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾
وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وَتَقُولُوا
وَنُصَلِّوا بِمَا نَالْنَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَا يُؤْخَذُكُمْ
اللَّهُ بِالْغُرُوحِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

(تفسير اللفاظ) :- (يُولُونَ) يخلقون من آبي يلا وتأتى واتملى حلف. (يرص) أى صبروا وتظار. (فَأُولَئِكَ رَجَعُوا مِنْ فَاهِ يَغْيِيهِ قَبْلَ رَجْعِهِ) (يرصن) أى يصبرون. (قرو) جمع قرء وهو الطهر من الحيض أو الحيض نفسه : (ويصلن أحق بردهن في ذلك) (يصلن) جمع بصل وهو الزوج. وأحق بردهن في ذلك أى في زمن التبرص. (أو تسريحاً بحسان) أى أو تطليق بالمعروف يقال سرح فلان زوجته أى طلقها

(تفسير الماني) :- على الذين يخلقون ان لا ياشروا نساءهم ان يصبروا أربعة أشهر فان رجعوا في أثناءها أو بعدها اليهن غفر الله لهم تلك الزلة. وان عزموا الطلاق فليؤمموه. والمطلقات يصبرن عن الزواج ثلاثة حيضات فإذا أحسن بجعل فلا يحل لمن كنهه. وأزواجهن أحق بردهن في زمن التبرص ان شاءوا اصلاحا لا اضرا را بالمرأة. وللنساء على الرجال حقوق يجب ان تحترم كما عليهن حقوق للرجال كذلك ولكن للرجال زيادة في الحق في مقابل تكفهم رعايتهن والا فاق عليهن. الطلاق مرتان وليس بعدها الا الماشرة بالمعروف أو الفراق بالمعروف. ولا يحل للرجل ان يأخذ من مهر امرأته شيئاً الا ان خشيا ان لا يقبها حدود الزوجية وارتدت المرأة ان تقضى نفسها بمال تدفعه الرجل في مقابل تطليقها فيحل له اخذه اذ ذلك

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يُولُونَ مِنْ آبِي يَلا وَتَأْتِي وَاتْمَلَى حَلْفٌ (١٣) الَّذِينَ يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ رَجَعُوا مِنْ فَاهِ يَغْيِيهِ قَبْلَ رَجْعِهِ فَإِنْ رَجَعُوا فِي أُنْتَاهِهَا أَوْ بَعْدَ الْبَيْنِ غُفِرَ لَهُمْ تِلْكَ الزَّلَّةُ وَانْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فليؤمموه. والمطلقات يصبرن عن الزواج ثلاثة حيضات فإذا أحسن بجعل فلا يحل لمن كنهه. وأزواجهن أحق بردهن في زمن التبرص ان شاءوا اصلاحا لا اضرا را بالمرأة. وللنساء على الرجال حقوق يجب ان تحترم كما عليهن حقوق للرجال كذلك ولكن للرجال زيادة في الحق في مقابل تكفهم رعايتهن والا فاق عليهن. الطلاق مرتان وليس بعدها الا الماشرة بالمعروف أو الفراق بالمعروف. ولا يحل للرجل ان يأخذ من مهر امرأته شيئاً الا ان خشيا ان لا يقبها حدود الزوجية وارتدت المرأة ان تقضى نفسها بمال تدفعه الرجل في مقابل تطليقها فيحل له اخذه اذ ذلك

هذه الاحكام تعتبر غاية في رعاية حقوق النساء فانها صريحة في الاعتراف لمن يحق على الرجال وتنص على وجوب احترامها. اين هذا بما كانت عليه في الجاهلية حيث كانت تورث كبرياء الامتعة ولا يجد من ترفع اليه ظلامتها

(تفسير الالفاظ) - . (اقتدت) اى دفعت عن نفسها فدية لتخلصها بها. (حدود الله) احكامه. (فلا تمتدوها) فلا تتجاوزوها. (فيا من أجلهن) اى آخر عدتهن. ومعنى الاجل المدة ومتمهي المدة. (ولا تمسكوهن ضرارا) اى براءة الاضرار بهن. والضرار هذا مصدر ضار به يضاره اى ضره. (لتمتدوا) اى لتظلموهن بالتطويل والالجام الى الاقتداء. (ولا تمتدوا آيات الله هزوا) قبل نزلت هذه الآية تحريرا للتلاعب

بالطلاق والنكاح والعتق. (فلا تمضواهن) فلا تمنوهن عن الزواج. يقال عاضل المرأة يضعلها ويمضيلها منها عن الزواج

(تفسير الماني) - . فان طلق الرجل المرأة فالثمرة فلا تحمل له بعد ذلك حتى تنزع غيره وتطلق منه فان اراد الاول ان يراجعها فذلك ان اعتقد انه راعي احكام الله ولا يصددها. واذا طلقتم النساء فليكن آخر عدتهن فامسكوهن بالمعروف او اتركوهن بالمعروف. ولا تمسكوهن بقصد الاعتداء عليهن فان من يجرؤ على ذلك فقد ظلم نفسه بضره لئلا يات الله به عذابا. واحذروا ان تجعلوا آيات الله هزوا بالتلاعب فيها فواذكروا نعمت الله عليكم اذ اهداكم من ظلمات الجاهلية وانزل عليكم كتابا فيه مواضع وحكم يريكم بها واتقوا الله واعلموا انه

فِيمَا أَفْلَحْتَ بِرَبِّكَ جِدُّوْا لِلّٰهِ فَلَا تَغْدُوْهُمَا وَمَنْ يَغْدُ
جِدُّوْا لِلّٰهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٥﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُعِيْمَا جِدُّوْا لِلّٰهِ وَبِٰلَآئِكَ
جُلُوْا لِلّٰهِ يُنِيسُهَا لَكُمْ وَفِيْكُمْ ﴿٣٦﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
فَلْيَنْفِقْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوْهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَنْتُمْ بِمَعْرُوفٍ
وَلَا تُمْسِكُوْهُنَّ ضَرَارًا لِّغُنْدُوْهُنَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ
ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللّٰهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يُطَيِّبُكُمْ بِرِءَاثِقِ اللّٰهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ يَكُوْنُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ
﴿٣٧﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنْفِقْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا يَحْضُرُوْنَ

انه بكل شيء محيط

واذا طلقتم النساء فامسكن المدة فلا تمنوهن ان يراجعن أزواجهن الاولين اذا راضوا بينهم. ذلك أظهر لكم والله يعلم ما لا تعلمون

﴿تفسير لا لقاط﴾ —: (تراضوا) اى حصل الرضا من الطرفين. (أزكى) اى أظهر من زكا
يذكر زكاه اى طهر. (حولين) اى طمين. والحول مصدر حال بحول اى مضى وتم. والحول السنة
لأنها تحول اى تضي. جمه أحوال وحول. (المولود له) اى الاب. (رزقهن) اى فقتهن. (وسمها)
اى طاقها. (لا تضار) اى لا تضرب. (فصلا) اى فطاما للولد بفصله عن الرضاعة. (تسترضعوا)

اى تطابروا لهم مرضع. (إذا
سلم) الى المراضع. (ويروون)
اى ويروون. وهذا القول
لا يستعمل الا في الامر والمضارع

﴿تفسير المعاني﴾ —: على
الامهات اللاتي يردن ان يكن
رضاعة أولادهن ان لا يقطعنهم
قبل بلوغهم السنتين. وعلى الآباء
طما من وكسوتهن بقدر طاقتهم
لا يكلف الله نقسا فوق ما تقدر
عليه. ولا يجوز اكراه الولد على
ارضاع ولدها كالأب يجوز ان يكلف
الأب ما فوق طاقتة. وعلى
الوارث لآب اى الولد. والمراد
هنا القيم عليه في حالة مسوت
الآب. مثل ما على الآب لو كان
حيا من اطعام الام وكسوتهما
أراد الآب والام فطام ولدهما
بعد التشاور فيما بينهما فلا بأس
عليهما في ذلك. وان أرفم أيها
الآباء ان يمشوا لأولادهم
مرضع غير الامهات فلا مانع
من ذلك اذا اتيمموهن اجرتهن
بالمعروف عن طيب نفس

أَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ تُطِغُوا وَلَدَكُمْ بِرِضَاعِهَا
وَأَنَّ الْمَالُ يُرْضِعُ أَوْلَادَهُمْ مِنْ جُورٍ كَمَا يُلْزِمُ مَنْ أَرَادَ
أَنْ يَبْذُرَ الرِّضَاعَ عَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقَهُمْ وَكَسْوَتَهُمْ
بِالمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ مَقْرَئًا وَلَا مَسْكِينًا وَلَا ضَارًّا وَلَا ذِي
وَلَدٍ وَلَا مَوْلُودَ لَهُ وَلَدًا عَلَى الْوَارِثِ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِنْ كَانَ
أَرَادَ ضَرًّا لَأَعْنَ مَرَاغِبَ مِنْهُمَا وَتَشَاوَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
وَإِنْ أَرَادَهُمْ أَنْ يَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَهُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ
إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا بَيْنَهُمَا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنفَرَا لَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ
يُمْسِكُهُمْ بِبَصِيرَةٍ وَالَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ مِنْكُمْ مَوْلَدًا

قول في هذه الآية من رعاية حقوق المرأة لا ينفرد في غير الشريعة الإسلامية فإن المرأة كانت في
تلك الصور محرومة من كل حق في كل أمة بل كانت أسيرة لامتلاك نفسها عبدا ولا صرفا خفي. اشرق
العلم في أوروبا فخلصها مما كانت فيه

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (يرضون) ينتظرون . (اجلن) مدتهن والمراد هنا اقضاء عدهن والاجل معناه مدة الشيء ووقته الذي يحل فيه . تقول ضربت له أجلا أى وقتا . وأجل الانسان وقت موته . (فلا جناح) فلا اثم . (خطبة النساء) طلبهن للزوج بهن . (اكنتم) اخفيتم يقال كن الشيء في نفسه يكتمه واكنه يكتمه أى اخفاه وغطاه . (حتى يبلغ الكتاب اجله) أى حتى ينال القرآن ما قرره من الوقت لا قضاء العدة . (تعرضوا لهن

فريضة) الفريضة معناها القيمة المقرضة . (متصوحن) متع المرأة المطلقة اعطائها مَتَمَّةً ، ومَتَمَّة المرأة ما وصلت به بعد الطلاق من مثل قميص وازرار الخ . (الموسع) أى القميص يقال أوسع الرجل أى اغشى . (المقتر) الفقير أقتر الرجل أى الفقر . (قدره) أى طاقته ومثله قدره . فان القدر والقدر مبلغ الشيء والطاقة أيضا . (متاعا) المتاع اسم بمعنى التمتع . والمتاع ايضا كل ما يتنفع به .

﴿تفسير للمعاني﴾ : - والذين يموتون ويتركون أزواجا فإذا اردن ان ينزجن بهن أزواجهن فليستظرن أربعة أشهر وعشرة ايام . فإذا انقضت هذه المدة فلا اثم عليكم فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف أى فيما يقبلنه من الزين والصرف للخطاب بالمعروف أى بالمالا ينكره الشرع . ولا اثم على الرجال فيما عرضتم أى لو جهم لهن من طلب

أَزْوَاجًا يَتَرَبِّصْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ بِيَهُنَّ أَنْفُسُهُنَّ يَلْعَنُ اللَّهُ يَمَّا قَسَمْتُمْ حَبِيرٌ ﴿١٩٣﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَيْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّهُ أَكْنَى سَدُّكُمْ عَنْهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَأْوَءُهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿١٩٤﴾ وَلَا تَفْرُقُوا عَصَدَةَ الزَّكَاكِ بِيَحْتَلِبُ الْكِتَابُ أَجَلَہُ وَأَعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاجْزَوْهُ وَأَعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿١٩٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ وَأَنْفَرْتُمْ مِنْهُنَّ وَرِيضَةٌ مِمَّنْ يَمْسُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمَقْتِرِ قَدْرُ مَا كَانَا بِالْمَعْرُوفِ جَمًّا عَلَى الْحَسَنِينَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمْ مِنْ زَوْجٍ

الزواج او اخرجتم ذلك فى انفسكم، ولكن لا تواعدوهن فى السر لان السر لا يكون الا فيما يستهمجه الناس عادة الا اذا كان ذلك السر مالا ينكره الشرع ولا يستهمجه العرف . ولا تفرموا عقد الزواج حتى تنقضى العدة . واحقوا الله ان الله يعلم ما يعيش فى صدوركم فاحذروه . ولا ذنب عليكم ان طلقتم النساء من قبل ان تمسوهن ومن قبل ان تعرضوا لهن مهرا . فان حدث ذلك من احدكم فليمتح المرأة ببطية كل على قدر طاقته

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (فرَضَتمْ لَهُن فرِضَةً) اى عَينَتمْ لَهُن مَهراً . (يعقون) اى يساعنكم . (او يعقون الذى بيده عقدة النكاح) الذى بيده عقد النكاح هو الزوج ومعنى يعقوه اى يساع المرأة المطلقة في النصف الذى يستحقه هو من المهر بان يعطيها اياه كاملاً لان الاصل انه لو طلقها قبل الدخول بها ياخذ نصف ما أعطاه من المهر فيكون عفو امتهان يتجاوز لها عن هذا النصف . (الصلاة الوسطى) صلاة الصلوة وقيل الظهر وقيل الصبح وقيل المغرب وقيل المشاء (قانتين) اى ذا كرين لله وخاشعين . (فان خفتم) اى فان جاء وقت الصلاة في وقت خوفكم كحالة الحرب مثلاً . (فرجالاً او ركباناً) اى فصولوا راجلين او راكبين . (ويذرون) اى يتركون وراءهم . (وصية) اى فليوصوا وصية . (متاحا الى الحول غير اخراج) اى ان المتوفى يوصي قبل موته ان يمتع امرأته حولاً كاملاً بالسكنى والنفقة غير خرجة من بيت زوجها مدة الحول . وقد كان هذا في اول الاسلام قبل ان تُورث المرأة فلما ورثها الشرع نسخت هذه المدة وابدلت مدة العدة بها اى اربعة اشهر وعشرة ايام . (فلا جناح) فلا اثم . (وللمطلقات متاع بالمعروف) اى يمتن بنفقة العدة

ان تَمْسُوهُنَّ وَهَذَا فَرَضُهُنَّ فَرِضَةٌ قِصْرٌ مَا فَرَضْتُمْ
اِلَّا اَنْ يَمُوتُوا وَيُعِفُّوا الَّذِي يَدُوْهُ عَقْدَةُ الْيَكَاثِ
وَاَنْ يَمُوتُوا اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَمْسُوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ
اِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيْرٌ ﴿٣٣﴾ جَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ ﴿٣٤﴾ فَاِنْ خِفْتُمْ
فِجَالٍ اَوْ زُرُكُنَا اَوْ اَخَا امْسَتْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا
عَلَّمَكُمْ مَا تَكُوْنُوا تَعْمَلُوْنَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ
مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّاَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا لِّالْحَيٰوةِ
غَيْرِ اَخْرَاجٍ فَاِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْنَكُمْ فِى مَا فَعَلْتُمْ
فِى اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوْفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيْمٌ ﴿٣٦﴾ وَلِلْمُطَلَّاقَاتِ
مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ حَتّٰى عَلَى التَّقْدِيْنِ ﴿٣٧﴾ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

﴿تفسير الماني﴾ : - ان طلقتم النساء قبل ان تمسوهن بعد ان عينتم من المهر فادقوا من نصفه الا ان تجاوزن عنه او الان تساهلن انتم فاعطيتوهن اياه كاملاً . ولا تنسوا ان تنصفوا بالفضل فيما بينكم ان الله بما تعملون بصير . وقوله (وان تقفوا اقرب للتقوى) فيه عناية بأمر النساء لا تخفى على متاعهن . ثم امر الله بالمحافظة على الصلوات وخاصة صلاة الصلوة لا شغل الناس فيها عن ذكر الله . ثم ذكر صلاة الخوف وأذن في الصلاة فوق الحول . ثم حث على الانصياع للزوجة وقد شرحتاه في قسم الالفاظ

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (ألم تر) تعجب وتقرير لمن سمع بقصصهم . وقد خطاطب به من لم يروم
يسمع فانه صار مثلاً في التعجب . (حذر الموت) اي من حذر الموت . (يقرض الله) اي يعطيه قرضاً
وهذا التفسير المنصود به الحث على الافاق . (قرضاً) اي ساقطه . (فيضاعفه له) اي فيضيف اليه مثله
أو مثليه أو أكثر . (يقبض ويبسط) اي يقر ويوسع . (الملا) الاشراف والعلمية . والجامعة . (حل)

عسيم) عسي بمعنى ترجي وتوقع
والمنع جل يتوقع منكم

﴿ تفسر الماني ﴾ : قال

المفسرون ان الذين خرجوا من
ديارهم الوفاق قوم من بني اسرائيل
اصاب قريتهم طاعون فخرجوا
هاربين منه فاما بهم الله جميعاً ثم
احياهم ليعتبروا

ونحن نقول الآية تختص
معنى ارفع من هذا وهو انهم لما
تولاهم الذعر للدرجة انهم اقفروا
قريتهم وعطلوا اعمالهم هربا من
الموت ء اما بهم الله موتاً اديباً ثم
بسط الي قوسهم عواطف طيبة
فحيوا حياة اجتماعية اخرى . فلما
اراهم ان الهرب من الموت موت
في الواقع اضرهم بالقتال ليحفظوا
وجودهم من المييدات

ثم حث الله على الافاق في
سبيل الخير العام فجعل الافاق ديناً
عليه يؤديه لصاحبه اضعافاً
مضاعفة

ثم ذكر طائفة من بني اسرائيل

طلبوا الى نبي لهم ان يبين ملكاً عليهم ليقودهم الى قتال عدوهم . فقال اخشي ان كتب عليكم الله ان تهبطوا
فقالوا كيف نجيب وقد اخرجنا من ديارنا وسبيت نساؤنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال جنوا الا قليلاً منهم

آيَةُ لَكُمْ تَقُولُونَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ
أَجَابَ أُولَئِكَ أَنَّ لَهُمْ فَوْضَلٌ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ خَسَفَ
النَّارُ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ظَنُّوا
أَنَّ اللَّهَ سَمِعَ عَنْهُمْ ﴿١٧﴾ مِنْ ذَا الَّذِي يُقِرُّهُمُ اللَّهُ وَقَضَا
يَحْسَبُ أَفْضَا عَفْوَ لَهُ أَضْيَقُ فَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ يَقَصُرُ
وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ مَكَرُوا
بِإِسْرَٰئِيلَ مِنْ بَنِي مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ هُتَاتِ لَنَا مَلِكًا
فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَلِكُ عَسِيدٍ أَنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ
الْقِتَالُ أَلَا تُهَاتِلُونَ أَلَا تَأْتُونَ الْفِتْنَةَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَمَا أَخْرَجْتُمْ لِذِي بَأْسٍ تَأْتُوا مَلِكًا كُتِبَ عَلَيْهِمُ

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (أني) أي من ابن اوكيف (اصطفاؤه) اختاره (بسطة) أي سمة (التابوت) الصندوق وهو الصندوق المحفوظ فيه التوراة وكان من خشب الشمشاد معموها بالذهب (فيه) سكنية من ربكم) أي فيه سكنية لقلوبكم واطمئنان. وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوسهم فلا يفرّون (وبقية ما ترك آل موسى وآل هرون) تلك البقية هي قطع الاواح وعصا موسى وزياته وعمامة هرون الى غير ذلك.

(فَلَمَّا فَصَلَ) ای اقصیل بہم عن
البلد. (مبتلیکم) ای بمسحکم .
(يَطْعَمُهُ) ای ینزقہ

(تفسير المعاني) — :

الاصل في تعيين طالوت ملكا على
بنى اسرائيل انه كان قوم يقال
لهم الملقاة يسكنون بين مصر
وفلسطين غزوا بنى اسرائيل
واذا قوم بأس الحرب، فاطرح
بنو اسرائيل على نبي لهم ان يبين
لهم ملكا يقودهم لقتال عبدهم،
فبين عليهم طالوت من اولاد
بنيا مين بن يعقوب وكان فقيرا فلم
يرضهم هذا الصنيع. فقال لهم بينهم
ان الله اختاره لكم ومنحه من
المنح العلية والجسمية ما يؤهله
لامرتكم واستصلاح امورك،
واية ملكه ان ياتيكم التابوت على
صورة خارقة للعادة محمولا على
ابدى الملائكة فمضى رأيموه
سكن فؤادكم واطمان بما فيه من
آثار الانبياء.

الْفَيْلَ تَوَلَّوْا اِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ وَاِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ بِالْظَّالِمِيْنَ ۝
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اِلَهَ مَدْيَنَ لَكُمْ مَلَكُوتٌ مَلِكًا
قَالُوْا اَنَّا يَكُوْنُ لَنَا الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَبِحُجَّتِ الْاَمْلِكِ مِنْهُ
وَلَمْ يَكُنْ سَبْعَةً مِنْ الْمَلِكِ اِلَّا اَنَّهُ اُخْرِطَ عَلَيْهِمْ
وَرَادَهُ بَسْطَةُ الْعِلْمِ وَالْحُسْرُ وَاِنَّهُ يُوْنِيْ مَلِكًا مِنْ شِئَاءِ
وَاَلَلَّهْ وَاَسْبَحْ عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اِيَّاهُ مَلِكُكُمْ
اِنْ يَّاتِيَكُمْ التَّائِبُوْنَ فَيُؤْثِقُوْكُمْ بِكُمْ وَيَقِيْعَةً
يَمَّا تَرْكُ الْاُمُوْنِ وَالْمَرْوُوْنَ يَحْمِلُهُ الْمَلِكُ اِنْ اِيَّاهُ
ذَلِكَ لَا يَلِيْكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ فَمَا فَصَلَ مَلَكُوتُ
الْمُؤْمِنِ اِلَّا اَنَّهُ مُبْلِيْكُمْ بَيْنَهُمْ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
بِحَيٍّ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَاِنَّهُ يَحْيِ الْاَمْرَ اَعْرَفَ غُرْفَةَ سَيِّدِهِ

فلما خرج بهم طابوت لقتال العدو، وكان الوقت حرا، عطشوا فقال لهم ان الله ممتحن طاعتكم واخلاصكم بنهر فعبادوه فمن شرب منه فليس مني الا من اغترف غرفة بيده فطلق سموح بها لئلا يشرب من الماء. فلما وصلوا الى اعطاف الاسراهل العقيدة الراسخة وعصاة ضمهء الايمان ذكرعوامته فوق كفايتهم

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (ففة) جماعة . (أفرغ) اى صب . (فزموهم) اى فكسروهم وهزموهم
 كالمتمز الكسر . (داود) هو ابن ايشا وكان من جنود طالوت ومعه بنوه السبية وداود اصغرهم فلما
 ظهرت لطالوت شجاعته زوجته ابنته
 ﴿ تفسر الماني ﴾ : - فلما رأى طالوت ذلك اخذ الذين صدقوا واتبعوا امره وترك الذين لم يصبوا

على اجله الله ايام وعدى النهر
 مع جنوده فلما شارفوا جيش
 جالوت ملك العماليق بصروا ما
 عليه من الكثرة واستكمال السدة
 قالوا لاطاعة لنا بقتال هؤلاء
 قهت الذين يستقدون انهم راجعون
 الي زعيمهم ان استشهدوا في القتال ،
 وقالوا انكم من ففة قليلة غلبت ففة
 كثيرة باذن الله والله مع الصابرين .
 ولما برزوا لجيش جالوت دعوا الله
 قائلين : ربنا انزل علينا صبرا من
 عندك ونبت اقدامنا وانصرنا على
 القوم الكافرين . فزموهم باذن
 الله وقتل داود الملك جالوت
 فكافاه الله بان جعله ملكا على
 جميع بني اسرائيل ، واتاه الحكمة
 وعلمه سر الدروع وكلام الدواب
 والطير . ولولا ان الله يدفع بعض
 الناس ببعض ، ونصر المؤمنين على
 الكافرين ، لفسدت الارض
 واضطربت احوال الناس
 تلك آيات الله يا محمد هراها
 عليك بالحق واتك لمن المرسلين اذ

فَسَرُّوْهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُنَّ فُلَا جَاوَزَهُ هُوَ الَّذِيْنَ اَمْرًا مِّنْهُ
 قَالُوْا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوْتٍ وَجُوْدُهُ قَالَ الَّذِيْنَ
 يَخْتَرُّوْنَ اَنْهُمْ مَّلَآءُوْا اللّٰهَ مِنْ قُوَّةٍ قَلِيْلًا غَلِبَتْ فِفَّةٌ
 كَثِيْرَةٌ بِاِذْنِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿١٢٦﴾ وَلَمَّا بَرَزُوْا
 لِمَالُوْتٍ وَجُوْدُهُ قَالُوْا زَيْنُ الْاَوْغِ عَلَيْنَا صَبْرًا وَنَبْتَ
 اَتَا مَكًا وَانْفِرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ ﴿١٢٧﴾ فَهَزَمُوْهُمْ
 بِاِذْنِ اللّٰهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوْتَ وَاتٰهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَهُ مَا يَشَآءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
 لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ وَلَئِنْ لَّفُضِّلَ عَلَى الْغَالِبِيْنَ ﴿١٢٨﴾
 تِلْكَ اٰيَاتُ اللّٰهِ تَتْلُوْهَا عَلَيْكَ يٰمُحَمَّدُ وَتِلْكَ لِمَنْ يُرْسِلُ
 ﴿١٢٩﴾ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ

أوحينا لك كل هذه الأمور من غير كسر فمك لها

ولقد فضلنا بعض الرسل على بعض ، وميزنا بعضهم بمناقب ليست لسواهم فمنهم من كلمناه تكليما
 وهو موسى

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (البنات) الايات الواضحات. (روح القدس) هو لقب جبريل عليه السلام. (اقتل) اى تقاتل. (الجنة) الحبة التي لا تخطئ فيها جميعا خلال والاسم الخ لولة والخلقة. (القيوم) الدائم القيام جدير الخلق وحفظه، من قام بالامر يقوم به اى توله ورماه. (لاناخذ) لانتولى عليه. (سنة) السنة تقور بتقديم النوم. (وسع كرسيه السموات والارض) اى

استوعب كرسيه الكون كله. والكرسى معروف. قيل لا كرسى في الحقيقة وانما هذا تصوير لمفطه. وقيل كرسى مجاز عن علمه اوملكه. (ولا يؤدهم حفظها) اى ولا يشق عليه حفظها. من آدب الامر يؤده اى شق عليه وبهظه ﴿تفسير الماني﴾ :- وبينهم من رفضه درجات من وجوه متددة وآتينا عيسى الايات الواضحات وايدناه بجبريل ولو شاء الله لهدى الناس جميعا وانما اقبل الذين جاؤا من بعد الرسل من بعد ان نزلت عليهم الايات الواضحات، ولكنهم اختلفوا فتنهم من آمن ومنهم من كفر يا ايها المؤمنون اتفقوا في سبيل الله مهابر زقناكم من قبل ان ياتي يوم لا تجار فيه تسمييون بها عما خسرتم، ولا محبة من يحب نفسهكم، ولا شفاعة من ذي جاه تنقذك، والكافرون اى مانور الزكاة هم الظالمون لا تسهم

اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلَ الَّذِينَ
مِنْ بَيْدِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَنَحْنُ فَخْلُهُمْ
فَنَهُمُ مِنَ الْأَمْنِ وَنَحْنُ فَخْلُهُمْ كَفَرُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَوْا
وَلَكِنْ اللَّهُ بِفَعْلٍ مَا يَرِيدُ ﴿٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
رَبَّكُمْ ذَكَرْتُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا تَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا
شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٥٦﴾ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يُعْلِمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

قوله تعالى : الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وهو العلي العظيم، يسمى ياية الكرسي وقد جمعت اصول صفات الحضرة الالهية، فهو واحد حي قيوم لا يلحقه تقور ولا نوم، له ما خفي من العالم وما بطن، مطلق التصرف لا يرد حكمة شفيع، عالم بمضمرات الامور لا يعلم احد عنه شيا الا بتوفيقه، وسع علمه كل شىء في السموات والارض ولا يشق عليه حفظها وهو العلي العظيم

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (لا اكره) لا اجار . يقال أكرهه على الأمر أي أجبر عليه كرهه منه . (الرش) الهدى . (التي) الضلال . (الطاغوت) الشيطان أوكل ماعداً من دون الله وهو منتفق من الطغيان . (استمسك) تمسك . (بالروة الوثقى) الروة من الدوالوا الكرز مقبضه واذنه، والروثى مؤنث الاوثى أي الاقوى . والجملة تمثل حال التمسك بالحق بالتمسك بروة وثيقة .

(لا اقصام لها) ای لا اقطاع
لها. وقصمته فاقصم ای کسرته
فانكسر. (ولي الذين آمنوا) ای
متولی امورهم. (حاج) ای جادل.
(أن آتاه الله الملك) ای که آن آگاه
الملك ای بظرو آگاه الملك.
(فبیت) ای فصار مبهورا ای
مصححرا. يقال بُهِتَ یُبْهِتُ
وَبُهِتَ یُبْهِتُ وَبُهِتَ ای
دهش و تحیر

﴿تفسير الماني﴾ :-
 الاجبار في الدين فقد ثبت هذا لدى
 من الضلالين فكيف بالشيطان
 او الاستصمام ويؤمن بالله فقد تمسك
 من الحق بأثره عروة لا تقطع
 لها . الله يتولى المؤمنين فيخرجهم
 من ظلمات الاحياء الى نور
 الحق، واما الكافرون فأولايهم
 الشياطين يخرجونهم من نور
 الفطرة السليمة الى ظلمات
 الابطال

الم تر اى ألم تعجب من امر
الفرود الذى جادل ابراهيم وقد

حَفِظْتُمْهَا وَهُوَ اعْلَى الْعَظِيمِ ﴿٣٥﴾ لَا اكْرَاهُ فِي الدِّينِ
قَدَسَبَّرَ الرَّسُدُ مِنَ النَّحْيِ فَرَسَعَهُ بِالْعِلَاغِوتِ وَيَوْمَ
يَأْتِي هَذَا سَمْتُكَ بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْقِصَامَ لَهَا وَآلَهُ
سَمِعَ مُحَكِّمٍ ﴿٣٦﴾ أَفَهُ وَلِيَ الدِّينِ امْنًا خَرَجَ مِنْهُمُ الْعُلَمَاءُ
إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ وَهُمْ بِالْعِلَاغِوتِ لَا
يُخْرِجُوهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الْعُلَمَاءِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٧﴾ أَلَمْ نَزَلْ إِلَى مَدْيَنَ بِرِزْقٍ
ذُنَابِيهِ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ لِبَرِهَيْمُ بِنِي الدَّيْنِ مَجْنِي وَهَيْتُ
قَالَ نَا بَاجِي وَهَيْتُ قَالَ لِبَرِهَيْمُ قَالَ اللَّهُ يَأْتِي وَالْمُتَمِنِينَ
الْمَشْرِقِ فَاتَّيَاهَا مِنَ الْغَرْبِ هَيْتُ الدَّيْنِ كَفَرُوا وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاطِلِينَ ﴿٣٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ

بطره الملك، اذ قاله ربي يحيى ويميت. فقال انا كذلك احيى واميت. اى استبقى من ارادى واقتل من اريد. فقال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فتعجب القروء ولم يحسروا جوابا والله لا يهدى الظالمين.

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (خاویة) ای ساقطة من تحوی یخوی ای سقطت ونهدم . (عروشها) سقوفها جمع عرش ای سقف . (ائی) ای کیف أو متی . (منه) ای احياء . (كم لبثت) ای كم مكثت ميتاً . (لم يتسنه) ای لم يتغير بمرور الزمان . (ناسئها) نركب بعضها فوق بعض من أنشز الله العظام ركب بعضها فوق بعض . (بلى) ای نعم (فصرهن) ای املهن من الصئور ای الليل فله صاره يصوره ای اماله .

(ادعن) نادهن . (سبعا) ای سابعات مسرعات طيرانا أو مشياً ﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — قوله

تعالی : او الكلدی سر علی قرية ای أرأيت مثل الذي سر علی قرية وهي ساقطة حيطانها علی سقوفها فقال كيف يحيي الله هذه القرية

بعد دمارها ؟ فاما نه الله مئة عام ثم احياء ، فقال له كم مكثت ميتاً ؟

قال يوما أو جزءاً من يوم . قال بل مكثت مئة سنة ، فان شككت

فانظر الي طعامك لم يتغير وانظر الي حمارك قد صار هيكلاً من

البلى وتامل في العظام كيف نركب بعضها علی بعض ثم نكسوها

لها ، وقد قلنا بك ذلك لنجملك آية لقومك . فلما تبين له الحال

آمن بالله والله علی كل شيء قدير واذا كرذ طلب ابراهيم ان

يريه الله كيف يحيي الموتى فامرہ ان يأخذ اربعة من الطير فيضمنهم اليه ثم يقطعهم ويحمل علی كل

وہی خاویة علی عروشہا قالانی یحییٰ ہذہ اللہ بعد موتہا فاما نہ اللہ مائة عام ثم بعثہ قال کما لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامک وشرابک لم یسنہ وانظر الى حمارک ولنجعلک آية للناظرین وانظر الى العظام کيف ننسوها ثم نکسوها لہما فلما تبين له قال اعلم ان اللہ علی کل شئ قدير ﴿ واذ قال ابرہیم رب انی کيف یحیی الموتی قال لا و لہ توؤمن قال بلی و لکن ایلطمین فلی قال فخذ ربة من الطیر فصیرہن لیک ثم اجعل علی کل جمل منہن جزءاً ثم اذعہن باینک سعیا واعلم ان اللہ عزیز حکیم ﴿ مثل الذین یفکون اموالہم

جبل جزءاً منہن ثم ینادین فیاتنہ مسرعات ان اللہ عزیز حکیم ان اشارة الکتاب الکريم الی معجزة ابراهيم هذه تشير الی ان فی الانسان قوى الهیة فی امکانها یوفیق اللہ ان تبیت الحیاء فی الجمادات وقد دلت الابحاث فی المغناطیس الحيواني فی هذا المصر علی ما یجمل هذه المعجزة مقولة علمیا

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : (يضاعف) أى يزيد الشيء فيجعله أكثر مما كان مرارا كثيرة . (واسع) يسع جوده كل وجوه الفضل والاحسان . (لا يُنبِغون) لا يحملون بعده . (متاولا اذى) لمن ان يستد باحسانه على من أحسن اليه . والاذى ان يتناول عليه بسبب ما أنعم عليه . (قول معروف) أى رد جميل . (ومغفرة) بالتجاوز عن الحاح السائل . او نيل مغفرة بالرد الجليل . (فثله) أى فثل المرأى في الاتفاق . (كثل ضفوان عليه)

تراب) أى كثل الحجر الالمس الذى عليه تراب . (وابل) أى مطر غزير . (فترقه صلدا) أى أملسه قويا من التراب

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - ان الذين يذنون اموالهم في السبيل المؤدية الى الله من عمل البر والاحسان حلهم كمثل حبة زرعت ما يشاء لمن يشاء الله ووسع عليهم والذين ينفقون اموالهم في سبيل البر ولم يحملوا وراء ذلك متاولا اذى فلم اجرم عن ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . ورد السائل بالحق هي احسن ، والصلح عن الحاحه افضل عند الله من صدقة يكون وراءها اذى . فيا ايها المؤمنون لا تبطلوا ثواب صدقاتكم بالذن والاذى فتكفروا بمن ينفق ماله سرا ليا الناس فثله كمثل حجر أملس عليه تراب فترقه عليه مطر غزير فجعله أملس

فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِلَ حِجَّتُهُ أُشْبِعَ سَنَابِلُ فِي كُلِّ
سُبُلِهِ مَا لَهُ حِجَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
لَا يَنْتَبِهُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣١﴾ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ
وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَلِيظٌ
﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صِدْقَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى
الَّذِي لَا يَنْفَعُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْثِرُ مِنَ اللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَتَلَ كُتِلَ صِفْوَانٍ عَلَيْهِ رَبُّكَ فَأَصَابَهُ
وَابِلٌ فَزَكَّاهُ صِلْدًا لَا يَمْدُ زَوْنٌ عَلَى شَرِّ مَا كَسَبُوا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ

كما كان لم ينتفع بشيء مما فعل والله لا يهدي الكافرين
قوله تعالى : الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ، نزلت في عثمان رضي الله عنه فانه جهز جيش
السرية بالغ بصير بأقاتها واحلاسها وفي عبد الرحمن بن عوف لدفنه اربعة آلاف درهم فيها

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (اجزاء مرضاة الله) اى طلبا لرضاء الله . (وثبتنا من انفسهم) اى وثبتنا لبعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه تبها كلها . (كثرت حنة بربوة) اى كثرت بستان بستان يمكن من ارتفاع . (وايل) مطر غزير (اكلها) الاكل والاكل ما يؤكل . (فطل) الطل المطر الصغير القطر . (واعتاب) جمع عتب . (اعصار)

ريح عاصفة تنمكس من الارض الى السماء مستدبرة كمود . (ولا تيمموا الخبيث) اى ولا تقصدوا الخبيث من بئمه اى قصده . (تقمضوا) اى تتساعوا عجاز من اغض بصره اذا غضه

﴿تفسير المعاني﴾ — : والذين ينفقون اموالهم رجاء الحصول على رضاء الله وثبتنا لبعض انفسهم على الايمان مثلهم كمثل روضة فيه كان مرتفع نزل عليها مطر غزير فانت ثمراتها ضفين ، فان لم يصبها مطر غزير كماها المطر الضيف لجدوة معدنها والله بصير ما تعملون . يجب أحدكم ان يكون له بستان من نخيل واعتاب نجسرى من تحتها الانهار بنيت له من جميع الثمار وادركه الهرم وله ذرية صفار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها ريح عاصفة فيها فارحرق شجرها واصبحت ارضا جرداء ؟ هذا المثل المرثى ان يذهب علمهياه

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَيَثْبِتْنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَانْتَأَتْ أَكْطُفُهَا ضُفَيْتٍ فَإِنَّ أَرْضَ بَيْتِهَا وَإِلَافِطِلُ اللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٥٠﴾ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنَّ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طِبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَمَتَّعُوا الْخَيْثَ مِنْهُ سُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَجْدِيهِ إِلَّا أَنْ تُقِيمُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَمِيدٌ ﴿٥٢﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ

مشورا في وقت هو أحوج ما يكون فيه اليه

يا أيها المؤمنون اذا انفقتم فافهقوا من أطيب مكاسبكم وأجود ثمرات ارضكم ولا تصحروا الردى مما عندكم مما لا تأخذونه لو دفع اليكم الا اذا تساعتم فيه ، واعلموا ان الله غنى حميد

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : (بالهشاه) ای بالبخل والعرب یسمون البخیل فحشاً . وقيل المراد بالهشاه الماوی . (واسع) یسع بفضله عمل كل مجن . (الحکمة) تحقیق العلم واتقان العمل . (وما يذكر) ای وما یذكر ای وما یحفظ أو ما یفکر . (اولو الالباب) اصحاب المقول جمع لب وهو العقل . (فمما هی) ای فتم شیاً ابدأوها . (ویکفر عنکم من شیئناکم) التکفیر ستر الائم وتغطيته حتی یصیر بمنزلة ما لم یعمل . ویصح ان یكون التکفیر بمعنی ازالة الکفر کالتغریض ازالة المرض . (من خیر) ای من مال . (وما تنفقون الا ایتاء وجه الله) وما تنفقون حالاً کأنه قال وما تنفقوا من خیر فلا تحسبوا غیر منفیه الا ایتاء وجه الله .

﴿ تفسیر المانی ﴾ : الشیطان یددکم بالقرءو یامرکم بالبخل والله یددکم منفرة منه وفضلاً ای وخلفاً أفضل مما اهتمم . یحب الله الحکمة فی ایتاءه ومن یوئب الحکمة فقد وهب خیراً کبیراً وما یحفظ الا اصحاب القول . وما بذلتم من مال أو نذرتم من شیء فان الله یعلمه ویجزیکم علیه . ان تظفروا صدقاتکم فأنتم باظهارها ، وان تحفوها فهو أفضل لان ذلک أبعد عن الریاء والله یزیل جمیل اعمالکم من آثامکم وهو بما تاملون خیر . لیس یجب علیک یا محمد ان تهدی الناس فانک لست بمؤاخذ بمجريرة

من لم یهد واما علیک تبلیغهم الرسالة والله یددی من یشاء . وما تنفقوا من مال أو نذرتم من شیء فان الله یعلمه ویجزیکم علیه . ان تظفروا صدقاتکم فأنتم باظهارها ، وان تحفوها فهو أفضل لان ذلک أبعد عن الریاء والله یزیل جمیل اعمالکم من آثامکم وهو بما تاملون خیر . لیس یجب علیک یا محمد ان تهدی الناس فانک لست بمؤاخذ بمجريرة

من لم یهد واما علیک تبلیغهم الرسالة والله یددی من یشاء . وما تنفقوا من مال أو نذرتم من شیء فان الله یعلمه ویجزیکم علیه . ان تظفروا صدقاتکم فأنتم باظهارها ، وان تحفوها فهو أفضل لان ذلک أبعد عن الریاء والله یزیل جمیل اعمالکم من آثامکم وهو بما تاملون خیر . لیس یجب علیک یا محمد ان تهدی الناس فانک لست بمؤاخذ بمجريرة

الْفَقْرَ وَیَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ وَاللَّهُ یَهْدُكُمْ مَغْفِرَةً
 مِنْهُ وَفَضْلًا ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ یُوَفِّي الْحَسَنَةَ
 مِثْلَ نِسَاءٍ ۚ وَمَنْ يُؤْتَ الْحَسَنَةَ فَهُدًى ۚ وَبِخَيْرٍ أُكْبِرًا
 وَمَا يَدَّبُّكُمْ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
 مِنْ شَيْءٍ أَوْ أَنْذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ۚ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٣٧﴾ إِنْ بُذِرُوا أَلْقَوْا ۚ فَأَتِ فِيمَا هُمْ وَارٍ
 تُخَفُّوهُمُ ۚ وَتَوَّعُوا ۚ الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَیُكْفِرُ عَنْكُمْ مِنْ شَیْءَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿٣٨﴾ لَیْسَ عَلَیْكَ هُدًى وَلَکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشَاءُ
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَیْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ
 وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَیْرٍ یُؤْتِکُمُ اللَّهُ لَیْسَ

من لم یهد واما علیک تبلیغهم الرسالة والله یددی من یشاء . وما تنفقوا من مال أو نذرتم من شیء فان الله یعلمه ویجزیکم علیه . ان تظفروا صدقاتکم فأنتم باظهارها ، وان تحفوها فهو أفضل لان ذلک أبعد عن الریاء والله یزیل جمیل اعمالکم من آثامکم وهو بما تاملون خیر . لیس یجب علیک یا محمد ان تهدی الناس فانک لست بمؤاخذ بمجريرة

من لم یهد واما علیک تبلیغهم الرسالة والله یددی من یشاء . وما تنفقوا من مال أو نذرتم من شیء فان الله یعلمه ویجزیکم علیه . ان تظفروا صدقاتکم فأنتم باظهارها ، وان تحفوها فهو أفضل لان ذلک أبعد عن الریاء والله یزیل جمیل اعمالکم من آثامکم وهو بما تاملون خیر . لیس یجب علیک یا محمد ان تهدی الناس فانک لست بمؤاخذ بمجريرة

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : (احصروا في سبيل الله) اى احصرم الجهاد اى حبسهم فاقطعوا له . (ضربا في الارض) اى ذهابا فيها للتكسب . (من الصف) اى من الصف عن سؤال الناس . (بسائم) اى بهيمهم . (الحافا) اى الحافا يقال الحف في السؤال اى ألح فيه . (وعلاية) اى جبرا . (يضبطه الشيطان) اى يخبطه الشيطان . والخبط الضرب على غير نظام . (المس)

الجنون يقال فلان ممسوس اى مجنون . (ماسلف) اى ما تقدم قبل التحريم لا يسترد منه

﴿ تفسير الماني ﴾ : - قوله تعالى : للفقراء الذين احصروا في سبيل الله متعلق بمحذوف تقديره اجعلوا ما تنفقون للفقراء الذين حبسوا افسهم للجهاد واصبحوا بذلك لا يستطيعون الكسب . وهم من عفة النفس بحيث يظنهم الجاهل بجاهل اغنياء . ترغهم بهيمهم من الضيف ورفاة الحال ، لا يسألون الناس بالحاح . وما تنفقوا من مال فان الله يعلمه ويدخل لكم ثوابه ثم ذكر الله الربا فقال : ان الذين ياكلون الربا لا يقومون من قبورهم الا كقيام المصروع الذى يضبطه الشيطان ، ذلك عايا لهم على ما كانوا يقولونه انما الربا مثل البيع والحال ان الله احل البيع وحرم الربا فمن اذعن به ماسبق له اخذه ومن عاد الى تحليله فله جهنم خالدا فيها

لَا تَنْظُرُونَ ﴿٣٠﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْتَسِبُ لَهُمُ الْحَاكِمُ ۖ لَأَغْنِيََا مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ لِلْحَافَا ۖ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٢﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا أَلَّا يَبْزُغُوا ۖ كَمَا يَبْزُغُ الَّذِي يَخْطِئُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۚ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٣﴾ يَحْيَىٰ ۖ اللَّهُ الرَّبُّ وَابْنُ

ذهب اكثر العلماء ان اثم الربا على المظني والاخذ مما وقال بعضهم انما اثمه على اخذه لان المظني مكره على الاعطاء وانما تدفعه الحاجة اليه

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — : (يحق) ينقصه ويذهب بركته ومنه الخفاق لا آخر الشهر اذا انحق الهلال . (ويرى) اى ويزيد من ارثي الشيء زاده وأناه : (كفار) مصر على الكفر . (أثم) مصر على الاثم . و (ذروا) اتركوا وهذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (فاذنوا) اى قاعلوا من اذن بالشيء ياذن اذا علم به . (فظفروا الى مبصرة) اى فأتوا في مطالبة حتى يحصل له يسر . (وان تعبدوا) اى وان تصدقوا

والمراد بالصدقة هنا ابراء المسر وما عليه : (الى أجل مسمى) اى الى موعد معين بالايام والاشهر

﴿ تفسير المعاني ﴾ : — : ان الله يذهب بركة الربا ويخلف على المتصدق اضعافا مضاعفة ثم عاد الله الى التحذير من الربا فقال يا أيها الذين آمنوا خافوا ربكم واتركوا ما بينكم من الربا في ذمة الناس ، فان عصيتم قاعلوا ان الله يحاربكم ورسوله . وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون . وان كان مدينتكم في حالة عسر فأخروا مطالبة حتى يحصل له يسر . وان تجاوزتم عما لكم عنده فهو أحسن لكم ان كنتم تعلمون ما فيه من الذكر الجليل والأجر العظيم . واحذروا يوما ترجعون فيه الى ربكم فتوفي كل نفس حسبها وانتم لا تظلمون

يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى موعد عيتموه فاكتبوه فذلك أوثق وأدفع للنزاع وليكتب لكم كاتب عادل لا يجور على أحد الطرفين

الْصِّدْقَاتِ وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِمٍ ﴿٣١﴾ إِذَا الذِّينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ الرِّبَا وَالْزِينَةِ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَقْضُوا فَاذْهَبُوا بِحَرَجٍ بَرٍّ
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ بُشِمَ فَلَكَمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ
لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ دُونُ عَشْرٍ فَظَنُّوا إِلَى
مِيسِرَةٍ وَإِنْ صَدَقُوا أَخْبِرْكُمْ أَنْ كُنْتُمْ ظَالِمِينَ ﴿٣٥﴾ وَأَتَوْا
يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَمِمَّا
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى
أَخٍ أَوْ سِقِّ فَإِنْ كُنْتُمْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (ولا ياب) ولا يمنع . (فليكتب) تأكيد . و (لئلا) الاملاط والاملاء بمعنى واحد . (ولا ينقص) اى ولا ينقص يقال ينقصه حقه ينقصه تخسأ تقصه . (سفيا) ناقص العقل . (اوضيحا) المراد به هنا صيأا اوضيحا أو مختلا . (وتولى امره) من قيم ان كان صيأا او مختلا او وكيل او مترجم ان كان غير ذلك . (ان تفضل احدهما) اى ان تنسى احدهما . (دعوا) اى طلبوا

وَلَا يَأْتِ كَاتِبًا يَكْتُبُ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ فَلْيَعْزُبْ عَنَّا لِقَاءَ
الَّذِي عَلَيْهِ لِقَاؤُنَا وَلْيَسِّرْ لَنَا رَبُّهُ وَلَا تَنْخِشْ مِنَّا شَيْئًا فَإِنْ كَانَ
الَّذِي عَلَيْهِ لِقَاؤُنَا سَفِيهَا أَوْ ضَعِيفًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ
فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَأَمْسَحْهُدُ وَاشْهَيْدِنِ مِنْ رِجَالِكُمْ
فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِنْ شَرِّ نَحْوٍ مِنَ
الشَّهَادَةِ أَنْ تَفْضِلَ أَحَدُهُمَا فَمَنْدُكُ خَرَجِدُهُمَا الْآخَرُ
وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوا
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلٍ ذَلِكَ أَمْسُ عِنْدَهُمْ وَأَقْرَبُ
فَشَهَادَةُ وَادْفِ الْأَثَرُ أَبَوَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَارِفًا بَيْنَهُ
بُذِيرُهَا يَشْتَكِي عَلَيْكَ جَمَاعٌ إِلَّا تَكْتُبُوهَا
وَاشْهَدُوا إِنَّا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُصْنَأُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ

لأداء الشهادة . (ولا تسموا) اى ولا تلجوا من كثرة تكثيره . (اى ولا تلجوا من كثرة مدا ينامكم ان تكتبوا الدين او الحق . (أفسط) اى اكثر قسطا والقسط هو العدل . (وأقوم للشهادة) اى وأعون على اقامتها . (وأدنى) ان لا تزايلوا واقربان لا تشكوا . (ولا يضار) اى ولا يضر يقال ضار هـ اى أضره

﴿ تفسر الثاني ﴾ :- ولا يمنع أحد الكتاب ان يكتب لينفع الناس كما تقه الله بعلميه الكتابه ، ولكن العمل هو الذى عليه الحق وليق الله ولا يتقص من الحق شيئا . فان كان الذى عليه الحق لا يستطيع ان يمل اقله عقله او ضعفه من صغر او كبر او جهل فليمل قيمه او وكيله وليشهد على ذلك رجلان او رجل وامرأتان . واذا طلب الشهاده لا داء شهادتهم فلا يمتنعوا . ولا تلجوا ان تكتبوا الدين والحقوق

صغيرة كانت أو كبيرة الي مواعيداء ذلك اعدل وأقوم للشهادة وأقرب ان لا تشكوا الا ان تكون تجارة تدبرونها يدا بيد فلا بأس من هدم كتابها . واذا تبايعتم فاشهدوا وشهودا ولا تضروا والشهود والكتاب واقفوا الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فسوق) خروج عن الطاعة. (على سفر) اى مسافرين. (فرهان) الرهان جمع رهن. (قان آمن بضمك بضم) اى قان آمن الدائنون الدينين فاستثنوا عن الرهان. (لا تفرق بين أحد من رسله) اى يقولون لا تفرق بين أحد من رسله بصدق بعضهم وتكذيب البعض الآخر. (وقالوا) اى المؤمنون. (غفرانك) اى تطلب غفرانك

﴿تفسير الماني﴾ - : وان

كنتم مسافرين ولم تجدوا معكم كتاباً فيقوم مقام الكتابة رهان يطعمها المدين للدائن، فان كان الدائن يأمن المدين فلم يأخذ عليه كتابة ولا تسلم منه رهناً فيؤد الذى اتهمن امانته وليخف الله به. واذا دعيت الى أداء شهادة فلا تكتموها فان كتابتها اثم كبير والله مطلع عليكم بمل ما تعملون كل شيء في السموات والارض عموك لله وسواه ايدتم ما يحيش في صدوركم أو أخفتموه فانه محاسبكم عليه فينقر لمن يستحق المنفرة ويذهب من يستوجب العذاب

آمن الرسول محمد بما أنزل اليه من ربه، فهو معتقد ما يلقى اليه غير شك فيه. والمؤمنون كل منهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا سمعنا اى اجبنا داعيك واطعنا امرك فنطلب غفرانك يا ربنا واليك المعصير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور ان يؤمن بما أوحى اليه بما أمر كل انسان ان يؤمن به وليس هذا بحجيب فان الملقى قد يشك في مصدر ما يلقى اليه فقد يتداند من الله وقد يضل به الشيطان. وقد شك النبي في جبريل اول الوحي فظنه شيطانا وخاف منه ثم تحقق انه أمين الوحي الى رسل الله فاطمان اليه

وَأَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ وَبِعَلَّكُمْ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا
كَتَابًا وَهَكَانَ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي فِي ذِمَّتِهِ أَمَانَتَهُ وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا
الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ إِمْرٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُدْأُوا
فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَخْفَوْهُ يَحْصِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٧﴾
أَمَّا الرَّسُولُ فَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (الاوسما) اى الاطاعتها . (كسبت واكتسبت) الفرق بينهما ان كسبت تستعمل في الخير واكتسبت في الشر ووجه هذا الفرق ان اكتسبت على وزن افضل وهذه الصيغة تدل على الاعمال والجد وتحضيره بالشر لان النفس تشتبه وتجذب في تحصيله . (اصرا) الاصر هو الحمل الثقيل بأمر صاحبه اى يحسه في مكانه يريد به التكليف الشاقة التي كانت

تفرض على الامم السابقة . لكثرة عنادها وتشدها . (الم) الاخرف التي في أوائل السور قيل انها رموز وقيل هي أسماء الله . وتخل أقبام من الله تعالى . وقال الا كثرون انها أسماء السور . (القيوم) اى الدائم القيام بأمر الخلق وحفظه .

﴿ تفسير الماني ﴾ — : لا يفرض الله على نفس من التكليف الا بقدر ما يستطيع القيام به . وهو لا ينقسم بطاعتها ولا يضر من عصيانها بل لما ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر . ربنا لا تؤاخذنا على ما فاتنا من نسيان او خطأ ولا تضع علينا عبأ لا هوى على حمله من التكليف كما وضعته على امر من قبلنا بسبب عنادهم وتشدهم ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا ذنوبنا وارحمتنا انت سيدنا فانصرنا على القوم الكافرين

الم ، الله لا شريك له في الالهية هو الحى الدائم القيام بأمر خلقه . أنزل عليك يا محمد القرآن مصدقا لما سبقه من الكتب هداية للناس وانزل الفرقان . كرر ذكر القرآن تعظيما لشأنه واظهارا لفضله

الصَّبِيرُ ۝ لَا يَكْفُرُ أَفَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَشِعْمَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَوْرَثَكُنَا حِمْلَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝

سورة آل عمران من كتاب التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ

الالهية هو الحى الدائم القيام بأمر خلقه . أنزل عليك يا محمد القرآن مصدقا لما سبقه من الكتب هداية للناس وانزل الفرقان . كرر ذكر القرآن تعظيما لشأنه واظهارا لفضله

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (القرآن) هو القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل . (انقسام) النعمة عقوبة الجرم . فله قسم يستقيم وتقيم تقى اى عاقب . وقم عليه أومنه امرا انكره عليه وطابه . (الارحام) جمع رحم هو المصنوع الذى ينمو فيه الجنين في بطن امه . (آيات محكمات) اى حكمة البارات لا تقبل الصرف عن ظاهرها ولا الذهاب في عتملاتها مذهب شتى . (ام الكتاب) اى أصله يرد اليها غيرها . (وأخر

متشابهات) اى عتملات لا يتضح مقصودها لكونها مجمله أو غير موافقة للظاهر لا بتدقيق الفكر . (زيغ) اى غدول : ن الحق . (اجاء الفتنة) اى طأما للفتنة . (الراسخون في العلم) رسخ الشيء اى ثبت والمضى التاجون في العلم المتكثرون منه . تصريفه رَسَخَ رَسَخَ رُسُخًا . (يذكر) اى يتذكر . (الآيات) القول جمع لب . (لا تزعج) لا تلهي قلوبنا عن الحق

﴿تفسير المعاني﴾ — ان الذين كفروا بما أوحاه الله من الآيات أعد لهم عذاب شديد فان الله غالب على أمره مستقم من المجرمين لا يخفى عليه شيء . في ملكه . يصوركم في أرحام امهاتكم على اى الصور أراد . هو الذى انزل عليكم يا محمد القرآن منه آيات لا تحتمل التأويل ظاهرة المعاني هي أصل الكتاب ، ومنه آيات دقيقة

وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هَذِهِ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
إِنَّا لَذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ مُنْتَقِمٌ إِنَّا اللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا
تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِينَ اسْخَرْنَا فِيهِ الْعِلْمَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِكُلِّ
مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَكُنْ لَكُمْ أَلُوكَ الْآلِ الْكِتَابِ رَبَّنَا
لَا تُخْرِجْ قُلُوبَنَا بَعِيدًا هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

المعنى تحتمل التأويل ، فاما الذين اشربت قلوبهم الضلالة فيتملقون بظاهره أو بتأويل باطل طلباً لفتنة الناس بالتشكيك ورجاء ان يؤولوه على ما تشبهه أهواؤهم ، والحال انه لا يعلم تأويله أحد الا الله ، والمتكثرون من العلم يقولون آمنا به كله متشابهة وحكمه ، ربنا لا تفضل قلوبنا بعد أن هديتنا الى الحق وامنعنا منك رحمة أنك انت الواهب

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (يوم لاريب فيه) : يوم القيامة لاشك فيه. (وقود النار) الوقود هو ما توقد به النار من حطب أو فحم اما الوقود بضم الواو فهو مصدر وتعدت النار تحقيد وقودا الى اشتعلت. (كذاب آل فرعون) على تقدير دأب هؤلاء كذاب آل فرعون في الكفر. وهو مصدر دأب يدأب الى كدس. وهل هذا الدأب الى معنى الشان اى شأنهم كشان آل فرعون. (المهاد)

[illegible]

﴿تفسير الماني﴾ :- ربنا
 انك جامع الناس ليوم القيامة
 لاشك فيه انك لاتختلف المياد.
 ان الذين كفروا لا تجدوا هموا لهم
 ولا اولادهم من عذاب الله قسماً
 وأولئك هم حطب النار . شانهم
 كشأن آل فرعون والذين سبقوهم
 كذبوا بأيات الله فاعلمكم
 يدنوهم والله شديد العقاب
 قل يا محمد للكافرين ستعذبون
 ايها الكافرون في الدنيا
 وستعذبون الى جهنم وبئس

القراش . فلا تقفوا بكثركم واعتبروا بطاعتين تقابلنا يوم بدر احداهما مؤمنة والاخرى كافرة يرى الكافرون المؤمنين مثل عدمهم وأبدى بتصبره ان في ذلك لعمية لاولى الابدصار زين الشيطان للناس الميل الى الشهوات من النساء والاولاد والذهب والفضة والحيل العلمية والمادية والزروع وكل ذلك تنبع في الحياة الفانية والله عنده حسن الحساب الى المرحم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الجيل المنسومة) المعلقة من السومة وهي العلامة. (والانعام) جمع نَمَمَ وهي الابل والبقرة والغنم. (والحرث) القاء البذر في الارض وتبويضها للزرع. وقد يسمى المحرث خَرْتًا. والمراد هنا المزروعات. (متاع) اى تمتع. (المآب) المرجع من آب يؤوب وآب اى رجع. (أو نفيكم) اى أخركم. (رضوان) اى رضا. (وقنا) اى واحمنا. من وقاه نقيه اى حفظه وحماه.

(والقائمين) الملازمين للطاعة مع
المخضوع من قَسَتْ يَقْسُتْ
قَسْوَةً. (بالأسفار) جمع سَجْوَةٍ
الوقت الذي يَخْلُطُ فيه ظلام
آخر الليل بضياء النهار.

وَالْحَنِيفِ السُّوْمَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَسَاحُ الْخَيْرِ
الَّذِي بَاتَ وَهُوَ عِنْدَ حُسْنِ الْمَالِ ﴿٥٠﴾ قُلْ أُوْنِيَكُمْ خَيْرَ
مِنْ ذَلِكَ الَّذِينَ اتَّوَعَدَ رَبِّي جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِزْقٌ مِمَّا فِي الْغُيُوتِ
﴿٥١﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

﴿تفسير المعاني﴾ - .قل

الأخبركم بأحسن من هذه النعم

فهلها الله في اعلا واجماله يستدرهم
من تحتها الانهار مخالدين

فِيهَا ، وَاَزْوَاجٌ طَاهِرَاتٌ وَرِضَاءٌ

من الله، والله بصير بعباده الذين

يَدْعُوهُ فَالْمَلِكُ يَنْهَى عَنْهَا آمَنَّا بِكَ
وَسَلَّمَ وَكَيْفَ فَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا

وَأَمَّا عَذَابُ النَّارِ، الصَّابِرِينَ

والمصدقين والملازمين للطايات

والباذلين أموالهم في سبيل الله

شهادة الله بما نصبه من الدلائل

وأوحاه من الآيات أنه لا اله غيره

وشهد بذلك ملائكتة وأهل العلم

شهدوا انه مقيم للمدين بين حلقه

المرسلين فاختار اهل الكتاب

منهم طلاب للرئاسة ومن يكفر

.....

وَقَسَامَاتُ النَّارِ ۝ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِثِينَ
وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْإِسْحَارِ ۝ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ ۝ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِنَفْسِهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ
الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَهُمْ بِالْعِلْمِ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ

هو العزيز الحكيم
لا دين مرضي عند الله غير الاسلام وهو الدين الذي بعث به جميع
الانبياء وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم يقين على صحته ، وكان ذلك
يات الله فان الله مريع الحساب

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

﴿تفسير الفاظ﴾ : (حاجوك) جادوك . (اسلمت وجهي لله) أخلصت نفسي له . (ومن اتبعني) أي أسلمت وجهي لله أنا ومن اتبعني . (والامين) الذين لا يقرؤون ولا يكتبون جمع أمي والمراد بهم هنا العرب . (فان تولوا) أي فان أدبروا . (البلاغ) التبليغ . (بالقسط) أي بالعدل من قسط يقسط ويقسط أي عدل ومثله اقسط . (حبطت) فسدت وهدرت . (الذين اتوا نصيباً من الكتاب) هم اليهود . أتوا التوراة

﴿تفسير المعاني﴾ : - فان جادوك يا محمد في الدين قتل لهم اني أخلصت نفسي لله أنا ومن اتبعني من المؤمنين . وقل لاهل الكتاب من اليهود والنصارى وقل للعرب الاميين . اسلمتم مثل اسلاي ؟ فان اسلموا فقد اهتدوا وان أدبروا قائما عليك التبليغ وعليها الحساب

ان الذين يكفرون يكتب الله فتكهم بالنبيين اما ما منهم في الكفر ، وقتلون الذين يأمرون الناس باتباع الدل ففسدهم عذاب النار . أولئك بطلت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصر يحمدهم من رب عرش الله قوله تعالى : ألم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب . الآية . نزلت في جماعة من اليهود . وذلك انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يهوديان معترفين بالزنا وطالبان

فَإِنَّ اللَّهَ سَرَّحَ الْحَسَابَ ۝ فَإِنْ جَاوَزَكَ فَقُلْ اسْلُكُوا سَبِيلَكُمْ وَمِنْ آتَيْنِ إِيَّاهُ وَمَنْ آتَيْنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ؕ اسْلُكُوا سَبِيلَكُمْ فَانْصُرُوا هَٰؤُلَاءِ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ يَفْجُرُونَ وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّارِ فُتَشْتَرَىٰ مُرْصَادًا بِلِئَالٍ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ جَعَلَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا كُنْ مِنْ نَاصِرِينَ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى الْكِتَابِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ فَوْشًا مِمَّنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا تَمَسَّكْنَا مِنَ التَّائِبِينَ ۝ أَلَا يَا مَعْزُومَاتٍ وَعَرَّضُوهُنَّ فِي دِينِهِنَّ مَا كُنَّ يَفْقَهُونَ

اليه ان يحكم بينهما حكم عليهما بالرحم فمارضاة فاحلها الي التوراة فوجدناها تاسر بالرحم فرجاف مضب جماعة من اليهود من ذلك لانهم قالوا ان النار لن تمسهم الا اياما مندوبة وغرم ما كانوا يفترقونه في دينهم ومن كان يأخذ بامثال هذه الترهات ينصنف بحدود الله ويهرض بذلك لسلطه

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (لاريب فيه) لاشك فيه . (الهم) اى بالله . والهم فيه عوض عن يا
ولذلك لا يجتمعان . (تخرج) اى تطلع وتطلع . (توجع) اى تدخل . فلاتيه ولج يلبس ولوجا بمعنى
دخل . (اولياء) جمع ولي اى احبابا وانصارا واصدقاء . (الا ان تصفوا) اى الا ان تحافوا . (نقاة)
مصدر نقيته اتقىه اى خفته أخافه

﴿تفسير المعاني﴾ :

فكيف الحال يكون اذا جئناهم ليوم
القيامة وهو لاشك فيه ووفيت كل
نفس جزاء ما عملته من خير وشر
بالقسط المسمى
قل يارب يمالك كل شيء
انك تهب الملك لمن تشاء وتخلع
الملك ممن تشاء وتمن من تشاء
وتذل من تشاء بيدك خزائن كل
خير وانت على كل شيء قدير .
نزلت هذه الآية حينما كان النبي
واصحابه يحفرون الخندق اتقاء
غزوة المشركين لهم وشرم ملك
الفرس والروم وهما دولتا العالم
اذ ذاك . فقال المنافقون هيات
فلزت تأكيداً لما يقول

ثم قال : توجع الليل في النهار
وتوجع النهار في الليل وتخرج الحي
من الميت وتخرج الميت من الحي
اى ان التعاقب بين الظلمة والنور
والموت والحياة من سنن الخالق
فلا تعجب أن يبدل ضعف المسلمين
قوة وذلهم عزاً

فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْنَا هَمَّ لَيْوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي
الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ
وَتُزِيلُ مَنْ تَشَاءُ سَيِّدُكَ الْغَيْبُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠١﴾
تُوجِعُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوجِعُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِضَرِّ حَسَابٍ ﴿١٠٢﴾
لَا يَخِذُ السُّوءُ مِمَّنْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءُ مِنْ دُونِ الْمَوْنِ بَيْنَ
وَعَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّخِذَ مِنْهُمْ
نَهْبَةً وَيَجِدْكَ كُلُّ لَهْفٍ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٠٣﴾ قُلِ
إِنْ تَحِبُّوا مَا فِي صَدْدٍ وَرَكْدٍ أَوْ يَبْلُغُهُ بِسْمَلَةِ اللَّهِ وَبِعِلْمِ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٤﴾

ثم نهي الله عن اتخاذ الكافرين انصاراً وأحباباً من دون المؤمنين خشية ان يكون ذلك سبباً لاجلال
جماعتهم وهذا لا ينافي برهم والميل فيهم والتودد اليهم والاستقامة في معاملتهم
قل ان الله يعلم ما تبذرون وما تحفون به في ضاربكم من ولاية الكفار وغيرها ويعلم كل ما هو حادث في
السماوات والارض وهو على كل شيء قدير

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (مُحَضَّرًا) اى مُحَضَّرًا . (تَوَدُّ) اى تَحِبُّ . (أَمَدًا) الامد مدة لما حد
مجهول اذا أطلق . وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا ، ولذلك قال بعضهم المدى والامد متقاربان
في المعنى . (وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ) تهديد شديد مشعر بان المنهى عنه مثناه في القبح وذكر النفس ليعلم ان
المحذر منه عذاب يصدر منه تعالى فلا يجوز ان يلتفت معه لما يخشى من عدم تولى الكفرة . (رُؤُفٌ) اى

رحم أشد الرحمة . (تَوَلَّوْا) اديروا .
(أَصْطَفَى) اختار . (تَذَرْتُمْ)
أوجبت على نفسى . تضرع به لتذر
تتذروا وتتذروا وتذروا وتذروا
(عمرًا) معتمداً من كل تكليف الا
خدمة فوله . (اعيدوها لك) اى
ارجعها لك

يَوْمَ يُحْذِرُكَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ
سُوءٍ تُوَدُّهُ وَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَكَ بُعْدًا مَّا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ

وَاللَّهُ رُؤُفٌ بِالْعِبَادِ ٥ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

٥ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ٥ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْ

عِصْمَةَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٥ ذُرِّيَّةً بِفَضْلٍ مِّن بَعْضِ اللَّهِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ٥ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي

مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ فَلَا وَضِعَهَا
قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِن

الذَّكَرَ كَأَلَا بُغْيَ وَإِنِّي نَسِيتُهَا مَرِيضًا وَإِنِّي أُعَذِّبُكَ بِهَا

﴿تفسير المعاني﴾ — : يوم
تجد متعلق بما قبله اى تتنقى كل
نفس يوم تحبب صحائف اعمالها
بجائزة لو ان بينها وبين ذلك اليوم
زمانًا بعيدًا والله يخوفكم هذه
قوله يجب ان يخاف وتحشرون
ان روقا بعباده فان من الاله ان
يقا بكم على الشر فظهر لكم من
دنسه

قل ان كنتم ايه الناس تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله لاني رسوله
وقد اوحى الي ما فيه صلاحكم
وقل اطيعوا الله والرسول فان
اغضضوا فان الله يكره الكافرين
ان الله اخبر من العالمين آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران اى

موسى وهارون وخصمهم بالارباب الروحانية والجهانية . اذ قالت امرأة عمران بن مارتان جد عيسى انى نذرت
ما فى بطنى من الولد لخدمة الله فلما وضعتها ابنتى ، فقالت رب ابنى وضعتها ابنى وليس الذكر
كلا ابنتى من حيث صحة النذر (فانهم ما كانوا يتنذرون الا ناث) وانى سميتها مريم وانى اجريها ميم ووزيتها
بك من وسوسة الشيطان الرجيم

﴿تفسيره لا لفاظ﴾ — : (انبتها نباتاً حسناً) شبهها في نموها وترعرعها بالزرع، والكلام مجاز عن تربيتها بما يصاحبها في جميع احوالها . (وكفلها) اى جملها كافلة لها وضامناً معها لحما . ثلاثه كتمله بكنهه ككفاله . (الحراب) الحراب اللهفة والمسجد وأشرف جهة في المسجد . (اى) اى من ابن . (مصدقاً بكلمة من الله) اى مصدقاً بيمينى لانه كلمة من الله ، وانما سمي بذلك لانه وجد بامرہ تعالى مباشرة بلا واسطة .

(حصوراً) اى مبالاً في حصر

نفسه اى حبس نفسه عن

الشهوات . فله حصرة يحصره

حصراً . (اى) من ابن اوكيف

(آية) اى علامة . (رمزاً) اى

بالاشارة . يقال رمز اليه يرمز

ويرمى اى اشار

﴿تفسير الماني﴾ — :

فرضى الله بمرم في النذر على انها

انقربها تربية كاملة وكلف زكريا

بكفالتها فكان كما دخل عليها

حجرتها وجد عندها فاكهة وطعاما

فكان يسأله عن مصدرة فتصحبها انه

من عند الله . لما وسع ذكرها في ذلك

الوقت ، وقد اكبر هذه الكرامة ،

الا ان يدعو الله بان يهبه ذرية طيبة،

فتادته الملائكة وهو يصلى ان الله

يبشرك بسلام اسمم يحيى يؤمن

بميسى ويكون سيدا لهم ومقشدا

في حبس نفسه عن الشهوات ونبيا

من الصالحين . فاستبعد زكريا ان

يكون له ولد وقد اخذ منه الكبر

وامرأته عقيم . فقال له ربك يفعل

ما يشاء من المجائب مثل ذلك . فطلب الى الله ان يجعل له علامة يعرف بها حدوث الحمل لانه امرأته عقيمة .

له علامتك ان لا تستطيع التكلم ثلاثة ايام الا بالاشارة . وامره بان يكثر من ذكره بالشيء والا بكراى من الزوال

الى الغروب ومن طلوع الفجر الى الضحى

وَذُرِّيَّتَاهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٠﴾ فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا
دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْغُرُوبَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ
أَنْتِ لَئِذَا هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١١﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿١٢﴾ فَادْنُ إِلَيْنَا
وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ
مِنَّا اللَّهُ وَسَيِّدًا حَاشِئًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ
رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أُنَادِيكَ بِهِ وَالَّذِينَ عَنِ الْغُرُوبِ
قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يُفَعِّلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٤﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
قَالَ إِنَّا نَسِيتُكَ آلَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا ذِكْرًا وَقَدْ كُنْتَ
مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٥﴾

الى الغروب ومن طلوع الفجر الى الضحى

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ — : (التسييح) تزيه الله تعالى . (بالمشي) جمع عَشِيَّة وهي من وسط النهار الى الغروب . (والابكار) بكسر الهمزة من طلوع الفجر الى الضحى . وقرىء والا بكار بفتح الهمزة جمع بَكَرَ كَسَحَر واسحار . (اصطفاك وطهرتك واصطفاك) اصطفاك الاول اى قبلك من امك ولم يقبل قبلك انى في نذر . واصطفاك الثانية معناها هداك وخصك بالكرامات . (ائمتي) اى

الزنى الطاعة مع الخضوع .
(انباء) جمع نَبَا وهي الاخبار .
(تزيه) بواسطه الملك .
يقال اوحى يوحي ايماء ووحي يحيى وحياء يهني واحد . (يلقون)
أقلامهم ايهم يكفل مريم) القلم
آلة الكتابة والمراد به هنا القديح
وهي سهام صغيرة ترمى للاقتراع
بها . (يكفل) يولمها وينفق عليها .
(ويحيا) شريفاً طالياً . فقله
وَجْهٌ يُوْجِهُوْجَاهَةً . (الهند)
فراش الطفل . (وكهلا) الكهل
من جاوز الثلاثين الى الواحد
والخمين . (ائني) من أين أو كيف
(قال كذلك) القائل جبريل

كَبِيرًا وَسَخِرَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ۖ وَإِذْ قَالَتِ
الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۖ يَا مَرْيَمُ أَنْتِ رَاضٍ عَنْكِ اللَّهُ وَإِنَّكَ
مَعَ الرَّاكِعِينَ ۖ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
وَمَا كُنْتَ لَتَذِيقْنَاهُ لَوْلَا فَلاَ مَهْمًا يَهْمُكَ كُلُّ مَرْفَءٍ
وَمَا كُنْتَ لَتَذِيقْنَاهُ لَوْلَا فَلاَ مَهْمًا يَهْمُكَ كُلُّ مَرْفَءٍ
يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بَكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
وَحَبِيبًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۖ وَيُكَلِّمُ
النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ۖ قَالَتِ رَبِّ
أَنَّى يُكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ ذَلِكَ اللَّهُ يُخَلِّقُ
مَا يَشَاءُ إِنْ أَنْتَ إِلَّا صَافِي سَمْعًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ وَيَعْلَهُ

﴿ تفسر المعاني ﴾ — : كلم
الملكه مريم فقالوا لها ان الله
قبلك وطهرتك وخصك بالكرامات
فاطبعي الله وصلي له مع المصلين .
ذلك يا محمد من الاخبار الغيبية
اوحيناها اليك وما حضرهم حين
يتنازعون على كفالة مريم ولا حين
يقترعون عليها . وقد بشرت

الملكه مريم بكلمة منه هو عيسى يولد بلا أب، وحيها ويكلم الناس وهو في المهد مقربا عند الله ومن
الصالحين فاستجبت ذلك اذ لم يمسا بشرا . فقال لها جبريل ان الله يخلق من الجباب مثل ذلك . اذا
أراد امرأ أن يولد له كن فيكون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (الكتاب) المراد به الكتب المنزلة . ويمكن ان يكون المراد بالكتاب الكتابة لأن كليهما مصدر كتب . (والحكمة) اصابة الحق بالعلم والعقل . فالحكمة من الله معرفة الاشياء واجمادها على غاية الاحكام ، ومن الانسان معرفة الموجودات وقيل الخيرات . (الاسم) هو الذي ولد وكيف البصر والمسح العين . (والابصر) المصاب بالبرص وهو داء يبيض منه الجلد وهو معد عضال . يقال برص الرجل يبرص .

بَرَصًا . (من انصاري) الانصار جمع ناصروهم والمين (الحواريون)

مشتق من الحور وهو البياض الخالص سمي به انصار عيسى

لبياض قلوبهم وخلوص نياتهم

﴿تفسير اللاني﴾ — : وسمي

الله الكتابة والحكمة والوراء

والانجيل ورسله الى بني اسرائيل

فلما ارسله اليهم قال لهم ان آية

صدقني اني اصنع لكم من الطين

ما يشبه الطير فاخرج فيها فكون

طيراً وابريء المولود اعمى واشفي

المصاب بالبرص واحيي الموتي

بأذن الله ، واخبركم بما تاكلونه مع

اهلكم وما تخرجونه في بيوتكم ،

وأمرت ان اكون مصدقاً لما

هو اعمى من التوراة وان اهل

لكم بهض ما حرم عليكم وجئتكم

بآية اخرى من ربكم هي ان الله

ربي وربيكم فاعبدوه ولا تشركوا

بشيئاً . فثاروا عليه وكذبوه ، فلما

علم عيسى بكفرهم بما اوحاه الله

انصارى الذين

يعينوني في سلوك السبيل الى الله ؟ فاجابه اصحابه قائلين نحن انصار الله اننا آمنّا بك فاشهد باننا مسلمون

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَرَسُولًا
إِلَىٰ تَحَارِيرِئِيلَ ۖ إِنِّي مَدَجُّنُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي أَخْلُقُ
لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا
بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَعْمَىٰ وَلَا بَرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا نَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَلِيكُمُ الْإِنَّمَاءُ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَمَصَدَقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي جُرِّمَ عَلَيْكُمْ
وَجَعَلْتُكُمْ بَايِعِينَ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُوهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ
رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَلَمَّا
أَخْبَسَ عَيْسَىٰ فِيهِمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَابُ نَزَّلَ اللَّهُ قَوْلَهُ
لِلْحَوَارِيِّينَ يَحْيَىٰ أَنْصَابُ اللَّهِ أَمَّا بَالِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۖ

اليه أراد ان يميز المؤمنين من الكافرين فقال لقومه من انصارى الى الله ، أى من انصارى الذين يعينوني في سلوك السبيل الى الله ؟ فاجابه اصحابه قائلين نحن انصار الله اننا آمنّا بك فاشهد باننا مسلمون

أى متقادون الى الله . ومعنى الاسلام الامتثال الى الله والاهتداء له

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : (ومكروا) أى الذين أحس عيسى منهم الكفر بأن سلطوا عليه من يقاتله. (ومكروا لله) برفع عيسى. ومعنى المكر الاحتيال على الغير للاضرار به وهو بهذا المعنى لا يصح استانه الى الله الا بالمقابلة والأردواج. (متوفيك) مستوفي اهلك أو مؤخره الى اهلك يقال توفي حقه اخذه كله. وقبل معنى متوفيك مؤخره الى اهلك خاصا اياك منهم. أو قابضك من الارض أو

ممتك عن الشهوات المأثرة عن العروج الى عالم القدس. (الذكر الحكيم) الذكر المراد به القرآن ووصفه بالحكيم لأنه مشتمل على الحكمة. وقيل الحكيم معنى المحكم الذى لا يطرُق الخلل اليه

﴿ تفسير الماني ﴾ : ثم دعا الحوار بين ربهم قائلين : ربنا اتنا آمنّا بما أوحيت اليّنا. واتبعنا رسولك فاكبتنا مع الشاهدين بواحد انتك ولكن الذين لم يؤمنوا به مكروا ليقتلوه فأحبط الله مكرم باقضاء عيسى رسوله منهم. فقال له يا عيسى اني ممتك بعد استيفائك اهلك ورافلك الى محل كرامتي ومطهرتك من سوء مجاورة الذين كفروا ثم الي مرجعكم جميعا فأقضى بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فأعذبهم في الدنيا والاخرة، واما الذين آمنوا فافهم أجر ما عملوا ولا أحب الظالمين. هذا يا محمد خبر عيسى تقرأ عليك من آيات القرآن

رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْأَرْضِ وَأَتَّبِعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَسَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِ
وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿١٠٠﴾
إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ادْعُ بِرَأْفَعِكَ إِلَىٰ وَطَنِكَ مِنْ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَرَىٰ الْوَيْلَ لِلَّذِينَ أُبْعِدُوا عَنْكَ الْوَيْلَ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْبُدْهُمُ فَمَا يَكُونُ
عَلَيْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ ﴿١٠١﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفُّهُمُ أَجْرَهُمْ
وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ نُلَوِّعُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْبُدْهُمُ
خَلْفَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٠٣﴾ الْخَلْقُ مِنْ تَرَابٍ

الحكيم. ان شأن عيسى - وهو في باب غريب ان خلقه بلا أب - كشأن آدم فقد خلقه من التراب ثم قال له كن بشراً سويا فكانه. قادم قد خلق بلا أب ولا أم فخاله أغرب من عيسى وأدعى لاظهاره قدر الله فلا يجوز اتخاذ أمثال هذه الأمور داعية للعلو في حق المرسلين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (المقرن) اى الشاكين وأصله الامتراء والمماراة المجادلة فيها فيه مصرية ، والمرية هي التردد في الأمر . (حاجك) جادل . (ينهل) اى يتناول والمباحة هي الملاعة اى تلعب الكاذب منا . (القصص) مصدر قص الحديث اى سرده على وجهه . وهنا مناه الخبر والبيان . (تولوا) اعرضوا . (سواء) مصدر بمعنى مستوأمرها بيننا وبينكم لا يختلف فيها اثنان . (ها أنتم) هاحرف تانيه تستعمل لتنبية السامع

﴿تفسير الماني﴾ — : هذا

هو الحق من ربك فلا تكن من الشاكين . فن جادل فيه اى في عيسى من يد ما جادل هذا العلم الصحيح عنه فقل هلموا نجتمع رجالا ونساء وولدا ثم تياهل فنجل لعنة الله على الكاذبين هذا هو الخبر الصحيح عن

عيسى وليس يوجد الله غير الله وحده فان اعرضوا عن هذا التوحيد فان الله عليم بالمفسدين قل بأهل الكتاب تماوا الي

كلمة لا يختلف فيها احدهما وهي ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يصحذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان اعرضوا عن هذا التوحيد فقولوا لهم قد نزلتمكم الحجة فاشهدوا باننا مسلمون . لما نزلت هذه الآية قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدكم يا رسول الله (اى ما كنا نعبد رؤساء ديننا) قال أليس كانوا يعبدون لكم ويحرمون؟

فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿١﴾ فَمَنْ يَجْعَلْ فِيهِ مِنْ عِدْمَا
جَاءَكَ مِنَ الْمِلَّةِ فَلْيَقُولْ أَدْعُ آبَتَاءَ مَا وَابْنَاءَ كُمْ وَنِسَاءَ مَا
وَنِسَاءَ كُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ بَنِيهِمْ فَيَجْعَلْ لِنِسَاءِهِ
عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ دُونِ الْآ
لِهَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْكَفِيرُ ﴿٣﴾ فَإِنْ قُولُوا فَإِنَّ اللَّهَ
عَلِيمُ الْبُغْدِئِينَ ﴿٤﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ
بِشَيْءٍ وَلَا يَخِذَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ آتَا بَابُ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ قُولُوا
فَقُولُوا أَشْهَدُ وَأَنَا مُسْلِمُونَ ﴿٥﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تُحَاجُّونَ فِي بَرِّهِمْ وَمَا أُنْزِلَ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا مِنْ عِنْدِ
أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ هَآؤُنَّ هُوَلَاءُ يَمْجِفُ فِي آلِكُمْ

قال نعم قال هو ذاك

قوله تعالى (يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم) نزلت حين زعم اليهود ان ابراهيم كان يهوديا وزعم النصراني انه كان نصرانيا وتجادلوا في ذلك فقال لهم ان هذه الاديان حدثت من بعده بقرون كثيرة فكيف يكون من اهلها أفلا تعقلون؟

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ : (أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم) متعلق بفعل محذوف تقديره دبرتم ذلك حسداً أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم والمعنى أن الحسد حاكم على ذلك . (محاجوكم) محادلوكم . (واسع) أى كرمه محيط بكل شيء . (يخص) أى يخص . (قططار) المراد قططار من الذهب . (قائماً) أى مداوماً على المطالبة والعراض . (ليس علينا في الاميين سبيل) أى ليس علينا فيمن ليسوا من ديننا عتاب ولا ذم ان ظلمناهم .

والاميون هنا المراد بهم العرب .
واصل الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب والسرب كانوا كذلك .

(أوفى بعهده) أى قام به .
(يشقرون بعهده الله وأيمانهم بتمنا قليل) أى يبعون عهد الله بتمن قليل فان باع واشترى كل منهما يؤدى معنى الآخر . (لاخلق لهم) أى لانصيب لهم . (بلى) جواب لاستفهام مقترن بنفى . أو .

اثبات لنفى
﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - .

البهودان يؤمنوا اول النهار ويكفروا آخره ليحولوا الناس على الخروج منه ، وقالوا لا تؤمنوا الا لاهل دينكم ، دبروا ذلك حسداً لأن يؤتي أحد من الوحي مثل ما أوتوا ، قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع علم . على ان من اهل الكتاب أوفياء امناء ومنهم خوة عماطلون وهؤلاء اما يفصلون ذلك اعتقاداً انهم

قُلْ اِنَّهُ هُدًى مِّنْ رَبِّكَ اِنَّ يَوْفَا حَدِّ مِثْلَ مَا اُوتِيتُمْ اَوْ
يُخَاجِرُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنَ
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ يَخْصِفُ بِرَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٥١﴾ وَمِنَ اَهْلِ الْكِتَابِ
اِنْ تَأْمَنُوا بَقِطَازٍ يُؤَدُّوْنَ اِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَأْمَنُوا
لَا يُؤَدُّوْا اِلَيْكَ اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ فَاَتَمَّا ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ فَالْاَمْرُ
عَلَيْنَا لِيَفِ الْاٰمِنِينَ سَبِيلًا وَيَقُولُوْنَ عَلَى اللَّهِ الْكَيْبُ وَمَنْ
يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٢﴾ بَلَىٰ مَن اَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَاِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ
﴿٥٣﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْرُوْنَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَاِيْمَانِهِمْ مِّثْقَالَ ذَرَّةٍ
اَوْ لَيْتَ لَكُمْ لَاحِلًا فَمِنْهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا
يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

لا يلامون ان حضوا حقوق غيرهم من المال يكذبون على الله وهم يعلمون . بلى ان عليهم في ذلك توبة ان الذين يبيعون العهد الذي عاهدوا الله عليه من الوفاء بالامانات ويبعون ايمانهم (اذ قالوا والله لنؤمن به ولننصرنه) فمن زهيد اولئك لانصيب لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يطهرهم ولم عذاب اليم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يؤمن) من اللى وهو اللب اى يقولون السنتهم ليؤمنوا عن الايات المرفلة الى البارات المحرفة . (الحكم) الحكمة . (رباني) جمع رباني وهو المنسوب الى الرب . (بما كنتم تعلمون الكتاب) اى بسبب كونكم معلمين للكتاب . (ميثاق) الميثاق العهد . (لا آتيتكم من كتاب وحكمة) . (اللام) فى لئاموطلة القسم لان أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية . وقرأ حجة

وَأَنَّ مِنْهُمْ قَفَرَتْ فَلَوْلَا يُنَسِّهَهُمُ الْكِتَابُ لِغُبُورِهِمْ
 أَلِكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يُوَدِّعَ اللَّهَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
 وَالنَّبُوءَ فَرَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
 كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
 تَدْرُسُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا يَأْمُرُكَ أَنْ نَتَّخِذَ ذُلًا مَلَائِكَةً وَالنَّبِيُّ
 أَرَبًا بَأْيَا مُرَكَّزًا بِالْكَفْرِ عَيْنًا إِذْ أَنْتَ مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا أَخَذَ
 اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَبِحُكْمِهِ
 تُمْسِكُوا بِرِشْوَةِ مِصْدِيقٍ لِمَا مَعَكُمْ لَوْلَا مَعَكُمْ تَلَاوُحُكُمْ
 قَالَهُ أَفَرَأَيْتُمْ وَإِذَا أَخَذَ مِنْ عَلَى ذِكْرِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَتُؤْتِرْشَا

لما بالكسر على ان ما مصدرية اى
 لاجل ايجاني اياكم بعض الكتاب
 والحكمة ثم بجي رسول مصدق
 أخذ الله الميثاق عليكم . وقيل
 ماموصلة بمعنى الذى اى أخذ الله
 الميثاق عليكم الذى آتيتكم من
 كتاب وحكمة . (اصغر) الاضمر
 والاضمر والاضمر الهدى
 والذنب والتقل . هي هنا بمعنى الهدى
 ﴿تفسير الماني﴾ :- وان

طائفة من أهل الكتاب يقولون
 السنتهم بالتلاوة لتحسبوا من
 كتاب الله وهي من الكلام الموضوع
 للتضليل ويدعون انه كلام الله
 فيكذبون وهم يعلمون انهم يكذبون .
 ما كان لانسان ان يهيه الله
 الكتاب والحكمة والنبوة ثم يدعي
 الألوهية ، ولكنه يأمر الناس ان
 يكونوا عبادا لله منسوين لرهب
 بسبب كونهم يعلمون الكتاب
 ويدرسونه . ولا يأمرهم ان
 يؤلفوا الملائكة والنبيين ، يأمرهم
 بالكفر بعد اذ هم مسلمون ؟

واذ أخذ الله الهدى على النبيين فقال لاجل الذى آتيتكم من الكتاب والحكمة ان تؤمنوا برسول
 ياتي مصدقا لما معكم وان تنصروه . قال أفمرتم على ذلك واخذتم عليه عهدي ؟ قالوا اقرأنا . قال
 فاشهدوا على ذلك واذا معكم من الشاهدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (تولي) اى أعرض . (الفاشقون) اى الخارجون عن أمر الله . فله فسق يسق فسقا اى خرج عن حجر الشرع . (طوبا) اى اقياد عن رغبة . (وكرها) اى اجبارا وهو كاره . وقد قيل الكثرة والكثرة بمعنى واحد كالضعف والضعف . (والاسباط) جمع سبط وهو ابن الابن والمراد بالاسباط هنا قبائل بنى اسرائيل من اولاد يعقوب . (لا تفرق بين أحد منهم) اى

نساوهم في الايمان بهم فلا تؤمن باليضع وتكفر باليضع الآخر . (مسلمون) اى مستسلمون لارادته . (ومن يتبع) اى ومن يطلب . (الخاسرين) الخسران انقراض رأس المال . فيقال خسر فلان يخسر اى اضاع من رأس ماله .

﴿تفسير المعاني﴾ — : فمن اعرض بعد اخذ العهد عليه بالامان بمحمد (كما هو مذكور في الآية السابقة) فأولئك هم الكفرة المتمردون . اضر دين الله يريدون (المنفرة هنا الانكار) وقد أسلمه من في السموات والارض انقيادا وقهرا . اقيادا كل المؤمنين والملائكة وكرها كالكافرين فانهم في عين كفرهم مسلمين اى متقادين لامر الله فامنعوا الذي اقامهم على ما هم عليه لا يستطيعون عنه تحولا . قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على الانبياء كلهم ، تؤمن بهم جميعا بلا فرق ونحن لهم مسلمون .

وهذا اكمل العقائد واعدها واشتملها فمن يطلب غير الاسلام وهو على هذا السكال دنيا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الهالكين

قوله تعالى : كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم . نزلت في رجل من الانصار آمن ثم ارتد ثم كعب لقومه يطلب اليهم ان يسألوا رسول الله هل من توبة فلما نزل الوحي بان له توبة عاد فلما نزل

قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٢﴾ أَفَعَيِّرُنَا اللَّهُ بَيْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مِنْهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِكْرَاهًا يُذَيِّبُوهُنَّ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ فَاسِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّا رُسُلُ اللَّهِ جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ جَرَّأُوهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ

والتفسير الالفاظي) — : (ينظرون) ای میمان . يقال نظره ينظره ونظره ينظره ای امهله . والنظرة الامهال . (تابوا) رجعوا مثل تابوا . (وأصاحوا) ای اصالحوا ما فسدوا . أو دخولوا في الصلاح . (الضالون) الضالون في مهماته الكفر . (الرب) هو كمال الخير . ورب الله هو رحمة ورضاؤه وتوفيقه . (حلال) ای حلالا وهو مصدر تمت به ولذلك يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما قال تعالى لاهن

اجمعين ٥ خالد بن زيد ما لا يحصف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون ٥ الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله

عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْبَإُ بِمَا يُخَذُّوْنَ مِنْ زَكَوٰتِكُمْ اَنْ يُدَادُوْا كُفْرًا لِّئَلَّا تُنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَارْتَقٰوْا اِلَيْكُمْ اِلَّا الَّذِيْنَ

كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا ۖ هَلْ يَنْقِضُ عَنْهُمْ أَجْدَرُ فَرِيضَةٍ ۖ لَا تُبْطِلُ أَعْمَالَهُمْ ۖ ذَهَابُوا فَأَمْدَىٰ ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا يُغْنِي عَنْكُمْ
شَيْءٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْعِيكُمْ ۝ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَلًا لِّبَنِي

إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا جَعَلَ مِنْ آيَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَادِيَ النَّوْرِيَّةُ
قُلُوبَنَا يَا نُورِيَّةُ فَالْتُمُوهُمَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١﴾

جل لم . (اسرائیل) هو
 یقوب . (افتری علی اللہ
 الکذب) ای اختلافہ . والفریة
 هی الکذب

﴿تفسير الماني﴾ :
خالد بن نازجهم (الضمير تائد
على المذكورين في الآية) يلقب بقدمه
لا يكلف عذابهم ولا يهلون الا
الذين تابوا بعد ارتدادهم ودخلوا
في طور الصلاح والاصلاح فان
الله يغفر لهم ذنوبهم ويرحمهم . اما
الذين كفروا بعد ايمانهم تابوا
في كفرهم فلن يقبل لهم توبة .
(يشير سبحانه الى جماعة آمنوا ثم
لحقوا بكفاراً وارتدوا وازدادوا كفراً
بقوله ثم بعض محمد حتى يموت
او نرجم اليه ونافقه)

والذين يرتدّون ويخونون وهم
مرتدين فلا تقبل من أحدكم فدية
ولهم عذاب ألم
لن تبذلوا حقيقة البر حتى
تبذلوا ما تحبون كلالا والنفس
في سبيل الله، وما تبذلوا من شي
يعلمه الله، وبشئكم عليه

كل انواع الاغذية كانت حلاله لى اسرائيل قبل التوراة ثم حرم عليهم بعضها بسبب عنادهم فأبكر
يهود هذا الامر فقال الله فاولا بالتوراة فأقرأوها وهي تشهد بانها حرمت عليهم لهذا السبب . فمن كذب
بذلك فاولئك هم الظالمون

(تفسير الالفاظ) :- (حنيفا) اى ما تلا عن المقائد الباطلة ، فالحنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة والحنف ميل عن الاستقامة الى الضلال . (بيكة) قيل هي مكة وقيل موضع المسجد منها . اما مكة فهي البلد . (مقام ابراهيم) اى على قيام ابراهيم وهو الحجر الاسود الذى قام عليه لما ارتفع بناء البيت . (حجج) بالكسر هو لغة في مصدر حج يحجج . (تصدون) اى تمتعون . من صدّه يصدّه ويصدّه صدّا وصدودا

منته وأعرض عنه . (تبنوها عوجا) اى تطلبونها لها اى سبيل الله اعوجاجا بابها للناس ان بها اعوجاجا عن الحق ...

(تفسير الماني) :- قل صدق الله فيما الوحي الى محمد وكذبتم قاتلوا دين ابراهيم المائل عن المقائد الباطلة

ان اول بيت بنى لعبادة الله هو الذى بيكة (قيل هو اولها من حيث القدم وقيل من حيث الشرف) . فيه آيات واضحات منها مقام ابراهيم ومنها ان من دخله يامن على نفسه ولا يضره لاحد . عند ابي حنيفة من دخله لا يقبض عليه ولو كان قاتلا بل يلجأ الى الخروج ، وقد فرض الله على الناس حج البيت اى قصده من استطاع يحمل مشاق السفر اليه

ثم اخذ بيكت اهل الكتاب على كفرهم . ايات الله وعلى صدم الناس عن سبيل الله باداءها

سبيل موجبهم يشهدون انها قوم السبل ، ثم نصبح المؤمنين ان لا يطعموا هؤلاء الصابرين خافة ان يردوهم بعد ايمانهم كافرين ، ثم قال وكيف تكفرون وانتم على علم القرآن الفارق بين الحق والباطل وفيكم رسوله يشع عليكم انوار الايمان ومن يلجى الى الله فقد اهتدى الى الصراط المستقيم

الْفَالِقُونَ ﴿١﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذْ هُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ خَفِيفًا ﴿٢﴾ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٣﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَبِيٌّ وَضِعَ الْكُتُبُ لِلَّذِينَ يُبَيِّنُ لَكُمْ مُبَارَكًا وَمُذْمُومًا كَالَّذِي فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَهُوَ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ عَلِيمٌ ﴿٤﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَقْصِدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْرٍ نَبُغُهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَفْعَلُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا أَمْرًا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَمِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ يَرُدُّكُمْ ضِعْفًا بِمَا كُمْ كَافِرِينَ ﴿٧﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُ عَلَيْهِ كُمْ

(تفسير الألفاظ) — : (يصم بالله) يلجىء اليه : (صراط) طريق همه صرط ويقال له الصراط بالسين أيضاً. (حق ثقاته) أى حق تقواه. (واعصموا) ونسكوا. (يحمل من الله) أى بالاسلام أو بالقرآن استماره كلمة الحيل من حيث ان التحسك به سبب للنجاة كما ان التحسك بالحيل سبب السلامة. (ولا تفرقوا) أى ولا تفرقوا حذف أحد التائين تخفيفاً. (فألف) أى جمع. (شفا) (شفا) حرف كل شيء وحده

تثنيه شفتوان وجمه أشفاء . ويقال ما بقى منه الاشفا : أى قليل : (ولكن منكم امة) قيل من هنا للتبيض أى وليقم مضم بالامر بالمعروف . وقيل بل هي للتبيين ويكون المعنى كونوا امة بأمر من بالمعروف . (البنات) الأيات الواضحات

آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَزَنَهُ فَعَلَّاهُ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ٦ وَأَعِصُوا مَحَلَّ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَنْدَرُوا وَأَذَكُنْ وَأَنْتُمْ عَلَيكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَتْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصِصْتُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَأَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُجْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ٧ وَلَنْ تُقْبَلَ مِنْكُمْ شَيْءٌ أَنْتُمْ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٨ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْزُوا وَاتَّخَفُوا مِنْ بَدِّ مَا جَاءَهُمُ الْيَتَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٩ يَوْمَ يُبْعَثُ رُجُوهٌ وَسُودٌ وَرُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

(تفسير المعاني) — : يا أيها المؤمنون افرغوا وسكن في تقوى الله ولا تموتوا الا وأنتم مسلمون لارادته ومقادير لا وأمره : ونسكوا بدنه جميعاً أى بجمعين وإياكم والفرقة. وتذكر وافضل الله عليكم اذ كنتم اعداء متناذين فجمع بين قلوبكم فأصبحت بفضل اخوانكم وكنتم على شافة حاويتم النار فتجاءكم منها بالاسلام . كذلك بين الله لكم آياته ، أى مثل هذا التبيين بين لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتقم منكم طائفة بالدعوة الى الخير يا مروون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واحذروا أن تكونوا كمنكم من اهل الملل اذ تفرقوا واختلجوا في مذاهبهم من بعد ما جاءهم آيات الله الواضحات التي لا تحتمل التأويل ، أولئك لهم عذاب اليم يوم القيامة ، يوم تبيض وجوه الذين حسنت اعمالهم وتسود وجوه الذين ساءت سيرتهم ، ويقال هؤلاء اكفرتم بعد ايمانكم فاذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

(تفسير الالفاظ) :- (أكرمتم بعد ايمانكم) اى يقال لهم أكرمتم بعد ايمانكم والمهجرة
 منكم (خير امة) اى آخر امة . والافصح حذف منها و من أشر . يقال هذه خير امة
 من شر امة . (المعروف) ما أمر به الشرع واستحسنه الطبع . (المنكر) ما نهى عن الشرع واستقبحه
 . (لن يضروكم الاذى) اى ضررا يسيرا . (يولم الاذياب) الذئب مؤخر كل شيء . يقال ولاه
 ذره اى هرب من وجهه .

أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ
فَإِنْ رَجَعُوا إِلَىٰ مَرْفٍ مَّحَالِدُونَ ﴿٥١﴾ بَلَاءُ يَأْتِيهِمْ لِيَكْلَأُوا
عَلَيْكَ بِالْبَلَاءِ مَا اللَّهُ بِذِلَّةٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَالْإِنسَانِ وَمَا فِيهِ إِلَّا أَلَمٌ مِّمَّا
يَخْلُقُونَ خَيْرًا مِمَّا أُخْرِجُوا لِلنَّاسِ مَا يَمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنكَرِ أُولَٰئِكَ يُسَمُّوْنَ بِاللَّهِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا
خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٣﴾
لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَدْنَىٰ وَهَنٍ وَاللَّهُ لَمُّ الْكُفُورِ لَوْ كُنَّا إِلَّا دُبَارُ
فَرٍّ لَا يُفْهِرُونَ ﴿٥٤﴾ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةَ أَتَيْنَا مِنْ مَّخْفٍ فَمَا إِلَّا
يَجْعَلُونَ آيَةً وَيَجْعَلُونَ مِنَ النَّاسِ وَبَاءً وَغَضِبَ اللَّهُ وَضَرَبَتْ

الذين ابيضت وجوههم باعمالهم الصالحة فيدخلون في رحمة الله اى جنته خالدين فيها . هذه الايات الواردة في الوعد والوعيد من ربي الله ترها عليك متبسة بالحق وما الله يريد ظلاما للعالمين . لكل ما في السموات والارض واليه تُرد الامور فيفصل فيها ويجازى او شيب عليها

كنتم أفضل أمة ظهرت على
الأرض من شأنكم إن تأمروا
بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله على الوجه الحق. ولو
أكثرهم فاسقون. لن يضروكم إلا
ضرب عليهم الذلة والمسكنة إنما
لأنهم كانوا يكفرون بآيات الله
وأعتدنا لهم حدود الله

(تفسير الفاظ) — : (ثالثة) اى مستقيمة مالة (آناه الليل) اى ساعات الليل مفردا اى (ويسارعون في الخيرات) اى يبادرون الى كل خير. (ظن يكفروه) اى ظن يحصوه بل يبالغون بآوابه جزاء وفاقا. (ان تفى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا) اى لا تنقهم اموالهم ولا اولادهم في النجاة من عذاب الله. (مثل ما ينفقون) مكمل بمعنى مثل كسبه وشيمه. (ص) اى برد شديد والشافع

اطلاقه على الرين الباردة. (حرث قوم) اى زرع قوم فيه حرث يحرت حرثا اى شق الارض للبذر او زرعها

(تفسير الماني) — : ليس اهل الكتاب كلهم سواء في المساوى قات منهم امة قومية السيرة عادة آمنوا بمحمد يولون القرآن ساعات من الليل وهم ساجدون. يؤمنون بالله على الوجه الصحيح وبأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويبادرون الى كل خير اولئك من الصالحين. لا يبعد لهم فضل ولا يسطلم حق والله علم المتقين

ان الذين كفروا لن تدفع عنهم اموالهم التي تها لكوا على اقتنائها، ولا اولادهم الذين تقاوا في جهم من عذاب الله شيا، وهم من اصحاب النار خالدن فيها. مكمل ما ينفق هؤلاء الكافرون رياء وسمعة كشل ربح فيها برذاصات زرع قوم ظلموا انفسهم بالانهمالك

عَلَيْهِمُ الْمُنْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٠٠﴾ لَيْسُوا أَمْوَالًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ الْفِيلِ وَأَنَاءَ الْكَلِيلِ وَهُمْ يَحْجُزُونَ ﴿١٠١﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُمْ يُرِيدُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُبْكَرَهُ وَهُوَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَاقِينَ ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تَغْفِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَمِثْلُ شَيْءٍ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٤﴾ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صَاعِدٌ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَمْلَ كَنَّهُ وَمَا ظَلَمَهُمْ

في الماضي فاملكته، وما ظلمهم الله ولكنهم هم الذين كانوا يظلمون انفسهم بارتكاب تلك الماضي دلت هذه الآية على ان العبرة بالنية بالاعمال فان من بذل ماله لا يريد به جزاء ولا شكورا بل لان البذل واجب انساني لا يد من ادائه، لا يكون كن يذل ماله ليقال انه كريم او ليتخذة وسيلة لنيل الجاه والسلطان ليدل عباد الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (اذ هنت) اى اذ اعتزمت . (ان تقشلا) اى ان نجينا وتضعفا . من القشل وهو ضعف مع جبن . يقال قشيل يقشَل . (والله وليهما) اى ناصرهما وناصرهما . (اذله) جمع ذليل وهو المقهور . (ان يمدكم) اى يرسل لكم مدداً . (منزليين) اى مهبطين من السماء . (بلى) حرف جواب تستعمل جواباً لاستفهام مقترن بنى نحو أليس بركم ؟ قالوا بلى . وتستعمل أيضاً رداً لنفى نحو وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة . بلى من كسب سيفة واحاطت به خطيته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . (من فورهم هذا) اى من ساعتهم هذه . واصل القصور شدة العليان . قال قلت فقلت كذا من فوزى كان مناه في غليان الحان وقيل سكون الاسر . (مسوئين) اى مسلمين . من التسويم الذى هو اظهار سبباً الشيء أو مرسلين من التسويم بمعنى الاسامة وهو الارسال . (ليقطع طرفاً) اى ليقص من اطرافهم . (ويكثفهم) الكثيف شدة الضغط . ﴿تفسير المعاني﴾ — : واذكر

مَا نَقُتَانِ مِنْكُمْ أَنْ نَقْشَلَا اللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَيْتَوَكَّلُوا
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣٠﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ
فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٣١﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُزَيَّنِينَ ﴿١٣٢﴾ بَلَىٰ أَنْ تَصِيرُوا تَقْوَاءَ وَبَاتُوا مِنْكُمْ مِنْ فَوْزِهِمْ
هَذَا يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٣٣﴾
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ
بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٣٤﴾
لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٣٥﴾
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ

هذا الامداد الا بشرى لكم ولطمأن قلوبكم به ، وما النصر الا من عند الله . هذا ليقص من اطراف الكافرين يقتلهم واسرم . او يخزهم ويظلمهم فينقلبو خائبين ليس لك يا محمد من امر بتأخير العباد شيء ، فاما جواب الله عن المشركين واما يذهبهم فانهم ظالمون يستحقون العذاب

(تفسير الالفاظ) :- (الربا) هو ربح المال يقال ربا المال يربو ربه اى زاد. وار في الشيء على الشيء زاد عليه. (اضمافا مضاعفة) اى زيادات مكررة. واضمافا جمع ضعف وضعف الشيء اى مثله. (فلقحون) اى تقززون. (واتقوا النار) اى احذروها وخافوها. (أعدت) هيئت. (وسارعوا الى مغفرة) اى الى ما تستحقون به مغفرة. (المراء) الرخاء. (الضراء) الشدة والضييق. (والكاظمين الفيط) اى المسكين عليه

لا يعضونه مع القدرة. من كظم القربة يكتظمها كظناً اى ملاها وشد رأسها. (فاحشة) اى فعله بالغة في القبح. فعلها فحش يتحش فحشا اى قبح أشد القبح. (ولم يصروا) اى ولم يقيموا على ما هم فيه

(تفسير الماني) :- يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بأموالكم امثالها زيادات مكررة وخافوا الله واحذروا النار التي هيئت للكافرين. وأطيعوا الله ورسوله وبادعوا الى ما يوجب لكم مغفرة من ربكم ويؤهلكم لجنة عرضها كمرض السموات والارض، فما ظنك بطولها، هيئت للمتقين الذين يبذلون اموالهم في سبيل الرخاء والشدة ويسكون غيظهم ويعفون عن الناس، واذا فعلوا امرأ منكراً أو ظلموا أنفسهم بآياتنا اى ذنب كان، تذكروا الله فاستغفروه ولم يصروا على ما فعلوا وهم ظالمون به.

يَسْأَلُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو جَبَرٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا الرِّبَا ضِعْفًا مَّا مَضَاعِفَةٌ وَأَلْقُوا اللَّهَ لِعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠٣﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠٤﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْتَّقِينَ ﴿١٠٥﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَالَّذِينَ زَانُوا فَمَا حَسَنُوا أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِلذَّنْبِ وَيَسْأَلُوا مِنَ يَفْعَلُ الذَّنْبَ إِلَّا اللَّهَ وَلَوْ يَصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُكُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أو لك يجزيهم الله بمغفرة ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهم أجر العاملين في هذه الآيات امهات ميكرهم الاخلاق من البذل وكظم الفيط والقو وكل منها مصدر لفضائل لا تدخل تحت جسر

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (خلت) اى مضت ، والقرون الخالية اى الماضية . (سنن) جمع سنة وهي الطريقة . والسُنن ايضا الشئون التي سنها الله للامم وهي لا تتبدل جديدها . ومن معاني السنن الامم ايضا . (ولانهم) اى ولا تضعفوا ، يقال وهن يهن وهنا ضعف في العمل وفي الامر وفي البدن (الاعلون) جمع اعل . (فرح) الفرح بالفتح الجرح وبالضم الم الجرح وقيل هما لفتان (نداوها)

اى نصرنا فنجمل الدولة لهؤلاء تارة . ولا ولك تارة اخرى (وليصح) اى وليظهر اصل الشخص تخلص الشيء مما فيه من عيب يقال تحصت الذهب وتحصته اى ازلت عنه ما يشوبه من الخبث (ويحق) الحق حص الشيء قليلا قليلا (ولا) حرف نفي مثل لم الا ان فيها مبتدأ الى زمن التكلم

﴿تفسير المعاني﴾ : — : قد مضت من قبلكم ام فسبحوا في الارض وانظروا كيف كان حال المكذبين . هذا القرآن فيه بيان الحقائق وهدي وموعظة للمتقين ثم اخذ يسلمهم عما اصابهم من الهزيمة في وقعة احد فقال لا تضعفوا ولا تحزنوا وانهم المتفوقون عليهم ، فان كانوا قد اصابكم يوم احد فقد ابلغ فيهم يوم بدر ، والايام جود والحرب سجال ، لم تحسبكم الله وبلغ المؤمنين بحق وليكرم بضمكم بنعمة الشهادة

بما تقاته في الحرب ، وليظهركم ويحق الكافرين . اتخيلون انكم تدخلون الجنة قبل ان تختبركم الله ويعلم المجاهدين والصابرين ؟ ولقد كنتم تصنون الموت لتحطوا بالشهادة قبل ان تدركوا شدته فما قدر احموه باعينكم . وما محمد الا رسول قد مضت من قبله الرسل فان مات او قتل ارتكستم الي ما كنتم عليه من الجاهلية ومن يقلب قلب يضر الله شيئا ويجزي الله من يشكركه على نعمة الاسلام

وَنُفِخَ بِالسُّورِ الْعَاطِلِينَ ﴿٣٥﴾ فَذَلَخْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنَ قَبِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ هَذَا
بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَحْزَنُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ إِنْ يَشَأْ
رَحْمَتُ رَبِّكَ تَهْتَفُونَ عَلَى الْأَيَّامِ ثُمَّ لَهَا وَلَهَا خَزَايَا
النَّاسِ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَلَيَحْصُرَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَيَحْصُرَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَحْصُرَنَّ اللَّهُ
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَمْتَحِنُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقُولَ هَذَا ذِكْرُنَا وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٤١﴾
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَآشَرْنَا

بما كنتم عليه من الجاهلية ومن يقلب قلب يضر الله شيئا ويجزي الله من يشكركه على نعمة الاسلام

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (عقابكم) جمع عقاب وهو مؤخر الرجل يقال اهلب على عقبيه
اى يرجع الى ما كان عليه . (مؤجلا) اى له اجل اى وقت محدود لا يتقدم ولا تاخر . (وكائين)
اصله اى دخلت الكاف عليها وصارت يمين كـ والتون تنوين اناث في الخط على غير قياس . (ريون)
جمع ربي منسوب الى الرية وهي الجماعة فيكون معنى ريون اى جماعات . وقيل ريون بمعنى رايون
اى علماء اقباء طابون لهم .

(وهنا) ای ضعفوا وجبنوا .
(وما استکانوا) ای وما خضعوا
للعُدُو. اصله استکن من السكون
لأن الخاضع یسکن لصاحبه
لیقل به ما یرید والألف من
اشیاء الفتحه

كان ينبغي ان تعاقب البدن الا
اذن ربه كتب عليها الموت كتابا
لهوقت معلوم . ومن يطلب ثواب
اعماله في الدنيا . فثمة من ثوابها ومن
رد ثواب اعماله في الآخرة
تدخرها له وسنجزى الشاكرين .
وكمضى من نبي قاتل مهم رانيون
علماء اتفاه كهمون لماضفواوما
خضصوا لهدوم والله يحب
الصابرين . وما كان قولهم مع
ثباتهم وقتهم في الدين الا ان
قالوا ربنا اغفر لناذنوبنا وتجاورنا
الحد في امرنا وثبت اقدامنا في
مياذن الحروب وانصرنا على
الكافرين . فهاهم الله جزاء

أَوْ قُلْنَا نُنَبِّئُكَ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَتَّقِلْ عَلَىٰ عَمِيئِهِ فَلَا يَنْصُرْهُ
 اللَّهُ شَيْئًا وَسَجَّزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ
 لِلْيَقِينِ أَنْ يَمُوتَ إِلَّا إِذْ قَالَ لِلَّهِ كُنَا مُوَحَّدًا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ
 الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَجَّزَى
 اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ مَا قَالَتْ بِمَهْرٍ يُؤْتَى
 كَثِيرٌ مِمَّا وَهَبُوا لَهَا أَصَابَ يَهُدَىٰ سَبِيلَ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
 وَمَا اسْتَكْبَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْعَاصِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا كَانَ وَلَهُمْ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَسْرَفَنَا فِي أَمْوَالِنَا وَسَبِّحْ
 أَنْعَامَنَا وَأَتَمِّرْنَا عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ فَمَا يَهْدِي اللَّهُ
 ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿٣٩﴾
 مَا آتَاهُمَا الدِّينَ أَمْوَالًا لِيَتُكِبُوا عَلَيْهَا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرِيدُونَ مِنْكُمْ

استغفارهم وصبرهم ثواب الدنيا من النعمة والرزق جميل بالذكر، وحسن ثواب الآخرة من الجنة والنعيم. وخصص ثواب الآخرة بالحسن امتثاراً لفضله وأما الذي يجب أن يعتد به دون غيره بأبها الذين آمنوا أن تطيعوا الكافرين فيما يلقونه اليكم من التضييلات يردوكم إلى ما كنتم عليه من أحوال المجاهلة فتقبلوا خاسرين

﴿تفسیر الفاظ﴾ :- (مولا تم) ای ناصر کم. (یا اشکرکوا بالله) ای سبب اشراکم بالله. (سلطان) ای حجة. واصل السلطنة القوة ومنه السلاطة لحدّة اللسان. (ما واثم) ای مسکنهم من اوری
الی بیتہ یاوی اورتا ای سکن فیہ. (مثنوی) ای مسکن. من ثوی بالمکان یثوی ثواء ای اقام فیہ.
(مخسومہ) ای قتلونہم. من حسہ تحسہ حسا ای قتلوا یطل حسہ. (فثلثم) ای جیتہ و نصف

رَأَيْكُمْ . (لَيْتَ بَكُم) اِى لَيْتَ بَكُم
 والمراد لَيْتَ بَكُم ثَابِتًا عَلَى الشَّهَادَةِ .
 (اِذْ تَقْعُدُونَ) الْاِصْحَادُ الْاَنْهَابِ
 وَالْاَبْعَادُ فِي الْاَرْضِ . (وَلَا تَلَوْنِ
 عَلَى اَحَدٍ) اِى وَلَا يَقِفْ اَحَدُكُمْ
 لِمَا بِهِ وَيَنْتَظِرُهُ . (فِي اَخْرَاكُمْ)
 اِى فِي سَاقِكُمْ وَالْمُرَادُ سَاقُ الْجَيْشِ .
 (فَاَنْزَا بَكُم) اِى اَنْزَا بَكُم فَانْزَالُ الْوُجُوهِ
 هُوَ الْجَزَاءُ بِغَيْرِ اَوْشَرٍ . (غَمَا
 يَغِي) اِى غَمَامًا مُتَصِلًا بِغَمَامٍ . (وَاِذَا كُنْتُمْ
 غَمَامًا يَغِي اَقْتَمَوْهُ رَسُوْلُ اللهِ
 بِصِيَالِكُمْ اَمْرَهُ . (اَمْنَةً) اِى
 اَمْنًا وَاَطْمَئِنَّا . (نَاسًا) النَّاسُ
 اَوَّلُ النَّوْمِ

﴿تفسير المعاني﴾ :
يستهدف في قلوب الكافرين
الرعب بسبب شركهم به مالا يقوم
عليه حجة ، ومنزله النار وبئس
منزل الظالمين

ثم أخذ الله بحكي ما جرى في
ورقة أحد أعباء جيشه فأمرهم
أن يحتلوا جيلاً ليدفعوا الخيالة
للمسلمين، وقال لهم لا ترحلوا مكانكم

عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَفَقِهُوا خَائِرَ بَرٍّ ﴿١٠﴾ بِرَّ اللَّهِ مُؤَلِّمٌ
وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِحِينَ ﴿١١﴾ سَبِّحْهُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرَّغْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا بِهِمُ
النَّارُ وَهُمْ شَوْىِ الطَّاغُوتِ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ
إِذْ أَخْبَرْتَهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتِيهِمْ قَارِعٌ وَأَفْتَلَسُوا مَا نَبَأَهُمْ
فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْنَا
مِنْ بَعْدِ مَا أَرَيْنَاهُمْ مَا يَحْمِلُونَ ثِقَلًا مِّنْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
رِجْزَ الْآخِرَةِ وَيُخَصِّرَ لَكُمْ عَنْهُمْ لَبَنًا طَيِّبًا وَلَقَدْ عَفَا
عَنْكُمُ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ
وَلَا تَكُونُونَ عَلَىٰ جَنْبِ الرَّسُولِ يَدْعُونَكَ خَائِرَ بَرٍّ ﴿١٤﴾ مَا تَأْتِيكُمْ عَمَّا
يَعْتَمِدُونَ لَكِنَّا يَنْجَرُونَ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا صَابَكُمْ وَاللَّهُ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ أُنزِلَ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْرٌ نَّاسِكًا

بحال من الاحوال. فلما اتفق الجنان لم تقوا الخيالة على الثبات بسبب السهام التي اخذتهم في وجوههم من الرماة فانهزم المشركون. فلما رآوا ذلك نزلوا لجمع الابل والابل وبقيت رئيسهم ومعه عشرين ففكر عليهم قائم خيالة المشركين فابادهم وكرخلة الجيش فكسر والمسلمين. ولو كان اطاع الرماة لامر رسول الله وازموا الجبل على مثال رئيسهم لما حصل كل ذلك

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يشئ) اى يأتى يقال غشيته يشاء اى اتاه اتيان ماضية : (انفسهم) انفسهم اى اوقعتهم في المدموم . وقيل معناه لا يهيمهم الا انفسهم لتخليصها . (وليتقى) وليتجنب . (وليتحصن) التحصين تخليص الشيء مما فيه من عيب . يقال تحصنت الذهب وعصمت اى طهرته من خبثه . (ذات الصدور) خفياتها . (توقلوا) اى ادبروا وانتهزوا . (استزلفوا) طلب منهم الزكلك اى السقوط . (غير يوافي الارض) اى سافر وافيها وابدوا . (غزى) جمع غار

يَشْئِي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّوا أَنَّهُمُ لَنَالُوا الْأَرْضَ مِنْ حَيْثُ
قُلْنَا لَا مَرَكُ لَهُ اللَّهُ يَتَّخِذُونَ فِي أَخْسَنِ مَا لَا يَأْتِدُونَ ذَلِكَ
يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا قُنَّا هَهُنَا قُلْ لَكُمْ
فِي بُيُوتِكُمُ الْمَرْبُ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَتَّقِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَيَتَّخِصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ
الْجَعْبَاءِ إِنَّمَا أَسْرَفْتُمْ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا
فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرُبًا أَوْ عَادُوا مَا تَأْتُوا وَمَا قُتِلُوا

﴿تفسير الماني﴾ :- (المحكي) الله وقته أحد ذكر انه جزام غما
ثم ليتمروا على الصبر في الشدايد
فلا يحزنوا فيها بعد على خلع قائم
ولا يحزنوا لاحق . قال ثم أنزل عليكم
من بعد التمس فاسأ يسئ جماعة
منكم وجماعة لا هم الا انفسهم
يظنون بالله غير الحق يقولون لو
كان لنا من الامر شيء . لسمعنا قول
من قال بالملك بمكة . والدفاع
عنها لا يخرج الاعداء كما فعلنا
ولما كنا قتلنا هنا . قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم ان
يقتلوا الى مصارعهم وذلك ليحصن
الله ما في صدوركم وليتقى ما في
قلوبكم . اما الذين انتهزوا منكم
يوم الحرب قائما طلب الشيطان
ايقاعهم في الخطيئة بسبب بعض
ذنوبهم ولقد عفا الله عنهم
يا ايها المؤمنون لا تكونوا

كالكافرين الذين يقولون لاخوانهم اذا سافروا او كانوا عاردين لو كانوا عندنا ما ماتوا وما
قتلوا ليجعل الله تلك العقيدة في قلوبهم حسرة . والواقع ان المحي والميت هو الله ولكل اجل كذب
فلا ينجي الانسان من الموت حذر . ولا يجعله له الترض للخطر

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (وائى) اللام للقسم وإن حرف شرط جازم . (تمشرون) الحشر اخراج الجماعة عن مقرم وازواجهم عنه الى الحرب ونحوها . وفي الحديث النساء لا تمسسن اى لا يخرجن الى الزور . (فما رحمة من الله) مازادوه والتقدير فيرحمهم الله : (فظا) اى سىء الخلق جافيا (لا هضوا) لتفرقوا . (ان يبل) اى أن يخون في الفتانم . يقال غل فلان في الفئيمة . يغل غلولا وأغل اغلالا اى

أخذ شيئا منها في خفية . (رضوان)

اى رضاء . (باء) رجوع . يقال باد

يوء يوء أى رجع مثل قاه يقيه

فتيئا . (بسخط) (السخط

والسخط) الغضب الشديد .

يقال سخط عليه بسخط

سخطا . (ماواه) منزله يقال أوى

الى بيته يأوى اى أقام فيه

﴿تفسير الماني﴾ : - : ولان

قتلتم في حب الله وانتم مجاهدون

أوتيت في سبيله فانالونه من المنفرة

والرحمة خير مما يجمعون من حطام

الدنيا . ولانتم أوقلتم على اى

وجه كان لائى الله تمشرون

فيجزىكم بما كنتم تعملون . ولقد

نحلت بالين لهم رحمة من الله ولو

كنت سىء الخلق جافيا لتفرقوا

من حولك ، فاعف عن مسيئهم

واستغفر لذنبهم . فاذا وطئت

نفسك على شيء بعد الشورى

فحوكل على الله في امضائه انه

حبيب المتوكلين عليه . ان يقدر

الله لكم النصر فلا يستطيع احد

بالحسب لاه ذلك حصص في ملوهم والله ينجي ويميت والله بما

تعملون بصير ﴿١٠﴾ ولين قتلتم في سبيل الله أو قتلتم بغيره

من الله ورحمة خير مما يجمعون ﴿١١﴾ ولين قتلتم بغيره

لا لى الله بتمشرون ﴿١٢﴾ فيما رجة من الله لى لهم ولو كنتم

ظليما لقلب لا يقضوا من حرك فاعف عنهم واستغفر لهم

وسبوا و هم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحج

المؤكدين ﴿١٣﴾ ان يصبركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم

فمن ذا الذى يصبركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

﴿١٤﴾ وما كان لائى ان يصل ومن يعمل يات بما غل يوم القيمة

فرتوقى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴿١٥﴾ أفمن أتبع

رضوان الله كن بآء يحط من الله وماويه جهنم وبئس المصير

ان يظلمكم وان يقض عليكم الخذلان فمن هذا الذى يمكنه ان ينصركم من دونه ؟

وما كان لى ان يخون في الفتانم ومن يخن يات بما اخذه يوم القيامة ثم هضى على كل نفس جزاءها

وم لا يظلمون . نزلت هذه الآية لما قدبت قطيفة حرام يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل الرسول اخذها

أفمن أتبع رضاء الله بالطاعة كن رجح بسخطه بالمصاى وماواه النار وبئس القرار ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (من أنفسهم) من جنسهم . (وزكيم) اى ويطهرهم . (الكتاب) القرآن . (والحكمة) تحقيق العلم واقتان العمل . (مبين) اى ظاهر . (مظليها) اى مثلها مرتين . (انى هذا) اى من اين هذا ؟ (الجمان) الجيوش المراد يوم اُحُد . (فادراوا) فادفوا يقال ذرأ عنه الخطر يذرأه ذرأ اى دفعه والذرة الميل الى أحد الجانبين . يقال قومت ذرة .

﴿تفسير الماني﴾ — :

المؤمنون درجات عند الله ، شبههم بالدرجات لما بينهم من التفاوت . وقيل هم درجات بمعنى هم ذود درجات . لقد أتم الله على المؤمنين اذ ارسل اليهم رسولا عربيا من جنسهم يسلمهم القرآن والحكمة ، وقد كانوا من قبله في ضلال ظاهر ثم نادى الى تسليطهم عما أصابهم من الهزيمة يوم اُحُد فقالوا لا نؤت بك نؤلة يوم اُحُد قتل منكم سبعون قد ارتلهم بهم ضحيا يوم بدر اذ قتل منهم سبعين واسرهم سبعين قتل من اين نزل بنا هذا ؟ قل هو من أنفسكم اذ تركتم موقعكم الذى وقفكم فيه رسول الله لتزعموا خيالة المشركين بالنبل فصعبتم أضرمه طعما في النسيمة . ومع هذا لما حدث لكم يوم الفج الجمان جمع المسلمين وجمع الكافرين فهو بقضاء الله وقدره ليعلم المؤمنون عن المنافقين الذين قيل لهم تناولوا تناولوا في سبيل الله

هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِعْرِكُمَا يَعْلَمُ لَوْ كَذَبَ
مَنْ أَتَى عَلَى الْوَيْدِ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَّيَهُمْ وَيُخْلِصُهُمُ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَأَنْ
كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٥٠﴾ وَأَلَّا يَصَابِكُمْ
مُصِيبَةٌ مِمَّا صَبَّ سَبِيلُهَا قُلْتُمْ أَنْ هَذَا فُلٌ هُوَ مِنْ عِنْدِ
أَنْفُسِكُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥١﴾ وَمَا يَصَابِكُمْ يُومَ الَّذِي
الْجَمَانُ فَإِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَعُوا وَقِيلَ
لَهُمْ يَمَّا أُولَئِكَ لَوْلَا فَتْنَةُ اللَّهِ إِذَا صَبَّ أُولَئِكَ لَوْلَا فَتْنَةُ اللَّهِ
لَا نَبَأُكُمْ هُمْ لَكَفَرُوا مِنْهُ وَلَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ وَلَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ وَلَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ
بِأُولَئِكَ هُم مَالِكِينَ فُلُوقُهُمْ وَأَلَّهُ أَكْبَرُ بِمَا يُكْفَرُونَ ﴿١٥٢﴾
الَّذِينَ قَالُوا لِأَخْوَانِهِمْ فَصَدُّوا عَنِ الطَّاعَةِ قَالُوا أَفَلَا تَذَرُونَا

قالوا لوزى ما يصح ان يسمى قتالا لايمانكم ، ولكن ما أنتم عليه ليس يقتل بل القاء بالنفس الى الهلكة . هم للكفر يوم قالوا ذلك أقرب منهم للإيمان ، يقولون بأنسنتهم ما ليس في قلوبهم ، والله أعلم بما يكتمون . أولئك الذين قالوا لأخوانهم الذين قتلوا يوم اُحُد وهم قاعدون لواطعوا في القعود ما قتلوا قتل فادفوا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين

تفسير الالفاظ :- (في سبيل الله) أى في جهاد العدو . (الفرح) بالفتح الجرح والضم الم الجرح . وقيل بل هما لثتان بمعنى واحد . يقال قرح الرجل يقرح قرحاً خرجت به القروح . والمراد بالفرح في هذه الآية ما أصاب المؤمنين من مشقات وقحة أحد ، وما تكبدوه من الحسائر الجسمية والأدبية . (حسبنا الله) أى كفانا الله . (فاقبلوا) أى فرجوا

تفسير المعاني :- ولا

تظن الذين قتلوا وهم مجاهدون العدو أمواتاً قد تلاشوا بطلائح أجسادهم بل هم أحياء قريون من ربهم في جنته يرزقون . فرحين بما منحهم الله من فضله وأخسانه ، ويستبشرون بإخوانهم الأحياء الذين لم يموتوا بعد . أى أنهم يستبشرون بما تبين لهم من أمر الآخرة وسالمة تركوهم خلفهم في الحياة الدنيا من المؤمنين أنهم إذا ماتوا أو قتلوا كانوا أحياء حياة لا يكدرهما خوف وقوع بلية ، ولا حزن قوات عجيوب . يستبشرون بنعمة من الله وفضل والله لا يضيع أجر المؤمنين الذين بعد حدوث هزيمة أحد لبوا دعوة الرسول لهم إلى الحرب من بعد ما نزلت بهم تلك الكارثة ، فقل الذين أحسنوا منهم وخافوا الله أجراً عظيماً . أولئك أرجف لهم للرجفون من أنصار المشركين فقالوا لهم أنهم جموعاً لكم نجسوماً لا تحصى

عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦﴾ وَجَنَّاباً إِلَهُهُمْ إِنَّهُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ مُنْجَرُونَ ﴿١٧﴾ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِإِخْوَانِهِمْ الّذِينَ قُتِلُوا مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٨﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ أَجْرُهُمْ عَظِيمٌ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ قَالَهُمُ النَّاسُ لَنْ تَصُحُّبُوا الْكُفْرَ فَأَقْبَلُوا بِإِيمَانٍ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٢١﴾ فَأَقْبَلُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَقَالَهُمْ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿٢٢﴾ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ

غافوا على أنفسهم لما زادهم هذا التخويف إلا إيماناً وقالوا كفانا الله ونعم الوكيل . فرجوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء من جراح وكيد عدو واتبعوا رضا الله الذى هو مناط الفوز في الدارين ، والله ذو عظيم على المؤمنين فقد من عليهم بالتثبيت وزيادة الأيمان والتوفيق إلى المبادأة إلى الجهاد مع ضال الأجر

(تفسير الالفاظ) :- (أولياءه) اى الذين اتخذوه وليا لهم من دون الله (ولا يحزنك) ولا يكدرك حزنه يحزنه واحزنه بمعنى واحد . (غلى لهم) اى تمهلم . الاملاء الامال وارة العبر وقيل تخليه الانسان وشانه من آمنلى لقربه اذا أرخى له الطيول اى الحبل ليرى كيف شاء . (انما) اى ذنباً . (ليذكر) اى ليترك وهذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (يميز) اى يميز . (يحيى) اى يختار

تفسير الماني :- ولا

يحزنك الذين يسارعون الى

الكفر بالارتداد عن الاسلام

قامهم لن يضروا الله بكفرهم شيئا

بل يريد الله ان لا يعمل لهم نصيباً

من ثواب الآخرة ولم عذاب

عظيم . ان الذين أشروا الكفرة

بالإيمان يضروا الله شيئاً ، تكرير

للتأكيد أو تعميم للكفرة بعد

تخصيص من باقى من المصلحة

أو ارتداد من الاعراب

ولا يحزن الذين كفروا انما

على لهم غير لا قسم انما على لهم

ليرتدوا انما : المعنى الظاهر ان

الله اراد لهم ان يرتدوا انما

قامهم ليرتدوا ويتسكعوا في

ضلالهم . ولكن ذهب المفسرة الى

ان قوله تعالى (انما نملى لهم

خير لا قسم) جملة مترتبة

والقدر ولا يحسن الذين كفروا

انما نملى لهم ليرتدوا انما بل

ليتوبوا ويدخلوا في الإيمان .

فقرأوا قوله تعالى انما نملى لهم ليرتدوا انما ففتح الف ا نيا

ثم ذكر الله انه يعطي المؤمنين بالشهادة ليميز الخبيث من الطيب

ثم ذكر الجلاء فقال لا يظنوا ان نملهم خير لهم بل هو شر سيلزومون بأدائه يوم القيامة والله مبرأت

السموات والارض لما هؤلاء يخلون عليه بماله ولا يتفقونه في سبيله ؟

يُخَوِّفُ أُولَئِكَ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَكَافُورًا كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ٥

وَلَا يَحْزِنُكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ أَنَّهُمْ لَا يَضُرُّوكَ

شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ جِزَاءً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ٦ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَا يَضُرُّوهُ

شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧ وَلَا يَحْزِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا

عَمَلُهُمْ خَيْرٌ لَّنَفْسِهِمْ إِنَّمَا عَلَى لِقَائِهِمْ يُرَادُ وَآلِهَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ

مُهِينٌ ٨ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ

حَتَّى يَخْرُجَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لَهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى

الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مِنْ رِيسَالِهِ مِنْ شَأْنٍ فَأَمَّا بِنِعْمَةِ

رُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا لَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ٩ وَلَا يَحْزِنُ

الَّذِينَ يَخْلَفُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ

مِمَّا أَتَوْا بِهِمْ وَلَا يَجِدُونَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُزْءًا

مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٠ وَالَّذِينَ يَبْذُلُونَ ثَمَنَهُمْ لِشَيْءٍ

مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلْيَبْذُلُوهُ سَرْعًا وَلَا تَعْلَمُوا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (سيطوقون) اى سيئزومون به لزوم الطوق في الاعتاق . (الحريق) النار . (عهد الينا) اى اوصانا بمضارعه يمسك . (قرآن) القرآن هو ما يذبح من الانعام قهرالى الله تعالى . يقال قرب قربانا اى ذبح ذبيحة لله . (باليينات) اى بالآيات الواضحات . (والزبر) جمع زبور وهو الكتاب المقصور على الحكم من زبرت الشيء اذا حبسته . وقيل الزبور الموعظ والواجر

من زبرته اذا زجرته . ولكن الاقرب للصواب انه من زبرت الكتاب اى زبره اى كتبه كتابة عظيمه . وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور . (زجر عن النار) اى بعد عنها . والزجر حذو في الاصل تكرار الزجر وهو الجذب بسجلة

﴿تفسير الماني﴾ : . . . قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله قدير . زلت لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الي يهود بنى قينقاع يدعمون للاسلام واثام الصلوة واجاء الزكاة وان يقرضوا الله قرضاً حسناً . فقال بعضهم ان الله قدير حتى سأل القرض . فزلت هذه الآية

وقال بعض اليهود ان الله اوصام ان لا يؤمنوا برسول حتى يقرب الله قريباناً فتزل ثار فلتقمه . وطلبوا الي الرسول الله ان يقل ذلك . قل قد جاءكم رسل من قبلى بالآيات الواضحات وبالذى طلتم فلم تقبلوه ان كنتم صادقين ؟

سَرَّحْنَهُمْ سَيِّطُونَ مَا بَدَلُوا يَوْمَ السِّتَةِ وَلَهُمْ مِرْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٥٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ فَذِيرُوْنَا غِيَاً سَكُنْ مَا قَالُوا وَفَتَاهُمْ
الْأَيْتِسَاءُ بَعِيرِي وَيَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِّ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ لَيْسَ ظَلَامٌ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ عَهْدُ الْيَتَا الْآنُ مِنْ رَّسُولِ يَحْيَىٰ بَابِيتِ إِسْرَائِيلَ
فَأَكْبَهُ النَّارُ قُلْ مَدَّجَاءُ كَرُّ رُسُلٍ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي
عَلَّمْتُمْ فَلَمْ تَكُنُوا هُنَا كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٣﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ
فَعَذَابُكَ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ ﴿٥٤﴾ كُلُّ شَيْءٍ نَافَعٌ الْوَيْتِ وَأَمَّا تَوْفُونِ اجُورَكُمْ
يَوْمَ الْيَتِيمَةِ هُنَّ رُجَحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَعَذَابُكَ

فان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك جاءوا بالآيات الواضحات وبالزبر والكتاب المنير كل نفس ميتة لإجمالة وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن اُبعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الفروور

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (متاع الفروع) المتاع هو كل ما يجمع به على وجه ما . والفروع مصدر
عَرَفَهُ اى خدعه . (تلبون) اى تَسْمَعُنَ مِنْ بِلَاهِ يَلَوُهُ يَلَوًا اى امسحته . وَبِلَاهُ اَيْضًا اَصَابُهُ بِلِيَّةٍ .
(من عزم الامور) أصل التَّزَمُّ ثبات الرأى على الشئ نحو امضاؤه . ومعنى قوله من عزم الامور
عزم الله عليه اى امر به وبالع فيه . (ميثاق الميثاق) المَوْثِقُ العهد . (فنبذوه) فرموه . (واشتروا به
ثمنًا قليلًا) اى اخذوا بثمنه ثمنًا

وَمَا يَلْبِسُهُ الذِّبْيُ إِلَّا سَمْعَ الْعُرْوَةِ ۝ لِنُبَيِّنَ فِيْ أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ وَلِتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَوْا إِلَى الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمِنَ الَّذِينَ شَرَكُوا آدَمَ كَثِيرًا وَإِنْ هُمْ إِلَّا وَاقُونَ ۚ
ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ۝ وَأَخَذْنَا مِنْهُ بَاقِيَ الَّذِي آوَىٰ
إِلَى الْكِتَابِ لِنُبَيِّنَ لَكَ آيَاتِنَا وَلِتُكْمِلُنَا أَقْبَابَهُ ۚ وَرَأَىٰ
ظُهُورُهُمْ وَأَشْرَوْا بِهِنَّ مُنْجَلِيلًا فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ ۝ لَا تَحْزَنْ
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آوَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا
تَحْزَنْهُمْ مُعَادَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَلِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِنْ
فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِلَافِ الْفِيلِ وَالْأَنْهَارِ آيَاتٍ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُوبًا

قلیلا، (یفرحون بما آتوا) ای
بما فعلوا، (بمقاذا من العذاب)
ای بمتجاذا من العذاب، (وعلى
جنوبهم) ای مضطجعين

﴿تفسير الماني﴾ :
لَتُخْبِرُنَّ وَاللهُ فِي أَمْوَالِكُمْ
بِكَيْفٍ الْإِخْلَاقُ فِي أَنْفُسِكُمْ
لِلْجِهَادِ وَالْقِتْلِ وَلِتُسْمِعَنَّ مِنَ الَّذِينَ
أَوْتُوا: الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ
الْمُشْرِكِينَ هَذَا وَظَعْنَا كَثِيرًا وَإِنْ
تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ
الْأُمُورِ الَّتِي يُحِبُّ الصَّرْمَ عَلَيْهَا .
وَأَذْكُرْ إِذَا أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَ عَلَى الَّذِينَ
أَعْطَا قِيلَ الْكِتَابِ أَيْ الْمَلَأَ
لِيُحِبَّ أَخْذَهُ النَّاسُ وَلَا تَكْتُمُوهُ
فَرَمَوْا هَذَا الْعَهْدَ وَوَاءَ ظُهُورِهِمْ
وَأَخَذُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُشِّنَ
مَنْحَارُهُمْ لَاهْتِسَمَ . لَا تَنْظُرَنَّ أَنْ
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا فَعَلُوا مِنْ
التَّوَلَّى لَيْسَ وَكُنْ الْحَقُّ وَيُحِبُّونَ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا مَنَعُوا مِنَ الْوَفَاءِ
بِالْمِيثَاقِ وَظَاهَرُ الْحَقِّ بِمَنْجَاةٍ مِنْ
شَيْءٍ . قَدْ رَأَى فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
إِتِّسَاقَ لَاحِلِ الْقَوْلِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ
لِوُجُودِ قَائِلِينَ رَتَا إِنَّكَ مَا أَدْعَتْ

المذاب بل هم عذاب اليم . والله كل ما في الكون من المخلوقات وهو على
والارض على ما بهما من احكام وابداع واختلاف الليل والنهار لا
الله على جميع الحالات قياماً وقوداً ومضطجعين ويتفكرون في خلق
هذا كله عشاء من غير حكمة سبحانه فاحفظنا من عذاب النار

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (اطلا) اى عينا يذون حكمة. (سجناك) اى تزنيما لك. وسبح الله
 زعمه. وقدسه. (وكفر عنا سيئاتنا) اى استرهاوا عنها. ويصح ان يكون معنى الكفر ازالة الكفر كالقبر يرض
 ازالة المرض. والسيئات جمع سيئة اى فلة سيئة. (الابرار) جمع برّ اى بارّ وهو المتوسّع فى فعل الخير.
 (على رسلك) اى على السنة رسلك. (استجاب) ومعناه اجاب ولكنه اخص منه ويمدّى بنفسه

فيقال استجاب له. (لا كفر عنهم سيئاتهم) لا يحونها

﴿تفسير المعاني﴾ :- ياربنا

فَأَنَّكَ مِنْ دَخَلِ النَّارِ قَدْ قَبِضْتَ
عَلَيْهِ بَاغِزِي وَمَا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ بِالْكُوبِ عَنِ الصَّرَاطِ
الْمُسَوَّى مِنْ أَنْصَارٍ . يَا بَنِي آدَمَ
بِعِصْيَانِكُمْ مَا يَهْوِي رَسُولُكَ مُحَمَّدٌ حَيْدَرُ
الْإِيمَانِ قَاتِلًا لَهَا النَّاسَ آمَنُوا
بِرَبِّكُمْ فَاطْمَئِنَّا وَأَمَّا ، يَا بَنِي
آدَمَ غَرَّ لَنَا ذُنُوبُنَا وَاحِ عَنَا مَا رَكِبْنَاهُ
مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَأَقْبَضْنَا إِلَيْكَ
الْأَخْيَارَ . يَا بَنِي آدَمَ مَخْتِمًا وَعَدْتَنَا
بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مِنَ الثَّوَابِ
وَلَا تَحْكُمْ عَلَيْنَا بِبَاغِزِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَكَ لَمْ تَخْلَفِ الْبَيَادَ . فَاسْتَجَابَ
لَهُمْ رَبُّهُمْ دَعَاءَهُمْ قَاتِلًا لِي الْأَضْيَعِ
لَمْ يَحْمِلْ عَامِلُ مِنْكُمْ سِوَاهُ أَكُنْ ذَكَرًا
مِنْ بَنِي آدَمَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ إِيَّاكَ
لَا تَنْفِي مِنَ الذِّكْرِ وَالذِّكْرُ مِنَ الْإِنْفِي
الَّذِينَ هَابِخَرُوا مَعَ رَسُولِي
أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَحَضَلُوا لَهُمُ

وَعَلَىٰ جُودِهِمْ وَسَفَكَرُونَ فِي حُلِيِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٣٥﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَن ذُخِّرْتَ لَنَا هَذَا أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْفِصَارٍ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ بِدَايِنٍ فَلَا يَمْلِكُنَا إِذَا مُنَّا
بِرَبِّكَ فَاثْمَارَ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّعْ لَنَا الْإِبْرَارَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا وَإِنَّا مَادِدَتَا عَلَىٰ
رُسُلِكَ وَلَا نَحْزَنُ يَا رُبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣٨﴾
فَاكْتَسَبَ لَهْمُ رَبُّهُمْ لِي لَا أَصْنَعُ عَمَلًا يَمْلِكُنِي مِنْ
كَرَامَاتِي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا
فِي دَارِ زَهْرٍ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَالُوا وَقِفْ لَنَا أَكْفَرْتَ
نَهْمُ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمْ حِجَابَاتُ بَحْرِ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

ذِي فِي سَبِيلِ وَقَاتِلُوا أَوْ قُتِلُوا لَمْ يَحْزَنُوا عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمُ جَنَاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ جَزَاءُ
مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْحِزَامِ

كان سبب نزول هذه الآية أن أم سلمة قالت يا رسول الله اني اسمع الله يذكر الرجل في الهجرة لا يذكر النساء فقلت حاكمة بشاويهما في استحقاق الكرامة عند الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (نواباً) الثواب ما يرجع الى الانسان من جزاء اعماله. والثواب يستعمل في الخير والشر ولكن اكثر ما يستعمل في الخير. (قلب الذين كفروا في البلاد) اى تقهمل فيها للانحجار والاستعمار. (متاع) اى تمتع. (ما واهم) محل اقامتهم فله اوى اوى أو يواوماوى اى انضم اليه ولزومه. (الماهاد) مفرد وهو ما بهما للصبي. والمشهد والمهاد المكان المهد المرطأ جمعه أشهدة ومشهد ومشهد.

(نزلا) النزول والنزول ما يقدم

للضيف من طعام ومشرب ووصلة.

(للإبرار) جمع ربواوروه والمتوسع

في الخير. (لا يشترقون) اى

لا يبيعون. واشترى وباع يستعمل

كل منهما احيا فأمكن الآخر.

(وصابروا) يقال صابر عدوه اى

غالبه بالصبر على الشدائد.

(ورابطوا) اى ترصدوا للغزو في

الثغور. والرباط هو المكان الذى

يخص بأقامة حرس فيه. والمرابطة

الحافظة

﴿تفسير المعاني﴾ — :

لا يخذل عنك ثقل الذين كفروا في

البلاد طلباً للكاسب وتصيداً

للفناق. فذلك لهم تمتع قليل ثم

مردم الى النار. لكن الذين

خافوا ربهم، لهم جنات تجري من

تحتها الانهار يخلدن فيها صلة من

الله. وما عند الله للاختيار تغيير

من قلب الذين كفروا في البلاد

وان من أهل الكتاب من

يؤمن بالله وبما اوحى اليكم وما

تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ يُحْسِنُ الثَّوَابَ ۖ لَا يَمُرُّكَ
 قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۖ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ
 مِنْ جَهَنَّمَ وَثُنُوجُ الْمِهَادِ ۖ لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَوْا بِهِمْ هُمْ جَنَّاتُ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَمُرُّ عَنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا
 عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ لَا يَرْتَدَّ ۖ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ
 اللَّهِ مَتَاعًا قَلِيلًا وَلَئِنْ لَمْ أَجْرْهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

سُورَةُ النِّسَاءِ مَكِّيَّةٌ
 فِيهَا عَشْرٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

أوحى اليهم لا يبيعون آيات ربهم بشئ قليل أولئك لهم اجرهم عند ربهم والله سريع الحساب. يا أيها الذين آمنوا اصبروا على فشاقي الطامات وما يصيبكم من الشدائد، وغالبوا أعداء الله بالصبر على المسكاره، وربطوا بالثغور لحماية بلادكم وغزو اعدائكم، واتقوا الله لعلكم تفلحون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (التي جعل الله لكم قياماً) اي تقومون بها وتنتشون. وسمي ما به القيام قياماً لليلة. (وارزقوهم فيها) اي واجلوها مكاناً لرزقهم بأن تنجروا فيها وتحصلوا من ههنا ما يحتاجون اليه. (واجلوها اليتامى) اختبروهم. (بلغوا النكاح) اي بلغوا سن النكاح. (فان أنتم) اي ابصرتم من أنس الشيء يؤانسه اي ابصره. (اسرافاً وبداراً ان يكبروا) اي ولا تأكلوا أموالهم مسرفين ومبذرين كبرهم، اي مسرعين في تبذيرها قبل ان يكبروا فيفسدوها منكم

﴿تفسير الماني﴾ - : يا أيها المؤمنون لانسلموا الى نسائكم واولادكم ممن لا يحسنون التصرف اموالكم التي جعلها الله قوامكم في الحياة فقيضوها، بل احفظوها في ايديكم وارزقوهم منهاوا كسوم وطيبوا أنفسهم بكلام لين. واختيروا اليتامى حتى اذا بلغوا حد النكاح فان ابصرتم انهم بلغوا رشدهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافاً ولا تسرعوا في اهلاكها قبل ان يكبروا فيفسدوها منكم. ومن كان منكم غنياً فليعف عن أخذ اجر على وصايته، ومن كان فقيراً فليأكل منها بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد بلوغهم الرشد فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً. واذا مات أحدكم فلا هله رجلاً ونساءً فقيصموا ميراثه. واذا حضر قسمة الميراث بعض الأقربين ممن لا يستحقون في

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْثُرُوا وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْعِفْهُ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكِلْ بِالْمَعْرُوفِ ۖ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا ۝ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝ وَيُحْضَرُ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً فَهُمَا فَخَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا

ميراثه، أو اليتامى والمساكين، فأعطوهم منه وطيبوا قوسهم بقول يحسن وقمه عندهم. وليحضر الاوصياء الله وليقولوا بالذين تحت وصايتهم ما يحبون ان يفعل الاوصياء بذراهم الضمايف وبدوقاتهم وليقولوا لليتامى ما يقولونه لا ولامد من عبارات العطف والحنان هذا أبلغ وأكمل ما عرف في الشرائع من الحث على حفظ حقوق اليتامى والقيام على تربيتهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (في بطونهم) ای مله بطونهم يقال أكل في بطنه ای مله بطنه . (سدبأ) ای قویاً فان السداد والسدد بمعنى الاستقامة . (معبراً) ای فارامطبه . وهو علی وزن فعیل بمعنى فعیول . واصل السعثر الثاب النار وقد سعرتها وسعرتها وأسعرتها ای اهبطها . (حظ) ای نصیب . (فریضة) ای حقا مفروضاً فرضه الله ای اوجبه

مَدِينًا ۝ إِنْ الَّذِينَ يَبْكُونَ آمَنُوا لَيْتَ أَمْثَلُكُمْ إِيمَانًا ۝ يَبْكُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِنْ جُلْدِ الْأُنثَىٰ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا يُورِثُ الْوَلَدُ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْنًا آتَوْكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا نَرُدُّونَهَا لَكُمْ فَتُؤْتَىٰ لَكُمْ نَقِيصًا وَبِمَهْرٍ مِنَ الْكِتَابِ كَانَ عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلُ ۝ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَنْزَلْنَاكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

هذا حكم الله ومن الناس من يزعم ان قريه فلا تأشع له من فلان والحقيقه كما قال تعالى لا تدرون
ايهم اقرب لىكم ههنا فريضة من الله ان الله كان علما حكما
فاذا ماتت امرأة ولها زوج فله نصف ما تركت ان لم يكن لها ولد ، فان كان لها ولد فلزوج الربع
من بعد وصية توصى بها او دون

في تفسيره للماني: ان الذين
يختلسون اموال اليساى ظلاماً
انما يملكون مله بطونهم راراً
مسيءلون راراً تاج يوم القيامة
يوصيكم الله في اولادكم اذا
مات احدكم وترك مالا ان يصلي
الذكر مثل حظ الانثيين اى مثل
نصيب البنتين . هذا اذا كان
المتوفى ترك ذكراً وانثى فان كان
الاولاد انثى كلن وعددهن
يزيد بن اثنتين فلهن الثلثان من
التوكه . وكذلك لو كان اثنتين
وان كان الوارث بنتاً واحدة
وكان الميت ابوان فعلى النصف
ولكل واحد منهما السدس .
وما ان لم يكن لميت ذرية
ورزته ابواه فقط فلا تم الثلث
ولابيه الثلثان . فان كان الميت
ترك ابوين واخوة فلا تم السدس
فقط والباقي كله للاب والاشوة
للاخوة . كل هذا ليصبح الابد
تنفيذ نص الوصية التي وصي
بها الميت وقضاء دينه ان كان

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (الكلالة) من لا ولد له ولا والد. والكلالة ما لم يكن من النسب غنياً. يقال هو ابن عم الكلالة أو ابن عم كلالة. إذ لم يكن لحماً وكان رجلاً من المشيرة. ويقال لم يرثه كلالة أي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق. (غير مضار) من ضار به يضار به أي أضره. (حدود الله) أي أحكامه وسننه وهي جمع حد. (اللاتي) جمع التي. (بالقاحشة) القاحشة والقحش والقحشاء

ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال
فله قحش يفسح قحشاً.
والقاحش العظيم القبح في البخل
والمفسح قحش الذي يأتي بالقحش

﴿تفسير المعاني﴾ — وللرأة
الربح مما ترك زوجها من الميراث
أن لم يكن له ولد. فإن كان له ولد
فلين الثمن من بعد وصية يوصي
بها أو دين. وإن كان للميت يورث
كلالة أي يرثه أقاربه البعيدون
خلوه من الولد والوالدين وكان له
أخ أو أخت من أم فلكل واحد
منهما السدس فإن كانوا أكثر من
ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد
تففيذ الوصية وأداء الدين. غير
مضار. حال من الموصي أي
يوصي غير مضار أي غير مفسر
بالورثة والمراد أن لا يوصي أكثر
من الثلث مراعاة لصالحهم. تلك
حدود الله المنطبعة على العدل
الالهي من يمل بها أدخله الجنة
ومن يملها أدخله النار
واللاتي يأتيين بقاحشة من

يُوصِينَ بِهَا أَوْ دِينَ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
فَأَنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ
يُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينَ وَإِنْ كَانَ ذَكَرُكَ بَوْرُتْ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يَوْصِي
بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرَ مَضَارٍ وَصِيَّتِهِ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَالِمٌ بِكُمْ
لِلَّذِي جَدُّوا اللَّهَ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعَذِّبْهُ يَدْخُلْهُ نَارَ كَذَابٍ أَلِيمٍ
فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُبِينٌ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ
بَنَاتِكُمْ فَاستَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا

نساءكم - المراد بالقاحشة هو الزنى - فاطلبوا ممن اتهمن أربعة شهداء

أن طلب أربعة شهداء: رؤية في حمة الزنى من المقررات البالغة حد الحكمة فإن هذه الجريمة من أشنع الجرائم وثبوتها يمر إلى أشد المقررات فلا حياط في إثباتها إلى هذا القدر عدل ليس وراء مرضى

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (حتى يوفاهن الموت) أى حتى يتوفاهن ملائكة الموت. (واللذان يأتيا نيا منكم) الضمير مائد على الفاحشة. (من قريب) أى من زمان قريب والمراد قبل حضور الموت. (السيئات) جمع سيئة أى الأفعال السيئات. (أعتدنا) أى هيا لنا. قالوا عتاد التبعة من العتاد وهو العدة : وقيل أصله أعتدنا فإيدلت الدال الأولى تاء. (ولا تفضلوهن) أى ولا تمنوهن الزواج. يقال عضل

المرأة يعضلها منها الزواج

﴿تفسير المعاني﴾ : - قال شهد أربعة شهداء على أنهن أتيتن بفاحشة فأحسوهن في البيوت حتى يمسن أو يجمل الله هن غلصاً بجسد الحد المترتب على إتيان الفاحشة أو بالزواج. والذكر والأتى اللذان يأتان الفاحشة منكم فأذوهما لتو يمسن والتقرير وقيل بالقرريب والجسد فان تابا وأصلحما ما أقبدا من عملهما ونياتهما فأقطوا عنهم الأذى.

أما يقبل الله التوبة من الذين يعملون السيئة بجهالة ثم يعودون قبل أن يشتم الموت ليمكنوا أن يكسبوا في حياتهم خيراً يرض عنهم ما خسروه من طياتهم، ولكنه لا يقبل توبة الذين يتأدون في ارتكاب الآثام حتى إذا غشي أجدهم الموت قال اتى تبت الأنة ولا توبة الذين يموتون وهم كفار بإلها المؤمنون لا يحمل لكم أن تزوا النساء بعد موت أزواجهن

فَأَمِّنَكُم مِّنْ ذَٰلِكُمُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ يَوَفِّيَهُنَّ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ لَّهُ
 هُنَّ سَبِيلًا ۖ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأُذِيهُمَا فَإِن
 تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ۝
 إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَىٰ آلِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَوَدُّونَ
 مِمَّنْ قَرَّبُوا ۖ وَالَّذِينَ يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ عَظِيمًا ۖ وَالَّذِينَ يَزِيدُونَ
 فِي سِلَاسِهِمْ هُم مِّنْ قَرِيبٍ ۖ وَأُولَٰئِكَ يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ عَظِيمًا ۖ وَالَّذِينَ
 يَزِيدُونَ فِي سِلَاسِهِمْ هُم مِّنْ قَرِيبٍ ۖ وَأُولَٰئِكَ يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ عَظِيمًا ۖ
 وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَصَرَ أَحَدُهُمُ
 الْمَوْتُ أَلَّا يَدِينُ ۖ أَلَّا يَدِينُ ۖ وَالَّذِينَ يَتُوبُونَ وَفَرَّغُوا أُولَٰئِكَ
 أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
 تَزُورُوا النِّسَاءَ كَزُورَتِهِنَّ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ لِدْهُنَّ أَيْضًا ۖ وَإِنْ تَزُورُوا
 لَأَنَّ يَأْتِيَنَّ مِنْكُمْ حَاشَةٌ مُّبِينَةٌ وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
 كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَ أَنْ يَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَبَرًا

كما دكم في الجاهلية ما كنتم تزورن كما تزورن الدواب والامتنعوا ان تمنوهن الزوج غيركم اذا ارتموهن ليتنازلن لكم عن مهرهن، الا ان يأتين بفاحشة حقيقة، وما شرهن بالمعروف، فان كرتموهن ففسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (زوج) اى زوجة يقال هذه زوجي وهذه زوجتي . (بها) اى غلاما . وأصل البهتان الكذب الذى يثبت المكذوب عليه . يقال بهته بفاحشة يثبت بها وبهاؤا اى نسبها اليه زورا . (وقد أفضى بضمك الى بض) اى وصل بضمك الى بض بالملاسة . يقال أفضى اليه وصل اليه (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) اى عهدا وثيقا هو حق الصعبة والمأزجة . (سلب) اى مضي .

(فاحشة) اى عملا متناهيا في الفحش . (ومقتا) المقت أشد البيض اى أنه مفضول . (وساء سيلان) اى ساء سبيل من عمله . (وربائكم) جمع ربيبة وهي بنت المرأة من آخر سميت به لأنه ربها كما رب بنته . (وحلال) ابتائكم) اى زواجهم وسعيت الزوجة حيلة لحلها ليعملها . (اصلاكم) جمع صلب وهو الظهر

﴿تفسير الماني﴾ - : وان شتم ان تستبدلوا زوجة متحان أخرى وأعطيتم التي تريدون تطليقها قطاراً من المال فلا تمردوا منه شيأ تأخذونه متطلسين بالظلم والام المبين ؟ وكيف تأخذونه وقد اتصل أحدكم بالأخر وأخذن عليكم عهد الله الزين بحسن المشرة والوفاء في الصعبة ؟

واحذروا ان تزوجوا من نساء كن زوجات لا بائكم الا

كثيرا ۝ وَاِذَا زِدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ۝
وَاَيْتُمْ اِحْدَيْهِنَّ قِطْرًا فَلَا تَأْخُذُوهُنَّ شَيْئًا اَتَأْخُذُوهُنَّ
بِهِنَّ اَنْوَاعًا مُّبِينًا ۝ وَكَيْفَ تَأْخُذُوهُنَّ وَمَا ضَرُيْكُمْ
اِلَيْهِنَّ وَاعْتَدْتُمْ مِثْقَالَ غَرِيظًا ۝ وَلَا تَنْكِحُوا
نِسَاءَ اَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ اِلَّا مَا دَسَلْتُمُوهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَثَقًا وَسَاءَ سَبِيلًا ۝ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَاَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ اَخَوَاتِكُمْ
وَبَنَاتُ اَخَوَاتِكُمْ وَالْاَقْرَبُ اَرْصَفُكُمْ وَاَخَوَاتُكُمْ مِنْ
الرِّصَاعَةِ وَاُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ
مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ فِيهِنَّ قَانَ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ
فِيهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَاَعْلَانُكُمْ اَلَّذِينَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ

ماء ضي من ذلك انه كان فاحشة وعملا ممقوتا وساء سبيل من عمله
ثم أخذ الله يسرد ذوات القرني اللاتي لا يصح الزوج بين الي ان قال وربائكم اى بنات نساءكم
اللاتي دخلن بهن فان لم تكونوا دخلن بهن جاز لكم التزوج بهن . ولا يصح الزوج من نساء الابناء الذين من
ظهرهم اما ان كن بنات من تلبستمهم فيصح . ولا يجوز الجمع بين الاختين الا ما قد مضى ان الله كان غفورا رحيما

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (سلف) أى تقدم. و(المحصنات) جمع مُحَصِّنَة أى عفيفة. والاحصان العفة فاتها تحصن النفس عن الذم والعقاب والمراد بالمحصنات هنا الحرائر. (الا ماملكت أى الا ماملكت ايديكم من النساء اللاتي ميتموهن وبن أزواج كفار فمن حلال للسايين. (كتاب الله) مصدر مؤكد أى كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا. (ماوراء ذلكم) أى ما سوى ذلك. (محصنين)

أى عفيفين. (غير مسافحين) المسافحة الزنى. (فريضة) أى مفروضة واجبة. (طولا) أى غنى واعتلاء واصله القبل والزياة يقال طال على فلان يطول فهو طائل، أى أتم وامتن عليه وعلاه. (اخذان) جمع خیدن وهو صاحب يستعمل للمذكر والمؤنث (أحصن) أى عففن بالزوج

﴿تفسير المعاني﴾ — وعمرم عليكم الزوجات من النساء الا ماملكتن من طريق السي كتب الله عليكم ذلك كتابا وأحل الله لكم ماوراء ذلك رجاء ان تنفقوا اموالكم عفيفين غير زانين. فمن تعتم بهن مهن فأتوهن مهورهن للمفروضة ولا أتم عليكم فيما زاد على المهر او يخص منه بالقراضى. ومن لم يملك منكم غنى يبلغ به تكليح المحصنات، من الحرائر، فله ان يزوجه من الاماء المؤمنات فاتم وارفاقكم متاسبين ايوكم أتم ودينكم الاسلام. فأنكحوهن باذن اهلهن

وَأَنْ تَحْمِلُوا بَيْنَ الْأُخْرَىٰ لَا مَا قَدْ سَلَكْتَ إِنْ كَانَ عَفْوًا
يَجِبُ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
وَأَمْوَالَكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۖ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأُولَٰئِهِنَّ جُزْءٌ مِنْ رِبَيعِهِ ۖ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاوَيْتُمْ
مِنْ بَيْنِ الرِّبَيعِ ۖ إِنْ كَانَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ۖ وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ أُنكِحُوا لَهُنَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ
بِمَنِّكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنْكِحُوا مِنْ إِيذَانِ أَهْلِهِنَّ وَأُولَٰئِهِنَّ جُزْءٌ
مِنَ الْمَرْفُوفِ ۖ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا
أُحْصِنَ فَإِنَّ بَيْنَ يَدَيْكُمْ حَسَةً فَمَنْ نَصِيفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ

أى اربابهن، وأتوهن مهورهن بالمعروف، عفيفات غير مسافحات ولا متخذات اصحاب في السر، فاذا أحصنن بالزوج سم ارتكنن فاحشة فعلهن من العقاب نصف ما على المحصنات أى الحرائر. ذلك الزوج بالارقاء مخصص به لمن خاف الوقوع في الزنى، وان تصبروا عن الزوج بالارقاء حتى تقتنوا فترجوا بالحرائر فهو خير لكم والله غفور رحيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (الَمَتَّتْ) اصله انكسار العظم بيد الجبر وقد استعمل لكل مشقة وضرر. يقال عَنَيْتَ يَمَتِّتُ عَنَتَا اى وقع في المَتَّةَ (سنن) جمع سِنَّة وهي الطريقة (عن تراض) اى عن تراضى المتخاصمين اى رضاهما معاً (عدواناً) اى تدياً وهو مصدر عدا يدؤاى تجاوز الحد (نصليه) اى تدخله النار. يقال اصله النار يُنْصَلِيهِ وصلته يُصْلِيهِ كلاهما بمعنى ادخله النار.

(نكفر عنكم سيئاتكم) اى نستزها ونمحوها. ومنه اشقت الكفارة كل ما محو الذنب من انواع الير (مُدْخَلًا) مصدر ادخل

﴿تفسير المفاتيح﴾ : — يريد

الله ليعين لكم ما تنبذكم به من الحلال والحرام ويرشدكم الى مناهج اهل الرشدين الذين عاشوا على الارض قبلكم ويوجب عليكم والله علم حكيم . يريد الله ان يوجب عليكم ويريد الذين يخرجون وراء شهادتهم ان يعملوا عن الحق ميلاً عظيماً . ويريد الله ان يخفف عنكم بمنحك شريعة سميحة لا تفسر فيها مناسبة لضيف طبيعة الانسان ، فانه لا يصير عن الشهوات ، ولا يجعل مشاق الطاعات

يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم يتكتم بالباطل كما يتعامل بالربو والقمار واغصاب الحقوق الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فلك مسموح بها . ولا

مِنْ الْعَنَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تُصِيرُوا لِلْخَيْرِ كُمْ
وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَيْرٌ ۝ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝
وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ يُبْذَلُوا بِمَا عَمِلُوا ۝ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وَحُلُولَ الْأَنْسَانِ الضَّعِيفِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ
مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَارًا مَا تُنْهَوْنَ
عَنْهُ تُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ۝

تقتلوا أنفسكم من بأس أو جر يضها للهلكة ان الله كان بكم رحيمًا . ومن فعل ذلك اى القتل والجرمات التي سبقت افرطاً في التجاوز عن الحق فسوف تدخله ناراً وكان ذلك على الله هيناً . ان تحتسبوا الكبار ما تنهون عنه تُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ، والمراد بالدخل الكريم الجنة التي وعد بها المتقون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ولكل جعلنا مولى) المولى جمع مولى وهو بمعنى الولي اى الذى يولى شئيه أو جواراه غيره . كقوله تعالى : الله مولى الذين آمنوا . اى ولهم . ويقال للميد هذا مولى فلان . ويقال لسيده مولى كذلك لان كلها يتولى الآخر . ومعنى قوله تعالى ولكل جعلنا مولى اى لكل انسان جعلنا وثة يرثونه . (والذين عقدت ايمانكم) اى والذين ربطت ايمانكم . والمراد بهم

احلاف الرجال فقد كان من عادة العرب ان يصالح الرجل مع رجل آخر على تبادل النجدة والمونة في مهام الحياة . وكان الحليف يرث سدس مال حليفه وفي هذه الآية حث على ابناء الحليف حقه من الميراث ولكن نسخ هذا الحكم بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض (قوامون) اى يقومون عليهم قيام الولاية على الرعية . فانكثرت اى عاهدات منخوذة من كتبك بقتلت قتلونا اى عبد بعضهم . (ما حفظ الله) اى بحفظ الله اياهم . (نشوزهن) اى تفرغن وعصيانهن يقال نشزت المرأة تكسرت وتكسرت بشوزا ترفض على زوجها وعصيته . (المصاحج) جمع متشجع وهو المرتد . (فلا تيقوا عليهن سيولا) اى فلا تطلبوا عليهن طرقاتا للاذناء . (شقاق بينهما) اى خلافا يقع بينهما

وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَعَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَرَسَّوْهُنَّ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّا لَهُ كَانِ يَكُلُ شَيْءٌ عَلَيْنَا ۖ وَلِكُلِّ جِيلٍ مَّاوَالِي مِمَّا زَكَّاهُ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَوْهَهُمْ نَصِيْبَهُمْ إِنَّا لَهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۖ
الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ۖ وَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۖ فَالْمَسْكُونَاتُ فَإِن بَاتُوا فِي الْمَضَاجِعِ وَنَشَزْنَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُغْلَبُونَ ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَحْضُوا بَيْنَهُمَا سِوَى الْمَالِ ۖ وَجَمَاعًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ بَيْنَهُمَا

﴿تفسير الماني﴾ :- ينهى الله عن الحسد ويقرر ان لكل رجل أو امرأة نصيب مما اكتسبت وذكر ان لكل انسان ورثا يورثون امواله ويحوزونها

ثم حكم بان الرجال يجب ان يتولوا امر النساء ليقودوهن الى كمالهن وذلك بسبب تفصيل الله للرجال بالقوى الجسدية وخاصة الاحتمال وسبب قيامهم عليهم بالانفاق وحقبة الايات واضحة لاحتياج تفسير

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وبنى القربي) القربى القربة وهو القربي قريب الانسان. (والجار
ذى القربي) اى الذى قرب جواره. (والجار الجنب) اى الجار اليمينى أو الجار الذى لا قرابة له.
(والصاحب بالجنب) اى الرفيق فى امر حسن كمل أو سرفاقه يكون بمنك. وقيل هي الزوجة.
(وابن السبيل) المسافر أو الضيف. (وما ملكت ايمانكم) اى الارقاء. (غنائم) متكبرا يأقف من
اقراره وجيرانه. (وأعدنا)

وهيئنا والساد المدة. قيل اصل
اعدنا اعدنا فقلبت الدال الالوي
تاء. (رجال الناس) اى مرءاة لم
(مفسال ذرة) اى وزن ذرة.
والمشقال مفسال من الثقل.
والذرة هي القملة الصغيرة. ويقال
لكل جزء من أجزاء الهباء ذرة
أيضاً.

﴿تفسير الماني﴾ :- وان
ختم شقاً اى زاماً بين الزوجين
فأرسلوا حكاماً من اهلهم وحكاماً من
اهلها ليحكم في امرهما فان كاتا
يريدان الاصلاح وخلصت له
نيتهم وفق الله بينهما فاشاؤا ففعلن
واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئاً ولحسنوا لى والديك وأقاربك
واليتامى والمساكين والجار القريب
والجار البعيد والزميل والمسافر
والرفيق ان الله لا لعب من كان
متكبراً بخبراً. الذين يدخلون
ويأمرون الناس بالعدل ويحذرون
ما تنهى الله من التوبة أولئك

إِصْلَاحًا يُؤْفِقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّا فَهَّكَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٥٠﴾
وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّيَّةِ
بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّا فَهَّكَانَ لَا يَمُوجِبُ
مَنْ كَانَ غَنًا لَّا غَرْوًا ﴿٥١﴾ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَكْفُرُونَ مَا بَيْنَهُمْ لَلَّهِ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْدَاءُ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ يُضِعُّونَ آوَالَهُمْ رَاءَ النَّارِ وَلَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ
وَيْسًا فَسَاءَ وَبَسًا ﴿٥٣﴾ وَمَا عَلَيْنَهُمُ آوَالُهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَنْفُسُهُمْ أَرَبُّهُمْ وَاللَّهُ فَهَّكَانَ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾
إِنَّا فَهَّكَانَ لَا يَظْلَمُ شَيْئًا ذَرَّةً وَإِن تَلْكُ حَسَنَةً يَصَاعِفْهَا وَيُؤْتِ

كفرة وقد اعد الله للكفرة عذاباً مهيناً. وكذلك شأن الذين يتفقون اموالهم رياءً ويسمعون الله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان ملازماً له فقد ساء قريته. وماذا يصيبهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر
وأففقوا بما آتاهم الله من فضله والله يعلم ما يفعلونه فيصيبهم عليه ويبارك لهم في اموالهم
ان الله لا يظلم احد اوزن هباءة حقيرة وان عمل عامل حسنة زدها لاضاعافاً كثيرة يؤتمن عند ملجأ اعطيا

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (فكيف) أى فكيف يكون حال هؤلاء الكافرين . (يود) يحب . (لو) تسوى بهم الارض) أى لو دفنوا وسويت عليهم الارض . (سكارى) جمع سكران . فله سكر يسكر سكرًا . (أوجأ أحدكم من الفائط) الفائط الموضع المظلم من الارض . وكان مادة العرب ان أراد أحدكم التبرز عمد الى فائط جلس فيه وقضى حاجته . فصاروا اذا أرادوا ان يكنوا عن قضاء الحاجة

قالوا خرج الى الفائط فظن من لا يبصر له باللغة ان كلمة الفائط تعنى المادة الرازية . (رأه الناس) أى رياه الناس . (فقيموا) التيم هو عمل صورة الوضوء بامرار الكفين على التراب عند فقد الماء . واصل التيم القصد تقول تيممته أى قصده . (صيداً) الصيد وجه الارض

﴿تفسير الماني﴾ — : فكيف يكون الحال اذا استحضرتا من كل امة شهيداً يشهد على فساد عقائدكم وقيح اعمالكم . وجئنا بك تشهد على صدق هؤلاء الشهاد . يومئذ يود الكافرون لو يذفون وتسوى عليهم الارض . وهم يوم القيامة لا يستطيعون ان يكتبوا الله حديثاً لأن جوارحهم تشهد عليهم

يا أيها المؤمنون : لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تهملوا ما تقولون . ولا تقربوها وانتم جنب الا اذا كنتم مسافرين ولم تجدوا ماء حتى تستنسلوا . ويجوز لكم ان تيمموا اذا كنتم مرضى او مسافرين أو تبرزتم أو قاربتم النساء فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفواً غفوراً

مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ سَنِيئًا ﴿٦﴾ يَوْمَئِذٍ يُؤْتَوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا أَوْصَالَ رَسُولٍ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْمَاءِ فَلَسْتُمْ بِالنِّسَاءِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيْمِمُوا بِمَا طَبِقَا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ رُؤُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشَرُّونَ الصَّلَاةَ وَيَمْزُقُونَ أَنَّ تَقْبُلُوا السَّبِيلَ ﴿٩﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿١٠﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا

الم تر الى الذين اتوا حصية من العلم من احوار اليهود يستبدلون الفضيلة باهدى ويمنون ان تضلوا سبيل الله . الله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (الذين هادوا) اليهود سموا بذلك لانهم قالوا ربنا هداك اي
رجعنا اليك . (بحرفون الكلم عن مواضعه) اي يميلون به عن مواضعه التي وضعه الله فيها بازالته عنها
واثبات غيره . (واسمع غير مسمع) اي واسمع غير مستجاب الي ما تدعو اليه . (وراعنا) اي انظر لنا وهي
توافق كلمة سب في لغتهم العبرية . (اقوم) اي اعدل . (نطمس وجوها) أصل الطمس ازالة الاعلام
للمنصوبة لهداية المارة . وقد يطلق

في ازالة الصورة ومطلق التبرير
والقلب . (فردحا على اذارها)
اي فنجلها على هيئة الاقامة .
(يزكون أقسمهم) اي يثنون عليها .
(قتيل) القتل الخيط الذي في
شق النواة يطلق على الامر التافه
﴿تفسير المعاني﴾ — من

اليهود قوم يؤولون كلام الله
ويقولون اذا دعوتهم للايمان
سمعنا وعصينا ، واسمع غير
مستسمع اي غير مستجاب وراعنا
لا قصدنا لمناها ولكن لموافقها
كلمة السب التي في لغتهم فتلا
بالسنتهم وطعنا في الدين ، لغتهم
الله يسب كفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا اي يبيض الآيات
والرسل ويكفرون ببيض آخر .
فيا أهل الكتاب آمنوا بهذا القرآن
الذي اتزلنا مصدقا لكم كتبكم من
قبل ان تغير وجوهكم ففسلها
وجاهتها ونكسوها الصنار والادبار
أو تخزيكم بلمسوخ كما فعلنا بالذين

يُخْرِجُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيُولُونَ سَمِيفًا وَعَصِيانًا
وَأَسْمَعَ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعَا الْيَهُودَ وَالنَّسْرَةَ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ
وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعَ وَأَنْظَرْنَا لَكُنَّا
خَيْرَ لَّهُمْ وَأَوْفَرًا وَلَكِنْ جَاءَهُمْ قَوْلُهُ لِيَكْفُرُوا فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا نُنَزِّلُ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَطْمِئِنَّ وُجُوهُ قُرْدَاهَا عَلَى
أَذْيَارِهَا أَوْ تَلْعَبْنَ كَمَا لَعَبْنَ أَسْحَابُ السَّبْتِ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مُفْعُولًا ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا
دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۝ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ فَرَّغَ لِنَا عَظِيمًا
۝ أَلَمْ نَزِلْ إِلَى الَّذِينَ رَزَقْنَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ لِيَلْزِمُوا اللَّهَ رِيبًا مِنْ
يَسَاءَ وَلَا يَظْلُمُونَ قَلِيلًا ۝ أَنْظَرُ كَيْفَ يَصْبِرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبِ

اعتدوا منكم في السبت وكان امر الله نافذا

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر كل ذنب دونه لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد ارتكب ذنبا عظيما
الا تعجب هؤلاء اليهود يثنون على أقسمهم فيقولون نحن ابناء الله واحباؤه ، ولكن التركية التي بعد
بها هي تركية الله ، وهو لا يظلم الانسان قتيلا

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (أوتوا) أعطوا . (الجيت) الجيت في الأصل اسم صن فاستعمل في كل ما عبد من دون الله . وقيل اسمه الجيتس وهو الذي لا خير فيه . (الطاغوت) عبارة عن كل تمتد وكل مبعود من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع . (لنهم) أبدهم عن رحمته . (هيا) النقيض هو النقرة في ظهر النواة . (صد عنه) اعرض عنه يقال صد عنه يصعد ويصعد صدأ وصدودا اعرض عنه . (سعيرا) أى نارا مسعورة

يقال سعرت النار وسعرتها وأسعرتها أشعلتها . (نصلهم) ندخلهم . يقال صلاه النار وأصله أياها ادخله فيها

﴿تفسير المعاني﴾ — : انظر كيف يختلفون على الله الكذب وكفى بالكذب ذنبا كبيرا . الم تر إلى هؤلاء اليهود الذين أعطوا حظا من الكتاب يؤمنون بالاصنام والاورثان ويقولون للكافرين من العرب أتم أرضهم من الذين آمنوا بمحمد طريفا . أولئك الذين أبدهم الله عن رحمته ومن يفعل بهم ذلك فلن تصادف له مينا . نزلت هاتان الآيتان وما بدهما في بعض اليهود ، وقد قدموا إلى مكة ليحرقوا أهلها على قتال رسول الله ، فقال لهم المشركون أتم أهل كتاب ولا تأمكم فاجتدوا لآلهتنا ففعلوا ثم قال : ألم لهم نصيب من الملك . وإذا أعطوا الملك فلا يؤتون الناس

وَكَيْفَ يُؤْتَى مَنْ يُؤْتَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالْفُتُورِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ۚ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذْ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ۚ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ آيِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنَّا لَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ۚ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۚ إِذَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلًّا نُفَخُ فِيهَا جُلُودَهُمْ بَدَلًا فَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا يَدْخُلُونَ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

ما يؤزرى هيا . بل يحسدون الناس (المراء النبي) على ما آتاهم الله من فضله (أى النبوة) فقد منحنا آل إبراهيم وهم أسلاف محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما . فأى عجب في أن فطى محمدًا مثل ذلك . فمنهم أى من اليهود من آمن بمحمد ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم نارا ملتهبة . ان الذين كفروا بآياتنا سوف ندخلهم نارا كلما أحرقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ابدأ) اى بلا انتهاء . (ظلا ظليلا) الظليل صفة مشتقة من الظل لتأكيده كقولهم شمس شامس وليل ليل و اَيُّوم . (نما يعظكم به) اى تم شيأ يعظكم به . (واولي الامر منكم) اى قادركم ورؤساءكم . (فردوه الى الله والرسول) اى فارجعوا فيه كتاب الله واسألوا عنه الرسول في زمانه وارجعوا الى سبته بعد وفاته . (ذلك خير) اى أخيرا لأن الافصح حذف الالف من أخير وأشير فقال هذا خير من ذلك وأشمر منه . (وأحسن تأويلا) اى أحسن تأويلا للامر المتنازع فيه من تأويلكم إياه . (الطاغوت) كل متدوكل ما عبد من دون الله

﴿تفسير المعاني﴾ - : والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار فيها أبوا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ﴿١﴾

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدَّوْا إِلَىٰ آهَالِكُمْ إِذَا جِئْتُمْ بَنِيَّ الْأَسْبَاطِ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نَبِّئُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَزَّلْنَا لَهُم مَّا مِثْلَ مَا أَنْزَلْنَا لَكَ وَالَّذِينَ خُفِّيَتْ مِنْ قَبْلِكَ مَا يَأْمُرُونَ إِلَّا بِالْحَرَمِ إِذَا اقْتُلُوا قَالُوا لَا تَقْتُلُوا قُلُوبَنَا إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ وَالرَّسُولَ نَحْنُو عَلَى الْخُرْقَةِ لَا نَقْتُلُ الْقُلُوبَ وَمَا أَرْبَابُكُمْ إِلَّا لِيُحْكِمُوا أَدَبُ اللَّهِ وَأَتَايَهُمْ إِلَهِهُم بِأَنَّ هُؤُلَاءِ لَشُرٌّ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥﴾

فأمره رسول الله أن يرد الفتاح لصاحبه فكان سبب إسلامه قوله تعالى : ألم تر إلى الذين يتبعون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت . نزلت هذه الآية في رجل خاص يهوديا فدعاه اليهود لصحكم رسول الله فرض البنافق المتظاهر بالإسلام ودعاه لصحكم كعب بن الاشرف أحد طغاة اليهود، فنزلت هذه الآية

سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار رجال فيها أبوا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ﴿١﴾

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدَّوْا إِلَىٰ آهَالِكُمْ إِذَا جِئْتُمْ بَنِيَّ الْأَسْبَاطِ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نَبِّئُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَزَّلْنَا لَهُم مَّا مِثْلَ مَا أَنْزَلْنَا لَكَ وَالَّذِينَ خُفِّيَتْ مِنْ قَبْلِكَ مَا يَأْمُرُونَ إِلَّا بِالْحَرَمِ إِذَا اقْتُلُوا قَالُوا لَا تَقْتُلُوا قُلُوبَنَا إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ وَالرَّسُولَ نَحْنُو عَلَى الْخُرْقَةِ لَا نَقْتُلُ الْقُلُوبَ وَمَا أَرْبَابُكُمْ إِلَّا لِيُحْكِمُوا أَدَبُ اللَّهِ وَأَتَايَهُمْ إِلَهِهُم بِأَنَّ هُؤُلَاءِ لَشُرٌّ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥﴾

فأمره رسول الله أن يرد الفتاح لصاحبه فكان سبب إسلامه

قوله تعالى : ألم تر إلى الذين يتبعون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت . نزلت هذه الآية في رجل خاص يهوديا فدعاه اليهود لصحكم رسول الله فرض البنافق المتظاهر بالإسلام ودعاه لصحكم كعب بن الاشرف أحد طغاة اليهود، فنزلت هذه الآية

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (يصدون) اى يرضون . يقال صدعته يصد و يصد صدًا و صدودا اعرض عنه . (ان اردنا) ان هنا بمعنى ماى ما اردنا . (وقل لهم في أنفسهم) اى في منى أنفسهم أو خاليا بهم . (قولا لطيفا) يبلغ منهم ويؤثر فيهم . (ليطاع بأذن الله) اى بسبب اذنه للناس في طاعته . (فلا وربك) اى فوربك ولا مزيدة للتأكيد ، (فما شجر بينهم) اى فيما اختلف بينهم واختلف ، ومنه

الشجر لاختلاف اغصانه واختلاطها بعضها في بعض .

(حرجا) اى ضيقا يقال حرج الشيء يحرج حرجا اى يضاق .

﴿تفسير الماني﴾ : - : واذا

قيل للمنافقين تناولوا فصحا كوالى

كتاب الله والى الرسول رأيهم

يرضون عندك اعراضا . فكيف

يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة

بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون

بالله ما اردنا بما فعلنا الا احسانا

وتوفيقا بين المتخاصمين ؟ قيل ان

المنافق الذى ذكرنا خبره في

الصفحة السابقة لما ابي التحاكم

الى الرسول الله وطلب الصحاكم الى

كم بن الاشرف فرفض خصمه

طلبه فدماه المنافق الى التحاكم

الى عمر ، فلما ذهب اليه وعرف

قصته قتله وهو يقول هكذا

أقضي لمن لم يرض بقضاء الله

ورسوله

ثم قرر الله انه ما أرسل الرسل

الا ليطاعوا ولوان هؤلاء المنافقين ،

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يَأْتُوا إِلَى مَا أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوكَ ۖ فَكَيْفَ إِذَا صَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَيْحَاسًا
وَتُوفِيقًا ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْتَمِدُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ۖ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ ۖ وَإِذَا بُدِّئَ قَوْلُكُمْ أَنْتُمْ أَذْهَبُ
أَنْفُسُهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَفِرُّوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرُوا الرَّسُولَ
لَوْحَدُوهُ اللَّهُ قَوْلًا بَارِعًا ۖ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحْكَمَ بِكُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
بِمَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۖ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ
إِذَا قُلُوا أَنْفُسُكُمْ أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا قُضُوا إِلَّا قَلِيلًا

اذ ظلموا أنفسهم بدم قبولهم حككم ، جاؤك مستغفرين لتاب الله عليهم . فوربك لا يكونون مؤمنين حتى يحكموك فيما يفتازعون فيه ثم لا يجدون في قلوبهم ضيقا من قضائك ويسلموا به تسليما . ولوانا كتبنا عليهم ان اقبلوا أنفسهم اى عرضوها للقتل في الجهاد أو اخرجوا من دياركم في سبيل الله ما فعله الا قليل منهم لضعف ايمانهم ، ولوانهم فعلوا ما يؤمرون به من اطاعة الرسول لكان خيرا لهم واشد تلبيةا لهم في دينهم

مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا مَا يُوعَظُونَ لَكُنَّا عَنْ عَذَابِهِمْ وَأَشَدَّ
 شَتِينًا ﴿٥٠﴾ وَإِذْ لَأَيُّبَ أَخْرَجْنَا مِنْ دَارِهِمْ لَأَنَّا نَبْعِثَ فِيهَا رَسُولًا
 وَلَكِنَّا أَخْرَجْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ وَمِنْ بَعَثْنَا فِي نَبْعِثَ فِيهَا رَسُولًا
 فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَرَحِمْنَا أُولَئِكَ وَرَفَعْنَا ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ
 الْفَضْلَ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِيمًا ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا بَأْسَارِكُمْ وَأَنْتُمْ وَاجِعُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنْ يَكُنْ
 مِنْ يَاطِرٍ فَإِنْ آصَابَكُمْ مُمْسِيَةٌ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
 إِذْ لَوْ أَكْرَمَهُمْ شَيْئًا ﴿٥٥﴾ وَلَئِنْ آصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ
 كُنَّا أَنْ لَوْ كُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَوْدَةٌ بِالْيَمِينِ كُنَّا
 مِنْهُمْ فَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ﴿٥٦﴾ فَلْيُقَاسِرْ الَّذِينَ فِي حُجْرٍ مِنَ اللَّهِ الَّذِينَ

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اشهد ان محمدا عبده ورسوله

غزيمة قال ، كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ، يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً . أي الله لم يمتن أن لو كان معكم مدفوناً بحب لكم أو مودة ، بل طلباً للثأر وتحصيلاً للعظام . ومثل هذا عدم وجوده في الجماعة خير من وجوده معهم .

٢٤٤ (تفسير الالفاظ) :- (يشترى) اى يبيون، وشرى وابع يستعمل احدهما في مكان الآخر
 احياناً ، (والمستضمين) اى الضملاء ، (القرية) المراد بها مكة . (من لدك) اى من عندك ولدى
 ولَّدَنَ بفتح واحد ، (وليا) اى ناصراً ومعيناً ، (الطاغوت) مشق من الطغيان وهو كل متعبد وكل
 مبيود من دون الله ويستعمل الواحد والجمع ، (كيد) الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون ممدوحاً

يَسْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُؤْتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقُلْ أَوْفُوا بِوَعْدِهِ إِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

ومذموماً واستعماله في المذموم
أكثر. (كفوا أيديكم) أي عن
القتال. (لولا آخرتنا) هلا آخرتنا
(تفسير المعاني) — :

فليقاتل في سبيل الله الذين يبيعون
الحياة الدنيا بالآخرة، ومن
يقاتل في سبيل الله كلمة الله
فيقتل أو يغلب فسوف نمنحه

اجراً عظيماً. وما لكم لا تفكرون
في سبيل الله والحال أن الضمضاء
من الرجال والنساء والولدان من
مسلمة مكة يقولون ربنا أخرجنا

من هذه القرية اى مكة المثلثين
اهلها بالظلم واجل لنا من عندك
فاصرأ ومعينأ ائى كيف يهنا لكم
العش وانما انكم عا تالنا الى الله ؟

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل
اعلاء كلمة الله ، ولكن الذين
كفروا يقاتلون في سبيل الشيطان

القتال إذا جماعة منهم فحقشون الكفار ان يقتلهم كما يحشون الله ان يزل عليهم بأشبه بل هم من الكفار أشد خشية منهم من الله، وقالوا ربنا لماذا كتب علينا القتال هلا اخترنا الي أجل قريب، وذلك منهم ربنا من الموت. فقل لهم متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن خاف الله ولا تظلمون قليلا

(تفسير الالفاظ) :- (اجل) اى مباد . (متاع الدنيا) التمتع فيها . (فيل) التفتيل والخط الذى فى شق النواة ويستعار للدلالة على الشيء النافه . (روج) جمع رُج اى قصور وحصور . (مشيدة) اى مرتعة من شاده يشيده وشيده اى رفعه . (يقهون) اى يفهمون والرفقه القهم . (تولي) اى اعرض . (حفيظا) اى تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها . وهو صيغة مبالغة على وزن فاعيل (ويقولون طاعة) اى امرنا بطاعة او فناء طاعة . (بيئت) اى دبر الامر ليلا والمراد هنا دبروا امرهم سرا

إِلَى الْحِلِّ وَبَيْتُكَ سَلَامٌ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ تَوَلَّى وَلَا تُظْلَمُونَ فِيهَا ۖ إِنَّمَا تَكُونُونَ أَيْدِيَكُمْ كُمُ الْمَوْتِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قُلْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكُنَا دُونَ يَفْقَهُونَ جَدِّيًا ۖ مَا آصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا آصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَنْ سَأَلْتَهُنَّ لَشَتَايَ وَسُؤْلًا وَكُفًى بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝ مَن يَطِيعِ الرَّسُولَ فَذَلِكَ طَاعَةٌ لِلَّهِ وَمَن يَعْصِ فَمَّا نَسَأَكَ عَلَيْهِ جَمِيعًا ۝ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنْتَوْنَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝

لك الا الطاعة، فاذا خرجوا من عبيدك دير جماعة منهم غير الطاعة، والله يكسب ما يدبرون، فلا تبال بهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

قول ان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعوا خيلة يتزعمون بها الى حل جماعة المسلمين الا فلوها فأحبط الله جميع تدابيرهم ومكنا كل حق حان وقت ظهوره لا يقف في وجه شيء

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يقدرون) يتأملون. وأصل التدبر التأمل في أحوال الشيء اى في عواقبه. (ادعوا به) اى اذا عوه ونشروه بين الناس. والباء من به اما مزيدة لأن هذا الفعل يصدى بنفسه واما لتضمن الازداعه معنى الصحته. (يستنبطونه) اى يستخرجون تدابيرهم بجارهم. وأصل الاستنباط اخراج النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر اول ما تحفر. ثلاثية تنبسط الماء ينبسط وينبسط نبع. وأنبط البئر امامها. (لا تكلف الا) (تسك) اى لا تكلف الا فعل تسك ولا تضرع عاقلهم. (وحرض المؤمنين) حطم. (تكيل) اى تذيب يقال نكل نكل به ينكل وينكل ينكل تنكلا اى اصابه بنزلة وضع به صنعا يحذر سواه. (شفاعة) هى السؤال فى الصجاوز عن الذنوب. يقال شفع الى فلان أو شفع فيه الى فلان طلبت ان يماونه. وشفع لفلان فى طلبه سى له فيه. (كنل) اى نصيب. (مقيما) اى مقتدرا من اقات على الشيء. فذكر عليه

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ
 تَنْكِيلًا ۖ كَثِيرًا ۖ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ وَلِئَوْفَ
 إِذْعَابِهِمْ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ
 الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 لَتَافَتُمُ السَّيِّئَاتِ لَا فُلِيلًا ۖ فَطَائِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ
 لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ
 بِأَسْرِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ۖ
 مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ
 شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 مُقِيتًا ۖ وَإِذَا حُجِرَ بِكَ وَالْحَسَنُ مِنْهَا أَوْ رَدُّهَا
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ۖ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

﴿تفسير الماني﴾ :- أفلا يتأمل هؤلاء هذا القرآن ليرى وانه لو كان لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض الماني وتفاوت العبارات بأن كان بعضها فصيحا وبعضها ركيكا الخ مما لا تحترق عنه القوة البشرية

ثم ذكر تعالى انهم كانوا يذنبون الحوادث فيلقفها اعداؤهم

ويدركون منها عوراتهم فأمرهم ان يردوها الى رسوله وإلى اهل الرأى منهم قبل انذاعها ثم أمر رسوله بالجهاد قائلا لا تكلف الا عمل تسك وليس عليك تيمة احد ثم حث المؤمنين على ان يشفعوا شفاعات خير وان لا يكونوا عوامل سوء. وأمرهم ان يروا الصحات بأحسن منها او يغلوا على الله بحاسب الناس على كل شيء حتى على مثل هذه الأمور

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (لا ريب فيه) لا شك فيه . ورواه الامر بربيه احبث له شكاً . فا
لكم في المناقضين (فحين) اى هال لكم تفرقم في امر المناقضين الى فرقتين ؟ (اركسهم) اى ردم الى حكم
الكفرة . واصل الركس رد الشيء . مقلوباً . ثلثيه ركسه بركسه اى رده مقلوباً وقلب اوله على
آخره فارتكس . (اولياء) جمع ولى اى اصدقاء ونصراء . (تولوا) اعرضوا . (ميتاق) اى عهد جمعه
ميتاقى . (أوجاؤكم) حصرت

[illegible]

سَوَاءٌ فَلَا تَخْذَلُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ حَتَّىٰ تَأْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَدُوُّهُمْ وَأَقْسَاؤُهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَخْذَلُوا
مِنْهُمْ أُولَئِكَ لَا نَصِيرَ لَهُ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَجَاءُكُمْ مِنْهُمْ بِبُرْهَانٍ بَيِّنٍ مِّنَ اللَّهِ
أَوْ يُفْتَلَوْنَ أَوْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُ اسْلَطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ
فَلَقَاتَلَكُمْ فَأَرْغَبَ زَكَاةً فَلَمْ يُفْتَلَوْا وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّاسَ
أَلَّا يَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمُ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ۖ سَجِدُوا
فَاقْبَلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ إِلَّا الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَدُوٌّ أَوْ جَائِدٌ وَقَدْ ضَاعَتْ صُدُورُهُمْ
عَنْ قِتَالِكُمْ أَوْ قَاتَل قَوْمَهُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَقَبَضَ قُلُوبَهُمْ وَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَقَاتَلُوكُمْ وَكَبُتُوا عَنْكُمْ. فَإِنْ
اعْتَزَلُوكُمْ بِمَعْزِلَاتِهِمْ وَاسْتَأْذَنُوا لَكُمْ فَأَبَىٰ جَهْلُ اللَّهِ لَكُمْ سَبِيلًا إِلَىٰ اخْتِمْهُمْ وَقَطَّنْهُمْ

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (أركسوا) اى قلوبوا من ركسه تركسه ركسا اى رده مقلوبا .
والفتنة اى اضطراب الاحوال . (السلام) هو الاسلام والاحياد . (يكفوا) اى بمنوا . (حيث تفقتموم)
اى حيث صادفتموم . يقال تفقه بفتح فاء ثقباً صادفه . (سلطاناً مبنياً اى حجة بينة . (صحر)
اى قيعتى . (الا ان يصدقوا) اى الا ان يصدقوا عليه بالدية ويجاوزوا عنها . (ميثاق) اى عهد

جمه ميثاق . (فدية) الدية هي
ما يدفعه القتال لاهل القتل
تمويضاً لهم اذا تجاوزوا عن حقهم
في مفاقته

﴿تفسير للماني﴾ : -

ستجدون قوماً آخرين يريدون
ان يامنوكم ويامنوا قومهم على
أهسهم ، (م بنوأسد وعطفان
وقيل غيرهم اتوا المدينة واطهروا
الاسلام ليامنوا على أهسهم من
المسلمين فلما عادوا عادوا الي كفرهم)
كأما رد والى الفتنة اى كعادوا
الي الكفر وقتال المسلمين أركسوا
فيها اى عادوا اليها وقلبوا فيها
أقع قلب ، قات لم يجنبكم
ويستسلموا اليكم فاقتلوم حيث
صادفتموم وهؤلاء جعلنا لكم
حجة بينة في الايقاع .

لا ينبغي للمؤمن ان يقتل مؤمناً
الا خطأ ومن حدث منه هذا
فليجئ أسيراً مؤمناً وليعط اهله
دية عنه الا ان يجاوزوا عن قبولها .
فان كان المقتول خطأ من قوم

مما دين لكم وهو مؤمن فكفارته عتق رقيق مؤمن . وان كان من قوم بينكم وبينهم عهد فاضيفوا العتق
الرقبة دية تسلمونها الي اهله . فمن لم يجد ذلك فصيام شهرين متواليين . شرح لكم ذلك توبة من الله اما
من قتل مؤمناً عمداً جازاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له في الآخرة عذاباً عظيماً

آخِرِينَ يُدُونُ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلُّ مَا رَدَّ إِلَى
الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَغْتِرَ لَكُمْ وَيَقُولُوا يَنْفِكُمْ فَلَمْ
يَكْفُوا أَيَدِيَهُمْ فَعَذَّبْنَاهُمْ وَأَقْلَوْهُمُ حَتَّى تَقْتُلُوهُمْ
وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ٥ وَمَا كَانَ
لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّخِذُوا الْأَخْطَاءَ مِنْ قُلُوبِهِمْ مَنَاصِبًا يُفْخِرُونَ
رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَدِيَّةً مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَصِدَّقُوا فَإِنْ
كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخُذُوا رَقَبَةً
مُؤْمِنَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ فَلْيَدِّ
مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهَا وَخُذُوا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٦
وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا غَيْرَ أَنْ جُرَّاهُ وَجْهَهُ خَالِدًا فِيهَا

وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا غَيْرَ أَنْ جُرَّاهُ وَجْهَهُ خَالِدًا فِيهَا

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (ولنته) أبده من رحمته . (وأعد له) أى وهب له . (ضرتم في سبيل الله) أى سافرتم إلى الغزو . يقال ضرب في الأرض أى سافر وتغرب . (فتبتوا) أى فاطلبوا بيان الأرض . (تبتون) أى تطلبون . (عرض الحياة الدنيا) المرص هو حطام الدنيا . وما كان من مال قل أو أكثر جمه أعراض . (منافع) جمع منفعتم وهو الفتيمة من الحرب . (وعد الله الحسنى) أى المثوبة الحسنى (توقام) هذا الفعل في هذه الآية

يحتمل أنه ماض ويحتمل أنه مضارع يخفف من توقام وهو على أى حال من توقاء الله أى قبض روحه . (ظلمي أنفسهم) أى في حالة كونهم ظالمي أنفسهم . (قالوا فيم كنتم) أى قالت لهم الملائكة في أى شيء كنتم ؟

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - يا أيها المؤمنون إذا سافرتم لتجاهدوا في سبيل الله فتبتوا من أمر من تشبهون في أسلهم ولا تباغضوا ولا تقاتلوا بكونوا من إخوانكم المسلمين ، ولا تقولوا لن حياكم بصحة الاسلام لست مؤمناً توسل بذلك لمقاتلته وغنيمة أمواله تطلبون بذلك الحصول على حطام الدنيا ، فإن عند الله منافع كثيرة من وجهها الحلال ، كذلك كنتم من قبل ، أى كان حاكم في أول دخولكم الاسلام مثل حاكم اذ حصدتم أنفسكم بالنطق بكلمتي الشهادة فمن الله عليكم بالاشتراك

وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ وَأَعَدَّ لَكُمْ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَرَجْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيِّنُوا أَوْلَا قَوْلٍ لِلَّذِي قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ بِالْإِسْلَامِ لَسْتُمْ مُؤْمِنَاتٍ أَبْتِغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَنَزَلَ اللَّهُ بِمَعَانِي كَثِيرَةٍ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَبَيِّنُوا أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٥٦﴾ لَا تَسْتَوُوا أَتَعَادُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرًا أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥٧﴾ دَرَجَةً مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّعُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ظَالِمًا لِيُتْبِعَهُمُ فَاوْلَا فِيمَ كُنْتُمْ

بلايمان . ثم ذكر الله درجات المؤمنين فقال ان الذين يجاهدون باموالهم وانفسهم أعلى درجة من القاعدین ، وكلا وعد الله ان يثيبهم للمثوبة الحسنی فی الدنيا والاخرة . ولكنه يعطي المجاهدين اجراً عظيماً في درجات في منازل الجنة ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحماً . وفي هذا تحريض للمؤمنين على العمل لاعلاء كلمة الدين حتى لا يركنوا جميعاً الى القعود فيقف عن التقدم ويضيق عن الثبات امام المعاند الباطلة

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (مستضعفين) اى معدودين ضعفاء . (ما و ام) اى حل اقامتهم في الاخرة
يقال اوى البيت وأوى الى البيت يأوى أو يقيم فيه . (وساءت مصيراً) اى وقبّحت ما لا .
(عسى) اى ترجى وتوقع . (عفا) المغفر الكثير العفو . (مراغماً) المراعض المهرب والخلص
والحصن مشتق من الرغام وهو التراب . وقيل طريقاً براغم قومه بسلوكه ، اى يفارقهم على رغم

انوفهم . (وسعة) اى اتساعا في
الرزق . (فقد وقع اجره على الله)
اى فقد ثبت اجره عند الله
كثيوت الامر الواجب . فان
الوقوع والوجوب متقاربان .
(واذا ضربتم في الارض) اى
سافرتم . (جناح) اى ذنب . (ان
تقصروا من الصلاة) يقال قصر
من الصلاة يتقصر قصر اى
ترك ركعتين وصلى ركعتين . (ان
يفتنكم) اى ان يتا لكم بمكروه .
يقال فتنه يفتنه فتنة اضله
واخرقه وصدّه واخبره . والمقصود
هنا تا لكم بمكروه

﴿تفسير الماني﴾ — ان
الذين توفاهم الملائكة وهم ظالمون
لا ينقسم بترك الهجرة وموافقة
الكفرة قالوا لهم في اى شى كنتم
من امر دينكم ؟ قالوا كنا
مستضعفين طاحر عن الهجرة .
فردوا عليهم قائلين ألم تكن ارض
الله واسعة فيها جوارفها ، فأولئك
مرادهم جهنم وساءت ما لا .

فَاُولَٰئِكَ مَسْتَظْفِرُونَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا لِمَ نَكُنْ
أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا مَا وَلَدَهُمْ جَهَنَّمُ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْ
النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَظْفِرُونَ خِيَلَهُ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا
۝ فَأُولَٰئِكَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَفْعُو عَنْهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ
عَفْوَكَ ۝ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ
مُرَآءًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ
اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ۝ وَإِنَّا ضَرَبْنَاهُ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ أَعْدَاءُكُمْ عَلَيْكُمْ ۝

إلا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون طريقاً كالشيوخ وصحاب العاهات
ثم قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعضاً وسعة في العيش ، ومن يدره الموت وهو
مهاجر فقد حاسب أجره على الله وكان الله غفوراً رحماً . وإذا سافرتم فلا اثم عليكم ان تقصروا من الصلاة
بترك ركعتين من اربع ان خفتم ان يتا لكم بالدين كغروا بمكروه اذ الحقوق اثمهم لكن اعادها ظاهر والعداوة

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (حذرهم) الحذر والحذر بمعنى واحد . (و الذين كفروا) أجوا ونموا . (ولا جناح) ولا إثم . (أعد للكافرين) أي عيا لهم . (كتاباً موقوتاً) أي فرضاً محدود الاوقات لا يجوز اخراجها عن وقتها في شيء من الاحوال . كانت على المؤمنين كتابا اي كتبت عليهم كتابه . كتاب مصدر كالكتابة لافرق بينهما . وموقوتاً اي له وقت محدود يقال وقته يقرته وقتاً . ووقته توقيتاً اي جعل له وقفاً

يعمل فيه . (ولا تنهوا) اي ولا تضيغوا يقال وهن يهين وهناً اي ضعف عن القيام بالشئ . أو ضعف على الاطلاق من كبر أو مرض . (في اجزاء القوم) اي في طلب القوم يقال اجني الشئ أو تبغاه طلبه . (تألمون) اي تألمون فان ألم تألم ألماً بمعنى تألم تألم تألماً

﴿تفسير المعاني﴾ : - : واذا كنت منهم يا محمد وهم يصلون صلاة الخوف في الحرب فلنأتم بك طاعة منهم وهم مدبجون بسلحتهم احتياطاً ولتقم الطائفة الاخرى في وجه العدو فاذا فرغت الطائفة الاولى من صلاتها فلتأت الطائفة التي لم تعمل الى مكانها لتصل خلفك

ثم ذكر الله ان عدوهم يترقبهم وجميع لو غفلوا عنه فقال عليهم ميثاق واحدة ولذلك يصعبهم بشدة اليقظة والحذر

وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَمْ تُقِمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا بَأْسِهِمْ فَلَا تَأْخُذُوا عَلَيْهِمْ وَكَفُّوا مِنْ ذُرَائِكُمْ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا بِحُدُودِهِمْ وَأَسْلَحَتِهِمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ نَشَاءُ لَنَمَكِّثُنَّكَ عَنْ تَسْلِيحِكَ وَنَمَكِّثُكَ فِي بِلَدٍ عَلَىٰ عَيْنِنَا لَمِثْلَ وَاحِدَةٍ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ بِكَ إِذْ يَنْتَهِى مِنْ مَعِزِّكَ وَكُنْتُمْ مِنْ خِزْيَانِ نَضِيبِمْ وَأَسْلَحَتِكُمْ وَخُذُوا بِحُدُودِكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٦﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِي مَا وَضَعُوا عَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٧﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ

فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله على جميع الحالات ، فاذا سكنت قلوبكم من الخوف فعدلوا الصلاة واحفظوا اركانها انها فرضت على المؤمنين في اوقات معينة . ولا تضيغوا في طلب القوم وتضيغهم فان تكونوا تشكون من شيء فانهم يشكون اكثر منكم ولكنكم ترجون من نصر الله وتأيدته ما لا يرجون

﴿تفسير الافات﴾ —: (الحلق) ای متلبسا بالحلق. (ولا تكن الثغابين خصباً) ای ولا تكن غصبا عنهم ای مدافعا عنهم. والحصبم أيضاً الخاصص جمه تخصصاً وخصصاً. (مختانون) ای يخونون. (خواناً) ای مبالغاً فی الخيانة. (يستخفون) ای يستترون منهم حياء وخوفاً. (يدبرون وزورون من بكت الامر) عمله او دره ليلاً. وبكت القوم اوقع بهم ليلاً. (وكيلاً) ای عامياً بحميمهم من عذاب الله

(تفسير الماني) : انا انزلنا
 اليك القرآن متليسا بالحق لتحكم بين
 الناس بما عرفت الله واوحى به
 اليك ولا تكن عن الحائنين مدافعا
 ولا لهم عاميا . واستغفر الله مما
 هممت به من ذلك ان الله كان
 غفورا رحما . سبب نزول هذه
 الآية ان طعمة بن ابيرق
 مرق درما من جاره في جراب
 دقيق حمل الدقيق يسرب من
 حرق فيها حتى اتمى بها الي دار
 يهودى فغبا عابده . فلما طالع
 صاحب الدرع بدرع وانكر تتبع
 اثرها فاحدى اليها بالدقيق
 ووجدها في بيت اليهودى فشكا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاءه اهل ابيرق يرجونه ان يجادل
 من قريهم خشية ان يقتضج
 براءة اليهودى عنهم رسول الله ان
 فعل . فنزلت هذه الآية فاحية
 عن ذلك

ثم قال تعالى يستترون من

كَمَا نَالُونُ وَمَن جُزِيَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَيْكُم بِكِيمًا ﴿١٥﴾ إِنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ
 لِلنَّاسِ مِمَّا رَدَّ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِلظَّالِمِينَ حَصِيًّا ﴿١٦﴾ وَتَسْتَعِزَّزَ
 اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
 يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّهُ لَا يَجِبُ مَن كَانَ ظَوَاتِكُمْ آثِمًا ﴿١٨﴾
 يَسْتَفْهِنُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَفْهِنُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ
 يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْجُونَ مِنَ الْعَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بَحِيمًا
 ﴿١٩﴾ مَا أَنْتُمْ بِأَعْدَاءُ مَا جَدَّدَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَرَأَى
 يُجَادِلُوا اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٢٠﴾
 مَن يَحْمِلُ سَوَاءَ أَوْ يَطْلُبُ نَفْسَهُ فَيَسْتَفْهِرُ اللَّهَ بِجَهْلِهِ عَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿٢١﴾ وَمَن يَكْسِبْ لِنَفْسِهِ مَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ
 مُبْصِرًا

الناس ولا يستترون من الله وهو معهم ويسمع ما يدبرونه في الخفاء وكان عبيطاً ما يعملون. ها أنتم جادلتم عنهم في الدنيا فمن يجادلهم في الآخرة أو من يكون حامياً لهم ؟ ولكن الآل الذي بين يمين السوء أو يظلم نفسه بأي حال كان أن يستنصر الله فيجد مغفوراً رحماً. ومن يعمل دنياً فإنا يعمل له ضد نفسه وكان الله عليماً فضله حكماً في عمازاته

(تفسير الالفاظ) :- (خطيئة أو إثم) يريد بالخطيئة والاثم الصنعة والكبيرة أو يريد بها ما كان عن عمد وما لم يكن عن عمد . (جهتاً) أى ظلاً وظللاً . يقال بهتت بهتتاً وبهتتاً وبهتتاً قذفه بالباطل . (لهمت) هم بالشيء يهيم نواه واعتزمه . (الكتاب) القرآن . (والحكمة) تحقيق العلم واتقان العمل . (يتجنون) الاسم من المناجاة والسر والتناجون . وهو وصف بالمصبر يستوى فيه الواحد والجمع . فيقال هم يتجنون . (اجتاه مرضاة الله) أى طلباً لرضائه . (يشاقق الرسول) يخالفه من الشقاق كان كلا من المتخالفين يكون في شق غير شق الآخر . (تولعما تولي) تجمله وإيا لا تولاه من الضلال وتغل ويتهمون ما اختاره (ونصله جهنم) صلاه وأصله نارا أدخله فيها

عَلَيْكُمْ جَمِيعًا ۖ وَمَنْ يَكُنْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا فَزَيِّرْ لَهُ مَسْجِدًا
يُخَلِّدْ فِيهِمَا أَنْزَلْنَا مَائِينَكَ ۖ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ
لَهَمَّتْ لَكَ آفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يَضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
يَضُرُّونَا مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝
لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلْ اللَّهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ أَمْراً
فَتَرَفُوهَ يُدْخِلُكُمْ فِيهِ ۖ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ قُلْ مَا تَوْكَلُ وَنُصْرَتُهُ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنْ أَتَاهُ لَا يَغْفِرْ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
وَيَغْفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَذَلِكَ

(تفسير المعاني) :- ومن يكسب كبيرة أو صنعة من الذنوب ثم يقذف به بريئاً فقد تحمل ظلماً وذنبا ظاهراً . ولولا فضل الله عليك ورحمته بك لم أصحاب سارق الدرع (أظهر الصفحة المقدمة) أن يزيك عن صراط العدل وما يزيون إلا أنفسهم فان الله ماصدك من الويع وقد أنزل عليك القرآن والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضله عليك كبيراً
لا خير في كثير من مجوهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك يجعل الله من حسناته أمراً فترونه يمدحونكم فيه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما توكل ونصرتك جهنم وساءت مصيراً إن أتاه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فما آخره قد ضلّ ضلالاً بعيداً

الامن امر بخير، ومن يفعل ذلك قاصداً به وجه الله فسوف يمنحه اجراً عظيماً . ومن يخالف رسول الله من بعد ما انضجع له الحق ويتبع سبيلاً غير سبيل المؤمنين توجه الوجهة التي أوتفها لنفسه . وقد خله في الآخرة نارا وما أقبحها ما لا ان الله لا يغفر الشرك به من الخطايا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . ومن يشرك بالله فما آخره قد ضلّ ضلالاً بعيداً

(تفسير اللفاظ) — (ان يدعون) ان هنا معناها ما النافية. (انا انما) جمع اثنى يعنى الصنمين اللاتى والزمري وكان لكل حي صنم يسمونه اثنى بنى فلان. وقيل هم الملائكة كانوا يعبدونهم ويقولون هم بنات الخالق. (مريدا) اى لا يتعلق بخير ومثله المارد. (نفسيا مفروضا) اى قدرا معيننا من قوهم فترض له في العطاء اى قدر له منه حصه. (لا مئينهم) اى لا جعلهم يمتنون الاماني الباطلة.

(فليتكن) اى فليقتن. يقال
يتشكك يشكك ويشكك قطعه.

(الانام) الانابل. (فليؤمن خلق
الله) بالوشم والخصى وامثالهما.

(ما واهم) منزه من اوى لبيته
ياوى ويا. (عصيا) اى مبرا

من خاص يحبس حبسا اى
عدل عنه وهرب. (قولا) اى

قول. (وليا) اى ناصر ومعينا
(تفسير الاماني) — ما يدعو

الكافرون من دون الله الاصناما
سموها انا بل ما يدعون الا

شيطانا لا يرجي منه خير. لئنه
الله فاقسم قال لا اتخذ من عبادك

عندما قد زامن يعضون لمطاني
فلا صلهم ولا جعلهم يمتنون

مالا ينال ولا جعلهم على شق
اذان الانام واعتبارها حصة

للاصنام فلا يمرض لها احدا
كان يفعله العرب. ولا مرمهم

بغير خلق الله بالوشم وخصى
الارقاء وغير ذلك. ومن يصخذ

الشيطان موليا له من دون الله فقد
خسر خسرانا مينا. انه بعدهم

ضللا لا يهدى ١٢٩ ان يدعون من دونه الا انا وان دعوت

الا شيطانا مريدا ١٣٠ لعنه الله فاما لا اتخذ من عبادك

نصيبا مفرضا ١٣١ ولا صلته ولا مئنته ولا مرمته

فليتكن انا لا نعصا ولا مرمته فليغيرن خلقا لله و

من يخزي الشيطان وليت امين ١٣٢ ولله فقد خسر خسرانا

مينا ١٣٣ يدهم ويميتهم وما يدعهم الشيطان الا غورا

اولئك ما يؤمنهم جهنم ولا يجدون عنها محمصا ١٣٤

والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري

من تحتيها الانهار خالدين فيها ابدا وعدا لله حقا ومن اصدد

من الله قولا ١٣٥ ليس امانيتكم ولا امانى هذا الكتاب

من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ١٣٦

١٢٩ ان يدعون من دونه الا انا وان دعوت

الا شيطانا مريدا ١٣٠ لعنه الله فاما لا اتخذ من عبادك

نصيبا مفرضا ١٣١ ولا صلته ولا مئنته ولا مرمته

فليتكن انا لا نعصا ولا مرمته فليغيرن خلقا لله و

من يخزي الشيطان وليت امين ١٣٢ ولله فقد خسر خسرانا

مينا ١٣٣ يدهم ويميتهم وما يدعهم الشيطان الا غورا

اولئك ما يؤمنهم جهنم ولا يجدون عنها محمصا ١٣٤

والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري

من تحتيها الانهار خالدين فيها ابدا وعدا لله حقا ومن اصدد

من الله قولا ١٣٥ ليس امانيتكم ولا امانى هذا الكتاب

من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ١٣٦

١٢٩ ان يدعون من دونه الا انا وان دعوت

الا شيطانا مريدا ١٣٠ لعنه الله فاما لا اتخذ من عبادك

نصيبا مفرضا ١٣١ ولا صلته ولا مئنته ولا مرمته

فليتكن انا لا نعصا ولا مرمته فليغيرن خلقا لله و

من يخزي الشيطان وليت امين ١٣٢ ولله فقد خسر خسرانا

مينا ١٣٣ يدهم ويميتهم وما يدعهم الشيطان الا غورا

اولئك ما يؤمنهم جهنم ولا يجدون عنها محمصا ١٣٤

والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري

من تحتيها الانهار خالدين فيها ابدا وعدا لله حقا ومن اصدد

من الله قولا ١٣٥ ليس امانيتكم ولا امانى هذا الكتاب

من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ١٣٦

١٢٩ ان يدعون من دونه الا انا وان دعوت

الا شيطانا مريدا ١٣٠ لعنه الله فاما لا اتخذ من عبادك

نصيبا مفرضا ١٣١ ولا صلته ولا مئنته ولا مرمته

فليتكن انا لا نعصا ولا مرمته فليغيرن خلقا لله و

من يخزي الشيطان وليت امين ١٣٢ ولله فقد خسر خسرانا

مينا ١٣٣ يدهم ويميتهم وما يدعهم الشيطان الا غورا

اولئك ما يؤمنهم جهنم ولا يجدون عنها محمصا ١٣٤

والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري

من تحتيها الانهار خالدين فيها ابدا وعدا لله حقا ومن اصدد

من الله قولا ١٣٥ ليس امانيتكم ولا امانى هذا الكتاب

من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ١٣٦

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (الصالحات) جمع صالحة اى الاعمال الصالحة وهي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء كالطيبات والحسنات. (تقيراً) التقير هي النقرة التي في ظهر النواة ويضرب به المثل في الشيء الطفيف. (حنيفاً) اى ما تلا عن العقائد الباطلة. (قل الله يفتيكُم فيهن وما يعل عليكم في الكتاب) وما يعل عليكم مطوف على اسم الله. والمعنى يفتيكُم الله ويفتيكُم ما يعل عليكم في الكتاب. (والمستضعفين) اى والضعفاء

وهو معطوف على يماى النساء. (نشوزاً) اى تخافياً ورفساً من اللشز وهي الارض المرتفعة. (واحضرت الانفس الشح) اى ان الشح حاضر للنفس لا يفيق عنها. والشح شدة البخل

﴿تفسير المعاني﴾ — : ومن يعمل من الاعمال الطيبة سواء اكان ذكراً أو اناى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها. ومن احسن ديننا ممن اخلص نفسه لله وخلص ذاته من اسر الاوهام والاضاليل واحسن في عمله واتبع الدين الاصل دين ابراهيم وهو الاسلام ؟

ثم قال تعالى ويطلبون حكماً في يماى النساء اللاتي لا يؤمنن ما كتب لهن من الميراث ويرغبن ان يتزوجوا بين ليا كلوا الموهن ويطلبون حكماً كذلك في المستضعفين من الولدان الذين يكون لهم مال فباى كله القوام عليهم.

قل الله يفتيكُم في ذلك ويفتيكُم أيضاً ما يعل عليكم من كتابه، فانه يامرکم ان لا تموتوا ذلك، ويامرکم ان تقوموا لهم بالقسط. وان امراً خافت من زوجها رضاً أو اعراضاً فلهما ان يتصالحا بسقاط شيء من المهر أو غيره وقد جبلت النفوس على الشح وان تحسنتوا وتفقوا فان الله كان بما تعملون خبيراً

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكُ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَبْطَلُونَ نَقَبًا ۝ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّنْ
اسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيفًا وَاَتَّخَذَ
اللَّهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا ۝ وَفِي مَآفِ السَّمٰوٰتِ وَمَآفِ الْاَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ مُبْدِي كُلِّ شَيْءٍ خَلْقًا ۝ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللّٰهُ
يُنَبِّئُكُمْ فِيْهِنَّ وَمَا يُنْزِلُ عَلَيْكَ الْكِتٰبِ فِيْ بَيٰنِ النِّسَاءِ
الَّذِي لَا قُوَّةَ لَّهِنَّ مَا كُنَّ لِهِنَّ وَتَرْتَعْبِرُوْنَ اَنْ تَكْفُرُوْهُنَّ
وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ اَنْ يَتَّخِذُوْا اِلٰهًا اِلَّا الْقِسْطُ
وَمَا فَعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ يَرْعٰيكُمْ ۝ وَاِذَا عَزَمْتَ خُفَّ
مِنْ عِبَادِكُمْ شَوْرًا اَوْ اَعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا
مُحْلًا وَالصِّلَحُ خَيْرٌ مِّنْ اَحْضَرِ الشَّحِّ اِنْ تَحْسِنُوْا وَتَتَّقُوْا

﴿تفسير الألفاظ﴾ — : (حرصم) أي أفرط في الإرادة. فالحرص فرط الشره وفرط الإرادة. نصرفه حرصاً يحرم حرصاً. (فذروها) أي فتركوها وهذا الفعل لا يستعمل إلا في المضارع والأمر. (كالمعلقة) هي التي ليست ذات بعل ولا معلقة. (من سته) أي من غناه. (واسعاً) أي يسع فضله كل أنواع الجود. (جداً) أي محمود في ذاته سواء أحمده الناس أم لم يحمدوه

﴿تَسْمِعُ الْمَانِي﴾ :- وان
تستطيعوا ان تكونوا على الدليل
الكامل بين الناس ولو افترطم في
بحر به فاكفوا بأن لا تميلوا كل
الميل بترك المستطاع فانه لا يدرك
كله لا يتركه كله . والا فتصالحوا
المرأة التي لا تميلون اليها كالمعلقة
التي ليست بذات زوج وليست
بمعلقة وان تصالحوا ما كنتم
ترتكبون من الجلودهن ونحشوا
الله فانه يفرق لكم ما سلك . وان
يتفرق الزوجان بفن الله كلامهما
من واسع فضله انه لا تضيق
ساحة جوده عن قاصد . والله ما
في السموات وما في الارض .
ولقد وصينا أهل الكتاب
ووصيناكم بأن تتقوا الله ربكم ،
وان تكفروا فإن الله مافي الوجود
كله انه كان غنيا حميدا
ان يشاء يُغْنِيَكُمْ اِيَّاهُ النَّاسُ
وَيَخْلُقُ غَيْرَكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرًا

من كان يريد ثواب الدنيا

[illegible]

فند الله ثواب الحياتين وكان الله سمياً بصراً اى دارقاً بالاغراض فيجازى كلا بحسب قصده
 نقول لقد اختصت الدنيا الاسلامية بالتكفل بسعادة الحياتين وحققنا لذروها في الواقع في
 صدر الاسلام، وهذا الحدث الجلل لم يحقق لأمة من امم المعمور الي اليوم. ولو استقام المسلمون على
 سنة كتابهم لاستردوا مكائهم التي بهت العالم قروناً طويلة

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (قوامين بالقسط) جمع قَوَامٍ اى كثير القيام بالشيء والاضطلاع به والقسط هو العدل والمعنى كونوا مجتهدين في اقامة العدل . يقال قَسَطَ يَقْسِطُ قِسْطًا اى عدل . (شهداء لله) اى لوجه الله . (فلا تنيعوا الهوى ان تعدلوا) اى فلا تنيعوا الهوى كراهة ان تعدلوا . (وان تلوا) اى وان تلوا أَلَسْتُمْ عَنْ شَهَادَةِ الْحَقِّ بِأَنْ تَحَاوِلُوا كِتَابَهَا . (أو تعرضوا) اى تمتنعوا عن ادائها والقيام بها

﴿تفسير المعاني﴾ :- يأيتها الذين آمنوا كونوا موافقين على العدل مجتهدين في اقامته ، تؤيدون شهادتكم لوجه الله ولو على أنفسكم أو بالديكم أو بأقاربكم ، وان يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً فلا تمتنعوا عن اداء الشهادة ميلاً اليه لنفاه ولا رحمة به لفقره فالله اولى بالنظر الى حال الفقير والفقير منكم ، فلا تنيعوا أهواءكم كراهة ان تعدلوا . وان تلوا أَلَسْتُمْ لَّا خِفَاءَ مَعَ الْحَقِّ أَوْ تَمْتَنِعُوا عَنْ أَقَامَةِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ يجازيكم عليه بما انتم اهلها يأيتها المؤمنون آمنوا بالله ورسوله وبالكتاب الذي اوحاه لرسوله محمد . وهو القرآن والكتب التي اترها غل من كان قبله من المرسلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضل ضلالاً بعيداً عن الغاية التي يجب ان يصل اليها

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوَّامِيْنَ
بِالقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلٰى اَنْفُسِكُمْ اَوْ اِلٰوَالِدِيْنَ وَالْاَقْرَبِيْنَ
اِنْ يَكُنْ غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَهُوَ اُوْلٰى بِهَا كَافِلًا سَمِعُوْا الْهَوٰى
اَنْ تَعِدُوْا وَاِنْ تَلُوْا اَوْ تَعْرِضُوْا فَاِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
خَبِيْرًا ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالْكِتٰبِ
الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهِ وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ اَنزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ
يُخٰمِرْهُمَاۤ لَئِنْ مَلَكَ كَيْدُهٗ وَرُسُلُهٗ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرُ هَضَمْتَ
صَلٰةً لَا بَعِيْدًا ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا ثُمَّ اٰمَنُوْا
ثُمَّ كَفَرُوْا ثُمَّ اٰمَنُوْا ذٰلِكَ فَرَاغٌ مِّنْ اَللّٰهِ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا ۝ بَشِّرِ الْمُنَافِقِيْنَ اِنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۝
الَّذِيْنَ يَتَّخِذُوْنَ الْكَافِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝

الانسان من الكمال بحيث يكاد لا يعود الى طريقه

ان الذين آمنوا (رسيد اليهود آمنوا موسى) ثم كفروا بعبادة العجل ثم آمنوا بعد عود موسى اليهم ثم كفروا بيسى ثم ازدادوا كفرا محمد لم يكن الله ليساعهم على ذلك ولا ليهديهم سبيلا الى الكمال بشر المنافقين باعجاب بأن لهم عذابا اليم . أولئك هم الذين يخذلون الكافرين اصدقاءه وأقربائهم دون المؤمنين . يضلون عديم الغرة والنبذة فان المرة جيئها لله وحده

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (في الكتاب) يعني القرآن. (ان اذا سمعتم) ان خففت من ان والى انه اذا سمعتم. (انكم اذن مثلهم) اى في الائم. (يتربصون بكم) اى ينتظرون وقوع امر بكم. (قالوا) ألم نستحوذ عليكم) اى قالوا للكافرين ألم نملككم ونتمكن من قتلكم فأبقينا عليكم ؟ والاستحواذ هو الاستيلاء. (سبيلا) السيل هو الطريق والراد به هنا الحجة. (بخادعون) اى يخدعون. (برأون

الناس) المرآة مفاعلة من الرؤية فانه يرى من برايه عمله وهو يريه استحسانه. (مذبذبين) اى مترددين بين الكفر والايمان. والذبذبة هي جمل الشيء مضطربا ﴿تفسير الماني﴾ : - وقد

أوحى الله اليكم في القرآن انه اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الكافرون أو يستهزئون بها فلا تجلسوا معهم حتى يخوضوا في حديث آخر. فان استمرتم ما كنتم منهم وم على تلك الحالة فانكم اذن مثلهم في الكفر. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ مَنْ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذِ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ نَصِيبٌ مِّنْكُمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ إِخْرَاقًا وَمَعُونًا﴾ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَاٰلَىٰ يَرَأُونَ انْفَاسًا وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿مُذَبِّحِينَ بِذَلِكَ

فان استمرتم ما كنتم منهم وم على تلك الحالة فانكم اذن مثلهم في الكفر. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ، اى القاعدن والمقعود معهم اثناء الكفر بايات الله . اولئك الكافرون والمنافقون ينتظرون وقوع امر بكم فان فتح الله عليكم فتحا جديدا قالوا ألم تكن معكم فاعطونا ما غنمتموه من الكافرين وان كان الكافرين نصيب من النصر قالوا لهم ان نستول عليكم

ونتمكن من بطش المسلمين بخذلنا ايام فأشركنا فيها اصيتموه ءف الله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا الى حجة ان هؤلاء المنافقين يحاربون لن يخذعوا الله وهو خادعهم لا بحالة . واذا قاموا للصلاة قاموا فقالوا وما قصدتم من الصلاة الا الرياء ولا يذكرون الله الا قليلا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ان يقرؤا بين الله ورسوله) أى يكفرون بالرسول ويؤمنون بالله. (وأعدنا) أى وهبنا من السخا وهو العدة. وقيل اصل اعدنا اعدنا ايدلت الدال الاولى تاء. (الصاعقة) هي الشرارة الكهربائية التي تنتج بين بعض السحب وبعضها أو بين سطحها والأرض. (جبرة) أى عيانا يقال جبر بالقرءة يجبر جبراً أى اعلنها. (الآيات) أى الآيات البينات الواضحات. (سلطاناً مبيناً) أى تسلطاً ظاهراً.

وَيُرِيدُونَ أَن يُضَرُّوا بِمَا آتَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَقُولُونَ قُوَّةٌ مِّنْ بَعْضِ
وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا دِينَهُمْ ذَلِكَ سَبِيلُ
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وَأَعَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
﴿مُهِنًا﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يُضَرُّوا بِشَيْءٍ
مِّنْهُمُ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ أَجْرٌ كَثِيرٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿يَسْأَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا
مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ كَثِيرًا مِّنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ
جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْهُمُ الْيَصَاعِقُ فَبَطَّلَهُمُ رَبُّهُمُ وَأَخَذَ الْيَهُودَ بَعْضَ
مَّا سَأَلُوا فَتُحِبُّونَ أَنَّ كَذَلِكَ وَيَأْتِنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا
مِّمَّنْكُمْ ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ

(الطور) جبل سيناء من بلاد مصر وقيل كل جبل يقال له طور (أيثاقهم) أى يسببه ميثاقهم والميثاق العهد جمعه ميثاق (لأنسوا) عدا يئسوا عداوا أى جاوز الحد واعتدى. ﴿تفسير المدانى﴾ :- أن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يقرؤا بين الله ورسوله بأن يؤمنوا بالله ويكفروا بالرسول ويدعون أن يتخذوا بين ذلك طرفاً وسطاً. أولئك هم الكافرون بحق وقد اعدنا لهم ولا مثا لهم عذاباً مهيناً. أما الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك سوف نوفيهم أجورهم وكان الله غفوراً لا يفرط منهم رحماً بهم. يسألك أهل الكتاب من اليهود أن تنزل عليهم كتاباً من السماء من طريق الأعجاز فقد طلبوا الى موسى أكثر من ذلك فقالوا أرنا الله عياناً فزلزلت على القائلين صاعقة فأخزتهم بظلمهم ثم عكفوا على عبادة العجل من بعد ما جاءتهم الآيات الواضحات ثم عفونا عنهم بعد ذلك كله ومتعنا موسى من لدنا تسلطاً ظاهراً عليهم ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الباب ساجدين تعظيماً لله وأمرناهم أن لا يعتدوا في يوم السبت بأن لا يخالطوا فيه عملاً وشدة عليهم في ذلك الميثاق

ثم عكفوا على عبادة العجل من بعد ما جاءتهم الآيات الواضحات ثم عفونا عنهم بعد ذلك كله ومتعنا موسى من لدنا تسلطاً ظاهراً عليهم ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الباب ساجدين تعظيماً لله وأمرناهم أن لا يعتدوا في يوم السبت بأن لا يخالطوا فيه عملاً وشدة عليهم في ذلك الميثاق

(تفسير الالفاظ) :- (فما قطعهم) ما زائدة فيكون الكلام فيقطعهم. (قلوبنا غلف) غلف جمع أغلف أى لا يسي شيئاً. (طبع الله عليها) طبعت عليه أى ختم عليه. (هتانا) الهتان الاختلاق يقال هتته يهتته هتتا أى اخلق عليه. (ولكن شبه لهم) أى وقع التشبيه بين عيسى والمقتول الذى صلبوه. (وإن من أحد الا ليؤمن به قبل موته) إن هنا بمعنى ما. والمعنى وما من أحد من اليهود والنصارى الا ليؤمن.

قبل أن يموت ولو حين النزول
عيسى عبد الله ورسوله

(تفسير المعاني) :-

فبئس بني اسرائيل ميثاقهم
وكفرهم يا ياتهم وقتلهم انبياءه
بغير حق وقولهم قلوبنا لا تعي شيئاً
وليس الامر كذلك بل ختم الله
عليها بسبب كفرهم فلا يؤمن منهم
الا قهراً قليل. ويكفرهم ييسى
وادماهم على مريم افكاً عظيماً
وبسبب قولهم انا قتلنا عيسى بن
مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن
التي شبهه على أحد القهقهة المحكوم
عليهم بالقتل وان الذين اختلفوا
في عيسى لفي شك منه ليس لهم
به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه
يقينا بل ربه الله اليه فيسبب
ما ارتكبه بنو اسرائيل من الجرائم
المتقدمة اذ قتلهم اشد المحن. وما
أحد من اهل الكتاب الا ليؤمن
به قبل ان يسلم روحه ولو هو في
حالة المشقة ومضى انتهوا الى يوم

ميثاقنا غلفاً ﴿ فَمَا قَطَعْنَاهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرُوا بآيَاتِ
اللَّهِ وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ بَغْيًا وَكَلَّموهُم قُلُوبًا غُلْفًا
بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُفْرَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وَيَكْفُرُوا
وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرْيَمَ مَا عَظِيمًا ﴿ وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ
كُنْهُنَّ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أَحْكَمُوا لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ
مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
وَكُنَّا اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأَنْبِيَاءُ
لَيُؤْمِنَنَّ بِرِسَالَتِهِ وَفِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
﴿ فَيُظْلَمُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ مَا كَادُوا يَجْرِمُنَا عَلَيْهِمْ فَلْيَتْلُ أَحَدُكُمْ
وَيَصِدِّقْهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ وَأَخَذُوا الرِّبَا وَكَذَّبُوا رِيسَهُ

القيامة قام عيسى فشهد عليهم. ولقد حرمتنا على بني اسرائيل طيبات كثيرة كانت أكلت لهم وذلك كان
سبب ظلمهم وصددهم عن سبيل الله كثيراً
الصدد عن سبيل الله هو تشييط الناس عن الايمان برسوله
أما قوله تعالى وإن من أهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته فهذا يثير آية لعيسى عليه السلام

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — (واعتدنا) أى وحيثنا من السَّكَادِ وهي الدَّعة . وقيل واصلها واعدنا قلبت الدال الأولى تاء . (الراسخون في العلم) أى المتمكنون من العلم العريقون فيه يقال رَسَخَ يَرَسُخُ رَسْخًا أى ثبت . والعلماء الراسخون هم المحققون الذين لا تمرض لهم الشبهة . (والمؤمنون الزكاة) أى والمؤدِّون الزكاة من آتى الزكاة أى اداها . (والاسباط) جمع سِبْط وهو ولد الولد والمزاد بهم قبائل بنى اسرائيل من اولاد

يقوب . (ورسلا) نصب بقل مضمر أى وارسلنا رسلا . (قد قصصناهم عليك) أى رويت لك أخبارهم يقال قصص عليه الأمر يقصه قصا أى اخبره به . (رسلا مبشرين) نصب على المدح او باضمار وارسلنا او على الحال . (مبشرين ومنذرين) أى مبشرى الصالحين بالجنة ومنذرى الفاسقين بالنار

﴿ تفسير المعاني ﴾ : — وأخذهم الربا وقد نهوا عنه معطوف على قوله تعالى فبما نفعهم متناهم في الصفحة المتقدمة والمعنى قد أذنت بنى اسرائيل اشد الحن لكل الاسباب المتقدمة وبسبب أخذهم الربا وقد نهيتهم عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل . لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون والمقيمون الصلاة والمؤدِّون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر يؤمنون بما أنزل

وَأَكْمَلَهُمْ أَموَالًا ثَابِتًا بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٦﴾ لَكِنَّا لَا نَسْخَرُ مِنْهُمْ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يَوْمَهُمْ يَوْمًا نَمُنُّ لَهُمْ بِمَا نَزَّلْنَا إِلَيْكَ وَمَا نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتِينَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٣٧﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَمُوسَى وَآدَمَ أَذْذُرُورًا ﴿١٣٨﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصِصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٣٩﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لئَلَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ رُسُلٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ

الرب وما أنزل من قبله وأولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا . انا أوحينا اليك يا محمد كما أوحينا الى النبيين الذين قد قدموك نوح وإبراهيم وإسماعيل الى آخرهم . وقد ارسلنا الى الامم رسلا آخرين غير من ذكرناهم منهم من اخبرناك عنهم ومنهم من لم نخبرك عنهم وكلم الله موسى تكليمًا . رسلا مبشرين للمؤمنين بالجنة ومنذرين للكافرين بالنار لئلا يكون للناس على الله حجة بعد رسل ولكن الله عز وجل حكيم

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (صدوا عن سبيل الله) أى صرفوا الناس عنها يقال صدّه يصدّه صدّاً وصدوداً ثمّة وصرقة. وصدّ هو عنه أى امتنع فهو لازم ومتمدد. (ابداً) بلا انقطاع. ﴿فَأَمِنُوا خَيْرًا﴾ (لكم) أى فآمنوا بها تأخيراً لكم. أو آمنوا أصراً خيراً لكم بما آتم عليه. وقيل تقديره فآمنوا بكن الإيمان خيراً لكم. (لا تفلحوا) أى لا تصحوا هذا الحد. يقال غلا يغلوا غلواً أى تجاوز الحد وأفرط.

﴿تفسير المعاني﴾ : - لكن

الله يشهد بما أنزل اليك من القرآن المجزأ أنه أنزله ملتبساً بملءه الخاص والملائكة يشهدون كذلك وكفى بالله شديداً. نزلت هذه الآية لما قال المشركون ما نشهد لك، حين نزل عليه قوله تلك أنا وأخيئنا إليك. ان الذين كفروا وصرفوا الناس عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً. ان الذين كفروا وظلموا مجدداً بآثارهم وبهتة أو ظلموا الناس بعضهم عما فيه صلاحهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقاً إلا طريق جهنم خالدين فيها وكان ذلك على الله يسيراً.

يا أيها الناس قد جاءكم محمد بالحق من ربكم فآمنوا به يمكن الإيمان خيراً لكم وان تكفروا فإن الله غنى عنكم له ما في السموات والأرض وكان الله عليماً حكيماً. يا أهل الكتاب لا تحيطوا هذا الحد في أمر دينكم ولا يحملكم الشخص فيه لأن هؤلاء على الله

عزيماً حكيماً ﴿لَكِنَّا لَهُ شَهِدٌ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِسُلْطَانٍ وَإِنَّا لَنَشُدُّونَ وَكُفْرًا بِهِ شَيْدًا﴾
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾
 ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَأِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾
 ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِنْفَاءَ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْنَاهُ الْقُسْيَمَاءَ إِلَى مَرَدِّ رُوحٍ مِنْهُ فَأَمَّا اللَّهُ فَعَلى

غير الحق ، إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته منه القاها الى مريم ، حملت به على غير السنة الطبيعية ، وروح صدر منه بغير توسط ، فآمنوا بالله ورسوله إيماناً يتطابق على العقل ولا تقولوا بالتطليث ، اتهاون ذلك خيراً لكم إنما الله الواحد يتنزه عن ان يكون له ولد ، له ما في السموات وما في الارض وكفى به وكيلاً

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (لا تقولوا ثلاثة) اى لا تقولوا الله مؤلف من ثلاثة اقسام اى اصول (انهم) اى اقلعوا. (خيراً) اى اخيراً فان الاصح ان تحذف الالف من أخير وأشر فيقال فلان خير من فلان أو شر منه. (سبحانه) اى تزيها له يقال سبح الله اى زهده عن مشابهة الخلقين. (لن يستنكف) اى لن يأف. (فسيحشرهم) فسيجمعهم. وأصل الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازجهم عنه الى

الحرب ونحوها. يقال حشروهم يحشروهم حشراً. (وليا) اى ناصر أو معيناً. (برهان من ربكم) البرهان الدليل والمراد به هنا المجزات. (نوراً مبيناً) المراد بالنور هنا القرآن. والبين هو الظاهر الجلى. (واعتصموا به) اى ولاذوا به ولجأوا اليه. (صراطاً) الصراط الطريق جمعه صُراط واصله البسراط بالسين

﴿تفسير الماني﴾ :- ان يأف المسيح عيسى بن مريم ان يكون عبداً لله ولا يأف الملائكة المقررون ان يكونوا عبيداً لله كذلك. ومن يأف عن عبادته ويقف فسيجمعهم اليه جميعاً يوم القيامة فيجازيهم على ذلك بما يستحقون. فاما الذين آمنوا وعملوا اعمالاً صالحة فيوفى لهم اجور اعمالهم ويزيدهم من فضله اكراماً أو اعاماء واما الذين كفروا عن عبادته وترفوا فيعذبهم عذاباً لا يفلحون لهم من دون الله ناصر أو لا معيناً

وَرُسُلُهُ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً خَيْرُ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنِيَ بِأَلَّهِ وَكِيلًا ۝ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَسَيُجَنَّبُهَا فَسَيُؤْتَاهُ اللَّهُ جَمِيعًا ۝ فَاَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَزَيَّدُهم مِنْ فَضْلِهِ ۝ فَاَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ۝ فَاَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِهِ وَاعْتَمَدُوا بِهَا فَيَسْتَنْكِفُ عَنْهَا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ فَاَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِهِ وَاعْتَمَدُوا بِهَا فَيَسْتَنْكِفُ عَنْهَا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝

يأيتها الناس قد جاءكم دليل من ربكم على صحة الاسلام وانزلنا اليكم نوراً متلاً فاهو القرآن يهديكم اقوم السبل فلم يبق لكم عذر في الاصرار على الكفر فآمنوا بالله ورسوله ولا تصروا على الضلال القديم فاما الذين آمنوا بالله ولجأوا اليه فسيذخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً

﴿تفسر الانفاظ﴾ . - (يستفتونك) اى يطلبون حكك (في الكلالة) الكلالة من لاوله له ولا والد . (يفتيكم) اى يطعكم حكمه . (هلك) اى مات . يظن الناس ان هذه الكلمة فيها معنى السب فيمتنعون عن التعبير بها عن موت من يحبونه او يظلمونه وليس الامر كذلك . (حظ) اى نصيب . (الاثنين) ثماني اثنى قال هاتان اثنيان ورأيت اثنيين : (يبين الله لكم ان تضلوا) اى كراهة ان تضلوا

(اوفوا) اى وقوا وقوموا
جهدا تكم . (بالمقود) المقود
جمع عقد . والعقد الهدى الموثق .
(بهيمة الانعام) البهيمة كل حي
لا يميز . وقيل كل ذات اربع
قوائم . واضافتها للانعام للبيان
وبمعناه البهيمة من الانعام . (الا)
ما يلى عليكم اى الا ما يلى
عليكم تحريمه كالخنزير وغيره .
(غير محلي الصيد) اى غير ميتة
حلالا . (وانتم حرم) اى وانتم
مُحرمون . والحرم جمع حرام
وهو المحرم

﴿تفسير الماني﴾ : - روى
ان جابر بن عبد الله كان من رضى
فضاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فقال يا رسول الله اني كلاله
فكيف اصنع في ماني ؟ فقلت هذه
الاية . ومعناها ان مات احدكم
وليس له ولد وله اخت فلها نصف
ما ترك . وان كان الميت امرأة فلا ولد
لها ولها اخ فله كل مالها . فان كان
الميت له اختان فلهما الثلثان . وان

مُسْتَقِيمًا ﴿٥٥﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
إِذَا مَرُّوا بِمَا لَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ
وَهُوَ رَجُلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ
فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا نُحُورًا رَجُلًا
وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِي يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكِّيَّةٌ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا قَوْلًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مَرَّ بِمَا لَكُمْ مِنْهُ
الْأَنْعَامُ الْأَمْ يَأْتِي عَلَى كُمْ غَيْرَ مَحَلِّ الْبَيْدِ وَأَنْتُمْ جَمْعٌ

كانوا اكثر من ذلك رجلا ونساء فيحظي الذكر مثل نصيب امرأتين . يبين الله لكم ذلك كراهة ان
تضلوا والله بكل شيء عليم
يا ايها الذين آمنوا قوموا جهدا تكم . اهل لكم اكل الانعام الا ما قرى عليكم تحريمه ، غير محلي
للصيد وانتم مُحرمون ان الله يحكم ما يريد من تحليل وتحريم وهو أعلم بمصلحةكم

(تفسير الالفاظ) :- (شمار الله) اعلام دينه وعلاماته جمع شيعية. (الهدى) جمع هدية وهو ما يهدي الى الكمية من الانعام. (القلائد) جمع قلادة وهي ما يقبل به الهدى في عنقه. والمراد هنا بالقلائد ذوات القلائد من الانعام. (ولا أمين البيت الحرام) اى ولا تعرضوا لارضى البيت الحرام بالمقاتلة. وهذا منسوخ بآية براءة. (حلتهم) يقال بخل للبخير وما دخل خرج من اعمال الحج. (ولا يحرمكم) اى ولا يحملكم.

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا
شَيْعًا زَاوَاهُ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفُلَاذِلَةَ وَلَا
أَمِينَ بَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِنِ
حَلَلْتُمْ فَأَصْطَلُوا وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُورِمَاتٍ
صِدْقِكُمْ عَنِ الْمِصْدِقِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ تَعَدَّوْا وَعَاوَى النَّبِيِّ وَ
النَّعْوَى لَا تَعَاوَى عَلَى الْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَانْقِرَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلِمَ الْخَبِيرِ
وَمَا أَهْلُ الْغَيْرِ اللَّهُ بِرِ الْخُفَّةِ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَرْذِيَّةُ وَ
الْبَطِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّعِ الْأَمَادُ كَيْسُهُ وَمَا دُجِ عَلَى
النَّصَبِ وَأَنْ تَسْقُمُوا بِالْأَزْلَامِ وَذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ
بِئْسَ الَّذِي كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْا

(شأن قوم) اى شدة فضلكم لهم. يقال شتاء يشتهاء. وشيعة يشتهاء شتاء وشنا فالبضيه. (وما اهل لغير الله به) اى وما رفع به الصوت لغير الله عند ذبحه. (والموقوفة) التي ضربت حتى ماتت. (والمتردية) اى التي سقطت يقال تردى يتردى تردى اى سقط وهوى. (الا ما ذكيتكم) اى الاما انركتم ذكاته بالذبح وفيه رمق. والذكاة شرطا قطع الحلقوم والمريء. (النصب) واحدا لا تصاب وهي احجار كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها. (والازلام) تستقسموا بالازلام الاستقسام طلب معرفة ما قسم للشخص. والازلام جمع زلم وهو سهم لا ريش عليه كان من مادة السرب اذا قصدوا ان يفعلوا شيئا ان يأتوا بثلاثة سهام مكتوب على احدهما امرني ربى وعلى الثاني نهاني ربى. و يتركون الثالث غفلا فلا يكتبوا فاذ خرج احد الاولين فذل أو تركه وإذا خرج الثالث اجال السهام حتى يخرج له شيء.

(تفسير المعاني) :- ينهى الله عن انحلال مناسك الحج اى جعلها حلالا للمصنف فيها، والشهر الحرام بالقتال فيه وما اهدى البيت بالعرض له والفاصلين لزيارة البيت بالمقاتلة. قوله الا يات ظاهرا للعدى

(تفسير الالفاظ) - : (اضطر) أجبر (في محصة) اى جماعة (غير متجانف لاشم) غير مائل له ومنحرف اليه ، والجنتف الليل في الحكم (الجوارح) اى كواسب الصيد على اهلها من السباع وبض الطيور (مكبلين) اى مملين لها الصيد ، والمكبلين مؤدب الجوارح ويفض بها الصيد مشتق من (مكبل) لان التاديب يكون فيه اكثر (حل) اى جلال (والمحصنات) اى الحرار العفيفات (محصنين) اى عفيفين من اخصين اى عفيف (غير مسافحين) اى غير زانين ، والسفاح هو الزنى (ولا متخذى اخدان) الخيدين الصديق ويقع على الذكرو الانثى اى ولا يتخذى صديقات سرا (ومن يكفر بالايمان) يريد بالايمان شرائع الاسلام (حبط عمله) اى بطل عمله ، يقال حبطت عمله يحبط حبطا ، واحبطه الله اى ابطله

(تفسير المعاني) - : اليوم ليس الذين كفروا من ابطال دينكم ورجوعكم عنه فلا تخافونم وتناقونى ، اليوم اكملت لكم دينكم بالانتميم على قواعد العقائد وامتت عليكم نبيى بالحداية والتوفيق او ففتح مكة ، ورضيت لكم الاسلام دينا ، فمن اضطر الى تناول شئ من المحرمات في جماعة غير مائل لارتكابهم جماعليها فان الله غفور رحيم يسألونك ماذا احل لهم من

الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمْتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَمَكَرُوا مَعَكُمْ أَسْكُنُوا عَلَيْهِمْ وَادْكُرُوا أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاقْرَأُوا إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٦﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَّهُمْ وَالْخَمِصَاتُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْخَمِصَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِنَّا أُنصَرِفْنَا أَمْجُورُهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

يسألونك ماذا احل لهم من الاكل قل احل لكم جميع ما استطيح الاذواق السليمة ، واحل لكم الصيد لكم فاذكروا اسم الله عليه واقروا الله ان الله سريع الحساب واحل لكم طعام اهل الكتاب كالاحل لهم طعامكم ، واحل لكم التزوج بالعفيفات من نسائهم اذا آتيتوهن مهرهن عفيفين غير زانين ولا متخذين صديقات سرا ومن يكفر بالله فهو في الآخرة من الخاسرين

الماكل قل احل لكم جميع ما استطيح الاذواق السليمة ، واحل لكم الصيد لكم فاذكروا اسم الله عليه واقروا الله ان الله سريع الحساب واحل لكم طعام اهل الكتاب كالاحل لهم طعامكم ، واحل لكم التزوج بالعفيفات من نسائهم اذا آتيتوهن مهرهن عفيفين غير زانين ولا متخذين صديقات سرا ومن يكفر بالله فهو في الآخرة من الخاسرين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (المراق) جمع مرق وهو العظم الفاضل بين الذراع والعضد. (النائط) المكان المظلم من الارض وكان من يريد قضاء الحاجة من العرب يخرج الى غائط فيقضي حاجته ثم يطلق النائط على المادة الفضلية نفسها. (تيسموا صيداً طيباً) اي فاقصدوا ارضاً طيبة. يقال تسمه وتيسمه قصده. ثم اطلق التسم على التوضؤ بالتراب عند قد الماء. والصعيد معناه وجه الارض وقيل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُوا فِي الصَّلَاةِ غَاسِقِينَ وَأُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَازِي وَانصِبُوا رُءُوسَكُمْ وَأَخْلُفُوهَا
إِلَى الْكُعُوبِ وَأَن كُنْتُمْ جُنُودًا فَأَجِلْهُرُوا وَإِن كُنْتُمْ مَرْضَى
أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسَ الْإِنْسَاءُ

فَلَمْ يَجِدْ أُمَّهُ فَتَبِعَهُ وَأَصْبَحَ كَطَيْبًا فَأَمْسَى بِوَجْهِهِ
وَأَبْدَانِهِ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُفْضِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَنَّةٍ وَلِكِنْ
يُرِيدُ لِيُطْوَركُمْ وَلِيُنِزِلَ فِيهِ عَلَيْكُمْ لَكُمْ تَشْكُرُونَ
① وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ نَسْمَعُ وَأَطِيعُوا وَأَتَوْا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ يَدَائِعُ

الْصِّدُورِ ① يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَحْزَنْكُمْ شَيْنٌ مِمَّنْ عَلَى الْأَقْبَدِ وَلَا عُدُوٌّ

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اجْتَهِدُوا فِي الْقِيَامِ بِهَدْيِ اللَّهِ شَاحِدِينَ بِالتَّسْطِ أَيِّ بِالْعَدْلِ وَلَا تَعْمَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقُومُ
عَلَى أَنْ لَا تَسْلُبُوا أَعْدَاءَكُمْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاحْذَرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

تفسير اللفاظ — : (الصالحات) أى الأعمال الصالحات وهى من الصفات التى تجرى بحرى الاسماء كالطيات والسيئات. (الجحيم) المراد بها جهنم. والجحيم شتى من الجحمة وهى شدة تأجج النار. (م قوم) أى نوى قوم. (ان يبسطوا لكم ايديهم) يقال بسط اليه يده أى بطش به وبسط اليه لسانه أى شتمه. (فكف ايديهم) أى قضمها. (حقياً) قيب القوم هو الباحث عن القوم المنقب عن احوالهم. (وعز نوم) أى

ونصر نوم وقوى نوم واصله الذب. (وأقرضتم) أى واسلفتم من القرض وهو السلف : (لا كفرن عنكم سيئاتكم) أى لا محون سيئاتكم. وقيل التكفير ازالة الالتم كالقريض ازالة المرض. (تفسير الماني) — : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الصالحات بمغفرة واجز أكبر. وإما الذين كفروا وكذبوا بإيات الله فليهم عذاب الجحيم. يا أيها المؤمنون اذكروا نعمة الله عليكم اذ اعزتم قوم ان يطشوا بكم فدفعهم الله عنكم. روى ان المشركين رأوا رسول الله واصحابه يصلون الظهر فلما فرغوا غدبوا على ان تركوهم ولم يوقفوا بهم وهم مشغولون بصلاتهم. ونوا ان يفعلوا ذلك عند صلاتهم المص. فرد الله كيدهم بأن انزل عليهم صلاة الخوف وهى ان يعصى البعض ويحرمهم البعض الآخر

هُوَ أَرْبٌ لِلْعُقُوبِ وَأَتَوْا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ جَبَّارٌ عَزِيزٌ ١٠
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ١١
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا مَتَىٰ أَقْبَرُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ يَبْسُطُونَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١٣
وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا فِيهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَبْعُوثٌ لِّكُمْ أَقْسِمُ بِالْصَّلَاةِ وَالْزَكَاةِ وَاسْتَعِذْ بِرَبِّي وَعَزَّرْ مَوْجِهَهُ وَأَوْضَحْ لَهُ وَصَايَايَ لَا كُفْرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا ذُنُوبَكُمْ جَنَاحَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بِذَلِكَ مِنْكُمْ

ولقد اخذ الله عهدا على بنى اسرائيل أن يقاتلوا الكفنانين في اربحاء من الشام ويحطوا بهم ويؤسروهم اثني عشر هجيا ليكفولوا تنفيذ هذا العهد الالهى وأوحى الله اليهم اني معكم مادمت قائمين بما فرضته عليكم من اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والامان برسله ونصرهم وبذل المال في سبيل الخير

(تفسير الالفاظ) ب: (سواء السبيل) أى السبيل الوسط المعتدل . (فما نقضهم ميثاقهم لعناهم) ما زائدة والمعنى فينقضهم عهدهم لعناهم . (ميثاقهم) أى عهدهم جمعه ميثاق . (تطلع على خائنة منهم) أى فرقة خائنة . (واضح) الصريح ترك الترتيب وهو بالغ من العفو . (حظا) أى نصيبا . (فاغر بنا بينهم المداوة) أى فازمناهم المداوة من غرى بالشئ اذا لصق به ومنه السراء . (والبنضاء) البفض .

(يلبهم) يخبرهم . (مبين) أى

مفصّل . (رضوانه) أى رضا

(سبل السلام) طرق السلام

(تفسير الالفاظ) —

فينقض بنى اسرائيل عهدهم لعناهم

وجعلنا قلوبهم قاسية يغيرون كلام

الله ويفترون عليه ونسوا نصيبا

واقيا بما ذكرنا بهن التوراة ،

ولا تزال تطلع على فرقة خائنة

منهم لا تألو جهدا في ما كسبت

فاعتب عنهم واضع ان تابوا آمنوا

أو ما هدوا والزموا الجزية

وقد اخذنا عهدا على الذين

سموا أنفسهم نصارى فانسوا هم

أيضا نصيبا مما ذكرنا به فاصفنا

بهم المداوة والبنضاء الى يوم

القيامة وسوف نخبرهم بما كان يعملون

يا اهل الكتاب من اليهود

والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد

يبين لكم كثير مما كنتم تخفون

من الآيات كنتم رسوله وشارة

عيسى به ويعفو عن سيئاتهم

جرأكم فلا يؤاخذكم به يا اهل

فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٥﴾ فَمَا نَقِضْنَاهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا

يَسْتَوِ حِطَاءُ مَا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَاسِرَةٍ مِنْهُمْ

إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

﴿١٦﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِنْ آلِ كَثُوتَ قَسْرًا

حِطَاءُ مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَاعْرِضْ آلِيَهُمْ الْعَذَابَ وَالْبَعْثَاءَ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يَنْبَغِيهِمْ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٧﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا

مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿١٨﴾ فَقَدْ جَاءَكُمْ

مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٩﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ

رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ

الكتاب قد جاءكم بهذا القرآن نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضاه ولا يمان به طرق السلام ويخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الاسلام ويهديهم الى سبيل مستقيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (صراط) اى طريق جمعه صُرُطواصله المبراط بالسبى . (فمن ملك من الله شيئاً) اى فمن يمنع من قدرته وارادته شيئاً . (فلم) اصلها فليما اى فليأى شئ . (بين لكم) اى بين لكم الدين وحذف كلمة الدين لظهورها من سياق الكلام . ويجوز ان يكون المعنى بين لكم ما كنتم وحذف ما كنتم لتقديم ذكره . ويجوز ان لا يقدّر له مفعول ويكون معنى بين لكم اى يبدل لكم البيان . (على فقرة من الرسل) اى على فتور

من ارسال الرسل واقطاع من الوحي . واصل الفقرة المهدنة ثم اطلقت على ما بين كل نبين من الزمان . (من بشر ولا نذير) البشير من يأتى بالخير السار والنذير هو الخبير يحذر من العاقبة .

﴿تفسير المعاني﴾ — : لقد وقع في الكفر من قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ، قل فمن يمنع من قدرته وارادته شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح وامه ومن في الارض جميعاً والله ملك السموات والارض وما بينهما خلق ما يشاء وهو على كل شئ قدير

وقالت اليهود نحن ابنا الله واحبائه ، وكذلك قالت النصارى فقل اذا كان قولكم هذا صحيحاً فلم يذبكم بذنوبكم ويؤخذكم على غلطائكم ؟ الحق انكم شرقي جملة خلقه يفرلون بشاء وبدب من يشاء والله ملك السموات والارض لا شريك له فبهما واليه

وَيَهْدِيهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٥﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ
أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ
بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَعْذِّبُ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
﴿١٧﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ فَذَجَاءَ كَذَّبُوا لَنَا يَسْئَلُكُمْ
عَلَى فُتْرَةٍ مِّنَ الرِّسَالِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ وَقَدْ
جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨﴾

مضيق العالم كله

يا مشرك اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد بعد فتور من ارسال الرسل واقطاع من الوحي بين لكم الدين الحق كراهة ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ، فما قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير

(تفسير اللفاظ) :- (وَأَنَّا كُنَّا) أى واعطاكم . (الارض المقدسة) ارض بيت المقدس سميت كذلك لانها كانت قرار الانبياء . وقيل الارض المقدسة الطور وما حوله . وقيل دمشق وفلسطين وبعض الأردن . وقيل الشام . (التي كتب لكم) أى التي قسمها لكم . (ولا تردوا على أدباركم) أى ولا ترجعوا مقدبرين خوفاً ممن فيها . أدبار جمع دُبُر وهو مؤخر كل شيء . ويقال ارتدوا على أدبارهم أى انهمزوا .

(جبارين) أى متغلبين لا تأتي مقاومتهم . والجبار قتال من جبره على الأمر أى اكرهه عليه . (من الذين يخافون) أى يخافون الله وقد حذف الفصول لظهوره . (أنتم الله عليهم) أى أنتم عليهم بالآيات

(تفسير الماني) :- واذكر يا محمد إذا قال موسى لقومه يا قوم تذروا أفضل الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء يولونكم بالهداية والارشاد ويصل منكم ما لو كان جاك ما لم يحسبه احد من المائتين . يا قوم ان الله قرر ان تكون الارض المقدسة مسكننا لكم فادخلوها ولا تنهوا ما هم عليها فتقلبوا خسرين لثواب الدارين . قالوا يا موسى ان عطيها قوم اولو بطش فلن ندخلها الا اذا خرجوا منها . قال رجلان من يتقون الله أنهم عليهما باليقين والنيات ، ادخلوا عليهم الباب ، أى باغثوم في قريتهم فان فرم بذلك فانكم غالبون لاحتالة لان الله

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا رَزَقْتُمْ
 يَوْمَئِذٍ أَجْتَابُوا لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ۝
 الْبُكْبَاءُ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَزِدُوا عَلَى دَبَابِزِكُمْ فَتَقْلِبُوا خَائِبِينَ
 ٥ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَافِلُهَا
 حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا تَاكِفُونَ ۝
 قَالِ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْسَؤُنَا نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِذْ دَخَلُوا
 عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۝ وَعَلَى
 اللَّهِ فَتْوَانُكُمْ وَإِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا
 نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا كَانُوا مِنْهَا فَادِحِينَ وَأَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَالَا إِنَّا
 هَهُنَا قَاعِدُونَ ۝ قَالِ رَبِّي أَنَا لَأَمْلِكُ الْآخِسَى وَإِخَى

كتبها لكم ولراد حكمه مهما كانت المواضع

قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فامض أنت وربك فقالا هؤلاء الجبارين اننا هاهنا قاعدون . قال موسى رب اني لأملك الآخسي وإخى

(تفسير الالفاظ) :- (يقومون) اى يضلون وهو ما يصر عنه في اللغة العالمية يهتدون . (فلا تأس) اى فلا تحزن يقال اسى يأسى اى حزن . (نبا) اى خبر يقال نبأه وأنبأه اى اخبره . (بالحق) صفة مصدر محذوف اى تلاوة ملتبسة بالحق . (قربا قربان) القربان اسم ما يقرب به الى الله من ذبيحة أو صدقة . وقرب القربان اى تقدم به الى الله تعالى . (لئن بسطت الى يدك) اى لئن بسطت في قان بسط اليد كناية عن البطش . (ان تبوء باثمي) اى رجح (قطوعته نفسه) اى فصلته له ووسسته من قولهم طاع له المرتع اى اتسع . (سواءاخي) السواءة هي ما يسووه ويؤتوه وحسن ستره . والمراد هنا بسوءة اخيه جسده لانه لما تستقيم رؤيته .

فَارْفُقْ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٧٠﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُجِزَّةٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَبْعِينَ مَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا نَاسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٧١﴾ وَأَتَى عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ وَفَاؤُهَا نَافِلٌ مِنْ أُخْدُودِهَا وَلَمْ يَسْجُلْ مِنَ الْآخِرِ قَالٍ لَا فَلَئِكَ قَالًا نَمَا يَنْفَعُكَ اللَّهُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٧٢﴾ لَئِنْ بَسَطْتُ إِلَى يَدِكَ لَفُتْنًا لِي مَا أَنَا بِسَاطِئِي يَدِي لَكَ لَا فَلَئِكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِآثِمِي وَإِنَّمَا فَكُودٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاؤُ الْفَاسِقِينَ ﴿١٧٤﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَصَلَّاهُ فَأَمْسَحَ مِنْهَا سِرِينَ ﴿١٧٥﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ يَلْبِثُ كَيْفَ يَرَى سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعْمَزْتُ

تفسير الماني :- قال الله فان الارض المقدسة محرمة عليهم اربعين سنة يسيرون في الارض مصحرين ، فلا تحزن على القوم الفاسقين واتل عليهم يا محمد يا ابي آدم هابل وقايل . روى ان آدم امر ولديه هذين ان يتزوج كل منهما ثومة الاخر فسخط قايل لان ثومته كانت اجمل ، فقال لهما آدم قرا يا هابل ان ايكما قيل تزوجها .

فتملا . فقبل قربان هابل بان زلت ثار فاكلته ، فزاد ذلك في حسد قايل فقتل اخاه هابل . فهذه الآيات حكاية هذه القصة . ولكن قال بعض العلماء ان ابني آدم ليس بمعناه ابنيه لصلبه وانما هما رجلان من بني اسرائيل وكلنا اولاد آدم . ودليله على ذلك انه قال عقب هذه القصة (من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل) الآية

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (فأورى) أى فأسر. (بغير قس) أى بغير قتل هس يوجب الاقتصار.
(أو فساد في الارض) أى أو بغير فساد في الارض. (بالبنات) أى بالآيات الواضحات. (أو قطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف) أى قطع أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى. (خزى) أى ذل وفضيحة فله
خزى يخزى خزيفاهو خزر وخزيان وهم خزالي. (وابتنوا) أى واطلبوا

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأُورَى سَوَاءَ أُنْحَى فَأَصْبَحَ
مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٥٥﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآءِيلَ
أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا
وَلَقَدْ جَاءَ نَهْمُ رُسُلِنَا بِالْبَنَاتِ ثُمَّ آتَى الْغَرَابَ فَأُورَى
ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُتْرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ
ذَٰلِكَ هُمْ خَزَىٰ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٥٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَن
اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا

﴿تفسير الماني﴾ : — : من
اجل حادثة قاييل وهابيل (انظر
الصفحة المتقدمة) كتبنا على بني
اسرائيل انهم قتل قساً بغيران
تكون قتل قساً أو بغيران قسداً
في الارض فساداً يوجب القتل كان
كن قتل الناس جميعاً ومن احياها
اى ومن كان سبياً في احياها كان
كأنه احيا الناس جميعاً. ولكنهم
بعد ان كتبنا عليهم هذا التشديد
الكبير من اجل امثال تلك الجناية
وشغفنا ذلك بارسال ارسال الهم
تتربى بالآيات الواضحات كي
يسكتوا عنها نرى كثيراً منهم
يسرفون في القتل

انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله اى يحاربون اولياءهما
ويسعون في الارض فساداً ان
يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم
اليمنى وأرجلهم اليسرى أو ينفوا
من الارض. ذلك خزى بينهم
عاره في الدنيا وهم في الآخرة

عذاب عظيم. الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم
يا ايها الذين آمنوا خافوا بطش الله واطلبوا اليه الوسيلة من عمل صالح يقر بكم اليه، وجاهدوا في
سبيله لعلكم تفلحون. صرف بينهم كلمة الوسيلة الى القبور التي يوسلون بها والحقيقة ان الوسيلة هي ما يمسله
الانسان من عمل صالح من اى نوع كان

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (اوسيلة) اى ماتوسلون به من وَّسَل الى الله بالعمل يسبل وسيلة
 رغب وتقرب فهو واسل . ووسل الى الله وسيلة وتوسل بمعنى عمل عملا يقرب اليه تعالى .
 (ليقتدوا) اى ليقفوا انفسهم . (تكلا) اسم مايجمل عورة للغير . وتكثل به يتكلم وتكثل به صنع به
 مايجمله عورة للغير

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - ان

الذين كفروا لو ملكوا كل ما في
 الارض من خيرات واموال ومثله
 معه وقدموها فدية لهم من عذاب
 الله يوم القيامة ما قبل الله منهم
 ولم عذاب اليم . يرجون ان
 يخرجوا من نار جهنم وما هم
 بخارجين منها . ولم عذاب مقيم
 والسارق والسارقة فاقطعوا ايمن كل
 منهما الى الرسغ . ونصاب القبط
 ربع دينار فصاعدا يسرق من
 حرز . وذلك جزاء لهما لما ارتكبا
 من الانم عيرة لغيرهما من الله
 والله عزز حكيم . فمن تاب من
 السراق من بعد سرقته وأصلح
 امره بالخلاص من التبعات
 والعزم على ان لا يعود فلان الله
 يوجب عليه في الآخرة . اما في
 الدنيا فلا يخلصه ذلك من قطع
 يده . وقال بعضهم ان تاب وأصلح
 فلا يجوز قطع يده
 ألم تعلم ان الله له ملكوت
 كل شيء . يذهب من يشاء ويغير

إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٦﴾
 إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا الزَّانَ هُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَسِيلَتُهُ مَعَهُ
 لِيُقَاتِلُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقَاتِلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ
 الْيَمِّ ﴿١٠٧﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا
 وَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿١٠٨﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا لَا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٩﴾
 فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ عَذَابِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ سَوْبٌ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
 عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيُعْزِزُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١١﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُنَادِعُونَ
 فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا فَأَوْرَهِهُمْ وَنُفِرْ قُلُوبَهُمْ

لن يشاء وهو على كل شيء قدير

يا أيها الرسول لا يكدرك صنع الذين يقعون في الكفر مسرعين من المنافقين الذين قالوا آمنا فأوراهم
 ولم تؤمن قلوبهم (بقية تفسير هذه الآية في الصفحة التالية)

﴿تفسر الالفاظ﴾ — : (الذين هادوا) اليهود . يقال هاد يهود هودا اى رجع وانما سمي اليهود بذلك لانهم قالوا هداك اليك اى رجعت اليك تائبين . (تقوم آخريين) اى من اليهود ايضا لم يحضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم تكبرا وبغضا . (مخوفون الكلم من بعد مواضع) اى يملونه عن مواضع التي وضعه الله فيها اما لفظا باهماله أو بتغيير وضعه ، واما معنى يحمله على غير المراسمة . (ان اوتيتهم هذا)

اى هذا الكلام المحرف . (فتنته)

ضلالته أو فضيحة . (خرى)

اى ذك وفضيحة فصله خرى

تخرى خرى يافىو خرى وخرى ان

(السحت) اى الحرام من محنته

اى استأمله . (بالقسط) اى

بالعدل يقال قسط يقسط

قسطا عدل ومثله اقسط يقسط

(يقولون) يرضون ويدبرون

﴿تفسر المعاني﴾ — :

لا محركة الساعون في الكفر من

المناقين ومن اليهود فهم ساعون

للكذب ساعون تقوم آخريين لم

يحضروا مجلسك تكبرا وبغضا

يقولون بالكلام عن مواضع التي

وضع الله فيها اما باهماله أو

بتغيير وضعه واما يحمله على غير

المراد منه ومن برد الله ضلالته

فلن تملك اهتاده ، أو لئلا يشاء الله

ان يطهر قلوبهم ، ولم في الدنازل

وفضيحة ولم في الاخرة عذاب

عظيم . انهم ساعون للكذب

(كرها للتاكيد) أكلون للحرام

وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ

لَمْ يَأْتُواكَ بِشَيْءٍ فَوَيْلٌ لِّلْكَلِمِ الْمَعْمُورِ مَوَاضِعُهُ يَفْخَرُونَ إِنَّا وَتَيْنَاهُمْ هَذَا

خُذُوهُ وَإِن لَّمْ تَوْفُوهُ فَأَجْزُوا وَمِنْ رَبِّكَ إِلَهُ فَنَنسِفْهُ فَمَنْ تَمَلَكَ

لَهُ مِنْ آلِهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَن يَطْعَمُوا لِقَوْمِهِمْ لَعْنُهُمْ

فِالْذُنُوبِ آخَرَىٰ وَهُمْ فِي الْأَعْرَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ سَمَاعُونَ

لِلْكَذِبِ أَكْثَرُ لَوْ لَيْتَ فَإِنْ جَاؤَكَ فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ

عَنْهُمْ وَإِنْ يَغْرَضْ عَنْهُمْ فَلْيَغْرَضُوا عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فَاجْعَلْ يَدَكَ يَدًا ذَاتَ عِزٍّ وَإِنْ يَكْشَكُ فَلْيَكْشِكْ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكْشَكُ

فان تحاكموا اليك يا محمد في شيء فانت خير بين ان تحكم بينهم وبين ان تعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يعرضوك شيئا وان حكمت فاعديل بينهم ان الله يحب المادلين . وكيف يحسبك ولم يؤمنوا بك وعدم التوراة فيها حكم الله برونه ولا يعملون به وهم ما يحسبون الا ظلالا لان يكون حكك احون عليهم وما أولئك بالمؤمنين

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الذين هادوا) اليهود من هاد يهود هبوا اى رجع وانما سمي اليهود بذلك لانهم قالوا انا هداك اى رجعنا تايعين . (والر بانيون) جمع ر باني اى العالم الواحد مشتق من الرب . (والاحبا) جمع حبر أو حبر اى عالم . (استخفوا) اى أمروا بحفظ . (ولا تشتروا) بآياتي ثمنًا قليلا اى لا تتبعوها بمن قليل من الرشوة والجاه . واشترى واجاع يستعمل كل منهما بمعنى الآخر . (والجروح قصاص) اى ذات قصاص . والقيصاص هو تتبع الدم بالقنود . (من تصدق به) اى من عفا عنه . (فم) اى فالتصدق . (كفارة) له الكفارة هو ما يعمل من السر لازالة ذنب كصوم أو صدقة . يقال كفر عنه ذنبه اى عفا . قيل التكفير ازالة الذنب كالغرض ازالة الخوض . (وقفينا على آثارهم) اى وأتيناهم على آثارهم

الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُونَ وَالْأَيْحَارُ يُبَا
اسْتَحْفُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ مُهْتَدِينَ فَلَا
تَخْشَوُ النَّاسَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ
لَمْ يَنْفِكْكُمْ يَأْتِ بِكُفْرٍ كَثِيرٍ وَلَكُمْ فِي الْكُفْرِ
وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي أَنْ أَنْفُسُ الْفَنَسِ وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفِ بِالْأَنْفِ وَالْأَذُنِ بِالْأَذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحِ
فِي صَاصٍ مَنْ يَصِدَّقْ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ
بِأَنْزَلِ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ وَفَعَلْنَا عَلَى آثَارِهِمْ
مِصْرِينَ بَيْنَ مَرْمَرٍ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَهُدًى وَنُورٌ عِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَلْيَنْفِكْكُمْ هَذَا الْإِنْجِيلُ

قصاص اى يقتص من جانبيها بان فعل به مثل ما فعله بالجنى عليه ان اسكن ، فاذا عفا صاحب الحق فهذا العفو كفارة للجناني يسقط عنه به ماله . وأتيناهم التبيين على آثارهم بمعنى مصدقا للتوراة وأتيناهم الانجيل فيه هداية للمستهد من نور السالكين موافقا لكتاب موسى ارشادا واتماظا للمعتقين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ومهيئنا عليه) أى رقيقاً من هيمن عليه أى راقبه ، والمراد رقيقاً على سائر الكتب السماوية يشهد لها بالصحة . (أهواءهم) جمع هوى وهو ما تشبهه النفس . (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) أى ولا تتبع أهواءهم بالانحراف عما جاءك من الحق . (شرعة) أى الشريعة فى الأصل الطريقة الى الماء . (ومنها) أى طريقاً واضحاً من قولهم تهبج الامر

ينسبح انضج . (ولكن ليحكم) أى ليحكمكم . يقال بلاء يبلوه بلاء اختبره وامتحنه . (فاستبقوا الخيرات) أى فاجتهدوها . (فيحكمكم) أى فيحكمكم . (وان احكم بينهم) عطف على الكتاب أى ازلنا اليك الكتاب والحكم ، أو مطلق على الحق أى ازلناه بالحق وبان احكم . ويجوز ان يكون جملة بتقدير وأمرنا أى وأمرنا ان احكم . (واحدكم ان يقتلوك) أى ان يقتلوك (يغنون) أى يظليون

﴿تفسير المعاني﴾ :- وليحكم النصارى بما ازل الله فى الانجيل ومن لم يحكم بما ازل الله قاولك هم الخارجون عن الدين . وازلنا اليك القرآن متلبساً بالحق ومصدقاً لما تقدمه من الكتاب ، أى جلس الكتاب السماوى ، ومراقباً عليه حتى لا يحرفه المخرفون ، فحكمكم بينهم بما ازل الله ولا تتبع أهواءهم بالانحراف عما

بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٦﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِمْ ظَلَمَاتٍ مِّنْهُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَنَاحٍ مِّنْكُمْ شُرْعَةٌ وَمِنْهَا جَاءُوا اللَّهُ لَجُلُومًا أَوْفًا وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَايَكُم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاجْذَرُوا أَن يَقْتُلُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا ظَلَمَ أَنْفُسًا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كُنْتُمْ لَازِلِينَ لَوَلَّيْتُمْ لَأَخَذْتُمْ مِنْهُمْ أَفْئِدَةً حَتَّى تُغْنِيَهُمْ وَمَنْ أَحْسَنُ

جاءك من الحق ، قد جعلنا لكل امعنتكم ايها الناس شريعة وطريقاً الى النكال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكنه آتاكم بشرايع مختلفة مناسبة للمصور التي زلت فيها ليحكمكم فى الاضطلاع بما آتاكم فتبادروا الخيرات ، الى الله سرِّدكم جميعاً فيحكمكم بما كنتم فيه تختلفون . ثم امره الله ان يحكم بينهم بكتاب الله غير حائز باهوالهم وحذرهم من الاهتداء لفتنتهم بصرفه عن بعض احكام الله مرضاة لهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (اولياء) جمع ولي وهو الناصر والصديق والمتولي امر غيره . (ومن يؤمنهم) اي ومن يجتهدم اولياء . يقال تولاه يتولاه اتخذه وليا . (يسارعون فيهم) سارع فيه معناه اسرع . (دائرة) الدائرة الثانية من ضروف الدهر . (نفسى) عني اى ترجئى وتوقع . (اسروا) اى اخفوا . (اقسموا) اى حلفوا . (جهد ايمانهم) مصدر جاهد يجهد بمعنى اجتهد على تقدير اقساموا بالله .

يجتهدون بجهد ايمانهم .
(حيطت) طلعت وهدرت .
(وتند) اى يخرج عن ذنبه الى

دين آخر . (اذلة على المؤمنين) ماطفين عليهم متذللين لهم . (اعزة) على الكافرين . اى متغلبين عليهم من عزه اذا غلبه

﴿تفسير الماني﴾ :- يا ايها

المؤمنون لاتخذوا الماديين لكم من اليهود والنصارى اولياء لا موردكم فان بعضهم اولياء بعض ومن فصل ذلك منكم فانه يكون منهم ان الله لا يهدي الظالمين لا قسمهم .

فقرى المنافقين يسارعون الى موالاتهم قائلين انا تفعل ذلك مداراة لهم حتى لا يضروا اذا

اسا جئنا نازلة . فالمرجوان الله ياتي رتبوه بالنصر على اعدائه او يأسرهم لئلا تعلمونه فيصبح هؤلاء المنافقون فائمين . ويحبب المؤمنين من

حال هؤلاء المنافقين فيقولون اولياء الذين اقسموا اغلظ الايمان

انهم معكم ؟ فقد طلعت اسماء لهم

مَرَّ اللَّهُ بِجَمْعٍ مِّنَ الْقَوْمِ يُوقِفُونَ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ
فَإِنَّهُ يَكُونُ أُمَّةً مِّنْهُمُ إِنَّا لَا نَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝
فَقَرَأَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضًا يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
أَنْ تُصِيبَ كَافِرَةٌ فَيَقْتُلَهُ أَنَّ بَآئِيَ بِالصَّحْحِ وَأَمَّا مِنْ عِنْدِي
فَيُصِيبُوا عَلَى مَا آسَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَادِمِينَ ۝ وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ جَعَلْنَا كُفْرَهُمْ نِعْمًا
لَّعَلَّكُمْ تَحِيطُ أَعْمَالُكُمْ فَاصْبِرُوا حَاسِرِينَ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا مِن بَرِيَّةٍ مِّنْكُمْ عَرِّضَ قُرُونٌ أَن ياتِيَ قَهُ يَقُولُ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ إِذْ لَمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَضَ عَلَى الْكَافِرِينَ
يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ

فاصبوا حاسرين . يا ايها المؤمنون من يترك الاسلام ليدخل في دين غيره فان الله ياتي مكانهم بقوم يحبهم ويحبونه ، يعطون على المؤمنين ، ويشهدون على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لوم اللائمين في تأييد الحق للمبين

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (وليكن ميثمكم وناصركم). (يقيمون الصلاة) يبدلون أركانها. (ومن يقول الله) أي ومن يصحذه وليا. (حزب الله) الحزب القوم يجتمعون في أمر حزبهم أي أصابهم للنظر في المخرج منه. (تقومون) أي تنكرون وتسيون. يقال قسم منه كذا ينقسمه أي انكروه عليه وما به اجله. (فاسقون) أي خارجون عن حجر الدين والشرع. (هل انبثكم) أي هل اخبركم. (بشر من ذلك) أي

بأشرف من ذلك إذا افصح حذف الالف من أشرف وأخبر فيقال هو خير منه أو شر منه بمعنى أخير وأشر

﴿تفسير الماني﴾ —: بد

ان نهي الله عن موالاة اهل الكتاب وغيرهم ذكر عقبيه من هم حقيقون بالموالاة وهو الله ورسوله والمؤمنون الذين يبدلون أركان الصلاة ويؤدون الزكاة وهم متخشعون .

ومن يصحذ الله ورسوله والمؤمنين أولياء كانوا حزب الله وحزب الله هم المؤمنون . يا أيها المؤمنون لا تعجلوا المسبئ بغير دينكم إلا بعين بهمن اهل الكتاب والكافرين أولياء لكم وخافوا الله ان كنتم مؤمنين .

أولئك اذا دعوا الى الصلاة مضجوا منكم وجعلوا صلاتكم هزوا ولعباء ذلك لانهم لا يقولون حكتها ولا يدركون غايتها في تطهير النفوس قل يا محمد لا حل الكتاب حمل تكرون منا وتسيون علينا إلا ايماننا بالله وبما أنزل اليانوما انزل

فَصَلُّوا لِلَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَسَّاءَ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْكُمْ ۝ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ ۝ وَمَنْ يَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُتْلِبُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبًا مِثَّ الَّذِينَ تَأْتُوا فِيهِمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّاءَ وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْيُنِنَ قَوْمَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَإِذَا مَا دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذُوا مِثَّ هُزُوا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ كُلُّ مَثْفُورٍ مَثْفُورٌ وَإِنَّمَا مَثْفُورٌ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ كَمَا نَقُولُ ۝ قُلْ مَثْفُورٌ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ مَثْفُورٌ غَفَلَ اللَّهُ

على من كانوا قبلنا واعتقادنا بان اكثركم خارجون عن حظيرة الدين ؟ فهل انبثكم بشر مما تنقومونه منا جزاء عند الله ؟ هن من لمنه الله وغضب عليه ومسخرهم قردة وخنازير وعبدوا الاصنام ، أولئك مكانهم شر مكان ، وهم اضل الناس عن الطريق القويم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (لمنه) اى طرده من رحمة . (القردة) جمع قرد . (وعبد) جمع عابد كخادم جمع خادم . وقيل اصله عبدة فحذفت التاء للاضافة . (شركا) اى أشرك مكانا ، اذا انفسح حذفت الالف من أشرك وأخبر فيقال هو خير منه أو شر منه . (سواء) السواء المعتدل أو المتوسط . (السحت) الحرام من سحته يسحته اى استأصله . (لولا) اى هلا للتخفيض . (الربانيون) جمع ربّاني وهو المتأله المارف بالله منسوب للرب .

(مثولة) مقيدة والله لى القيد يوضع في اليد وهو كناية عن البخل . وقوله يشله وضع القيد في يده . (مبسوطان) اى مفتوح جان وهو كناية عن الكرم والاحسان . (طفيان) مصدر طفيى يطفيى اى جاوز القدر والحد

﴿تفسير الماني﴾ - واذا جاءكم (الفاطون) يهود فاقبلوا رسول الله قالوا آمنوا هم كاذبون عمادعون فقد دخلوا عليكم بكفرهم وخرجوا به كاهن يوالله يعلم بذوات صدورهم و ترى كثيرا منهم يبادرون الي ارتكاب الآثام والصدى على الناس واكل السحت ليس شيء كانوا يفعلونه . فهلا نهام علماءهم واحبارهم عن قولهم الامم (يريد به الكذب) واكلهم الحرام ، ليس ما كانوا يصنعون . وقد زعم اليهود ان يد الله مقيدة ، اى انه تمسك بقرق في الرق ، فتمسدت ايديهم ولعنوا عازمو ابل يداهم مفتوحتان

مَنْ لِمَنَّهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ
وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَصْلٌ عَنْ سُوءِ
الطَّبِيلِ ٥٠ وَإِنَّا جَاءُوكُمْ فَأَلَا تَأْتُونَ وَتَدْعُلُونَا كَهَذَا
وَمَنْ قَدْ خَرَجَ جُرْأَتُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُرُونَ ٥١
وَرَأَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَّخِذُونَ فِي الْأَثَمِ وَالْهُدُونِ وَكُلِّهِمْ
النَّجَسَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٥٢ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَجْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَكُلِّهِمُ النَّجَسَ
لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ٥٣ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَعْلُومَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا عِمَّا قَالُوا بَلْ بَدَأَ مَسْخُوطِينَ
يَقُولُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلْيَرْيَدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَلَئِنَّمَا يَنْهَاهُمُ الْعِدَاوَةُ

ينفق كيف يشاء . وانما أنزل اليك من هذا القرآن ليزيدن كثيرا منهم طغيانا وكفرا . والفتيا بينهم العداوة والبيضاء ، اى الكراهة الى يوم القيامة . كلما ارادوا اشغال حرب على رسول الله اطفأها الله ، ويسمون في الأرض الفساد بآثاره الحروب وإيقاظ الفتن النائمة والله لا يحب المفسدين

﴿تفسير الفاظ﴾ : — (البعضاء) البض. (لكفروا عنهم سيئاتهم) التكفير عمو الذنب ومنه الكفارة وهي ما يغطي الاثم من الاعمال الصالحة. (اقاموا التوراة) اى عملوا بها في شؤونهم. (مقتصد) اى حادثة غير متغالية. من القصد وهو الاعتدال. (بعضكم) اى بجميع. (لستم على شيء) اى على شيء يستند به ويعتمد عليه من امر دينكم ودنياكم

﴿تفسير الماني﴾ : — ولو آمن

اهل الكتاب من اليهود والنصارى بحمد ومجاهد من الوحي الالهي واقر الله فيها الممنوعا عليه من صفاته وفوته فاذا عوها للناس وشهدوا له بالصدق لجحوا عنهم ذنوبهم ولا دخلناهم جنات النعيم. ولو انهم عملوا بالتوراة والانجيل وما انزل من ربهم بوساطة رسله وانبيائه من القيام على الصراط المستقيم، والصلى بالخلق القويم، والعمل على اعلاء كلمة الحق، ونشر الفضيلة بين الخلق، لوسع الله عليهم رزقهم وافاض عليهم من بركات السماء والارض، فسهلت عليهم اسباب المعيشة، وتيسرت لهم وسائل الحياة. ثم منهم امة حادثة غير متغالية ولا مقصرة لان كثيرا منهم ساءت اعمالهم بحرف الحق والاعراض عنه والافراط في العداوة

يا ايها الرسول بلغ الناس ما اوحينا اليك من القرآن، وان

وَالْبَعْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلًّا أَوْفَدَ وَأَنَا لِلْجَزْبِ أَلْفَا مَا
 اللَّهُ وَيَسْمَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
 ﴿٥٠﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا الْكُفْرَانَ عَنْهُمْ
 سِيَئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَا فِي عَجَابِ النَّعِيمِ ﴿٥١﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرُوا
 مِنْ فُرْقَانِهِمْ وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِتْرٌ مُمْسِكَةٌ لَهُمْ وَلَكِنْ
 مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُكَ مِنْ النَّاسِ أَنَّهُ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مُبْتَلَيْنَ إِلَّا بِالنَّهْيِ وَالنَّهْيِ
 وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا

ضيفت او تواتت أو كتمت شيئا منها كنت كأنك لم تعلمها. ولا تخش على حياتك من مواجهة الجماهير بما يتكروه، فان الله حافظك من ايديهم وهو لا يهدي الكافرين. قل يا اهل الكتاب لستم على دين صحيح حتى تعملوا بالتوراة والانجيل وما انزل على رسل الله وانبيائه، وان هذا القرآن لن يزيد كثيرا منهم طغيانا وكفرا بسبب ما اكل الحسد من قلوبهم، وانقص من عقولهم، فلا يحزن على القوم الكافرين

(تفسير الاطراف) :- (فلا تأسى اى فلا تحزن من ايسى يائسى اسنى .(الذين هادوا) اليهود وهاء يهود هونا بمعنى رجع وانما سموا بذلك لانهم قالوا ربنا هُند فَا اليك اى رجعتنا اليك تائبين .(والصابغون) قوم يمدون الكواكب .(ميثاق اى عهده ميثاق وميثاق .(مالاهوى) اى بما لاغيب يقال حوَّيه يهوَّاه هوَّى اى احبه .(فصوا) كف بصرهم فقال عيسى يسئني عني اى كف بصره .(وصصوا) اى

وذهب عنهم يقال صَمَّ يَصْمُ
ضمما ای طرش

الذين آمنوا أي المسلمين ، والذين
 هادوا أي اليهود ، والصابئون
 والنصارى من آمن منهم بالله اليوم
 الآخر وعمل صالحا نجوا من
 عذاب الله ولا خوف عليهم ولا
 يحزنون لأن الدين في أصله واحد
 وكتب الله كلها تدعو إلى العقائد
 القويمة وإلى الإيمان بجميع الرسل
 على السواء ومنهم مجيد فقد ورد
 ذكره في جميع الكتب المتقدمة فمن
 آمن واحد منها حق الإيمان أداه
 إلى الإيمان به لآلته

فقد أخذنا العهد على بني
إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا
فيلعنهم إذا عصوا وتوابعنا
فكانوا كلما جاءهم رسول
منهم قالوا كذبه أو قتلوه
فلما قل ذلك وظنوا أن لا
يعصمهم سبب ذلك بلاء
من الله وعذاب فموا

مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عَلَيْنَا نَا وَكَفَرْنَا فَلَا نَسْ
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَعَسَل
صَلِيلًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١﴾ لَمَّا أَخَذْنَا مِنْهُ
بِأَسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا آلِهَهُمْ رُسُلًا كَلَّمْنَا شَا عَمْرَ رَسُولَ
وَمَا لَمْ يَنْهَوْا آلَهُمْ فَمَا يَكِيدُونَ ﴿١٢﴾ وَ
جَسَبُوا الْأَنفُكَ وَفِيهِ جَسَبُوا وَجَسَبُوا تَابَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ
رُحُوا وَصَوَّا كَيْزَ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَصْمُونَ ﴿١٣﴾
لَمَّا كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ
الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مِنْ
رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ خُذْ حَرَامَهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَمَا فِيهِ النَّارُ وَمَا

عن رؤى الحق اوصموا عن سماعة، ثم تاوا قناب الله عليهم ثم نادىهم كبريهم وصموا والله عزنا بقولوا
لقد كفر الذين زعموا ان الله هو المسيح بن مريم عن ان المسيح نفسه قال ليني امر اعل يا قوم اعبدوا
الله وني وبكم انه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومثله في الآخرة النار وما للظالمين من نصيب
واذا كان المسيح نفسه قد قال ذلك فكيف يكون هو الله نفسه ؟

(تفسير الالفاظ) - : (ثالث ثلاثة) أى احد ثلاثة . (قد خلت) أى مضت . يقال الزمان الخالى
أى الماضي . (صدقة) أى قوية التصديق بالله ورسله متلباً في ذلك كمثل جميع النساء الصقيات .
(يؤمنون) يصرّون . يقال أكفك بأفكك صرفه قلبه بأيه فهو أفكك وأفوك . (لا تلوثوا) أى
لا تتجاوزوا بالدين حده بكثرة التشدد فيه . يقال غلاني دينه يتلوا غلوا تشدد فيه حتى جاوز الحد . (ولا
تبعوا الهواه قوم قد ضلوا من قبل)

لِظَالِمِينَ مِنْ أَنْصَارِهِ ۖ لَكُمْ مَزَالٌ ۖ قَالَ إِنْ شَاءَ
ثَارِكُ ثَلَاثُ وَمِائَةٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَنْ
يَقُولُوا لَيْسَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ ۖ كَانَا تَاكِيلًا ۚ وَالطَّيْمَانُ أَنْظَرُ كَيْفَ بَنَيْنَاهُمْ
الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرْنَا فِي يَوْمِكُمْ ۖ قُلْ يَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۗ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
ۖ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي بَيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا
تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا مِنْ دُونِ
عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ۚ لِمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

بني اسلافهم وائمتهم الاولين .
(لئن) أى أبعد عن رحمة الله .
(تفسير الماني) - : ان
الذين قالوا الله احد ثلاثة اقامهم
قد كفروا بسبب هذا القول لما
في الوجود الله واجب الوجود
يستحق العبادة غير الله واحد غير
مركب من اصول متعددة ، قال لم
يرجعوا عما يزعمونه من هذه
الاباطيل فليصينهم عذاب اليم
فهل يجوزون عن عقيدتهم هذه
ويستغفرون ربهم والله غفور
رحيم . ليس عيسى بن مريم الا
رسول من رسل الله ارسله هداية
لبنى اسرائيل ، وما امه الا صدقة
كسائر النساء الصديقات ، ولقد
كانا ياكلان كجميع الناس فلو كانا
المسيح لما لازمتهما الحاجات
المسحانية . فانظر كيف بنين
الآيات ثم انظر كيف يصرّون
قل لم ايصح ان تبدا من
دون الله هلا يستطيع ان يضركم

ولا ان ينفعكم والله يلهم ما تقولون ويعل ما تريدون وما تكتمون
قل يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا حدود العقل في دينكم فتقولوا على الله ورسله غير الحق ، ولا تشابها
اسلافكم الماضين في أهواء اقترفوها ضلوا وأضلوا بها كثيراً من الخلق

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (عصوا) خالفوا الأمر يقال عصي يصي عصياناً . (يتدنون) يتجاوزون الحد . (لا يتناهون) لا ينهي بعضهم بعضاً . (منكراً) المنكر ما يستحقه العقل والشرع . (يتولون) الذين كفروا) أي يتخذونهم أولياء أي أصدقاء وانصاراً وأمناء على أسرارهم . (لبس) ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) أي لبس شيئاً قدمته لهم أنفسهم من الاعمال في موجبة لسخط الله والخلود في النار . (فاسقون) أي خارجون عن حدود الشرع

﴿ تفسير الثاني ﴾ : - لمن الله الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ، ذلك لأنهم كان بسبب عصيانهم وتجاوزهم حدود كتابهم . أنهم كانوا لا ينهي بعضهم بعضاً عن المنكرات ، وترى كثيراً منهم يتخذون الكافرين أصدقاء على أسرارهم وأصدقاء لهم . لبس ما قدمت لهم أنفسهم من الاعمال في موجبة لسخط الله والخلود في النار . ولو كانوا يؤمنون بالله ورسوله وما أنزل إليه ما اتخذوا الكافرين أولياء ولكن كثيراً منهم خارجون عن دينهم وإن ادعوه بالاسم

كجحد بن محمد أشد الناس عداوة للمؤمنين اليهود والمشركين ، وأقربهم مودة لهم النصارى ، ذلك بسبب أن فيهم قسيسين ورهباناً يأمرونهم بالطغى على الخلق والرحمة بهم ، ولا يتكبرون عن قوله الحق إذا فهموه ، وإذا سمعوا قارئاً يقرأ القرآن ترى أعينهم تفيض دمعاً مما يجدنه في فهمهم من التأنيروما تحققوه فيه من الحق ويقولون ربنا آمنا به ونحن أنزل عليه فاكتمنا في زمرة الشاهدين بذلك

عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٠٦﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠٧﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْبَسَ مَا قَدَّمْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخِطَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ مُرْسَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآتِي وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ آيَاتٍ وَلَكِنْ كَثُرَ سَيِّئَاتِهِمْ فَأَسْفُوتُونَ ﴿١٠٩﴾ لَجَدْنَا أَشْدَ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَجَدْنَا أَوْبَهُهُمُ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَبِيلٌ وَرَهْبَانٌ وَأَوْبَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رُسُلِنَا غَيْرَ نَبِضٍ مِنَ النَّدَى

تفسير اللفظ :- (وما لنا لا نؤمن) استهانوا انكار واستبعاد لعدم الايمان مع الطمع في الانحواط مع الصالحين. (المجموع) هي جهنم مشتق من المحجمة وهي النار المتأججة. (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم) اي لا يؤاخذكم الله على ما يبدى منكم من الايمان بلا قصد كقول الرجل لا والله وبلى والله. واللغو هو الكلام الباطل. يقال لقنا يلقوا كمنوا. (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان) اي

بما وثقتم الايمان عليه بالبعد والنية. (لنكفارتهم) الكفارة هي ما يعمل من انواع البر نحو ذنبه او تقص بين كاطام المساكين او الصيام الخ.

تفسير الماني :- وكيف لا تؤمن بالله وما جاء من الحق اي الاسلام مع طمعنا ان يدخلنا ربنا في زمرة عباده الصالحين وهذا تابع لقول صاحب التبراري اقرأ الصفحة المتقدمة فكافاهم الله على ما قالوا بجهنم تجري من تحتها الانهار خالدون فيها وذلك جزاء المؤمنين الصالحين. ولذين كفروا عذاب الجحيم.

قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تخموا الوصية التي نزلت في جملة من الصلوات اعزموها الزهد المطلق وقطع علائق الدنا فيها من الله عن ذلك لان فيه تجاوز العبد ودون يميل ذلك فيخشى عليه الار تكس ثم ذكر الله لهم ان لا يؤاخذكم على الايمان المستغلة في السنة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ تَوَدَّ الْكُفَّارُ أَنْ يُبَدِّلُوا دِينَكُمْ سَتُبَدِّلُهُمْ لَدِينِهِمْ أَسْرَعًا ۚ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ إِنَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۖ
 وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يَكُونَنَا رَبُّنَا مَعَ الْغُورِ ۖ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ الْفِتْنَةَ سَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ الْأَصْحَابُ الْكَلْبِ ۚ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ أَتَعْلَمُونَهُمْ ۚ
 اللَّهُ لَكُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَحِثُّ الْمُتَعَدِّينَ ۚ
 كَلَّا إِنَّمَا رَزَّاقُكُمْ اللَّهُ جَلَّ لَا طِبَاءُ وَاقْبُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِرُءُوسِهِ ۚ
 لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغَوِي ۚ
 إِيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ
 إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا يَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ

وجرى عليها اللسان مثل لا والله وبلى والله الخ وانما يؤاخذكم على الايمان المقصودة في الامور المينة فكفارتها اطعام عشرة مساكين من اوسط ما يطعم الانسان اهله (بقية الكلام في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (الخمر) المسكر سمي بذلك لأن يخمّر العقل أى يسره . و (اليسر) القمار فله يسر يسر يسرا أى قامر . و (الانصاب) الاصاب المنصوبة جمع نصب . و (الالزام) جمع زلم وهو السهم والمراد بها السهام المكتوبة التى كانوا يرمونها لمعرفة ما قسم لهم . و (رجس) أى قدر . و (البغضاء) البغض . و (يصدكم) أى ويمنعكم يقال صدّه يصدّه ويصدّه صداداً وصدّوا منته عن امر .

(فهل اتم منتهون) أى فهل اتم مغفلون عنها ؟

﴿تفسير الماني﴾ - : أو

كموتهم أو عتق رقبة فمن لم يجد
هذا فليصم ثلاثة ايام . ذلك كفارة
ايمانكم اذا قضتموها واحفظوا
ايمانكم لا تذلّوها جزاء ، كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون
يا أيها المؤمنون ائما اخروا المقامرة
وعبادة الاصاب والاعتقاد معرفة
ما قسمه الله لكم برى السهام
المكتوبة وقراءة ما يظهر منها
والعمل به كل هذا قد ردكم فيه
الشيطان فياعدوه لعلكم تتقون
برحمة الله . ائما يريد الشيطان ان
يوقع بينكم المداوة والكراهة
بسبب الخمر والقمار لا شهادهما
للنزاع ويكفكم عن ذكر الله وعن
الصلاة فهل اتم تاركو ذلك ؟
واطيعوا الله ورسوله واحذروا
مخاطرهما فان اعرضتم فاعلموا ان
همة الرسول هي البلاغ لا يضره
من اعراضكم شيء

أَوْ كَسَّوْهُمْ أَزْجَحِرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
ذَلِكَ كَفَّارُهُ إِيْمَانُكُمْ إِذَا جَلَفْتُمْ وَاحْضَرُوا إِيْمَانَكُمْ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٥٨﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

ليس على المؤمنين الصالحين اتم فيما ياكلون اذا ما اتقوا المحرمات ونهتوا على الاعمال الصالحة ، ثم
اتقوا ما حرم عليهم وآمنوا بعهده ، ثم اتقوا واستمروا على تجنب المحاصي وأحسنوا قبل الاعمال
الحسنة والله يحب المحسنين

(تفسير الالفاظ) :- (ليولنكم) اى ليصحتكم . يقال بلاء يبلوا اى اختبره وامتحنه .
(بشيء من الصيد) اى بقليل من الحيوانات التى تصطاد . وذلك انهم عندما كانوا عر من مام الحديبية
كانت الوحوش تأتى الي خيامهم بحيث تنالها ايديهم ولا يخفى ان الصيد حرام مع الاحرام فكان هذا
مبتاة اختيار لطاعتهم ووقوفهم عند حدود الشريعة . (وانتم حرم) اى وانتم محرمون جمع حرام
كرداح وردوح . (جزاء مثل ما

قُتِلَ مِنْ النِّمْرِ) اى فعلية جزاء
مثل ما قتل من النعم . والنمسم هي
الابل والشاة وقيل خاص بالابل
وهو جمع لا واحد له من لفظه .
(هديا) الهدى والهدى
ما يهدى للكعبة من النعم .
(كفارة) الكفارة هي ما يحققه
الانسان من اعمال البر نحو ذنب
ارتكبه . يقال كفرت الله سيئاته
اى غماها . (او عدل ذلك) اى
او ما ساواه وقرىء عدل بكسر
السين وهو ما عدل بالشيء في
المقايير . (سلف) اى مضى يقال
سلف يسلف سلفاى مضى .
والسلف الصالح اى الاولين
الصالحون . (وبال امره) الوبال
الشدة والثقل وسوء العاقبة ومنه
طعام ويل . (والسيرة) القافلة
(تفسير المفاتيح) :- ذكر
الله انه اجلى الصحابة بشي من
العبيد وهم محرمون بحيث كانت
الحيوانات تأتى اليهم ويخوم حولهم

ليعلم من يخشاه بالقبيل بمن لا يبايى بما صنع . ثم اوجب على من يقتل صيدا وهو محرم ان يقدم للبيت
من النعم عدد ما قتل من الصيد ، او اطعام مساكين او ما يساويه من الصيام ليدقق عاقبة عدوانه
ثم ذكر انه احل لهم صيد البحر وحرّم عليهم صيد البر ما داموا محرمين

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (الكعبة) بيت الله وإنما سميت بذلك لأن كل بناء مكعب يقال له كعبة. (قياماً للناس) أى اجتماعاً لهم ، أى سبباً لا تصالحهم في أمر معاشهم ومعادهم ، أوقياماً لأمر دينهم بمعنى أنه يقوم به أمر دينهم وديانهم . (والشهر الحرام) هو الشهر الذي يؤدي فيه الحج وهو ذو الحجة . (والهدى) القربان الذي يهدي الله في الحج وأحدته هديّة . (والقلائد) جمع قلادة وهي ما يوضع في العنق لزينته . والمراد بها هنا الألقام التي تقلد أعناقها تميز أهلها عن غيرها .
 يتنجر بمكة في الحج

﴿تفسير المعاني﴾ : - جل

الله ذلك البناء المكعب الذي بناه

إبراهيم بمكة البيت الحرام قياماً

لأمر الدين والدنيا ، وقرر تقرب

القرآن عنده لتحقيقوا أن حكمته

وسعت كل شيء ، فلا يقر شيئاً إلا

عن علم لا يقف عند حد

اعلموا أيها الناس أن الله

شديد العقاب وأنه غفور

رحيم . فلا تؤسئكم همته ، ولا تفتنكم

رحمته . وما على رسولنا إلا التبليغ

والله يعلم ما تظهرون وما تخفون

قل لا يستوي الرديء والجيد

ولو رآكم كفرة الرديء ، فخافوا الله

ولا تصحروا الرديء من الأشياء .

وخذوا الجيد لكم تفلحون

قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا

لا تسألوا عن أشياء إلا . نزلت

حين سأل سراقاً بن مالك ، وأورد

أوحيت إلي رسول الله آية الحج ،

فألا أكل عام يارسل الله ؟ فأنقض عنه صلى الله عليه وسلم حتى أبادى الله ثلاثاً . فقال لا ، ولوقلت

نم لو جئت ، ولو وجبت لما استطعتم ، فأنكرني ما ترككم . ونزلت هذه الآية .

هذه من حكم الإسلام البالغة فانه سلك في تفسير الدين على الناس كل طريق حتى سدل عليهم طريق

السؤال خشية من تعقيد الأمور وتقيدها فإن هذا من أساليب الذين يفترون ما لا يكون ويحيون عنه

إِلَيْهِ يُحْشَرُونَ ﴿٣٠﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْقَلِيدَ ذَلِكَ
 لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ
 اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ
 وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
 الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن بُدِّعَ لَكُمْ سُنُوفُكُمْ وَأَن تَسْأَلُوا
 عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ إِلَيْكُمُ الْفُتُورُ إِن بُدِّعَ لَكُمْ غَمًّا اللَّهُ عَسَاءَ وَآفَهُ
 غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ مَدَّ سَاهُكَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكَ تَرَاهُمْ جِوَارًا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) كان اهل الجاهلية اذا سمعت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوه وخواها سبيلها فلا تترك ولا تحمل. وكان الرجل يقول ان شغيت فناقى سائبة ويمسكها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها. واذا ولدت الشاة اثنى فى لحم واذا ولدت ذكراً فهو لا لهنهم واذا ولدتهما قالوا وصلت الاثنى اخاها فلا يذبح الذكر. واذا

تمت من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظهره ولم يمتنعوا منه ولا مرعى. وقالوا قد حمى ظهره. فلما جاء الاسلام ابطل هذه المادات كلها فلا بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام. (حسبنا) اى كفانا. (عليكم انفسكم) اى احفظوها والزموها اصلاحها. (يا ايها الذين آمنوا) اى ايها المؤمنون (شهادة بينكم) اى فيما امرتم به شهادة بينكم والمراد بالشهادة الاشارة فى الوصية (من غيركم) اى من اقراركم. (تحبسونهما) اى تحقونهما وتبصرونهما

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا ۖ مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَشْتَرُوْنَ عَلَىٰ اَنۡفُسِ الْكُذِبِ وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعۡقِلُوْنَ ۝۱۰ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمۡ تَبٰۤاۤءُوْا اِلٰى مَاۤ اَنۡزَلَ اللّٰهُ وَاِلٰى الرَّسُوْلِ قَالُوْا جُنۡبًا مَّا وَجَدْنَا عَلٰىۤ اٰبَآئِنَاۤ اَوَّلَ كُنَّاۤ اَنۡ اَبَاۤءُوْهُمۡ لَا يَعۡقِلُوْنَ شَيْۡا وَلَا يَهۡتَدُوْنَ ۝۱۱ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيۡكُمْ اَنۡفُسُكُمۡ لَا يَصُرۡكُمْ مِّنۡ صَلَٰۤاۡةٍ اٰتٰتِكُمۡ اِلٰى اللّٰهِ مَرۡجُوۡمٍ كُمۡ جَمِيْعًا فَيَنۡصُرُكُمۡ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَٰهَدَةُ بَيۡنِكُمۡ اِذَا حَضَرَ اَحَدُكُمُ الْمَوۡتُ حَتّٰى الْوَصِيَّةِ اَشۡتَٰنَ ذَوَا عَدۡلٍ مِّنۡكُمْ اَوْ اَحَدٌ مِّنۡ غَيۡرِكُمۡ اِذَا سَدَّ صُرَتُكُمۡ فِى الْاَرۡضِ فَاَصۡبَحۡتُكُمۡ مَّصۡرِيَةً ۚ الْمَوۡتُ يُجۡسِمُهَا مِنْ بَيۡنِ الصَّلٰوةِ فَيَقِيۡمُ اِنَّ اللّٰهَ اِنۡ اَرَادَ اَنۡ يَّسۡخَرۡ بِرۡ شَٰىۤءٍ

﴿تفسير الماتى﴾ : ما شرع الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام الى ما اليها من المادات التي سنها الجاهلية ووزيتها الوساوس ولكن الذين كفروا يفتقرون على الله الكذب واكثرهم لا يقولون ما يفعلون. واذا دعوا للاخذ بما انزل الله او دعوا لمقالة الرسول قالوا كفانا ما كان عليه آباؤنا افعالهم

ما كان عليه آباؤهم ولو كانوا جهلاء ضالين ؟ يا ايها الذين آمنوا انفسكم فاحلحوا ولا يضركم ضلال غيركم اذا كنتم ميّتين. يا ايها المؤمنون ان فيما امرتم به الاشارة فى الوصية فانصحبوا لذلك شاهد من اقراركم وان كنتم على سرف فيصيح ان يكون من غير اقراركم. وان ابرتم في شهادتهما فقفوهما بد الصلاوة فيقيم لكم قائلين لا تسبيل بالقسم عرضاً من الدنيا ولا نكنتم شهادة الله انا اذن لمن للمذنبين

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (فان عثر) فان اطمئنت . (فاخران) اى شاهدان آخران . (استحق عليهم) اى جنى عليهم . يقال استحق اى جنى وأذنب . (الاوليان) متى أولي اى أحق والمضى الأخقان بالميراث . (ذلك أدنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها) ذلك أقرب ان يأتوا بالشهادة على صحتها . (ان تردايمان بعد ايمانهم) اى ان مُرد المؤمنين على المذبحين بعد ايمانهم فيقتضوا بظهور المؤمنين الكاذبة .

(روح القدس) هو جبريل عليه السلام : (المهدى) فراش الطفل جمه أسهده ومهد ومهد . و (كلا) اى وامت في سن الكهولة وهي من الخامسة والثلاثين الي

المخمس

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : فان

اطلع على ان الشاهدين استحقا انما (اقرأ ما أوردناه في الصفحة المتقدمة) فليقم شاهدان آخران مقامهما من الذين جنى عليهم الأخقان . بالشهادة لقراجهما ومعه قسما . فيحلفان بالله على ان شهادتهما أحق من شهادة ما قبلهما هذا أقرب ان يأتوا بالشهادة على صحتها او يخشوا ان مُرد المؤمنين على المذبحين بعد ايمانهم فيقتضوا بظهور المخيأة والمؤمن الكاذبة يوم يجمع الله الرسل فيقول لهم ماذا اجابكم اقوامكم قالوا ربنا لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب

واذكر ان قال الله يا عيسى بن

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَحْكُمُ شَهَادَةً اِنَّآ اَدْلَمُ مِنَ الْاَيْمِيْنَ
 ٥ فَاِنْ عُرِضَ عَلٰى اَنَّهُمَا اسْحَقَ اِنَّمَا فَاخِرَانِ يَقْرَءَانِ مَقَامَهُمَا
 مِنَ الَّذِيْنَ اسْحَقَ عَلَيْهِمَا اَلَا وَاَلَيْسَ اِنْ فُقِيْنَا بِاللّٰهِ لَشَٰهَدًا
 اَبْحٰ اِنْ شَٰهَدَا يَهُسَاوَا مَا عَدَيْنَا اِنَّا اَدْلَمُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ ٦
 ذٰلِكَ اَدْنٰى اَنْ يَّاتُوْا بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَا اَوْ يَخَافُوْا اَنْ
 تُرَدَّ اِيْمَانُ بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَانْفَرُوا لِلّٰهِ وَاسْمِعُوا وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِيْنَ ٧ وَيَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ يَقُوْلُ
 مَاذَا اُجِبْتُمْ كَا لَوْ اَلَا عِلْمُ كَا اِنَّكَ اَنْتَ عَلٰمُ الْغُيُوْبِ ٨
 اِذْ قَالَ اللّٰهُ يَا عِيسٰى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلٰى
 وَاٰلِكَ اِذَا اٰتٰكَ بُرُوجُ الْمَدِيْنَةِ يَخْلُكُ النَّاسُ فِي الْمَدِيْنَةِ
 وَكَهْلًا وَاِذْ عَلَّمَكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ

مستم تذكر نعمتي عليا وعلى والدتك اذ قويتك وشددت ازلك بجبريل عليه السلام ، تكلم الناس وانت في المهد في حالة الطفولة ، وتكلمهم في حالة الكهولة كذلك ، وتذكر ان علمك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ، واذا تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيها فتكون طيراً يا ذني ، وتبرئ الانسنة والابريص واذا نحي الموتى واذا كففت اليهود عنك حين جنتهم بالايات البينات فقال كفارهم ما هذا الاسحريين

(تفسير اللفاظ) — : (الأكية) الذي يولد اعمى يقال كره بكرة كسها اى ذهبت عينه .
(والابرص) من به برص وعوده ابيض معه الجلد . (قُتِلَتْ اى مَنِمَتْ . (ان هذا الاسحر)
اى ما هذا الاسحر قان ان هنا جنى ما . (الحواريين) جمع حواري وهم اصحاب عيسى قبل سموها
بذلك لانهم كانوا يلبسون ثيابا بيضا من حور الثوب بيضه وودره ، وقيل بل لان صناعتهم كانت

تخویر الثیاب ای تیزیضا. (هل
 يستطیع ربك) ای هل یطیع ان
 بچیک فان استطاع یعنی اطاع
 أيضاً کاستجاب یعنی اجاب .
 (مادة) المائدة هي الخوان ای
 السفرة اذا كان عليها اطعام. (تكون
 لنا عيدا) ای يكون يوم نزولها
 عيداً نختظمه - وقيل السيد هو
 المرور العائد ولذلك سمي يوم
 العيد عيداً

﴿ تفسير المعاني ﴾ — :
 (الارابعة الاسطر التي في مقدمة
 هذه الصفحة من المصحف قد
 فسر في الصفحة المتقدمة
 لوجودها الأولية في تلك الصفحة)
 واذ أوحيت الى الخواصين
 اى امرتهم على الاستغسل (لأن
 الوحي لا يكون الا للأنبيا
 يكونوا هم انبياء) ان آمنوا بي
 ورسولي عيسى قالوا آتينا به واشهد
 باننا مسلمون ، اى مخلصون
 مستسلمون

اذ قال الحواريون يا عيسى هل

وَالْأَنْجِيلَ وَإِذْ خَلَّى مِنَ الطَّيْرِ كَهْنَةً الطَّيْرِ إِذْ نَبَتْ
فَقُتِحَ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا إِذْ بِي وَبُرِي الْأَكْثَمَ وَالْأَبْرَصَ
إِذْ بِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْوُفَا إِذْ بِي وَإِذْ كَفَفْتَ بِجَا أَسْرَإِلَ عَنْكَ
إِذْ جُثِمَ بِالْبَنَاتِ قَالَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا الْآ
يَحْمِيهِمْ ٥٥ وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْهَارُونَ أَنْ آمُونَا بِرِسْوَالِ
قَالُوا أَمَّا أَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ٥٦ إِذْ قَالَ الْهَارُونَ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ سَطِيعُ رَبِّكَ أَنْ يُزِيلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِنَ السَّمَاءِ قَالَا تَتَوَلَّاهُمْ كُفْرًا مُؤْمِنِينَ ٥٧ قَالُوا
يُزِيلُهَا أَنْ كُلَّ فِيهَا وَتَطْلُعُ مَلُوسًا وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَّقْنَا
وَكُنْ عَلَيْنَا مِنَ الشَّكَاكِينِ ٥٨ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ
رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ فَكُنْ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا

بجميعك ربك لو سأله أن ينزل علينا ما دة من السماء قال خافوا الله من أمثال هذا السؤال أن كنتم مؤمنين قالوا نريد أن نأكل منها ونطمئن قلوبنا بانضمام أشاهدة إلى الاستدلال بكامل قدرته وخصي أن قد صدقنا في ادعاء النبوة. فدا عبسي ربه قال اللهم ربنا أنزل علينا ما دة من السماء يكون يوم نزولها عداً بظلمه أولنا وآخرنا وآية منك وأنت خير الرازقين

(تفسير الالفاظ) :- (سبحانك) اى تبارك لك . يقال سَبَّحَ الله يَسْبَحُهُ تسبيحاً أى زعمه
بن النقص ومشابهة الخلقين . (ما يكون لى أن اقول ما ليس لى بحق) اى ما ينبغي لى ان اقول قولاً
لا يحق لى ان اقله . (شهيداً) اى رقيباً عليهم أمنهم أن يقولوا ذلك . أو مشاهداً لأحوالهم من كفر
وإيمان . (فلما توفيتنى) التوفى اخذ الشئ . وأقياً . والموت نوع من ذلك . يقال توفاه الله وفاه أجله . (الركيب)
المراقب . (وانت على كل شئ شهيد) مطلع عليه مراقب له .

شهيد) مطلع عليه مراقب له .
(تفسير الماني) :- قال
الله انى منزل المائدة عليكم من
السماء (انظر الآية السابقة في
الصفحة المتقدمة) فمن يكفر منكم
بعد شهودها فاني اعد به تمديداً
لا اعاقب به احداً من السابقين . قال
بعض المفسرين فترلت لهم من السماء
سمكة وخمسة أرغفة وجميع البقول
الا الكراث . وذهب بعضهم الى
انهم لا عهدوا هذا التهديد استغفوا
عيسى عليه السلام وقالوا لا نريد
فلم تنزل

واذكر يا محمد اذ قال الله يا عيسى
بن مريم ائت امرأتك فانك
بمصدقك انت وامك المهيمن من
دون الله ؟ فاجاب عيسى : سبحانك
لا ينبغي لى ان اقول قولاً لا يحق
لى ان اقله ، ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما يجوز بصدري ولا
اعلم ما في نفسك ، انا انك انت علام
الغيوب . ما قلت لهم الا امرأتى ان

وَاخْتَرْنَا وَآيَةً مِنْكَ وَآذَرْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْأَرْبَعَةِ
قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَرْفَعُكَ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكْفُرُ بَعْدُ مِنْكَ فَأَنَّى
أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ إِنِّي أَخَذْتُ مِنَ رَبِّي عَهْدًا
مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ
إِنْ كُنْتُ ظَنُّوا أَنِّي مُنْجِنٌ فَقُلْ إِنِّي بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَعْلَمُ مَا فِي
فُسُوقِكُمْ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٥١﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٢﴾ إِنَّ مَذْهَبَهُمْ فَانَّهُ عَادُوا
وَإِنْ تَعْرِضْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ﴿٥٣﴾ قَالَ اللَّهُ

اقوله لهم وهو اعبدوا الله ربي وربكم ، وكنت عليهم مراقباً مدة مكثي معهم ، فلما توفيتنى كنت انت
المراقب عليهم وانت على كل شئ شهيد . ان تواخذهم بذنوبهم هذا فعم عبادك ، وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم . ان عذبت فذل وان غفرت ففضل

﴿ تفسر الالتفات ﴾ : (اي بلا اقطاع : (الحمد لله) الحمد هو الشاء على الفعل الحسن الصادر عن اختيار وإرادة : كالتمصدق والانجاد . فلا يقال احمدك على طول قامتك بل امدحك : (الظلمات) جمع ظلمة وهي الظلام . (يدلون) اي يسوون . يقال عدل فلاناً بفلان يمد له به اي ساواه به . (ثم قضى اجلا) هو اجل الموت . (واجل مسمى غنمه) اجل القيامة . وقيل الأول ما بين

الخلق والموت ، والثاني ما بين الموت والبعث . وقيل الأول النوم والثاني الموت . (تمزقون) تشكون يقال امزق في الامر يمزق امزقا شك فيه . والمزقة الشك

﴿ تفسر الماني ﴾ : هذا (تمة كلام عيسى . انظر الآية السابقة) واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم ، ولم جئات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها خلودا لا اقطاع له . رضي الله عنهم فقبل اعمالهم ورضوانه بما عملوا فيه من السادة الابدية . ذلك هو الفوز العظيم . والله ملكوت السموات والارض والحكم المطلق على كل ما بين وهو على كل شيء قدير

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وانشأ الظلمات والنور يتماقبان في الوجود لفائدة هذه العوالم التي لا تدخل تحت حصر من وجوه لا يحيط بها وهم ، ثم الذين كفروا يسابون ربهم اصناما

هَذَا يَوْمُ نَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٠﴾ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

سورة الانعام
التي هي في ثمانين آية
وكانت في ثمانين آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۚ لَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ يَصُدُّونَ ۚ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۚ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ۚ ثُمَّ أَنْتُمْ مَمْرُؤُونَ ۚ ۝ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يُبْسِكُمْ

نمطوها بأيديهم ، او ادعاهما ولدوها بحيلهم . الله الذي خلقكم من طين ثم قرر لوجودكم اجلا بده تموتون ، ثم جعل لكم اجلا آخر بده تمشون ، ثم انتم تشكون في ذلك البعث ولا تكذبون

﴿تفسير الافات﴾ : (وجهركم) اى وَعَلَيْنَكُمْ يقال جهر بهاءه . بجهر بها جهر اى اعلمها . (القرن) يقدر بسبعين سنة وقيل ثمانين . وقيل القرن اهل عصر فيه نبى او قاتل في السلم . كملت المدة او كثرت . (مكثنا في الارض) اى جعلنا لهم فيها مكاناً . (وارسلنا السماء عليهم مدراراً) اى وارسلنا المطر او السحاب عليهم كثير الدّر بالمطر يقال ذرّت السحب كدّر وتدرّ اى سالت بالمطر . (قرناً آخرين) اى اهل

عصر آخرين . (في قرطاس) القرطاس الصحيفة التي يكتب فيها ويقال لها قُرْطَاس وقرطاس أيضاً . (ان هذا) اى ما هذا . (ولاً) اى هلا

﴿تفسير الماني﴾ : - وهو

الله المستحق للعبادة وحده في السموات والارض يسلم سرهم وَعَلَيْنكم ويعلم ما تعملون من خير أو شر . وما نجيبهم من عند الله معجزةً او حجة وقيل آية من القرآن الا كانوا عنها معرضين . فقد كذبوا بالحق (المراد به القرآن) لما جاءهم فسوف يظهر لهم خير ما كانوا به يستهزون . ألم يوعاكم اهلكنا قبلهم من اهل زمان متجانم . من القوى والالات للتمكين في الارض ما لم تمنع هؤلاء وارسلنا عليهم النوى كدّر عليهم ذرّ وجعلنا الالهار تجري من تحته فاهلكناهم بذنوبهم ووجدنا من يهدم فاساً آخرين . ولقد بالغ

نَرْسَكُمْ وَجْهَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ۝ وَمَا تَسْأَلُونَ مِنْ آيَاتٍ رَبِّهِمْ إِلَّا كَأَنَّهُمْ يُمَرِّضُونَ ۝ هَذَا كَذِبٌ يَكْتُمُونَ لَمَّا جَاءَهُمْ قُرْآنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ مَّا كَانُوا يُسْتَهْزِئُونَ ۝ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَّكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَمُوتُوا فَنَقَّبْنَاهُم فِي الْأَرْضِ عَلَيْهِمْ مِدْرَارٌ وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ۝ وَلَوْ رَزَقْنَاهُ عَلَىٰ كَيْفٍ نَّوْصِيهِمْ فَلَيَكْفُرُوا بِهِمْ فَأَنزَلْنَا إِلَيْهِ الْكَتَابَ فَكَفَرُوا بِهِمْ وَلَوْ رَزَقْنَاهُ أَفْلَاحًا لَّاسْتَفْزَعُوا لَوْلَا آلَافُ أَنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ فَتَوَلَّى الْأُمُورَ لَا يَنْظُرُونَ ۝ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ

هؤلاء في التشكك حتى اتوا لوزننا عليك كتاباً مكتوباً على ورق فسوء يا ايدهم لقال الذين كفروا ما هذا الا سحر مبين . وقالوا اهلا انزل الله ممة ملكاً يخبرنا انه نبى ، ولو انزل اليهم ملك فشا هوده لبحق اهلاكم كاجرت به عادة الله فلا يستظرون اى لا يملكون . ولو جعلناه ملكاً اى ولو جعلنا الرسول ملكاً لا انسا ما لا يضطرونا قلبه رجلاً ليقروا على رغبته وغلظنا عليهم ما يخلطون على اتهم في قولهم ما هذا الا بشر مثلكم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ليسا) اى خاطنا . يقال ليس الامر يلبسه خطفه وليس الثوب يلبسه وضحه على جسمه (خاق) اى فزل بهم واصابهم . (سخرُوا) اى استهزأوا يقال سخر منه يستخر سخرًا اى استهزأ . (كتب على نفسه الرحمة) اى التزمها . (لا ريب فيه) اى لا شك فيه . يقال رايه الامر يُريه ورايه يُريه حدث له منه شك . (الذين خسروا أنفسهم) قد يره اثم الذين خسروا انفسهم .

(وله ماسكون في الليل والنهار)

سكن من السكون والمضى ما اشتمل عليه الليل والنهار . وقيل سكن

هنا من السكون ، والمضى وله ماسكن في الليل والنهار وما تحركه كفى

بأحد الضدين عن الآخر . (وليا) اى ناصر أو معين . (فاطر)

اى خالق يقال فطر الله الانسان يقطره فطرة اى خلقه . (من

بصرف عنه يومئذ فقد رحمة اى من يُصرف عنه العذاب في

ذلك اليوم فقد رحمة الله

﴿تفسير الماني﴾ - : ولقد استهزأ الكافرون من كل الامم

بالرجال الذين أرسلوا من قبلك فزل بالذين سخرُوا منهم وبال

استهزأهم . قل لهم سيروا في الارض ثم تأملوا كيف كانت

آخرة المكذبين بالدين قل لمن كل ما في السموات

والارض ؟ قل لله ، الله الذى

الزم نفسه الرحمة تفضلا واحسانا ، ليجمعنكم الي يوم القيامة لا شك

رَجُلًا وَلَلْبَيْتِ عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِثُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى

رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يُرِ

يَسْتَهْزُونَ ﴿٧﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَزَوْا كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ قُلْ لَنْ مَافِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

قُلْ لِي كُتِّبَ عَلَى نَفْسِي الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كَلِمِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ دُونِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

﴿١٠﴾ قُلْ أَعِزَّاهُ أَخِذْ وَلِيًّا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُرِيتُ أَنَا كُونًا وَلَمْ يَكُنْ

إِسْلَمٌ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١﴾ قُلْ إِنِّي خَافُ أَنْ

عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٢﴾ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ

فيه ويجازيكم على شرككم ، اثم الذين اضاعوا انفسهم فعلا يؤمنون . وله ما هدا في الليل والنهار وما تحرك وهو السميع العليم . قل أعز الله اخذ مولي خالق السموات والارض وهو رزق ولا رزق . قل اني امرت ان اكون أول المسلمين ، وقيل لي ولا تكونن من المشركين . قل لهم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يُصرف عنه ذلك العذاب ذلك اليوم فقد رحمة وذلك هو الفوز المبين

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (بضر) أى بيلة كرض أو قعر. (لا نذركم به) الا نذاراخباره تخوف بخلاف التبشير فانه اخبار فيه سرور. (ومن بلغ) معطوف على ضمير مخاطبين أى لا نذركم به اهل مكة وسائر من بلغه من الاسود والاحمر. (انكم لتشهدون) الهمة للانكار أى انكم لتشهدون. (الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه) أى يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم. (افقرى) أى اخلق. واصله القسرى وهو قطن الجلبطز وهو اصلاحه

والافقرى الافساد. والافقرى يستعمل فيها واكثر استعماله في الافساد وقد استعمل في القرآن الكريم بمعنى الكذب والشرك والظلم. (نحشرهم) الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم الى الحرب والمراد هنا نجعلهم

﴿تفسير المعاني﴾ - : وان بمسك بيلة كرض أو قعر فلاقدر على كشفه عنك الا هو، وان بمسك بنعمة كمنحة وغنى فهو قادر على كل شيء ولا راد لقضيه وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم في تدبيره الخبير بمواضع نعمه وهمه

قوله تعالى : قل أى شيء اكبر شهادة ؟ زلت حين قالت قرىش يا محمد لقد سألنا عنك اليوم والنصارى فرغموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فأرأى من يشهد لك بأنك رسول الله . فقال الله قل لهم أى شيء اعظم شهادة ؟

فَدَرَجَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ۝ وَإِنْ يَسْتَكْثِرُوا
بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَسْتَكْثِرُوا بِضُرٍّ
كُلِّ شَيْءٍ يَدِيرُ ۝ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ
شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَا نَذْرَ لَكُمْ بِهِ
وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَاكُمْ تَسْمَعُونَ وَأَنْتُمْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ قُلْ
لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بِمَا تُشْرِكُونَ
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ بَعِثْنَا فِيهِمْ رَسُولًا نَبَأَهُمْ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ آمَنَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَأَوْلَدَ أَبْيَانًا لَّهُ لَا يُلَاحِظُ الظَّالِمُونَ
۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُ الْمُشْرِكِينَ أَتَرَقُونَ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا

قل الله اعظم شهادة ، وهو شهيد بيني وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لا نذركم به وانذركم به من المألين ثم قال الذين آتيناكم الكتاب يعرفون النبي كما يعرفون ابناءهم لانه مكتوب عندهم ، اولئك الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون . ومن اظلم ممن اخلق على الله الكذب او كذب باياته انه لا يطلع الظالمون فكيف ارجو ان كنت كاذبا ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فتنهم) اى ضلالتهم او كفرهم وقيل معذبهم وقيل جوابهم وانما ساء فتنة لانه كذب . (وضل عنهم ما كانوا يفترون) اى وتاه عنهم ما كانوا يفتنونه من وجود شركاء ينصرونهم يوم القيامة . (أكنة) اى أغطية جمع كنان وهو الغطاء الذى يُكْن فيه الشيء . (أن) يفتنوه) اى كراهة أن يفتنوه . (وقرأ) اى تلا . يقال وقّرت اذنه تخرّ وقرأ تقلت واصوت ومثله وقّرت اذنه . (اساطير) اى

خرافات وهو جمع اسطورة او اسطرة او اسطار اى الاباطيل (ويتأون عنه) اى ويمدون عنه يقال تأى عنه يتأى تأاى تأسد عنه . (ان يهلكون) اى وما يهلكون . (اليتنا زد) اى نزلالى الدنيا (بل بداهم ما كانوا يخفون) اى ما كانوا يخفون من تقاضهم وقبح اعمالهم

﴿تفسير الماني﴾ :- ويوم نجسهم جميعاً ثم يقول للمشركين ان الذين كنتم تزعمونهم شركاء لله ؟ فما كان عندهم الا ان اقصوا بانهم ما كانوا مشركين . انظر كيف كذبوا على انفسهم وتاه عنهم ما كانوا يفترون

وممن من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اغطية كراهة ان يفهموه وفي آذانهم قفلا . وان يروا كل معجزة لا يؤمنوا بها ، واذاجلوك جادلوك قائلين ما هذا الا خرافات الاولين . وترام يهون الناس عن

أَبْنُ شُرَكَائِهِمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَعَمُونَ ۝ قُلْ تَكْفُرُونَ
فَنَسْتَأْذِنُ أَنْ نَقُولَ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كَانَ لِمُشْرِكِينَ ۝
أَنْظُرُ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَعْتَرُونَ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَانْزِلْ كُلَّ أُنْفُوسٍ
لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُكَلِّمُوكَ قُلُوبُهُمْ قُلْ عَنِّي
إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ وَهُمْ يَسْتَوُونَ عَنْهُ وَيَتَنَزَّلُونَ
عَنْهُ وَإِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَسْمُرُونَ ۝ وَلَوْ زِدْنِي
أَذْوَاقًا عَلَىٰ النَّارِ لَقَالُوا يَا لَيْتَ نَحْنُ زُرَّةٌ وَلَا تُنْكِرُ كَذِبَ
آيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْفَاسِقِينَ ۝ بَلْ بَايَعْتُمْ بِلَا عِلْمٍ
يُخَفُونَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَوْ أَنَّ آلَ الْفَارِسِيِّينَ وَالْأَنْصَارِ

الاقترب من الرسول، ويمدونهم عنه كذلك، وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو ترام حين يوقعون على النار ويقولون باليتنا ترجع الى الدنيا ولا تكذب بايات الله وتكون مؤمنين . فظهر لهم ما كانوا يخفون من قبايح اعمالهم فتمنوا لو عادوا وامتنوا ضجرا عما هم فيه لاعزما، ولو ارجعوا الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه لمدم استمدادهم لقبول الايتان

﴿تفسير الاقفاط﴾ : - (ان هي) اي مامي . (يلي) تستعمل ردا للشيء نحو : وقالوا لن نؤمن بالنار الا اياما مدودة ، يلي من كسب سينه الخ او جوابا لاستفهام مقرون بنفي نحو : ألست بربكم ؟ قالوا بلى . (الساعة) اي القيامة . (يشته) اي حاة . يقال يشته يشتهه شيئا اي يشهه بفجاءه . ومثله ياغته . (ياحسرتنا) اي ياخسرتنا تعالي فهذا وقتك . (فرطنا) قصصنا . (أوزارهم) ذنوبهم جمع وزر . يقال وزر وزرا .

الرجل يوزر . ووزر يوزر اثم وأذن . ووزره يوزره ايضاً . حسله . (ساء ما يزدرون) اي ساء ما يعملون . (ليحزنك) ليكدرك .

يقال حزنه يحزنه يحزنه يحزنه كدره . وحزن يحزن تكدر .

﴿تفسير التائي﴾ : - وقال

الكافرون مامي الا حياتنا الدنيا

وما نحن بمعومين للعذاب يوم

القيامة . ولزبرام اذ وقرهوا على

حكم ربهم وعز قومق الشريف

وسلم سائل اليس هذا بالحق ؟

قالوا نعم وحق ربنا . قال فلو قولوا

العذاب بما كنتم تكفرون . قد

خسر الذين كذبوا بلفاه ربهم

لما سبهم حتى اذا طلعت القيامة حاة

قالوا يا احسرتنا على قهرطنا في الحياة

الدنيا وهم يعملون ذنوبهم على

ظهورهم الا قبيح ما يعملون .

وما احياء الدنيا لو نظر اليها

بعين الهدى الا لبس ولو والدان

الاخرة خير للذين يخافون الله

لنواضيا وتلايتها افلا تعلمون ؟

لَكَادِبُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِحْيَاءُ الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ

﴿٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ عَلَى رَبِّهِمْ أَإِذَا جَاءَ الدَّيْنُ قَالُوا

بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ مَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٧﴾

فَذَحِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا الْبَيْعَاءَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ

بَنَتْهُ قَالُوا يَا حَسْرَتُنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ

عَلَى ظُهُورِهِمْ إِلَّا شَعَاءَ مَا يَحْبِرُونَ ﴿٨﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

إِلَّا لَعبٌ وَلَهْوٌ وَلَذَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ رَبُّوهُمْ فَلَا يَصِفُونَ

﴿٩﴾ مَذُنِعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُفْزَنُ لَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ

وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَمْحَدُونَ ﴿١٠﴾ وَلَهُذْ كَذِبْتَ

رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرًا عَلَى مَا كَذَبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى آتِيَهُمْ

نَصِيرُنَا وَلَا مَبْدِلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَيْنِ الرُّسُلِ

نَصِيرٌ

قد نعلم انه ليكدرك الذي يقولون فانه لا يكذبونك في الحقيقة ولكنهم بايات الله يحذون . وقد قالوا

له ابو جهل (ما نكذبك وانك عندنا لصادق وانما نكذب ما جئنا به) . وقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على التكذيب والاذى نخفي بينهم خبرنا ولا مبدل لوعند الله في قوله ولقد سبق لكنا لباد بالمرسلين انهم لم المنصورون . ولقد جاءك من قبض للرسولين ما فيه كتيب لك

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (كبر عليك) اى شق عليك . (ان تبني) اى ان تطلب . (تقفا) الطريق النافذ . والسرّيب في الأرض النافذ فيها . (لولا) خلا . (آية) اى معجزة . (دابة) الدابة مادب من الحيوان وغلب على ما تركب ويحمل عليه ويقع على الذكر والهاء فيه للوحدة . يقال دبّ يدبّ دبّا ودبباً مشى على هبته كالطفل والتملة . والمراد في الآية العالم الحيواني الماشى على الأرض . (يحشرون)

وَأَن كَانَ كُفْرُكَ بِكَرَامَتِهِ إِغْرَا ضُهُهُ فَإِنَّا نَسْطِفَانِ بَنِيَّ
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَمَائِهِ السَّمَاءِ فَمَا يَنْبَهُهُ بَابُ نُزُولِ
أَنَّهُ لَجَمْعُهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا كُفْرَ لَكُمْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝
إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَعْجِبُهُمْ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُزِلَّ آيَةً وَلَئِنْ أَكْرَمَهُ لَا يَعْصِيُونَ ۝
وَمَا مِنْ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي سَمَائِهِ بِطَرِيقٍ إِحْيَا الْأَمْتَ
أَمْثَلَكُمْ ثَمَّ وَطِفْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ نَحْوِ آيَةِ إِلَى آيَةٍ
يُحْشَرُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا حُصِمُوا وَبُكَتُمْ فِي
الْأَطْلَاقِ مِنْ بَنِي اللَّهِ يُضِلُّهُ وَمِنْ بَنِي إِسْرَافٍ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ۝ قُلْ إِنَّا نَتَكَبَّرُ إِنَّا نَكْمُ عَذَابُ اللَّهِ

الحشر اخراج الناس وجمعهم
للعرب والمراد هنا جمعهم يوم
البعث . (صم) اى طرش يقال
صمّ صمّ صمّا اى طرش .
(بكم) جمع اكم وهو من لا يستطيع
الكلام خلقه قبله ليحكم بكم
يحكم . (صراط) اى طريق جمه
صراط واصله البصر اطلقا للبين .
(قل ارايكم) استنباهم وتحيب
﴿تفسير المعاني﴾ : - : وأن
كان شق عليك يا محمد اعراضهم
عك وعن الدين . ولم تأس بولي
الزم من الرسل في الصبر فان
استطعت ان تطلب سرّاً الى
جوف الأرض أو سماءاً تصمده
الى السماء لتأتينهم بآية قاض .
ولو شاء ربك هدايتهم لهداهم فلا
تكن من الجاهلين . انما يحسب
دعوتك الذين يسمعون ويفهمون
وهؤلاء كالنوى والموتى يحسبهم الله
ثم اليه يرجعون

وقالوا هلاّ نزلت عليه نسيجة
من ربه . قل ان الله قادر على ان

ينزل آية ولكن اكرمهم لا يسلطون . ان الله حكيم في عدم اجابهم الى طلبهم
وما من دابة تدب على الأرض ولا طائر يطير في الهواء الا ام امثالكم ما تركنا في الكتاب من شيء ثم
من ربه يحشرون . والذين كذبوا بآياتنا حُصِمُوا وَبُكَتُمْ لا يسمعون مثل هذه الايات ويحكم لا ينطقون بالحق
من نزل الله اضلاله يضله . ومن يشاء نجمله على صراط مستقيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (بالإساء والضراء) الإساءة الشدة والفقر، والضراء الضيق والافات (يضرعون) أي يتذللون ثلاثية ضرع إليه يضرع ضراعة أي تذلل وإنبهل (فلولا) أي نهلا (فلما نسوا ما ذكروا به) أي ما ذكروا به من الإساء والضراء (بنته) أي نجاة. يقال بنته بنته بنته بنتا أي نجته ينجته نجاة. (مبلسون) أي متحيرون آيسون. يقال أبلس يبلس إبلاسا أي

تخبر ويض. (تقظم دابر هؤلاء)

الدابر يقال للمناكر والنايم.

ومعنى تقطع دليل هؤلاء أي

قطع آخرهم بحيث لم يبق منهم

أحد. (وختم على قلوبكم) أي

وغطي على قلوبكم يقال ختم

على الباب تختمه ختماً أقاله.

(نصرف الآيات) الصبر فورد

البقي من حالة إلى حالة أوابد الله

بهم ومعنى نصرف الآيات معنا

أي نكرها على وجهه شقي

﴿تفسير المعاني﴾ — : قل

أرايتم أن حل بكم عذاب الله أو

دمتكم القيامة أغير الله تدعون

بأن كنتم صادقين في أن الإسماء

أجلة بل لا تدعون غيره فيكشف

عنكم ما تدعون إليه أن أراد

وتنصون ما تشركونهم مع الله

وقد أرسلنا رسلا إلى أمم من

قبلكم فلما لجأهم إلى شدائدنا وآفات

رجاء أن يذلوا لولاهم. فلما حين

يجاهم بأستنا تذللوا لله ولكن

قست قلوبهم وزن لهم الشيطان

أعمالهم. فلما نسوا ما ذكروا به فصنا

عليهم أبواب كل المطالب الدينية حتى إذا فرحوا بما أعطوا

أخذناهم فجأة فإذا هم متحدثون باسمون. فاستأصل القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

قل أرايتم أن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وأقل قلوبكم من الله غير الله يا أيكم به؟ انظر كيف نكدر

الآيات على رجوعه شقي ثم هم يرضون عنها

أَوَأَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغْيَرْتُمْ دُعُونَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ١٥ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ
 وَيَنْصُرُ مَا تَنْصُرُونَ ١٦ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ
 فَاتَّخَذُوا هُمُ الْإِسَاءَ وَالضَّرَاءَ لَعَلَّهُمْ يَنْصُرُونَ ١٧
 فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
 وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٨ فَلَا تَسْأَلُونَا
 نُنَكِّرُوهُمْ إِنْ فَحَصْنَا عَلَيْهِمُ الْبُيُوتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَرِجْوَ
 بِمَا أَوْفَرُوا اخْذْنَاهُمْ بِغَنَةٍ فَلَاذَا هُمْ مَبْئُوسُونَ ١٩ فَتَقَطَّعَ
 نَاصِرُ الْعَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْمُجْرِمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢٠ قُلْ
 أَتَأْتِيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَخَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مِنْ آيَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَأْتِيكُمْ بِشَيْءٍ أَنْظَرُ كَيْفَ نُنَصِّرُ الْآيَاتِ

اعمالهم. فلما نسوا ما ذكروا به فصنا عليهم أبواب كل المطالب الدينية حتى إذا فرحوا بما أعطوا أخذناهم فجأة فإذا هم متحدثون باسمون. فاستأصل القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قل أرايتم أن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وأقل قلوبكم من الله غير الله يا أيكم به؟ انظر كيف نكدر الآيات على رجوعه شقي ثم هم يرضون عنها

(تفسير الاقلاط) :- (رشته) ای فایه قال رسته یسته یسته بنتا و فسته ای فخته یفخا (جیره) ای علنا قال جهتر یصلاته یجهتر جهتر اعلتها (میشتر و مندرین) التبشیر الاخبار بامیر فیه مرور ، والا نثار الاخبار بامیر فیه خوف (واصلح) ای واصلح ما یجب اصلاحه (یفسقون) ای یخیرجون عن اوامر الدین قال فسق یسقی ای خرج عن الشرع . (ان اتبع) ای ما اتبع . (ان یحشروا) ای ان یجمعوا .

(ان يحشروا) اي ان يحشروهم
والحشر هو اخراج الناس وجعلهم
الى القتال والمراد بهما جميع يوم
القيامة للحساب. (ولي) اي معين
وتصير. (بالقادة والعشى) القادة
والقادة اول النهار والعشى جمع
عشية وهي آخر النهار.

﴿تَقِيبُ الْمَانِي﴾ : - قل لهم
 لو أنكم عذاب الله خاة بلا
 قدمات أو جرة يتقدمه أمارات
 هل ينلك غير الظالمين ؟ وما ترسل
 إلى سلسلين إلا مبشرين للمؤمنين
 ونذيرين للكافرين ، وما ترسل
 إلا ملائكتين آمن وأصلح فلا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون . والذين
 كذبوا بما أتانا بهم المذاب بسبب
 خروجهم عن الطاعة . قل لهم أنا
 لا أزعج بني إسرائيل بشيء في خزائن
 رزق الله ، ولا أنا أعلم السبب ، ولا
 أنا ملك ، فأتوا تبع الإمام يحيى
 بن علي ، فقبل يستوي الأعمى والبلهر
 فلا تفرقون فيميزون بين ودي
 بلقي ودمعي الباطل

فَمَنْ يَصِدَّقْ ۖ فَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ زَانِكُمْ عَنَابُ اللَّهِ ۖ وَمَا
صَنَعَ أَوْ جَمَعَ هَكَذَا هَكَذَا إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ وَمَا
سُرِّحَ الرِّسَالِ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ أَمْسَلَ وَأَرْضَحَ
فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا سَمِعُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ۝ فَلَا أَوَّلَ لَكُمْ
عِنْدِي خِزْيًا أَلِيمًا وَلَا أَعْلَى الْعِقَابِ وَلَا أَوَّلَ لَكُمْ إِلَيَّ
إِن تَأْتِجَ إِلَّا مَا يُوجِي ۖ قُلْ كُلٌّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَعْيُنِ الْبَصِيرِ ۖ
تَفَكَّرُوا ۝ وَانذِرِ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ أَنْ يَحْشُرُوا
إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ دُونِي وَلَا شَيْعٌ لَهُمْ يُشْفَعُونَ
۝ وَلَا تَقْرَأُ الَّذِينَ يَذْعُرُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدْوَةِ وَالْقِسَىٰ
يُرِيدُونَ وَجْهًا مَّا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حِسَابِكَ

وَأَنذَرَهُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَنَّهُمْ سَجَشَرُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَقُلْ لِّهِمْ أَتَمَلِّسُ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ نَصِيرٍ وَلَا شَيْعٍ لَهُمْ يَحْذَرُونَ وَلَا تَطْرُدُ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ عَلَى الدَّوَامِ أَجَابَةُ الْكِبَارِ قَرِيبٌ أَفْكَالُوا إِلَهُكَ أَفْهَمَ عَنَّا مَنَ جَنَّاكَ أَهْلُهُ مِنَ الْجَالِسِينَ بِهِمْ أَبَسَ عَلَيْكَ حِسَابُ آيَاتِهِمْ وَلَا عَلَيْهِمْ حِسَابُ آيَاتِكَ فَطَرَدَهُمْ فَكُونُوا مِنَ الْغَالِبِينَ

﴿تفسير الإلتقاط﴾ — : (فتنا) أى اقبلنا يقال فتنته يقتنه فتنة أى ابتلاه وأضلّه. واحرقه واختبره. (ولستين) أى ولتين. (أهواءكم) الهوى ميل النفس إلى الشهوة همه أهواء. (على بينة) البينة الدلالة الواضحة التي تفضل الحق من الباطل. (يقص الحق) أى يحكي الحق من قصص الخير يتقصه قصبا حكاه. وقيل يقص الحق من قصص الأراى تنبيه. (وهو خير الفاضلين) أى خير الفاضلين. يقال فصل في القضية

بفصل فصلا أى قضى فيها

﴿تفسير الماني﴾ — : ومثل

ذلك الفتى وهو اختلاف أحوال

الناس في الدنيا اقبلنا بعضهم

بعض في أمر الدين فقد مناهولاه

الضعفاء على أشراف قرين السبق

إلى الإيمان ليقولوا أهولاهم الله

عليهم بالهداية والتوفيق دوننا ونحن

الأكابر والقادة وهم السالكين

والضعفاء؟ أليس الله بأعلم منكم

بالسالكين فيوقهم ويفضل عليهم

وإذا جاءك المؤمنون (الذين

تقدم ذكرهم في الصفحة السابعة)

قل سلام عليكم وشركم بسمة

رحمة الله ، أنه من عمل منكم سوءاً

جاهلا بحقيقة ما يقبضه من المضار

ثم تاب من بعد العمل وتدارك

الضرر فإن الله غفور رحيم. مثل

ذلك التفصيل الواضح تفصل

آيات القرآن ولتين طريق الخبرين

قل تاني نهيته أن أعبد الذين

تدعونهم من دون الله قل لا أتبع

ضلالاكم ، قد ضللت أذن مثلكم وما أنا من المهتدين . قل اني على دلائل واضحة من ربي وكذبتم به

حيث أشركتم به غيره ، ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ، ما الحكم إلا الله في تحجيله أو تأجيله.

يتبع الحق في حكمه وهو خير الحاكمين

عليهم من شئ فطردهم فكونوا من الظالمين ٥ وكذلك

فتنا بعضهم بعضا يقولوا أهولاهم الله عليهم من

بيننا أليس الله بأعلم بالسالكين ٥ وإذا جاءك الذين

يوهون بآياتنا صل سلاماً عليكم كتبنا لكم على نفسه

الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً اجتهدوا في توب من بعد ذلك

أصلح فإنه غفور رحيم ٥ وكذلك تفصل الآيات

ولستين سبيل الجزين ٥ قل اني نهيته أن أعبد الذين

تدعون من دونه قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت أذا

وما أنا من المهتدين ٥ قل اني على بينة من ربي وكذبتم

ما عندي ما تستعجلون ٥ ان الحكم إلا لله يقض الحق

وهو خير الفاضلين ٥ قل ان عندي ما تستعجلون ٥

ضلالاكم ، قد ضللت أذن مثلكم وما أنا من المهتدين . قل اني على دلائل واضحة من ربي وكذبتم به

حيث أشركتم به غيره ، ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ، ما الحكم إلا الله في تحجيله أو تأجيله.

يتبع الحق في حكمه وهو خير الحاكمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مفاتيح) اى عازن جمع مفتاح اى مخزن . او ما يتوصل به الى الغنيات مستعار من المفاتيح الذى هو جمع مفتاح بالكسر وهو المفتاح . (فى كتاب مبين) الكتاب المبين هو علم الله . (هواكم بالليل) اى يتيمكم فيه ، واستير التوفى من الموت للنوم لا بينهما من المشاركة فى زوال الاحساس بزمانه . (ويلم ما جرحتم بالنهار) اى ما كسبتم بالنهار . والجوارح هي الاعضاء الكاسية . (ثم يبعثكم فيه) اى يوقظكم فى النهار .

لَقَدْ قَضَىٰ رَبِّيَ وَيْتَكُمْ وَلَهُ أَغَمُّ النَّالِيْنَ ۝ وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يُبْلِغُهُا اَلَا هُوَ يَعْلَمُ ۚ مَا فِى الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ اِلَّا عِلْمًا ۚ وَلَا حَبَّةٌ فِى ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ اِلَّا فِى كِتَابٍ مُّبِيْنٍ ۝ وَهُوَ الَّذِى يُرَوِّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ۚ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِىْهِ لِقَافًا اَجَلٌ مُّسَمًّى ۚ فَاِنَّكُمْ تَعْبُدُوْنَ ۝ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَرَسُوْلٌ عَلَيْنَا مِثْلُ ۝ حَتّٰى اِذَا جَاءَ اَحَدُكُمْ الْمَوْتُ ۖ وَفَدَّ رُسُلًا ۚ وَهُوَ لَا يَفْعَلُوْنَ ۝ ثُمَّ رُدُّوْا اِلَآهُ ۚ هُوَ مَوْلَاهُمْ الْيَوْمَ ۚ اَلَا اِلَٰهُُكُمْ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاْسِبِيْنَ ۝ قُلْ مَنْ يَّحْيِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ دَعُوْهُ نَضَرُّكُمْ وَخُفْيَةً ۚ لَّيْنِ اَنْجِيْتُمْ مِنْ هٰذِهِ لَتَكُوْنُنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ ۝

(يقضى اجل مسمى) ليبلغ المتيقظ آخر اجله المسمى له فى الدنيا . (ببعثكم) اى يخرجكم . (حفظه) جمع حافظ وهم الملائكة الذين يحفظون الاعمال يوم الكرام الكائنون . (توفعه ربنا) اى ملك الموت واعوانه . (ثم ردوا الى الله) اى ردوا الى حكمه وجزائه . (نضروا وخفية) اى بملسين ومسررين . والتضمرع اظهار الضراعة وهي الضعف والذلة . يقال ضمرع الرجل يضرع .

﴿تفسير الماني﴾ :- وعند الله مفاتيح الغيب لا يحيط بها الا هو يعلم ما فى البر والبحر من الحيوانات جملة وتفصيلا ، وما تسقط من ورقة جافة من شجرة ولا حبة صغيرة من ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا يعلمها بكل تفاصيلها . وقد ذكر انه تعالى يبعث الناس ليلايم بينهم نهارا . هقول ويعلم ما كسبوا فى يقظتهم

وهو القاهر فوق عباديه ويرسل عليكم ملائكته يحفظونكم من العوادي حتى اذا جاء احدكم الموت توفته الملائكة وهم لا يقصرون ثم رجوا الى مولاهم اى الى حكمه وجزائه وهو اسرع الحاسبين قل من يحييكم من ظلمات البر والبحر دعوه نضركم وخفية لين انجيتم من هذه الشدة لالتكن من الشاكرين . قل الله يحييكم منها ومن كل كرب سواها ثم يعودون الى الشر

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (عذاباً من فوقكم) اى من السماء . (او من تحت ارجلكم) اى من الارض . (او يلبسكم شيعاً) اى او يخلطكم فرقاً متباينين . يقال لبسه يلبسه لباساً خلطاً . وشيعاً جمع شيعه وهى الفرقة او الحزب . (لكل نيا) مستقر . اى لكل خبز وقت استقراره ووقوعه . (مخوضون فى آياتنا) بالكذب والاستهزاء . (واما ينسبك الشيطان) اى وان ينسبك الشيطان وما زائده . (بعد الذكرى) اى بعد التذكير .

(وذو) اى وذو وهذا العمل لا يستعمل الا فى الامر والمضارع (أن تبسل نفس بما كسبت) اى مخافة ان تسلم الى الهلاك وترحم بسوء عملها . واصل الالباس والبسل النع . والبالس الشجاع لا متناعه من قهره .

﴿تفسير المعاني﴾ — قل هو القادر على ان يرسل عليكم عذاباً ينصب عليكم من فوق رؤسكم او يأخذكم من تحت ارجلكم او يفرقكم احزاً لامتنا بذو ووقع بينكم الشقاق فيذوق بعضهم بأس بعض . اظهر كيف تنوع الآيات لعلمهم يفهمون . وكذب قومك بالقرآن وهو الحق قل لهم لست عليكم بحفيظ وكل الى امركم لكل خبر وقت وقوعه . وسوف تعلمون حقيقة ذلك

واذا رأيت الذين يتناولون آياتنا بالطنن او الاستهزاء فقول عنهم حتى يأخذوا فى حديث غيرهم . فان انما لك

قُلْ إِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ مِثْلَ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُنْزَكُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِّنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ لُتُفًا وَيُذَوِّبَكُمْ بِمَا تَصِفُونَ أَمْ يَجْعَلُكُمْ أَفْئِدَةً يَبْغُونَ لِيُقَرَّبَهُمْ قُلْ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١١﴾ وَكَتَبَ بِرُؤُوسِكُمْ وَلَمْ تُمِذَّ وَهَمَلُوا قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِكَيْلٍ ﴿١٢﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِّنْ قَبْلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ قُلْ لَّيْسَ لِي مِنَ الْقَوْلِ شَيْءٌ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا مِّنْ قَبْلِي فَقَدِ اتَّبَعُوهُ أَلَّا كُونَ مِنَ الْغَاثِينَ ﴿١٣﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ حِثَابِهِمْ شَيْءٌ وَلَكِنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِهِمْ يَقُولُونَ قُلْ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٤﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَاسًا

الشيطان ذلك فلا تعدد بعد ان تذكر هذا الامر مع القوم الظالمين . وماعل التفتين من حساب هؤلاء الخاطئين فى آيات الله من شيء . ولكن علمهم ان يذكروهم ذكرى لهمم يتقون . ودع من الذين جلاوا دينهم لباساً وهو افرغهم الحياة الدنيا . وذكروهم بالقرآن مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك . بذنوبها . (البقية فى الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ولي) اي ناصر . (وان تعدل كل عدل) اي وان تستعير كل فداء . والسند القدي لا هنا تعادل الشفدي . (اسبلوا) اي اسلموا الى الهلاك . (حجم) الماء الخلي . (ونريد على اعقابنا) اي ونزج على اديارنا . الاعقاب جمع عقيب اي مؤخر الرجل . واراد على عقبه معناه رجع القهقري . (استهوت الشياطين) اي ذهبت به مربة الجن الى القيار . والاستهواء استفعال من هوى . هوى هوى هو الى ذهب . (تمشرون) اي يجمعون واصل الحشر جمع الناس وحشدم الى الحرب . (يوم ينفخ في الصور) اي يوم ينفخ في البوق يقوم الناس الي الحشر . قيل هو بوق حقيق ينفخ فيه اسرافيل . وقال بعض المفسرين الصور جمع صورة والمعنى يوم ينفخ الله في صور الموتي فيعيد اليهم الحياة . (عالم الغيب) والشهادة اي عالم ما وراء الطبيعة وعالم الطبيعة

بَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ بِهَا وَلِلَّهِ الَّذِينَ ابْتَوُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرْغِ عَلَى أَعْقَابِنَا بَيِّنَاتٌ هَذَا اللَّهُ الَّذِي اسْتَهْوَيْنَا الشَّيَاطِينَ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى إِنَّهُمْ كَانُوا يُهْدَوْنَ لَهُمْ هُوَ الْهُدَى وَأَمَّا الْإِسْلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥١﴾ وَإِذَا قُمُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَانْقَرَضَ وَهُوَ الَّذِي يُنْفِخُ فِي الصُّورِ ﴿١٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الْيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٥٣﴾ قُلْ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الْحَكِيمُ الْحَمِيدُ ﴿١٥٤﴾ وَإِذْ قَالَ

﴿تفسير الماني﴾ — : (بقية) الموجود في الصفحة المقدمة) ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع . وان تعدل كل فداء لا يؤخذ منها اولئك الذين اسلموا الى الهلاك بما كسبوا من الذنوب شرابهم من ماء مغلي ولهم عذاب اليم بسبب كفرهم

قل ائندعو اوتريد اصناما لا تنفعنا ولا تضروا وترتكس على اديارنا بعد ان هدانا الله فنكون

كالذي استطارته الشياطين فقدفقه الي ارض حيران ، وله اصحاب يدعونه الى الهدي يقولون له ائتنا ؟ قل ان الاسلام هو الهدي وحده وما عباده ضلال . وامرنا ان نسلم لرب العالمين ، وان قيم الصلاة وتبقيه ، وهو الذي اليه تمشرون . وهو الذي خلق الوجود بالحق ، وقوله حق يوم يقول للشيء كن فيكون ، وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الحميد

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ملوك السموات والارض) اى ربوبيتها وملكها وقيل عجايبها وديانها . والملكوت اعظم الملك والثناء فيه للباقية . (من الموقنين) اى من اصحاب اليقين . (فلما جن عليه الليل) اى فلما سره الليل بظلامه . اصل الجن ستر الشيء عن الحاسة . جتته الليل واجتته الليل وجن عليه الليل ستره . (افل) اى غاب . (بازغا) اى هبت ثباتا في الطلوع . يقال بزغ القمر يزغ بزوغ . (فطر) اى خلق . بزوغا .

(حنيفا) اى ما لا ملل عن العقائد الزائفة . (وحاجه قومه) اى وجادلوه

﴿تفسير المعاني﴾ - : واذكر

يا محمد اذ قال ابراهيم لايه اُؤر يا ابت اتخذ الانعام الهة انى اراك وقومك يبيدون عن الحق وكذلك نرى ابراهيم اى ومثل هذا التصغير نصر ابراهيم ملكوت السموات والارض اى عجايبها وديانها واسرار الربوبية فهما ليستدل على وجود بارئهما ويكون من اصحاب اليقين . فلما سره الليل بظلامه رأى كوكبا ، وكان قومه يبيدون الكواكب والانعام فاراد ان يرشدهم الى الله من طريق النظر والاستدلال ، فقال هذا ربى فلما غرب قال لا احب النارين فضلا عن عبادتهما . فلما بزغ القمر قال هذا ربى فلما غاب قال لئلا يهدينى ربى الى اله لا كونه من الضالين . فلما رأى الشمس طالعة

اِبْرَاهِيْمُ لَا يَنْهٰ اَزَّ اَتَّخِذُ مِنْهَا مِهًا اَلِهَةً اِنِّىْ اَرٰ نَارِكَ وَقَوْمَكَ يَفِىْ صَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝ وَكَذٰلِكَ نَبِّىْ اِبْرَاهِيْمَ مَلَكُوْتًا سَمٰوٰتٍ وَّ اَرْضٍ وَّ لِيَكُوْنُ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ۝ فَلَمَّ جَنَّ عَلَيْهِ الْاَيْلُ رَا كَوْكَبًا قَالِهٰذَا رَبِّىْ فَلَمَّا اَمَلَ اَلَّا يٰجِبُ الْاَفْلٰكِيْنَ ۝ فَلَمَّا رَا الضُّعْفَ بَارِعًا قَالِهٰذَا رَبِّىْ فَلَمَّا اَمَلَ اَلَّا يَرٰ لَزِيْمًا يَهْدِيْنِيْ لَاكُوْنُ مِنَ الْقَوْمِ الضّٰلِّيْنَ ۝ فَلَمَّا رَا الشَّمْسُ بَارِعَةً قَالِهٰذَا رَبِّىْ هٰذَا اَكْبَرُ فَلَمَّا اَمَلَتْ اَلَّا يَاقُوْمُ اِنِّىْ هَبْرٰى مَسْتَا تُشْرِكُوْنَ ۝ اِنِّىْ وَجَّهْتُ وَجْهِيْ لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِيفًا وَّمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ وَحَاجَّهُ قَوْمُهٗ قَالَا اِنَّمَا جِئْتَنِيْ بِاِلٰهٍ وَّ قَدْ هَدٰىنَا اللّٰهُ وَاَلَا خَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ ۝ اِنَّا اَنۡرِىْكَ رَبِّىْ مَنَآ وُ مَبْنٰى وَنَبِيْ كُلِّ شَيْءٍ عَلٰى اَمْرٍ مُّشَدَّدٍ ۝

قال هذا ربى ، هذا اكبر ، فلما غربت قال يا قوم انى يرى عما تشركون ، انى وجهت وجهى للذى خلق السموات والارض وانا ما مل عن العقائد الباطلة وما انا من المشركين . وجادلوه قومه وخاصصوه في التوحيد ، فقال لهم اتعاجزونى يا قومى في وحدانية الله وقد هدىنى اليه ؟ قال لا اخاف ما تشركون به من الانعام الا ان يصيبنى الله بمكر وهدن قبلها ، احاط ربى بكل شىء علما فلا تقذرون ؟

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (سلطاناً) أى حجة ودليلاً هضماً . (ولم يلبسوا إيمانهم) أى ولم يخلطوه .
يقال لبس الأمر يلبسه لبساً خلطه . وليس الثوب يلبسه لبساً اكتمى به . (حجتنا) أى
دلياننا . (واجتبتناهم) أى اخترناهم واصطفيناهم
﴿تفسير المعاني﴾ : وكيف اخاف ما أشركتم مع الله وهم لا يضرون ولا ينفعون ولا يخافون انتم

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا خَافُوا نَاكَ كَمَا شَرَكْتُمْ بِهِ
مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَنَّى الْفَرِيقَ الْآخَرَ بِالْأَمْرِ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٥٨﴾ وَلِلَّهِ جَنَّاتُ الْإِنشَاءِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ رَفَعَ دَرَجَاتٍ مِنْ نَسَبِهِ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ الْإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَجْهًا
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَذَكَرْنَا
وَنَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦١﴾ وَاسْمِعْنَا
وَالْيَسَعَ وَيُوشَعَ وَحُوطًا وَكَانَ أَفْضَلُنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾
وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ وَأَحِبِّيائِهِمْ وَهَدَيْنَاهُمْ

ما ارتكبتموه من الجرمية الشناعة
وهي انكم أشركتم بالله ما لم ينزل به
عليكم حجة ناهضة فأى الطائفتين
متأحق بأن تكون أمة مطمئنة
ان كنتم تعلمون ما يحق ان يخاف
منه ؟ الذين آمنوا ولم يخلطوا بإيمانهم
بظلم أى بشرك أولئك لهم الأمن
الصحيح وهم مهتدون . وإن ما قاله
إبراهيم لقومه فظنك حجتنا
منعتنا إياه على قومه المشركين ،
رفع من نساء من عبادة الصالحين
درجات ، ان ربك حكيم في رفعه
ونقصه علم بحال من يرفع أو
ينقصه واستمداه له

ووهبنا لإبراهيم إسحق ويعقوب
وقد هدينا كلا منهما ، وهدينا
نوحاً إياه من قبل ، وهدينا من
ذريته (ذرية إبراهيم) إدريس وإسماعيل
وأيوب ويوسف وموسى وهرون ،
وذكرنا ويحيى وعيسى وإلياس
واسماعيل واليسع ويونس ووطا
وكلا منهم فضلناه على العالمين .
وكذلك نجزي المحسنين أى

ونجزي المحسنين جزاء مثل ما جزينا إبراهيم برفع درجاته واكثر اولاده وإيمانهم النبوة ومن آباءهم
وذرياتهم وأخوانهم مطعوف على كلا أو نوحاً أى فضلنا كلا منهم أو هدينا هؤلاء . وبعض آباءهم
وذرياتهم وأخوانهم واصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (صرط) اى طريق جمعه صرط واصله صراط . (لحيط) اى ليطل يقال لحيط عمله يحبط جوطاً اى بطل وسقط ثوابه . (والحكم) اى الحكمة او فصيل الخطاب . (فقد وكلنا بها) اى بمرامتها . (اقدته) اى اخصص طريقهم بالاقدته . والهاء الوقف . (وما قدروا الله) اى وما قدروا الله . يقال قدره وقدره . (قراطيس) جمع قراطيس وهو الورق ويقال له قراطيس وقراطيس أيضاً

﴿ تفسير الماني ﴾ :- ذلك اشارة الى الانبياء المذكورين في الآية السابقة - ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشرك هؤلاء الانبياء ليطل ما كانوا يعملونه من جليل الاعمال وسقط ثوابه . اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفروا هؤلاء - يعي قريشاً - فقد وكلنا بمرامتها قوماً ليسوا بها يكافرون - فبهدهم اقدت - قل لاسألكم على تبليغي اياكم القرآن والذين اجراء فاجرو الا ذكرى العالمين وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء . قل لهم من ازل الكتاب الذى جاء به موسى اى التوراة نوراً يضيء طريق السالكين ، وهدى يرشد الضالين ، تكتبونه على اوراق متفرقة يتبدون بعضها ويتخفون كثيراً منها على ايمانهم عليكم اعوانكم ، وعلمكم الله مالم

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَزَّلْنَا لَهُمُ الْقِطَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ وَمَا تَدْرُؤُا أَنَّه جَاءَ قَدْرٌ وَإِذْ قَالُوا مَا آتَانَا اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَحْمِلُونَهُ وَأَظْهَرُ مِنْهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَيْكُمْ مَا لَمْ تَعْمَلُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلْ اللَّهُ يُرَدِّدُ رُوحَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ لِيَعْبُدُونَ ۝ وَهَذَا كِتَابُنَا أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ

تكونوا تاملون انتم ولا آباؤكم . قل الله انزله ثم دعهم في اياطيلهم فلا عليهم لوم بعد التبليغ والزام الحجة . وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق لما تقدمه من الكتب ولتنذركم . ومن حوשהا والمؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

﴿تفسير اللفظ﴾ : (أم القرى) هي مكة سميت بذلك لأنها قبلة أهل القرى وعجهم واعظم القرى شأنًا ، وقيل لأنها مكان أول بيت وضع للناس . (أقرى) أى اخلق . والقرية الكذبة . (غمرات) جمع غمرة . وغمرة الشيء شدته ومزدهجه . وغمرات الملوت شدة ألمه وسكراته . (عذاب الهون) أى الهوان . يريد العذاب المتضمن لشدة وإهانة وإضافته الى الهون لمراقبه فيه . (فرادى) أى مفردين

جمع فرد . (ما حولناكم) أى ما أعطيناكم . والتحويل للنسج والاعطاء . (وضل عنكم) أى ضاع وبطل . (فائق الحب والنوى) أى فائقها إلا نبات لآنها عند بروز النبات منها تنطلق

﴿تفسير المعاني﴾ : - ومن أعظم من اخلق على الله الكذب فزعم انه بمنه نبياً ، وأدعي انه سيأتي للناس بمثل ما انزل الله من القرآن والكتب السماوية . ولو ترى اذ الظالمون في شدة ألم الموت واهوال الملائكة الموكلون يقبض الارواح بسطوايد بهم اليهم يقولون اخرجوا تمسك اليوم تجزوت العذاب المبين بما كنتم تقولون على الله غير الحق كالشرك به وكنتم عن التعامل في آياته والايان بها تستكبرون ، لو ترى كل هذا رايت أمراً عظيماً هاللاً

ولقد جثتموا للحساب والجزاء مفردين عن الاموال والاولاد والاعوان والاوثان على

أَمْ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٥﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَىٰ
أَنفِهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ
مَسَاءَلٌ مِّثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
المَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ خَرَجُوا أَنفُسُهُمْ
الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِنَا تَسْكِبُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فِرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا
كُنْتُمْ زَعَمُونَ ﴿٧﴾ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا لَهْ فَاذْكُرُوا الْحَبَّ وَالنَّوَىٰ يَخْرِجُ الْحَيَّ

ما خلقناكم عليه أول مرة ، وتركتم كل ما منحناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم شركاء الله في ربوبيته لقد تقطعت علاقتكم وشقت جمعكم وناه عنكم ما كنتم زعمون انهم شفعاءكم ان الله فائق الحب والنوى بالنبات والشجر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذلکم هو الله المستحق للعبادة فأين تصرفون؟

(تفسير اللفاظ) - : (توفكون) أى تُصرفون يقال افكنه عن الامر أى فكه أفاكى صرفه عنه الى غيره. (فائق الاصباح) الاصبح في الاصل مصدر أصبح سمي به الصبح. وفاق الاصبح أى شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل أو عن ياض النهار. (سكننا) السكن كل ما يسكن اليه ويؤنس به. والسكن الرحمة. (حسباناً) مصدر حسب كما ان الحسبان مصدر حسب. وقيل

حسبان هنا بمعنى حساب كحساب وشهان. (فسقر

ومستودع) أى فكم استقراري الاصلاب أو فوق الارض

واستيداع في الارحام أو تحت الارض. (يفقهون) يفهمون. (خضر) أى شيئاً اخضر.

يقال هو اخضر وخضر. (معاكيا) أى بضبه موق بض.

(قنوان) جمع قنؤ وقنؤ وفي الكياسة. والكياسة هي عقود

القر جمع القنؤ قنوان وجمع القنؤ قنؤان. (دانية) أى

قرية التناول. (مشبهاً وغير مثابه) أى بضبه مثابه في الهيئة

والعلم وبضبه غير مثابه. (اذا ائمن) أى اذا اخرج ثمرة صغيراً

(ويشبهه) أى وانظروا الى حاله حيناً ينضج كيف يصير ضِعْماً

يقال: يَنْضَجُ الثمر يَنْضِجُ وَيَنْضَعُ يَنْضَأُ وَيَنْضَا وَيُنْمُو

(تفسير الماني) - : هو الله شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل

وجعل الليل وقتاً يسكن اليه الشمس والقمر على ادوار شتى بحسبها الاوقات. وفاق النجوم للاهداء بها

في متاهات الزوال بحر ومشي الخلق من نفس واحدة لها مستقر في اصلاب الرجال ومستودع في ارحام النساء.

ومزلهما من السماء ليخرج به نبات كل شئ. فاخرج من النبات شيئاً اخضر واخرج منه حبة مثلاً. واخرج من ظلم التخل قنؤاً قريه من التناول وجنات من اعياب وزهون ورومان بضبه يشبه بضاً وبضبه غير مثابه

انظروا الى ثمرة كيف يخرج صغيراً ثم الى حاله يشبه وادركه ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون

مِنْ الْيَتِ وَيُخْرِجُ الْيَتِ مِنَ الْيَتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَاَنْتُمْ تُفَكِّهُونَ

فَاَنْتُمْ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ الْيَتِ

حَسْبَانَا ذَلِكُمْ تَذَكُّرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٥ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ

لَكُمْ النُّجُومَ لِيَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمُ الَّذِي هَدَيْتُمْ

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ فَتَسْتَوُوا وَمُسْتَوْدِعٌ هَدَيْتُمْ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

يَفْقَهُونَ ٥ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ

نباتاً كُلَّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا

مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا أَوْكٌ ذَاتُ غُرَابٍ مِنَ

أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزُّبَابُ وَسِمَاءٌ مِثْلَهَا نَظَرُوا إِلَى

ثَمَرِهِ إِذَا أُمِرُوا أَنْ يَدْعُوا إِلَيْهِ فَيَلْعَبُوا فِيهِ فَيَلْعَبُوا فِيهِ

وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَتَقَاتُ يَسْكُنُ إِلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عَلَى أَدْوَارٍ شَتَّى

بِحَسَبِهَا الْاَوْقَاتُ. وَفَاَقِ النُّجُومَ لِلْاِهْدَاءِ بِهَا فِي مَتَاهَاتِ

الزَّوَالِ بَحْرٍ وَمَشْيِ الْخَلْقِ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ لَهَا مَسْتَوْدِعٌ فِي اَرْحَامِ

النِّسَاءِ. وَمَزَلَهُمَا مِنَ السَّمَاءِ لِيُخْرِجَ بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ. فَاَخْرَجَ مِنَ

النَّبَاتِ شَيْئاً خَضِراً وَاَخْرَجَ مِنْهُ حَبًّا مِثْلًا. وَاَخْرَجَ مِنَ الظُّلُمِ

(تفسير الالفاظ) :- (وجعلوا لله شركاء الجن) المراد بالجن هنا الملائكة لانهم عبدوهم وقالوا للملائكة بنات الله وسام جننا لانهم يحبون اى مستترون. وقيل اراد الله بلفظ الجن الشياطين قاتم عبدوا الجن بطاعتهم في تسويلاتهم. (وخرقوا له) اى افترقوا. يقال خرقى وخسرى وخسرى كذب. (بديم السموات والارض) من اضافة الصفة للشبهة الى فاعلها. وقيل بديم بمعنى مبدع. (انى) اى من اين او كيف. (وكيل) اى متولي اموركم فكلوه اليه وتوسلوا اليه بصادته. (الابصار) جمع بصير وهو حاسة النظر. (بصائر) جمع البصيرة سميت بها الدلالة لانها تجعل لما الحق وتبصرها به. (نصرف) التصريف نقل الشيء من حال الى حال. (درست) اى درست الكتب الالهية المقدمة

وَجَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُحُوتًا وَمَعَالِيَ عَمَّا يُصِفُونَ ٥٣ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥٤ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ٥٥ لَا تَذْكُرُ الْآبِصَارَ وَهُوَ يُذَكِّرُ الْآبِصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ٥٦ فَذَجَأَ كُمْ بِصَارِيضٍ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ٥٧ وَكَذَلِكَ نُفَصِّرُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥٨ لَقَوْمٍ يُفَصِّلُونَ ٥٩ إِنِّعَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ٦٠ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَتْرَكُوا

(تفسير الماني) :- (وجعل السكاوون لله شركاء من الجن فيبدوهم وقد علموا ان الله خلقهم دون الجن وافترقوا له بنين وبناات بنير علم منهم بحقيقة ما قالوا تعالى الله عما يصفون. مبدع السموات والارض كيف يكون له ولد ولم تكن له زوجة وخلق كل شيء وهو بكل شيء علم. ذلك الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء مقصوده وهو على كل شيء وكيل. لا تدركه الابصار وهو يدركها وهو اللطيف الخبير قد جاعكم بدارات من ربكم تجعل لكم الحق فن ابصر الحق وآمن به فقد ابصر لنفسه ومن عمي فليها وما انا عليكم بحفيظ احفظ اعمالكم واجاز بكم عليها فان ذلك لله وحده اما اء فذبر لكم. وكذلك صرف الايات ليقولوا درست الكتب القديمة. وانبيته لقوم يعلمون الحقيقة فيفتنون بها انبي ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين، فلا تحفل باهوائهم ولا تلتفت الي آرائهم

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (عدوا) اى عدواناً والمعدو والمعدوان التجاوز عن الحق الى الباطل . يقال عداً يعدو عدواً وعدواً تجاوز الحد . (فينبهم) اى فيخبرهم . (جهد ايمانهم) جهد مصدر اى اقموا . يجتهدون جهد ايمانهم . وجهد يجهد بمعنى اجتهد . (وما يشرككم) اى وما يدرككم يقال أشركه بكذا اى جعله يشرك به . (وهلب اقتدتهم وابصارهم) اى وهلب اقتدتهم عن الحق فلا يفتقروا وابصارهم عن المشاهد الواضح فلا

يصرونه . (طغيانهم) الطغيان والطغيان مصدر طغا يظفون طغواً وطغياناً اى جاوز الحد (يسبون) اى يرددون في الضلال ، والمسمه البصيرة كالسمي البصر . يقال سمه سمه كسمها اى ترد في الضلال ونحوه فهو ما جمع سمه . (وحشراً) اى وحشاً واصل المشرع الناس للحرب . (تجلاً) جمع قبيل اى قبيلة والمضى جماعات

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - يا ايها المؤمنون لا تسبوا اصنام المشركين فسيبوا الله تجاوزاً عن الحق على جهالتهم به . كذلك فزنا لكل امة عليهم على قدر عقوبتها وقاسموا وظهروا لهم معجزة يؤمن بها قال ان الله يظهر الايات متى شاء وما يدرككم انما اذا ظهرت لهم لا يؤمنون كما فعل اسلافهم وهلب قلوبهم وعيونهم فلا يسمعونها ولا يصرونها فلا يؤمنون بها كما

وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ١٥
وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدَا
يَعِيرُ عَلَيْكَ ذَلِكَ رَيْبًا لِّكُلِّ امَّةٍ عَلَيْهِمْ نِعَالِي رَبِّهِمْ
مَرْجُهُمْ فَيَسْتَبْهِمُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٦ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ
جَهَنَّمَ إِنَّمَا نَهْنَه لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهِمَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ
عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٧
وَقُلِّبْنَا قُلُوبَهُمْ وَبَاصَرُوا عَمَّا ذُكِّرُوا وَلَمْ يَمُزُّوا
وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٨ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُهُمْ
الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُم بِاللُّغَةِ وَجَعَلْنَاهُمْ عَلَى كُلِّ شَجَرٍ
قُلُوبًا مَا كَانُوا لِلذِّكْرِ إِلاَّ يَسْمَعُونَ ١٩ وَلَكِنْ أَسَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ كُنَّا
نَعْلَمُ لَئِنْ كُنَّا نَعْلَمُ لَئِنْ كُنَّا نَعْلَمُ لَئِنْ كُنَّا نَعْلَمُ لَئِنْ كُنَّا نَعْلَمُ

لم يؤمن آيؤهم بالحق اول مرة وتدعهم في طغيانهم يرددون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم بالوحي وجعلنا لهم كل شيء ما كانوا يؤمنوا الا اذا شاء الله ولكن اكثروا يجهلون فظنوا ان ايمانهم يتوقف على ظهور معجزة

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (زخرف القول) ممتعه . قال زخرف الشيء زينه . (فذرهم) اى فدعهم . هذا الفصل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (ولتصني) اى وتقبل . يقال تصني تصني يصني وصنا يصنوه ويصنوي صنوا وصنيئامال . واصني اليه استمع . (وليقروا) اى وليكتبوا . يقال قروا الذنب واقروه اكتسبه . (المتقين) اى الشاكرين . يقال امتري تجزى امتراء اى شك . والميرية

الشك . (لا مبدل لكلماته) اى لا يحرف لها . وهذا وعد آخر بان القرآن لا يستطيع ان يحرفه احد الى جانب قوله تعالى ان نحن نزلنا الذكر وان الله حافظون . (ان يتيمون) اى ما يتيمون . (غرصون) اى يكذبون . يقال غرص غرصا كذب وقال بالظن

وَلَنَحْنُ بُوْحَىٰ بِمَعْصِهِمُ الْبَعْضَ زُخْرُفُ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿٦٠﴾ وَلِتَصْنَعِ الْإِنسُ أَفْعِدَّةَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْرِءَهُمْ آيَاتِهِ مَقْرُوءًا ﴿٦١﴾ أَفَصِيرَاهُ إِنِّي جَعَلْتُهَا وَمَا هِيَ إِلَّا نَزْلٌ

﴿تفسير المعاني﴾ : - كما جعلنا لك عدوا جعلنا لكل نبي سببك عدوا من الانس والجن يوسوس بعضهم الى بعض زخارف من الاباطيل غرورا منهم ولو شاء الله ما فعلوه فدعهم وما يفترون . وانه تميل الى اباطيلهم قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ورضاهم فليتركوا من هذه الدسائس ما هم مرتكبون فانهم لن يضروك .

إِنَّمَا الْكِتَابُ مُفَصَّلٌ وَالَّذِينَ آتَاهُمُ الْكِتَابَ يَكُونُونَ أَنَّهُ مَنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٦٢﴾ وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٣﴾ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنَافِقِينَ ﴿٦٥﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ بِكُمْ مِنْهُ إِنْ كُنْتُمْ

افسير الله اطلب حكاياي وبينكم وهو الذي انزل اليكم القرآن مفصلا واهل الكتاب يامنون انه منزل من ربك بالحق ، فلا تكون من الشاكرين . وتمت كلمة ربك صدقا في الاخبار والمواعيد وعدلا في الاقضية والاحكام لا مبدل لكلماته وان تطع اكثر الناس يضلوك عن سبيل ربك ، ما يتبعون الا الظنون والادعاء وما هم الا كاذبين . ان ربك اعلم من يضل عن طريقه وهو اعلم بالمعتدين . ومن التفضيل تحريمهم ما احل الله وتحليلهم ما حرمه فكلموا بما ذكر اسم الله على ذمهم ان كنتم

فكلموا بما ذكر اسم الله على ذمهم ان كنتم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وذروا) اى ودعوا . هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (ياهاونهم) اى يهولهم الى الشبهات جمع هوى . (يقترنون) اى يرتكبون . يقال قترف الائم يقترفه واقترفه اى ارتكبه . (لنفسك) اى خروج عن اوامر الدين . يقال فسق يفسق فسقا اى خرج عن حدود الشريعة . (اوليائهم) اى انصارهم ومعينهم . (فمكروا فيها) المكبر صرف الغير عما يقصده بمحيلة

وهو محمود ان يحترق به فلاحه جلا ومذموم ان قصد به فعلا قبيحا

﴿تفسير المطاني﴾ :- و اى

غرض لكم في ان تتحرجوا عن

اكل ما ذكر اسم الله عليه من

الذبايح وقد فصل لكم ما حرم

عليكم الا ما اضطررتم اليه فانه هو

ايضا محل لكم للضرورة . وان

كثيرا من الناس يفيضون الجهلاء

بهولهم الفاسدة بهر علم ان ربك

اعلم بالاعتدين . ودعوا ما ظهر من

الذنوب وما يظن ان من يرتكبون

الاسنام سينالون جزاء ما كانوا

يزنكون . ولا تأكلوا من الذبايح

ما لم يذكر اسم الله عليه فانه

خروج عن الطاعة وان الشياطين

ليوسوسون الي اعوانهم من الكفرة

ليجادلوكم قولهم كيف تأكلون

ما تقطونه بايديكم وتقتزون ما

يقطه الله ؟ فان اطمعتموهم في

استحلال ما حرم انكم اذنت

لمشركون مظلم

او من كان ميتا فاحيئناه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنَعَكُمْ آلَافٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِكُمْ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَدَ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمُ إِلَيْهِ
 وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّوهُنَّ بِمَا هُمْ بَصِيرَتُهُمْ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
 بِالْمُنْعَدِينَ ۝ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِالْإِثْمِ سَيَجْزِيهِمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
 الَّتِي ذُكِّرْتُمْ أَنَّهُ عَلَيْهَا وَإِنَّهُ لَنُفْسٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ
 إِلَيْكُمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ
 ۝ أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَاحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
 فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ
 زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 فِي قُلُوبِ رُؤُسِهِمْ أَكْبَارًا فَجَعَلْنَا مِنْهَا لَكُمْ مَعْرُوفًا وَمِنْهَا مَنَعَكُمْ رُؤُسَهُ

وجعلناه نوراً من العلم والحكمة ممشى به في الناس كمن هو منموس في الظلمات ليس بخارج منها ؟ كافر
 للمؤمنين ايمانهم زين للكافرين ما كانوا يعملون . وكما جعلناه في هذه اكابر مجرميها ليحكموا فيها وما يمكنون
 الا بانفسهم وما يشعرون فانه لا يحق للمكر السوء الا باعله

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ثَوِي) أى نُحْطِي، (اجرموا) أى ارتكبوا الجرائم، (صنار) أى ذل ومثلهما صُغُر، يقال صُغِرَ الرجلُ يَصْغُرُ صُغْرًا وَصُغْرًا وَصُغْرًا أى هَان وَذُل. أما صُنُرٌ يَصْغُرُ وَصُنُرٌ يَصْغُرُ صُغْرًا وَصُنُرًا أَضْدَ عَظُمَ، (يُشْرَح) أى يوسع، وأنشَح صدره أى اتَّسع، (حرجا) أى شديد الضيق وهو مصدر حرج يحرج وُصِفَ به وقرىء، خرجا.

(يَصْعَدُ) أى يتصعد بمعنى يصعد، وقوله كما يصعد في السماء شبهه في ضيق صدره بن زاول مالا يقدر عليه فإن صعود الماء بعيد عن الاستطاعة، (الرجس) أى الشيء القذر يقال رجس رجس ورجس ورجس أى عمل عملاقية، وفسر قوله تعالى ويحمل الرجس على الذين لا يؤمنون أى العذاب، (دار السلام) أى دار الله وهي الجنة

﴿تفسير المعاني﴾ : - وإذا جاءت الكافرين آية قالوا لن يؤمن حتى ينزل علينا رحمى كما نزل على رسل الله، الله اعلم في أى مكان يضم رسل الله أى اعلم من يصلح لها من اهل البكالات النفسية فيسندها اليه سيال الذين انما هو ان عند الله وعذاب شديد بما كانوا يكرهون، فمن برد الله هدايته يشرح صدره لقبوله الاسلام، ومن بردان يغسله يحمل صدره صيقا يصاحي عليه الايمان

لَا يَأْنِسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝ وَإِذَا جَاءَ نَعْمَانُ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِحَتَّى تَنْزِلَ مَا أَوْفَى رَسُولُ اللَّهِ أَفَلَا تُحْسِنُ الْحُجْلَ ۝ وَرَسُولُهُ مُسْتَعِيبٌ الَّذِي جَاءَهُمْ صَاعِقًا وَغَدَابَةً شَدِيدَةً يَمَّا كَانُوا يَمْكُرُونَ ۝ فَمِنْ بَرْدِ اللَّهِ أَنْ يَهْدِيَهُ يُشْرَحُ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمِنْ بَرْدَانٍ يُغْسَلُ بِمُحَلِّ صَدْرِهِ صَيْقًا جَرَّجَا كَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَحْمِلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ ۝ هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَيَوْمَ يُحْشَرُ جَمِيعُهُمْ لِيَمْلَأَ شُكْرًا لِمَنْ لَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ وَقَالَ أُولَئِكَ لَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ وَقَالَ أُولَئِكَ لَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ وَقَالَ أُولَئِكَ لَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ

كن يريد ان يصعد الي السماء وهو طلب للمحال وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يتذكرون، لم الجنة عند ربهم وهو ناصرهم بما كانوا يعملون، ويوم يجمعهم جميعا ويقول لهم يا معشر الجن لقد كنتم من مصاحبة الانس، وقال الذين اطاعوهم من الانس ربنا لقد جمعنا بعضنا ببعض وقد بلغنا اجلنا انى اجبت لنا وهواليث، قال لنا وماواكم خالد بن فيها الاماشاء الله من العفو عنكم ان ربك حكيم علم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (مثواكم) اى ماواكم يقال نوى بلمكان يشربى نواه اى اوى اليه . (الاماشاء الله) اى الا الاوقات التي يقولون فيها من النار اى الزمهر . وقيل الاماشاء الله قيل الدخول كما قيل النار مثواكم ابداء الاما اهلهم . (يقصون) اى يحكون . يقال قص الغبير يقصه قصاصاى حكا . (وينذرونكم) الانذار هو الاخبار مع تخويف ضد التبشير . (ويستخلف من بدمكم ما يشاء)

اى ويخضعم خلفاء

﴿تفسير المآثي﴾ — : وكذلك

تجمل بعض الظالمين اولياء بعض

بمد بعضهم بعضاً في التي جزاء لهم

على ما كانوا يكسبون من الاثم

بامشع الجبن والانس ألم يحكم

رسول من جنسكم يروون لكم الاخبار

آياتي ويخوفونكم من لقاء يومكم

هذا قالوا شهد ناعلى اقمنا وغرهم

اياطيل الحياء الدنيا ، وشهدوا على

انفسهم انهم كانوا كافرين . ذلك

الارسلان من الله ليرسل حكمته ان

الله لم يكن لهلك القرى بظلم واهلها

غافلون ، بل ينهبهم وينذرهم ويبالغ

لهم في الموعظة اولاً لهم يرجعون

ولكل من المكلفين درجات ،

اى مراتب مختلفة ، مما عملوا وما

ربك بما قل عما ياتونه من الاعمال .

ود بك التني عن العالم وعن انما لهم

ولكنه ذو الرحمة يتعطف عليهم

بالكاليب تهذيباً لا تقسيم

وايقاظاً لومال طيبتهم الكامة

ليساقوا الى الكمال ليقدروهم .

اجلنا الذي اجلنا كما لا النار مثواكم خالدين فيها

الا ما شاء الله ان ربك يحكم عليهم ٥ وكذلك

نولي بعض الظالمين بعضا ما كانوا يكسبون ٥ يا مبشر

النحن والانس انما انا ربكم رسول منكم يقصون عليكم

آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا

وغرهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا

كافرين ٥ ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم

واهلها غافلون ٥ ولكل درجات مما عملوا وما ربك

بمناظر عما يعملون ٥ وربك الغني ذو الرحمة ان يشاء

يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من

ذرية قوم اخرين ٥ ان ما توعدون لآت وما انتم بحجرين ٥

وهو ان يشاء يهلككم ويسلبكم خلافة التي في ايديكم وينصبهم من بدمكم للاما التي راها المجد منسبكم
برأيها ، كما سلبها من الذين كانوا قبلكم وعهد بها اليكم
ان ما توعدون من البعث واهواله لكان لا محالة وما انتم بمعجزى الله ان اراد بكم شرا

(تفسير الاقفاص) — (اعملوا على مكاتبتكم) اي اعمالوا على غاية تمكينكم واستطاعتكم . يقال يمكن فلان يمكن مكانة اذ يمكن المبحر التمكن . (ذرا) خلق يقال ذرا بذرا ذرأ اي خلق . (الحورث) الزرع . (الانعام) جمع نسم وهو الابل . (شركاؤكم) من الجن ومن بعدة الهياكل اي القائلين على حفظها . (ليروم) اي ليهلكوم . يقال ارداه يرديه اهلكه ثلاثية ردى يردى ردى اي هلك فهو ردى . (ولييسوا) اي

وليخطوا يقال ليس عليه الامر . يلبسة لبس اي خطه . وليس الثوب يلبسه اكسى به (قدوم) اي قدومهم . هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (حجر) الحجر والحجر الحرام . يقال حجر الشيء يحجره حجراً متحماً

(تفسير الماني) — يا محمد قل لقومك اعملوا على غاية تمكينكم واستطاعتكم ولا تدخروا جهدا في السكد اني حامل على الصبر والثبات على الدين فسوف تملكون من تكون له عاقبة الدار اهلا يفلح الظالمون

وجعلوا لله نما خلق نصيباً ولا لهم نصيباً وكانوا اذا راوا نصيب الله ازرى اخذوه لالهة حبا فيها ، سواء ما يحكون . وكذلك اي ومثل هذا التزيين في قسمة القران . زين الجن ورجال الدين لم قتل اولادهم ليهلكوم وليخطوا

عليهم دينهم قد جمعهم وما يفة ون اي فتركهم وما يختلقون على الله من الاكاذيب وقالوا هذه ابل وزروع حرام لا ياكلها الا من نشاء بزعمهم وهم خدم الاوثان والرجال دون النساء ، وقالوا هذه انعام اخرى حرم زكوبها وهذا قسم ثالث من الانعام لا يذكرون اسم الله عليه في الذبح بل يذكرون اسماء الاصنام ، وهذا كله افتراء على الله سينجزهم بما كانوا يفترون

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (ميته) الميتة من الحيوان ما تركه روحه بشير تذكية. (سيجز بهم وصفهم) اي سيجز بهم جزاء وصفهم الكذب على الله في التحريم والتحليل. (مروشات) اي مرفوعات على ما يحملها. اصل الموش شي مسقف. فيقال عرشت الكرم اعرضه وعرشته اذا جعلت له كهنة مسقف ليوضع عليه. (ختلفا اكلة) الاكل والاكل الثمر والرزق الواسع. (واتوا حقهم يوم حصاده) حقهم اي زكاته. والحصاد

والحصاد جمع الثمر. فضله حصد يَحْصِدُ ويَحْصِدُ. (ولا تسرفوا) ولا تسرفوا في التصديق منه أو الزكاة. (ومن الانعام حوله وفرشاً) الانعام الابل. والحولة الابل والحيوانات التي يحمل عليها وفرشاً اي ما يفرش للذبيح. وقيل هي صفار الابل. ومن مما فيها صفار الفم والبقر. (خطوات) الخطوات جمع خطوات وهي ما بين الخطوتين. (البضآن) اسم جنس كلال ال جمعه ضبيان

﴿تفسير الباني﴾ — : وقالوا ما في بطون هذه الانعام، يتنون البحائر والسواكب حلال للذكور خاصة دون الاناث ان ولدن حيا، واما ان ولد ميتا فذلك كور والاناث فيه سواء. والبطائر ابل كانوا يشقون آذانها ويتركونها وشأنها وذلك ان ولدت خمسة ابطن آخرها ذكر. والسواكب ابل كانوا يتدرون ان يتركوها وشأنها ان شقوا من

مرضهم. ثم ذكر الذين يقتلون بناتهم خوفاً عليهم من السبي أو افة من تزويجهن أو هرباً من عقبتن. ثم ذكر ما تفضل به على الناس من مختلف القواكه وحض على أداء حقها من الزكاة. وقد كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة اخرى واولادها كيف كلفت تارة زاعمين ان الله حرمها، فذكر لهم اربعة ازواج من الانعام وسألهم أحرم ذكورها ام اناثها ام ما اشتملت عليه ارحام اناثها؟ فكيف علم على اقترانهم عليه

لَذَكُّرُنَا وَمِنْهُمْ عَلَىٰ رُءُوسِنَا إِنْ يَكُنْ مِنْهُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ﴿١﴾
سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ مُّجِيبُكُمْ ﴿٢﴾ فَذَكِّرُوا الَّذِينَ
قَالُوا أَلَدُّهُمْ لَنَا سَفَهًا مُّغِيرًا عَلِيمًا ﴿٣﴾ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ
عَلَىٰ اللَّهِ قَدِيرُونَ ﴿٤﴾ وَمَا كُنَّا نُمْنِدُّهُمْ ﴿٥﴾ وَهُوَ الَّذِي
أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مِّمَّنْهُ شَأَيْتٌ وَغَيْرُ شَأَيْتٍ وَالْخَلَّ وَالزَّرْعَ
مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا ﴿٦﴾ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ مُنْشَأً بِهَا وَغَيْرُ مُنْشَأٍ
كُلُّ لَوْ مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتَىٰ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا يَسْرِفُونَ
إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٧﴾ وَمِنْ الْأَنْعَامِ جَمُوعًا وَقَرْنَا كُلُوا
بِمَازَرِقِكُمْ لِلَّهِ وَلَا تَسْبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٨﴾ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْغَنَىٰ
اثْنَيْنِ فَلِلَّذِكْرِ خِمْرٌ وَلِلْأُنثَىٰ اثْنَانِ مَا اسْمَكَ عَلَيْهِ

(تفسیر الالفاظ) :- (طاعم) ای آکل یقال طعم یطعم ای اکل والطعم والطعام معنی واحد . (میتة) الميتة مات رکتہ الروح من الحيوان من غیر تزکیة . (مسفوحا) ای مصبوا یا . یقال سفح دمه یسفحه سفحاً ای سفكه . (رجس) ای قذر . یقال رجل رجس ورجل رجاس . (أوفسقا) معطوف علی لحم خنزیر والمراد به ذبیحة یدکر اسم الله علیها . (أهل لئیر الله به) ای ذکر غیر الله

[illegible]

آكل الا ان يكون الطعام ميتة أو دماً مصبوباً كاللحم والطحال والجم خنزير أو ما ذكر اسم غير الله عليه عند ذبحه من اضطرار كل شيء من من عند ظالم ولا تمتد بقدر الضرورة فان الله يأخذه على ذلك . وعلى اليهود حرمانا كل ذي ظفر وحرمانا عليهم من البقر والتم شعوبها الاما على ظهورهم منه والشعر الذي اشتعل على الامعاء والشعر المختلط بالمطم . ذلك الصخر جزئناهم به بسبب ظلمهم وانا لصادقون في اخبارنا

تسالي : ومن الابل اثنين. الآية
تفسيرها في الصفحة المتقدمة

قل يا محمد لا اجد فيها اوحى
الي من القرآن علما محرم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (أو الحوايا) الحوايا جمع حاوية أو حاوية أو حورية وهي الامعاء . واصله من حاويت الشيء حاوية . (أو ما اخطط بمنظم) أى من الشحوم . (ينفهم) أى يسبب فيهم . (بأساء) البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكرهه الا ان اليؤس في الفقر والحرب أكثر ، والبأس والبأساء في النكابة . (ان تتيبون) أى ماتيمون . (تخرصون) أى تكذبون يقال خرص يخرص خرصاً كذب .

(الحجة البالغة) أى البينة التي تبلغ غاية القوة . (هلم) كلمة بمعنى الدعاء الى الشيء كتمال فتكون لازمة . وتستعمل متعدي كقوله تعالى هلم شهداءكم أى أحضروهم . وهي عند بعضهم من اساءة الافعال يستوى فيها للمفرد والجمع والتذكير والتأنيث . وعند غيرهم فعل امر . وغيرهم يستعملها فاعلا ولا يحقونها الضأوفيقولون هلموا وهلموا هلمى وعليه أكثر السرب . (بربهم) يدلون أى يجعلون له عديلاً أو مساوياً .

﴿تفسير المعاني﴾ — : فان كذبوك يا محمد فقل ربكم واسم الرحمة يهلككم على التكذيب فلا تفترقوا بائها فان باسمة حل لا يستطيع احد أن يرده عن الجرمين سيقول الذين اشرکوا اننا على الحق الرضى عند الله ، فلو كان الشرك يكرهه الله لا تركنا شرك به ولا نحرم ما حرمنا ، كذلك كذب على الله من سبقهم من

أَوَلَمْ جَاءَاكُمْ مَا أَتَى آلَ لُوطٍ عَظِيمٌ ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرْتُمْ بِهِمْ
وَلَنَا لِبِصَادُ قَوْمٍ ۖ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ
ذُو جَهَنَّمَ وَاسْمِعْ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْجَافِينَ ۝
سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا
آبَاءُ نَا وَلَا جَزَاءَ لَنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ تَرَكْتُمْ
حَتَّى تَاوَلُوا بِأَسْأَلِ كُلِّ عِنْدَ مَنْ يَكْفُرُ بِحُجْرَتِهِ لَقَدْ لَبِثَ أَنْ
تَسْمِعُوا لَا الظَّنَّ وَإِنْ أَشْتَكُوا لَا تَخْرُصُونَ ۝ قُلْ هُوَ
لِلْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ فَلَوْ شَاءَ لَهْدَيْكُمْ الْجَمِيعِينَ ۝ قُلْ لَكُمْ
شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ جَزَمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا
فَلَا تَشْهَدْ بِهِمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرِيعُونَ بَعْدُ ۝

الامم حتى ذاقوا بأسنا قل هل لديكم علم يصح الاحتجاج به على ما زعمتم فتطلموا عليه ؟ انكم ماتيمون الا الظن وما اتى الا كاذبين . اما البينة البالغة اقصى درجات القوة ظله وحده ، وهو لو شاء لهداكم اجمعين . قل لهم هاتوا شهداءكم الذين يشهدون بان الله حرم ما تحرمون ، فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يساوون بين الله وشركائهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (اتل) اقرأ . (وبالوالدين احسانا) ای وأحسنوا بهما احساناً . (من املأ) ای من قهر . يقال املأ ملئ ملئاً ای امتلأ . (القواش) ای کثیر الذنوب جمع فاحشة . يقال تحشش الامر یعنی تحشش فحشاً ای قبح اشد القبح . (وما یظن) ای وما یخفی يقال یظن الامر یعنی یظن بطناً خفی . (الا بالی فی احسن) ای الا بالطريقة التي فی احسن . (حتی یبلغ اشدّه)

ای حتی یصیر بالنا . وأشدّه واحد على صیفة الجمع وقيل هو جمع شدة . (وسما) ای طاقها (صراطي) طریق جمع صراط واصله السراط بالسن . (ولا تتبعوا السبل) ای الاديان والمذاهب المتناقضة . (تفرق) ای تتفرق ﴿ تفسیر المعانی ﴾ :- قل

هکلموا اقرأ علیکم ما حرم ربکم ان لا تشربوا بالله شیاً وان تحسنوا بالوالدين وان لا تقتلوا اولادکم من الفقر . ولا تقر بوال الذنوب الکبار ما ظهر منها وما خفی ولا تقتلوا النفس الا بالحق کما وقتلت غيرها ولا تقر بوا مال الیتیم الا بالطريقة التي فی احسن الطرق کحفظه وتمتيعه ، حتی یبلغ الرشد واوفوا الکيل والمیزان بالقسط ای بالعدل واذا حکمتم فاعدلوا ولو اولو کان ذاقوا وبیعها الله او فوا ذلکم وصيکم به لعلکم تذكرون ﴿ وان هذا صراطي مستقیماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبيله ذلکم وصيکم به لعلکم تتقون ﴿ ثم انما موسی الکاتب

ذلک وصاکم به لعلکم تتقون . وان هذا طریق مستقیماً فاتبعوه ولا تتبعوا المذاهب والاديان المختلفة فتفرق بکم عن سبيل الله ذلکم وصاکم به لعلکم تتقون الضلال والتفرق عن الحق يحذر الکتاب الناس عن اتباع المذاهب المختلفة لانها قائمة على الظنون والاهام ، لاعل الحقائق الساطعة کما هو حال الاسلام . وعلى هذا الاساس قامت عظمة هذا الدين ، و به لا يزال يتشرب بين العالمين

(تفسير الالفاظ) — : (تماماً على الذين احسن) اى تماماً للكرامة على الذى احسن القيام به. (مبارك) اى كثير النفع من البره وهى الزيادة والثناء. (ان تقولوا) اى كراهة انة ولوا. (وان كنا) اسم ان محذوف وقديره وانه كنا. (عن دراستهم) اى عن قراءتهم. يقال درس الكتاب يدرسه درساً اى اداًم قراءته. (بينه) اى حجة واضحة. (وصدف عنها) اى واعرض عنها. يقال صدفت عنه يصدف ويصدف صدفاً عرض. (او يأتى ربك) اى يأتى امرؤ بك بالذباب

و يصدف صدفاً عرض. (او يأتى ربك) اى يأتى امرؤ بك بالذباب

(تفسير المعاني) — : ثم آتينا

موسى التوراة تماماً للكرامة على الذى احسن القيام بها، فيها تفصيل كل شيء في الدين والدنيا وهدى درجة لبني اسرائيل لهم بلقاء ربهم يؤمنون. وهذا كتاب، اى القرآن، انزلنا اليك كثير النفع قاتيموه واحقوا الله ولكم رحمون.

ذلك كراهة ان تقولوا انما انزل الوحي على اليهود والنصارى من قبلنا واتنا كتاباً قراءتهم لكتبهم لافاقلين. وكراهة ان تقولوا ايضا لو انزل علينا كتاب لكانا ارشد منهم، فها قد جاءكم حجة واضحة

من ربكم هي هذا القرآن وهدى ورحمة فمن اعظم من كذب بآيات الله واعرض عنها مستجزي الذين يرضون عنها سوء العذاب بما كانوا يرضون. هل ينتظرون الا ان تأتيهم ملائكة الموت او يأتى

امرؤ بك بالذباب، او يأتى بعض آيات ربك يمتنى الساعى على علاماتها كظهور دخان ودابة الارض وانخسافات الارض بالشرق والمغرب وبلاد العرب والديال وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وما جوج وتزول عيسى وتار تخرج من عدن، فيوم تأتي بعض هذه الآيات لا ينفع الانسان الذى لم يؤمن من قبل او كسب في ايمانه خيراً ايمانه بعد مجيئها فقل انتظروا انا منتظرون

امرؤ بك بالذباب، او يأتى بعض آيات ربك يمتنى الساعى على علاماتها كظهور دخان ودابة الارض وانخسافات الارض بالشرق والمغرب وبلاد العرب والديال وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وما جوج وتزول عيسى وتار تخرج من عدن، فيوم تأتي بعض هذه الآيات لا ينفع الانسان الذى لم يؤمن من قبل او كسب في ايمانه خيراً ايمانه بعد مجيئها فقل انتظروا انا منتظرون

امرؤ بك بالذباب، او يأتى بعض آيات ربك يمتنى الساعى على علاماتها كظهور دخان ودابة الارض وانخسافات الارض بالشرق والمغرب وبلاد العرب والديال وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وما جوج وتزول عيسى وتار تخرج من عدن، فيوم تأتي بعض هذه الآيات لا ينفع الانسان الذى لم يؤمن من قبل او كسب في ايمانه خيراً ايمانه بعد مجيئها فقل انتظروا انا منتظرون

تَمَامًا عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا لِكُلِّ سَمْعٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّمَنَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ۖ وَهَٰذَا كِتَابُنَا ۖ مُبَارَكٌ قَاتِمٌ لَهُ وَأَنفَعُ الْعَالَمِ ۚ ثُمَّ جَعَلْنَا مِثْلَهُ لَكُمْ رَحْمُونَ ۖ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دَرَسَتِهِمْ لَنَافِلِينَ ۖ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ هُذًى ۚ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ مَن رَّبُّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَّفَ عَنْهَا سَمْعِي ۚ الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سَوَاءٌ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ۖ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَايِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ شُعَابًا إِذَا تَأَمَّنُوا بِمَا لَأَزَمُنَا بَلْ هُمْ كَانُوا لَا يَتَّقُونَ ۚ

امرؤ بك بالذباب، او يأتى بعض آيات ربك يمتنى الساعى على علاماتها كظهور دخان ودابة الارض وانخسافات الارض بالشرق والمغرب وبلاد العرب والديال وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وما جوج وتزول عيسى وتار تخرج من عدن، فيوم تأتي بعض هذه الآيات لا ينفع الانسان الذى لم يؤمن من قبل او كسب في ايمانه خيراً ايمانه بعد مجيئها فقل انتظروا انا منتظرون

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (فرقوا دينهم) اى بددوه واقتروا فيه . (وكانوا شيعاً) اى فرقاً جمع شيعية . (لست منهم في شيء) اى لست في شيء من السؤال عنهم وعن تفرقهم أو عن عقابهم . أو انت برى منهم . (يا أيهم) اى أيهم . (بالحسنة) اى بالصفة الحسنة وهي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء كالسيئة وهي الصفة السيئة . (صراط) اى طريق جمعه صُرط واصله الصراط بالسين . (قيماً)

قنيل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الوزن والمستقيم ابلغ منه باعتبار الصيغة . (ملة ابراهيم حنيفاً) الملة الدين وحنيفاً اى ما ائلا عن العقائد الزائفة . (ان ضلاني ونسكي وحمياني ومآتي لله رب العالمين) .

النسك العبادة والتسكع العابد واخصص بأعمال الحج . (وحمياني ومآتي) اى وما انا عليه في حياتي واموت عليه . (ابني) اى اطلب

﴿تفسير الماني﴾ :- لست يا محمد في شيء من الدين فرقوا دينهم واصبحوا فرقاً لا تجمعهم جامعة واحدة . من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلاً

قل يا محمد ان الله قد هداني الى طريق مستقيم ديناً قويماً ملة ابراهيم المائل عن العقائد الباطلة . قل ان ضلاني ونسكي وحمياني ومآتي لله رب العالمين ، لا شريك له . بذلك القول وبلا خلاص له أمرت وانا

اول المسلمين

خَيْرَ أَهْلِ أَنْظُرُوا أَنَا مُنْظَرُونَ ﴿١٠﴾ إِنْ الَّذِينَ رَفَعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا زُجِرُوا إِلَى اللَّهِ فَمَا يُنصِتُهُمْ لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا يَتْلُهَا وَمَنْ لَا يُطْلَقُونَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣﴾ دَيْتُ قِيمًا وَلِلَّهِ أَزِيدُ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ الشِّرْكِ لِي قَلِيلٌ ﴿١٤﴾ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ قُلْ اعْبُدُوا اللَّهَ ابْنِي رَبَّاهُ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكُنْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُشْرِكًا عَلَيْهِمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ تَزَالُ إِلَىٰ زَيْجِكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ

قل يا محمد أن أخذ رباً غير الله وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس من الآفام الا ارتد عليها ، ولا تجعل نفس أمة اثم نفس اخرى بل كل انسان مسؤول عن نفسه ، ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (خلائف) أى يخلف بضمهم بعضاً، أو خلفاء الله فى أرضه تصرفون فيها على أن الخطاب عام للناس، أو خلفاء الأمم السابقة على أن الخطاب للمؤمنين . (ليلوكم) أى ليضمكم . (فما أتاكم) من المال والجاه . (للص) هذه الأحرف التى فى أوائل السور قبل أنهما من الأسرار المحجوبة، وقيل هي أسماء الله تعالى، وقيل هي أقسام من الله تعالى، وقيل هي إشارات لبدء كلامه واتهاء الكلام، وذهب الكثيرون إلى أنها

أسماء للسور . (حرج) أى ضيق يقال حرج المكان أو الصدر يحرج حرجاً ضاق . (لتنذر به) الأناذار الأخبر مع تخويف

من العاقبة . (ذكرى) أى وتذكير (أولياء) أى أعيان ونصراء جمع ولي . (بآيات) مصدر وقع موقع

الحال معناه باتين . (قائلون) أى يأمون فى وسط النهار يقال قال يتقبل قبلة وقبيلة أى نام وسط النهار . والقائلة الظهيرة والنوم فى الظهيرة

﴿تفسير الماني﴾ — : وهو الله الذى خلفه الأرض جعلكم بعد الأمم التى سبقكم كاليونانيين والرومانيين ورفع بضمهم درجات فوق بعض فى النفي والجاه ليختبركم فيها أعطاكم من ذلك أن ربكم سريع

العقاب وأنه لفيقر رحيماً للص . هذا كتاب أوحى إليك فلا يكن فى صدرك شك فى أنه من عند الله لتنذر به الناس وتذكرك

المؤمنين . اتبعوا أئمة الناس ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه نصراء أنكم قليل ما تأخذون . وكم من قرية أهلكناها بما كسبت ظلمها عذاباً مبناً وهم يأمون أوقالون . فما كان دعاءهم أى ادعائهم حين جاءهم بأسنا إلا أن اعترفوا بأنهم كانوا ظالمين . وماذا يجليهم اعترافهم هذا بظلمهم وقد اتهموا إلى الآخرة وخرجوا من الدنيا لم يكسبوا فى حياتهم خيراً . فهل يكون مثوالم غير جهنم مثوى الكافرين

خَلَّافَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْفَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ
فِي مَا آتَيْتُكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ
وَفِيهَا مِائَتَانِ وَارْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقُرْآنُ كِتَابٌ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ
حِجَابٌ مِّنْهُ لِيُنذِرَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ۝ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ
إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا
لَنُفَكِّرَنَّ ۝ وَكَرَّمْنَا فَرِيدَهُ أَهْلًا مَّا جَاءَهَا
بِأَسْنَانٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ۝ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ
بِأَسْنَانٌ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (الذين ارسل اليهم) هم الرسل اليهم اى الامم والمرسلين هم الرسل .
(فلنقصن) اى قلنحيكن يقال قص الحيزه قصه قصا حكاها . (فالوزن يومئذ الحق) اى فالوزن الحق
اى الصحيح يكون يومئذ . (ولقد مكناكم فى الارض) اى مكناكم من سكانها وزرعها والتصرف
فيها . (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) اى خلقنا اياكم اتم طينا غير مصور ثم صورناه . (فاهبط) اى فانزل
فله هبط . هبط هبوطا . (من)
الصاغرين) اى من الاولاد .
المحقرين وهو جمع صاغر .
(انظرن) اى امهلى يقال انظره
ينظره انظارا اى امهله
﴿ تفسیر المعاني ﴾ : —

ارسل اليهم ولست ان المرسلين ﴿٥﴾ فلنقصن عليهم
وما كنا غافلين ﴿٦﴾ والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ﴿٧﴾ ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسر انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
﴿٨﴾ ولقد مكناكم فى الارض وجعلنا لكم فيها معايش
قليلا ما تشكرون ﴿٩﴾ ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا
للانفس اجعدوا الادم فاجعدوا الا ابليس لم يكن
من الساجدين ﴿١٠﴾ قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا
خير منه خلقته من ناري وخلقته من طين ﴿١١﴾ قال فاهبط
منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من
الصاغرين ﴿١٢﴾ قال انظر الى يوم يبعثون ﴿١٣﴾ قال انك

فالناس ان الامم التي ارسلنا اليها
الرسل يوم القيامة عن سبب كفرهم
وفي هذا السؤال تهرع لهم ،
ولنسان المرسلين انهم عما
اجابهم بهؤلاء الكفرة بلغواهم
رسالات ربهم . يومئذ توزن اعمالهم
بالعدل فمن رجحت حسنة على
سيئاته فاولئك هم الفائزون ومن
خفت موازينه (هى جمع موزون
او ميزان) فاولئك الذين خسروا
انفسهم بما كانوا يظلمون آياتنا
فيكذبونها بدل ان يصدقوها
ولقد جعلناكم تمسكون من
الارض وجعلنا لكم فيها مايش
اى اسبابا تمشون بها قليل شكركم
عليها . ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للانس اجعدوا الادم

ايكم فسجدوا الا ابليس ، قال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتك ؟ قال يارب انا افضل منه خلقتنى
من نار ، وهو عنصر لطيف ، وخلقته من طين . قال فانزل من الجنة ما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج
انك من المذلولين . قال يارب قائمى ولا تقابنى على ما افضل الى يوم يبعثون . قال انك من المهملين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (المنظرين) اى المُنْهَلِينَ. يقال انظره يُنْظَرُهُ انظاراً امهله . (اغوتى) اى اضللتى. ثلاثية غوى يغْوِي غيا . وغتوى يتغوى غواية ضل وانهمك في الجمل . (لا قدس لهم) اى لا تُرصدن لهم . (مذموماً) اى مذمومواً . يقال ذامه يذامه ذاماً اى ذمه وحقره ومطرده وما به . (مدحوراً) اى مطروداً . يقال دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْراً طرده . (لن تبك منهم) اللام موطفة للقسم وجوابه لا ملان جهنم منكم .

(ماورى) اى ماخى يقال ورى توربة ووارى مواراة اخشى . وتورى عنه وتوارى اخشى عنه (سواتهما) السواء مالا يصح كشفه من جسم الانسان . (الا ان تكونا) اى كراهة ان تكونا . (وقاسمهما) اى اقسم لهما وجاه على وزن المقابلة للمبالغة . (قد لهما بفرور) اى قاتلها الى الاكل من الشجرة بما عرهما . من دلي الشيء . وألاه اى انزله من اعلى الى اسفل

﴿تفسير المعاني﴾ — : قال ابليس فوسوس ما اضللتى يارب لا قدس لهم مترصداً على طريقك للسحقيم لم لا تبينهم من جميع جهاتهم بالتسويل والاضلال فلا تجد اكرم مطيعين . قال اخرج منها مذموماً مطروداً لا ملان جهنم منك ومن تبك اجمعين . ثم امر الله آدم بان يسكن الجنة هو وزوجه وان يأكلا من شجرها

مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَمَا آغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا لَنْ يَبْعَثَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٩﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ فَوَسَّوْهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَائِهِمَا وَقَالَ مَانِهِيكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَائِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٣١﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٌ ﴿٣٢﴾ فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاقُهُمَا

الا شجرة منها قيل هي شجرة الخنطة فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ستر عنهما من عوراتهما وكان لا يرانيها قاتلا لهما ان الله مانها كما عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين او تكونا من الذين لا يعوتون . واقسم لهما انه لهما من الناصحين . قاتلها لالاكل منها بما خدعهما بمن القم فبدت لهما عوراتهما واخذوا يذقان عليهما من ورق الجنة . واداهما ربهما ألم انه كان نكاحا من تلك الشجر قوا قل لكان الشيطان لكما عدو مبين ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وظفقا) اى وشرا واخذنا. يقال طفق يطفق طفقا وطفق يطفق اى اجدواخذ وهو مختص بالاثبات فلا يقال ماطفق. (مخصفان) اى يرقعان ويلزقان. (مستقر) اى استقرار او محل استقرار. (ومتاع) اى ويتمتع. (انزلنا عليكم لباسا) اى خلقنا لكم لباسا على حد قوله وانزلنا الحديد بمعنى خلقنا. (يوارى) اى يخفى. (سواتكم) السواة ما يجب على الانسان ستره من جسمه. (وريشا) اى ولباسا تتجملون به. وأصل الريش المال والجمال. ومنه ترش الرجل اى توشه، والريش جمع ريش. (يذكرون) اى يذكرون (وقيله) اى وجنوده واصل القبيل الجماعة سواء كانوا من اصل او من اصول شتى (اولياء) اى ناصرين ومتولين جمع ولي

وطفق قايحصفان عليهما من رواق الجنة وناديهما ربهما انه انهمكما عن لكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ٥ قال رب اظلمنا انفسنا وانزلنا نقر لنا وترجمنا ككف من الحاسرين ٥ قال افعلوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ٥ قال فيها يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون ٥

يا ايها آدم فلما نزلنا عليكم لباسا يوارى سواكم وزيناكم وليا للنفوس ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ٥ يا ايها آدم لا يفتننك الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة يفرغ عنهما لباسهما ليريهما سوايهما انه يريكم من الجنة يفرغ عنهما لباسهما ليريهما سوايهما انه يريكم هو وقيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء

﴿تفسير الماني﴾ :- (رأس هذه الصفحة مفسرة في الصفحة المقدمة)

قال آدم وحواء ياربنا انا ظلمنا انفسنا باخذنا من لا يلبس فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال انزلوا من الجنة متعدين مقشاكسين ، لكم في الارض محل استقرار ويتمتع الى ان تنقضي آجالكم ، فيها تحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون للبعث والحساب . يا ايها آدم قد خلقنا لكم لباسا يوارى عورتكم ولباسا تتجملون به ، لكن لباس التقوى

أفضل من هذه الالسة المادية . ذلك، اى ازال اللباس عن آيات الله لعلهم يذكرون اى يفظون فيغفرون عن القبايح

يا ايها آدم لا تخدعكم الشيطان كما خدع ابويكم فاخرجهما من الجنة يغلهم عنهما لباسهما الذي سترهما الله به ليريهما عورتهما ، انه يراكم وهو جنوده من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين متولين امور الذين لا يؤمنون

(تفسير الالفاظ) — : (فاحشة) اى قسمة فاحشة اى شديدة القبح. يقال فُحِشَ يَفُحِشُ فُحْشًا كان قبيحاً سوء الخلق. (بالقشاة) اى بما يشتد قبحه من الذنوب كالقشاة. (بالقسط) اى بالعدل يقال قَسَطَ يَقْسُطُ قِسْطًا اى عدل. (واقبوا وجوهكم عند كل مسجد) اى وتوجهوا الى عبادته مستقيمين في اى مسجد ولا تؤخروها حتي تعودوا الي مساجدكم. (حق عليهم الضلالة) اى اوجب عليهم الضلالة. يقال حق الامر اوجبته وانته. (اولياء) اى

قصره وموالي

(تفسير الماني) — : واذا

فصلوا ففلة قبيحة ونسبوا الي

قبيحها قالوا انا وجدنا آباءنا يفعلونها

والله امرنا بها. فقل لهم يا محمد ان

الله لا يأمر بالافعال القبيحة ،

أقولون على الله مالا تعلمون ؟

وقل لهم امر ربى بالعدل وجهوا

وجوهكم مستقيمين في كل مسجد

ولا تؤخروا الصلاة حتي تصلوا

الي مساجدكم ، واعبدوه مخلصين

له الطاعة . كما انشأكم اول مرة

من المدم تعودون احياء بدموتكم

لحساب والثواب . فريفاً منكم

هدام للامان ورفيقاً اوجب

عليهم الضلالة لانخاذهم الشياطين

موالي لهم من دون الله وهم يحسبون

انهم مهتدون . يا بني آدم اليسوا اهل

ثيابكم عند حضوركم اى مسجد

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه

لا يحب المرفين

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ فَارِحُوا حِثَّةً فَلَوْلَا وَجَدْنَا
عَلَيْهَا آباءَنَا مَا نَدَّاهُمْ بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ وَلَا يَمُوزُوا أَفَلَا يَفْقَهُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وَجْهَكُمْ
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٥٢﴾ كَمَا
بَنَّاكُمْ نُفُودًا ﴿٥٣﴾ وَفِي بَاطِنٍ هَدًى وَفِي ظَاهِرٍ عَنَاءٌ عَلَيْهِمْ
الضَّلَالَةُ أَفَلَا يَهْتَدُونَ ﴿٥٤﴾ وَالشَّيَاطِينُ أَوْلِيَاءُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٥٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ
الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

نزل قوله تعالى (واكلوا واشربوا . الآية .) لما روى ان بنى عامر في حجهم كانوا لا يأكلون الطعام الا قوتاً ولا ياكلون دسماً يعظمون بذلك حجهم ، فارد المسلمين أن يقلدوهم ففزلت هذه الآية في نهامهم . ثم قال لهم : قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من الثياب والحيوان كالقطن والصوف والطيبات من المأكول والمشارب ؟ قل هي للمؤمنين حلال وبشرهم فيها الكافرون في الدنيا وهي خالصة لهم يوم القيام فلا يشركهم فيها احد

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (القوا حش) جمع فاحش قوي الامور الالهة حد القبح . (يظن) اى خفى
يقال يظن الشيء يَظُنُّنَ يَظُنُّونَ يَظُنُّوا اي خفى . (واليقي) الظلم . يقال يَظُنِّي يَظُنِّيهِ يَظُنِّيهِ اي ظلم .
(سلطانا) اي حجة . (اجل) اي ميعاد . (اما يا تينكم) ما زادكم التقدير ان يا تينكم . (بقصون) اي
يحبرون . (قد ضلوا عنا) اي تاهوا عنا يقال قص الحبر يَظُنُّهُ قصا وقصصا وراه

﴿تفسير الماني﴾ :- قل

يا محمد انما حرم ربي جميع الافعال
القيحة ما ظهر منها وما خفى ،
وحرم الاثم اى ما يوجب الاثم .
ويقيل الاثم هنا براد به شرب
الخمر . وحرم الظلم غير الحق ،
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
حجة ناهضة ، وان تقولوا على
الله ما لا تعلمون انه حق

لكل امة اجل كاللزامتى
جاه احلهم فلا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون

يا بى آدم ان يا تينكم رسل
منكم يدكرون لكم آياتي فانهم
فان من اتى الله واصلح فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون . والذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا عن الاذيات
لهم اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون . فمن اظلم ممن افرى على الله كذبا او كذب
يا بى آدم اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى انا جاءتهم
رسولنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله
قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْأَنْثَى
بِغَيْرِ الْحَرْمِ وَأَنْ تَشْرِكُوا بِهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُونَ ٥ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٦ يَا آدَمُ إِنَّا
جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَتَقَبَّلْ كَلِمَاتِي وَعَصِ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٧
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ٨ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افترى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا ضَلُّوا عَنَّْا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ٩

من الملائكة يتوفونهم ، اى يتوفون ارواحهم ، قالوا لهم اين الذين كنتم تسمعونهم من دون الله ؟ قالوا غابوا
عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين

قول اعلن الاسلام في هذه الايات انه يحرم الافعال القبيحة ما ظهر منها وما بطن وهذه من ابلغ
الكلمات الجامعة فانها جمعت كل ما يصح ان يدخل في دائرة الاثم مهما صغر قدره وحقر امره

(تفسير الالفاظ) :- (قال ادخلوا في امم) اى قال لهم الله او قال لهم احد الملائكة . (قد خلت) اى قد مضت . يقال خلا بخلوا دخلوا اى مضى ومنه السنون الخالية اى الماضية . (اداركوا) اى تداركوا وتلاحقوا بان أدرك بعضهم بعضاً ولحقوهم من خلفهم . (اخراهم) اى اخراهم ودخلوا او اخراهم منزلة وهم اتباع المضلين . (لا ولادهم) اى لا لجل اولادهم لأن الخطاب مع الله لا معهم . (عذاباً ضيقاً) اى مضاعفاً لانهم ضلوا

قَالَا دَخُلُوا فِي امَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ لَعْنَتْ اخْتَبَأَتْ حَتَّى إِذَا نَادَى كُوا فِيهَا جَبِيحًا قَالَتْ اُخْرِهُمْ لَا لَهُمْ رَبًّا هَؤُلَاءِ اَضَلُّوْنَا فَاهْرُجْ عَنْهَا بِاَضْيَعَانِ النَّارُ قَالَتْ كُلُّ يَضِيفٌ وَلَكِنْ لَا يَمْلِكُونَ ٥٠ وَقَالَتْ اُولَهُمْ لَا خَيْرُ لَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ ضَلِيلٍ

تفسير للماني :- قال الله للكافرين ادخلوا في النار في جملة امم قد مضت من قبلكم كلها ودخلها امة لعنت اختها التي ضلت بالافتداء بها حتى اذا تلاحقوا فيها جميعاً قالت اخراهم فمضوا الله عن اولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فضاغف لهم العذاب . فاجابهم لكل منهم ضيف، للزعماء لانهم ضلوا واضلوا، ولكم لانكم كفرتم وقدمتم . وقالت اولاهم لا خراهم لا فضل لكم علينا فنعن متساوون

في الضلال واستحقاق العذاب . ان الذين كذبوا يا تانا واستكبروا عن الايمان بها لا تفتح ابواب السماء لدعائهم واعمالهم ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في ثقب الابر، ومثل ذلك الجزاء تجزي الجرمين . لهم من النار فراش ومن فوقهم اغطية ومثل هذا الجزاء تجزي الظالمين . اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات على قدر طاقتهم - لا تالا تكف قسا الاوسما - فتدخلهم الجنة فيقيهم فيها خالدين

﴿تفسير اللفاظ﴾ : — (غل) الغيل النش والحقد. (اورثتموها) اى اورتكم الله اياها . (اذن مؤذن) اى اى علم مبطل من الملائكة اى نادى مناد. (يصدون) اى يمتنون. يقال صدّه يصدّه ويصدّه صدّا منه. (ويبتغونها عوجا) اى ويطلبونها زينا وميلا. (وعلى الاعراف) اى اعراف الحجاب اى اعاليه جمع عُرف مستعار من عرف الفرس. وقيل السُرف ما ارتفع من الشيء. (رجال) اى طائفة

من الموجودين قصروا في العمل فجلسوا بين الجنة والنار حتى قضى الله فيهم. (يرفون) كلا يسام. اى يعرفون كلا من اصحاب الجنة والنار يسام اى يلامتهم، والسبب مشتقة من وسَم الشيء يسمه وسما اى وضع عليه علامة .

﴿تفسير المعاني﴾ : — واخرجنا ما في صدورهم من حقد وهم في الجنة يجرى من تحت الانهار وقالوا الحمد لله الذي ارشدنا لما جزاؤ هذا الذي نحن فيه وما كنا لنهتدى اليه لولا ارشاده لاء فقد جاءت رسله بالحق فاهتدينا بهداهم . واداهم الملائكة هذه هي الجنة التي اوردكم الله جزاء لكم على ما كنتم تعملون . وسأل اصحاب الجنة اصحاب النار انا وجدنا ما وعدنا ربنا من النعيم حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا ؟ فاعلم مبطل بينهم ان لعنة الله على الظالمين . الذين يمتنون الناس عن سلوك سبيل الله ويريدون

الْجَنَّةُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٥﴾ وَرَعْنَا مَا فِي صُُدُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِلْهَيْدَى وَلَا أُنْهَى أَنْ هَدِيَ اللَّهُ لَفُتَاتٍ رَسُولِ
رَبِّنَا بِالْحَقِّ نُوَدِّعُ أَنْتُمْ الْجَنَّةَ أَوْ رِثْمَهَا يَأْكُمُ
يَقْمَلُونَ ﴿١٦﴾ وَكَأَنِّي أَخْبَصْتُ الْجَنَّةَ إِصْحَابُ النَّارِ أَنْ فَتَدَّ
وَجَدْنَا مَا وَعَدَ رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
قَالُوا أَهَيْسَ مَا ذَنْ مُؤْذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿١٨﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يُمْرُقُونَ كَلَّا يَسْمِعُهُمْ وَكَأَنَّا إِصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿١٩﴾

ان تكون معوجة وهم بالآخرة كافرون . وبين اهل الجنة واهل النار حاجز عليه رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم فجلسوا هنا لك حتى يحكم الله في امرهم لم يدخلوا الجنة وهم طامعون فيها ، يعرفون كلا من اهل الجنة واهل النار بعلامات فيهم ، يحبون الاولين ، واذا راوا الآخرين قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين

(تفسير الالفاظ) :- (تلقاه اصحاب النار) اى اهل جهنم. (اصحاب الاعراف) الاعراف جمع عرف وهو ما ارتقم من الشيء. المراد به هنا اعالي الحجاب الذى يفصل اهل الجنة عن اهل النار. واصحاب الاعراف قوم تتساوى حسناتهم وسيئاتهم فيوقفون بين الجنة والنار حتى يقضى الله فيهم. (يسامهم) السبا الهيتقمن وسمه بسمه وسمها اى وضع عليه علامة. (افيضوا) اى صبوا. (فصلناه) اى بينا ما نريد من المقامد والاحكام والمواظع مفصلة

اي بينا ما نريد من المقامد والاحكام والمواظع مفصلة

(تفسير الماني) :- (السطر

الاول ونصف الثاني تا بان لآية

التي تقدمت في الصفحة السابقة

فقررت هناك)

ونادى اصحاب الاعراف

رجلا يعرفونهم بسلامتهم من

زعماء الكفرة فقالوا لهم لم تنفكم

كثرة عددكم ولا وفرة اموالكم ولا

استكباركم عن قبول الحق. أهؤلاء

(واشاروا الي قوم مستضعفين كان

الكافرون يقسمون ان الله

لا يدخلهم الجنة) أهؤلاء الذين

حلقم ان الله لا يفضل عليهم رحمة

ادخلوا الجنة ايها المستضعفون

لاخوف عليكم ولا اتم تحزنون.

ونادى اصحاب النار اصحاب

الجنة قائلاين صبوا علينا قليلا من

الماء او من التم التي غمركم الله فيها

فاجابهم قائلين ان الله حرهما على

الكافرين الذين اتخذوا دينهم

هوا يظنون به ولعبا وغرهم الحياة

فصلنا

الدينا ، قال يوم تنسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يكدبون . ولقد أتيناهم بكتاب ففصلنا

معاينيه من الاحكام والمواقظ طالين بوجوه تفصيلها هدى ورحمة لقوم يؤمنون

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْكَ أَسْوَاطِ النَّارِ فَلَوْ أَرَيْنَا
لَا تَجْمَعْنَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَكَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
رَجُلًا يَرَىٰ فَرَسَهُمْ فِي مَهْمَةٍ فَلَوْ مَا أَتَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنْتُمْ تُسْكِرُونَ ﴿١١﴾ أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ
لَا يَبْرَأُ اللَّهُ إِلَهُكُمْ إِذْ دُخِلُوا فِي النَّارِ لَخَوْفُ عَلَيْكُمْ
وَلَا أَنْتُمْ تَخْرِجُونَ ﴿١٢﴾ وَكَادَى أَصْحَابُ النَّارِ إِذَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَنَافِيسُوا عَلَيْهِمُ الْمَاءَ أَوْ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ
يَرَاهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُلُومًا
وَلِبَاسًا وَغَرَّبَهُمْ فِي حَيَوةِ الدُّنْيَا فَلْيَوْمَ نُنْشِئُهُمْ كَمَا
نَسُوا لَفَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَأْتِنَا بِمُجَادِبٍ ﴿١٤﴾
وَلَقَدْ خِيفْنَا مِنْهُمْ يَكْبَابَ فَلَمَّا عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمِهِمْ

الدينا ، قال يوم تنسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يكدبون . ولقد أتيناهم بكتاب ففصلنا

معاينيه من الاحكام والمواقظ طالين بوجوه تفصيلها هدى ورحمة لقوم يؤمنون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (تأويله) اي ما يؤل اليه امره من ظهور صدق ما وعدوا ووعده. (وضل عنهم ما كانوا يفترون) اي وبطل عنهم ما كانوا يفترونه من وجود شركاء الله. او ما كانوا يفترونه من الاضاليل ويسبونه الي الله. (في ستة ايام) اي في ستة اوقات وادوار لانه لم يكن قد خلق اليوم قبل خلقها. (ثم استوي على العرش) اي ثم جلس على سر الملك وبما ان الله ليس بجسم ولا عرض فلا

يجوز ان يؤخذ هذا الكلام على ظاهره بل يجب تأويله وقدره على علماء السنة هذا المسلك فقالوا ان الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف اي ان له تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عاينها عن الاستقرار والتمكن. وقالوا العرش هو الجسم المحيط بآثار الاجسام. (يفشي الليل النهار) اي يغطي به. (يطلبه حبثا) شبه الليل في تعقبه النهار بالطلب الخبث اي السريع في السير من حبثه تحثه حبثا اي حرضه ونشطه. (تبارك الله) البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء وقوله تعالى تبارك الله رب العالمين تنبيه على اختصاصه بالخيرات (تضرعا) اي بضرع وتذلل. (بشر) جمع بشرى حقة من بشرى

﴿تفسير المعاني﴾ - : يشير الله تعالى الى يوم القيامة حيث يظهر تاويل القرائن بظهور الحوادث التي اشار اليها. ثم ذكر الله

يَوْمَئِذٍ هَكَذَا يُظَاهَرُونَ ۚ اَلَا نَأْوِيهِ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُهُ يَوْمُكُمُ الَّذِي تَسْتُوْنَهُ مِنْ قَبْلِ دَعْوَاكَ رُسُلًا مِّنْ دُونِ الْبَاقِي ۚ قُلْ لِّمَنَ امْرِئٍ شَقِيحًا ۖ فَيَسْقِئُهُ اَلْمَاۗءُ اَوْ تَرُدُّهُ فَيَجْعَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا بِعَمَلٍ ۚ فَذَرْنُوْهُ اَوْ اَنفُسُهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ۝ اِنَّ رَبَّكَ لَهٗ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ۚ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَحْسَبُ الْاَنۡبِيَآءُ اَلنَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَبِيۡثًا ۚ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ مُسَخَّرٰتٌۢ بِاَمْرِهٖ ۚ اَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ ۚ تَبٰرَكَ اَللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ ۝ اَدْعُوْا رَبَّكُمْ قَضٰىكُمْ وَخُفِيَۤ اَنَّهُ لَا يُجِيبُ الْمُضِلِّيْنَ ۝ وَلَا تُقْنِدُوْا فِى الْاَرْضِ ۚ بَعۡلًاۤ اَصۡلَاحُهَا وَاَدْعُوْهُ خَوْفًا وَكَمۡهًا ۚ اِنَّ رَحِمَتَ اللّٰهِ قَرِيۡبٌۭ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُرۡسِلُ الرِّيَّاحَ بُشۡرًاۢ بَيِّنٰتٍۭ

انه خلق السموات والارض في ستة ادوار من ادوار التكوين ثم استولي على ملكوت كل شيء. يغطي النهار بالليل يطلب الثاني الاول ممرعا كأنه غريمه وتري الشمس والقمر مسخرات به فخره. لا زله كل شيء والنصر المطلق فيه. ادعوا بكم متذللين ولا تمتدوا في الدعاء فطلبوا ما لا يناسبكم. ولا تقصدوا في الارض بد اصلاحها وادعوه خوفاً وعظماً في نوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (اقلت) اى حملت . (سحبا ثقلا) اى سحبا مثقلة بالماء . والسحاب جمع سحابة . وقال جمع ثقيل . (سقناه) اى سقنا السحاب وكان مقتضى اللفظ ان يقال سقناها لان سحاب جمع سحابة ولكنه افرد الضمير باعتبار اللفظ . (تذكرون) اى تذكرون فضلونه انه من قدر على ذلك قدر على هذا . (نكدنا) اى قليلا عديم النفع . (نصرف) نردونكره . (الاشراف) بلاون الميونمها به . (على رجل) اى على لسان رجل . (لينذركم) الا نذار اخبارهم بخوف من العاقبة بخلاف التبشير فانه اخبار بمحصل شيء سار

﴿تفسير المعاني﴾ :- وهو

الله الذى يبعث الريح بفسحه بين يديه رحته اى امام رحته حتى اذا حملت سحبا مثقلة بالمياه فتنسها للدميت لاجلها ، فانزلنا بثلج البارد الماء ، فاخرجنا به من كل الثمرات الارضية . وكما نحيي البلد الميت ببعث القوة النامية فيه نحيي الموتى لحكم تذكرون فتنبهوا ان من قدر على ذلك قدر على هذا . والارض الكريمة القربة يخرج نباتها باذن ربها والذى خبئت لا يخرج نباتها الا قليلا ، كذلك تكرر الايات لحكم تشكرون نعمة الله عليكم

لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لهم يا قوم اعبدوا الله وحده مالكم من الله غيرى اخاف عليكم

رَحْمَةً مِنَّا فَذَاقُوا وَبَسَّاءً لِّمَن كَانَ يَلْمِزُ مِنَّا فَاَتَتْهُ
يَوْمَ الْمَاءِ فَخَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتِ
لَكُمْ مَخْرَجًا ۝ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ الْبَحِيمُ نَبَاتُهُ بِأَذْنِ
رَبِّهِ وَالَّذِي خُبِيَ لِيُخْرِجُ الْآتِ كَذَلِكَ نَصْرِفُ الْأَيَّامَ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ۝ لَمَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالَ الْمَلَأِينَ قَوْمِهِ إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
۝ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ أَلَيْسَ كُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُكُمْ وَأَنْذِرُكُمْ
مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُونَ ۝ أَوْعَيْتُمْ أَنْ جَاءَ كُمْ نَذِيرٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ

بسبب شرككم عذاب يوم عظيم . فقال له الاشراف من قومه كبرا وعصوا انا انذركم في ضلال مبين . فقال لهم يا قوم ليس بى ضلالة ولكنى رسول الله من رب العالمين . ابلغكم رسالتى ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون . او عجبتم يا قوم ان جاءكم كتاب من ربكم فيه ذكر لكم على لسان رجل منكم لينذركم وليتقوا الله ؟ فلا تقصوا في الناد والبلجاء لحكم ترحمون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (العلق) السفينة يذكر ويؤث (عمين) اى عُمَي يجمع عيم بمعنى اعيمى . (والى ماد) اى وارسلنا الى ماد . (الاشراف الذين يملأون العيون بها جهم) . (سفاهة) اى خفة عقل . يقال سفهه يسفه سفاهة اى كان ذا سفه والسففة خفة العقل . اما سفهه يسفه سفاهة فمعناه جبل . (على رجل) اى على لسان رجل . (لبنذركم) الانذار هو الاخبار مع تخويف من العاقبة (بسطة) اى فضيلة . والبسطة

في العلم التوسع فيه ، وفي الجسم الطول والكمال . (آلاء الله) الآلاء النعم مفردا اى والى (وذكر) اى وترك . هذا القسم لا يستعمل الا في الامور والمضارع

﴿تفسير المعاني﴾ — : فكذبوا نوحا وكذبوا الذين كانوا معه وعددهم اربون رجلا واربون امرأة وقيل بل كانوا تسعة بنيه سام وحام ويافث وستة آخرين ، فاجتنباه في السفينة واغرقنا الذين كذبوه انهم كانوا عجمي البصائر . وارسلنا الى نبي ماد وهو اخوهم اى وانحد منهم فبه اشراف قومه مستعز بن بجاهم وقالوا له انا لترك خفيف العقل وانا لنظنك من

المهترئين . فاجابهم لتنت خفيف العقل ولكنى رسول رب العالمين ارسلت لانيصمكم رسالا لله وانا لكم اخلاص الناصحين . اتعجبون من ان تأتيكم رسالاتهم وحطمتهم بكم على لسان رجل لينذركم بها ؟ فاذكروا اذ جعلكم خلقا

رُجُومًا ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَخْنَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ ۝ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ۝ وَإِلَى عَادِ إِنَّا هُمْ هُوَمَا قَالِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ قَالِ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِكَ أَنَا وَلَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ لَکُمُ الْعَذَابُ ۝ قَالِ لَوْلَا إِلَهِكَ فِي سَفَاةٍ وَأَنَا لَتُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ قَالِ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَلَيْسَ لَكُمُ رِسَالَاتٌ رَبِّي وَأَنَا لَكُم ناصح أمينٌ ۝ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَ كُرْدٌ فَيُحْكِمُ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۝ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا الْآلَةَ أَفَلَا لَيْسَ لَكُم سَبِيلٌ ۝ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَمَّا

بِقَوْمِ نوح، ورتب مساكنهم وملكمهم وفصلكم عليهم في قوة الجسم فتذكروا نعم الله عليكم تفلحون . فردوا عليه قائلين اجئنا لنعبد الله وحده وترك ما كان يعبد آباؤنا من الاصنام فها من امتدحها به من العذاب ان كنت من الصادقين .

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (رجس) العقاب والعمل المؤدى الى المذابح . (من سلطان) اى من حجة او دليل . (وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا) اى استأصلناهم على بكرة ابيهم . الدابر معناه الاصل وقطع الدابر كناية عن الاستئصال . (نمود) اسم قبيلة من بلاد العرب سموا باسم جدم يهود بن هاد بن ارم بن سام بن نوح . (بينه) اى مجزرة ظاهرة الدلالة . (فذروها) اى اتركوها وهذا الفعل لا يستعمل الا في الامر والمضارع .

(وبوأكم في الارض) اى اترككم واسكنكم فيها . (سهولها) اراضيها المنبسطة جمع سهل . (ولا تشوا) اى ولا تقصدوا . يقال عشوا يشو عشوا . وعشي يمشي . وعشي يمشي عشيا وعشيا فافسد

﴿تفسير المعاني﴾ - : اجابهم

هود (انظر الصفحة المقدمة)

قد وجب عليكم من ربح عقاب

وغضب ، انجادونى اذا كنتم

عقلاء في اشياء سمعتموها اتم

وابأؤكم آلهة وهى في الواقع اوهاما

ما نزل الله بها من حجة بينة؟

فانتظروا وعد الله ووعدته انى

ممكن من المنتظرين فاجنابوا الذين

معه برحمة منا واستأصلنا الذين

كذبوا بآياتنا ولم يكونوا مؤمنين

وأرسلنا الى نوحا غام صالحا

فدعاه الى الدين الحق وقال لهم

أتبنى هذه الناقة فتركوها تأكل في

الارض كما تشاء ولا تمسوها

بِمَا تَعِدُونَ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْبَاطِلِ ۖ قَالَ لَوْ رَفَعَ عَلَيْكُم مِّن رِّبِّكُمْ رِجْسًا وَغَضَبًا أَتُؤْمِنُونَ بِأَسْمَاءٍ سَمِیْمُوهَا أَشَدُّ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْظُرُوا أَنَّى مَیْسُكُم مِّنَ الْمُنْظَرِينَ ۖ فَاجْتَنِبُوا وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ حِمْرٍ ۖ إِنَّا وَجَدْنَاهُمْ جَاذِبِينَ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ۖ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ هَٰذِهِ نَافَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ۖ لَٰكُمُوهَا ۖ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الْإِلَٰهِ ۖ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ۖ تَتَذَوَّنَ مِنْ سُهُولِهَا فُتُورًا وَتَحْشُرُونَ الْجِبَالَ لِيُؤْتَاكُمْ فَاذْكُرُوا الْآلَاءَ ۖ اللَّهُ لَا يُنْسُوا

فياخذكم عذاب اليم . وتذكروا اذ جعلكم الله خلفاء من بعد عاد واسكنكم في الارض تصخرون من سهولها قصورا وتحشرون الجبال ليؤتاكم فاذكروا نعم الله عليكم ولا تكونوا في الاض من المفسدين

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (اللائل) الاشراف بملأون المين مهابة . (مقر والنافة) اى فذبحوها يقال عقرها يعقرها ذبحها . (وعتوا) اى استكبروا وجاوزوا الحد . يقال عتأ يعتو عتوا وعتيا وعتيا استكبر وتعدى . (الرجفة) اى الزلزلة . يقال رجفت الارض ترتجف رجفا ورجفها تأ تحركت بشدة . ورجفها ترجف حرج (جائمين) متبلدين بالارض وهناه منهاها خاملدين هامدى الحس . قله جشم تجشم جشموا . (قولي عنهم) اى

فأعرض عنهم . (ولو طأ) اى وارسلنا لو طأ . (الفاحشة) بالقسمة القبيحة يقال فحش فحش يفحش فحشا فى يعمل قبيح . والفاحشة حال الراد بها اتيان الذكور

﴿ تفسير الماني ﴾ :- قال عليه الرجال من قوم صالح الذين استضعفوا منهم ان صالحا مرسل من ربه اقالوا نعم وانا بما ارسل به مؤمنون . فقال الذين استكبروا ونحن بالذي آمنتم به كفرون . وامسكوا الناقة التي اسرم الله ان لا يسوها بسوء فذبحوها متجاوزين حدود اوامره ، وقالوا يا صالح انتنا بما توعدها من العذاب ان كنت من المرسلين . فاخذتهم الزلزلة فاصبحوا في دارم خاملدين هامدين . فأعرض عنهم وقال باقوم قد بلغتكم رساله ربي ونصحت لكم ولكم لا تحبون الناصحين

وارسلنا لو طأ فقال لقومه

فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٠٠﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا مِنَ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَهْلُكُم مَّا نَكُنْ سَاحِلًا مِّنْكُمْ سُرُكُلَ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنُوا كَافِرُونَ ﴿١٠٢﴾ فَيَقَعُوا فِي النَّافَةِ وَعَوَّاعُنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتُنْتِإِمَّا تَقْدُأَنَّا نَكُنْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٣﴾ فَخَذَّاهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ ﴿١٠٤﴾ فَقَوْلَىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْفُلُكُم مِّنْ رَّسَالَةِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَعْبُونَ النَّاصِحِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ الْقَوْمُ إِنَّهُ نَافَتُهُ مَاسَافِكُمْ بِهَا مِنْ آجِدٍ مِنَ الْعَالِينَ ﴿١٠٦﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَا كَانَ

اتأتون الفاحشة التي لم يسبقكم في اتيانها احد من العالمين ؟ انكم تأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انكم قوم اسرفتم في البغي وتعرضتم لخط الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (النابرين) اى الباقيين . النابر يطلق على الباقي والماضي وهو ضد . يقال غُيِّرَ يَغْيِرُ غَيِّرًا مَكْتُوبًا وهو من الافعال التي لها معنيان متضادان . (والى مدين اخام شميا) اى وارسلنا الي اولاد مدين بن ابراهيم شعيب بن مكيل بن يشجر بن مدين . (قد جاءكم بينة) البينة الدليل وبريدها هنا المعجزة التي كانت له . (فاقفوا الكيل والميزان) اى اوفوا الكيل ووزن الميزان . ويصح ان يكون الميزان مصدر بمعنى الوزن كالنياد بمعنى الوعد . (ولا تبخسوا الناس اشياءهم) اى ولا تنقصوهم حقوقهم . يقال تبخسه حقه يبخسه يبخسه . (صراط) اى طريق همه صراطواصله صراط . (توعدون) اى تهددون . (وتصدون) اى تمنعون . يقال صدته يصده ويصدده صيدا وصودا منه . (وتنبؤنها عوجا) اى وتظنون لسبيل الله عوجا .

﴿تفسير للماني﴾ — جواب قوم لوط الاقرطهم اخرجوا لوطا ومن آمنوا معه من بلدكم انهم اناس يطهرون عن اتيان الفواحش . فأنجيتناه واهله الا امراته كانت من الذين بقوا فهلكت مع المالكين . وكان هلاكهم بان امطرتنا عليهم مطرا من حجارة فانظر كيف كانت نهاية الجرمين . وارسلنا الي مدين اخام شميا فنصع لهم وارمهم بتوفية

جَوَابُ قَوْمِهِ الْآنَ قَالَ الْآخَرُونَ مِنْ رَبِّكُمْ أَنْتُمْ أَنَا نَسْ يَطْهَرُونَ ۝ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْجُورِينَ ۝ وَالْمَذْزِزَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَيْنَا سُبُلًا هَؤُلَاءِ كَمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصِدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّا مَن بِهِ وَبِغْوَاهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا أَن كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُكُمْ وَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ آمَنُوا الَّذِي أُرْسِلْتُ

الكيل والميزان وعدم اكل حقوق الناس الخ . ونهاهم عن القعود بكل طريق يهددون من يحصل به ويصدونه عن سبيل الله ويظليون لها الوج . واذكروا اذ كنتم قليلين فزادكم عدد اومدادا . وانظروا كيف كانت نهاية الامم التي كذبت قبلكم ، فاعتبروا باحوالهم اذ لم يمدوا ان تنبؤوا الى مثل نهايتهم

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (الملأ) الإشراف الذين يملأون العين مهابة. (ملئنا) أى ديننا. (أفترينا) أى اختلفنا. (وسع ربنا كل شيء علما) أى احاط علمه بكل شيء مما كان وما يكون منا ومنكم. (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) أى احكم لأن فُتِحَ يَفْتَحُ بمعنى حكم. والفتح القاضى. (الرجفة) الزلزلة. يقال رَجَفَ رَجْفًا ورجف رجفاً ورجفنا أى اضطرب. (جامعين) أى باركين على الركبتين
يقال جئتم بجئتم جئتموا برك
على ركبتيه. (كان لم يفتوا فيها)
أى كان لم يسكنوا فيها. يقال
غنى بالمكان يغنى غناً وغنى
أى أقام به وسكنه

بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمَرُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَخُضُّكُمْ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٥٠﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ ارْتَابُوا مِنْ قَوْمِهِ
لَخَرَجْنَاكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِكَ أَوْ
لَنُعَذِّبَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٥١﴾ قَالُوا فَرَيْنَا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ ذِكْرِنَا اللَّهُ فِيهَا
وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِنْ أَرَادْنَا اللَّهُ رَبَّنَا
وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْعَلْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ ﴿٥٢﴾
وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَبِئْسَ بُعِثَ شُعَيْبًا نَكْمُ
إِنْ أَلْحَا نَزْرُونُ ﴿٥٣﴾ فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جَاثِمِينَ ﴿٥٤﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْكَافِرُونَ

﴿تفسير المعاني﴾ : - وان
كانت جماعة منك آمنت بالله
أرسلت بهو جماعة كفرت فأصبروا
حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين. قال إشراف قومه الذين
استكبروا عن قبول الحق والله
لخبر جنك يا شبيب والذين اتبعوك
من قريتنا أو لنعودن في ديننا.
قال أنيئدونا ونحن له لندينكم
كارهون (أنا نكون قد كذبنا على
الله ان عدنا إلى ملتكم بعد أن نأنا
الله منها وما يصح لنا ان نعود
فيها إلا ان يشاء ربنا احاط ربنا
بكل شيء علما عليه توكلنا وإبرنا
احكم بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الحاكمين. وقال
إشراف قومه الكفار لئن اتبعت
شعيبا اتبعكم إذن لحامرون.

فأخذهم الزلزلة الشديدة فأصبحوا في دارهم أى مدينتهم باركين على ركبتهم ميتين. فصار الذين كذبوا
شعيبا كأن لم يسكنوا تلك القرية إذ زالوا وزالت آثارهم

لا يستبد ان يحتاج الزلازل طائفة كبيرة من الناس بعد ان رأى الناس آثار زلزلة البابان منذ ستين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (فتولي عنهم) اى فأعرض عنهم. (فكيف آسى) اى فكيف أحزنون يقال آسى يأسى اى حزن. (البأساء) الشدة والضيق. (والضراء) الضر والمرض. (يضرعون) اى يتضرعون وقد ادغمت التاء في الضاد تخفيفاً. وهو بمعنى يتذللون ثلاثة ضرع يضرعون ضرماً وضراعة اى تضرعون بمعنى ذل وضمف. (السيئة والحسنة) السيئة والحسنة من الصفات التى تجرى مجرى الاسماء اى الفعلة السيئة والفعلة

الحسنة. (حتى عفوا) اى حتى كثروا عدداً يقال عفوا عفواً النبات يفغوا اذا كثر. ومنه اعفاء المحي اى تكميدها. (بركات) اى خيريات. (ياثا) اى وقت يثات اى ليلا من قولهم بئيت العدو اى اوقع به ليلا. (ضحى) اى فى ضوء النهار او فى ضوء الشمس متى ارتفعت. (مكر الله) المراد بالمكر هنا الاستدراج اما المكر فيجاء على الله

﴿تفسير المعاني﴾ — : الذين كذبوا شميماً كانوا هم الخاسرين فأعرض شميم عنهم وقال لهم لقد بالفت لكم فى النصيحة بسد ما اوديت لكم رسال ربى فكيف احزن على قوم كافرين . وما ارسلنا فى مدينة رسولا الا اجلينا اهلها باليوس والضر لهم ثم يلقطون ثم ابدلتهم الحسنة بالسيئة حتى كثروا وقالوا قد آتت آيةنا الشدائد وهى مائة الدهر ونسوا ما قصد الله

الَّذِينَ كَذَبُوا شَيْعِيًّا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥﴾ قَوْلَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَعْنَةُ اللَّهِ لِبِغْتِكُمْ زَسَالَاتِ رَبِّى وَبَغْتِكُمْ لَكُمْ مَكِيفًا نَحْنُ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِاسِ وَأَلْضَرَّاهُمْ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ بَعَثْنَا فِي هَؤُلَاءِ أَوَّلَ مَن رَّبَّنَا إِتَابَ الْفَاسِقَ إِتَابًا وَاسِعًا أَخَذْنَا هُم بِهَؤُلَاءِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ وَلَوْ أَنَّا مَلَكَتِ السَّمَاءُ بِرِجَالِنَا لَفَتْنَاهُمْ عَنَّا فِى كُلِّ رِيَاءٍ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا عِزٍّ كَذَبُوا فَاخَذْنَا هُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٩﴾ أَفَأَمَرَ أَهْلَ الْفُرْقَانِ أَنْ يَسْمِعُوا بِأَسْمَاءِ بَنَاتٍ لَّهُمْ وَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٠﴾ أَوْ أَمَرَ أَهْلَ الْفُرْقَانِ أَنْ يَسْمِعُوا بِأَسْمَاءِ بَنَاتٍ لَّهُمْ وَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ أَفَأَمَرَ أَهْلَ الْفُرْقَانِ أَنْ يَسْمِعُوا بِأَسْمَاءِ بَنَاتٍ لَّهُمْ وَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٢﴾

من تلك الشدائد قاهلكتهم غداة وهم لا يشعرون. ولوان اهل المدن آمنوا بالله واقبحوه لا نعذقنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا بالرسول فاخذناهم بما كانوا يذنبون. أفأمن اهل القرى ان يأثمهم عذابنا ليلا وهم ينامون ، او ضحى وهم يلبسون. أفأمنوا استدراج الله لهم الا مهاله ، انما يأمته الا الخاسرون

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (او لم يهد للذين يرثون الارض) اي او لم يبين لهم . يقال هداه يهديه هدى وهدى وهداية فهدى هو اى ارشده فاستشهد . يصدى هذا الفعل ويلزم . (ونقطع) اي ونختم ، والمراد بالقطع والغتم الاغلاق اى اغلاق القلب عن الفهم والشعور . (قص) اي نحكي . يقال قص الامر يقصبه قصبا وقصصا اي حكاه ورواه . (البيئات) اي بالآيات الواضحات . (وملأه)

الملا الاشراف بملأون العين نهاية (فما وجدنا الا كثر من عهد) اي من وفاة عهد . (حقيق) اي جدير . (بينت) اي بحجة والمراد بها المحجة . (فارسل معي بنى اسرائيل) اي نظمهم رجوعا معي الى الارض المقدسة

إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ لِمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ رَبِّهِمْ يُذُنُّهُمْ وَيُطِيعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١١﴾ تِلْكَ الْأَرْضُ يَغْضُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ يُطِيعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾ وَمَا وَدَّ بَنُو الْكَافِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ دِينِهِمْ وَلَا يَكُونُوا فِي دِينِهِمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مَوْسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ أَفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٦﴾ قَالَ إِنَّكَ

﴿تفسير المعاني﴾ — : او لم يبين للذين يرثون الديار وما فيها من بعد اهلها اننا اوردنا لاصحابنا بجزاء ذنوبهم ونعلمنا على قلوبهم فاصبحوا لاسمعون سماح فهم واعتبار تلك قري الامم البائدة روى لك بعض اخبارها ، فقد جاءهم رسلهم بالآيات الناطقة والمعجزات الباهرة فلما كانوا يؤمنوا بما سبق لهم تكذيبه ، كذلك يطلق الله قلوب الكافرين . وما وجدنا الا كثر من وفاة يهدى بل وجدنا اكثرهم فاسقين . ثم بينا بعد هؤلاء الرسل موسى يا ايتنا الي فرعون واشراف قومه فظلموا بها ، اى انه كان الايمان من حقها فظلموها بكفرهم بها ، فانظر كيف كانت نهاية المفسدين . قصد موسى الي فرعون فقال له يا فرعون اتى رسول من رب العالمين ، جدير بي ان لا اقول على الله الا الحق ، وقد جئتكم بحجة من ربكم ، فانزل معي بنى اسرائيل يخرجوا معي من مصر

يذكرهم بها ، فانظر كيف كانت نهاية المفسدين . قصد موسى الي فرعون فقال له يا فرعون اتى رسول من رب العالمين ، جدير بي ان لا اقول على الله الا الحق ، وقد جئتكم بحجة من ربكم ، فانزل معي بنى اسرائيل يخرجوا معي من مصر

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (بآية) اي بمعجزة . ونزع يده اي اخرجها مضارعه ينزع . والمعنى انه نزع يده من تحت ابطه . (الملائكة) الاشرف الذين يملأون العين مائة . (فماذا تأثرون) اي ماذا تشيرون (قالوا ارجاه) اي ارجسته بمعنى اخبر امره ، وقد قرأها كذلك ابو عمرو وابو بكر ويقوب . يقال ارجاه رجبته ارجاه اي اخره . (حاشرين) اي جامعين يجمعون السحرة . واصل الحشر جمع الناس للحرب .

(واسترهيوهم) اي وارهبوهم

ارها بالشديدا (تلفف) اي تبتلع

يقال لقيف يلقف لقيفا اخذ

بسرعة . (ما يافكون) اي

ما يزرون . من الافك وهو

الصرف وقلب الشيء عن وجهه .

فله افك افكك افكك

﴿تفسير المعاني﴾ - : قال

(اي فرعون) ان كنت جئت بآية

فاحضرها عندي ليثبت بها صدقك

فأتى موسى عصاه فاذا هي ثمان

ظاهر لا يشك فيه ، ونزع يده من

تحت ابطه فاذا هي يضاه تملأ لا

وكان موسى شديد السحرة . قال

الاشراف من قوم فرعون ان موسى

ساحر علم يريد ان يخرجكم من

دياركم فهاي شيء تشيرون . قالوا

افرعون اجل القصل في امره

وارسل في المداين رجلا يجمعون

السحرة والمدين . فقل فلما حضر

السحرة ومثلا بين يدي فرعون

قالوا ان لنا لكفاة ان كنا نحن

المالعين . فاجابهم نعم وتكونون

فوق ذلك من المقر بين النيا . فلما واجهوا موسى قالوا له اما ان تبدأ

بالاتقاء او نكون نحن البادئين . فقال

لهم موسى ابدأوا اثم ، فلما القوا سحروا اعين الناس وارهبوهم وهو انهم خيلوا لهم ان الوادي مليء بتمارين

وحيات يركب بعضها مضأواحي الله الي موسى ان ألق عصاك فاذا هي تتبعك ما يزرون

جئت بآية فأت بهما ان كنت من الصادقين ﴿١﴾ فآلني عصاك
فآذا هي ثمان مبين ﴿٢﴾ ونزع يده فآذا هي بضك
لناظرين ﴿٣﴾ قال المداين وفرعونان هذا ساهر
عليكم ﴿٤﴾ يريدان يخرجكن من ارضكن فآذا تأمرن
﴿٥﴾ قالوا ارجه واعاه وانزل في المداين جاشرين ﴿٦﴾
ياؤك بكل ساهر عليكم ﴿٧﴾ وجاء النجزة فرعون
قالوا ان لنا لآخر ان كنا نحن الغالبين ﴿٨﴾ قال نعم
وانكم لمن المنقرين ﴿٩﴾ قالوا يا موسى امان لني وامنا
ان نكون نحن المنقرين ﴿١٠﴾ قالوا فلما القوا سحروا
اعين الناس واسترهوهم وجاؤهم فخرج عظيم ﴿١١﴾ واوحنا
الي موسى ان الق عصاك فاذا هي تلفف ما يافكون ﴿١٢﴾

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (نوم الحق) اى ثبت . (صاغرين) اى اذلاء جمع صاغرو وهو الراضى بالمرزاة الدنية . يقال صغر يصغر صغراً ضد كبر ، وصغر يصغر صغراً وصغارا اى ذل . (لا قطعن ايديكم وأرجلكم من خلاف) اى بأن تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى . (وما تنقم منا) اى وما تنكر منا وتصيب علينا . يقال نقم عليه ينقم وهم ينقم اى انقم او أنكر وطاب . (آيات

ربنا) اى بمعجزاته . (أفرغ علينا صبرا) اى صب علينا صبراً . (الاشراف الذين يملأون السنين مهابة . (ويذكرك) اى ويتركك هذا العمل لا يتمم الا فى المضارع والامر . (ونستحي) اى وندهم احياء

﴿تفسير الماني﴾ : - فلما اجلست عصا موسى ذلك السحر العظيم ثبت الحق وبطل ما كان السحرة يعملون . فغلبوا واغلبوا اذلين ، ثم آمنوا برب العالمين ، رب موسى وهرون . فاحتفظ فرعون وقال لم آمنتم به قبل ان اذن لكم ان هذه حيلة دبرتموها اتم واليهود لتخرجوا الاقباط من ديارهم ونحلوا محلهم . لا قطعن ايديكم اليمنى وأرجلكم اليسرى ولا صليكنم اجمعين . قالوا انا الى ربنا ذاهبون ، وما تنكر علينا يا فرعون الا ايماننا بآيات ربنا لما جاءتنا ، ربنا صب علينا صبراً ونوفنا مسلمين . وقال الاشراف

فَوَقَّعَ لِقَىٰ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ فَغَلَبُوا هَٰذَا لَكَ وَ
أَنْظِلُوا صَٰغِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَاللِّيْ خَمْرُهُ سَٰجِدِينَ ﴿١٠٢﴾ قَالُوا آمَنَّا
بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٣﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٠٤﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَنَا
مُؤْتَمِرٌ لِّأَنذَرَكُمْ أَنَّ هَٰذَا لَكُم مَّكَرٌ مُّؤَمَّرٌ فِي الْيَمِينِ لِيُخْرِجَ
مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
مِنْ خِلَافٍ وَلَا صِلِيكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
مُتَعَلِّقُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَا نُنْفِصُ مِمَّا آتَانَا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا
جَاءَنَا نَبَأُكَ أَفَرَأَيْتَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَقَدْ أَسْتَعِينُكَ ﴿١٠٨﴾ وَقَالَ
الْمَلَائِكَةُ قَوْمٌ فِرْعَوْنُ أَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
وَيَذَرُكَ وَالْمَلَكُ قَالَ سَتَقْبَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَسَيُخْرِجُنَا نِسَاءَهُمْ
وَأَنْفُسَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٠٩﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ

من قوم فرعون أتذكركم موسى وقومه يفسدون في الارض ويتركك وأهلك فقال فرعون سنودالي ما كنا عليه فنقتل ابناهم ونسحق نساءهم وانا فوقهم قاهرون . كان فرعون يفعل ذلك لان المتجين اخبروه انه يولد ولد في بني اسرائيل يكون ذهاب ملكه على يديه . فقال موسى لقومه استعينوا بالله على هذه الشدايد واصبروا ان الارض لله يعطيها ميراثا لمن يشاء من عباده والمالقة للمتقين

﴿ تفسيرا لافاظ ﴾ : — (يورثها) اى يجعلها ميراثا . (عسى ربكم ان يهلك عدوكم) عسى معناها يرجي وتوقع اى يرجي ان يهلك ربكم عدوكم . (ويستخلفكم في الارض) اى ويحكمكم خلفاءه فيها . (ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين) اى اخذناهم بالجدوب . والسنة غلبت على عام الفصح . يقال اصابتهم سنة اى تجذب وبجاعة . (يدكرون) اى يذكرون . (الحسنة) اى القصة الحسنة وهي من الصفات التي تجري بحري الاسماء

الصفات التي تجري بحري الاسماء (سيفة) اى سنة سيفة وهي كذلك من الصفات التي تجري بحري الاسماء . (يطيروا) اى يطيروا بمعنى يقشاهموا . (طائرهم عند الله) اى عنده سبب خيهم وشهرهم وفي اللغة طائر الانسان رؤفه او عمله او حظ فيقال هو ميمون الطائر اى مبارك الوجه . ويقال هو ساكن الطائر اى حليم ايضا . (الطوفان) ما طاف بهم وغشي اما كهم وهو في اللغة المطر الغالب والماء الذي يشي كل شيء والسيل المفرق . و (القميل) صنار القدر وقيل اول الجراد واحدتها قملة وهي غير القملة المعروفة التي جمعها قمل . (والضفادع) مروفة واحدها ضفدع

وضفدع ﴿ تفسيرا لماي ﴾ : — شكوا امر ايل لوسي ما نالهم من الاذى فصيروهم وشهرهم باستخلاف الله

وَأَصْبِرُوا إِنَّا لَارْضُونَ بِمَا يُبْسَأُ مِنْ عَبْدٍ وَإِذَا هُم مِّنَ الْمُتَعَبِينَ ﴿٥﴾ قَالُوا أَؤِثِرُ نَارَ قِيلَانَ تَائِبًا وَمِنْ عِبَادٍ مَا جِئْنَا قَالَ عِيسَىٰ بَنُ مَرْيَمَ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلَفَكُمْ فِي الْأَرْضِ قِطْرَ كَيْفَ يَمْكُونُ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَّصْنَا مِنَ الْمُنْزَلِ أَهْلَهُمْ بِكَثْرَتِهِمْ ﴿٧﴾ فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَئِن لَّمْ يَأْتِهِمْ مِنْ آيَةٍ تَنْصِبُهُمْ شَيْئَةً يَسْتَعْبِرُوا فَوَيْسَ مَعَهُ إِلَّا أَعْنَاءُ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ غَرَّتْ لَهُمْ وَلَكِنْ كَرِهَ رَبُّنَا لِيَعْلَمُوا ﴿٨﴾ وَقَالُوا مَهْلِكُنَا نَارُ الْيَمِينِ تَأْتِيهِمْ بِهَا فَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَمَّا رَأَوْهُمُ

لهم ، واخذ الله آل فرعون جوالي الفصح ليلهم يذكرون بان هذه الاحوال من شؤم كفرهم . ولكنهم كانوا من النبوة بحيث لم يستفيدوا من هذه الشدة الدوام فطيروا بموسى ومن معه ، وقالوا له ما هنا تائبا لئلا تسحرنا بها فما نحن لك مؤمنين . فأرسلنا عليهم السبيل هلك مزارعهم والجراد يجتاح ثمراتهم ، والقمل والضفادع فامتلات بها بيوتهم ، والدّم تلوثت بها مياههم فاستكبروا مع كل هذا البلاء وكانوا مجرمين

(تفسير الالفاظ) : — (الرجز) المذاب . (بما عهد عندك) اى يحق عهده عندك وهي النبوة . (الى اجل م بالوه) اى الى حد من الزمان هم مدركوه لمذبون فيه او مهلكون وهو وقت الفرق او الموت . (ينكبون) ينقضون العهد . (البحر) هو البحر الذى لا يدرك قاعه وقيل لجنه ومظم ماؤه . (وعت) كعبث بك الحسنى على بنى اسرائيل) اى وتحقق الكلفة القائمة في الحسن وهي وعده اياهم بانهم سيجعلهم ورة الارض . (يرشون) اى

يننون . مشتق من الرش وهو شىء مسفف . يقال رشت الكرم ورشته جعلته كهيئة مسفف . (يمكفون) يقيمون . يقال مكف يمكف ويمكف اى اقام ولازم . (مبى) اى مدبر وسدوم . يقال تدبر يتدبر تدبيرا اى ملك

(تفسير المعاني) : — ولما وقع عليهم المذاب جاءوا الى موسى فقالوا دع لنا ربك يحق ما عندك من عهده لان رقت عنا المذاب لنؤمن ولترسل ملكا بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم المذاب الى اجل م مدركوه اذا هم ينقضون ما ابرموه . فانتقمنا منهم فاغرقناهم في البحر بسبب انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين . واورثنا القوم الذين كانوا بالامس مستضعفين مشارق الارض ومغارها التي باركنا فيها ونحقق وعده بك لبنى اسرائيل وهوانهم سيكونون خلفاء

الرَّجْزَ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيَكُفَّنَا عَنْ الرَّجْزِ لَنُؤْمِنَ لَكَ وَلَتُرْسِلَ لَنَا مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۖ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى آخِرِ الْيَوْمِ بَالِغُهُ إِذَا هُمْ يَنْكَبُونَ ۚ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ لِيَعْلَمَ أَنَّ كَذِبُوايَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ۝ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا إِلَى الْيَوْمِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ وَتِلْكَ أَمْثَلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَفَعْنَا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ فَصَنَعُ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ مِمَّا كَانُوا يَعْرِشُونَ ۚ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْيَمْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَبْكُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَى اتَّخَذُوا آلِهَتَهُمْ آلِهَةً قَالُوا كَذِبًا ۖ فَلَمَّا كَانُوا عَلَى الْيَمِّ وَصَّيْنَا مُوسَىٰ بِمَا نَحْنُ بِكَافِلِينَ ۚ

لله في ارضه وذلك جزاء صبرهم ودمهم فاما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يبنون . وعدنا بنى اسرائيل البحر فصعدوا قوما يقيمون على عبادة اصنام لهم فقال بنو اسرائيل يا موسى اوجد لنا آلهة كما لهم آلهة . فقال انكم قوم تجهلون . ان هؤلاء الكفرة مدبر ما هم فيه ومضجل كل ما يعملون من عبادتها والاحياء

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (أيكم) أي اطلب لكم . يقال بغني يغني بغنية أي طلب . وأبناء الشيء أماته على طلبه . يقال أغني ضائتي أي أغني على طلبها . (يسومونكم) أي يبيعون لكم . وأصل السوم الذهاب في اجتراء الشيء . (ويستحيون نساءكم) أي يبيعونهن أحياء . (بلأه) أي امتحان . (وواعدنا) أي وعدنا . (ميثقات) الميثقات الوقت المضروب للشيء : والوعد الذي جعل له وقت .

(اخلفني) أي كن خليفتي (أرني) انظر اليك (أي أرني نفسك انظر اليك (تجمل) أي ظهر وليس المراد هنا ان الله ظهر للجبل بل المراد انه صوب نحوه بضاً من توره (جمله دكا) أي مذكوكا مفتياً والديق والدك اخوان . (وخر موسى سقاً) أي سقط مغشياً عليه يقال خسر خسر وخسر سقط . والصبر من غشي عليه ، فله صبر يصبر أي غشي عليه (اصطفيك) اخترتك

﴿تفسير الماني﴾ - : قال موسى لقومه أأطلب لكم ألباً غير الله وقد فضلكم على العالمين واتم تطالبون أن تشر كوا به اخبري مخلوقاته ؟ ثم ذكرهم ببعض نعمه عليهم وهي تحليصهم من آل فرعون ثم قال تعالى :

وواعدنا موسى ان نخرجك عليه كتاباً في يان ما يصلح قومه بعد اربعين ليلة ، فاستخلف اخاه هرون وذهب لميثقات ربه ، فلما كلمه

قَالَ غَيْرَ اللَّهِ أَبْنِيكُمْ لِمَا وَهُوَ ضَلَّكُمْ عَلَى الْكَلْبِ
وَإِذْ أَخْبَرْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سَوْمَ الْعَذَابِ
يَتْلُونَ آيَاتِهِ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ وَفِي ذَلِكَ مَثَلٌ لِّكَ
مِنْ رَبِّكَ عَظِيمٌ ۖ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَمْنًا هَلَّا
بَشَرْتَهُ فَمَتَّاتِ رَبِّي أَبْصَارُنَا لَهُ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ
اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ۖ
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى بِآيَاتِنَا وَكَلَّمَ رَبَّهُ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ
قَالَ لَنْ نَرِيَّ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِذَا اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ
فَسَوْفَ نَرِيَّ فَلَا تَتْلُ رُبَّ الْجَبَلِ جَمَلَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صُعُوتًا
فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ سُحُبًا مَكَّةَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ
قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ زُرْعَاتِي وَكَلاَمِي

طلب اليه ان يراه . فقال له هذا غير ممكن لانك لا تطيق ذلك . واراد ان يريه حقيقة ذلك فامر به ان ينظر الى الجبل . فلما تجلى الله عليه بان اقاض عليه بصيصا من توره فتفتت الجبل وسقط موسى مغشياً عليه ، فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من مثل هذا الطلب وانا اول المؤمنين بك فقال له ربه يا موسى اني اخترتك لتبليغي رسالتي وخصصتك بكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الالواح) هي الاوامر والنواهي التي اوحاها الله الى موسى . قيل كانت سبعة ، وقيل عشرة . (الفاسقين) الخارجين عن حظيرة الدين . والمراد بدار الفاسقين دار فرعون وقومه وقيل منازل عاد وثمود وامثالهم من الامم الطاغية . (التي) هو جهل من اعتقاد قاسد . وهو مصدر عوى يشوى غيياً اى ضل وانهمك في الجهل . (ذلك بانهم كذبوا باياتنا) اى كان ذلك الصرف بسبب انهم كذبوا باياتنا . (حبطت اعمالهم) اى

بطلت وهدرت . (له خوار) الخوار صوت البقر . يقال خارت البقرة تخور وتخوار اى صانت ﴿تفسير المعاني﴾ : - وكنتنا

لموسى في الالواح مواظب من كل نوع وتفصيلاً لكل شئ . وقلناه اعمل بما فيها جهدك واسر قومك ان يمدوا بافضل ما فيها مما تمرك لم الخياراته ، كما قبلة المحدثى او السوف عنه والجاوز عن بعض الحق او المطالبة به كله الخ ساركم ما فعله بدار الذين خرجوا عن الطاعة . فاني ماصرف عن الاخذ باياتي من يحكون بشير حق ولا يؤمنون باية آية برونها ، ويؤمنون الجهل والضلال على سبيل الرشد والهدى ، واني لا اجازهم بهذا الصرف الا لتكذيبهم باياتي وغفلتهم عما فيها من اصول الحياة الصحيحة . ومن كذبوا باياتنا وبالحياة الاخرة بطلت اعمالهم ولم تنفعهم وسائلهم ، فهل يجزون

هَذَا مَا آتَيْنَكَ وَكَنتَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَكَنتَ لَهُمْ
الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُوعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَهُمَّا
قُوَّةٌ وَأَمْرٌ مِنْكَ بِأَحْسَنِ مَا سَأَلَكَ مَا رَأَى الْفَاسِقُونَ
﴿٣٤﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِعِزِّ
الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآئَهُ لَا يُؤْمِنُوا بِهِمْ وَإِنْ يُرَآئِنَا سَبِيلُ
الرَّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْفِتْنِ يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا
غَافِلِينَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ لَهَا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَاتَّخَذَ
قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَنِيهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَاطِرٌ أُنْزِلَتْ
أَنَّهُ لَا يَكُفُّهُمْ وَلَا هَدَىٰ لَهُمْ سَبِيلًا أَتَّخَذُوهُ وَكَانُوا

الا نتائج اعمالهم وغمرات محاولاتهم لان الله لا يظلم الناس مثقال ذرة وانما هي اعمالهم مُرد عليهم
واتخذ قوم موسى من بنيتهم عجلاً جسداً متقن الصنع حتى يتخيلوا انهم له صوتاً ، لما أغفلهم ، ألا
يرون انه لا يكفهم ولا يهدهم الى طريق سداد ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (سقط في ايديهم) اي اشتد ندمهم وهذا التعبير من الكتابات وذلك ان النادم المتحسر يعض يده فتصير يده مسقوطة فيها . (اسفا) شديد الغضب وقيل حز بنا . قال أسف يا أسف اسفا فهو أسف وأسف . اشتد غضبه او حزن . (بشما) اي بشس شيء . (خلفتموني من بدي) اي قتم مقامى من بدي (أعجلتم امر ربكم) اي اتركتموه غير تام ؟ كما انه ضمن عجل معنى سبق فعدتي تعدته . وقيل

المعنى : أعجلتم وعد ربكم الذي وعده وهو الاربعون يوما فقد رتم موتى وغيرتم كما تغير الامم بعد انبائها (ابن ام) اصله يا ابن اى غفقت . (المقترين) الخلقين ﴿تفسير المعاني﴾ :- ولما ندم بنو اسرائيل على ما عملوا وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم ير غمنا ربنا ويعف لنا لنكونن من الخاسرين ﴿١٥﴾ ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بشما خلفتموني من بعدنى اعجلتم امر ربكم واتوا بالذين اخبرهم بالآية قالوا لئن لم نر الهوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلا شئت ولا عداء ولا تحبلى مع الهوم الظالمين ﴿١٦﴾ قال ربنا اغفر لي ولإخوتي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ﴿١٧﴾ إن الذين أخذوا الهل سبأ لم نهم غضبين ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المقترين ﴿١٨﴾ والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وأمنوا إن ربك من عبديها كفور رحيم ﴿١٩﴾ ولما سكنا

بنو اسرائيل على ما عملوا وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم ير غمنا ربنا ويعف لنا لنكونن من الخاسرين ﴿١٥﴾ ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بشما خلفتموني من بعدنى اعجلتم امر ربكم واتوا بالذين اخبرهم بالآية قالوا لئن لم نر الهوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلا شئت ولا عداء ولا تحبلى مع الهوم الظالمين ﴿١٦﴾ قال ربنا اغفر لي ولإخوتي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ﴿١٧﴾ إن الذين أخذوا الهل سبأ لم نهم غضبين ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المقترين ﴿١٨﴾ والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وأمنوا إن ربك من عبديها كفور رحيم ﴿١٩﴾ ولما سكنا

اغفر لي وإخوتي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين . ان الذين عيدوا الجحيم سببهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ومثل هذا الجزاء يجزى المقترين . والذين عملوا السيئات من الماضي والكفر ثم تابوا من بعد تلك السيئات وآمنوا فان الله من بعد توبتهم تقور رحيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الالواح) المكتوب فيها التوراة . (وفي نسختها) اى وفيما ننسخ فيها . النسخة فُتِلَّة بمعنى مفقولة كالخطبة . (الذين هم لربهم يرحمون) اى يخافون ربهم . (ليقائنا) اى ليعادنا وهو الاربعون ليلة . (الرجفة) اى رجفة الجبل فصمقوا منها . (السفهاء) اى خفيو القول جمع سفهاء . (ان هي الا فتنتك) اى ما هي الا امصناك فانهم حين اسمعتم كلامك طمعو في رؤيتك . وكان

موسى اخذ معه ليقات ربه سبعين رجلا سمعوا كلام الله مم موسى فطمعوا ان يروه واقترحوا ذلك . (انت ولينا) ناصرنا ومولانا . (انا هدنا اليك) اى رجنا اليك يقال هاد يهويدهو دارج ومنه سمي اليهود

﴿تفسير المعاني﴾ : - فلما سكن غضب موسى اخذ الالواح وفيها نسخ فيها هدى ورجعة للذين يخافون ربهم . وكان الله قد واعد موسى اربعين ليلة وامره ان يحضر منه سبعين رجلا فاخطروا من قومه وذهب بهم ليقات ربه وتسموا كلام الله لموسى فطمعوا في رؤيته فطلبوها فاخذتهم الصاعقة . قال موسى رب لو شئت اهلكتهم وايى قبل هذا اليوم ، اهلكنا بما يفعل سفهاءنا ، ما هو الا امصناك تضل به من تشاء وتهدى من تشاء انت مولانا فغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين . واتنا في الدنيا معيشة حسنة وفي

عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ اخذَ الْاَلْوَحَ وَفِي نَسْخَتِهَا هُدًى وَرَجْعَةً
لِلَّذِينَ هُمْ لِربِّهِمْ يَرْحَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ
رَجُلًا مِمَّنْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا اخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ اَشِدَّتْ
اَهْلَكَ مِنْهُمْ مِنْ قَبْلِ وَاَيَا نَحْنُ نُهْلِكُكُمْ بَمَا فَعَلْنَا بِسَفَهَاءِ
مِثْنًا اِنْ مِثْلَ اَفْنَتِكَ نُضِلُّهُمْ مِنْ شَاءَ وَنَهْدِي مِثْلَ
اَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا اَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿٢٨﴾
وَكَتَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ اِنَّا
هٰذَا اِلَيْكَ قَالِ عٰدِي اُصِيبُ مِنْ شَاءَ وَرَحْمِي وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ فَمَا كُتِبَ لَالَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ
وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٩﴾ الَّذِي يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ
النَّبِيَّ الَّذِي الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي الْوَرْدَةِ

الآخرة الجنة انا تننا اليك . قال عذابي اضيب به من شاء ورحمتي اساطت بكل شيء فسا كتبنا للذين يتقون ويؤدون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مصوصا عنهم في التوراة والانجيل

﴿تفسير الافات﴾ :- (المعروف) ما يقره الشرع ويستحسنه الطبع. (المنكر) ما ينكره الشرع ويستقبجه الطبع. (اصرم) اى قتلهم ويقال له الاصر والاصر أيضاً. (والاغلال) جمع غل وهو القيد . يقال غلّه يغلّه قبله . (وعزروه) اى وعظموه بالتقوية . والتعزير النصرة مع التنظيم . (يؤمن بالله وكلماته) اى ما انزل عليه وعلى سائر الرسل . (يهدون بالحق) اى يهدون الناس بكلمة الحق

(و به يبدلون) اى وبالحق يبدلون بينهم في الحكم . (وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً امماً) اى وقسمناهم اثنتي عشرة قبيلة . واسباط جمع سبط وهو ابن الابن سميت به قبائل اليهود . والاسباط كلهم اولاد ياقوب . (استسقاء قومه) اى طلبوا ان يسقيهم . (فانهجت) اى تفجرت . يقال تجس الماء يتجسس ويتجسس بجساً . فنجس بنفسه اى فجره تفجر ﴿تفسير الماني﴾ :- (بقية

تفسير الصفحة المتقدمة) يا صرم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات التي حرمت عليهم بسبب عنادهم ويعرم عليهم الخبيثات التي احلوا ميلامهم اهواتهم ، ويضع عنهم ما كفوه من التكليف الشاق ، فالذين آمنوا به وعظموه ونصروا تسوا النور الذي انزل الله اولئك هم الفاضلون قل يا محمد يا ايها الناس اني رسول الله اليكم كافة ، رسول الذي له

وَالْاِنْجِلَ بِاَمْرِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اَصْرَهُمْ وَالْاَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي اُنْزِلَ مَعَهُ اُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَاَمْرًا بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الَّذِي يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَامِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى اُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْتَدِلُونَ ﴿٣﴾ وَطَغَيْنَاهُمْ اَثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا اِمْأَمًا وَاَوْحَيْنَا اِلَى مُوسَى اِنَّا سَنَفِئُ قَوْمَهُ اِنْ اَصْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَرَجَ فَانْجَحْتَ مِنْهُ اَنْتَ عَشْرٌ عَيْنًا

ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت ، فآمنوا ايها الناس بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وما انزل عليه وما انزل على من تقدمه من المرسلين لعلكم تهتدون . من اليهود امة يهدون الناس بالحق ويبدلون في الحكم بالحق أيضاً . وقسمناهم اثنتي عشرة قبيلة واوحينا الى موسى ، وقد استسقاء قومه ، ان اضرب بعصاك الحجر فانجحت منه اثنتي عشرة عينا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (مشر بهم) اى محل شر بهم . (المن) هو افراز سكرى لبعض الاشجار . (السوى) السبائي وهو الطير الذى يسنى عندنا بالمان . (حيث شئتم) اى في اى مكان شئتم . (وقولوا حطة) الحطة والحطيطى الاسم من استخطه وزره . (رجزا) اى عذابا . (حاضرة البحر) اى قرية منه . (يبدون في السبت) اى يتجاوزون حدود الله بالصيد فيه وقد حرم عليهم (حيثانهم)

جمع حوت ، هو السمكة . (شرعا) اى رافعة رؤسها فوق سطح الماء . اصله شرع يشرعون واشرف .

وشرع الرخ سدده فتشرع هو اى قسدد . وشرع لهم شرعا

سنه . (يستون) اى قام بامر السبت وهو من شاعر اليهود .

يقال سبت الرجل يستبت ويسبت قام بامر السبت ودخل في السبت . (يلوم) اى تخبرهم

﴿تفسير الماني﴾ : — (قبة) تفسير الصفيحة المتقدمة قد عرف كل قوم مكان شر بهم وظلنا عليهم

السحاب ليقيم حر الشمس ورزقناهم المن والسبائي وقتلناهم كلوا

من طيبات مارزقناكم فلم يثبتوا على ما امرناهم به فلقوا اجزاءهم وما

ظلموا بمصائبهم ولكنهم كانوا يظلمون انفسهم . واذا قلنا لهم اسكنوا

هذه القرية وهى ايلة قرية من مدين والطون وقيل مدين وقيل

طيرة ، وادعوا الله ان يحط عنكم اوزاركم وادخلوا بابها ساجدين .

فبذل الذين ظلموا انفسهم منهم قولوا غير الذى قيل لهم فارسلنا عليهم عذابا من السماء بسبب ظلمهم .

واسألمهم عن اهل القرية التى كانت قرية من البحر اذ يبدون حدود الله في يوم السبت بالصيد فيه

وقد حرم عليهم ، اذ كانت تأتيتهم الاسماك يوم السبت طافية على وجه الماء ، ولا تأتيتهم في غيره من الايام وقد بلواهم بهذه المحنة بسبب فسقهم

فَذَرِكُمْ كُلَّ مَا مِّنْ مَّشَرِبَةٍ وَظَلَّلَانَا عَلَيْهِمُ الْقَامَ وَآزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلَوى كُلَّ مَا مِّنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا عَلَّمُوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُوا فِي الْقَرْيَةِ وَكُلُوا مِن مَّا حَيْثُ شِئْتُمْ وَغَرَّبُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّفْسُكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَرِبَ لِمُتَّحِينَ ۝ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جُرَّامًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَاسُكُوا يَظْلِمُونَ ۝ وَسَاءَ لِمِمْتَّحِينَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْبُدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ مَسْبِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْئُونَ لَأَن تَأْتِيَهُمْ كَذَلِكَ بَلَاؤُهُمْ يَمَاسُكُوا يَسْقُونَ ۝ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِرَبِّهِمْ

فبذل الذى قيل لهم فارسلنا عليهم عذابا من السماء بسبب ظلمهم . واسألمهم عن اهل القرية التى كانت قرية من البحر اذ يبدون حدود الله في يوم السبت بالصيد فيه وقد حرم عليهم ، اذ كانت تأتيتهم الاسماك يوم السبت طافية على وجه الماء ، ولا تأتيتهم في غيره من الايام وقد بلواهم بهذه المحنة بسبب فسقهم

قَوْلَ اللَّهِ هَلِكُمْ وَأَمْعَدَ بِهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعِدَةُ
إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٢٩﴾ فَلَا تَسْأَلُوهُمُ عَنْهُ
أَنْجِنَا الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ مِنَ السَّوْءِ وَآخِذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِدَائِهِمْ
بِسُنْ عَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٣٠﴾ فَلَا عِوَاءَ عَنْ مَا تُغَارِضُهُ
فَلَنُلْهِمُ كُفْرًا وَدَةً خَاسِدِينَ ﴿١٣١﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لِيُعَذِّبَ
عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الْعَذَابَ أَلِيمًا مَنْ يَتُوبْ لَهُمْ شُرُوءُ الْعِثَابِ بِرَبِّكَ
لَسَرَّحُ الْعِقَابَ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٢﴾ وَقَطَعْنَا فِي
الْأَرْضِ أَسْمَاءَ لَهُمُ الصَّالِحُونَ وَسَنَهْدُونَ ذَلِكَ وَلِبَنَاتِنَا
بِالْحَسَنَاتِ وَالنَّبَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٣٣﴾ خَلْفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَنْ حَرِّهَا
الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ شَيْفٌ فَلَنُؤَاتِيَنَّهُمْ عَرْضَ مِثْلِهِمْ

﴿تفسير الماني﴾ - واذكر
ان قالت امة من اليهود الحكمة
في وعظ قوم ربهم مهلكم او
يمدحهم عذاباً شديداً ، قالوا انما
ننظم عنراً الى الله حتى لا ننسب
الى تقريظ في النص عن المنكر
والا سراً المعروف ولهم يعظون.
فلما نسوا ما ذكروا به اجبنا الذين
يبنون عن المنكر وسلطان على الظالمين
عذاباً شديداً بما كانوا ينجحون
عن جد ولا شريعة. فلما تكبروا عن

[illegible]

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ — : (ميثاق) اى عهد جمه ميثاق وميثاق . وميثاق الكتاب اى ميثاق في الكتاب . (يمسكون بالكتاب) اى يمسكون به . (نقنا) اى رفقنا . يقال نَشَقَ الشَّيْءَ يَنْشَقُوهُ يَنْشِقُهُ زَعَزَعَهُ وَرَفَعَهُ . (ظلة) اى سقفة وهي كل ما اظلك . (بقوة) اى يجد وعزم على تحمل مشاقه . (ان تقولوا) اى كراهة ان تقولوا . (المبطلون) اى الذين يبطلون الحق . يقال اَبْطَلَ الرجلُ يَبْطِلُ اَبْطَالًا

اى ابطال الحق وجرى على الباطل
﴿ تفسیر الماني ﴾ : الم يؤخذ
عليهم عهد في الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق وقرأوا ما فيه
وفهموه ، والدار الاخرة خير للذين
يقنون بما يأخذ هؤلاء فلا تغفلون
فصلوا ذلك ؟ والذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلاة انا
لا نضع اجر المصلحين منهم .
واذكر ان رفقنا الجليل فوق رؤسهم
كأنه سقفة وتيقنوا انه ساقط
عليهم وخير تام بين العمل بما في
التوراة وبين اسقاطه فوق رؤسهم
وقلنا لم خذوا ما آتيناكم من
الكتاب بجد وعزم واذكروا ما فيه
بالعمل به ، ولا يمسكوه كالنسي
للكم تقنون قبائح الاعمال
ورذائل الاخلاق

واذكر ان اخرج ربك من
اصحاب بني آدم ذريتهم على
ما يكونون عليه قرناً بعد قرن
وصب لهم دلائل ربوبيته وركب
في عقولهم ما يدعونه الى الاقرار بها

يَا خُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّا وَالْآخِرُ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ يَقُولُونَ فَلَا يَغْفِرُونَ ۝ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْطَفِينَ ۝ وَلَوْ نَشَاءُ
لَنَجْعَلَ لِرُوحِكَ آتَةً ظِلَّةً وَظَنَّا أَنَّهَ وَاَقَعَ بِهِمْ خُذْلًا
مَا آتَيْتَ أَكْثَرُ قُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝
وَإِذَا خَذَ رَبُّكَ مِنِّي آدَمَ مِنْ طُهُورِهِ ذَرِيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنْفُسِهِمُ السَّبْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا
أَشْرَكْنَا آبَاءَنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَهْلِكُمَا
بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ۝ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم ألسنت ربكم ؟ قالوا بلى ، فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكينهم منه منزلة الاشهاد
والاعتراف على طريق التمثيل . ذلك كراهة ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ، او يقولوا
انما اشرك آباؤنا فاقصدنا بهم أهلكتنا بما فعل المبطلون ؟ وكذلك تفصيل الآيات ولهم يرجعون عن
التقليد واتباع الباطل

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (وَاَتْلُ عَلَيْهِمْ) وَاقرأ عليهم يقال تلا الكتاب يطوه تلاوة قرأه . وتلا صاحبه يطوه تلووا تبعه . (فَاَنسَلَخْ مِنْهَا) خَرَجَ مِنْهَا يَا تِ بَانَ كَفَرُ بِهَا . (فَاَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ) اى فَعَبِلَ قَرَّبَنَا لَهُ يَتَّبِعُهُ حَتَّى لَحِقَهُ . (مِنَ الضَّالِّينَ) اى مِنَ الضَّالِّينَ . يقال غَوَى يَغْوِي غِيَاً اى ضَلَّ . (اخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ) مال اليها ودام فيها . يقال اخْلَدَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَالِى الْمَكَانَ دَامَ وَبَقِيَ فِيهِ . (هَوَاهُ) اى مِثْلَهُ الشَّهْوَانِ . (فَمَثَلَهُ) اى قَسَمَنَّهُ . (اَنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ) اى اَنْ تَهْجُمَ عَلَيْهِ بِالطَّرْدِ وَالزَّجْرِ . (بَلَّيْتُ) اى اَخْرَجْتُ لِسَانَهُ مِنَ النَّفْسِ الشَّدِيدِ عَطَشًا اَوْ تَبَا .

يَقَالُ لِمَثَلِ الْكَلْبِ بَلَّيْتُ وَلَمْ يَنْتِ بَلَّيْتُ كَفَسًا وَلَهَا نَأً . (فَاَقْصَصَ الْقَصَصَ) اى فَاحَدَّثَ قِصَصَهُمْ . يقال قِصَصَ الْخَبَرَ يَقْصِصُهُ قِصَاً وَقِصَصَا اى حَكَاهُ وَرَوَاهُ . (وَلَقَدْ ذَرَأْنَاهُ) اى خَلَقْنَاهُ . يقال ذَرَأَهُ يَذْرَأُهُ ذَرَاءً اى كَالْبَهَائِمِ فِي عَدَمِ الْفَهْمِ . (الْحَنِي) مَوْثَنُ الْاَحْسَنِ

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - وَاقرأ عليهم خبر ذلك العالم الذى آتيناہ آيَاتِنَا فَاَنسَلَخْ مِنْهَا ، قِيلَ هُوَ احْسَنُ عِلْمَاءِ بَنِي اِسْرَآئِيلَ وَقِيلَ هُوَ اَمِيَّةُ بَنِي اِنِى الصَّلَاتُ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَ اى قَرَّبَ ظُهُورِ نَبِيِّ فُتُوِّعَ اَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَلَمَّا بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسَّى وَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَزَلَّتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَاتُ

بِرَجُوعِهِ ﴿ ١٠ 〉 وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ اَيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا مَا تَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿ ١١ 〉 وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ اخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَخَبَّرْهُ كَيْفَ لَكَ الْكَلْبُ اِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ اَوْ تَنْزِلُهُ يُلْهَثُ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ ١٢ 〉 سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَانْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿ ١٣ 〉 مَنْ يَدَّعِىٰ أَنَّهُ هُوَ الْمُتَّبَعُ وَمَنْ يُّضِلَّلْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْغَالِيُونَ ﴿ ١٤ 〉 وَلَقَدْ ذَرَأْنَاهُمْ كَبِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ ثُمَّ قُوبِلَ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ اُذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا اُولَٰئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ وَلَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿ ١٥ 〉 وَفِي السَّمَاءِ اِلَٰهٌ حَسْبُ

قال الله تعالى : ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس . الآية . اى ان الله تعالى خلق لجنهم كثيرا من الجن والانس وهم الذين لم قلوب لا يفقهونها معرفة الحق والنظر في دلائله ، ولم اعين لا ينظرون بها الي ما خلق الله نظر اعتبار ، ولم اذان لا يسمعون بها الايات والمواعظ سماع تملئ ، اُولَٰئِكَ كَالْبَهَائِمِ فِي عَدَمِ الْفَهْمِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ ، اُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وفروا) اى واتركوا. هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر (يلجدون) اى يزوغون. يقال ألحد يلحد الحادى اى يزاغ ويحاد ومال. وألحد أيضاً بمعنى شك. (وبه يبدلون) اى وبالحق يبدلون. (ستسدرجهم) اى ستسدرجهم الى الهلاك قليلا قليلا. واصل الاستدراج الاصدا درجة درجة والاستنزال درجة درجة. (واملى لهم) اى وامهمهم. والاملاء الامهال. (ان يكدى

(متين) اصل الكيد الاحتيال
للإيقاع وهنا معناه ان اخذنى

متين. (جنة) الجنة اسم من الجنون. والجنة ايضاً طاقة من البجن. (نذير) اي مخبر مخوف من العاقبة. (ملكوت) الملكوت هو العز والسلطان والملك العظيم.

(عسی) فعل جامد معناه ترجسی
وَنُؤَمِّ . (طغیانہم) العُطْیان

والطَّيِّبَانِ تَجَاوَزَا الْحَدَّ مِنْ طَنَّا يَطْنُو
طَنُوءًا. (يسمونه) اى يترددون

في الضلال، يقال عَمَهُ يَعْمُهُ
وعِمَهُ يَعْمُهُ عَمَّهَا أَي تَرَدَّدَ

في الضلال وتحمير فهو نعيمه وطاقمه.
(ایان مر ساها) ای متی ارساوها

اسم مفعول من أرمي الشيء يرمى به

ای آفره وائته. (لا یجلبها) ای
لا یظهرها. (ثقلت فی السموات
الارض) ای منازعتها.

(بسته) ای جفاة . يقال بَسَّتْه
بَسَّتْه فَعَلَتْه تَفْجَاهُ (ج: عِنا)

ای عالم بها . یقال حنفی عن

فَادْعُوهُمْ بِمَا وَدَّ الرَّؤُوفُ مِنَ الدِّينِ يَهْدُونَ فِي سَمَائِهِمْ سُبُحَرُونَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَيِّ وَبِالسُّوِّ
يَهْدُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَأَعْلَىٰ لَهُمْ أَنْ كَيْدِي مَبِينٌ ﴿١٣﴾
أَوَلَمْ يَنْفَعَكَرُوا أَمَّا صِيَاحُ جَحِيمٍ مِنْ جَهَنَّمَ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
﴿١٤﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقُوا
أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرَارًا قَرِيبًا جَلْهَةً فَإِنِّي جَدِيدٌ
بَعْدَهُ يَوْمُ مَنُونٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ النَّسَاءِ ۖ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَتْنِي رُبِّي لَا أُخْبِئُهَا لَكُمْ قُبَالَا ۖ هُوَ مَقْلُوبٌ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَقَّةُ ۖ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَيٌّ عَنْهَا

الشيء إذا سال عنه واحق في تحرى المسئلة أى بالغ في فحصها

(تفسير المعاني) :- الله احسن الاسماء الدالة على احسن المعاني فادعوه بها واتركوا الذين يسمونه باسماء لا تناسب العظمة الالهية. وفي هذه الصفحة ذكر القيامة وانه استأثر بها لنفسه وما بقي فواضح للاعتناء لزيادة ايضاح

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (نذير) النذير هو الخير مع تحذير من الماقية ضد البشير . (خلقكم من نفس واحدة) هو آدم . (وجعل منها زوجها) اى من جنسها . (ليسكن اليها) اى ليستأنس بها ويطمئن اليها . (فلما تشاها) اى فلما لامسها . وغشي الشيء وتغشاه غطاءه عبر بالتحطية عن الاتصال الزوجي . نذرنا عن الالفاظ الساقطة الدالة على هذا الامر الحيواني . (فمرت به) اى فاستمرت به فقامت وقعدت

(فلما اقبلت) اى صارت ذا قبل
بكبر الولد في بطنها . (لئن آتينا
صالحا) اى لئن منحنا ولدا صالحا

﴿تفسير الماني﴾ — : قل
لاملك ان اضع هسى ولا ان
اضرها الا ان شاء الله شيأ من ذلك
فيوقفي له ، ولو كنت اعرف الغيب
لاسرذت من انواع الخير وما لحقني
شر ، فلما انا الا منذر ومبشر لقوم
يؤمنون ، فلانهم هم الذين يلتفون
بالا نذار والتبشير

هو الذى خلقكم ايها الناس
من نفس واحدة وجعل لها زوجا
من جنسها ليا نس بها ويطمئن
اليها ، فلما لامسها حملت حملا
خفيفا لا يمنعا عن الحركة ، فلما
فعل حملها دعت الله هي وزوجها
لان منحنا ولدا صالحا لتكونن من
الشاكرين . فلما قبل دماءها جازا
له شركاء فيها منحها فسموه عبيد
المزى وعبيد اللات من اسماء
الاصنام فعلى الله وتزده عما
يشركون . ايشركون مع الله مالا

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَنَا اللَّهُ وَلَكِنَّا كَرَّانًا نَسِي لَيَعْلَمَنَّ
قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْرَيْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْتَجِبُ السُّوءَ إِنْ أَنَا
إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
تَغَشَّيَا حَمَلًا خَفِيًّا فَهَرَّتْ زَيْرٌ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ
رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١١﴾
فَلَمَّا آتَيْتَهُمَا صَالِحًا جَعَلَهُ لَهُمَا شُرَكَاءَ فِيمَا آتَيْتَهُمَا فَعَيَا
اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾ أَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ
يُخْلَقُونَ ﴿١٣﴾ وَلَا يَسْطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرٌ وَلَا أَنْفُسُهُمْ
يَنْصُرُونَ ﴿١٤﴾ وَإِنْ دَعَوْهُ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُ كُمْ

يستطيع ان يخلق شيأ وهو من المخلوقين . وهذه الاصنام لا يمكنها ان تنصرهم ولا ان تنصر نفسها . وان
ندع هؤلاء المشركين الى الهدى لا يقيموك يستوى عندهم وعظم وعظكم لانهم لاهون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (صامتون) اى ساكون . صَمَتَ يَصْمُتُ اى سكت (تدعون من دون الله) اى تبتدون (يبتشون بها) اى يصولون بها . يقال بَطَشَ به يَبْطِشُ بَطْشاً اى اخذه بشدة واصل البَطَشُ تناول الشيء بصرلة . (قل ادعوا شركاءكم) اى استنصروا بهم على (تم كيدون) اى تم اوقوا بي واصل الكيد ضرب من الاحتيال ومنه مجود ومذموم ولكنه اطلق على المذموم

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ اَدْعَوْكُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١﴾ اِنَّ الَّذِي
مَدْعُونٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ اَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْمِعُوا
اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢﴾ اَللّٰهُمَّ ارْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا اَرْفُكُمْ
اَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا اَرْفُكُمْ اَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا اَمْ فَمَنْ اَذَاتُ
يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ اَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ تَرَكَيْدُونَ فَلَاسُ طَرِيقَ
لَكُمْ اِلَى اللَّهِ الَّذِى نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَهْدِى الْعِبَادَ الْبَاطِلِينَ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ نَصْرَكُمْ
وَلَا اَنْتُمْ تَنْصُرُونَ ﴿٣﴾ وَاِنْ يَدْعُوهُمْ اِلَى الْهَدٰى لَا يَسْمَعُوا
وَرَبُّهُمْ يَخْلَعُ رُءُوسَ الْيَاكُوتِ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤﴾ خُلِيَ الْعَفْوَ
وَاَمْرًا بِالْعَرَفِ وَاَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿٥﴾ وَاَمَّا يَنْزِعُ الْعَذَابَ
الشَّيْطَانُ نَزْعٌ فَاَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦﴾

(فلا تنظرون) اى فلا تمهلون
يقال انظره يَنْظُرْهُ انظَاراً اى
امهله (ان ولي الله) اى ان متولى
شؤنى ومصرف احوالى هو الله
تمالى (خذ العفو) اى خذ ما سهل
دفعه من اموال الناس وتسامح ولا
تطلب ما يشق عليهم وقيل خذ العفو
اى عن المذنبين . (بالعرف) هو
المعروف المستحسن من الافعال .
(واما ينزعك من الشيطان نزع)
اى واما يتخسك من الشيطان
نخس أى وسوسة (فاستعذ بالله)
اى فالتجأ اليه

﴿تفسير المعاني﴾ : - ان :
الذين تبتدون من دون الله عباد
امثالكم فتادعهم فليستجيبوا لكم
ان كنتم صادقين بانهم آلهة . اَلَهُمْ
جوارح يستخدمونها في قضاء
مصالحكم والاحاطة بمحاجات
المخلوقات ؟ قل يا محمد هؤلاء الكفرة
ادعوا شركاءكم ثم تأيوا جميعاً على
كيدى ولا تمهلون ، ان متولى
امرى هو الله الذي نزل القرآن

وهو يهوى الصالحين . ان الذين تبتدون من دونه لا يستطيعون ان ينصروكم ولا ان ينصروا انفسهم
وهؤلاء الكافرون ان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا ، ورام شاخصين بانصاركم اليك وهم لا يصرون
لشدة ما يشغلهم من احوالهم وشهواتهم . خذ منهم ما يسهل عليهم وامرهم بالمعروف واعرض عن الجاهلين . وان
تعصيك من الشيطان وسوسة فاستعذ بالله انه سميع علم

في تفسيره (الفاظ) —: (اذا مسح) المس كالمس ، ولكن المس قد يقال لطلب الشيء ، وان لم يوجد والمس قد يقال فيما يكون معه ادراك لحاجة المس . (طائف) اسم فاعل من طاف يطوف . (واخوانهم) اى واخوان الشياطين . (عدوهم) اى يمينوهم . (في التي) اى في الضلال من غوى يغوى غيًّا اى ضل . (لما يقصرون) اى لما يسعون عن اغوائهم . يقال أقصر عن الشيء اى

أَسْكُتْ وَامْتَنِعْ عَنْهُ . (لولا اجتنبتها) ای هلا جمعنها عتقلها اماها کسای ما تآتی بهمن القرآن؟ والا اجتباہ الجمع ضمیر واصطفاه . (هذا بصرای من ربکم) ای هذا القرآن بصرای للقلوب تبصر به الحق . (وأنصتوا) ای واصنوا . (تضرعوا وخیفوا) ای متضرعین خائفین . يقال تضرع الیه وَضَرَعَ الیه یَضْرَعُ ضَرَاْعَةً ای تَذَلُّ لَه . (فإندودوا) (صال) الفُؤْدُ جمع عُذُوَّةٌ وهي ما بین صلاة التجر وطولع الشمس . (والّا صال) جمع اَصِل وهو بعد العصر الی المغرب . (ان الذین عند ربک) ای الملائكة

﴿تفسير المصفي﴾ - : ان
المتقين اذا طاف بهم طائف من
وسوسة الشيطان تذكروا اوامر
الله ونواهيه فابصروا اضلال
الشيطان فاقبلوا عنه . واخوان
الشياطين ، اى الذين لم يصدقوا ، بينهم
الشياطين على الضلال ولا يمتنعون .

إِذَا لَمْ يَنْتَوَالُوا مَسْهُدَ طَائِفٍ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ تَكُ رَا
فَاذَاهُمْ مُبْصَرُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَخَوَانُهُ يَدْعُوهُمَا فِي النَّارِ كُورَ
لَا يَبْصُرُونَ ﴿٦١﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَابُهُ قَالُوا لَوْلَا آجُسِبُنَا
قُلُوبُنَا أَلَمْ نَأْتِ بِكُم مِّن رَّبِّ هَذَا بَصَائِرُ مِّن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذَا رَأَى الْفِرَاقُ
فَاسْتَمْعَلُوهُ وَإِنْصُرُوا الْمَلَائِكَةَ رُحْمًا ﴿٦٣﴾ وَأَذْكُرْ بَلَدَ
فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَفِيفَةً وَوَدَّ الْجَهَنَّمِيْنَ الْقَوْلَ بِالْعُدُوِّ
الْأَصْلَاحِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٦٤﴾ إِذَا لَمْ يَنْعِدْ رِيكَ
لَا يَسْتَكْرِهُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْخَرُونَ لَهُ وَيَسْجُدُونَ ﴿٦٥﴾

سورة الاحقاف
والاحقاف اول اسماء القبائل العربية

وإذا لم تأتهم بأية من القرآن قالوا هلا اختلقنا كما تخلق سائر الأيات؟ قل لهم ليست بخلق للآيات وإنما هي وحى ينزل على من ربي بصائر لكم وهدى للْمُؤْمِنِينَ. ثم أمرهم بالانصات إذا نزل القرآن وبذكر الله جذلاً وخوف بصوت معتدل بالندوات والتشبيات. أن الملائكة المقرئين لا يستكبرون على أسمو مكاتهم عن عبادته وتسبيحه والسجود له

(تفسير الالفاظ) :- (الآغال) الا قال جمع نقل وهي التهمة والمهمة والزيادة. يقال: شمله ينشله شلا اعطاه ناقة اي زيادة عماله. ونقل الامام المجتهد عنهم اعطاه ماغنموه. (ذات بيتكم) اي الحال التي بينكم. (وجلت) اي خافت. يقال: وجل يوجل ويوجل ويوجل اي خاف. (تليت) اي قرئت. (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق) هذه الجملة خبر ليتدا محذوف تقديره هذه الحال.

فتكون العبارة هكذا: هذه الحال -

اي اختلافهم في اقسام غنائم بدر - في كراهتهم لها كحال اخراجك للحرب في كراهتهم اياها. (يجادلونك في الحق) اي في ايتارك الجهاد

(تفسير اللطاني) :- يسألك

عن حكم التنازع في قتلى الحروب

فقل لهم ان امرها مختص بالله

ورسوله يقسمها الرسول على

ما يأمره الله به. وسبب نزول هذه

الآية اختلاف المسلمين في غنائم

بدر كيف تقسم؟ ومن يقسمها؟

الحق فاقوا الله واصلحوا ذات

بيتكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم

مؤمنين. اما المؤمنون علامتهم انه

اذا ذكر الله فرحت قلوبهم،

واذا قرئت عليهم آياته زادتهم

ايمانا وعلى ربهم يتوكلون.

يقومون الصلاة وما اعطاهم الله

يبدلون. اولئك هم المؤمنون بحق

هم منازل الكرامة عند ربهم

ومغفرة ورزق كريم. هذه الحال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنذَرْتُ اللَّهَ

وَأَصْلَحْتُ أَنْتَ بَيْنَكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ إِنَّمَا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ

شَرٌّ يَوْمَئِذٍ وَأَنَّ لِلَّهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ الْفَتْحَ كُلَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

﴿ تفسيرا لافاظ ﴾ : (الشوكة) الحدة مستارة من واحدة الشوك . ويراد بها القوة والمنعة .
(ان يحق الحق) اي ان يثبت الحق . (بكلاته) اي بكلاته الموحدة وهي كناية . (ويقطع دابر الكافرين)
الدابر هو الاصل ، وقطع الدابر كناية عن الاستئصال . (عندكم) اي مقويمكم . جدد . (مرددين) يقال اردفه
مردفه اردافا اي جاء بعده ، فقوله تعالى بالث من الملائكة مرددين اي ينم بعضهم بعضا . (وما جعله
الله) اي وما جعل هذا الامداد .

(يشيخ الناس) اي يجعل الناس
يشيخاكم اي يظيكم . يقال عشاها
وأعشاها اي غطاه . (رجز
الشیطان) الرجز المذاب والمراد
هنا وسوسة الشيطان . (كل بان)
البيان الاصابهم او اطرافها واجدها
بشارة

﴿ تفسيرا للماني ﴾ : شرح

ت. يدي . كان بلغ رسول الله ان ابلا
عليها نجارة قريش ومما قافلة من
الشام قافلة لملك ومما اربون رجلا
فندب اصحابا به لتنموا . فخرجوا به
ثلاث مئة رجل وبضعة عشر
رجلا فلما كانوا يبيض الطريق
بلغهم ان القافلة اقلنت منهم . وفي
هذه الاثناء بلغ قريشان رسول الله
قد تصدى لا يلهم فندب يوسفیان
الناس لقتالة فلباه نحو سبع مئة
فقصده بهم المدينة وادرك النبي
قبل فقوله الى المدينة . وكان الله
قد وعد رسوله احدي الطائفتين
اما جيش قريش او الابل . فلما

اَنَّ غَيْرَ ذَا الشَّوْكَةِ كَوْنُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّلَ
بِكُلِّ يَدٍ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۝ لِيُخَيِّلَ وَيُطْلَعَ
الْبَاطِلُ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِرُونَ ۝ إِذْ تَسْتَقِيمُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجِبْكُمْ أَنِّي مُدْكِرُ الْفُلْجِ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تُرِيدُونَ ۝
وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشْرًا مَلْمُومًا يَلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ
إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُخَيِّلُكُمْ
الْأَنْبِيَاءُ سَامِعَةً مِنْهُ وَيُزِيلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُطَهِّرُكُمْ
بِهِ وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَعْنَامَ ۝ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنِ
مَعَكُمْ قَتِيلُوا الَّذِينَ آمَنُوا بِأَنِّي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّغْبَ فَاصْبِرُوا فَوْقَ الْأَغْيَاقِ وَاصْصَبِرُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝

اقلنت تعين ان تكون الطائفة الموعود بها هي جيش قريش . فطلب الي اصحابه مقاتله . فقال بعضهم انا
خرجنا لغنم الابل لا للحرب فلم نستعد لها . فغضب النبي . ثم خضعوا لامره وحدثت الواقعة المسماة بوقعة
بدر قتل فيها من زعماء المشركين اربون واسر اربون وقد اقدم الله فيها بالث من الملائكة
هذا الشرح التمهدي يكن باضمائه الي قسم الالفاظ في فعم ماني هذه الصفحة

﴿تفسير الأقال﴾ — : (شاقوا) أى تأيدوا يقال شاقه يشاقه يشاقه أى تأيده . ومنه الشقاق

أى المنابذة . (ذلكم) الخطاب فيه للكفرة أى ذلكم واقع فذوقوه . (زحفاً) أى كثيراً . أصله من زَحَفَ الصبي زَحَفَ فسمي به الجمع الكثير لأنه يرى زاحفاً لتلاصق أفرادهِ . (فلا تولوم الأديار) أى فلا تنهزموا أمامهم . والدُّرُ منناه الخلف جمه أديار . (الا متحرقة لقتال) أى الا مائلات لقتال .

يقال تَحَرَّفَ عنه وتَحَرَّفَ وانحرف واخرووف أى مال إلى حرف أى إلى جانب (او متحجراً إلى فئة) أى او منضاً إلى فئة . والمبزكل جمع منضم مضه إلى بعض . (يا) أى رج . (وليلي المؤمنين منه بلا حسنة) أى ولنجح المؤمنين نعمة عظيمة . وأصل البلا الاختيار والامتحان . والاختبار كما يكون بإزالة الشرور يكون باغداق النعم (مومن) أى مضيف (ان تستحقوا فقد جاءكم الفتح) أى ان تستنصروا فقد جاءكم النصر والخطاب لكفار مكة على يد التهم

﴿تفسير الماني﴾ — : هذه الصفحة يكفى تفسيرها لا لفاظها ولكن قوله فلم تقتلوه الآية تحتاج لبيان وذلك ان قریش لما زحفت لمحاربة المؤمنين في وقعة بدر ، قال رسول الله هذه قریش جاءت بغيلةا وغرها يكذبون رسولك ، اللهم اني امالك ما وعدتني . فلما اتى الجمعان اخذ قبضة من الحصيا فرمى بها في وجوههم فاثلاث اصاب الوجوه ، فكان ذلك سبب هزيمتهم ، فلما انتهت الوقعة كان الرجل من المؤمنين يقول قتلت وقتلت ، فزلت هذه الآية وفيها جواب شرط محذوف تقديره ان افترم . فقتلهم فلم تقتلوهم اتم ولكن الله قتلهم ، وانت يا محمد ما رميت حين رميت ولكن الله رمى

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوا وَآزَلْكُمْ أَزِينَ
عَذَابٍ لَّنَارٍ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا لَنَقِصُّمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَجْجَافًا فَلَا تَوَكُّهُوا وَلَا ذَبَارًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ يُؤْلِمِدِ يَوْمَئِذٍ دُبْرَةً
أَلَّا يُخْرِجَ فَلَيْسَ لِي وَتُخْرِجَ إِلَى يَوْمِ قَدْ بَاءَ بِعَصِيَّتِهِ لِقَاءَهُ
وَمَا فِي جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٣﴾ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ أَذْرَئِمْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ
وَأَنَّ اللَّهَ مُهْزِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْشَرُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تُعُودُوا
فَعُدُّوا وَإِنْ يُضَيَّعْ عَمَّكُمْ فَاقْبَلُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٦﴾

وعدتني . فلما اتى الجمعان اخذ قبضة من الحصيا فرمى بها في وجوههم فاثلاث اصاب الوجوه ، فكان ذلك سبب هزيمتهم ، فلما انتهت الوقعة كان الرجل من المؤمنين يقول قتلت وقتلت ، فزلت هذه الآية وفيها جواب شرط محذوف تقديره ان افترم . فقتلهم فلم تقتلوهم اتم ولكن الله قتلهم ، وانت يا محمد ما رميت حين رميت ولكن الله رمى

﴿ تفسيرا لالفاظ ﴾ : (ولا تولوا) اي ولا تتولوا حذفتم احدي الثاين تخفيفا . (وانتم تسمعون) اي تسمعون القرآن والمواظع سماع فهم وتصديق . (قالوا سمعنا) اي لا يسمعون اي لا يسمعون سماعا يلتفتون به . (الصم) جمع اصم وهو الاطرش يقال صم يصم صما اي طرش . (البكم) اي الخرس يقال بكم يكم بكميا اي خرس . (يحول) اي يفصل . (تحشرون) اي تجمعون . واصل الحشرون حشد الناس للحرب . يقال

حشدهم بحشدهم . يحشرونهم اي يجمعهم . (فآواكم) اي جعل لكم مأوى . يريد انه آواهم في المدينة . و (ابدلتم) اي قواكم ولا يبدل القوة . والتأييد التوبة

﴿ تفسير الماني ﴾ : يا ايها

المؤمنون اتقوا الله ورسوله ولا تمضوا عنه وانتم تسمعون القرآن والمواظع سماع فهم وتصديق ولا تكونوا كالكفرة الذين قالوا سمعنا وهم في الواقع لا يسمعون سماعا يلتفتون به لا خيم على قلوبهم من أغشية الغفلة وحجب الشهوات . ان شر ما يدب على الارض عند الله الطرش الخرس الذين لا يفتقرون ولو كان الله يعلم انه كتب لهم السعادة لا سمعهم ، ولكن لو اسمعهم وهم يحكمون عليهم بالهلاك لادبروا وهم معرضون ايها المؤمنون لتبوا الله برسوله اذا دعاكم لما يحبسكم من الايمان والفضائل ، واعلموا ان الله قد يفصل بين المرء

والمؤمنين ﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اطِيعُوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَاسْمِعُوْهُ ۖ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهَمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ۚ اِنَّ شَرَّ لَّدَوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الْقُصَمُ الْبُكْمُ الَّذِيْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ ۚ وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِمْ خَيْرٍ لَّاْ سَمِعَهُمْ وَلَوْ اَسْمِعَهُمْ لَّنَزَلُوْا مِنْهُمْ مُّعْزُوْنَ ۚ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اسْتَجِيبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيْكُمْ وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ۚ وَانَّهُۥ لَیْسَ بِمُحْشَرُوْنَ ۚ وَاتَّقُوْا فَاِنَّ لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَاصِمًا ۚ وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۚ وَاذْكُرُوْا اِذَا كُنْتُمْ قَلِيْلًا مِّنْ سُلُطٰنٍ اَنْ يَّخْطِفُوْكُمْ فِی الْاَرْضِ تَخَافُوْنَ اَنْ يَّخْطِفْكُمْ ۚ النَّاسُ فَاُولٰٓئِكَ وَمِنْكُمْ مُّصْرِفُوْكُمْ ۚ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبٰتِ

وقلبه ، فلا يكون له سلطان على نفسه ، واتقوا مصيبة لا تقتصر نزولها على الظالمين وحدهم بل نعم من لم يكونوا ظالمين لتقصيرهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وتذكروا حين كنتم قليلين ضمما في سط المشركين بمكة تخافون ان يخطفوكم فآواكم في المدينة وقواكم بنصره على اعدائكم ورزقكم من الطيبات (يريد بها الغنائم) لعلكم تشكرون هذه النعم الجزيلة فتؤدوا واجبا من القيام بما تقتضيه من التكليف

(تفسير الالفاظ) :- (فتنة) اى مصيبة واجلاء من الله . (فرقانا) اى هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل . يقال فرق بين الشيئين يفرق فرقا وفرقاى اى ميز بينهما . (ويكفر عنكم سيئاتكم) اى يحوها . ومنه الكفارة وهى الاعمال الصالحة التى يعملها الانسان ليعطى بها من ام . (لينبئوك) اى ليشلوا حركتك يقال نبئتته وأنهى اى جملة لاجراك به . (وبكر الله) المكر مستحيل على الله لانه شأن الضعيف وانما

اى به لقاية اللفظ بمثله فكأنه قال يعملون على اينذا ملك والله يعمل على تأييدك . (اساطير) اى خرافات جمع اسطورة واسطرة . (تفسير الماني) :- الاحاسر رسول الله بنى قرية من اليهود ارادوا الصلح فاني عليهم الا انزل على حكم سعد بن معاذ فطلبوا ان يرسل لهم ابا ليابة فلما سألوه رايه في النزول على حكم سعد اشار الى حلقه اى انه الذبح فزلت آية : يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسوله الا شيئا . فندم ابو ليابة وشد نفسه في سارية المسجد واقسم لا يذوق طامأ ولا شرابا حتى يموت او يوب الله عليه فمكث سبعة ايام حتى سقط مشيا عليه . ثم تاب الله عليه واني ان يحل نفسه حتى يحله رسول الله . فجاءه وحله

ثم قال الله : يا ايها المؤمنون ان تصفوا الله يجعل لكم هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل

لَكُمْ تَسْكُرُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَأَعْلَمُوا
أَنْمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَا اللَّهُ عَبْدٌ أَخْبَرُ
عَظِيمٌ ﴿١٠٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَشَاءُوا اللَّهَ يُجِبْ لَكُمْ
فُرْقَانًا يُبَيِّنُ عَنْكُمْ شَيْئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
الْحَكِيمُ ﴿١٠٣﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُتْسُوا أَوْ يَتَّخِذُوا أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَاكِرِينَ ﴿١٠٤﴾ وَإِذْ نُنَالِي عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ
سَمِعْنَا لَوْلَنَّا لَمَثَلُ هَذَا إِن هَذَا إِلَّا أَسْبَاطُ بَطِينٍ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٠٥﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
فَامْطُرْ عَلَيْنَا مِثْرًا كَمِثْرِ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ آلِيمٍ ﴿١٠٦﴾

ثم ذكر الله ان الكافرين يعملون لتعطيل حركة الرسول او قتله او اخراجه من بلاده وان الله لا يؤيدهم فيما يقصدون . ثم قال لهم اذا قرى عليهم القرآن قالوا لو اردنا لقلنا مثل هذا ، فما هو الا خرافات الاولين . ولما افسوا من الكيد والذس قالوا اللهم ان كان هذا الدين هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء او اتنا بهذا الب

﴿تفسير الاقاظ﴾ - : (وما لهم ان لا يذنبهم الله اى وما عديم مما يمنع تذيبهم - (اولياءه) اى اصحاب الولاية عليه هم ولى . (ان اولياءه الا المتقون) اى ما اولياءه . (مكاه) اى صغيراً . يقال مكأ يكو مكأ اى صفر . (تصدية) اى تصديقاً من الصدى وهو الصوت . (ليمدوا) اى ليمتدوا يقال صده يصدده ويصدده صدا منه . (عشرون) اى يجمعون واصل الحشر جمع الناس العرب

(فركه) اى فيجعل بعضه على بعض . يقال ركبه ركبه بر كفه ركها اى جعل بعضه على بعض

﴿تفسير الماني﴾ - : قال

الكافرون اللهم امطر علينا حجارة من السابولكن الله ما كان ليعذبهم عذاب اقاء واستقصال وانت فيهم ، لانهم لا يجزى عجز به سنة الله ، وما كان الله معذبهم وفيهم مؤمنون يستقرون الله . وما الذى عديم يمنع ان يذنبهم الله وهم يمتنون الناس عن المسجد الحرام وما كانوا اولياء امره ، انما اولياء امرهم المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ولايتهم عليه باطلة . فان صلاتهم في البيت الحرام ليست الا صغيراً وتصديقاً فذوقوا ايها الكافرون المذاب من القتل والا مرميتم تكفرون

ان الذين كفروا يذنون اموالهم ليمتنوا عن سبيل الله فسنبلونها ويورثهم بذلها حسرة في قلوبهم لئلم تأديتها فترضضهم ثم يظنون

ليز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض ويرى به جميعاً الى نار جهنم . اولئك هم الخاضعون يقول ان قوله تعالى ليز الله الخبيث من الطيب مجال للتأمل اذ لو كانت جرت سنته بانجاح الخبيث لاشتبه الحق على الناس ولم يفرقوا بينه وبين الباطل ولكن جرت سنته ان الخبيث يقوم ثم يضمحل

وَمَا كَانَا لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَا اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١﴾ وَمَا هُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ وَيُغْنِي اللَّهُ الْيَسِيرَ ﴿٢﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَسْخِرَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ الْأَمْوَالِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّهَا رِجَالُ الْأَمْوَالِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ فَلَا يُعَذِّبُوكُمْ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي لَكُمْ وَلَا يَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْخَفُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفْعَلُ بِهَا فَمَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ حِصْرَةٌ فَتُزِيلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٥﴾ لِيُزِيلَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُ فِيهِ جَهَنَّمَ إِنَّكَ هُوَ الْحَاسِرُونَ ﴿٦﴾ هَلْ يَدْرِيْنَ كُفْرُوْا اِنْ يَنْهَوْا

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (سلف) اى مضي . ية ال سَلَفِ يَسْلِفُ سَلْفًا اى مضي ومنه السَلَفُ الصالح اى تقدموا الصالحون . (فتنة) اى ضلالة وشرك . (فان اضلوا) اى فان اقله واما هم فيه . (نولوا) اى اعرضوا . (ولذى النري) اى وللقرىب . (وابن السيل) المسافر . (يوم القرقان) يريد به يوم بدر لان الله فرق فيه بائصار المسلمين بين الحق والباطل . (يوم التقي الجمعان) اى لجيشان للقتال . (اذا اتم بالمدوة الدنيا)

يُنْفِرُهُمْ مَا هَدَّ سَلَفٌ ۚ اِنْ يَبُوءُ وَاصِدًا مُّضْتٍ سِتْرُ

الْاَوَّلِينَ ﴿١﴾ وَمَا لَكُمْ اَنْ تَكُونَ فِتْنَةً وَتَكُونَ

الَّذِينَ كُلُّ فِتْنَةٍ فَاِنَّا نَسْأَلُوهُ اَنْ يَكُنْ بِكُمْ مِّمَّنْ

وَاِنْ نُّوَلِّوْهُمَا غُلَامًا اَوْ اُنْثَىٰ مَوْلًىٰ وَنُفِثَ

الْمُضِيِّ ﴿٢﴾ وَاعْلَمُوا اَنْهُمْ غَنَمٌ مِّنْ ثَمَرٍ ۚ فَانْ يَّكُنْ

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اِلَهَكُمْ فَاَتُزَكَّوْا اَلَيْسَ اَبْنَاءَ اِلٰهِكُمْ

يَوْمَ الْقِيَامِ ۚ اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ اِلَهَكُمْ اَحَدٌ ۚ اِذَا تَمَّ

بِالْعُدُوِّ وَالْذِيْنَ اٰمَنُوا وَالْعُدُوِّ الْعَصِيَّةِ وَالرَّكْبِ اَسْفَلَ

مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خَلْفَ لَكُمْ فِي الْعَهْدِ وَلَكِنْ لِّقَضَىٰ

اِلٰهُكُمْ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا ﴿٣﴾ لَّيْسَ لَكُمْ مِنْ اَمْرِ اِلٰهِ شَيْءٌ ۚ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ مِنْهُمْ وَلَكُمْ اَرْبَعُ اَشْخَاصٍ بِالْبَاقِيْنَ اِنْ كُنْتُمْ اٰمِنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلْنَا عَلٰى مُحَمَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ

من ايات الكتاب اذ اتم بالشط الا قرب من الوادى واعدوكم بالشط الا بعد وابل قرش التي كانت تحمل تجارها اسفل منك ولولوا واعينهم وهم القتال لا خلفتم اتم المبادىا من القوز عليهم ولكن الله جمعكم على غير ميعاد ليقضى امرا اقرر تنفيذه بموت من مات عن بيته شاهداها وبعيش من عاش عن حجة ما بها .

اى بشط الوادى القرىب . السدوة وشط الوادى والدنيا تانيت الا ذنى الذى هو معنى القرىب . (وم بالمدوة القصوى) القصوى مؤنث لا قصى الذى معنى الا بعد . (والركب اسفل منكم) اى القافلة التي كانت تحمل تجارة قرش .

﴿تفسير المعاني﴾ — : قل يا عبد للكافرين ان يرجعوا من كبرهم بفقرهم ما قد مضى منهم من الا ناموان يهودا فقد مضت سنة الله في الاولين بالاهلاك فأتوهم هؤلاء . مثل ذلك . وقالوهم حتى لا يبق شرك ولا ضلال ويكون الذين كله الله فان تابوا فان الله بصير يا عبادهم ، وان اعرضوا فاصفحوا ان الله ناصركم ففقدوا به ولا تبالوا بدواوتهم انه نعم المولى ونعم النصير . وماغنتم من شئ . فان بحسبه الله ورسوله ولذى القرى من الرسول وهم دوماشم وبنوالمطلب وقيل بنو هاشم وجدهم وقيل جميع قرش

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (اذ يريكم) اى اذ يريك الكفار الذين قاتلوك في وقعة بدر. (فئة) اى جماعة. (ولا تنازعوا) اى ولا تنازعوا حذفوا التائين تخفيفاً. (وتذهب بحكم) اى وتذهب دولتكم. والريح مستعاره للدولة من حيث انها في سريان امرها وقعود سلطانها تشبه الريح في هبوبها وامتدادها. (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم) هم اهل مكة حين خرجوا يحمون القافلة التي كان

يقصدها التي قبل وقعة بدر.

(بطراً) اى غراً وأشراً. يقال

بطير يبطر بطراً اى فرح

بما عنده فرحاً يؤديه لسيان الحق

(وراء الناس) اى مرأين لى

الناس عليهم بالنجدة والشجاعة.

(ويصدون) اى ويمنون. يقال

صدّ يصدو يصدو صدّاً

﴿تفسير الماني﴾ — : واذا ذكر

اذ يريك الله الكافرين الذين

قاتلوك يوم بدر في منامك قلبين

ولو اراكم كثيرين فاشتموا ونازع

بعضكم بعضاً في امر قاطم أو

القرار منهم ولكن الله سارهم علم

بما تكنه الصدور. واذا كرايضاً اذ

يرى بكم حين التفتين في ميدان

الحرب قلبين وبذلك في اعينهم

لكيلا يستعدوا لكم ليقتل الله

امراً لا يد من قضاة

يا أيها المؤمنون اذا حاربتم جماعة

فانقروا واذكروا الله كثيراً لعلكم

تصرون. واطيعوا الله ورسوله ولا

تنازعوا ففسدوا وتذهب دولتكم

واصبروا ان الله مع الصابرين. ولا

تكونوا ككلاء الكافرين الذين خرجوا من ديارهم

مفارقين مرأين يصدون الناس عن سبيل الله اى

عن الاسلام والله بما يعملون محيط

واذا ذكر اذ زين لم الشيطان اعمالهم الا كتمه وقال لم لا غالب لكم اليوم واني جبر لكم من اعدائكم

فلما اتى الجحان رجع الله يقرى وقال اني بى منكم اني ارى مالاً من الملائكة تقا تل منهم اني اخاف الله

مَنْ حَى عَنْ بَيْتِهِ وَاَنَا لَسَمِعُ عَلَيْهِمْ ۝ اِذْ يَرْيَكُمُ
 اللَّهُ فِي مَوَازٍ قَلِيلًا وَلَوْ اَرَيْكُمْ كُفْرًا كَثِيرًا لَفَسَّدُوْا
 لَنَا زَعْمًا فِي الْاَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِ الْعَالَمِينَ
 ۝ وَاِذْ يَرْيَكُمُوهُمْ اِنَّ الْفَيْسَمَ فِيْ اَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُسَلِّمُ
 فِيْ اَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَاِلَى اللَّهِ مَرْجِعُ الْاُمُورِ
 ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِنَّا لَنَقِصُّكُمْ فَاَتَّبِعُوا مَا كُنْتُمْ
 اَللَّهُ كَثِيرًا مَّا كُنْتُمْ تُظِلُّونَ ۝ وَاَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَلَا تَنَازَعُوا فَعُدْتُمْ وَاَنْتُمْ بِرُءُوسِكُمْ وَاَصْبِرُوا اِنَّ اللَّهَ
 مَعَ الصَّابِرِينَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 مُحِيطٌ ۝ وَاِذْ زَيْنُ كُفْرًا الشَّيْطَانِ اَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ

تكونوا ككلاء الكافرين الذين خرجوا من ديارهم

مفارقين مرأين يصدون الناس عن سبيل الله اى

عن الاسلام والله بما يعملون محيط

واذا ذكر اذ زين لم الشيطان اعمالهم الا كتمه وقال لم لا غالب لكم اليوم واني جبر لكم من اعدائكم

فلما اتى الجحان رجع الله يقرى وقال اني بى منكم اني ارى مالاً من الملائكة تقا تل منهم اني اخاف الله

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (واني جار لكم) اى حجير . والجار اصله لفة الذى يقرب مسكنه من مسكنك . ولا استعظم حق الجار عقلا وشرا عير عن كل من يعظم حقه او يستعظم حق غيره بالجار . ومنه قوله تعالى واني جار لكم اى عارف حقكم ومؤيد لكم . (نكص على عقبيه) اى رجع القهقرى يقال نكص نكصا وينكص وينكصا ونكصا اى رجع عنه واجم . والتعقب مؤخر القدم .

(ادبارهم) جمع دُبُر ودُبُر اى مؤخرهم والمسراد ظهرهم . (كذاب) اى (الخرق) النار . كذاب على كطرقتهم التي يدأبون عليها اى يجدون فيها . يقال دأب على الامر يدأب دأبوا ودأب اى جد فيه . (ذلك) اشارة الى ما حل بهم .

(حتى يفروا ما باقشعهم) من الصفات الحميدة والخصال التي استحقوا بها الكرامة ويتحسوا صفات منحطة وغللا لافطة

﴿تفسير المعاني﴾ :- (تفسير الثلاثة الاسطر التي في رأس هذه الصفحة في الصفحة المتقدمة) قلنا

واذكر يا محمد اذ يقول المنافقون

والذين في قلوبهم مرض من

الشكوك والشبهات لقد خدع هؤلاء الناس دينهم حتى تبرؤوا

لما لا قدرة لهم عليه فخرجوا وهم نحو

ثلاث مئة الى زهاء الف رجل في

غزوة بدر وما علموا ان من حولك

على الله فان الله عز ولى اى طالب

من استجاره ، حكم بفعل محكمته الباطنة ما يستعده العقل . ولوترى حين يقبض الملائكة ارواح الكافرين يضربون

ما اقبل منهم وما ادبرو ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحرى هالك امرهم ، ذلك بما اكتسبوه من الاثم والله ليس

بظلام للعبيد . وطريق هؤلاء كطريق آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاهلكهم بذنوبهم . ذلك بسبب ان الله لم يمنحهم نعمتها على قوم حتى يعبروا وما ينفريهم وان الله

من استجاره ، حكم بفعل محكمته الباطنة ما يستعده العقل . ولوترى حين يقبض الملائكة ارواح الكافرين يضربون

ما اقبل منهم وما ادبرو ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحرى هالك امرهم ، ذلك بما اكتسبوه من الاثم والله ليس

بظلام للعبيد . وطريق هؤلاء كطريق آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاهلكهم بذنوبهم . ذلك بسبب ان الله لم يمنحهم نعمتها على قوم حتى يعبروا وما ينفريهم وان الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (كدأب) أى كطريقة واصل الدأب الجدى يقال دأب على الأمر يدأب دؤباً ودأباً أى جد فيه . (الدواب) كل ما دب على ظهر الارض يقال له دابة والمراد بها هنا الكفرة تحقير لهم . فمضى الآية ان شر الناس عند الله الذين كفروا . (فهم لا يؤمنون) أى لا يتوقع منهم ايمان . (تتقنهم) أى تصادقهم . يقال تَقَفَ يَقْفُهُ تَقْفًا اخذه او ظفر به او صادفه . (فسرد بهم من خلفهم) أى ففرق عن معادلاتك من وراءهم من الكفرة . ثلاثيه سرد يَسْرِدُ سَرْدًا وسرداً وسرداً .

سَمِعَ عَلَيْهِمْ كَذِبًا لِرِيعِهِمْ فَأَمَّا كَذِبُهُمْ فَالْمَنَافَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَمَّا كَذِبُهُمْ فَالْمَنَافَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا
وَكُلُّكُمْ كَاذِبِينَ إِنَّ سَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ
يَنْقُضُونَ عَهْدَ مُوسَى كُلِّ مَمَرٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ فَاِمَّا
نَشَقُّهُمْ فِي الْغُرُبِ فَسَرَدُ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ
وَمَا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيفَةٍ فَأَنذِرْهُمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ وَلَا يُحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاسْبَغُوا
إِنَّهُمْ لَا يُخْزُونَ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا أَنْتَ خَلِيفَتُهُمْ مِنْ قَوْمٍ
وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْمُونَ بِرِيعِهَا اللَّهُ وَعَدُوكُمْ وَالْخَيْرِ
مِنْ دُونِهَا لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ مِنْ شَيْءٍ

معادلاتك من وراءهم من الكفرة لهم يذكرون . وان تخافن من قوم خيانة فأنقذهم عديمهم على عدل في معاملتهم واستقامة ، ان الله لا يحب الخائبيين . ولا يحسن الذين كفروا انهم افلحوا من قضائنا بهم بينهم ، انهم لا يجوزنا . وأعدوا لهم ما تعدون عليهم من القوة ومن الخيل المر بوطه تخيرون به عدو الله وعدوكم وآخرين من غيرهم من الكفرة فلا تعلمونهم الله يعلمهم وما تبدوا من شئ في سبيل الله يرد اليكم وانتم لا تعلمون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (وان جنحوا) اي وان مالوا . يقال جنح له واليه . يَجْنَحُ جُنُوحًا مال اليه . (فان حسبك الله) فان كافيك الله . (ايدك) قواك . والَا يَدُ القوه . (حرض المؤمنين) اي حنهم . (ان يكن منكم عشرون صابرون يفلحوا مثنى . الآية) هذا امر في سورة شرط والتمنى ان الله يأمر المؤمنين ان يثبت الواحد منهم لمشره من الكافرين فان انهزم امامه كان عليه اثم الفار من الحرب ثم لما كثروا وضمقوا من كثرة الجهاد جعل الواحد ازاء اثنين . (بانهم قوم لا يفقهون) اي بسبب انهم قوم لا يفقهون

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤَفِّكُمُ اللَّهُ وَأَسْمَلُ لِظُلُونٍ ۖ وَإِنْ جُنَحُوا

لِلسَّلَامِ فَاجْحَلْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَإِنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدُوكَ فَإِنْ حَسْبُكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي

أَيْدَكَ بِبَصَرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْنَا

فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِائَةَ أَلْفٍ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنِهِمْ

إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ

يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۖ وَإِنْ يَكُنْ

مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ

لَا يَفْقَهُونَ ۖ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ

ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۖ

﴿تفسير المعاني﴾ : - وان

مال الكافرون للسلام قبل لها

مثلهم وتوكل على الله ولا تخف

من ابطالهم خذاها الله يصعبك

منهم . وان يريدوا ان يخدعوك فان

الله كافيك شرهم فانه ايدك بنصره

وايدك بالتماع المؤمنين حولك

والف بين قلوبهم بعد ان كانوا من

الصمادة بحيث لو بذلوا كل مافي

الارض لما استطعت التوفيق بينهم

انه تام القدرة لان تقاوم له ارادة

يا ايها النبي يكفيك الله ومن

اتبعك من المؤمنين فحرض المؤمنين

على القتال وقد امرنا ان يكون

الواحد من المسلمين ازاء عشرة

من الكافرين . فان يكن منكم

عشرون صابرون يفلحوا مثنى ،

وان يكن منكم مئة يفلحوا الفا

بسبب انهم قوم لا يفقهون الحق

فلا يفقهون ثبات المؤمنين

الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم

ضعفا فلكن المنة منكم كفء مثنى ، و

الف ازاء الفين والله

مع الصابرين

(تفسير الالفاظ) :- (ولا ينهم) الولاية مصدر وليه اي ملك امر موقام به . (وان استنصروكم) اي طلبوا اليكم ان تنصروهم . (ميثاق) اي عهد جمعه ميثاق وميثاق . (الا تعلموه) اي ان لا تعلموا ما امركم به الله من التواصل بينكم وتولى بعضكم بعضاً . (تكن فتنة في الارض) اي تحصل فيها فتنة عظيمة وهي ضعف الايمان وظهور الكفر . (آووا) اي ازلوا واسكنوا والمراد بالذين آووا الانصار

انزلوا النبي صلى الله عليه وسلم واحصاهم مد بينهم يقال آواه يؤاوه اي ازله داراً واسكنه بها .

(واولو الارحام بعضهم اولي ببعض) اي والاقراب بعضهم اولي ببعض في الميراث من الاجانب وهذه الآية نسخت عادتهم الاولى في التوارث بالمهجرة والنصرة (في كتاب الله) اي في حكم كتابه

(تفسير للماني) :- والذين

آووا . هو مع المشركين بمكة ولم يهاجروا الى المدينة معكم ليس عليهم ان يتولوا في امر التورث حتى يهاجروا . وان طلبوا اليكم ان تنصروهم على اعدائهم فيجب نصرتهم الا على قوم بينكم وبينهم معاهدة والله بما تعملون بصير .

والذين كفروا بعضهم اولياء بعض ليس لكم ان تروهم ولا لهم ان يروكم . فان هم قوموا بافاء هذه الاوامر تحصل فتنة في الارض هي ضعف الايمان وظهور الكفر وينتج في الدين فساد كبير .

وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجروا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَإِِ انْستَنصِرُواكُمْ فِي الدين فَعَلَيْكُمْ الْقُرْآنُ الا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ميثاقٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ الا تَعْلَمُوهُ فَكُنْ لَهُمْ فِي الارضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا جَرُوا وَمَا هَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَزَكَرَاتٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سورة التوبة

والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا اخوانهم المهاجرين ونصروهم أولئك هم المؤمنون بحق لهم مغفرة ويزك كرم . والذين لحقوا بكم قاتلونكم بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم . وأولو القربايت بعضهم اولي ببعض في الميراث من الاجانب ان الله بكل شيء عليم . هذه الآية الاخيرة نسخت التورث بالمهجرة والنصرة وحصرته في الاقارب

الأربعة الأشهر المذكورة في قسم الألفاظ) قدم المشركين حذرهم فقلقوهم حيث وجدتهم وطأرجعهم وحاصروهم وتصدوا لهم في كل طريق، فكان رجوا عن شركهم وآثروا الزكاة قبل أسبيلهم أن الله يغفور لهم لما نزلت هذه الآيات، أرسل النبي ليطلبهم الجميع الأكبر بمكة فكان محال له أمرت بإبرع أن لا يقرب البيت بهذا هذا اليوم مشركو لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الأكل نفس مؤمنة وأن يم إلى كل ذي عهد عهده

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (استجارك) اى استامنك وطلب جوارك . (فأجره) اى فأمته . (ثم) أبلغه ما أمته) اى ثم اجمله ببلغ موضع أمته . (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا) اى كيف يكون لهم عهد وان يظهروا بكم لا يراعوا فيكم حلفاً او قرابة . يقال ظهر عليه بظهر ظهوراً اى ظهر به . ورقب يرقب رقابة حفظ ورعي . والال هو التحالف وقيل القرابة . (ولا ذمة)

اى ولا عهداً او حقا . (اشتروا) اى اجاعوا وكلا هذين القولين يودى احدهما معنى الآخر . ومعنى اشتروا بايات الله تمنا قليلا اى باعوها بضمن قليل . (فصدوا عن سبيله) فنعوا الناس عنها يقال صد عنه يصد ويصد صدأ اى منع . (نكثوا) اى هضوا . يقال نكث بينه ينكسه اى نقضه . (ايماهم) اى اقسامهم جمع بين

﴿تفسير المعاني﴾ - : وان استامنك واحد من المشركين فأمته واقرا عليه القرآن ليتدبره فان اسلم فيها والا فأبلغه موضع أمته ذلك بسبب انهم قوم يجهلون . كيف يكون للمشركين عهد عند الله ورسوله ، الا الذين هادىهم الله عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون . لا يرقبون في مؤمنين الا ولا ذمة وأوليئك هم المؤمنون . فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين وتبطل الآيات لنفونهم يقولون . وان كنوا آيما نأمنهم من بعد عهدهم وطعتمون

رَجِمُوا ۖ وَإِنَّا جَدُّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ ۖ يَحْتَسِبُ ۚ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ ۖ ثُمَّ بَلَغَهُ مَا مَنَّهُ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۚ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ۚ ۝۱۰ ۚ أَلَا الَّذِينَ عَاهَدُوا عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنَا أَنتُمْ مَوَالِكُمْ فَاسْتَبْشِرُوا ۚ لَكُمْ إِذَا اللَّهُ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝۱۱ ۚ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ ۚ وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضَوْنَ كَمَا رِئَاؤُهُمْ ۚ وَتَابُوا ۚ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ۝۱۲ ۚ أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ فَوَيْدُ اللَّهِ عَنِ سَيْبِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝۱۳ ۚ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنِينَ ۚ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ۝۱۴ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۚ وَتُفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُعَذِّبُونَ ۝۱۵ ۚ وَإِن كُنُوا آيَمًا ۚ نَأْمَنُ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ۚ وَطَعَمْنَا

فأشقون . باعوا آيات الله بضمن قليل وهو الخافق والاشهوات ففنسوا الناس عن دين الله فما اقبل ما كانوا يعملون . لا يراعون في مؤمنين تمنا قليلا ولا حقا فهم محتدون . فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة صاروا اخوانكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم وان هضوا ايمانهم من بعد ان عاهدوكم وطمعوا في دينكم ففانوا قادة الكفر انهم لا ايمان لهم لهم يرجعون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (أئمة) جمع امام وهو القدوة . (يبنون) اى يرجعون عن غيهم . (نكثوا ايمانهم) اى قضوا اقسامهم . (وهو) باخراج الرسول) اى اعزموا اخراجه من مكة . (وهم بدأؤكم اول مرة) اى بدأؤكم بالقتال والعناد . (ولا يعلم) اى ولم يعلم ففى نافية جازمة للفعل مثل لم الا ان نقبها بمرى على وقت التكلم . (وليجة) اى بطانة . (يسمر مساجد الله) اى يمتسرها . يقال غمر المكان يسمره اى غمره بمعنى سكنه وجعله أقبساً

﴿تفسير الماني﴾ — : هلا

يحاربون قوماً ههنا

وحاولوا اخراج الرسول من موطنه

وهم بدأؤكم العناد والقتال انما فؤنهم؟

الله اولي ان تخفوه ان كنتم مؤمنين .

حاربهم يمتنهم الله بأيديكم

ويخزهم وينصرهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذل غيظ

قلوبهم ويحب الله على من يشاء والله عالم بما كان وما سيكون .

حكيم لا يعمل الا وفق حكمته

ام حسبن . ام هنا منقطعة

ومعنى الهزيمة فيها التوبيخ . ام

حسبن ان همسوا ولم يعلم الله

الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا

من دونه ولا دين رسول ولا المؤمنين

بطانة والله خبير بما تعملون ؟

لا يلينى للمشركين ان يسمر

مساجد الله وهم يشهدون على

انفسهم بالكفر بظهارهم الشرك

اولئك يظلت اعمالهم بمد موتهم

تخلدون في النار . هول ان قوله تالي

ام حسبن ان تتركوا ولا يعلم الله

فِي دِينِكُمْ فَتَالُوا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ اِنَّهُمْ لَا اِيْمَانَ لَكُمْ مِنْهُمْ لَمَسَ لَهُمْ
يَسْتَهْوُونَ ﴿١٠﴾ اَلَا فَتَالُونَ قَوْمًا نَكَثُوا اِيْمَانَهُمْ وَهُمْ يَخُوبُونَ
الرَّسُولَ وَهُمْ يَدْعُونَ اَوَّلَ مَرَّةٍ يَخْشَوْنَهُمْ قَالَهُ اِحْرَانٌ خَشَوْهُمْ
اِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾ قَالُوا هُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِاَيْدِيكُمْ
وَيُخْزِرُهُمْ وَيَنْصَرُّكَ عَلَيْهِمْ يُثَبِّتُ لَهُمْ دِينَهُمْ يَوْمِ
وَيُذِيبُ عَنْهُمْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيُتَوَبُّنَ اِلَى رَبِّكَ وَاللَّهُ مُعِزُّ
حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَكُوا وَلَمْ يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِي جَاهَدَ
مِنْكُمْ وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ دُونَ اللَّهِ وَلَا رُسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
وَلِيحَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ مَا كَانَ لِلشِّرْكِ اَنْ يَجْعَلَ
مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى نَفْسِهِمْ بِالْكَفْرِ اُولَئِكَ حَبِطَتْ
اعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ اَخْلَدُونَ ﴿١٤﴾ اِنَّمَا يَضُرُّكُمْ مَا ضَلُّوا

الدين جاهدوا منكم . الاية يشير الى ان الايمان قول وعمل لا قول فحسب من ادعى الايمان اجله الله بالعمل فان قام بما يجب عليه منه عند مؤمننا حقاً وكوفي . على ذلك بالتحسين له في الارض ، والتوفيق للعروج الي منازل علوية لا تمتد مراتب الدنيا بجانها شيئاً ، والا اعتزاء عدم التوفيق وساورته الشرور من كل مكان حتى يلتفت الي قصده فيصير له . واذا كان معيار الايمان العمل قاي من الاسلام ام تشيع بينها المنكرات ولا تبدي رغبة في ازالتها

﴿تفسير اللفاظ﴾ : — : (اقام الصلاة) عدل اركانها وقدرها . (وأتى الزكاة) اى وادها في وجوبها المروفة . (فسي) اى فسر جي . (سقاية الحاج) اى وظيفة سقى الحاج . وقد كان يتولاها بعض اشراف قریش و يغفرون بها . (وعماره المسجد الحرام) اى وتعمير المسجد الحرام وكانت هذه من الوظائف المالية يتولاها بعض الاشراف ايضا . (ورضوان) اى ورضاء . (اولياء) اى اصدقاء واحبايا . (ومن يولم) اى ومن يجعلهم اولياء له

﴿تفسير المعاني﴾ : — : انما

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ
إِلَّا اللَّهَ فَحَسْبُكَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠٠﴾ أَجَلْتُمْ
سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْئُرُ عِنْدَ اللَّهِ وَقَعَهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَلَبُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ ﴿١٠٢﴾ يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ بِخَيْرٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَاءَتْ
لَهُمْ فِيهَا نَفْسٌ مَقْبُوعَةٌ ﴿١٠٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْذُوا أَبَاءَكُمْ وَلَا أَبْنَاءَكُمْ
أُولَئِكَ أَرَبُ الشُّجْرَةِ الْكُفْرِ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَزَلْكُمْ مِنْكُمْ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠٥﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ

يصلح لتعمير مساجد الله من آمن به ايماناً لا يشوبه شرك وآمن باليوم الآخر وادى الصلاة على اكل وجوبها وأدى زكاة امواله ولم يخف غيرها فحسبه فسي جي ان يكون هؤلاء من المتقين ايها المشركون اجعلتم الخطط التي تتولونها من سقى الحاج في المواسم ومن عماره المسجد الحرام والقيام على حفظ جدرانه كايامن من آمن بالله ايماناً صادقاً وآمن بالدار الآخرة وعمل على التزود لها وجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ؟ كلا لا يستون عند الله ، والله لا يهدي القوم الظالمين ، الذين آمنوا بالله وحاجروا هربا يدينهم من اوطانهم وجاهدوا الاعلاء كلمة الله باموالهم وانفسهم ، اولئك ارفع درجة عند الله من الماملين على سقى الحاج وتزيم المسجد

الحرام وغيرهما ، وأولئك هم القاتلون . يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم . خالدين فيها ابد الابدين والله عنده اجر عظيم . يا ايها المؤمنون لا تحذوا اباكم كواخوانكم اولياء توالونهم الحب والوداد ان اتروا الكفر على الايمان ، ومن يولم منكم فأولئك هم الظالمون . تقول ان الاسلام لا يقطع الارحام بسبب الدين وانما هو بمنع الصلوات التي تؤدي الى حل جماعة المسلمين كاندل عليه آيات كثيرة

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وعشيرتكم) اى واقرباؤكم مأخوذ من العشرة وقيل من العشرة فان العشرة جماعة ترجع الى عقد كعقد العشرة. (واموال اقربتموها) اى اكسبتموها. واقربتموها ككسبه. (فقر بصوا) اى فانظروا. (الفاسيقين) اى الخارجين عن الدين. يقال فسق فسقاً فسقاً اى خرج عن حدود الدين واتبع شهواته. (مواطن) اى مواضع جمع موطن وهو الموضع. (بما رحيت) اى بما اتست. يقال رحب رحباً اتسع. (وليم) مدبرين) اى انهزمتم. (حين) واد بين مكة والطائف. (سكنة) السكنة هي سكنون النفس واطمئنتنا للاحكام الله. (تجس) اى قدر

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقربتموها
وتجارة تخشون كسادها وسائر ممتلكاتها احب اليكم من
الله ورسوله وجهاد في سبيله فمقبول حتى ياتي الله بامر
والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿٥﴾ لقد نصركم الله في

﴿تفسير الماني﴾ :- قل
يا محمد للمؤمنين ان كان اباؤكم
واجاؤكم وزوجاتكم واموال
اكسبتموها وتجارة تخافون كسادها
وديار تحبون احب اليكم من الله
ورسوله ومن جهاد في سبيله فانظروا
حتى ياتي الله بأمره والله لا يهدي
الفاسيقين

لقد نصركم الله في مواقع كثيرة،
ولكن يوم حنين حيث أعجزتكم
كثرة عدديكم فلم تنفكم بشيء
وضاقت عليكم الارض على سميتها
ثم انهزمتم ووليتم الادبار. ثم انزل
الله طلائقته وهدوه على رسوله
وعلى المؤمنين وانزل من السماء
جنوداً لقتل اعدائكم في حربكم مع

المشركين، وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يوب الله من بعد ذلك على من يشاء منهم

بالتوفيق للاسلام والله غفور رحيم
يا ايها المؤمنون انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
الافتقار بسبب اقطاع ما كان يسببه حجهم من الرواج فسوف يفتنكم الله من فضله ان شاء الله عليهم حكيم

﴿ تفسيرا لا لفاظ ﴾ — : (عيلة) اى فقرأ . يقال قال الرجل يسبيل افتقر . (ولا يدينون دين الحق) اى ولا يأخذون بالدين الحق . يقال دان الرجل بالاسلام . يدن دينا وديانة اتخذها ديناً له . (من الذين اتوا الكتاب) اى من اليهود والنصارى . (عن يد) اى عن ديموانية اى متقادين . (وهم صاغرون) اى اذلاء . يقال صَغُرَ يَصْغُرُ صَغَرًا وصَغَارًا وصُغِرًا اى هان وذلل . (عزيز) نبى من

انبياء بنى اسرائيل كان يحفظ التوراة عن ظهر قلب . قيل امامته الله مئة عام ثم بشه فلما رآه بعض اليهود قالوا ماول الى هذا الا لانه ابن الله . (بافواههم) الافواه جمع الفاه او الفوه والفيه وكلها معنى الفم . يقال فاه يتفوه فتوها اى طلق والتبته التصريح المنطوق . (يضاهون) يشابهون ويشاكلون (اى يؤكفون) اى كيف يصرفون وينقلبون

﴿ تفسير الماني ﴾ — : يا ايها المؤمنون قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ايماناً صحيحاً ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الذى نسخ جميع الاديان السابقة من الذين اتوا الكتاب حتى يطوا الجزية التى تقرر عليهم وهم صاغرون وقالت اليهود عزيز بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم بافواههم مجرداً عن البرهان ، يشاكلون به قول الذين

كفروا في المصور الماضية قائلهم الله كيف يصرفون عن الحق الى الباطل . اتخذوا علماء دينهم ارباباً من دون الله يحرمون لهم ويحلون باهوائهم وجعلوا المسيح ابناً لله وما اسروا الى ليليدوا الله وحده تنزهه وتقدس عما يشركون . يريدون ان يطفوا بحجة الله الدالة على وحدانيته بافواههم ، وقيل المراد بنور الله القرآن ، ويأني الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

أَرْسَلَ سَوْلُهُ بِالْمَدْيَةِ وَالْحِجْرِ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْيَارِ
وَالْأَهْبَارِ لَيَأْكُلْنَ أَمْوَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِسْطِطَاعًا وَيُصِدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يُكْرِهُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْهَمُونَهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَخَبِّرْهُمْ بِعَذَابِ اللَّهِ ﴿٥١﴾ يَوْمَ يُخْجَى عَلَيْهِمَا
فِي آجِنَّةٍ فَيُكْوَىٰ بِهَا جُحَاهُمَا وَجُوهُهُمَا وَطُغُرُهُمَا
فَمَا تَاءَمَّرْتُم لَأَعْيُنِكُمْ قَدْ وَفَّوْا مَا كُنْتُمْ تُحْكِمُونَ ﴿٥٢﴾
وَأَن عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا كَآبِ اللَّهُ يَوْمَ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
فَلَا تَطْلُوا فِيهِزِ أَنْفُسَكُمْ وَقَالُوا الْمُشْرِكِينَ كَاذِبًا
فَمَا تَأْتِيهِمْ كَاذِبَةٌ وَخَلُوهَا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّمَا النَّبِيُّ

﴿تفسير الماني﴾ :- هو
الله الذي ارسل رسوله بالهداية
وبدين الحق ليخلصه يثقل على
جميع الاديان ولو كره المشركون ذلك
يا ايها المؤمنون ان كثيرا من
علماء اليهود ورهابة النصارى
يلتاتلون اموال الناس من طريق
الرشا ويبيع الزمخمو يصدونهم عن
اتباع دينه الصحيح ، فبشر الذين
يكفرون بالاموال ولا يينزلونها في
سبيل الله بعباد الب . يوم يحمي
على هذه الاموال في نار جهنم
تكرى بها جهنم وجنودهم

وظهروهم ، ووقال لهم هذا ما أخّرتم الله سبحانه فذوقوا عذاب ما كنتم تدخرون . ان عدّة الشهور عندنا اثنتي عشر شهراً في حكم كتاب الله وهو امر ثابت منذ خلق الله الاجرام والزمته . من هذه الشهور اربعة حُرُمٌ ، وان تحاربها هو الدين القيم ، فلا تظلموا فيها انفسكم . بهلك حرمتها . وقاتلو المشركين جميعاً متساينين كما يقولونكم جميعاً متساوين . وأعلموا ان الله مع المتقين . هــول ان تحارب القتال في هذه الشهور الاربع قد نسخ

أى وهو واحد من اثنين. (النار)
الكهف. وقيل كالبيت في الجبل.
وقيل كل مطمان من الأرض جمعه
أغوار وغيره. (سكينته) المكنية
هي هدوء النفس وإطمئنانها إلى الله

﴿تفسير الماني﴾ : ان
الذى يسميه المشركون بالنبي
وهو اباهم ايماء عادية يابم من
الاشهر الحرام لم يستمر وافي القتال
والتناحر انما هو زيادة في الكفر
بضل الشيطان به الذين كفروا
يعملون حلالا حراما ، وحراما حراما
آخر ، وقد ثبت لهم اعمالهم السيئة
والله لا يهدي الكافرين

يا ايها المؤمنون ما لكم اذا جدد
الجد وقيل لكم اخرجوا فقاتلوا في
سبيل الله تقاتلون الى الارض ،
ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من
الآخرة لما تمتع الحياة الدنيا في
جنب التمتع في الآخرة الا قليل
لا يذكر . ان لا تنفروا يسقط عليكم
الجوارح الملهكة ويستبدل بكم
رجالا آخرين يطمئنون بامرهم

زِيَادَةً ۖ وَالْكَافِرُ يُضِلُّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأُحُلُولِهِ عَمَّا وَكَّرَ
 بِحُجَّتِهِ عَمَّا يُحِلُّ اللَّهُ ۖ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ۚ
 ذَرِين لَهُمْ سَوْءَ عَمَلِهِمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ رَضِينَا بِالحَيَوةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۖ فَمَا
 مَسَاحُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۖ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٥٢﴾ إِلَّا أَنْفِرُوا
 يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ فَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ
 شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٣﴾ إِلَّا تَضُرُّهُ فَضَعُفُهُ
 ۖ وَاللَّهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا تَائِيًا تَنْزِيلًا هُمَا فِي الْعَذَابِ
 إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْرُقُنَا ۖ وَاللَّهُ مَعَنَا فَاَنْزِلْنَا اللَّهُ سَكِينَةً
 عَلَيْهِمْ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ لِكُلِّ الْفِرْقَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا

ولا يضرة اهللكم شيئا والله على كل شيء قدير. ان لا تنصروا محمد فقد تنولوا الله ومنحه النصر اذا خرج به الكافرون من مكة وهو احد رجلين قاتلوا الى النار وهو يقول لصاحبه لم فرط الثقة بربى لا يحزنن ان الله معنا . فانزل الله طائفة على قلبه وايد رسوله بجند من الملائكة لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا اى الشركى السفلى وجعل كلمة الله هى العليا واقهز بـرحمكم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (انبأهم) اى نهوضهم . (خبالا) اى فساداً . (ولا وضمو خلاكم
يعنونكم الفتنة) اى ولا سرعوا بينكم بالثيمة او الهزيمة ، يطلبون لكم الفتنة بخلاف في الآراء او بالربح .
يقال اوضع البعير اى أسرع . وخلاكم اى ينكم . يعنونكم اى يطلبون لكم يقال بقتى الشيء يَبْقِيهِ
بُغْيَةً اى طلبه . (وقلبوا لك الامور) اى ودبروا لك المكاييد . (حتى جاء الحق) اى النصر . (وظهر

امر الله) اى وغلب دين الله .
(ولا تفتنى) اى ولا توقنى في
الفتنة وهي هنا المصيان . (الافى
الفتنة سقطوا) اى ان الفتنة هي
التي تم فيها . (قد اخذنا من
قبل) اى قد احطنا لاقسامنا من
قبل . (ترى بصون بنا) اى تنتظرون
بنا . (الاحدى الحسين) اى
الاحدى الملقبين الحسينيين
والحسيني مؤتى الاحسن

﴿تفسير المعاني﴾ : - لو
خرجوا فيكم مازادكم افساداً
وشرا ولا سرعوا في التدخل بينكم
يطلبون لكم الوقوع في امر
يغذ لكم كالبخلاف أو التخاذل .
وفيكم مضياء يسمعون لهم والله
عليم بالظالمين . لقد طلبوا تشييت
امرك قبل اليوم ودبروا لك
المكاييد حتى جاءك النصر وغلب
دين الله وهم كارهون . ومنهم من
يقول لك الذين لي في الخلف ولا
توقنى في المصيان ، وهل المصيان
الا امام فيه ؟ وان جهنم لمحيطة

وَلَنَكْزِرَنَّكَ اللَّهُ أَنْبَاءَهُمْ فَيَبْطِلُهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْعَائِلَةِ
لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا كُفْرَ الْأَجْبَالِ وَلَا وَضَعُوا
خِلَافَكُمْ يَبْعَثُوكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ ﴿١٠٠﴾ لَقَدْ بَغَّضُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ
حَتَّى جَاءَ الْيَقِيْنُ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُرَّكَازَ هَوْنٌ ﴿١٠١﴾ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَدْنَى لِي وَلاَ نَفِيحٌ لِي فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ
لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسُؤْمٌ وَإِنْ
تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَسَوْفَ نُؤْمِنُ
وَرَجُوعٌ ﴿١٠٣﴾ قُلْ إِنْ يُصِيبُنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مُوَلِّينَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٤﴾ قُلْ هَلْ زَعَمُونَ أَنَّ
إِلَّا أَحَدًا يَحْسِبُونَ وَيَحْنُ نَرَبُّ رَبِّكُمْ أَنْ تُصِيبَكُمْ اللَّهُ

بالكافرين . ان تلك حسنة من عند الله تسؤمهم وان تصيبكم مصيبة من هزيمة او غيرها يقولوا لقد احطنا لاقسامنا
من قبل بالخلف عن الخروج ، ويوتلوا وهم فرحون . قل لن يصيبنا الا ما قدره الله علينا هو متولي امرنا
وعليه فليتكفل المؤمنين . قل لهم هل تنتظرون بنا الا واحدة من الملقبين الحسينيين وهما النصرة أو الشهادة
في سبيل الله انا نحن فننتظر بكم ان يصيبكم الله فارعق من الماء او يبطئ من افانظروا انا معكم منتظرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فترصوا) اى قاصروا. (كرها) اى مكرهين. (كسالى) جمع كسلان اى متاقل يقال كسل عن الشئ. يكسل كسلاى تاقل عنه. (وترحق اقسامهم) اى يموتوا اقسامهم يقال زهق زهوقا اى اضمحل وبطل وهلك. (يفرقون) اى يخافون. يقال فرق الرجل يفرق فرقا فروع. (ملجا) اى حصنا يلجأون اليه. يقال لجأ به يلجأ لجا. ولجى يلجأ لجا اى لاذ به واعتصم به.

واللجأ الحصن. (مدخلا) اى ثقافت الارض ينجعرون فيه وهو مفصل من السخول. (بمجرى) اى يسرعون اسرعا لا يردم شئ. كالقرى الجوح. (يلزك) اى يبيك يقال لزمته يئلمه لزمأ اى طابه

﴿تفسير المعاني﴾ - : قل افقوا ايها المتأفقون اموالكم في سبيل الله طوبا او كرها ان يقبلها الله منكم انكم قوم خارجون عن الدين. وما الذى يمنع ان تقبل ثقتهم غير كفرهم بالله وبرسوله واذا صلوا صلوا كسالى ولا يبذلون اموالهم الا كارهين. فلا يسحب ما فيه من كثرة الاموال والا ولاد انما يريد الله ان يذهب بها في الحياة الدنيا لما تستلزمه تربية الاولاد من المشاق وما يستدعيه حفظ المال من المتاعب ثم يموتون وهم كافرون. ويحلفون بالله انهم منكم وقد كذبوا وما يعملهم على هذا

فَعَذَابُ مِنْ عِنْدِهِ أَوْيَأُ يُذِيبُكَ فَتَرَىٰ صُورًا لَّنَا مِمَّنْ مَبْرُوحُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ إِنِّي فَأْوِلُّوْكَ أَوْرَكَ مَأْنٍ يُنْقَلِبُ عَلَيْكَ إِن كَانَ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاعْتَبِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا مَعَهُمْ أُنْثَىٰ مِنْهُم فَفَقَأْنَهُمْ إِيَّاهُ فَكَفَرُوا بِأَنَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ وَلَا دُعَاؤُكَ وَلَا يَفْقَهُونَ إِلَّا وَهْمًا كَاذِبُونَ ﴿١٠٢﴾ فَلَا يُغْنِيكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الْخَيَاطَةِ الَّذِينَ إِنَّا وَهَمْنَا نَسْتَمِعُهُمْ وَهُمْ كَانُوا مُسْمِكِينَ ﴿١٠٣﴾ وَيَحْلِفُونَ بِأَنَّهُ لَإِنَّمَا إِلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ قَوْمٌ يَفْقَهُونَ ﴿١٠٤﴾ لَوْ جِدُّونَ مَلَأُوا مَعَارِزَ أَوْ مَدَّخَلًا وَلَوْ لَّا إِلَٰهُ إِلَّا هُوَ يُخَيِّبُهُمْ إِنَّهُمْ يُخَيِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْعَنُ فِي الْقُبُورِ فَابْتَغُوا مِنْهُمْ رِضْوَانًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٦﴾

الكذب الا انهم خائفون. لو يجدون ملجا يعتصمون به منكم او مغارات تحميهم من بطشكم. او ثقافهم عن اعينكم لا تهرعوا اليه وهم يسرعون. ومنهم من يسبب قسمتك للصدقات. قال اعطوا نصيبا منها رضوا وان لم يعطوا منها رأيتهم يستخفون. نزلت هذه الآية الاخيرة في ابي الجواز المتأفق قال ألا ترون صاحبكم انما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم وزعم انه يبدل. وقد بين الله سبب سخطه

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (حسبنا الله) أي كفانا الله. يقال حسبك هذا القدر وبحسبك هذا القدر أي كفاك. (للفقراء والمساكين) الفقير من لا مال له ولا كسب يقع موقفاً من حاجته. مشتق من الفقر وهو سلسلة الظهر كأنه أصيب فقاره. والمساكين من له كسب لا يكتفي بمشتق من السكن كأن الجزء أسكنه. وقيل المكس. (والماملين عليها) أي الماملين على تحصيلها. (والمؤلفة قلوبهم) قوم أسلموا

وتبتهم ضعيقة فيه فاستألف بها قلوبهم. (وفي الرقاب) أي وللصرف في فك رقاب الأرقاء.

(والتارمين) أي المديونين لا شهم في غير معصية. (وفي سبيل الله)

أي في الجهاد. (وابن السبيل) المسافر المنقطع عن ماله. (هو

أذن) أي يصدق كل ما يقال له وسمي بضو السمع للبلافة.

(ويؤمن المؤمنون) أي ويصدقهم. (بما حد) مفاعلة من الحد

﴿تفسير الماني﴾ — : ولولأن

الذين لم ترضهم قسمة غنيمة بدر (انظر الصفحة السابقة) رضوا

ما أعظم الله ورسوله وقالوا كفانا ربنا سيوفنا من فضله وسيوفنا

رسوله، أما إلى الله راغبون لكان خير لهم (في الأية جواب الشرط

محذوف وهو لكان خيراً لهم) ثم سرد الله الجهات التي يجب

أن تصرف فيها الصدقات ثم قال: ومن هؤلاء الضميرى الأيمان من

يؤذون النبي ويقولون أنه يسمع ما يقال له ويصدق. قل أنه يسمع ولكنه يسمع الخبر ويقبله، يصدق

بأنه ويصدق المؤمنين، وهو رحمة لهم، والذين يؤذونه لهم عذاب اليم. يحلفون لكم يسروكم والله ورسوله

أحق أن يرضوه إن كانوا يؤمنون به. ألم يعلموا أنه من يشاقق الله ورسوله يرمى به في جهنم خالداً فيها؟

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿١٢٦﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَازِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ فَبَعْضُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٢٧﴾ وَمِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ لِلنَّبِيِّ وَيَكْفُرُونَ هُوَ ذُنُوبُهُمْ لَكَ خَيْرٌ لَكُمْ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ وَيَدْعُونَ مِنَ الْيَوْمِ ضَرِيحًا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُدْعُونَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرُضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْا مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٩﴾ أَلَيْسَ لِلَّهِ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ قَدْ لَهَ تَارِجُهُمْ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿١٣٠﴾

يؤذون النبي ويقولون أنه يسمع ما يقال له ويصدق. قل أنه يسمع ولكنه يسمع الخبر ويقبله، يصدق بأنه ويصدق المؤمنين، وهو رحمة لهم، والذين يؤذونه لهم عذاب اليم. يحلفون لكم يسروكم والله ورسوله

أحق أن يرضوه إن كانوا يؤمنون به. ألم يعلموا أنه من يشاقق الله ورسوله يرمى به في جهنم خالداً فيها؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (خرج) اى مظهر ومبرز . (ان نف عن طائفة منكم) لتوبتهم واخلاصهم . (المنافقون والمنافقات) المنافق هو الذي يدعي الايمان ظاهراً ويبطن الكفر باطناً . (لنهم الله) اى

ايدهم عن رحمة

﴿تفسير الماني﴾ :- يخشى المنافقون ان تنزل على المؤمنين سورة تخبرهم بما في قلوبهم ، قل استهنزوا

ما شئتم ان الله مظهر ما تخشون من

اقتضائه . وان سألتم في ذلك قالوا

كنا نخوض في الكلام ونطلب ، قل

ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ؟

لا تستذروا اليوم قد كفرتم بعد

ايمانكم يا ايها الرسول والظن فيه ،

قل ان نف عن طائفة منكم لتوبتهم

واخلاصهم ، فندب طائفة بسبب

انهم كانوا يجرمون . المنافقون

والمنافقات بعضهم من بعض اى

متشابهون في النفاق والبلد عن

الايمان كما باض الشيء الواحد

ياصرون بالسكر وينبون عن المعروف

ويقبضون ايدهم عن المتبار ،

(وقبض اليد كناية عن الشح)

اغفلوا ذكرى الله فاعفلوا ذكرهم ان

المنافقين هم الخارجون عن حدود

الشريعة . وعد الله المنافقين

والمنافقات والسكران نار جهنم

خالدين ، ففى كافيتهم ، ولهم

الله ، اى ايدهم عن رحمة ، ولهم

عذاب مقيم . كالذين من قبلكم ،

اى انكم تفعلون مثل ما كانوا

يُحَذِّرُ الْمُنَافِقُونَ اَنْ نُّنَزِّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ

قُلْ اسْتَهْزَؤْا اِنَّ اللهَ يَخْرِجُ مَا يُخْذَرُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ

لَيَقُولُنَّ اِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ اِذَا لَهُمْ اِيْمَانٌ وَرَسُولُهُ

كُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤْنَ لَا تَعْتَذِرُوا فَنُكَفِّرُ بَعْضَكُمْ

بِاِيْمَانِكُمْ اِنْ نَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعِيبٌ طَائِفَةٌ اِيْنَهُمْ كَانُوا

يُجْرِبُونَ ۝ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُوْنَ اَيْدِيَهُمْ

نَسُوا اللهَ فَتَنِيَهُمْ اِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ وَعَدَ

اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفْرَانَ وَالْجَحْدَلَ اِلَيْهِ

فِيهَا هُمْ جَسَبُهُمْ وَلَقَبَهُمُ اللهُ وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيمٌ ۝

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا اسْتَضَوْا نَارَهُمْ وَكَثُرَ

يفعل الذين قبلكم ، كانوا استندمكم قوة واكثر اموالا واولاداً (انظر بقية تفسير هذه الآية في قسم الماني من الصفحة التالية)

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (فاستمعوا) (فاستمعوا بغيرهم) اي فاستمعوا بصيبيهم والمراد نصيبيهم من ملائكة الدنيا (وحضنهم) اي ودخلتم في الباطل . (حبطن) اي بطلت . يقال حبطت عمله يحبطنه يحبطنه حبوطاً اي بطل . (نيا) اي خبر (والمؤتسكات) هي قرى قوم لوط سميت بذلك لانها انقضت اهلها اي اقلبت فصار عاليها سافلها . (بالينيات) اي بالآيات الواضحات . (انقسم يظلمون) اي يظلمون انقسم

(اولياء) جمع ولي وهو الناصر والصدیق . (بالمعروف) المعروف ما استحسنة الشرع وتدب اليه . (المنكر) المنكر ما استقبه الشرع ونهى عنه

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- (رقية) تفسیر المعاني الذي في الصفحة السابقة فاستمعوا بصيبيهم من ملائكة الدنيا وتضم بصيبيكم منها كما فتح الذين من قبلكم ، ودخلتم في الباطل كادخلوا فيه ، اولئك بطات اعلمهم في الدنيا والاخرة ، اي لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين واولئك هم الخاسرون . ألم يجئكم خبر الذين كانوا من قبلهم قوم نوح اغرقوا بالطوفان ، وماذا اهلكوا بالربيع ، ونمود اهلكوا بالرجفة وقوم ابراهيم اهلك نمروداً ، اهلك اصحابه ، واهل مدين وهم قوم شيب اهلكوا بالثار ، وقرى قوم لوط اقلبت اهلها فصار عاليها سافلها كل هذه الامم اتهم برسلهم بالآيات الواضحات فلم يكن الله ليظلمهم

أَمْ أَوْلَاكَ أَوَلَادًا فَأَسْتَمِعُوا لَكُمْ فَمَا سَمِعْتُمْ مِنْكُمْ فَوَكَّرُ
كَمَا أَسْتَمِعُ الَّذِينَ يَنْفِرُوا بِكُمْ فِي الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ فَاسِدَةٌ كَالدَّيْرِ
خَاسِرُونَ أُولَئِكَ يَحِطُّونَ بِالْأَعْمَالِ وَالْأَرْضِ وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿١٠١﴾ الَّذِينَ يَهْدِي اللَّهُ فِي الْقَوْلِ نَوَاجِدَ وَمَعَادٍ
وَيَعْتَدُ لِلْغَافِلِينَ أَصْحَابَ مَدِينٍ وَالْمُؤْتَفَكِّثِينَ أَسْمُهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ لَهُ لِيُظِلَّهُمْ وَكَفَرَ بَعْدَ مَا
أَنْفُسُهُمْ يَظْلُمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٣﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَسَاءَ لِمَنْ

واكنهم كانوا يظلمون انقسم بغيرهم لظلمهم . اما المؤمنون والمؤمنات فيهم يتولى بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويدلون اركان الصلاة ، ويؤدون الزكاة ، ويطيعون الله ورسوله ، اولئك سيدخلهم الله في رحمته ان الله عز رحكم . وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن تستطيعها هوسهم في جنات عدن ولم فوق ذلك رضوان الله ذلك هو الفوز المبين

طَبِيعَةٍ فِي جَنَاتٍ عَذْيَةٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلَطْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَنُفُسُ الْمُضِيرِينَ ﴿٥١﴾ يَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِمَا شَاءُوا
وَهُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنَّا نَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَلَئِن
فَرَأَيْنَاهُمْ فَانْتَصَيْنَا إِنَّهُمْ لَخِلَافَةُكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَئِن
كُنَّا بِآيَاتِنَا مُعْزِزِينَ ﴿٥٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا
رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ فَكَفَرُوا بِهَا فَذُكِّرْنَا لِكَوْنِهِمْ آيَاتٍ
فَافْتَحْنَا الْغَمَامَ فَجَاءَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ أَيْنَ لَا يُنْتَظَرُ ﴿٥٤﴾

﴿تفسير الماني﴾ :- يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ يَغْتَرِبُونَ الْإِيمَانَ وَيَتَحَدَّثُونَ
الْكُفْرَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ وَمُزْمَلُهُمْ فِي
الْأَسْحَرَةِ جَهَنَّمَ وَيَقْسُ الْمَالُ
رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَقَامَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ سَهْرَيْنِ
يَبْزُلُ عَلَيْهِ قُرْآنُ فِي النَّبِيِّ عَلِيٍّ مِنْ
تَخَلُّفَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ . قَالَ
إِسْلَامُ بْنُ سُوْدَيْلٍ كَانَ مَا يَقُولُ
مُحَمَّدٌ لِأَخَوَاتِنَا حَقًّا لَنَحْنُ شَرُّ مَنْ
الْحَمِيرِ . فَاتَّحَضَرَهُ فَخَافَ بِاللَّهِ مَا قَالَ
فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَالِي يَحْلِقُونَ بِاللَّهِ
مَا قَالُوا ، وَلَقَدْ قَالُوا أَكَلَمَةَ الْكُفْرِ .

قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الآية . نزل في ثعلبة بن عاصب طلب إلى رسول الله أن يدعو الله له بالتي فدعا له فلما اغتني ما طلب في ذلك الزمان فزلت هذلاً . فلما بلغت ثعلبة جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم جالس ثعلبة يحمي الزاب عن رأسه فقال لرسول الله هذا من عملك . فلما تولى أوبق سمع رجاءه ثعلبة راجعاً يقول زكاته فلز قبيلاً ومات في زمن عثمان

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ونجواهم) اى وما يتناجون به في نواديهم ومعناه ما يكلمون به في نواديهم يقال ناجيته اى ساررت واصله ان تخلو بصاحبك في نجوة من الارض وهو ما ارتفع منها (يلبزون) اى يطمنون. يقال لَمَزَ بَلَمَزَةٍ يَلْمِزُهُ لَمَزًا كَسَرَهُ وطمن عليه. ومنه اللَّمَزَةُ اى كثير الطمن في اعراض الناس. (الطوعين) اى المتطوعين. (لا يجدون الا جهنم) اى لا يجدون الا طاقمهم. (فيستخرون) اى

اى فيستخرون. يقال سَخِرَ مِنْهُ يَسْخَرُ سَخَرًا اى استهزأ به (الفاسقين) اى الخارجين عن حدود الشريعة. (المخلفون) الذين تخلفوا عن الذهاب مع الرسول في غزوة تبوك. (خلاف رسول الله) اى بمده. (لا تنفروا) اى لا تخرجوا الى الجهاد

﴿تفسير الماني﴾ :- الم يعلم هؤلاء المنافقون ان الله يعلم ما يكتسبونه في انفسهم وما يكلمون به في مجالسهم. ان الطاعين على المتطوعين الذين لبوا دعوة الرسول لما حثهم على الصدقة وعلى الذين لا يجدون من المال الا طاقمهم فيستخرونهم جازاهم الله على استهزائهم ولم يعذب اليهم. روى ان عبد الله بن عبد الله بن ابي مائل ورسول الله ان يستغفر لوالده وهو مريض فاستغفر له فقل قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم. فقال عليه السلام

يَكْذِبُونَ ﴿١٠٤﴾ الرَّسُولُ اِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
وَ اَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٥﴾ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّيْدِ قَاتٍ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ لِالْجِهَادِ
مَنْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا تَلْعَنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقُ
كَرِهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ذَلِكُمْ بَاطِلٌ فَاتُخَذُوا مِنْهُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ
لَمَّا كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿١٠٧﴾ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِ
خِلَافِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ
يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ قُلْ مَنْ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿١٠٩﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا
وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١٠﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ

لا يزيدن على السبعين. فقل قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ثم قال تعالى : فرح الذين تخلفوا عن رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا معه واموالهم وانفسهم ، وقالوا للناس لا تخرجوا للحرب في الحرة. قل لهم نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء لهم على ما كانوا يفترون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الخالفين) اى المتخلفين . يقال خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا اى تأخر
لتقصروا و قصبان . (ولا تقم على قبره) اى ولا تقف على قبره للدفن او اى يارة . (فاسقون) اى خارجون
عن الدين . (أن آمنوا) اى بان آمنوا . (اولو الطول) اى اصحاب القنى والسمة . (ذرتا) اى ارتكبا . هذا
الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (مع القاعدین) اى الذين قعدوا لاذر . (الخوالف) النساء
جمع خالفة . واصل الخالفة عمود

الخيمة للمأخروى بكى بها عن المرأة
لتخلفها عن المرتحلين . (وطبع)
أى وشم . والشئ الذى يشم عليه
يكون مغلًا فيكون المني واغلقت
قلوبهم عن القهم . (لا يقيمون)
لا يفهمون . (الخبرات) جمع خبر
وهي منافع الدنيا والآخرة

﴿تفسير المعاني﴾ :- قال ربك
الله الى المدينة وفيها طائفة من
المتخلفين فاستاذنوك للخروج الى
غزوة اخرى بعد غزوة تبوك المار
ذكرها فقل لمن لن تخرجوا معي
ابدأ ولن تقاتلوا معي عدوا انكم
رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا
مع المتخلفين . ولا تصل على من
مات منهم ابدأ ولا تقف على
قبره لدفعه اوز يارته لا ثم كفروا
بالله ورسوله وماتوا وهم خارجون
عن الدين . ولا تحجك اموالهم
ولا اولادهم فان الله اتمام اياها
ليذهب بهم بها في الدنيا لا تقتضيه من
المشاق والتكاليف ، ثم تخرج

اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا
مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ
أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ۝ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقْعُدْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ۝ وَلَا تَحْبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُبَيِّدَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَتَزَكِّيَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ
كَافِرُونَ ۝ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا
مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذُنَاكَ نَحْنُ
مَعَ الْفَاعِلِينَ ۝ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَ
طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝ لَكِنَّ الرِّسُولَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَائِرُونَ

ارواحهم وهم كافرون . واذا انزلت سورة وفيها دعوة للايمان بالله والجهاد مع رسوله استاذنك اهل القنى
منهم وقالوا ارتكبا مع القاعدین . رضوا بان يكونوا مع النساء . وقد اغلق الله قلوبهم عن الادراك فهم
لا يفهمون . لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم فاستحقوا خيرات الدنيا والآخرة
وأولئك هم الفاعلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (اعد) حياً . (المذرون) اى المقصرون والمعتذرون . وهذا اللفظ مشتق اما من عذر في الامر اى قصر فيه ، واما من اعتذر بإدغام التاء في الذال . (الاعراب) اى اهل البادية واحده أعرابي وهذا غير العربي الذى معناه المنتسب الى بلاد العرب . فقوله تعالى « الاعراب اشد كفراً وثقافاً » ليس معناه العرب اشد كفراً وانما معناه سكان البوادرى الجفافة . (كذبوا الله وسوله) اى كذبوا فيما ادعوه لها . يقال

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضِلُّونَ ۖ أَفَدَّاهُ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ الَّذِينَ فِيهَا الْفُورُ الْعَظِيمُ ۝
وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝
لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝
وَإِذَا مَا أُنْذِرَ لِكُلِّ جَلَدٍ فُلٌ لَا أَحَدٌ مَّا يَجْمَعُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَاهُمْ فَبِضْعُ مِنْ الدَّمْعِ حَرْجًا لَا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ۝
إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَنتَهِونَ عَنْ نُزُوكٍ وَهُمْ أَغْيَاءُ رَضُوا بَأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

سا لتفكذب بى اى لم يصند قفى (خرج) اى ضيق او اتم في التأخر . (الخوالف) النساء جمع خالفة واصل الخالفة عمود الخليفة المتأخر سميت به المرأة لتخلفها عن المرتحلين . (وطيم) اى وخيم وهما بمعنى الاغلق والمخيم انه قد اغلق قلوبهم فى الامم ولا تفهم

﴿تفسير المعاني﴾ : - هيا الله للرسول والذين آمنوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز المبين

وجاء المعتذرون من الاعراب وهم بنو اسد وبنو غطفان معتذرين بالجهد وكثرة العيال لئلا يؤذون لهم في القعود . وقد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان . سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء ولا المرضى ولا على الذين لا يجدون حقة يخرجون هاهنا من اثم في التخلف اذا نصحوا الله ورسوله بالايمان

والطاعة فليس عليهم جناح ولا الي مآتهم سبيل . ولا لوم ايضا على الذين يطلبون اليك ان تعطيم مطايا توصلمهم الي ميدان الجهاد ، فاذا قلت لهم ليس لدى مطايا خرجوا واعينهم قاضية بالدموع حزنا من عدم وجودهم ما ينتفقون على خروجهم للجهاد . انما السبيل بالمعانية على الذين يستأثرون في التخلف وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع النساء واغلق الله قلوبهم فهم لا يعلمون ما يفعلون

﴿ تفسيرا لاقاط ﴾ : - (قد بناها) قد اخبرنا . (عالم الغيب والشهادة) الشهادة الحضور مع المشاهدة . وعالم الغيب والشهادة اى عالم بما غاب عن العقول والابصار ، وبما يشهده الشُّطَار . (فينبكم) اى فيخبركم . (انا اقلبهم اليهم) اى اذا عدتم اليهم . (رجس) اى اثم وكفر جمعه ارجاس . (وما اثم) اى ومسكنهم . يقال اوى اليه يا وى اوى . (الاعراب) اهل البادية ضد اهل الحضر . (واجدر) اى وأولى الناس . (مغرما) (مغرما) اى غرامة

(ويقربكم الدوائر) اى وينظر بكم دوائر الزمان ونوبه لينقلب الامر عليكم فيخلص من الاثاق . (عليهم دائرة السوء) دعاء عليهم بئس ما يطولون للمسلمين

﴿ تفسيرا لمآني ﴾ : - يستدرون

الكم اذا عدتم اليهم قل لا تستدروا بالمآذير الكاذبة فلن نصدقكم قد

كشف الله لنا بعض اخباركم وسرى الله عملكم وبراها رسوله

ايضا آخرون عن الكفر ام تستمرون عليه ، ثم ترجعون بالموت

الى عالم الغيب والشهادة فيخبركم بما كنتم تعملون وما يقبكم عليه .

سيخلقون بالله لكم اذا رجستم اليهم لتتروكم بلاماتية عفا تركوكم انهم

اقدار ومضكنهم في الآخرة جهنم جزاء لم على ما كسبوه من

الاثام . يخلقون لكم لترضوا عنهم ولكن رضاهم لا يستلزم

رضاء الله ، فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الخارجين

عن الدين

يَسْتَدْرِؤْنَ اِيْكُمْ اِنْ اَرَجَسْتُمُ الْيَهْدَ فَلَا يَصْنَدِرُوْنَ اَنْ
تُؤْمِنَ اِيْكُمْ قَدْبًا اِنَّ اِلَهَ مِنْ اَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اِلَهُ عَلَيْكُمْ
وَرَسُولُهُ مُرْتَدُّوْنَ اِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ سَيَخْلُقُوْنَ يَآ اِهْلَ الْيَمِّ اِذَا اَنْفَلَبْتُمْ اِلَيْهِمْ
لِيُخْبِرُوْا عَنْهُمْ فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمْ ثُمَّ لَنْ نَرْجِسَكُمْ وَثَمْرُكُمْ لَهُمْ
جَزَاءً بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ يَخْلُقُوْنَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ
فَاِنْ رَضُوا عَنْهُمْ وَاِنَّ اِلَهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْفَاسِقِيْنَ ۝
الْاَعْرَابُ اسْتَغْنَوْا فَاَوْفِقَا وَلَا يَجِدُوْا لَكُمْ اَيُّوْلًا جُدُوْا مَا اَنْزَلَ
اِلَهُ عَلَىٰ سُوْرَةٍ وَّ اَللّٰهُ عَلَيْكُمْ بِكُمْ الدَّوَارَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَاللّٰهُ مُبْتَلِىٰكُمْ ۝ وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ رُءِيَ مِنْ اِلٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

عن الدين

الاعراب اشد كفرا وثقا وأخلقهم ان يجهلوا حدود ما أنزل الله على رسوله من الشرائع والاصول والله علم حكيم (المراد بالاعراب اهل البرادى لا الجنس العربي) . منهم من يخذ ما يذله في سبيل الله غرامة عليه . وينظر ان تحمل بكم الكوارث ورد الله عليهم تلك الكوارث وهو السميع العليم

﴿تفسير الالفاظ﴾: (مرات) اى ما يقرب بها الى الله جمع قربة. (وصلوات الرسول) اى دعوات الرسول، فانه كان يدعو للتصدقين ويستغفر لهم. (وأعد لهم) اى وعيا لهم (الأعراب) اهل البادية جمع أعرابى وهذا غير العربي الذى منته المتعصب الى الجنس العربي. (ومن اهل المدينة) مروا على النفاق) اى وبض اهل المدينة همزوا على النفاق. يقال تمرّد تمرّد تمرّد مروداً أقدم وعتا او تمرن الى

الشيء. (عسى) فل جامد معناه ترجى ويتوقع. (تركهم) اى تظهرهم. (سكن لهم) اى تسكن اليها هوسم

﴿تفسير الماني﴾: - ومن الاعراب جال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفقه وسيلة قرب الى الله، ووسيلة لدعوات الرسول، لأنه كان يدعو للتصدقين. ثم ان ما يتفقونه قربة لهم وسيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم. والسايقون الى الاسلام من المهاجرين الذين هاجروا مع النبي من مكة والانصار الذين نصره من اهل المدينة ومن اتبعهم باحسان أولئك رضي الله عنهم فبقول طاعتهم، وورضوا عنه بما قالوه من نعمه الدنيوية والاخرية، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم. وبض الذين حولكم من اهل البادية منافقون، وبض اهل المدينة

وَيَتَّخِذُوا مَنَافِقُوا بَاتُوا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ أَلَّا نُنَاسِيَهُمْ سَيِّدُ خَلْقِهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٥١﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ بِآيَاتِنَا رَجَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٣﴾ وَمَنْ يَحْمِلْكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مَنَافِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا يَتَّبِعُكُمْ مَحْضٌ يُغْلِبُهُمْ سَيِّدُ بَدْوٍ مِنْهُمْ فَيُتَرِّدُونَهُ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿٥٥﴾ وَآخَرُونَ أَغْرَاهُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَلَّمَا وَآخَرِينَ سَاءَ مَا كَانُوا عَمَلًا وَإِنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٦﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَزُكِّيَهُمْ بِهَا وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِلَاكَ سَكْرَ لَهُمْ

مرزوا على النفاق لا ترفعهم، ونحن شرفهم مستعذبهم مرتين بالفضيحة واخذ ان كآفتهم ثم يردون في الآخرة الى عذاب عظيم. وهؤلاء الرجال آخرون اعترفوا بذنوبهم في التخليف عن التزوم معك في تبوك خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاستغفروا الله عليهم ان يتوبوا الله عليهم ان الله غفور رحيم. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وصل عليهم، اى وادع لهم، ان ذلك يسكن اضطراب هوسهم والله سميع علم

في تفسير اللفاظ :- (ياخذ الصدقات) اى يقبلها قبول من يأخذ ليردى بدله. (وقل اعملوا) ماشتم . (عالم الغيب والشهادة) اى ماخفى وما ظهر. الغيب ما احتجب عن الابصار والعقول والشهادة هي الحضور والشهود. (واخرون مرجون) اى واخرون من المتخلفين مرجون اى مؤخرون . من ارجاه يرجئه ارجاه اى اخره . (ضارا) اى مضارة للمؤمنين . وضارا هذامصدرا ضار اى اضره .

(وارصادا) اى ترقبا . (الا

الحسنى) اى الافصلة الحسنى .

وهي مؤنث الاحسن

في تفسير الماني :- ألم يعلم

الصابون ان الله يقبل التوبة عن

عباده ويقبل صدقاتهم ليلبيهم عليها

واته هو التواب الرحيم ؟ وقل لهم

ياخذ اعملوا ماشتم فسيرى الله

عملكم ويراه رسوله والمؤمنون

وسالحيون بعد الموت الى عالم

الغيب والشهادة فيخبركم بما كنتم

تعملون

وهناك متخلفون آخرون عن

غزوة تبوك المتقدمة مؤجل

اشرهم الي الله فاما يذنبهم واما

يوجب عليهم والله علم حكيم

قوله تعالى والذين اتخذوا

مسجداً ضراباً سبب نزوله ان

بنى عمرو بن عوف لما بنوا مسجد

قباء سألوا النبي صلى الله عليه وسلم

ان ياتيهم فيصلي فيه فقبل فغصدهم

اخوالهم بنو غنم بن عوف فبنوا لهم

مسجداً خاصاً وانتظروا ان يؤمهم

وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾ الْمَظْهُورَ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ يُصَلِّى التَّوْبَةَ

عَنْ عِبَادِهِ وَيَاخُذُ الصَّدَقَاتِ وَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

﴿١١﴾ وَقُلْ اَعْمَلُوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وَسَرُدُّوْا لِي عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَاٰخَرُونَ مُرْجُونَ لَمِزَّةٍ اِمَّا يَنْزَغُ بِهِمْ وَاِمَّا

يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا

ضَرَابًا وَكَفَرُوا فَمِنْهُمْ بَنُو الْمُؤْمِنِينَ وَارِثًا كَالْمُخَارِبِ

اللّٰهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَادْنَا اِلْحُسْنَى وَاللّٰهُ

يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٤﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ اَيْدِيَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى النَّفْوِ

مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ اِذْ اُنْزِلَتْ فِيهِ رِجَالٌ يَحْجُونَ اَنْ يَنْظُرُوْا وَاللّٰهُ

يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴿١٥﴾ اَفَنْ اَسْسَسْنَاهُ عَلَى نَفْوٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٍ

فيه ابو حاتم الراهب اذا قدم من الشام فزلت هذه الآية تشير الى انهم بنوه مضارة للمسلمين وتقرىفاً لوحدهم وترصداً لحضور من حارب الله ورسوله وهو ابو حاتم الراهب وليحقق بانوهم ما ارادوا الا الخير وانهم لكاذبون . فلا تقيم فيه ايداً فان مسجداً يؤسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحجون ان يظهروا والله يحب المطهرين

تفسير الالفاظ :- (خير) أى اخير وانما تحذف الهمزة منها ومن أفسر لان ذلك أنقص (على شفا) أى على حرف . والشفا حرف كل شيء . تثنيت شفتوان وجمعه أشفاء . (جرف) الجرف الجانب الذى اكله الماء من حاشية النهر كل حين يسقط شيء منه . (هار) أى ضيف ساقط . يقال هار البناء يهـور هـوراً انهدم . وهاره يهـوره هـوراً اهدمه . (قانهار) أى فسقط . (ربية في قلوبهم) أى

شكا وشقا . (وعداً عليه حقاً) مصدر مؤكد لما دل عليه الاشتراء في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين اعسهم . (الساحون) أى الصائمون لقول رسول الله سياحة امي الصوم . وقيل هم المسافرون للجهاد او لطلب العلم . (بالمرور) للمرور ما استحسنه الشرع وندب اليه . (للتكر) ما تكره الشرع ونهى عنه

حَيْرَامٌ مِّنْ أَسْـَٔسِ بَنِيكُمْ عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَازٍ فَانْهَازِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠١﴾ لَا يَزَالُ بَنِيَانُهُمُ الَّذِي بَوَّازِيَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٢﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ يَتَّخِذُ الْيَهُودُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقْتُلُونَ وَيُغْلِبُونَ وَيُعَاوِدُكُمْ فِي حَقِّهِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَمْسُكُ بِهَا وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنْ الْمُنْكَرِ وَالْجَاهِلُونَ يُدَوِّدُوا لِلَّهِ وَيُسَبِّحُونَ لِلَّهِ مَا كَانُوا لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ

تفسير المعاني :- ايها أفضل الذى اسس بنيانه على تقوى الله ورضوانه ام الذى اسسه على حرف شط منساقط فهوى به في نار جهنم ، والله لا يهدي الظالمين . لا يزال مسجد يى غنم بن عوف الذى بنوه ليؤمهم فيه ابو عامر الراهب شكا وشقا في قلوبهم حتى بعد ان هداه رسول الله الان تقطع قلوبهم قطعاً بحيث لا تصلح للاذراك ثم ذكر الله انه اشترى من المؤمنين اقسهم واموالهم في مقابل

الجنة يجاهدون في سبيله وينصرفون دعوته وذلك هو الفوز العظيم

وقوله التائبون العابدون الخ صفات للمؤمنين رخصت على المدح وان كان محلها الجر ما كان ينبغي للنبي والمؤمنين ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ذوى قرباهم بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم . زلت هذه الآية لا قال النبي لعله ابى طالب وقد ابى عليه الاسلام لا زال استغفروا لهم ما لم يمه عنه

﴿ تفسيرا لفاظ ﴾ : — (اولى قربي) اى ذوى قربي . والقربى القرابة . (الجحيم) اى جهنم والجنة شدة تأجج النار . (موعدة) اى وعد . (لاواه) اى لكثير التوريد لقول آء تحصر اعلى ما يراه من احوال الناس . (الذين اتبعوه في ساعة السرة) اى في وقت السرة وهي حاتم في غزوة تبوك . (يزيع) اى يحيل

﴿ تفسيرا لماني ﴾ : — نهيناكم

عن الاستغفار لذوى قرباكم ان ماتوا كافرين فان قلتم فكيف ساخ لا ابراهيم ان يستغفر لايه قلنا لكم ان استغفاره له كان برا بوعده وعده اياه فقلنا تبين له انه عدو لله تراء منه ان ابراهيم لكثير التأوه حليم . وما كان الله ليسي قوما ضالين او يؤاخذهم مؤاخدة الضالين حتى يبين لهم خطاياهم فيعلموا ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دونه من صدق ولا نصبر : لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ولا نصار الذين اتبعوه في ساعة السرة والضيق بعد ما كاد يزيغ قلوب جماعة منهم ، قيل للراود المتخلفين عن الخروج مع الرسول ومكثوا بالمدينة ، ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم . وتاب على الثلاثة الذين تخلفوا عن السقر مع النبي في تلك التزوة فاتهم وأوا من شدة الندم ما لا يمكن وصفه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ، اى على رحبها ، بسبب اعراض الناس عنهم ، وضاقت عليهم انفسهم من فرط الوحشة والنم ، واعتقدوا ان لا ملجأ من الله الا اليه تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم . يقول لقد بلغ من ضيق هؤلاء الثلاثة ان احدم شدة نفسه في سارية المسجد حالاً انه لا ينزل حتى يوب الله عليه او يموت فكثرت على تلك الحالة سبعة ايام ثم تاب الله عليه

وَلَوْ كُنَّا اَوَّلِي قُرْبٰى مِنْ عِدَدِ مَا بَيَّنَّ لَكُمْ اَنَّهُمْ اَصْحَابُ الْجَحِيمِ
وَمَا كُنَّا اَسْتَغْفَارًا لِابْنِهِ اِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ
وَعَدْنَا اِيَّاهُ فَلَا بَيِّنَ لَهُ اَنَّهُ عَدُوٌّ بُرْءٌ مِنْهُ اِنَّا اِبْرٰهِيْمَ
لَا وَاٰهٍ يَحْسِبُ ۝ وَمَا كُنَّا اَللّٰهُ لِيُصِلَ فَمَا بَعْدُ هَدِيْمٌ
يَحْتَجِبْنَ عَنْهُ مَا يَفْقَهُ اِنَّ اَللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ اِنَّا هُوَ
لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَحْيٰى وَيُمِيْتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُوْنِ اٰلِهٖ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ ۝ لَقَدْ تَابَ اَللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِيْنَ
الْاَنْصَارِ وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فَمِنَ عَاوَةِ الْغَسَرِ مِنْ عِدَدِ مَا كَادَ يَزِيْغُ
قُلُوْبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ اِنَّهُ يَهْدِيْ فَرِيقًا ۝
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِيْنَ خَلَفُوْا مِنْ اٰتِىَاتِ طَلِيْهِمْ اَلَا رُءُوسًا
رَّجِبَتْ وَعَصَاةٌ عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ وَظُلُمَ اَنْ لَا يَلْمِزُوْا اٰلِهٖ

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ان يتخلقوا) اى ان ياتخروا . (ولا يرغبوا) يتسهم عن نفسه اى ولا يصونوا انفسهم عما لم يصن نفسه عنه ، ويكابدوا معه ما يكابد منه الشدايد . (طأ) اى عطش . يقال طأسي . يَطْأُ طَأْماً اى عطش . (ولا نصب) اى ولا تعب . يقال نصب ينصب ينصب تعباً اى تعب . (ولا تخمصة) اى ولا جماعة تجمل الرجل تخميص البطن اى ضامره . (ولا يطأون موطئاً) اى ولا يدوسون مكاناً .

الَّذِينَ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيُتُوبُوا اِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٠﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠١﴾
مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ حَرَمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَحَفَلُوا
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ فِي ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَطُؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا
كَتَبَ لَهُمْ بِهِمْ عَمَلٌ صَالِحٌ اِنَّ اللَّهَ لَا يُضِعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٢﴾
وَلَا يُغْنُونَهُمْ سَعَتُهُمْ وَلَا كَثِيرَةُ مَا يُعْطُونَ ﴿١٠٣﴾
وَأَذِ يَا أَيُّهَا الْكُفَّاءُ لِمَنْ يُفْزِزُهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٤﴾
وَمَا كَانُوا لَوْ هُمُ الْمُشْرِكُونَ لِيَفْزِعُوا كَأَمَّا قُلُوبُهُمْ مُنْجَنَّتْ مِنْ كُلِّ
فِرَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَفْزِعَهُمْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ

يقال وطأ وطأه للمكان يَطْأُهُ وَطْأً اى داسه . (ولا يتألون من عدو نيلاً) اى ولا يصيبون منه شيئاً كالقتل والاسر والغنم . (ولا يطمعون وادياً) اى ولا يمتزقون وادياً وهو كل منفرج يتفد فيه السبل وهو اسم فاعل من ودى اى سال فشاع في الارض . ويقال للمفرج بين الجبلين واد ايضاً . (ليغفروا) اى ليخرجوا الى الحرب . (فلو لا) اى فلو لا خرج للحرب . (ليتفقوا) اى ليتكفوا الصلابة فيه اى التمس فيه ﴿تفسير الماني﴾ : يا أيها المؤمنون خافوا الله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم وعهودهم . لا ينبغي لأهل المدينة ومن حولهم من البدو أن يأتخروا عن رسول الله اذا خرج لحرب ولا أن يضنوا بانفسهم عما لا يضن بنفسه عنه ، ذلك بأنه لا يصيبهم اى اذى ولا يفوزون بأقل مزية في سبيل الله

الا كتب لهم به عمل صالح ، ان الله لا يضيع اجر المحسنين . ولا يبدلون من اموالهم قليلاً او كثيراً ولا يمتزقون وادياً الا سجيل لهم ليجز بهم الله جزاء احسن اعمالهم . ولا يحسن بالمؤمنين ان يخرجوا جميعاً لنحو طلب علم او غزو عدو ، ولا ان يكسبوا جميعاً فان ذلك يخل بجماعتهم . فلو لا خرج من كل جماعة منهم طائفة ليتفقوا في الدين ويرشدوا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يتخذون مما يُنذرون منه

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الذين يلونكم) اى الذين يقربون منكم . يقال وليه يليه وليا يقرب منه . (وليجدوا فيكم غلظة) اى شدة وصبراً . (رجساً) اى اتماً والمراد بالرجس هنا الكفر . (انهم يقتلون) اى يقتلون . (ولا هم يذكرون) اى ولا هم يتذكرون . (صرف الله قلوبهم) اى صرفها عن الايمان بحتم ان يكون دعاء عليهم او اخبار عنهم . (لا يفقهون) اى لا يفهمون . (رسول من افسسكم) اى من جنسكم عربى مثلكم . وقرىء : من افسسكم اى من اشرقتكم . (عزيز عليه ماعنتم) اى شديد على نفسه عنتكم ولقاؤكم المكروه . يقال عنت الشيء عنتت عنتاً فسد . وعنتت فلان وقهرته امر شاق . وعنتت الرجل اكسب اتماً

﴿تفسير الماني﴾ : - يا أيها المؤمنون قاتلوا الكافرين القريبين منكم ، (قيل هم طائفة من اليهود وقيل الروم لانهم كانوا يسكنون الشام) ، وليجدوا فيكم شدة وصبراً وثقوا ان الله مع المتقين . واذا نزلت سورة من القرآن قال المنافقون استهزاء ايكم زادته هذه ايماناً ؟ اما المؤمنون فزيدتم ايماناً وهم يفتخرون بها ، واما الذين في قلوبهم مرض النفاق فزيدتم كفرهم ويموتون وهم كافرون . ألا يرى أولئك المنافقون انهم يتلون بالجهاد مع رسول الله في كل عام مرة او مرتين فيشاهدون آثار النبوة فيهم فلا يصيرون ؟ واذا نزلت

إِذَا رَجِئُوا إِلَيْهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يُخَذَّرُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَرِ وَلَا يَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلُوا أَنَّهُ اللَّهُ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠٥﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْهُمْ يَقُولُوا يُكُفِّرُ زَادَهُ هَذِهِ آيَاتُنَا مَا لَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ رَدُّوهُ إِلَى جَنْبِهِمْ هُمْ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا مَا نُمِطُ فَنَنْزِلُ السُّورَةَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٠٦﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٠٧﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٠٨﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٠٩﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٠﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١١﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٢﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٣﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٤﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٦﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٧﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٨﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١٩﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ آيَاتِهَا أَنْ يَضْحَكُوا فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٢٠﴾

سورة نظر بعضهم الي بعض وقالوا هل يراكم احد ؟ فان كان يرهم احد مكثوا وان لم يكن يرهم احد قاموا فانصرفوا خشية ان تقضضهم ، صرف الله قلوبهم عن الايمان فم لا يفهمون . لقد جاءكم ايها الناس رسول من جنسكم يشق عليه ان تقوا في الشدايد والمكاهير ، حرص على ايمانكم ، بالمؤمنين رؤوف رحيم

﴿تفسيراً لافاظ﴾ :- (فان تولوا) فان اعرضوا عن الايمان بك . (فقل حسبي الله) اي كفايتي الله . (رب العرش العظيم) العرش لثة شيء مسقف ويكنى به عن الملك العظيم فيكون المعنى رب الملك العظيم . وقيل العرش جسم عظيم محيط بالكون تنزل منه الاحكام والمقادير . ولكن القول الاول هو الموافق للغة والمقل معاً . (الر) هذه الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل هي رموز

لا يدرها الا الله ورسوله . وقيل اسماء الله تعالى . وقيل اقسام الله تعالى . وقيل اشارة لاجزاء كلامه . وقيل هي اسماء السور التي تبدأ بها . (أأذن) الا اذار اخبار منه تخوف من العاقبة . (وبشر) التبشير اخبار بشىء سار . (قدم صدق) اى ساقطة ومغترلة .

سميت قدماً لأن السبق يكون بها كما سميت النعمة يدا لانها تعطي باليد واضافتها الي الصديق لتفنيه على انهم انما يناولونها بصدق القول والثنية . (ثم استوى على العرش) اي ثم جلس على العرش وهذا محال على الله لأنه ليس بجسم وعليه فهو كناية عن التمكن في السلطان والاستيلاء على ناصية كل شىء .

﴿تفسير الماني﴾ :- فان اعرضوا فقل الله كفايتي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب الملك العظيم

الر ، هذه آيات الكتاب

رُفِعَ رَجِيمٌ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَضَلَّ جِسْمَ اللَّهِ إِنَّهُ إِلهُ الْإِهْمِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾

سُورَةُ الْيُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَكُونُ فِيهَا مِائَتُ آيَةٍ

فَإِنَّهُ لَإِلهٌ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢﴾
الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ الْيَكِينِ ﴿١٣﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عِجَابًا
أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ لَهُمْ مَغْدَرٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَا الْكُفْرُ وَذُنُوبُنَا مَا نَمْنَأُ
لِنُحَرِّمِينَ ﴿١٤﴾ إِنْ رَجَعْنَا إِلَى اللَّهِ الْذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
فَإِنَّهُ أَعْيُنُنَا وَمَنْ يَدْرِي مَا فِي صُفْحِ الْأَمْثَلِ
الَّذِينَ يُدْرِكُ الْيَوْمَ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٥﴾

المشتمل على الحكم . هل يد من الاما حبيب ان نوحى الي رجل من الناس ان يخوفهم من عواقب الضلال ويبشر المؤمنين بان لهم مغفرة رفيعة عند ربهم ؟ قال الكافرون ان امر محمد هذا سحر مبین . ان ربكم الله الذى خلق الكون في ستة ايام ، اى في ستة ادوار ، ثم استولى على ناصية كل شىء يدبر امر العالم ورتبه لا يشفع لديه شافع الا من بعد ان يأذن له ، ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تتذكرون ؟

﴿تفسير المصاني﴾ — : (إليه مرجعكم) أى إليه رجوعكم . (وعد الله حقاً) وعد مصدر مؤكّد لنفسه لأن قوله إليه مرجعكم وعد من الله . وحقاً مصدر آخر مؤكّد لنبيه وهو ما دل عليه وعد الله . (بالقسط) أى بالعدل يقال قسّط يقسّط أى عدل . (من حمم) الحمم هو الماء الغالى (ضياء) أى ذات ضياء . (والقمر نوراً) أى ذا نور . (وقدره منازل) أى قدره ذات منازل .

(ما واهم) أى منزلهم يقال أوى (ياوى) أى سكّن وزل . (يهديهم ربهم بإيمانهم) أى يهديهم بسبب إيمانهم إلى سلوك أقوم الطرق المؤدية لمعاد الدارين

﴿تفسير المصاني﴾ — :
إلى الله مرجعكم جميعاً وعدّم
بذلك وعداً حقاً لا شك فيه فإن
ما جرت قد جرت بأن يبدأ الخلق
ثم يبيده بعد بدنّ وإهلاكه
ليكافى الذين آمنوا وعملوا
الصالحات بالعدل وأما الذين
كفروا فلم شراب من ماء حار
وعذاب اليم بما كانوا يكفرون
هو الذى جعل الشمس
والت ضياء وجعل القمر ذا نور
وقدره ذات منازل لتعرفوا حساب
الاقوات من السنين والأيام في
مما ملكتم وتمهقاتكم ، ما خلق
الله هذه الكائنات السوية الا
ملتبسة بالحق مراعى فيها مقتضى
الحكمة البالغة ، فقص هذه
الآيات تقسوم يلمون

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ لِيُخَيَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ
مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّمَا فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا بَأْسَ لِلْقَوْمِ
يَتَّقُونَ ۝ إِنْ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ لَنُؤْتِيهِمُ
وَأَطْمَأْنُونَهُمْ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ۝ أُولَٰئِكَ
مَأْوَاهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ

ان في اختلاف الليل والنهار وفيما خلق الله في السموات والارض من الكائنات المنوعة لا دلة
ناطقة بوجوده تقوم بتقوى . ان الذين لا يتقون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وسكنوا تنقسم اليها ،
وغفلوا عن آيات الله في الوجود أولئك منزلهم النار بما كانوا يكسبون . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يهديهم بهم بسبب إيمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم

﴿ تفسير الألفاظ ﴾ : - (دعواؤهم) أى دعائهم . (سبحانه) أى اللهم نسبحك تسبيحا والتسبيح هو تزييه الله عن مشابة الخلقين . (العالمين) هم عالم وهو اسم للخلق وما يحويه من الجواهر والأعراض . ويجمع لأن كل نوع من الكائنات يسمى عالما فيقال عالم الإنسان وعالم الماء الخ الخ . (فنذر) أى فترك وهذا الفعل لا يستعمل إلا في المضارع والأمر . (في طغيانهم) الطغيان والظلميان

تجاوز الحد يقال طغا بطغواً وطغيانا أى تجاوز الحد .

(يعمدون) أى يترددون ويصحبون . والتمتة البصرة

كالنهي للبصرة يقال عمه

يسمى عمها فهو عامه وعمه

جمعه عمه . (القرون) الأجيال

من الناس جمع قرن هو الجيل

او مدة ثمانين سنة . وفي اصطلاحنا

اليوم القرن مدته مئة سنة

(خلافت) جمع خليفة

﴿ تفسير الماني ﴾ : -

دعائهم فيها اللهم تسبحك تسبيحا

وتحمي بعضهم لبعض فيها قولهم

سلام، وأخردعائهم قولهم الحمد لله

رب العالمين

ولو يجعل الله لا، الذى

يطالبونه في معاصيهم التي

كقولهم فأطر علينا حجارة من

السماء مثل تسجيله الخير لم عندما

يطالبونه اليه لا ميتواوا حليكو

ولكننا لننجل الشر لهم بل نترك

الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم

يصحبون

الْأَنْهَارِ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ ﴿٥﴾ دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ

اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأُخْرَدَعُوهُمْ إِلَّا لَجِدِ بِهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ يُعِجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجِلَهُمْ بِالْخَيْرِ

لَفُضِّلَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَذَٰلِكَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ

يَعْمَهُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ لَعْنَةً دَعَا لِحَبِيئِهِ أَوْ قَالَ

أَوْ قَالَ مَا أَكْشَفْنَا عَنْهُ غُصَّةً مَرَّكَ أَنْ تَرُدَّ عَنَّا إِلَىٰ

غُصَّةٍ مُّثْلَ الْآخِرَةِ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِزْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

وَلَوْ يُعِجِّلُ اللَّهُ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِزْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾

وَالْيَعْنَاتُ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ

وإذا أصاب الإنسان ضرر دعا لكشفه مضطجعا أو قاعدا أو قائما، فلما استجبت له مركان لم يدعنا لضراجه، كذلك زين الشيطان للمسلمين ما يعملونه من الانهماك في الشهوات وترك العبادات ثم ذكر الله الامم السابقة التي ابداها بظلمها ثم قال : ثم جعلناكم خلفاء الارض من بعدهم لتنظروا تعملون خيرا ام شرا لتعلمكم على مقتضى اعمالكم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (من تلقاه قمى) اى من قبل قمى . (ان انتم) اى ماتع . (ما تولوه عليكم) اى ما قرأته عليكم . يقال تلاه بجلوه تلاوة قرأه . وتلا بطلوه تلوا تلبسه . (افتري) اخلق . (انتبون) اى اتخبرون (سبحانه) اى اسبحه سبحانا . وسبحه بمعنى زعمه عن مشابهة الخلقين ﴿تفسير المعاني﴾ :- واذا قرأت عليهم آياتنا واضحات قال الذين لا يؤمنون لقاءنا من المشركين هات قرأنا غير هذا اوبدله .

فقل لهم ليس لى ان ابدله من قبل قمى ، ما أتبع الا ما يوحى به الله الي ، انى اخشى ان عصيت ربى جديله عذاب يوم عظيم . قل لهم لو اراد الله غير ذلك ما قرأته عليكم ولا عرّفكم به على لسانى ، فقد مكنت فيكم عمرا مقداره اربعون سنة من قبل هذا القرآن أفلا تتفكرون ؟ فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفرج العنقرون ؟ ويعبدون من دونه ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويعولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل انتبون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض سبحانه وتعالى . يسركون ؟ وما كنا لانسأ الا الله وليحد . فاخلقوا ولولا كلمه سبقت من ربك لفضى بينهم فيما فى صدورهم من اختلاف . ويقولون لولا انزل علينا الكتاب

فما كنا لنأتى بقرآن غير هذا اوبدله قل ما يكون لى ان ابدله من قبل قمى ، ما أتبع الا ما يوحى الى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم ﴿١﴾ قل لو شاء الله ما تلونه عليكم . ولا اؤديكمم . فقد بينت فيكم عمرا من قبله أفلا تتفكرون ؟ ﴿٢﴾ فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفرج العنقرون ؟ ﴿٣﴾ ويعبدون من دونه ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويعولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل انتبون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض سبحانه وتعالى . يسركون ؟ ﴿٤﴾ وما كنا لانسأ الا الله وليحد . فاخلقوا ولولا كلمه سبقت من ربك لفضى بينهم فيما فى صدورهم من اختلاف . ويقولون لولا انزل علينا الكتاب

ويعبدون من دون الله الهة لا تضرم ولا تنفعهم ويعمون انها شفاءهم عند الله قالوا تشفع لنا فيها بهما من امور الدنيا وتشفع لنا فى الآخرة ، فقل لهم اتخبرون الله بما لا يعلم وجودا فى السموات ولا فى الارض ، سبحانه وتعالى عن اشراكهم وعن الشركاء الذين يشركونهم به

ما كان الناس فى زمانهم الا قسم الامه واحدة على القطر فلا تفرقهم المذاهب ، فاختلقوا اتباع الاحواء ، والاخذ بالا باطل ، ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحكم عليهم الى يوم القيامة لفضى بينهم طاجلا فيه يخلقون باهلاك المبطل وإبقاء الحق . ويقولون هلا انزلت عليه آية من ربه ، اى من الآيات اللى اقترحوها عليه ، فقل انما النبي لله يأبى ازال الآيات المقترحة لانه يستجيبها مفاسد ، فانتظروا انامكم من المنتظرين

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ضراء) الضراء المرض . (اذا لم مكر في آياتنا) اي اذا لم احتيال في دفعها والظن عليها (الفلك) السفينة (يستعمل الواحد والجمع . (ريح حاصف) اي ريح ذات عصف . يقال عصففت الريح تمصفت عصففا اشتدت في هبوبها . (يفنون) اي يفسدون ويظلمون . يقال بفتي يفتني بفتيا اي ظلم وافسد . (غير الحق) اي بالباطل . (متاع) اي جمع . (مرجسكم)

لَهُ فَاسْطُفِرُوا أَنِّي مَعَكُمْ مِنَ السَّطِيرِ ۝ وَإِذَا أَذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسَّهُمْ إِذْ لَمْ يَكُفِّرُوا بِنَانَا
قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكَرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُونُونَ مَعَكُمْ كُزُون ۝
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَجَرْنَا
بِهِمْ رِيحَ طَبِيعَةٍ وَقَرَّبْنَاهَا لِمَا بِهِمْ رِجْعٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمْ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَاؤُ اللَّهِ
مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَمْ يَأْتِيَتْهُمْ مِنْ هَذِهِ لَنْ يَكُونُوا مِنَ الشَّاكِرِينَ
۝ فَلَمَّا أَجْمَعُوا أَنَّهُمْ يُغَوِّونَ فِي الْأَرْضِ غَيْرِ الْحَيِّ بِمَا أَنِهَا
النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَيْكُمْ قَتْلُكُمْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قُوَّةُ
الْبِنَانِ مَرْجِعُكُمْ فَنُفِثَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا مَكْرُ
الْبَحْرِ الدُّنْيَا كَمَا أَزْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْطَأَ رِيْبَاتُ

بالباطل . فإياها الناس ان يشك حائق بكم فتنمة الدنيا لا تبق ويبقى عقابها ، ثم اليها ترجعون فننصركم بما كنتم تعملون . احتمال الحياة الدنيا في سرعة قلبها كمثل ماء انزلناه من السماء فلما بسببه نبات الارض واخطأ بمضه بعض (اقرأ بقية شرح هذه الآية في الصفحة التالية في قسم الماني)

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (والانعام) اى الابل والبقر والغنم حمّ تسم ولكن لا يقال لها انعام الا اذا كانت الابل في حملها . والانعام في هذه الآيتة شاملة لجميع البهائم . (زرعها) اى زرعها . (حصيداً) اى شبيها بما حصد من اصله . (كان لم تن بالامس) اى كان لم يغب زرعها اى كان لم يلبث . يقال غبى بالمكان يغيب غيباً اى لبت به . (دار السلام) اى دار السلامة وهى الجنة . (صراط) اى طريق جمه صراط واصله صراط . (الحسنى) اى

المتوبة الحسنى . والحسنى مؤنث الاحسن (ولا يرقى) اى ولا ينشئ حتى ولا ينطلي . يقال رقى برقى رقى رقى غشى وقارب يقال راقى الغلام اى قارب الحلم . وارقعه عسراً كلفه اياه . (قتر) اى غيرة فيها سواد . (السيئات) اى الافعال السيئات وهى من الصفات التى تجرى مجرى الاسماء . (اغشيت) اى غطيت

﴿تفسير المعاني﴾ — : (بقية) شرح الصفحة السابقة . مايا كلة الناس والبهائم من الزروع حتى اذا بلغت الارض طاية زرعها يمتلئ النبات وتخلل لاهلها انهم متمكون من حصدها وانتمتع بها . اضراب زرعها ما يحتاجه من الاوقات ليلا او نهارا نجعلنا زرعها شبيها بما حصد من اصله كان لم يكن موجوداً بالامس . كذلك تقصّل الآيات لقوم يتفكرون . والله يدعوا الى الجنة ويهدي من

الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُرْعَهَا وَازْدَيَّتْ وَطَلَّتْ أَهْلُهَا أَهْلاً قَادِرُونَ
عَلَيْهَا مَا أَنَا مُرْسِلٌ وَلَا أُوتِيهَا أَهْلُهَا مَا جَحِيدٌ كَانَ
لَمَنْ شَاءَ بِالْأَمْرِ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقُومَ الَّتِي كَفَرُوا
وَالَّذِينَ يَدْعُوا إِلَى قَارِئِ السَّلَامِ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ۝ الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزَادَهُ ثُمَّ يَقُولُ
وَجْهٌ مَرْمُوزٌ وَلَا ذَلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَقُولُ
ذَلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ
قُطْعًا مِنَ اللَّيْلِ يُظَلُّونَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
وَيَوْمَ يُنْفَخُ سُحُبٌ مُجِيمٌ يَقُولُ لِّلَّذِينَ شَرَكُوا مَنَّ كُنْ

يشاء الى صراط مستقيم . للذين احسنوا اعمالهم المثوبة الحسنى وزيادة من فضل الله ولا تقطى وجوههم غيرة الندم ولا ذلة . اولئك اصحاب الجنة خالدون فيها . واما الذين اقترفوا الاعمال السيئة فيجزى بهم عن السيئة مثلاً وتشاهداً لما لهم من الله من ماص ترى وجوههم كما بما غشيت قطع من الليل مظلاً اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . ويوم نجعلهم جميعاً قول للمشركين الزموا مكانكم (اقرأ بقية التفسير في الصفحة التالية)

﴿ تفسیر الافاظ ﴾ :- (فزينا بينهم) اى قرقنا بينهم . يقال زيل قرق . وزيلوا تفرقوا . (شركاؤهم) اى آلهتهم . (تلو كل نفس ما اسلفت) اى اختير ما قدمت من عمل . يقال بلاه يبلوه يبلوا اى اختبره . (فاني تصرفون) اى فاني تصرفون عن الحق الى الضلال ؟ (كذلك حقت كلمه ربك) اى ثبتت (الذين فسقوا) اى الذين خرجوا عن الشريعه . يقال فسق يفسق فسقا اى خرج عن الشريعه

﴿ تفسیر الماني ﴾ :- و يوم

نحشرهم جميعا ثم نقول للمشركين
الزموا مكانكم اتموا لهكم وفرقنا
بينهم فقال لهم آلهتهم انكم ما كنتم
تعبدوننا وانما كنتم تبسبون
اهواءكم . كفى بالله شهيدا بيننا
وبينكم انا كنا عن عبادتهم ايانا
غافلين . هنالك اى في هذا المقام
تختبر كل نفس ما قدمت من اعمالها
ورددوا الى الله
قل لهم يا محمد من يرزقكم من
السماء والارض بما يحدث من تفاعل
قواها ؟ ام من له السلطان على
الاسماع والابصار ومن الذي يخرج
الحى من الميت ويخرج الميت من
الحى ومن يدبر الامر فسيقولن الله
فقل لهم اذا كنتم تاملون ذلك افلا
تخافون بطشه بكم ؟ فذلکم الله بكم
الحق هو القولي هذه الامور
والمسحوق للعبادة فاقى شىء بعد
الحق غير الضلال ؟ فافين
تصرفون ؟ (كذلك حقت كلمة
ربك) اى كما حقت له الروبويه

كذلك حقت كلمة الله وحكمه . (على الذين فسقوا) انهم لا يؤمنون
قل هل من شركائكم اياها الكافرون من يبدأ الخلق ثم يعيده ؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده في الآخرة
فاني تصرفون ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (ومنهم من يؤمن به) اى ومن المكذبين من يؤمن به سرا ولكن بحسار
بالكفر به عنادا. (ومنهم من لا يؤمن به) اى ومن المكذبين من هو صادق في عدم الايمان به لقباوته. (الضم)
اى الطرش. يقال ضمَّ يضم سماي طرش. (محشرهم) اى يجمعهم والحشر جمع الناس للحرب. (مرجهم)
اى يرجوهم. (قضى بينهم بالقسط) اى قضى بين الرسول ومكذبيه بالعدل يقال قسط يقسط
ويقسط قسطا اى عدل

﴿تفسير الماني﴾ — ومن
المكذبين من يؤمن به ولكنه يظهر
الكفر عنادا ومنهم من لا يؤمن به
حقا فان نادوا في تكذيبك قل
عليهم جزءا وعمل ولكم جزءا عليكم
اتم يزعمون من تهمة ما عمل وانا
برى من تهمة ما تعلمون

ومن المكذبين من يستمعون
اليك اذا قرأت القرآن فقل انت
تستطيع ان تسمع الطرش وان
انضاف الى مصممهم عدم العقل ؟
ومنهم من ينظر اليك اذ انت تقدر
على ارشاد الممي وان انضم عدم
البصيرة الى عدم البصر ؟ ان الله لا
يظلم الناس شيئا ولكن اكثر الناس
يظلمون انفسهم. ويوم يحشرهم الى
يوم القيامة يستقصرون مدة ليهم
في الدنيا حتى يغفل عنهم انهم لا ترد على
ساعة من نهار يرقب فيها بعضهم
بعضا. لقد خسر الذين كذبوا
ببقاء الله وما كانوا مهتدين. واما
نشر نيك بعض العذاب الذي

مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِرُؤُوسِكَ اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ
عَمَلِي وَالْعَمَلُ عَمَلِكُمْ اَنْتُمْ بِرُؤُوسِكُمْ اَعْمَلُ وَاَنَا بِرُؤُوسِكُمْ
مَحْشُورٌ ﴿١١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
وَلَوْ كَانُوا لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿١٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ
تَهْدِي الْبَصِيرَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ
كَانَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَعَاءَ مِنَ السِّتَارِ يَرَوْنَ مِنْهَا بَنِينَ
مِنْهُمْ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٥﴾
وَأَمَّا زَيْنَبُكَ بَعْضَ الَّذِي هَدَاهُ أَوْ تَوَقَّيْنَاكَ فَإِنَّهُنَّ مِنْهُمْ
أَلْفٌ سَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿١٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا
سَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٧﴾

ندم به او تخوفيك قبل ذلك فاليهاهم جميع ثم الله شهيد على ما يفعلون. ولكل امه رسول يمشه الله فيها لهداها
فانما تجد الامم رسولها يقضي بين الرسول ومكذبيه بالعدل وهم لا يظلمون
في هذا الكلام الاخير تهديد للعرب بانهم على وشك ان يقضى بينهم وبين رسولهم وهم ادري بما
سيؤله اليه امرهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (يأتى) أى وقت يات واشتغال بالنوم . يقال بَيَّتَ البدو أوقع به ليلاً . (الآن) أى أتؤمنون به الآن بعد وقوع العذاب . (عذاب الخلد) أى العذاب الخالد . وطمّة الخلد مصدر خلد خلد خلوداً وخُلِّدَ (و يستبئونك) أى ويستخبرونك . (أحق هو) أى أحق ما تذكره من الوعد والعيد . أو أحق ما تدعيه من النبوة . (قل) أى وبنى أنه خلق) أى قل نعم والله أنه خلق . وبنى أى بمعنى نعم وهو من لوازم القسم . (وأسرأ الندامة) أى أخفوها . (بالسقط) بالبدل ﴿تفسير المعاني﴾ : ويقول الكافرون متى يتحقق هذا الوعد

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِذُونَ ﴿١١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْكُمْ عَذَابٌ بَيِّنًا أَوْ نَهَارًا مَا تَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْخَافُونَ ﴿١٢﴾ أَمْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاهُمْ أَمْسٌ مِنْهُ أَوْ مَدَّةٌ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٣﴾ تَرْجِعُونَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَقَالُوا لِمَ تُبَدِّلُ مَا فَعَلْنَا وَكُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ ﴿١٥﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ إِن مَوَدَّةَ بَيْنِي وَبَيْنَافَتَى وَمَا أَسْمِعُ بِهِمْ ﴿١٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ ظِلْمٌ مِّمَّا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَأُ النَّدَامَةُ لِمِثْلَافَتِ الْعَذَابِ وَفُضِنَتْ بِهِمْ بِالسُّقُوطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٧﴾ إِلَّا إِنْ هُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حُجَّتْ وَلَافَتِ

بالعذاب ان كنتم صادقين ؟ قل لهم انى لا أستطيع ان ادفع عن نفسى ضرراً ولا ان أجلب اليها هماً فكيف أستطيع ان استعجل وقوع العذاب عليكم ؟ لكل أمة موعد تزول فيه فاذا جاء اجلها فلا تتقدم عنه ساعة ولا تأخر . فلا تستعجلوا ما سيحل بكم فسيؤن اوانكم ويحين حينكم . قل ارايتم ان وقع بكم العذاب الذى تستعجلونه وقت اشتغالكم بالنوم او نهاراً ، فأى شئ تستعجلون منه وكل عذاب مكروه ؟ أم اذا وقع آمنتم به ؟ فيقال لكم اذ ذاك ألا نؤمنون به حيث لا يفيدكم الايمان بعد وقوعه وقد كنتم به تستعجلون . ثم قيل للذين ظلموا انفسهم هل تجزون الا ما كنتم تكفرون .

ويستخبرونك أى تدعيه من النبوة ؟ قل لهم نعم والله أنه خلق وما أتم بحجزين . ولو ان لكل نفس ظلمت نفسها وغيرها ما في الأرض من خزان لجلته فدينها من عذاب الاخرة . ولكن الكافرين يبهتون حين يرون العذاب مما لم يكونوا يحسبون ، ويخفون الندامة ، ويقضي بينهم بالبدل ولم لا يظلمون . ألا ان الله ما في الكون جميعاً ، ألا ان وعد الله حق ولكن اكثروا ما يظلمون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (جاءكم موعظة من ربكم) أى كتاب جامع لأحداث الحكم الباقية .
(وشفاء لما في الصدور) من الشكوك . (اذ تفيضون فيه) أى اذ تخوضون فيه . (وما تكون في شأن)
أى وما تكون مشتتاً بامر . (وما يعزب) أى وما يفتيب . يقال عزب عنه الصواب يعزب عزوباً .
(مثقال ذرة) أى وزن قطعة الهباء . المثقال ما يوزن به وهو مشتق من الثقل ومثقال الشيء زنته .

والذرة قاتل الصنير ، والقطعة من
الهباء الذى يرى مطابراً في
الحجر في ضوء الشمس

﴿تفسير المعاني﴾ : — هو

الله يحى ويميت واليه ترجعون
فيحاسبكم على ما عملتم . يأبأها
الناس قد جاءكم كتاب من ربكم
فيه موعظة لكم وشفاء لما في
صدوركم من الوسوس والشكوك
وهدى ورحمة للمؤمنين . قل لهم
يا محمد اتما بحسن القرع يحى
فضل الله ورحمته فهي خير
ما يجمعونه من المال . قل لهم
أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق
فجئتم منه حلالاً وحرماً ما بولواكم
فأسألم الذين لكم في هذا أم على
الله تكذبون ؟ وإى شيء ظن
الذين يكذبون على الله يوم القيامة ،
يحبسون انهم لا يجازون عليه ؟
ان الله لذو فضل على الناس ولكن
اكثرهم لا يشكرون . وما تكون
منها باهر ، وما تكلو شيئاً من
الفرآن ، وما تعملون من عمل الا

اكثرهم لا يعلمون ﴿١﴾ هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَالِيهِ تُرْجَعُونَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ
لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ قُلْ فَضَّلَ اللَّهُ
وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ اللَّهُ
أَرَادَ لَكُمْ آلاءَ اللَّهِ أَنْ تَشْكُرُوا ﴿٤﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْرَقُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَأَيْتُمْ لَذَوِضِلِّ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٥﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ
وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا
عَلَيْكُمْ شُهوداً اذْ تَفْعِلُونَ فِيهِ وَمَا يُعْزَبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ
مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ

كنا عليكم شهوداً اذ تخوضون فيه ، وما يفتيب عن ربك من وزن ذرة في الارض ولا في السماء ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين . والمراد بالكتاب هنا هو اللوح المحفوظ
نقول في الآية الاخيرة تصريح بان الله تعالى محيط بكل شيء علماً وانه لا يحدث حادث مما
كانت الاحوال الا كان هو الاذن فيه وهذه من اخص صفات الربوبية

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (اولياء الله) اى الذين يتولون الله بالطاعة وبتوكلهم بالكرامة . (لم البشرى في الحياة الدنيا) اى لم ما بشر به المتقين في كتابه وعلى لسان رسوله . (وفي الآخرة) طلق الملائكة ايام مبشرين بالجنة (لا تبديل لكلمات الله) اى لا اخلاف لوعوده . (ولا يحزنك قولهم) اى ولا يكدرك اشراكهم وتكذيبهم وتهديمهم . (وما يقيم الذين يدعون من دون الله شركاء) اى وما يقيمون آلهتهم على انهم شركاء على الحقيقة . (ان يقيمون الا للطن) اى ما يقيمونهم بقينا وانما يقيمون ظنهم انهم شركاء . (وان هم الا بخوضون) اى وما هم الا يكذبون . (قال خرس بخرص خرساً) اى كذب . (ان عندكم من سلطان

هنا) اى معندكم من دليل . ﴿ تفسير الماني ﴾ : - (الا ان اولياء الله الذين يتولونه بالطاعة لا خوف عليهم من وقوع مكروه ولا هم يحزنون من فوات آمولهم ، هم الذين آمنوا به ايماناً صادقاً وخافوه فوقوا عند حدوده . لم البشرى في الحياة الدنيا بما يتولونه في كتاب الله مما اعده لهم ، ولهم البشرى في الآخرة يوم يتلقاهم الملائكة مهتئينم بالنجاة ، لا اخلاف لوعود الله ، ذلك هو الفوز العظيم . ولا يكدرك كفرهم فلا تبال بهم فان الغلبة لله جميعاً هو السميع لاقوالهم الطام بانيهم . الا ان الله ما في الكون كله شئ الذي

وَلَا آتَاكَ بَرَأً فِي كِتَابٍ مِّنْهُ ۚ ۝ الْإِنَّا وَلِيُّكَ اللَّهُ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَقُولُونَ ۝ هُمُ الْبَشَرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ
إِكْلَامَاتُ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَلَا يَحْزَنُكَ وَهُمْ
إِذَا أُمِرُوا لِلْجَمْعِ كُلِّهِمْ أَنَّ اللَّهَ يَمُرُّ بِالْأَمْرِ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَسْمَعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُجُونَ ۝ هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ الْأَلْسِنَ السَّاكِنَةَ وَأَنَّهُ
مُبْعِثُكُمْ فِي ذَٰلِكَ لَا يَأْتِ الْقَوْمَ يَسْمَعُونَ ۝ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ
عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَٰذَا أَقُولُونَ عَلَىٰ أَنَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝

يصلح ان يكون تديداً له يستحق ان يعبد معه ؟ وما يقيم الكافرون آلهتهم على انها شركاء لله على الحقيقة ، قائم ما يقيمون الاحياء وما هم الا يكذبون . هو الذي جعل لكم الليل لتهدأوا فيه وجعل النهار لتبصروا فيه وتمتعوا بالمنافع ان في هذا لايات اقوم يسمعون سماع تدبر وتفكر . قالوا اتخذ الله ولداً . سبحانه هو الغني عن كل شيء . له ملكوت الوجود كله . فما عندكم من دليل على اتخاذهم ولداً ؟ اقولون على الله ما لا تعلمون ؟

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (متاع) اى تمتع . (مرجهم) اى رجوعهم (واتل) واقرا . يقال تلاه يثله تلاوة قراه . وتلاه يثله تلووا ثيمه . (نبا) اى خير . (مقامى) اى اقامتى بينكم . او قايى على دعوتكم (فاجمعوا امركم) اى فاجمعوا عليه . (وشركاءكم) اى مع شركاءكم . وقيل هو منصوب بفعل محذوف تقديره وادعوا شركاءكم . (ثم لا يكن امركم عليكم غم) اى ثم لا يكن امركم في قصدى عليكم مستورا بل اجمعه

ظاهراً مكشوحاً . يقال غمته يغمته غمته سته . (ثم اقصوا الي ولا تنتظروا) اى ثم ادوا الي ذلك الامر الذى تريدون ولا تمهلوني . يقال انظره اى امهله . (فان توليتهم) اى اعرضتم . (الفلك) السفينة يستعمل مفرداً وجمعاً على هذه الصيغة . (خلفاء) اى خلفاء لمن هلكوا (المنذرين) اى الذين انذروا ولم يتعلموا

﴿تفسير المعاني﴾ :- قل يا محمد ان الذين يختلفون الكذب على الله باثمه اتخذ ولداً او شركاء لا يفلحون . لم تمتع في الدنيا ثم اتينا مرجهم بعد الموت فذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون . واقرا عليهم خير ان قال لقومه ان كان شق عليكم قياي فيكم بالدعوة الى الحق وتذكيري اياكم بايات الله فقد تولكت عليه فاهموا امركم وادعوا شركاءكم ثم لا يجمعوا مستورا وادوه الي ولا تمهلوني . فان

اعرضتم عما ادعوك اليه لما سألتم من اجر عليه يوجب اعراضكم ، ما أجرى الا على الله وامرت ان اكون من المنقادين لاوامر الله . فكذبوه نجيته وبن آمن به في السفينة وجعلتم خلفاء للذين اهلكناهم واغرقنا المكذبين . فانظر كيف كانت عاقبة الذين انذروا بالهلاك المبين . ثم يستأنم بعد نوح رسلا الي اقوامهم فاجزم بالمسجرات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك تعلق قلوب المعتدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (طلع) اى تختم والختم لا يكون الا مع الاغلاق فيكون معنى الختم او الطبع على القلوب اغلاقها عن الفهم . (وملاه) الملاء الاشراف الذين يملأون البيوت هابة . (يا ياتنا) اى بالآيات التسع وهى الدم والضفادع والقمل الخ . (فلما جاءهم الحق من عندنا) اى فلما ظهر لهم ان ما يدعوا اليه موسى هو الحق وما يسمونه من المعجزات بزيج لكل شك . (لسحر مبين) اى لسحر ظاهر او لسحر فائق في فنه .

(اتقولون للحق لا جاءكم) اسحر (هذا) المحكي عنه محذوف في هذه الآية وتقديره اتقولون للحق لا جاءكم سحر مبين ؟ اسحر هذا ؟ (لتلقئنا) اى لتصرفنا . (والسكنت) والقبتل اخوان . (الكبرياء) هنا معناها السك . سمي بها السك لان تصاف الملوك بالكبرياء (قال موسى) ما جئتم به السحر (اى قال ان ما جئتم به هو السحر . (ويحق الله الحق بكلماته) اى ويثبت الله الحق باوامره

﴿تفسير المعاني﴾ :- ثم أرسلنا من بعده هؤلاء الرسل موسى وفرعون الى فرعون وقومه يا ياتنا تكبرون عن اتباعها وكانوا قوما مجرمين . فلما اتاهم الحق من عندنا على يد موسى وقد ايداه بالمعجزات الباهرة قالوا ان هذا لسحر مبين . فقال لهم موسى اتقولون للحق لا جاءكم اسحر ؟ اسحر هذا ؟ ولا يفلح الساحرون

يُؤْمِنُونَ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ تَرْتَقِئَا مِنْ عِندِهِمُ مَوْسَى وَهَارُونَ ابْنِي فِرْعَوْنَ وَمَلَأْتُ بِيَايُنَا نَارًا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ قَالَ مُوسَى أَقُولُ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَ كَذِبُكُمْ هَذَا وَلَا يَصْلَحُ السَّاعِرُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْقِيَ أَعْمَاءُ وَجَدْنَا عَلَيْهِ أُمَّاءَ نَاوَتْكُمْ كُنَّا كَأَكْبَرِيَاءٍ ﴿١٤﴾ فَاَلْأَرْضُ وَمَنْحَن لَكُمْ مِمَّا مَوْعِدِينَ ﴿١٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَتْ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿١٧﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ نَسِيطُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلَحُ عَمَلَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٨﴾ وَيَجْعَلُ اللَّهُ لِلْحَقِّ بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَلَوْ كَرِهَ الْخَافِرُونَ ﴿١٩﴾ فَمَا أَمْرُ مُوسَى

قالوا أجبنا لتصرفنا عن الدين الذى وجدنا عليه آباءنا لئلا يكون لنا الملك والجوروت في الارض ؟ فانحنى لهما بمصدقين . وقال فرعون اتوني بكل ساحر علم . فلما جاء السحرة والتقوا موسى قال لهم القوا ما اتم ملقون . فلما القوا حياهم وعصيم خيل للناس انها ثمانين . قال موسى ان ما جئتم به هو السحر لا ماسا به فرعون سحرا ، وان الله سيظهره انه لا يقوى عمل الفاسدين . ويثبت الله الحق باوامره ولو كره الخافرون .

تفسير الاقلاط :- (على خوف من فرعون وملأه) اى مع خوف من آل فرعون وملأه. كما يقال رمية ومضر والمراء آل رمية وآل مضر. وهذا يمكن تحليل مجي الضمير في ملأه على صيغة الجعم. (ان يفهم) اى ان يذهبه فان من معاني قسسته يفتيته فتنة عذبه. (لأل في الارض) اى لآل فيها. (لأجلنا فتنة) اى موضع فتنة اى موضع عذاب. (توباً) اى اتخذوا مآباً قاي مسكناً وموتلاً.

يقال تَبَوَّأَ الْمَكَانَ اتَّخَذَهُ مَسْكَنًا

له . (قبلة) ای مُصَلّی. وقیل

مساجد متوجهة نحو القبلة. قيل

يعني الكعبة، (ربنا اطمس على

اموالهم ای اهلکها. والطمس

المحق، (واشدد علی قلوبهم) ای

أفسيها واختم عليها حتى لا تنشرح

لایمان. (فاسقمیا) ای فائتا علی

ما اتها عليه من الدعوة والزمام الحجة

(تفسير المعاني) :- لما آمن

بوسى الا طائفة من شبان بنى

اسرائیل علی خوف من آل فرعون

واشراف قومهم ان يعذبهم فرعون

وانه لم تغلب في الارض ومن

المسرفين في الكبر والجبروت. وقال

موسیٰ یا قوم ان کنتم آمنتم حق

الایمان فتقوا بالله واعتمدوا علیہ

ان كنتم له مستسلمين . فقالوا عليه

توکلنا، ربنا لا تجعلنا موضع عذاب

للقوم الظالمين ونبجنا برحمتك من

الكافرين. واورحينا الى مومي

واخيه ان اتخذوا لقومك بمصر

بیوتا واجعلوها مصلی، واقیموا

[illegible]

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فأتينهم) اى قادرهم يقال تبعته حتى اتبعته اى حتى ادركته . (وجوزنا بنى اسرائيل البحر) اى جوزناهم البحر حتى ينفوا الشط حافطين لهم . (بنيا وعدوا) اى باعين مادين . يقال بغى عليه يغيبى بغياً ظلمه . وعدا عليه تبعده وعدواً وانا اى تددى عليه . (الآن) اى ائتمن الآن . (ولقد يؤا بنى اسرائيل ميوأ صدق) اى ولقد ازلنا بنى اسرائيل منزلاً

صالحاً وهو الشام ومصر . قال
يوأه يها اى اسكنه اياه .
وميوأ اى منزل . (لما اختلفوا
حتى جاءهم العلم) اى لما اختلفوا
في امر دينهم الا من بعد ما قرأوا
التوراة وعلموا احكامها .
(المتقين) الشاكن . والبرية
الشك . وامترى شك

﴿تفسير الماني﴾ - :
وجوزنا فى اسرائيل البحر
حتى ينفوا الشط وعنهم حافظون
فأدركهم فرعون وجنوده ظليماً
وتدبى حتى اذا اشرف على الفرق
قال آمنت ان لا اله الا الذى آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المستسلمين
له . فليل له ائتمن الآن وقد
يسست من النجاة وكنت حاصياً
من قبل ومن المفسدين ؟ فاليوم
تهلك غرقاً وتنجى جسمك لتكون
لن ورأهك من بنى اسرائيل علامة
اذ كان في قوسهم من عظمتك
ما خيل اليهم انك لتهلك قط .
ولقد ازلنا بنى اسرائيل منزلاً

وَلَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا جَاحِدًا ۖ إِذَا
أَذْرَكُهُ الْفِرْعَوْنُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ
بِهِ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ
قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۝ فَالْيَوْمَ نَجْعَلُ لِبَدْلِكَ لَكُونًا ۖ
خَلْقًا آيَةً ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ۝
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَآءِثًا قَدْ ذُقْنَا فَمِنْهُمْ الطَّيِّبَاتُ
فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ۖ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ فَإِنْ كُنْتَ سِيفَ سَلَكٍ
بِمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِّ إِلَيْنَا الَّذِينَ يَرْوُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُرْتَدِينَ ۝ وَلَا تَكُونَنَّ

صالحاً فى الشام ومصر وزفناهم من طيبات الاغذية فاشوامنا حين متلعتين حتى جاءتهم التوراة واحكامها
فاختلفوا فيها وذهب كل فريق برأى ، ان ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . فان كنت
فى شك بما ازلنا اليك من توارىخ الانبياء فاسئل الذين يقرأون الكتب السماوية التي ازلت من قبلك
لنم ان قد جاءك الحق من ربك فلا تكونن بعد ذلك من الشاكن

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (الحاسرين) اى المضامين . يقال خسر يخسر خسراً وخسراً وخسراً وخساراً ضد ربح . (حققت) اى ثبتت . يقال حقق الامر بتحقيقه اثبته وواجهه . (كلمة ربك) بانهم يموتون على الكفر ويخلدون فى النار . (قلولا) اى فهلا . (الرجس) العذاب والخلدان والقدور والالام . (والنذير) جمع نذير والنذير هو الذى يُنذِر مع تحوير من العاقبة (خلوا) مضوا

﴿تفسير المعاني﴾ — : ولا

تكون يا محمد من الذين كذبوا بآيات الله فتحسب من المضامين .

ان الذين ثبتت عليهم كلمة ربك من انهم يموتون على الكفر ويخلدون فى النار ، لا يؤمنون ولو جاءتهم كل محزنة حتى يروا عينيهم العذاب الالم . واذا ذلك لا ينفعهم ايمانهم . فهلا كانت قرية من القرى امنت قبل رؤيتها العذاب فنفسها ايمانها واتقت بذلك هلاكها ولو لكن قوم يونس كانوا مثلاً حسناً فانهم امنوا قبل نزول العذاب فلو جاء عنهم وممتاها الى حين . ولو اراد ربك لا من جميع اهل الارض ولكنه راى من الحكمة ان يكون منهم كافرون ومنهم مؤمنون ، افانت تحير الناس حتى يكونوا مؤمنين ؟ وما كانت لتستطيع هس ان تؤمن الا باذن ربها وبجمل العذاب على الذين لا يقولون

قل انظروا ماذا فى السموات والارض من الايات الدالة على

مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ١٠ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يَوْمُونَ ١١ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ١٢ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمَنَتْ مُقَعِّمَةً بِإِيمَانِهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَظَابَ الْخَمِيرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْآخِرِ ١٣ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ الْإَرْضِ كُلَّ نَفْسٍ جَمِيعًا أَفَأَنْتُمْ تُكْفِرُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ١٤ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفَّيَ مِنَ الْإِلَهِ بِأَذْنٍ اللَّهُ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ١٥ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لِنَفْسٍ أَنْ لَا يَتَذَكَّرَ عَنْ قَوْمٍ لَا يَوْمُونَ ١٦ قُلْ انظُرُوا إِلَى إِلَهِكُمْ الَّذِي خَلَقُوا مِنْ قَبْلِهِ قُلْ مَا نَنْظُرُ إِلَى إِلَهِكُمْ

عظمة الله ، ولكن ماذا تنفع الايات وماذا ينفع للتذرون عن قوم لم يكتب الله لهم ان يكونوا مؤمنين ؟ فهل ينظرون ان يحمل بهم الا مثل ما حمل بالذين مضوا من قبلهم ؟ فانظروا انامكم من المنتظرين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ولكن اعبدا لله الذى يوقاكم) اى اعبدا لله الذى يمتكم والله هو المحيى والمميت والمنصرف المطلق فى كل شىء. وانا خص التوفى بالذكر للتهديد. (وان اقم وجهك للدين) عطف على قوله تعالى ان اكون من المؤمنين، غير ان حكمة بصيغة الامر. والمعنى وامرت باقامة وجهى للدين حنيفا اى مائلا عن العقائد الزائفة. والحذف للميل الى الاستقامة. (وان بمسك) اى وان يصيبك

﴿تفسير المعاني﴾ :- ثم

ننجى رسلنا والذين آمنوا بهم ، كذلك الانجاء ننجى بمحمد والذين

آمنوا معه . قل يا ايها الناس (والقضود بالنداء اهل مكة ان

كنتم فى شك من دىنى فهذه خلاصته اعتقادا وعملا وهي ان

لا اعبد الذين تعبدونهم من دون الله ، ولكنى اعبدا لله الذى يوقاكم

وامرت ان اكون من المؤمنين ، وان اقم وجهى للدين مائلا عن

العقائد الزائفة ، وان لا اكون من المشركين ، وان لا ادعون دون الله

مالا يتفنى ولا يضرنى فان فعلت كنت من الظالمين

وان يصيبك الله يا محمد بضر فلا مزيج له الا هو ، وان يهلك بضير فلا راد لفضله ، يصيب به من يريده

من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم (يريد بالحق القرآن)

فمن اهتدى به فاما يهتدى لنفسه لان همه ما تم عليها دون سائر الناس

ومن ضل فاما يضل عليها لان التبعة واقعة عليها دون سائر الخلق ، وما انا عليكم بوكيل

قوله تعالى : فمن اهتدى فاما يهتدى نفسه فانه نحن اصلا عظماء من اصول تربية النفس تربية حرة مطلقة لا شماره اياها بل كل اعمالها عابدة عليها وكل شر تصله مرتد اليها لاننا نريد اعتبار آخر فى ذلك

مِنَ الْمُضْطَرِّينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ نَجِّنَا رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ

بِحَقِّ عِلَّتِنَا نُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾ فَلْيَايُنْهَا نَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ كُنْهُمْ فِي

شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ

أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَوْفِقُنِي وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾

وَأَنَا أُمِرْتُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا أَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣﴾

وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ

فَأِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَإِنْ يَسْتَسْكِنَّ اللَّهُ يُضِرْكَ لَا

كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ

يُصِيبُ بِرَحْمَتِهِ عِبَادَهُ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٥﴾

فَلْيَايُنْهَا أَنْتُمْ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى

فَأَنَّمَا يُغْنِي عَنْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ فَمَا يُصِلْ عَلَيْهَا حَرْفٌ مِمَّا أَنَا

مِنْكُمْ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُهْطِئِينَ

فَمَنْ هَدَى اللَّهُ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ لِنَفْسِهِ وَمَنْ هَدَى اللَّهُ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ لِنَفْسِهِ

فَمَنْ هَدَى اللَّهُ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ لِنَفْسِهِ وَمَنْ هَدَى اللَّهُ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ لِنَفْسِهِ

(تفسير الالفاظ) - : (ال) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسرار عجيبة ، وقيل اسماء الله ، وقيل اسماء الله ، وقيل علامة لانهاء كلام واجداه كلام ، وقيل اقسام من الله تعالى ، وقيل هي اسماء لبعض السور . (كتاب) خبر ليتدا عذوف تقديره هذا كتاب . (احسب آياته) اي نظمت نظما حكما . (ثم فصلت) بالقائد والاحكام والمواعظ والاخبار . (من لدن) اي من عند . (ان

لا تعبدوا الا الله) اي لان لا تعبدوا الا الله . (نذير) النذير الخبير مع تخويف من المابقة (وبشير) البشير الخبير بخبر فيه سرور . (الي) اجل مسمى) اي الى مدة مقدرة هي آخر اعماركم . (ويؤت كل ذى فضل فضله) اي ويسط كل ذى فضل في دينه جزاء فضله في الدنيا والاخرة . (يتنون صدورهم) اي يتنون صدورهم عن الحق وينصرفون عنه

(تفسير المعاني) - : واتيح ياعبد ما توجه اليك من القرآن حتى يحكم الله بينك وبين قومك وهو خير الحاكمين

الر ، هذا كتاب نظمت آياته نظما عكاسا فصلت بالمقائد والاحكام والمواعظ والاخبار من عند حكم خبير ، لان لا تعبدوا الا الله اني لكم من قبله نذير للكافرين وبشير للمؤمنين ، وان استغفروا ربكم من الشرك لم تنوبوا اليه بالاطاعة بيمينكم جميعا جملا في

عَلَيْكُمْ يَوْكِيلٌ ۝ وَأَنبِئْ مَا يَرْجُوا لِيَكُ لَكَ وَاضِعٌ ۝
يُخَيِّمُكُمْ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَائِمِينَ ۝

سورة هود
والله اعلم بالصواب

يَسْأَلُ لِقَاءَ رَبِّهِ الرَّحِيمِ ۝
الرَّكِيبَ كِتَابٍ يُكَلِّمُ آيَاتُهُ فَرُصَاتٍ مِّنْ لَّدُنْكَ يُخَيِّرُ ۝
۝ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝
وَأَيُّكُمْ يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۚ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ۝ إِلَٰهُكُمْ مَّرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ أَلَا أَنَّهُمْ يُنَادُونَ صُدُّوا عَنْكُمْ لِيَسْتَخَفُوا

الدنيا بوسمة اراؤكم الى امد مقدر ، ويسط كل ذى فضل جزاء فضله لا يخسه حقه ، فان تولوا فاني اخشي عليكم عذاب يوم كبير الشأن هو يوم القيامة . الى الله رجوعكم وهو على كل شيء قدير . ألا ان الكافرين ينصرفون بصددورهم يستخفوا من الله بسرهم فلا يطلع عليهم رسوله ولا المؤمنون . ألا انهم حين يفتنون بلبابهم يعلم مايسرون وما يملنون فيستوى في علمه سرهم وعلمهم انه علم باسرار الصبور

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يستشون نياهم) اى يتعظون بشايم يقال استنشى ثوبه اى تغطى به . (يسرون) اى يخفون . (بذات الصدور) باسرار الصدور . (دابة) الدابة كل ما يدب على سطح الارض حتى الانسان . (مستقرها) اى مكان استقرارها . (ومستودعها) اى المحل الذى تودع فيه . (في كتاب مبين) اى في اللوح المحفوظ . (عرشه) العرش كل شئ له سقف . وكرسى الملك . (ليلوكم) اى ليختبركم (الاسحرميين) هو كاسحرو فى

البطالان . (الى امة معدودة) اى الى جماعة من الاوقات مقدرة .

(ليقولن ما يحبسهم) اى يقولن

استهزاء ما ينتمى . (وحاق بهم) اى

واحاط بهم ، وضع الماضى موضع

المستقبل تحقيقاً ومبالغة في التهديد

يقال حاق به يحق حقيقاً وحيوفاً

واحاق يحقق احاط به . (لبؤس)

اى كثير الابس . (كفور) اى

مبالغ في كفران النعمة

﴿تفسير المعاني﴾ :- وما من

دابة فى الارض الا على الله رزها

ويعلم مكان استقرارها فى الحياة

والمحل الذى تودع فيه بعد المات ،

كل ذلك مثبت فى اللوح المحفوظ .

وهو الذى خلق السموات

والارض فى ستة ايام وكان عرشه

على الماء قبل خلق الاجرام السماوية

اى لم يكن غير الماء من الكائنات .

ولكن قلت لهم انكم مبسوون الحساب

بعد الموت ليقولن الذين كفروا

ما هذا الاسحرميين . اى عريق

مِنْهُ الْآجِثِينَ يَسْتَفْتُونَ رِيًّا بِهِمْ يَلْعَلُ يُأْتِيهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ
اِنَّهُ عَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٌ مِّنْهُم مَّا يُرَوْنَ وَمَا يُحِلُّونَ
اَلَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْهُمْ يُحَسِّنْهُمْ يُرْزَقُهَا وَيُعَلِّمُهَا وَمُسَوِّدَهَا كُلَّ
فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولَنَّ مَا يَجْحَدُ الْآ
يَوْمَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لِمَ صَبَرْنَا عَلَيْهِمْ وَمَا كُنَّا نَفِي
بِرِّي سَتَهْرُوجُونَ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رِجْحًا
فَرَّغْنَا عَنْهَا مِمَّنْهُ إِنَّهُ لَبِئْسَ كُفُورًا ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَا

فى البطلان مثله . ولئن اخرنا عنهم العذاب الى جماعة من الوقت ليقولن مستهزئين ما يمنع هذا العذاب ان يا تنينا ؟ ألا فلعلموا انه يوم يأتيهم لا ينصرف عنهم حتى ييدهم ويحيط بهم ما كانوا به يستهزئون . ولئن اذقنا الانسان منا رجة اى نعمة ثم سلبناها منه صار كثير الابس مبالغاً في كفران الاحسان

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (نماء) اى نعمة. (ضراء) الضراء الضيق والمرض. (وضائق به صدرك) اى وارض لك ضيق صدر. (آن يقولوا) اى كراهة ان يقولوا. (لولا) اى حلا. (نذير) اى غير يتخوف من العاقبة. (وادعوا من استطعتم) اى نادوهم ليعينوكم. (لا ينجسون) اى لا ينجسوا من حقهم. يقال نجس حقه ينجسه نجساً اى قصه حقه. (وحبط) اى بطل. يقال حبط عمله يحبط حُبوطاً اى بطل

﴿تفسير الماني﴾ :- ولئن اذقنا الانسان نعمة بعد ضيق ومرض لما به ليقولن قد ذهبت المكدرات عني فينبطر بما فله ويفتخر على الناس به. الا الذين صبروا على الضراء رضاء بقضاء الله، وعملوا الصالحات شكر الله، اولئك لهم مغفرة واجر كبير. فملك يا عبد تارك تبليغ بعض ما اوحى اليك بما يخالف رأى المشركين ومنقبض صدرك منه كراهة ان يقولوا هلا انزل عليه كثر من السماء ينفق منه افاق الملوك اوجاه معه ملك يؤيده فيما يقول؟ فلا تنهم بهذه السخافات انما انت نذير لهم والله على كل شئ وكيل. ام يقولون اختلق هذا القرآن قل قاتوا بشر سور مثله مختلفات وادوا من شتم ليعينوكم على تأليفها ان كنتم صادقين في انه ليس من الله، فان لم يجيبوكم الي هذا فاعلموا ان هذا الكتاب نزل متبشراً بالاسلام

يَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ مَتَّه لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ النَّسِيآتُ بِمَخَارِنَهُ
لَفَرَجٍ خَوْرَةٍ ۝ اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اُولَٰئِكَ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَّاجْرٌ كَبِيرٌ ۝ فَلَمَّا كُنَا بِرَبْعِ مِيلٍ مِنْ
اِلَيْكَ وَصَّافِينَ بِرُصْدِكَ اَنْ يَقُولُوا لَوْلَا اَنْزِلْ عَلَيْنَا كِتَابٌ
اَوْجَاهٌ مَعَهُ مَلَكٌ اِنَّمَا نَذِيرُكَ وَلِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝
اَمْ يَقُولُوا هَذَا نَزِيرٌ قُلْ فَاَنْتَوُا بَشَرٌ مِّثْلُ مَعْزَاتٍ وَاذْعُوْا
مَنْ اَسْتَطَعْتُمْ مِنْهُمْ وَاِذَا لَلَّهِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝
فَاَلَمْ يَسْجُدْ بَعْضُ الْكُفْرِ فَاَعْلَوْا اِنَّمَا اَنْزِلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ فَاسْمِعُوا ۝ مَنْ كَانَ اَدْبَارُ الْاُمُورِ اَلَدْبَارِ
وَرَبِّهَا تَوَفَّا لَهَا عَمَلُكُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَيَحْشُرُونَ
۝ اُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحِطَّ

الا الله، وانه لاله غيره فهل اتم مستسلمون؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزخرفها وسلك الطرق المؤدية الى رغبته منها من النظام والاقتصاد والاخذ بالاسباب وفينا اليهم جزاء جودهم هذه ولم ينخسهم ذرة مما يعملون. ولكنهم لا يكون لهم في الآخرة الا النار لانهم قصروا همهم على الدنيا، وبطل ما صنعوا فيها لانهم لم يقصدوا به الثواب، وبطل في نفسه ما كانوا يعملون

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ — . (بينة) اى برهان . (ويتلوه) اى ويتبع ذلك البرهان . (شاهد منه) اى شاهد من الله بصحته وهو القرآن . (ومن قبله) اى ومن قبل القرآن . (اماماً) اى مؤمناً به فى الدين . (يؤمنون به) اى بالقرآن . (من الاحزاب) من اهل مكة ومن تحزب معهم . (فى مربة) اى فى شك . ومنه امتزى بمتزى امتزاه اى شك . (الاشهاد) جمع شاهد أو شهيد . (يصدون) يمتنون . يقال صدّه يصدّه صدّاً منه . (ويفنونها) اى ويطلبونها . يقال بنى الشيء يبنيه بنية طلبه . (أولياء) اى معينين وأنصار

﴿ تفسیر المعاني ﴾ — : أفمن كان مؤسساً دينه على دليل من ربه ويتبع هذا الدليل شاهد منه، اى القرآن ، ومن قبله شاهد آخر يؤيده وهو التوراة اماماً لطائفة كبيرة من الناس ورحمة لهم ، أولئك ، (اشارة الى من كان على بينة من ربه) يؤمنون بالقرآن ، ومن يكفر به من الأحزاب بمكة

﴿ تفسیر المعاني ﴾ — : أفمن كان مؤسساً دينه على دليل من ربه ويتبع هذا الدليل شاهد منه، اى القرآن ، ومن قبله شاهد آخر يؤيده وهو التوراة اماماً لطائفة كبيرة من الناس ورحمة لهم ، أولئك ، (اشارة الى من كان على بينة من ربه) يؤمنون بالقرآن ، ومن يكفر به من الأحزاب بمكة قالنار موعده ، فلاتك فى شك من هذا القرآن ؟ انه الحق من ربك ولكن اكفر الناس لا يؤمنون لقصر نظرهم وقصور ادراكهم . ومن اعظم من اخفاق الكذب على الله قادمي انه اوحى اليه ولم يوح اليه ؟ أولئك يرضون على ربهم يوم القيامه يقول الشهود من الملائكة وغيرهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين . الذين

مَا صَبَرُوا فِيهَا وَابْتَغُوا كَثَافًا تَتَّبِعُونَ ﴿١٠﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَسْلُوهُ شَاهِدُهُ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَبُّهُ أُولَٰئِكَ يَوْمَئِذٍ يَمُنُونَ ﴿١١﴾ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ قَالَتِ الْأَرْبَعَةُ فَلَئِنْ كَانَ فِي عُزْرِ مَنَّهُ أَنَّهُ لَيَقُولُ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَوْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا وَأُولَٰئِكَ يَعْرِضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَمْ تَكُنْ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ يَصِدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَاذِبُونَ ﴿١٤﴾ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَجْرِبَةٌ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾

يؤمنون الناس عن سلوك سبيل الله القويمة، ويطلبون لها الموعج وهم بالآخرة كافرون . أولئك لا يسجدون الله فى الارض فهو قادر ان يحسبها بهم ، وليس لهم من دونه من معين ولا نصير . يضاعف لهم العذاب، ما كانوا يستطيعون فى حياتهم الدنيا السمع لتفانيهم فى الشهوات ، وما كانوا يبصرون لطمس الاضاليل لبصيرتهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (خسروا) ضيعوا يقال خسر خسرًا وخسارًا وخسارة
ضد ربح. (وضل عنهم) أي إضاهاهم. (لا جرم) أي حقا. وهي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا
عالة فحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا. (وأخبروا) أي اطمانوا اليه وخشعوا له. ما خوذ من
الخبثت وهو الارض المطمئة. (مثل الفريقين) أي المؤمنين والكافر. (الاصم) الأطرش. يقال صم
يصم صمما أي طرش. (هل

يستويان مثلا) أي هل يستويان
تمثيلا وحالا. (أفلا تذكرون)
أي أفلا تتذكرون حذف اللام
الأولى تخفيفا. (نذير) التذير هو
الخبر مع تخويف من العاقبة جمه
نذُر. (الملك) الاشراف
بلاؤن البيوت مائة. (اراذلنا)
أخسأنا جميع اردل وهو بمعنى
الردل والرديل أي الرديء اللون.
يقال ردل ردلا ورددل ورددل
رددلة ورددلة كل ردلا. (بدي
الأي) أي اجدا. من غير تفكر من
ليدو وهو اول الرأي. (على
بينه) على برهان

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠١﴾
لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَصْحَىٰ
وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوُونَ شَلًّا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٠٤﴾
وَلَقَدْ رُسَلْنَا نوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ كُنْ ذَرِيَّتِي ۖ
أَنْ لَا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
الْبَئِثِ ﴿١٠٥﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَىٰكَ إِلَّا
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَىٰكَ أَتَّبِعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَنْبَازُوا
بِكَ وَالْآيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿١٠٦﴾
قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ عَلَىٰ إِلَٰهٍ مِنْ رَبِّي وَابْتِغِ

﴿تفسير الماني﴾ :- أولئك
أي المفقرون على الله الذين أضاعوا
أنفسهم وعزب عنهم ما كانوا
يحتقون. حقا أنهم في الآخرة
لا خسرون. ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وخشعوا لربهم فاولئك
في الجنة خالدون. مثل المؤمنين
والكافر كمثل رجلين احدهما عمي

اصم والاخر بصير سميع هل هاسيان ؟ أفلا تتنبهون ؟ ثم ذكر تعالى انه أرسل نوحا الي قومه فكانت
حجة أشراهم في ابطال نبوته قولهم انك بشر مثلنا لا منزلة لك علينا ، وما اتيناك الا اراذلنا واخسأنا
بدون تدبر ولا تفكير. قال يا قوم أخبروني هل لو كنت على برهان من ربي ومتحنى رحمة من عنده، وهي
النبوة ، تخفيت عليكم انكرهم على الالهتاء بها وأنتم لها كارهون ؟

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (فسمعت علیکم) ای فأخفیت علیکم . یقال عسی علیہ الامر یعمی عسی ای خفی علیہ . وعسی علیہ ای أخفی علیہ . (ان اجری) ان هنا معنی ما ی اجری . (یجہلون) ای یجهلون اقدارہم المعنویۃ فان الفقر لا یمیب الرجال وانما یمیبہم الکفر وعمی القلب . (افلا تذکرون) ای افلا تذکرون . حذف التاء الاولی تخفیفاً . (تزدری أعینکم) ای تحقر أعینکم

﴿ تفسیر المانی ﴾ : - بقية

کلام نوح علیہ السلام : ویا قوم
لا اسألكم علی تبلیغ رسالی جعلاً
ما أجرى الا علی الله ، وما انا
بطارد الذین آمنوا بی ، انهم ملاقو
ربهم یوم النیامة فقا تزین بقربه
فکیف أطردم ؟ ولكنی أراکم
یجهلون اقدارهم ولا تنصفون .
ویا قوم من ينصرني من الله فیدفع
عنی اقتضاه ان طردتهم افلا
تنتبرون ؟ وانی لا أقول لکم عندی
خزائن رزق الله فاعقد النعم علی من
اشاء . ولا اقول انی اعلم الغیب ،
ولا انی مملک . ولا اقول للذین
تزدريهم أعینکم لن ینصحنهم الله خیراء
الله اعلم بما فی أنفسهم ، انی اذن
لن الظالمین

قالوا یا نوح قد جادلتنا فاطلت
فی عبادتنا فاننا بما توعدنا به من
الذاب ان کنت صادقاً فیا تدعیه
اما جدک هذا فلا نرفع به رأساً ،
ولا نمنه اعظاماً
قال نوح انما یا تیکم به الله

رَبِّجَهْ مِنْ عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَیْكُمْ أَنْزِلْ مَكُوهَا وَأَسْمُ
لَهَا كَارِهُونَ ﴿٥﴾ وَیَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ مَا لَآ أَنْ جَرَى
إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِیْنَ آمَنُوا أَنَّهُمْ مَلَاقُ رَبِّهِمْ
وَلَسَ كِتَابَ رَبِّكُمُ قَوْمًا يَتَّبِعُهُمُ الْوَلَدُ ﴿٦﴾ وَیَا قَوْمِ مَنْ یَنْصُرُنِی
مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِی خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَیْبَ وَلَا أَقُولُ أَنِی مَلَكٌ وَلَا
أَقُولُ لِلَّذِیْ یَزِدُّ رِیْحَیْ عِصْمَکُمْ أَنِی بَرِئٌ مِنْهُمْ اللَّهُ خَیْرٌ إِلَهُی أَعْلَمُ
بِمَا فِی أَنْفُسِهِمْ أَنِی ذَلِیلٌ لِّلظَّالِمِیْنَ ﴿٨﴾ قَالُوا یَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا
فَآکُفِّرْ كَدًّا لَّنَا فَاثْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِیْنَ
﴿٩﴾ قَالُوا نَبِیُّكُمْ یُرِیْ اللَّهُ إِنْ سَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِیْنَ
وَلَا یَنْفَعُكُمْ صُحْبِیْ إِنْ أَتَدُّنَا نَأْتِیْجُ لَّكُمْ إِنْ كُنَّا نَافِلُهُ

ان شاء ان یجعله لکم وما اتمم بحجز به . ولا ینفصکم نصبحی ان اردت ان أنصح لکم ان کان الله یرید
ان یضلکم ، هو خالقکم والمصرف فیکم والیه ترجعون فیجازیکم علی اعمالکم
قول انظر کیف لا عجزوا عن الجدال طلبوا ان یا تهم بالذاب ، وهذا یدن الامر فی عدم الخضوع
لکم العقل اذا خالف ما لقوه وورثوه عن آبائهم

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : — (ان اراد ان يعوكم) اي ان اراد أن يوقمكم في السّوابة اى الضلال (فلا تفتس) اى فلا تحزن مشفق دى اليأس وهو الشدة . يقال فتس يئس يئوسا اشتدت حاجته فهو يئس . اما يؤس يئوس فهو يتيسس فتناء اشتد في الحرب . (الفلك) السفينة هي مفرد جمع . (بايعينا) اى تحت رمايتنا . (ووحينا) وبارشاد وحيننا (وفار التنور) فار اى نبع والتنور ما يعمل فيه الخبز

و يبر عنه اليوم بالقرن . والمعنى ونهم الماء من القرن على طريق الاعجاز . (عجربا) وقت جربها أو مكانه

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — أم

يقولون افتقر القرآن قل ان فقرته فعلى يقع ذنبي واذا برى من ذنبيكم الذى تركبونه في اسناد الافتراء الى واوحي الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك غير الذين آمنوا فلا تحزن على ما كانوا يعملون مواضع السفينة تحت رمايتنا ووحى منا ولا تشفع في الذين ظلموا انهم يحكم عليهم بالفرق . فاخذ يصنع السفينة فكان كلما مرّت به ملائكة هزئوا منه ، فيقول لهم ان هزأوا منا فانا هزأنا منكم كما هزأوا من فسوف تصلمون من ينزل به عذاب يخزيه ويقع عليه عقاب مقيم حتى اذا صدر امّتا وقاض الاء قلنا احمل في السفينة من كل شيء زوجين واهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل

يُرِيدَانِ يُعَوِّجُكَ هَوَاؤُكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَارُ فِرْعَوْنَ بَيْتٌ أَمْ يَكُونُ إِجْرًا مِمْسَا نَجْرًا مَوْءُودًا وَوَحْيًا إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَسْتَيْسِرْ بِنَجْوَاهُمْ أَوْ يَفْتَكِرُونَ ﴿١١﴾ وَاصْبِرْ لِفُلْكَ يَا عِيسَىٰ وَوَحْيَنَا وَلَا تَحْطِطْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ ﴿١٢﴾ وَاصْبِرْ لِفُلْكَ وَكَلِّمْهُمْ عَلَيْهِمْ مَلَأْنَا مِنْ قَوْمِكَ نَجْرًا مَوْءُودًا إِنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَنْجُوهُمْ فَإِنَّا نَسْخَرُهُمْ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿١٣﴾ فَسَوْفَ يَحْمِلُونَ مِنْ تَائِبِهِ عَذَابٌ بِجَزَائِهِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُبِينٌ ﴿١٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَظَلْنَا أَجْمِلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَاسِتَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿١٥﴾ وَكَأَلَّا زَوْجَيْنِ فِيهَا نَسَمَ اللَّهُ نَجْرًا

مهلك من آمن بك ، وما آمن به الا قليل . هول فار التنور مناه الحرق نيم التنور . قال المفسرون ومعناه انه نيم الماء من التنور اعجازاً ، وانا ارى ان فار التنور من السكنايات الكثير امتثلها في لفتنا مثل طلفح الصكيل ، وطف الصاع ، وحى الوطيس ، وقاض الاء ، وكلها تدل على بلوغ الامر غاية شدته وقرب انه يجاره

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (بسم الله بحريها ومرساها) اى باسم الله وقت جريها وقت ارسائها
أو مكان جريها وارسائها. وقرئ باسم الله بحريها ومرسيها على اهما صفتان لله. (في منزل) اى مكان
عزل نفسه فيه عن ابيه. منزل اسم مكان من عزله. بمنزله عزلا اى ابعده. (بصفتي) اى بحميتي.
(أقلمي) اى امسكي وكتبي. (وغيض) غار الماء ينور قص أو تسرب تحت الارض. (واستوت على
الجودي) اى واستقرت على جبل

الجودي بالموصل

﴿تفسير المعاني﴾ :- وقال

نوح اركبوا في السفينة باسم الله

مكان جريها ومكان ارسائها ان

ربي لغفور رحيم. فركبوا ذكرى

اسم الله كما اسروا فطفت بحري

بهم في امواج كالجبال. ونادى نوح

ابنه وكان منزلا عنه في ناحية

وقال له يا بني اركب معنا ولا تكن

مع الكافرين. قال يا ابيت ساوى

الى جبل يصحبنى من طغيان الماء.

قال له ابوه لا اصاصم اليوم من امر

الله الامن رحيم. وحال بينهم الموج

فكان من المهلكين غرقا. وبعد

ذلك قبيل بالارض ابلى مائة

وياساه كفى عن المطر ونفسب الماء.

وتم اهلاك الكافرين وارتست

المغينة على جبل الجودي بالموصل.

وقال الملائكة بعد اللقوم الظالمين.

ونادى نوح ربه قائلا رب ان

ابنى من اهلى وان وعدك الحق.

وقد وعدت ان تنجي اهلى وافت

وَمُرْسِيَهَا رَنَفًا فَغَوْرًا جِهَةً ۝ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ
مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ۝ قَالَ سَأُولَى الْجَبَلِ
يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۝
وَجَالَتْ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ۝ وَقِيلَ يَا أَرْضُ
ابْلَغِي بَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقلبي وغيض الماء وقبضى الامر واستوت
على الجودي وقيل بعين اللقوم الظالمين ۝ ونادى نوح ربه
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي نَجِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْوَادِئِ وَأَنْتَ أَجْكُمُ
الْمُجْرِمِينَ ۝ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ
صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْكَكَ مَا لَيْسَ لِي

احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك، انه عمل غير صالح، فلا تطلب الي ما ليس لك به علم اني
اعظك ان تكون من الخاسرين. قال نوح رب اني اعوذ بك ان اسألك بعد اليوم مالا علم لي بحقيقته
وان لا تنقر لي وترحمي اكن من الخاسرين. تقول ان قوله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير
صالح ادل دليل على ان الانبياء انفسهم لا يفتنون عن اهلهم شيئا فما ظنك بغيرهم؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (أهبط بسلام) أى وقلنا يا نوح انزل من السفينة بسلام منا . أو انزل من السفينة مسلماً عليك منا . (وبركات) أى وزادات في رزقك وسلك الخ . (ذلك) إشارة الى قصة نوح . (أنباء) اخبار جمع نباء . (فطرنى) أى خلقنى . يقال فطره فبطره فطراً أى خلقه، ومنه العطرة للخلقة . (مدراراً) أى كثيرة الدر . يقال ذرت السماء تدريراً أى امطرت . (بينه) أى

بشاهد أو دليل . (عن قولك)

أى صادرين عن قولك

﴿تفسير المفاتي﴾ — : قال

الله يا نوح انزل من السفينة بسلام

منا وزيادات في الرزق والنسل

عليك وعلى امم من معك، وعن معك

امم سنمهم في الحياة الدنيا ثم

يسمهم منا عذاب اليم

تلك قصة نوح من نباء النبي

نوحياً اليك ما كنت تعرفها انت

ولا قومك من قبل هذا ، فأصبر ان

الماقية للذين يخافون الله، وأرسلنا

الى بنى نوح اخاهم هوداً، فقال لهم

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله

غيرة ولستم في ادعائكم كثرة

الالهة الا مغترين . يا قوم

لا أسألكم على تبليغ رسالة ربي

اليكم اجراً، ما اجرى الا على

الله الذى خلقنى أفلا تعقلون ؟

ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا

اليه يرسل المطر عليكم مدراراً

وزيدكم قوة الى قوتكم فلا

تبرصوا عما ادعوكم اليه واتم

بحجرون

بِعِلْمٍ وَالْإِسْغْفِرُ لِي وَرَحِمْنِي أَكُنْ مِنَ الْكَاسِرِينَ ﴿١٠﴾ قِيلَ
يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمِّنْ
مَعَكَ وَأُكِّنْهُمُ لِقَوْمِهِمْ مِنَّا عَدَابًا إِنَّهُمْ
لَكَ مِنَ النَّبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ غَلِيماً أَتُورَا
قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّا نَكْفِيكَ لِلْمُفْسِدِينَ ﴿١١﴾ وَإِلَى عَادِ
إِخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
إِنِّي أَخَافُ لَكُمْ إِذَا أَنتُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٢﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِنِّي أَجْرِيَ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغَيْبَ مِمَّنْ قَالُوا يَا هُوَ
مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِبَارِكِي آلِهَةٍ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ

قالوا يا هود ما جئنا بحجة تدل على صحة دعوائك، ولستنا بباركي آلهتنا صادرين في ذلك عن قولك

وما نحن لك بمؤمنين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ان تقول) اى ما تقول . (اعتراك) اى اصابك ثلاثه عراه يسروه عسروا اى اصابه ايضا . (يسوه) اى باذى والمقصود هنا ينجتون . (فكيدوني جميعا) اى فدروالى ماشتم من المكاييد لاهلاك ان استطعتم . (ثم لا تنظرون) اى ثم لا تمهلوني . يقال انظروه ينظريه انظروا اى امهلوه . (دابة) كل ما يدب على وجه الارض . (اخذ بناصيتها) اى مالت لها . والناصية مقدم شعر الرأس . (صراط) طريق همه

صراط وأصله صراط . (فان تولوا) اى فان تولوا حدثت احدهم الثالث تخفيا . (ويستخلف ربي غيركم) اى

ويجمل غيركم فخاف لكم بمد ابادتكم . (وتلك ماد) اى وتلك قبيلة ماد . (اتبوا في هذه الدنيا

لجنة) اى جعلت اللعنة تامة لهم ﴿تفسير المعاني﴾ - : (هبة) اقوال قوم هود ما تقول الا ان

بعض آلهتنا قد اصابك بجنون . فقال هود اني اشهد الله واشهدوا اثم ابي ابراهيم الى الله ما

تسرون من دونه ، فدبروا لي خيلة لاهلاكى ولا تمهلونى حتى اذا

عجزتم جميعا واتم اولو بأس وقوة لم يبق لكم شبهة في ان آلهتكم

مجادات لا تقهر ولا تنفع ، اني توكلت على الله فربى و بكم عامن دابة الا هو مالك لها يصرفها على

ما يريد ان ربي عادل لا يضيع عنده مظلوم فان تعرضوا فقد ابلتكم رسالة ربي ، وقد يبدكم ويستخلف قوما غيركم ولا تصرونه باعراضكم شيئا ان ربي على كل شيء رقيب .

ولما جاء عذابنا نجينا هودا والذين آمنوا معه من عذاب غليظ . تلك قبيلة عاد كفروا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا من كبرائهم امر كل جبار عنيد . جعلت اللعنة تامة لهم في هذه الدنيا ويوم القيامة الا ان عادا جحدوا ربهم ، الا بعدا له اذ قوم هود

يُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ اِنْهَؤُلَا اِلَّا اَعْرَبَكَ بِعُضِّ الْهَيْسِكِ اِسْرَءَالِي اِسْهَمَانَهُ وَاَشْهَدُ وَاَنْتَ بِرَبِّى مَا تُشْرِكُونَ ﴿٢﴾ مِنْ دُونِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ ﴿٣﴾ اِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلَّا هُوَ اَحْذِثْ اصْنَبِثًا اَنْ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ بِرِ الْيَكْمِ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا اِنْ رَبِّى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَظِظٌ ﴿٥﴾ وَلَمَّا جَاءَ اَمْرًا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ غُلَابٍ غَلِيظٍ ﴿٦﴾ وَتِلْكَ اَعَادُ جَحْدُوا بِاَيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٧﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِقَبَّةٍ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ اِلَّا اِنْ عَادُكُمْ فَزَارَهُمْ وَاَلْبَغَا لِمَا دَرَقَ قَوْمُ هُودَ

رسالة ربي ، وقد يبدكم ويستخلف قوما غيركم ولا تصرونه باعراضكم شيئا ان ربي على كل شيء رقيب . ولما جاء عذابنا نجينا هودا والذين آمنوا معه من عذاب غليظ . تلك قبيلة عاد كفروا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا من كبرائهم امر كل جبار عنيد . جعلت اللعنة تامة لهم في هذه الدنيا ويوم القيامة الا ان عادا جحدوا ربهم ، الا بعدا له اذ قوم هود

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : (الصيحة) الصوت الشديد . (جثمين) أي باركين على ركبهم . يتين . يقال جثم بجثم جثوماً أي برك على ركبته . (كان لم يثنوا فيها) أي كأن لم يسكنوا فيها . يقال عثى يثسى بالمكان أي سكنه . ومنه المغنى أي المنزل . (حنيد) أي مشوى فوق الحجارة . (نكرهم) أي انكرم . يقال نكره ينكره نكراً أو انكره واستنكره بمعنى واحد . (وأوجس منهم خيفة) أي واضمر منهم خوفاً .

(فضحكت) فضحكت سروراً

بزوال الخوف . وقيل بمعنى حاضت (يابلتا) أي ياعجبا . واصله في الشرع أطلق في كل أمر فطبع . والويل في اللغة التبع . (حيد) قائل ما يستوجب عليه الحمد . (مجيد) كثير الخير والإحسان . (الروم) أي الذعر . يقال راعه الأمر يروعه روعاً أي اخافه

﴿ تيسر المعاني ﴾ : - واخذت

الذين ظلموا من قوم صالح الصيحة ، وهي صوت عالٍ أُنِيت من الماء قطع قلوبهم ، فأصبحوا في ديارهم باركين على ركبهم ميتين . فصارت غايته كان لا يقيموا فيها ، ألا أن سمود جحدوا ربهم إلا بُعداً سمود . وجاءت رسلنا من الملائكة إبراهيم نفضوه بالولد . فقالوا سلاماً فقال سلاماً طأناً جادهم بسجل مشوى . فلما رأى أيديهم لا تصل إليه انكرم واضمر منهم خوفاً فقالوا لا تغبنا نارنا إلى قوم لوط . وكانت امرأة إبراهيم قائمة بجوارهم فصحكت سروراً لما سمعت فبشروها بإدخاى من وراءه يعقوب قالت وأعجبا! ألهذا نأجوز وهذا زيجي شيخ كبير! إن هذا شيء عجب . قالوا تعجبين من أمر الله وله خرق العادات ؟ إن رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت النبوة وبسط المعجزات ، إن الله حميد مجيد . فلما ذهب عن إبراهيم الخوف وجاءته البشري بادل الروح بمدد رسلنا في أمر قوم لوط لتخفيف عذابهم أو رفعه عنهم أنه غلبهم أو أنه منيب

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٥٥﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَحْبَسُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٥٦﴾ كَانُوا يَنْصُرُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ غَوَّاهُمْ وَهُمْ رُبُّهُمْ الْإِنْفِذُ الْغَوَّادُ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَالُوا إِنَّا نَبَأُ بَعْضِ خَيْرِ النَّبِيِّينَ ﴿٥٨﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ لَا يَسْتَلِ الْبُشْرَى نَكَّرَ مِنْهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْضُرْنَا أَنْ رُسُلَنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ ﴿٥٩﴾ وَأَخْبَرَهُ قَائِمَةٌ فَصَحَّيْكَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ط وَنُوحٍ ط وَزَارًا ط وَإِسْحَاقَ ط يَعْقُوبَ ط قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَهْلَ الْوَدَّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَطْلٌ سِخْرَانِ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٦٠﴾ قَالُوا الْيَحْيَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٦١﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَهُ الْبُشْرَى بِجَادِ لُوطٍ ط قَالُوا إِنَّا نَبَأُ بَعْضِ خَيْرِ النَّبِيِّينَ

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (منيب) اى راجع الى الله قال انا ب منيب انا ب اى رجم وتاب .
 (اعرض عن هذا) اى اعرض عن هذا الجدل . (سى بهم) اى ساء بحبيهم . (وضاق بهم ذرعا) اى
 ضاقت به طاقتهم . والذرع بسط اليد (عصيب) اى شديد من عصبيه بعصبيه عصبا اى
 شده . (يهرعون اليه) اى يساقون اليه كأنهم يندفون دفعا . يقال هرع هروعا ، وأهرع اى

ساقه سوقا عتفا . (قال لو ان لي
 بكم قوة) اى لو قدرت بنفسى على
 دفعكم . (او اوى الى ركن شديد)

اى او اتجى الى قوى اتمتع

به منكم ، شبه ركن الجبل فى

شدته . (فاسر باهلك) اى قيسر

باهلك لئلا . يقال اسرى لئلا

يسرى اسواء ، وسار نارا يسير

سيرا . (يظلم من الليل) يظلم منه

اى فى بعض ساعاته . (ولا بلغت

منكم احدا) ، ولا ينظر خلقه

﴿تفسير الماني﴾ : —

يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدل

لمصلحة قوم لوط فقد صدر امر

ربك بان ينزل بهم عذاب لا يمكن

رده . ولما جاءت رسلنا لوطا بنابه

بحبيهم وضاق بهم صدره ، وأسرع

اليه قومه وهم قد اجتادوا اتيان

الذكر ان دين الامان فرض عليهم

لوط بناته ليحمي ضيوفهم فلم يقبلوا

منه ، فقال لو ان لي قوة لدفعكم

او اتجى الى ركن شديد لدفعكم

عنى ، وأذكره كروب عظيم . فقال له

أَوَأَمُنُهُ مَنِيبٌ ﴿٦٦﴾ يَا اِبْرَاهِيمُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِكَ

وَاصْبِرْ لَهُمْ عَذَابَ غَيْرِمْزُودٍ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا

لُوطًا بِئْسَ بِيَوْمِ صَاقٍ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمَ عَصِيبٍ ﴿٦٨﴾

وَجَاءَهُ قَوْمُ يَهُرْعُونَ إِلَيْهِ مِنْ جُلُكَاوَابِعِلُونَ ﴿٦٩﴾

النِّسَاءُ قَالِ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتُ هُنَّ أَطْفَالُكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَلَا تَخْرُوجُنَّ فِي سَبِيلِ الْيَسْرِ مِنْكُمْ رَجُلٌ شَنِيدٌ ﴿٧٠﴾ قَالُوا

لَعَدَّ عَلَيْنَا مَلَأْنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَتٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧١﴾

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ إِيَّائِي لَكُنْتُ شَنِيدٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا يَا لَوْ

أَنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنَاصِلُوكَ الْيَكَّ فَاسْرِ يَا هَؤُلَاءِ بِمَقْطَعِ مِنَ اللَّيْلِ

وَلَا يَلْفُ مِنْكُمْ أَحَدًا لَا أَمْرًا لَكَ أَنَّهُ مُصِيبُهُمَا مَا أَصَابَهُمْ

إِذْ مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ الصُّبْحُ يَهْرَبُ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا

رسل الله بالوط انا رسل ربك لا تخزن فلن يصلوا اليك فاسر يا هلك يقطع من الليل
 احد منكم خلقه فانكم تاجون الا امر انك انه واقع بها مثل ما يقع بهم ، وان موعدهم الصبح الصبح
 الصبح يهرب ؟ تقول ان لوطا اعرض عليهم بناته ليتخجلوا فيها يظهر فيدعوا له ضيوفه آمنين وهذا هو
 الذى حصل ، فانهم رجعوا عنه حتى انه تمكن من المهاجرة بأهله لئلا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (من سجیل) ای من طین متحجره :: وکیل اصله من سجن ای جنم فایدلت نونه لا ما . (متضود) ای منتظم متابع بضمه یتم بصفاً : يقال تضود الدرع تضوده تضوداً و تضوده ای قطعه . (مسومة) ای معاملة للعذاب . مشتق من السومة وهي السلامة . (عندرك) ای فی خزائنه . (والی مدین) اراد اولاد تمدن بن ابرهم . (عذاب يوم محیط) ای لا یبش منه احد .

بِحَبْلٍ عَلَى لَهَا سَامِلَهَا وَأَمْلَأْنَا عَلَيْهِمَا حِجَارَةً مِنْ نَجَسٍ
 مَنُودَةٍ مَسْمُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعِيدٍ ۝
 وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
 غَيْرُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الْيَكْثَالَ وَاللِّبْرَانَ إِنِّي رَأَيْتُمْ بِحَيْرِ وَإِنَّ
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُجْطَبٍ ۝ وَيَا قَوْمِ اقْرَأُوا الْيَكْثَالَ
 وَاللِّبْرَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعُوا النَّاسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا
 الْأَرْضَ مُقْسِدِينَ ۝ بَقِيتَ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ۝ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوْنَاكَ تَأْمُرُ
 أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْشِبُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَتَّخِذَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
 لَأَنْتَ بِالْحَكِيمِ الرَّشِيدِ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَلِّمَهُ
 مِنْ رَبِّي وَدَرَجَتِي مِنْهُ زُلْفًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ

وان لا يتصرف في اموالنا على ما يشاء انك لا ت الجليل الرشيد ١١١
قال يا قوم اربهم ان كنت على حجة واضحة من ربى وهى النبوة وروزيق من رزق الله لا قبل يسوع على م
هذه التمايز ليه ان انقاس عن تفهيد امره وتبلغ وجهه ولسه بل ان آنى ما لك عته لا سيد به
دونكر ما ر بدلا الاصلاح جدا استطاع وما توفى الا الله عليه توكلت واليه انيب

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (ان اريد) اى ما اريد . (ما استطعت) اى ما دمت استطيع اصلاح . (واليه انيب) اى واليه ارجع . يقال انا بئس انيب انا بئس ارجع وناب . (لا يجرمنكم) اى لا يكرهنكم . واصل الجرم قطع الثمرة عن الشجرة . وجرم وأجرم صار ذا جرم واستمر ذلك لكل اكتساب مكروه . (شقاق) اى ما داتكم لى . (وودى) اى كثير المودة وهى المحبة اى ان الله يفعل بالطائم ما يفعله

الودود لصاحبه من الاحسان

والانضال . (ما تفقه) اى ما فهم

(رهطك) اى قومك وعشيرتك .

والرخط من الثلاثة الى العشرة

وقيل الى التسعة (وما انت علينا

بمن) اى وما انت علينا بمنيع

الجنب . (ظهرا) اى منبذاً وراء

الظهر . وهو منسوب الى الظهر

والكسر من تغييرات النسب (على

مكا تك) اى على غاية تمككنكم

يقال مكن مكن مكن مكا اى

صار مكننا وارتفعوا الى اخطروا

﴿ تفسر للماني ﴾ : - واقوم

لا تكسبكم ما داني ان يصيبكم

مثل ما اصاب قوم نوح من الفرق ،

او قوم هود من الريح ، او قوم صالح

من الرجفة ، وما قوم لوط يبيدين

عنكم ، فان اولوا اليه عية لكم ،

فاستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان

ربي رحيم بعباده يحب لهم . قالوا

يا شيبنا لا انا هم كثيرا ما هولوا

وانا لسناك فينا ضيفا ولولا ان

عشيرتك عزرة علينا لما نجمتنا

واياها لمة الدين لرحمناك فلست

الى ما انهيكم عنه انا اريد الا اصلاح ما استطعت
وما توفى الا بالله عليه توكلت وا اليه انيب ﴿١٥﴾
لا يجرمنكم شقاقى ان يصببكم مثل ما اصاب قوم نوح
او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط ينكم يعبد ﴿١٦﴾
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود ﴿١٧﴾
قالوا يا شيب ما تفقه كثيرا بما نقول وانا لترك فينا ضعفا
ولو لا رهطك لرحمناك وما انت علينا بهنير ﴿١٨﴾ قال يا قوم
ارهبلى اعز عليكم من الله واتخذتموه ودااءكم ظهرا
ان ربي بما تعملون محيط ﴿١٩﴾ ويا قوم اعلموا على مكانتكم
اني عامل سوف تعلمون ﴿٢٠﴾ من اياته عذاب يخزيه ومن هو كاذب
وارفعوا اني معكم رقيب ﴿٢١﴾ ولما جاء امرنا نجينا شيئا

علينا بنعيم الحوزة . قال يا قوم اعز عليكم من الله الذى ارسلني اليكم وقد جعلتم اوامره منبذة وراء ظهوركم ان ربي محيط بما تعملون . يا قوم اعلموا كل ما تستطيعون عمله ضدى واتم على غاية تمككنكم اني عامل من جفت على الثبات والدعوة الى الله ، فسوف تعلمون من ينزل به عذاب يخزيه ومن هو كاذب فاخطروا اني معكم من المنتظرين

﴿تفسير الاقلاط﴾ — : (الصيحة) الصوت المرتفع وهي النعمة التي هلك بها قوم شعيب. قيل صاح بهم جدي بل فهلكوا. (جائين) اي باركين على ركبهم ميتين. (كان لم يبنوا فيها) اي كان لم يقيموا فيها. يقال غشي بالمكان يغشى غشي اقام به. (وسلطان مدين) اي وحجة بيته وهي معجزة انه اتى ارسلا بها. (وملأه) واشراف قومه الذين يملأون العين مهابة. (يقدم قومه) اي يتقدمهم ويسير امامهم. يقال قدّمه يقدّمه قدما اي سار

امامه. (الورد) اي المورد الذي يستقى منه. (واقيموا في هذه الدنيا لسنة) اي وجعلت السنة لتبهم. (بش الرشد المرفود) اي بش المنون للثمان أو بش العطاء المعطى. يقال رفدته يرّفده رفداً امانه أو اعطاه. (منها قائم وحصيد) اي منها باق كالزروع القائم ومنها عصبود كالزروع متى قطع (تغيب) اي اهلك وتغشى. يقال تبّ يغيب تبّاً هلك وتبّته تنقيب اهلكه

﴿تفسير الماني﴾ — : ولما جاء عذابنا نجيتا شعيباً ومن آمن معه برحمتنا واخذت الظالمين الصيحة فأصبحوا ميتين وم باركون على ركبهم، فصار صديارهم خاوية كان لم يقيموا فيها، فهلكوا كالحمار كاهلكت ثود. وقد ارسلنا موسى الى فرعون وملأه باياتنا وحجة باهرة من اللججرات قائموا امر فرعون وليس امره برشيد. انه ياتي يوم القيامة يتقدم قومه كما كان يتقدمهم في الدنيا فيوردن النار فيفس المورد المقصود. وأنجيتهم في هذه الدنيا لسنة يوم القيامة فيبش العطاء المنوح. ذلك النيا من اخبار القرى نزويها لك منها ما لا يزال باقيا ومنها ما لا يد. وما ظلمناهم ولكنهم ظلموا أنفسهم بايتام الاضال لما قصتهم آهتهم بشي. لما جاءهم عذاب ربك وما زادهم غير تخسير. ومثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اتهم من القرى وهي ظالمة ان اتهمه اليه شديد

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَآخَذُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ ۖ كَانَ لَرِئُسِهِمْ فِيهَا أَخٌ مُبْدِلٌ
كَمَا بَعَثْنَا ثُودٌ ۖ وَلَمَّا نَسْنَأْ مُنْجِيًا يَا نِسَاءَ سُلَاطَانِ
مِثْنٍ ۖ إِلَىٰ رُوعُونَ وَمَلَائِكَةٌ قَائِمَةٌ أَمْشَرُونَ وَمَا أَمْشَرُونَ
بِرُشْدٍ ۖ يَدْعُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَفِي
الْوَرْدِ الْمُورَدُ ۖ وَأَنْبِئُوا فِي هَذِهِ لَعْنَهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْرُ
الزَّمْلُ الْمَرْفُودُ ۖ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَرَىٰ نَقِصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا
قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ۖ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
لَمَّا جَاءَ أَمْرُكَ ۖ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا تَتَابَعَتْ ۖ وَكَذَلِكَ
أَحْدَرْكَ إِذَا أَخَذَ الْغَرَىٰ وَفِي ظِلْمِهِ إِنَّ أَخِيكَ أَلْمُسْشِدُ ۖ

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (يوم مشهود) أى كثير شاهده. (الآنجل معدود) أى الالدة مقدرة (لا أنكم) أى لا تحكم حذفنا التائين تخفيفاً (زفر وشيق) الزفر اخراج النفس من الرئتين والشيق رد هواء جديد بدله (الاما شاء ربك) استثناء من الخلود فى النار لأن بعضهم كفساق الموحدين يخرجون منها. (غير مجذوز) غير مقطوع يقال جذّه يجذّه جذاً أى قطعه (فى مريه) أى فى شك يقال امتزى يمتزى امتزاه أى شك

﴿تفسير المآلى﴾ : - ان فى ذلك أى فيما نزل بالأمم الهلكة لآية أى لقوة لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم يجمع له الناس وذلك يوم يكثر حاضروه. وما يؤخره إلا الى نهاىة وقت معلوم يوم يأتي لا تتكلم نفس إلا بإذن الله. فمن الناس يومئذ شقى بكفره وسوء سيرته ، ومنهم سعيد بإيمانه ويحبل أعماله. فاما الاشقياء فيلقون فى النار هم فيها زفير مكرب وشيق ، خالدون فيها مدة دوام السموات والارض الا ماشاء ربك من اخراج بعضهم منها انه قال لا يريد. واما السعداء فيندخون الى الجنة يخلدون فيها مدة دوام السموات والارض عطاء غير مقطوع

وقوله تعالى الا ماشاء ربك ليس للرض منه الاستثناء فى الثواب يدل ان قال عطاء غير مجذوز

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن كَانَ خَافُ الْعَذَابَ الْآخِرَ وَ ذَلِكَ يَوْمَ يَجْمَعُ لَهٗ الْآتُونَ وَ ذَلِكَ يَوْمَ مَسْهُودٌ ﴿١٠﴾ وَمَا تُؤْخِرُهُ إِلَّا لِآيَةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴿١١﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ شَيْئًا وَلَا يَذِيرُ فِئْتُهُمْ شَيْءٌ وَ سَعِيدٌ ﴿١٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي الْآتِينَ فَهَمِ بِمَا رَزَقُوا وَ شَهِيقٌ ﴿١٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا كَانَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ شُيْعِدُوا فِئْتِ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا كَانَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْذُودٍ ﴿١٥﴾ فَلَا تَكُ فِئْتِ مَرِيَّةٍ مِّمَّا يَخَذُلُوكَ وَلَا مِمَّا يَخْلُودُونَ إِلَّا كَمَا يَعْتَابُونَ آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّا لَمَوْفُونَ نَصِيحُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْلَفْ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

فلذلك فى شك ما يعيد هؤلاء الكافرون بعد الذى جاءك من العلم انهم ما يفسدون الا كما كان يعبد آيؤهم قبلهم آلهة خيالية لا حقيقة لها ؟ وانما لموفون نصيحتهم من العذاب غير منقوص ولقد آتينا موسى التوراة فاختلف بنو اسرائيل فيه ولولا كلمة سبقت من ربك باخير عذابهم الى يوم القيامة لفصل بينهم باهلك الميطلين ، وان كفار قومك لى شك من القرآن موقع فى الارتياح

﴿تفسير الاقلاط﴾ :- (مرحب) اى موقع في الرية وحي الشك يقال رابى هذا الامر ترى وأرا بى
ترينى اى حدث لى منه شك . (ولا تظنوا) اى ولا تتجاوزوا الحد . يقال ظنا يظعون طسوا اى تجاوز
الحد . (ولا تركنوا الى الذين ظلموا) اى ولا تميلوا ادنى ميل اليهم . يقال ركن اليه تركن ركونا مال
اليه ميلا يسيرا . (من اولياءه) اى من نصراءه جمع ولى : (طرق النهار) اى صباحا ومساء . (وزلعا من
الليل) اى وساعات منه قريه من

النهار وهو جمع لغة . وهو مشتق
من أزلقه اى قربه . (ذكرى)
اى تذكرة . (فلولا) اى فلا (من)
القرون من قبلكم اولو قبلة) اى
من اهل القرون التى كانت قبلكم
اصحاب بقية من القبل والراى .
(الا قليلا من انجيتهم) اى لكن
قليلا منهم انجيتهم لانهم كانوا
ينبون عن الفساد في الارض .
(ما توفوا فيه) اى ما انعموا فيه
من الشهوات والمثرف المنعم يقال
ترف يترف ترافى تسم

﴿تفسير الماني﴾ :- وان
كلام من الخطفين ، المؤمنين منهم
والكافرين ، لما يوفينهم بك جزاء
اعمالهم انه خير بما يعملون . (لما)
يوفينهم) اللام الاولى موطئة للقسم
وما زائدة واللام الثانية للتأكيد
فاستقر ما بعد كما امرت امت
ومن تاب معك ولا تتجاوزوا حدود
ما اوحينا اليكم انه بما تعملون بصير
ولا تميلوا اقل ميل الى الذين ظلموا

لَقَدْ صِدِّقَتْهُمْ وَاَنَّهُمْ لَبَّىٰ نَذْرُكَ مِنْهُ مُرِيْبٌ ﴿١٠١﴾ وَاِنْ كَلَّمَا
لِيُوَفِّيَهُمْ ذُرِّيَّتَكَ اَعْمَلْتُمْ اَبْنَاءَ مَا يَمْكُرُونَ خَيْرٌ ﴿١٠٢﴾ فَاَسْتَمِمْ
كَمَا اُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا اِنَّهٗ يَمْكُرُ
بَصِيْرٌ ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَرْكَبُوا اِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ اَوْلِيَاءَ قَدْ لَا تُشْعُرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَاَقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفِي السَّهَارِ وَزُودْ لَقَا مِنْ الْبَيْتِ لَنَا الْحَسَنَاتِ يَذْهَبِ
النَّسِيْبُ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِي كُنْتُ ﴿١٠٥﴾ وَاصْبِرْ فَاِنَّ اللَّهَ
لَا يُضَيِّعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٠٦﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ
اُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ وَالْاَرْضُ اِلَّا قَلِيْلًا مِمَّنْ اَنْجَيْنَا
مِنْهُمْ وَاصْبِرْ لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَمَّا اَنْتَ فَاَقْبِرْ وَكَانَ اَجْرُ مَنِ
﴿١٠٧﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَّاَهْلُهَا مُصِلُوْنَ ﴿١٠٨﴾

وام الصلاة كل غداة ثوعشة وفي ساعات قريه من النهار ان الحسنات تحو السيئات ، تلك عظة للعتنطين ،
واصر على الطامات فان الله لا ينعيم اجر المحسنين . فلما كان من اهل القرون التي كانت قبلكم رجال
اصحاب بنية من الرأى والبقال ينبون عن الفساد في الارض ، لكن قليلا منهم انجيتهم لانهم كانوا كذلك ،
واتبع الظالمون ما صنعوا فيه وكانوا مجرمين . وما كان ربك ليهلك اهل القرى ظلما وهم مصلحون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (هص) اى نحكى يقال قصّ حديثاً يتقصه قصارواه . (انباء) اخبار جمع نب . (وجاءك في هذه) اى في هذه السورة او في الانباء المقصودة عليك . (اعملوا على مكاتمتكم) اى على غاية تمككنكم . يقال مكئن مكئاً . يقال مكئاً مكئاً اى صار مكئاً
﴿تفسير للماني﴾ — : ولو اراد الله لجل الناس كلهم على دين واحد هو الفطرة ، الدين القيم ، ولكنهم

اختلفوا ولا يزالون مختلفين ، الا من رحم ربك فاتهم اتفقوا واجتمعت كلمتهم على اصول الدين الحق ، ولاجل الاختلاف خلقهم ليت الابداع المنتظر لهذا العالم ، وتمت كلمة ربك لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ﴿٣٥﴾ وكلام قصّر عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ، ولقد جاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ﴿٣٦﴾ وقال الذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا كنا ملون ﴿٣٧﴾ وانظروا انا انما منظر ﴿٣٨﴾ والله غيب السموات والارض واليه ترجع الامم كئله فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك من اقل عما تسمون

من رحم ربك فانهم اتفقوا واجتمعت كلمتهم على اصول الدين الحق ، ولاجل الاختلاف خلقهم ليت الابداع المنتظر لهذا العالم ، وتمت كلمة ربك لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين . و . كلا ، اى وكل نبأ هص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ، ولقد جاءك في هذه القصص الاخيرة ما هو حق وموعظة وعبرة للمؤمنين

وقل يا محمد للذين لا يؤمنون اعملوا على غاية تمككنكم انا كنا ملون على غاية تمككننا ، وانظروا انا منتظرون . والله غيب السموات والارض لا تخفى عليه خافية فيها واليه يرجع امر الخلق كله ، فيرجح لاحالة امرهم وامرك اليه ، فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك باقل عما تسمون

قوله تعالى : ولو شاء ربك لجل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يشير الى تاموس اجنابي كبير وهو ضرورة الخلاف بين الناس في عقائدهم وغواهم وميولهم ليجرى كل منهم على شاكلته فيبلغ من ناحيتها ابد الثابتات فيصل العالم بسراً يسيراً الى كاله المنتظر بالجمع بين هذه المصطلحات المادية والمعنوية للتباينة . وهذا من المعجزات العلمية لهذا القرآن نفيها الى الكثير مما عرف منها اليوم

سورة يوسف
والله اعلم بالصواب

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ - (الر) هذه الاحرف التي تبدأ اوائل السور قيل انها اسرار علوية ، وقيل انها اقسام الله تعالى ، وقيل اسماء له ، وقيل اشارات لابتداء كلام وانتهاء كلام ، وقيل هي اسماء للسور . (الكتاب المئين) اى الواضع للماني المنزه عن التموض والابهام . (قصص) اى نحكي . يقال قصص عليه الخبر يقصه قصصا حكاه . (القصص) الشئ الذي يقتص اى يحكي . وهو اسم مفعول جاء على وزن فَعَلَ مثل السَلَب .

اى الشئ المَسْلُوب . (يا ابت) اصله يا ابي فوض عن الباء تاء التانيث لتناسبها في الزيادة . (فيكيدوا لك كيدا) اى فيحتالوا لاهلاكك بحيلة : واصل الكيد هو الاحتيال على انسان لابقاعه . (يجتنبك) اى يصطفيك من جيبت الشئ اذا حصلت لنفسك . (تاويل الاحاديث) اى تبسّر الرؤيا لانها احاديث الممتلك ان كانت صادقة ، واحاديث النفس أو الشيطان ان كانت كاذبة .

﴿ تفسر الماني ﴾ - (الر) تلك آيات الكتاب الواضح للماني انزلناه قرآنا عربيا لكي تفهموه فصّلون ما فيه . نحن نروى لك احسن الاخبار يا حنانا اليك هذا القرآن وقد كنت من قبله لمن الغافلين . اذ قال يوسف لايهه ، وقد رأى رؤيا ذات ليلة ، يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ماجدين لي . فقال

لِيُفَسِّرْ لِي هَذِهِ الْأَحْرَافَ الْجَمِيعَ
 أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَاكَ الْكُفَّارُ بِالْبَيْتِ ۖ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَأَنَا عَرَبِيٌّ
 لِمَلَكِكُمْ مُعَلِّمُونَ ۖ يَحْنُ فُضُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
 يَمَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنَّاعًا فَلْيَرْ
 ۖ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَخِيهِ يَا أَبَتَانِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۖ قَالَ يَبْنَئِي لَأُفَسِّرَنَّ
 رُؤْيَاكَ عَلَىٰ أَعْرُوبِكَ فَيَكْبِدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
 عَدُوٌّ مُبِينٌ ۖ وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ
 تَأْوِيلِ الْأَمْثَالِ وَيُفَرِّغُ عَنْكَ وَعَلَىٰ الْعُقُوبِ كَمَا
 اتَّسَمَا عَلَىٰ نَوْمِكَ مِنْ مَبَلٍ أَرْهَمِيهِ وَأَنْجُو أَنْ رَبُّكَ عَلَيْكَ
 حَكِيمٌ ۖ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخِيهِ آيَاتٌ

له اياه يابني لا تحزن رؤيتك هذه لا خوتك فبدروا حيلة لاهلاكك ان الشيطان للانسان عدو مبين . وكما اصطفاك ربك فارك هذه الرؤيا يصطفيك للنبوة والملك ويملك تسيير الرؤى ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلى آل يعقوب بالتقوى والصلاح ، كما اتهم على ابيوك من قبل ابراهيم واسحق انك علم بالمستأملين لقصته ، حكم لا يقبل الا ما يليق عمله . لقد كان في يوسف واخوته دلائل للساكنين على قدرة الله وحكمته

﴿تفسير الفاظ﴾ : — (ولا بلغ اشده) اى متى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سن الشباب ومبدؤه بلوغ الحلم. (آتيته حكا) اى حكمة وهو العلم المؤيد بالعمل. وقيل حكا اى حكا بين الناس. (ورأوته التى هوى فيها عن نفسه) اى ظلمت اليه ، من راد يرواذا جاء وزعم لطلب شئ. (هيت لك) اى أقبل وبادر وهو اسم فعل. (ماذ الله) اى اعوذ بالله مماذا

اى التجي اليه الاتجاه. (مشاى)

اى مقامى يقال نوى بالمكان يشوعى به تواء اى اقام به.

وقوله انه ربي احسن مشاى اى

انه سيدى، يعنى زوجها، احسن

صهدى واكرمنى فلا اخوته ابدا.

(ولقد همت به وهم بها) اى

قصصدت غائلته وقصصد هو

غائلها. والهمم بالشيء قصصده

والزم عليه. والمراد بهم يوسف

منازعة الشهوة اياه لا القصد

الاختيارى، وهذا لا يدخل تحت

التكليف قط بل يتأهب المرء على

الامتناع عن مجاراته وهذا لا يقدح

في يوسف فانه عام في جميع الناس

وانما يتفاضلون في ضبط نفوسهم

وكف رغواتها. (لولا ان رأى

برهان ربه) هنا جواب الشرط

محذوف وتقديره لولا ان رأى

برهان ربه غائلها. اما هذا

البرهان فقيل انه رأى جبريل وقيل

رأى يعقوب وقيل نودى يا يوسف

انت مكتوب فى الانبياء وتعمل

عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ وَرَأَوْنَهُ
الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهِمَا عَنْ نَجْوَاهُ وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
قَالَ مِمَّا ذَلَّلَتْهُ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يَفْجِعُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِرَّ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ زُرَّكَانَ رَءَاكَ كَذَلِكَ
لَيُصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفُسْأَةَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿١٨﴾
وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَبْضَةُ مِنْ دُبُرِهِمَا فَكَانَا سِغَا
لِلْأَبَابِ قَالَتْ مَا جَاءَ مِنْ آرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءٌ إِلَّا أَن يُسْجَرَ
أَوْ عَذَابُ آلِيمٍ ﴿١٩﴾ قَالَ هِيَ رَأَوْنِي عَنْ نَجْوَىٰ وَشَهِدْنَا هَذَا
مِنْ أَهْلِنَا إِن كَانَ قَبْضُهُ مَذْمُومًا قَبْلَ فَيْدَقَتِ وَهُوَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ كَانَ قَبْضُهُ مَذْمُومًا بَرَفَكَ كَذِبٌ

عمل السفهاء. (كذلك) اى مثل ذلك التثنية تثناء. (المخلصين) بفتح اللام اى الذين اخلصهم الله لطاعته (واستبقا الباب) اى تسابعا اليه. (وقدت) اى شقت. (من دبر اى من خلف) والقبض (اى ووجدا يقال السن يلبس فى الفاء اى وجد. (لدى) اى عند. (وشهدنا) عمن اهلنا (قيل ابن عمها وقيل ابن خالها وكان صبيا فى المبداء خلقه الله معجزة له. (قد) اى شئت. (من قبيل) اى من امام

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (قد) اى شق. يقال قدّه يقدّه قدّاً شقه. (من كيدكن) اى من حيلكن. يقال كاده يكديه كيداً اى احتال عليه حتى اوقعه. (يوسف اعرض عن هذا) اى يا يوسف اكتمه ولا تذكره. (واستغفرى لذنبك) ياراعيل وعمى زوجته. (من الخاطئين) اى من المذنبين من خطيئ. بخطأ خطأ اذا اذنب متعمداً. اما اخطأ فعناه اذنب غير متعمد. (تراودها عن نفسه) اى تطلب اليه من راد يروود أى ذهب وجاه لطلب شيء. (قد شغها حبا) اى شق شتاف قلبها حبا حتى وصل الى فؤادها. وشتاف القلب حجاباً به المشي له. (فلما سمعت بمكرهن) اى باغتيالهن. وابتا مياهم مكرأ لانهن اخفيته كما يخفى الله امر مكره. (واعدت لهن متكا) اى واعدت لهن ما يمكن عليه من الراسد. يقال اعتد الشيء اى اعده وهو من التشاد اى الاداة. (وانت) اى واسطت (أكبرنه) اى عظمتنه وهين حسنه من اكبر الشيء اى راه اكبرها. (وقطن ايديهن) اى جرحن ايديهن من فرط الدهش. (حاش لله) اى تنزيهاً لله من صفات العجز. اصل حاش حاشا تخذفت الله الاخيرة تخفيفاً وهو حرف يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه. (ان هذا الا ملك) اى ما هذا الا ملك. (هذا الذى لمحتنى فيه) اى هذا الذى

وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ قَيْصَهُ هَدَمَ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مُرْسَلٌ كَيْدُكُمْ أَنَا كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ ﴿٥١﴾ يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٥٢﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرِيهَا فِي صِلَاكِ مَبِينٍ ﴿٥٣﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْدَتُ لَهُنَّ مَتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَبَكَةً وَقَالَ لِسُورَةٍ فَمِنْ بَيْنَهُنَّ زَوْجَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَتْ قَدْ وَبَّرْتُكُمْ بِالْذَّنْبِ الَّتِي كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ رَاوَدَتْهُ عَنِ نَفْسِهِ فَأَسْرَفَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُوا لَيَكُونَنَّ مِنَ الْمَفْضَلِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ رَبِّ

عَبَثْتُ فِيهِ. (فاسمعم) اى فامتنع طلباً للمصمة. (وليكون من الصباغين) اى وليكون من الازلاء المباحين. يقال صغر يصغر أو صغّر أى ذل وهان. وصغّر يصغّر صغراً أى قل حجمه ﴿تفسير المآني﴾ : — لا ترى موجباً لتفسير مآني هذه الصفحة فيحتاج لبيان الا اننا نلفت التالى الى الابدح المعجز في هذه الآيات كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (كيدهم) احتياهم. الكيد ضرب من الاحتيال قد يكون محموداً ومذموماً وهو في المذموم اكثر. (أصب) أى أمل البن. يقال صبا اليه يصبو صببوا أى مال اليه. والصبوة هي الميل مع الهوى. (ثم بدا لهم) أى ثم ظهر لهم. (ملة) أى دين
﴿تفسير المعاني﴾ - قال يوسف: رب السجن احب الي نفسى واهون عليها عما يطلبتني الى،

والاتصرف عني احتياهم أمل
البن واكن من الجاهلين .
فاستجاب له ربه فداه فدفع عنه
احتياهم انه هو السميع لدهاء
المستئين ، العلم بما يصلحهم . ثم
ظهر لهم من يدرؤهم الايات
اى السلامة الدالة على براءة
يوسف ان يسجنونه له حسب
انه مجرم . ودخل السجن معه
فقيان ، احدهما خازن الملك
والاخر ساقية . فقال احدهما لاني
رأيت في الرؤيا اني اعصر عراً ،
وقال الاخر اني رأيت اجمل فوق
رأسى خبزاً تأكل منه الطير ، اخبرنا
يا يوسف بتأويل هاتين الرؤيتين
اننا نراك من المحسنين . فرأى يوسف
ان يدعوها الى التوحيد قبل ان
يسفها بطلها فشرع يذكرها
بما يديه من المعجزات ليكون
دليلاً على صدقه فيما يدعوها اليه
فقال لها لقد رأيت ان لا ياتيكا
طعام من رزق الله الا اخبرتكما
بما وبله ، ينى بيان ماهيته وكيفيته ،

قبل ان ياتيكا ، ذلك لما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بلا خرة كافرون ، واتبعت
دين آباي ابراهيم واسحق ويعقوب ، فلا يبنى لنا ونحن اهل بيت النبوة ان نشرك بالله شيئاً ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس ، بينما اليهم لارشادهم ، ولكن اكثر الناس لا يشكرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (يا صاحبي السجن) اى ياسا كنيته اوياساحبي فيه . (سلطان) اى حجة . (ان الحكم) اى مال الحكم . (القيم) اى القويم . (عند ربك) اى عند مولك عز يزمر . (بضع سنين) البضع من الثلاثة الي السرة . (عجاف) اى مازيل جم اعجب وهو المهزول . يقال عجف يحجف عجفا اى هزل يحجف عجفا اى هزل

﴿تفسير المعاني﴾ : - ثم قال

يوسف عليه السلام : يا صاحبي في السجن ، آلهة متفرقون متمدون خيروا الله انكم لا تعبدون من دون الله في الواقع الا اسما سميتموها انتم وآباؤكم ما ازل الله بهامن دليل ، مال الحكم الا الله ، امر ان لا تعبدوا غيره ، ذلك هو الدين القويم ولكن اكثر الناس لا يعلمون

يا صاحبي سجن اما احذركا فسمود لا تان عليه ويسقى مولاة حمرا ، واما الثاني فيصلب فأكمل الطير من راسه ، قطبى الامر الذى تسألاني فيه . وقال الذى اعتقد انه تاج منعه اذكرني عند سيدك عساه يتحقق ان هذه النهم الموجهة الي محض فزاء . فأنساه الشيطان ذكره عند ربه فكث يوسف في السجن نضم سنين . وحدث بعد ذلك ان الملك هسه رأى رؤيا فجم لها اكبر المعيرن فلم يستطيعوا تأويلها . وقال له اني رأيت سبع يجر قنرات

اللَّهُ عَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
 ١٥ يَا صَاحِبِي اتَّبِعْ إِنَّ أَبَاكَ مُتْرَقٌ مِنْ خَيْرِ أُمَّرٍ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
 ٢٥ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ لَكُمْ إِلَّا إِلَهٌ
 ٣٥ أَمْرٌ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِي رَفَعْتُمْ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ٤٥ يَا صَاحِبِي اتَّبِعْ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَسَبَقَ رَبَّهُ فَحَرًّا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَفَتْنُ
 ٥٥ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ وَقَالَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ادْعُ نِي عِندَ رَبِّكَ فَإِنِّي أَنَسِيهِ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ دَبْرِ
 ٦٥ فَلَيْتَ فِي اتَّبِعْتُمْ بَضْعَ سَنِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ
 ٧٥ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ

سنان يأكلن سبع بقرات مازيل ، ورأيت سبع سنابل خضر ومثلها يابسات . يأبها الملا أفتوني في رؤياي هذه ان كنتم للرؤيا تعبرون

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (الملأ) الاشراف الذين يملأون العين حباية . (تعبرون) اى تفسرون . وهو من العبور اى المجاوزة . وعسر الرؤيا يعسرها عبارة أثبتت من غيرها تعبيرا . (اضغات احلام) اى تخالط احلام . اضغات جمع ضغت وهو ما جسيم من اخلاط النبات وحزيم فاستعير للرؤيا الكاذبة . (الذى نجح) هو ساقى الملك . (واذكر بعد امة) اى وقد ذكر يوسف بعد جماعته من الزمان مجمعة

وقرىء واذكر بعد امة اى بعد نسيان من امة بامه انها اى نسي . (عجاف) اى مازيل جمع اعجف يقال عَجِفَ يَعْجِفُ يَعْجِفُ عَجْفاً هَزَلَ . (سبح شداد) اى ستين من القحط . (عما تحسون) اى مما تحززون ليزور الزراعة . (بنات الناس) اى يعطرون . من التبيث وهو المطر ﴿ تفسیر المانی ﴾ :- رأى الملك في منامه ان سبع بهرات مزولات يأكلن سبع بهرات سمان ورأى سبع سنا بل خض رمثها يا سبات فطلب الى اشراف بومه ان يبروها له . فقالوا له هذه تخالط احلام فليس لها تاويل عندنا . وقال ساقى الملك وهو الذى نجح من الذين كانا سجينين ، وقد تذكر يوسف بعد امة من الزمان انا انيكم جاؤا بيله فأرسلوني . فقال يوسف فقال له يا أيتها الصديق أفتاني رؤيا الملك ، وقسمها عليه . فقال له تزرعون سبع سنين دأباى

خَضِرَ زُرْعًا يَسَاتِ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْوِي فِي رُءْيَا كَانَ كُنْهَ لِرَّءْيَا يَعْبُرُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴿١٥﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمَا بِإِسْمِهِ أَكْثَرَ بَعْدَ مَا أَنَا أَنْتُكَ كُنْهَ يَأْوِيلُهُ فَأَرْسِلُونِي ﴿١٦﴾ يُوسُفُ إِنَّا الصِّدِّيقُ أَفْتَا فِي سَبْعِ بَهْرَاتٍ سَمَانَ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خَضِرَ زُرْعًا يَسَاتِ لَعَلَّكَ ارْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ زَرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ الْأَقْلِيلَ وَمَا تَأْكُلُونَ ﴿١٨﴾ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَا لَنَا قَلِيلًا فَمَا تَحْصِرُونَ ﴿١٩﴾ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ اسْتُوفِي رِّقْلًا جَاءُوكَ

على عادتك المستمرة ، فما حصدته فتركوه في سنا بيله الا مالا يد منه لتموين البلاد . فأي بعد ذلك سبع سنين من القحط يأكلن ما أخرت من الا قليلا مما تحززون للبذر . ثم بلى تلك السنين عام فيه يطر الناس وفيه يصرون العنب والزيتون والسمن وامثالها . وقيل يصرون اى يحلبون اشاره الى امتلاء الضروع باللبن

﴿ تفسیر المانی ﴾ :- رأى الملك في منامه ان سبع بهرات مزولات يأكلن سبع بهرات سمان ورأى سبع سنا بل خض رمثها يا سبات فطلب الى اشراف بومه ان يبروها له . فقالوا له هذه تخالط احلام فليس لها تاويل عندنا . وقال ساقى الملك وهو الذى نجح من الذين كانا سجينين ، وقد تذكر يوسف بعد امة من الزمان انا انيكم جاؤا بيله فأرسلوني . فقال يوسف فقال له يا أيتها الصديق أفتاني رؤيا الملك ، وقسمها عليه . فقال له تزرعون سبع سنين دأباى

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (بكيدهم) اى باحتياطن . (ماخطبك) اى ما شاكرك . والخطب امر
يعنى ان مخاطب فيه صاحبه ومن هنا سميت الشدايد بالخطوب . (حاش لله) تنزيهاً عن صفات النقص .
واسمه حاشا لحذفت الله تحفيظاً . وهو حرف يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء . (حصحص) اى ثبت
واستقر من حصحص البعير اذا التى مباركه ليناخ . او مناه ظهر من حصص شعره اذا استأصله بحيث
تظهر بشرة رأسه . (ذلك ليعلم انى
لم اخنه بالغيب) هذا كلام يوسف
لما عاد اليه الرسول . (الا مارحم
ربى) اى الا وقت رحمة ربى .
او الا مارحمه الله من النفوس .
(استخلصه لنفسى) اى اجعله
خالصاً لنفسى . (مكن) اى ذو
مكاته . (يتبوا) اى يسكن وينزل
وبه يم

الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلِّهٖ مَا مَالُ الْيَتِيمِ ۖ فَالْتَوَىٰ
فَطَعِنَ يَدَ يُهْدَىٰ رَبِّي يَكْفِذُ عَنْ عَيْمِهِ ۖ قَالَ مَا
خَطْبُكَ ۚ كُنْ أَذْرَؤُذُنْ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ فَمِنْ حَاشٍ لِّهِ
مَا عَلَّمَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۖ فَالْتَمَأَتْ الْعَيْنُ ۖ لَئِنْ لَمْ يَحْصُرْ
لَهُوَ أَنَا رَؤُودُهُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ وَإِنَّ لِمَنْ الصَّادِقِينَ ۖ ذَلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِي لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ ۖ وَأَنَّا لَهٗ لَا يَهْدِي كَيْدُ الْكَافِرِينَ
ۖ وَمَا تُبْرِئُ نَفْسِي ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْفُسْ لَآ مَارَةٌ ۖ بِالسُّوءِ ۖ إِلَّا مَا رَحِمَ
رَبِّي ۖ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۖ وَقَالَ الْمَلِكُ اسْوَدِّ بِي ۖ اسْتَخْلَصْهُ
لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلِمَةٌ ۖ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ ۖ آمِينَ ۖ
قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ۖ وَكَذَلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ۖ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ

﴿تفسير المعاني﴾ :- قامر
الملك باستحضار يوسف فاني وقال
لرسول ارجع الى مولاه فاسأله
ما حال النساء اللاتي جرحن
ايديهن . فساءهن الملك فقلن
ماعلنا عليه من سوء . وقالت
امرأته الآن ظهر الحق واعترفت
بأنها راودته عن هسه وانه من
الصادقين . فلما رجم الرسول الي
يوسف واخبره بما تم قاله يوسف
ذلك التثبت منى ليعلم الملك انى لم
اخنه في غيبته والله لا يهذى كيد
الكاثرين . واني ماقلت ذلك تركية
لنفسى وعجناً بها فان النفس
امارة بالسوء . الا النفوس التي يرحمها
فيمعصمها . وامر الملك باحضاره ليستخلصه لنفسه فلما كلمه قال له انك لذنيا اليوم ذم مكاته ومؤتمن
على كل شيء . فقال يوسف ولنى خزان ارض مصر انى حفيظ عليها علم بوجوده تصريفها . وكذلك
مكننا ليوسف في مصر ينزل منها حيث يشاء ، نصيب برحمته من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين .

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (وهم له منكرون) اى لم يعرفوه . (ولما جهزهم ببهازم) اى اصلحهم ببدنهم اصل الجهاز ما يد من الامتعة للثقله كعدد السفر وما يحمل من بلدة الى اخرى . وما ترف به المرافالي بيت زوجها . (خير المنزلين) اى خير المنزلين للضيف . وكان أحسن اترالهما وراكرهم . (سراودعنا اياه) اى سنجهد في طلبه من ابيه . يقال راوده عنه يراوده مراوده اى طلبه اليه . (فتبيناه) اى لعلمنا نه جمع قتي . (بضاعتهم) التي بادلوا بها الفصح الذى اخذوه

﴿تفسير المعاني﴾ — :

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٠﴾ وَلَا جُزْءَ
الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٥١﴾ وَجَاءَ اخُوهُ
يُوسُفَ فَلَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَ لَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٢﴾
وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِمِجْهَازِهِمْ قَالَ أَلَا تُؤْنِسُ يَا خَلِّمْ مِنْ بَيْنِكُمْ أَلَا
تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَإِنَّا خَيْرٌ لِّلْزُلَّيْنِ ﴿٥٣﴾ فَإِنَّهُ نَادَىٰ يَٰ
فَلَكَ كَيْلُكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٥٤﴾ قَالُوا سَرَادُودُ عَنْهُ
آبَاءُ وَإِنَّا لَهُ سَاعِلُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ لِفَتَاتِي يَٰ أَبِئْتَابِمْ بِضَاعَتِهِمْ
فِي جَاهِلِيهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا رَجِعُوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ قَالُوا يَٰ أَبَا نَا مِيعَ مَسَا
الْكَيْلَ فَإَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَنَاجِفُونَ ﴿٥٧﴾
قَالَ هَلْ مُنَّكُمْ عَلَيْهِ الْإِسْمُ أَتَمْسِكُمْ عَلَىٰ عَيْتٍ مِنْ قَبْلِكُمْ

نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين . ولثواب الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يفتقون الشرك والقوا حش . وجه اخوة يوسف فدخلوا عليه فرغمهم وهم لم يعرفوه . ولا اصلحهم ببدنهم التي جاؤا لاجلها . قال لهم الخوني في الدفعة الثقله ياخ لكم من ابيكم الا لرون اني اتم لكم الكيل وانا خير المنزلين للاضياف ؟ فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تدخلوا بلادى . قالوا سنحاول ان نرضى اياه بترجيله معنا وانا لفاعلون ذلك بغير توان . وقال يوسف لعلمانه ضمو بضاعتهم في رحالهم لعلهم يسرفونها اذا رجسوا الي اهلهم . عسام يرجعون . فلما رجع هؤلاء الاخوة الى ابيهم قالوا يا ابا ن منع الملك منا الكيل الا اذا استصحبنا اخانا الصغير بنيامين .

فأرسله معنا لتكتال وانا له لحافظون . قال هل أتمنكم عليه الا كما اتمنكم على اخيه من قبل . قاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين . وقرى . قاله خير حافظا . وقرى . ايضا قاله خير حافظا . وقرى . قاله خير الحافظين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (متاعهم) المتاع كل ما يجمع باستجماله جمه أمتة . (مانئى) اى ما نطلب
يقال بئنى بئنى بئنى اى طلب . (ونغير اهلنا) مسطوف على حذوف وتقديره ردت الينا فنستظهر
بها ونغير اهلنا اى نجلب لهم الميرة ومى ما يؤكل . (موتقهم) اى عهدهم جمه موائق ومواقى . (الا ان
يحاط بكم) اى الا ان تلبوا على امركم او الا ان تهلكوا جميعاً . (ان الحكم الا لله) اى ما الحكم الا الله

﴿تفسير الماني﴾ — : ولما

فصحا امتعتهم وجدوا بضاعتهم
التي كانوا دفعوها ليوسف في مقابل
ما اخذوه من الطعام قد ردت
اليهم . قالوا يا ابانا ماذا نريد بعد
هذا ؟ هذه بضاعتنا ردت الينا
فتسقى بها ونغفظ اخانا وزداد
كيل يسير ، ذلك الذى نأني به
مكيل قليل . قال ايوم ان ارسله
معه حتى نطوني عهداً من الله
لنأتقن به الا ان تلبوا على امركم
فلما اعطوه عهدهم ، قال الله على
ما نقول وكيل . ثم قال لهم
يا اولادى لا تدخلوا من باب
واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ،
وكانوا ذوي جمال وابهة غفاف
عليهم النظرة ، وما ادفع عنكم من
القدشياء ما الحكم الا الله ، يصيبكم انا
كتب لكم ذلك ولا ينسكم
ما نصيحهكم به ، عليه توكلت وعليه
فليتوكل المتوكلون . ولما دخلوا الى
مصر من ابواب متفرقة كما امرهم
ايوم ما كان ذلك ليدفع عنهم شيئاً

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ رَحِيمٌ ۝ وَلَمَّا فُتِحُوا مَتَاعَهُمْ
وَجَدُوا بِضَاعَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا مَبِئْتُنَا هَذِهِ
بِضَاعُنَا نَزَّلَتْ الْيَنَاءُ وَإِنَّا لَهُمْ نَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزْدَادُ
كَيْلَ بَعِيرٍ إِنَّ كَيْلَ بَيْتَرٍ ۝ قَالَ لَنْ رُسِنَهُ مَبِئْتُكُمْ
بِحَيُّ تَوْبَتِهِمْ أَمْ لَمْ يَكُنْ لِي بَيْتَرٌ إِلَّا أَنْ يَحِاطَ بِكُمْ فَلَمَّا
أَتَوْهُ مُوسِيحُهُ قَالَ اللَّهُ عَلَيَّ الْقَوْلُ وَكَيْلٌ ۝ وَقَالَ يَأَيُّ
لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا
أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُطَاقَ عَلَيْكُمْ
تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ
جَنَّتْ مَرَهْرَاهُ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يَحَاجُّهُمْ فِي تَقَرُّبِ عَيْقُوبَ قَضِيئًا وَإِنَّهُ لَدُوْعٌ لِمَا عَلَّمْنَا وَلَكِنَّ

مما قضاء عليهم ولكنها حاجة في نفس يعقوب قضاها ، اى ان شفقتة من ان يصابوا بالعين حله على
ان يامرهم بهذا ، وهو في الواقع عالم بذلك بسبب ما علمناه من توالى الوحي اليه ولكن اكره الناس لا يملكون
قول ان ليعون بعض الناس قدره على الايداء وهذا التأثير مظهر قوة نفسية عظيمة لا يسجلها مكره وحة
الا انصرفوا الى الشر ، واما هي ذاتها فتوة من اعجب القوى

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (أرى إليه) أى ضم إليه وجعله يقيم عنده. يقال آواه يؤاؤه أيواه ضمه إليه وأخذه عنده. (فلا تبش) أى فلا تحزن. (بجهازهم) الجهاز هو ما يمد من الامتعة للثقة كمدد السفر. وما يحمل من بلدة الى أخرى. وما تزف به المرأة الى بيت زوجها. (السقاية) للمشربة. (رحل اخيه) الرجل ما يوضع على البعير للركوب ثم يبر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل جمعه

رحال. (أذن مؤذن) أى نادى مناد. (ابننا للعين) أى ابننا الغافلة وهو اسم الابل التي عليها الاحمال. ثم أطلق أيضاً على قافلة الحمر ثم استعير لكل قافلة. (صواع) الصواع المشربة. (وأنا به زعيم) أى كفيلى. (وأوعيتهم) ضم وطء ما يوضع فيه الشيء كالجلوات والجراب وغيره. (كدنا ليوسف) أى احتلنا ليوسف والاحتيال مستحيل على الله فيكون المعنى أعتناه هذا التدبير الذى حصل به على اخيه. (ما كان ليأخذه) فى دين الملك أى ما كان ليأخذ اخاه على مقتضى شريعة ملك مصر لانهما لا يوجب أسر السارق

﴿تفسير المعاني﴾ — : ولما دخلوا على اخيه ضم إليه اخاه بنيامين وأسر إليه بانه اخوه. ولما جهز اخوته للسفر جعل مشربة فى امتعة اخيه ثم نادى منادياكم ايها الراحلون سارقون. فلما سألوه من الذى فقدوه، اخبرهم بانها مشربة

كثرت النار لا يعلمون ﴿١﴾ ولما دخلوا على يوسف أوى إليه أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبش بي كما توابلون ﴿٢﴾ فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في ریحل أخيه ثم أذن مؤذناً ابننا البعير أنكم سارقون ﴿٣﴾ قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون ﴿٤﴾ قالوا فقد صواع للملك ولكن جاء بريحل خيل وانا بدو زعيم ﴿٥﴾ قالوا فانه قد علمت ما جئنا لنفسد في الارض وما كُنّا نسا رقيقين ﴿٦﴾ قالوا فما جئناؤه إن كنتم كاذبين ﴿٧﴾ قالوا جئناؤه من وجد في ریحل فهو جئناؤه كذلك نجزي الظالمين ﴿٨﴾ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجهم من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن

الملك. قالوا والله ما جئنا لنفسد في الارض وما نحن بسارقين. قالوا فلما جئناؤه من وجد في امتعة ریحل جزاءه ان يؤخذ فيه. فبدأ يفحص أوعيتهم قبل وعاء بنيامين ثم استخرجها من وعاءه. كذلك علمنا يوسف هذا التدبير الذى به حصل على اخيه، وما كان يستطيع ان يأخذه على مقتضى شريعة ملك مصر لأن فيها ضربا وتغريما وليس فيها استرقاق السارق، ترفع درجات من شاء وفوق كل ذى علم علم

﴿تفسير الألفاظ﴾ :- (فاسرها) أى فكتمها . (قال أتم شرمكنا) أى قال فى نفسه أتم شرمنا فى السرقة لسرقتكم أخاكم . (مماذ الله) أى اعوذ بالله مماذأ معنا للنجى اليه . (فلما استنيسوا منه) أى فلما يسوا منه . (خلصوا) أى اهردوا واعتزلوا الناس . (نجيا) أى متناجين وانما وحده لا همصدر يقال نجيتهم أى ناجيتهم مناجاة أى ساررتهم . وأصلهان تخلو به فى نجوة من الأرض وهى المكان المرتفع . والتنجوى مصدر . وقد يوصف به فىقال هو يتجوى وهم يتجوى .

والنجوى المتناجي يقال للواحد والجمع ومنه قوله تعالى وخلصوا نجيا أى اهردوا يتناجون فيما يعملون . (موتقا) أى عهداً جمعه موتاق وموتابق . (ومن قبل) أى ومن قبل هذا

﴿تفسير المعاني﴾ :- قالوا

إن يسرق فقد سبق أن سرق أخ لمن قبل ، فاقضى يوسف هذه التهمة السيئة فى نفسه وقال فى نفسه أيضاً أتم شرمنا اذ سرقتهم من أبى والله أعلم ببلغ صدقكم فيما تقولون . قالوا يا أبها العزيز ان لهذا القلام أبا شيخاً هرمنا لا يقوى على مفارقتة ، فخذ احدنا مكانه نا نراك من الحسين . قال معاذ الله ان تأخذ الامن وجدنا صواباً عندنا ، اتنا اذن لظالمون . فلما يسوا اهردوا يتناجون . فقال كبيرهم ألم تعلموا ان اباكم قد اخذ

يَسَاءَ اللَّهُ زُرْعَ دَرَجَاتٍ مِنْ نَسَاءٍ وَفُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ ۝ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَدَسَقَاخْ لَهُ مِنْ قَبْلِ مَا سَرَحْنَا يَوْسُفَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِعْ لَهُمْ قَالَا لَنْ نَسْتَرْكَاكَ وَأَلَّهِ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ۝ قَالُوا يَا أَبَاهُ الْعَزِيزُ إِنَّ ابْنَنَا كَثِيرًا هَذَا جَدْنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرِيكَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ قَالَهُمَا قَالَهُمَا أَنَا نَأْخُذُ الْآمِنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ۝ فَلَمَّا اسْتَنَسُوا مِنْهُ خُلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا بَابُكُمْ هَذَا خَدَّ عَلَيْنَكُمْ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ نَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي بِآوَاذٍ نَجِّنَا مِنْهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَالِكِينَ ۝ ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَا نَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا

ونتمنئته حتى يحاط بكم ، ومن قبل بنينا هذا فرطم فى يوسف أى قصصتم فيه ، فلن ابرح هذه الأرض حتى يأذن لى أبى بالرجوع او يحكم الله بالخروج منها وهو خير الحاكمين . ارجعوا الى آبائكم فقولوا يا ابا ناك سرق ، وما شهدنا عليه بالسرقة الا بما علمنا ذلك عن مشاهدة اذ وجدنا الصواع فى امتهته ، وما كنا للريب عالمين . فلم تدرحين أعطيناك الموثق انه يسرق او انك سترط في حبه كما فرطت فى حب يوسف

(تفسير اللفاظ) :- (واسأل القرية) يعنون مصر أو قرية بقرها. (والعير التي اقبلنا فيها) اى واسأل اصحابها. (والعير الابل التي تحمل الاقال) وقال للحمر ايضا ثم استعيرت لكل قافلة. (سولت) اى سهلت وزينت. (عسى) فل جامد معناه يُتَوَقَّعُ وُزَّجِي. (ياأسنى) اى يا حزين. (والأسف) اشد الحزن والحسرة والالاب بدل من ياء المتكلم. (فهو كظيم) اى مجلوه من النيطعل اولاده

مسك له في قلبه. من كظم غيظه يكظمه كظما اذا اجترعه وامسكه في نفسه. (تفتأ) تذكر يوسف) اى لا تفتأ ومعناه لا تزال. (حرضاً) اى مريضاً مشغياً على الهلاك. (بني) البث هو الحزن الذى لا يمكن كتمان مشق من البث وهو النشر. يقال بث الخير يَبْثُهُ بَثّاً نشره. (تفحصوا) اى تفحصوا والتفحص طلب الاحساس. (بضاعة مزرعة) رديئة أو قليلة تردية عنها. من ازجاء اى دفعه

(تفسير الماني) :- قال اخوة يوسف لا يبيهم واسأل القرية التي كنا فيها واصحاب الابل التي جفنا عليها فاننا صادقون. قال بل زينت لكم انفسكم امرأ فصيل جميل لعل الله ياتى بهم جميعاً انه علم بحالي حكيم في تدبيره. ثم اعرض عنهم واشتد أسفه حتى انبضت عيناه. وقال له بنوه لا تزال تذكر يوسف حتى تمرض فلا تستطيع النهوض أو تكون من الهاكين. قال انما اشكوا ماني الى الله واعلم منه مالا تعلمون. يا بنى اذهبوا ففحصوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من رحمة الله انه لا يأس من رحمة الا الكافرون. فرجعوا الى عز يز مصر فلما دخلوا عليه قالوا لقد مسنا واهلنا الجوع وجفناك ببضاعة رديئة فأم لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يحب المتصدقين

كُنَّا لِلْغَيْبِ حَاطِينَ ﴿٥٥﴾ وَسَأَلَ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا
وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَأَنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْمْ حَتَّىٰ عَسَىٰ أَن يَأْتِيَنَّكُمْ بِهِمْ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٥٧﴾ وَقَوْلَىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْنَىٰ
يُوسُفَ وَأَبْنَيْتَ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ قَالُوا
نَافَهُ نَفْسُوا لَكَ كُيُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ
مِنَ الْهَآكِنِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَشْكُوا بِنَاهُ يَوْمَ زُجِرْنَا إِلَى اللَّهِ وَاعْلَمْ
مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ يَا بَنِي آدَمَ هَبْوا خُسُوفًا مِنْ يُوسُفَ
وَآخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٦١﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا بَنِي
آدَمَ نُسَئِنَا وَهَلَّلْنَا النُّصْرَ وَجِئْنَا بِبُضَاعَةٍ مُّزْجِيَةٍ فَأَوْفُوا

النهوض أو تكون من الهاكين. قال انما اشكوا ماني الى الله واعلم منه مالا تعلمون. يا بنى اذهبوا ففحصوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من رحمة الله انه لا يأس من رحمة الا الكافرون. فرجعوا الى عز يز مصر فلما دخلوا عليه قالوا لقد مسنا واهلنا الجوع وجفناك ببضاعة رديئة فأم لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يحب المتصدقين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (اذ اتم جاهلون) اى حين كنتم جاهلين بقبجه. (أناك لانت يوسف) استفهام تقرير ولذلك حقق وإن ودخول اللام عليه. (أتراك) اى فضلك واختارك. (لخاطئين) اى للذين من خطيئتي يخطئ خطأ اى أذنبت عن عمد واما أخطأ فعناه أذنبت بغير عمد. (لا ترتب) اى لا لوم ولا تأنيب. (ولما فصلت البئر) اى انفصلت الابل التي لا تحمل اقلهم اوقافتهم عن مصر.

(لولا ان تقفدون) اى لولا ان

تسبوني الى الفقد وهو قصار

العقل من الهرم. وجواب الشرط

محذوف تقديره لصدقتوني أو

قللت انه قريب. (لنى ضللك

القديم) اى لنى بملك عن الصواب

كا كنت قد بما

﴿تفسير المعاني﴾ — قال

البرز لاخوة يوسف هل علمتم

قيح ما فعلتم يوسف واخيه حين

كنتم تجهلون شناعته ؟ قالوا له

أأنت يوسف ؟ قال نعم انا يوسف

وهذا اخي قد من الله علينا انه

من بقى الله ويصير قات الله

لا يضيع اجر المحسنين. قالوا والله

لقد اختارك الله علينا ، ولقد

اننا كنا خاطئين بما فعلناه معك.

قال لا لوم ولا تأنيب عليكم اليوم

يفخر الله لكم وهو ارحم الراحمين.

ارجعوا بقدمي هذا فارموه على

وجهه ابني يرتد بصيرا كما كانت

واتوني باهلك امسين. ولما

انفصلت القافلة عن ارض مصر

الْكَيْلَ وَصَدَّقَ عَلَيْنَا اِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُصْدِقِينَ ﴿٥٠﴾ قَالَ

هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُ يَوْسُفُ وَآخِيهِ اِذَا نَسُوا جَاهِلُونَ

﴿٥١﴾ قَالُوا اِنَّكَ لَآنتَ يَوْسُفُ قَالَ اَنَا يَوْسُفُ وَهَذَا اخِي

قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا اِنَّهُ مِنْ يَنْبَغٍ وَيَصِيرُ فَاِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ اِجْرَ

الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا اِنَّآ أَنَا هَؤُلَاءِ لَكَ اَللَّهُ عَلَيْنَا اِنْ كُنَّا

لَخَاطِئِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَا تَزِيبُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ عِصْرَ اللَّهِ لَكُمْ

وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٥٤﴾ اِذْ هِيَ اِقْبَمِي هَذَا فَالْقُوهُ

عَلَى وَجْهِ ابْنِي يَارِثَ بَصِيرًا وَاتُونِي بِاهْلِكُمْ اَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾

وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ اِنِّي لَا أَجِدُ بَعْجَ يَوْسُفَ وَلَا

أَنْ تَقْدُونِ ﴿٥٦﴾ قَالُوا اِنَّآ أَنَا هَؤُلَاءِ لَكَ اَلْقَدِيمُ ﴿٥٧﴾

فَلَمَّا اِنْجَاءَ الْبَشِيرَ اَلْقِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَاَرْتَدَّ بِصِيرًا قَالَ

قال ابوهم لمن كان معه ابني لاشم ربح يوسف ولولا خوفي من ان تسبوني الى ضعف العقل قللت اكم انه قريب منا. قال الحاضرون. والله انك لنى بملك القديم عن الصواب. فلما جاء البشير الذى ارسله ابناؤه بالقميص ، وهو احدم ، ألقاه على وجهه بقوب فرجع بمصر اكما كان. قال أم اقل لكم اني اعلم من الله مالا تعلمون ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (خاطئين) اي آئين. والفرق بين خاطئين وعظمين. ان الخاطي يكون معتمداً للذنب والخطي غير معتمد له. يقال خسيّ يخطئ خطأ اي اذنب متعمداً. (أرى اليه) اي ضم اليه. (والأبت) اي يالبي جذفت ياء النسبة وعوض بدلها جاء. (من اليد) اي من البادية لانهم كانوا اصحاب مواش. (ترغ) اي أفسد. من ترغ الراض الهابة يترغها ترغاً اي نخسها وحملها على الجرى

(لطیف!اِشا) اي لطيف

التدبير له. (تأويل الاحاديث)

ای تاویل السکتب وغوامض

العلوم والآداب، (قطر) أي خالق

قَالَ وَطِئَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِفَطْحِهَا

فَمَا آتَىٰ خَلْقًا (الفتح: ١٠)

دھراای جھپا. (اسٹوپی)

ای متولی امری. (اباء) احبار

(تفسير المعاني) :- قال

اخوة يوسف يا ابانا اطلب لنا من

الله مغفرة لنا اذ بنات محمد بن . قال

سوف اُمل ان ربي غفور رحيم.

فأبداً وخلوا على يوسف ضم إليه أباه

وخاله له كان زوجها ابوه بعد وفاة

امہ، وقال ادخلوا مصر آمنین ان شاء

الله من القحط وانواع المكاره.

وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَدْعُوهُ

ورفع أبو يه على العرش وهو صغير
 إلى الثمن من أخوته حيناً على

المالك وحر أخوته سجدوا على

عادتهم في تحية الملوك وقال يوسف

يَا بَتَ هَذَا تَوِيلُ رُؤْيَايَ قَدْ

جملہا ربی حقاً . وقد احسن بی

اذا اخرجني من السجن وجاء بكم

من البادية من بعد أن افسد الشيطان

بینی و بین اخوتی ان ربی لطیف

التدبير لما يشاء ، علم بوجوه المص

من الملك وعلمتني من تأويل الع

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ — : (اذا جمعوا امرهم) اى اذ اجمع اخوة يوسف امرهم على ايمانه . (وكأين) اى وكم . (ناشية) اى نائمة تشام وتقبلهم . واصل الناشية كل ما ينطى الشيء جمعها غواش . يقال غشيته يغشاه غشياً اى ستره . ومثله غشاه تغشيه . (هنة) اى حفاة . يقال يهته يهته بهتاً اى بفضه . (على بصيرة) اى على طريقة مبصرة غير عمياء ودليل واضح . (وسبحان الله) اى وتزجها لله . يقال سبح الله اى تزهه من

التفاحص

﴿ تفسر المعاني ﴾ — : هذه

الاخبار التى قصصها عليك عن يوسف من الامور النبوية وأحداثها

اليك ، فانك لم تكن مع اخوة يوسف حين اجمعوا رآهم على ايماده عن

ايه . وما اكفر الناس بؤمنين ولا حرصت على هدايتهم وبالفيت في

نصيحتهم . وما تطلب اليهم على نشر الدين والقرآن من اجرفا

هو الا ذكر المؤمنين . وكم من علامة بامرة وطلاة نيرة في السموات

والارض يسرون عليها وهم عنها معرضون لا يبرونها التفاتة منهم .

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون به بانحاز علمائهم اربابا

او ينسبوا الولد الى الله ، او غير ذلك ، أفأمنوا ان نحمل بهم نائمة

من عذاب الله او تأتيهم القيامة فجأة وهم لا يشعرون بآياتها . قل

هذه طريقى ادعوا الى الله على بينة واضحة انا ومن اتبني وسبحان الله

الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا أَكْرَأْتَ لَيْسَ لَكَ بِهِمْ حِرْصٌ يَوْمَئِذٍ ﴿٣٦﴾ وَمَا نَسَأُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا يَدْرُونَ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا هُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَمْسَرْنَا أَنْ نَبْنِيَهُمْ عَاشِيَةً مِنْ عَدَائِهِمْ اللَّهُ أَوْ نَأْتِيَهُمُ السَّاعَةَ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٠﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَرَفِ قُلْ يَسِّرُوا لِي فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كُنَّا عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَكُنَّا إِلَّا خَيْرُ الَّذِينَ

وما انا من المشركين . وما ارسلنا الى الأمم قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل البليدان ينجزم عن السكافة بالوحي ونسند اليهم هداية الناس الى سبيل الرشاد ، أفم يسبحوا في اقطار الارض فينظروا كيف كان مصير الذين من قبلهم ، ولقد ار الاخرة خير للذين خافوا ربهم أفلا يتفكرون ؟

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ :- (لا تجل) اى ليماد ينتهى اليه . (مسمي) اى مقدر . (توقون) اى تتحققون من ايقن يوقن ايقاناً اى صار لديه يقين . (مد الارض) اى بسطها وهذا لانها في كروية قاتها فيما ترى العين مبسوطة . (رواسي) اى جبالا ثوابت . من رسا الشيء يرتسور سراً اذا ثبت واستقر . (زوجين اثنين) اى صنفين اثنين كالابيض والاسود والخلو والحامض الخ . (ينشئ الليل النهار) اى يلبسه مكانه فيصير الجو

كَلَّا يَجْعَلُ لَآجِلُ سُئُلِي بِرَّالْأَرْضِ فَصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَلْقَاءَ رِبِّكُمْ تَوْفِيقٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
يُنْشِئُ اللَّيْلَ فَتَبَارِكُ فِيهِ ذَلِكَ لَا يَتَذَكَّرُ لِقَوْمٍ يُفَكَّرُونَ
۝ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَعْيَا وَزَبَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ
وَنَخِيلٌ صُفْوَانٌ وَغَيْرُ صُفْوَانٍ يَسْقَى ثَمَارُهُمْ خِيَارٌ وَفِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَصَلِّ
عَلَىٰ مَوْسَىٰ فِي الْأُكُلِ لَا يَذِيهِ ذَلِكَ لَا يَتَذَكَّرُ لِقَوْمٍ يُفَكَّرُونَ
۝ وَإِنْ يَحِبُّ أَحِبُّ قَوْمَهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنْ أُنْفِ
خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ وَأُولَٰئِكَ
الْأَغْلَابُ فِيهِ أَعْنَابُهُمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ۝ وَيَسْجُدُونَكَ بِلَيْسَتِكَ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَهَذَا حَذَنُ

مضيقاً بعد ان كان مطلقاً . (من) اعتبار (الاعتاب جمع عتب . صنوان) اى خارجة من أصل واحد . جمع صنو وهو القرم الخارج عن اصل الشجرة مثناه صنوان وجهه صنوان . (الاغلال) جمع غل وهو قيد المتق . ﴿ تفسیر المباني ﴾ :- وهو الذى بسط الارض وجعل فيها جبالا ثوابت واجرى فيها انهاراً وخلق فيها من كل الثمرات صنفين اثنين يلبس الليل النهار فيجعل الجو مضيقاً بعد أن كان مطلقاً ان في هذا كله لعلامات دالة على قدرة الله لقوم يفكرون . وفي الارض قطع متجاورات وساتين من اعناب وزروع ونخيل خارجات من اصل واحد وغير خارجات من اصل واحد تسقى بماء واحد ويمطر بفضه على المضى الاخر في الاكل اعم في الثمر ان في ذلك لايات باهرة على وجود الله وكال قدرته لقوم يقولون . وان تحجب يا محمد من انكارهم البعث فتمسح قلوبهم اذا متنا وصراً تراباً انا لمعادون خلقاً جديداً اولئك الذين كفروا بربهم ويقدرون على البعث يوم القيامة . واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . ويسجدونك باليسنة قبل الحسنة وهذا حذ

من المكذبين . وان ربك ذو مغفرة للناس على ظلمهم وانه لشديد العقاب

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (الثلاث) اى المقوبات جمع المثقلة والمثقلة اى العقوبة. (على ظلمهم) اى مع ظلمهم. (ولولا اى هلا. (منذر) هو الخبرم تخويف من العاقبة. (وما تفيض الارحام وما تزداد) اى ما تنقصه الارحام وما تزداده في الجنة والمدة والمدد بالنسبة للجنين. وقيل المراد دم الحيض قصصه وما تزداده. يقال غاض الماء يفيض غيضاً اى غضب. (من امر القول) اى اخفى القول في حقه. (ومن

جهر به) اى ومن أعلنه. يقال جهر بالقول بجهر جهر اى أعلنه. (وسارب النهار) اى بارز من سرب يتسرب سرواى برز. (له معقبات) اى ملائكة تعقب في حقله اى تصاقب يحيى واحدا بعد الآخر جمع متعاقبة. (فلا مرد له) اى فلا رده. (من وال) اى من يلى امرهم فيدفع عنهم السوء

﴿تفسير المعاني﴾ — وقول الذين كفروا هلا انزلت عليه معجزة من ربه. غير متدين بمعجزة القرآن ومعجزة اجاله الحكمة مع امته وبعده عن مراكر العلم اعطاهما انتم حسل لا تدارم كما ارسل غيوك من الرسل ولكل قوم هاد ياتهم بما يناسبهم من التعاليم وما يؤثر عليهم من الايات. الله يعلم ما تحمله كل امة من غيالات الارحام وما تنقصه تلك الارحام من خلوها من الولد وما تزداده بحوله فيها وكل شئ عنده بمقدار.

مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّاتُ وَإِنْ رَبَّكَ لَذُوْ مُعْذِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنْ رَّبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ لِّكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَنْزِلَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ۝ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ۝ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ۝ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعْزِمُ مَا يَقُولُ حَتَّىٰ يَبْرُأَهَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَإِذَا رَأَوْا آيَاتَ اللَّهِ يَقُولُ سَوَاءٌ فَلَامَ رَدُّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَّالٍ ۝ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ

عالم بما احتجب وبما ظهر من الخلوقات، الكبير المتعال، له ملائكة تصاقب على حفظ الانسان من امر الله، ان الله لا يعزما يقوم من الثروة والجاه حتى يبروا ما انقسم من الاخلاق الطيبة الي اخلاق رذيلة فيستحقون العقاب عليها، واذا اراد الله ان ينزل على قوم همة فلا رده له وما اكتم من دونه من جولى امورهم هو الذى يرسم البرق خوفاً وطمعا، خوفاً من صواعقه وطمعا لربه وينشئ السحاب ليقال المملوء ماء

٢٠ تفسير الالفاظ :- (السحاب الثقال) السحاب جمع سحابة ، والثِقَال جمع ثِقيلة اى ثِقيلة بما .
(وسبح الرعد بحمده) يقال سَبَّحَ الله اى زعجه عن القصص (وهو شديد الحال) اى شديد الكيد .
والحال مصدر ماحله اى كايده . و يقال حَلَّ فلان فلانَ يَحْلِلُه يحلله حَلًّا اذا يايده . (لدعوة الحق)
اى النداء الحق له فاقه وحده الذى يستحق ان يُدعى . (بالقدو والآصال) القدو جمع غداة وهي ما بين

التَّجَابِلُ قَالَ ⑤ وَسِجِّ الرُّعْدِ يُحْمَدُ وَالْمَلِكَةُ
مِنْ خِيفَتِهِ وَبُرْسِلَ الصُّرَاعُ فَيُصِيبُ بِهَا نِسَاءَ وَهَمَّ حُجْرًا
فَاللَّهُ وَهُوَ سَدِيدُ الْحَالِ ⑥ لَهُ دَعْوَةُ الْحَيِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسُ كِهْنَةٍ إِلَى اللَّهِ
لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
⑦ وَلِلَّهِ يُسْجَدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَظُلَامًا لَهُمْ بِالْعَذْوَةِ وَالْإِصْبَالِ ⑧ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
الْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ فَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْسًا وَلَا صَرْفًا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ⑨ أَفَصَلُّوا لَهُ شُرَكَاءَ
خَلَقُوا كَلِمَةً فَتَسَاءَلُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

صلاة الصبح الى الضحى ،
والاحمال جمع اصيل وهو ما بعد
المصر الى المغرب . (اولياء) اى
نصراء جمع وبى . (ام جعلوا) اى
بل جعلوا والهمزة للانكار

﴿تَسْقِي الْمَاءَ﴾ :- ويسبح
الرعد بدلائله على وحدانية الله
عظمه وتقديسه ، وتسبحه
الملائكة من الخوف منه ، ويرسل
الصواعق فهلجها من يشاء ، وهم
مع هذا يجادلون في الله بحذوذب
رسوله فيها يصفون صفات الكمال
ويزهون مشاجرة الخلقين ، وهو
شديد الكيد لا عاذه له ، انه الدعوة
الحقة اذ لا يصح ان يُدعى شيء سواه .
واما الذين يدعونهم من دونه فلا
يستحيون دماءهم شيء ، الا كما
كفية الى الماء ، اى ان استجابتهم
كما يستجاب من يسطو كفيه الى الماء
يلبغ قاهوما هو بآلته ، وما دماء
الكافرين الا في ضلال . والله
تسجد كل المخلوقات طوعا وكرها ،
ويؤاخذ الله تسجده ايضا ملائكة

أفأعداها لصرفه في التدنوت والا حال . قل من رب السموات والأرض ؟ ثم أجب عنهم قالوا والله . قل أفأعذبكم من دونه نصراً لا أملكون أن نقسم بها ولا ضراً ؟ فهل يستوى الأعبي والبصر ؟ أم هل تستوى الظلمات والنور ؟ أم جعلوا إى بل أجعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فاشتبه الأمر عليهم فلم يعرفوا من خلق هذا ومن خلق ذاك ؟ قل الله خالق كل شى . لا يخلق سواه وهو الواحد القهار

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (اودية) جمع واد وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه بكثرة . ثم اتسع في منته واستعمل للماء الجاري فيه . (زبد آرايا) الزبد هو الوضر الذي يوجد عند غليان السوائل . ورايا اى تاليا على وجه الماء . يقال ربا يربو ربا اى زاد وعلا . (وما توقدون عليه في النار زبد مثله) اى ومن الشيء الذي توقدون عليه في النار كالذهب والحديد وجمع الماعن زبد مثل زبد الماء . (جفاء)

الجفاء ما يرمى به الوادى والقدر من الغشاء . والغشاء ما يفتح ويفرق من النبات الياس ويضرب بالمثل فيما لا يعتمد به . (الحسنى) اى المثوبة الحسنى . والحسنى مؤنث الاحسن (المهاد) فراش الطفل وهو مفرد جمعه مهد ومهد وامهدة . (الميثاق) العهد

وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ
بَعْدَ رِهَا فَاجْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَايَا ۝ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي
النَّارِ ابْغِيَاءَ حُلِيَةٍ اَوْ مَنَاجٍ زَبْدٌ مِثْلُهٗ كَذٰلِكَ يَصْضَرْبُ اللّٰهُ
الْحَيَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَاَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۚ وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَمْكُتُ فِي الْاَرْضِ ۚ كَذٰلِكَ يَصْضَرْبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ ۝

﴿تفسير المعاني﴾ — انزل الله من السماء ماء فسالت وديان بقدرها اى بتقارها الذي يعلم الله انه يكفيها فاجتمعت السيل زبدا طافيا على وجه الماء للمعادن التي توقدون عليها في النار طلبا لان تصبوا منها حليا ومتاعا كالزواني زبد كزبد الماء . فاما هذا الزبد فيذهب غير مضمك به لحقارته ، واما ما ينفع الناس كالكلاء وخلاصة المعدن فيبقى في الارض كذلك يضرب الله الامثال لايضاح الشبهات . جعل الله تعالى مثل الباطل كمثل الزبد يكون ثم يضمحل ، وجعل مثل

لَهُمْ سَوَاءٌ الْحِسَابُ وَمَا وُفِّرَتْ بِهِمْ اَوْ لَيْسَ لَهُمْ اَدْوٰى ۝ اَفَنْ يَعْلَمُ اِنَّمَا اَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ اعْمٰى ۝ اِنَّمَا يَنْذَرُكُمْ بِالْاَنْبَاِ ۝ الَّذِيْنَ يُوَفُّوْنَ وَعْدَهُ
اَقْبُوْا وَلَا يَتَّقُونَ الْمِثَاقَ ۝ وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَا مَرَّ لَهُمْ

الحق كمثل الماء والمعادن التي تنفع الناس وتمك في الارض
مذكر الله الذين قبلوا دعوته للايمان ووعدهم بحسن الثواب ، وذكر الذين لم يستجيبوا وانذرهم بسوء الحساب . م قال : افن يعلم ان ما وحي اليك من ربك الحق كمن هو اعمي لا يعلم ذلك ؟ انما يذكروا اولو القول الذين يوفون بعهده الله ولا يتقون الميثاق المقود بينهم وبين الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (اجزاء) اى طلب . (ويدرأون) اى ويدفون (عقبي الدار) اى عاقبة الدار يريد بها سعادة الآخرة . (جنات عدن) اى جنات استقرار وثبات من عدن بالمكان يستعدن عدناً استغفر فيه . (من بعد ميتاته) اى من بعد ما أوتقوه به من الاقرار والقبول . (يسبط الرزق) اى يوسع . (ويقدر) اى ويضيق يقال قدر الرزق يقدره ضيقه . (الامتناع) اى الإمتعة لا تدوم ﴿تفسير المعاني﴾ - : واولو

الالباب الذين يصيلون ما امر الله به ان يؤصل من الارحام والايام والقرءاء الخ ويتقون ربهم ويخافون سوء الحساب ، والذين صيروا على ما تكرهه النفس وخالفوا الهوى وجاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وبدلوا بما رزقهم الله سرا وجهرا ويدفون السيئة عن انفسهم بالحسنة أولئك لهم عاقبة الدار ، اى جنات عدن يدخلونها ومن كان صالحاً من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ليحيوم بقولهم سلام عليكم بما صبرتم فتم عاقبة الدار . اما الذين يفسخون عهد الله الذى اخذه عليهم من بعد ما وثقوه من الاقرار والقبول ، ويقطعون ما امر الله به ان يؤصل ويسندون في الارض أولئك لهم العنة وسوء المنار . ﴿الله يسبط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ وفرجوا بالحيوة الدنيا في الآخرة الامتناع ﴿ويقول الذين كفروا لولا انزل

بِهِ اَنْ يُرْصَلَ وَيَخْشَوْا رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا مَا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١٦﴾ جَنَّاتٌ عَنْ دُونِهَا يُدْخَلُونَ وَمَنْ يَخْلُقْ مِنْ أَمْثَلِهِمْ وَإِنَّا لَهُمْ بِالْمَلِكَةِ يُدْخَلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿١٧﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِعْنَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ يَشْقُصُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ سُوءُ الْمَنَارِ ﴿١٩﴾ اللَّهُ يُسَبِّطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٠﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ

الكا فرون بالحياة الدنيا ، وما الحياة الدنيا في الآخرة الامتناع ، اى تتمم لا يدوم قوله تعالى (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم . الى قوله ويدرأون بالحسنة السيئة أولئك لهم عاقبة الدار) يدعو الى ابعاد غايات الكالات النفسية وأرضها بالدعوة الى مقابلة السيئة بالحسنة فان هذه مغزلة الكسلة المارفين التي قال فيها وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

(تفسير الالفاظ) — : (الذين آمنوا) بدل من من في قوله تعالى من انا ب. (اناب) اى رجع وتاب. (طوبى لهم) اى طابوا وزكوا. وهو دماء مشتق من طاب يطيب جاء على وزن فاعل كبرى وزلنقى. (ما ب) اى مارجع من آب يؤب أونا اى رجع. (قد خلت) اى قد مضت. (بالرحمن) اى بالله البالغ الرحمة مشتق من رحم يرحم رحة اى رقى قلبه وعطف. (متاب) اى له متابى اى

سرجي حذف باؤه فى الآية تخفيفاً. ولو ان قرأنا سيرت به الجبال الى آخر الآية هذا شرط حذف جوابه وتقديره ولو ان قرأنا سيرت به الجبال وتصدعت به الارض وقرى على السوى فاجابت لكان هو هذا القرآن. (يا يانس) اى يياس. ومناه فى الآية اظلم يعلم وانما اصطلح الياس بمعنى السلم لانه يحدث عن السلم. (قارعة) اى داهية

(تفسير الماني) — : ويقول الكافرون هل انزلت عليه آية من ربهم قل لهم ما اجهلكم ان الله يفضل من كانوا على صفتكم فلو اتهم كل آية ما عابوا بها ، ويهدى اليه من رجوا الى الحق واستسلموا اليه. وهم الذين آمنوا وطمان قلوبهم لذكر الله ، ألا يذكر الله طمان القلوب. طاب الذين آمنوا وعملوا الصالحات وحسن لهم المآب. وكأرسلنا في كل امرة رسولا رسلناك هؤلاء لتقرأ عليهم ما اوحينا اليك

عَلَيْهِمْ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ قُلْ إِنَّا لِلَّهِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي لِمَنْ يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ۝ أَنْابَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَطَقَّ لِيُفْلِحُوا فُلُوبُهُمْ يُدَكِّرُ اللَّهُ ۝ الْأَيُّ يُدَكِّرُ اللَّهُ يُطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا يُبَيِّنُ ۝ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ أَمْثَلُ لِنَلُو عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ ۝ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتُ بَلَّغْنَاكَ الْاَمْرَ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِ الْذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصْهِبُهُمْ بِمَا صَغُرُوا قَارِعَةً أَوْ يُجْحَلُونَ يُسَاهِنُونَ رَحْمَةً خَافَتْ أَنْ يَبْذُلُوا اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ

وهم يكفرون بالله قل هو ربى عليه توكلت واليه مرجعي ، ولو أن كنا بسيرت به الجبال وتصدعت به الارض وقرى على الموتى فاجابوا لكان هو هذا القرآن ، بل الله الامر كله هو قادر على الاتيان بما اقترحوه عليك من الآيات ، أفلم يجيب الذين آمنوا بعد الذى رأوه من عذاب الكفار ان الله لو شاء لهدى الناس جميعاً ؟ ولا يزال الكافرون تصيبهم بما هموا داهية وتحل قريبا من ديارهم حتى يأتي وعد الله انه لا يخلف الميعاد

(تفسير الالفاظ) :- (قامليت) اى قامليت . وأصل الاملاء ان يترك ملاءة من الزمان اى مدة طويلة منه . (قام على كل نفس) اى زكيت عليها . (قل سموم) اى صومهم لينظروا هل لهم من الصفات ما يستحقون به ان يمسدوا . (ام بظاهر من القول) اى ام تسعونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقة واعتدا بمعنى ؟ (صدوا) اى منعوا . يقال صداه يصده صدأ اى منه . (واق) اى حافظ . يقال وقاه يقيه وقاية اى حفظه .

(اكلها) اى نهرها . (وظلها) اى وظلها دائم أيضاً . (عيني) اى ماقية . (ومن الاخزاب) اى كفرنهم الذين نحن بواعل رسول الله

ﷺ . (تفسير الماني) :- سر وقد استمر الكافرون يرسل مع الذين ارسلناهم قبلك فاقبلت الذين كفروا ثم اخذتهم يدونهم فكيف كان عقابي ؟ أفن هو حفظ على كل نفس لا يخفى عليه شي مما كسبت من ليس كذلك (في هذا الآية الخبر عذوب) . وقد جعل هؤلاء الكفرة لله شركاء قبل صومهم لقوا انه ليس لهم من الصفات ما يستحقون منه ان يمسدوا . (ام بظاهر من القول) اى ام تسعونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقة بل زين للذين كفروا بكم فضحكوا باطل ثم خالوها عفاً ومنعوا عن سبيل الحق ومن يضله الله فبما نزلنا من هادي يهديه الى الصواب . لهم عذاب

لَا يُخْلِفُ الْبِعَادَ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ بَعْثًا مِنْ قَبْلِكَ فَأَكَلْتِ الْبَذِيرَ كَفَرُوا ثُمَّ آتَيْنَاهُمْ مُكَفِّفَ كَانِ عِقَابِ ۝ أَفَنْ هُوَ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمِعَ اللَّهُ أَمْرَهُمْ بَلْ لَا يُفْعَلُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَكْفَرُوا مَكَرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَبِيدِ ۝ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْبِعَادَ الْأَخِرَ أَشَقُّوهُمْ مَا كَسَبُوا مِنْهُ ۝ وَاقٍ ۝ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُقُولُ بَعْثًا مِنْ نَحْوِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِ النَّبَارُ ۝ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَخْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

في الدنيا بسوء سلوكهم فيها ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق . الجنة التي وعد للمؤمنين تجري من تحتها الأنهار دأماً وظلها كذلك ، ذلك ما آل الذين اتقوا وما آل الكافرين النار . والذين آتيناهم الكتاب يقصد اليهود والنصارى الذين أسلموا) يفرحون بما أنزل اليك ومن كفار قرش للتحيز بين عليك منهم من ينكر بعضه . قل إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (حكا عريا) اى يحكم به في القضاء مترجيا لسان العرب لسهل لهم فهمه (راى) اى حافظ من وقاه ببقية وقاية اى حفظه. (لكل اجل كتاب) اى لكل وقت حكم يكتب على العباد على ما يقتضيه اصطلاحهم. (ام الكتاب) اى اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ. (اولم يروا انا انا في الارض) اى انا في ارض الكفار. (فنتقصبها من اطرافها) اى بما فتحه للمسلمين منها. (لا معقب لحكمه) اى لا راد له. والمعقب هو الذى يعقب الشيء بلا طاله

وهو الذى يعقب الشيء بلا طاله ومنه قيل لصاحب الحق متعقب. (فله المكر جميعا) اذ لا يه به بمكر دون مكره. والمكر مسحيل على الله والمراد بالمكر هنا التدبير.

﴿تفسير الماني﴾ :- وكذلك ازلنا القرآن حكا عريا اى ليحكم به في القضاء والوقام. ولقى اثبت اهوامهم بالمجد يد ما متحك الله من العلم ما لك من دون الله من ولى ولا حافظ. ولقد ارسلنا الى الامم رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فليس فيك ما يخالف ما كانوا عليه حتى تستجد منك النبوة، وما كان يلينى لرسول ان ياتي باية الا باذن الله لكل وقت حكما يفرض على العباد. ينسخ الله من الاحكام ما يرى ضرورة تنسخه ويتبدل ما لا بد من اتيائه وعنده اللوح المحفوظ. قما نريك بعض الذى تقدم به من العذاب او خوفك قائما عليك البلاغ وعلينا الحساب. اولم ير هؤلاء الكافرون انا انا في ارضهم فنتقصبها كل يوم من اطرافها بما فتحه للمسلمين والله يحكم لا راد لحكمه وهو سرع الحساب وقدم مكر الذين من قبلهم فله التدبير جميعا تعلم ما تدب كل نفس في السموات والارض، وسيعلم الكفار يوم القيامة من عاقبة الدار

هو الذى يعقب الشيء بلا طاله ومنه قيل لصاحب الحق متعقب. (فله المكر جميعا) اذ لا يه به بمكر دون مكره. والمكر مسحيل على الله والمراد بالمكر هنا التدبير.

﴿تفسير الماني﴾ :- وكذلك ازلنا القرآن حكا عريا اى ليحكم به في القضاء والوقام. ولقى اثبت اهوامهم بالمجد يد ما متحك الله من العلم ما لك من دون الله من ولى ولا حافظ. ولقد ارسلنا الى الامم رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فليس فيك ما يخالف ما كانوا عليه حتى تستجد منك النبوة، وما كان يلينى لرسول ان ياتي باية الا باذن الله لكل وقت حكما يفرض على العباد. ينسخ الله من الاحكام ما يرى ضرورة تنسخه ويتبدل ما لا بد من اتيائه وعنده اللوح المحفوظ. قما نريك بعض الذى تقدم به من العذاب او

خوفك قائما عليك البلاغ وعلينا الحساب. اولم ير هؤلاء الكافرون انا انا في ارضهم فنتقصبها كل يوم من اطرافها بما فتحه للمسلمين والله يحكم لا راد لحكمه وهو سرع الحساب وقدم مكر الذين من قبلهم فله التدبير جميعا تعلم ما تدب كل نفس في السموات والارض، وسيعلم الكفار يوم القيامة من عاقبة الدار

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (علم الكتاب) اى علم القرآن وما هو عليه من البيان المجز والحكمة التي لا تضارح ، او علم التوراة وما فيه من البشارات برسول الله والاسلام . (الر) الأحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسماء لها ، وقيل اسرار عجوبة ، وقيل اسماء للسور ، وقيل اقسامها تعالى ، وقيل اشارة لاجتماع كلام وانتهاء كلام . (صراط) اى طريق جمه صراط واصله صراط . (الحمد) الحمدود . (وويل) الويل حلول الشر وكلمة عذاب .

(يصدون) ينعون . يقال صدّه يصدّه صداهى منه . (ويغونها) اى ويطلبونها والضمير مائد على سبيل الله اى ويطلبون لسبيل الله الموج .

﴿تفسير الماني﴾ — : ويقول

الذين كفروا انك مغتر فطست مرسلنا من قبل الله اليها . قل لهم يكفى ان يشهد لي الله بذلك بهذا الوحي . وما يدي ونشر مذهبي وان يشهد لي من عنده علم الكتاب السابقة فان فيها بشاراتي يخفى الر ، هذا كتاب انزلناه اليك فصخرج الناس من ظلمات الكفر والجمود على سوء العادات الى نور الايمان والحياة الفاضلة باذن ربهم اى الى صراط العزيز الحمود ، الله (مطوف على العزيز الحميد) الذي له ما في الكون كله يصرف فيه على مقتضى حكمته الازلية ، والويل للكافرين من عذاب شديد يسيل بهم من جراء تماديهم في الضلال .

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّرْمَةُ أَظْلَمُ مِنْ بَاطِنِ الْكَافِرِينَ
بَنِي وَبَنِيكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ كَذَّبْنَا عَنْكَ الْفِرْعَوْنَ الْأَسَافَةَ إِلَى الْأَنْفُسِ
بِإِذْنِ رَبِّهِ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝
الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۝
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ

أولئك الذين يختارون الحياة الدنيا وما فيها من هوائس ومهلكات على الحياة الاخرى وما فيها من كالات وساعات ويمنون الناس عن سلوك سبيل الله ويطلبون لها الموج أولئك في ضلال بعيد الذى ، متوغل في التطرف . وما ارسلنا من رسول قبلك الا بلسان القوم الذين يختارهم الله لجل اعياء دعوته ليعين لهم حقوقهم وواجباتهم فيضل الله عن هداة من يشاء ويهذى من يشاء وهو العزيز الحكيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (باليينات) اى بلايات الواضحات . (فردوا ايدهم في افواههم) اى عضواها غيظاً . (مرئب) اى موقع في الرية وهي الشك . يقال رابى هذا الأمر ربينى وآرابى اى حدث لي منه شك . (فاطر) اى خالق . يقال فطر الله الناس ينفطرهم فطرّاً اى خلقهم . (الى اجل مسمى) اى الى مياد مقدّر . (ان اتم) اى ما اتم . (تصدونا) اى تمنونا . يقال صدّه يصدّه صدّاً اى منعه . (يسلطان) اى بحجة .

(ان نحن) اى مانحن . (وما لنا ان لا نتوكل على الله) اى أى عذر لنا في ان لا نتوكل عليه . (سجلنا) اى طرقتنا جمع سجيل

﴿تفسير للماني﴾ - : قالت

لم رسلهم أنى الله شك ، اى هل على وجوده وسعة علمه وشمول قدرته وجلالة حكمته شك وهو خالق السموات والأرض على ما فيها من ابداع وما حوت من عجائب تعجز اقوى القول عن ادراك بعض اسرارها ؟ ان هذا الخلق العظيم يدعوهم الا الايمان به وبكتبه ورسله لينفروا عنكم ذنوبكم وهو ما بينكم وبينه تعالى دون للنظام التي هي حقوق الناس ، ويؤخركم الى وقت ساء الله تعالى وجهه آخر اعماركم . فاجابهم اقوامهم قائلين ما اتم الا بشر مثلنا لافضل لكم علينا ثم يدون ان تمنونا عن عبادتنا كان يبد آياتنا من الالهة فان كنتم صادقين في

رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا إِلَيْهِمْ فِي آفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسَلَكُمْ بِهِ وَإِنَّا لَبِئْسَ مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
مُرِيبٌ ۝ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِإِن لَّهُ سَكُوتٌ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَفْزِعَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَيُفْزِعَكُمْ إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّا آنَسْنَا بِأَبْسَرِ مَثَلِنَا نُرِيدُونَ أَن نَّصُدُّوكُمَا
عَمَّا كَانُ يَسْجُدُونَ إِنَّا قَاتُوْنَا إِسْطَظَانَ مَبِينٌ ۝ قَالَتْ لَهُمْ
رُسُلُهُمْ إِن يَنْحِرُوا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ
يَسْتَأْذِنُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَآئِنُ نَآئِيكُمْ إِسْطَظَانَ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ وَمَلْنَا الْآلَ تَوَكَّلْ
عَلَىٰ اللَّهِ وَهَدَيْتُمْ سُبُلَنَا وَلَنَصْرِنَّ عَلَىٰ مَا أَذْبَحْتُمَا وَعَلَىٰ
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ

دعواكم قاتونا بدليل مبين . قالت لهم رسلهم مانحن الا بشر مثلكم ولكن الله يبن على من يشاء من عباده فيخصهم بالنبوة لتبلغ الخلق ارادته ، وليس لنا ان ناتيكم بحجة الا اذا شاء الله ذلك وأذن فيه وعلى الله فليتوكل المؤمنون . واى عذر لنا في ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا التي نرفق بها ، ولنصبر على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (في ملتنا) اى في ديننا . (لمن خاف مقامى) اى لمن خاف موقي . وهو الموقف الذى يقفه العباد لمرة ماله يوم القيامة : (وخاف وعيد) اى وخاف وعيدي . والعيد هو الوعد بالهداب . يقال وعده بالخير وأوعده بالشر . وقيل يستعمل بالخير والشر بلا تفرقة . (واستنجوا) اى وطلبوا من الله الفتح اى النصر على اعدائهم . او طلبوا القضاء بينهم وبين اعدائهم من

الفتاحة : (وخاب كل جبار عبيد) اى ففتح لهم فافزع للمؤمنين وخاب كل فات متكبر مما تد . (من ورائه جهنم) اى من بين يديه . (ويسقى من ماء صديد) اى ويسقى من ماء هو الطغيد الذى ينزل من جلود أهل النار . وهذه الجملة مطبوعة على حذف تقديره من وراء له جهنم يلقى فيها ويسقى من ماء صديد . (يصخره) اى يتكلف جرحه . (يسينه) اى يطمئه . (في يوم عاصف) الشصفت اشتداد الريح . يقال عصفكت الريح تصصف عصفاً اى اشتدظا .

﴿تفسير الماني﴾ - وقال الذين كفروا بالسلام امان نخرجوا من بلادنا او تدخلوا في ديننا فآوحي الله اليهم لنهلك الظالمين ولنسكتنكم اربهم من بعدم ذلك لمن خاف موقفه امانى وخاف وعدى اليه بالهداب . وطلبوا الرسل النصر فنجوه وخاب كل جبار

مما تد . من ورائه جهنم واقف على خاقها يلقى فيها ويسقى من صديد يتكلف اجلاعه ويكاد لا يستطيعه ويا تيه الموت من كل مكان وما هو بيت بين يديه عذاب غليظ . مثل اعمال الكافر بن كمل نار هبت عليه ريح عاصف فذهب كما لم يكن فلان يجدوا امامهم منه شيئاً يوم القيامة . ذلك هو الضلال البعيد . ألم تر ان الله خلق السموات والارض على اكل وجوه الحكمة فان يشاء يذهبكم ويأت بخلق غيركم وما ذلك عليه كبير

﴿تفسير الماني﴾ - وقال الذين كفروا بالسلام امان نخرجوا من بلادنا او تدخلوا في ديننا فآوحي الله اليهم لنهلك الظالمين ولنسكتنكم اربهم من بعدم ذلك لمن خاف موقفه امانى وخاف وعدى اليه بالهداب . وطلبوا الرسل النصر فنجوه وخاب كل جبار

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (فهل اتم مغنون عنا) اى دافون عنا . (من يحبس) اى من منحبى
او مهرب . حاص عنه مهرب . (لما قضى الامر) اى لما احكم وفترغ منه . (وعده الحق) وعداً من حقه
ان ينجز . (فاخلفتم) اى لم انجز وعدى لكم . يقال اخلف وعده اى لم يبر به . (سلطان) اى تسلط
(بصرخكم) اى ببغيتكم من أصرخه اى اغاثه . يقال أستصرخه فأصرخه اى استغاث به فاثاثه .

(بصرخي) اى بغيثي . (انى
كفرت بما اشر كتموني من قبل)
اى انى كفرت بما اشر اكم اباى
فى الدنيا ، اوانى كفرت بالذى
اشر كتموني به ، اى بالله تعالى من
قبل اشر اكم اتم به فانها لك
مثلكم

﴿تفسير الماني﴾ — : وبرزوا
لله جميعاً من قبورهم فقالوا المصفاة
منهم للذين استكبروا فى الدنيا انا
كننا قاصين لذابهم فهل اتم
دافون عنا من عذاب الله شيأ ؟
فاجابهم قائلين لو كان الله هدانا فى
الدنيا لهديناكم فسنواه علينا الا ان
اجز عنا أم صبرنا ما لنا من منجس
ولا مهرب . وقال الشيطان لما
نشرخ من امر هؤلاء الكافرين
ان الله وعدكم وعداً لا مناص من
انجازها ووعيتكم انا فآخلفكم ،
وما كان لى عليكم من تسلط غير اى
دعوتكم فاستجبتم لى واطعتمونى ،
فلا تلومونى ولوموا انفسكم ما انا
بمحبسكم اليوم من عذاب الله ولا

فَقَالَا لَاضْمِرْهُمَا الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوا اَنَّا كُنَّا لَكُمْ نَبِيًّا
فَهَلْ اسْتَمِعْتُمْ مَعَنَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَيْنَا اللَّهَ
لَهَدَيْنَاكُمْ سُوءًا عَلَيْنَا اَبْرَءْنَا اَمْضَيْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصِرٍ
وَقَالَا اسْتَعْطُوا مَا قُضِيَ لَكُمْ مِنْهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
وَوَعَدَكُمْ فَآخَلَفَكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ اِلَّا
اَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا انْفُسَكُمْ
مَا اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ اِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا اَشْرَكْتُمْ
مِنْ قَبْلُ اَنَا ظَالِمٌ لِنَفْسٍ عَذَابُ الْيَمِّ ﴿١٧﴾ وَاَدْخِلِ الَّذِيْنَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا يَأْذَنُ رَبُّهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۝ اَلَمْ تَرَ كَيْفَ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَكِ لِهَ ظَنَبَةٍ كَتَبَتْ خَيْرًا وَاصْلًا

اتم بمحبس منه فاني قد كفرت قبل ان ابط الى الارض بالله الذى اشر كتموني معه ، ان الظالمين لهم عذاب اليم
واذ دخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنات نجيبهم الملايكة فيها بالسلام . ألم تر اى عبد كيف ضرب الله لكم
مثلاً للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة ؟ فالكلمة الطيبة كشجرة زكية نامية اصلها راسخ فى الارض وفروعها
اى واعلاها فى السماء توفى اكلها اى ثمرها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ : - (وفعها) اي اعلاها . فرع الشجرة غصنها . وفرع الشيء اعلاها . (اكلمها) اي تمها . (اجنت) اي استوصلت ورفضت جنتها . (قرار) اي استقرار . (بدلوا نعمة الله كفراً) اي بدلوا شكر نعمته كفراً بها عاودوا بدلوا نفس النعمة كفراً . (واحلوا قومهم دار البوار) اي وجعلوا قومهم يحلون اي يزولون دار الهلاك . يقال بار يَبْسُر وارا اي هلك . (وبس القرار) اي وبس المقر . (انداداً) جمع ند وهو النظم .

(ولا خلل) اي ولا مخالفة اي ولا صداقة فلا يشفع لك خليل

﴿ تسمي الماني ﴾ : - ومثل

الكلمة الخبيثة كشجرة خبيثة استوصلت لعدم تقها وضرب وجودها من فوق الارض ما لها من استقرار . يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت المؤدي للجنة ، الله سبحانه والذين في الحياء الله لا فلا يؤمنون بشئ الا ببرهان ، وبنهم كذلك في الآخرة فاذا سلوا عن معتقديهم لم يعلموا في الجواب كما هو حال المقلدين ، ويضل الله الذين ظلموا انهم بالاعتصار على تقليد آباءهم وان كانوا في ضلال بعيد . ألم تنظر الى الذين بدلوا نعمة الله عليهم كفراً بها وانزلوا قومهم بتاديب دار الهلاك ؟ جهنم يحرقون بنارها وبس المستقر : وجعلوا الله ظهراً أشركهم معه في الملك ليضلوا عن سبيله . قلتموا فان مصيركم الي النار . قل

ثَابِتْ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١٠﴾ وَنَبِّئْ كُلَّمَا كَلَّمْتُمُ ابْنِ ابْنِ رِبِّهَا وَيَصْرِفُهَا اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَمَنْ كَلَّمْتُمُ خَبِيرَةً كَثِيرَةً خَبِيرَةً وَاجْتَنَّتْ مِنْ قَوْلِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَارٍ ﴿١٢﴾ يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿١٣﴾ الْمَرْزُوقِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَاحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿١٤﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿١٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ يَتَّبِعُوا فَإِنْ مَضَيْتُمْ إِلَى النَّارِ ﴿١٦﴾ قُلْ لِمَا دُعِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يَتَّبِعُوا الصَّلَاةَ وَيُفْقَرُوا مِمَّا رَزَقُوا مِنْ عِلَالِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ وَلَا حِجَالٌ ﴿١٧﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

لمبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة عنها عمو الدين ومطعمات النفوس ، ومفسر الأرواح ، والطريق الى الله ، ويبدلوا مما رزقناهم سرا وعلاية من قبل ان يأتي يوم لا انتفاع فيه بما يقولوا بمصادقة

﴿تفسير الفاظ﴾ :- (الثلاث) السفينة . وهي تستعمل مفردة وجمعاً . (دائمين) اى جادين مستمرين . (ظلم كمار) اى كثير الظلم كثير الكفر . (واجبى) اى اُبعدنى يقال جَنَبَهُ يَجْنِبُهُ جَنْباً ابعد . (من ذريق) اى بعض ذريق . (وادى الرادى الارض المحصورة بين جبلين ويكون عالاً للسيل . (تهوى) اى تيل . يقال هَوِيَ يَهْوَاهُ هَوًى اى مال اليه وعشقه

(تفسير المصباح) : الله هو

الذى خلق السموات والارض
وازل من السماء ماء فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم، وسخر لكم
السمك للبحر تتسلكون
الى اقصي البحر بامره وسخر لكم
الانهار فجعلها نري يوتكم
وتسلكون والنبات المييدة لكم،
وسخر الشمس والقمر جادين
مستعمرين في جريهما، وسخر
الليل والنهار يتعاقبان لنوكم
ومعاشكم ومتعكم من كل ما سألتموه،
وان تدوا عنة الله عليكم فلا
تخصوها ان الانسان لكثير الظلم
كثير الكفران !

وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَاحَ الْيَمْرَى فِي الْخَيْزِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْهَارَ
﴿٣٦﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ يَعْدُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٨﴾ وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ لِي الْبَكَارِي وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْ لِي ذُرِّيًّ بَادِعِينَ عَنِّي رِزْجٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْخَيْرِ
رَبَّنَا اَلْقِمْوُا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا
وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ

وَأَذَقْنَا لِبَرَاهِيمَ رَبِّهِ أَجْمَلُ هَذَا
الْبَلَدِ آمَنًا ، يَتَنَبَّأُ بِمَكْرِهِ وَأَبْهَدُنِي
وَأَوْلَادِي أَنْ تَعْبُدَ الْإِصْنَامَ . رَبِّ
إِنْ هَذِهِ الْإِصْنَامُ قَدْ أَضَلَّتْ كَثِيرًا
مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ أَتَّبِعِي فِي طَرِيقِ
الَّذِي اسْلُكْتُمَا فَنَمُوتُ وَمِنْ عِصْيَانِي
فَأَنْتَا غَفُورٌ رَحِيمٌ . رَبَّنَا إِنِّي
اسْتَكْنْتُ بِبَعْضِ أَهْلِ الْبَوَادِ لَا يَنْبَغُ
فَأَجْمَلُ أَفْئِدَةُ بَعْضِ النَّاسِ تَمِيلُ
سَكَانَ أَمْرًا أَنَّهُ هَاجِرٌ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ
فِي رَحَالِ أُمَّكَ كَثِيرَةً إِلَى الْيَوْمِ

الزروع بجوار بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة على اكل وجوها
الهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون

تشير هذه الآيات الأخيرة إلى ما فعله إبراهيم عليه السلام من إسكان أسرته هاجر وابنه إسماعيل مكة ولا تخفى أن قد تبع هذا بناؤه للبيت الحرام الذي كان ولا يزال يحيط رجال أمم كثيرة إلى اليوم

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (ومن ذرئتي) اي واجل بض ذرئتي على طريقي في ذلك . (يوم يقوم الحساب) اي يوم يحصل الحساب . مستعار من القيام على الرجل على حد قولهم قامت الحرب على ساق . (تشخص فيه الابصار) اي تقص فيه الابصار فلا تنمض هولاء ورفوا . يقال شخص بصره يشخص شخصاً اي فتش ولم يظرف . (مطمئن) اي مصرع . (مقني روسم) اي راضيا الي النماء . (لا يرد اليهم طرفهم)

اي لا تطرف عينهم بل تبقى ماثخة والطرف العين . (واقفهم هواء) اي خلاه . خالية عن القيم تهرط الدهش والحيرة . (والذين) الانذار

الاخبار بضويف من العاقبة

﴿تفسير المآثي﴾ : (بقية)

دهاء ابراهيم) : ربنا انك تسلم مانكهم وما نظهر وما يتقي عليك شي في الارض ولا في السماء ، لك الحمد على ما وعيت لي على الكبر اسماعيل واسحق ان ربي لسنج الدماء . رب اجعلني بقدر الصلاة ومواظبا عليها ومن ذرئتي كذلك ، رب واسجب دعائي . رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يحصى الحساب

ولا تحسن الله يا محمد عافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخر حسابهم ليوم تنفتح فيه الابصار فلا تطرف من شدة ما يضيئ الناس فيه من الهول ، يوم ترام مصرعين رافسي رؤسهم لا تطرف لهم عين واقفهم خالية من الادراك من الكرب . وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الظالمون ربنا اخرنا الي مياد

نحريب نجيب فيه دعوتك وهدى الرسل . فيقال لهم اولم تقسموا بطرا وغرورا انكم باقون في الدنيا لا يهلككم الموت ، والحال انكم سكتتم في مساكن الذين ظلموا انهم وظهر لكم ماذا فعلنا بهم وخرنا لكم الامثال تنبها لكم فلم تعتبروا

فَهُمْ كَمَا نَحْنُ وَمَا يُنْفِكُنَّ وَيَا حَسْبَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْآخِرِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿١٥﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِتْمَانًا
وَأَيْمُونًا زَيْنًا ﴿١٦﴾ رَبَّنَا اجْعَلْنِي مُقِيمًا لِلصَّلَاةِ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿١٧﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿١٨﴾ وَلَا تَحْشَبْ أَنَّ اللَّهَ غَافِلًا
عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿١٩﴾
مُطْمَئِنِّينَ مَقْنِعِينَ بِرُؤُسِهِمْ لَا يَزِيدُ الْيَهُودَ طَرَفُهُمْ وَإِنذُتُّهُمْ
هُوَ أَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَانذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
رَبَّنَا أَخْرِنا لِي أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعَ الرَّسُولَ وَلَدَ
تَكُونُوا أَقْسَمًا مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٢١﴾ وَسَكَتِكُمْ
فِي سَكْرٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَيِّنْ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ

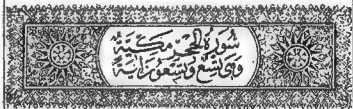
مطمانين مقنعين رؤسهم لا يزيد اليهود طرفهم وايدتتهم هو اعلى . وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الظالمون ربنا اخرنا الي مياد نحررب نجيب فيه دعوتك وهدى الرسل . فيقال لهم اولم تقسموا بطرا وغرورا انكم باقون في الدنيا لا يهلككم الموت ، والحال انكم سكتتم في مساكن الذين ظلموا انهم وظهر لكم ماذا فعلنا بهم وخرنا لكم الامثال تنبها لكم فلم تعتبروا

﴿تقسم الاقفاظ﴾ - : (وقد مكروا ومكر الله) المكر هو الاحتيال وهو مستعمل على الله واما استنده الله الى نفسه في الآية لبشاشة بين اللظفين . اما في حقه تعالى فيفسر بالتدريج فيكون المعنى وقد مكروا ودير الله ما يبطل مكرهم ويوافق الحكمة الالهية . (وعند الله مكرم) اى مكتوب عنده ليجازيهم عليه . (وان كان مكرم لتزول منه الجبال) قيل ان معنى ما النافية واللام مؤكدة لما فيكون المعنى وما كان مكرم لتزول منه الجبال في ثباتها

وسوخطها . ويكون المراد بالجبال رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وما اوحى اليه . وقرأ بكسائي لتزول منه الجبال على ان تخففه واللام قاصلة ويكون معناه تعظيم مكرمهم (مقرنين) اى قنون بعضهم الى بعض لتثباتهم في المقام والاعمال (في الاصفاد) اى في القيود مفردة صفت . واسمه الشديد . يقال صفته يصفده صفتا اى اعطاه . وصفته قيده وشده . (سرايطهم) اى قبيلتهم جمع سراط . (وتنقى) اى وتطهر يقال غشيت غشاشا غشاشا اى غطاها وسورها .

﴿تفسير الماني﴾ - : وقد مكر هؤلاء الكافرون مكرم لا يبطل الاسلام والحمد عن سبيله ودير الله تخيب املهم ، وسجل عليهم علمهم هذا ليجازيهم عليه ومكرمهم معجزة يخرج الجبال فان لهم محمدا كالجبال بل اوسع

وَصَرَبْتَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ ۝ وَدَّ مَكْرُومًا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۝ فَلَا تَحْصُرُ اللَّهُ عَهْدَهُ وَعَدَهُ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۝ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ وَتَرَى الْجُرُمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۝ سَرَابٍ لَهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ وَتَنْقَى وَجُوهُهُمْ النَّارُ ۝ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلِّ فَتْنٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدُ وَلِيُنذِرُوا الْآلِبَاسِ ۝



وأثبت . فلا تظن الله خلفا ما وعدته من النصر ان الله عزيز ذو انتقام . يوم القيامة تبدل الارض غير الارض والسعوات وبرزون لله الواحد القهار ، وترى الجرمين يومئذ مشدودين بعضهم الى بعض في الاغلال . قصصهم من قطران وتنقى وجوههم النار . ليجزى الله كل نفس ما كسبت انفسهم الحساب . هذا بلاغ للناس لينصحو به ولينذروا وليعلموا انما هو الله واحد وليتذكر اولو القول

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الر) الاحرف التي تبدأ بها أوائل بعض السور قيل انها اسماء لله، وقيل هي اقسام له تعالى، وقيل اشاره لاجدء كلام وانتهاء كلام، وقيل هي اسرار بين الله ورسوله، وقيل هي اسماء للسور، (تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) الاشارة الى آيات هذه السورة، والكتاب هو السورة، والقرآن تكرر للتفخيم، والمعنى تلك آيات الكتاب الجامع لكونه كتابا وكونه قرأنا مبينا. (ذرهم) اى اتركهم. هذا الفعل لا يستعمل الا في الاحز والمضارع. (الاوليا) كتاب معلوم، اى اجل مقدّر كتب في اللوح المحفوظ. (لوما) اى حلا. (متظنون) اى ممنهين (شيخ) اى فرق جمع شعبة. (سلكه) اى ندخله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا سَلَمِينَ ۝ ذَرِّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْشُوا وَيُلْبِسُهُمْ الْإِبْرَاهِيمُ يَأْخُذُهُمْ ۝ وَمَا أَهْلُكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَطَائِفُ كِتَابٍ مُغْلُوبٍ ۝ مَا نَسِيبُ مِنْ أُمَمٍ أَجَلُهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ۝ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هُمْ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ أَتَىٰ ۝ لَوْ مَا تَأْتِيكَ بِالْمَلَأَكَةِ ۝ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ مَا نَزَّلَ الْمَلَكُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِلَّا مُنْظَرِينَ ۝ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاطِقُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْخِ الْأَوَّلِينَ ۝ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ كَذَلِكَ نَسْلُكُكَ فِي الْقُرْآنِ

﴿تفسير المعاني﴾ : - : الر تلك آيات هذه السورة والقرآن المبين. ربما يحتمل الكافرون حين يرون انحصار اتباع محمد لو كانوا مثلهم مسلمين : دعهم يأكلوا ويمشوا ويشغلهم الامل فسوف يعملون. وما اهلكنا من امة الا فلها اجل نقدر في اللوح المحفوظ لا نتقدم امة اجلها ولا نتأخر عنه. وقال الكافرون يا ايها الذي نزل عليه القرآن انك لمنون حيث تقول ان الله قد اوحاه اليك. حلا تينا بالملائكة تشهد لك ان كنت من الصادق. ما نزل الملائكة الا بلحق اى بالحكمة ولو نزلنا الملائكة ما كانوا اذن ممنهين (هنا كان

الشرط محذوفا وهو ولو نزلنا الملائكة). انا اوحينا هذا القرآن وقد تمهدنا بحفظه من التعريف. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك في فرق الاولين. وما كان يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون، كذلك ندخل الاستهزاء في قلوب المجرمين اى نولده فيها

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وقد خلت سنة الاولين) اي وقد مضت سنة الله في الاقوام الاولين باهلاك من كذب الرسل منهم وهذا وعيد لاهل مكة . (يرجون) اي يصعدون . (سكرت) اي سدت . (بروجا) اي عشر برجا . (رجيم) اي مرجوم . (الا من استرق السمع) اي الامن اخلس السمع وذلك ان بعض الشياطين يتخلسون ماسيحت في الارض من الكائنات العلوية لما بينهم من التماسية في عدم التماس بالمادة .

(مددناها) اي بسطانها وهذا لا ينافي كرويتها فانها مبسوطة فيها ترى العين . (رواسي) اي جبالا ثوابت . (موزون) اي مقدر . (وان من شيء) اي وامن شيء

﴿تفسير الماني﴾ - :

لا يؤمنون بهذا القرآن وقد مضت مادة الله بانه اذا كذبت فرقة من الناس برسوله اهلكها وجعلها مثالا للآخرين . ولو اتنا فطنا عليهم بابا من السماء . فخذوا يصعدون اليه فقالوا انما سدت ابصارنا بل نحن مسحورون

ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من اخلس السمع من بعض الارواح العلوية فطغى شهاب ظاهراً للعيان . والارض بسطانها وجعلنا فيها جبالاً ثابتاً لحفظ توازنها وانبتنا فيها من كل شيء مقدر بمقدار محدود . وخلقنا لكم فيها ما يش

الْغُرْمِ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهَدَّكَ سَبِيلَ الْاَوَّلِينَ ۝
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ ابَابَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَهْرَجُونَ ۝
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ آبَاؤُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ۝
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَاسَاتٍ لِّلْناظِرِينَ ۝ وَ
جَعَلْنَا هَامِزًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمًا ۝ الْاِمْرَأَتُ
الَّتِي سَمِعَتْ بِمَدْيَنِ سَهَابٍ مِّمَّنْ ۝ وَالْاَرْضُ مَدَنًا
فِيهَا رَاسِيَ وَأَسْبَغَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِّمَّنْ ۝ وَ
جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ۝ وَإِنْ مِنْ
شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنا خَزَائِنُهُ وَمَنْ نُنْزِلْهُ إِلَّا بِعَدَدٍ مِّمَّنْ ۝
وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ قَانِثَةً مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاصْبَتْ أَكْوَ
بُهَا ۝ وَمَا أَسْمُهُمْ يُخَاذِرِينَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَنَحْنُ

ومن لستم لهم برازقين ، كالنيال والخدم ، وان ظننتم ظنا كاذبا انكم تترزقونهم ، فالحقيقة ان الله هو رازقهم . وما من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بمقدار معلوم . وارسلنا الرياح ملحقه للنباتات او حامله لسحب مطيرة فانزلنا من السماء ماء فاصبنا كوه وما اثم له بخازنين . وانا نحن نحْيي ونميت ونحن الوارثون ، اي الباقون بعد موت المخلوقين عليها

تفسير الالفاظ :- (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) اى من تقدم ميلادهم وتاخر ومن اخرج من اصلابه الرجال ومن لم يخرج بعد ، أو من تقدم في الاسلام ومن تاخر . (يحشرهم) اى يجمعهم . والحشر لغة جمع الناس للحرب . (صلصال) اى طين يابس يصلصل اى يصوت اذا تقر . (حمأ) اى طين تغير واسود من طول مجاورته الماء . (مسنون) مصور من سنة الوجه او مصبوب لبيس من سنه اذا

صبه . (والجان) هو ابوالجن وقيل ابليس . ويصح ان يراد به جنس الجن . (السموم) اى الحر الشديد النافذ في المسام . (رجسم) يمرجوم بالحجارة والمراد هنا مطرود (السنة) هي الابداء عن رحمة الله

تفسير الماني :- ولقد علمنا الذين تقدموا منكم في ميلادهم وموتهم وعلمنا الذين تأخروا ، وان ربك جامعهم يوم القيامة انه حكيم عليم . ولقد خلقنا الانسان من طين يابس اتخذناه من طين اسود صبغناه على هيئة الانسان ثم قمضنا فيه من روحنا . وخلقنا الجن قبله من نار شديدة الحرارة . واذا ذكر يا محمد اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يابس متخذ من طين مصبوب . فاذا سوجه على هيئة الانسان وقمضت فيه من 'روحي' قمعوا له اساجدين . فسجد له الملائكة اجمعون ، الا ابليس رفض ان يكون من

الْوَارِثُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿١٨﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ النَّوْمِ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٠﴾ فَادَّاسُوْهُ وَنَحْنُ بِهِ مِنْ رُوْحِيْ فَعَمَّوْهُ الْمُسَاجِدَ ﴿٢١﴾ فَجَعَلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ كُلُّهُمْ اٰجِمُونَ ﴿٢٢﴾ اِلَّا الْاَيْتَانَ اِذْ اَنْ يَكُوْنُوْا مَعَ السَّاجِدِيْنَ ﴿٢٣﴾ قَالَ يَا اَيْلٰهِيْ مَا لَكَ اَلَّا تَكُوْنُ مَعَ السَّاجِدِيْنَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لَوْ كُنْتُ اَسْمَعُ لَاسْمَعُ لَاسْمَعُ خَلَقْنَاهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا فَاَنكَ رَجِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاِنَّ عَلَيْنَكَ اَلْفَعْنَةَ اِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِيْ

الاساجدين . فسا له الله مالك لم تسجد مع الملائكة المقرين ؟ فقال لا يصح لي ان اسجد له وقد خلقته من طين . قال فاخرج من الجنة فانك مطرود عليك السنة الى يوم الدين . هول لا يصح اخذ هذا الكلام على ظاهره فان الله لا يرى للملائكة ولا لابيليس ولا يستطيع كائن من كان ان يجاهله ، واعا اراد الله تصوير ما فعله الملائكة والشيطان حيال آدم ، وما جاش يصدورهم عنه فاتي بما رأيت ، وهو الخلق ما يقال في هذا المقام

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (النظرين) اى المُنظرين . يقال أظفره يُنظِّره إنظاراً أمرله . (قال رب بما أغويتى لأزوين لم فى الارض) اى قال يارب اقسم باغواك اياى لأزوين لم الامور الارضية . قالها فى (بما) للقسمة وما مصدرية وجواب القسم لأزوين لم . وقيل الباء للسببية فيكون المعنى بسبب اغواك لى لأزوين لم . والاغواء الاضلال . (المخلصين) ففتح اللام الذين اخلصهم الله لطاعته . (قال هذا صراط على مستقيم) اى هذا طريق حق على ان اراعيه لا اعرف عنه . والاشارة الى ما تضمنته الاستثناء وهو تخلص المخلصين من اغوائه . (الفارين) الضالين . (نبي) اى خير . (ضيف) يطلق على الواحد والجمع .

إِلَى يَوْمٍ يَجْعَلُونَ ﴿١٠﴾ قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١١﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَفْدِ الْمَعْلُومِ ﴿١٢﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَىٰ سَتِيمٍ ﴿١٥﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْجِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٧﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الْمَلَأِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٩﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٢٠﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٢١﴾ لَا يَمَسُّهُ فِيهَا هَافٍ وَلَا يَمِصٌّ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴿٢٢﴾ نَجَّىٰ عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَلْهَمُوا الرِّجِيمَ ﴿٢٣﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْأَلِيمُ ﴿٢٤﴾ وَيَتَنَبَّهُ عَزَافِيهِمْ أَوْهُمْ

اجمعين
لها سبعة ابواب لكل باب منها قسم مقدّر من المجرمين . اما المتقون فهم في سباتين وعيون مياه . يقول لهم الملائكة ادخلوها بسلام آمين . ولسنا ما في قلوبهم من حقد فاصبحوا اخوانا على الارائك متقابلين لا يمسهم فيها تعب ، ولا هم عنها بمخرجين . خسر عبادى يا محمد باني انا الكثير للفقرة العظيم الرحمة ويوان عذابى لمن عصاني هو العذاب الاليم . واذا ذكر لهم ضيوف ابراهيم .

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (وجلون) اى خائفون . يقال رجل يوجل ويَجَلأ اى خاف . (نم تبشرون) اى قباى اعجوبة تبشرون . (الناطقين) الياسين . يقال قنيط يقنيط قنطاً وقنوطاً . يس . (فما خطبك) اى فما شأنك . والخطب هو الامر الهام الذى يخاطب فيه الانسان . (البارين) اى الباقيين مع الكفرة . يقال غيبر يغيب غيبوراً اى يبق ومضى وهو من الافعال التى لها معنيان متضامان . (منكرون) اى تنكروكم

تسى . (بل جئتكم بما كانوا فيه يمترون) اى بالذباب الذى كانوا يمترون فيه اى يشكون فيه . (وايتناك بالحق) اى باليقين من عذابهم . (ناسى) اى فسر ليل . يقال سرى يسرى سراً اما أسرى يسرى اسراء فليل . (يقطع من الليل) اى يقطع منه (واتبع ادايم) اى وكن على ازم لتدافع عنهم من يردم بسوء . وأدبار جمع دبر اودبر وهو خلف الانسان

﴿تفسير المعاني﴾ — : واذكر لهم ضيوف ابراهيم اذ دخلوا عليه فسلموا عليه فلم يخف عنهم خوفاً منهم ، فطمأ نواقله وبشروه بسلام كثير العلم والحكمة . قال ابشروني وقد طمنت في السن قباى اعجوبة تبشرون ؟ قالوا بشرناك بالحق اليقين ، فلا تكن من الياسين . قال وهل يأس من رحمة الله الا الضالون . ثم قال لهم فاشأنكم الذى

اِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ وَجِلْوَنَ ﴿١٥﴾
قَالُوا لَا تَوْجَلْ اِنَّا نَبْشِرُكَ بِعَلَاءٍ عَلَيْكَ ﴿١٦﴾ قَالَا ابْشِرُوْنِي
عَلَىٰ مَسْئِئِ الْكَبْرِ فَبَشِّرُوْنِ ﴿١٧﴾ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْخَيْرِ
فَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَاطِبِينَ ﴿١٨﴾ قَالُوا وَمَنْ يَقْطَعُ مِنْ بَحْرٍ رَّيِّبٍ
اِلَّا الضَّالُّونَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَاخْطِبُكُمْ بِمَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٠﴾
قَالُوا اِنَّا اَرْسَلْنَا اِلَىٰ قَوْمِ مِجْرِمِينَ ﴿٢١﴾ اِلَّا اَلْاَلُوطُ اِنَّا لَنَجُوهُمْ
اِجْمَعِينَ ﴿٢٢﴾ اِلَّا اَمْرًا مِّنْ ذُنُوبِهِمْ اَلَّذِينَ اَلْعَاسِيْنَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا
جَاءَ اَلْاَلُوطُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَا يَكْفُرُكُمْ قَوْمٌ مَّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾
قَالُوا بَلْجِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٢٦﴾ وَاَيْنَاكَ
بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٢٧﴾ فَاسْرِ بِاهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَابْغِ
اَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْقَئُكُمْ اَحَدٌ وَّامْضِ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٢٨﴾

جئتم من اجله ايها المرسلون ؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين ، يذاب مهن ، الى آل لوط ما عدا امراته فانها ستبقى مع الها اكين . ولما ذهبوا الى لوط انكرم ولم يعرف غرضهم ، فقالوا ما جئناك بما تنكره الا جله بل جئنا قومك بالذباب الذى كانوا فيه يشكون ، ايتناك من عذابهم بالحق اليقين ، فخرج باهلك بطائفة من الليل وكن وراهم للدفاع عنهم ولا يلتفت احد منكم خلفه واذهبوا حيث تؤمرون .

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) اى وأوحينا اليه ان هؤلاء سيستأصلون وهم داخلون في الصبح . القضاء فصل الامر قولا كان ذلك أو ضلا وكل واحد منهما على وجهين الهى وبشرى ، فمن القول الالهى قوله وقضى ربك ان لا تصيدوا الا به اى اى أمر بذلك . وقوله وقضينا الي بنى اسرائيل في الكتاب اى أعلنناهم وأوحينا اليهم . ومنه الآية التى نحن بصدددها . والدابر الاصل وقطع الدابر كناية

عن الاستئصال . (يستبشرون) بضياء فاطمأنوا منهم (ضيق) يستعمل في المفرد والجمع . (يمهون) يتحIRON والمعه البصيرة كالعلمي البصر . يقال عبه يتسمه تحمها اى تحير وضل فهو عبه وما به . (الصبحة) صوت مزجج انبعث من المياه فاهلهم (مشرقين) داخلين في وقت شروق الشمس . (سجبل) فلين مصجر . (للتوسمين) اى للتفكرين المتفكرين الذين يعرفون حقيقة الشيء بسببه اى بعلامته (وانها) اى المدينة (لسبل مقيم) اى لبطريق ثابت يسلكه الناس ويرون آثارها . (الاىكة) غيضة شجر بقرب مدين . واصحاب الاىكة هم قوم شعيب . (وانها) اى مدينة سدوم والاىكة . (لبأمام ميين) لبطريق واضح وراهم الناس (الحجر) بؤاد بين المدينة والشام ﴿تفسير المعاني﴾ - : وأوحينا

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿١٠﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١١﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَرَفٌ عَلَى فِتْنَتِكُمْ ؕ وَأَتُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ ﴿١٢﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ قَبْلَ هَؤُلَاءِ نَكِبًا ؕ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتُ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٣﴾ لَعَلَّكُمْ أَتَاهُمْ لَمَّا تَسْكَنُوهُمْ فَيَقُولُوا هَؤُلَاءِ نَحْنُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلَ هَؤُلَاءِ نَكِبًا ؕ فَآخِذْهُمْ بِالصَّبْحَةِ شَرِيعَةٍ ﴿١٤﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ مَنَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿١٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّتَوَكَّلِينَ ﴿١٦﴾ وَأَنَّهُمْ لِيَسْئَلُنَّ مَقِيمٍ ﴿١٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَانقَسَمْنَا مُتَمِيعًا وَانْقَسَمْنَا لَمَمًا وَانْقَسَمْنَا آلَافًا مِّنْ مِّثْقَلٍ ﴿٢٠﴾ وَذَلِكَ كَذِبٌ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُسْكِلِينَ ﴿٢١﴾ وَأَيُّكُمْ أَيُّهَا نَافِكَا فَوَاعِظُهُمْ مَّرْضِينَ ﴿٢٢﴾

اليه ان هؤلاء سيستأصلون وهم داخلون في الصبح . وجاء اهل المدينة ظامعين في ضيوف شعيب واحد فرض عليهم بناته ثم اخذتهم الصيحة فصارت مدينتهم ترابا وأمطر الله عليهم حجارة من سجبل . والذى أريد هم قوم شعيب . وقد فصلنا التفسير في قسم الالفاظ فانظره هناك

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (الصيحة) صوت هائل . (مصعبين) اى وهم داخلون في الصبح . (سبأ من الثاني) اى سبع آيات وهي الفاتحة . وقيل سبع سور وهي الطوال وسابها الا قال والتوبة ، والثاني من الثانية فان كل ذلك متشكى تكرر قراءته . (أزواجاً منهم) اى اشباحاً واقراءاً من الكفار . (واخفض جناحك للمؤمنين) اى وتواضع لهم . (كما انزلنا على المقتسمين) اى مثل العذاب الذى انزلناه على

المقتسمين ، وهم رجال اقساموا مداخل مكة ايام الحج لينفروا الناس عن الاسلام . (عضين) اى اجزاء جمع عضة فقالوا بمضه حق لمواقفته للتوراة والانجيل وبضه باطل . (فاصدع بما تؤمر) اى اجهر بما تؤمر من صدع بالحجة اى جهر بها . ﴿تفسير الثاني﴾ — : وكان اصحاب الحجر وهم قوم صالح ينحون من الجبال يوتاً آمنين ، فيها فاهلكتهم الصيحة لما فهم ما كانوا يكسبون . وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا خلقاً ملبساً بالحق قاطع الفجر الجميل . ان ربك هو الخلاق العظيم ولقد منحتك سبع آيات من التي ننسئ وآيتناك القرآن العظيم . لا تطمع بصرك الى مصنا به اشباحاً واقراءاً منهم ، ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا ، بك وتواضع للمؤمنين . قل اني انا النذير المبين ، اذرم بذاب اليم ، تزل عليهم كما

وَكَانُوا يَنْحَوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يُوتاً آمِنِينَ ﴿١٠﴾ فَاحْذَرُهُمُ الصَّيْحَةَ مُضْعِفِينَ ﴿١١﴾ فَمَا عَنِ عِمَّتِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْبِرْ الصَّبْرَ الْجَمِيلُ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّافُ الْعَلِيمُ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿١٥﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْنَا جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١٩﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٠﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٢﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٢٣﴾

انزلنا العذاب على المقتسمين ، الذين قاسموا ابواب المدينة ليصدوا عن النبي في ايام الموسم ، وهؤلاء المقتسمون جعلوا القرآن اجزاء لما وافق الكتب السابقة منه جعلوه حقاً وما لم يوافقته جعلوه باطلاً ، فورد بك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون ، فاجهر بما تؤمر واعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزين بهمهم واهلاكهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (فسبح بحمد ربك) اى فافزع الى ربك بالتسبيح والتحميد . والتسبيح هو التزنيه . يقال سبح الله اى تزهه وقدهه . (واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) اى حتى ياتيك الموت لانه حتم يقين . والمراد قاعبه مدمت حيا . (بالروح) اى بالوحي أو القرآن فانه يقوم في المجسم مقام الروح في الجسد . (أن انذروا) اى بأن أنذروا . (من قطرة) اصل النقطه الماء القليل والمراد بها هتاء

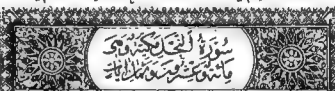
الرجل . (خصيم) اى غاصم مجادل . (الانعام) هى الابل والغنم والبقرة . ولا يقال لها انعام الا اذا كان معها الابل جمع نسمة ﴿تفسير المعاني﴾ : - انا

كفيهاك المستهزئين الذين يصخذون مع الله الهما آخر صوره بخيالهم فسوف يعلمون انهم كانوا ضالين . ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولونه من الشرك والظن في الاسلام فافزع الى ربك بالتسبيح والتحميد والجل الى الصلاة فانها مفرغ المفسطين . وسكن

المكسرين

اى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون . نزلت هذه الآية لما استعجل المشركون ما هددهم به رسول الله من العذاب والهلاك فاخبرهم به بان ما اوعدهم به بمزلة الا امر الحق وانته لاخير لهم في استعجاله . ينزل الله الملائكة بالوحي من امره على من يشاء من عباده بان انذروا الناس انه لا اله

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٦﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٧﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ تَنَاسِيَ الْفُتُورَ ﴿٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَنتَىٰ مَرَّةً ۖ فَلَا تَسْبِيحُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩﴾
 يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 أَنَاذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَتَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ وَالْأَنعَامَ خَلَقَهَا

الا انا خالقني . خلق الله السموات والارض بالحق اى اوجدها على اقدار وصور وواضع خواص خلقه قد رها بحكمته تعالى وتزه عما يشركونهم معه في الملك . وخلق الانسان من ماء قليل ليس به شعور ولا ادراك فلما كبر واشتد اذا به غاصم عنيف ينكر وجود خالقه ويكذب برسله ، ويميل على صد الناس عن اتباعهم . والانعام خلقها لكم تستفيدون من اوبارها ليدفلكم وتاكلون مما تخرج من ابائها وما يشق منه

﴿تفسير الإقلاط﴾ :- (دفع) الدفء مايدفاه به فيق البعد . (ولم فيها جال) أى زينة . (حين تريحون) أى حين ترمونها من مراعيها الى مراحيها بالعش . يقال أراح ماشيته اذا ردها مساء الى ما واهها . (وحين تسرحون) أى حين تخرجونها بالعدة الى المراعي . (الا يشق الاثس) أى الا بكلفة ومشقة . وفيها قراءتان احداها بالفتح أى يشق الاثس والاخرى بالكسر أى يشق الاثس .

لعل الاولى يكون شق مصدر
شق الامر عليه أى صب وعلى
الثاني يكون شق بمعنى نصف فان
لشئ شقان أى نصفان ويكون
المعنى لستم يباليه الا بذهاب
نصف قوة الاثس بالنصب (وعلى
الله قصد السبل) أى وعلى السبل
القصد أى المتدلل فان قصد
يقصد قصد أى استقام
واعتمد ومنه الاقتصاد أى
الاعتدال والتوسط . (ومنها جار)
أى ومن السبل ما تل عن القصيد .
(تسمون) أى تزعون ماشيتكم .
(ذرا) أى خلق يقال ذرا يذرا
﴿تفسير الماني﴾ :- وخلق
لكم البهائم لمنافعكم اذ تخذون
أوبارها نياياً وأغطية تتقون بها
شر البهائم ألبانها وما يشق منه
غذاء تقتاتون به . ولكم فيها زينة
حين تود من مراعيها ملاهى
البطون والضرور وحين تسرحون
بها صياحاً . وتعمل اجمالاً الى بلد
لم تكونوا بواصلين اليه الا بمشقة .

وخلق لكم الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينوه وخلق لكم ما لا تعلمون من تسخير قوى البخار والكهرباء وغيرها وهذه من اغرب معجزات القرآن فان فيه تنبأ صريحاً بما اخرج في القرن التاسع عشر والعشرين . وعلى الله ان يهدي عباده الى الطريق المعتدل ومن الطريق ما هو ماثل عن الحق وقد جعل له اقواما تسلكه لحكمة يعلمها هو ولو شاء لهداكم اجمعين . ثم شرع يسرد ما اتم به على خلقه من مختلف النباتات لعلهم يشكرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يذكرون) اى يذكرون ان اختلافها في الأنواع والصور والخواص لا يكون الا بأرادة خالق حكيم. (الفلك) السفينة وهذا اللفظ يستوي في المفرد والجمع. (مواخر) جم مأخرة اى جارية في الماء. وأصل المخر شق الماء وقيل صوت جري السفن. يقال مخرت السفن تخر مخرأ اى جرت شاقة الماء. (وليطوا) اى ولططوا. يقال بناء واجناه طلبه (رواسي) اى

مُخْلِيفًا أَلَا أَنِيفَ^ط فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِي الْقَوْمَ بِذِكْرٍ ۝

ای رسخ و ثبت. (تمید) ای تمیل

وتضطرب. يقال مادت المنيّة

تعمید نمیندا ای اضطربت.

(تد کرون) ای تقد کروں حدقت
احدی والتا ای لا جال الخفاف

(لا تحسبوا) ای لا تغسبوا

عدددها (مانسرون) ای ماتخفون

(والذين يدعون من دون الله) ای

والألهة الذين يدعونهم من دون

الله. (ایان ییشون) ای متی ییشون

(تفسير المصباح) :- وهو

الذى ذلل لهم البحر لتصعدوا

منه ما نأكلون منه عما طريا
وتسبح حوامه لا كلى تصحون

پایسہ، وتری السفن فیہ جواریا

ولست يطلبوا من فضله ركوبها للتجارة

ولعلم تشكروا. ووضع في الارض

جبالا رواسخ کراہے ان ہمید ای

تمیل بکم وتضطرب، وحمل لکم

انہارا وسیلہ لعلم تہدوت
اقاض کر، اوسلہ اک علامت ایم

ع. آ. ألهن: مخلقة كائنات غريبة في

تَضَبُّطُوا لَهَا عِدْدًا إِنَّ اللَّهَ لَشَفِيعٌ

يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ آمَاتٍ

خُذُوا قُلُوبَكُمْ مِنْهُمْ مَنَافِعَ وَمِنْهُمْ مَنَافِعُ وَمِنْهُمْ مَنَافِعُ

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا كُلَّ هَٰذَا لَعَلَّآ نَشْكُرُ ۖ وَتَخْرِجُوا

مِنْهُ حُلَّةٌ لِّلنَّسِيبِ نَبَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجَهُ وَالتَّنْفِيزُ مِنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَعَلَّكُمْ تَسْكُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَالْحَيٰوةُ الدُّنْيَا رِجْسٌ

نَمِيدِكُمْ وَأَنهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَامَةُ

وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥٢﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

وَأَنْ تَعِدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْضُونَهَا إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَغُفُورٌ رَحِيمٌ

﴿١٥﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُشْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَادِيَكُمْ فِي الْمَدِينِ الْغَوَّاسُ وَأَكْبَرُ ۚ

مِنْ دَوْلِ الْمَدِينَةِ يَخْلُقُوا أَسِيَا وَمِنْ يَخْلُقُونَ أَسِيَا أَسِيَا

أَحْيَاءُ وَمَا يَعْرِفُونَ إِنْ يَسْعَوْنَ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ عَلِيمٌ ۝٢٦

فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ

معالم تستدلون بها في سيركم ، وبالنجم يهتدون في ظلمات الليل برا
الارباب : لانها شيا فلان ترون ؟ وان تمدوا نعمة الله عليكم

رحيم. والله يعلم ما تخفون وما تبدون. والذين تبوءوا الدار والاخرى من دون الدار والاخرى يريدون ان ينالوا الدار والاخرى فان الله لا يهدي القوم الظالمين.

(تفسير الالفاظ) — (لاجرم) اى حقا . (يسرون) اى يخفون فى اقسامهم . (اساطير) جمع اسطورة اول اسطورة اى ماسطر من خرافات الاقدمين . (اوزارهم) اى احاطهم أو ذنوبهم جمع وزر . (الاساء ما يزرون) اى يفس ما يذنبون . يقال وزر وزرا اى اذنب . (نجر) اى فسقط . يقال خسر السقف نجر خرا اى سقط . (تساقون فهم) اى تنازعون المؤمنين فى شأنهم . (السلم) اى

الاستسلام . (بلى) تستعمل ربا لنفى نحو (وقالوا ان تمسنا النار الا اية . بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) . وتستعمل ايضا جوابا لاستفهام مقرون بنفى نحو (الست بربكم ؟ قالوا بلى)

(تفسير المعاني) — حقا ان الله يعلم ما يخفونه فى اقسامهم وما يعلمونه من خطرات هواجسهم انه لا يحب المستكبرين . واذا قيل لهؤلاء ماذا انزل بكم قالوا لا باطل الاولين . ليحملوا ذنوبهم ومن ذنوب الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يذنبون . قدموا الذين كانوا من قبلهم فأتى امر الله بليانهم من قواعد فسقط عليهم السقف وجاءهم العذاب من حيث لا يحسون ثم يوم القيامة يجزيهم ويقول لهم اين الذين جئتموهم شركا في الملك وكنتم تءادون المؤمنين من اجلهم ؟ قال الذين اوتوا العلم من الانبياء والعلماء والحكماء ان الخزي والعذاب على الكافرين الذين توفاهم الملائكة وهم ظالمون لانفسهم فسألوا واختاروا حين شاهدوا العذاب وقالوا ما كنا نعمل من سوء ، بلى ان الله علم بما كنتم تعملون فهو يجازيكم عليه مجازاة رادعة

تَكْبِرُونَ ۝ لَا جُرْمَ اِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُرْسُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ۝ وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا اَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ ۝ لِيُحْمَلُوْا وِزَارُهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ وِزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۝ اَلَا مَسَاءُ مَا يَرْبُرُونَ ۝ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَقْبَلَهُمُ اللّٰهُ بَنِيَانِهِمْ ۝ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَاَسْبَغَ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَجْزِيهِمْ وَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُسَآوُونَ فِيْهِمْ قَالَا الَّذِيْنَ اَوْتُوْا الْعِلْمَ اِنْ اَخْزَيْنَا يَوْمَ السَّوْءِ عَلَى الْكَافِرِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ تَرَوْهُمْ مُّتَلَبِّكُمُ ظَالِمِيْ اَنْفُسِهِمْ قَالُوا لَوْلَا السَّلَامُ مَا كُنَّا لَعَنَةً مِنْ سُوْرِ بَلَى اِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝

الانبياء والعلماء والحكماء ان الخزي والعذاب على الكافرين الذين توفاهم الملائكة وهم ظالمون لانفسهم فسألوا واختاروا حين شاهدوا العذاب وقالوا ما كنا نعمل من سوء ، بلى ان الله علم بما كنتم تعملون فهو يجازيكم عليه مجازاة رادعة

﴿تفسير الإيضاح﴾ - ب : (متوى) أى منزل ومسكن .. يقال توى بالمكان يتشوى به تواء أى سكنه . (جنات عدن) أى جنات استقرار واقامة . يقال عندن بالمكان يبعدن عنه أى استقر به واقام . (طيبين) أى طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي . (هل ينظرون) أى هل ينتظرون فان نظرت ينظرون نظري أى بصري أى أيضاً انتظر . (الا ان تأتيهم الملائكة) لقبض ارواحهم . (أو يأتي امر ربك) هو القيامة أو العذاب المستأصل لهم . (سبئات ماعلوا) أى جزاء سبئات ماعلوا . (وحاق بهم) أى واحط بهم . والحق لا يستعمل الا في الشر

﴿تفسير المعاني﴾ - : فادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدون فيها فليس منزل للتكبيرين . وقيل للذين اتقوا ما آتوا من ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذا الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير وكنتم دار المقين . جنات عدن يدخلونها يحرمون من تحتها الا نهار لهم فيها ما يشاؤون كذلك يحرم الله المتقين الذين سوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك يفعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون

﴿تفسير المعاني﴾ - : فادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدون فيها فليس منزل للتكبيرين . وقيل للذين اتقوا الى المؤمنين ماذا اوحى ربكم اليكم ؟ قالوا اوحى خيراً . قضى ان يكون للذين أحسنوا في هذه الدنيا ، بالاخذ باسباب الترقى ، والتكفل في العلم والعمل ، مكافأة تناسب احسانهم ونشاطهم ، ولتواهبهم في الآخرة على قيامهم بالدين

﴿تفسير المعاني﴾ - : فادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدون فيها فليس منزل للتكبيرين . وقيل للذين اتقوا الى المؤمنين ماذا اوحى ربكم اليكم ؟ قالوا اوحى خيراً . قضى ان يكون للذين أحسنوا في هذه الدنيا ، بالاخذ باسباب الترقى ، والتكفل في العلم والعمل ، مكافأة تناسب احسانهم ونشاطهم ، ولتواهبهم في الآخرة على قيامهم بالدين

﴿تفسير المعاني﴾ - : فادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدون فيها فليس منزل للتكبيرين . وقيل للذين اتقوا الى المؤمنين ماذا اوحى ربكم اليكم ؟ قالوا اوحى خيراً . قضى ان يكون للذين أحسنوا في هذه الدنيا ، بالاخذ باسباب الترقى ، والتكفل في العلم والعمل ، مكافأة تناسب احسانهم ونشاطهم ، ولتواهبهم في الآخرة على قيامهم بالدين

﴿تفسير المعاني﴾ - : فادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدون فيها فليس منزل للتكبيرين . وقيل للذين اتقوا الى المؤمنين ماذا اوحى ربكم اليكم ؟ قالوا اوحى خيراً . قضى ان يكون للذين أحسنوا في هذه الدنيا ، بالاخذ باسباب الترقى ، والتكفل في العلم والعمل ، مكافأة تناسب احسانهم ونشاطهم ، ولتواهبهم في الآخرة على قيامهم بالدين

﴿تفسير المعاني﴾ - : فادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدون فيها فليس منزل للتكبيرين . وقيل للذين اتقوا الى المؤمنين ماذا اوحى ربكم اليكم ؟ قالوا اوحى خيراً . قضى ان يكون للذين أحسنوا في هذه الدنيا ، بالاخذ باسباب الترقى ، والتكفل في العلم والعمل ، مكافأة تناسب احسانهم ونشاطهم ، ولتواهبهم في الآخرة على قيامهم بالدين

﴿تفسير المعاني﴾ - : فادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدون فيها فليس منزل للتكبيرين . وقيل للذين اتقوا الى المؤمنين ماذا اوحى ربكم اليكم ؟ قالوا اوحى خيراً . قضى ان يكون للذين أحسنوا في هذه الدنيا ، بالاخذ باسباب الترقى ، والتكفل في العلم والعمل ، مكافأة تناسب احسانهم ونشاطهم ، ولتواهبهم في الآخرة على قيامهم بالدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (البلاغ المبين) اى التبيين الواضح الذى لا ابهام فيه . (الطاغوت) اى الشيطان . وكل ما عدا من دون الله مشتق من الطغيان وهو تجاوز الحد . (حققت) اى ثبتت ووجبت . يقال حَقَّقَ الامرُ يُحَقِّقُ ويَحَقِّقُ حَقَقًا ثبت ووجب . (جهدا ايمانهم) اى اقساموا مصممين . وجهداً مفصول مطلق لفعل مقدر تقديره اقساموا بالله يجهدون جهداً . (بلى) حرف ياتى رداً لنفى نحو :
١ وقالوا لن تمسنا النار الا اية .

مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمُنا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَثَلَ عَلَى الرَّسُلِ
إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ ۝ وَلَمَّا بَعَثْنَا فِي كُلِّ امَّةٍ رَسُولًا
أَنَّا عِبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ
مِنْهُمْ مَنْ حَبَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ إِن يَخِمْزَ عَلَى
هُدْيِهِمُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ حَافِظٍ ۝
وَاسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِكُمْ لَا تَبَيْعُوهَ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ
بَلَى وَعَا عَلَى جَهَنَّمَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ لَيْسَ
لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِمُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
كَانُوا كَاذِبِينَ ۝ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنَّا

بلى من كسب سبيقة واجاطت به خطيئته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .) ونأى جواباً لاستفهامهم قرون بنى نحو : (ألمست بربكم ؟ قالوا بلى) . (يمت الله من يموت) اى يحينه بعد الموت . ﴿تفسير المعاني﴾ :- وقال الذين اشرعوا على سبيل الاستنزاه لو كان الله يريد ان لا يهدى من دونه شيئاً نحن وآباؤنا ما عبادناه الا الهه ولا حرمنا غير ما حرمه ، كذلك قال الذين من قبلهم من المشركين ، فهل على الرسل الا البلاغ الواضح والزمام الحجة البينة ؟ ولقد بعثنا في كل امه رسولا وامرناهم ان يقولوا لا نعبدوا الله واجتنبوا عبادة الشيطان والاصنام ، فمنهم من هدام الله دينه ومنهم من ثبتت عليه الضلالة ، فسيروا في الارض فانظروا ماذا اصاب المكذبين من نتائج تكذيبهم . فهما تحرص يا محمد

على هدايتهم فان الله لا يهدي من كذب عليه الضلال ، وما لهم من تاصرين اذا حل بهم السذاب . واسموا بالله مصممين بان الله لا يحى من يموت ، بلى انه قد وعد باعادة الموتى وعد أحقوا ولكن اكثر الناس لا يعلمون . يعيدهم ليبن لهم ما اختلفوا فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين في انكارهم الدين والبعث

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (لبنوتهم في الدنيا حسنة) اى لتزليهم في الدنيا بلدة حسنة هي المدينة . يقال :واه الدار يسوءه ايها انزله بها . (فاسألو اهل الذكر) اى فاسألو العلماء والعارفين بالتواريخ . (ازي ب) اى الكتب جمع زبور . (الذكرى اى القرآن . (مكروا السيئات) اى دبروا المكرات السيئات (مخسوف) اى جعل مالها سافها . (في قلوبهم) اى متغلبين في اسفارهم . (عل تخوف) اى على خوف

قَوْلُهُ لَكُنْ فَيَكُونُ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ مَكَرُوا فَإِنَّهُم مِّنْ
عِندِ مَا ظَلَمُوا النَّبِيُّ سَهْمُهُ فَاذْنِيبًا حَسَنَةً وَلَا جَرَا لَاحِزَةً
أَكْبَرُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نَّوْحًا بِالْمَعْنَى
فَقَالُوا أَهَلَّا الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِبَيِّنَاتٍ لِّأَنَّ مَا نَزَّلَ
إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ
أَنْ يَخِيفَهُ اللَّهُ يَهْدِيهِ الْأَرْضَ وَأَيَّامَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى غَافِلَةٍ فَأُخْرِجُوهُمْ مِنْ
أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى غَافِلَةٍ فَإِنْ رَجَعُوا إِلَى رَجْعِهِمْ ﴿١٦﴾
أَوْ لَعَنُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَقُولُوا طَلَا لَهُ عَنِ الْبَيْنِ

(تفسير المصباح) :- انا

قول الشيء إذا أردناه أن يفكر
 فلا يتوقف حصوله على ما دون
 مدة. والذين هاجروا في مرضاة
 الله من بعد ما ظلمهم المشركون
 لتزنيهم في الدنيا مدينة حسنة في
 يقرب ولا تجرأ آخرها كبروا كما
 يسمون. وما أرسلنا إلى الأمم من
 قبلك إلا رسلنا نوحى إليهم
 لأملأ تلك القلوب أهلاً للكتب
 السماوية إن كنتم لاتعدون ذلك.
 أرسلناهم بالآيات الواضحات
 والكتب، وأزنا إليك القرآن
 لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم
 يفكرون فبينوا للحقائق. فأمن
 الذين دبروا المكائيد السيئات
 لرسول الله أن يخيف بهم الأرض
 أو يأبئهم المذاب فتنة وهم
 منه لم يفعل. إن الله بهم لرؤوف رحيم.
 واجدون لله أي مقادون له في جميع

اطوارهم ومما غروهم
 يقال: قال الظل بغير محول، وفيات الشجرة ظلمت، وتغييات الظلال قلبت

فمنهم من قالوا: (الشيء) جمع شئ (والفخرون) أي جاغرون، قال: فذكر زيد بن
 جابر عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (والذي
 يبعث الله في كل أمة رجلاً يهديهم إلى صراط مستقيم، قال: فقلت: أي خلقه؟) (وله الدين وأصله) أي وله
 الطاعة عامة، يقال: عصب عصباً، يصبب، صبباً، أي يصبب، قال: فقلت: أي خلقه؟ (فجمع أحواله) (فجارون)
 فجمع جوار، قال: فقلت: أي خلقه؟ (فجمع أحواله) (فجارون)

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يُخْلِفُونَ ۝ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ لِلَّهِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ وَالْأَمْسَ ۚ لِلَّهِ يَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ ۚ

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا

يَسْكُرُونَ ۖ يَخْفُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيَقُولُونَ مَا

يَوْمَ مَرُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا الْهَيْثَ شِئْتُمْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ

وَاحِدٌ فَإِنِّي غَارِ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مُمْسِكًا فَقَالُوا إِنَّا فَاعِلُونَ ۖ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مُمْسِكًا فَقَالُوا إِنَّا فَاعِلُونَ ۖ وَمَا يَكُ مِنْ نِعْمَةٍ

فَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِذَا مَسَّكُمْ الصَّرَفُ إِلَى مَجْرُورٍ ⑤ تَرَادَا

كُتِفَ الضَّرْعَتُمَا إِذَا فُيِّقَ مِنْكُم بَرِيءٌ يَسْتُرُونَ

لِيَقْرَأُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَلْيَكْفُرُوا أَوْ لْيَسْتَعِزُّوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

يَقُولُونَ نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا تَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا هُوَ مُجَادِدَاتٍ لِأَشْرَعِ نَصِيحِيَا مَا رَزَقَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ كَالْقُرْآنِ وَالْزَيْتُونِ وَالْجَبَلِ لِلَّهِ لَسَانُ عَا كَتَمِ
تَقْرَأُونَ مِنْ لِبَاءِ اللَّهِ حَقِيقَةٍ. وَزَعُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ جَاءَتْ اللَّهَ، سَبَّحَانَهُ، وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الْبَيْنِ.
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمِلاَدِ ابْنٍ ظَلَّ وَجْهُهُ مَسْوُودًا وَهُوَ يَمْسِكُ غِيْظَهُ فِي نَفْسِهِ

تفسير الالفاظ : (كظم) أي غطى غيظه في نفسه . يقال كظم القربة يكظمها كظمًا شديدًا . (يؤارى) أي يضيئ . (على هون) أي على ذل وهوان . (أم يدسه في التراب) أي أم يخفيه في التراب وقد ذكر الضمير لأنه مذكور على (ما) في قوله (من سوء ما بشرته) . وقرئ أمسكها على هون أم يدسها في التراب . (مثل الشوم) أي صفة السوء أو السوء وهي الحاجة إلى الأولاد ، وإيثار

الذكور ، ووراد الأناث الخ .

(وه المثل الأعلى) وهو الكمال

الحض . (دابة) الدابة كل ما يذب

على الأرض ويدخل فيه لا انسان

(إلى أجل تسمى) أي إلى وعد

مقدم . (إن لهم الحسنى) أي أن

لهم الثوبة بالمحسنات . (والحسنى

مؤثثة إلا حسن) (لا يجرم) أي

تحقق . (مفرطون) أي مفقدون

إلى النار . (نفس طوفية) أي طافت

بالمفاني قدمت .

تفسير الماني : (تواوا

خبر لخدم بان فقه ولدت لها نبي

طن وجهه مسودا وهو مسك غلظة

في نفسه يستحق من الناس من

شاعة ما بشر به أي يحدث نفسه

يستيقظ على ذل وهوان أم يدسها

في التراب . (فما أسوأ ما يحكمون

لهؤلاء الكفرة الذين لا يؤمنون

بالآخرة صفة السوء وهي الحاجة

إلى الأولاد ، وإيثار الذكور وقتل

الاناث الخ ولكن المثل الأعلى

وهو النكال الخاطيء . ولو يؤخذ الله

وَأَذَانًا يَشْرَحُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَبَشَّرَهُمْ سُوءًا وَهُوَ كَظِيمٌ

يُؤَارِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بَشَّرَهُ أَيْمُنُكَ عَلَى هُونٍ

أَمْرِدُوسُهُ فِي التَّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ مِثْلُ النُّسُوهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

۝ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ كَافٍ

وَلَكِنْ يُخَذِّرُكُمْ إِلَى الْآجِلِ مَعْنَىٰ فَارَاقًا يَأْتِيهِمْ

لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝ وَيَصِفُونَ

لِقَوْمٍ مَا يَكْرَهُونَ وَصِفُ السُّوءِ الْكَفَرُ إِنَّ لَهُمْ

الْحُسْنَىٰ لِأَجْرٍ مَا نَ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ۝ تَأْتِيهِمْ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مِثْرٍ مِنْ قَبْلِكَ فَمِنْ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالِهِمْ

فَهُوَ يَوْمُهُمُ الْيَوْمَ وَمَنْ عَذَابُ الْيَوْمِ ۝ وَمَا أَرْزَأْنَا عَلَيْكَ

الناس . يظلمهم ما ترك على ظهرك الأرض من دابة . (ولكن يذكركم يومهم) ولا تأخروهم

عنها ساعة . (ويصفون) أي يذكرون . (وهي الدنيا) بل ما هم بها من الملائكة بله قوم ذلك . (فما أسوأ ما يحكمون) كذا بأن

لهم الثوبة الحسنات في الآخرة . (حقا أن لهم النار) فإنهم يقبضون إليها قبل سواهم . (وأله) لقد أرسلنا رسلا

مما لك إلى أمم من قبلك فممن لهم الشيطان أعمالهم من الكفر والمعاصي ، فهو يولي أمرهم في الدنيا ويولم عذابهم في

﴿ تفسر الافات ﴾ : (الانعام) اى البقر والغنم والايل . مفردها تسم . (نسفيكم) اى تشربكم
يقال سقاء الماء يسقيه اياه واسقاء اياه بمعنى اشربه اياه . (من بين فرث ودم) القترت هي الانشاء التي
اكلها الحيوان وانهمضت في معدته بمض الانضمام . (سائفاً) اى سهل المرور في الحلق . يقال ساعله
هذا الامر يسوغ سوغاً اى سهل . (ومن نمرات النخيل والاعناب) هذا الكلام متعلق بمحذوف

تقديره ونسفيكم من نمرات النخيل
والاعناب . (سكران) السكر
مصدر سكر يسكر سميت
به الخمر . (وما يرشون) اى وما
يتننون مسقوفاً . يقال عرش
يرش عرشاً اى بني (ذللاً)
اى مذلة مهدة جم ذلول

﴿ تفسر المعاني ﴾ : وما
ارزنا عليك القرآن الا لتبين الذى
اختلفوا فيه من امر التوحيد والرسول
والكتب والمعاد وهدى ورحمة
لقوم يؤمنون . والله انزل من
السما ماء عذبا ياتحيا به الارض
بالبنيات بعد ان كانت جديده
ميتة ، ان في ذلك لعلامه على قدرة
الله لقوم يسمون . وان لكم في
الانعام لدلالة على عظمة الله فخرج
لكم من بطونها لبناً خالصاً من
جميع الشوائب سائفاً للشاربين ،
ونسفيكم من نمرات النخيل
والاعناب عصياً تتخذون منه
محراً وورقاً حسناً كالحمر والديس
والزبيب والخل ان في ذلك لايات

الْكِتَابِ اِلَّا لِبَنِي لَكُمْ الَّذِي خَلَقُوا فِيهِ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَا
بِهِ الْأَرْضَ بِعَدْمِ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾
وَأَنْزَلَ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبَةً تَسْقِيكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهَا مِنْ
بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿١٧﴾ وَمِنْ نَمَرَاتِ
النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تُتَّخَذُ مِنْهُ سَكْرًا مَرِيدًا حَسَنًا
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى
النَّحْلِ أَنْ اخْتَرِي مِنَ الْجِبَالِ يَوَاقِمَ مِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿١٩﴾
فَرَكْلًا مِنْ كُلِّ أَلْتَرَاتٍ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ
مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ تَرْتِيبًا

لقوم يعقلون . وأوحى ربك الى النحل ان تتخذ من الجبال يواقمات وما يتننون . وان تأكل من كل الثمرات
وتسلك الطرق الى أهمها الله ان تسلكها مذلة مهدة ، يخرج من بطونها شراب هو السلس ذوالوان
مختلفة فيه شفاء لادواء الناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ارذل المرء) أى أخسسه بمعنى الجرم. يقال رذُل الشيء يَرذُلُ رذلاً صار رذلاً أى خسيساً رديئاً . (فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايماهم فهم فيه سواء) أى فاما الذين فضّلهم الله في الرزق على غيرهم بمطعمي ما ليكم الرزق المقسوم لهم بل مطعمهم رزقهم هو الله نفسه وانما جُمِلَ رزقهم تحت ايديهم، فهم وسطاء لا غير، فاستوى اذن المالك والمملوك كلاهما عيال على الله .

(وخفدة) اي واولاد اولاد جمع خفيد. (من السموات والارض) أى من مطر وبات. (فلا تضربوا لله الأمثال) أى فلا تجعلوا لله مثلاً تشركوه به

﴿تفسير للماني﴾ : - والله خلقكم ثم هلككم بعد ان آجابكم ومنكم من يمرض فضل لا رداً للمرء وهو المهرم لكيلا يعلم بعد علم الاشياء شيئاً منها فيصبح كالطفل، ان الله يعلم مقدار اعمارهم، وقد يرعى امانة الشاب المملوء قوة وابهاء الهرم القاني . وقد فضّل الله بعضهم على بعض في الرزق فما الذين فضلناهم برزق ما ليكم ولكنهم وسطاء في ايصال رزقهم اليهم، فهم سواء في الاستعداد من الله، أفنمنه الله يمجّدون؟ والله جعل لكم من جنسكم أزواجاً وجعل لكم منهن ابناءً وأبناءً ابناءً ورزقكم من الطيبات، أفتمنّون بالباطل وهو اعتقادكم في حق الاصنام وتكفرون بشتمه الله حيث تنفقون تمهلاً

وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرْذُلِ إِلَى الْأَرْضِ لِمَا يَكْسِبُ عَلَيْهَا سَبِيلًا
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَبَقٌ مِّنْ عَذَابٍ ۖ وَاللَّهُ فَضْلُ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
 الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَازٍ رِّزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَدْوٍ يُخَيِّدُونَ ۚ وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْوَادِكُمْ
 بَنِينَ وَخِجَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَالِ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ
 وَبِغَيْبَاتِهِمْ يَكْفُرُونَ ۚ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 مَا لَمْ يَمْلِكْ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ ۚ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 أَسْمَاءَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ
 عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا

الاصنام ؟ ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً يرسله اليهم من السماء كالطائر أو يخرجهم من الارض كالنبات ولا يستطيعون ذلك ولو حاولوه . فلا تجعلوا لله امثالاً تشركونها بوقتيسوها علياً ان الله يعلم فساد ما تزعمون واتم لا تعلمون ذلك ولو علمتموه لما جراتم عليه . ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً عاجزاً عن الكسب والتصرف ورجلاً اغدقنا عليه رزقاً حسناً فهو ينفق منه سرا وعظماً هل يستويان الحمد لله بل اكثرهم لا يسمون

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (ايكم) اي اخرس . يقال بكم ينكم بكم اي خرس . (كل على مولاه) اي عيال عليه لا يستطيع ان يقوم بأمر نفسه . (صراط) طريق جمه صراط واصله سراط . (طامع البصر) اي كرجع العين . (مستخرات) اي مذلات . (في جوامع السماء) اي في الهواء المتباعد عن الارض . (ما يسكن الا الله) اي ما يسكن في الهواء . (سكناء) اي موضعاً تسكنون فيه . (الانعام)

الغنم والبقر والابل . ولا يقال لها انعام الا اذا كان من جملتها الابل

جمع نسمة

﴿تفسير الماني﴾ - : وضرب

الله مثلاً رجلين احدهما اخرس

لا يقدر على شيء من الاعمال

لنقص قواه العقلية ، وهو مالة

على ولي امره ، الي اي جهة يرشده

لا ينجح ، هل يستوى هو ورجل

تام العقل ، ذوقهم وكفاية بأمر

بالعدل والاحسان وهو على صراط

مستقيم ؟

والله غيب السموات والارض ،

اي يعلم ما قاب فيهما من علم سواء ،

وما امر قيام الساعة في سرعته

وسمولته على الله الاكلع البصر

او هو اقرب ان الله على كل شيء

قدير . والله اخرجكم من بطونكم

ايها اطفالا ضماقا لتعلمون

شيأ وجعل لكم السم والابصار

والافئدة آلات تدركون بها

ما يحيط بكم من الكائنات لعلكم

تشكرون . ألم يروا وقرى ألم يروا

وَجَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْكا أَكْثَرَ مِمَّا يَشْكُرُونَ

وَصَرَباً لَهُ مِثْلَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَنْكَمُ لَا يُقَدِّرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ

كُلُّهُ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْمَاناً يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي

هُوَ وَنَاصِيئَتُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

وَاللَّهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ

الْبَصَرِ أَوْ هَوَاً بَرَأَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ

وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ

لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ مِنْ بُيُوتِكُمْ

سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

بالتاء الي الطير مذلات في جوامع السماء ما يسكن فيه اي ما يحفظ فيه الا الله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون لانهم هم وحدهم الذين ينتفعون بامثال هذه المشهدات الجليلة . والله جعل لكم من بيوتكم مواضع تسكنون فيها وقت اقامتكم وجعل لكم من جلود الانعام قبابا تصخذونها لخفتها في اسفاركم وفي اقامتكم ايضا . وتصخذون من اوبارها وأشمارها اثاثا يلبس ويقرش ومعا الى حين

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ظنكم) اى ترحالكم . يقال ظنن ظننا اى رحل . (أو بارها) جمع وتر . (وأشارها) جمع شعر . (اثاثا) الاثاث متاع البيت الكثير . واصله من أث أى كثرة وكثافت ويقال لئال كاذك كثرة اثاث . لا واحد له . ويقال تأتت فلان اى اصاب اثاثا . (ظلالا) جمع ظل . (اكتاثا) جمع كن وهو الموضع الذى يستكن فيه كالكهوف والمغاور . (سرايل) جمع سرايل وهو الثوب . (ولا هم يستمتون) اى ولا هم يسترضون . (ولا هم ينظرون) اى ولا هم يفتنون .

يقال أنظره ينظره نظارا امله (فالتوا اليهم القول انكم لكاذبون) اى اجابوهم قائلين انكم لكاذبون ﴿تفسير المعاني﴾ : - والله جعل لكم ما خلق من الاشجار والجبال وغيرها ظلالا تقفون بها حرارة الشمس ، وجعل لكم من الجبال مواضع تستكنون فيها من الكهوف والمغارات ، وجعل لكم ثيابا تقيكم شدة الحر ويدروا تقيكم بأسكن كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تنظرون الى مصدر هذه النعم فتمسكوا . فان اعرضوا قائما عليك يا محمد الا بلاغ الواضح المبين . يعرف هؤلاء المشركون نعمة الله تعالى بكم ونهاواكم عن الكفر من الكاؤون ﴿١٥﴾ ويوم يعذب الذين كذبوا شبهة ما

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِكُمْ وَأَوْبَارِكُمْ وَأَشْجَارُهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَرَّسَتْكُمْ رَبَّنَا وَكَرُمَ الْكَائُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يَعْبَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ مِّنْهُمُ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَهُمْ قَالُوا يَا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا ندْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ

الاعتذار ولا هم يسترضون . واذا رأى الذين ظلموا عذاب جهنم فلا يخفف عنهم ولا هم يفتنون . واذا أبصر المشركون شركاءهم اى اوتانهم قالوا ياربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا نعبد من دونك فرد عليهم أولئك الشركاء بانهم كاذبون ، لما كانوا يعبدونهم ولكنهم كانوا يعبدون الهواههم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (السلم) الاستسلام . (وضل عنهم) اى وضاع عنهم . (يقولون) اى يقولون . (وصدوا) اى ومنعوا . يقال صدّه يصدّه صدّاً منه . (تبتائنا) اى يائنا . (وارجاء ذى القربى) اى واعطاء ذى القرباى ما يحتاج اليه . (الفحشاء) الافراط فى متاع القوة الشهوية . (والممنكر) ما ينكره الشرع وينفر منه الطبع . (والبغى) الظلم والتجبر . (تذكرون) اى تذكرون حذفوا احدى

التامين تخفيفاً . (كفيلاً) اى قائماً عليه . يقال كفله يكفله كفالة . اى قام بامره وآتاه حاجاته . ومن معانيه ضميمته . (انكاثا) اى طاقات ثكبت قلبها جمع ثكبت ﴿ تفسير الماني ﴾ : - والى

الكافرون الى الله يوم القيامة مقابلتهم مستسلمين اليه وضاع عنهم ما كانوا يحتفظونه من نعم الوطاء وغناء الشفاء . الذين كبروا وازدادوا كفرانهم للناس عن سبيل الله تزيدهم عذاباً فوق عذابهم بسبب ما كانوا يفسدون . ويوم نصبت في كل امة نبيهم شهيداً عليهم ، ونجيت بك شهيداً على هؤلاء الماصرين لك من قومك . وزلنا عليك القرآن بآيات لكل شئ من امور الدين والدنيا وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين

ان الله يأمر باقامة العدل والاحسان واعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه ، وينهى عن الفاحشة والمنكر والظلم ، يصحكم

لحكم تذكرون . وأوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جئناكم الله ضامناً لكم ان الله يعلم ما تعملون . ولا تكونوا في احباط اعالمكم كالتى قضت غزوها من سد ابرام واحكام (بقية الآية فى قسم الماني من الصفحة ٣٦٥)

لَكَذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَالْقَوْلَ إِلاَّ اللَّهُ يَوْمَ الْمُنْظَرِ ﴿١١﴾ وَصَلَ عَنْهُمْ مَنْ كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصَدُّوا عَنْ نَسِيلِ اللَّهِ يُرِيدُونَ أَنَّهُمْ عَبْدَاكَ وَأَنَّهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿١٣﴾ وَبِمَنِّ نَّهَيَّاكَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا أَنَا اللَّهُ يَا مُرَّ الْعَيْدِ وَالْإِحْسَانِ وَإِنَّا ذِي الْقُرْبَىٰ وَسَبِّحْ عَنَ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضْتَ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْتَا تُلَاقِيهِمْ

لحكم تذكرون . وأوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جئناكم الله ضامناً لكم ان الله يعلم ما تعملون . ولا تكونوا في احباط اعالمكم كالتى قضت غزوها من سد ابرام واحكام (بقية الآية فى قسم الماني من الصفحة ٣٦٥)

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (دخلا) ای مفسدة . وأصل الدخَلَ ما يدخل الشيء . وليس منه . (ان) تكون امة هي اربي من امة) ای بان تكون طائفة اكثر عدداً من اخرى . والمعنى لا تتعدوا بقرم لكثرتكم وقتلهم . واربى مشتق من الربا وهو الزيادة . يقال ربا المال يزبور باى زاد . (يلوكم) اي يختبركم (ابيه) هذا الضمير مائد لان تكون امة اربي من امة لانه بمعنى المصدر اى يختبركم بكونكم اكثر عدداً ليرى هل تصفون بالوفاء . يهدى الله أم لا وقيل هذا الضمير مائد لا اربي وقيل للامر بالوفاء . (قتل قدم) اى تقسقط . يقال زالت قدمه نزلت الا اى سقطت وزلقت . (صدتم) اى منتم . يقال صدته يصدّه صدّاً اى منه . (ولا تشقروا) اي ولا تيسوا . واشتق رباع يستعملان احدهما مكان الآخر في معنى واحد . (ينفذ) اى يفنى . يقال نفذ ينفذ نقاداً وهوداً اى فى

تخذوا ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربي من امة
انما يلوكم الله ويكسب لكم يوم القيمة ما كنتم
فيه تختلفون . ١٥ . ولولا ان الله لجعلكم امة واحدة
ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتبلن عما
كنتم تعملون . ١٦ . ولا تحذوا ايمانكم دخلا بينكم
فان ادم بعد شوبها وندووا السوء بما صددتم عن سبيل
الله ولكم عذاب عظيم . ١٧ . ولا تشتروا بعهداً لله ثمناً
قليلاً انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون . ١٨ .
ما عندكم سفد وما عند الله باق ولخير من الذين صبروا
اجرهم باحسن مما كانوا يعملون . ١٩ . من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه جنة طيبة ولخير من

تخذوا ايمانكم مفسدة بينكم تقسقط قدم بعد استقرارها . وتذوقوا المذاب بما منتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم . ولا تيسوا عهد الله بمن قليل ان ماعد الله خير لكم ان كنتم تعلمون ذلك . ما عندكم بغيري وما عند الله باق . ولنتبين الذين صبروا جواب احسن من اعمالهم . من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن بما انزله الله على رسله فلنجينه جنة طيبة مرضية ولتوفيقهم نوابهم في الآخرة باحسن مما عملوا في الدنيا

﴿تفسير الایاظ﴾ :- (فاستد یلقه) ای فاطمہ علیہ السلام ای الله ان یمیزک ای ان یمیزک من وسواس الشیطان. (الرحم) ای الطرود. من رَحْمَةٍ رَحْمَةٍ رَحْمَةٍ ای قذفہ بالجوار وطرده. (سلطان) ای تسلط. (هولوه) ای یخذه و یولیا امورہ. (روح القدس) ای جبریل. و القدس ای الطہر. (یلمحون) یلمحون ای مال عن الاستقامۃ مشفق من لحد القبر ای مال به الی تاحیة. (یفتی) ای یختلق

(تفسير المعاني) :- قَدْ

قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقُلُ الْبَشَرِ إِلَى اللَّهِ
مِنْ وَسْوَةِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۖ إِنَّهُ
لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
اللَّهُ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ قَاهِمٌ
لَا يَقْبَلُونَ وَمَا وَسَاوَهُ ۚ وَأَمَّا هُوَ
فَيَسْطَلُ عَلَى الَّذِينَ يَصْخُونَهُ ۚ وَلِيَا لَمُؤْمِنٍ
وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ۚ إِنَّهُمْ
بِسَبْإٍ مَشْرُوكُونَ بِاللَّهِ ۚ وَأَذَانٌ لِّآيَةٍ
مَّكَانِ آيَةٍ ۚ يَنْسَخُ الْآيَةَ لِيُفْصَلَ
الْأَحْوَالُ الَّتِي دَعَتْ إِلَيْهَا ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُنْزِلُ ۚ وَآخِرُهَا ۚ يَفْصَلُ النَّاسَ
وَمَا يَفْصَلُهُمْ ۚ قَالُوا ۚ إِنَّا نَتَخَلَّفُ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّ الْأَحْكَامَ
تَبْدِيلُ بَيْنَهُ الْأَزْمَانِ ۚ قُلْ تَزِيلُ
هَذَا الْقُرْآنَ جَدِيدٌ ۚ مِنَ اللَّهِ
مُلْتَبِسًا بِطَوَافِقِ الْبَشَرِ ۚ آمَنُوا
فِي أَسْمَائِهِمْ ۚ وَهَدَىٰ وَبَشَّرَ
لِلْمُسْلِمِينَ ۚ وَهَدَىٰ نَعْمَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ
إِنَّمَا يَلْقَىٰ مَخْدَا رَجُلٍ مِنَ الْبَشَرِ ۚ
أَتَمُّوا بِذَلِكَ جَبْرًا وَيَسَارًا ۚ وَكَانَ
مِنْ صَنَاعِ السَّيْفِ ۚ عَمَّا كَانَ يَقْرَأُ
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۚ وَكَانَ مِنْهَا

أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَا أَوَّاتَ الْفِرَاقِ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٥١﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ
سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنَّمَا
سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
بَدَأْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
مُفْزِعُ بَلَاكِهِمْ لَا تَعْمَلُ فَيَقُولُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ زَلَّ رُوحُ الْعُذِيِّ مِنْ رِيبِكِ
يَا حَىُّ لَيْسَتْ الْآذِرَاءُ آمُوا وَهَدَى وَبُشِّرِ السَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَعَدَّ
نِعْمًا أَنَّهُمْ يَقُولُوا إِنَّمَا يَعْصِيهِمْ بَشَرٌ لَانَّ الَّذِي يُلْحِذُونَ
الَّذِي أَنْجَى هَذَا السَّانِ عَرَبِيٌّ ﴿٥٦﴾ إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٧﴾ إِنَّمَا يُفَرِّقُ
الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ

رسول الله ويستمتع بالبعاء وقيل ماثا غلام حو يطب بن عبد البري وقيل سدان الفارسي وقذفوا
عن ان لسان الذي يلحدون اليه اعجمي لا يحسن التنبؤ وهذا القرآن عربي مبين ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله لا يهتدوا الي سبيل النجاة وهم عذاب اليم انما يخلق الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
وأولئك هم الكاذبون

(تفسير الفاظ) — (الامن اكره) اي الامن اُجبر. (من شرح بالكفر صدر) اي من اتسم صدره للكفر قبله وطاب به نفساً. يقال شَرَحَ شَرْحاً وَشَرَحَ شَرْحاً يَوْسَعُ فَاَنْشَرَحَ اي فَنَوسَمَ. (طبع) اي ختم. يقال طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً اي خَتَمَ عَلَيْهِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ اغْلَاقُهُ وَمَنْعُهُ عَنِ الْقَهْمِ. (لَا جَرَمَ) اي حَقًّا. (فَتَنُوا) اي عَذَّبُوا. يقال فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فَتْنَةً اي عَذَّبَهُ. وَفَتَنَ مَعَانٍ

اُخْرَى سَتَانِي فِي مَوَاطِنِهَا (رَغَدًا) اي وَاسِعًا. يقال عِشَّ رَغْدًا اي وَاسِعًا. وَيُقَالُ ارْغَدَ الْقَوْمُ صَارُوا فِي رَغْدٍ مِنَ الْعِيشِ

(تفسير المعاني) — من كفر بالله من بديانته (من هنا بدل من الذين لا يؤمنون بآيات الله في الآيات السابقة) الامن اُجبر على الكفر فقال كلمة الكفر بلسانه وقلبه مطمئن بالامان. ولكن من اتسع صدره للكفر وطاب به نفساً فليطمع غضب الله وطمع عذاب عظيم. ذلك بأنهم آثروا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. أولئك الذين أغلق الله قلوبهم وسممهم وأبصارهم وأولئك هم الفالقون. حقاً انهم في الآخرة هم الخاسرون. ثم ان ربك للذين هاجروا من مكة الى المدينة من بعد ما عاهدوا، ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد الله لغفور رحيم. يوم تجي كل نفس تجادل عن نفسها

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ لَا مَنْ أَكْرَهَ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا
فَعَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ وَهُوَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَإَيَّاهِذِي
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَسَمِعَهُمْ وَابْصَارَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِقُونَ ﴿٤﴾ لَاجِرَمَ
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ قُرْآنَ رَبِّكَ لِذِينَ هَلَجَرُوا
مِنْ بَعْدِ مَا فَتَرْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَأَنْ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٦﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى
كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٧﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا قَوْمٍ كَانَتْ أَمْنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهِمْ رَزْقُهَا مِنْ عَنَادٍ

نفسها وتسمى في خلاصها ، واذ ذاك تُوَفَّى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون . وضرب الله مثلاً قرية كانت أمنة مطمئة لا يشوب جفاء أهلها كدر ، يأتيها رزقها من سامن جيم نواحيها فكفرت بتم الله عليها فذاقها الله ألم الجوع والخوف بما كانوا يعملون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (انتم الله) جمع نعمة . (فاذا قم الله لباس الجوع والخوف) اي فاذا هم
آلام الجوع والخوف . استعار الذوق لآلامك اثر الضرر أو اللباس لما غطاهم واشتمل عليهم من الجوع
والخوف . (رسول منهم) اي من جنسهم . (وما اهل لغير الله به) اي وما ذكر اسم غير الله عند ذبحه .
اصل الالهلال الصياح لرؤية الهلال ثم اطلق على تكبير الله . (غير باغ) اي غير ظالم . (ولا ماد) اي

ولا متد . يقال عند بني يثمد
عَدُواْ وَعَدُواْ مَا عَدَىٰ وَنَجَاوُ
الحد . (ولا تقولوا لما تصف
الستكم الكذب) اي ولا تقولوا
الكذب لما تصفه الستكم ، ووصف
الستهم بالكذب مباينة في وصف
علامهم بالكذب . (متاع) اي
متع . (الذين هادوا) اليهود لقول
موسى مُدْنَا إِلَيْكَ أَي رَجَعْنَا
نَائِلِينَ . يقال هاد يهود هوداً
اي رجع

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٠﴾ وَلَعَذَابُ هَرَسُونَ
مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَاتَّخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١﴾ فَكَلُوا
مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا أَنْعُمَ اللَّهِ إِنَّ
كُفْرَآئِهِ يَبْعُدُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ
وَبِئْسَ الْخَبِيرُ وَمَا أُمِّلَ إِلَيْهِ إِلَهُ فَمَنْ أَضْيَقَ غِرَابَهُ وَلَا
عَادِلَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبُ
الْإِسْتِكْمَ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّفْتَرُوا عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
﴿١٤﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
جَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَا هَرَسُونَ لَكِن

﴿تفسير المعاني﴾ - : ولقد
جاءهم رسول من جنسهم فكذبوه
فاخذهم العذاب وهم ظالمون . فكلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله عليكم ان كنتم اياه تبعدون
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما لم يذكر اسم الله عليه
عند ذبحه فمن اضطر لمتاول شيء
من هذه المحرمات غير ظالم ولا
متد فان الله غفور رحيم . ولا
تكذبوا على الله ، فتقولوا هذا
حلال وهذا حرام فتفتروا عليه ،

ان الذين يفترون هذا الاتم لا يفلحون . متاع في الدنيا قليل ولهم يوم القيامة عذاب اليم . وقد حرمتنا
على اليهود ما ذكرناه لك من قبل وما ظلمناهم نحن ولكنهم كانوا يظلمون انفسهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ان ابراهيم كان امة) اى ان ابراهيم لاستجماع الفضائل المتفرقة كان امة وحده. وقيل امة بمعنى مأموم من أمته اذا قصده اى كان الناس يؤمنونه للاستفادة منه. (قاتل) اى مطمأنه قائماً بأوامره. (حنيفاً) اى مائلاً عن العقائد الزائفة. من الحنئ وهو الاستقامة ضد الجنف. (لائمه) اى لئمه. (اجتياه) اختاره. (انما جعل السبت) اى جعل تنظيمه والاقطاع للعبادة فيه. (على الذين اختلفوا فيه) اى على

اليهود اصرهم موسى بالتضرع للعبادة يوم الجمعة قاطاع بعضهم وطلب بعضهم السبت فشدد عليهم فيه. (باني هي احسن) اى بالطريقة التي هي احسن الطرق

﴿تفسير اللاتي﴾ : - ثم ان

ربك للذين ارتكبوا الاثام بحيلة وهم جاهلون بها وبآثارها ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ما فسدوا بجها لئهم قاله يفر لهم ويرحمهم. ان ابراهيم كان لاستجماع الفضائل المتفرقة بمثابة امة وحده مطمأنه ومائلاً عن العقائد الزائفة ولم يك من المشركين. شاكراً لئمه اختاره لرسالته وعدها الى طريق مستقيم وأعطيناه في الدنيا حسنة، ذكرنا جميلاً وعمراً طويلاً، وتأييداً عظيماً وان في الاخر قلن الصالحين ثم أوخينا اليك ان اتبع مله ابراهيم مائلاً عن العقائد الزائفة وما كان من المشركين. انما فرضنا تنظيم السبت على اليهود الذين اختلفوا

كَانُوا أَنْفُسُهُمْ زَاطِلُونَ ﴿١٩﴾ قَدْ آتَىٰ رَبَّكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ السَّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ إِنَّا بَرَّهْنَاهُ كَانَتْ أُمَّةً فَاِنَّا لَهُ حَنِيضٌ وَلَكَ مِنْ الْمَشْرِكِينَ ﴿٢١﴾ شَاكِرًا لِأَنَّمُهُ أَجَبِيهٌ وَهَدِيهٌ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٣﴾ قَدْ أُوتِيَكَ إِلَهُكَ إِنَّا تَبَعٌ مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٤﴾ إِنَّا جَعَلْنَا السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ اٰخَلَقْنَاهُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ

فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. ادع الى سبيل ربك بالحكمة المشفوعة بالاوله القنعة والموعظه الحسنه المستنده الى البر الموفرة وجادلهم بالطريقة التي هي احسن الطرق، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمعتدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ضيق) الضيق بمعنى واحد. (سبحان) اى اسبح سبحانا ومعنى سبّح الله اى ترده عن النقص. (اسرى بعينه) الاسراء هو السرّ ليلا. واما السرّى فهو السرّ نهاراً. (المسجد الحرام) هو الكعبة. (المسجد الأقصى) هو بيت المقدس. (باركنا حوله) اى احطناه ببركات الدين والدنيا. واصل البركة الى يافه. (وكيلا) اى ربّا تكون الى اموركم

(تفسير الماني) :- وان

اعلم بالمُهْنَدِينَ ﴿١٧﴾ وَاِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاثِرِمْ اَعْمِلْ مَا عُوِثْتُمْ بِهِ
وَلَنْ يَصْبِرَ لَهُمْ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٨﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا
بِاللهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَكْزُرُونَ ﴿١٩﴾
اِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿٢٠﴾

ماقيم قوما على تمدد فاقبوم على قدر تمدد عليهم عليكم لا يزيدوا عنه اتفاقاً منهم. ولكن صبرتم على اذاهم فالصبر خير لكم واجدى عليكم لان دفع الشر بالغير افضل من دفعه بالشر في بعض الاحوال. واصبر بالمحمد على اذاهم وما صبرك الا بوقوف من الله، ولا تحزن على الكافرين فثأبهم في الضلال، او ولا تحزن على ما اصاب المؤمنين من الاذى ولا تك في ضيق مما يجر الكافرون لان الماقية لكم فان الله مع المتقين ومع المحسنين سبحان الله الذي قل عبده محمدا ليلا من المسجد الحرام بمكة الى بيت المقدس الذي احطناه بالغيرات والبركات ثريه بعض آياتنا وهي قله في برهة لنحو مسيرة شهر من الزمان انه سبّح باقوال محمد بصبر باضاه للموجة لكرامته. وآتينا موسى الكتاب ونصلناه هدى يستهدونه على ان لا يتخذوا

سورة الاسراء مكتوبة
واثنتون احدى عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
ال_sَمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى
لِجِبْرِائِيلَ الْأَخْبَدِ وَآمَنَّا بِهِ وَكَلَّاهُ ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ تَحْتِنَا

من دون الله ربّا تكون الى امركم يا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا . ان الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة جسدا وروحا أو روحا فقط ، في اللحظة ام في المدام امر مختلف فيه وقد شهدت ما تشق وجهه انه لم ينتقل تلك الليلة من فراشه ولكن ذهب اكثر العلماء انه اسري به جسدا وروحا وفي اللحظة ، وهو امر ليس بالمستحيل من طرق الاعجاز . والعلوم الروحانية بأوربا تقرب ذلك الى العقل

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وقضينا الى بنى اسرائيل) اى وأوحينا اليهم . (ولنعلن) اى ولتستكبرن (فاذا جاء وعد عذاب اولاهما) . (فأسوا خلال الديار) اى فتزدوا وسط الديار . (ثم ردنا لكم الكرة) اى ثم اعدنا لكم الدولة . (اكثر غيراً) اى اكثر جماعاً . (التفهم من ينفر مع الرجل من قومه للحرب . وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى الحرب .) (ليسوا وأوجوهكم) اى بشتام ليسوا وأوجوهكم اى ليصلوها ظاهرة آثار المساء . (وليتروا) اى وليهلكوا يقال تَدَرَى اى اهلكه . (ماعلوا) اى مدة علوم وتعلمهم عليه . (حصيراً) محبساً من حصره يحصره حصراً اى حبسه وقيل حصيراً يعنى بساطاً . (التي هي اقوم) اى للطريقة التي هي اقوم ﴿تفسير الماني﴾ :- واوحينا

مَعَ نُوحٍ اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝ وَصَّيْنَا اِلٰى بَنِي اِسْرٰٓءٰلَ
فَاَلْكِتٰبَ لِنَفْسِدَنَّ فِى الْاَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝
فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ اُولٰٓئِهٖمَا بَشٰٓءًا عَلٰى غَدَاكَ اَنَّا
اَوْلٰٓئِكَ سَيَرْجِعُوْنَ اِلٰى رَبِّكَ اَوْ اَنَّا نَمُوتُ ۝ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَاَمَدَدْنَاكُمْ بِاَمْوَالٍ
وَبَنِيْنَ وَجَعَلْنَا كَذٰلِكَ فِتْنًا ۝ اِنَّا جٰٓئِدٌ بِمَا نَصْنَعُ ۝
لَا نَفْسُكُمْ وَاِنَّا سَاتِمٌ فَلَهَا فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ لِيَسُوُّا
وُجُوْهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوْا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ
وَلِيَسْتَرْوَا مَا عَمِلُوْا شَبِيْرًا ۝ عَسٰٓى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْجِعَكُمْ
وَ اِنْ عُدْتُمْ عَدَا وُجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لَكُمْ فِىْ حَضَرًا ۝
اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِىْ لِتِىْ هِىَ قَوْمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ

فاذا جاء وعد عقوبة المرة الآخرة بشتام ليسوا وأوجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليهلكوا مدة عليهم اهلا كما عسى ربكم ان يرجعكم بعد المرة الاخرى ، وان عديم الى الصبيان عدا الى عقوبتهم مرة تالفة . وجعلنا جهنم للكافرين محبسا لا يستطيعون الخروج منه . ان هذا القرآن يهدي للتي هي احسن الطرق ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات بان لهم عند الله اجرأ عظيماً

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : - (اعتدنا) ای ہا نامن العتداد وهي العدة . (آیتین) ای معجزتین تدلان على الاله القادر بجرهما على نظام لا یختل منذ خلقا . (لیتنبوا) ای لتطلبوا . (الزمناه طائرہ فی عنقه) ای الزمناه عمله وما کعب له کأنه طیر الیه من القیوب . (ولا ترز وأزره وزر اخرى) ای ولا تحمل نفس حامله وزرا وزر نفس اخرى . (امرنا مترفیها قفصا و فیها) ای امرنا متمتعیها بالطاعة فخر جوا عن الطاعة وتمردوا . وقیل امرنا مسترقیها بالنسق من طریق القضاء والقدر عليهم . وقیل امرنا بمعنی کثرنا . یقال امرت الشيء وأمرته فأنمر ای کثرته فکثر

يَسْأَلُونَ الصَّالِحِينَ أَنْ لَهُمْ أجرًا كَبِيرًا ۝ وَانَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا ۝ وَبَدَعَ الْإِنْسَانُ بِالْإِثْرِ دَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ۝ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَنْ آتَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّبُغْيَا مُضِلًّا ۝ مَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رَبِّكَ مَالًا فَلْيُؤْتِ الْيَتَامَىٰ وَالْحَسَنَاتِ ۝ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلَيْنَاهُ تَفْصِيلًا ۝ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَرَّسْنَاهُ طَائِرَةً فِي عُنُقِهِ ۝ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۝ إِنْ رَأَىٰ كِتَابُكَ كُفِّيٰ نَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسْبُيَا ۝ مَنْ أَعْتَدَىٰ قَاتِلًا يُسْلِمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۝ مَنْ ضَلَّ قَاتِلًا يَعْتَدِلْ عَلَيْهِمَا ۝ وَلَا تَنْزِيلُ وَارِزُهُ وَارِزُ أُخْرَىٰ ۝ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۝ وَإِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا مَّتَرَفِيًا فَهَاسُوا

غيره . ولا يهلك ضلاله سواء . ولا تحمل نفس حامله وزرا وزر نفس اخرى وما كنا معذبين قوما حتى نبعث اليهم رسولا بين لهم الحق والباطل ، ويرشدنهم الى الصراط المستقيم ويظهرنهم بما يؤثرون في نفوسهم . واذا اردنا ان نهلك قومه كثرنا متمتعیها فتنكسوا في ضلالهم ، واستهتروا في الجري وراء احوالهم ، فوجبت عليها كلمة ربك قدمها تدميرا

فِيهَا يَقُولُ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَذَمَّ نَاهَا لَمْ يَذَمَّهَا ۝ وَكَرِهَ أَهْلُهَا
مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ فُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ يَدُ نُوْبٍ عِبَادٍ وَخَيْرًا
بِعَبِيدِكَ ۝ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْإِلَهَ حِلَّةً عَلَّتْ لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
لَنْ يُرِيدَ تَرْجِعَ إِلَيْهِ جَهَنَّمَ فَيُعَذِّبَهُ مَذْمُومًا مَذْجُورًا ۝
وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَوَّاهَا شَيْعَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۝ كَلَّا نُنْذِرُ هَوْلًا وَهُوَ لَاءُ
مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ بِمَحْضُورًا ۝ اُنْظُرْ
كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَةً
وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ۝ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُعَذِّبَهُ
مَذْمُومًا مَخْذُومًا ۝ وَصَوَّى رَبُّكَ الْأَبْعَدُ وَالْأَبْسَاءُ
وَيَا لَوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا تُلْقُونَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا

فولاد و هو لادوما كان عطاء ربك ممنوما على طالمسوا ان مؤمنوا و كافرا... انظر كيف جعلنا من التفاوت بين الناس في الرزق وهذا التفاوت في الآخرة اكبر منه في الدنيا لأن درجات التمتع و العذاب لا تتوقف عند حد. لا يصنع مع الله الهما آخر قصير مدموما مقهورا. و أمر ربك ان لا تتبدوا غيرة، و أمر ان تحسبوا للوالدين ان يلقن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فاحذر ان تقول له انا الف و ترجعها و قل له ابدل بالتأفف قولا بركما

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (اف) كلمة تضجر. (ولا تنهرها) اي ولا ترجرها. يقال تنهره ينهره نهراً اي زجره. (اللاواين) اي اللواين. يقال أوب أووب أووباً اي رجح وتاب. (وإن السيل) المسافر. (وأما تعرض عنهم) اي وإن تعرض وما زاد. (إثناء رحمة) اي طلب رحمة. (وقولا ميسورا) اي قولاً لنا. وقيل هو الدماء لم بالمسور اي باليسر. (مفلولة) اي مشدودة بالمثل وهو قيد الرقبة. يقال غلله يغلله غللاً اي قيده.

من رقبته. (تقصير) اي قصير. (عسورا) اي ميساف من حصره.

السفر اذا بلغ منه واعياه. (وقدر) اي ويضيق. يقال قدر عليه.

رزقه يقدره قدر اي ضيقه.

﴿تفسير المعاني﴾ - : وتذلل

لها (اي لوالديك) رحمة بها.

واجلالاً لها وادع لها قالارب

ارحمها جزاء رحمتها يوتر بينهما

اباى وانا صغير. ربكم أعلم بما في

نفوسكم من قصد البر بها، فان

تكونوا فاضلين للصالح فانه كان

للتوابين غفورا. وأعطى ذا القرابة

حقه والمسكين والمسافر من مالك

فان لم حقوقاً أحدها الشرع على

كل مسلم ولكن لا تبذر مالك فان

المبذرين اخوان للشياطين في الشر

وقد كفر الشيطان بربه فلا تقلوه،

وان اعرضت عن هؤلاء المستحقين

انتظاراً للتوسعة من الله عليك

لصلهم بها قاعد لم وتطف في

ردم. ولا تجعل بك مشدودة الى

أَوَكَلَاهُمَا فَلَاحِقَ لِمَا أُفٍّ وَلَا شَهْرَهَا وَقُلْ لِمَا قَوْلَا

كَرِيمًا ۝ وَأَخْفِضْ لِمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنَاهُ بِصَبْرٍ ۝ وَبِكُمْ أَغْلَرُ

بِمَا فِي نَفْسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَائِلِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا

۝ وَاتِذَا الْقُرُوفَةُ لِلْمُكَبِّينَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ

وَلَا تُبْذِرْ بَذِيرًا ۝ إِنَّا مُبْذِرِينَ كَأَنَّا الرُّحُومَ الشَّيَاطِينِ

وَكَاذِبُ الشَّيْطَانِ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنَاهُ بِصَبْرٍ ۝ وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَحْنٍ

أَبْيَضٍ ۝ رَجَعْتَ مِنْ رَبِّكَ رَجُوعًا قَلِيلًا قَوْلًا مَيْسُورًا ۝

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ

الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْضُورًا ۝ إِنْ رَبِّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ

لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝

عقله من الشخ ولا تقصها كل الفصح قصير مذهب موماميا. ان ربك يوسع الرزق لمن يشاء ويضيقه عليه لا نه

خير باحوال عبادو يصير بادوا نفوسهم فيالجهنم بالتوسعة والتضييق العلاج المناسب لهم .

سبب نزول هذه الآية الأخيرة ان امرأة ارسلت الى رسول الله بيتها تطلب اليه درعا (جلابية)

فلم يجد فاعطاها قميصه وجلس في داره ولم يستطيع الخروج للصلاة بالمسجد

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (خشية املق) اى خافة فقر . يقال املق على املاقا اى افقر . (خطا) اى انما . يقال خطي : تخطأ خطأ كاتم ياتم انما . (الابائي هي احسن) اى الا بالطريقة التي احسن الطرق . (حتى يبلغ اشده) اى حتى يبلغ غاية نموه . (القسطاس المستقيم) اى بالميزان العادل (واحسن تأويلا) اى واحسن ماقبة . (ولا تقف) اى ولا تتبع . يقال قفاه يقتفوه قفوا اى تبعه .

(كل ذلك كان عنه مسؤولا) اى كل عضو من هذه الاعضاء مسؤول عنه صاحبه اى عما فعله به . (مرح) اى ذا مرح وهو الاجتيال والزهو

﴿تفسير المعاني﴾ - : ولا تقتلوا اولادكم خافة الفقر ، وكان بعض العرب يفعل ذلك ، فنهى نزلهم ونزقهم ، ان يقتلهم كان اثما عظيما . ولا تزنا ان الزنا فاحشة من اكبر الفواحش وشرب سبيل التكيف جرى الاجتناع البشري . ولا تقتلوا النفس الا اذا استحقته . ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه حقا في طلب انقصا من القاتل فلا يجعله الحزن على قريبه ان يمثل بقاتله او يقتل مسموما انه منصور على اى حال . ولا تمسوا مال اليتيم الا بالطريقة التي هي احسن الطرق اى بتتميته واستناره حتى يبلغ مبلغ الرجال ، واوفوا بالهدى فان الانسان مسؤول عن عهده . وآموا الكيل والميزان ولا

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ زُرَّاهُمْ وَآيَاكُمْ
إِنْ قَاتَلْتُمْ كَانَ خَطِيئَةً كَبِيرًا ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّفَاقَ
كَانَ فَاحِشَةً وَنَسَاءً سَبِيلاً ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا
لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۖ
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا
كُلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا ۖ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ أَسْمَعْتَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۖ وَلَا تَمْشِ
فِي الْأَرْضِ مَرَجًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۖ

تبخسوا الناس اشياءهم ذلك خير لكم واحسن ماقبة فانه يؤدى الى توافر الثقة بكم وزيادة الربح . ولا تتبع ما ليس لك به علم من امور الدين والدنيا فان ذلك يؤدى الى الضيق والاضلال ان السمع والبصر والفؤاد انت مسؤول عما فعله بها وما تكلفه ايها عما ليس بحق . ولا تمش في الارض مختلا فانك لا تستطيع ان تخرق الارض بقدميك ولا تستطيع ان تهاول الجبال في شموخها

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (كل ذلك كان سيفه عند الله مكروها) اى كان رديته عند الله مكروها . وردى ماوردى الايات للمقدمة في الامور المنهى عنها ، وحسنها هو الاخلاق المأمور بها . (مدحورا) اى مطرودا . يقال دحره يدحره دحرا اى طرده . (أفساكم) اى أغصمكم . يقال أفساه بكذا اى خصه به . (ولقد صرفنا) اى ولقد كرنا هذا المنى بوجوه كثيرة . (لا تنوا) اى لطلبوا . (تسبح له) اى تترحمه عن الثقات وتقدس له .

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - كل ما تقدم من الاوصاف كان رديها عند الله مكروها ، رديها في الامور المنهى عنها . ذلك ما أوجاه ربك اليك من الحكمة ، ولا تصخذ مع الله الها آخر فقل في جهنم ما ملوا مطرودا من رحمة الله . أغصم ربكم ابا المشركين بالبين واتخذ لنفسه ما تكرهونه وهو الاثاث ؟ انكم تقولون في الله قولا خطيرا يزعمكم ان الملائكة بنات الله . ولقد كرنا هذا المنى في القرآن على وجوه كثيرة ليشرحوا ما يزيد من الاقوال عن الحق . قل لو كان معه اهله كما يزعمون ، اذن لطلبوا ان يجدوا الي ذى العرش سبيلا للتقرب اليه . تقس الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا . تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وما من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهمون تسبيحهم الا خلا لکم بالنظر

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۝ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنْفِلِي فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ۝ أَفَأَصْفِيكُمْ رَبُّكُم بِالْبَيْنِ وَلَتَذَكَّرُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّا أَنَا أَنُكُم لَنَقُولُونَ وَلَا عَظِيمًا ۝ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتِغَا إِلَٰهَ رَبِّهِمْ سُبْحَانَ رَبِّيَ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ أَنَّهُ كَانَ حَكِيمًا غَفُورًا ۝ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ

الصحيح انه كان حجابا بيني لما جليكم بالقوية ، غفورا لمن تاب منكم . واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا عن الحس يحجبهم عن فهم ما تقرأ

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (اكنة) اى اغطيه . وهو جمع كنان وهو الغطاء الذى يكن فيه الشيء . والكن ما يحفظ فيه الشيء جمه اكنان . يقال كُنُنت الشيء كُننا جملته فى كنى . (وقرأ) اى قنلا يقال وقَرَت اذ نه تغير وتوقرت قلت . (ولو اعل ادبارهم) اى هربوا فافرن . ادبار جمع دُبر ودُبر هو مؤخر الانسان . (نحن اعلم بما يستمعون به) اى بما يستمعون من اجله وهو الهزؤ بك وبالقرآن . (م)

نجوى) اى وهم ذوو نجوى

يتناجون . ونجوى مصدر ومحتمل

ان يكون جمع نجيى . (ورفقا)

اى ورفقا . (فطرهم) اى خلقهم

يقال فطرهم فطرا فطروا

اى خلقهم . (فستبصرون اليك

رؤسهم) اى فيسبحون رؤسهم

تسجبا وسخرية . (ان لبئس ما

اليتهم

﴿تفسير الماني﴾ - : وجعلنا

على قلوب الكافرين اغشية تحول

دون فهم الحقيقه ، وجعلنا في

آذانهم قهلا ، واذا ذكرت بك في

القرآن وحده هربوا فافرن كراهه

لسماع التوحيد . نحن اعلم بالسبب

الذى يدعوم للاسراع اليك وهو

الاستهزاء بك وبالقرآن ، ونحن

اعلم ايضا اذ هم يتناجون اذ يقول

الظالمون ان تبصرون الارجلا

مسحورا قد ذهب عقله . انظر

كيف ضربوا لك الامثال فتلك

بالشاعر والساحر والمجنون والكاهن

فضلوا في جميع ذلك فلا يستطيعون

قُلْ لَهُمْ اَصْنَةٌ اَنْ يَفْقَهُوْهُ وَفَاذًا يَهْرُوْهُ اِذَا دُكِرَتْ
رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَجُدهُ وَلَوْ اَعْلَى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا ﴿٥٠﴾ نَحْنُ اَعْلَمُ
بِمَا يَسْتَفْهِمُوْنَ اِذْ يَسْتَفْهِمُوْنَ اِلَيْكَ وَاِذْ هُمْ يُخَوِّجُوْا يَقُوْلُ
الظَّالِمُوْنَ اِنْ سَتَعْبِرُوْا اِلَّا رَجُلًا مَّسْجُوْرًا ﴿٥١﴾ اَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا
اَلْاَمْثَالَ فَعَصَاوُا فَاَلَا يَسْتَفْهِمُوْنَ سَبِيْلًا ﴿٥٢﴾ وَقَالُوْا اِذَا
كُنَّا عِظَامًا وَّرُفًا ؕ اِنَّا لَنَبْعُوْنُ خَلْقًا جَدِيْدًا ﴿٥٣﴾ قُلْ كُنَّا
جَارًا وَّ اَوْحَدِيْنًا ﴿٥٤﴾ اَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْفُرُ بِصُدُوْرِكُمْ
فَيَقُوْلُوْنَ مِنْ عِبْدِ نَا قُلْ الَّذِى فُطِرَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَسْأَلُوْنَ
اِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هُوَ قُلْ عَسٰى اَنْ يَكُوْنَ قَرِيْبًا ﴿٥٥﴾
يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ فَتَسْتَجِيْبُوْنَ لِحَبِيْهِ وَتَطُوْرُوْنَ اِنْ لَيْسَ اِلَّا
فَلِيْلًا ﴿٥٦﴾ وَقُلْ لِعِبَادِىْ يَقُوْلُوْا اَلْحَمْدُ لِاَحْسَنِ اَنْ الشَّيْطٰنَ

سبيلا الى الوصول الى الحق . وقالوا . اذا كنا عظاما ورفا . انا لمبعوثون خلقا جديدا . قل كونوا حجارة
او حديدا او خلقا بما يكبر شأنه في صدوركم ، فيقولون من يعبدنا ؟ قل يعبد الذى خلقكم اول مرة
فيسبحون رؤسهم استهزاء ويقولون متى هذا ؟ قل عسى ان يكون قريبا . يوم يدعوكم فتستجيبون
لبعثنا هاضمين حامدين لله وتظنون انكم ما لبثتم الا قليلا في قبوركم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ينزع بينهم) اى يهيج بينهم الشر. التزعزع لفة الدخول في الامر لا فساد. (وكلا) اى موكولا اليك امرهم تجرم على الايمان. (زبور) الزبور كتاب داود عليه السلام. (والزبور لفة الكتاب جمه زبور). (أولئك الذين يدعون يفتنون الي ربهم الوسيلة ، ايهم اقرب ، ويرجون رحمته) اى أولئك الذين يدعونهم من دون الله زاعمين انهم آلهة يرجون الي ربهم وسيلة تهر بهم اليه ، ايهم اقرب ، اى يفتنى الوسيلة اليه من هو اقرب منهم فكيف غير الاقرب ؟

يَنْزِعُ بَيْنَهُمُ الرِّبَا الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠٠﴾
رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ شَيْئًا يَرْجُمُكُمْ أَوْ إِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠١﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ
زَبُورًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي فَلَا يَمْلِكُونَ
كَشْفَ الضَّرَرِ عَنْكُمْ وَلَا تَحْزِنُوا ﴿١٠٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَنْتَعُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿١٠٤﴾ وَلَنْ مِّنْ قَرْيَةٍ
إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا
شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿١٠٥﴾ وَمَا مَنَعَنَا
أَنْ نُرْسِلَ الْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا مُوسَى

﴿تفسير المعاني﴾ — : قل لمبادئ يقولوا الكلمة التي هي أحسن ولا يخافوا المشركين ، ان الشيطان يدخل بينهم فيجرب فيهم المرء والشرور بما أفضى ذلك الي عنادهم وازدياد فسادهم ، ان الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا . فلا تصارحهم بأنهم من اهل النار قل ذلك يهيجهم على الشر . ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم وان يشا يذنبكم فلا يطلع على هذا الامر أحد . وما جعلنا امرهم موكولا اليك فتجبرهم على الايمان وما نارسلك مبشرا ونذيرا . وربكم اعلم باحوال من في السموات والارض . ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً . قل ادعوا الذين زعمتم انهم آلهة فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويله الي غيرهم بل هم يرجون اليه الوسيلة ليصرفوا اليه عواذا كان يفتنى الوسيلة الي

الله من هو اقرب منهم فكيف غير الاقرب ، فيرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذابه كان غوفا . وما من قرية الا نحن مهيدوها قبل يوم القيامة او مبتلوا بالاذاب الشديدة ، كان ذلك في اللوح المحفوظ مكتوبا . وما منعنا ان نرسل محمدا بالمعجزات الا ان كذب بها الاولون وآتينا بنى نوح الطائفة آية بينة فظلموا انفسهم بسببها اذ عقروها وما نرسل بالآيات الا تخويفا

﴿تفسير الفاظ﴾ — (مبصرة) اى بينة جعلتهم ذوى بصائر. (فظلموا بها) اى فظلموا انفسهم بها. (ان ربك احاط بالناس) اى هم في قبضته. (وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس) اى ما جعلنا الرؤيا التى اريناك اى ليلة المراج الا اختبارا للناس. وقد استبدل القائلون بان الاسراء والمراج كانا مناما بهذه الآية على صحة ما ذهبوا اليه. وذهب القائلون بانها كانا في البقطة الى ان المراد بهذه

الرؤيا رؤيا رآها في وقعة بدر لقوله

اذ يريكم في منامكم قليلا. وقيل

بل هي رؤيا طام الحديدية حين

رأى انه دخل مكة. (والشجرة

المسونة) هي شجرة الزقوم.

(لا تحكي ذرية) لاستأصلهم

بالاغواء من احتك الجراد الارض

اذا استأصل ما عليها. (موفورا)

مكلا. (واستفزز) وهيج.

(وأجلب عليهم) اى وصرح عليهم

من الجلب في الصباح. (بجيك

ورجلك) اى باعوانك من راكب

وراجل

﴿تفسير المعاني﴾ — واذا قلنا

لك ان ربك احاط بالناس فهم في

قبضة قدرته. وما جعلنا الرؤيا

التي اريناك عن المراج او في

بدر او طام الحديدية الا اختبارا

لايمان الناس، وكذلك الشجرة

للمسونة في القرآن، اذ قال عنها

الكافرون يزعم محمد ان جهنم

تذيب الحجارة ثم يقول انه ينبت

فيها شجر، فتخرفهم لما يزيدم الا

النَّامَةُ مَبْصُرَةٌ فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا آيَةً يَا أَبَتِ

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَنَحْنُ نَعْتَمِدُ

فَتَايِرِيهِمْ إِلَّا فِتْنِيًّا نَكْثِ كَيْدًا ﴿٥١﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ

اسْجُدُوا لِلْإِنْسَانِ فَأَسْجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا

﴿٥٢﴾ قَالَ رَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنْ أُوَدِّعَكَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ لَا خَبِيرُكَ عَنْ دَرَجَتِهِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ قَالَ أَذْهَبَ

فَنَنْبِعُكَ مِنْهُمِمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ مَنْ جَزَاءُ مَوْفُورًا ﴿٥٤﴾

وَأَسْتَفْزِزُ مِنْ أَسْطَفِيتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ

بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

وَعِيْنُهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُغْوُوا ﴿٥٥﴾ إِنَّ عِبَادِي

طَائِفًا كَبِيرًا. واذا قلنا للملائكة اسجدوا لا اسجدوا الا ابليس تكبر ان يسجد لمن كان اصله طينا. وقال اخبرني

عن هذا الذي كرمته على لئن اسلمتني الى يوم القيامة لاستأصلن ذرية تسويل الا قليلا منهم. قال الله اذهب من

نبيك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاءه مكلا. وهيج من شئت منهم بصوتك وصر عليهم باعوانك من راكب وراجل

وشاركهم في الاموال والاولاد بجمعهم على كسبها من الطريق المخطور وعندهم الوعود الخلافة لما تندم الاغروا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (سلطان) اى تسلط (وكيلا) اى يسكنون اليه امرهم . (يرحمي) اى يسوق ويحمى . (الفلك) السفينة وهذا اللفظ يكون مفردا وجما . (لتنفخوا) اى لتطبلوا . (الضر في البحر) خوف القرق . (ضل من تدعون) ضاع من فكركم كل من تعبدونهم . (بخسف) يقلب فيجعل مالى الارض سافلا . (حاصبا) رجلا حاصبة اى ترى بالحصباء وهى الحصا . (ان يعيدكم فيه) اى في البحر

(قاصفا) اى يقصف بمعنى يكسر كل ما مر به . (نبيما) اى مطا لبا يقيما . (بامامهم) اى بمن اتبعوا به من بنى آدم في الدين وقيل بكتابهم اودينهم . وقيل بكتاب اعمالهم

﴿تفسير المعاني﴾ : ربيكم الذى يجرى لكم السفن في البحر لتطبلوا الربح بالتجارة والحصول على ما ليس عندكم من محصولات الام انه كان بكم رجيا . واذا خفتم القرق واتم في البحر ذهب عن خواطركم كل الالهة التي تعبدونها ولم يبق امامكم الا الله ، فلما نجاكم الى البر اعرضتم وعدمتم الى ما كنتم عليه ، ان الانسان كفور . اقامتم ، وقد التجأتم الى جانب البر ، ان يخسفه بكم او يرسل عليكم رجلا تقذفكم بالحجارة ، ثم لا تجدون من يجمعكم منه ؟ ام امنت ان يعيدكم في البحر تارة اخرى فيرسل عليكم رجلا لامر على شئ الا قصفته فيفرقكم بما كفرتم ثم لا تجدون لكم

لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿١٥﴾ زُجِرَ
الَّذِي يُزْجِيكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّكَ
بِكُمْ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ صَلَّاءُ
الَّتِي تَزْجِيكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
كَفُورًا ﴿١٧﴾ أَفَأَمْسَمْتُمْ أَنْ يَفْرُسَ كُمْ جَانِبُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ جَانِبًا مَرًّا لَا تَجِدُوا لَكُمُ وُكِيلًا ﴿١٨﴾ أَمْ أَمْسَمْتُمْ
أَنْ يَفْجُرَ فَيْتَرْتُمْ فِي سُبُلِ الْبَحْرِ فَبِئْسَ مَا تَرْجُ
فَيَفْرُقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْكُمْ بَيْعًا ﴿١٩﴾
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا تَحَادِمَ وَجْهِنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا فَضْلًا ﴿٢٠﴾
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ فَمَنْ أُوِي كَا بُرِيئَتِيهِ فَأُولَئِكَ

علينا بذلك مطا لبا يقيما . ولقد كرما بنى آدم بحسن الصورة واعتدال المزاج والمواهب العقلية والادبية ورحلناهم برا وبحرا على الدواب والسفن ورزقناهم من الطيبات المستلذة وفضلناهم على كثير من مخلوقاتنا المائلة لتفضيلا . يوم ندعو كل قوم بأمامهم الذى يأمنون به من دين او زعم ، او ندعو كل انسان بكتاب اعماله فمن اوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرأون كتابهم فرحا بما فيه ، ولا يظلمون اقل شئ

﴿ تفسيرا لفاظ ﴾ : - (فتبلا) القليل هو المحيط الذى يوجد بين شتى النوا . (وان كادوا ليفتنوك) ان - خففة من ان - وكادوا اى او شكوا ليفتنوك اى ليوقعوك في بلية يصرفك عما اوحى اليك (تركن) اى تميل . بقاله ركن اليه . تركن وركن اليه يركن ركونا مال اليه . (ضعف الحياء وضعف اللات) اى ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة . (ليستغزوك) اى ليزعجوك بمآذمهم .

(لدولك الشمس) اى زوال

الشمس . وقيل لغروبها يقال

دلكت الشمس تدلك

دلو كاي زالت ساعة الزوال .

(اى غسق الليل) اى الى ظلمته

وهو وقت صلاة العشاء الآخرة .

(وقرآن الفجر) اى وصلاة الصبح

سميت الصلاة قرآنا لانه ركنها

(فتهجد به) اى فترك الموجود

فيه لتصلى . كالقائم ترك الانام

﴿ تفسيرا للمعاني ﴾ : - ومن

كان في الدنيا اعمى القلب فوفى

الآخرة اعمى واضل سبيلا . وقد

اوشك هؤلاء الكافرون ان

يقصوك لتصرف عن الذى

اوحينا اليك لتخلق علينا غيره

واذن لا تخذوك خبيلا . ولولا ان

ثبتناك لقد قترت ان تميل اليهم

قليل . اذن لا ذنك ضعف عذاب

الدنيا وضعف عذاب الآخرة

ثم لا تجد لك علينا نصيرا . نزلت

ها تان الايمان لما طليت اليه بنو

قفيف ان يبرها عن سائر العرب

بحصال لتسلم فكان رسول الله ان يمار بها بعض الجارة فنزلنا بلوه ومهديده . وكادوا ان يزعموك ليخرجوك

من مكة . واذا فعلوا فلا يلبثون بعدك الا قليلا ثم يهلكهم الله . وهذه سنة الرسلين قبلك ولا تجد لستنا

نحو بلا . اقم الصلاة من زوال الشمس الى ظلمة الليل وقت العشاء الآخرة . ولا تنس صلاة الفجر ان صلاة الفجر

تشهد بها الملائكة . ومن الليل فصل نافلة اى صلاة قرأه عن القرية عسي ان يفتلك . ربك منه موقفا تحمده

يَرْزُقُكَ تَابَهُمْ وَلَا يظْلُمُونَ فَنِيْلًا ﴿١٠﴾ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ
اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿١١﴾ وَاِنْ كَادُوْا
لَيَفْتِنُوْكَ عَنِ الَّذِيْ وُجِّعَ اِلَيْكَ لِيَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرًا وَاِذَا
لَا تَخْذُوْكَ خَبِيْلًا ﴿١٢﴾ وَلَوْلَا اَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُزُ
اِلَيْهِمْ شِنِيْلًا ﴿١٣﴾ اِذَا لَا ذَنْبَكَ ضَعِفَ الْحُجُوْرُ وَضَعِفَ
اَلْمَائِتُ مُرًا يَحْمِلُكَ عَلَيْنَا ضَعِيْفًا ﴿١٤﴾ وَاِنْ كَادُوْا لَيَسْتَفْرِزُوْكَ
مِنْ اَلْاَرْضِ لِيُخْرِجُوْكَ مِنْهَا وَاِذَا لَا يَكْبُتُوْنَ خِلَافَكَ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿١٥﴾
سُئِلَ مَنْ مَّارَ رُسُلُنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا يَحْمِلُ شَيْئًا
يَخْبِيْلًا ﴿١٦﴾ اَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوْكَ الشَّمْسِ اِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْاَنَ
الْفَجْرِ اِنَّ وَاْنَ الْغَيْرِ كَانَ مُشْهُودًا ﴿١٧﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
نَافِلَةً لَّكَ عَسٰى اَنْ يَّسْمِعَكَ رَبُّكَ مَعًا مَّحْمُوْدًا ﴿١٨﴾ وَعَلَيْتَ

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (أدخلني مدخل صدق) أي أدخلني في القبر ادخلا مرضيا ، مدخل مصدر أدخل . (وأخرجني مخرج صدق) أي وأخرجني منه عند البعث اخراجا محفوقا بالكرامة . وقيل المراد ادخاله المدينة وأخراجه من مكة . وقيل ادخاله مكة . ظاهرا وأخراجه منها أمنا شر المشركين وقيل ادخاله فيها حله من اعباء الرسالة وأخراجه منها مؤديا بحقها . وقيل ادخاله في كل ما يلبسه من مكان وأمره ، وأخراجه منه . (سلطانا نصيبا) أي برهانا ناصرا على الخصوم . (وذكر) أي ذهب وهلك . من زحق روحه بزحق اذا خرج . (زهوقا) أي مضمحلا غير ثابت . (ونأي بجانيه) أي بعد نفسه عنه كأنه مستغن مستبد بأمره . (شاكته) أي طرقته

أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّىْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ۝۱۵ وَكُلَّجَاءِ الْيَحْيَىٰ وَزَهْقٍ اِلْبٰطِلُ ۝۱۶ اِنَّا بِلٰطِلِ كٰنْ زَهْوٰكَا ۝۱۷ وَنَزَّلْنَا الْقُرْآنَ مٰهُوْ شِفَاۗءَ وَرِجَّةٍ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا يَزِيْدُ الظَّٰلِمِيْنَ اِلْحْسَارًا ۝۱۸ وَاِنَّا اٰمِنٰٓا عَلٰى اِلٰنْسَانِ اَعْرَضَ وَنَا بَجَانِيْهِ ۝۱۹ وَاِنَّا مَسَّةُ الشُّرَكَآءِ يَوْمَآ ۝۲۰ فَلَئِنْ لَّمْ يَدْعُ عَلٰى شَاكِلِيْهِ وَبِكُمْ اَعْظَمُ مِنْ هٰٓؤُلَآءِ اَهْدٰى سَبِيْلًا ۝۲۱ وَيَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّىْ وَمَا اُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ۝۲۲ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْبُرَنّٰ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ قَوْلًا نَّجْمًا ۝۲۳ اِلَّا رِجَّةً ۝۲۴ مِنْ دِيْكَ اِنْ فَضَلَهُ كَانَ عَلَيْنَا كَبِيْرًا ۝۲۵ قُلْ اِنِّىْٓ اَجْمَعُ الْاِنْسَ وَالْجِنَّ عَلٰٓى اَنْ يَّتَوَابَعُوْا هٰذَا الْقُرْآنَ

﴿تفسير المعاني﴾ : - : (أدخلني مدخل صدق) أي أدخلني في القبر ادخلا مرضيا ، مدخل مصدر أدخل . (وأخرجني مخرج صدق) أي وأخرجني منه عند البعث اخراجا محفوقا بالكرامة . وقيل المراد ادخاله المدينة وأخراجه من مكة . وقيل ادخاله مكة . ظاهرا وأخراجه منها أمنا شر المشركين وقيل ادخاله فيها حله من اعباء الرسالة وأخراجه منها مؤديا بحقها . وقيل ادخاله في كل ما يلبسه من مكان وأمره ، وأخراجه منه . (سلطانا نصيبا) أي برهانا ناصرا على الخصوم . (وذكر) أي ذهب وهلك . من زحق روحه بزحق اذا خرج . (زهوقا) أي مضمحلا غير ثابت . (ونأي بجانيه) أي بعد نفسه عنه كأنه مستغن مستبد بأمره . (شاكته) أي طرقته

يسئل على طريقته فربكم هو اعلم بين هواه من هو اهدى طريقا . ويسألونك عن الروح ، قل الروح امر الهى لا يعرف كنهها وما مستحسن من العلم الا قليلا . ولئن شئنا لنذبحن بالذى اتزلناه اليك ولنحوننه من الصدور والسطور ثم لا نجد لك من يتوكل لك في استردادهمنا ، الا رحمة منا فانها ان نالك فاتها تسترده لك ان فضله كان عليك كبيرا . قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا عجزهم ذلك ولو كان بعضهم لبعض سمينا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ولقد صرفنا) اى ولقد كررنا بوجوه مختلفة (كقوله) اى وجودا وهو من مصادر كفى (فجبر لنا من الارض نبوفا) اى حتى نخرج لنا من الارض عينا لا ينضب ماؤها . يقال فجبر الماء وفجبره اى أنيمه من الارض . (كسفا) اى قطعنا جمع كسفه . (قبلا) اى كئيبا بما تدعيه وشاهدنا على محته . ويصح ان يكون معنى قبلا اى مقابله وجهه لوجه كمشى بمعنى مشاشر

(من زخرف) اى من ذهب واصل الزخرف لغة الزينة . (سبحان ربى) اى انزهه تعزها ان يستحكم عليه الى هذا الحد

﴿تفسير الماني﴾ :- ولقد

كررنا في هذا القرآن من كل مثل بوجوه مختلفة من التكرير بما في اكثر الناس الاكفرا ووجودا . وقالوا في نعمتهم ان يؤمن لك يا محمد حتى تنزع لنا من الارض عينا لا ينضب ماؤها ، او يكون لك بستان من نخيل وعنب فصجرى الانهار خلافا من طريق الاعجاز ، او تسقط السماء كزعمت قطعنا اوتاني بالله والملائكة يشهدون على مصعقنا نقول لنا . او يكون لك بيت من ذهب ، او ترقى في معارج السماء ، ولن يؤمن انك رقيت اليها حتى تنزل علينا منها كتابا نقرأه يشهد لك بصديق النبوة . قل انزه ربى ان يحكم عليه بمثل هذه الخيالات قبل ان لا بشر رسول من الذين يرسلهم الى اقوامهم بما يلائم احوالهم ويصلح شؤونهم ، ولو يكن امر الآيات موكولا اليهم فيحكموا فيها الى هذا الحد ؟ قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لا ارسلنا اليهم ملكا من جنسهم ليناسبهم في احوالهم اما النوع البشرى فلا يصح ارسال الملائكة اليهم ليصالحهم في التكوين ولمدم تناسبهم في الاحوال . فالحكمة الالهية قضت ان يرسل لكل جنس ما يناسبه من الرسل فلا تطلقوا عنان الجهل والتفت الى هذا الحد

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٥﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ أَنْ يُكْفُرُوا ﴿٦﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ الْأَرْضِ نَبُوءًا ﴿٧﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَرِّقُ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا فَيُجْرَىٰ عَلَيْهَا أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَازْجَعَةٍ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِي بَالِهَةٍ وَالْمَلَكُ كَافِيلًا ﴿٨﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ يَبِيسٌ مِنْ زُرْعَةٍ أَوْ تَرْقِي فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفُوكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا أَنْفَرُوهُ فَلْيَسْجُدْ رُفُوكَ لَكُمْ كُنَّا لَا نَبْرَأُ سُلُوكًا ﴿٩﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبِئِنَّهٗ اللَّهُ يُبَشِّرُ رُسُلًا ﴿١٠﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (اولياء) اى نصراء جمع ولي ، (ونحشرهم) اى ونجمعهم . واصل
النحش جمع الناس وسوقهم للحرب . (وبكنا) اى وخرنا جمع أبكم . يقال بكم بكم بكم بكم اى
نحشهم . (وصبا) اى طرناهم أصم . يقال صم يصم صمنا اى طرش . (ماوام) اى محل اقامتهم
يقال أوى بأوى أويا اى اقام . (خبت) اى سكن لها . يقال خبت النار تخبو خبوا اى سكن لها

مَلَكًا رَسُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ كُنَّا بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَ وَبَيْنِكُمْ
أَنَّهُ كَانَ عِيبًا وَخَيْرًا بِصَبْرٍ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبُهِتَ اللَّهُ
مُفْتَضِلٌ فَلَنْ يُحْصِيَ اللَّهُ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ مُنْجَرِهِمْ يُؤَدُّ
الْقِيَمَةَ عَلَى وجْهِهِمْ عَمَّا وَبُكْنَا وَتَمَّا مَا بَيْنَ جَهَنَّمَ
كَمَا حَبَّ زَيْنًا هُمْ شَعِيرًا ﴿١٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بِأَنَّهُمْ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِنَّا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاءًا إِنَّا
لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ لَهُمْ جِجَعًا لَهُمْ
أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّ الظَّالِمِينَ إِذَا كُفِرُوا ﴿١٩﴾ قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ
عَلِمُوا كُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَسْكَنَتْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاءِ
وَكَانُوا إِلَّا نَسْأَلُكُمْ فُتُورًا ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سِتْعَ آيَاتٍ

(سمير) اى توكدا يقال سموت
النار أسمرهاه مفراقتهم
اى اوقدتها فتوقدت . (وقانا)
اى حطاما . يقال رفقه ترفقته
رفقا اى فقتته . (لاريب فيه)
اى لاشك فيه . يقال رايى هذا
الامر ترينى ريبا وأرايى اى
سعدت لي منه شك . والريبة الشك
جمه الريب . (فتورا) اى مقفرا
يقال قفر عليه يقفروا
وقفروا اى ضيق عليه

﴿تفسير المعاني﴾ :- قل بكمى
ان الله شهيد على خلق رسائى
اليم انه كان بعباده خيرا يعلم
احوالهم الباطنة والظاهرة ، يصبر
بهم لا تخفى عليهم خافية . ومن
جوده الله بالهداية فهو المبتدى
ومن يقضى عليه بالضلال فلن نجد
له من ينقذه منها ، ونجمعهم يوم
القيامة فيسحبون على وجوههم
عصيا وخرسا وطرشا منظم جهم
كلما سكن لهبها زناها توقدا ذلك
جزاؤهم بسبب كفرهم بآياتنا .

وقالوا ا اذا متنا واستعالت اجسادنا الى عظام وحطام ، انا لمبعوثون خلقا جديدا . ا ولم يروا ان الله الذى
لا احد تقدرته ، الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ؟ وجعل لهم اجلا لاشك فيه هو الموت
او القيامة ، فاني الظالمون الا كفرا . قل لو كنتم تملكون خزائن رزق الله وسائر نعمه لخرتم بخافة قادها
بالافتاق ومن طبع الانسان انه مضيق على سوا ما له يشر بالحاجة لا في يده ولا يحفظ الموص على ما يبدله

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (خشعوا) أى ضراعة وتواضعا . (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أى ما تدعوه الله الاسماء الحسنى) أى ما زاد الله والمضى ادعوا الله او ادعوا الرحمن أى هذين الاسمين تدعون الله احسن الاسماء . والحسن مؤنث الاحسن . (ولا تبهر) ولا تفلن . يقال جهر بصوته يتجهر جهرأ أى رفع صوته بها . (ولا تخافت بها) أى ولا تخفض صوتك بها حتى لا تسمع من خلقك .

لَا ذَاكَ أَنْ يَكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٧﴾ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ دِينًا وَلَا تَكُنْ لَهُ شُرَكَاءُ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكُنْ لَهُ تَكْبِيرًا ﴿١٩﴾

سورة الكهف
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمُوا لِلَّهِ اسْمًا عَظِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١٧﴾ فَيَمَّ يَسْتَدِيرُ يَا سَابِقُ شَيْءًا مِنْ دِينِهِ وَيُسِّرُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ يَعْمَلَ لَهُمْ جَنًّا ﴿١٨﴾ مَا كُنْ

له شريك في الالهية ، ولا ولي يواليه الموتة من اجل مثله يدفعها عنه ، وكبره تكبيرا الحمد لله الذى انزل على عبده محمد القرآن ولم يجعل فيه شيئا من الاعوجاج لابطلال الفاظه ، ولا يتباين في معانيه ، مستقيما معتدلا لا افراط ولا تهریط فيه لينذر عذابا شديدا من عنده ، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا . مقيمين فيه ابدا

والخافعة والحقت اسرار النطق (واجف) أى واطلب . (عوجا) العوج هو الاعوجاج . (قبا) أى مستقيما . (لينذر) الا نذار هو اخبار مع تخويف من العاقبة . (باسا شديدا) أى عذابا شديدا ﴿تفسير الماني﴾ - :

ويسقطون لوجهم ساجدين يكون ويزيدهم سماع القرآن خشوعا . قل ادعوا قائلين يا الله او يا الرحمن أى هذين الاسمين دعوتهم فهو حسن فان الله الاسماء الحسنى . ولا ترفع صوتك بصلواتك حتى تسمع المشركين فذلك يعملهم على السب واللغو فيها ، ولا تسير بها حتى لا يسمعك من خلقك واطلب بين ذلك سبيلا وسطا . نزلت هذه الآية حين قال اليهود انك لتقل من ذكر الرحمن وقد اكثروا الله في التوراة . فنزلت تحم بالقبولية بين جميع اسماء الله لا فرق بين اسم واسم منها . وقل الحمد لله الذى لم يجعل لنفسه ولدا ولم يكن

فِي آيَاتِهِ ۖ وَيُذَرِّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا آتِئَاتًا لَهُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ مَالِكُونَ
مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ ۚ وَلَا يَأْتِيهِمْ كَيْدٌ مِّنْ غُشٍّ مِّنْ أَفْوَاهٍ ۚ وَإِنْ يَرَوْا
كَثْرَتَنَا أَوْ كِبَارَنَا ۖ قُلْ إِنَّكُمْ لَعِندَنَا يَوْمَ الْمَعَادِ ۖ أَفْزَقُونَ ۚ
إِنْ تَرَوْهُ مُثَوِّلًا فَانطَلِقُوا ۚ إِنَّا وَجَدْنَاهُم مُّشْرِكِينَ بِرَبِّهِمُ الْأَوَّلِينَ
وَنُفُوسًا كَانَتْ أَشْجَمًا ۚ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ
مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُثًا ۚ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۚ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى
الْكَهْفِ فَلَوْ أَنَّ رِبَّكَ ارْتَبَا أَنْ تَمِيزَ بَيْنَ وَجْهِهِ لَمَأْمَرُ
أَنْ يَرَارَ شَاءًا ۚ فَصَبَّأُوا عَلَى آفَاتِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ
عَدَدًا ۚ ثُمَّ بَدَأْنَا هُمْ لَنُفَعِلَ لِمِ أَشْيَاخِهِمْ زِينَةً لِّمَا كَانُوا
عَمَّا ۚ فَخَنَّقْصُ عَلَيْكَ بَنَاءُ بِرِّيحٍ أَنَّهُمْ فِتْنَةٌ أَمْوَارُهُمْ

(تفسير المعاني) :- وبنذر
الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به
من علم ولا لا باهم الذين تخيلوا
هذا التخي ، لما اكبر هذه الكلمة
التي تخرج من افواههم عما يقولون
الاكاذب . فملك قاتل نفسك كما
يقتل الصب نفسه على اثار احبائه
الراطين ، ان لم يؤمنوا بهذا القرآن
اسفا . انا جعلنا ما على الارض من
جميع الكائنات ربة فتحتهم ايهم
احسن عملا . وانا علون ما عليها
ارضا مسوية لانيات فيها . ام
حسبت ان اصحاب الكهف والوح

الذى كان عليه آياهم كانوا ايقمن اعجاب آياتنا. اما قصتهم فبوان جماعة آمنوا بهم وهرى بواد بينهم من الاضطهاد فلجوا الي كهف قائلين اننا من عندك رحمة وحي لنا من امرنا هذا. فضر على آذانهم فاي انما هم في الكهف سنين عديدة لا يتنبهون . ثم ايقظناهم لنمل اى الخزيين اللذين اختلفا في مدة مكثهم بالكهف افضط احصاء الطول للمدة التي مكثوها هناك. نحن نرى لك خيرهم بالحق. انهم كانوا قنيا انما بر بهم وزدناهم هدي

(تفسير الالفاظ) :- (وربطنا على قلوبهم) الربط على القلب هو قوته بالصبر على المكروه (شططا) الشطط هو الافراط في البدن عن الحق . (لولا) اى هلا . (بسلطان بين) اى ببرهان ظاهر . (واذا اعتزلنهم وما يعبدون الا الله) اى واذا تجنبتمهم وما يعبدون من الالهة الا الله ، لأنهم كانوا يعبدون الله ويشركون معه الهة قال قائلهم واذا اعتزلنهم وما يعبدون ، كان الله دخلا في جملة المطلوب

اعتزلهم وليس هذا من الادب في شئ . (مرقفا) اى ماترتقون به اى ماتتقون به . (تزاور) اى تزاور ومناهة تبيل حتى لا يقع شعا عليهم فيؤذهم (تقرضهم) القرض ضرب من القسط . وقد سمي قطع المكان قرضا . فعنى الا يواذغريت تجوزهم وتقدمهم الي احد الجانبين . (خوة منه) اى ساحة واسمه منه

(تفسير الماني) :- وقويت قلوبهم بالصبر اذ قاموا بين يدي ملكهم فقالوا ربنا رب السموات والارض لن نعبد من دونه الهة ولو قلنا بوجود شركاء له كان قولنا مغرطا في البدن عن الحقيقة . هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة فلا يأتون عليهم ببرهان واضح . فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا . وقال قائل منهم اذا تجتمعهم وما يعبدون من الالهة ما عدا الله فاجأوا الي الكهف يسط لكم ربكم في الرزق ويهيئ لكم من

وَرَزَقْنَا لَهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهَا لَهَا الْفَرْقَلَةُ قُلُوبَنَا إِنْ أَفْطَرْنَا هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ وَإِذَا غَرَبَتِ شُهُودُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ إِلَّا اللَّهَ مَا إِلَهُهُمُ الْكَهْفُ يُنْشِرُكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ جُحُمِهِمْ وَيَهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ مَرْفَأًا ۖ وَرَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِيْ جُحُومٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ فَهُوَ الْمُهَيِّدُ وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَهُ وَلَيْسَ مُرْشِدًا ۖ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَأَهُمْ رُؤُودٌ وَعَلَيْهِمْ ذَاتُ الْيَمِينِ

امرهم ماتتقون به . وترى الشمس اذا طلعت تبيل عن كهفهم حتى لا يؤذهم شعاعها ، واذا غربت تجوزهم وتقدمهم الي جانب وهم في ساحة منه ، ذلك من آيات الله ، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا تجد له من يتولاه بالارشاد . وتحسبهم متنعين وهم فاعون ، وقلوبهم ذات اليمين وذات الشمال كيلا تأكلهم الارض

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (بالوصيد) اى فيناه الكهف وهو ما نسميه الان بالحوش . (بشنام) اى احيناهم بعد الموت . (م ليم) اى لم مكتم . (بورقكم) الورق الفضة والمقصود فى الآية قطعة من النقود الفضية . (ارزى) اى اطهر . يقال وكا يزكوز كاه اى طهر . (انهم ان يظهر واعليكم) اى ان يظهرها عليكم ، او يظفروا عليكم . (وكذلك اعثرنا عليهم) اى وكما انماهم بشنام اى احيناهم .

(ليعلموا) اى ليعلم الذين اطلناهم عليهم . (ان وعد الله حق) فى امر البعث . (لا ريب فيه) اى لا شك فيه

﴿تفسير الماني﴾ :- وكلهم

باسط ذراعيه فيناه الكهف ، لو اطلت عليهم لموت منهم مروا . ولتت منهم خوفا . وكما انماهم ابقظناهم ليسان بعضهم بضاعا حدث لهم . فقال قائل منهم كم مكتمت فامين ؟ قالوا مكتمنا يوما او بعض يوم ثم احوالوا العلم الى الله فقالوا الله اعلم بما لبتهم ، فامثوا احدكم بفضيكم هذه الى المدينة فلينظر ايتها اركى طيما فليأتكم برزق منه وليساطف ولا يشعركم ايحا . ١٥ انهم ان يظهر واعليكم يرجوكم او يبيدوكم في يديهم ولكن فليعلموا انما ابدا . ١٦ وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها . اذ يتنازعون بينهم امرهم فقتلوا ابنا عليهم نبيا ثار بهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم

وَذَاتِ الشَّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطْلَعُوا عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُمْ مِنْهُمْ فَارًا وَلَوَلَّيْتُمْ مِنْهُمْ رُغْبًا ١٥
وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ ؕ قَالُوا لَبِئْسَ مَا الْإِنْسَانُ مَا يُبْذِرُ مَا لَهُ مِنْكُمْ آئِلٌ وَلَا يَذُرُ ؕ قَالُوا لَبِئْسَ مَا الْإِنْسَانُ مَا يُبْذِرُ وَمَا لَهُ مِنَ الْآلِدِينِ فَلْيَنْظُرِ يَتَذَكَّرْ لِي بَأْسَ مَا فَعِلَ إِنَّا كُنَّا بِرِزْقِهِ وَلَيْسَ اطْفَ وَلَا يَشْعُرُ بِكُمْ أَيُّهَا ١٦ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُقِيدُوكُمْ فِي بِلَدِهِمْ وَلَكِنْ لَنْ تُجِيبُوا إِلَهُكُمْ أَبَدًا ١٧
وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَتَلُوا ابْنًا عَلَيْهِمْ نَبِيًّا ثَارَ بِهِمْ فَعَلِمُوا كَيْدَهُمْ قَالُوا الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ

لا شك فيها ، اطلناهم عليهم حين كانوا يتنازعون بينهم امر البعث ابنا لارواح دون الاجساد ام هما يشان معا ، فلهذا هذا الخلاف والدلالة على ان الارواح والاجساد تيمت معا اطلناهم على أهل الكهف فلما رآهم قال بعضهم ابنا عليهم نبيا ما وقال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (رجاء بالغيب) ظنا بدون يقين . الرجم القذف بالحجارة ، والغيب هو الشيء الخفي . (فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا) اي فلا تجادل في شأن اهل الكهف الاجدالا ظاهرا غير متصق فيه . يقال ماراه مارة اي جالسه . وللمراء الجدال . (عسى) فعل جامد معناه يتوقع او يرجي . (عسى ان يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا) اي ارجو ان يهديني ربي الي رشد يكون اقرب من هذا .

وَالرَّشْدَ هُوَ الرُّشْدُ بِمَعْنَى الْهُدَايَةِ
(أبصر به واسمع) اي ما أبصره
وما أسمع الصيغة الثانية للتعجب
فك ان أردت ان تعجب من علم
زيد ان قول ما أعتك وأعتك
به . (ولي) اي حديق وتاصر
﴿تفسير المعاني﴾ - يقول
المتكلمون في اهل الكهف انهم
ثلاثة را بهم كلهم ، ويقولون
خمسة سادسهم كلهم ظنا بدون
تحقيق ، ويقولون سبعة وثامنهم
كلهم . قل لم ربي اعلم بصدقهم
ما ينسبهم الا قليل من اهل العلم
فلا تجادل فيهم الاجدالا ظاهرا
ولا تستغث فيهم منهم احدا . ولا
تقول لشي اتني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله ، واذكر ربك اذا
نسيت وقيل ارجوا ان يهديني
ربي الى علم اقرب من هذا رشدا .
ونكث اهل الكهف في كهفهم
تسعة وثلاث مئة من السنين .
قل لمن يجادل فيهم الله اعلم بما
مكتوب الغيب السموات والارض
ما أبصره بما يحدث في ملكه ، وما أسمعك لما يدور من الكلام بين الناس بشأنهم ، ما لهم من دونه
من ناصر ، ولا يشرك في حكمه احدا
واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتجا

لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَيِّئًا ۖ سَيَقُولُونَ لَوْلَا رَبُّنَا بِهِمْ يَسْفِهُهُمْ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ وَفَرَسُهُمْ كُلُّهُمْ قُلُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ فَلَا تَمَارَ فِيهِمْ الْآمِرَاءُ ظَاهِرًا وَلَا سَفِيهُ
فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ وَلَا تَقُولَنَّ لَكَ أَمْ إِلَىٰ فَا عِلَّ ذَٰلِكَ عَدُوًّا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَذَكَرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ۚ وَقُلْ عَسَىٰ
أَنْ يَهْدِيَ رَبِّي لَبَّاسًا زِينًا ۖ وَلِيَسُوِّفَ كُفْرَهُمْ
ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ۖ قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَهُ
غَيْبٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ
إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (بالعادة) هي الوقت الذي يمضي بين أذان الصبح وظهور الشمس .
(والشيء) جمع عشية . وهي ما بين الزوال الى التروب . (ولا تمد عينك عنهم) . ولا تجاوزهم عينك عندا
يُعدو وعدًا وجاوز الحد . (من اغفلنا قلبه) من جعلنا قلبه غافلاً . (وكان امره قراطاً) القراط المتقدم .
والمنفى وكان امره تقدماً على الحق وتجاوزاً له أو نيزاً له وراء ظهره . يقال فرس قراط اي متقدم على

الغيل . (انا أعدنا) اي هيأنا .
من المتكاد وهذا الالة .
(سراقدنا) اي قسطاطنا .
والقسطاط الخيمة . (يناثوا ماء
كالمهل) اي كالجسد اللداني . وقيل
كدردى الزيت . (من تقفا) اي
متكأ . واصل الارتفاق نصب
اليرفق تحت الحشد . (جنات
عدن) اي جنات استقرار واقامة
من عدن بالمكان يسكن عدن
اقام به (الاراك) السرر جمع
أريكة

﴿تفسير الماني﴾ — : واصر
فكك مع المؤمنين الذين يمدون
الله صياحاً ومساءً يصرون طاعته
ولا تتجاوزهم عينك تريد بنة
أطباء الدنيا ، ولا تعلم من جعلنا
قلبه غافلاً عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره تقدماً على الحق ونيزاً
له . وقل لهم الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر لست
أضطر احد الا ترك دينه ، انا هيأنا
للظالمين قراطاً واحاط بهم قسطاطنا وان

مُلْجِئًا ﴿١٨﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَىٰ
وَالْعَصِيِّ يُبْذِرُونَ وَجْهَهُ لَا يَهْدِي عَيْنُكَ عَنْهُمْ يَقِرُّ بِنَزِيلِهِ
الْجِوَارِ الذُّنْيَا وَلَا تَطْعَمُ مَنْ أَعْلَنَّا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ
هَوْيَهُ وَكَانَ أُمْرُهُ مُطَاعًا ﴿١٩﴾ وَعَلَى الْحُقُومِ مِنْ رَبِّكَ مِنْ سِتْرَةٍ
فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْدْنَا لِلظَّالِمِينَ تَارًا أُحْاطَ
بِهِمْ سُرًّا فَأَنْ يَسْتَعْثِبُوا عِثْرًا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوُجُوهَ يُمْسَسُ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٠﴾ إِذَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عِلًّا ﴿٢١﴾
أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ
فِيهَا مِنْ سَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ
وَلَا يَسْتَبَدُّونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ ﴿٢٢﴾ فِيهِمُ النَّوَائِبُ

يستغيثون من العطش يناثوا ماء كدردى الزيت في الكدورة والقدر يشوي الوجوه هم الشراب وساءت جهنم
متكأ . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملاً
الانهار يترون فيها فليس اساور من ذهب ويلبسون ثيابا من الحرير الصنف السندس والاسترق اي ما راق منه
وما غلظ متكئين فيها على الاسرة ثم الجزء من الله وحسنت مرتقا

(تفسير الالفاظ) — : (مرتقفا) اى متسكيا وأصل الارتفاق نصب المرتقى تحت القدم.
(جنتين) اى بستانين. (وحفناهما بنخل) اى وجعلنا النخل محيطا بهما. يقال حفنه القوم اذا احاطوا
به وحففته بهم اذا جعلتهم حافين حوله. (اكلمها) اى كلمها. (وغيرها) اى وأنبينا. (وكان له نهر)
اى وكان لذلك النهر نهر آخر غير الجنتين اى انواع اخرى من الاموال. (وأعز نفرا) اى اعز خدما

واعوانا. والتعسر الذين يتفرون
مع الرجل للدفاع عنه. (يبعد)
اى تقي. (لا يجدن خيرا منها
منقبلا) اى لا يجدن مريحا خيرا
منها. والمُنْقَلَب المريج من
قولهم انقلب الي اهله اى رجع
اليهم. (من نطفة) اصل النطفة
الماء القليل ويحيى كناية عن ماء
الرجل. (لكننا) اصلا لكن انا
لقد فت الحمز قوا فليت حركتها
على نون لكن. (ولولا) وملا.
(ما شاء الله) اى الامر ما شاء الله

تفسير الماني — :
واضرب لم ياخذ مثلا رجلين
آتينا احدهما بستانين من أعتاب
وأحطناها بنخل وجعلنا وسطهما
زوما. كلا البستانين أعطي ثمرة
وم ينقص منه شيئا. وأنبينا له فيها
نهرأ وكان للرجل انواع من اموال
اخرى فقال يوما لصاحبه مقصرا
عليه انا اكثر منك مالا وأعز نفرا
واعوانا. ودخل بستانه وهو ظالم
نفسه بسجبه وكفرو قائلا ما اظن

وَجِئْتُمْ مَرْتَقِفًا ۝ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا
لِاحِدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَفَفْنَاهُمْ نَخْلًا وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا
زُرْمًا ۝ كُنَّا الْبُنْيَانَاتِ أَكْلَهُمَا وَلَنْ نَمْلِكُ مِنْهُ شَيْئًا ۝
وَفِى زُرْمِهِمَا خَلَّةٌ مِمَّا تَحْتَمِلُونَ ۝ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ
وَهُوَ عَاوِي ۖ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۖ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن يُبَدِّلَ هَذِهِ أَبَدًا ۝
وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلِبًا ۝ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ يَقْنِطُكَ تَرْسُوكَ ۖ رَجُلًا لَّكُنَّا
هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ ظَلَمْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن زُرْنَا أَنَا فَأَكُلْ

ان تقي هذه الجنة ابدا، وما اظن الساعة كائنة ولكن ارجعت الى ربى كما يزعمون لا يجدن مريحا خيرا
منها عنده. فقال له صاحبه ا كبرت بالذى خلقك من تراب فمن نطفة هم سوالك رجلا ١ لكن انا أقول هو الله
ربى ولا اشرك به احدا. فلما حين دخلت جنتك قلت هذا ما شاء الله، لا قوة الا بالله، معترفا بجزك ٢ فان ترن
انا اقل منك مالا وولدا فأرجوان يمنعنى ربى خيرا من جنتك ورسل عليها صواعق من الماء فتصيح ارضا ملساء

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فسي) عني فعل جامد معناه يُتَوَقَّع أو يُرَجَى. (حساباً) اى صواقى جمع حساباً. وقيل الحسابان مصدر بمعنى الحساب ويكون المعنى ويرسل عليها تقدراً من السماء بخيرها او عذاب حساب الاعمال السيئة . (تصبيح صعيداً زلقاً) اى تصبيح ارضاً ملساء لاشئ عليها . (غورا) اى غائراً وهو مصدر وُصف به . (وأحيط بجره) اى وأهلك امواله. مأخوذ من أحاط به العدو اى غلبه وأهلكه.

(وهي خاوية على عروشها) اى وهي ساقطة على سقوفها .
والعروش جمع عرش ومن معانيه السقف . (الولاية) اى النصرة
والالسان وقوى. والولاية بمعنى السلطان والمملك . (وغير عقبا) وقوى عقبا وعقبني وكلها بمعنى العاقبة . (فاخلط به نبات الارض) اى قما النبات بسنجه واخلط بفضه ببعض . (هشياً) اى مهشوما مفتتاً . (تذروه الرياح اى تفرقه . يقال ذراه الريح يذره ذرواً وفرقه الى كل جهة . (الباقيات الصالحات) اعمال البر الباقية

﴿تفسير للمعاني﴾ - : قال له صاحبه : فسي ربي ان يؤتى خيراً من يستأذك ويرسل عليه صواعق تمرقه فتصبيح ارضه لا شئ عليها ، او يغور مأثراً فلا تستطيع ان تطلبه . وقد تحقق ما قاله فهلك مال صاحبه فأصبح

مِنْكَ مَا لَمْ وَلَكُمَا ﴿١٠﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَ
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿١١﴾
أَوْ يُصْبِحُ مَا وَهَا غُورًا فَلَنْ نَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿١٢﴾ وَأُحِيطَ
بِخَيْرِهِ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفِّهِ عَلَىٰ مَا اتَّفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْسَ لِي بِأَشْرِكٍ رَبِّي جَدًّا ﴿١٣﴾ وَلَمْ تَكُنْ
لَهُ قُوَّةٌ يَبْصُرُونَهُ مِنْ ذُو الْوَادِّ إِذْ هُوَ مَا كَانَ مُنْصَرِّغًا ﴿١٤﴾
هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿١٥﴾ وَاضْرَبْ
لَهُمْ مَثَلًا لِّخَيْرِهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا آمَنُوا بِنُوحٍ فَلَمَّا ظَلَمَ
يُوسُفُ بْنُ لَازِقٍ فَاصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿١٦﴾ أَمْ أَلَا وَابْنُ زِينَةَ الْجَحْوَةِ
الَّذِينَ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا

يقلب كفيه تحسراً على ما بذل في عمارتها وتدم على شركه بالله وعدم كل ناصرو ومعوان. هنالك في تلك الحال السلطان لله الحق هو أحسن ثواباً اى مكافأة لاوليا له واحسن عاقبة. واضرب لهم مثل الحياة الذلاني في سرعة زوالها بنيت ثماً والتف بعضه ببعض بسبب ما تزل عليه من السماء فما لبث ان صار هشياً تشره الرياح المال والاولاد زينة هذه الحياة الدنيا وافضل منهم الاعمال البارة الباقية

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (وترى الارض بارزة) اي يادية برزت من تحت الجبال ليس عليها ما يستراها . (وحشرناهم) اي وجهناهم . واصل الحشر هو حشد الناس للحرب . (فلم نغادر) اي فلم نترك . (ووضع الكتاب) اي صحائف الاعمال . وقيل وضع في الميزان . وقيل هو كناية عن وضع الحساب . (مشفقين) اي خائفين . والاشفاق الخوف . (ياويلتنا) الويل كلمة عذاب ومعنى ياويلتنا يا هلكتنا . (صغيرة) اي كتلة صغيرة .

وَحِشْرَانَا ۝ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ۝ وَحِشْرَانَا ۝ فَلَمْ يَغَاذِرْهُمْ أَحَدًا ۝ وَغَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صِفًا لَدِّجْتُمْؤْنَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ

(قسق عن امر به) . ومعنى القسق الخروج والمعيان . فله قسق يفسق فسقاؤفسقا (اولياء) اي يتولى اموركم جميع ولي (ما أشهدتهم) اي ما أحضرهم

أَلَّا نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ۝ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَرَىٰ ۝ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ تَمَافِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَهَا مِنَ الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُحْشِرُوا ۝ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ بِكُلِّ أَحَدٍ ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْغَايِبِينَ ۝ فَنَسَقَ عَنْ مِرْرِيهِ أَفْنَدَفَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَفْلِيَاءَ ۝ مِرْرِيهِ وَهَر لَكُمْ عُدُوٌّ يُبْسِلُ لَطَالِيْنَ بَلَاءَ ۝ أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ

﴿ تفسیر الماني ﴾ :- واذكر يوم نسير الجبال في الجو ونحطمها فتجعلها هباء . مثورا ، وترى الارض يادية ليس عليها ما يستراها وجهنا الكافرين الي الموقف فلم نترك منهم احدا . وعرضوا على ربك صفا لا يحجب احد احدا . فيقول لهم لقد جئتمونا كاخلقنا ثم اول مرة عراة ليس معكم مال ولا ولد . بل زعمتم ان لن نجعل لكم وقتا نجعلكم فيه وادعيتم ان الانبياء قد كذبوك . ووضع كتاب الاعمال فترى المجرمين خائفين ما فيه لسهو ما قدموه بين ايديهم ، ويقولون ياويلتنا ما لهذا الكتاب لا يترك صغيرة ولا كبيرة من امورنا الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظن ربك لاحدا . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لا دم فاطاعوا الامر الا ابليس كان من الجن فخرج عن امر به ، افتخذونه وذريته موالى لكم من دوني وهم لكم عدو يبس للظالمين بدلا . ما احضرتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين اعوانا . فلما تصدقهم شركاء لله في العبادة ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (عضدا) اى عونا جم اعضاد. مأخوذ من عضد يعضد يعضدا وعضده اى قواه. ويقال اعتضد به اى تقوى به. (موقبا) اى مهلكا هو النار. يقال وثق يثق وثقا وثقا وثقا اى هلك. (واقفوها) اى غاطوها وواقفون فيها. (مصرقا) اى مكانا ينصرفون اليه. أو انصرافا. (ولقد صرفنا) اى كونا على وجوه شتى من البيان. (الا ان

وَمَا كُنْ بِمُحَذِّزِي الْمُنَافِقِينَ عَصِيدًا ﴿١٥﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ مَوْبِقًا ﴿١٦﴾ وَرَأَى الْخَيْرِ مَوْلَا تَارِكًا فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمَرُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَتَّبِعُوا زُفْرًا بَعْدَ رَأْسٍ ثُمَّ يَنْهَرُّ سَوَاسِثُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَتَّبِعُوا الْمَذَابَ الْفُلَّ ﴿١٩﴾ وَمَنْ أَرْسِلْنَا إِلَيْنَا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ إِلَهُنَّ وَيَخْلَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا لِيْلَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا ﴿٢٠﴾ وَمَنْ خَلَدَ مِنْ نَفْسٍ زَايَاتٍ رَبِّهَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَنَجَّيْنَاهُ وَمَقَدَّمَتْ يَدَايْهُ

أَنْتَ تَأْتِيهِمْ سَنَةٌ الْأُولَى) اى الا انتظار تأتيم سنة الاولين وهي الاستئصال. (قبلا) قبل هوجع قابل ومنما مقابل لحواسهم. وقيل قبلا هم قبيل فيكون المعنى أو باتيم المذاب جماعة مما عتقوا أو أو باتيم المذاب قبلا اى عيانا (مبشرين ومنذرين) التبشير الاخبار بشئ سار. والا نذار الاخبار من تخوف من العاقبة (ليدحضوا) اى ليطلوا. يقال دحض حجه يدحضها دحضها وأدحضها اى ابطالها

﴿تفسير الماني﴾ : - ويوم يقول الله للكافرين نادوا شركائكم الذين زعمتم انهم شركائى وشفعائكم فنادوهم للرافعة فلم ينيثوم وجعلنا بين الكفار والهنم منهل كما هي النار يصلونها جميعا. ورأى الجرمون النار فصفقوا انهم غاطوها ولم يجدوا عنها مكانا ينصرفون اليه ولقد ردونا للناس في هذا القرآن من كل مثل على وجوه شتى وكان الانسان اكثر الكائنات جدالا بالباطل. وما منع الناس ان يؤمنوا وقد جاء الهدى وهو رسول الله ومعهم القرآن الا انتظار أن تأتيم سنة الاولين وهي الاستئصال أو باتيم المذاب مقابل لحواسهم. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل باقتراح الايات واتخذوا آياتي والذي انذروا به هزوا. ومن اظلم من ذلك آيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداي

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (اكنت) اى اغطيت جمع كنان . من كنته يكنته كتنا واكنه اى جعله فى كبريه وهو ما يحفظ فيه الشيء . (ورقاً) اى نقلاً يقال وقرت اذنه تقبر وتوفر . وقيل وقرت توفر فنى موقورة اى تقلت عن السمع . (مولاً) اى منجس ومملجاً . يقال وآل يئل وآلا نجا . (المهلك) اى لاهلاكهم (لقناه) هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف وقيل لعبدته . (لابرح) لا ازال

اسير . (او افضى حقبا) اى او اسير زماناً طويلاً . والحقب الدهر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون (جمع بينهما) اى نجم البحرين . وبينهما طرف اضيف اليه على الاتساع . (حوتها) اى سمكتها جمع الحوت حيتان . (سزب) التسرب هو الذهاب فى حذور والتسرب المكان للتحدث . يقال سرب يسرب سرباً اى ذهب على وجهه . (نصبا) اى نجا . (او بنا) اى نزلنا . (واخذ سبيله فى البحر عجبا) سبيلاً عجيباً . ﴿تفسير المعاني﴾ : - انا جعلنا على قلوبهم اغطية كراهة ان يفهموه وجعلنا فى آذانهم قفلاً . وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذن ابداً . وورك البليغ المفرطة الموصوف بالرحمة لو يؤاخذهم بما اذنبوا لعجل لهم العذاب ، بل لهم موعد يوم القيامة لن يجدوا من دونه ملجأ . ورك قرى مادمود وغيرهم اهلكناهم لما ظلموا انهم

اَنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوْهُ وَفِيْ اُذُنِهِمْ وُقْرًا وَاَنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوْا اِذَا بَلَغَ اَلْعُرْشُوْذَ وَالزَّيْحَ كُوْنُوْا خَدْمُهُمْ يَمَّا كَسَبُوْا الْعَذَابَ لَمْ يَخْلُصْوا مِنَ الْعَذَابِ بَلْ لَهُمْ مَّوْعِدٌ لَّنْ يَحْدُوْا مِنْ دُوْنِهِ مُوَلًّا ۝ وَاَلَيْكَ الْغَنَاءُ اَمْ لَكَ كُنَّا مِمَّا ظَلَمُوْا ۝ وَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ مَّوْعِدًا ۝ وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ لَا اَبْرَحُ حَتّٰى اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ اَوْ اَمْشِيَ مُجْتَبًا ۝ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا شَبَّاهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيْلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَبًا ۝ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَوْمِهٖ اِنِّ اِنَّا عَدُوٌّ لَّكُمْ فَاتَّقُوا ۝ فَقَالُوا لَقَدْ اَتَيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصِبًا ۝ قَالَا رَاَيْتَ اِذْ اَوْثَقْنَا اِلَى الْفِجْرِ فَاِنِّ نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا اَنْتَ بِاِنِّ اِلَّا السَّيِّطُ اِنَّا نَازِكُوْكُمْ وَاَتَّخَذَ سَبِيْلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَبًا ۝

بالكفر وجعلنا لاهلاكهم وقامقروا . واذا ذكر اذ قال موسى لقناه لا ازال اجد حتى ابلغ مجمع البحرين او اسير دهرها طويلاً فلما بلغ مجمع البحرين نسياناً حوتها الذى اعداه لندا انهم فاتخذ الحوت - سبيله فى البحر من حذر اقلما جاوزا مجمع البحرين قال لقناه انا غداً فالتقينا من سفرنا هذا نصيباً قال رأيت ما حدث لي حين أوينا الى الضخرة فاني نسيت الحوت وه انساني ذكره الا الشيطان واتخذ الحوت سبيله فى البحر - سبيلاً عجيباً

(تفسير اللفاظ) — (نبح) أى نينى بمعنى نطلب. يقال بَغَيْتُ الشَّيْءَ يُبَغِّتُهُ بُغْيَةً وَبَغْيَةً. (قارتدا) أى فرجما. (على آثارهما) أى فى الطريق الذى جا آ فيه. (قصصا) أى يقصان آثارهما قصصا بمعنى يتبعان آثارهما تتبعاً. (آتيناه رحمة من عندنا) أى الوحي والنبوة. (وعلمنا من لدنا علماً) وعلمناه من عندنا علماً لا ينال الا بحوقيقنا وهو علم الغيب. (رشدنا) أى علماً ذا رشد. (مالم تحط به خيراً) أى مالم تخبره. والخبر هو الاختيار

(شياً امراً) أى شيئاً عظيماً من أمر الامر بامر أمر اذا عظم واستفعل. (ولا ترفعنى من امرى) عرأى أى ولا ترفعنى عشر من امرى بالمضايقة والمواخذة فان ذلك يسترعى متابعك. يقال رَهَقَهُ يَرْهَقُهُ رَهَقًا اذا عشي به بقر وأرهقه مثله. مثل رَدَقَهُ وارده

(تفسير إلخاني) — قال ذلك، أى امر الموت، هو ما كنا نطلبه فرجما يقصان آثارهما قصصاً. فوجدنا عبداً من عبادنا هو الخضر آتيناها النبوة من عندنا وعلمناه بما يخص بنا علماً هو علم الغيب. قال له موسى هل تعلم ان اتبعك على شرط ان تملني ما افاض الله عليك رشداً؟ قال يا موسى انك لن تستطيع ان تصبر على مالم تخبره ولم تعلم حقيقة. قال موسى ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك امراً. قال الخضر فان

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْسَلْنَا عَلَىٰ نَارِهِمَا قَصَصًا ۖ
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِزِّدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ
لَدُنَّا عِلْمًا ۖ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ آتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ يُغْلِبُنَا
عِزِّي وَرُشْدًا ۖ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِشَيْءٍ ۖ قَالَ سَجِدْتُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۖ قَالَ فَإِنَّا
نَبْغِي ۖ فَلَا تَسْتَلِ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ ۖ مِنْهُ فَكُنَّا
فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا زَكَّيَا فِي السِّبْغِ خَرُّهُمَا قَالَا خَرُّ قَوْمَا
لِنُغْرِقَهُمَا أَوْ لَتُنْفِثَهُمَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۖ قَالَا لَوْ
أَخْلَا نَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ قَالَ لَا نَأْخُذُ بِكَ بِمَا تَنْبِيءُ وَلَا فِئْتِي
مِنْ أَمْرِ عَشْرًا ۖ فَاَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَبَيَا غُلَامًا فَاقْتَرَفَا

انبعثى فلا تسألني عن شيء ترى اعمله حتى اكون انا البادي باخبارك عنه. فانطلقا حتى اذا راكبا في سفينة خرقها. فاعترض عليه موسى قائلا اخرقها لتغرق اهلها لقد ارتكبت امر اعظيما بسلك هذا. قال الخضر اقم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال موسى، وقد تذكر ما عاهدته عليه، لا نؤاخذني بنفسي في الهدى ولا تنسفني من امرى عشر امراً. فانطلقا حتى اذا لبييا غلاما فاقترفا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ركبة) أى طاهرة . يقال ركبا الشيء يزكو أى طهر . (يسير) أى يغيران قتل . فما لتستحق القصاص . (نكرا) أى منكرا . (قد بلغت من لدنى عذرا) أى قد وجدت عذرا من قبلى لما خالفك ثلاث مرات . (استطاعا اهلبا) أى طلبوا البهم ان يطعموهم . (يريدان ينقض) أى يريدان ينقط . (سأخبرك) أى سأخبرك . (نخشينا ان يرهقها طغيانا وكفرا) أى نخشيان ان ينشاهما بالعقوق متجاوزا الحد كفرا

ببعض ما عليه يقال رقه رقه ترهقه رها وأرهقه أى غشيه .

والطغيان تجاوز الحد من طغى .
يطغى طغيانا (خيرامنه زكاة)
أى أحسن منه طهارة . يقال
خسر بدل أخسر وشتر بدل
أشتر طلبا للافصح . (رحما)
الرحم والرحم القرابة

قَالَ أَفَلَمْ نَقْرَأْكَ يَاحْكِيمَ بَعْدَ نَحْنِ لَدُنْكَ نَبَأَ كُنَّا

قَالَ لَا أُنَبِّئُكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ إِنْ

سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي

عُذْرًا ۝ فَأَنْظِرْنَا حَتَّىٰ آتَاكُمَا أَهْلُ وَبَيْتِكُمَا يَسْطِيعَا أَهْلُمَا

فَأَبْرَأَنَّ يَصِفُوهُمَا فَوْجَدَا فِيهِمَا جَدَارًا رِيْدَانِ يَنْقُضُ فَا قَامَ

قَالَ لَوْ شِئْتَ لَفُحِّتَ عَلَيْهِمُ الْجَبَّ ۝ قَالَ هَذَا رَأْيُنِي وَبَيْنَا

وَبَيْنَكَ بَيْنَا وَبَيْنَ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۝ أَمَّا السَّيْفَةُ

فَكَانَتْ بِلْسَانَيْنِ يَمْكُونُ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أُعْيِمَهَا وَكَانَ

وَرَاءَهُمَا مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۝ وَأَمَّا الْغُلَامُ

فَكَانَ أَبْرَأَ مَوْمِنِينَ فَنُشِيتَا أَنْ يَرَاهُمَا طَغْيَانًا وَكُفْرًا ۝

فَأَرَادَ أَنْ يُبْلِيهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرَ أَمْنَةٍ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمَةً

﴿تفسير المعاني﴾ :- قال له

موسى أقلت قسا طاهرة يسير
قتل نفس ارتكبتها لقد جئت أمرا
منكرا . فقال له الحضر ألم اقل لك
انك لن تستطيع معي صبرا . قال
موسى عوقد . فجل منه ، ان
سألتك عن شئ بعد هذه فلا
تصاحبني قد وجدت من قبلى
عذرا فى مقاطعى . فانطلقا حتى
اذا أتيا اهل قرية طلبا الي اهلها
ان يطعموهم ، فرفضوا ان يضيئوهم
فوجدوا فيها حافطا يريدان ينقض
فاقامه الحضر وزممه . فقال لموسى
لوشئت لتقاضيهن على اعادة بناءه

اجرا بنفع به . فقال له الحضر هذا فراق بيني وبينك سأخبرك بماويل ما لم تستطع عليه صبرا . اما
السفينة فكانت ملكا مساكين يشتغلون فى البحر فقتلوا منها قاربتا ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ
كل سفينة براها سالحة للصلل غصبا . واما الغلام فكان له ابوان مؤمنان صالحان فخفنا ان ينشاهما بالعقوق
متجاوزا الحد كفرا بنعمتهما ، فأردنا ان يبدلهما ربهما احسن منه طهارة واقرب اليهما رحمة

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ان يلنا اشدها) اى يلنا غاية نومها . (وما قلته عن امرى) اى وما قلته عن راي . (لم تستطع) اى لم تستطع . يقال استطاع واستطاع بمعنى قدّر . (ذى القرنين) هو الاسكندر المقدوني على الارجح لانه لم يعلم فى تاريخ البشر من تنطبق عليه اكثر الصفات التى ذكرها الكتاب الكريم غير الاسكندر . (وايتناه من كل شئ سببا) اى وسيلة توصله اليه من العلم والقدرة . (فاتبع) اى قاتبع (عين حنة) اى عين ذات حنأة وهو الطين الاسود المبتل بلأه . (نكرا) اى منكرا . (الحسنى) اى الثوبة الحسنى والحسنى مؤنث الأحسن

﴿تفسير الماني﴾ — : واما الجدار فكان لفلانين يقيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما من ذهب وفضة فأراد ربك ان يبلغا غاية نومها ويوليا استخراج كنزهما وذلك رحمة بهما من ربك ، وما قلت كل هذا من تلقاء نفسي بل يوحى من ربي ، ذلك تأويل عالم تستطع عليه صبرا

ويسألونك يا محمد عن ذى القرنين (قيل سأله مشركي مكة وقيل سأله اليهود اممعا فانه قل سا تلوعليكم منه ذكرا ، وقيل الضمير في (منه) حاله الى ذى القرنين وقيل حاله الى الله تعالى . انا جلت له مكانا مكيئا في الارض واطلقناه حرية التصرف فيها ومنعناه من كل شئ وسيلة يوصل بها اليه ،

فاتبع سببا منها يبلغه بلاد المغرب ، حتى اذا وصل الى مغرب الشمس وجدها تقرب في عين ذات طين مبول اسود ووجد عندها قوما . قلنا اذا القرنين اما ان تمذب هؤلاء الكفرة واما ان تنص على دينهم باساليب الدعوة والارشاد والتعلم . فقال ذو القرنين اما من ظلم نفسه بالكفر والاصرار عليه . قلنا سنذهب به ثم يرد الى ربه فينذ به عذابا منكر او امانا آمن وعمل صالحا لله الثوبة الحسنى وسأمره بالايشق عليه

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۚ إِنَّمَا مَكَّنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَأَيُّتْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۚ فَاتَّبَعْ سَبَبًا ۚ ثُمَّ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَرْجُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۚ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ وَإِنَّا أَنْتَ خَشِدٌ فِيهِمْ حَشَبٌ ۚ قَالَ آمَنْتُ بِأَمْرِكَ فَسَوْفَ يُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكِرًا ۚ وَأَمَّا مَنْ أَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ ۖ وَسُقُوتُهُ

﴿تفسير الاقاظ﴾ - : (ثم اتبع سببا) اى ثم اتبع طريقا يوصله الى المشرق . (كذلك) اى امر ذى القرنين كما وصفناه في علو المزة وسعة الملك . (بين السدين) اى بين الجبلين الذى بيني بينهما سده . قيل هما جبلا ارمينية وآذر بيجان . وقيل هما جبلان في متقطع ارض الترك . (ان يا جوج وما جوج) قبيلتان من ولد يافث بن نوح . وقيل يا جوج من الترك وما جوج من الجبل . (خرج) اى جُمِعَا .

مِرْزَا يُرْسِكُ ﴿٥﴾ تَرَانِعُ سَبِيحًا ﴿٦﴾ حَتَّىٰذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
وَجَعَلْنَا نَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مَرْءَ دُونِهَا شِرْكًا ﴿٧﴾
كَذَٰلِكَ وَهَاجِطْنَا بِمَا لَدَيْهِمْ خُبْرًا ﴿٨﴾ تَرَانِعُ سَبِيحًا ﴿٩﴾
حَتَّىٰذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا بَآجِرٌ وَمَا جُورٌ
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَبِيلًا ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي
بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿١٢﴾ آتُونِي زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ
إِنَّا سَاوِي بَيْنَ الْمَصْدِفَيْنِ قَالُوا نَحْنُ أَجْحَىٰ ذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
آتُونِي نَزِّغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿١٣﴾ فَأَسْطَأَعُوا نَارَ أَنْ يَصْلَوْهُ وَمَا
أَسْطَأَعُوهُ نَفْعًا ﴿١٤﴾ قَالَ هَٰذَا نَجْمٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ

﴿قال ما مكني فيه ربى خير﴾ اى ما جعلني فيه مكنيا من الزدة والسلطان خير مما يتذلقونه لى . (رما) اى حاجز احصينا . ومنه قولهم نوب مرءى اى فيه رقاع فوق رقاع . (زبر الحديد) اى قطع الحديد . (الصدفين) اى بين جانبي الجبلين (القطس) هوالبحرين المذاب . ﴿تفسير الماني﴾ - : ثم

اتبع ذى القرنين طريقا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تشرق على قوم غرابا ولا يعرفون الابنية لم يجمل لهم من دونها سقرا . كان امر ذى القرنين في علو القدر وسعة الملك على ما وصفناه وأحطنا بما لديه من وسائل التسلط علما . ثم اتبع طريقا لتأخري اذا بلغ بين الجبلين ، وجد من دونهما قوما لا يكادون يفهمون قولنا . قالوا اذا القرنين ان يا جوج وما جوج ، يفسدون في ارضنا فهل نجعل لك حصلا على ان تقيم بيننا وبينهم سدا ، قال ما جعلني الله مكنيا فيه من الملك

والسلطان خير مما يتذلقونه لى فأعينوني بقومة من القملة اجل بينكم وبينهم حاجز احصينا . آتوني قطع الحديد ، حتى اذا ساوى بين جانبي الجبلين ما وضمه منها بينهما قال للسلة ان تخروا في الاكوار والحد يد حتى اذا جعله نارا قال آتوني نحاسا مذا انفرغه عليه فما استطاع يا جوج وما جوج ان يعلوه بالصعود وما استطاعوا له نفعا . قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعدة بقيام الساعة جعله مدتكوكا مبسوطة . مسوى . بالارض وكان وعد ربى حقا

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (جمله دکاء) ای جمله ارضا مستویة . (وتفخ في الصور) ای وتفخ في البوق. قيل اذا جاء موعد القيامة تفخ اسرائيل في بوق نفيت الخلائق وخرجت من قبورها للحشر . وزی نحن ان التفخ في البوق كناية عن الابدان بحلول ساعة الحشر واللغة العربية ملأى بالكنايات والاستعارات . وقال بعض المفسرين الصور جمع صورة ويكون معنى وتفخ في الصور ای بُعثت الارواح الى اجسادها (اولیاء) ای نضراء

والمراد هنا مبيودین (أعدنا) ای هیأنا من التعداد وهو العدة (نزلنا النزل ما يقدم للضيف من الطعام (ضل سبهم) ای ضاع سبهم . (فبطلت) ای فبطلت يقال حبط عمله بحبط فحبطوا ای بطل . (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) ای فلا نقيم لهم ميزاناً توزن به اعمالهم لمحيطها ﴿تفسير الماني﴾ — قال

هذا رحمة من ربی علی عباده فاذا جاء وعده بخروج بأجوج ومأجوج او بقیام الساعة جمله ارضا مستویة وكان وعید ربی كاملاً للاحالة وجعلنا بأجوج ومأجوج يومئذ یوج بعضهم في بعض مزدحمين في البلاد او یوج بعض الخلائق في بعض حیارى . وتفخ في الصور جمعناهم للحساب جمعا . وایزنا جنهم للكافرين الذين كانت اعینهم مغطاة عن ذكری وكانوا لا يستطيعون السمع . أفطنی

الذين كفروا أن اتخذهم عبادی الهة من دونی بعبدهم هماً ؟ انا هيا نأجهم للكافرين نزلنا . قل هل ننجيک عن الاخسرین اعمالا الذين حبط سبهم في الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون عملاً اعتقاداً منهم انهم علی الحق ؟ اولئك الذين كفروا یا تترهم ولقائهم بالبعث فبطلت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة ميزاناً لضیاع اعمالهم سدى . ذلك جزاؤهم جنهم بسبب كفرهم واتخاذهم آياتی ورسلی هزوا

وَعَذَّرْنَا لِرَبِّهِمْ دَعَاءَهُمْ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۖ وَرَكَعًا
يَبْتَغِيهِمْ يَوْمَئِذٍ يُرِجُ فِي بَعْضٍ وَفَخَ فِي الصُّورِ فَمَجِئَهُمْ جَمِيعًا
۝ وَعَرْضْنَا لَهُمْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۝ الَّذِينَ
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَنَاطٍ وَعَذَّرُوا وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ۝ لِبَغْيِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخْلَعُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ
أُولَئِكَ ۖ أَنَا أَعْلَمُ نَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا ۝ قُلْ هَلْ يَنْصَحُكُمْ
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُجْتَنِبُونَ ضَعِيفًا ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَبُطِّلَتْ أَعْمَالُهم فَلَا نَقِيصَ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَزَنًا ۝ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَسَدًا كَفَرُوا وَأَتَّخَذُوا
آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوكًا ۝ إِنْ أَلْزَمْنَا مُنَازَعَةً وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

﴿تفسير الاقناظ﴾ :- (الموالي) هم مولي وهم من تلمذه ولاية امرهم وتلزمهم ولاية امره و مراده بنوعه و كانوا من الاشرار خفاف ان لا يحسنوا خلافته على امته . (من ورائي) اي يد مسوتي . (وليا) اي وليا ليا امر بيتي من صلي . (سميا) يقال هو سمعي اي اسمه كاسمي . (آني) اي كيف او من اين . (عتيا) حالة لا سبيل الى اصلاحها ومدادها . واصله عت يتعصوا وعتيا اي نأ عن

وَأَسْمِعْ لِرَبِّكَ شَيْئًا وَلَا تَسُبُّوا كُتُبَ اللَّهِ عَمَّا يُدْعَىٰ بِهَا وَرَبُّ شَقِيقًا ٥
وَأَنفِ خُفَّكَ مِنَ الْمَأْتَلِ مِن وَّرَائِكَ وَكُن مِّنَ الْمُفَوَّاتِ ٦
مِن دُنْكَ وَلِيَّا ٧
يَرْحِي وَيَرْحِي مِّنَ الْعِيقِ فَوَيْبٌ وَاجِبُهُ نَدَىٰ
رَضِيًّا ٨
يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ
نَجْعَلْ لَهُ مِّن قَبْلُ سَمِيًّا ٩
قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ
أُمِّي قَارِئًا ١٠
وَقَدْ بَلَغْتَ مِن الْكِبَرِ عِرْيًا ١١
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ قَدِيرٍ ١٢
وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُن شَيْئًا ١٣
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً ١٤
قَالَ إِنَّا نَسُجُدُ لَكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ١٥
فَوَجَّهْ عَلَىٰ قَوْمِكَ مِنَ الْخَرَابِ فَأَوْحِ الْإِيمَانَ سَجِدًا
بُكْرَةً وَعَشِيًّا ١٦
يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ
الْإِسْمَ صَبِيًّا ١٧
وَحِينَا نَامِزْدَانَا وَرُكُودًا وَكَانَ نَقِيًّا ١٨

همين وقد خلقتك منكم شيئاً. قال رب اجعل لي علامة اعلم بها وقوع ما بشرتني به. قال علامتك ان
 انا اذكرك الناس ثلاثة ايام بليا لها وافت سوي الخلق ليس بك خرس ولا بكف. فخرج على قومهم
 مصلا و اشار اليهم ان صلوا و تزهدوا في دكة وكرة وعشيا. وقال الله يا يحيى خذ التوراة بمجددوة واحكم بما
 فيها و آتينا الحكمة صبا. ومنحناه عطفانا من لدنا على ابويه وغيرهما وطهارة و جلالا بقاء تقيا

(تفسير الالفاظ) — : (وبرا) اليه بالوالدين اطاعتها والاحسان اليها يقال برأ بوالديه يبرأ بها برأ احسن اليهما . (عصيا) اي طاعيا لربه او ماعا لوالديه . (انقيذت) اي اعزلت . يقال انقيذ ناجة اي اعزل الناس وجلس فيها . (مكنا شرقيا) شرق بيت المقدس او شرق دارها . (حجابا) اي ستر . (روحنا) جبريل . (سويا) اي سوى الخلق . (اعوذ) اي التجأ واعتصم . يقال عاذ بالله يحمؤذ

عوذا وعيذا اي التجأ اليه واعتصم به . (ان كنت تقيا) هنا جواب الشرط محذوف وتقديره ان كنت تقيا فلا تعرض لي . (زكا) اي طاهرا . (اني) اي من ابن او كيف . (ولم اك نبيا) اي ولم اك حاضرة . (آية للناس) اي علامة وبرها فاعل كمال قدرتها . (فانقيذت به) اي فاعزلت به . (قصيا) اي بعيدا . (فاجابها) اي فالجأها . (الحاض) الولادة . يقال شخصت المرأة شخصض تخاضا اي تحرك الولد في بطنها للخروج

(تفسير المعاني) — : واحسانا وطاعة لوالديه ولم يك جبارا طاعيا . وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث يوم القيامة . واذكر في كتاب مريم اذا عزلت اهلها في مكان شرق جبلت بينها وبينهم سرا فأرسلنا بها جبريل فحمل لها بشرا سوى الخلق فاستمادت بالله منه وقالت له ان كنت تقيا فلا تعرض لي بسوء . قال اما انا رسول ربك لا متحك غلاما طاهرا . قالت كيف يا بني علام ولم يحسني بشر ولم اك حاضرة . قال كذلك الامر قال ربك هو على سهل ولتجمله علامة للناس على كمال قدرتها ورحمة منا عليهم ليهتدوا بهادها وكان امرأ مقضيا . فحملته فاعزلت به مكنا بعيدا . فالجأها الخاص الى جذع النخلة فاستجبت وقالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

وَبَرًّا بِوَالَدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ۝ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَيُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ ۝ حِينَئِذٍ نَفَخْنَا فِي السَّحَابِ مَرَّةً أُخْرَىٰ نُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً كَاثِرًا فَأَنفَجَتْنَا دُونَهُمْ جَبَّارًا ۝ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتُ تَقِيًّا ۝ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ وَلْيَجْهَدَنَّ أَهْلُ النَّارِ وَرِجَّةً مِّنْكَ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۝ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْهُ بِرُحْمٍ ۝ وَأَنَّا قَصِيًّا ۝ فَجَاءَهَا الْخَاصِرُ إِلَىٰ جَذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْ سَيِّئَاتِي ۝

قالت كيف يا بني علام ولم يحسني بشر ولم اك حاضرة . قال كذلك الامر قال ربك هو على سهل ولتجمله علامة للناس على كمال قدرتها ورحمة منا عليهم ليهتدوا بهادها وكان امرأ مقضيا . فحملته فاعزلت به مكنا بعيدا . فالجأها الخاص الى جذع النخلة فاستجبت وقالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لا يذكركني احد

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (فتاداهما من تحبها) اى فتاداهما عيسى وقيل فاداعا جبريل وكان يتلقى الولد. (سريا) اى جد ولا من الماء. وقيل سر يا اى رقيم القدر من السر وبعو الرقة (تساقط) اى تسقط (وطبا جنيا) اى بلحا ان اوان قطعه. ﴿وقرى عناء﴾ اى وطبى هسا. واشتقاقه من القرار فان العين اذا رأت ما يفسد النفس سكنت اليه من النظر الى غيره. وقيل بل مشتق من القدر فان دعة السرور باردة ومعة الحزن حارة ﴿فاساترن﴾

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (قول الحق) خبر ليتبدأ محذوف تقديره هو قول الحق . (يعتزون) اى يشكون او يتنازعون . (فاختلف الاحزاب) قيل المراد بالاحزاب اليهود والنصارى وقيل فرق النصارى (فويل) الويل هو العذاب وهي كلمة تقال للدعاء بالشر . (من مشهد يوم عظيم) اى من شهود يوم عظيم اى من رؤية يوم عظيم . يقال شهد يشهد شهودا اى رأى . (اسمع بهم وابصر) اى ما اسمعهم وما ابصرهم وهو تجنب من شدة

سمهم وابصارهم بعد أن تناوفا الدنيا صما وعميا عن سماع الحق ورؤيته . (اذ قضى الامر) اى فخرج من الحساب . (صدقا) اى ملازما للصدق كثير التصديق (يا ليت) اى يا ليتى والتاء موضوعة عن ياء الاضافة ولذلك لا يقال يا ليتى ، ويقال يا اجاء ، وانما يذكر للاستعطف

﴿تفسير الشانى﴾ : ذلك عيسى بن مريم ، هو (اى الكلام الذى سبق عنه قول الحق الذى فيه يتنازعون . ما كان يلينى الله ان يتخذ ولداسبحانه فهو ليس في حاجة للامانة ، اذا اراد امرأ قاتما يقول له كى فيكون . انه ربي وربكم فاعبدوه هذا الطريق القويم . فاختلفت الفرق من بينهم فويل للكافرين من رؤية يوم عظيم : فما أخذ سمهم وايد بصرم يوم ياتوننا اكنهم اليوم هم عمى لا يهدون . وانذرهم يوم الحسرة ،

يوم يحصر المنسى على اساءته والمحسن على قلة احسانه ، اذ قضى الامر وفرغ من الحساب ، واكنهم في غفلة عن انذارك وهم لا يؤمنون . انا نحن رب الارض ومن عليها فلا يبق سوانا والينا يرجعون . واذا ذكر في القرآن ابراهيم انه كان صديقا نبيا . اذ قال لانيه لم تعبد يا آبت مالا يسمع ولا يبصر ولا يدفع عنك شيا ؟ يا ابت لقد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني احدثك طريقا مستقيما

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (صراطا سويا) اى طريقا مستقيما هم الصراط صراط واسله السراط . (يا ايت) اى يا ابي جعلت التاء عوضا عن ياء النسبة وهي تستعمل للاستغاث . (عصيا) اى عاصيا . (فكون للشيطان وليا) اى قربنا في البن تليه ويليك . او ناجيا على موالاته . (ارغبانت عن الحق) يقال رغب في الشيء اراده ورغب عنه رفضه . (لا رهنك) اى لا قتلنك رميا بالحجارة . (مليا) اى زما ناطويلا من الملاوة (حفا) الحقيق التبر اللطيف . (عسى) فعل جامد معناه برجسي ويوقع (لسان صدق عليا) اى ثناء وحن احدوة . والمراد بالسان ما يوجد به ، وازا فته الى الصدق ووصفه بالبول للالة على انهم جذرون بكل ثناء . (غلمبا) اى اخلصه الله لنفسه (الطور) جبل في طور سيناء وقيل كل جبل يسمى طور

﴿تفسير الماني﴾ - : يا ايت لا تليد الشيطان ان الشيطان كان لله عاصيا . يا ايت اني اخاف ان يمسك عذاب من الله فكون ناجيا على موالاة الشيطان . قال اكاره عا قول لا قتلنك رميا بالاحجار فازهب عى زما ناطويلا . قال ابراهيم مودعا اياه سلام عليك ، ساستغفر لك ربي انه كان يبري لطيفا . واني متجنبكم وما تميون من دون الله عاصيا ربي اسلى لا اكون بدما ربي

مَا كُنْ يَا اِيكَ مَا يَفْعَلُ هَذِكْ صَرَاتًا سَوِيًّا ۝ يٰ اَيَّت لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ اِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا ۝ يٰ اَيَّت اِنِّيْ خَافُ اَنْ يَّمْسَكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ فَكُوْنْ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا ۝ قَالَ اَرَاغَيْبٰتٌ عَنِ الْهَيِّ يٰ اِبْرٰهِيْمُ لَنْ لَّرَسْنٰهُ لَا تُجْنِكَ وَآخِرُنِيْ مَلِيًّا ۝ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَاَسْتَفِرُّكَ رَبِّيْ ۝ اِنَّهٗ كَانَ فِيْ حَيَاتِيْ ۝ وَاَعِزُّ لَكُمْ وَمَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَاَدْعُوْا رَبِّيْ عَسٰٓى اَكُوْنَ بِدَعَا رَبِّيْ قَبِيًّا ۝ فَلَمَّا اَعْرَضُوْا وَمَا يَمْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَهَبْنَا لَهٗ اِسْمٰى وَيَعْقُوْبَ وَكَوْلًا جَعَلْنٰ اِيْنٰهٗ ۝ وَوَهَبْنٰ لَهُمْ مِنْ رَّحْمٰنِنَاوْ جَعَلْنٰ لَهُمْ لِسٰنًا صَدِيْقًا عَلِيًّا ۝ وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مُوْسٰٓى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلِصًا وَاَنَّ رَسُوْلًا بَنِيًّا ۝ وَنَادٰىنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ

خاليا مطلق في دعاه اهتكم . فلما تجيبهم وما يعبدون وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا منهما جعلناه نبيا . ووهبنا لهم من رحمتنا الحكمة والصلاح وجعلناه احدوة طالية بين الناس على توالى الاحقاب . واذكر في الكتاب موسى فقد اخلصناه لا نفسنا وكان رسولا نبيا وادينا من جانب الطور والابن وقرناه الينا مناجيا لنا

﴿تفسير الألفاظ﴾ :- (نجيا) أي مناجيا . تقول هو نجى فلان أي الذي يحدته . (أدرى) هم خفيدي شيت وجد أي ترح واسمه اخنوخ . روى ان الله انزل عليه ثلاثين صحيفة وأنه اول من خط بالعلم ونظر في علم الانبياء بالاسماء . (ورفضناه مكانا عليا) يعني شرف النبوة والرتبة عند الله . وقيل رفضه الى السماء السادسة الارابعة . والقول الاول أوجه . (واجتبتنا) أي واخترنا للنبوة والكرامة . (خروا

سجدا) أي بكم أي سقطوا ساجدين
وباكين . يقال خسر يَخْشُرُ خَشْرًا
أي وقع . وسجدوا جميعا ساجداً ،
وُكِبَيا جمع باله . (خلف من
يهدم خلف) أي ففهم عقيب
سوره . يقال هم خلف صدق
بفتح السلام ، وأولئك خلف
سوره بسكون اللام . (غيا) أي
شرا . وقوله فسوف يلقون غيا
يمحيط ان يكون مناه فسوف
يلقون جزاءه غي . وقيل غي اسم
واحد نجيم تستعبد منه اربابها
﴿تفسير المعاني﴾ :- ووهبنا
ل موسى من رحمنا اخاه هرون نبياً .
واذكر في القرآن اسماعيل انه كان
صادق الوعد وكان رسولا نبيا .
وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة
ليشغلهم بالآثم ، وكان عند ربه
مريضاً باستقامة اقاويله وانما له .
واذكر في القرآن أيضاً ادرىس
انه كان صديقاً نبيا . ورفضناه
بالنبوة مكاناً عليا . أولئك الذين
اتم الله عليهم من النبيين من

ذرية آدم ومن ذرية من نجيناهم نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل اي يعقوب وذرية من هدينا
واخترنا اذا تنلى عليهم آيات الرحمن سقطوا ساجدين باكين . خلف من يهدم خلف اضاعوا الصلاة
واجتبتوا الشهوات فسوف يلقون غيا . الامن تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً

﴿تفسير اللفاظ﴾ - (جنات عدن) أى جنات استقرار واقامة . فله عدن عدن اقام . (انه كان وعده ما تيا) أى كان وعده يؤتى ويُنال . (لنوا) أى فضولا في الكلام . يقال لنا يلفوا لنوا أى قال مالا يُعتد به . (بكرة وعشيا) أى صباحا ومساء . (وما تنزل إلا بأمر ربك) هذه حكاية قول جبريل لما استبطأه رسول الله . (نسبا) أى كثير النسيان (سميا) أى مُسمي بمثل اسمه . (لنحشرنهم) لنحشرهم هو جمع الناس وارسالم الحرب .

(جنا) أى يركن على ركبهم . يقال جَنًا يَجْنُو جلس على ركبته . (شيمة) أى انصارا . (عيا) أى عصيا . يقال هنا يمتد عُسْوًا . وعيا أى صار عاتيا أى ماصيا . والمُتَوَسِّلُ النَّبِيُّ عَنْ الطَّاعَةِ

﴿تفسير الماني﴾ - جنات :

عدن التي وعد الله عباده فامنوا بها ولم يروها بأعينهم انه كان وعده مثالا لاشك فيه . لا يسمعون فيها فضولا من القول الا قول الملائكة سلاما . ولم يرقم يؤتون به صباحا ومساء لا ينقطع عنهم . تلك الجنة التي نورتها من عبادنا من كان تقيا . وما تنزل (المكمل جبريل) الا بأمر الله له ما بين ايدينا وما خلقنا جميع جهاتنا وما كان ربك تاركك يا محمد (مزم) الآية نزلت حين استبطأ رسول الله جبريل لما سئل عن قصبة أهل الكهف وجبريل وخشي ان يكون اعظم عنه الوحي . رب السموات

جَنَاتٍ عَالِيَةٍ وَعَدَارِجٍ مَبْنُوعَةٍ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدٌ مَّا نَبِيًّا ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ بَرِيًّا ۝ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِالْأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَرِيدُ إِنَّا وَكَلْنَاهُ قَلْبًا وَمَا يَشُوعُ ۝ وَمَا يَنْذِرُكَ وَمَكَانَ رَبِّكَ نَبِيًّا ۝ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۝ يَقُولُ الْإِنْسَانُ إِنَّا مَا مِثْلُ لَسَوْفَ نُخْرِجُ جِيًّا ۝ أَوَلَمْ يَكُنْ لِلْإِنْسَانِ أَنَا خَلْقًا ۝ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا ۝ فَرَوَيْكَ يَخْمُصُونَ وَالشَّيَاطِينُ يَخْمُصُونَ لَهُمْ يَخْرُجُونَ جِيًّا ۝ فَرَأَيْنَاهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُخْتَلِفًا ۝ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ۝ فَرَأَيْنَاهُمْ أَكْعَابُ الْمَذَلَّةِ يَسْعُونَ فِي السَّبِيلِ ۝ فَرَأَيْنَاهُمْ إِذَا سَلَّوْا سَلَامًا ۝ فَرَأَيْنَاهُمْ إِذَا سَلَّوْا سَلَامًا ۝ فَرَأَيْنَاهُمْ إِذَا سَلَّوْا سَلَامًا ۝ فَرَأَيْنَاهُمْ إِذَا سَلَّوْا سَلَامًا ۝

والارض وما بينهما من العوالم قاعده واثبت على عبادته هل تعلم له سميا مسمي باسمه او قوله الانسان اذا امت لسوف يا مت حيا ؟ أولا يذكر الانسان انا خلقنا من العدم ؟ أليس الذي اوجده قادر على ان يبيده ؟ فوريك لنحشرنهم والشياطين الذين كانوا يولونهم ثم نحضرهم حول جهنم يركن على ركبهم . ثم لنخرجن من كل فرقة من كان اشد على الرحمن تمردا . ثم نحن اعلم بالذين هم احق بها دخولا واحترقا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (اولي بها صليا) اى اولي بها دخولا يقال صلى النار يصلاها صلياً دخلها وأصلها غيره ادخله فيها . (جثيا) جمع جاث اى يركبن على ركبهم . (بينات) اى واحصات . (مقاما) اى موضع قيام ومكاناً . وقرئ مقاماً بضم الميم اى موضع اقامة . (نديا) اى جلسا ومجتمعا ومثل تدبى التادى والتدعى . واطلق ذلك على المجلس ايضا قال تعالى قليدع اى جلسه .

(اثاثاً) الا ثاث متاع البيت وقيل الحديد منه . (وربا) الرءى المنظر فضل من الرؤية فالطحن (فليمده الرحمن ندا) اى فليمده بطول العمر امهالا . (شر مكانا) شر بمعنى أشر وأما تحذف الهمزة منها ومن آخر طلبا للاقتصاح . (مرحبا) اى مرحبا وهو اسم مكان من ردة يردّه . (لاؤتين) اى لا عطين

﴿تفسير المعاني﴾ - : وما منكم الا واصل الى جهنم وما ربها قيل يمر بها المؤمنون وهي خامدة، وقيل يبرون عليها وهم يجتازون الصراط ، كان ورودهم اياها واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بأن وعد به وعدا لا يمكن خلفه . ثم تنجي المتقين وتترك الظالمين فيها يركبن على ركبهم . واذا قرأت عليهم آياتنا واحصات قال الكافرون للمؤمنين اى الفريقين منا ارفع مكانا واحسن مجلسا افتخار منهم بما اوتوا من عظام الدنيا . وكم

صلياً ۞ وَاِنْ مِنْكُمْ اِلَّا وَرَدُّهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۞ ثُمَّ نَحْنُ الَّذِينَ نَقُودُ وَذُرَّ الظَّالِمِينَ فَيَمْسِكُوا حَيْثُ وَادَّائُنَا عَلَىٰ عِلْمِهِمُ اَنَّا نُنَاكِشُكَ ۚ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ائِىَ الْفَرْقِ بَيْنَ خَيْرِ مَقَامًا وَاحْسَنِ ذَرِكًا ۚ وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ وَرْدٍ هُمْ اَحْسَنُ اَنَّا وَرِثَا ۚ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰ اِذَا رَأَوْا مَا يوعَدُونَ اِنَّا الْعَذَابُ وَاِنَّا لَسَّاعَةٌ فَيَسْئَلُونَ مَنْ مَّوْشَىٰ مَكَانًا وَاَضْعَفُ جُنْدًا ۚ وَيزيد الله الَّذِينَ اَهْدَوْا هُدًى وَاَلْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ۚ اَوَاَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا نَسَاءُ قَالِ لَا وَيْلٌ لَّكُمْ اَلَا وِلَدًا ۚ اَطْلَعِ الْعَيْبَاءَ وَارْتَحِدْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۚ كَلَّا سَتَكُنُ

اهلكتنا قبلهم من قرن هم احسن امتة واجل منظرا . قل من كان ممدورا في الضلالة فليمده الله امهالا حتى اذا راوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فيسألون من هو اخط مكانا واضعف انصارا . ويزيد الله الذين اهتدوا هدى . الباقيات الصالحات افضل عند ربك مكانا واحسن مرجعا . افرايت التى كفر باياتنا وقال لا عطين ام لا اولدنا ؟ اطلع على العيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وعند له من المذاب مدا) اى وتطول له من المذاب تطويلا يستأمله. (ورثه ما يقول) اى وتستولي متى مات على ما يقول بيني ماله وولده. (تؤزم أزا) اى تهزمها. ولكن الأثر ابلغ من الجزء والمراد بالأثر هنا الاغراء والتسويل. (ندلم) اى نندابهم آجالهم. (وقدا) اى واقدن عليه كما يتفقد الناس على الملوك. (وردا) الورود على الماء للاستقاء خلاف الصدر وهو الرجوع عنه. والورود ايضا الماء المشرح للورد. ومعنى وردا هنا عطاشا.

(إنا) الإله والاد العظيم المنكر ومنه أدنى الامر وأدنى اى قتل على وعظم. (تفطرن منه) اى يتشقق منه (وتفطر) اى وتسقط يقال خثر السقف تفطرا خثرا اى سقط

﴿تفسير المعاني﴾ :- (ورثه) نحن بدموته في ماله وولده وراثتنا يوم القيامة وحيدا فريدا. نزلت هذه الآيات الثلاث في العاص ابن وائل كان لحباب عليه مال فضليه فقال له لاحتى تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين أمت. قال فاذا بشت جفتى فيكون لى ثم مال وولدفأ عليك فنزلت هذه الآيات بكيته له

واتخذوا من دون الله الهة لينتروا بهم. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. ألم نرأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين

مَا يَقُولُ وَمَعْدُهُ مِنَ الْعَذَابِ مُكْتَمَاً ۖ وَرِثَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِنَا فَزَاءً ۝ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۝ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادِهِمْ وَيَكُونُوا عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۝ أَلَمْ نَرَأْنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَوَسَّوْهُمْ أَزْوَاجًا ۝ فَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِمْ إِيمَانًا يُغْنِيهِمْ عَنْهَا ۝ يَوْمَ يَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۝ وَسَوْفَ يُجِيرُ الْمَوْتَى إِلَى حِمَّتِهِمْ وَرَدًّا ۝ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مِمَّنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَنْهُمَا ۝ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۝ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۝ تَكُنَّا السَّمَوَاتِ سَافِرِينَ مِنْهُ وَنَسْنُقُ الْأَرْضَ وَنَحْمِلُ الْجِبَالَ ۝ هَذَا ۝ أَنْ دَعَوْا الرَّحْمَنَ وَلَدًا ۝ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

تهزم وتترهم على المواقف؟ فلا تجعل عليهم إيمانا يغنيهم عنها. يوم نحشر المتقين الى الرحمن واداء. ونسوق الجرمين الى جهنم عطاشا. لا يملك احد الشفاعة الا من اذن الله له فيها. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد اتيتهم إيمانا عظيما تكاد السموات تطفرن منه وتنشق الجبال وتسقط الارض هذا. الموجب لذلك أن دعوا للرحمن ولدا. وما يليق به ان يتخذ ولدا فإيا في السموات والارض من كان الى آبي الرحمن عبدا

(تفسر الالفاظ) : - (سيجعل لهم الرحمن ودا) اى سيجعل لهم في القلوب مودة من غير تعرض منهم لاسيائها . (قاتما يسرناه بلسانك) اى قاتما سهلناه بلسانك . (قوما لدا) اى قوما اشداء الخصومة جمع للدؤد . يقال هو عدو لدود اى شديد الخصومة (طه) قيل معناه ياربجل على لغة بني عك . وقيل اصلها طها على انه امر لرسول الله بان يطأ الارض

بقدميه فانه كان يقوم في تهجده على احدى رجليه وقد ابدلت الالف من الهجمة والهاء كناية من الارض . لكن يرد ذلك رسمها (تذكرة) اى تذكر (والسموات) (البلى) الشلى جمع العليا تايث الاعلى . (الرحمن على العرش استوى) العرش سرير الملك واستوى بمعنى استولى والنيارة كناية عن استيلائه على الملكوت وتصرفه فيه على مقتضى حكمه .

(تفسر المعاني) : - لقد حصرهم واحاط بهم عدا بحيث لا يخرجون عن دائرة علمه وطاق نصرته ، وعد اشخاصهم وافعالهم وكل ما يخصهم بهم ، وجميعهم قادم عليه يوم القيامة منفردا بغير دامن الاتباع والاعوان . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيحدث الله لهم في قلوب الناس عجة من غير تعرض منهم لاسيائها . قاتما سهلناه هذا القرآن باثر الله بلسانك لتبشر به الذين يقرون بهم ولتندبر

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ رُحْمًا وَأَنزَلْنَاهُ لِسَانًا
وَكُلَّمًا سَوَّاهُ لِقَوْمٍ عَرَبٍ كَنَانًا
إِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ إِنِّي اخْلُصْتُهُ
لِلْعَالَمِينَ لَعَلَّهُ يَذَّكَّرُ فَهُدًى
وَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ الذِّكْرَ
وَقَالَ لَهُمْ خُلَدُوا لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
ذِكْرًا لِلْعَالَمِينَ

سورة طه
بسم الله الرحمن الرحيم
طه
مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا نَذِيرًا
لِّبَشَرٍ لَّا يَعْلَمُونَ
لَا تَجِدُ أُمِّيًّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ
لَيْلًا وَلَا نَهَارًا
لَا تَجِدُ أُمِّيًّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ
لَيْلًا وَلَا نَهَارًا
لَا تَجِدُ أُمِّيًّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ
لَيْلًا وَلَا نَهَارًا

به قوما اشداء في خصومتهم منا ندين في مباحثتهم . وكما اهلكنا قبلهم من قرن كانوا اشد منهم خصومة ، واكثر اعوانا ونصارا قبل تشرعهم من احدوترا وادوسهم لم يكرأى صوتا خفيفا . طه اى ياربجل او ياخذ ما ازلنا عليك القرآن لتشقى به (كما فصل من قيامك في الصلاة على رجل واحدة) الا تذكرة لمن ينحى الله . تزيلا عن خلق الارض والسموات العليا . الرحمن استولى على العرش استولى على ملكه وقام جديده

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (الزى) القراب الندى . (الحسنى) مؤنث الاحسن . (آنست) اى ابصرت وقيل الايناس هو ابصار ما يؤنس به . (قيس) اى بشعة من النار وقيل حمرة . يقال قيس النار يقيسها قيسا اخذها شعله . (طوى) اسم الوادى الذى رأى موسى فيه نارا . وقيل طوى بنى ثنى اى انه نودى ثنائين او قدس الوادى مرتين . (اكاد اخفيها) اى أقرب أن اخفيها . وقيل

معناه اكاد ان اخفيها بنى اظهرها . لان اخفى الشئ معناه سلب خفاءه ايضا . وقرئ اكاد اخفيها بفتح الهمزة وخفاء معناه اظهره . (فلا يصدك) اى فلا يمتنع . يقال صدّه بصدّه صدّا اى منعه . (واهش بها على غنمي) اى واخبط الورق بها على رؤس غنمي وهو مأخوذ من هش الخبز . هيش اذا انكسر هشاشته ﴿تفسير الماني﴾ - : لله ماني

السموات وما في الارض وما تحت الزى لا يخفى عليه شئ . مما كان مستورا وان تجهز بذكر الله فانه يعلم السر وما هو اخفى من السر . الله لا اله الا هو له احسن الاسماء واكملها . وهل اناك حديث موسى اذ شاهد نارا فقال لاهله امكنوا مكانكم اني ابصرت نارا لمسل آتيكم منها بشعة او اوجد عليها هاد يهدي الطريق فلما آتاها ناداه الله يا موسى اني انا ربك فارقم نيلك اناك بالوادى طوى المقدس

وَمَا يَذْكُرُهُمَا وَالْمَلَكُ اللَّائِي --- وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۝
 ١ وَمَلَأْنِيكَ بِحَبِيبٍ مُّؤْمِنٍ ۝ إِذْ نَاكَرًا مَّا كُنَّا لَهُ^٧
 أَمْكُتُوا إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ۝ إِنَّا لَنَازِعُونَكَ عَلَى النَّارِ هَدًى ۝ فَلَمَّا أَسِيَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
 فَاطْلَعْ بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ يَا آلُوَادِ الْمُقَدَّرِينَ طُوى ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ^٧
 فَاسْتَجِبْ لِمَا يَرْجُوا ۝ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ۝
 ۞ وَإِمْ الْبَصْلَةَ لِيَلْكَ بَرَى ۝ إِنَّا لَنَسَاءَ آتِيَةٍ أَكَادُ
 أَخْفِيهَا لِحَزْنِي كُلِّ قَبَسٍ بِمَا سَأَى ۝ فَلَا يَصِدُّكَ عَنْهَا
 مِنْ لَأَوْثَمٍ بِهَا وَأَنْتَ عَهِدٌ فَرَدَدَى ۝ وَمَا نِلَّكَ بِمِمْكَ
 يَا مُوسَى ۝ فَأَرْجَى عَصَايَ نَوَكَّوْا عَلَيْهَا وَاهْشُ بِهَا

وقد اخترتك لرسالتى فاسمع لما اوحى اليك انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى ان القيامة آتية اكاد اخفيها فلا اذكرها لصغى كل هس بما سعى . فلا يلتفتك عنها من لا يؤمن بها واتهم هواه فتردى (اى فتملك قلبه ردى تردى) . وما تلك يمينك يا موسى ؟ قال هي عصاى نوكا عليها واخبط بها الورق على رؤس غنمي ولى فيها حاجات اخرى

(تفسير الالفاظ) :- (ما رب) اى مقاصد جمع ما رب . (تسمى) اى تسمى . (ستعبدوها سيرتها الاولى) اى سيرتها الى حياتها وحالتها المتقدمة والسيعة على وزن فصلة من السير يُسَيِّرُ بها للطريقة والهيئة . (الى جناحك) اى اى جنبك تحت المضد . يقال لكل ناحيتين جناحان كجناحي الجليش . (من غير سوء) اى من غير هامة . (انه طنى) اى جاوز الحد . فله طفاً بطنوا طفوا .

(اشرح لى صدرى) اى وسعته لقبول الحق . يقال شرح الشئ يشرحه شرحاً اى وسعه . (ويسر لى اسرى) اى وسيله . (اشدد به ازرى) اى قوتي به فوق قوتي . ولا زوال القوة الشديدة وآزره قواه . (نسبك) ننزلك وقدسك . (سؤلك) اى مسؤلك والسؤال على وزن فعلن بمعنى مفعول كالغيبين بمعنى المختوبين

(تفسير الماني) :- قال الله لموسى الق عصاك فالتفها فاذا هي حية ترحف . قال خذها ولا تخف ستعبدها الى ما كانت عليه . واضم يدك الى جنبك تحت ابطك تخرج بيضاء من غير مرض آية ثانية . لسرك بعض آياتنا الكبرى . اذهب الى فرعون انه بنى . قال موسى رب وسم لى صدرى واحلل عقدة من لساني ليفهموا قولي خشية من التلثم ، واجعل لى وزيراً يبينى من اهلى هو هرون اخي ، قوتي به واجعله

عَلَى عَنَتِي وَلِيْفِيهَا مَا زِلْتُ بَأْخَرَى ۝ قَالَ لَقَدْ عَلَيْهَا مَوْسَى ۝
قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۝ قَالَ خُذْهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ۝ وَاضْمُ يَدَكَ إِلَى الْجَانِحِ ۝
خُذْ بِيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ۝ لَنُرِيكَ مِنْ بَآئِنَاتِنَا
الْكُبْرَى ۝ أَذْهَبَ لِي فِرْعَوْنُ أَنَّهُ طَنِى ۝ قَالَ رَيْتَ
أَشْرَحَ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرَ لِي أَمْرِي ۝ وَاجْلُ عَقْدَهُ مِنْ
لِسَانِي ۝ يَفْهَمُوا قَوْلِي ۝ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ۝
هُرُونَ أَخِي ۝ أَشَدُّ بِرَازَرِي ۝ وَأَشْرُكُهُ فِي أَمْرِي ۝
كَسَى نَسِيجِكَ كَثِيرًا ۝ وَتَذَكَّرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنْتَ
بِنَابَصِيرَةٍ ۝ قَالَ مَا وَدَّعْتُ سَوْءَكَ يَا مُوسَى ۝ وَلَقَدْ
مَنَّاعًا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝ إِذَا وَجِئَنَا إِلَى أَمْكٍ مَا مَوْجِي ۝

شريكاً لى فى اسرى . لى نسبك كثيراً وتذكرك كثيراً انك كنت بنا بصيرا . قال قد اوتيت مسؤلك يا موسى . ولقد مننا عليك مرة اخرى حين اوجينا الى امك ما يوحى اى ما لا يعلم الا بالوحي قوله مننا عليك اشارة الى نتيجته من القتل اذ امر فرعون ان يقتل جميع الذكران المولودين حديثا من بنى اسرائيل فارحمي الله الى امه ان اقد فيه فى الماء ياخذها لئلا يروى وصله الى جهة يامن فيها غوائل فرعون

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (البابوت) هو صندوق من خشب . (الم) هو البحر . (ولتصنع على عيني) اى ولتُرى وانا راعيك وراقبك . (يكفله) اى يقوم بأمره . يقال كفله تكفله كفالة اى قام بأمره او ضمنه . (تقرعنها) اى تُتسر . (وفتناك فتونا) اى واجليناك اجله . (مدين) بلدة على ثمانى مراحل من مصر . (ثم جث على قدر) اى على قدر من الوقت قدرته لأن اكلمك فيه . والقدر ثمانى مراحل من مصر .

والقدر بمعنى واحد واصططكت لنفسى) اى واصططكت لمحبتى . (ولاتليا) اى ولا تفتعرا . يقال وتنى تبنى وتلى اى فتور . (طوى) عصي وتجاوز الحد . فله طفا يطفشو طفوا (تخاف ان يفرط علينا) اى تخاف ان يسجل علينا بالقوبة . يقال فرط يفرط تقدم

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - اذ احينا الى امك ياموسى ان ضعيه في الصندوق فاخذني في البحر ، والمراذبه النيل فليلقه البحر بالساحل يأخذه عدوى وعدوه له وفرعون نفسه ، والقيت عليك حبة منى ولتُرى تحت رعائى . وقد امتنعت عن تناول اللبن من المراضع التي عنها فرعون لتغذيتك ومشيت اخذك تقول لم هل اذلك على من يقوم بأمره من الرضاة فاحضرت اليهم امك فرجناك اليها كي تُتسر ولا تخزن ، وقلقت نفساً حين استصرك الاسرائيل على

اِذَا تَذَكَّرْتُمْ فَاذْكُرُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَكْفُرُونَ
وَالسَّابِقَ السَّابِقَ عَذُوبًا لَّيْسَ بِكُمُ الْحِجَابُ
مِنِّي وَلَقَدْ صَنَعْتُ عَلَيَّ عَيْنًا اِذْ تَمْشِي أُخِذَكَ فَعَقُولُ هَلْ اَدْرَاكُمْ
عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ وَجِئْنَاكَ بِالْبَيِّنَاتِ لَوْلَا نَجْتِ
وَقُلْتُ نَفْسًا فِجْنَاكَ مِنَ النِّعَمِ وَفَنَّاكَ فُتُونًا فَلَمِيتَ
سِنِينَ فِيْ اَهْلِ مَدْيَنٍ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ
اَصْطَفَيْنَاكَ لِنُقْنِصَ اِذْ هَبْنَاكَ وَاُخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا
نُنِيبُ فِيْ ذِكْرِي اِذْ هَبَّا اِلَىٰ فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَغَىٰ فَقَوْلَا
وَلَا تَبْتَغِ الْاَمْلَةَ يَذْكُرْ اَوْ يَحْشَىٰ فَلَا رَيْبَ اَنَّا
نَخَافُ اَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا اَوْ اَنْ يَطْغَىٰ قَالَ لَا تَخَافَا نِيْ
مَعَكُمْ اَسْمِعْ وَاَرَىٰ فَاْتَاَهُ فَعَوْلَا اَنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ

قبطي كان يتشاجر معه ، فوكرت القبطي فقضيت عليه فنجيناك من غم قتلها واجليناك اجله شد بدا . فلبيت عشر سنين في اهل مدائن ثم جئت اليها في وقت قدرناه لك واخترتك لنفسى فاذهب انت واخوك بمجزا اتي الى فرعون ولا تتسئرا في ذكرى قولا له قولا لنا لعلهم يعظوا ويحشوا . قال ربنا انا نخاف ان يسجل علينا بالقوبة وان يصجاوزنا الحد معنا . قال لا تخافا اني معكما اسمع وارى ، فاتيانه فقولاه انا رسولا ربك

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (آية) اى عسجزة . (اعطي كل شئ خلقه) اى اعطي كل نوع من الانواع صورته وشكله الذى يناسب كاله للممكن له . ويحتمل ان يكون المعنى اعطي خلقته كل شئ يحتاجون اليه . (ثم هدى) اى ثم عرفه كيف يعيش . (القرون الاولى) يريد اهل القرون الاولى من جهة السعادة والشقاوة بعد موتهم . (لا يضل) اى لا يخطئ . (للهدى) فراش الطفل جمعه مهد ومهدق ومهاد .

فَارْسِلْ مَعْنَايَ إِسْرَآئِيلَ وَلَا تَعْبُدْهُمْ قَدْ جُنَاكَ بِأَيْمٍ
مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَرَاتِبِ الْهُدَى ۝ إِنَّا نَدَا وَحَىٰ إِنَّا
أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَبَ وَقَوْلًا ۝ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ
يَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ
هُدًى ۝ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ۝ قَالَ عَلِيمًا عِنْدَ
رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَخَرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ تِبَابِ شَعَى ۝ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّعَى ۝ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۝ وَلَعَدْنَا رَبَّاهُ
آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَإِنِّي ۝ قَالَ أَجِئْتُكَ لُخْرِيًا مِنْ أَرْضِنَا

(ازواج) اى اصنافا (شئ) اى متفرقات في الصور والميول والمنافع
جمع شقيقت اى متفرق (انعامكم)
جمع نسم وهي الابل والبقر والتم
(النعمى) اى العقول جمع نهية
﴿ تفسير المعاني ﴾ :- فاطلق
لنا بنى اسرائيل ليخرجوا معنا
من مصر ولا تعبدوهم قد جنتك
عسجزة من ربك والسلامة لمن
اتبع الهدى . وانه قد اوحى الله
اليانا ان عذابا هو اقم على من كذب
وتولى . قال فن ربك يا موسى ؟
قال ربنا الذى اعطى كل شئ في
الوجود ما يتاميه من الصورة
والشكل ثم هداه لطرق مبيته
ووسائل قائمه . قال فما حال اهل
القرون الاولى في الدار الآخرة
أم في الجنة أم في النار ؟ قال موسى
عليه اعند ربى في كتاب لا يخطئ
ربى ولا ينسى ، الذى جعل لكم
الارض فراشا وفتح لكم فيها طرقا ،
وانزل من السماء ماء فخرجنا به
اصنافا من نبات متفرق الاشكال

كلوا وارعوا مواشيكم ان في ذلك لآيات لاهل العقول . من هذه الارض خلقناكم وفيها نعيدكم بعد ان تموتوا
ومنها نخرجكم تارة اخرى عندما يحيى دور البعث . ولقد ارينا فرعون آياتنا التي اتي بها موسى كلها تكذيب بها
لشدة عناده ورفض الايمان بها لفرط تجبره

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مكافاسوى) اى مكافئ متصفا تستوى مسافته اليها واليك كانه قال مكاناً متوسطاً بيننا . (يوم الزينة) كان هذا اليوم عندهم مشهوراً باجتماع الناس فيه . (وان يحشر الناس) وان يجتمع الناس . (خفي) اى وقت انسياط الشمس وامتداد النهار . (فتولى فرعون جمع كيده) اى فذهب فرعون لجمع ما يكاد به بغير السحرة والالهم . (فيسحركم) اى فيستأصلكم يقال اسحخته يستحته اى استأصله واسروا التجوى) اى واحفوا واتاجبهم اى تحاذيهم . (ان هذان لسا حران) ان هاتين من انا (ويذهبها بطريقكم للثلى) اى ويذهبها بذهبكم الذى هو اعدل المذهب . والمثلى مؤنث الا مثل بغير الا اعدل (فاجموا كيدكم) اى فاجملوه بجمع ما عليه (من استعمل) اى من قال

يَسْحِرْكَ يَا مُوسَى ﴿٥٠﴾ فَلَنَأْيِسَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا ﴿٥١﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ هُوَ ﴿٥٢﴾ قَوْلَتْ رُحُوتٌ جَمْعُ كَيْدٍ ﴿٥٣﴾ تَرَانِي ﴿٥٤﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِرَكُمْ بَعْدَ أَنْ وَقَدْ خَابَ بَرٌّ أَفَتُرَى ﴿٥٥﴾ قَتَلْنَا عَوَّامَ مَرْهَمٍ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَأَ الْبَحْرِيُّ ﴿٥٦﴾ قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِنَا وَيَسْحِرَا بِنُحُوتِنَا وَيَذْهَبَا بِطَرَفَيْكُمُ الْمَثَلِيِّ ﴿٥٧﴾ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُوا صِفَا وَمَا فَلَاحَ الْيَوْمَ مِنْ أَسْمَعَلِي ﴿٥٨﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنَّا بَشَرٌ خِلْنَاكَ أَنَّا نَحْنُ الْغَوَّاءُ وَآدَامُ الْأُولَى ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَتَوْا عَادًا وَكَيْدًا فَجَاءَهُمْ وَغَصِبَهُمْ فَيُخَلِّ إِلَهُ مِنْ خَيْرِهِ إِنَّهَا تَأْتِي

﴿تفسير المعاني﴾ :- قال فرعون اجعلنا لبيسر جنا من ارضنا يسحر بك يا موسى فلنأيسنك يسحر بقايله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت في مكان متوسط . قال فرعون موعدهم يوم الزينة ، وكان يوماً مشهوراً عندهم ، وان يجتمع الناس بعد انسياط الشمس ليشهدوا من الغالب ومن المطلوب . فقال لهم موسى لكم الويل لاختلقوا على الله ما ليس لكم به علم ولا تقروا عليه كذباً فيستأصلكم بشأب يرسله

عليكم . وقد خاب من افترى . فتنازع السحرة في امر موسى فقال بعضهم هذا ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقرروا انهم يتيمونه ان غلبهم واسروا هذه التبة واعلنوا الناس بان موسى واخاه ساحران يريدان اخراجكم من ارضكم يسحرهما الله ويذهب بذهبكم الذى هو اعدل المذهب فاجموا كيدكم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم من استعمل على خصمه فطلبوا . اليه ان يلقى فقال موسى القوا اثم . فاذا جاملهم وعصمهم يخيل اليه انها تاتى

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — . (فاجس في نفسه خيفة) اي فاضمر خوفا . (فلا قطن ايديكم وارجلكم من خلاف) اي فلا قطن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى . (جدوع النخل) سيقانها جميع جدوع . (لن نؤترك) اي لن نتخارك . (من البنات) اي المسجرات الواضحات . (والذي فطرنا) اي ولن نتخارك على الذي فطرنا . و فطرنا اي خلقنا . يقال فطر الله الخلق يَفْطِرُهُمْ فَطَرًا اي خلقهم (فاقض ما انت

قاض) اي قاصع ما انت صانع بنا . (انما تقضي هذه الحياة الدنيا) اي انما تصنع ما تهواه في هذه الحياة الدنيا

﴿ تفسير المعاني ﴾ — : فاضمر

موسى خوفا في نفسه بما رأى من سحرهم . فقلنا فلا تخف ذلك انت المتفوق عليهم وألق ما في يمينك تلتلف ما صنعوا انما صنعوا سحرة ساحر ولا يفلح الساحر حيث كان وابن ورجد . فلما رأى السحرة ذلك خروا سجدا وقالوا آمنا برب هرون وموسى . قال فرعون آمنتم له قبل ان اسمع لكم ان موسى لرئيسكم الذي علمكم السحر ، فلا قطن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى ولا صلبكم في سيقان النخل ، ولترفن ايننا اشد عذابا وأدم ايلاما . قالوا لن نتخارك على ما بطلنا من الآيات الواضحات وعلى الله الذي خلقنا قاض ما انت قاض بناء ما تهودنا به من انواع التعذيب ، فلا نألى به ما دعانا على

فَاَوْحَيْتُ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى ۖ قُلْنَا لَا تَخَفْ لَكَ أَنْتَ
الْأَعْلَى ۖ وَالَّذِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا
كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا بَصِيرَةٌ ۚ السَّاحِرُ جَحِشْتُ ۖ فَلَوْلَى السَّحْرَةُ
بُحْبُكُمَا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَى ۖ قَالَا مَنَ لَهُ
مَقِيلٌ أَأَذْنُ لَكُمْ أَنَّهُ لَكَيْدٌ كَرَّرَ الَّذِي عَلَّمَكُمْ الْيَتْرَدُ
فَلَا قُطْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صِلَةَ كُمْ
فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَعَلَّكُمْ بَيْنَنَا آسَدٌ عُنَا بَا وَابْنُ ۖ قَالُوا
لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَكَ فَاقِضْ
مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا
لَعَلَّكُمْ لَنَا حَقٌّ بِآيَاتِنَا وَكُنُوزُنَا عَلَيْنَا مِنَ السَّحَرِ وَاللَّهِ
خَيْرٌ وَأَبْقَى ۚ إِنَّهُ مُنِيبٌ رَبِّ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ لَا يُفْقَهُ

الحق ، انما تصنع ما تهواه وتصنعك فينا في هذه الحياة الدنيا وهي لا تدوم ، انا آمنا برنا ليفرق لنا خطيئاتنا ويسقونا على آياتنا ما جبرتنا على عمله من السحر والله خير نوابا وابني عقابا . انه من يقبض على الله مولونا بأدران الجرائم فان له جهنم يلقى فيها امثاله الجرمين لا يقضى عليه فيها قيموت ويستريح ، ولا يمنع وسائل البقاء فيحيا حياة طيبة

فِيهَا وَلَا يَجِي ۝ وَمَنْ يَأْتِ مُؤْتًى كَذِبًا لَعْنُ الْغَالِبِ
قَالَ لَكَ لَهُ الذَّرَبَاتُ الْعُلَى ۝ جَاءَتْ عَلَى عَجْرٍ مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ رَزَقْنِي ۝ وَلَقَدْ
أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَا سِرِّي بَادِي فَأَضْرِبْ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْغُرَى
يَسْأَلُ لَا خَافَ دَرْكًا وَلَا تَخَشَى ۝ فَانْبَعَثَ مِنْ غُورٍ يُجْزَى
فَقَسِيَهُمْ مِنَ الْآيَةِ مَا غَشِيَهُمْ ۝ وَأَصْلُ فِرْعَوْنَ وَمَوْمَا
هُدًى ۝ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا جِئْنَاكُمْ مِنْ عَبْدٍ وَكُنْ
وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الْبُحُورِ الْإِيمَنَ وَزَلْنَا عَلَيْكُمُ الذَّنْ وَالسَّلَاطُ
۝ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا يُطَغَفَافُ
فِعْلُ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْسِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ۝
وَأَنَّا مُنَادِينَ نَابَ وَأَمَّا وَعِصْلُ صَالِحًا ثُمَّ هُنْدَى ۝

﴿تسبيح الماني﴾ :- ومن
يات الله مؤمناً به قد عمل صالحاً
في دنياه فأولئك لهم المنازل الرفيعة
والمكانات السامية، جنات تجري
من تحتها الأنهار، لا يفتنونهم
بشر ولا بداءى ليلفاف لهم طريقاً
ولم يمتحنون على أرضه لا تخاف أن
يسرايل انطبق عليهم البحر فغرقوا
تقاديماً من غضبه عليهم

من تحتها الأنهار خالد بن فيها وذلك جزاء من تطهر. وقد أوحينا إلى موسى في البحر يداؤك بضر به بصا فترقم مياهه على الجنين ويتركك بدر كرم عدوك فخرج فرعون لتعقب اثرهم بمجنونه فلما توسطوا البحر خلف ثم اخذ الله يذكر بنى اسرائيل بنعمه عليهم ويجزئهم من الطفيل

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وما اعطاك عن قومك) اى وما سبب عجزك في التقدم الى الامام تاركا قومك بعيدا عنك. (فانا قد فتننا قومك) اى اجلبناهم ببهاة السجل (السامرى) هو رجل منهم منسوب الى قبيلة من بنى اسرائيل يقال لها السامرة. (اسفا) الاسف والاسف بمعنى واحد. والاسف اشد الغضب. (ما خلقنا موعداك بملكك) اى ما خلقناه بان ملكنا امرنا وقرى بكسر الميم وضمها ايضا

والجميع لغات في مصدر ملكك
الشيء. (حملنا اوزارا من زينة
القوم) اى حملنا احوالا من زينة
القوم اى القبط. (فقدناها) اى
فالتيناهما في النار. (فكذلك اتى
السامرى) اى الى ما كان منه
منها مثلنا. (فأخرج لهم عجلا
جبدا) اى صنعه من تلك الحلي
(له خول) اى له صوت يقال خار
السجل تحمور خوارا اى صوت
(تفسير الماني) - : قال الله
لموسى لما قدم عليه في الطور يومه
ما اعطاك عن قومك فتركتهم
خلقك واقبلت قبل ان تأمن عليهم؟
قال يا رب ان القوم على اترى ولم يبد
عنهم الا سافة قصيرة، وتجلت
اليك ربي لتضى عني. قال فانا قد
اجلبنا قومك من بعدك واضلهم
السامرى. فنادى موسى الى قومه
غضبنا اسفا. قال يا قوم الم يبدكم
ربكم باعطائكم التوراة فيها هدى
ونور، اظن ان عليكم البهائم اذ تم
ان يزل عليكم غضب الله فاخلفتم

وعدم اباى بالنيات على الايمان؟ قالوا فقلنا ذلك بملكنا امرنا، ولكننا قلنا اموالا من حلى القبط فقدناها
في النار وفعل السامرى باخلفنا. فصنع لهم عجلا بجسد الله صوت، فقال هذا الهكم والله موسى، وقد نسبته موسى
فذهب يبحث في الطور. افلا يرى هؤلاء ان هذا السجل لا يرد عليهم قولا ولا يملك ضررا ولا تقما ولقد قال
لهم هرون من قبل يا قوم انما اجلبتم بالهجل وان ربكم الرحمن لا غيره فاقبلوني واطيعوا امرى

﴿ تفسر الالفاظ :- : (ان نوح) اى لن نزاله (ما كفين) اى مقيمين . يقال عكف على عبادة ربه بـ كـف و بـ كـف عكفوا اى اقبل عليها مواظبا . (يا بنى اى) (يا بنى اى) . (ولم ترقب) اى ولم تحفظ . يقال رقبه بـ رقبه رقبته اى حفظ . (فما خطبك) اى فما شأنك . (من انزل الرسول) اى من تراب موطنه . والرسول هو جبريل . (فتبذنها) اى فالتقيها . وصرانه انه القاها على الحل المذابة . (سولت) اى سهلت وأغرث . (لامساس) اى لامتسى . (ظلت) اى ظلت اى دمت . (حذفت) اى ظلت تخفيها . (لن) تخلفه) اى لن تخلفك الله (الم) البحر

وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٥﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴿١٦﴾ قَالَ يَا هَرُؤُلُومَا مِمَّنْ عَلَيْكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿١٧﴾

أَلَا تَسْمَعُونَ أَفَصَبَيْتُمْ أَمْرِي ﴿١٨﴾ قَالَ يَا بَنُو قُلُوبٍ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي

وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ

قَوْلِي ﴿١٩﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿٢٠﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ

يَبْصُرُونَ وَابْتُهِنْتُ بِبَصْنِهِ مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ فَبَدَّلَهَا وَكَذَلِكَ

سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴿٢١﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ

لَا مَسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تَخْلَفَهُ وَالنَّظَرُ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي

خَلَقَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبُقَنَّهُ فِي النَّاسِ نَبْقًا

﴿٢٢﴾ إِنَّا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ

عِلْمًا ﴿٢٣﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا هَدَسْبَقَ وَقَدْ

صَنَعَهُ عَجَلًا مَرَّتَيْنِ فِيهِ الْحَيَاةُ وَوَسْوَسَتْ قَالَ فَادْهَبْ قُلْ عَقوبتك في الحياة ان كل من لمسته تأخذه الهي وتأخذك

معه فلا تفزع عن قول لامساس قلما قريب منك احد، ولك موعد لن تخلفك الله يوم القيامة فينبولي معايتك . وانظر

الى الهك الذي واظبت على عبادته لتعرقته ثم لتذريته في البحر . انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما . كذلك نروي لك يا احمد اخبار من سبق من الامم وقد منحناك من عندنا كما بامشتاعلا على هذه الافاصيص

صنعناه عجلًا مَرَّتَيْنِ فِيهِ الْحَيَاةُ وَوَسْوَسَتْ قَالَ فَادْهَبْ قُلْ عَقوبتك في الحياة ان كل من لمسته تأخذه الهي وتأخذك معه فلا تفزع عن قول لامساس قلما قريب منك احد، ولك موعد لن تخلفك الله يوم القيامة فينبولي معايتك . وانظر الى الهك الذي واظبت على عبادته لتعرقته ثم لتذريته في البحر . انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما . كذلك نروي لك يا احمد اخبار من سبق من الامم وقد منحناك من عندنا كما بامشتاعلا على هذه الافاصيص

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (وزر) اى حملا او انما . (ينفخ فى الصور) الصور اى البوق قيل ينفخ فيه اسرافيل يوم القيامة فيقوم الموتى للحشر . وقال بعض المفسرين الصور هم صورة ومعنى ينفخ فى الصور اى ينفخ فيها الارواح . ويقول نحن ان النفخ فى الصور كناية عن الاذان بحول يوم القيامة تشبيها لنداء الجنود بالبوق واللغة العربية ملائى بامثاله هذه الكنايات . (يصاخون) اى يخفضون اصواتهم .

اَيُّكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ﴿١٦٦﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَجْمَلُ
يَوْمَ الْحِسْمَةِ ﴿١٦٧﴾ وَالَّذِينَ فِيهِمْ رِجَالُ الْمَسِيحِ
جَمَلًا ﴿١٦٨﴾ يَوْمَ نَخِفُّ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجُرْمِ يَوْمَئِذٍ نُّبْذِرُهَا
﴿١٦٩﴾ نَخَافُونَ يَتُفَتِّتُونَ لِبُشْمٍ أَعْرَسَ ﴿١٧٠﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَقُولُونَ اذْ يَقُولُ أَفْلَسَ طَرِيقَهُ اَنْ لَيْسَ لَهُ اَيُّوْمًا ﴿١٧١﴾
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٧٢﴾ فَيَذَرُهَا
فَاقًا صَفِصْفًا ﴿١٧٣﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٧٤﴾ وَيَوْمَئِذٍ
يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ
إِلَّا هَمْسًا ﴿١٧٥﴾ وَيَوْمَئِذٍ تَسْمَعُ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٧٦﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِهِ عِلْمًا ﴿١٧٧﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١٧٨﴾

(ان لبشم) اى مامكتهم . يقال لبثت بالمكان لبثت لبثاى مكث فيه . (املهم طريقة) اى مذهبا . (قاط) اى ارضا سهلة منبسطة جميعا . (يخافون) اى مستويا كان اجزاءها على نصف واحد . (ولا امتا) اى ولا فهو يسيرا . (لا عوج له) اى لا يوج له لدعو ولا يبدل عنه . (همسا) اى صوتا خفيا . يقال همس فى اذنه يهيس اى كلمه بصوت خافت . (وعنت) اى وذلك وخضعت له خضوع للمنة .

وم الإنس : هم من ﴿تفسير المعاني﴾ : — : من اعرض عن الكتاب الذى انزلته فانه يجمل يوم القيامة انما عظميا خالدين تحت همله وساء لهم حلال . يوم ينادى الناس للبت ونحشر الجرمين سود الوجوه زرق العيون يكلم بعضهم بعضا بصوت خافت قالين ما لبثتم الا عشر ايام . وقال أعداهم رايا ما لبثتم الا يوما ويسألون

عن الجبال فى ضحكتها وعظمتها فقل ينسفها ربى نسفا فيتركها ارضا مستوية لا تصادف فيها عوجا ولا تنوء . يسيرا . يومئذ لا يستطيع احد ان يبدل عن اتباعه وهذه الاصوات من مابة الرحمن فلا تسمع الا صوتا خافتا . يومئذ لا تنفع الشفاعة الا ممن يأذن الله له بالشفاعة ورضى قوله فيها . يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بذاته علما . وذلك الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (هضما) اى قصبا من حقه . يقال هَضَمَهُ حَقَهُ يَهْضِمُهُ اى يقصبه . (وصرفنا فيه من الوعيد) اى كرهنا على وجوه شتى . (ولقد عهدنا الى آدم) اى امرناه . يقال عهدت اليه الملك عمل كذا اى امره بعمله . (ابى) اى رفض . (ولا تضحى) اى ولا تعرض لحسر الشمس . (سواتهما) اى عورتاهما جمع سَوَاة . (وطفقا) اى وشرعا واخذنا . يقال طفقوا بفعل كذا كما تقول شرع يفعل كذا أو أخذ يفعل كذا . ولا يستعمل الا في الايجاب دون النفي فلا يقال ما طفق يفعل

﴿تفسير الماني﴾ : - ومن يعمل من الاعمال الطيبة وهو مؤمن بالله ورسوله فلا يخاف ظلما ولا يفسا . وكذلك انزلناه قرآنا عريبا وعرسنا فيه من الوعيد لهم يتقون او يحدث لهم ذكرا . فعاد الله الملك الحق ولا يجعل القرآن من قبل ان يقضوا اليك ويحيه وتزني في غلغا . ولقد عهدنا الى آدم من قبل

﴿تفسير الماني﴾ : - ومن يعمل من الاعمال الطيبة وهو مؤمن بالله ورسوله فلا يخاف ظلما ولا يفسا . وكذلك انزلناه قرآنا عريبا وعرسنا فيه على وجوه شتى من الوعيد لهم يتقون او يحدث لهم ذكرا . فعاد الله الملك الحق . فعلى الملك الحق . ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يتم اليك وحيه . وقل رب زدني علما . ولقد امرنا آدم من قبل امورا فليس ولم نجد له نصيبا . وثباتا . واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس امتنع . فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولزوجه فلا يخرجكما باحواولة من احاييه من الجنة فتشقى بمحصل اعياء الدنيا والارضية . ان الله ان لا ينجو فيها ولا يمرى جسمك . ولا تعطش فيها فلا تصيبك الشمس وانت باثر الهيا . فوسوس اليه الشيطان قال لا يا آدم هلا ذلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلى . فاكلوا منها فبدت لهما سواتهما وطفيقا

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَعَرَّسْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١٦﴾ فَعَادَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ الْحَقَّ وَلَا يَجْعَلُ الْفَرَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَتُزْنَى فِي غُلْغُلَا ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١٨﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ابْتَى ﴿١٩﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿٢٠﴾ إِنَّكَ الْأَبْتَحَى وَهَى وَلَا تَعْرِى ﴿٢١﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿٢٢﴾ فَسُورَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَابِئْسَ ﴿٢٣﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَاوَاهُمَا وَطَفِيقَا

قال لا له يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد اى التى يخلد اكلها وعلى ملك لا يضمحل ؟ هي هذه التى سميت عنها فكل منها تحط بهذه الميزة . فاكل منها هو وزوجه فبدت لهما عورتاهما واخذنا بقرآن عليها من ورق اشجار الجنة . وعصى آدم ربه فغضب

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مخضمان) اى بلقان (نفوى) اى فضل . فله نفوى ينفوى غيا وعوايه . (اجباه) اى اضطفاه . (فاما يا تينكم) اى فان يا تينكم وما زائدة . (ضنكا) اى ضيقا وهو مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه الذكر والمؤنث . وقرى ضنكى اى ضيقة . يقال ضنك عيشه اى ضاق . (افلم يعدلهم) اى افلم يدين لهم . (لاولى النى) اى لاولى القول . جمع نهية وهو العقل .

(لكان لزاما) اى اسكان مثل ما نزل بالقرون الاولى لازما لهؤلاء الكفرة . ووزل اما مصدر وصف به سمي به اللازم لقرطزومه .

فله لزم يلزم لزوما

﴿تفسير المعاني﴾ :- ثم اصطفى اتم ربه فتاب عليه وعدها الى الحسن باعداب المصيبة . قال انزلا من الجنة الى الارض بعضكم لبعض عدو بسبب التزام على المماش والكبد وبراءه . فان ياتكم منى هدى اى كتاب او رسول فمن اتبع هداى فلا يغفل ولا يشق . ومن اعرض عن ذلك الهدى الداهى الى ذكرى فان له معيشة ضيقة بسبب ما يحوشه من مطامع الحياة وما يشمر به من عدم نيل جميع امواته ثم تحشره اليها يوم القيامة اعمى . فيقول يارب لم تحشرنى اعمى وقد كنت فى الدنيا بصيرا قال كذلك جاءك آياتى فاهلها اهل الناس لها وكذلك اليوم تمهل وتسمى فتترك فى النسي

يَخْضَعَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَا دُمُ رَبِّهِ نَفْوً ۖ
فَرَأَيْنَاهُ رَبَّهُ فَنَابَّ عَلَيْهِ وَهَدًى ۝ قَالَ أَهَطَّ لَهَا
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَا تِينَكُمُ إِنِّي هَدًى
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقُ ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى
فَأَن لَّهٗ مَعِيشَةٌ شَنْكَاءٌ وَخَشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَغْوًى ۝
قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمًى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَلِكَ
أَنَّكَ إِيمَانًا فَتَشْبِهُهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْفَخُ ۝ وَكَذَلِكَ
نَجْزِي مَن شَرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَى ۝ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَارِكِهِمْ إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٌ لِّأُولِي النُّعَىٰ ۝
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسْتَقَرٌّ ۝

والعذاب . وكذلك نجازى من اسرف فى الانهماك فى الشهوات ولم يؤمن بآيات ربه . ولعذاب الآخرة أشد وأبقى . أفلم يبين هؤلاء الكفرة كم اهلكنا قبلهم من امم لان يمشون فى مسالكهم ويرون آثارهم وما تركوه وراهم ان فى ذلك لآيات لاصحاب العقول . ولولا كلمة سبقت من ربك باخير العذاب الى يوم القيامة . واجل مقدر لاصحابهم لكان عذابهم بما عذبنا به الامم السابقة لازما لهم

(تفسير الالفاظ) :- (وسبح بحمد ربك) اى وزه ربك عن التقص حامدا اياه على نعمه . (آناه اليل) اى ساماته جمع لآنى وآناه . (ازواجنا منهم) اى اصنافا من الكفرة . (زمره الحياة الدنيا) منصوب بمحذوف دل عليه متنا على تضمينه معنى اعطينا . (لنفتنهم فيه) اى لنختبرهم فيه اولئذهم في الآخرة بسببه لأن من معاني فتى عذاب . (ورزق ربك) اى وما ادخلك في الآخرة . اومارزقك

من الهدى والنبوة . (والعاقبة

التقوى) اى لذوى التقوى .

(ولولا) هلا (من قبله) اى من

قبل محمد . أو من قبل التذكير . أو

من قبل القرآن . (متر بص) اى

منتظر . (الصراط) الطريق جمه

'صراط' واصله السراط .

(السوى) المستقيم

(تفسير الهاتى) :- فاصبر

على ما يقولون فيك وفى دينك

وقدس ربك حامدا اياه على آلاله

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

ومن ساعات الليل فسبحه وطرفى

النهار لمك رضى . ولا تمدن عينيك

بالنظر الى ما متنا به اصنافا من

الكفرة من زمره الحياة الدنيا

لنختبرهم به ، وما منحك ربك من

الهدى والنبوة خير مما منحهم من

الافانيات الزائلة وابقى منها . وأمر

اهلك بالصلاة وادوم عليها

لا تكلفك ان تروق نفسك . نعم

تكمل لك بذلك والعاقبة لاهل

التقوى . وقالوا هلا يا نبينا بحجة

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَى ۝ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُ أَزْوَاجًا
مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنُفِثَنَّهُمْ فِيهِمْ وَرَزَقَ رَبُّكَ
خَيْرًا وَأَبْقَى ۝ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
لَا تَسْلُكْ رِزْقًا يَحْنُ رِزْقُكَ وَالْعِصْيَانُ لِلتَّقْوَى ۝ وَقَالُوا
لَوْلَا يَأْتِيكِ آيَاتُ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَوْ نَأْتِيهِمْ بَشِيرٌ أَوْ نَذِيرٌ
الْأَوَّلَى ۝ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَيْنَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِّقَهُمْ آيَاتِنَا مِنْ قَبْلِ
أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزِي ۝ قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَرِحُوا فَمَسْخَرُونَ
مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ۝

من ربه؟ أوم تأتهم المعجزة وحى وجود خلاصة ما في الكتب الاولى في هذا القرآن مع ان الآتى بهامى ولا علم له بما يحتويه الكتب السابقة . ولو انا اهلكناهم بحداب من قبل ارسال محمد لكانوا قالوا ربنا هلا ارسلت الينا رسولا لتتبع آياتك ونهتدى بهداها بدل ان نذل ونخزى . قل كل منتظر لما يؤوليه امرنا وامركم ، فانتظروا فاستمعون من اصحاب الصراط المستقيم ومن اهتدى

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (حدث) اي جديد . (يلبسون) اي يستهزون . (واسروا النجوى) اي وأخفوا الصلوات . يقال فاجاه ينجاه حادته والنجوى الصلوات . (الذين ظلموا) فاعل واسروا بدل من الواو . (اضافات احلام) اي تخاليط احلام . الاضافات جمع ضمف وفي الخزمة الصغيرة والحزمة خليط من نباتات مختلفة شبت بها تخاليط الاحلام

﴿تفسير الماني﴾ - : اقرب

يوم القيامة وازف وقوف الناس للحساب وهم لا يزالون في غفلة معرضين . ما ياتهم من ذكر جديد الا استمعوه وهم يستهزون . لاهية قلوبهم ، واخفى الذين ظلموا عما دنهم ليخفوا ما ينوونه من الدسائس وقالوا هل بعد الا بشر مثلكم اقتضون في السعراتم تصرون ؟ قل لهم ان كنتم تكفون ما كنا نجون فيه فان الله يعلم كل ما يحدث في السموات والأرض من خفيات الامور ودقائق الاحوال ، فلا قائدة من تكلفكم التصفي فان الله يفضحكم ويحكمكم منكم ان ربي سميع لا يهتس به في الاذان بل ولما لا يمر على اللسان . بل قالوا ان ما يقوله محمد تخاليط احلام بل افتراء على الله ، بل هو شاعر فان كان يريد منا ان نؤمن به فلينا نبهجة كما ارسل الانبياء الاولون الى اممهم بالهجزات . فان هؤلاء الكفرة هذا القول

سُورَةُ الْاَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ
مَّا يَتْلُو تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْرَبِ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَيْوَاتِهِمْ يَحْسِبُونَ ﴿٢﴾
لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النُّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ
هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ الْبَحْرَ أَنْ تُضَيِّقُوهَا
قَالَ رَبِّي عَلَّمَ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
بَلْ قَالُوا أَضْغَاتٌ أَلْهَامَ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَايِسُوا
بِآيَاتِنَا كَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ قَبْلِهِ قَبْلِهِمْ قَبْلِهِمْ
أَهْلَكْنَاهُمْ أَفَهُمْ يَرْئُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْكَ إِلَّا بَشَرًا

وغفلوا عن ان كل الامم المتقدمة جاءت بها معجزات باهرة لما رفضوا بها رأسا وما زالوا مصرين على مام عليه حتى اتاهم العذاب فهلخوا وما ارسلنا قبلك الا رجلا نوحى اليهم ما نشاء لا ملائكة قالوا اهل الكتب السابقة ان كنتم تاملون

﴿تفسير الاقفاط﴾ - (اهل الذكر) هم اهل العلم بالكتب الالهية السابقة والمارقون بسنن الله في خلقه. (ثم صدقناهم الوعد) اى تم انجزنا ما لم الوعد. (لقد ازلنا اليك كتابا) الخطاب للعرب. والكتاب المراد به القرآن. (فيه ذكركم) اى فيه صيتكم وحسن سميتكم لقوله وانه لذكر لك ولقومك. وقيل معناه فيه موعظتكم أو ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق. (وتم قصصنا من قرية) اى وكم اهلكنا من قرية والقرية كسر

لا يظلم تلاوها. فسله قصصه يقصصه قصيا. (فلما احسوا بأسنا) اى فلما شعروا بشدة عذابنا. (يركضون) اى يهربون مرسعين راكضى دوابهم. يقال ركض دابة تركضها ركضا اى دفعها فى الجرى. (وارجوا) الى ما اترقب فيه الارراف اطار الصبة. والتصرف انتم. وارتفاعه النعمة اى ابطرته. (حصيد) اى مثل الحصيد وهو الثبت المحصود

﴿تفسير المعاني﴾ - وما

جعلنا الرسل اجسادا لا يأكلون الطعام بل كانوا يأكلون ويشربون كسائر الناس، وما كانوا خالدين بل ماتوا كما مات غيرهم. ثم انجزنا لهم ما وعدناهم به من النصر فاجمعناهم ومن شقنا من المؤمنين واهلكنا الذين اسرفوا في الكفر من المعادين. لقد ازلنا اليك ايها العرب كتابا فيه موعظكم افلا تعلمون فتؤمنون به؟ وكم اهلكنا من قرية ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما شعروا بسدائنا اذا هم منها يهربون. فقيل لهم لاهربوا وارجوا الى النعم التي ابطرركم والى مساكنتكم ولكم تسألون عن اعمالكم او تزدبون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. لاهسنا لما زالوا يرددون قلوبهم ذلك حتى جعلناهم كالنبات المحصود وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا نبتا ان نتخذ لهم اناخذنا من جهة قدرتنا ان كنا ظالمين

نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الْبَلَدِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جِنَّةً وَلَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿١٧﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ وَكَذَرْتُمَا مِنْ قُرَيْشٍ كَذِبًا ظَالِمًا وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهُمَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَحْصَيْنَا أَنْسَاءَ إِنْهَامُهُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿٢٠﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاءَلَكُمْ عَنْكُمْ لِيُكَلِّمَ تَسْلُونَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَإِنَّا نَأْتِيَنَّكَ دَعْوَاهُمْ يَحْشُرُ جَعَلْنَاهُمْ جِصْبًا خَالِدِينَ ﴿٢٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنًا ﴿٢٤﴾ لَوَارِدًا أَنَّا نَنْخُبُ لَهُمُ الْأَمْثَلُ مِنْ لَدُنَّا

تقولون فتؤمنون به؟ وكم اهلكنا من قرية ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما شعروا بسدائنا اذا هم منها يهربون. فقيل لهم لاهربوا وارجوا الى النعم التي ابطرركم والى مساكنتكم ولكم تسألون عن اعمالكم او تزدبون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. لاهسنا لما زالوا يرددون قلوبهم ذلك حتى جعلناهم كالنبات المحصود وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا نبتا ان نتخذ لهم اناخذنا من جهة قدرتنا ان كنا ظالمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قذف) اى ترى . (فيدمنه) اى فيكسر دماغه . وفي هذا التعبير مبالغة بدنية في اذحاق الباطل . (زاهق) اى هالك . (الويل) العذاب والهلاك . (ومن عنده) يعنى الملائكة (ولا يستحشرون) اى ولا يكونون من العبادة . والاستحشار البلغ من الحسود وهو الاعياء . (يسبحون) اى يزهون . (هم ينشرون) اى يحبون الموت . يقال انشره ينشره اى ينشه بعد الموت

﴿تفسير المعاني﴾ :- بل

ترى بالحق على الباطل فيمحقه فاذا هو هالك ولكم الويل ما تصفونه به . وله كل من في السموات والارض خلقا وملاكه ومن عنده من الملائكة لا يستكبرون عن عبادة ولا يتكبرون عن عبادة ولا يكون . يسبحونه الليل والنهار لا يفترون . ام اتخذوا لهم آلهة من الارض يحقرين ، لهم قدرة على احياء الموتى كما يحييها الله بل هم لا يقولون . لو كان فيها آلهة غير الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش عما يصفونه به من حاجته الى الشركاء والشفعاء . لا يسأل عما يفعل لانه المتصرف المطلق وهم يسألون لانهم ملوكون ممدودون . ام اتخذوا لهم من دونه آلهة ، قلل هانوا برهانكم ان كنتم صادقين في زعمكم انهم آلهة فلو سمعتم عن اقامة الدليل فاتمضوا . هذا القرآن فيه ذكر المعاصرين لى وذكر السابقين من الامم فانظروا هل يتجددون فى

اِنْ كُنَّا اَعْيُنَ ۝۱۵۱ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ
فَاِذَا هُوَ رَاقٍ ۝۱۵۲ وَلَكُمْ الْوَيْلُ بِمَا تَصِفُونَ ۝۱۵۳ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا
يَسْتَحْشِرُونَ ۝۱۵۴ يَسْبُحُوْنَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝۱۵۵
اَمْ اتَّخَذُوا اِلٰهَةً مِّنْ اَرْضٍ هُمْ يُبْشِرُونَ ۝۱۵۶ لَوْ كَانَ فِيْهَا
اِلٰهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتْ اَفْسَاجًا ۝۱۵۷ لَّهِ رِثْيَا الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ
۝۱۵۸ لَا يَسْئَلُ عَمَّا يَعْمَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ۝۱۵۹ اَمْ اتَّخَذُوا
مِنْ دُوْنِهِ اِلٰهَةً فَلْيَسْأَلُوْا رَبَّهَا كَمْ هٰذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّوْعٍ
وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِ ذٰلِكَ ۝۱۶۰ كَرِهْتُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اِلَّا نَحْنُ نَعْرِضُهُمْ
۝۱۶۱ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْ اِلَيْهِ اَنَّهُ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا فَاعْبُدُوْنِ ۝۱۶۲ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ

الكتب المعاصرة غير الأمر بالتوحيد والنهى عن الشرك بالله؟ بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون . وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني . وزعموا ان الله اتخذ ولدا وسبحانه عما يقولون بل الذين قالوا عنهم انهم اولاده هم عباد له مكرمون . نزلت هذه الآية في بني خزاعة حيث قالوا ان الملائكة بنات الله

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم) اى يعلم ما هو امامهم وخلفهم والمراد لا تخفى عليه منهم خافية ما قدموا واخروا . (مشفقون) اى خاقون يقال اشفق منه اى خاف منه . واشفق عليه اى خاف عليه . (كانوا رفاقا) اى كانوا مرتوقين اى مضمومين ملتحمين . ورتق بين الشيتين يرتق اى ضمهما ولحمهما . يقال شئ رتقى اى مرتوق كشي رقتى اى مرفوض (رواسى) اى جبالا رواسى اى اثابات .

يقال رسا الشئ يزسور رسوا اى رسي وثبت . (ان نعيد) اى كراهة . ان نعيد اى نعيد وتضطرب . (فاجا) جمع فج اى طرقا واسعة (الجلد) اى الخلود

﴿ تفسیر الماني ﴾ : -

لا يقولون شيا حتى يكون هو البادى به وهم بامرهم يصدعون . يعلم ما قدموا وما آخروا ولا يشفون الا لمن اراد ان يشفوا له وهم منه خاقون . ومن يزعم منهم انه الله جزيناه جهنم وعلى هذا النحو نجزي الظالمين . ألم ير الكافرون ان السموات والارض كانتا جميعا كتلة واحدة ففصلنا بعضنا عن بعض وجعلناها كواكب وشمسا وتوابع ، وجعلنا من الماء كل حيوان ونيات افلا يؤمنون ؟ (قول هذه من أغرب معجزات القرآن فان علم تلك الحديث يقر ذلك حسريا) وجعلنا في الارض جبالا رواسى كراهة ان

بِعبَادٍ مُّكْرَمُونَ ﴿١٠﴾ لَا يَسْخَرُونَ بِالْقَوْلِ وَعَمَّ يَأْمُرُ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿١٢﴾ وَمَنْ يَهْلُ مِنْهُمْ إِلَّا لَهُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ نَجْزِي جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَضَّلْنَاهُمَا وَجَعَلْنَاهُمَا كَلًّا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا بَرَاءً مُّؤَنَّدٌ ﴿١٤﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا جِبَالًا سَلَالًا لَّيَالَهُمْ يَهْتَادُونَ ﴿١٥﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَثَرًا نَبَتْ

تعمل بكم وتضطرب وجعلنا فيها طرقا واسعة لهم يهتدون الى منافهم فيها . وجعلنا السماء سقفا محفوظا من السقوط وهم عن آياتها معرضون . وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسرعون اسراع السابح على سطح الماء . وما جعلنا لأحد من قبلك الخلود اى نلتزم حتى يموت فترتاح منه نزلت هذه الاية حين قالوا ترى يص به ريب المنون . اى نلتزم حتى يموت فترتاح منه

[illegible]

حفظہ

﴿تفسير المعاني﴾ — : كل

فس فائمة الموت وبولكم بسلط
بلا اعلكم او بفرمك بانتم اخبارا
قروا كم الضوبة ، وربة لصفاء تم
نفسية والبا ترجمون . واذا راك
الذين كفروا لا يخذلونك الا
فروا ويهولون هذا الذى يذكر
لحكم بسوء وم كافرون بذكر الله
ويوحده . خلق الانسان من
عجل ، اى انه قد طبع على الجلة
قيد ان يحد كل ما يحول في
خاطره حاضرا . فتمهلوا ساريكم
ايان فلا تستعجلوا فان لكل شئ
وقتا مقدرالا يتقدم عنه ولا تاخر
ويقولون متى يصحق هذا الوعد
بنزول العذاب ان كنتم صادقون ؟
لويعلم الذين كفروا حين تحيط
بهم النار من كل مكان فلا يستطيعون
منها سن وجوههم وظهورهم لما
استعجلوا نزول العذاب . بل لانهم
الساعة شنة تتعجرهم فلا يستطيعون

فَهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠﴾ كُلُّ قَوْمٍ مَّا أَفْتَنُ الْمَوْتِ وَبَلَوْنَكُمْ
بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْكَ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِذْ يُبْعَدُونَ لَأَمْهَرُوا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ إِلَيْكُمْ
وَهُمْ يَبْذُوكَ فِي الْيَمِّ مَكَافُونَ ﴿١٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ عَلِيلٍ تَسْأَلُهُمْ إِنِّي نَزَّلْتُهُمْ فِي الْوَعْدِ وَتُبْلُوا
مَتَى هَذَا الْوَعْدَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ
يُنْصَرُونَ ﴿١٤﴾ بَلْ أَتَاهُمْ نَبَأُهُمْ فَبَتُّهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُم بَرْنِيمًا
قَبْلَ ذَلِكَ فَأَقْرَأُوا بِالَّذِينَ نَزَّلُوا مِنْهُ مَا كَانُوا يَرْيَسُونَ
﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ يَمْلِكُكُمْ بِالْقُلُوبِ وَالنَّجَارَاتِ مِنَ الرَّحْمَنِ أَلَمْ

وربما ولا هم يملكون ولقد استهزا الكافرون من كل الامم برسول من قبلك فاحاط بالذين استهزوا بهم جزء ما كانوا به يستهزون . قل لهم من يحفظكم الليل والنهار من بأس الرحمن غير رحمة التي وسعت كل شيء بل اكثرهم لا يحيطون الا بالعلم فضلا عن ان يخافوا به وبهتوا عذابه

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ولا هم منا يصحبون) اى ولا هم يُصَحِّبُونَ بنصر منا . (انذرهم بالوحى) اى بما يوحى الى لامن تلقاء نفسى . (الصم) الطرش . يقال صمَّ صَمَّ يَصِمُّ وأَصَمَّ يَصِمُّ اى اصابه صمم . (شجرة) اى ادنى شئ . واصل التفج هيوب رائحة الشئ . فله نفع ينفع فحما . (ياويلنا) اى يا هلا كنا . والويل الهلاك والمذاب . (الموازن القسط) اى الموازين العادلة . وانما افرد القسط

لانه مصدر وصف به يستوي فيه

المقرو والجمع فله قسطن قسطن .
وقسطن قسطن اى عدل .

(وان كان مثقال حبة من خردل)

اى وان كان ثقل حبة من

نبات الخردل وهي حبة صغيرة جدا .

(الفرقان) اى الكتاب الذى

يفرق بين الحق والباطل .

(مشفقون) اى خائفون

﴿تفسير اللاماني﴾ : - أم لهم

آلة تحميم من عذابنا ؟ انهم

لا يستطيعون نصر انفسهم فضلا

عن نصرهم لانهم ولا هم

يُصَحِّبُونَ بنصر منا . بل متعنا

هؤلاء وآباءهم حتى طالت اعمارهم

فحبسوا انهم لا يزالون متمصين وان

تمتصهم كان بسبب ما هم عليه . وهذا

خطا أفلا يرون اننا نقص بلاءهم

من اطارفنا بقسط المسلمين عليها

افهم الغالبون الحمد واصحابه ؟ قل

انما انا انذركم بوحى من الله ولا

يسمع الطرش النداء اذا اُنذروا

ولكى مبهم شيء دني من عذاب

عَنْ زَكَرِيَّا رَبِّهِمْ يُفِرُّونَ ﴿١٠﴾ اَفَرَأَيْتُمْ لِهَيْبَتِهِمْ زُنُودًا
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ انْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ يَخْلُصُونَ ﴿١١﴾ بَلْ
مَتَّعْنَاهُمَا هَؤُلَاءِ وَاَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ اَفَلَا يَرَوْنَ
اَنَّا اَنَّا لَا اَرْضَ سَعْيُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا اَنَّهُمْ الْعَالِيُونَ ﴿١٢﴾
قُلْ إِنَّمَا اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصِّمُّ الدُّعَاءَ اِنَّمَا
يَسْمَعُونَ ﴿١٣﴾ وَلَكِنْ مَسَّهَمْ نَجْهٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَعُولَنَّ
يَا وَيْلَانَا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقُسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَمَةِ فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَاِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ اِنْتَابَهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ اَنْتَ مُؤْتَوًى
وَهُزْنُ الْفِرْقَانِ وَضِيَاءٌ وَذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿١٧﴾

الله يقولن ياويلنا انا كنا ظالمين . ونضع الموازين العادلة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا . وان كان ثقل حبة من خردل انتابها وكفى بنا حاسبين . ولقد اعطينا موسى كتابا فارقا بين الحق والباطل ونورا وموعظة للمؤمنين الذين يخافون ربهم بدون ان يروا ما لديه من انواع العذاب وبهم من القيامة وجاؤن

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (ثم تكسوا على رؤوسهم) أي ثم اقبلوا الى المجادلة بالباطل بمد ما كانوا مستقيمين بالمراجعة . شبه رجوعهم الى الباطل باقلاب الشيء وصيرورة اسفله مستقيما على اعلاه . يقال تكس الشيء ينكسه نكسا أي جعل اعلاه اسفله . (حرقوه) أي احرقوه . (وارادوا به كيدا) أي ارادوا به مكرًا . (نافلة) أي عطية زائدة على طلبه . تكفه ينكفه كفلا أي اعطاه نافلة أي عطاء زائدا على طلبه

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- قالوا

لإبراهيم أنت صنت هذا يا لهتنا

يا إبراهيم ؟ قال لا بل فعله كبيرهم

هذا وأشار الى الضمير الا كبر الذي

تركسوا قاسا لروم ان كانوا ينطقون

فراجسوا عقولهم وقال بعضهم

لبعض انكم اتم الظالمون ، فسؤله

هذا السؤال ، أو بما وما لا ينطق

ولا يدفع عن نفسه ضرا . ثم دادوا

قائلين الى المجادلة بالباطل وقالوا

له لقد علمت ان هؤلاء الاضنام

لا ينطقون . فقال إبراهيم اضديدون

من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا

يضرکم ولا انفسهم ينصرون .

ثم لم يتركهم فقالوا انفسكم

ثم نحن انفسكم فقالوا انفسكم

واي ما تعبدون من دون الله

اقلا تقولون ؟ قالوا احرقوه

واضروا انفسكم ان كنتم فاعصيا

حقا . فاقعدوا ثارا عظيما والقوقه

فيها . قلنا يا نارك كوني برأيا وسلاما

على إبراهيم . وارادوا به مكرًا

فجعلناهم الاحضرين . ونجينا

إبراهيم . فلوطنه الى الارض التي با

ركنا فيها للعالمين ، وهي الشام . وكانوا بالمرأق بغزل

اربعهم فلسطين ووطئ بالثوب في يوم ليلة . ووهبنا له اسحق وكان يدعو الله ان يهبه

ولداً . وزادناه ولداً آخر هو يعقوب وكلا منهما جعلناه من الصالحين

عَلَى عَيْنِ النَّاسِ لِيَايَاهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿١٠٠﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا
بِإِسْمِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠١﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ
إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿١٠٢﴾ وَجَعَلُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ مَقَالًا إِنَّهُمْ
أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ﴿١٠٣﴾ ثُمَّ تَوَكَّلُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
هَؤُلَاءِ يَفْعَلُونَ ﴿١٠٤﴾ قَالُوا فَعَبُدُونْ مَرْدُودًا لَهُ مَا لَنْفَعَكُمْ
شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿١٠٥﴾ أُولَئِكَ وَلِمَا فَعُدُّونْ مَرْدُودًا لَهُ
أَقْلَابُ يَقُولُونَ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا احْرَقُوهُ وَأَصْرُوا الْجَنَّةَ كَيْفَ أَنْ كُنْتُمْ
مَاعِلِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٨﴾
وَأَرَادُوا بِهٖ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْآخِزِينَ ﴿١٠٩﴾ وَنَجَّيْنَاهُ
وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿١١٠﴾ وَوَهَبْنَا
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿١١١﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ائمة) جمع امام وهو الذى يقتدى به . (حكا) اى حكمة أو نبوة . وقيل فصلاً بين الخصوم . (من الكرب العظيم) اى من الطوفان . واصل الكرب ألم الشديد . يقال كربه الامر يكرهه كرهاً صاباً منه غم شديد . (الحرق) الزرع . (نقشت فيه) اى برعته ليلاً . يقال نقشت الابل تنقش وتنقش رعت ليلاً بلاراع (فهمناها سليمان) الضمير للفتوى اى فهمناها الفتوى

﴿تفسير المعاني﴾ — :

وجعلناهم ائمة يهتدون الناس الى الحق باسما لهم بذلك ، وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلوات وايتاء الزكوة وكانوا عابدين ٥ ولوطاً ائتناه ٦ وحكما وعلاً ونجينا ٧ من القرير ائنا كناسنا عمل الجنات ٨ ائهم كانوا قوم سوء فاميقين ٩ وأدخلناه فى رحمتنا ١٠ ائهم من الصالحين ١١ ونوحاً اذ نادى من قبل فاستجبنا له ١٢ ونوحنا ١٣ ائهم من الكارب العظيم ١٤ ونصرناه ١٥ من القوم الذين كذبوا باياننا ائهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم اجمعين ١٦ وكادود وسليمان اذ يحكما ١٧ فى الحرت اذ نقشت فيه ١٨ عنم القوم وكأليلهم شاهد ١٩ ففهمناها سليمان ٢٠ وكلاً ائنا احكما وعلاً وسخرنا مع داود الجبال ٢١ يسبحن والطير ٢٢ وكنا فاعلين ٢٣

وجعلناهم ائمة يهتدون الناس الى الحق باسما لهم بذلك ، وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلوات وايتاء الزكوة وكانوا عابدين ٥ ولوطاً ائتناه ٦ وحكما وعلاً ونجينا ٧ من القرير ائنا كناسنا عمل الجنات ٨ ائهم كانوا قوم سوء فاميقين ٩ وأدخلناه فى رحمتنا ١٠ ائهم من الصالحين ١١ ونوحاً اذ نادى من قبل فاستجبنا له ١٢ ونوحنا ١٣ ائهم من الكارب العظيم ١٤ ونصرناه ١٥ من القوم الذين كذبوا باياننا ائهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم اجمعين ١٦ وكادود وسليمان اذ يحكما ١٧ فى الحرت اذ نقشت فيه ١٨ عنم القوم وكأليلهم شاهد ١٩ ففهمناها سليمان ٢٠ وكلاً ائنا احكما وعلاً وسخرنا مع داود الجبال ٢١ يسبحن والطير ٢٢ وكنا فاعلين ٢٣

لينتفع بالانهاوصونها، ويسلم الزرع لصاحب النعم ليقوم عليه حتى يعود لما كان عليه. فأصاب الحق فى هذا الحكم . فهمنا هذه الفتوى سليمان وكلاً ائنا احكما وعلاً وسخرنا مع داود الجبال والطير يسبحن معه وكنا فاعلين لا مثال هذه المعجزات

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (صنعة لبوس) اى صنعة لباس والمقصود به هنا الدرع . (لحمصنم) اى لصحيكم (من باسمكم) اى من شدتكم . (ولسليان الريح) اى وسخرنا له الريح . (عاصفة) اى شديدة العيرب . يقال عصففت الريح تصفيف عصففا اى اشتد هبوبها . (الارض التى باركتنا فيها) هى الشام لانها مقر الانبياء . (وذا النون) اى وصاحب الحوت هو يونس بن متى . والنون الحوت جمع نينان . (اذ ذهب ماضيا)

اى اذ هاجر ماضيا لقومه لشدة ما قى من عنادهم وكفرهم (الظلمات) هى جمع ظلمة وقيل ظلمات بطن الحوت

﴿ تفسر الماني ﴾ :- وعلمنا

داود صنعة الدروع لتفيكم من شدتكم في الحروب فهل اتم شاكرون . وسخرنا لسليان الريح شديدة العيرب تحمل بساطه وتجري به الى الارض التى باركتنا فيها . واخضمتنا له من الشياطين من يوصون له البحار ويستخرجون له منها اللآلى ويعملون له عملا دون ذلك كبناء المدن والقصور . وايوب اذ دعا به ان يرفع عنه الضر وكان قد ابله الله بالمرض سنين يد ان اهلك اولاده وماله فاستجاب له واداه له نصف ما كان ذهب من ماله وعياله . واسماعيل وادريس وذا الكفل بنى الياس وقيل يوشع وقيل زكريا لانه كان ذا كفل

لَبُوسًا لَكُمْ لِيُصْنَعَكُمْ مِنْ اَسْمِكُمْ قُلْ اَسْمُكُمْ شَاكِرُونَ ﴿٥٦﴾
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِاَمْرِ رَبِّهِ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَاَكْبَرُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ﴿٥٧﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَوُصُّونَ لَهُ وَيُعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُلُّهُمْ خَافِقُونَ ﴿٥٨﴾
وَاَيُّوبَ اِذْ دَعَا اِلَى مَسْحِ الْضُرِّ اَنَّا رَجِمَ الرَّجِيمَ ﴿٥٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَاَيْتَاهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٦٠﴾
وَاِسْمَاعِيلَ وَاِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٦١﴾
وَاَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا اِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦٢﴾ وَذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا ظَنَّنَا اَن لَّنْ نَّعَذِّبَ عَلَيْهِ فَاَدَّاهُ فِي الظُّلُمَاتِ اِنَّ لَّا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾

من الله واليكه ل الحظ والنصيب . كل هؤلاء كانوا من الصابرين وادخلناهم في اهل رحمتنا انهم من الصالحين . وذا النون اذ ترك قومه بدون اذن من الله ضجرا من شدة عنادهم وعنادهم في كفرهم فظن ان لن نقدر عليه فنادى في ظلمات اللآلى اوفى ظلمات بطن الحوت اذ كان اتقمه عقوبة من الله له اَن لَّا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سبحانك اني كنت من الظالمين

﴿ تفسير الاقوال ﴾ : (لاتذري) اى لاتركي . هذا القول لا يستعمل الا في المضارع والامر . (رغبا ورهبا) اى ذى رغب في الثواب وذى رهب من العقاب . (احصنت) اى جعلته حصينا لا يتعدى عليه . (امة واحدة) اى مجانسة الناصر موحدة الميول وقائمة على جامعة مشتركة (وتقطروا اسرهم) اى جعلوا اسرهم قطعا موزعة بينهم وهذا كناية عن انهم اخطفوا . (وحرام على قرية) اى

ومنع على اهلها . (حذب) اى نشز من الارض . والنشز الارقالع من الارض

﴿ تفسير النامى ﴾ : فاصحبنا

له ونجياته من التم بان قد ذه الحوت الذى كان النقمه الى الساحل يد اربع سامات . وكذلك تنجي المؤمنين . وكرها اذا دعا ربه قال لا

رب لا تتركى وحيدا بلا ولد وانت خير الوارثين . اى فان لم

ترزقنى بولد وورثى انت فلا املى فانت خير وارث . فاصحبنا له وحيثا له يحيى بعد ان اصلحنا

له زوجة لولا مقامهم كانوا يادرون الى وجهه الخيرات ويدعوننا

راغبين وخائفين وكانوا لنا خبيثين . واذا ذكر التي حمت نفسها من الرجال

حلالا وحراما ففصنا فيها من روحنا وآتيها بولد بدون ملامسة

بشر وجعلناها وابها علامة بينة على قدرة الخالق . ان هذه امكم

ايها المؤمنون امة واحدة وحد الله بيننا في الدين واذا ربكم

فَاصْحَبْنَاهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَرَّةِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَرَكِبْنَا إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿١٦﴾ فَاصْحَبْنَاهُ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَاصِحًا لَهُمَا
وَزَوْجَهُ لَهُمَا كَاوْنًا زَوْجُونَ فِي الْحَيَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِي أَحْصَيْنَتْ فَحْشَاهَا
فَقَضَّاهَا فِيهَا مِنْ زَوْجِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾
إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿١٩﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كَلَّ السَّيِّئَاتِ رَاجِعُونَ ﴿٢٠﴾ فَمَنْ يَمْلِكْ
مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدٍ وَأَنَا لَهُ كَانُونٌ ﴿٢١﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُكُمْ مَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ
﴿٢٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا نُفِخَ فِي الْبُجُوجِ وَمَا جُوجٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ

فاغيدوني . واما الذين تفرقوا في الدين فقد مرقوا اسرهم بينهم وسيرجسون البنا فتجازيهم على ما كانوا يفعلون . فمن يملك صالحا وهو مؤمن فلا جحد لسميه فانا ثبت اعماله في صحيفته فلا يضيع من حقه مثقال ذرة . وممنع على قرية نهلكها ان تعود الى الحياة ثانية حتى اذا فتح سد يأجوج ومأجوج وهم من كل نشز من الارض يسرعون

(تفسير الالفاظ) — (يسألون) اى يصرعون. يقال نَسَلَ الذئب يَنْسِلُ نَسْلًا ثَايً اسرع. (الوعد الحق) هو القيامة. (شاخصة ابصارهم) اى مفتوحة لا تطرف من الحيرة. فلهذا شَخَصَ بصره يَشْخَصُ شَخْصًا. (ياويلنا) اى يا هلاكنا. والويل المذاب والمهلاك. (حصب) (حصب) الحصب كل ما يرمى في النار من حطب وغيره. يقال حَصَبَهُ يَحْصِبُهُ رماه بالحصباء. (زفير) اى أنف من تنفس شديد. فلهذا زَفَرَ زَفْرًا

اى اخرج نفسه من صدره. (الحسنى) اى المتصلة الحسنى وهي السماعة. (حبيبها) الحبيب صوت يحسن به. (كلى السجل) للسجل هو الدفتر الذى يحوى الكتب

(تفسير الماني) — واقرّب يوم القيامة فاذا ابصار الذين كفروا ناظرة لا تطرف من الحيرة ويقولون ياويلنا قد كنا في غفلة عن هذا بل كنا ظالمين. انكم وما تميدون ايها الوثنيون ترمون في النار كما يرى لها الحصب لتبيع وتشدد. لو كانت اصنامكم هذه آلهة ما دخلوا الى النار وكل فيها خالدون. لهم فيها أنف وتنفس طويل وهم لا يسمعون ضم من شدة العذاب. ان الذين سبقت لهم من الآلهة السادة اولئك عنها مبعدون لا يحسون بصوت النار وهم فيها اشتت اعصم مخلدون. لا يحزبهم الفرع الاكبر فرع

يَفْسُدُونَ ۝ وَاقْرَبُوا وَعَلَىٰ أَعْيُنِكُمْ حَسَبُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ اَلَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَتَا لَعْنَةُ الْاٰلِ الْاَوَّلِ ۝ اَلَّذِينَ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ اِنۡكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ حَصِبٌۭ جَهَنَّمَ اَشَدُّ لَهَا وَارِدُوْنَ ۝ لَوْ كَانَ هُوَ الْاِلٰهَ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ لَمۡ يَجۡزِئُكَ فِئۡتُوهُمۡ فِیۡهَا لَا یَسۡمَعُوْنَ ۝ اِنَّ الَّذِیۡنَ سَبَقَتۡ لَهُمۡ مِنَ النَّاسِ لَاۤ اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبَعَدُوْنَ ۝ لَا یَسۡمَعُوْنَ حَسِیۡبَهَا وَهَمۡ فِیۡ مَاۤ اَشۡتَبَتۡۢ اَنۡفُسُهُمۡ فِیۡهَا خَالِدُونَ ۝ لَا یَحۡزِبُهُمُ الْفَرۡعُ الْاَکۡبَرُ وَسَلَفُهُمۡۤ اِلَیۡكَ هَٰذَا یَوْمَکُمۡ الَّذِیۡ کُنتُمۡ تُوعَدُوْنَ ۝ یَوْمَ تَطۡوِی السَّمَاءُ کَعِلَی السَّجِّیۡلِ الْکُبۡی ۝ کَمَا بَدَاۤ اَوَّلَ خَلۡقٍۭ بُعِیۡدُهُ وُعَدَتۡۢ اِنَّا کَاۤفِرِیۡنَ ۝

النفخ في الصور أو فرع الحكم على الكافرين بالنار وتلقاهم الملائكة قائلين لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون. واذكر يوم تطوى السماء كلى السجل على ما حواه من الكتب لدم القاتلة من وجوها بعد فناء بنى آدم واضقاهم للاخرة وقد كانت خاصة بهم. كما بدأ اول خلق من الدم غيبه من الدم أيضاً انا كنا فاعلين

(تفسير اللفاظ) :- (الزبور) كتاب داود. وكل كتاب يسمى زبور مأخوذ من زبره يزره زبراً أى كتيبه. (الذكر) المراد به هنا التوراة. وقيل اللوح المحفوظ. (ان في هذا لبلاغاً) أى ان في هذا لكفاية. أو لسبب بلوغ. يقال: في هذا بلاغ وبُليغة وتبلغ أى كفاية. (أتدعكم على سواء) أى أعلمكم ما أمرت به مستورين انا واتم في العلم به. يقال آذنه بالخبر يؤذنه به إذا علمه به. (وان ادري) أى وما ادري

(لله فتنة لكم) أى لعل تأخير عذابكم زيادة في اختباركم أو في امتحانكم لينظر كيف تعملون. (ومتاع الى حين) أى ويتمتع لكم الى اجل مقدر

(تفسير المعاني) :- ولقد كتبنا في الزبور المنزل على داود من بين التورات ان الارض المقدسة أو الارض على وجه عام برتها عبادى الصالحون لعبادتها واستشار كنوزها والقيام بخلافة الله فيها. ان في هذا، أى فيما ذكرنا من الاخبار والمواعيد لكفاية لقوم يبدون الله الحق، لا عابدين لا هواهم، متبعين لا باطلهم. وما ارسلناك يا محمد الا رحمة للعالمين لأن ما بُعثت به سبب لاصلاح شؤونهم، وتربية قلوبهم، واقامتهم على منهاج الاحياء في محاولاتهم فقل لهم ما يوحى الى الا انه لا اله الا الله واحد فهل انتم مستسلمون لهذه العقيدة وتاركو

ولقد كتبنا في الزبور من بين الذكر ان الارض ميراثا
عبادى الصالحين ﴿١﴾ ان في هذا لبلاغاً لقوم عابدين
﴿٢﴾ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ﴿٣﴾ قل انما
يوحى الى انما المرسلون وحده فمهل تسهول ﴿٤﴾
فان تولوا فصل ان الله غنى عن عباده ﴿٥﴾ وانما
أمر عبده ما توعدون ﴿٦﴾ انه يعلم الجهر من القول
ويعلم ما تكتمون ﴿٧﴾ وانما ذرئكم فنة لكم
ومتاع الى حين ﴿٨﴾ قال ربنا اجعلنا من
الذين ينجون ﴿٩﴾

سورة الحج مكية
وحيها النبي صلى الله عليه وسلم

ما انتم عليه من اساطير الاولين، وتقاليد المبتطلين. فان تولوا فقل قد أعلمكم بما وحي الى فاستوبوا نحن واتم في العلم به وما ادري لعل تأخير العذاب زيادة في اختباركم أو في استدراجكم ويتمتع الى حين. قال رسول الله قرب اقض بيننا بالحق وبنا بالبلغ الرحمة المستعان على ما تصفون من الحال بان القلب مستكون لكم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (زلزلة الساعة) اى تحريكها للاشياء . أو تحريك الاشياء فيها بقدر برفي . (تذهل) تيب عن رشدها تصريفه ذهل يذهل ذهلا . واما ذهل عن الشيء يذهل ذهولا فمناه سبه لشغل . (مريد) اى خبيث متمرد . يقال مرّد الرجل يمرّد مرودا اى عتاه ومثله مرّد يمرّد ويمرّد . (تولاه) اى اتخذه وليا لامره . (السعي) اى التارويلها جميعا سعى يقال سعت سمرت النار أسمرها سمرأى أو قدتها

فستسمرت واستمرت (ريب) اى شك يقال رابى هذا الامر يربى وأرابى حدث لي منه ريب (نطفة) النطفة هي الماء القليل وهي هنا كناية عن ماء الرجل . (علقة) العلقة قطعة جامدة من الدم . (مضغة) المضغة قطعة من اللحم قدر ما يعضها الانسان (خلفة) اى مسواة لا عيب فيها (لبنين لكم) حذرف المفعول هنا وتقديره لبنين لكم قدرتنا (وقر) اى ونضع . (اجل مسمى) اى مقدر . (اشدكم) اى غاية عوكم وهو جمع شدة

(تفسير المعاني) : يا ايها الناس خافوا ربكم ان زلزلة القيامة شئ هائل يوم تشهدونها تسمى كل مرضعة ما ارضعت وتسقط كل حامل جنبها وتجد الناس سكارى من الفرح وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل في الله

فيصوره ويحكم عليه بما بهوى غير مستند الى علم ويتبع كل شيطان خبيث كتب عليه ان من اتخذه وليا اضله وهذه الي عذاب السعير . يا ايها الناس ان كنتم في شك من البتة فانا قد خلقناكم من تراب لان ماء الرجل اصله الاغذية وهي من تراب فاستحال الي نطفة فدم متجمد قطعة لحم مسواة أو ممية لبنين لكم قدرتنا ونضع في الارحام ما نشاء مدة مقدر ثم نخرجكم اطفالا ثم يلقون فاه بهوكم ومنكم من جوفى (شبهة التفسير في الصفحة التالية

٢٢
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا أَنَّ زَلَّزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرْوَى فِيهَا كُلُّ كُفْرَةٍ مِّنْهُمْ وَأَرْمَتْ عَمَا أَرْمَضُ وَتَضَعُ
كُلُّ نَافٍ فِيهَا جِثْمًا وَتَزَيَّجُ النَّاسَ سِكَارًا وَمَا هُمْ
بِسَّكَارٍ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ لِيُبَيِّرَ عَلَيَّ وَيَسْبِغَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٢﴾ كُتِبَ
عَلَيْهِ أَنَّهُ مِّنْ قَوْلِهِ فَا تَهْ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا لَخَلْقُكُمْ
مِّنْ تَرَابٍ مِّنْ مِّنْ نُّطْفَةٍ مِّنْ عِلْقَةٍ مِّنْ مِّنْ مَّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ
مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَدَّدٍ
فَنُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُؤَفَّقُ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (أرسل المرء) أى ارداه وهو المهرم . يقال رذل رذلاً أى صار رذلاً أى رديئاً . (خامدة) أى خادمة ميتة . يقال همدت النار تهمد هموداً أى صارت رماداً . (اهزنت) تحركت بالنبات . (وربت) وواضخت . يقال ربنا يزبور باى زاد ونما . (بهيج) أى حسن . يقال بهيج الشيء يبهيج بهجة أى صار حسناً راقعاً . (لارب) أى لاشك . يقال رابى هذا يرينى وأرا بى أى حدث لى منه شك .

(ثاني عطفه) أى متكبراً وهو من الكنايات مثل كى الجيد وغيره (الحريق) المحرق وهو النار . (على حرف) أى على طرف لا نبات له فيه . (فتنة) أى ابتلاء من الله أو عذاب . فله فتنة يقتنيه فتنة أى اختبره وعذبه (أقلب على وجهه) أى ارتد وكفر وهو من الكنايات

﴿تفسير المعاني﴾ :- ومنكم من يؤصل إلى إرداء المرء وهو الهرم والخرف ليمود كبشته الأولى في أوان الطقولة من صف العقل وقلة الفهم . وترى الأرض هامدة يابسة فاذا أنزلنا عليها الماء اهزنت بالنبات ونمت وانبتت من كل زوج أى صنف جميل . ذلك بأن الله هو الحق الثابت الذى تتحقق به الاشياء وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير وإن القيامة فلا شك فيها وإن الله يحيى من في القبور ومن الناس من يباحث في الله بغير

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ إِلَى رَذُلٍ الْعُمْرَ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا
وَرَبَّنَا لَا تُخَلِّصْهُمْ مِنْ عَذَابِ الْآلَاءِ ۚ إِنَّهُمْ عَصَوْا رَبَّنَا
وَأَنْتَ تَعْلَمُ الْفَاعِلَ ۚ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ هُوَ أَلَمٌ
وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتَىٰ ۖ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ ﴿١١﴾ وَأَنَّا لَسَاعَةً
أَتِيهِمْ لَارِيبَ فِيهَا ۚ وَأَنَّا لَنَبْعَثُ مِنْ فِيهِ الْقُبُورِ ۚ وَنَرَى
النَّاسَ مِنْ جُحُولٍ ۖ فِي اللَّهِ يَغْيِرُ عِلْمٌ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٌ
مُنِيرٌ ۚ ﴿١٢﴾ ثَانِي عَطْفُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَنَذِيرٌ ۖ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۚ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ
وَأَنَّا لِلَّهِ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ۚ ﴿١٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعِيدُهُ اللَّهُ عَلَىٰ
حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ طَمَعَانَ ۖ وَإِنْ أَصَابَهُ مِنْهُ مُصِيبٌ
عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرُ الْكَاسِرُ ۚ ﴿١٥﴾

علم يعتمد عليه، ولا هدى يستند إليه، ولا كتاب منير يستمد منه، متكبراً عن قبول الحق ليضل الناس عن سبيل الله، له في الدنيا خزي يظهر بطلان مذهبه ونذيقه يوم القيامة عذاب النار . فيقال له ذلك بسبب ما قدمت يدك وإن الله ليس بظلام للمسيء . ومن الناس من يعيد الله غير متمكن من الدين فإن أصابه خير طمأن إلى وإن أصابه شر تشابه من الدين فارتد عنه، خسر الدنيا والآخرة ما ذل هو الخسران الواضح

﴿تفسير الألفاظ﴾ : - (لبس المولى) أى لبس الناصر وليسولى الامر. (المشير) الصاحب. (من كان يظن ان لن ينصره الله) لضمير هنا مائد على النبي صلى الله عليه وسلم. (فليمدد بسبب الى السماء) أى فليمدد حيلاً الى سماء بيته ثم ليخترق من قِطْعٍ يَنْقُطِعُ قِطْعاً اى اخترق. (كيداً) أى فعله هذا وسماه كيداً لأن فيه محاولة وكلفاً. (انزلناه) اى القرآن. (بينات) اى واضحات (الذين هادوا) اليهود لقول موسى

رَبَّنَا هِدْنا اِلَيْكَ اى رجسنا وتبنا.

يقال هاد يهودون اى يرجعون (الصابئين) قوم يمدون

الكواكب بالعراق

﴿تفسير الماني﴾ : - يمد

من دون الله مالا يضره ولا ينفعه

وهذا توغل عظيم فى الضلال.

يمد من ضربه أقرب من نفسه

لان عبادته توجب المؤاخذه فى

الدنيا والعذاب فى الآخرة

فليس الناصر هو وليس الصديق

ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا

الصالحات جنات تجري من تحتها

الانهار ان الله يقبل ما يريد ان

الله ناصر رسوله ومحمد ومظهر دينه

فمن كان يظن ان لن ينصره الله

فى الدنيا والآخرة فليمدد بحيل

الى سقوف بيته ثم ليخترق نفسه به

ثم ليتموهل اذهب نفسه بنفسه

هذا القمل البليط الذى حل به من

انصار رسول الله وكذلك انزلنا

القرآن آيات واضحات وان الله

يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَوَمَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٥٦﴾ يَدْعُوا مَنْ ضَرَّهُ أَوْ بَرَّاهُ نَفْعُهُ لَيْسَ
الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٥٧﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يَرِيدُ ﴿٥٨﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ
يُدْهِمُكَ كَيْدُهُ مَا يَعْظُمُ ﴿٥٩﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَرِيدُ ﴿٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦١﴾
الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَرِيدُ ﴿٦٣﴾

يهدى من يريد. والذين آمنوا واليهود والصابئون والنصارى والمجوس والذين أشركوا سيعرضون على الله يوم القيامة فيحاسبهم على ما اعتقدوا وما عملوا فيفصل بينهم فبا كانوا فيه يختلفون. ان الله على كل شئ شهيد، اى مراقب له لا تخفى عليه خافية من خطرات النفوس وهو اجس الصدور. الم تر ان الله يتسخّر لقدرته ولا يستعجى على تدبيره من فى السموات ومن فى الارض (بقية التفسير فى الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (والدواب) جمع دابة وهي كل ما يدب على الارض تشمل كل حيوان حتى الانسان . (حق عليه العذاب) اى وجب عليه العذاب وثبت يقال حق الامر بتحقيق ويحقيق حقا ثبت ووجب . (هذان خصمان) اى فرقان خصمان . (قطعت لم) اى قدّرت على مقادير اجسامهم . (الحميم) اى الماء الحار . (مقامهم) جمع مقفنة اى سباط وأصل المقفنة ما يُقعم به اى

يُكف بمنف . (اسود) جمع أسود وهي جمع سواد (الحديد) اى الصمود . (ويصدون) اى ويمشون . يقال صدّه يصده صدّا منه وكفه

﴿تفسير المعاني﴾ - :
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ، وكثير من الثامن يطعمه ايضا ولا يتاى على تدبيره ، وكثير منهم وجب عليه العذاب لصيانته ، ومن شبهته الله فالله من مكرم بكرمه بالسادة وكل هذا يقدر الله ان يفعل ما يشاء على مقتضى حكمته وعلمه

هذان فرقان المؤمنون والكفرة اخطفوا في ذات الله وصفاء تعالذين كفروا فصّلت لم ياب من نار يحرقون فيها يغيب فوق رؤوسهم الماء الحار يصبر به اى يذاب به ما في بطونهم من الاحشاء فانذوب جلودهم ولم سباط من حديد يضربون بها ، كلما ارادوا يخرجوا من النار اعينوا فيها وقيل لم

وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَاَلَهُ مِن مَّكَرٍ مَّرَآءَ اللَّهِ يَفْعَلْ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَٰذَا خِصْمَانِ تَخَصُّمَانِ فِي رَيْبِهِمَا الَّذِينَ كَفَرُوا فُطِنَتْ لَهُمْ نَابُؤُنَا رِيْبُهُ مِّن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهِرُهُمْ مَّا فِي بُطُونِهِمْ وَلِلْجَلَدِ وَلَهُمْ مَّعَاقِمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٢٠﴾ كُلَّمَا ارَادَوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا لَمْ يَسْهَأْ مِنْهُمْ أَنِ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَمَا وَعَدُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٢﴾ وَهَدُوا إِلَى الْأَطْيَبِ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّجِيدٍ ﴿٢٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصِيدُونَ

ذوقوا عذاب الحريق . واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلون اى جنات تجري من تحتها الانهار يرتقون فيها بادور من ذهب مرصعة باللاتي . ولينسجهم فيها حرير . وهنام الله الي احكم الاقوال واطيبها وارشدهم الي صراطه المستقيم . قيل ان قوله تعالى : (هذان خصمان . الآية .) نزلت في اليهود اذ قالوا نحن احق بالله منكم ايها المسلمون فانا اقدم منكم كتابا واسبق نبيا

تفسير الالفاظ :- (المالكف) اى المقيم . (والبادى) اى والبادى ومنه الطارى . يقال بدأ فلان يبدأ بدأ خرج من ارضه لأرض اخرى . (ومن يرد فيه) حذف مفعول ليتناول كل ما يمكن ارادته . (بالحاد) اى بيل عن القصد . (بوأنا) اى انزلنا . يقال بوأه مكاناى انزله فيه . (وأذن) اى وأعلم . (رجلا) اى مشاة جمع راجل . (ضامر) اى مهزول هزله السفر يقال ضمر البحر يضمر ضمورا . (فج) الفج الطريق

الواسع المحصور بين جبلين جمعه فجاج . (عميق) اى بعيد القاع . (البائس) الذى اصابه بؤس اى شدة . (تفهم) اى وسخهم بقص الشارب وغيره . (حرمت) جمع حرمة وهو ملا يمل متكا (الانعام) جمع نسم وهو البقر والغنم والابل . (الرجس) اى النجس جمعه ارجس

تفسير الماني :- ان الذين كفروا ويمنون الناس عن الايمان وعن المسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء المقيم فيه والطارى . فمن يردان يندع فيه مالم يرد الله بيل عن القصد وهو ظالم نذقه من عذاب اليم . واذكر اذ انزلنا ابراهيم مكان البيت واراحتنا اليه ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين فيه للصلاة . فنادى يحمدي الناس للصح يا توك مشاقورا كين من كل حريق بعيد . ليحضروا منافع لهم دينية

عَنْ نَسِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً
لِلْعَافِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْإِلَادِ يُطْلَمُ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ
الْبَيْتِ ۖ وَاذْهَبْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَا تُشْرِكْ بِي
شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۖ
وَاذْكُرْ فِي النَّاسِ الْحُجَّ يَا تَوْكُ رَجُلًا لَا عَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِرُ
مِنْ كُلِّ فِجْ عَمِيقٍ ۖ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا
أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَاتٍ الْأَنْعَامِ
فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ ۖ ثُمَّ لْيَقْضُوا
فَتَنَّهُمْ وَلِيُوَفُّوا ذُرْوَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَمِيقِ ۖ ذَلِكَ
مَنْ يُعْظِمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عُذْبَةٌ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ
الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُبْنَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

ودنيوية وذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من الحيوانات النافعة لهم لياكلوا منها ويطعموا الفقراء . ثم ليزلوا وسخهم بقص الشوارب والاطفاراخ وليوفوا ذورهم وليطوفوا بالبيت القديم . ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم البهائم الا ما بقر اعليكم نجس به في القرآن فاجتنبوا النجاسات من الاصنام واجتنبوا قول الزور

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (الزور) الانحراف عن الحق مشتق من الزور وهو الانحراف (خفاه) اى ما لئى عن العقائد الزائفة هم حنيف . فله حنيف يحنّف حنفاً . (خر) اى سقط نصر يه خرّ بغير خراً . (تخطفه) اى فتخطفه وقد حذف احدى التائىن للتخفيف . (سحق) اى بيد فله سحق يسحق سحقاً اى بيد . (شما لله) الشجرة العلامة وشما لله علامات دينه من فرائض وغيرها . والشجرة ايضا

الناقة التى تهدى في الحج (اجل) مسمى (اى مقدر) (علما) يقال حل الهدى يحل اى يبلج الحل الذى يحل فيه نحره . والهدى ما هدى لبيت من بهائم النحر . (منسكا) اى متعنبدا من نساك ينسك نساكاً عى عبد (بهمة الانعام) المراد بها المشاة التى تنحر في الحج . والانعام هم نسم وهى الابل والنم والبقر . (الحجّتين) اى المادى بن الطائمين من اخيت لله اى عبده . واطاعه (وجلت) اى خافت توجل وجل (والبدن) جمع بد تقوى الابل (صواف) اى قائمت قد صففن ايدين وارجلهن

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- واجتنبوا قول الزور ما لئى عن العقائد الزائفة ومن يشرك بالله فكأنما سقط من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان بعيد من هول ما هو فيه من الضلال

وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۝ خَفَاءَ لَهُ يَوْمَئِذٍ يَمَسُّ مَنْ يَدُ وَمَنْ يَشْرَأُ بِالْهَرَفِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ أَلْجُ فِي مَكَانٍ يَبْخِي ۝ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمُ شَيْئًا لِلَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ۝ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ يَحْكُمُ اللَّهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ ۝ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۝ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَيَسِّرْ لِلْحَيِّينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيَّ الْعَمَلُونَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَالْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا صَوَافَ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا

والحيرة . ذلك ومن يعظم اعلام دين الله قال ذلك من تقوى القلوب . والمراد باعلام الدين هنا الهدايا التى تهدي في الحج بقصد النحر ولذلك قال بعدها لكم فيها منافع من صوافها ولبنها الى اجل مقدر ثم تنتهى الى البيت القديم فتنحر فيه . ثم قرر الله انه جعل لكل امة ممبدا ليزكروه فيه . ودعا الناس للاسلام والاخيات ومدح الصابرين المصلين والمثقفين وذكر النحر ووصي بالقرءاء ليطولوا حصتهم منها

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (القائم) الراضى بما عنده . وقيل القائم من معانيه السائل من قنست اليه أقنع فتوما اذا خضعت له في السؤال . (ولمعة) الممرض بالسؤال والمترى . يقال عره وعراه واعتزه واعتراه اعترضه بالسؤال . (يدافع) اى يبالغ في الدفع . (صوامع) جمع صومعة وهي البيوت التي ينقطع فيها الرهبان للعبادة . (ويبع) جمع يمة وهي الكنائس . (وصلوات) كنائس اليهود سميت الواحدة منها صلاة لانه يصلى فيها

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - فكلوا

عما تنحرون لله واطعموا منه الفقاع الفقير والسائل الذى يتصرض بالسؤال كذلك سخرها لكم مع عظمها وقوتها لعلكم تشكرون لن يصيب الله لحوم هذه الضحايا ولا دماؤها ولكن يصيبه ما يصحب ذلك من هوى قلوبكم وقد ذلها لكم لتعرفوا عظمة الله على ما هداكم الى طرق تذلليها وبشر المحسنين .

ان الله يدافع عن الذين آمنوا . غوائل اهل الشرك فانه لا يحب كل خوان كفور منهم . رخص الله بالقتال للذين يقاتلهم المشركون لانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . فقد اخرجوا من ديارهم بغير حق الا من اجل قولهم ربنا الله لا شريك له . ولولا ان الله يدفع بعض الناس يعض ويسلط المؤمنين على الكافرين غربت باستيلاء المشركين على اهل اللل السجوية معابد لليهود وكنائس

الفايع والميز كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكروا
 ١٥ ان يئس الله لحومها ولا دماؤها ولكم زين الله
 التمتع بكم كذلك سخرها لكم لعلكم تشكروا الله على
 ما هديكم وبشر المؤمنين ١٥ انا لله يدافع عن الذين آمنوا
 انا لله لا يحب كل خوان كفور ١٥ اذن للذين يقاتلون
 بانهم ظلموا وانا لله على نصرهم لقدير ١٥ الذين اخرجوا من
 ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
 ومساجد ينكرون فيها اسم الله كثيرا ولينصرنا الله
 من ينصر ١٥ انا لله لقوى عزيز ١٥ الذين ان مكناهم
 في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف

لنصارى ومساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا . وقد آلى الله لينصرن من ينصر دينه ان الله لقوى على نصرهم ، عزيز لا يانه شي . أولئك الذين ان مكناهم في الارض بان مهداهم سبل التولية على اعدائهم لم يسلكوا فيها مسلك الجبارة بل اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وعزروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله حاكمة الامور فان مرجعها الى اليه وحده

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (واصحاب مدين) هم قوم شيب ومدين بلدة كانت على ثمان مراحل من مصر بطور سيناء . (فأهلكت) اى فأهلكت يقال أهلك له يهلك اهلأه اى أهله . (نكير) اهلأه نكيرى اى انكارى عليهم جنس النعمة همة والسرمان خرابا . (فكان) اى فكم . (خاوية) اى ساقطة . وقيل خالية فان خوى يخوى خويا بنى سقط وبني خلا ايضا . (على عروشها) على سقوفها والعروش البناء المسقوف . وسرير الملك .

(مشيد) اى مرفوع أو مجصص فان شاد يشيد رفع البناء أو جصصه اى طلاه بالجير .

﴿تفسير اللغات﴾ - : وان

يكذبوك يا محمد ويقولوا لست برسول فقد كذبت قبلكم قوم نوح وقبائل عاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وقوم شيب اهل مدينة مدين وقوم موسى فأهلكت الكافرين ليرتدعوا ورتعوا فلما لم يرجعوا ارشدهم بعد انذارهم اخذتهم فكيف كان انكارى عليهم جنسهم نسهم قتلنا وحياتهم هلاكنا . وكمن قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي ساقطة حيطاتها على سقوفها وكمن ملائى بلأه معطلة هلاك اهلها وكمن قصر مشيد خال من سكانه . أفلم يسروا فى الارض ليروا مصارع المالكين قبلكم رجاء ان تكون لهم قلوب يعقلون بها أو اذنان يسمعون بها فان البصير لاسمى فقد يكون قاذم البصر على

وَهُوَ عَنِ النَّكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَتْهُ الْكَافِرِينَ ۝ تَرَاهُمْ كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ فَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَمِنْهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرِىءُ مَعْطِلَةٌ وَأَقْصَرُ مَشِيدٌ ۝ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُوا هَلْ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَلَدَيْنِ مَوْجِعًا ۝ وَلَكِنْ نَجَّيْنَا الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ۝ وَيَسْجُدُونَكَ بِالْأَعْيُنِ وَلَكِنْ يَخِيفُكَ اللَّهُ وَعَدَهُ وَإِنْ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝ وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَتَرَاهُمْ وَنَحْنُ نَأْخُذُهَا بِالْمَصِيرِ ۝ قُلْ إِنَّمَا النَّاسُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ

أرقى ما يكون من البصير ولكن تسمى القلوب التي في الصدور . ويستجولونك بالاذباب ولن يخلف الله وعده ولكن الله حكيم لاستغفره حجة المسجلين ، ولا تثيره أهواء الطامعين وان يوما عنده كالف سنة مما تعدون . وكمن قرية أهلها وهي ظالمة لترجع الى الصواب ثم أخذتها بعد اليأس من صلاحها والى المصير

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (مجازين) اى مساقين مشاقين للمؤمنين من ماجزه فأعجزه اذا ساقه فسبقه لأن كلا من المتساقين يطلب تسخير الآخر عن اللحاق به (الحجيم) اى جهنم وجحشمة النار شدتها . (من رسول ولا نبى) الرسول من بعث الله بشريعة جديدة والنبي من بعث لتقرير شرع سابق كانبيا بنى اسرائيل . (اذا تمنى) اى اذا جال في نفسه ما يهواه من الاماني . (الى الشيطان فى امنيه) اى التى فيها ما يوجب اشتغاله بالدنيا . وقيل تمنى بمعنى قرأ ، وألقى الشيطان فى امنيه اى فى قراءته اشياء ليست من الوحي فيسبق بها لانه .

(تضخت) اى فضضعت لله . (فى مربة) اى فى شك ﴿تفسير الماني﴾ : — فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم عند الله مغفرة وجنة خيم ، والذين سعوا لابطال آياتنا مساقين للذين يؤمنون لاجل آياتنا اولئك اصحاب الحجيم . وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا انا تمنى الى الشيطان فى امنيه فيفسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم . ليعمل ما يلقي الشيطان فانه للذين فى قلوبهم مرض والعسايسه قلوبهم واول الظالمين لى شقاء عبيد . وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فحقبه قلوبهم واولئك هم الذين كفروا بالذي انزلنا من قبلهم من ربهم فبينهم فاصح . ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه حتى ياتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون . اولئك هم عذاب يوم عظيم . الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات فى جنات النعيم . والذين كفروا وكذبوا بآياتنا

تعرض الشيطان له باليس فيه سنة طامة جرت لجميع الرسل السابقين . ولا يزال الكافرون فى شك منه حتى يتأخروهم القيامة او ياتيهم عذاب يوم يهلك الناس فيه فقصص النساء كالمعتم اى كانهن لم يلدن . الملك يوم القيامة لله يحكم بين الناس فالذين آمنوا فى جنات النعيم ، والكافرون المكذبون لا يات الله فى عذاب مهن

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ليدخلنهم مدخلا) اى ليدخلنهم ادخلا برضونه. ومُدَّخَلَ مصدر دخل. (ثم بنى عليه) اى ثم وقع عليه بنى اى عدوان. (لنفو) اى لكثير النفو. (يولج) اى يدخل. (الحديد) المحمود. (سخر) اى ذل. (والفلك) السفن يستوى في هذا اللفظ المفرد والجمع ﴿تفسير الماني﴾ :- والذين هاجروا في سبيل الله لافى سبيل منافهم الذاتية ثم قتلوا في جهاد العدو

أَوْ مَا نُوَابِقُهُمْ أَعَالِمُ عَلَى فَرَأَيْتَهُمْ
لِيَرْزُقَهُمْ رِزْقًا حَسَنًا هُوَ الْجَنَّةُ
وَنُصِيْمَا وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
فَإِنَّهُ يَرْزُقُ فِيمَا يَشَاءُ لِيَدْخُلَهُمْ
فِيمَا ادْخَلَا بِرِضْوَانِهِ أَذْ يَجِدُونَ فِيهَا
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ إِنَّ اللَّهَ
لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ أَقْصَمُ
جَانٍ بِمَثَلِ مَا حُجِّيَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزِدْ
فِي الْعُقُوبَةِ ثُمَّ جُئِيَ عَلَيْهِ ثَانِيَةٌ
لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ لِأَحْكَامِهِ إِنَّ اللَّهَ لَكَثِيرُ
الْعُكُوفِ الْفَرَّانِ ذَلِكَ النَّصْرُ
بِسَبَبِ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى تَغْلِيْبِ
بَعْضِ الْأُمُورِ عَلَى بَعْضٍ جَارِعٌ عَلَى
حَادِثِهِ فِي الْمَدَاوِلَةِ بَيْنَ الْمُتَارِضَاتِ
مِنْ ذَلِكَ ادْخَالَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ
وَادْخَالَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَبِسَبَبِ
أَنَّ اللَّهَ سَمِيمٌ بِمَا يَقُولُ الْمُحَاقِبُ
وَالْمُحَاقِبُ يَصِيرُ يَرَى أَضَالَهَا وَلَا
يَهْتَلِمُهَا ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
الْوَاجِبُ لِدَّاهِ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
عَلَى الْأَشْيَاءِ الْكَبِيرِ عَنِ أَنْ يَكُونَ

فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لِرِزْقِهِمْ إِنَّ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
لِيَدْخُلَهُمْ مَدْخَلًا بِرِضْوَانِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ۝ ذَلِكَ وَمَنْ
أَقْصَمُ جَانٍ بِمَثَلِ مَا حُجِّيَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزِدْ فِي الْعُقُوبَةِ ثُمَّ جُئِيَ عَلَيْهِ
ثَانِيَةٌ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ لِأَحْكَامِهِ إِنَّ اللَّهَ لَكَثِيرُ الْعُكُوفِ الْفَرَّانِ
ذَلِكَ النَّصْرُ بِسَبَبِ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى تَغْلِيْبِ بَعْضِ الْأُمُورِ عَلَى
بَعْضٍ جَارِعٌ عَلَى حَادِثِهِ فِي الْمَدَاوِلَةِ بَيْنَ الْمُتَارِضَاتِ مِنْ ذَلِكَ
ادْخَالَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَادْخَالَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَبِسَبَبِ أَنَّ اللَّهَ
سَمِيمٌ بِمَا يَقُولُ الْمُحَاقِبُ وَالْمُحَاقِبُ يَصِيرُ يَرَى أَضَالَهَا وَلَا يَهْتَلِمُهَا
ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْوَاجِبُ لِدَّاهِ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
هُوَ الْبَاطِلُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ وَمُعْتَمِدُكُمُ
السَّمَاءُ أَنْ تَزُولَ عَلَيْهَا الْأَرْضُ لَا يَذَرُهَا اللَّهُ بِالنَّاسِ رُفُوفًا ۝

له شريك الم تر أن الله ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة بالنبات ان الله لطيف بعل لطفه
الى كل مائق وجبل ، خير بالتدابير الظاهرة والباطنة . له ما في السموات والأرض وانه لم هو الغني عن
كل شيء المستوجب للحمد من كل لسان . الم تر أنه سخر لكم مافي الأرض وسخر لكم السفن تجري
في البحر بأمره ، ويمسك السماء كراهة ان تقع على الأرض الا اذا شاء ذلك يوم القيامة انه بالناس رؤوف رحيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (لكفرون) اى كثير الكفر. (منسكا) اى مُتَعَبِّداً أو شرعاً متعبداً بها وقيل عبداً. فعليه نُسْكُ نُسْكاً اى عيد. (في كتاب) اى في اللوح المحفوظ قد كُتِبَ فيه قبل حدوثه. (سلطاناً) اى حجه. (بينات) اى واضحات. (النكر) اى الانكار. (يسطون) اى يثبون ويبطشون. (بشر من ذلكم) اى بشر من غيظكم على التالين وسطوكم عليهم أو بشر ما اصابكم من الضجر بسبب ما أنكروا عليكم.

ومعنى شرهنا أشر اى اكثر شراً وانما تحذف منها الالف ومن أخير طلبا للانفصاح

﴿تفسير الماني﴾ :- وهو

الذى احياكم بعد ان كنتم جادا ثم يميتكم عند ما تنقضي اجالكم ثم يحسبكم للحساب والجزاء ان الانسان لكثير الكفران . لكل امة جعلنا شريفاً ثم مُتَعَبِّدُونَ به فلا ينازعك اهل الملل في الامر وادم الي ربك انك لعل هدى مستقيم لاجل فيه . وان جادلوك فقد ظهر الحق ولم تتمم الحجة فقل الله علم بما تعملونه من المجالات الباطلة ومجازيكم عليها ، انه يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون . ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض لا تخفى عليه خافية ما ظهر أو باطن . ان ذلك عنده في لوح محفوظ . ان ذلك عليه قليل . ويمسحون من ذرته ما لم يؤثم عليه دليلاً يمسحون ما ليس

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿١﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْشُكًا ثُمَّ نَكُونُ ﴿٢﴾ فَلَا يَنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ إِذْ دُعِيَ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣﴾ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَغْلَمُ بِمَا يَصْمُرُونَ ﴿٤﴾ اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتِلُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٦﴾ وَصَلُّوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لَكُمْ بِهِ نَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَإِذَا سَأَلَ عَنْهُمْ أَئِنَّآ إِنَّا بَنَاتٍ يُعْرَفْنَ فِي سُجُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُنكَرُنَّ كَذِبًا أَوْ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَسْتَلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ فَأَنبِتْكُمْ بَشَرًا مِّنْ ذِكْرِ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَكَاظِمِينَ ﴿٨﴾

لهم به علم ، بل ظنونا وأوهاما ، فما للظالمين من نصير يدفع عنهم العذاب . وإذا قرأ عليهم آيات القرآن فاجتنبوا وأصغت أذانهم في وجوه الكافرين الانكار والجحود حتى ليكادون يثبون على الذين يظنونها ويبطشون بهم من شدة غيظهم منهم ، فقل أأفخركم بشر من غيظكم هذا وأشد منه على قلوبكم ؟ هي النار التي وعد الله بها الكافرين وبش المصير

(تفسير الالفاظ) :- (ذباب) الذباب معروف أذينة وذئبان . (ماعدروا الله حق قدمه) اى ماقدروه حق تقديره بمعنى ماغروه حق معرفته . (بصطفى) اى يختار . (اجتياكم) اى اختاركم . (من حرج) اى من ضيق يقال - حرج الشيء يخرج حرجا اى ضاق . (ملة) اى دين (وفي هذا) اى وفي القرأى . اى وسما لم الله المسلمين في القرآن

(تفسير المعاني) :- يا ايها الناس ضرب الله لكم مثلا بين لكم به ضلال المشركين فاستمعوا له ، ان الذين تبذروا بها للمشركون من دون الله ان يستطعوا ان يخلقوا ذبابا واحدا ولو اجتمعوا له ، واعان بعضهم بعضاً على خلقه وتصوره ، وان يسلبهم هذا الذباب شيئا لا يستطيعون ان يثقلوه ، فما اضعف الطالب والمطلوب اى لما اضعف ما بالضعف ومعبوده ، انهم ماقدروا الله حق تقديره ان الله لقوى عزيز . ان الله يختار رسلا من الملائكة يجعلهم وسطاء بينه وبين الانبياء لا ياتهم الوحي ويختار رسلا من الناس ليحلمهم دعاة للخلق الى الحق انه سميع بصير . يعلم ما بين ايديهم اى ما هو امامهم من الحوادث وما خلقهم منها والى الله تعود الامور . يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون .

هو اختاركم من بين الامم وحلمكم اعباء دينه وما جعل عليكم فيه من ضيق بكم كيف ما يعصب القيام به بل جعله يسرا ليعرف فيه ، هو دين ابيكم ابراهيم وهو الذى سماكم المسلمين قبل نزول القرآن وسماكم الله كذلك فيه ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيامة وتكونوا شهداء على الناس (بقية التفسير في الصفحة التالية في قسم المعاني)

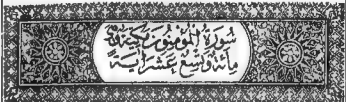
﴿ تفسر الالفاظ ﴾ - : (اقيموا الصلاة) اقامة الصلاة هوتعديل اركانها . (واعتصموا) اى تسكوا به . (هو مولاكم) اى ناصركم ومتولي امورك . (اطلع) اى قاز . (عاشقون) اى خائفون متذللون . (الشئ) هو مالا يستعد به من القول . يقال لنا يَلْتَبِعُوْا لَمْوَا اى قال مالا يُتَّبَعُ به . (او ماملكت ايمانهم) اى او ماملكت ايديهم بى الارقاء . (المادون) اى المعتدون . يقال عَدَا عليه

يُتَّبَعُوْا وَعُدُوْا اى اعتدى . (راعون) اى مراعون يقال رعا الشئ برهه رعيًا اى حفظه ورأاه

﴿ تفسر المعاني ﴾ - : فاقبوا

الصلاة وأدوا الزكاة تسكوا بالله وتقوا به في كل شؤنكم هو ناصركم وولى امورك فتم الولي وتم النصير قد قاز بامانهم المؤمنون الذين هم في صلاتهم خائفون من الله متذللون بيه والذين هم عن الفضول وعما لا يستعد به من الكلام معرضون ، والذين هم لركاة مؤدون والذين هم لقروجهم حافظون لا يذلونها الا لازواجهم او رقيقاتهم فانهم في ذلك غير مما تبين . فمن طلب ما بعد ذلك مما حُرِّم عليهم فأولئك هم المعتدون . والذين هم لاما تانهم التي يؤمنون عليها وعهدهم الذي يأخذونه على أنفسهم من جهة الحق أو الخلق راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون اى يواظبون عليها

فَاقْبُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿١٠﴾



بِشْرَ ١٠ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ١١ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ١٢ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ١٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِمَنْزِلِ رَبِّهِمْ حَافِظُونَ ١٤ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ١٥ فَمَنْ أَشْفَىٰ وراءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ١٦ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ١٧ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ ١٨ أُولَٰئِكَ

و يؤدنها في أوقاتها . الصلاة ذكرت اول السورة وفي الآية الاخيرة من هذه الصفة قوله ليس هذا تكرار اينا في البلاغة كما قد يتوهم فنه ذكر الصلاة ولا مقتربة بالخشوع والخشوع فيها غير المحافظة عليها وقد ختم صفات المؤمنين بالصلاة تعظيماً لشأنها وإشارة الى انها اولى بالنا بها لانها مصدر جميع الكلمات التفسيرية اذ بها يستمدد الانسان من الله روحاً حالية ويستشرق نوراً فاضاً فمن خشم فيها وحافظ عليها كان جديراً ان يصصف بجميع الصفات الاخرى

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (الفرفوس) هي أعلى درجات الجنة . (من سلاة) أي من خلاصة سُئِلَتْ من بين الكدر . من سَلَه يسَّله سَلًا . (نطفة) النطفة المراد بها هنا ماء الرجل واصلها الماء القليل . (قرار) أي مُستقر بمعنى محل استقرار . (مكين) أي حصين متمكن . يقال مَكُنْ مَكْنٌ مَكَاةٌ أي صار مكينا (علقة) أي ما يتجدد . (مضغة) أي قطعة لحم بقدر ما يبيض الانسان (بقدر) أي بقدر ما قد رُوِّدَ رُوِّدَ بمعنى واحد

هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٨﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
الْعِكَفَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا
الْعِظَامَ لَحْمًا فَأَنشَأْنَاهُ خُلُقًا فَرَفَعْنَا رُكْبَ اللَّهِ أَحْسَنُ
لِلْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ رَأَيْنَاكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ تَعَسُّوٓةً ﴿٢٠﴾ وَرَأَيْنَاكُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُسْفَعُونَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ سُبُحٍ طَارٍ ﴿٢٢﴾
وَمَا كُنَّا عَرَا لِحَالِكُمْ غَافِلِينَ ﴿٢٣﴾ وَأَرْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَدَّرًا
فَاصْكَكَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى دَهْشَاتِهِ لَفَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾
فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بُرْجَانًا مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا وَكَوَاكِبُ
كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٥﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ

انضافه لقادرون فانشاه لكم به جنت من نخيل واعناب تسمى لكم فواكه كثيرة ومنها تأكلون . وانبتنا لكم أيضا شجرة تخرج من طور سيناء هي شجرة الزيون تنبت ثمراتها مصحوبة بالزيت وأدّم للأكابن (وهو القوم من بلنتنا المصرية) . قول لقد عظم الله من شان الزيت والزيون بأفراد شجرته بالذكر وانها من الوجهة الطبية والقدالية جذيرة بهذه الكرامة

﴿تفسير الاقطاء﴾ - : (تبت بالدخن) هي شجرة الزيتون تبت مصحوبة بالزيت (وصبح) اي ما يصبح به الحبز ويؤكل فله صبح يصبح ويصبح. (الانعام) جمع نسم وهي الابل والبقر والغنم. (الفلك) السفينة لا يتغير لفظها في المفرد والجمع. (الملك) الاشرف الذين يملأون السنين مهابة جمه أملاء. (يفضل) اي يصير افضلكم. (به جنه) اي جنون. والجنة أيضاً الجن أو طائفة منهم.

(فقر بصوا) اي فانظروا (يا عيننا ووجينا) اي تحت نظرنا ومؤيداً بوجينا. (وقار التنور) التنوير موقد النار. وقار اي اشتد حره. والعبارة كناية عن اشتداد أزمة العذاب. (تاسلك) اي فادخل. (من كل زوجين) اي من كل صنفين

نَبَتْ بِالذَّهْنِ وَصَبَّحَ لِلْأَكَلَيْنِ ۝ وَإِنْ كُمْ وَالْأَنْعَامُ لَعَسَةً تُسْقِيكُمْ تَمَا فِي بَطُونِهَا وَكَمْ فِيهَا مَنَافِعُ شَبَّابٍ وَنَهَابٍ تَأْكُلُونَ ۝ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ اقْبُوا وَاعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ نَبِئْتُكُمْ بِرَبِّدَانٍ يَقْضِلُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ۝ إِنَّهُمْ وَالْأَرْجُلَ بِرِجْلَةٍ قَدْ بَصُورًا بِرَحْمَتِي ۝ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبْتُ ۝ فَأَوْجِنَا إِلَيْهِ أَنَا بِصَنِيعِ الْفُلْكِ بِأَعْيُنِنَا وَوَعَيْنَا أَمْرًا وَفَارَ التَّنْفُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ شَيْئٍ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ

﴿تفسير الماني﴾ - : وان لكم في البقر والابل والغنم لمبة يستريحها المقلد، نسقيكم من ألبانها ولكم فيها منافع من عملها ووبرها ومنها تأكلون، وعليها وعلى السفن تحملون. ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحده لا اله غيره افلا تتقون؟ فقال الاشرف من كفروا من قومه ليس نوح الا بشرا مثلكم يريد ان يسود عليكم بدعوى الرسالة ولو شاء الله ارسال رسول لا رسل تمسكنا عن عباده، ما سمعنا بمثل هذه الدعوى في آبائنا الاولين.

ما هَذَا إِلَّا بَشْرٌ نَبِئْتُكُمْ بِرَبِّدَانٍ يَقْضِلُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ۝ إِنَّهُمْ وَالْأَرْجُلَ بِرِجْلَةٍ قَدْ بَصُورًا بِرَحْمَتِي ۝ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبْتُ ۝ فَأَوْجِنَا إِلَيْهِ أَنَا بِصَنِيعِ الْفُلْكِ بِأَعْيُنِنَا وَوَعَيْنَا أَمْرًا وَفَارَ التَّنْفُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ شَيْئٍ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ

ما نوح الا رجل به جنون فانظروا به حتى حين يظهر لكم ما هو عليه. قال نوح رب انصُرني كما كذبوني. فاجبتا اليه ان اصنع السفينة تحت نظرنا ومؤيداً بوجينا فاذا جاء امرنا واشتدت أزمة الحال فادخل فيها من كل شيء صنفين ذكر اواني واركب فيها اهلك الا من سبق عليه قول الله بالعذاب منهم ولا تشفع للذين ظلموا انهم محكوم عليهم بالفرق

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : (فاذا استويت) ای فاذا استقررت . من قولهم استوى على ظهر دابة ای استقر عليها . (الفلك) السفينة لا يتغير لفظها في المفرد والجمع . (انزلي منزلاً مباركاً) ای انزلي انزالاً محفوفاً بالخيرات . فان منزلاً مصدر انزل . (الملتين) ای المختارين . (الملا) الأشراف (وارفنام) ای وسمنام . والاراف التسميم والارطار . يقال اترقه النعمة ای ابطرته . (عرجون) ای عرجون من القبور وعرجون ثانية . (هيات)

وَلَا تَخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٥٠﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَضَّلْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَخْتَارُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَهَلْ رَيْبَ أَنْزَلْنِي مِنْزَلاً مَبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ ﴿٥٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَبَاسًا نُنَاسِيهِ ﴿٥٣﴾ فَارْسَلْنَا بِهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ

هيات (هيات كلمة استبعاد لحصول الشيء وهي اسم فعل ﴿ تفسیر الماني ﴾ : ب : فاذا استقررت يا نوح انت ومن معك في السفينة قتل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين . وقل رب انزلي انزالاً مباركاً حيث انتهيت وانت خير المنزلين . ان في هذه الحادثة لمحضرات واما كنا مبطلين ای مختيرين بنوح وقومه بما سلطناه عليهم من اضطهاد الكافرين . أو لمصبيين قومه بالعداب المهيمن . ثم انشأنا من بعدهم جيلاً آخر فارسلنا فيهم رسولاً منهم فقال لهم اعبدوا الله لا اله الا هو افلا تخافون عذابه فقال الاشراف من قومهم من الذين كفروا وكذبوا بالحياة الآخرة واطروا في نام في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون . ولئن اطعمتم بشراً مثلكم انكم اذن تخامسون .

أيديكم انكم اذا متم وصرتم تراباً تذرؤه الرياح وعظاماً تحرقه انكم ليموتون من جديد ومحاسبون على ما قدتم وأخرتم ذلك ليس بمقول . هيات هيات لما توعدون

﴿تفسير اللفاظ﴾ - (ان هي) اي ماهي . وكثيرا ما يأتي حرف إن بمعنى ما الثانية (ان هو) اي ماهو . (الصيحة) صوت انبث عليهم من قبل السماء صق منه كل من سمعه لشدة هوله . (غشاء) الفشاء الزبد والبالى من ورق الشجر . يقال غشا الوادى يغشوا غشواى كثر فيه الفشاء . (قرونا) اي اجيالا . والقرون ثمانون سنة وفي اصطلاحنا الاكن مئة سنة . والمراد هنا بالقرون اجيال الناس . (ترى) اي تتوالى واحدا بعد آخر . ﴿قَاتِلْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا﴾ اي قتلنا بعضهم بعضهم . (وسلطان مبين) اي وحجة ظاهرة . (مالين) المراد به هنا متكبرين .

﴿تفسير المعاني﴾ - : ماهي الاحياء الدنيا التي نحن فيها نحيا ثم نموت وتلاشي اجسامنا ولا نثبت بعد هالحيا فآخري . وما هذا الرسول الا رجلا اخلق على الله كذا وبما نحن له بمؤمنين قال الرسول رب انصرتي بما كذبون . قال الله عاقر يبل يصبجن على ما كذبوك فادمين . فأخذتهم الصيحة ملتبسة بالحق بعيدة عن الظلم فجعلناهم كورق الشجر البالي فجدا للظالمين . ثم أنشأنا من بعدهم اجيالا اخرى كل في عصر خاص بها ما تسبق امة اجلها ولا تأخر عنه . ثم ارسلنا رسلنا بآياتنا الواحدة بعد الاخر الي تلك الامم فكان كلما جاء امة رسولها كذبوه فجعلنا

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿١٠﴾
إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يُرَىٰ عَلَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾
قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ عَمَّا ظَنَّ الْقَوْمُ لِيُصْبِحَ
نَادِمِينَ ﴿١٣﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَا مُرُءَاهُمْ
فِجْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ
﴿١٥﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْذِرُونَ ﴿١٦﴾
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بَتْنَا أُنَآءَ رُسُلِهَا كَذَبُوهُ
فَأَتَيْنَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَأَخَذْنَاهُمُ أَجَاجٍ فَبَعْدَ الْقَوْمِ لَآئِيُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ
مُّبِينٍ ﴿١٨﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَوَلَدِهِ فَاسْتَكَبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
كَآبِينَ ﴿١٩﴾ فَهَآؤُلَآئِكَ يَسْتَكْبِرُونَ وَلَهُمْ أَعْيَادٌ ﴿٢٠﴾

بعضهم يتبع بعضا في الهلاك وصبرناهم احاديث يحدث بها الناس فجدا للذين لا يؤمنون . ثم ارسلنا موسى واخاه هرون الى فرعون وقومه بمجراتنا وحجة بينة ، فاستكبروا عن الايمان بهما اذ كانوا قوما متكبرين . وكانت حجبتهم أن قالوا انؤمن لرجلين مثلنا وقومها لنا عابدون .

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وَأَوْبَاهَا) اى وازلناها . يقال أواه يؤاويه إياه اى اترله مكانا . (رَبْوَةً) الرَبْوَةُ بالواء مكان عال . (ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) اى ذات ارض وماء نابع من الارض (زبرا) اى قطعاً جمع زَبْرَةٌ وهي القطعة . (فَذَرْنَاهُمْ) اى فدعهم . هذا القمل لا يستعمل الا في المضارع والامر (فِي غَمَرَتِهِمْ) اى في ضلالتهم . وأصل الغمرة الماء الكثير . (نَسَارِعُ) اى نُسْرِعُ وينادى (مَشْفِقُونَ) اى خائفون (يُؤْتُونَ مَا آتَوْا)

فَكَذَّبُوهُمْ كَمَا كَذَّبُوا مِنْ الْمَلَائِكَةِ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا

مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَامَّةً

آيَةً وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ۝ يَا أَيُّهَا

الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ

عَلِيمٌ ۝ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاتَّقُونِ ۝ فَفَقَطُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حَزْبٍ ۝ إِنَّمَا

لَدَيْهِمْ فُجُورٌ ۝ فَذَرْنَاهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حُزِبَ ۝

أَتَجْعَلُونَ أُمَّةً مِثْلَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا يَنْهَوْنَ عَنْهَا وَقَدَرْنَا لَهُمْ فِي

الْخَيْرَاتِ بَلًّا لَا يَتَذَكَّرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ هُمُ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ

مُشْفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ

هُمْ رَبُّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا

أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ۝ فَفَقَطُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حَزْبٍ ۝ إِنَّمَا لَدَيْهِمْ فُجُورٌ ۝ فَذَرْنَاهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حُزِبَ ۝

﴿تفسير الماني﴾ :- فكذبوها . فكذبوها فكانوا من الذين اهلكناهم . ثم تجرد موسى لى اسرائيل فآتيناه الكتاب اى التوراة لهم يهتدون

وجعلنا عيسى بن مريم وامه سلامة على قدرتنا اذا ولدناها اياه بدون ان يحسبوا بشر او ينالها الى مكان

عال في قرار وماء نابع من الارض وقتلنا لها كوا من الطيبات واعملا صالحا . اني بما تعملون عليم . وان

هذه اممكم امة واحدة فوات بكم غافلون . فتوزعوا امرهم بينهم واختلجوا فرقا كل حزب بالديهم

فرحون لئولمهم انه الحق اليقين فدعهم في ضلالتهم الى حين .

المتحجبون انما يبارك لهم فيه من المسالك والاولاد هو مسارعة

منالهم في الخيرات ؟ بل لا يشعرون ان هذا فتنة لهم لئلا يلى الى

حد ينتهون . ان الذين هم من عذاب ربهم خائفون ، والذين

هم باآياته يؤمنون ، وربهم لا يشعرون ، ويتفكرون ما اتفقوا وقلوبهم خائفة من اهلهم الى ربهم

راجعون ومحاسبون اولئك ناسرع لهم في الخيرات وهم لها سابقون

هم باآياته يؤمنون ، وربهم لا يشعرون ، ويتفكرون ما اتفقوا وقلوبهم خائفة من اهلهم الى ربهم راجعون ومحاسبون اولئك ناسرع لهم في الخيرات وهم لها سابقون

﴿تفسير الاقفاط﴾ — : (وجهة) اى خاتمة . فله . رجل . يوجل وجلا . (وسما) اى طاقها (ولدينا كتاب) اى اللوح المحفوظ أو صحيفة اعمال كل شخص . (في غمرة) اى في غفلة غامرة لها . واصل الغمرة الماء الكثير . (مترقبهم) اى متمهم . (بجأرون) اى يصرخون مستغيثين . يقال بجأر بجأراً . (اعقابكم) الاعقاب جمع عقيب وهو مؤخر القدم . والنكوص على الاعقاب كناية

عن الهرب . (مستكبرين به) اى بالتكذيب أو مستكبرين بالبيت الحرام لانه كان في عهدهم . (سامراً) مصدر سمر يسمر اى تحدث وهو مصدر غريب جاء على وزن قاعل والمضى وتسمرون بالطنن في القرآن سمرأى تصدثون بالطنن فيه تحدثا . (تهجرون) اى تهذون من الهذيان

﴿تفسير الماني﴾ — : (سبق تفسير السطرين الاولين في الصفحة السابقة) . ولا تكلف نفسا الا على قدر طاقتها وعندنا كتاب اعلمهم يشهد عليهم بالحق وهم لا يظلمون . بل قلوبهم غرقة في لجة الغفلة عن هذا الكتاب الذي يصحي عليهم اعلمهم ، ولم خبايا غير ما ذكرناه عنهم هم لها قاعلون . حتى اذا اخذنا متمهم بالعذاب اذا هم يصرخون مستغيثين . فنقول لهم لا تستغيثوا اليوم انكم لا تهجدون منا هرا فقد

وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى زَهَنِهِمْ ذَاكِرُونَ ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَا سَآئِبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا وُسْعًا وَلَا تِلْكَ نَاصِيكًا تَبْطِئُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٥٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعِقَابِ إِذَا هُمْ يُحْزَرُونَ ﴿٦٠﴾ لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٦١﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي عَلَىٰ عَنَانِكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ عَقَائِبِكُمْ تَتَكَبَّرُونَ ﴿٦٢﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ ﴿٦٣﴾ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ أَرْجَاءَ هُمْ مَأْزِيَاتِ آبَاءِهِمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٤﴾ أَمْ لَمْ يُعْرِضُوا رُسُلَهُمْ فَمَهَلُكُمْ مُتَكَبِّرُونَ ﴿٦٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَكَثُرَتْ بِالْحَقِّ كَذَابُهُمْ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ أَنَّ بَيْنَهُمُ الْخُرُوجُ

كانت آياتنا قرأ عليكم فكنت منها تهرون . مستكبرين بالبيت تجمعون فيه ويصنون الطنن في الاسلام موضوع احاديثكم التي بها تهذون . افلم يذنبوا القرآن ليعلموا ببداية العقاب انه حق ، أم جاءهم من الرسول والكتاب ما لم يأت آباءهم الاولين ؟ أم هم لم يعرفوا رسولهم بالصديق والاستقامة فهم لم منكروا ؟ أم يقولون قد احابه الجنون ، بل جاءهم بالحق كارهون لانه يخالف شهوراتهم

فيه تفسير الالفاظ :- (يذكرهم) اى بالكتاب الذى هو ذكرهم أو وعظهم . (خرج) اى اجرا (مخرج ربك) اى فرقه . (خرج) اى اخبر حذف الالف لانه أفصح . (صراط) اى طريق اصله صراط وجهه صراط . (لنا يكون) اى لما ترون يقال نكتب عن الطريق نكتب نكتبوا اى مال عنه . (ضر) اى ضرر والمراد به هنا القحط . (للجوا) اى لا لحوا . والنجاح النجاة فى الشيء . يقال نجح (يخرجهم) اى الخ فيه . (طغيانهم) الطغيان مصدر طغى يسطون (يسمون) اى يضلون والمعه البصيرة فالسمي البصر (يتضرعون) اى يتذللون . مشتق من الضر اعنوهي الخضوع والذل (يمسكون) متعبرون آيسون يقال أنلس اى تعبروش (ذراكم) اى خلقكم . مضارعه يذراكم

تفسير الماني :- ولو اتهم الحق ميولهم المنفعة عن شوائبهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن لان امر الكون لا يقوم على الباطل . وقد اتيناهم بكتاب فيه وعظهم فهم عنه معرضون . اى تسلم اجرا على اصلاحهم فاجر ربك خير وهو خير الرازقين . وانك تدعوهم الى صراط مستقيم . وان الكافرين بالآخرة عن هذا الصراط لما ترون ولورحانهم وكشفنا عنهم قنادوا في عدوانهم ضالين . ولقد اخذناهم بالعذاب لما استكبروا اى فاذكروا ربهم

لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَنْتُمْ بِذِكْرِهِمْ
فَعَمَلُكُمْ عَنْ كُفْرِهِمْ مَعْزُونٌ ۖ أَمْ أَنْتُمْ خُرُوجًا مُخْرَجًا
رَبِّكَ نَذِيرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۚ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى الصِّرَاطِ
مُسْتَقِيمٍ ۖ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنْ الصِّرَاطِ
لَنَّاَكُودُونَ ۖ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ
لَلْجَرِافِ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۖ وَلَفَأْخَذْنَا مِنْهُمُ الْغَلَبَ
فَمَا أَشْكُوا إِلَّا إِلَى رَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فَخَخْنَا
عَلَيْهِمْ بَآبَآذَانَ عَذَابٍ شَدِيدًا ذَاهِبُوهٖ مُبْلِسُونَ ۖ وَهُوَ
الَّذِى أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ فَلَوْلَا مَا
تَشْكُرُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِى يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْلَاصُ اللَّيْلِ

وخالصه ماله . حتى اذا فتحنا عليهم بابا من عذاب شديد اذا هم فيه متعبرون بالسون . وهو الذى خلق لكم السمع والاعين والقلوب لتسموا بها الحق وزوا آثاره وتموه ، قليلا ما تشكرون . وهو الذى خلقكم فى الارض واليه تحشرون . وهو الذى يحيى ويميت وخالف بين الليل والنهار افلا تفكرون حكمة هذا التدبير

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (اساطیر) ای مسطرہ الاقدمون من الخرافات جم اسطورة واسطرة (العرش) سریر الملک . وقیل هو خلق عظیم خلقه الله واحاط به الکون . ورأینا انه کذبة عن الملک . (تقون) ای تخفون . (ملکوت) ای الملک المطلق . وهو فُعلُوت من الملک . (ولا یجرح علیه) ای ولا یستطیع احد أن یجرح من یطلبه لما قبله . (تسحرون) ای تخدعون كما یخدعونكم السحر

﴿ تفسیر المعانی ﴾ : — بل قالوا

مثل ما کان یقوله الاقدمون .

قالوا اذا امتنا واستحلت اجسادنا

الى تراب وعظام . اذ لما تدنوا الى

احیة ، لقد وعدنا المرسلون

وزعدوا آباءنا هذامن قبلنا ، ما هذا

الا من الاوهام التي سطرها

الاقدمون . فاسلم یحمد لمن هذه

الارض ومن علیها من الناس

والکائنات الحیة والممبدة .

سقولون لله . لان العقل الصریح

یسطرهم الیه بادي نظر . فقل لم

افلا تعبدون . ثم قل لهم من رب

السماوات السبع ورب العالمین

سقولون لله لان مجرد التأمل یقضي

به . فقل لهم افلا تخافون عقاب

فلا تشركون به شیا . ثم قل لم

من یدیه التصرف المطلق علی کل

شیء وهو یجیر فلا یستطیع احد

أن یسقط علی من یمیره ولا یمرؤ

أحد ان یمحی احدا من سطوته

ان کتم تملمون ؟ سقولون الملک

والتصرف فیہ لله . فقل فکیف

وَالسَّامِرَاتُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَوْ

قَالُوا إِذَا كُنَّا أَكْثَرًا نَكْتَارُ أَبَا وَعِظًا مَاءِ إِنَّا لَبَعِثُونَ ﴿١٦﴾

لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

قُلْ لِلَّهِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ سَيَقُولُ

لِلَّهِ قُلُوبٌ فَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ

وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٠﴾ سَيَقُولُ لِلَّهِ قُلْ فَلَا تَقِفُونَ

﴿٢١﴾ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ

عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ سَيَقُولُ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ

﴿٢٣﴾ بَلَا تَنْتَابِعُرُ الْحَقَّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٤﴾ مَا أَخَذَ

اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا ذُكِرَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقُوا

وَلَعَلَّابَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢٥﴾

تخدعون ؟ بل اتيناهم بالحق من التوحيد والوعد باليث والحساب والثواب وانهم لكاذبون في انكارهم ذلك كله : ما اخذ الله من ولد ، وما كان معه من اله غيره ، ولو كان معه الله لاختلقا وذهب كل واحد منهما بما خلق ، ولتكون احدهما على الاخر فسبحان الله عما يصفونه به من الولد والشريك

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (تلهج) اى تحرق . واللفح كالنفع الا انه اشد تأثرا . يقال كَفَحَتْهُ النار تَلْفَحُهُ لَفْخًا اى احرقته . (كاللون) اى متقلصة شفاههم . والكلوخ تقلص الشفتين عن الاسنان . (اخساوا) اى اسكتوا سكوت هوان . من قولك خَسَاتِ الْكَلْبُ خَسًا اى زجرته فان زجر (سخرها) اى هزأ . (عينا) اى تَلَهَّيَا وَلَهَّيَا وهو حال بمعنى ما بين

﴿ تفسیر الماني ﴾ :- تحرق

ويجوههم النار وهم فيها متقلصة شفاههم عن اسنانهم من شدة شعورهم بالاحتراق . فيقال لم ألم نكن اياتنا هرا عليكم فكنتم بها تكذبون ؟ قالوا ياربنا ملكتنا شقاوتنا بحيث صارت احوالنا مؤدية الي سوء المصير . ربنا اخرجنا من النار قلنا لا كُنَّا عَلَيْهَا ظالمون . قال اسكتوا سكوت ذل وهوان ولا تكلموني . انه كان فريق من عبادى وهم المؤمنون يقولون ربنا انا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين ، فاتخذهم هزأ حتى انسوكم ذكرى . فاتخذهم جزيههم اليوم بما صبروا . انهم هم العاصرون . قال كره ليشتم في الارض عدد سنين . قالوا الي ثمانين يوما او بعض يوم فسل العادين . قال ان ليشتم الا قليلا لو انكم كنتم تسمعون . ﴿ اَلَيْسَ بِنَا خَلَقْنَاكُمْ عَشَا وَانَّا كُنَّمُ

نَلْعُ وَجوهَهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿ اَلَمْ يَكُنْ اَيَاتٌ تَشِيْ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿ رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عُدْنَا فَاِنَّا ظَالِمُونَ ﴿ قَالَا اَخْسِئْهَا وَلَا تَكْلُوْهُ اِنَّهٗ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُوْنَ رَبَّنَا اَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَاَرْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ زُجْرًا يَّجِيْ اَسْوَدُ ذِكْرٰى وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَعُونَ ﴿ اَفَبِ جَزِيَّتِهِمُ الْيَوْمَ يَمَّا صَبَرُوْا اَنَّهُمْ هُمُ الْعَاثِرُونَ ﴿ قَالُوْا كَرِهَ لَيْسَتْ فِي الْاَرْضِ عِدَّةٌ سَنِيْنَ ﴿ قَالُوا الْيَوْمَ اَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَمُسِيْئًا الْعَادِيْنَ ﴿ قَالَا لَنْ لَيْسَتْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّا كُنَّمُ كُنْتُمْ تَقْلُوْنَ ﴿ اَلَيْسَ بِنَا خَلَقْنَاكُمْ عَشَا وَانَّا كُنَّمُ

فاسأل الذين يجمعون من عد ايامها اما نحن فمشغولون بما هاسيه من المذاب عن عد ايامها . قال ما ليشتم الا قليلا لو انكم كنتم تسمعون . افظنتم انما خلقناكم لياوتلها لا لترض حكيم وانكم اليانا ترجعون ؟

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (تصالي الملك الحق) أى تنزه عن أن يخلق شيئا عينا . (العرش) العرش لفة سرير الملك . وقيل المراد به في القرآن خلق عظيم يحيط بالإجماع وتنزل منه محكمات الأفضية والاحكام . (سورة) أى هذه سورة . (وفرضناها) أى وفرضنا ما فيها . (بينات) أى واضحات . (فاجلدوا) أى فاضربوا . واصل الجلد ضرب الجلد . يقال جلدته يجلبده جلدا

﴿تفسير المعاني﴾ :- فقالني
الله وتنزه عن أن يخلق شيئا لها وتليها
هو الملك الحق الذي لا يعصر منه
الا الحق رب العرش الكريم (اقرأ
الآية السابقة) . ومن يبد مع الله
الها أخرجه يامنه مع محض الخيال
أو تقليد امته للآباء والمعاشرين
لادليل له على ائمانه قائما حسابه
عند ربه فهو يجازيه بما يستحقه
عما حل نفسه من اعباء العقائد
الباطلة انه لا يفلح الكافرون . وقل
رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
هذه سورة اوحيناها اليك يا محمد
وفرضنا ما فيها عليكم وانزلنا فيها
آيات واضحات لعلكم تتقون .
الزانية والزاني فاعوبها بالجلد
لكل مئة جلدة ، ولا تأخذكم عليهما
رحمة في سبيل تأييد دين الله ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
وليحضر توقيع العقوبة عليهما
جماعة من المؤمنين ليزدجروا بما
يرون .
نقول . قيل ان هذا الحكم
خاص بغير المحصن . اما المحصن
فقباه بما ورد في السنة الرجم . والرجم لا يكون الا باربعة شهداء يشهد كل منهم انه رأى العين
في حالة العمل فان لم يفتقوا فلا رجم وان افكر احد المتهمين فلا رجم اذ لا بد من اقرارهما . ولا يخفى
ان هذه الشروط يمد توافقها فيندر تبما لها تطبيق هذه العقوبة

سورة النور مكية
الزانية والزاني فاعوبها بالجلد

﴿سورة النور﴾
سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات
لعلكم تتذكرون ١ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
سبعين مائة جلدة ولا تأخذكم عليهما رحمة في سبيل
تأييد دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
وليحضر توقيع العقوبة عليهما جماعة من المؤمنين
ليزدجروا بما يرون .
نقول . قيل ان هذا الحكم
خاص بغير المحصن . اما المحصن
فقباه بما ورد في السنة الرجم . والرجم لا يكون الا باربعة شهداء يشهد كل منهم انه رأى العين
في حالة العمل فان لم يفتقوا فلا رجم وان افكر احد المتهمين فلا رجم اذ لا بد من اقرارهما . ولا يخفى
ان هذه الشروط يمد توافقها فيندر تبما لها تطبيق هذه العقوبة

فقباه بما ورد في السنة الرجم . والرجم لا يكون الا باربعة شهداء يشهد كل منهم انه رأى العين
في حالة العمل فان لم يفتقوا فلا رجم وان افكر احد المتهمين فلا رجم اذ لا بد من اقرارهما . ولا يخفى
ان هذه الشروط يمد توافقها فيندر تبما لها تطبيق هذه العقوبة

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (المحصنات) اى العفيفات اللاتي أحصنهن الزواج . (الفاسقون) اى الخارجون من الدين . يقال فسق فسقاً اى خرج عن الحدود . (واصلحوا) اى اصلحوا مالفدوه جدارك الضر الذى احذثوه والاستسلام للحد المقرر اقامته على القافض والاعتذار الى المقذوف (فشهادة احدهم) اى قالوا بحب شهادة احدهم . أو فليهم شهادة احدهم . (ويدراً عنها العذاب) اى ويدفع عن المرأة العذاب

﴿تفسير المعاني﴾ — : الرجل

المعاد الزنى لا يقيم اختياره في الزواج الا على متعكة زانية مثله او مشركة . والمتادة الزنى لا تعطي زوجها الا رجلاً زانياً او مشركاً وحرم ذلك على المؤمنين . (وقد تزلت هذه الآية في رجال ضفاف الايمان من المهاجرين هموا ان يرتجوا بها يا كبريتا قهسبن لينقن عليهم من كسبن) . والذين يقدفون النساء المحصنات بالزنى تم يعجزون عن الايمان باربعة شهاد على صدقهم فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم بعد ذلك شهادة ابداً وأولئك هم الخارجون عن الدين . الا الذين تابوا بعد ذلك واصلحوا لما افسدوه بجلق الضر الذى سببوه فان الله يفر لهم ويرحمهم . والزواج الذى يقدف زوجته بالزنى يجب عليه ان يشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين في قذفه ايها .

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٥ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٦ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٧ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُنَّ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٨ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ٩ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ١٠ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١١ وَلَوْلَا

ويقول في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . وهي تستطيع ان تدفع عن نفسها الحد بان تشهد اربع شهادات بالله انهن الكاذبين وتقول في الخامسة ان غضب الله عليهن ان كان من الصادقين . فيحكم عليهن القاضي بالفرق لقوله عليه الصلاة والسلام المتلاعنان لا يجمعان ابداً

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (ولولا فضل الله عليكم . الاية) جوابها عن خوف وتهديره لما جعلكم بالقوية . (الافك) الكذب مأخوذ من الافك وهو الصرف لان الكذب قول مصروف عن وجهه . يقال افك يافك افكا اي صرفه عن وجهه . (تولى كبره) الكبر هو معظم الشيء واكبره اقسامه وتولى كبره اي تولى معظمه . (لولا) هلا . (افضتم) اي خضتم . (تلقونه) اي تلقونه حذفتم الهمزة .

للتخفيف

﴿ تفسیر للماني ﴾ :- ولولا

فضل الله عليكم ورحمته وإن الله تواب حكيم لما جعلكم بالقوية . ان الذين جاؤا بالكذب عصبية منكم (المصيبة من الشره الى الاربعين) لا تحسبوه شر الكمايما المكذوب عليهم بل هو خير لكم لما ينالكم من الاجر لكل امرئ ما اكتسبه من الذنب والذي تولى معظمه به عذاب عظيم . وهذا الافك هو ان النبي استصحب زوجته فاشتهت في بعض الفترات وبينما هو قافل اذا انقرط عقدها فرجعت لتلمسه فظن سائس راحلها انها في هودجها فصار مع الركب ، فلما رجعت لم يجد احدا فكثت مكانها فمر بها صفوان بن المطلب فراحا فركبها فاقتموا وصلها الي الجليش فاقتمها منسطق بن ائمة بصفوان وشايه جماعة من المنافقين . فزل القرآن براءتها . ثم قال الله : هلا اذ سمعتموه

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَتْ وَأَنَا اللَّهُ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا يَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦﴾
لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾
لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ كَاذِبُونَ ﴿٨﴾
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾
إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالنِّسْبِ كُمْ وَتَقُولُونَ يَا هَؤُلَاءِ هُمْ مَالِكِينَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾
لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ لَمَسَّكُمْ مَا يَكُونُ لَكُمْ

ظنتم ياخوانكم خيرا وقلتم هذا بهتان عظيم . هلا جاؤا عليه بأربعة شهداء ، فاذ عجزوا فاولئك عند الله هم الكاذبون . ولولا فضل الله ورحمته لمسكم فيما خضتم فيه عذاب عظيم . اذ تلقونه بالنسبكم ، اي بالسؤال عنه ، وتقولون يا هؤلاء هم مالكيكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه شيئا هينا وهو عند الله عظيم . هلا اذ سمعتموه قلتم لا ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانه ربنا هذا اختلاق عظيم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (بهتان) اى اختلاق . يقال بهته ببسته بهتا وبهتاناً اختلق عليه الكذب ورماء بما هو منه براء . (أن تودوا) اى كراهة ان تودوا . (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم) هذه الآية عذوبة الجواب وتقديره لا تصابكم عذاب اليم . (خطوات) جم خطوة وهي المسافة التي بين الخطوتين اما الخطوة فهي المرة من الخطو . (بالفحشاء) اى بما افطر قبيحه والمنكر من الاعمال

من فحش يفحش فحشاً اى قبح اشد الفحش . (ما زكا) اى ما طهر . (بزكى) اى يطهر ﴿ ان نذكركم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم ﴾ ٥٠ ﴿ يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابداً ان كنتم مؤمنين ﴾ ٥١ ﴿ ويبين لكم الايات والله عليم حكيم ﴾ ٥٢ ﴿ ان الذين يحجون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخره والله يعلم واسم لا يقلون ﴾ ٥٣ ﴿ ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم ﴾ ٥٤ ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من اجل ابداً ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم ﴾ ٥٥ ﴿ ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا اولى القرى والمساكين والمهاجرين منكم ﴾ ٥٦

﴿ تفسير الماني ﴾ :- يعظكم الله كراهة ان تودوا للخوض في مثل هذا البهتان ان كنتم مؤمنين فان الايمان يمنع صاحبه عن الخوض فيها لا يعلم . ويبين لكم الله الايات الدالة على اصول الاخلاق والله عليم حكيم . ان الذين يريدون ان تدفع الفاحشة في المؤمنين لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم ما في الضائر واتم لا تملكون ذلك فخذوا بالظاهر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم لمسكم من جراء تساعكم في اتهم المؤمنين عذاب عظيم . يا ايها المؤمنون لا تتأثموا بخطوات الشيطان ومن يقرم خطواته يقصد الى اتيان الامور المنكرة ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما طهر منكم من احد

ابداً لاستيلاء الرعونات البشرية عليكم ولكن الله يزى من يشاء والله سميع لما يقولونه بحق وبغير حق ، علم بنياتهم فيجازيهم عليها . ولا ياتل اى ولا يخلف او لو الفضل منكم والنبي ان يطوا اولى قرايبهم والمساكين والمهاجرين (بقية التفسير في قسم الماني من الصفحة التالية)

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : (ولیمفحوا) الصبح الیخ من الفوفله صفح یصفح صفحا .
 (المحصنات) الحقیقات . (لنوا) ای یسألوا عن رحمة الله . (ویرهم الحق) جزاءهم المستحق . والدين
 هنا بمعنى الجزاء . فله دانه یدینه دینا ای جزاء و عقابه . (أولئك میرأون ما یقولون) یعنی اهل بیت
 النبوة أو انبی و عاشقة وصفوا . (تستأنسوا) ای تستاذنوا من الاستئناس بمعنى الاستعلام من آنس
 الشی اذا ابصره

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَيَصْفَحُونَ ۚ أَلَا يُحِزُّونَ أَنْ يَقْرَأَهُ لَكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٨﴾
يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ يُؤْمِنُ بِوَفْقِهِ اللَّهُ ذِينَ لَهُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ
أَنَّهُ هُوَ أَلَيْسَ لِلَّهِ الْغَيْبُاتُ الْبَاطِنَاتُ ﴿٤٠﴾ الْمُنِيبَاتُ الْخَفِيَّاتُ وَالْجَبُورُ
لِلْخَفِيَّاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ
مُتَّبَعُونَ ۖ فَمَا يَقُولُونَ إِلَّا مَا يَفْعَلُ اللَّهُ مَعَهُمْ قَدْ يَرَوْهُ كَلِمٌ
الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَدْخُلُونَهَا يُبَدِّلُ بَيْنَهُمْ أَيْدِيَهُمْ فَمَا يَسْكَنُوا
عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤١﴾
فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ

﴿تفسير الماني﴾ - في سبيل
الله وليعفو عنهم وليصفحوا ، ألا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم . زلت هذه الآية في ابي
بكر فانه كان يثق على مسطح فلما
اختلف الافك على عائشة اقسم
لا يثق عليه قط فزلت هذه الآية
تحمه على الوعد الى الاحاق عليه
ان الذين يرمون المقيتات
النافلات المؤمنات واتهمن بالباطلة
لنهن الله في الدنيا والاخرة ولهن
عذاب عظيم . يوم تشهد عليهم
اعضائهم التي اعلوها في عصيان
الله وتعرف بما كننوهامن النكرات
يومئذ يوبقهن الله جزمه المستحق
ويعلمون ان الله هو الوانجب
الوجود النظاره عنده . النساء
الغيباتات على : للحيثين ،
والطيات للطيبين وبالعكس
أولئك اى الطيبون وهم النبي
ومائشة وصقوان مبرأون مما قالوا
لهم مغفرة ورزق كريم . فاهل
المؤمنون لا ندخلوا بيوتا غير بيوتكم
تفتع أعينكم على ما يكرهون ان تر
(بقية التفسير في الصفحة التالية)

المؤمنون لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسألوا على أهلها ذلكم أفضل من أن تدخلوا بشتة
تفتقع أعينكم على ما يكرهون إن نزهه فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم لكن بدخولها
(بقية التفسير في الصفحة التالية)

وَأَن قِيلَ لَكُمْ أَنِ رَجِعُوا فَارْجِعُوا أَمْ هِيَ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُنُونَ ﴿٥١﴾ قُلِ الْاَوْثِينَزُ
يُقْسِضُوا مِنْ آبَارٍ ذَرَاهٍ وَيَحْمِلُونَهَا فِي وَجْهِهِمْ ذَلِكِ أَرْكَى لَكُمْ

إِذَا لَمْ يَجِدْ يَاصِبَهُمْ ۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ
أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُوهِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ
إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ بَنِيهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ
أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ حُجَّاجٍ خَلْعُهُنَّ أَوْ حُجَّاجٍ خَلْعُهُنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ
أَوْ مَلَائِكَةٍ أَوْ مَلَائِكَةٍ غَيْرَ ذَلِكَ لَا بُدَ لِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ
أَوْ الْوَلَدِ الَّذِينَ لَا يَبْطِلُونَ عَلَى عَوْدِكِ النِّسَاءَ وَلَا يُضْرِبُ

جمع جيب وهو القلب والصدر .
يقال هو قى اجيب اى القلب .
والجيب ايضا طوق القميص
فيكون (وليضرب بخمرهن على
جيوبهن) معناه وسترن اعناقهن
بغطاء رأسهن . (الارابه) الحاجة
كألا رآب وهي هنا كتابة عن
الشهوة البهيمة . (لم يظهر) اى
لم يطلوا

﴿تفسير الماني﴾ :- وان
 قيل لكم ارجعوا فارجعوا هـ
 اظهر لكم والله علم بما تعملون .
 ليس عليكم اثم ان تدخلوا بيوتاً
 غير مسكونة فيها مع ان استمتاع
 لكم كالاتكان من اهر والنهر
 وايواه الامتعه والله يعلم ما تبدون
 وما تكتمون . قل المؤمنين يكلوا
 من ابقارهم ويحفظوا فروجهم
 ذلك اظهر لهم ان الله خبير بما
 يصنعون وقس المؤمنين يكفمن من
 ابقارهم ويحفظن فروجهم ولا
 يظهرن زينتهن الا ما يكون من
 المحتدر ستره كالتياب والحاتم

وليس بستان اعتاقهن بفضاء رؤسهن ، ولا يبدن زيتن الا لازواجهن اولا قربائهن المدودين في الاية
أو ارقائهن أو تابعين من الرجال غير ذوي الشهوة كالشيوخ او المحصنين او الاطفال الذين لم يسرفوا
عورات النساء ولا يقصرن (بقية التفسير في الصفحة التالية قسم الماني)

في تفسير اللفاظ :- (وألكحوا) أي وزوجوا . (الأيام) جمع أيام وهو العزب ذكرنا كان أو أنثى بكرا كانت أو ثيبا . (والله واسع) أي ذو سعة لا تنفذ نعمه . (لا يجدون نكاحا) أي لا يجدون وسأله من مال . (الكتاب) هو المكاتبة وهو أن يقول الرجل لمملوكه كاتبتك على كذا فيذهب المملوك فيعمل على تحصيل ذلك المبلغ فإذا آداه لسيده اصبح حرا . (وآتوهم من مال الله) أي وأعطوهم من مال الله

الذي أعطاكم وفي معنى الاعطاء حط شيء من المال المتفق على آدائه بين السيد وسيده . (اليفاء) هو الفسق . (نصفنا) أي نصفنا

(تفسير المعاني) :- (انظر

آخر الصفحة السابقة) بارجلهم ليعلم الناس ما يخفيين من زيتنهن وتوبوا الى الله جميعا يا ايها المؤمنون لعلكم تتقون بسادة الدارين .

وزوجوا من لا زوج لهم من نسائك ورجالكم والصالحين للزواج من عبيدكم وجواريتكم لتتقطع مادة الفسق بعد أن قررنا أنها خطر على

المجتمع ، ومفسدة للأداب العامة أن يكونوا فقراء ينضم الله من فضله والله لا تنفذ نعمه ، عليهم بما يصلح عبادهم وما يقسدم من

يسط الرزق وقبضه . وليتعفف الفقراء حتى يشفيهم الله من فضله .

والذين يريدون أن يثبتوا من أركانكم باداء مال اليكم من كدم فكاتبوهم ان علمتم فهم صلاحا لذلك وحطوا لهم من المال الذي

بَارِئُكُمْ لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ يَفْلَحُونَ ﴿١٠﴾ وَأَنْصِرُوا الْإِيَّامَ

مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ
يَغْنِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَيْسَ لَكُمْ مِنَ

الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ زَكَاةً أَوْ كَيْفَ خَيْرُهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ
يَتَّبِعُوا الْقَبِيلَ وَمَا يَكُنْ لَكُمْ إِيَّاهُمْ شَأْنٌ فَكُنُوا حُرِّمًا إِنَّ اللَّهَ

يَعْلَمُ خَيْرًا وَأَتْوَهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرِهُوا
فِي سَائِكُمْ عَلَى الْإِسَاءِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَ لِيَنْفَعُوا عِزًّا لِلْيَوْمَةِ

الَّذِينَ آمَنُوا وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَيْنِ أَرْكَانِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِمَنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

قرره على انفسهم ، ولا تكرهوا جوار يحكم على الفسق على عادة المجاهلية اذ كانوا يؤجرونهم للاستفادة من رجحان . فان اكرههم قاله بغير لمن ويرحمهم . ولقد انزلنا اليكم آيات واضحات لما يحتاجون اليه ومثلا من امثال من كان قبلكم وموعظة بالنة لمن اتى منكم

مَثَلُ نُورٍ كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِثْقَالُهَا فِي

رُفِعَ وَيَذْكُرُ فِيهَا اسْمُهُ يُسَمِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدْوَةِ وَالْإِصْبَالِ ﴿٣٧﴾

كثُرَابُ شَيْعَةٍ بِحَسْبِ الظَّهْنِ مَا يَحْتَجُّ إِذَا جَاءَهُ الْمَجْدُ

ليبين لهم المنويات بالمحسوباب . هذه المشكاة في مساجد ارباد الله ان تديد - ليد كر فيها اسمه بالقدوات
والاحمال رجل لا يشكهم عن ذكره . فهو الصلاة وان كاشاغل من الماديات يخافون وما تعطر بفيه القلوب
والابصار . ليجنهم اجر الحسن ماعلاويز يدوم فواوالله يرزق من يشاء بغير حساب . والذين كفروا اعالمهم
كسراب باؤض مستوية يحسبه الظان ماء وهو عينه حتى اذا جاءهم لم يجد سوا او وجد الله عنده فوافاه حسبا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (كلمات) الظلمات جمع ظلمة وهي الظلام . (لجى) اي عميق منسوب الى السج وهو مظلم الماء . (يشاء) اي يقطعه . يقال عشيته يشاء عشيئاً اي غطاءه . (صافات) اي باسطة اجنحتها . يقال صف الطائر جناحيه يصفها بسطها . (زججى) اي يسوق . (ركابا) اي متراكبا بعضه فوق بعض . يقال ركبته يزكمه ركبا اي جعل بعضه فوق بعض .

(الودق) اي المطر . (من خلاه) اي من فوقه . (ستا) اي نور

﴿تفسير المعاني﴾ :- او

كلمات انقذت في جو بحر

ببداالقرار يقطعه موج بملوموج

آخر من فوقه سحب ، ظلمات

بعضها فوق بعض اذا اخرج يده

لم يكدر رايها ومن لم يجعل الله له

نورا يفيضه عليه من فضله فانه

من نور . ألم تر ان الله يسبحه من

في السموات والارض طائفا

ومكرها فانه يفيضه فيها هو فيه

منقاد الى الله مستسلم له والطير

باسطة اجنحتها في السماء كل منها

قد علم صلاته وتسبيحه بلسان

حالمها والله علم بما يفعلون . والله

ملك السموات والارض والى الله

مرجع جميع الخلق . ألم تر ان

الله يسوق سحباً في السماء ثم

يؤلف بينه ثم يجعل بعضه فوق

بعض فتري المطر يخرج من خلاه

وينزل من السماء من جبال فيها

من السحاب برد اجامداً فيصيب

مبيناً ووجداً لله عنده حروفه وحسابه والله سريع الحساب

٥ او كظلمات في بحر لحي يشيه موج من فوقه موج من

فوقه يحجب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد

يرىها ومن لم يجعل الله له نوراً فانه من نور ٥ ألم تر ان الله

يسبحه له من في السموات والارض والطير صافات كل

قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ٥ والله

ملك السموات والارض والى الله المصير ٥ ألم تر ان الله

يزجي سبحاً بانف يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج

من خلاه وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب

من السحاب وبصره عن من يشاء كذا سنابره وقد يذهب

بالابصار ٥ يقبها الله الالك والنهاران في ذلك لعبرة

له من يشاء وبصره عن يشاء . يكاد تألق برفه يذهب بالابصار . يقب الله الليل والنهار يجعل

احدهما يقب الآخر او ينقص احدهما وازادة الآخر ان في ذلك لدلالة على وجود الخالق وكال قدرته وشمول تدبيره لمن له بصيرة يرجع اليها في تقدير الاشياء

(تفسير الحائري) — : والله

طريق قوم
يقولون آمنا بالله وبالرسل

النفاق ، أم شكوا في الدين أم يخافون أن يجور الله عليهم ورسوله ، بل أولئك هم الظالمون لا فهم . إنما ينبغي أن يكون قوله المؤمنين إذا دعوا إلى الله وإلى رسوله ليحكم بينهم سمعنا وأطعنا وأولئك هم القائرون سماعة الدنيا والدين

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (وبقه) أى ويخافه واحله وبقيه حذف الياء لجزم الفعل بمن الشرطية. (جهد ايمانهم) جهده مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يجتهدون في ايمانهم جهداً أى يجتهدون في القسم ويلتظنون فيه. (ليخرجن) أى ليخرجن الى القتال. (طاعة معروفة) أى ان المطلوب طاعة معروفة لالذين وطاعة النفاق. (فان تولوا) أى فان عرضوا. (عليه ماحل) أى ماكلف من

التبليغ. (وعليكم ما حملتم) أى عليكم ما كلفتم به (ليستخلفنهم) أى ليجملنهم خلفاء

﴿تفسير الماني﴾ : - ومن

يعلم الله ورسوله ويخف الله ويخذره فاولئك هم الفائزون. واقسموا بالله ايماناً مؤكدة لى امرهم ليخرجن للقتال ملك. قل لا تقسموا فليس هو المطلوب منكم وانما المطلوب الطاعة للمعرفة بين الناس ان الله خير باعالمكم لا تخفى عليه منكم خافية. قل لم يا محمد اطيعوا الله ورسوله فان عرضوا قائما عليه اى على محمد ما حثلى اى ما كلف من التبليغ وعليكم ما كلفتم من الامثال وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ الموضح لمراء الله

وعد الله الذين آمنوا ليجملنهم خلفاءه فى الارض كما جعل الذين من قبلهم كبنى اسرائيل واليونان والرومان وغيرهم. وليثبت لهم دينهم الذى ارتضاه لهم وليبدلهم بد

سِيمَتَهُمْ وَأَطِيعُوا أَوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا بِطَاعَةِ مَعْرُوفٍ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا يَهْدِ وَأَوْمَأْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ لِلْبَيِّنِ ﴿٥٣﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴿٥٤﴾ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

خوفهم امناً يبدوننى لا يشركون بى شياً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. نزلت هذه الآية تبشيراً لهم وقد كانوا بعد هجرتهم الى المدينة يبيتون ويصيحون فى اسلحتهم خوفاً من مباغته المشركين لهم فكانت هذه الآية من اكبر اعلام النبوة اذ انبأت عن غيب ما كان بحوقه احد

﴿تفسير الاقفاط﴾ - (وما وام) اى ومنزلهم . يقال اوى الى المكان ياوى اليه او يئا اى نزل به . (النصب) اى المال . (الذين ملكت ايمانكم) اى الذين ملكتهم ايديكم معنى الآراء (ثلاث عورات لكم) اى هي ثلاثة اوقات يبطل فيها تسترتم . (جناح) اى اثم . (بعضكم على بعض) اى بعضكم طائف على بعض . (الذين من قبلهم) اى الذين بلغوا الحلم . (غير متبرجات بزينة) اى غير مظهرات زينة .

واصل التبرج التكلف في اظهار ما يخفى من قوهم سفينة بارجة اى لا غطاء عليها . والتبرج سفينة العين بحيث ترى يا ضها عيطا بسوادها (تفسير المعاني) - لا تحسن

يا محمد الذين كفروا معجزين لله عن اعدائهم واهل اكهم ومنزلهم النار وهى المال . يا ايها الذين آمنوا صروا ارقامكم ان يستأذنوا في الدخول عليكم حجبواكم حتى لا يهاجسوك واتم في حالة لا تخبون ان يروكم عليها وصروا الذين لم يبلغوا الحلم منكم كذلك ان يستأذنوك الدخول عليكم في ثلاثة اوقات ، مرة قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من النوم اذ فيها تخلعون ثياب النوم وتلبسون ثياب البقطة ، ومرة ثانية حين تخلعون ثيابكم للقبولة اى للنوم بعد الظهر ، ومرة ثالثة بعد صلاة المشاء لانه وقت التجرد عن اللباس . فهذه الثلاثة الاوقات ثلاثة اوقات يحتل فيها تسترتم . وليس عليكم ولا عليهم اثم بعد هذه الاوقات ان يدخلوا عليكم بلا استئذان ، ببعضكم طوفون على بعض . كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم . واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا عليكم كما استأذن الذين بلغوا الحلم قبلهم . والقواعد من النساء اى اللاتي قدن عن الحيض والحمل فمن لا يرجون نكاحا لغير سنهن فليس عليهن اثم ان يخلن ثيابهن غير متعمدات اظهار زينة وان يصفقن افضل لمن واقفصيح عليهن

لَعَلَّكُمْ تَرْجُونَ ﴿١٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُهْدِيهِمُ النَّارُ وَكِبَرُ السُّعْيِ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذْنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصُبُّونَ رِيَاءَكُمْ مِنْ الظُّهْمِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ عَلَيْكُمْ يُعْصَمُ الْغَيْبُ عَنْ عَصَائِكُمْ ﴿١٩﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢١﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (حرج) اي ضيق او اثم . يقال حرج الامر يخرج حرجا اي ضايق . (اخواكم) جمع خال . (مفاحه) جمع مفتاح وجمع ايضا على مفاتيح . (صديقكم) اي اصدقائكم وهو يقسم على الواحد والجمع . (اشتاتاً) اي متفرقين جمع شتات . يقال جاء القوم شتات شتات اي متفرقين . (تحية من عند الله) اي تاجه بامر . (مباركة) اي يرحي بها زيادة الخير والثواب لانها

دعاء. (طیبة) ای طیب بہا نفس
الخفیا بہا (امر جامم) کالجمة
والاعیاد والتشاویر والحروب
الاعنی : کان

اصحاب اللهايات يصنعون من
مؤاكله الاحياء حذرا من
استقذارهم وكان الكفاة ياتون
من الأكل من بيوت اقرباهم
واصدقائهم مخافة ان يظن
نقل، وكان بنو ليث بن عمرو
يكرمون ان يأكل الرجل وحده

فَنَزَلَتْ آيَةٌ لِّسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ
يُخْرِجُ ذَلِكَ كَلِمَةً فَقَالَ لَهَا لَيْسَ
عَلَى ذَوِي الْمَاهِطَاتِ مِنْ حَرْجٍ أَنْ
يَا كُلُوا مِنَ الْأَشْجَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
مِنْ حَرْجٍ أَنْ تَأْكُلُوا فِي بُيُوتِ
أَقْرَبَائِكُمْ أَوْ صَدَائِقِكُمْ وَمَعَاضِكُمْ
أَمْ أَنْ تَأْكُلُوا فَرَادَى أَوْ جَمْعِينَ
فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى
أَنْفُسِكُمْ أَيْ عَلَى أَهْلِهَا الَّذِينَ فِي
مَنْ أَنْفُسِكُمْ حَيْثُ أَمَرَ بِهَا اللَّهُ
تَزِيدُهَا خَيْرًا أَنْفُسَكُمْ وَطَعِبُهَا
قُورُكُمْ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ لَكُمْ الْآيَاتِ
لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ الْحَقَّ وَالْغَيْرَ فِي الْأُمُورِ

أما المؤمنون هم الذين آمنوا بالله ورسوله إيماناً صادقاً، وإذا كانوا معه مشغلين بامر جامع كالجمع والأعياد والحرب والمشاورة لم يذهبوا من حضرته حتى يستأنفوه، أن الذين يستأنفونهم هم الذين يؤمنون بالله ورسوله (بقية التفسير في الصفحة التالية).

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

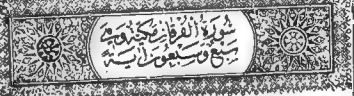
﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (دعاء الرسول) اى نداه لكم واستدعاء اياكم - (يسألون) اى يسألون قليلاً قليلاً - (لو اذا) هو مصدر لاد به يلود به اى لجأ اليه. ويكون معنى يسألون منكم لو اذا اى يستترون بعضهم ببعض حتى يخرجوا من حضرة النبي. (يخالفون عن امره) اى يخالفون امره وانما جيء بهن لتضمينه معنى الاعراض. (ان تصيبهم فنة) اى كراهة ان تصيبهم عنة. (تبارك) اى تكاثرت خيرة. من البركة وهي كثرة الخير. (الفرقان) اى

بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذا نزلت شئت منهم واستغفر لهما الله ان الله غفور رحيم ﴿١٧﴾

﴿تفسير الماني﴾ : — قالوا

استاذنوك لبعض شؤونهم فاذا نزلت شئت منهم واطلب لهم من الله المغفرة ان الله غفور رحيم لا تجعلا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً قد يعلم الله الذين يستكبرون عنكم ولا يفلحون الذين يخالفون عما امرهم ان تصيبهم فنة او تصيبهم عذاب اليم ﴿١٨﴾ الا ان الله في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويومر رجوعا اليه فينصهم بما عملوا والله بكل شئ عليم ﴿١٩﴾

استاذنوك لبعض شؤونهم فاذا نزلت شئت منهم واطلب لهم من الله المغفرة ان الله غفور رحيم لا تقبسا استدعاء رسول الله لكم كاستدعاء بعضكم بعضاً في جواز الاعراض والتسافل في الاجابة الزجوج بهن اذن قال المائدة الي اجابة واجبة. وقيل لا تجعلا دعاءهم وتسميته كدعاء بعضكم بعضاً باسمه ورفع الصوت به. لكن اجعلوا نداه بقلبه كيارسول الله وياني الله. وقيل لا تجعلا داءه عليكم كدعاء بعضكم على بعض فان دواءه مستجاب. قد لم الله الذين يسألون منكم قليلاً لا من اجاعة متسقين مضهم بعضهم فلا يحذر الذين اتقوا به ان تصيبهم عنة او تصيبهم عذاب اليم. الا ان الله في السموات والارض قد يعلم الما تقون اليه للجزاء ينشهم بما



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ

ما اتهم عليه من الخالفة والوفقة والتفاق والاختلاص، ويوم يرجع الما تقون اليه للجزاء ينشهم بما عملوه والله بكل شئ عليم تبارك الذي انزل القرآن فاروقاً بين الحق والباطل لينذر به العالمين ويخوفهم عاقبة ما كانوا في الضلال

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ : (نقدره قدرا) أى قاطعه القدر الذى يناسبه لئلا بهم جميع اجزاء الوجود المحيط به فلا يشذ عنه . (نشورا) أى إحياء . يقال نَشَرَهُ بعد الموت يَنْشُرُهُ نَشْراً أى أحياء . (أنك) أى اختلاق . مأخوذ من الأَنْك وهو صرف الشيء عن وجهه . والكذب قول مصروف عن وجهه . فله أنك يا فلك أنكا . (ساطع) أى هي ماسطره الأقدمون من خرافتهم جمع أسطوره

وإسطارة . (بكرة) أى وقت البكور وهي الساعات الأولى من الصباح . يقال بَكَرَ يَبْكَرُ يَبْكَرُ وَبَكَرَ وَأَبَكَرَ أى أتاه بكرة (وإصيلة) أى قبل الفروب جمه اصال . (لولا) هلا . (فديرا) النذير هو الخبر مع تخويف من المآبة

ذَٰلِكُمُ الَّذِي يَمُنُّ بِالْأَنفُسِ ۖ أَفَلَا تُؤْخَذُونَ ۚ
لَهُ شَرِيفٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ زَنَّهُ نُفُوزًا ۚ وَأَعْتَدْنَا
مِزْدُورَهُ يَوْمَ إِلَهَةٍ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيٰوةً وَلَا نَشْرًا
ۚ وَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ وَإِفْرِيَةٌ وَأَعَانَهُ
عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ هَضَبًا وَمُظْلَمًا وَرُزًّا ۚ وَقَالُوا اسْتَطِيرَ
الْأَوَّلِينَ كَذَّبَتْهَا فَوَقَىٰ عَلَىٰ بَكْرَةٍ وَأَصِيلًا ۚ
فَلَا تَزِلُّهُ الَّذِي يَمْلِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ
عَسُوفًا رَّجِيمًا ۚ وَقَالُوا مَا لَ هَٰذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ
وَمِثْلَ الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
ۚ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كِتَابٌ فَيَكُونُ لَهُ جَهَنَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا

﴿ تفسر الماني ﴾ : — الله الذى له ملك العالم كله ولم يخذ لنفسه ولدا ، ولم يكن له شريك فى الملك لأنه غنى بذاته عن كل مسين ومؤنس وخلق كل شيء قاطعه القدر المناسب له ومنحه خصائص الضرورية لوجوده . وأخذ هؤلاء الكافرون آلهة يعبدونها لا يستطيعون ان يخلقوا شيئا وهم انفسهم يخلقون ولا يكون اما تة فاحدولا اما تة الحياة لاحد وقالوا ان هذا القرآن اختلاق افتراء محمد وانه عليه اليهود وغيرهم قراءتهم عليه ماسطره الأقدمون صياحا ومساء وهو ينقلها بلسانه ويكسبها الطلاوة بيانه ، لها اجهلم لقد ارتكبوا بقولهم هذا ظلما وزورا . فقل بل انزلنا فى السموات والارض انه كان غفورا رحيفا فلذلك لم يسجل لسك العقوبة على ما يقولون . وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق جلا انزل اليه ملك فيمنه على مهمته ، أو يسلي له كثر يتفق منه عن سمة او تكون له جنة يأكل منها بلا كد ولا تعب ، وقال الظالمون ما تبينون الا رجلا اخل عقله بسبب سحر اصابه

أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كِتَابٌ فَيَكُونُ لَهُ جَهَنَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ :- (تبارك) ای تكثر خيره من البركة وهي كثرة الخير . (بالساعة) ای بالقیامة . (وأعدنا) ای وها نامن السَّعاد وهو الاذاة . (سعي) ای نارا متاججة . يقال سمرت النار أسمرها سمرًا فسمرت واستمرت ای اوقدتها فتوقدت . (زفيراً) الزفير هو النفس الخارج من جوف الانسان ضد الشهيق . يقال زفر زفرًا ای اخرج نجسه من صدره . (مقرنين) ای

وَقَالِ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُسْعَوْنَ إِلَىٰ أَرْجُلِ سَاجِدِينَ ۖ أَنْظِرْهُمْ
ضُرْبَ الْآلِ الْأَمْتَلِ ۚ فَذَلِكُمُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ۚ
تَبَارَكَ الَّذِي مَنَّ عَلَىٰ آلِكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتِ بَحْرِي
مِنْ نَّحْتِهِمُ الْإِنهَارُ وَبُجِعَ لَكَ ضُجُورًا ۚ بَلْ كَذَّبُوا
بِالسَّاعَةِ ۖ وَاعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ۚ إِذَا
رَأَوْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ يَبْعِدُونَ ۚ بَعِثْنَا نِعْمَةً وَزِينَةً ۚ وَإِذَا الْهُلُوكَا
بَيْنَهُمَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَّقْرُونَيْنِ دَعَا هُنَا لِكَ ثُبُورًا ۚ
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا ۚ وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ۚ
فَلَا ذَلِكَ خَيْرٌ أَمَّ حَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ
جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ۚ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ
عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ۚ وَيَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ وَمَا يَعْزُدُونَ

مقرنت ايديهم الى اعناقهم
بالسلاسل . (ثبورا) ای هلاكاً .
يقال فتره يثوره يثوره ثبوراً وثبوراً
اهلكه . (ومصيراً) ای مآلاً

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- انظر
يا محمد كيف قالوا فيك الاقوال
الشاذة فضلوها عن سبيل الحق فلا
يستطيعون ان يجدوا طريقاً الى
القدح في نبوتك . تبارك الله الذي
ان اراد منعك خيراً مما يقولون ،
منحك جنات تجري من تحتها
الانهار ، ويجعل لك فيها قصوراً
ياخذ حمامها بالابصار . بل كذب
هؤلاء بيوم القيامة وقد هانا
الذين يكذبون بها نارا متاججة
اذا رآتهم من بعيد قادمين اليها
سموا صوت تاججها كأنه صوت
نخاط وسموا لها نفساً يخرج
من جوفها كأنه زفير الانبياء .
واذا رُموا منها الى مكان ضيق
شدوة ايديهم الي اعناقهم ادوا
اليويل والهلاك . فيقال لهم
لانا دوا هلاكاً واحداً بل نادوا
ايوا كثرته منه . فقل لهم اذلك افضل أم جنة الخلود التي وعد الله بها المتقين جزاء لهم على ما عملوا ،
لهم فيها ما يشاؤون من المطالب خالدين في نعيمها ، فان هذا الوعد على ريك حقاً يسأل اداهه ويطلب
اليه انجازها

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (أولياء) جمع وليّ وهو الممين ومتولي امر الانسان . (الذكر) اى الذكر لا لائلك والتدبر فى آياتك . (بوراً) اى هالكين وهو مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه الواحد والجمع وقيل هو جمع بالمر . (صرفاً) اى دفماً وقيل حيلة من قولهم انه ليصرف اى يحال . (فتنة) اى ابتلاء . كابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بالمرسل اليهم . فله فتنة يفتنه فتنة اى ابتلاء

وخذعه واضلعه عذبه . (وتعوا)

اى وتجاوزوا الحد فى الظلم بقال عتا يستوعبوا اى تجاوزوا

الحدود فى المعصيات

﴿تفسير المعاني﴾ : - ويوم

بجمعهم وما يبدون . من الالهة

فيقول هؤلاء ااتم اضلتم عيادي

هؤلاء ام هم الذين ضلوا من تلقاء

انفسهم . قالوا سبحانك ما كان

ينبئ لنا ان نتخذ من دونك

اولياء بل متعصم ووسعت عليهم

فى الرزق هم واباءهم حتى نسوا ذكر

آلائك وتدبر آياتك فهلكوا . ثم

الفتت الى الكافرين وقال لهم

حام الملتكم قد كذبوكم بما تقولون

فا تستطيعون دفماً للعذاب عن

انفسكم ولا نصرأ لها . ومن يظلم

منكم بعد هذا البيان نذقه عذاباً

كبيراً . وما ارسلنا قبلك يا محمد من

المرسلين الا رجالاً ياكلون الطعام

ويعمشون فى الاسواق وابلغنا

بعضهم بعضاً ، أنصرون على

هذه الفتنة وما لجئنا بها منكم من

مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ۖ اِنَّهُمْ اَصْلَحَ لِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ اَمْ هُمْ

ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كُنَّا نَسْبِقُ لَكَ اَنْ نُنْزِلَ

مِنْ دُونِكَ مِنْ اٰلِهَةٍ وَلَكِنْ مَتَّبِعُكُمْ وَاَبَاءَ هُمْ حَتَّى نَسْأَلَ

الدُّكْرَ وَكَاۤفُرًا مَّا بُوْرًا ﴿١٩﴾ فَذَكَرْ بُوْرًا مَّا تَقُولُونَ

فَاَسْتَطِيعُونَ صُرْمًا وَلَا نَصْرًا ﴿٢٠﴾ وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ

نُفْسَهُ جَنَابًا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ اِلَّا

اِنَّهُمْ لِيَآئِكُمْ كُنُوْنَ الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِيْ الْاَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا

بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَتَصْبِرُوْنَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٢﴾

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَاءَ مَا لَوْ اَنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ

اَوْ نَرٰ رَبَّنَا لَعَلَّآ نَسْتَكْبِرُ وَاِذَا نَقِصْتُمْ وَعَوْنُنَا كَيْدًا ﴿٢٣﴾

يَوْمَ مَرَرُوْنَ الْمَلٰٓئِكَةُ لَا يَنْشُرُوْنَ لِحُبِّهِمْ خِيَرَةً وَيَقُولُوْنَ

عقل وحكمة أم تتورطون فيها بجهل وغياورة وكان ربك بصيراً . وقال الذين كفروا بالاخرة حلا انزل

علينا الملائكة لتشهد له او نرى ربنا فيامرنا بحصديقه لقد استكبروا فى انفسهم وتجاوزوا الحدود فى

الاستهانة بالدين . قاتهم يوم يوم الملائكة فذلك يوم شؤم عليهم لا يوم استبشار ويقولون لهم حجراً عجبوا

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (هباء) الهباء هو غبار يرى في شراع الشمس . (مشئورا) اى مشئورا . قال نُسْرُهُ يَنْسُرُهُ نَسْرًا اى ينسره . (مستقرا) اى مكاناً يُسْتَقَرُّ فِيهِ . (مقبلا) اى مكاناً يُرَوَى اليه للاسترواح بملاذ الجنة . واصل المقيل هو المحل الذى يقيل فيه الانسان اى يأوى اليه وقت الظهيرة للاستراحة والنوم . (تشقق) اى تشقق حذفت احدى التائين تخفيفاً . (يا ويلق) اى يهللك والويل للذئاب والهلاك . (خذولا) اى

كثير الخذلان لغيره . قال سخذه يخذله سخذلا اى ترك نصرته ولم يمه . (لولا) اى هلا

﴿ تفسیر للمآني ﴾ : وعبدنا

الا ما قدمه الكافرون من عمل طيب كاللكرم القى اشتروا بها وصلة الارحام فاجبتناها لعدم قصدهم وجه الله فيها . اصحاب الجنة في ذلك اليوم افضل مكانا واحسن ماوى . ويوم تشقق السماء بالغيوم وانزلت الملائكة بصيحات أعمال العباد ، فالملك المطلق في ذلك اليوم للرحمن وهو يوم على الكافرين شديد . يض الظالم فيه على يديه تبعا ونحسرا ويقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا . يا ليتنى اتخذت طريقا لنجائي ، يا ليتنى اتخذت فلا صاحبا فقد اضلنى عن ذكر الله بعد اذ جاءني وطلب الي وكان كالشيطان اوحى الى الفرد ثم خذلى ولم ينفعنى . وقال الرسول ايشكوم الى الله يارب ان قوى جعلوا هذا القرآن ماثورا ولم يهوا

خجرا بمجوزا ﴿١٥﴾ وَقَدْ مَنَّ الْاٰلِهَامَا عَلٰى مَنْ عَمِلَ جَبَلًا ﴿١٦﴾ هَبَاءٌ مُنْتَوَرًا ﴿١٧﴾ اِيْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَاَجْسَرُ ﴿١٨﴾ مَقِيلًا ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ تَشْقٰقُ السَّمٰوٰتُ بِالسَّحَابِ وَوُزِلَ الْمَلٰٓئِكَةُ ﴿٢٠﴾ نَزِيْلًا ﴿٢١﴾ اَلَمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ ﴿٢٢﴾ وَكَانَ يَوْمًا عَلٰى الْكَافِرِيْنَ صَبِيْرًا ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ يَعْصُرُ الظَّلَامُ عَلٰى يَدَيْهِ يَقُوْلُ ﴿٢٤﴾ يٰلَيْتَنِىْ اَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا ﴿٢٥﴾ يٰوَيْلٰى لَيْتَنِىْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلًا تَاجِيْلًا ﴿٢٦﴾ لَعَنَّا صَبِيْرًا عَنِ النَّارِ كَرِيْمًا ﴿٢٧﴾ ذُجَاءً ﴿٢٨﴾ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَدُوْلًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُوْلُ يٰاَرَبِّ اِنَّ قَوْمِيْ اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا ﴿٣٠﴾ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰهُ لِكُلِّ بَخِيْرٍ عَدُوًّا مِّنَ الْخٰلِقِيْنَ ﴿٣١﴾ وَكَفٰى بِرَبِّكَ هٰدِيًّا وَنَصِيْرًا ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْنَا الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً ﴿٣٣﴾

به وصدوا الناس عنه . وكذلك جعلنا لكل نبي اعداء من المجرمين بما كسبواهم . ويعدون الناس عن الاتفاف حولهم قاصبر قاصبر اولو : العزم من الرسل وكفى ربك هاديا لك الى طريق قهرم والتقلب عليهم ، وقاصرا لك على مجموعهم . وقال الكافرون هلا انزل هذا القرآن دفعة واحدة ولم ينزل على حسب الحوادث (هبة التفسير في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ورتلناه) اى قرأناه عليك شيافشيا على تودة . واصل الترتيل تفلج
الاسنان اى جعل بعضها متباعدة عن بعض شبه بها نزول القرآن مفرقا . (ولا يأتونك بمثل) اى
بإستكمال يعتبر مثلا فى البطان يريدون به القدح فى نبوتك . (شر مكانا) اى أشركمنا . وأشر وأخبر
تخذف منها الالف طلبا للانفصح . (وزيرا) اى معيناً ومقويا من قولهم أزره يؤازره اى امانه وقواه

والا زز القوة . (وأعدنا) اى
وأعدنا من الصناد وهي الالة .
(واصحاب الرس) هم قوم نابوا
يسدون الاصنام والرس هي البر
غير المطوية . وقيل الرس قرية
عظيمة جهة النجامة كان فيها جباب
عمود . وقيل الأخدود . وقيل بر
بانطاكية . (نبرنا) اى اهلكنا .
يقال نبر نبر نبرنا اى هلك
ونبره معنى اهلكه . (ولقد انوا)
بنى قريشا . (القرية التي امطرت
مطر السوء) بنى سدوم عظيمة
قوى قوم لوط امطرت حجارة
(نشورا) اى بعثنا بعد الموت

كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۝ وَلَا يَأْتُونَكَ
بِمِثْلِ الْآيَاتِنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ
عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا
۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ
وَزَيْبَرَ ۝ فَلَمَّا أَذْهَبَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا
فَدَمَّرْنَا هَارُونَ وَمِيرًا ۝ وَقَوْمٌ نَوحَ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ
وَجَعَلْنَا هَمًّا لِّلنَّاسِ رَآيَةً وَاعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا آَلِيمًا ۝
وَعَادًا وَنُوحًا وَإِصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ۝
وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ إِلَى الْأَمْثَالِ لَعَلَّ نَبَرْنَا نَسِيرًا ۝ وَلَقَدْ
أَنزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمُطِرَتْ مِطْرَ السَّوءِ أَلْفَ مَوْزِنًا يُنَزَّلُ
بِهَا نَارًا لِّلَّذِينَ يَمْشُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مُقَلَّبِينَ أُولَٰئِكَ أَسْوَأَ مَقَامًا وَأَضَلَّ

﴿تفسير المعاني﴾ :- وغفوا
عن اننا انزلناه مفرقا على حسب
الحوادث الطارئة لثبنت به فؤادك
حيالها ولذلك فرقناه ترفيلا . فلا
يجيئك هؤلاء الكفرة باستكمال
يكون مثلا فى السخافة الا ردنا
عليهم بالحق الدافع وما يعتبر احسن
بيانا . الذين يحشرون يوم القيامة
مقلبين اولئك اسوأ مقاما واصل

طريقا . ولقد اعطينا موسى التوراة وجعلنا اخاه هارون وزيبا
فاهلكتهم . وقوم نوح لما كذبوا اغرقناهم وجعلناهم للناس آية دالة على بطش الله فى اخذ الكافرين .
وعادا ونمود واصحاب البروم قوم شبيب ، كل هؤلاء اهلكناهم بسبب كفرهم . ولقد صر قومك على
مدينة سدوم فى تجاراتهم مرا را اظلم روا آثار دمارها بل هم لا يرجون بعثنا بعد هذه الحياة .

﴿مفسر اللفاظ﴾ :- (ان كاد) اى انه كاد اى قارب. (هواه) الهوى هوميل النفس الى الشهوة، وكل ما ميل اليه من الاباطيل يقال له هوى جمه اهواه. (وكيلا) اى متوليا امره ومداخضا عنه (الانام) البهائم وهي جمع نتم وتطلق الانام على الابل والبقر والغنم ولا تسمى اناما الا اذا كان فيها الابل. (مد الظل) اى بسطه. (ساكننا) اى تاجنا. (ثم قبضناه اليها) اى ثم ازلناه. فانه لما عبر عن مدده بالسط عر عن ازالته بالقبض

الذی هو فی معنی الکف (لباس)
 سیه ظلام اللیل الباس فی ستره .
 (سبأً) ای راحة للابدان یقطع
 للمشاعل . واصل السبب القطع
 (نشوراً) ای ذانشرای انتشار
 (بشراً) جمع بشر وهو غفیف عن
 بشر . (اناسی) جمع نامی

﴿تفسير الماني﴾ :- واذا
 رأك الكافرون ما يصدونك الا
 هزوا ويقولون اهذاهو الذي
 بعث الله رسولا اليها . انه كاذب
 يضلنا عن الهدى ويصرفنا عنها ولا
 انصرا عليهما فوسف يعلمون حين
 يرون العذاب من اضل طريقا .
 ارايت يا محمد من جعل هواه الها
 له واتخاذ لوسوسه احياء احمي
 افاقت تكون مدافعا عنه ، أم
 تلقن ان اكذب يسمعون أو
 يقولون مام الا كالبهائم بل هم
 اضل من البهائم سبيلا . ألم تر اني
 ربك كيف بسط الظل ويجعل
 الشمس سبيلا لوجوده ثم يقضيه

إِلَّا هُمْ أَهْلُ مَا الدَّيْنِي عِيَا اللَّهُ زُشُولًا ۝ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا
 عَنْ هَٰذَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونَا لَعَنَابَ
 مَنْ أَصْلَ سَيْلًا ۝ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ لَهُ هَوَاهُ أَفَانَتْ
 تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ۝ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُكُمْ يَسْمَعُونَ
 أَوْ يَفْقَهُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ۝
 أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا
 تُرْجِمْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝ ثُمَّ قَبَّضْنَا إِلَيْهَا فَبَظْأَ
 يَسِيرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبُكًا
 وَجَعَلَ النَّهَارَ ذُرُورًا ۝ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا
 بَيْنَ يَدَيْ رَجْمِهِ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَطَهَّرَ بِهِ ۝ لِيُخْرِجَ
 لَكُمْ مِنْهَا مَنَاقِبَ وَمَا يَخْتَصِمَهَا ۝

تدر بجا ولو شاء لعله تاجاً لا يتحرك . شبه ذلك بفعله التدر يحيى في
وهو دليل على حكمته . وهو الذى جعل لكم الليل سقاً لتسكنوا فيه
النهار للاشجار . واصل الرياح بمشقة بمجي رحمة من المطر لتحيى
هائم واناسا كثيرين

بہائم و اناسا کثیرین

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (صرفناه) ای کرنا هذا القول على وجوه شتى . (ليذكروا) اي ليتذكروا (كفورا) اي كغراً . (نذيراً) الانذار الاخبار مع تحوير من العاقبة . (به) اي بالقرآن . (مرج البحرين) اي خلت بينهما من ترمج داجه اذا خلاها . (عذب فرات) القترات الماء الذي يكسر المطش لفرط عذوبه . (برزخا) البرزخ الحاجز بين الشيتين . (اجاح) اي بليغ الملوحة . (نسباً وصمراً)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِنَّ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ۝

۝ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ۝ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ ۝

وَجَاهِدْهُمْ يَرْجُوا كِبَارًا ۝ وَهُوَ الَّذِي تَرْمِي الْفِرْنَزَةَ

هَذَا عَذْبٌ فُراتٌ وَهَذَا طَحْ أجاجٌ ۝ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَخِجْرًا

بَحْرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا جَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ

وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ۝ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ فَلَمَّا أَسْلَمُ عَلَيْهِمُ مِنْ آيَاتِنَا أَن

يَخْتَرُوا لِيَرْثِيَهُ سَنِيْلًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

وَسَخِّجْ بِحُجَّتِهِ ۝ وَكَفَى بِنُؤْبِ عِبَادٍ وَخَيْرًا ۝ الَّذِي

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ

ای قسمه قسمین ذوی نسب ای ذکر یسب الیهم ، وذوات صہرای انا یا بصاہرین (ظہیرا) ای نصہیراً (وسج مجعده) ای وزعه مفتیا علیہ . (استوی علی المرش) استوی ای استقر والعرش سریر الملک والاستقرار محال علی اللہ قالہار قافن کنا یثی عن استیلاہ علی الملک وتصرفہ فیہ

﴿ تفسیر المانی ﴾ : - ولقد کرنا هذه القول بينهم على وجوه شتى من التقرير ليشتروا فاني أكثر الناس ألا كفرا تا وجوها . ولو اردنا ليعتني في كل قرية نذيرا . فلا تعلم الكافرين فيما يريدونك عليهم واجهدم بالقرآن جهادا عنيقا وهو الذي خلت بين البحرين الذنب والملح بينهما بقدرته من الامتزاج كأنه جعل بينهما حاجزا لا يمكن اقترانه . وهو الذي خلق من الماء من نطفة الرجل بشرا فجعل منه ذكورا ينسب اليهم واناثا يصاهرهن وكان ربك قادرا على كل شيء . ويميد هؤلاء الكفر من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر مناصرا للشيطان على ربه الذي يريد ان يرثيه ويهديه . وما أرسلناك الا مبشرا او نذيرا لا مسيطر أولا متسلطا . قل ما اسألكم عليه اجر الا اعمل من شاء ان يتخذ الى بر طر يقا . توكل على الحي الذي لا يموت وزعه عن مشابهة الخلقين حامدا اياه على نعمه وكفى به بذنوب عباده خيرا . الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام (بقية المعنى في التالية)

شيء . ويميد هؤلاء الكفر من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر مناصرا للشيطان على ربه الذي يريد ان يرثيه ويهديه . وما أرسلناك الا مبشرا او نذيرا لا مسيطر أولا متسلطا . قل ما اسألكم عليه اجر الا اعمل من شاء ان يتخذ الى بر طر يقا . توكل على الحي الذي لا يموت وزعه عن مشابهة الخلقين حامدا اياه على نعمه وكفى به بذنوب عباده خيرا . الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام (بقية المعنى في التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (تبارك) اى زاد خيره وتما برة . (بروجا) جمع برج واصله القصر المالى البناء وقد اعتبرت للكواكب كلنازل للقمر . (سراجا) هى الشمس . (خلفة) اى ذوى خلفه تخلف كل منها الاخر . (هوتا) اى هينين أو مشيا هينا وهو مصدر وصف به . (غراما) اى لازما ومنه الفريم الملازمة غلصمه . (مستقرا) اى مكان استقرار . (ومقاما) اى محل اقامة . (ولم يقتروا) يقال قَتَرْتُ قَتْرًا وَقَتَرْتُ قَتْرًا يعنى واحد . (قواما) اى وسطا وعدلا سمي به لاستقامة الطرفين ككلمة سواء لاستوائهما

﴿تفسير الماني﴾ :- ثم استولى الله على الملك يدبره عزه هو البليغ الرحمة فاسأل به حالما يخبرك عن حقيقته . واذا قيل لهم اسجدوا لله قالوا فسجدنا لآدم

بالحسنة له وزادهم ذلك هورا . تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً الكواكب تنتقل اليها المصلحة الخليفة وجعل فيها شمساً تضيء العالم بالنهار وقمرانين بالليل . وهو الذى جعل الليل والنهار احدهما

خلف الاخر آية بينة لمن اراد ان يذكر او اراد شكر الله على آلاؤه . وعباد الرحمن المنقبون اليه صفتهم انهم يمشون على الارض متواضعين بسكينة ووقار واذا كلمهم المحالون قالوا لهم قولاً فيه سلام ورحمة . والذين يبيتون ساجدين لعظمة ربهم قائمين فى عبادته ، والذين يدعوه قائلين ربنا ادفع عنا عذاب جهنم ان عذابها يلزم اعداءك ولا يعطهم انها

بش المكان تمكنت فيه وبش المحل يُقام به ، والذين اذا اتفقوا فى الاتفاق فلم يفسفوا ولم يضيئوا بل كان اتهاقم وسطا بينهما . والذين لا يعبدون مع ربهم الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الله قتلها الا بالحق ولا يرتكبون اثم الزنى ومن يفعل ذلك يلق جزاء الله

عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ فَتُكَلِّمُ بِهِ خَبِيرًا ﴿١٠﴾ وَاِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿١١﴾ نَسْجُدُكَ الَّذِى جَعَلَ فِى السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِىهَا سِرَاجًا وَفَرَامِيزًا ﴿١٢﴾ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ ارَادَ أَنۢ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿١٣﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْسُكُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَرًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿١٤﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿١٦﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ

(تفسير الالفاظ) :- (أنا) الأنا هم جزاء الأثم . (يحب الى الله متابا) متابا مصدر لتاب والمعنى يحب متابا مرضيا ماجيا للذنوب . (باللغو) أى بما لا يُعتد به من الكلام . يقال فلما يلغو لغوا أى قال كلاما لا يُعتد به ولا شأن له فيه . (لم يخروا) أى لم يسقطوا . يقال سخر السقف يخسر خرا أى سقط . (صبا) جمع أصم أى طرشا . يقال صم يصم صمنا أى طرش . (قرة عين) أى موجبا للسود . وتأويله ان قرة

أما مشتقة من القرار فيكون المعنى

ان ذلك الشيء تسكن اليه العين سرورا به . ولما من القدر وهو

البرد فيكون برودها كثرة عن السور . (الفرقة) أى الخشجرة والمراد بها هنا الجنة . (مستقرا

ومقاما) أى مكان استقرار وحمل اقامة . (ما يبالي) أى ما يبالي .

(أنا) أى ملازما وهو مصدر كرمه يلزمه أى لازمه ملازمة

الشرى . (تفسير الماني) :-

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويبقى فيه ابد الأبد ذليلا

محجرا الا من تاب وآمن وأصلح فإلك قلب الله سبحانه الى

حسنات وكان الله غفورا رحيما فان التوبة تمحو جميع الذنوب

وتسلبها والمؤمنون لا يشهدون زورا وإذا مروا بقوم يخوضون فيها لا

يتهمهم أكرموا أنفسهم عن مشاركتهم فيه وإذا ذكروا بهايات ربه لم

يحمدوا جاحلا طرشا وعيانا . والذين يقولون ربنا اجل من

ازواجنا وذرياتنا ما تسر به قوسنا وترتاح اليه لو بنا وافض علينا ألم حتى يقتدى بنا الناس في امر الدين . أولئك يثيبهم الله بالجنة جزاء صبرهم خالدين فيها . قل يا محمد ما يبالي الله بكم ايها الكافرون لولا عبادتكم فلما صلة بينكم وبينه فقد كذبتم بدينه فسوف يكون العذاب ملازما لكم

إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزِيدُونَ مِنْ يُعَذِّبُكَ لَكَ يَلْقَى تَأْمَنًا ۖ يُضَاعَفُ

لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخَذُّ فِيهِ مَهْنًا ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ

وَأَمَّنْ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا نُكَفِّرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَجَنَاتٍ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ

إِلَى اللَّهِ مُتَابًا ۝ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ

مَرُّوا كِرَامًا ۝ وَالَّذِينَ إِذَا فُتِحُوا يَا أَيَّتُهَا

لَرْجِيحُوا عَلَيْهَا حَمًّا وَعُمِيَانَا ۝ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا

مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا أَزْوَاجًا لِنُتَبِّحَ لِمَا كُنَّا

أُولَئِكَ يَجْزِيهِمُ اللَّهُ غُرْفَةً يَخْرُجُونَ فِيهَا يُصْبِرُونَ لِمَا خَلَقَهُمْ وَسَلَامًا ۝

خَالِدِينَ فِيهَا حَسْبَتْ لَهُمْ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ قُلْ مَا يَتَّبِعُكُمْ رَبِّي

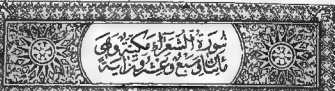
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ هَذَا كَذَبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۝

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ - : (طسم) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل هي اسرار عجيوبة ، وقيل اقسام من الله . وقيل اسماء لله . وقيل اشارة لاجداه كلام وانتهاء كلام . وقيل اسماء لتلك السور (باخ ففسك) اى قاتل فسك . واصل البسخ ان يبلغ بالذبح البخاخ وهو المصعب النازل داخل العمود الفقرى . (فظلت اعناقهم لها خاضعين) اى متقادين واصله فظلوا لها خاضعين فافضحت

الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك الخبر على امله . وقيل لها وصفت الاعناق بصفات العقلاء اجريت مجرام . وقيل المراد بالاعناق الروساء والجماعات من قولهم جاءنا عنق من الناس اى فوج منهم . (حدث) اى جديده (انباء) اى اخبار . (من كل زوج) اى من كل صنف

﴿ تفسر المعاني ﴾ - : طسم هذه آيات القرآن الواضح المعاني ، الظاهر المقاصد . لئلا ياحمد قاتل فسك اسفاحل ان يكونوا مؤمنين . ان نشأ غزل عليهم دلالة ملجئة الى الايمان فاصبحت اعناقهم خاضعة لها اقبابا وتطامنا . وما ياتي الناس من ذكر الله جديدا لا تولوا عنه واعرضوا مدبرين وقد كذب هؤلاء فسقايتهم اخبار ما كانوا به يستهزئون . اولم ينظروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل صنف كرم . ان في ذلك لآية دالة على قدرة الله وكمال علمه

وحكمته وما كان اكثرهم يؤمنين لاهم اعتادوا رؤيتها صباح مساء فلم تعد تؤثر في قوسهم مع ان اصغرها شأنا يدعو الى التأمل ، واخذ بالاعتناق الى التفكر والبحث ، ولذلك قيل من السبادة ترك العادة فانها حجاب كثيف يجلب عن الانسان كل خير ان لم يداركه الانسان نفسه برفيقه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسْمٌ ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ لَيْلَتٌ بَلَّغُ
نَفْسِكَ الْيَكُونُ مُؤْمِنِينَ ۝ اِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ
السَّمَاءِ اَيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝ وَمَا يَأْتِيهِمْ
مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُبَدِّلٍ اِلَّا كَاَوْعَانِ غَيْرِ مُبْتَلِينَ ۝
فَقَدْ كَذَّبُوا اَفْسِيًا بَيْنَهُمْ اَنْبِئُوهُمْ اَمَّا كَاَوْفٍ يَسْتَهْزِئُونَ ۝
اَوَلَمْ نَرِ الْوَالِدِ الْاَرْضَ كَمَا اُنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَرْوٍ كَرِيمٍ ۝
اِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۙ وَمَا كَانَ كَثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝
وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ وَاِذْ نَادَىٰ بِكَ مُوْتَجِّبٌ

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (الا يقولون اى ألا يخافون . ولم على ذنب) هو ما حدث منه حين استغاث به الاسرائيل ضد مصرى كان يتشاجر معه فانه لأجل ان يخلص الاسرائيل منه وكر التقيطى فكانت هذه الوكرة قاضية عليه فهرب موسى من مصر . (كلا) كلمة روع . (وليدا) طفلا سمي به لقر به من الولادة . (من الضالين) اى من الجاهلين وقد قرئ به . (حكا) اى حكمة (عبدت) اى استعبدت

﴿تفسير المعاني﴾ - : واذ

دعا ربك موسى وقال له اذهب الى القوم الظالمين ، قوم فرعون ، ألا يخاف هؤلاء بطشنا أفسلا يقولون . قال يارب اني اخاف ان يكذبوني واذا حدث ذلك ضاق صدري وتلعثم لساني عن حاجتهم (وكان يلسانه حبيسة) فارسل معي اخي هرون . وللقوم عندي ثار فاخاف ان يقتلوني حتى وقع نظرم على . فقال له الله اتردع يا موسى عما تظن ، واذهب انت واخوك بمحزاتنا اني ممكا اسمع ما تقولان ويقال لكم . فاتيا فرعون فقولاه انا مرسلان من رب العالمين فاطلق لنا سراح بنى اسرائيل ليذهبوا معنا الى الشام . فلما قابلا فرعون وبلغاه الرسالة نظر الى موسى وقال لهم اني امرتكم فينا طفلا واقمت عندنا من عورك سنين ؟ واركتبت جربتك وانت جلدك نعمتنا عليك ؟ فاجابهم موسى قائلا : اركبتني وانا اذ ذاك من

اَزَاثَتِ الْعَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ قَوْمُ فِرْعَوْنَ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٧﴾ وَيَصْنَعُوا صُدُورِي وَيَصْلُتُ رِيسِي وَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ ﴿١٨﴾ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٩﴾ كَذَّبُوا فَقَالَ أَلَمِثُوا نَارًا فَانقَبُوا بِهَا فَمَآ يَكْتُمُونَ ﴿٢٠﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ عُتْقَارَهُمْ لِيَتَّخِذَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢١﴾ وَفِي النَّارِ هُمْ فِي حَبِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَفِي آيَاتِنَا آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَا رَأْسُ ثَوْنٍ أَتَىٰ رَأْسُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ فَخَرَّ رَاغِبًا أَلَّا يُخَذَّ لِمَا يُغْنِيهِمْ فِرْعَوْنُ وَلَا يَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ فَرَفَعُوا فِي السَّمَاءِ بُنْيَانَهُمْ فَعَلُوا ثُلُوعًا كَثِيرًا ﴿٢٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٢٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٢٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٢٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٠﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣١﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٢﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٣﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٤﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٥﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٣٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٠﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤١﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٢﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٣﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٤﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٥﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٤٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٠﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥١﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٢﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٣﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٤﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٥﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٥٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٠﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦١﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٢﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٣﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٤﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٥﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٦٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٠﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧١﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٢﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٣﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٤﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٥﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٧٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٠﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨١﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٢﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٣﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٤﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٥﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٨٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٠﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩١﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٢﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٣﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٤﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٥﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٦﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٧﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٨﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿٩٩﴾ وَبَنُوا أَمْثَلَكُ ثُلُوعًا ﴿١٠٠﴾

الجاهلين . فخررت منك لما خفتمك على نفسي ففنتني ربي حكمة ويجعلني من المرسلين . اخمن على ربي بيتك اياي ولم تكن تلك المنة منك لولا انك استعبدت بنى اسرائيل واوغلت في ذبح اولادهم واستخياهم نسائهم . فساه فرعون قالوا وما هورب الجاهلين الذي تدعي انه ارسلك الينا ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (موقنين) اى مقتنين اقتناعاً لاشك معه . (المشرق والمغرب) مكان شروق الشمس ومكان غروبها . (وزرع بده) اى اخراجها من تحت ابطه . يقال : زرع الشيء ينشعه زرعاً اى اقلعه واخرجه . (للملائكة) اى للاشراف الذين يملأون السحاب بجمعه أملاء . (ارجعه) اى ارجعي امرها اى اخره . وقيل معنى ارجعه واخاه اى احبسها . (حاشرين) اى جامعين يجمعون الناس واصل الحشر تحشد الناس للحرب . (ليقات) اى ليماذ

﴿تفسير الماني﴾ — : فاجابه موسى حورب السموات والارض موجودها من الدم ومريها حتى يلقا كالها ورب ما بينهما من جميع الكائنات ان كنتم مقتنين بذلك . فقال فرعون لمن حوله من رجال دولته الا تسمعون جوابه ؟ قال ربكم ورب آبائكم الاولين . قال فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لجنون عالة عن حقيقة ربه وهو يدرك افصاه ، وغفل فرعون عن ان موسى قل ذلك عبداً لان ما به الله لا تدرك . فقال موسى متابها طريقتة الاولى فى تعريف الله بأعماله . رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تفسلون . قال فرعون لى اتخذت يا موسى الها غيرى لاسجنتك . قال أو لو جئتك بشئ بين لك صدق دعواى . قال هاته ان كنت من الصادقين . قالى عصاه فاذا هي ثيابان واخرج

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿١٠﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ
الْأَسْمِعُونِ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾
قَالَ لِمَنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَجَنُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ لِمَنْ
أَتَّخَذْتُ الْهَآءِ غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ السَّجُونِ ﴿١٥﴾ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ
بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿١٦﴾ قَالَ فَآتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٧﴾
فَأَنفَىٰ عَصَاهُ فَإِنَّا هِيَ ثِيَابٌ مِّبِينَةٌ ﴿١٨﴾ وَزَرَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ
بِضْيَاءُ لِلنَّاطِلِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ لِلْأَجْمَلِ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيلٌ ﴿٢٠﴾
يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَاذْأَبْرؤْهُ ﴿٢١﴾
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَقِمْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٢٢﴾ يَا تَوَكُّ
بِكُلِّ سِحْرٍ عَلَيْنِ ﴿٢٣﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٤﴾

يده من تحت ابطه فاذا هي بضياء تلالاً . نورا . فقال فرعون للملائكة الذين حوله ان هذا ساحر علم . يريد ان يخرجكم من دياركم بسحره فلماذا تشيرون به على . قالوا ارجعه واخاه لوقت آخر وهاهنا في المداين من يجمع لك السحرة الماهرين . فاجتمعت السحرة ليماذ يوم معلوم

﴿تفسير اللفظ﴾ : - (أُسْرَى) أى سَرَّ لَيْلًا . من أَسْرَى يُسْرِى إِسْرَاءَ أَى سَارَ لَيْلًا . أما سَرَى يُسْرِى سَرَى فَمَنَاهُ سَارَ نَهَارًا (شَرْذِمَةً) أى طَائِفَةً قَلِيلَةً . ومنها قولهم هذا تَوْبُ شَرَانِمِ أَى بَلٍ وَقَطْعٍ . (وَأَنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ) أَى مِنْ طِبْطِنَا الْحَزْرَ وَالْحَزْمَ . (فَأَتَّبَعُونَا) أَى فَاتَّبَعُونَا (مُشْرِقِينَ) أَى وَهُمْ دَاخِلُونَ فِي وَقْتِ شُرُوقِ الشَّمْسِ . (رَأَى أَى الْجَمَانَ) أَى تَقَارُبًا بِحَيْثُ يَرَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .

(الْمُدْرِكُونَ) أَى الْمُتَحَقِّقُونَ .

(كُلُّ فَوْقَ) أَى كُلُّ قِسْمَةٍ

أَغْصَلَتْ عَنْ سَائِرِهَا (كَالطُّوْدِ)

أَى كَالْجَبَلِ . (وَأَزَلْنَا) أَى

وَقَرَّبْنَا . (م) أَى هُنَاكَ

﴿تفسير المعاني﴾ : -

وأوحينا إلى موسى أن أخرج

بنى إسرائيل من مصر ليلاً وأن

قوم فرعون لمقتضيات لا تذكركم

ليمنعوكم وأرسل فرعون بدهزيمة

السحرة في المدائن حاشدين

لليجوش ، قالوا إن بنى إسرائيل

لطائفة قليلة البعد وقد أتت

ماسبب لنا القبط ، وقد أخذنا

جميعاً الحزم والحذر فلا بد من

إبادتهم قبل أن يتفاقم شرهم ويفتنوا

الناس بسحرهم . فكانت هزيمة

فرعون هذه سبباً لأن أخرجناهم

من جثاتهم وأنهارهم وجردناهم من

كنوزهم وأموالهم وأورثناها بنى

إسرائيل . فلما أخرج موسى وقومه

إتبعهم فرعون وقومه في وقت

الشرق فلما فرروا منهم ورأى الجمعان

بعضهم بعضاً قالت بنو إسرائيل إننا

أَوَلَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَمِينَ ﴿٢﴾

سُجُودًا ﴿٣﴾ فَارْسَلْنَا عُرُوشَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٤﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ

لَنُزْزِمُهُمْ قَبِيلُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَاظُونَ ﴿٦﴾ وَأَنَّا لَجَمِيعٌ

بِحَاذِرُونَ ﴿٧﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٨﴾ وَكُنُوزٍ

وَمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ ﴿٩﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ

مُشْرِقِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ قَالًا أَخْبَابَ مُوسَىٰ أَنَا لَذُرُوكَ

﴿١٢﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٣﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ

أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَمِينَ فَاسْلُقْ فَكَانَ كُلُّ فِرْقَةٍ كَلْبَ ظَلُومٍ

الْعَظِيمِ ﴿١٤﴾ وَأَزَلْنَا عَنْهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٥﴾ وَأَخْبَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ

مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهِوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٩﴾

للمحقون قال موسى لا تخافوا إن معي ربي سيهديني إلى طريق نجاتكم . فأوحينا إليه أن يضرب بعصاه البحر ففلق إلى أقسام فكان كل قسم منه كالجبل العظيم . وقرَّبنا هاتلك فرعون وجنوده فانهم لما رأوا الأرض تعمس عنها البحر مشوا خلف بنى إسرائيل عليها فلما توسطوه أطبق عليهم وبنحنا موسى وقومه أن في ذلك لعجزة ومع ذلك لما كان أكثرهم مؤمنين بل عبدوا العجل . وإن ربك هو العزيز الرحيم ينقم من أعدائه ويرحم أوليائه .

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (والتل) اى واقرأ . يقال تلا الكتاب يطوله تلاوة . اما تلا صاحبه يشاؤه ﴿تلاوا﴾ فمتاه عقبيه . (تبار) أى خير . (فتظل) أى فتدوم . وأصل ظل وأصبح وأمسى أفعال تدل على التوقيت بزمن مخصوص ولكنها تستعمل فى الاستمرار والادمان . (ما كفين) أى مواظبين . يقال عكفت على الشيء ينكف عكوفاً أى واظب عليه . (حكا) أى حكمة والحكمة هي اتيقان العمل

على مقتضى العلم . (لسان صدق)

اى حسن صيت وعبرته باللسان لانه آله . (فى الآخرين) اى فى الاجسام الآخرين الذين يتابعون الى آخر الدهر

﴿تفسير الماني﴾ :- (واقرا)

عليهم يا محمد ما نوحى اليك من خير ابراهيم اذ سال قومه وابه ماذا تمدون ؟ فاجابوا نأ نعيد اصنامنا فنحن مواظبين على عبادتها . فقال هل يسمعونكم حين تنادونهم ، او ينفونكم وقت الشدة او يضرؤكم ان اعرضتم عن عبادتهم ؟ قالوا لا بل وجد آياه فيبيدونها فقل نام قال ابراهيم افرأيتم ماتمعدونهم انتم وما كان بيده آياكم انهم اعدائى الا رب العالمين الا ان منهم من كان يبيد انفسه الاصنام فلورحم القول لشرى على الله الحق ايضا فاستكناه الذى خلقني فهو يهدين فضله الى طريق كالى ، وهو الذى يهين في مقومات نياتي ، وهو الذى سيميتني عند اقضاء اجلي ، ثم يحينى للغيب والنوآب ، وأطمع ان ينفر لى خطيئتي يوم الدين . رب هب لى كالا فى العلم والعمل استند به للقيام على صراطك القويم . وحسن ذكرى بين الناس واجعلنى من ورثة جنة النعيم ، واغفر لاني انه كان من الضالين ، ولا تخزني يوم يبعث الاحياء ليحاسبوا على ما قعدوا واخروا

وَأَنذِرْ عَلَيْهِمْ نَارَ آرِهِمْ ۖ إِذْ قَالَ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۖ قَالُوا ضُرُوبًا مِّنْ أَصْنَامٍ كَمَا فَعَلُوا آبَاؤُهُمْ ۖ قَالُوا سَمِعُوكُمْ يَتَّبِعُونَ ۖ قَالُوا وَآيَتُهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ۖ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ۖ فَآيَهُمْ عَذَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۖ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۖ وَإِذْ أُمِرْتُ بِهِمْ فَهُوَ يَنْفِقِينَ ۖ وَالَّذِي يُنْفِقُ يُفْرِحُ ۖ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ۖ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ۖ وَالْحَقُّ الصَّالِحِينَ ۖ وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ ۖ فِي الْآخِرِينَ ۖ وَاجْعَلْ لِّي زُرَّةً جَنَّةِ النَّعِيمِ ۖ وَاعْفُرْ لِأَبْنَائِي ۖ كَأَن مِّنَ الضَّالِّينَ ۖ وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ يُصْعَقُونَ ۖ

رب هب لى كالا فى العلم والعمل استند به للقيام على صراطك القويم . وحسن ذكرى بين الناس واجعلنى من ورثة جنة النعيم ، واغفر لاني انه كان من الضالين ، ولا تخزني يوم يبعث الاحياء ليحاسبوا على ما قعدوا واخروا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وازلت) أى وقُرِبت بحيث يرونها وهم واقفون للحساب (ورُزيت) أى وكُشِفَت ليرأها أهلها . (أو ينصرون) أى أو ينصرون أنفسهم . (فكَبِكُوا) الكَبَكَة تكبر بالكب لتكبر بمناء كأن من يلقى في النار ينكب مرة بعد أخرى حتى يستقر فيها . (والعائون) أى الضالون . يقال غَوَى يَغْوَى غَيًّا وغَوَاةً أى ضل فهو غاٍ وأى ضال . (إن كنا) أى أنا كنا (صديق حميم) أى صاحب مخلص

(كره) أى رجة . يقال كره يكره أى رجم

﴿تفسير المعاني﴾ :- يوم

يبحث الناس للحياة فلا يضعهم مال ولا أولاد إلا من أنى الله بقلب سليم من شوائب الكفر ، خالص من أفتار الصفات الحيوانية ، وقُرِبت الجنة ليرأها المتقون فيستبشرون ، وكُشِفَت النار ليصيرها الضالون ويقال لهم إنى لا تلهى التى كنتم تصدون بها من دون الله هل ينصرونكم اليوم أو ينصرون أنفسهم ، ثم يؤمر بهم فيكبتون في النار مرة بدمرة حتى يستقروا في قاعها هم والضالون وجنود إبليس أى اتباعه من الناس والجن فيقولون وهم في جهنم بضغاصمون ، والله أنا كنا في ضلال واضح إذ نسويكم رب العالمين وما أضلنا إلا الجرمون الذين كنا نصنعى إلى وسأوسهم ، فلما لنا اليوم من شافعين ، ولا من أصدقا مخلصين

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٢﴾
وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلتَّفَتِينَ ﴿٣﴾ وَبُزِيتِ الْجَنَّةُ لِلْعَاوِينَ ﴿٤﴾
وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٥﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِمَّا كَلَّ
يَتَّبِعُونَكُمْ أَوْ يَنْصَرُونَ ﴿٦﴾ فَكَبِكُوا بِمَا فِيهَا مِنْ
وَالْعَاوِينَ ﴿٧﴾ وَجُودُ الْبَلِيسِ أَجْمَعُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا وَهْمٌ فِيمَا
يُخَوِّصُونَ ﴿٩﴾ نَأْتِيهِمْ إِنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ إِذْ نَسْتَكِيكُمْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَمَا أَسْلَمْنَا إِلَّا الْخِزْيُومُونَ ﴿١٢﴾ فَمَا لَنَا مِنْ
شَافِعِينَ ﴿١٣﴾ وَلَا صِدِّيقٍ مَحِيٍّ ﴿١٤﴾ فَلَوْلَا نَذْرٌ لَنَا كَرِهَ فَنُكَوِّرُ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿١٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ كَذَبَ قَوْمٌ نُوحٍ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٩﴾ إِنِّي لَكُمْ

فلو أن لنا رجة فتؤمن بالله حق الإيمان به . إن في هذا حجة وموعظة وما كان أكثر قوم إبراهيم مؤمنين به . وإن ربك هو العزيز القادر على تحجيل الانتقام منهم ولكنه لهم رحمة بهم يرجمون وكذب قوم نوح المرسلين . إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون الله بكم

تفسير اللفاظ :- (ان اجري) أى ما أحرى . (الاردلون) أى الاردون . يقول رذّل
رذّل رذالة أى صار رذلا أى رديا . (لو تشعرون) أى لو تشعرون لعلمتم ذلك (نذير الخبير
مع تخويف من العاقبة ضد البشير . (للمرجومين) يقال رحمه يَرْجُمُهُ رَجْمًا أى قتله رميا بالاحجار .
(فافتح) أى فاحكم . يقال فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا أى حكم . والفتاح الحاكم (الملك) السفينة ولا يتغير
هذا اللفظ في المفرد والجمع

تفسير الماني :- قال نوح

في لكم يا قومي رسول أمين فاقبلوا
الله واطيعوني أهدكم بما يؤتى الى
طريق سادكم . وما اسالكم على
صلاح اموركم الدينية والدنيوية
أجراما اجري الاعلى رب العالمين
اكرر لكم قولي اقوال الله واطيعوني
ياوا أؤمن ك واتمكم الفقراء
والجاهلون قال وما مبلغ علمي
بمعلم ان كانوا عظميين فيه أو
غير عظميين ان لي الظاهر من
احوالهم ما حسابهم الا على الله
لو تشعرون انه يعلم ما خفي وما
بطن . وما انا بطاردكم ماداموا
مؤمنين . ما انا الا نذير مبين . قالوا
لئن لم نرجع عن دعائك هذه لرجعنا
كالمجرمين . فقال نوح يارب ان
قومي كذبوني ولم يبق لي امل
في اصلاحهم فاحكم بيني وبينهم
حكما ربي ومن ممي من المؤمنين .
فنجينا ومن آمن معه في السفينة
المشعونة من كل صنف اثنين

رَسُولًا مِّنْ يَّكُنِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۚ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ مَّجْرٍ إِنَّا بُعِثُوا عَلَىٰ رِبِّ الْعَالَمِينَ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
ۚ قَالُوا نُوْثِنُكَ وَأَتَّبِعُكَ الْاَزْدَلُونَ ۚ قَالُوا وَمَا عَلَيْنَا
مَنْ أَنُؤْمِنُكَ ۚ إِنَّ جُنَابَهُمْ اَلَا عَلَىٰ رَبِّكَ لَوَسْعُونَ ۚ
وَمَا اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ اِنَّا اَنَا اَلْاَنذِرُ مَبِينٌ ۚ قَالُوا
لَئِنْ لَمْ نَرْجِعْ يَا نُوْحُ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ ۚ قَالَتْ رَبِّ
اِنْ قَوْمِي كَذَّبُوْنِ ۚ فَاصْحِبْنِي وَبَنِيَّ فِي الْفُلِ الْمَشْحُوْرِ
مَعِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ فَانْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ فِي الْفُلِ الْمَشْحُوْرِ
ۚ ثُمَّ اَعْرِضْنَا عَنِ الْاَبْقِيَا ۚ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ
اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۚ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْغَفِيْرُ الرَّحِيْمُ ۚ
كَذَبَتْ عَادٌ اِلٰى رَّسُوْلِيْنَ ۚ اِذْ قَالَ لَهُمْ اٰخُوهُمْ هٰؤُلَاءِ

ثم اعرطنا بعد ذلك الباقين ، ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين . وان ربك هو العزيز ولا يظلمه
احد ، الرحيم لا يجعل العقوبة حتى يهل المجرمين . وكذبت عاد المرسلين

﴿ تفسیر الاقلاط ﴾ : — : (قاتلوا) أى غاثوا . (ان اجرى) أى ما جرى . (ریح) الریح مکان المرتفع . والطریق . والجبل المرتفع جمہ ریاح (آية) أى عسكنا للدارة لیتدوا به . (تبشون) أى تماکسون أو تقصدون . (مصابن) المصابن ما أخذ المیاء جمع مصبمن . وقیل المصابغ القصور المشیدة . (بطشمن) یقال یطش به یطشس أخذه بالشف . (ان هذا) أى ما هذا

(تفسیر المانی) : — : اذ قال

هود لقومه الاتخافون الله وتحسبون
لبطشه حسابا ، هلموا الی انی
لکم رسول امین علی ما تستحفظونی
ایاه من شؤکم ، واکرر القول لکم
أن اتقوا الله وأطیعونی وما
اسألكم علی هذا بکم للطریق القوم
اجراء ، ما اجری الا علی رب
المالین . أتنبون بكل طریق علما
للمارة لما کسوههم وتمتدوا علیهم ؟
وتصدون قصورا غمة لسلطانکم
رجاء ان تمیشوا فیها یخلدون ؟ واذا
اخذتم قوما فی حرب أو بقصد
فتح أخذتهم بشف الجبارة ،
وقسوة الفارقة قاتلوا الله وأطیعونی
رخافوا الذی امدکم من النعم بما
نالموه . امدکم بمواش وأولاد ،
وجنات تحیط بها العیون الغزيرة
المیاء . انی اخاف علیکم عذاب یوم
عظیم الاحوال شدید الخواف .
قالوا اننا لدعوتک مکذبین ، سواء
علینا او عظمتنا أم لم تکن من
لواعظین . ما هذا الذی نحن علیہ

الْأَمْنُونَ ﴿١﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢﴾ فَاقْبَلُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿٣﴾
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾
أَنْتُمْ بَشَرٌ مِثْلِي بِعِيبَتِهِ يُعْصُونَ ﴿٥﴾ فَإِذَا بَطُلْتُمْ عَنْ صِغَارِ
الْعَالَمِينَ تَخْلَدُونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا بَطُلْتُمْ عَنْ صِغَارِ الْعَالَمِينَ فَاقْبَلُوا
اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿٧﴾ وَاقْبَلُوا الَّذِي مَدَّ إِلَيْكُمْ يَدًا ﴿٨﴾
أَمَّا لَكُمْ أَنْتُمْ وَبَنِيكُمْ ﴿٩﴾ وَجَنَاتٌ وَعُيُونٌ ﴿١٠﴾ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا خَافُ
عَلَيْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ وَعَظِيمٍ ﴿١١﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ
أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٢﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾
وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَمَّا لَكُم مَرَاتِفٌ فِي
ذَلِكَ لَا تَلَايُهُ وَمَا كَانَ كَذِبُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَلَنْ يَرْجِعَ لَهُمْ
الْغَيْبُ الرَّجِئُ ﴿١٦﴾ كَذَبَتْ تَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ

من الاخلاق والمادات الا خلتى الاولين وما دأبهم جر بنا وجرى الناس عليها وما نحن بمعذ بين عليها
كما تذكروا به . فلما كذبوه اهلكناهم ان في ذلك لآية يتفاتها الناس الى اليوم ان ربك عزيز لا يستعصى
عليه متمرد ، رحيم لا يؤاخذ الا بسئلا عذاب والامهال . وكذبت تمود المرسلين

(تفسير الاقفاط) — (ان اجري) أى ما جرى (طلما) الطلم هو ما يطلع من النخل كنصل السيف في جوفه ثيار يخ القنواى المنقود. (هضم) أى لطيف لين منكسر من هضم الغلام بهضم مضاً بمص بطنه واطف كسحه ودق وقل انجفار جنبيه فهو اهضم وهي هضماء وهضم هضم اما هضم بهضم مضاً فعناه كسر . ويكون معنى طلما هضم انه داخل بفضه في بعض كما شذخ (فارمين)

أَخْرَجَهُمْ مِمَّا لَمْ يَأْتُوا بِالْحَقِّ ۖ إِنَّا كُنَّا مِنْكُمْ شَامِئِينَ ۝
فَأَنقَرُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ
أَجْرِيَ لَا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَنزَلْنَاهُ فِي مَاءٍ مَّهِينٍ ۝
فِي جَنَّتٍ وَعَيْنٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضْبٌ ۝
وَنَحْلٍ ۖ مِنَ الْجَبَالِ يَوْتَا فَارِهِينَ ۝ فَأَنقَرُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝
وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ۝ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يَعْلَمُونَ ۝ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ۝ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ هَٰذِهِ
مَاءَةٌ لَّكُمْ شَرْبٌ وَلَكُمْ شَرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ۝ وَلَا تَنسَوْهَا
يَوْمَ تَأْتُوا فَنَأْخُذْكُمْ بِعَذَابٍ يَوْمَ عَظِيمٍ ۝ فَعَقَرُوا مَا مِثْلَهَا
نَادِمِينَ ۝ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ

أى بطرين أو حاذقين ما خوذ من القسرة وهي النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط . (المسحرين) أى الذين سحروا كثيرا حتى غلب على عقلم (شرب) أى نصيب من الماء تشربه . كما يقال سقى وفيئت للنصيب من السقى والقوت (فمقرها) أى فذبحوها

(تفسير الماني) — اذ قال صالح لقومه بنى نود يا قومى الا نخشون ربكم فطيعوا امره وتميدوه . اني لكم من رسول امين عليكم ، حفظ على مصالحكم فاحذروا الله واطيعوني . ولست بمطالبيكم بمحمل على استصلاح اموركم فما جرى الا على رب العالمين . اخذ من اليكم انكم هملمور في دياركم آمنين وانتم على ما اتت عليه من الكفر والظلم المين تتركور رامين في جنات وعيون وزروع ونخل تمرها لطيف لين . وتحذروا من الجبال يوتا نشطين . غافوا الله واطيعوني ، ولا تبغوا وسوسة

المسرفين على انفسهم ، الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون . قالوا انما انت من الذين سحروا وامرات مجمدة فطس عقلم . ما انت الا رجل مثلنا فات بمجرة ان كنت من الصادقين . قال معجزني هذه الناقة لما نصيب من الماء ولكم نصيب في يوم معلوم ، ان اشبعوها بسوء اخذكم عذاب يوم عظيم الهول . فذبحوها ونسوا خوفنا حول العذاب بهم لما لبثوا ان اخذهم العذاب ان في ذلك لآية وما كان اكثر مؤمنين

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ : (ان اجرى) اى ما جرى فان إن قادتنا بمعنى ما (اتأتون) الا تيان هنا كناية عن القسق باللمان . (الذكران) جمع ذكر . (وتذرون) اى وتتركون . هذا الفصل لا يستعمل الا في المضارع والأمر . (عاديون) اى متجاوزون للحدود . يقال عداً عداً يعتدوا وعدواً أى تجاوز الحد . وعداً عليه واعتدى وتعدى اى تجاوز الحد في معاملته . (المخرجين) اى المخرجين من بين قومه اى انهم ينفعونه (القالين)

الكارهين . يقال قلاه يقلوه قلاً وقلاً . وقلاً اللحم أيضاً أضجه في المشكى . ويقال أيضاً قلاه يقلبه وقلبه يقلبه يقلاه قليلاً أضجه . وكرهه . (في الباين) اى مقدرة في الباين رهن المذاب . يقال غبر يغبر غبراً بى وذهب وهو من الافعال التى لها معنيان متضادان

﴿ تسمير الماني ﴾ : كذبت قوم لوط الرسل الذين ارسلناهم اليهم فاذا ذكر اذ قال لهم لوط الا ترهبون الله . اى لكم رسول أمين . تخافوا الله واهادوا الى اذلكم على طريق معادتكم . ولست اطلب اليكم اجرا على ذلك . اى اجرى الا على رب العالمين . أف لم اتأتون الذكور وتكون ماخلق لكم ذكركم من الاناث ، فاقم قوم متجاوزون للحدود . قالوا لك لم ترجع بالوط عما يقبل لتخرجك من جماعتنا . قال يا قوم اني لعلكم هذا من

اَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ كَذَبْتُمْ قَوْمَ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَأْتُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّا كُمْ رَسُولًا أَمِينًا ﴿١٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٢٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ أَنَا نُونُ الذُّكْرَانِ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَنْوَالِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا لَنْ نَسْتَعِينَكَ يَا لُوطُ لَنْ كُنَّا مِنْ الْقَارِعِينَ ﴿٢٤﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ وَمَنْ يَمُنْ فَإِنْ كُنَّا لَمُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ عَلَيْهِمْ مَطَرُ الْغَيْثِ ﴿٢٦﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَآهْلَهُ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ

المفضين . فلما يس منهم توجه الى الله وقال رب نجني واهل مما يعملون . فنجينا واهله الا عجزوا في اضرائه كذا ان تكون من الباين رهن المذاب لكفرها ثم دمرنا الباين . ان أمطرنا عليهم مطرا من الحجارة فساء مطر الذين أنذروا ولم يتنصوا بالانذار . ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (اصحاب الايكة) هم قوم شيب. والايكة غيضة تنبت فاعم الشجر والمراد غيضة كانت بقرب مدائن. (ان اجرى) اى ما جرى. (الحسرين) اى المضيقين لحقوق الناس يقال اخسر الوزن والكيل تقصه. (بالقسط) اى بالميزان. (ولا تبخسوا الناس اشياءهم) اى ولا تنقصوهم حقوقهم. (ولا تشوا في الارض مقدنين) يقال عثا في الارض فسادا اى اوغل

بالافساد فيها نهبا وقتلا (والجبل) اى ودى الجبل الاولين. وحى بعض الخلق والطبيعة (المسحورين) اى المسحورين مرارا ففسدت عقولهم. (ان) اى وانا. (كسفا) اى قطعنا مع كسفه. (يوم الظلة) اصل الظلة ما يظل الانسان ويوم الظلة المراد به العذاب الذى سلطه عليهم وهو حر شديد اصابهم سبعة ايام وبست لهم سحابة فاستظلوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحرقتهم

﴿تفسير المعاني﴾ - : كذب اصحاب الغيضة المرسلين. اذ قال لهم شيب الا تخافون الله اني لكم منه رسول امين. ما االك من اجر على اصلاحكم ان اجرى الا على رب العالمين. اوفوا الكيل ولا تنقصوا الميزان وزنوا بالميزان الماودل ولا تبخسوا حقوق الناس ولا تنسوا في الارض. فاهو الله الذى خلقكم وخلق من تقدمكم من الخلائق. فقالوا انما انت نخل

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠﴾ كَذَّبَ بِآيَاتِ الْكِتَابِ الْمُرْسَلِ ﴿١١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ شَيْعَابُ الْأَثْنُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّا كُرُّ رُسُلٍ لَّيِّنٍ ﴿١٣﴾ فَأَنفَرُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ ﴿١٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ ﴿١٦﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلْسِنَتِ السَّقِيمِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْرُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨﴾ وَأَنفُوا الذَّيْبَ خَلْفَكُمْ وَجِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُحْمَرِّينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطْنُكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢١﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنَّ مِنَ الْبَصَادِيرِ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَّا ذُرِّيَّتًا مَّنْصُورَةً ﴿٢٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَآخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً

للقبل بالسحر المكرر. وما انت الا بشر مثلنا فاسقط علينا قطعا من السماء ان كنت صادقا. فآخذهم عذاب يوم القالة يوم استظلوا من الحر المبيت عليهم تحت سحابة فامطرتهم نارا فاحرقهم. ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (الروح الأمين) هو جبريل (زبر الأولين) أي كتب الأولين جمع زبور وهو الكتاب . يقال زبر الكتاب يزوره أي كتبه . (الاعجمين) جمع أعجمي وهو كل من ليس عربي . وهذا غير المتجمعي الذي معناه من اصل فارسي . (سلكتناه) أي ادخلناه . (بنته) أي حفاة . يقال بنته ينفته بنتا أي فحشه . (منظرون) أي مهملون . يقال أنظره يُنظره إنظاراً أي امهله

﴿تفسير المعاني﴾ : - وان

هذا القرآن لوسي من رب العالمين
تزل به اليك جبريل فحقه في
قلبك لتكون نذرا للناس يلسان
عربي واضح مبين . وان ذكره
قدود في كتب الاقوام الاقدمين
أو ليس من الآيات ان يعرفه
علماء بني اسرائيل لوورد ذكره
في كتبهم ؟ ولو كنا انزلنا هذا
القرآن على بض الاجانب فقرأه
عليهم بلغة غير عربية ما كانوا
ليؤمنوا به لمد فهم اياه . كذلك
أدخلنا الكفر في قلوب الجرمين
(وقيل كذلك أدخلنا القرآن في
قلوب الجرمين فرفوا مناه وكنهم
لم يؤمنوا به حتى يروا العذاب
الاليم الذي يأتيهم فجاء وهم
لا يشعرون انه آتيهم) . فيقولون
اذ ذاك وهم يباسقون ويصيحرون
هل نحن ممهلون لتكون به من
المؤمنين ؟ انيذا ينسجل هؤلاء
الجاهلون فيقولون اقتنابا تمدة ان

وَمَا كَانُوا كَثُرُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٤﴾
وَأَنَّهُ لَنَزِيلُ إِلَهِكُمْ إِلِيمٌ ﴿١٦٥﴾ تَزَلُّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٦٦﴾
عَلَيْكَ لَكُنْزٌ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٦٧﴾ يَلْسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٦٨﴾ وَإِنَّ
لَوْ زُبُرَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٩﴾ أَوَّلُوا بِكَ كُنْهَ مَا يَهْدِيهِ أَلْسِنُهُمْ عُلُوًّا عِجِيًّا ﴿١٧٠﴾
إِسْرَافِيلُ ﴿١٧١﴾ وَلَوْ زُنُتْنَا عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٧٢﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ
مَا كَانُوا بِرُؤُوسِهِمْ فَاهِينَ ﴿١٧٣﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْجَهَنَمِيِّينَ
﴿١٧٤﴾ لَاقُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿١٧٥﴾ فَيَسْتَنهْ
بَنَهُ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٧٦﴾ يَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿١٧٧﴾
أَفِيعَالِئَا نَسْتَفْهِلُونَ ﴿١٧٨﴾ أَوَأَمَّا إِنَّا مَتِّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿١٧٩﴾
فَرَجَعْنَاهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٨٠﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يُمْنَعُونَ ﴿١٨١﴾ وَمَا أَهْلَكَكُمْ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا أَهْلَكْنَا مَسَدُونَ ﴿١٨٢﴾

كنت من الصادقين ؟ افرأيت ان مصنامهم بملوهم وبنيهم سنين طويلة ثم جاءهم عذاب الذي يستجلبونك
اياهم ، فهل تنفي عنهم موالمهم وأولادهم وهل ينقسم في دمه اعوانهم وانصارهم . واننا لم نهلك قرية الا
بعد ان نبست فيها مندرين يذكرون لاهلها ماقية تاديهم في التي وما كنا ظالمين

﴿ تسمي الالفاظ ﴾ : (وما يفتني لهم) اى وما يصح لهم . (عن السمع) اى عن السمع لكلام الملائكة (المزلون) اى لمصلون ومبسمون . يقال عزله يمزله عزلاى فصله وأبعده (وانذر) الانذار اخبار مع خوف من العاقبة ضد التبشير . (عشيرتك) اى بى ابيك الا ديني . (واخض جناحك) اى وليتين جانبك مأخوذ من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان ينحط بعد الطيران (حين

تقوم) اى تقوم للتهجد بالليل . (وتقلبك في الساجدين) اى ويرى تقلبك وتردك في تصفح احوال المتجهدين من الصحابة (تنزل) اى تنزل جذفت احدى الملائين تخفيها . (افك) اى كذاب مفتر (يلقون السمع) اى الاقا كون يلقون السمع الى الشياطين . (الفاؤن) اى الضالون من غوى (يهيمون) يذهبون على وجوههم ﴿ تسمي الماني ﴾ : وان هذا القرآن ما نزل به عليك الشياطين كما تنزل على الكهان ما يصح لهم ذلك ولا يستطيعونه لاثمهم عن سم كلام الملائكة مبسمون . فلا تعبد مع الله الحق اله الخاليا فتكون من المذنبين وانذر عشيرتك القريبة منك واتين الهانبلان اتبعك من المؤمنين فان عصوك ولم يتبعوك فغيرا من اعمالهم وتوكل على الله الذي يراك حين تقوم بالليل للتهجد ويرى تردك في تصفح وجود الساجدين . هل انبكم يا قوم

نَكْزَى وَمَا كَاظَمِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿١٦﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَفِيدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَفْزُونَ ﴿١٨﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَكَوْنُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٠﴾ وَخُضْ جَانِحَكَ لِرَأْيِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا يَسْمُونُ ﴿٢٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٣﴾ الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٤﴾ وَتَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢٥﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ هَلْ يَنْتَعِمُكُمْ عَلَى نَزْلِ الشَّيَاطِينِ ﴿٢٧﴾ نَزَلَ عَلَى كُلِّ فَالِكٍ اسْمٌ ﴿٢٨﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرَهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٩﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاؤُنُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَأَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيلُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ أَسْأَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل كذاب مجرم يلقون اليهم السمع وا لثم مقرون والشعراء يتبعهم الضالون ومحمد ليس بشاعر كما يقولون . ألم تر ان الشعراء يهيمون في كل واد من القول بين مدح وهجاء وغيرها طلبا للمتاع الشخصية ، وانهم يقولون ما لا يفعلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (طس) هذه الأحرف التي تبدأ بها السور قيل انها اسرار عجيوبة . وقيل اقسام الله . وقيل اسماء له تعالى . وقيل اشارة لاجدء كلام وانتهاء كلام . وقيل هي اسماء تلك السور . (اي منقلب يتقلبون) مُنْقَلَبٌ مصدر بمعنى الاقلاب اى سيملون اى اقلاب يتقلبونه بعد الموت وهو تهديد شديد . (يسملون) اى يضلون من النسيان وهو عجز البصيرة . يقال عجمه يسمه عجمها فهو عجمه وبأمره . (آست ثارا) اى ابصرت ثارا . والا يناس هو النظر لما يؤنس اليه

﴿تفسير المعاني﴾ — : بعد أن ذكر سبحانه الشعراء وصنفهم بما وصفهم به استثنى منهم الشعراء المؤمنين كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك الذين كانوا من الشعراء ويرفون على شعراء الكافرين قصدا لمدح طائفة طس ، هذه آيات القرآن اى هذه السورة ، وآيات كتاب مبين هي القرآن ما نزلناها هدى وبشرى للمؤمنين ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم بالأخرة هم موفقون .

اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون . وانك للنلقى القرآن من لدن حكيم عليم . اذ قال موسى لاهله انا انست اراسايتكم اعمالا . وانك لتلقى القرآن من عند الله حكيم عليم . واذكر اذ قال موسى لامرأته وهو يسير معها بعد زوجها من ايها شبيب بمحمد بن ابي بصير تارا سائيتكم منها بخبر عن الطريق لا بد كان قد تاه عنه أو انكم بشعلة لكم تستدفون بها

وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ غِيٍّ دِمًا ظَلَمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْفَلِبُونَ

سُورَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ
وَفِي ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين . هدى وبشرى
للمؤمنين . الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّالَةٌ
أَعْمَالُهُمْ هُمْ يَعْمَهُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ . وَإِنَّكَ لَللْقَىٰ لَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ
حَكِيمٍ عَلِيمٍ . اذ قال موسى لاهله انا انست اراسايتكم

اعمالا . وانك لتلقى القرآن من عند الله حكيم عليم . واذكر اذ قال موسى لامرأته وهو يسير معها بعد زوجها من ايها شبيب بمحمد بن ابي بصير تارا سائيتكم منها بخبر عن الطريق لا بد كان قد تاه عنه أو انكم بشعلة لكم تستدفون بها

﴿ تفسيرا لا لحاظ ﴾ - : (بشهاب) الشهاب شملة من نار ساطعة أو كل مضي متولد من النار . وكل ما يرى كأنه كوكب منقض . وقد يطلق على الكواكب جمعه شهب . (قيس) اي مقبوس . يقال قيس منه النار اخذها شملة . (تصطلون) اي تستدفنون . (بورك) من البركة اي زيد خيره ونما بركه . (كانوا جان) اي كانوا حية خفيفة سرية . (ولم يبق) اي ولم يرحم . من قدهم عقيب

المقاتل اي كثر بعد الفرار . (جيبك) جيب القميص طوفة . (في تسع آيات) اي في حملتها أو معها وهي تلقى البحر والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة والجذب . ومن عد الصبا واليد من السم عد الاخيرين واحدا . ولم يعد تلقى البحر لانه لم يمت به . (مبصرة) اي بينة اسم فاعل اطلق على المفعول اشارة انها لشدة جلالاتها تكاد تبصر نفسها لو كانت بما يبصر . اوعي ذات يبصر من حيث انها تهدي والسمياء لا تهدي ولا تهدي . (وعلا) اي ورفا . ﴿ تفسير المصفي ﴾ - : فلما وصل موسى الى النار سمع مناديا يقول له زيد خير من في هذه النار ومن هو جوفها ولكي لا يجوم موسى من ساعه النداء ان الله يشهد الخلقين قال له وسبحان الله اي وزه الله عن مشابهة الخلقين . يا موسى اني انا الله العزيز الحكيم فالتق عصاك ، فلما رآها تنثر كأنها حية سريسة

مِنْهَا يَخْزَأُونَ وَأَيْنَكُمْ مِنْ شِهَابٍ يُسَارِقُكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٥﴾
فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِيهِ النَّارُ وَمَنْ جُهِلًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾
وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُتَلَوَّى كَانَهَا جَاءَهُمْ ذُرْوَاهُ فَوَيْحٌ لِلْعِيقِ يَا مُوسَى انْخَفِ فَإِنِّي لَخَافُ لَذَى الْمَسْئَلِ ﴿٨﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ
فَرُبَّمَا كُنْصَافٌ يَعْدُو سَوَاءً فَا فِي عَصَوِّ رَجِيمٍ ﴿٩﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فَيَتَّبِعُ آيَاتِنَا لِيُزَكِّيَ وَ
فَرَمَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَنَا نُسَّا
مُبْصِرَةٌ قَالُوا هَذَا جَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْبَقْنَاهُمْ
ظُلُمًا وُطُورًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ
آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ

الحركات ولي مذكور ولم يرحم فقال له لا تخب انه لا يخاف لدى المرسلون ، الامن فرطت منه صغيرة عم عقيب بصل حسن فاني غفور رحيم وأدخل يدك في طوقك تخرج بيضاء من غير آفة في جملة تسع آيات أرسلناك بها الى فرعون وقومه انهم كانوا خارجين . فلما جاءتهم آياتنا واضحة كذبوا بها بعد أن يقنوا بصحتها ظلموا لا همهم وتماليا فانظر كيف كانت ماقبهم . ولقد آتينا داود وسليمان علما حمد الله على ان فضلناهم على كثير من عباده المؤمنين

ای
وَعَرَفَ . (سلطان مبین)
ای بحجة بینة . (فکٹ غیر بید)
ای زماناً غیر مدید

عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْثَقْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ

يُوزَعُونَ ﴿١٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا تَوَاصَلَىٰ وَادِ النَّعْلِ قَالَتْ غَمَّةٌ يَا أَيُّهَا النَّعْلُ

ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم

لَا يَسْمُرُونَ ﴿١٥﴾ فَبَيْسَ ضَالِّكًا مِّن قَوْمِهَا وَكَلَّ زَبَابٌ وَرَعْنَانُ

أَشْكُرُكَ يَا أَعْمَتَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ وَالِدِيَّ وَأَنَا عَمَلٌ

صَالِحًا رَضِيَهُ وَأَدْخَلَهُ رَحْمَتِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

وَيَقُولُ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنَّا لَأَءَالِهَةٌ كَالَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا هِيَ تُدْرِكُ الْبَصَرَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي سَمَّاهُ بِهَا رَبُّهُ مِنْ دُونِ الْحَقِّ لَعَلَّ يُسْتَجَابَ لَهُمْ فَهُوَ كَلْبٌ أَوْ إِنْ دَعَا إِلَى تَوَكُّلٍ عَلَى اللَّهِ وَنُفْعَةٍ لِقَوْمِهِ فَقُلْ أَصْحَابُ الْأَلْبَابِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ بِهِ اللَّهُ خَالِكُ الْأَمْثَلِ

﴿تفسير الماني﴾ :- وورث
سليمان داود في الملك والنبوة وَاخِرُ
النَّاسِ مَحْدَثًا بِشِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ بَاقُهُ
وَقِي فِيهِمْ لَعْنَةُ الطَّيْرِ وَهُوَ مُنْعَمٌ مِنْ
جَمِيعِ النَّارِ قَبْضًا وَآفَرًا لَنْ هَذَا
هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ . وَحُسِّدَتْ
أَسْلِمَانُ جَنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَالطَّيْرِ فِيهِمْ يَهْلِكُ حَقٌّ إِذَا
مَرُّوا بِوَادٍ أَمْحَلْ قَالَتْ لِمَ تَهْلِكُ أَسْلِمَانُ
يَا مَعْشَرَ الْغُلَى ادْخُلُوا بِيُوتَكُمْ
لَا يَهْلِكُكُمْ سُلَيْمَانُ وَجَنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ بِكُمْ . فَسَمِعَهَا سُلَيْمَانُ
ضَاحِكًا مِمَّنْ قَوْلُهَا قَالَرَبِّ اجْعَلْنِي
مِمَّنْ يَحْفَظُ احْفَظْ بِشُكْرِ فَمَكَّ الَّذِي
فَقَضَلَتْ بِهَا عَلًى وَعَلَى الَّذِي
وَأَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا لِرِضَاءِ
وَأَدْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
لِلصَّالِحِينَ . وَتَعَرَّفَ وَفُودُ الطَّيْرِ
لَوْ كَانَتْ يَجْتَمِعُ عَنْدهُ قُلُوبُ مُجِدِّدِ

الهدهد ، هال مالي لا أري الهدهد أو حاضر ولست أراه لتي؟ يستره عني؟ بل كان من الفاليتين.
(أ) هنا في الآية بمعنى (بل). لا عذبه عذابا شديدا أولا؟ لم يجنحه عقابا له ، وزجر الاثمالة ، أو يأتي بحجة
بينة تظهر لي عذره . فليت الهدهد غالبا زمانا غير مديد ثم جاء فقال لسليان علمت ما لم تعلم ويحك من
بني سبا يخفون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (تلكم) اي تلك بني سبا . (عرش) العرش سرير الملك . (الآيسجدوا) اي فصدتم لتلا يسجدوا اوزين لهم أن لا يسجدوا . (يخرج الحب) الحب ماخفي في غيرة واخراجه اظهاره كاشراق الكواكب وانبات النبات . (ثم تول عنهم) اي ثم تنع عنهم . (ماذا يرجون) اي ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول . (أن لا تلوا على) أن مفسرة أو مصدرية فيكون بصلته خبر محذوف تقديره هو المقصود . (ما كنت قاطمة امرأ) اي ما كنت باتة في امر (تشهدون) اي تحضروني

﴿تفسير المعاني﴾ : قال المهددياني الله اني وجدت امرأة تلك بني سبا هي بلقيس بنت شراحيل وقد اوتيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك في رفهم ولها سرير ملك عظيم قيل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين أو ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة ومرصا بالاحجار الكريمة . وجدتها وقومها يسجدون الشمس وذين لم الشيطان اعلمهم فمنهم عن سبيل الله فهم لا يتعدون اليه . منهم ان لا يسجدوا لله الذي يخرج من الاشياء ماخفي فيها بقدرته الالهية . يعلم ما تخفون وما تملنون . الله لا اله الا هو رب الملك العظيم . قال سليمان سننظر اياها المهدد اصدق فيا تغيراته ام كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا فاقه اليهم ثم تنسح عنهم وانظر ماذا يتحولون . فلما اتى المهدد اليها الكتاب قالت لرجال دولتها اياها الملا اني قد اتىني كتاب كريم وقرانه فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم القصد ان لا تصكروا على واتوني متقادين . قالت يا ايها الملا اتوني في امري فاني قد اعتدت ان لا ابت في امرحتي تحضروني فيه

مِنْ سَبَائِيَّاتَيْنِ ۝ اِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَاُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۝ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يُسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّرَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝ اَلَا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ قَالَ سَنَنْظُرُ اَصْدَقَ اَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَاْذِبِيْنَ ۝ اِذْ هَبْ كَيْفَ يُفْصَلُ فَاَلْقَاهُ اِلَى الْيَمِّ فَرَزَقْنَا عَنْهُمْ فَاَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا اِنِّي الْتَمْتُ الْكِتٰبَ كَرِيْمٌ ۝ اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهُ يُسَلِّمُ عَلٰى اِلْحٰمِ الرَّحِيْمِ ۝ اَلَا تَقُوْلُوْنَ اَعْلٰى وَاَوْفٰى سَبِيْلًا ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا اَنْتَوْنِىْ فِىْ اَمْرِىْ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً اَمْرًا

عَنْهُمْ وَانْظُرْ مَاذَا يَتَحَوَّلُونَ . فلما اتى المهدد اليها الكتاب قالت لرجال دولتها اياها الملا اني قد اتىني كتاب كريم وقرانه فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم القصد ان لا تصكروا على واتوني متقادين . قالت يا ايها الملا اتوني في امري فاني قد اعتدت ان لا ابت في امرحتي تحضروني فيه

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (فلما جاء سليمان) اى فلما جاء الرسول بالهدية . (لا قبل لهم بها) اى لا قدرة لهم على دفعها . (وم صاغرون) اى وم ذليون . يقال صغر يصغر صغارا اى ذل . وصغر كذلك صغرا ضد عظم . (غفريت) اى مارد من الشيطان . (من مقامك) اى من مجلسك . (قال الذى عنده علم من الكتاب) القائل وزيره أو مملك أو هو نفسه . والمراد بلم من الكتاب علم الاسرار

الروحانية والتأثير في المواد بالقوى النفسية . (قيل ان يرتد) اى قبل ان يرجع . (طرفك) اى عينك

﴿ تفسير المعاني ﴾ — : قال

قوم بليقس لها اننا اينها الملكة اصحاب قوة وبأس في الحروب شديد فامرنا بما تريدن . قالت لهم ان الملك ان انصروا ودخلوا قرية افسدوها واستذلوا اعزتها ،

هذا اجمع الذى جروا عليه . فارى ان ارسل اليهم بهدية كدلالة على حسن نيتنا في مصافاتهم فناظرة بما يرجع اليها المرسلون . قالوا اصبحت

اينها الملكة . فلما وصل رسولا الى سليمان غضب وقال لهم اتدوني بماك لما منحني الله منه اكثر مما

منحك ، قائم بهديتكم تفرحون . ارجع ايها الرسول اليهم فلزحفن عليهم بجنود لا قدرة لهم على صدها

ولنخرجهم من مدينتهم اذلة ومهابون . ثم قال سليمان جلسائه اياكم يا بني مرشها قبل ان يا توني

مستلين ؟ قال مارد من الجن

انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واتي عليه لقوى امين . فقال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك

حَتَّى تَشْهَدُونُ ﴿١٠﴾ قَالُوا لَيْسَ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿١١﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْنَاقَهُمْ آذَانًا لَهُمْ لَكَيْلًا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَإِنْ مَرَّ مِنْهُ الْيَهُودُ يَهَيِّدُوا لَكُمْ فَارْجِعِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُكَيْنُ قَالَ نَذُرُكُمْ بِمَا لَكُمْ هَذَا اسْتَخِرُوا اللَّهَ خَيْرًا مِمَّا اسْتَخَرْتُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَهْرَجُونَ ﴿١٤﴾ ارْجِعِ الْيَهُودَ فَلَا تُبَشِّرْهُمْ بِنُجُوهِ لَأَقْبَلَ لَهْرُهَا وَلَهُمْ جَهَنَّمُ مِنْهَا أَذًى وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿١٥﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَيْتُكُمْ يُرْسِلُ بَرَشَاشًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي سُلَيْمَانُ ﴿١٦﴾ قَالَتْ غَيْرُ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْبِ إِنَّا أَنَا أَيْتُكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿١٧﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واتي عليه لقوى امين . فقال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ليوني) اى ليختبرني . يقال يلاؤه يلاؤه امتحنه أو اصابه ببلية . (نكرها لها عرشها) اى اجعلوه مجهولا عندها جتير هيئته وشكله . (أنهى) اى أنهى الى معرفته . (وصداها) اى ومنها . يقال صدّه يصدّه صددا اى منعه (الصرح) اى القصر وقيل عرصة الدار (لجة) منظم الماء جميعها الحجج . (مرد) اى مخلص . يقال مرده الشيء يمرده مردا لينه وصقله . ومنله مرده اى مخلصه وسواه .

فَلَمَّا رَأَوْهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيُؤْمِنُ بِهِ
أَمَّا كُفْرُ مَنْ شَرِكْنَا فَإِنَّمَا يَكُفْرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ رَبِّي عَزِيزٌ كَرِيمٌ ٥ قَالَ نَكْرُوهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ
أَن نَّهْدِيَ أَمَّا تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ٦ فَلَمَّا جَاءَ نَقِيلُ
أَمْ كُنَّا عَرْشُكَ فَالْت كَانَهُ هُوَ وَأُوتِيتِ الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ٧ وَصِدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ٨ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا
رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِذَا لَهَا صِرْحٌ مُرْدٌ
مِنْ قَوَارِيرُ ٩ قَالَتْ رَبِّي أَنَّى ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاسْمِعْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٠ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِهَا خَاخُمُ فَجَاءُهَا
الرَّجُلُ الْمُرْسَلُ ١١ فَذَكَرَ إِلَهُهُمْ فَرِيقًا تَحْسَبُوهُمْ ١٢ قَالُوا

(قوارير) اى زجاج جمع قارورة
﴿تفسير المعاني﴾ — : فلما
رأى سليمان عرش بلقيس موجودا
بين يديه قال هذا من فضل
ربي ليختبرني . اشكره على نعمه
هذه أم اكفر بها ، ومن شكر فانه
يشكر نفسه لأن شكره يستوجب
دوام النعمة وزيادتها ، ان ربي
غنى عن الشكر كرم لا ينقطع مدده
عن خلقه . قال غرورا لها شكل
العرش وهيئته لتجعله ترى أنه يندى
اليه أم تنفي عنه . فلما وصلت
الى حضرة سليمان قال لها امكدا
سر برملكك ؟ قالت وهي تعجب
كانه هو عينه وقد اعطينا العلم
بكمال قدرة الله وصحة نبوتك من
قبل هذه المعجزة وكنا مسلمين .
وصداها الله عما كانت تعبد من
دون الله انها كانت من قوم كافرين
(ويقيل بل معنى الآية وصداها
ما كانت تعبد من دون الله عن
التقدم للاسلام ثم قيل لها ادخلي
القصر فلما رأت ارضه حسبتها ماء وشفت عن ساقها
من زجاج . وقالت يارب اني ظلمت نفسي واسمعت مع سليمان
الله رب العالمين . ولقد ارسلنا الى قومها خاخم فقال لهم
اعبدوا الله فاذا هم فریقان تحسبون حزب يؤمن بالله
وحزب جامد على ما وجد عليه ابائهم الاولين

يلا بهن قياها هل لها ايه صرح مخلص
من زجاج . وقالت يارب اني ظلمت نفسي واسمعت مع سليمان الله رب العالمين . ولقد
ارسلنا الى قومها خاخم فقال لهم اعبدوا الله فاذا هم فریقان تحسبون حزب يؤمن بالله
وحزب جامد على ما وجد عليه ابائهم الاولين

(تفسير الالفاظ) :- (ولما اى هلا . اطيرنا) اى تطيرنا بمعنى تشاءمنا والطير والتشاؤم .
(طائر) اى سبب شؤمكم وذاعية تطيركم . (عند الله) اى هو الذى قدّره . او علمكم المكتوب عنده .
(فتنون) اى يختصرون بهاقب السراء والضراء عليكم . (تسعة رهط) اى تسعة افس . الرهط
الجماعة من الثلاثة او السبعة الى عشرة واذا اضيف اليه عدد كما فى الآية كان معناه النفس والشخص
(تاسموا بالله) اى نحا لقوا بالله

(لبيته) اى لثياغته ليللا
ولتقتله . (ملك) مصدر بمعنى
الهلاك . (خاوية) اى خالية من
تخوى البطن يخشى اذا خلا .
اوساقطة منه دمقن تخوى النجم
اى سقط

(تفسير الماني) :- قال

صالح لقومه لم تستجبلون بالسبئية
تقتولون اتنا بما تمدنا قبل الحسنة
اى التوبة ، هلا تستغفرون ربكم
لهل ربهم . قالوا اتنا تشاءمنا
بك ومن اهلك . قال سبب شؤمكم
هو ان الله قدّر عليكم الشقاوة بل
اتم قوم يمتنعون بهاقب السراء
والضراء عليكم واتم لاهون عن
ذلك . وكان فى المدينة تسعة رجال
من اهل الفساد نحا لقوا على مباغته
ليلا وقتله هو واهله وان يقولوا
لولى دمه ما حضرنا هلاكم فضلا
عن ارتكابه ومكروا مكروهم ودير
الله رد كيدهم فى محرمهم وهم
لا يشعرون ، فكان ماقية مكروهم

لَرَسَبِّحُولُونَ بِالسَّبِيَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ
لَعَذَابُكُمْ رَجْمُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا أَطِيرُ بِأَيْكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ
طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّفْسِدُونَ ﴿١٦﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلُّونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا أَتَأْتِسُوا
بِاللَّهِ لَسْبِيَّتِهِ وَآهْلِهِ تُرْتَقُونَ لَوْلَا لَهُ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ
وَأَنَّا لَمَبَادُونَ ﴿١٨﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا
وَمَهْلِكُكُمْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْكُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَرِمِ
أَنَّا دَرَأْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٩﴾ فَبَلَكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا
ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَابْتَغَيْنَا الدِّزْنَ أَسْوَأَ
وَكَاؤًا يَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ وَلَوْ لَاحِظٌ أَدْرَاكَ لَقَوْمَهُ أَلَا نُوْنَا لِفَاحِشَةٍ
وَأَنَّهُمْ يَصْهَرُونَ ﴿٢٢﴾ أَسْأَلُكُمْ لَنَا نُوْنًا لِّلرَّجَالِ سَهْوَةً

انا محقناهم اجمين . فلك بيوتهم مهدمة بما ظلموا وفى ذلك عبرة لقوم يعلمون فيعتظون . وابتغينا الدزئ المنين . ولو لاط اذ قال لقومه أرتكون الفاحشة واتم تبصرون غشيا ، فأتوا الذكور وتزكوا النساء
فصموا عمل من يجهل قبضا أفلا تدحرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (من العاربن) اى من الباقين . يقال عَربَ يَنْعِربُ عَرَبًا اى يتي وذهب وهو من الافعال التى تستعمل لمضيق متضادين . (النذر ين) اى الذين انذروا ولم ينتفعوا بالانذار (اصطفى) اى اختار . (امن) اى أم من . (ذات بهجة) اى ذات حُسن . يقال بهج الشيء يَبْهَجُ بِهَجَةٍ اى صار بهيجا . (يسدلون) اى يملون . يقال سدَّلَ عنه اى مال عنه . (قرارا) اى مكانا . يقر

عليه الانسان وغيره بمعنى يستقر (خلاها) اى بين جاراتها المختلفة (هم خلل) . (رواسي) اى رؤس وجبال الرواس . يقال رسا يرسو رسوا اى رسخ

﴿تفسير المعاني﴾ - : لا نرى لوط قومه عن الفاحشة لما كان جوابهم الا ان قالوا اخرجوه واهله من قريحتكم لانهم يتزعمون عن فلانا ويسدونه فاحشة فاجبتناهم الا امراته انها كانت من المقدَّرات عليهم البقاء مع اهلهما لكن . وامطرنا عليهم حجارة ففُتِحَ مطر الذين انذروا ولم ينتفعوا بالانذار . فقل يا محمد الحمد لله وسلام على عباده الذين اخيارهم رسالته واسلمهم متبعيهاى الالهة افضل الله ام الخيالات التى يشركونها معه ؟ بل ام من خلق السموات والارض على ما فيها من ابداع وحكمة وازل لكم من السماء ماء قانئت به بساكنة جميلة ما كنتم تستطيعون ان تبتغوا شجرها والله

مِنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلَّانَهُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ ﴿٥٠﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُو آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْغِضُونَ ﴿٥١﴾
فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ مَدْرَنَاهَا مِنْ الْعَاكِرِينَ ﴿٥٢﴾
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا مُسَكًّا مَطَرًا لِلنَّذِيرِينَ ﴿٥٣﴾ فَلَا يَهْدُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَلَى اللَّهُ خَيْرًا مَّا يَشْرُونَ ﴿٥٤﴾
أَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبَالًا فَاذْكُوا بِغُلُوبِهَا كَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِئُوا شَجَرًا
عَلَى مَعَالِكِهِمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
وَجَعَلْنَا خِلَافَهُ أَنْهَارًا وَجَعَلْنَا لَهَا رِوَادِيًا وَجَعَلْنَا لَهَا جِبَالًا رَافِعًا
وَجَعَلْنَا فِيهَا خَلْقًا ﴿٥٦﴾ أَنْزَلْنَا السَّمَاءَ سُبُوحًا
وَإِكْبَادًا وَجَعَلْنَا السَّوَاءَ وَجَعَلْنَا لَكُمْ خِلَافَهُ السَّوَاءَ
إِذَا دَعَاكُمْ إِلَى السَّوَاءِ فَاذْكُوا كَمَا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى السَّوَاءِ

مع الله ، بل هم قوم يميلون عن الحق الى الباطل . ام من جعل الارض مكانا للاستقرار وأوجد بين اصقاعها انهارا لترويا ، وجعل لها جبالا لترسيها وجعل بين البحرين العذب والمالح حاجزا حتى لا يختلطا ، والله مع الله بل اكثرهم لا يسمون الحق فيشركون به : ام من يستجيب للمضطر اذا داهمه وكشف عنه السوء ويجعلكم خلفاء الارض تصرفون فيها ، والله مع الله قليلا ما تذكرون نعمه

(تفسير الاقفاظ) — (ظلمات) جمع ظلمة وهي الظلام (بشرا) اى مبشرات وهي تخفة عن بشر جمع بشير (بين يدي رحمة) اى امام رحمة وهو المطر ساه رحمة لان فيه اغائة للناس من الجلب (ايان) اى متى (ادراك) اى تدارك وهما بمعنى تلاحق . يقال ادرك القوم اى لحق آخرهم اولهم . ومعنى ادراك عليهم فى الآخرة اى اتهم علموا فى الآخرة ان الذى كانوا يوعدون به حق .

(عمون) جمع اعمى . (لخرجون)

اى لخرجون من الارض او من

القبور . (اساطير) اى ماسطوره

الاقدمون من خرافاتهم جمع

اسطورة او اسطارة (ضيق)

اى ضيق

(تفسير الماني) — أم

من يهديكم واتم فى ظلمات البر

والبحر لانهرون ابن تذهيرون ،

ومن يرسل الرياح مبشرات امام

ما يرجمكم به من المطر المحي لكم

وللارض الله مع الله تعالى الله

وتكره عما يشركونه معه من

الاجنام . أم من يبدأ خلق

الكائنات ثم يبيده بعد ان تلتشى

ومن يرزقكم من السماء والارض

اى بسباب سواه وقوارضية ، الله

مع الله ، قل هاتوا برهانكم ان

كنتم صادقين . قل لا يعلم جميع من

فى السموات والارض الغيب غير

الله وحده ، ولا يعرفون متى يموتون

بعد الموت . حتى اذا اتوا الى

الآخرة علموا ان ما كانوا يوعدون

ءَالَهُمَّ اللَّهُ هَلْ يَلْعَلُ مَا نَدَّكَ كَزُودٌ ۝ اَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا لِّبَشِيرِهِ ؕ اَلَمْ يَكُنْ اَعْلَمُ
بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝ اَمَّنْ يَبْدُو الْخَلْقَ فَرِيضَةً وَمَنْ
يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ ؕ اَلَمْ يَكُنْ اَعْلَمُ بِمَا تَرْحَلُونَ
اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ
الْغَيْبَ اِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ اَنَّا نُبْعَثُ ۝ بَلْ اَدْرَاكَ
عِلْمُهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا وَلَمْ تُنْزَلْ بِهِمْ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا اِذَا كُنَّا تُرَابًا وَاَبَاوُنَا اِنَّا نَكْرَهُونَ
۝ لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاَبَاؤُنَا مِمَّنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَا اِلَّا اَسَاطِيرُ
الْاَوَّلِينَ ۝ قُلْ يَسِّرْ وَافِى الْاَرْضِ نَظَرًا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْجُرْمِ ۝ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا

به حق ، ولكنهم فى شك من الآخرة ، بل عني عن روية فلا لها الله على انهار لا يب فيها . وقال الذين كفروا
اذا استحالوا اجسادنا الى تراب نحن وَاَبَاؤُنَا نالخرجون من قبورنا لحياة جديدة ؟ لقد وعدنا الرسل هذا
ووعدوا آباءنا فاقبلنا ما هذا الا خرافات القدماء سطرها وقيمت حتى وصلت اليها قل لم سيروا فى الارض فانظروا
كيف كانت عاقبة من سبقهم ولا تحزن على تكذيبهم واعراضهم ولا يضيض صدرك من مكبرهم فان الله حاصص منهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ — : (ردف لكم) ای تمکم ولحقکم . يقال ردفة ردّفه ويردّفه ، ويردّف له يرّدّف له ای تمه . (تكن) ای تخفى . يقال كنّ الشيء يكتنه ستره وغطاه واجفاه . ومثله كنّته وأكّنه . (غالبة) ای خالصة . (في كتاب مبین) المراد به اللوح المحفوظ أو قضاء الله وقدره (بقص) ای يحكي ويروى . يقال قصّ الخبر يقصّنه قصبا حكاه ورواه . (الصم) ای الطرش جمع أصمّ يقال صمّ يصمّ وأصمّ ای طرش .

(ولوامدبروا) ای اعرضوا . يقال ولّی ای هرب . ومديرین ای ممرضین مشتق من اللّذّ یرو اللّذّ یرى وهو مؤخر الانسان ، وللمرض مائة بلوی مثقدهم وظهر مؤخره ﴿ تفسیر المعاني ﴾ — : ويقول

الکافرون منی یرى الوعد النذر بحول العذاب ان کنتم صادقین . قل عی ان یعمل بکم بعض الذی تستعجلون به . وان ربک لدو فضل علی الناس بما حقّ عقوبتهم لیتوبوا ولکن اکثر الناس لا یشکرونه علی ذلك بل یعدونه دلیلا علی کذب المرسلین . وان ربک یلمّ ما تخفی صدورهم أو یجهرن به . وما من خلق فی السماء والأرض الا هم عند ربک فی کتاب مبین . ان هذا القرآن یروی لبی اسرائیل اکثر الذی هم فیہ یحتلون کتشیبه الله بخلقه وتزییه وکاحوال الجنة وکسالة عزّیر والمسیح وانه لهدی ورحمة

يَمْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١﴾ قُلْ عَلَىٰ أَن يَكُونَ رَدْفُكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِن أَكْثَرُكُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿١٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿١٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَآ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرِجَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ فَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿١٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادٍ الْعُمَىٰ عَنْ صَلَاةِ إِلَهِمَّ إِن تَسْمَعُ إِلَّا مَنَ بَوَّعِينَ بِآيَاتِنَا أَنَّهُمْ مُّسَلِّونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

للمؤمنين بما يحجبهم من حكمته ، ويمدّم من نصائحه . ان ربك يقضي بينهم بما يقرره من الحق وهو العزيز العليم . فوكل عليه انك على الحق الواضح . وانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الطرش النداء وخاصة اذا اولوا مدبرين . وما انت بهادي العمى عن صلاتهم ما تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مخلصون

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (تكلمهم) اى مخاطبهم وقيل تجرحهم من الكلم وهو الجرح . يقال كتمه يكتمه كتما جرحه . (فوجا) اى جماعة . (يوزعون) اى يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا من وزع يزع وزعا اى حبس ومنع . (اماذا) أم ماذا . (ووقع القول عليهم) اى حل بهم المذاب . (والنهار مبصرا) اصله وجعلنا النهار ليصروا فيه فيوقع فيه يجعل الابصار حالا من احواله لا تنفك عنه

(ينفخ في الصور) اى ينفخ في البوق . قيل ان اسرافيل ينفخ يوم القيامة في بوق فيقوم الناس للحساب . وعندنا ان النفخ في البوق كناية عن استدعاء الناس للحساب . وقال بعض المفسرين ان الصور جمع صورة والنفخ فيها اعادة الحياة اليها . (داخرين) اى صاغرين ذليلين . فلهذا دخر يدخر دحورا ذل .

﴿تفسير المعاني﴾ :- واذا

وقع القول عليهم اى واذا وقع معنى القول عليهم وهو السذاب الذى وعدوا به . اخرجنا لهم دابة من الارض مخاطبهم وقيل تجرحهم ان الناس كانوا باياتنا لا يستقدون . ويوم نجعم من كل امة طائفة ونسألهم اكدبتم باياتي ولم تدركوا معانيها فوقع عليهم السذاب بسبب ظلمهم فهم لا ينطقون باعتذار . الم يروا اننا جعلنا الليل ليصروا فيه ويكدوا ان

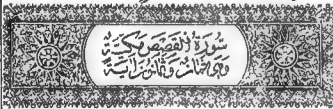
اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنْ اَرْضٍ تُكَلِّمُهُمْ اَنَّا لَنَاسٌ كَاثِرُونَ
بَايَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا مِّنْ يَّكُذِّبُ
بَايَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٥١﴾ حَتَّىٰ اِذَا جَاءُ مَا لَكُم مِّنْ بَايَةٍ
وَلَمْ تَحْضُرُوا لَهَا غَمًّا اَمَّا اَنَّا كُنْتُمْ نَعْمَلُونَ ﴿٥٢﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ
عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَسْتَنصِفُونَ ﴿٥٣﴾ اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا لَكُلِّ
لَيْسَةٍ كُوْفِيٍّ وَّالْتِهَارٍ مُّبْصِرًا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ
يُّؤْمِنُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ نَبْفَخُ فِي الصُّورِ نَفْخًا مِّنْ فِيْ السَّمَاءِ وَمَنْ
فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَرْتَدَّ اِلَىٰ رَبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ يَكْفُرُونَ ﴿٥٥﴾ وَرَوَى
الْجِبَالُ اَنْحَسِبُهَا جَائِدَةً وَبِحِمْزٍ تَمُوتُ السَّجَابُ مَصْنَعُ اللّٰهِ الَّذِى
اَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ اِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٦﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرُ مُّثْنَيْنِهَا وَهُمْ مِّنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَنْ جَاءَ

في ذلك لايات على وجود الله ورحمته لقوم يؤمنون . ويوم يدعى الناس للحساب فزعوا الامن شاء الله وروى اذ ذاك الجبال انحسبتا جائدة وهي تجري تجري السحاب صنع الله الذى اذن لكل شئ الله خير بما تعملون . من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من خوف ذلك اليوم آمنون

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (بالسنة) اى بالعملة السبعة وهي من الصفات التي تجري بحرى الاسماء كالسنة . (فكبت وجوههم) اى فكبتوا فيها على وجوههم (طسم) هذه الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسرار عجيوبة . وقيل هي اسماء لله . وقيل اقسام له تعالى . وقيل اشارة لاجداه كلام وانتهاء كلام . وقيل اسماء تلك السور . (نيا) اى خير

(تفسير الماتى) : - ومن جاء بالاعمال السبعة يوم القيامة فأولئك يكفون . على وجوههم في النار وقال لهم هل يجوزون الا ما كنتم تعملون ، اما امرت ان اعبد رب هذا البلدة الذى حرماها (يعنى مكة) وله ملك كل شىء في السموات والارض وامرت ان اكون من المسلمين له . وأن اتلو هذا القرآن على الناس فمن اعتدى الى الحق فاقما يهتدى بطريقه ومن ضل فلست عليه حسيبا اما انا من النذرين . وقال يا محمد الحمد لله سبىكم الله آياته بنصر المؤمنين عليكم ونشر دينهم بين الامم وظهور علامات يوم القيامة تفسرون انها آيات الله ولكن حين لا تنفكم هذه المعرفة ، وما ريك بما قل عما تعملون طسم ، هذه آيات القرآن المبين . اقرأ عليك على لسان جبريل من اخبار موسى وفرعون ونحن يحقون فيما نذكره لهم يؤمنون .

وَالسَّيِّئَةِ مَكَّنَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ أَعْدَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرَتِي أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ أَمْلَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ هُنْدٍ فَأَعْمَأْ بِهِنَّ هُنْدٌ وَمَنْ حَمَلَ فَحْشًا أَمَّا أَمَّا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٠﴾ نَزَّلْنَاهُ مِنْ مَوْسَى وَفَرَعُونَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ فِي عُرُونِ

لقد تكرر ذكر موسى وفرعون في القرآن على وجوه شتى لأن في تاريخهما عبرة للعرب وزجرا لهم عن التماذى في افعال الدعوة الإسلامية

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (علا في الارض) اى تكبر وترفع . (شيما) اى طوائف واحدا باجمع شيعة . (ويستحي نساءهم) اى يقيهن احياء . (وهامان) وزير فرعون . (منهم) اى من بني اسرائيل (السم) البحر والمراد به هنا النيل . (خاطئين) اى معتمدن للخطيئة . قال خطيئى بخطأ خطأ اى تمعد الخطأ . اما اخطأ فمناه لم يصب ولكن بغير تمعد . (قرة عين) اى سرور وارتياح واشتقاق القرة اما من القرار فان العين تهر على ما يسر به اى تسكن .

واما من القرو هو البرد : بزوال العين كناية عن سرور صاحبها (قارفا) اى خاليا من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين سمعت

بوقوع ابنها في يد فرعون

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — ان

فرعون تكبر في مصر وتجبر وجعل اهلها طوائف يستضعف بقا لاهة

منها في ذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين . والذين

استضعفهم كانوا بني اسرائيل مریدا بذلك استعصا لهم . وقد

اراد الله ان يبن على اولئك الذين استضعفوا فيجعلهم مقدمين في

امر الدين ويعلمهم الوارثين لماك فرعون ، وتمكن لهم في الارض

بمصر والشام ، ويرى فرعون وقومه منهم ما كانوا يوقعون .

ولما ولد موسى في اثناء تلك الهنة اوحينا الاله له بان ترضه

ما استطاعت الى اخفاؤه لئلا كان

عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِلًّا مِنْهُمْ
يَتَّبِعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُفْسِدِينَ ﴿١٠﴾
وَرَبِّدَانِ ثَمَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً
وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿١١﴾ وَتَمَكَّنَ فِي الْأَرْضِ وَبَرَى
رُعُونَ وَهَامَانَ وَجُودَهُمَا كَانُوا بَاجِدِينَ ﴿١٢﴾
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ اَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْبِسِيهِ
فَالْيَسَافَةَ وَلَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا
إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودَهُمَا كَانُوا خَاطِلِينَ ﴿١٤﴾ وَقَالَتْ
أُمُّ رَبِّ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَلَوْلَا تَقَاتُلُهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعِنَا أَوْ
يَخْتَدَهُ وَلَوْلَا هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَاصْبِرْ فَإِنَّ أُمَّ مُوسَىٰ فَارِغًا

خافت عليه فلقته في النيل وان لا تخاف ولا تحزن انا رادوه اليها وجاعلوه من المرسلين .

فاللقطه آل فرعون من الماء لينشأ عدوا وسبب حزن لهم ان فرعون ووزيره وجنودها كانوا مجرمين .

وقالت امرأة فرعون عندما وقع نظرها على موسى ان في هذا الطفل تسلية لي ولك فلا تقتلوه بصي ان ينفعنا

أو نخذه ولدا وهم لا يشعرون انه سيكون سبب هلاكهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ان كادت) انها كادت . (ربطنا على قلبها) الربط على القلب كناية عن التثبيت . (قصيه) اى اقنى اثره وتبقي خيره . (عن جنب) عن بعد . (يكفلوه له كم) اى يقومون بامره لاجلكم . يقال كفله يكفله كفالة اى قام بامره وضمته . (تقر عينها) اى تستر مشتق اما من القرار لان العين تحير على ما تراتح اليه فلا تريد ان تحيد عنه ، واما من القر اى البرودة العين كناية عن سرور صاحبها .

إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِرُؤُولَا أَنْ رَّبَّنَا عَلٰى طَائِفًا لِّتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

﴿٥﴾ وَكَأَلَّا لَإِخْوَةَ قُصَيْبَةٍ فَنَضِرْتُمْ عَنْ جَنْبِ وَهْمٍ لَا تَسْمَعُونَ

﴿٦﴾ وَحَرَمْتَ عَلَيْهِ الرَّاغِبَ مِنْ قَبْلُ فَكَأَلَّا لَكُمْ عَلَى

أَهْلِيكُمْ يَكْفُلُونَكُمْ وَهْمُهُمْ لَا يَصِحُّونَ ﴿٧﴾ وَدَدَّ نَاهُ إِلَى

أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَيَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ جَمْعًا

وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ

غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ

وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاةً عَلَى الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ

فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ

عَدُوٌّ مُبْتَلِيٌّ ﴿١٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَهُ

(اشده) اى غاية نومه وهو مفرد جاء على وزن الجم . (آتيناه حكمة) اى حكمة والمراد بها النبوة . (من شيعته) اى من حزب يجمعه شيع

(فوكزه) اى فضر به ولكه يقال وكره بكره وكرأ اى لكه (قضى عليه) اى قتله

﴿تفسير الماني﴾ : - واصبح فؤاد ام موسى فارغا من القبل خوفا على ابنها من وقوعه في يد

فرعون وانها كادت تبدي فرعها لولا ان تمنها لتكون من المؤمنين وقلبت لاخته اقنى اثره وتبقي

خيره عن بعد وهم لا يشعرون بك وامتنع موسى من الرضاة فقالت لاه فرعون هل ادلكم على امرأة

تقوم بامره وتنصح في خدمته فلما قدم اليها قبل تدبها وبذلك

ارجعناه الي امه كي تستر ولا تحزن ولعلم ان وعد الله حق . ولما بلغ

غاية نومه واستوى جسما وغفلا آتيناه نبوة وعلمنا وكذلك نجزي

المحسنين . ودخل يوما المدينة واهلها غافلون عنه فوجد اسرائيليا وقبطيا يقتتلان فاستغاث به الاول

فضرب الثاني فمات فقال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل ظاهر العداوة ثم قال رب اني ظلمت نفسي

بسمي هذا فاغفر لي فغفر له انه غفور رحيم

المحسنين . ودخل يوما المدينة واهلها غافلون عنه فوجد اسرائيليا وقبطيا يقتتلان فاستغاث به الاول ففرضب الثاني فمات فقال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل ظاهر العداوة ثم قال رب اني ظلمت نفسي بسمي هذا فاغفر لي فغفر له انه غفور رحيم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (با انصمت على) اى بسبب ما انصمت على . (ظهير) اى معينا (يتربص) اى يتربص ان يقتص منه . (يستصرخه) اى يستغيث به . (لوى) اى لضال من غوى يتوى نحوابة اى ضل . (يطش) البشطش هو الاخذ بيد . (من أقصى المدينة) اى من ابعد جهاتها . (يسمى) اى يسرع . (الملا) اى الاشراف الذين يملأون العين مهابة جمه املاء . (يا تمرؤن بك) اى

يتشاورون فيك وسميت المشاورة اثار لان كلا من المستشارين يامر الآخر . (تلقاهمدين) اى قبالة مدين وهي بلدة بقرب مصر . (سواء السبل) اى ما استقام من السبل . السواء معناها العدل . والوسط بين الحدين . تقول لقيته في سواء الطريق اى وسطه . (امة) من الناس) اى جماعة كبيرة من الناس (ووجد من ذنهم امرأتين) اى في مكان اسفل منهم

﴿ تفسير الماني ﴾ :- قال موسى يارب بسبب اذامك على المغفرة والنبوة فلن اكون بعد اليوم معينا للمجرمين . فأصبح في المدينة خائفا يترصد وقوع القصاص به فاذا الذي طلب نصرته بالامس يستغيث به ثانية . فقال له موسى انك ابها الرجل لضال ظاهرا الضلالة . فلما دفعت النسيئة عليه لان يطش بمصمصة قال له يا موسى اتريد ان تقطعي كما قطعت قسا بالامس . اعطى ما تريد الان تكون

اِنَّهُ هُوَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَا أَصْنَعْتَ عَلَيَّ هَذَا كُنْ ظَهِيرَ الْمَجْرِمِينَ ۝ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَفْتَاهُ بِالْأَمْرِ يُسَمِّرُ بِهِ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِي مُبِينٌ ۝ فَلَمَّا آتَا دَانَ يَبُطْشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوحَّشٌ إِنِّي مَقْتُلُكَ مَا فَلَكَ عُقَاةٌ بِالْأَمْرِ إِنِّي زَيْدٌ أَلَّا أَنْ تَكُونَ جَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا زَيْدٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلُحِينَ ۝ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِذْ لَكَ مِنَ النَّاسِ جُنْحٌ ۝ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى يُدْأَى مِنِّي سَوَاءُ السَّبِيلِ ۝ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ۝ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ

من الجبابرة السفاهين للدماء وما تريد ان تكون من المصلحين . وجاء رجل من اقصى المدينة يسرع فقال يا موسى ان القوم يتشاورون في امرك ليقتلوك فخرج من مصر اتى لك من الناصحين . خرج منها خائفا يترقب ان يلحقه لاحق قال يرب نجي من الظالمين . ولما توجه جهة مدين قال يرب عسى ان يهديني الى الطريق . ولما وردها مدين يوجد عليه جماعة كبيرة يسقون مواشيهم ووجد اسفل منهم امرأتين تمان اغناهما مع الماء

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (تدودان) اى تمنان اغنامها من الماء . يقال زاده يذوده ذودا وزياد اى منه . (ماخطبك) اى ماشا فكا . والخطب هو الشأن الذى يخطب فيه الانسان . (حتى يصدر الرماة) اى حتى ينصرف الرماة . يقال صدر عن الماء صدرنا انصرف عنه . واصدره عنه صرفه . والرماة والرماة اسم جمع بمعنى الرماة . (وقص عليه القصص) اى وروى له القصة . يقال قص القص العظيم يقصه قصصا اى رواه . (ان

انحكك) اى ان ازوجك . (على ان تأجرني ثمانى حجج) اى على ان تأجرني قبلك ثمانى سنين جميع حججهم السنة . يقال أجره الارض بأجره ايها اى أجرها له . (ذلك بيني وبينك) اى ذلك عهد . (ايما الاجلين) اى أى الاجلين وما زادهم . (فلاعدوان) اى فلا مجاوزة للحد يقال عد عليه يحدو حدوا واعدوا اى تجاوز الحد

﴿تفسير الثاني﴾ : — لما

رأى موسى المرأتين تمنان غنمها ان زوالا ماء سلما عن شانهما فقالا اننا لانسى حتى ينصرف الرماة وابوها شيخ كبير . فتولي موسى غنمهما وانصرف الى الظل وادى ربه يانه الى يده وعطشه لحتاج . لما لبث ان جاءته احداهما تمشي على اسحمياء فقالت له ان ابني يدعوك ليطعك اجر ما سقيت لنا فلا جاءه واخبره بخبره قال

لا تخف قد نجوت من الظالمين . فقالت احداهما يا ابت استاجرته ان خير الهال عقوى الاسمين وهو موصوف بهاتين الصفتين . فرض ابوها عليه وهو شبيب ان يزوجه احدى ابنتيه لى ان يؤجره نفسه ثمانى سنين فان اتها عسرا كان ذلك من فضله . فقبل موسى الشرط وعاهده على الوفاء به

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الاجل) اي المياد. (الطور) اي الجبل قيل المراد جبل سيناء . (انست) اي ابصرت وقيل هو ابصار ما يؤنس له . (جنوة) الجنوة عود غليظ سواء كان في رأسه نار أم لا . (تصلطون) اي تستدفون . (جان) اي حية مريضة الحركات . (ولم يعقب) اي ولم يرجع من عقب الفارس اي كثر . (اسلك) اي أدخل . (جيب القميص طوقه) . (واضمم يدك الى جناحك) المراد من هذا التعبير

ادخال الجني تحت عضد اليسرى وبالعكس كما يقف الرجل غير البالي أو ادخالها في الجيب . ويجوز ان يراد بالضم التجلد والثبات استعارة من حال الطائر فانه اذا خاف نشر جناحيه واذا اطمأن ضمهما . (الهرب) اي الخوف (رداً) اي مبيتاً . وارداً اناؤه

﴿تفسير المعاني﴾ : - فلما ادى موسى المدة التي اشترطها عليه شبيب سار بزوجه فرأى في الجانب الايمن من الجبل ناراً فقال لها امكفي اني رايت ناراً لمسل آتيك منها بخبر عن الطريق لانه كان قد ناء عنه ، أو بشعلة من النار لتسدي في بها . فلما أتاها سمع منادياً من الشاطي : الايمن الوادي في البقعة المباركة من شجرة قازيون يقول له اني انا القريب المألين . فأتى عصاك فلما رآها تهرأ ثأنها حية هرب منها ذعرأ ولم يرجع . فتأها أقدم يا موسى ولا تخف

مُوسَى الْأَجَلَ وَسَاءَ لِأَهْلِهِ أَنْ تُبْرَأَ لَطُورٌ نَارًا قَالُوا لَهُ
أَمْ كُنَّا إِلَّا أَنْتَ نَارُ الْبَلَاءِ أَنْتُمْ مِنْهَا خَائِفَةٌ وَضُوعَةٌ وَمِنْ
النَّارِ لَبَدَةٌ لَكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا آتَيْنَاهَا نُورًا مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَأْمُوسَىٰ وَإِنَّا نَآلَهُ
رَبُّ الْمَلِئِينَ ﴿٥١﴾ وَإِنَّا لَنُصِيبُكَ بِمِثْلِهِ نَارًا مِثْلَ النَّارِ كُنَّا
بِجَانِّكَ وَلَمْ يَدْرِأَ وَلَمْ يَعْصِبْ يَأْمُوسَىٰ قِيلَ وَلَا تَحْفَاكَ مِنَ الْآبِئِينَ
﴿٥٢﴾ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمِمْ
إِلَيْكَ جُنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَتِهِمْ كَانُوا اقْوَمًا فَاسْقِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُتِلْتُ
مِنْهُمْ نَفْتًا فَخَافَ أَنْ يَقْتُلُونِي ﴿٥٤﴾ وَلَبِئْسَ هَرُودٌ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّي
لِسَانًا فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٥٥﴾

انك من الآمنين . وادخل يدك في طوقك مخرج بيضاء تلتلا لا من غير آفة واضمم اليك يدك من اجل الخوف اذا اعتزلك لتظهر التجلد وضبط لنفسك . فذالك برهان من ربك الي فرعون وقومه انهم خارجون عن الدين . قال يارب اني قتلت منهم نفسا فاحاف ان يقتصوا مني . واخي مروان اوضح مني لسنا فارسله معي معينا يصدقني بحجة لاني اخاف ان يكذبوني ولساني لا يطاوعني عند الحاجة

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (سند عضدك باخيك) الشد التقوية والعضد الجزء الاعلى من الذراع والعبارة كناية عن التقوية فان قوة الانسان بشدة يده على مزاوله الاعمال. (سلطاناً) اى حجة (يا آياتنا) متعلق بمحذوف تقديره اذهب. (بينات) اى واجهات. (عاقبة الدار) المراد بالدار الدنيا وما فيها الجنة. (اللائل) الاشراف الذين يملأون العين مهابة جمه املاء. (هامان) وزيره. (فاوقد لي على الطين) اى

فاصنع لي آجراً اى طوباً .
(صرحاً) اى قصراً (ليل اطلع) اى ليل اصد . (فبذناهم) اى فاقبناهم. (الب) البحر

﴿تفسير المآني﴾ : قال الله
لـمـي سـمـيـنـك باخـيـك هـارون
ونـجـل لـك حـجـة دـامـة فـلا يـصـلـون
اليـكـا ، اذهب يا آياتنا اليهم اذ ومن
اتـيـكـا الفـالـيـون . فـلـما جـاء مـوسـي
فرعون وقومه يا آتنا واجهات قالوا
ما هذا الا سحر عتقى وما سمعنا
بهذا اى باداه النبوة في آياتنا
الاولين . فقال لهم موسى ربى اعلم
بمن جاء بالهدى من عنده ومن
يكون له العاقبة الحسنه بعد هذه
اخيـة الدنـيا انه لا يـفـلـح الظـالـمـون .
وقـال فرعون يا ايها المـلـأ ما عـرـف
لـكـم من الغـيـر فاعـلـى يا هـامـان
آجـراً وابـنـى لـي بـه قـصـراً مـا لـيـل
اصـد الى الله مـوسـي فاقـالـه واني
لا ظـنـه من الكاذبين (يـظـهـر ان
فرعون قال ذلك استهزاء من موسى)
واستكبر فرعون وجنوده في الارض

قَالَ تَسَدَّدْ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجِّمْ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُوا
إِلَيْكَ كَمَا يَا آتِنَا أَنْتَ وَمَنْ نَبِّعُكَ كَمَا الْفَالِيُّونَ ۖ فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْرَى وَمَا
سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آيَاتِ الْأَوَّلِينَ ۖ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِبَن
جَاءَ الْهَادِي مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ نَعُدُّ لَهُ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ۖ
لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۖ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ
مِنْ آلِهِ غَيْرَ مَا وَقَدْ لِي كَمَانٌ عَلَى الْطِينِ فَأَجْعَلَ لِي مِصْرًا
لِيَعْمَى أَطْلُعَ إِلَى اللَّهِ مُوسَى وَإِنِّي لَا ظَنُّهُ مِنْ الْكَاذِبِينَ ۖ
وَأَسْتَكَبِرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
الْبِئْسَ لَا يَرْجِعُونَ ۖ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَبَذَلْنَاهُمْ فِي السَّيْرِ
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۖ وَجِئْنَاكُمْ أَثَمَةً

بغير الحق اذ ادعى الالوهية ورفه نفسه الى مستوى ليس لاحد من العالمين ظنا اثم اليها لا يرجعون
لجاستهم . فاخذناه وجنوده فاقبناهم في البحر حين تقبوا موسى وبني اسرائيل لنهمن من الخروج
من مصر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (المقبوحين) قبيحه الله عن الخير يقبّحه سبحانه. (بصائر الناس) اى انوار القلوبهم تبصر بها الحقائق. (بجانب الغربي) اى بجانب الوادى الغربى أو الطور. (تاوبا) اى مقبلا. يقال توباى بالمكان يشوى توبايا اقام به. (ولكن رحمة من ربك) اى ولكنك علمناك رحمة من ربك. (لولا الاولى) فى الآية رقم ٤٧ امتناعية واما لولا الثانية فتحضيضية ممانها هلا

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - وجعلنا

الظالمين قادة وزعماء يدعون الى النار اى الى ما يوجب دخول النار ويوم القيامة لا يُنصرون. وجعلنا اللسان تقيهم فى هذه الدنيا ويوم القيامة هم من المظرودين. ولقد منحنا موسى التوراة بعد ما اهلكنا الاجيال الاولى من الكفرة نورا للناس يضيئون به الحق وهدى ورحمة لهم يتذكرون. وما كنت يا محمد بجانب الوادى الغربى اذ قضينا الى موسى الامر الذى اردنا ان نزيله ولكنك اوحينا اليك لانا انشاء اجيالا غفلة من الناس فطاوالت عليهم الامم ، فخرقت الكتب المملوءة ، وتبدلت معالم اشرايع لتبلى الناس الى بطلانها وتدعوم الى الدين الصحيح. وما كنت مقبلا فى اهل مدين تنقلو عليهم آياتنا ولكنكنا منسليك اخرا اذ مان وخبريك بما كانوا عليه. وما كنت بجانب الطور حين نادينا موسى ولكنكنا

يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا فَهَلَكْنَا الْقُرُونِ الْأُولَى بِصَوَارِئِ النَّاسِ وَهَدَىٰ وَجْهَهُ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٠﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَايَرُوا عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ سَلُّوا عَلَيْهِمْ أَيْتَانَا وَلَكِنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥١﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ لِيُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَيْهِمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَوْلَا أَن تَصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ يَدِيهِمْ قَتَلُوا رَبَّهُمْ وَلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا قَدْ نَبِّئُكَ إِنَّكَ وَتَكُونُ

اعلمناك بما حصل رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتهم من نذير قبلك لهم يتذكرون. ولولا قولهم اذا احاط بهم مصيبة بذنوبهم ياربنا هلا ارسلت لنا رسولا فننبئ اياتك وتكون من المؤمنين ما ارسلناك اليهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (لولا) اي هلا . (سبحران تظاهرا) جلوا موسى وهرون سحرين لليلة وتظاهرا اي تماوا . (بكتاب هو اهدى منها) اي من التوراة والقرآن . (اهواء) اي ميولهم الشهوانية جمع هوى . (ولقد وصلنا لهم القول) اي اتيتمنا بمضمه بعضا في الاتزال ليتصل التذكير . (ويدراون) اي ويدفون . يقال ذرأ عنه يذرا ذرا اي دفع

﴿تفسير الماني﴾ - : فلما

جاء قوتك الحق من عندنا قالوا

هلا اعطيت محمد مثل ما اعطى

موسى من المعجزات او لم يكفروا

بما جاء بهموسى من تلك الخوارق

وقالوا عنه وعن اخيه نهما ساحران

تماونا على الشعوذة واتنا بكل

منهما كافرون ؟ قل فأتوا بكتاب

من عند الله اهدى من التوراة

والقرآن وأدل منهما على طرق

العبادة ايمان كنتم صادقين . فان

لم يجيبوك الي ما تطلب قائل انما

يحيون ميولهم الضالة ومن أضل

من اتبع هواه بغير هدى من الله

ان الله لا يهدي الذين يظلمون

انفسهم بالتمادي في اتباع الهوى .

ولقد وصلنا لهم الوحي فجعلنا

بعضه يتبع بعضا ليتصل بذلك

تذكيرهم وارشادهم وجاء ان يكونوا

من المهتدين . ان طاعتهم الذين

اتيانهم الكتاب من قبل القرآن اي

من النصارى يؤمنون بهذا القرآن

واذا قرئ عليهم قالوا آمنا به انه

رَبُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ لِقَاؤُنا مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْفِي
مِثْلَ مَا أَوْفَى مُوسَى وَلَمْ يَكْفُرُوا بِنَا أَوْفَى مُوسَى مِنْ قَبْلُ
قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا قَالُوا إِنَّا بِكُمْ لَكَافِرُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا
يَكُتَابُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٥٢﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْجُدُوا لِلَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمِنْ
أَصْلُ عِزِّ النَّاسِ أَنَّهُمْ يُفَعِّذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْظَّالِمِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
﴿٥٤﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمُ يَكْفُرُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا
نُبَلِّغُهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَوْلَا أَمْنُنَا إِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
مُسْلِمِينَ ﴿٥٦﴾ أَوَلَيْكَ يَوْمًا أَجْرُهُمْ مِنْ يَمِينٍ وَخَالٍ وَهُمْ أَتَوْا
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمَا زَكَّاهُمْ بِهِ فَقَوْمٌ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّا سَمِعُوا

الحق من ربنا انما كنا من قبل انزاله مسلمين فرداهم به هدى وايقانا . اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما
صبروا على تكليف الایمانين ، وهم يدفعون المصيبة بالطاعة وبما رزقناهم بنفقون فلا يحرمون ذوي الارحام
والفقراء من فضل اموالهم . قيل نزلت هذه الايات في اربعين من النصارى قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم من الحبشة والشام

﴿ تفسیر الاقاظ ﴾ — : (النون) مالا يُعْتَد به من القول . يقال لنا يَلْتَوِى قال مالا يُعْتَد به . (لا يَنْتَبِى الجاهلین) ای لا تَطْلُب حُجَّتَهُمْ . (يَمْكُنْ) يقال مكنه ای جعل له مكانة وثبتوه وقواه بجي (إليه) ای يحمل اليه و يجمع فيه . (من لدنا) ای من عندنا . كذاي وَلَدُنْ بمعنى عند . (في أمها) ای في اصلها ای ماصتها

(تفسير المعاني) — : واذا

سمع هؤلاء الصّكّاتين (انظر
الآيتين السابقتين) الكلام الذي
لا يتّخذ به عرضاً عنه وقالوا
انا احملنا ولكم اعمالكم ، سلام
عليكم ، انا تاركوكم وما اثم فيه
لا نطلب مصاحبة الجاهلين ، انك
يا محمد لا تهدي من احببت هذه
ولكن الله يهدي من يشاء وهو
اعلم بالستدين للهداية . نزلت
هذه الآية في ابي طالب عم
رسول الله حول النبي ان يسلمه
مسلماً فلم يقبل منه . وقالوا لمحمد
ان كنا نبيع ما نزل اليك يخطفنا
الناس ويهلكوا حالنا ما م
عليه . أو لم يعمل لهم حرماً يأون
اليه ولا يمكن ان ياتهم احد فيه
بسوء ، تحمل اليه وتجمع فيه
فترات كل شيء رزاق لهم من عندنا
ولكن اكثرهم لا يفتنون له ولا
يفكرون فيه . وكم اهلكتنا من
قريه بطرت مبعثها فانظر الى
مساكنهم قد خلت منهم وباعثها

الْقَوْمَ هَوَّاعَةً وَقَالُوا إِنَّا عَامِلُونَ وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَا تَسْتَوُوا بِالْأَعْمَالِ ۝ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ۝ وَقَالُوا إِنْ
سَمِعْنَا هُدًى مِنْكَ نَفَعْتُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَا تُمْسِكْ بِحَبْلِ مِثْقَى
رَبِّنَا نَبْعَثْ آخَرَ بَدَلًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَكَوَاتٍ لِلَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ
بِالْغُلُوبِ ۝ وَكَذَلِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝ إِنَّا
كُنَّا كَهَذَا تُشْكِرُ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ
۝ وَمَا كَانَ نَبُكَ هُنَالِكَ الْقَرَىٰ حَتَّى يَبِيتَ فِي أَرْحَامِهَا سَوَاءٌ
يَسْتَلُوا عَلَيْهِمْ أَمْ يُنَادُوا بِهَا نَارًا وَمَا كُنَّا نَمْلِكُ الْقَرَىٰ إِلَّا وَأَقْلَامُهَا
ظَالِمُونَ ۝ وَمَا أَوْفَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَنَجَّ الْحَيَوَاتِ الَّذِي تَأْتِيَنَهَا
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنَّىٰ أَتَىٰ فَلَا تَهْقِيلُوا ۝ أَفَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدْنَا

من بعدهم إلا المارة يأون إليها زمنًا يسيرًا ثم يهجرونها وكنا نحن وأرثينا . وما كان ريك ليهلك القرى حتى يبعث في كربها رسولًا يجلو عليهم آياتنا ، وما كنا لنهتلك القرى إلا وأهلها قد استحقوا الهلاك بظلمهم وما أعطينهم من شيء من أسباب التمتع فتناع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله أفضل وأبقى أفلا تعقلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (من المحضرين) أي من الذين تمحضهم الملائكة للحساب والعذاب .
(حق عليهم القول) أي ثبت . يقال حق القول يتحقق ويحقق حقا أي ثبت ووجب . (اغويانا) أي
اضلانا . غوي يغوي ضل ، وأغواه أضله . (فصيت عليهم الاياء) أي فصارت الاياء كالمنسي
عليهم لانهتمدي اليهم . (الغيرة) أي التحير . (سبحن الله) أي تنزهها له عن النقائص . (تكن) أي تخفى .
اكن الشيء يكنه أي اخفاه

﴿تفسير الماني﴾ - : هل

يستوى الذي يصد الله وعدا

حسنا فهو منجزه له والذي معه

في الحياة الدنيا ووسم له فيها ثم

هو يوم القيامة من الذين تمضم

ملائكة العذاب الي موقف

الحساب مع المجرمين ؟ ويوم

يتادهم ربهم يقول اين شركائي

الذين كنتم تزعمون ، فيجيبه

الذين ثبت عليهم قول ربك

بالعذاب قائلين بارنا هؤلاء الذين

اضلناهم فقل معهم الا نادعونا ثم

الي ما نحن فيه فقلوا مثلنا باختيارهم

انا نبرأ اليك منهم ما كانوا يبدوننا

في الحقيقة وانما كانوا يبدون

اهواءهم . وقيل للكافرين ادعوا

شركاءكم واستغيثوا بهم . فقلوا فلم

يجيبهم وروا العذاب ملازمهم ولو

انهم كانوا بمن يقيمون الهدى في

الدنيا لاروا العذاب في الآخرة .

ويوم يتادهم فيقول لهم باذا اجتم

المسلمين فضلت عنهم الاجابات

فصمتوا ولم يتساءلوا فيما بينهم عنها .

واما من تاب الى الله وآمن به قسري ان يكون من الفائزين .

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يريد ليس لأحد الخيار في شيء تستر موعالي عما يشركون . وربك يعلم ما تخفون

ما تخفون صدورهم وما به يجهرون

حَسَنًا هُوَ لَا يَفِيْدُكُمْ مَنَعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿١٧﴾ وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ لِرَبِّ
شُرَكَاءِ آلِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ ﴿١٨﴾ قَالَا الَّذِينَ عَلَىٰ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ فَمَا غَوَيْنَا
تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا آلَنَا نَفْعِدُونَ ﴿١٩﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ مَا كُنَّا أَجْنَابًا لِّمُسْلِمِينَ ﴿٢١﴾
فَقُصِّيتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَمَّا زَكَّاءُ
كَابٍ وَأَمَّا زَكَّاءُ فَسَيُكْفَىٰ زَكَّاءُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفَائِزِينَ ﴿٢٣﴾
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَكُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَعَمَّا لِيِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٤﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ

فصمتوا ولم يتساءلوا فيما بينهم عنها .
واما من تاب الى الله وآمن به قسري ان يكون من الفائزين .
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يريد ليس لأحد الخيار في شيء تستر موعالي عما يشركون . وربك يعلم ما تخفون
ما تخفون صدورهم وما به يجهرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (في الاولى والاخرة) اى في الدنيا وفي الحياة الآخرة . (سرمدا) اى دائما من السرّد وهو المتابعة والمم زائدة . (تسكنون فيه) اى تهدأون فيه وتستريحون من عناء الاعمال . (وزعنا) اى واخرجنا . يقال نَزَعَ الشيء من الشيء يَنْزِعُهُ نَزْعًا . (وضل عنهم) اى واهاهم . (فبني عليهم) اى فقلب الفضل عليهم . أو تكبر عليهم . أو ظلمهم وذلك حين ولاد فرعون على بنى اسرائيل عنهم . ﴿تفسير الماني﴾ - : وهو

الله لا اله يُعْبَدُ وَرُجِّيَ الْاٰهُو
له الحمد في الحياة الدنيا وفي
الحياة الآخرة فهو ولي النعم كلها
ظاهرها وباطنها عوله الحكم المطلق
فيما واليه ترجعون . قل ما رأيكم
ان جعل الله الليل عليكم دائما الى
يوم القيامة فهل من الغيرة يا نبيكم
بضياء افلا تسمعون ﴿ قل ارايتم ان جعل الله عليكم
النهار سرمدا الى يوم القيامة من الله غير الله يا نبيكم بليل
تسكنون فيه افلا تبصرون ﴾ ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكوا فيه ولتبدعوا من فضله ولعلكم تشكرون
﴿ ويوم ينادي لهم فيقول ان شركاؤ الذين كنتم
ترعون ﴾ ﴿ وزعنا من كل امة شهيدا فكلنا ما اتوا
بزهانكم فاعلموا ان الحق لله وصل عنهم ما كانوا يصرون
﴿ ان قازون كان من قوم موسى فبني عليهم وابتناه
شعيدها هو نبيهم ليشهد عليهم وقلنا هاتوا برهانكم على حجة ضلالكم فلم يعطوا لدليل وعلموا ان الحق
لله في الالهية لا يشاركه فيها احد وغاب عنهم ما كانوا يختلقونه في الدنيا من تلك الالهة الغيالية . ان
قازون كان من قوم موسى فظلمهم لما ولاد عليهم فرعون (انظر بقية التفسير في الصفحة التالية من
قسم الماني)

﴿تفسير الماني﴾ - : وهو
الله لا اله يُعْبَدُ وَرُجِّيَ الْاٰهُو
له الحمد في الحياة الدنيا وفي
الحياة الآخرة فهو ولي النعم كلها
ظاهرها وباطنها عوله الحكم المطلق
فيما واليه ترجعون . قل ما رأيكم
ان جعل الله الليل عليكم دائما الى
يوم القيامة فهل من الغيرة يا نبيكم
بضياء افلا تسمعون ﴿ قل ارايتم ان جعل الله عليكم
النهار سرمدا الى يوم القيامة من الله غير الله يا نبيكم بليل
تسكنون فيه افلا تبصرون ﴾ ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكوا فيه ولتبدعوا من فضله ولعلكم تشكرون
﴿ ويوم ينادي لهم فيقول ان شركاؤ الذين كنتم
ترعون ﴾ ﴿ وزعنا من كل امة شهيدا فكلنا ما اتوا
بزهانكم فاعلموا ان الحق لله وصل عنهم ما كانوا يصرون
﴿ ان قازون كان من قوم موسى فبني عليهم وابتناه

﴿تفسير الانطاخ﴾ : (مفاعمه) جمع مفتاح وهو المفتاح . (لننوء) بالصبة) اى لنثقل عليهم يقال ناء به الحمل اى ثقل عليه . والصصة اى الصبا بقوي الجماعة الكثيرة . (لا تفرح) اى لا تبسط فرح بالادبا مذموم . (واجع) اى واظلم . (انما اوتيته) اى انما اوتيت هذا النبي . (على علم عندى) اى خصصت به واستحققته بلم عندى قبل الكيمياء وقيل التجارة وقيل غيرها . (ولا يسأل عن ذنوبهم

الجرمون) اى لا يسألون عنها سؤال استعلام فان الله مطلع عليها . (ويلكم) اى هلاككم . (والويل لهلك أو المذاب) . (غسفت) اى جعلنا طليها سافها .

﴿تفسير الماني﴾ : - ومنحنا قارون من الكنوز ما لو حملت مفاعمه لثقلت على جماعة من الاقوياء اذ قال له قومه لا تبسط ان الله لا يحب الفرجين بزخارف الدنيا . واظلم فيها اعطاك الله من النفي ما تستحق به التجارة في الدار الآخرة ، ولا تنس ان تحصل نصيبك من العيش في الدنيا لتستعين به على تكاليف الحياة فلا كما يفعل بعض الذين يزعمون الزهد ويمشون حالة على غيرهم ، وأحسن الى الخلق كما احسن الله اليك ، ولا تطلب الفساد في الارض فانك خيلت لسمعها ان الله لا يحب المفسدين . قاله قارون انما اوتيت هذا المال بلم خصصت به ، الم يعلم هذا المفرد ان الله قد

مِنَ الْكُفُورِ مَا أَن مَفَاعِمُهُ لِنُوءٍ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَابْنِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥١﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي وَإِنَّي لَمِّنْ أَتَى اللَّهَ مَا هَلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَ أَسَدُّ جُمُعًا وَلَا يُنْصَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ الْجُرُمُونَ ﴿٥٢﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٥٤﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ

أهلان من أهل القرون الأولى من ثم أشد منه قوة وأكثرهما علم بجرأتم المجرمين ليس في حاجة لأن يسألهم ماذا يفعلون . فخرج على قومه في زينة فتمنى الذين يطالبون الحياة الدنيا مثل ما عنده ، وقال الذين أوتوا العلم ويلكم تواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقن هذه الحكمة إلا الصابرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (فقه) اى جماعة والمراد بها الاعوان. (ويكأن) اى وى كان وطمة
وى فعل بمعنى انسج وكان للتشبيه ومعناها ما شبه الامر. (ويقدر) اى ويضيق. يقال قدر
الله عليه رزقه اى قسره عليه. (علوا) اى تكبرا وغلبة. (الى ساد) بصدر عاد قيل هو المقام المحمود
الذى وعده ان يسه فيه. وقيل مكة التى اعتادها اذا اعد من العادة. (الارحة من ربك) اى ولكن
القاه رحمة منه بالناس. وقيل انه
استثناء محمول على المعنى لانه قال
وما ابقى اليك الكتاب الارحة
من ربك. (ظها) اى مينا
﴿تفسير المعاني﴾ : -

نفسنا بقارون وبقاره الارض
فما كان له من اعوان ينصرونه وما
كان هو نفسه من المنتصرين واصبح
الذين آمنوا ان يكونوا مثله يقولون
ما شبه الامر ان الله يسطر الرزق
لمن يشاء ويقتدر على من يشاء
لحكمة يعلمها قلوا ان من الله
علينا رجته لحسب بنا فانه لا يفلح
الكافرون. تلك الدار الآخرة
نعملها للذين لا يريدون تكبرا في
الارض ولا فسادا والواقية للمتقين
من جاء بالقصة الحسنة جعلنا
ثوابها ما هو افضل منها ، ومن
جاء بالقصة السيئة فلا نقابلها الا
بمثلها . ان الله الذى انزل عليك
القرآن وفرض عليك تلاوته
والعمل بما فيه لرادك الى الارض
التي اعتدتها وهي مكة. فقل ربى

فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْصَرِّينَ
﴿١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكَاثِرًا بِأَلْسِنَتِهِمْ يَفُوتُونَ رَسُولَ اللَّهِ
وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ لَفُتِنَ بِهِمْ سَبْعَ نِسْرٍ
فَقَدْ جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ وَلَكِنْ كَانُوا أَكْثَرًا فَطُغُوا ﴿٢﴾ وَلَقَدْ
أَنزَلْنَا إِلَٰهَ الْفَلَاحِ وَالْجَلِيلِ ﴿٣﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِيهِمْ عَمَلُهُمْ شَيْئًا
وَلَا يَكُونُوا يَحْمِلُونَ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ
إِلَىٰ عِبَادَتِي فَلْيَذَاقْهُمِنْ جَاءَ بِهِ هُدًى وَمِنْهُ فِي ضَلَالٍ لَبِيزٌ ﴿٥﴾
وَمَا كُنْتَ رَجُوعًا أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَجْمًا مِنْ رَبِّكَ
فَلَا تَكُونَنَّ ظَهْرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَصِدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ

أعلم بمن جاء بهدى وما يستحقه من الثواب والنصر والتمكين في الارض ، ومن هو في ضلال مبين
وما يستأمله من القهر والاذلال والذباب المهين . وما كنت تأمل ان يُنزل عليك القرآن ، ولكنه
انزله اليك رحمة من ربك بك وبالناس فلا تكون مغيبة للكافرين

(تفسير الالفاظ) — (الوجه) أى الا ذاته لأنه ليس لله وجه اذ لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء (الم) هذه الاحرف التى تبدأ بها بعض السور قيل انها اسرار عجوبة . وقيل هي اسماء الله . وقيل اقسام له تعالى . وقيل اشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام . وقيل اسماء تلك السور . (لا يقتنون) أى لا يمتصون . (ان يسبقونا) أى اظنوا انهم يغتفوننا فلا تقدر أن تنجزهم بذنوبهم . (فان اجل الله لات) أى فان الوقت الذى ضربه للقائه لات .

بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ وَاَدْعُ اِلَى زَيْلِكَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُسْرِكِينَ
وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سُورَةُ النُّكَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ ثَمَنِهَا ثَمَنٌ عَظِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ احْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُنْزِلَهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
وَلَقَدْ فَعَلْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا
وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ۝ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَمَنْ جَاهَدَ

(تفسير المعاني) — : ولا يملك الكافرون يا محمد من تلاوة آياتنا والعمل بها بعد اذ انزلت اليك ، وادع الى عبادة ربك وتوحيده ولا تكون من المشركين به . ولا تعبد مع الله الها غيره فانه لا اله الا هو ، كل شيء فان الا ذاته فانها ازيله ابدية ، له الحكم المطلق النافذ واليه تردون يوم القيامة الم . اخشيت للناس ان يتركهم لمجرد قولهم آمنا من قبل ان يمتحنهم لنظم امام عليه من احوالهم النفسية ، ولقد امتحنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ويثبتوا وليعلمن الكاذبين الذين يقولون آمنا وهم كاذبون . أم حسب الذين يرتكبون الامور السيئة ان يغتفوننا فلا تهدر ان نجازيهم على ما اقترفوه من الاتام ، فيفسد هذا الحكم الذى يحكمونه بمجهلهم وغرورهم . من كان يحب لقاء الله في الجنة فان الموعد الذى ضربه الله للقائه لات وهو السميع لما يقوله العباد ، العليم بما قدم واعمالهم

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (لنكفرون) تكفير الذنب محوه . (سيئاتهم) السيئات والحسنات وغيرها من الصفات قد اجريت بحري الاسماء . (ووصينا الانسان بوالديه حسنا) اى بايتاهما فضلا ذا حسن (في الصالحين) اى في جملتهم . (فتنه الناس) اى عذاب الناس وهو ما يصيبه من اذام

﴿ تفسير الماني ﴾ : - ومن جاهد نفسه بالصبر على تكاليف الطاعة قائما بجاهد لنفسه لانه منفعة

ذلك ما تدق عليه في الدنيا والآخرة ،

والله تعالى لم يفرضها سُخرة على

الناس وانما قصد بها قائلتهم وهو

غنى عن العالمين وعن طاعتهم .

والذين آمنوا وعملوا الاعمال

الصالحة لَنَحْمِلَنَّهُمْ اَعْمَالَهُمُ السَّيِّئَةَ

ولنجز بهم احسن جزاء اعمالهم .

ووصينا الانسان بوالديه ان ياتي

البراعمال حسنا وان جاهداهن

يشرك بالله ما ليس له به علم من

الالهة فليس له ان يطيعهما الى

الله مرجعكم جميعا فيحكم بما كنتم

تعملون . والذين آمنوا وعملوا

الاعمال الصالحة لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي جَمَلَةٍ

الصالحين ولنما ملئهم مثل مما ملئنا

لهم . ومن الناس من يقول بلسانه

آمنا بالله فاذا اصابه بسبب قوله

هذا اذى من الناس سوى بين

اذى الناس وعذاب الله على

ما بينهما من الفرق العظيم . ولكن

جاء نصر من ربك وما ينبيه من

الفتائم قالوا انا كنا معكم فاشركونا

فيها معكم ، اغفل هؤلاء عن ان

فَاَتَمَّ جَاهِدُ لِنَفْسِهِ اِنَّ اللَّهَ لَعَنَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُ
الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَٰهَ
مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ آيَةَ النَّاسِ كَذِبًا بِاللَّهِ
وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَبِيعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ

الله اعلم بما في صدور العالمين . وليعلمن الله الذين آمنوا بقولهم ، وليعلمن الذين لم يؤمنوا وكنفوا
بالنفاق فيجازى الفريقين كلا بما يستحقه . وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتوبوا ما نحن عليه ونحن
نحمل عنكم ذنوبكم يوم القيامة ، وما هم بحاملين عنهم شيئا وانهم لكاذبون ، فان الائم تقع تبعته على من
ارتكبه لاعلى من تطوع بتحمل تلك التبعة

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الطوفان) الطوفان هو ما طاف بكثرة من سيل أو غلام أو غيرها
والمقصود في الآية طغيان مياه البحر على اليابسة في عهد نوح . (أو تافأ) أى اصناما جم ومن .
(وتخلقون انكاس) أى وتكذبون كذا قال معنى خلق الكلام واختلقه كذبه . والافك الكذب
ما أخذ من الأفك وهو صرف الشيء عن وجهه . والكذب كلام مصروف عن وجهه فله أفك يأفك
(يبدى) أى يُبديع

مِنْ شَيْءٍ أَنْهَزْنَا لَكَ ذُرِّيَّةً ۖ وَيَجْعَلُنَّ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءُ لَمْ
أَسْمَاءُهُمْ وَلَيَسْتُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۖ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا
فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ۖ فَاجْتَبَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ
وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ۖ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا
اللَّهَ وَاسْتَوْفُوا ذِكْرَكُمْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ إِنَّمَا يُعِدُّونَ
مِرْدُودًا لِلَّهِ أَوْ نَاغًا وَتُخْلَقُونَ فَاكًّا لِلَّذِينَ يُمِدُّونَ مِرْدُودًا
أَنَّهُ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ
أَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۖ وَإِنْ تَكْذِبُوا هَذَا كَذِبٌ
أَمٌّ مِنْ قَبْلِكُمْ لَوْ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا
كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ يَقْدِرُ اللَّهُ عَلَىٰ شَيْءٍ

﴿تفسير المعاني﴾ : ويحملن
هؤلاء الكفرة انقال ما ارتكبه
من الآكام وانقال ما ارتكبه من
قلدهم وان كان ذلك لا يغنى
مقدمهم من تبيها ، وليسأل يوم
القيامة عما كانوا مختلفون من
الاباطيل . ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما يدعوهم الى الحق فلم
يرفعوا به رأسا فarsل الله عليهم
الطوفان فاغرقهم وهم ظالمون
لا تقسم . واجتبتنا نوحا ومن كان
معه في السفينة التي امرناه بصنعها
وجعلناها آية للعالمين . وارسلنا
ابراهيم رسولا الى قومه فقال لهم
اعبدوا الله واحذروه ذلك افضل
لكم عما اتم عليه من الاباطيل
المختلفة ان كنتم تعلمون . يا قوم انما
انتم تبعدون من دون الله اصناما
منحوتة وتختلفون بها فلا حقيقة
لهان الذين تبعدونهم لا يملكون لكم
رزقا فاطلبوا الرزق الى الله واعبدوه
واشكروا له مامنحك اياه من الصلوة والقدرة على العمل انكم اليه راجعون فحاسبكم على ما تعملون .
وان تكذبوا فقد كذبت امم قبلكم فاحلها الله بذنوبها وعلى الرسول الا التبليغ الخالى من كل اهام .
أو لم يروا كيف يبدع الله خلق الشيء ، كما في النباتات مثلا ، فاذا تلاشى اعادة كانا ؟ ان ذلك على
قدرة الله شئ قليل

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (النشأة الآخرة) هي اعادة الخلق في الآخرة جعلها نشأة لانها اخراج من الدم كالنشأة الأولى . وانشأ الشيء اخرجه من الدم . (واليه تقلبون) اى واليه ترجدون . (ولى) اى صديق وقاصر ومتولي امر الانسان . (حرقوه) اى احرقوه . (أو ثانياً) اى اصناما بهم ومن . (مودعة بينكم) اى لتوادوا بينكم وتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها والمفعول الثانى لاتخذتم محذوف . وقرأما

ابن طاهر وابو بكر مودعة بينكم (ما واكم) اى عمل اقامتكم . يقال أوى الى المكان ياوى اليه أوياء اى حل به واقام فيه

﴿تفسير المعاني﴾ : قل

يا ابراهيم لقومك سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الله الخلق على اختلاف الاجناس والاشكال ، ثم هو ينشئ النشأة الآخرة يوم القيامة ان الله على كل شى قدير لا يسجده يده ولا اعاده . يذب من يشاء ويرحم من يشاء له الامر والحكم واليه ترجدون . وما اتم تسجروا ربكم عن الحاق بكم فى الارض ولا فى السماء وما لكم من دونه من ولى ولا نصير .

والذين كفروا بايات الله ولقائه فى الآخرة أولئك يشسوا من رحمة وأولئك لهم عذاب اليم . لما كان جواب قومهم الا ان قالوا اقتلوه أو احرقوه فانجاه الله من النار وفى ذلك آيات للمؤمنين . وكان مما قاله لقومه انما اتخذتم من

دون الله اصناما لتوادوا ويجمعوا على عبادتها فى الحياة الدنيا ويوم القيامة لاتنفعكم هذه المودة المؤسسة على الباطل فيفكر بعضكم ببعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ثم ما لكم الى النار وما لكم من ناصر . فآمن به لوط وقال انى مهاجر الى ربى حيث امرنى ربى ، اى من كوثى بالكوفة الى السدم . ورحل ابراهيم الى فلسطين

قُلْ يَتُوبُ وَإِنِ لَّأَرْضٌ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢﴾ وَمَا اسْتَعْجِلْ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُ مِنْهُمْ رَجُومٌ ﴿٤﴾ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَقَالُوا إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لَّيْلَمَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَمَا وَكِدَ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٧﴾ فَأَمِنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (الفاحشة) اى التهمة الفاحشة اى المتناهية في القبح . وهي من الصفات التي تجرى مجرى الاسماء كاسيئة والحسنة . فلها فَعُشْ فَعُشْ فَعُشْ فَعُشْ اى تنامي في القبح . (السبيل) اى الطريق . (للتكر) الامر بالخالف للشرع والحجافي للطيم والمراد به هنا اللواطه واتوام التهلك . (الباقيين) اى الباقيين مع المحكوم عليهم . يقال غُتِرَ يُغْتَرُ غُبُورًا ذهب وبقى وهو .

الافعال التي لها معنيان متضادان (سبيهم) اى حدثته المساءة بسبيهم . وهو مبنى للمجهول من ساءه الامر يسوءه اى غمه

﴿تفسير المعاني﴾ - : ووهنا لابرهم اسحق ويقوب وجعلنا في نسله النبوة والكتب الموحاة وهي الكتب الاربعة التوراة والزيور والانجيل والقرآن واحسنا اليه جزاء عمله في الدنيا وانه في الآخرة لى عداد الكاملين في الصلاح . وارسلنا لوطا الي قومه فقال لهم انكم لتركبون فاحشة ماسبقكم بها احدا من العالمين . فانكم تاتون الرجال بدل النساء وتقطعون الطريق وتقتربون في عمل اجناكم العام انواع التهلك ، فما كان جوابهم الا ان قالوا اتنا بذاب الله الذي تعدنا به ان كنت صادقا فنادى به من الرسالة . فدار به بالنصر عليهم . ولما جاءت رسلنا من الملائكة ابراهيم يشرونه باسحق ومن بعد اسحق يعقوب قالوا له انا ارسلنا

إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأنتَوا لفاحشة ماسبقكم بها من احدا من العالمين ۝ ائتكم انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديتكم المنكر فاما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعباد الله ان كنت من الصادقين ۝ قال رب انصرني على القوم المفسدين ۝ ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا ناهلكوا اهل هذه القرية انا هم كما كانوا ظالمين ۝ قال اني فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها للحجة واهله الا امرأته كانت من الغابرين ۝ ولما ان جاءت رسلنا لوطا بشئ منه وصان بهم

لهلك اهل هذه القرية يعنون سدوم ، فقال لهم ان فيها لوطا . فاجابوه قائلين نحن اعلم منك بمن فيها ، فلتنجيتهم واهله من المذاب الا امرأته فانها ستكون مع الباقيين في المذاب للمهين . ولما ان جاءت رسلنا لوطا ساءه مجيئهم . جهلا منه بهم (بقية التفسير في الصفحة التالية)

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (ضاق بهم ذرعا) الذرع الطاعة اى ضاقت بهم طاقته . ويقال رَحِبَ ذرعه بكذا اى كان مطيقا له . (من الفارين) اى من الباقين مع المحكوم عليهم بالعذاب . يقال غَشِرَ يَشِيرُ غَشِيرًا اى بقى وذهب وهو من الافعال التى لها معنيان متضادان . (رجزا) اى عذابا مشتق من ارتجز اذا ارتجس اى اضطرب . (ولا تموتوا في الارض مفسدين) يقال عفا في الارض فسادا اى

أوغل بالافساد فيها . (الرجفة) اى الزلزلة . يقال رجف رجفا . رجفة اى اضطرب . (جائمين) اى باركين على ركبهم مبتلين . يقال جَسِمَ يَجْسِمُ جَسْمًا اى بركة على ركبته . (سائقين) اى قاطعين

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - (بقية

ما في الصفحة السابقة) : وضاعت بهم طاقته ولم يدبر ما يفعل فقالوا له لا تخف ولا تحزن انا منجوك واعلك الا امرأتك انقد حُكِمَ عليها بالبقاء مع الكافرين . انا منزلون على اهل هذه القرية عذابا من السماء بما كانوا ينجرجون عن حدود الاواب . ولقد تركنا منها آية بيّنة هي تاريخها وآثارها الباقية للآن تقوم يفكرون . وارسلنا الى مدین اخام شعيبا فامرهم بعبادة الله والعمل للاخرة ولا تمسكوا في الارض فكذبوه فاخذتهم الزلزلة فهلكوا . واذكر يا محمد ادا ونود وقد ظهر لكم من صروركم على مساكنكم انا

اهلكناهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فمنهم عن - ذيل الله وكانوا متمكنين من النظر والاستبصار ولكنهم لم يرجعوا . واذكر قارون وفرعون وهامان اولئك المتمردة العتاة جاءهم موسى بالآيات فاستكبروا عن الايمان بها لما قاتونا بل ادركناهم وبطلناهم من المالكين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — (حاصبا) اى ربحا حاصبا . ومعنى حاصبا ان فيها حصبا اى حصبا .
يقال حصبه يحصبه حصبا رماه بالحصباء . (الصيحة) هى الصرخة سمعوها من جهة السماء
فهلكوا . (بالحق) اى غير قاصد منها باطلا أو عينا . (واقم الصلاة) اى عدل اركانها وأتقن حركاتها .
(التعشاء) المراد بالنعشاء الامور للنكرة المتناهية في القمع . يقال قَحَشَ يَفْحَشُ فَحْشًا اى

تناهى في القبح . (بالحق هو احسن)

اى بالطريقة التى هى احسن الطرق
﴿ تفسير الماني ﴾ : — فقد

اخذنا كلا من هؤلاء للمتردين
بذنبه ففهم من اسقطنا عليه حجارة

من السماء ومنهم من اخذته
الصرخة الهائلة ، ومنهم من

خسفنا به الارض ومنهم من
اغرقناه ، وما كان الله ليظلمهم

ولكنهم كانوا يظلمون انفسهم .
مثل الذين اتخذوا لهم دون الله

نصرا فى الاعتقاد على ما لا يصح
الاعتقاد عليه كمثل العنكبوت

اتخذت لنفسها بيتا وهو من الوهن
والضعف بحيث لا يحتمل ان

يلبس بالاصح ، لو كانوا يعلمون
ذلك ولكنهم يجهلون . ان الله يعلم

انهم ما يدعون من دونه شيئا ، بل
خيالا ، وهو المزى بالحكم . وهذه

الامثال نضرب بها الناس وما جعلها
وفهم يهدر امها الا لاهل الباطن الذين

يهدرون الاشياء ويرونها على
حقيقتها . خلق الله السموات

مِنْ رَّسُلَانَا عَلَيْهِمْ صَبَإٌ وَمِزْمَارٌ مِنْ اَخَذَهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ
خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ اَغْرَقْنَاهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَرَ يُنُوتٍ
لَبِيسَ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْمَلُونَ
مِنْ دُونِ مَنْ سَخِرَ لَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ
نَضَرْنَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٨﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾ أَتُمْنَانِ أَوْ حِمْلِكَ
مِنْ الْكِتَابِ وَاقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ شَيْءٌ عَزِيزٌ
وَالْزَكَاةَ وَكُنْ لِلَّهِ كَرِيمًا أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿١٠﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا

والارض من يداها الحق لا لباطل ولا البعث ان في ذلك لآية للمؤمنين اقرأ يا محمد الكتاب وعدل اركان الصلاة
وأتقن جميع حركاتها وسكناتها ان الصلاة وسيلة للاخفاء عن الاعمال الفاحشة وعما ينكره العظيم ، وللصلاة
اكبر من سائر الطاعات والله يعلم ما تصنعون . ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالخصلة التى هى احسن الخصال
فقالا خشيتهم والذين وشيئهم بالاصح الا الذين ظلموا منهم بالافراط في الاعتداء (البقية في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (مسلمون) اى مستسلمون متقاوون . (انزلنا اليك الكتاب) اى القرآن (فالذين آتيناكم الكتاب) رجال من كبار اليهود كعبد الله بن سلام وابى كسب وغيرهما والمراد بالكتاب هنا التوراة . (ومن هؤلاء) اى العرب . (لارتاب) اى لشك . يقال رابى هذا الامر يربى ريبا اى حدث لى منه شك . (الايات عند الله) اى ينزلها كيف شاء

﴿تفسير المعاني﴾ — : (بقية

منهم وفعلوا استا بالذبح انزل اليك وانزل اليكم وانزل اليك
الهمكم واحد ويحزنه سئلون ﴿١٥﴾ وكذلك انزلنا اليك
الكتاب فالذين آتيناكم الكتاب يؤمنون ومن هؤلاء من
يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون ﴿١٦﴾ وما كنت
تتلو من قبله من كتاب ولا تحط به بينك انك لارتاب
المبطلون ﴿١٧﴾ بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
وما يجحد باياتنا الا الظالمون ﴿١٨﴾ وقالوا لولا انزل عليه
ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين
﴿١٩﴾ اولئك كفهمنا اننا انزلنا عليك الكتاب ينلى عليهم
ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ﴿٢٠﴾ قل كفى باهل
بني وبنيكم شهيدا يعلم ما فى السموات والارض والذين اسوا

لكم مبين . اولم يكفهم يا محمد اننا انزلنا عليك هذا القرآن على ما فيه من معجزات الحكمة واصول
الشريعة واسس الاجتهاد ، وقوانين العمران ، ان في ذلك لرحمة وعظة لقوم يؤمنون . قل لهم كفى بالله
شاهدا على وعيدكم بنصر الحق وبغذل المبطل ، يعلم ما فى السموات والارض ، والذين آمنوا بالباطل
وكفروا بالله هم الخاسرون

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ : — (اجل مسمى) اى بمقادير مقدر . (بنّة) اى جفاة . يقال بنّته يبنّ منه بنتا اى قسّمته . (بنشام) اى يغطيهم . يقال غشبه غشياً وغشاه اى غطاه وستره . (لنبيوتهم) اى لنسكنهم . يقال بونا اى اسكنه اياه . (غرقا) اى حجارهم غرقاً (وكابن) اى وك . (دابة) كل ما يدب على الارض من حيوان يقال له دابة حتى الانسان

﴿ تفسیر الماني ﴾ : —

وستعجلونك يا محمد بالذاب ولولا اننا قدرنا لانزال العقاب بهم وقتنا اقتضته حكمتنا الازلية لماءم المذاب ، وليأتينهم جفاة وهم لا يشعرون . يستعجلونك بالذاب ولو عقولوا راوا ان جنهم يحيط بهم من الان لما فيه من الكفر وسوء الحال ، اوهي ستعيط بهم يوم القيامة ، يوم يغطيهم الذاب من جميع جوانبهم ويقول الله لهم ذوقوا ناكتم تملون . يا عبادى الذين آمنوا لا تقيموا حيث لا يستطيعون اظهار دينكم فان ارضي واسعة فهاجروا حيث تاملون عليه وايى فاعبدوا . كل نفس مكتوب عليها ان تذوق الموت ثم اليها تملكون . والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسكنهم علال من الجنة تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ثم اجر العالمين الذين صبروا وكانوا على ربهم يتوكلون . وك من دابة فى الارض

بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللّٰهِ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٠﴾ وَيَسْعٰجِلُوْنَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَوْ اَجَلَ سُقٰىلًا هُمُ الْعَذَابُ وَلَيْسَ لَهُمْ
بَعْدَهُ وَهُمُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿١١﴾ يَسْعٰجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ اِنْ جِهَنَّمَ
لِحِيطَةٌ بِالْكَافِرِيْنَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَغْشِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَيَقُوْلُ ذُوْا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٣﴾ يٰۤاَعْبَادِ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ اَرْضِيْكُمْ وَاِسْعٰى فَاِيَّاىَ تَعْبُدُوْنَ ﴿١٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
فٰٓئِزَةٌۢ بِالْمَوْتِ ثُمَّ اِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿١٥﴾ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرٰى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
فَمَنْ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿١٦﴾ الَّذِيْنَ صَبَرُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿١٧﴾
وَكَانَ اَزْوَاجُهُمْ اَزْوَاجًا مُّتَشٰبِهَةً لَّا يَدْخُلُ فِيْهَا الْاِنْسُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى رَسُوْلِكَ وَآلِهِ وَارْحَمْهُمْ

لا تحمل معها رزقها ولا تدخره ولا تمكر فيه ، الله يرزقها ويقوم بحاجاتها ، ويسهل لها حياتها بدون حول منها ولا خيلة ، ويرزقكم مثلاً وهو السميع لافواكم العلم بضمائركم . نزلت هذه الآية حين امروا بالهجرة من مكة فقال بعضهم كيف نغدّم بلدة ليس لنا فيها معيشة . ولئن سألهم من خلق السموات والارض (بقية التفسير فى الصفحة التالية)

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (فاني يؤفكون) اى قابن يُبصر كون عن توحيد الله . يقال اكفك يافكك أنكأ اى صرفه عن وجهه . (ويقدره) اى ويضيق عليه . يقال كدر الله عليه الرزق قشدره اى ضيقه مثل قشوره . (لحي الحيوان) اى لحي الحياة الحق . والحيوان مصدر حي سمي به ذو الحياة . وهو ابلغ من الحياة لما فى بناء فخلان من الحركة والاضطراب اللازم للحياة . (الفلك) السفينة تستعمل مفردة وجما بلقط واحد

﴿ تفسر الماني ﴾ : - (بقية

تفسير ماني الصفحة السابقة) :-

وسخر الشمس والقمر لثافتكم ؟

ليقولن حواله . اذن قابن يصرفون

عن توحيد الله . بعد اقرارهم بهذا ؟

الله يسط الرزق لمن يشاء من

عباده ويضيق عليه علما منه بما

يصلح كل انسان وما يضره فيعمل

على مقتضى الحكمة . ولكن سألهم

من ازل من السماء ماء فاحيا به

موات الارض ؟ ليقولن حواله

فالحد لله على ما هد الشفذه الحجة

عليهم ، بل اكثرهم لا يقولن . وما

هذه الحياة الدنيا التي يسولون عليها

كل التوويل ويقفون عليها جميع

قوام ومواهبهم ، الا هو ولعب

وان الدار الاخرة هي الحياة

الحقيقية لو كانوا يعلمون ذلك .

فاذا ركبو في السفن واصابهم شدة

دعوا الله وحده فلما يصعبهم يهودون

الي شركهم به فليكفروا بما آتيناكم

من نعمة النجاة ولتتمتعوا بمعدات

الحياة العاينة فسوف يعلمون حاقبه ذلك . أو لم يروا اننا جعلنا لهم حراما ميسرا ويخطف النار

من جهنم فابا الباطل يؤمنون ويستمعون الله فيكفرون

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالبحي لما جاءه

كذب بالحق لما جاءه (يعنى الرسول أو الكتاب) (بقية التفسير في الصفحة التالية)

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِقَوْلِ اللَّهِ فَأَنَّى يُكَفِّرُونَ ﴿١٧﴾
 اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ أَنَّهُ يَكْمَلَ
 شَيْءٌ عَلَيْهِمْ ﴿١٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ
 الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
 ﴿١٩﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
 لَهِیَ الْحَيَوةِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ فَإِذَا دُكِّبُوا فِي الْفُلْكِ
 دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٢١﴾ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
 يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَسْكًا وَيُخَطَّفُ النَّاسُ
 مِنْ حَوْصِلِهِ فَأَبَیَ الْبَاطِلُ يُؤْمِنُ وَرِئَیْهِ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٢٤﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ

الحياة العاينة فسوف يعلمون حاقبه ذلك . أو لم يروا اننا جعلنا لهم حراما ميسرا ويخطف النار من جهنم فابا الباطل يؤمنون ويستمعون الله فيكفرون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالبحي لما جاءه كذب بالحق لما جاءه (يعنى الرسول أو الكتاب) (بقية التفسير في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مئوي) اى منزل . يقال مئوي بالمكان يشوى به شوياء اى تزل به .
(والذين جاهدوا فينا) اى في حقنا . (الم) الأحرف التى تبدأ بها السور قيل انها اسرار محجوبة . وقيل
اقسم الله . وقيل اسماء له تعالى . وقيل اشارة لاجدء كلام واتهاء كلام . وقيل هي اسماء لتلك السور .
(في اناى الارض) اى في اقرب الارض اليهم ، والمراد ارض العرب المبهودة عندهم لأن آل لامه .

الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَوْتًا بَكْرًا ۖ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا
لَنَهْدِيَهُمْ صُبُلًا ۚ وَانَّا لِلْعَمَلِ الْحَسَنِينَ

سورة الروم مكية ثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا لَهُمْ لَكَاظِمَةٌ ۖ
سَيُعَذِّبُونَ ۖ وَيَضَعُ يَدَهُ إِلَى الْأَمْرِ ۖ قُلُوبٌ
وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِغُ الْمُؤْمِنُونَ ۖ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۚ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ
كَثَرَتِ لَنَا لَآئِلَآءُ ۖ يَعْلَمُونَ ۖ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُم عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ۖ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۚ

أو في . اقرب ارضهم الى العرب ،
والمراد ارض الروم . (عليهم)
مصدر غلب . يقال غلب عليه
يغلبه غلبا وغلبا . (يضع)
سعين (اليضع من ثلاث الى تسم
﴿تفسير الماني﴾ :- أليس
في جهنم مكان يترك فيه الكافرون ؟
والذين جاهدوا في حقنا لا أجل
اعلاء كلمتنا لنهديهم الى طريق
الوصول البنا وان الله للعالمين
الم ، غلبت الفرس الرومان في
اقرب الارض الى العرب وهم من
بعد انكسارهم يستعجلون في
يضع سعين ، والله الامر من قبل
انكسارهم ومن بعد فوزهم فهو وحده
مقدر ذلك كله . ويوم انتصارهم
يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر
من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعدهم
الله ذلك وعدا ، واثقه لا يخلف وعده
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك ،
يعلمون مظاهر الحياة الدنيا وهم
عن الآخرة وما فيها غافلون
تركت هذه الآيات حين غزا

الفرس الرومان فقلوبهم فصرح بذلك مشركو العرب اذ قالوا ان الفرس لا كتاب لهم مثلنا ، والرومان اهل
كتاب مثلكم لانهم كانوا نصاري ، ولتنتصرن عليكم كما انتصر الفرس . خلف ابو بكر بعد ما جاء الوحي
بهذه الآيات ان الرومان سيمودون فينتصرون . فقالوا له اجعل لنا موعدا فقدر لذلك ثلاث سنين . فقال
له النبي زدي ، ارهان ومدا الاجل قال بضعت تسى من ثلاث الى تسع ففعل وانتصر الرومان في السنة التاسعة

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (واتاروا الارض) اى وقلبوا وجها لاستنباط المياه واستخراج المادن وزرع البذور . (وعمروها) اى وعمروها اى اوجدوا فيها العمران . (السواى) اى العاقبة السواى . والسواى مؤنث الاسماء . (يلسن) اى يسكتون متحيرين آيسين . (يومئذ يفترقون) اى يذهب اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار

﴿تفسير الماني﴾ - : ما خلق

الله السموات والارض وما بينهما من العوالم الظاهرة لنا والمخفية عنا الا مريدا بها الحق لا الباطل ولا البتة، والى موعد مقدرها ثم تلاخى ولكن كثيرا من الناس بقاءهم كفرون . اولم يسبحوا في الارض فيحققوا باقسامهم كيف كانت عاقبة الذين كانوا من قبلهم . فلقد كانوا اشد منهم قوة وقلبوا وجه الارض لاستنباط المياه واستخراج المادن وزرع الحبوب والقوا كدها ووجدوا لها عمرا انا اكثر مما اوجدوا وواجهتهم برسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم فيدمرهم بشيء جرمية ، ولكنهم كانوا يظلمون انفسهم . ثم كانت عاقبة الذين اساءوا القوية السواى اى الاشد سوءا بسبب انهم كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون . الله يبدأ الخلق ثم يبيده يوم القيامة ثم اليه تودعون للحساب . ويوم تقوم الساعة يسكت المجرمون

مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَابْتِغَاءَ مَسْئَةٍ وَأَنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَلْقَاوْنَ زَيْهِمَهُ لَكَاؤُونَ ﴿١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَازُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَاذِبِينَ ﴿٦﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمَذُ لِقُرُونٍ ﴿٧﴾

متحيرين آيسين ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء يمجرونهم من عذاب او يخففونه عنهم ، وكانوا هم بأولئك الشركاء كافرين لتحققهم انهم لا يفتنون عنهم شيئا . ويوم تقوم الساعة وتجمع الخلائق للحساب توزن الاعمال وتقدر التجات فيفترقون فريق في الجنة وفريق في السعير

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الصالحات) أى الاعمال الصالحات . (روضة) أى حديقة (يحيون) أى يسرون من الحيور وهو السرور . (محضرون) أى مُحَضَّرُونَ تحضرهم ملائكة العذاب (فسبحان الله حين تمسون) أى اخبار فى معنى الأمر بوجود تزيه الله والثناء عليه . (وعشيا) حين تظهرون أى فى وقت العشية وهي من بعد الظهر الى المغرب . وحين تظهرون بمعنى حين تدخلون فى وقت الظهر .

من أظهر أى دخل فى الظهر . (تخرجون) أى تخرجون من

القيور . (تفتشون) أى تفتشون فى الأرض . (تسكنوا إليها) أى تقيموا فيها وتألفوها

﴿تفسير الماني﴾ : قاما

الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم الى روضة فيها

ما يسر قلوبهم ويرى قلوبهم . وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا

واليوم الآخر فأولئك لمحضرم الملائكة العذاب فيلازهم فسيحوا

الله ايها الناس حين تمسون وحين تصبحون لجل عظمة الله في هذين

الوقتين أكثر من كل وقت ، واحمدوه وأنشوا عليه بما هو اهل فى وقت

الظهر وبمده ، فهو المحمود بكل لسان فى الأرض والسماء .

يخلق من الجسم الميت ويخلق الميت من الحي لا أراد لما يريد ويحيى

الأرض بدموتها وعلى هذا النحو تخرجون من قيوركم وتبعثون .

ومن آياته انه خلقكم من تراب ميت

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ

﴿٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِئَامًا يُخَذَّرُونَ

فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٥﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ

وَحِينَ تَبْصُرُونَ ﴿٥﴾ وَلَهُ الْفُتُوحُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَحِينَ

تُظْهِرُونَ ﴿٥﴾ يُخْرِجُ الْغَيَّ مِنَ اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ

الْأَرْضَ بِدَمُوتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ

خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ

أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

﴿٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ الْبَشَرِ مِنْ تِلْكَ

الْأَنفُسِ كُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ

لا حراك به ثم اذا اتم بشر اجزاء تنتشرون فى الأرض وتعملون . ومن آياته انه خلق لكم من جنسكم

ازواجا فليقوا اليهن وجعل بينكم حبا وعطفا ، ومن آياته الكبرى خلق السموات والأرض من العدم على ما فيها من ابداع ومجال ، وعظمة وجلال ، واختلاف المستكم والوانكم وما يبين ذلك من تخالفكم

فى طبائكم وعاداتكم . كل هذه آيات للذين يفكرون ، وينظرون الى هذه العجايب ويتدبرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (واجناؤكم) اى وطلبكم. يقال اجنى وطلبك. يقال اجنى ايضاً اى طلب (قاتون) اى خاضعون خاشعون. فله قننت يقننت قنونا. (وله المثل الاعلى) اى الوصف الالهم. كالتقدير المطلقة والهم المطلق الخ. (عما ملكت ايمانكم) اى عما ملكت ايديكم معنى المالك ﴿تفسير الماني﴾ - : ومن آياته نومكم بالليل والنهار ثم نهوضكم بعد هذا الخمود العميق وسيعم

لطلب الرزق من هنا وهناك ان في

ذلك لموضع اعتبار لقوم يسمعون

سماع تفهم واستقصار. ومن آياته

انه يريدكم وبض البرق نحو فامن

صواعقه وإطماناً في غيوته وبذل

لكم من السماء ماء فيحيى به الارض

بعد يبسها ان في ذلك لآيات

على رحمة قوم يعقلون. ومن آياته

ان تقوم السماء والارض بقدرته

وهي اجرام سامية في الفضاء تدور

على نفسها وعلى الشمس بسرعة

توجب الدهش، ثم اذا دعاكم

من الارض بعد تلاشيكم فيها دعوة

اذا اتم احياء كما كنتم خارجون

منها. وله من في السموات

والارض من الجمادات والاحياء

كل له خاضع منقاد لا يستعصى

عليه ولا يفلت منه. وهو الذى

يبدأ الخلق ثم يبيده، والاعادة

اھون عليه من البدء، وله الوصف

الارهم اذ لا تقاس صفاته الى

صفاته الا على طريق الجواز

تقريباً الى فهمكم. ضرب الله

لكم مثلاً من اھمكم هل لكم من ممالككم شركاء في اموالكم قاتم ومم سواء في التصرف فيها،

تخافون منهم الاستبداد بالتصرف فيها كما تخافون اھمكم، اى كما يخاف الاحرار بعضهم من بعض، كذلك

تفعل الآيات لقوم يعقلون

مَسَانِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خُرُوجًا
وَصُلُوعًا وَيُبَدِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَخْرُجُ بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِنْ أَدَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ
أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٣﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ
لَهُ قَانُونٌ ﴿٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ
عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْمُجْتَبَرُ ﴿٥﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ فَأَنْتُمْ بِهِ سَوَاءٌ
تَعْلَمُونَ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ

لكم مثلاً من اھمكم هل لكم من ممالككم شركاء في اموالكم قاتم ومم سواء في التصرف فيها،
تخافون منهم الاستبداد بالتصرف فيها كما تخافون اھمكم، اى كما يخاف الاحرار بعضهم من بعض، كذلك
تفعل الآيات لقوم يعقلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (اهواء) أى ميولهم النفسية الشوانية جمع هوى . (فأقم وجهك للدين) أى اقومه له غير ملتفت عنه . (حنيفا) أى ما تلا عن العقائد الزائفة . فله حنيف يختلف حنفا (قطرة) أى خلقة . يقال قطره الله يقطره قطرا أى خلقه . (مبينين) أى راجعين تأبين . يقال أناب إليه أى رجع . (شيما) أى احزابا جمع شيمه . (سلطانا) حجة . وقيل ملكاذا سلطان أى ملكاومه برهان

﴿تفسير الحانى﴾ : — بل :
 ايم الذين ظلموا انفسهم اضا ليلهم
 النفسية غير مستدين فيها الى علم
 فمن ذا الذى يهدى من أضله الله
 وما لهم من ناصرين . فقوم وجهك
 للدين ما تلا عن العقائد الزائفة ،
 وهذه هي خلقه الله التى خلق
 الناس عليها بحيث لو تركوا وشأنهم
 لاحتدوا . اليها يدون ارشاد وهى
 الاسلام ، لا تبديل لخلق الله ،
 فهذا الدين القطرى الذى تهدى
 اليه النفس بلا تعلم هو الدين القيم
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 فيحسبون ان الدين امر مفقود
 يحتاج لوسطه بين الله والانسان
 ليقسروهم ويهدوهم اليه . ولما كان
 هذا الخطأ لرسول الله واصحابه
 رجع الى صفة الجمل فقال مبينين
 اليه أى اقموا للدين وجوهكم
 تأبين اليه واقوموا اقيموا الصلاة
 ولا تكونوا من المشركين الذين
 اختلطوا في دينهم وكانوا فيه احزابا
 كل حزب بما لديهم فرحون . واذا مس الناس ضر تضرعوا الى ربهم تأبين اليه فاذا اذقهم منه رحمة
 اذا فرق منهم برهم يشركون ليجحدوا بما منحناهم بزمه لا صناعتهم . أم انزلنا عليهم ملكا من السماء
 ذا حجة فهو يقول بما كانوا به يشركون ويؤيده بالبرهان ؟ واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم
 سيفا بما اسلفت ايديهم من الذنوب اذا هم يأسون

﴿تفسير الحانى﴾ : — بل :
 ايم الذين ظلموا انفسهم اضا ليلهم
 النفسية غير مستدين فيها الى علم
 فمن ذا الذى يهدى من أضله الله
 وما لهم من ناصرين . فقوم وجهك
 للدين ما تلا عن العقائد الزائفة ،
 وهذه هي خلقه الله التى خلق
 الناس عليها بحيث لو تركوا وشأنهم
 لاحتدوا . اليها يدون ارشاد وهى
 الاسلام ، لا تبديل لخلق الله ،
 فهذا الدين القطرى الذى تهدى
 اليه النفس بلا تعلم هو الدين القيم
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 فيحسبون ان الدين امر مفقود
 يحتاج لوسطه بين الله والانسان
 ليقسروهم ويهدوهم اليه . ولما كان
 هذا الخطأ لرسول الله واصحابه
 رجع الى صفة الجمل فقال مبينين
 اليه أى اقموا للدين وجوهكم
 تأبين اليه واقوموا اقيموا الصلاة
 ولا تكونوا من المشركين الذين
 اختلطوا في دينهم وكانوا فيه احزابا
 كل حزب بما لديهم فرحون . واذا مس الناس ضر تضرعوا الى ربهم تأبين اليه فاذا اذقهم منه رحمة
 اذا فرق منهم برهم يشركون ليجحدوا بما منحناهم بزمه لا صناعتهم . أم انزلنا عليهم ملكا من السماء
 ذا حجة فهو يقول بما كانوا به يشركون ويؤيده بالبرهان ؟ واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم
 سيفا بما اسلفت ايديهم من الذنوب اذا هم يأسون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (يسط الرزق) أى يوسمه . (ويقدس) أى ويضيق عليه يقال قَدَّرَ الله عليه الرزق يَقْدِرُهُ قَدْرًا أى ضيقه . (القرابة) . (وابن السبيل) المسافر . (ليرو) أى لين يد . يقال ربا الشيء يروى أى زاد . (المضعفون) أى ذوو الأضفاف المضاغفة من الثواب . كما يقال المؤمنون من التمسار وهو التنى (ظهر الفساد في البر والبحر) أى الجذب والطواعين وحوادث الفرق وبحق البركة

(تفسير الماني) — : أولم

يروا ان الله يوسم الرزق على من يشاء ويضيق على من يشاء ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون اذ يستدلون منه على ان الله علم بما يصلح الناس من الرخاء والشدّة فيما مل كلا بما يصلحه ويريه . قات قريبك حقه من مالك والمسكين والمسرء ، ذلك افضل من خزن المال وتعطيله الذين يقصدون باعمالهم ذات الله وأولئك هم الفائزون . وما اعطيت من مال لين يد وينمو في اموال الناس على طريقة التسليف بقا لمة فلايزيد عند الله ، وما اعطيت من زكاة تريدون بها وجهه فاولئك هم الذين تضخف اموالهم في الحقيقة . الله هو الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ، فهل من شركاءكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس﴾ لينذرفهم بعض الذى عملوا العالمم يرجعون ﴿قل يبروا﴾ في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان

أَيْدِيهِمْ إِنَّا هُمْ يُضِلُّونَ ﴿١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ قَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّبِيلَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَبَايِرٍ تُرَوِّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عَلَيْهَا حَسْرَةً وَهُمْ أَتَيْنَهُمْ مِن زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ شَيْءِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦﴾ قُلْ يَبْرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ

الشدائد والحوادث المزعجة كالجدوب والأمراض المحتاجة وحوادث الفرق وطغيان الآثار وان لا زال بما كسبت ايدي الناس من الذنوب لينذرفهم بعض اعمالهم السيئة لعلهم يرجعون الي الهدى . قل سيروا في الارض فانظروا كيف كانت نهاية الذين من قبلكم من الهالك والدبار ، كان اكثرهم مشركين

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : (فاقم وجهك للدين) اى قومه للدين غير ملتفت عنه . (لا مردله) اى لا لاراد له . و (مرد مصدر لرد .) (يصدعون) اى يصدعون اى يتفرون . واصل التصديق والتشيق والشئ اذا تشقق تفرق . (يهدون) اى يهدون اى يسون . والمعنى انهم يسون لافسهم منازل في الجنة . و (يهد الارض) يهدونها بمعنى يهدونها اى سواها . (الفلك) السفن وهذا اللفظ لا يتغير في

المفرد والجمع . (اجرموا) اى اذنبوا . (فتبسطوا) اى فتبسطوا وتسطوا . (كسفا) اى قتلوا جمع كسفة (الودق) المطر . (خلاه) اى شقوه جمع خلل

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : فاقم وجهك للدين القويم وهو دين الفطرة من قبل ان ياتي يوم لاراد له من الله لانه قضاء في سابق علمه ، يومئذ يتفرون كل منهم مشغول بنفسه . من كفر فليله تبيمة كفره ، ومن عمل صالحا قاما يسون لا تقسم مكانات يجدونها عند الله حين يعودون اليه . ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات (متعلق بقوله يصدعون) من فضله انه يكره الكافرين ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات بالمطر وليذيقهم ما يبقيه من الغصب والبكره وهي من رحمة بكم ولتجري السفن بامرهم ولتطلبوا من رزقه ولكم تشكرون . ولقد ارسلنا من قبلك

اَكْثَرُ مِنْ مُرْسَلِينَ ﴿١٥﴾ فَاقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَاسِمِ مِنْ قَبْلِ
اَنْ يَأْتِيَنَا يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ مِنْ اَلْوَيْمِذْ يَصْذَعُونَ ﴿١٦﴾ مَنْ كَفَرَ
فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿١٧﴾
لِيَعْلَمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ
الْكَاثِبِينَ ﴿١٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهٖ اَنْ يُرْسِلَ الرِّياحُ مُبَشِّرَاتٍ
لِذِي يُمْرِكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيُنْفِىَ عَنِ الْبَلَاءِ اَمْ يَرَبُّوْنَ اَمْ فَضْلُهُ
وَلَقَدْ اَكْمَرْتُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰى
قَوْمِهِمْ خَاوُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَفَعْنَا مِنْ الَّذِيْنَ اَجْرُمُوْا وَكَانَ
يَحْتَا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٠﴾ اَللّٰهُ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّياحُ فَتُبْرِ
بِحَبَابٍ اَفَيْسَطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَجَعَلْنَاهُ كَسْفًا فَارَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهٖ اَفَاَنْصَابَ مِنْ شِئْءٍ مِنْ عِبَادَةٍ

رسلا الي قومهم خاؤم بلايات الواضحات والمجرات ، فانفعنا من الذين اذنبوا ونصر المؤمنين وكان ذلك حقا علينا نحوم لصبرهم وحسن بلائهم . الله هو الذى يرسل الرياح فسوق سحابا فيسطه في السماء على اى حال اراد ويجعله قطا مرة فترى المطر يخرج من شقوه فاذا اصاب به من بشاء من عباده اذ هم يستبشرون لقومهم ما يجي على اثره من الخير والبركة

﴿ تفسیر الاقاظ ﴾ : (المسلمين) اى لسا كتين يالمسين . يقال ابلسه الحجة اى جعلته ساكنا
يا لسا . (الصم) اى الطرش . يقال صَمَّ صَمًّا واصَمَّ اى طرش . (ولو مدبرين) يقال ولَّى
مَدْرًا اى اعرض وهرب ، (ان تسمع) اى ماتسمع . (مالبنوا) اى مامكنوا في الدنيا يقال لَبِثَ
يَلْبِثُ لَبْنًا اى مكث . (يؤفكون) اى يصرفون عن الحق . يقال افككه يافكه افكا اى صرفه
عن وجهه . (اوتوا العلم) اى
اَعْطُوا العلم

﴿ تفسیر الماني ﴾ :

يستشرون بالمطروان كانوا من
قبل ان يُنْزَلَ عليهم لسا كتين
يامسين . فانظر الى آثار رحمة الله
اى الى اثر التثبيت من النبات
والاشجار وانواع الثمار ، كيف
يحيى الارض بعد ان تكون ميتة
وان الذى قدر على احياء الارض
قادر على احياء الموتى فهو على
كل شيء قدير . ولئن ارسلنا ريحاً
ماصفة فراؤه اى فراوا الزرع
مصرفاجاً لظلوا من بعده يكفرون
بالله وبرحمته . وكان الاجدر بهم
ان يشكروا على اليسر ويصبروا
على العسر اعتقاداً ان الله بداول
بينهما لحكمة . ولكن ابن هومن
هذه المواظفاتك لاسمع الموتى
ولا تسمع الطرش النداء اذا كانوا
مقبلين فما ظنك بهم لو كانوا مولين
مدبرين . وما انت بهادى السمي
عن ضلالتهم ، ماتسمع الامن

إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ﴿١٥﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ
قَبْلِهِ لُمُسِينَ ﴿١٦﴾ فَانْظُرْ إِلَى تَارِجٍ مُبِينٍ ﴿١٧﴾ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ
مَيْتَةً إِنَّ ذَلِكَ لَحِيْحُ الْمَوْتَى ﴿١٨﴾ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾
وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَوَاضِحُنَا لَفُظَلُوا مِنْ بَعْدِ وَيَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾
فَأَنْتَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلاَ ﴿٢١﴾
مُدْبِرِينَ ﴿٢٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تُسْمِعُ
إِلَّا مَنْ يُمْرِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
ضَعِيفًا وَتَسْبِيحٌ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٢٤﴾
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٥﴾ مَا لَنَا غَيْرُ سَاعَةٍ
كَذَلِكَ كَانُوا إِذْ فَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا الَّذِينَ اتُّوُوا الْعِلْمُ

يؤمن يا ائنا فهم منقادون الى الله وقد تدرو حكمة في كل ما يعمل . هو الله الذى خلقكم ضعفاء ،
ثم قواكم ثم اضعفكم بالهرم والشيوخوخة ، يخلق ما يشاء وهو العالم القدير . ويوم تقوم الساعة يحلف
المجرمون انهم مامكنوا في الدنيا غير ساعة ، والواقع انهم لبثوا فيها عمرامديداً ، كذلك كانوا يصرفون
عن وجه الحق في الدنيا فلا يرون الشيء على حقيقته

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ - : (لیتم) ای مکتم . يقال لیث یلبث لبثا ای مکت . (يوم الیمت) ای یستالمونی من القیور . (ولا هم یتعتبون) ای ولا هم یتعرضون . (ان انتم الا مبطلون) ای ما اتمتم الا مزورون . (بطیع) ای یختم . ولا كان الشئ لا یختم الا بعد ان یقفل فیکون معنی بطیع الله علی القلب أو یختم علیه ان یقلقه فلا یفهم شیئا . (ولا یتخفنون) ای ولا یحملنک علی الخفة والقلق (یوقنون) ای یشکون بلا تردد

(ال) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسرار محجوبة . وقيل هي اسماء الله . وقيل اقسام له تعالى . وقيل اشارة لاجتماع كلام وانتهاء كلام . وقيل اسماء تلك السور

وَالْإِيمَانُ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَيْعِ وَلَكُمْ نَكْتُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ فَيَوْمَذِي لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا عِزُّهُمْ وَلَا هُمْ يَنْسَعِبُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَنْ نَجْهَدَ بِآيَةٍ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَبْطُلُونَ ﴿١٢﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿١٤﴾

﴿ تفسیر المعاني ﴾ - : وقال الذين آمنوا العلم والایمان لقد مكتم كما هو مثبت في كتاب الله الي يوم القیامة ، فان كنتم تنكرونه فما هو يوم القیامة ولكنكم كنتم لا تعلمون ان وعد الله حق فكذبتم الرسل . فیومئذ لا تنفعهم سدر قولا هم یستعرضون بدعوتهم الى الضلالة والطاعة لیسجوا من العذاب . ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ، ولئن جئتم بآية من القرآن ليقولوا الذين كفروا ما اتمتم الا مزورون ، یصنعون الكلام وتدعون انه وحی من الله . كذلك یعلق الله قلوب الجاهلین عن الفهم ، فاصبر ان وعد الله حق ولا یحملنک علی الخفة والقلق تمت الذين لا یعتقدون

سورة لقمان مدنية
انزلها في مكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى لِرَبِّهِ الْخَيْرِ
الَّذِي هَدَى لِرَبِّهِ الْخَيْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا كنا لا نحسب
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا كنا لا نحسب

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (هو الحديث) اى ما ينطق به الكلام كالاساطير التي لا اعتبار فيها وفصول الكلام. (وقرأ) اى تقرأ وتقرأ. (قال) وقُرئت اذنه تَقَرَّرَ وَقُرَأَ تَقَرَّرَ عَنْ السَّمْعِ. (عمد) اى اعدها جمع عماد وهي ما يستند به. (ان تميد بكم) اى كراهة ان تميد بكم وتميد اى تميل. يقال ماد يمد تميداً اى مال واضطرب. (وبث) اى ونشر فيها. (زوج) اى صف

﴿تفسير المعاني﴾ : - الذين

يدلون اركان الصلاة ويقتونها ويؤدون الزكاة وهم بالآخرة يستقنون ، أولئك على طريق هدى من ربهم وأولئك هم الفائزون وعن الناس من يشتري بماله الاحاديث الملهية كالاساطير والحكايات ليصد الناس عن سبيل الله فيضلوا ويخذلوا هذه السبيل سخريه أولئك لهم عذاب مبين ، واذا قرئت عليه آياتنا ولى متكبها كأنه لم يسمعها كأن في اذنيه صما فيشره بذاب اليم . نزلت هاتان الايتان في بعض الناس اشترى كتباً فارسية فيها من خرافات الاقدمين وكان يقرأها على الناس ويقول يحدثكم محمد عن الاولين وانا افضل مثله

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعدم الله بذلك وعداً حقاً وهو العزيز الحكيم . خلق السموات وعلقها بالقضاء لا يستندها شيء

كما ترونها والى في الارض جبالاً رواسخ كراهة ان تضطرب بكم ونشر فيها من كل حيوان وانزل من السماء ماءً فأنبتنا فيها من كل زوج كريم . هذا ما خلقه الله فارو في ماذا خلق الظالمون تميدونهم من دونه بل الظالمون في ضلال مبين

الَّذِينَ هُمْ يُسَبِّحُونَ صَلَوَاتُهُمْ يُؤَدُّونَ تَوَارِكُوهُ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢﴾
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٣﴾ وَإِذَا نُنَادُوا
عَلَيْهِمْ أَنَا نُنَادُوا وَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَمَا لَمْ تَسْمَعْهَا كَانَتْ فِي أُذُنِهِمْ
وَقُلْ أَفَبَسَدَةُ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بَعِيرٍ عَمِدَتْنِهَا وَالنَّارِ
فِي الْأَرْضِ رَوَاسٍ أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَابٍ ﴿٧﴾
وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٨﴾
هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ

(تفسير الاقفاط) — : (لقمان) هو الحكيم لقمان بن باعورا من اولاد آزر بن اخت ايوب أو خالته ادركه داود واخذ منه العلم . (الحكمة) هي استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم . (حيد) اى محمود . (حملته امه وهنأ على وهن) اى لا تزال تضعف بجملة ضعفاً على ضعف . (وفضاله) وفطامه . (وصاحبها فى الدنيا معروفا) اى صاحبها صحابا معروفا يرتضيه الشرع . (انا ب) اى رجع وتاب .

(مثقال حبة) اى قسرها حبة .

(خردل) هو نبات صغير الحبة .

يستر مثالا فى الصغر

(تفسير للمعاني) — : ولقد

منحنا داود الحكمة وقلنا له اشكر

الله ومن يشكر قائما يشكر نفسه

فان قادمة ذلك مائدة اليه ومن

جحد نعمة الله قائم غنى عن شكره

محمود فى ذاته . واذا ذكر اذ قال لقمان

لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله

فان تسوية من لا نعمة الا منه ومن

لا نعمة له اسلا ظلم عظيم . ووصينا

الانسان ان يشكر الله على انجاده

ولو اديه على تربيته ، قد حملته

امه فى بطنها وما زالت تضعف

كلما مرت الايام ضعفاً على ضعف

حتى وضعت ثم ارضعته وقطعته

وكل ذلك يبذل جهود عظيمة .

وان جاهلك ابواك على ان تشرك

بى ما ليس لك به علم من الالهة

فلا تطعمها واكف بان تصاحبها

صحابا معروفا مقروفا بالطف

والبر ، واما من جهة الدين قائم

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ

لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

حَكِيمٌ ۝ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ

بِاللَّهِ إِنَّا الشِّرْكَ لَعَلْمٌ عَظِيمٌ ۝ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّ

كْرِ حَمَلَهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي كَامِنٍ إِنَّا شُكِّرْتُ

وَلَوْ أَلَدْتُكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ۝ وَإِن جَاهَدَكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ

وَأَنبِئْ سَبِيلَكَ إِنَّا نَابِلُكَ تَوَالِي مَرَجٍ كُفُّكُمْ فَاثْبِتْكُمْ يٰ

كُفُّكُمْ تَعْلُونَ ۝ يَا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنْكَ شَفَاعَةُ مِن خَرْدَلٍ

فَتَكُن فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يٰ أَيُّهَا اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ

لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ يَا بُنَيَّ اتَّقِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

وَأْمُرْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

طريق من تاب الى الله ، ثم الى الله مرجعكم جميعاً فينبشكم بما كنتم تعملون . يا بني ان الله لا يقبلت من

حسابه شئ ، فان الخصلة من الاحسان أو الاساءة ان تكن وزن حبة خردل تامة في صحرة أو في

السماوات أو الارض يأت بها الله انه لطيف خبير . يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر

واصبر على ماصابك ان ذلك مما أوجب الله عليك من الامور

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (من عزم الامور) اى مما عزمه الله من الامور اى قطعه قطع ايجاب .
(ولا تصغر خدك) اى ولا تميله كما يفعله المتكبرون . واصل الصغر داه يمتري البير فيلوى عنقه .
(ولا تمش فى الارض مرحا) اى تهرج صرعا والمرح هوشدة الفرح والبطر . (عنتال) اى متبختر
(واقصد) اى وتوسط . يقال قصد يقصد قصدا توسط . ومنه سبيل قصداى وسط متدل

(واقضض) اى وخفضض .

(واسبع) اى واسم . (السعر)

اى النار المتأججة يقال سمرت

النار استمرها فتسمرت اى

او قدتها ففقدت (امروء) من

الكوز مقبضة وكل حلقة قبض

عليها . (الوثق) مؤثث الا وثق

بمعنى الاحكم

﴿تفسير المعاني﴾ — : ولا

تميل صدك للناس وتلوى لهم

صفحة خدك كما يفعل المتكبرون

ان الله لا يحب كل متبختر كثير

الفخر . واعتدل في مشيتك وخفض

من صوتك ان انكر الاصوات

لصوت الحجر . الم تروا ان الله ذل

لكم فى السموات وما فى الارض

وام عليكم نمه ظاهرة وباطنة

ومع ذلك فى الناس من يجادل

فى توحيدهم ووجوده بغير علم يستند

اليه ولا هدى من الله عنده ولا

كتاب منير يستأنس به . واذا قيل

لهم اتبعوا ما نزل الله على رسوله

قالوا بل نبع ما وجدنا عليه آباءنا

او لو كان الشيطان يدعوهم فمن

عز المتكبر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور

ولا تصغر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب

كل متكبر ﴿١﴾ واقصد في مشيتك واقضض من

صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحجر ﴿٢﴾ الم تروا

ان الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الارض واسبع عليكم

نميه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل فى امر غير

علم ولا هدى ولا كتاب منير ﴿٣﴾ واذا قيل لهم اتبعوا ما

انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا او لو كان

الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ﴿٤﴾ ومن يسلم وجهه

الى الله وهو محسن ضلنا سمسك بالعروة الوثقى والى الله

عاقبة الامور ﴿٥﴾ ومن كفر فلا يحزنك كفره يلىنا مرجعهم

ذلك الى عذاب السعير . ومن يسلم وجهه الى الله اى ومن يستسلم اليه وهو محسن فى جميع ما يقول

ويعمل فقد تمسك من حل الله بالوثق عراه والى الله عاقبة الامور فانه مرجعها والمصرف فيها . ومن

كفر يا محمد فلا يحزنك كفره يلىنا مرجعهم فتخوهم بما عملوا ان الله علم بما يدور فى صدورهم فعبلا بمن

علمه بظواهرهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فنبئهم) اى فتخبرهم . (بذات الصدور) اى بما يحس فيها . (الحيوان) اى الممردود . (والبحر يمده من بعده سيمة ابحر) اى والبحر على سفته يمد اى حبر ممدود بسيمة ابحر فاغنى يده عن ذكر المداد لانه من مده الدواة وامدها اى وضع فيها المداد وهو الحبر . (ما قدرت) اى ما قدرت . (كلمات الله) اى حكمه وآياته . (يولج) اى يدخل . (الى اجل مسمى) اى

الى ميعاد مقدر . (ذلك) اشارة الى ما ذكر من العلم المطلق والقدرة العامة والابداع الاعلى واختصاص الله بها . (بان الله هو الحق) اى بسبب ان الله هو الثابت الواجب الوجود

﴿تفسير الماني﴾ :- : تنفع الكافرين في الدنيا تنبيها قليلا ثم تنفيهم الى تكبد عذاب يثقل عليهم تحمله . ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن الله ، لاستحالة استاذ الخلق الى غيره بيداه العقل ، فقل الحمد لله على الزامكم الحقبة ، بل اكرمهم لا يملون ما زوم الحقبة ، وما يعنى عليها من الرجوع الى الحق ، وترك ما هم عليه مما لا دليل له . الله ما في السموات والارض لا يضح ان يمد فيها غيره وهو الذى عنهم بذاته المستحق للحمد وان لم يحمده احد . ولو ان ما في الارض من الشجر اقلام والبحر مداد بمد سيمة ابحر مثله ما قدرت حكم الله وآياته انه عز رحيم : ما خلقكم ايها الناس من العدم ولا يشكم من قبوركم لئن قدرتة الله لا تخلق : حس واحدة وبها انه سميع بصير . لم تر ان الله يدخل الليل في النهار ، والنهار في الليل وذلك الشمس والقمر كل منهما يجرى الى موعد مقدر ، وأنه عالم بكنه كل شئ ، ذلك بسبب ان الله هو الحق الثابت الواجب الوجود . وان ما يبدون من دونه هو الباطل الممدوم وان الله هو المولى الكبير

فَنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا اِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ ثُمَّ يَمْحُكُم مِّنْهُم مَّنْ يَّهْتَكُمُ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١١﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُولُنَّ اَللّٰهُ فَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ مَآ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٣﴾ وَلَوْ اَنَّكُمۡ فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَوْ اَمَلَامٍ وَّاجْهَرۡ يُعَذِّبُهُ مِّنۡ بَيْنۡدِهِ�ۗ سَجِمۡهُ اَبْحَرۡ مَا يَنْفَعُ كَلِمَاتُ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ عَزۡمُ جَبۡمِ ﴿١٤﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَفۡتِكُمۡ اِلَّا كَفۡمِ وَاَجۡدُ اِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٥﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللَّهَ يَوۡلِجُ اللَّيۡلَ فِي النَّهَارِ وَيَوۡلِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيۡلِ وَهُوَ عَلۡمُ اَجۡلِ سَوۡءِ وَاَنَّ اللَّهَ يَمۡتَخِذُ مِنۡ حَبِيرٍ ﴿١٦﴾ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِنۡ دُونِ الْبَاطِلِ وَاَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْكَبِيرُ ﴿١٧﴾

﴿تفسير الماني﴾ :- : ما خلقكم ايها الناس من العدم ولا يشكم من قبوركم لئن قدرتة الله لا تخلق : حس واحدة وبها انه سميع بصير . لم تر ان الله يدخل الليل في النهار ، والنهار في الليل وذلك الشمس والقمر كل منهما يجرى الى موعد مقدر ، وأنه عالم بكنه كل شئ ، ذلك بسبب ان الله هو الحق الثابت الواجب الوجود . وان ما يبدون من دونه هو الباطل الممدوم وان الله هو المولى الكبير

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (الفلك) السفينة أو السفن لأن هذا اللفظ يستعمل مفرداً وجمعاً . (صبار شكور) كثير الصبر كثير الشكر . (كالظلال) الظل لجمع ظلّة وهو كل ما يظلّك من شجر وسحاب وغيرها . (مقتصد) أى متدل . يقال قصّد يقصّد والقصد يقتصد أى اعتدل وتوسط والطريق القصد أى المعتدل . (ختار) أى غدار . يقال ختّره . تختّره ختّار أى غدر به اقيح غدر . (لا يجرى) أى لا يغشى عنه شيئاً . (الغرور) هو الشيطان ومعنى الغرور العكس التبرير والتفضيل . (الساعة) القيامة

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - الم تر ان السفن تسبح في البحر بحسان الله وفضله ليرىكم من دلائله ان في ذلك لايات لكل

من راض نفسه على الصبر على المشاق طلياً للنظر في نفسه وفي الآفاق ، وعودها الشكر لانتاج النعم ومُسند بها . واذا غطام موج كالجبال دعوا الله غلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فبهم من يبق على الطريق المستقيم ، وبهم من يرجع الى ضلالة القديم ، وما يكفر باياته الله الا كل غدار كفور . يا ايها الناس خافوا الله واحشوا يوم لا ينفع والدن وولده ولا ولد عن والده شيئاً ان وعد الله حق فلا تغفلنكم الحياة الدنياه ولا يضلكم الشيطان الكثير التضليل . ان الله يعلم وقت قيام نفس ماذا يحدث لها غداً ، ولا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ نَعْمًا لَّهٗ لِيُزَيِّكُم مِّنَ آيَاتِهِ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَآظِمٌ دَعَا اللَّهَ غُلُوصِينَ لَهُ الَّذِينَ قُلُوا نَجِّهِم إِلَى الْبَرِّ فَنَجَّاهُمْ مِّنْهُم مَّوْجًا يَّامُجِدٍ ۖ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الرَّاكِبُونَ ۖ لَا تَعْزُبُوا عَنِ الْوَدُوعِ وَلَا تَعْزِقُوا فِي سُجُودِكُمْ وَلَا تَمْنُوا فِي السَّاعَةِ ۚ وَالْغَيْثُ وَنَعِيمٌ مَّا فِي الْأَرْجَامِ ۖ وَمَا تَذَرُونَا فَتَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ ۝

القيامة ، وإتيان نزول النيث ، ويعلم ما عمله الارحام ، ولا تدرى تعرف باى ارض تموت ، ان الله عليم خبير

﴿تفسير الإلفاظ﴾ :- (الم) انظر تفسيرها في السورة السابقة. (ثم استوي على العرش) أى تم جالس على العرش وهذا كناية عن انه استوي على الملك يدبره. (ثم يرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة) أى يدبر امر الدنيا بسباب مساوية نازلة آثارها الى الارض ثم يصعد اليه ذلك الأمر ويثبت في علمه في برهة من الزمان متطاولة ، يريد بذلك بعد ما بين التدبير ووقوع اثره ، أى يدبره وبحسب حسابه قبل وقوعه بزمان طويل.

وقيل يدبر الأمر من يوم خلق الأرض الى قيام ساعتها ثم يرجع اليه الأمر كله جملة في يوم هو يوم القيامة طويل الأمد مقداره ألف سنة. (والشهادة) أى عالم الشهادة وهو عالم المحسوسات

﴿تفسير المعاني﴾ :- (الم) انزال القرآن لاشك فيه من رب العالمين. أم يقولون اختلقه بل هو الحق من ربك لتبذروا ما ارسلنا اليهم من نذير قبلك لهم يفتدون. الله هو الذى خلق السموات والارض وما بينهما من الوامم ثم استوي على الملك يدبر ما لكم من دونه من مولى ولا شفيع افلا تتذكرون بما وعظف ؟ يدبر امر الارض من سماء جلاله من يوم اوجدوها الى ساعة تلاشيها ثم يصعد اليه الأمر كله ليحكم فيه في يوم هو يوم القيامة مقداره ألف سنة مما تعدون. ذلك هو الله عالم ما سطن وغاب من الامور وما

فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ
فَبَشِّرْهُ بِبُشْرَى ۖ ذُرِّيَّتٌ لَّكَ يَتْلُو آيَاتِكَ مِن تَحْتِ الْوُحُوشِ وَكَانَ عَبْدًا مُّكَلِّمًا ۚ

ظهر منها ، الذى اجاد كل شيء خلقه وبدأ تكوين الانسان الاول من طين ، ثم جعل نسله يخرج منه في ماء ثممن فيسوي به هو وينفخ فيه من روحه وقد جعل لكم السم والاعين والقلوب لتسموا وتروا وتفهوا ولكنكم قليلا ما تشكرون الله على هذه النعم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ضللتانى الارض) اى تاهت اجزاء اجسادنا فيها بعد الموت (ناكسو رؤسهم) اى مطاطى رؤسهم . يقال نكس راسه ينكسه نكساً طأطاه . (حق القول) اى ثبت ووجب . يقال حق يحق ويحق حقا اى ثبت ووجب . (الجنة) اى الجن . (عذاب الخلد) اى عذاب الخلود . (خروا) اى سقطوا . يقال خر السقف تحر خراً سقط . (وسبحوا بحمد ربهم) اى

وتركوا ربهم عن التقص حامدين

له نعمه . (تسبحوا جنوبهم) اى

ترقع وتفتني . (المصاحح) اى

القرش ومواضع الاضطجاع

﴿تفسير المعاني﴾ — : وقالوا

اذ امتنا ونحلت اجسادنا فصارت

ربما واخطلت بقراب الارض

وتاهت فيها انا الخلقون من جديد

ولكنهم يلقاء ربهم فيحسبون .

قل نعم يعوقكم ملك الموت الموكل

بقيض ارواحكم ثم اليها ترجعون

فانا وقد قدرنا على انشاءكم من

علم قدر ان نعيدكم مرة ثانية .

ولو ترى اذ المجرمون مطاطون

رؤسهم يوم يلقون ربهم يقولون

ربنا قد ربنا باعينا وسمنا

بآياتنا ما كنا ننكره فاعدا الى

الدنيا نصل صالحا انا مقتدون

رايت امراً قظيماً . ولوشئنا لصنا

كل نفس هداة ولكن ثبت القول

منى لحكمة اعلمنا بان املاً نجيم

من الجن والانس مما وقول لم

ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم

المصير الى يومكم هذا انا نسيناكم . انا يؤمن بآياتنا الذين اذا

ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون .

تسبح جنوبهم . عجب

مواضع اضطجاعهم يدعون ربهم خوفاً وطعناً

بنفوس

وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَقَالُوا إِنَّا
ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَنَا بَلَىٰ خَلْقٍ جَدِيدٍ لِّمَ لَمْ يَلْقَاءَ رَبُّنَا
كَأَنَّا زُكْرٌ ۝ فَلْيَنفِرْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَلِكُ الْمَوْلَىٰ الَّذِي وَكَّلَ بِكَ
تُزِيلُ إِلَيْكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ ۝ وَلَوْ تَرَىٰ ذَا الْحُزْنِ مَوَدًّا كَنُودًا ذُنُوبِهِمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَانْجِنَا تَحْمِلْ سَيِّئَاتِنَا
مُوقِنٌ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ لَفْسٌ هُدًى وَلَكِنْ جِئَ
الْقَوْلَ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّارِ أَجْمَعِينَ ۝
فَذُوقُوا إِنَّمَا نَسِينَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ
الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا
ذُكِّرُوا بِهَا خَرُوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
۝ تَسْبِيحًا فِي جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

المصير الى يومكم هذا انا نسيناكم . وذوقوا العذاب الخالد بما كنتم تعملون . انا يؤمن بآياتنا الذين اذا
ذكروا بها خروا ساجدين وتركوا ربهم حامدين له نعمه وهم لا يستكبرون . تسبح جنوبهم عجب
مواضع اضطجاعهم يدعون ربهم خوفاً وطعناً بنفوس

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (من قرأ عين) أى من سرور وارتياح . والقرعة اما مشتقة من القرار باعتبار ان العين تقرر على ما يسرها أى تكبت عليه ، أو من القر وهو البرد باعتبار ان دمة السرور باردة (قاسقا) أى خارجا . يقال قسق يفسق فسقا أى خرج عن حدود الشرع . (جنات الماوى) الماوى معناه المسكن من أوى الى المكان يآوى إليه أوىا . ومعنى جنات الماوى أنها الماوى الحقيقى

اما الدنيا فنزل مرثل عند الحاجة (نزل) النزل ما يقدم للضيف (الذاب الذابى) أى الذباب الاقرب وهو عذاب الدنيا . (في مريه) أى في شك . يقال امترى أى شك

﴿تفسير المعاني﴾ : — فلا يعلم انسان ما الخلق لاهل الجنة مما ارتاح اليه قلوبهم ، ونسّر به قلوبهم جزاء لهم على حسن اعمالهم . أفن كان مؤمنا بالله قائما بحق خلقه في الارض ، عاملا على تقرير العدل والنظام بين المخلوقين كن كان قاسقا خارجا على قوانين الاداب ، محديا على الحقوق ؟ لا ، لا يستويون . اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلم جنات السكنى الخالدة مقدمة من الله لهم جزاء ما كانوا يعملون . ولها الذين فسقوا فأنزلهم في الحياة الآخرة النار كلما شاءوا ان يخرجوا منها أعيديا فيها وقيل لهم ذوقوا العذاب الذى كنتم به

وَمِمَّا زَكَّاهُمْ يَفْجُؤْنَ ﴿١٠﴾ فَلَا يَلْمُزُكَ فِئْتَانِ مِنْهُمْ مَنْ جَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ذِي الْإِيمَانِ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ وَلَنُيَقِّنَهُمُ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي دُفِعُوا إِلَيْهِ الْعَذَابِ الْكَبِيرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ ثُمَّ نَسُوا عَنْهَا وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لَّدُنَّا وَجِبَلْنَا هُدًى لِّعِبَادِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٦﴾ وَجِبَلْنَا مِنْهُمْ آلِمَةً يَجْعُدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا

بكدبون . ومع هذا فلندينهم من عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة لهم يرجعون الى رشدهم فيؤمنون . ومن أظلم ممن ذكر بآيات الله ثم اعرض عنها لاهيا أو مستكبرا انامن الجرمين لمن تقمون . ولقد آتينا موسى النبيمة فلا شك في ذلك من لقائك القرآن فان تلقيك اياهم كالتقى موسى كتابا به اذ جعلناه هدى لى اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون الناس بأسرنا لا صبروا وكانوا با يائنا يتقدون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (يفصل) اى يقضى . (أولم يهدلهم) اى اولم يبين لهم . (من القرون) اى من اجيال الناس . القرن ثمانون سنة وفى اصطلاحنا الآن مئة سنة . (الارض الجزى) اى الارض التى جرز نباتها اى قطع وازيل . يقال جرز النبات يجرزه جرجا قطعه . (الفتح) اى النصر أو الفضل فى الحكم . يقال فتح يفتح فتحا اى حكم . والفتحاح الحاكم . (ولام ينظرون) اى ولا هم ينظرون . يقال انظروا انظروا اى امله

﴿تفسير الماني﴾ — : ان ذلك

هو حكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا يختلفون فيه من امر الدين فيجازى الضالين على ضلالهم ، والمهتدين على هدايتهم . أولم يبين لهم ما رأوا من الاضرار وسروا به من الاطلال كم اهلكنا قبلهم من اجيال الناس ، يمضون اليوم في مساكنهم الغالية منهم ، وقد كانت آلهة بهم ، طامة بوجودهم ، ان في ذلك لدلالات واعظة للنفس لو كانوا ممن يسمعون القول يتدبروا تعاط . أولم يروا باعينهم اننا نسوق الماء الى الارض التى قطع نباتها ، واصبحت يابسة قاحلة ، فنخرج به زرعاً جديداً كالدنى كان عليها من قبل ، فما كل منه بهائمهم ، وما كلون منه ثم افسهم افلا يصرون . ويقولون انكم تمدوننا بان الله سبحانه يبتنا ففى هذا

الحكم الفاصل بين الحق والباطل ان كنتم صادقين . قل يوم صدور هذا الحكم لا يفتح الذين كفروا ايمانهم ، ولا هم ينظرون ، فاعرض عنهم واتركهم فيما هم فيه من غرورهم ، وانظر انهم منتظرون

وَكَاذِبًا يَآيَاتِكُمْ يُقُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمْ إِذْ كُنَّا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأَعْلَٰئِ سَمْعٍ ﴿١٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَّكُلُّ مِنْهُ لُحْمًاهُمْ وَأُنْشِئُ لَهُمْ فِيهِ قَرْيَاتٍ ﴿٢٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مِّنْ مَّوْظِعٍ ﴿٢٣﴾



﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (النافقين) اى الذين يظهرين الايمان ويطنون الكفر اما ضمناً أو بجهد الانساد . (وكيلاً) اى موكولاً اليه الامور كلها . (ماجل الله لرجل من قلوبين في جوفه) هذا رد على العرب اذ كانوا يزعمون ان كل لبيب له قلبان . (ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن) اى اللاتي تاملونهن بالظهار وهو قول احدكم ازوجته انت على كظهر اى فلا يحل له ان يقربها كما لا يحل له ان يقرب امه (ادعياءكم) الادعياء جمع دعى وهو الملتحق بنسب غيره . (وهو اليكم) جمع مؤنث وهو الذى بينه وبين غيره حقوق متبادلة كما بين القرب وقريبه والمملوك وسيده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّسِيُّ إِنْهُ اللَّهُ لَا تَطْعَمُ الْكَا فِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ٥
وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ٦
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَيْلًا ٧
وَكَيْلًا ٨ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ
أَزْوَاجَكُمْ اللَّاتِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ مَهْرًا لَكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ
أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ
يَهْدِي السَّبِيلَ ٩
أَدْعُوهُمْ لَا بِأَنفُسِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ
وَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْلَاْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ
كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ١٠

يهدى الى سبيل الحق . انسيوم لا بهم هو اقسط اى اعدل عند الله ، فان لم تعرفوا آباهم فهم اخوانكم في الدين واوليائهم فيه ، وليس عليكم جناح اى ذنب فيما اخطأتم فيه ، ولكن التهمة تقع عليكم فيما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيمًا

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (واولو الارحام) ای وذوو القربايات. (ميتاهم) ای عديم جمعهم ميتايق (اذ جاءكم جنود) وقریش و غطفان و يهود قريظة و النصير و كانوا زهاء اثني عشر الفا . (زانت الابصار) ای مالت عن مستوی نظرها . (و بلغت القلوب الحناجر) هذا كناية عن شدة الرعب فان الخائف يخفق قلبه حتى يحيل له انه قد بلغ الى حنجرة وهي متبني الحلقوم . (اجل المؤمنون) ای اخشعوا

(تفسير المصباح) - : النبی

أحرص على استقامة أمر المسلمين
من أهملهم وأزواجه مُنْزَلَات
منازل إيمانهم ، وذوو القربات
بعضهم أولى ببعض في أمر الوراة
من المؤمنين والمهاجرين لقد كان
المؤمنون يتوارثون قبل نزول هذه
الآية إلا أن الله مُسَدِّدُ الْوَالِي
بعض المؤمنين بكم معروفا فتوصون له
بشيء ، كل هذا ثابت في اللوح
المحفوظ أو القرآن . وإذ أخذنا
على النبيين عهداً ، وأخذنا مثله
عليك وعلى نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى بن مريم بقبول الرسالة
والدعوة إلى الدين ليسألمهم يوم
القيامة عما قالوه لأمتهم وملاقوه
منهم ، وقد هيا للكافرن في عذابا
إليها . يا أيها المؤمنون أذكروا نعمة
الله عليكم إذ جاءكم جنود
لأبائكم فارسنا عليهم ريمحاً
قلعت خيامهم وأثارت خيولهم
ومواشيهم ، وأرسلنا عليهم كذلك
جنوداً من الملائكة لم ترعوا وكان

وَأَرْوَاهُ أَهْلُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعَسَوْا
أَنْ يَرْمَوْا وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْهُمُ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٦﴾ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ
عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذْ كُنتُمْ رَوَافِعَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ دُجُجًا وَجُودًا مَرْمَرًا وَكَانَ اللَّهُ يُمَاطِلُونَ بَصِيرًا ﴿٨﴾
إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ رَأَيْتُمُ اللَّبِقَاتُ
وَلَبِقَاتُ الْعُلُبَّانِ حَاجِرًا وَتَظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿٩﴾ هُنَالِكَ
أَنشَأَ الْمُؤْمِنُونَ دُوزُلًا زُلْزَلًا شَدِيدًا ﴿١٠﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ

الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءكم غفطان من اعلى الوادى وقرش من اسفله، واذ مالت الابصار
عن مستوى نظرها حيرة وفرا، وبلغت القلوب الحناجر حققا واضطرابا، وتظنون بالله ظنونا
متنوعة فنكم من ظن انه ناصر المؤمنين، ومنكم من ظن انه قاتهم، ومنكم من ظن انه خاذلهم، هنا لك
اختصار المؤمنون ورجوا رسا شديدا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (يثرب) هو اسم المدينة المنورة . (لامقام) اى لامكان اقامة . (فارجموا) اى ارجعوا الى الشرك . (عورة) اى غير حميئة . اصل العورة الخلل . وعورت الدار اختلت (من اقطارها) اى من جوانبها . (الفتنة) المراد بها هتاء الردة ومقاتلة المؤمنين . (لا توها) اى لا تعطوها (وما تلبثوا بها) اى وما تباطأوا عن اعطاء الفتنة . (لا يولون الادبار) اى لا ينهزمون . (وليا) متوليا

لامؤرم . (الموقين) اى المتبطين

﴿تفسير الماني﴾ : — واذا

يقول المنافقون والذين في قلوبهم

مرض الشك ما وعدنا الله ورسوله

من البصر وعلو كلمة الدين الا وعدنا

باطلا . . واذا قالت طائفة منهم

يا اهل يثرب لا يصح ان تقيموا

على هذا الدين فارجموا الى الكفر

ويستأذن فريق منهم النبي للرجوع

الى بيوتهم بحجة انها غير حميئة

وهي في الواقع حميئة مما يريدون

بذلك الا الفرار من المقاومة . ولو

اقتضت عليهم المدينة من

جوانبها . ثم طلب اليهم الارتداد

ومقاتلة المؤمنين لانضموا الى

الاعداء وما ابطأوا الامدة

الطلب والاجابة . ولقد كانوا

طاهدوا الله لا ينهزمون امام عدو

قط وكان عهد الله مسئولا . قل

لا ينحيكم القرار من الموت . أو

القتل وان قسمكم مثلا فلا تقسمون

بما خير يومكم الا تمنا قليلا . قل

لهم من ذا الذي ينجيكم من الله

ان اراد بكم شرا أو اراد بكم

رحمة انهم لا يجدون من دون الله وليا

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۖ
وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَانْجِعُوا ۖ
وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ
بِعَوْرَةٍ أَوْ لَا يَدْخُلُونَ الْأَرْضَ ۖ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَرِ
أَقْطَارُهَا ثُمَّ سَأَلُوا النَّبِيَّ أَنْ تَوَّعَّا وَمَا تَلْتَبِتُوا يَا آلَ يَثْرِبَ
ۖ وَلَكَذَٰبُكَ أَكْثَرُ ۖ وَأَعَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا بِأَمْرٍ
وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ۖ قُلْ لَا يَنْفَعُكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ
مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَإِنَّا لَا نُمَتِّعُكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ قُلْ هَٰذَا الَّذِي
بَعْضُكُمْ مِنْ اللَّهِ أَنَا وَإِنَّا رَادُّكُمْ سَوْفًا ۖ وَأَرَادَ بِكُمْ جَهَنَّمَ
وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ قُلْ هَٰذَا الَّذِي
لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ
إِنْ أَرَادَ بَكُمْ شَرًّا ۖ وَأَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۖ إِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ

قد يعلم الله المتبطين منكم عن القتال والقاتلين لاخوانهم من ساكني المدينة هملوا البناء اى انضموا اليها ولا يفر بين القتال الا قليلا

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (اشعة) اى بخلاء جمع شحج (سلقوم) سلقه الخ بسلقه طعنه به (حداد) اى حادة ذرية . (بادون) اى خارجون الى البدو . يقال بدا يبدو بدوا اى خرج الى البادية . (انباكم) اى اخباركم جمع نيا . (اسوة) اى قدوة . يقال اتفسمى به اى اتقى به ﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - بخلاء عليكم بالمعونة والاتفاق ، فاذا طرأ الخوف من الحرب رأيتهم ينظرون اليك واعينهم تدور في محاجرها كما يكون من الذى يقم مشيا حادة طالبين ان يشاركوك في القتنية ، بخلاء عن كل خير ، أولئك لم يؤمنوا ، فاحيط الله اعلمهم اى ابطلهم ان كانت لهم اعمال ، وكان ذلك على الله قليلا .

اليك واعينهم تدور في محاجرها كما يكون من الذى يقم مشيا حادة طالبين ان يشاركوك في القتنية ، بخلاء عن كل خير ، أولئك لم يؤمنوا ، فاحيط الله اعلمهم اى ابطلهم ان كانت لهم اعمال ، وكان ذلك على الله قليلا .

يظنون ان الاحزاب لا يزالون محاصري المدينة ، وان تعد الاحزاب يدووا لو انهم في البادية مع الاعراب يسألون عن اخباركم ، ولو كانوا فيكم ما قالوا المصفاة لما في صدورهم من داء النفاق . لقد كان لكم ايها المؤمنون في رسول الله قدوة حسنة من الثبات في الحرب والصبر على معاناة الشدائد ، لمن كان يرجو ثواب الله والفوز بالنجاة في اليوم الآخر وقرن ربه بكثرة ذكر الله . ولما رأى المؤمنون الاحزاب مقبلين للقتال ، هودقون حماسة

الْبَاسُ إِلَّا قَلِيلًا ۝ اِنتَجِعْ عَلَيْكُمْ فَاذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظِرُونَ لَكَ مَدْرَأَهُمْ كَالَّذِي يُغْنِي عَنْهُ مِنَ الْمَوْتِ فَاذَا دُهِبَ الْخَوْفُ سَقَوْكُمْ بِالْمَنِيِّ جَدِيدًا ۝ اِنتَجِعْ عَلَى الْخَيْرِ وَلِلَّهِ لَدُّهُ وَمُنَا فَاجْبِطْ لَكَ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَزِيدَ هُبُوبًا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّ وَالْوَأَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَلُونُ عَنْ أَنْبَائِهِمْ وَلَوْ كُنَّا فِيكُمْ مَا قَالُوا إِلَّا قَلِيلًا ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ۝ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

وحيا في الاعظام قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، من نزول الشدائد ووقوع الفتن امتحانا لابمان عباده ، وقد صدق الله ورسوله في ان العاقبة للصابرين ، وما زادهم هول ما رأوا الا ايمانا بالله ، وتسليها لاوامره وقضائه

﴿ تفسیر الإفاظ ﴾ . - (قضى بحبه) أى مات . واصل النّحْب التّذرّ بقبوله كناية عن الموت (ظاهروهم) أى ماؤوهم . (من صياصيمهم) أى من حصونهم جم صيصه وهى الحصن . (لم تطأوها) أى لم تدوسوها برجلكم (امتصكن) أى اعطينكن التّمّة وهو ما يطى للمطلقين اعانة (واسرحكن) أى واطلقكن ﴿ تفسیر المائى ﴾ . - : من المؤمنین رجال وقّوا بما ماهدوا الله علیہ فممن من مات مجاهداً وممن

من ينتظر الشهادة وما بدوا شيئاً من التبدیل . لیجزى الله الصادقین بسبب صدقهم ویذب المنافقین أو یوجب علیهم ان الله كان غفوراً رحیماً . ورد الله الاحزاب بیظهم لم یثأروا خیراً وكفى الله المؤمنین القتال بما ارسله علیهم من الریح العاصفة وكان الله قویاً عزیزاً . وازل الذين ماؤوهم وهم بنو قریظة من اليهود من حصونهم وقذف فی قلوبهم الرعب فقتل منهم طائفة واسرتم اخرى . وأورثكم تدوسوها برجلکم وكان الله على كل شیء قديرًا . ذلك لأن رسول الله بعد رجوع الاحزاب قصد بنى قریظة وأوقف بهم لمساعدتهم غلصومہ

یأبى الله ان یلازماك ان كنتین تزدن الحیاة الدنیا فصالحین اعطین متصكن واطلقكن بدون ضرر علیكن . وان كنتین تزدن الله ورسوله والدار الآخرة فان

الله اعد للمحسنات متكن اجرًا عظیماً . سبب نزول هذه الآیة ان نساء النبی طلبن الیه ان یسمح لهن بالزیور وان یزید لهن النفقة فامرہ الله ان یخیرهن بین الاصرار على طلبهن و بین البقاء مع رسولہ ، فاخترن كلهن البقاء مع رسولہ واقلن عن طلبهن

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (بفاحشة) اى بكبيرة وهي من الصفات التي جرت مجرى الاسماء الخالصة . (يضاعف لها العذاب) اى يجعل مثلى عذاب غيره . (ضعفين) اى مثقلين . (ومن يقنت) اى يدوم على الطاعة ويواظب عليها . (واعتدنا) ي وهما ثامن القتاد وهو الاداة . (وقرن) اى واستقررن اى وامكنن . من وقّر يقير وقاراً او من قرّ يقّر حذفت الراء الاولى من اقررن وهولفة في قرّ يقير . (ولا تخرجن) اى ولا تظهرن زينتهن

ماخوذ من رَج العين وهو احاطة يا ضها بسوادها . (الرجس) اى الذنب أو الدّس

﴿تفسير المعاني﴾ - : يا نساء

التي من تركت منكن فعله قبيحة يعاقبها الله عليها بمثل ما يعاقب به غيرهن من العذاب وكان ذلك على الله قليلا . ومن يواظب على الطاعة منكن لله ورسوله وتعمل عملا صالحا تمنحها اجرها مرتين وقد هيا لها رزقا في الآخرة كريماً . يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تعجلن كلامكن خاضعا لينا فيطعم الذى في قلبه مرض الكفر والنفاق فيكن وقلن قولا حسنا بعيدا عن الرية . وامكنن في بيوتكن ولا تظهرن زينتهن كما تفعل نساء الجاهلية الاولى وعدلن اركان الصلاة وأدبنها وأعطين الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يقصد

الله من هذا التشديد ان يذهب عنكم الدنس يا أهل بيت النبوة ويظهركم تطهيرا . واذكرن ما يذكرن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا بشاره لكنن من الامم وحفظا لكرامتهن ، خيرا بما يصلحكن ويرغب مكاتبن

وَالَّذَا لَآخِرَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْجَنَاسَاتِ مَنَكُنَّ آخِرَ عَذَابِكُمْ
يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنَ يَأْتِ مَنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَا عَفَاكَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٥٠﴾ وَمَن يَزِيهْ
مَنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُورًا أَجْرًا مَّرْتَيْنِ
وَأَعَدَّ لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٥١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ
مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضِعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي
قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥٢﴾ وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ
وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآَتِينَ
الرِّزْقَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٥٣﴾ وَاذْكُرْنَ
مَا يُنَالِي فِي بُيُوتِكُنَّ مِن آيَاتِنَا لِلَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

(تفسير الالفاظ) :- (حرج) اى ضيق. يقال حرج حرجا ضاق. (ادعيائهم) الادعاء جمع دعي وهو الملتحق بنسب غيره. (وطرا) اى حاجة. (خلوا) اى تمضوا. والسنون الحالية اى الماضية. (قدرا مقدورا) اى قضاء مقضيا. (الذين يملنون رسالات ربهم) صفة للذين خلوا. (حسبنا) اى عاسبا. (وسبحوه) اى وزهوه عن النقص. (بكرة واصيلا) اى اول النهار وآخره. (يصلى عليكم) الصلاة من الله.

منها الرحمة

يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ مِّمَّا زَوَّجَ أَذْعِيَّا لَهُمْ وَأَصْحَابُ مِهْنٍ

وَطَرًا وَكَانَ خَرَقَهُمْ مَقْعُولًا ۝ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ

فِيمَا وَصَّلَ لَهُ اللَّهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ

أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ۝ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ

وَيَحْشَوْنَ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ

النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝

يَحْتَسِبُ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

(تفسير المعاني) :- لكيلا

يكون على المؤمنين ضيق في الزوج بطلقات الملتحقين بهم في النسب اذا قضوا حاجتهم منهم وكان امر الله كائنا لاحالة . ما كان على النبي ضيق فيما قسم الله له وقدر عليه، تلك طريقة الله في الذين سبقوا من الانبياء الذين يملنون رسالاته الى الخلق ويخافونه ولا يخافون احدا غيره وكفى به عاسبا على كل صغيرة وكبيرة . قلنا كان محمد قد نفى زيد بن حارثة الذي زوجه زينب ابنة عمته فانه ما كان اياه على الحقيقة قبلت بينه وبينه ما بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولكنه رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليا . يا ايها الذين آمنوا أذكروا من ذكر الله وسبحوه اوله

النهار وآخره . هو الذي يرجمكم وتدعو لكم ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيا . تحيتهم يوم يلقونه سلام، اى اخبارهم بالسلامة وهما لهم اجرا عظيما

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (ودع اذا م) اى وانرك ايذا م اياك . (وكيلا) اى موكولا اليه الامر . (تتدونها) اى تستوفون عددها . (فتصومون) اى اعطوهم مئة وهي ما كان يبطي للتي تُخلق من المساعدة المالية . هذا اذا لم يكن مفروضا لها مهر ، فان كان مفروضا لها مهر فلها نصفه ولا تجب المنة ولكن تُسن . (اجورهن) اى مهورهن . (ما اقاء الله عليك) اى ما غنمك اياه . يقال

اِنَّا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴿١﴾ وَاَعْيَا إِلَى اَقْبَى
يَا ذِي نُوَيْرٍ وَسِرَاجاً مُبِيناً ﴿٢﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن لَّهُمْ مِّنَ اللَّهِ
فَضْلاً كَثِيراً ﴿٣﴾ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ
أَزْوَاجَهُمْ وَوَلَدَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَلَغَتِ الْمُدَّةَ تَرَطَّلْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمْسُوهُنَّ فَاكُلْ مِنْ عَدْوٍ يَعْنِدُوهُنَّ فَيَمْسُوهُنَّ وَسِرَاجُهُ
سِرَاجٌ جَلِيلٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُكَ أَنْ زَوْجَكَ
الَّذِي بَلَغَتْ أَجُورُهُنَّ وَمَا مَلَكَ يَمِينُكَ عَمَّا آتَاكَ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَبَنَاتُ عَمِكَ وَبَنَاتُ عَمَّتِكَ وَبَنَاتُ خَالَكَ وَبَنَاتُ
خَالَتِكَ وَالَّذِي هَاجَرَ مَعَكَ وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَحِبَّهَا خَالِصَةً لَّكَ

اقاء الله عليه مال الكفار اى
جمله قبيحاً له . والقسي التنيمة
﴿تفسير الماني﴾ - : يا أيها
النبي انا ارسلناك شاهداً على
امتك نزع امرهم الى الله يوم
القيامة، ونذرا لهم حتى لا يتهاونوا،
وداعيا الى الله باذنه لنشر الدين
ومضبا حائما يستضاء به ويستنار
بنوره . وبشر المؤمنين بأن لهم
فضلا كبيرا على سائر الامم بحملهم
اعباء دين القطرة . ولا تطعم
الكافرين والمنافقين ، وأغض
عن ايذاهم ولا تحفل به وتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا . ياكل
اليه امره بصرف فيه . يا أيها
المؤمنون اذا تزوجتم المؤمنات ثم
طلقتوهن من قبل الدخول بين
لما لكم عليهن من عداوة فاعطوهن
المصة التي قررها الله لهن وطلقوهن
طلاقا لا ضرر فيه . يا أيها النبي انا
احللت لك ازواجك اللاتي
أعطيتن مهورهن ، واحللت لك
ما ملكت يديك من السبي في

الحرب ، واحللت لك بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ،
واحللت لك امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها لك ان اردت ان تزوجها خالصة لك من دون المؤمنين .
(بقية تفسير هذه الآية في الصفحة التالية في قسم الماني)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (حرج) اى ضيق . يقال حرج الشيء يخرج حرجا اى ضاق . (ترجي) اى ترجى بمعنى تفرح . يقال ارجأ الامر آخره . (وتؤوى اليك) اى وتسكن معك يقال آواه اى اسكنه . (ومن اجنبت من عزلت) اى ومن طلبت مراجعتها ممن أبدلت عنك من نساءك . (ولك ادنى ان تقرأ عينين) اى ذلك أقرب ان تقرأ هوسين . وقدره الاعين اما مشتقة من القرار فان العين تقرر على ما تقرر منه اى تثبت عليه ، واما من القصر وهو البرد باعتبار ان دومة السمرودة (غير ناظرين الله) اى غير منظرين فضجه . يقال نظر ينظر اى انظر . وآكى الطعام يأكى اى يلقى اى يضيغ وادرك (ولا مستأنسين) الاستئناس طلب الانس بالشيء

﴿تفسير المعاني﴾ :- قد علمنا ما فرضنا على الرجال في زواجهم وريقاتهم من شرائط القدر . لكيلا يكون عليك ضيق (هذه الجملة متعلقة بقوله «خالصة لك» في الصفحة السابقة) اى خالصة لك لكيلا يكون عليك حرج . ولك يا محمد ان تترك من زوجاتك من تشاء وتضم اليك من تشاء وان تراجع بعد الطلاق من تريد ذلك اقرب ان تراجع قلوبهن لعلهن انه امر الله ترخيصه لك . لا يحمل لك النساء يا محمد بعد التسم الا اني هن معك ولا ان تطلق واحدة

وتزوج باخرى مكانها الا ما ملكت يدك من الرقيقات . يا لها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت الان يدعوك الى طعام ، وان اذن لكم لغير طعام فلا تصمدوا المكث حتى ينضج الطعام . ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانشروا ولا مستأنسين

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ عَمِلْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فَاِنْ وَاجِهَهُمْ وَمَا
مَلَكَنَا بِنَا لَهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ رَجِي مِنْ نِسَاءِ مَنْ هُنَّ وَتَوَيَّ إِلَيْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَمِمَّا بَيْنَتْ مِنْ عَمَلِكَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَذُنٌ
أَنْ تَقْرَأَ عَنْهُمْ وَلَا تَحِجْنَ وَبَرِّضِينَ بِمَا أَبْلَيْتَهُنَّ كَأَمْهَرُ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾
لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْكُلَ مِنْهُنَّ مِنْ رِوَاجٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
كُلُّ شَيْءٍ رِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَىٰ ذَلَّكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَخَرِّطُوا ظُهُرِيَّ أَنْاءَ وَلَكِنْ
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِن طَعِمْتُمْ فَانشُرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ

دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانشروا ولا مستأنسين

﴿ تفسر الاقلاظ ﴾ :- (من وراء حجاب) اى من وراء حاجز . (لاجناح) اى لا تم . (في آياتهن) اى في مقابلة آياتهن وجها لوجه بدون حجاب . (يصلون على النبي) الصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة التوسل الى الله لمصلحة انسان ، ومن الانسان الدعاء
﴿ تفسر الماني ﴾ :- (بقية تفسير ما في الصفحة السابقة) : ولا طال بين الاقناس بحديث بعضكم

بعضاً أو بحديث اهل البيت
بالتسمع له ، ان ذلك كان يؤلم
النبي فيجعل ان ينهكم عنه والله
لا يالى ان يقول الحق قادياً
خلقه ، وهذا يلم الى الفضائل .
واذا ساجدون شيئاً مما يتفجع به
قاساوهن اياه من وراء حاجز ،
ذلك ادعي لطهارة قلوبكم
وقلوبهن ، وما ينبغي لكم ان
تقولوا رسول الله ولا ان تزوجوا
بفساده من بعده اياه ، ان ذلك
كان عند الله ذنباً عظيماً . ان تبدوا
نية الناس أو تكتسبوا في صدوركم
بحاسبكم عليها الله انه كان بكل
شيء عليماً . لما نزلت هذه الآية
المعلة بأية الحجاب قال الاباء
والابناء ، والاقارب يا رسول الله
أو نكلمن نحن أيضاً من وراء
حجاب ؟ فقل قوله تعالى : لا تلم
على نساء النبي في ان لا يخرجن عن
آباتهن وابناهن واخوانهن وابناء
اخوانهن وابناء اخواتهن
ونسائهن وإمائهن ، واتقين الله

يا نساء النبي ان الله كان على كل شيء شهيداً . ان الله وملائكته يصلون على النبي ، اى يمتنون باظهار
شرفه وتعظيم شأنه ، فاعتنوا اتم أيضاً بذلك وقولوا اللهم صلى على محمد ، وسلموا تسليماً اى وقولوا
السلام عليك يا أيها النبي . ان الذين يؤذون الله ورسوله بارتكاب ما يكرهه من الماصي لنعم الله في
الدنيا والاخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (بغيرء اكتسبوا) أى بغير جناية ستحتوا بها الايذاء . (فقد احتملوا بهتاناً) أى فقد حملوا على كواهلهم أوزار بهتان عظيم . والبهتان الباطل العريق في البطلان . (يدنين عليهن من جلابيبهن) أى يغطين وجوههن وابدانهن . (ذلك ادنى ان يعرفن) أى ذلك اقرب لأن يعرفن أى يميزن عن الاماء والقيئات . (والمرجفون) يقال أرجف اخبار السوء أى نشرها وروجها . والا رجاف التحريك مشتق من الرجفة

وسمى به الاخبار الكاذب لانه منزول غير ثابت . (لنفرنك بهم) أى لنعرضنك عليهم . (تقفوا) أى صودفوا . يقال تقفه يقفه أى صادفه

﴿ تفسير المعاني ﴾ — : والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما جسوا فقد حسموا انفسهم ظالما وذنبا عظيما . يأبها النبي اؤمر نساك ونساء المؤمنين يغطين وجوههن بجلابيبهن ذلك اقرب ان يميزن عن الفساجر فلا يتعرض لمن احد بسوء . لكن لم يقلم المنافقون والذين في قلوبهم مرض الشك ومروجو اخبار السوء في المدينة عما هم فيه من المشاغبات لنسلطنك عليهم فيضطرون للجلاء عنها وعدم مجاورتك فيها الا زماتا قليلا . ويصبحون ملعونين مهتدر دماوم اينما صودفوا . هذه سنة الله في جميع الذين مضوا وسنة

وَالْآخِرَةُ وَاعْدَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ۝ وَالَّذِينَ يُوْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ جِلَابِيْبِهِنَّ مَا كَتَبْنَا فَاِذَا جَاءَتْهُنَّ اَنْ يَّأْتِيَهُنَّ النَّسِيُّ فَاِنَّهِنَّ لَنْ يَّعْرِفْنَ وَلَا يُوْذُوْنَ ۝ وَكَانَ لِلّٰهِ عُسْفُوْرًا ۝ لَنْ تَرْضَى الْمَنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجُوْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ لَنُغَيِّرَنَّ بِهِنَّ اَمْرًا لَّا يُحِبُّوْنَ وَرُوْنَكَ اِلَآ قَلِيْلًا ۝ مَلْعُوْنِيْنَ اِنْ مَا تَقِفُوْا اَخِيْرًا ۝ وَقِيْلُوْا تَقْبَلُوْا ۝ سَنَةَ اَللّٰهِ فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةَ اَللّٰهِ بَدِيْلًا ۝ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ اِنَّمَا عَلَيْهَا غِنَاٌ هُوَ وَاَيُّكُمْ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ قَرِيْبًا ۝ اِنَّ اَللّٰهَ لَعَزِيْزٌ كَاْفٍ ۝ وَاعْدَهُمْ سَعِيْرًا ۝ خَالِدِيْنَ فِيْهَا

الله لا يتبدل . يسألك الناس عن القيامة، قل إنما عليها غنما عند الله ، وما يدريك لعلها نجى قريبا . ان الله لمن الكافرين وهما لهم في الآخرة سعيرا أى نارا شديدة الاحقاد

(تفسير الالفاظ) :- (قلب وجوهم) اى تصرف من جهة لجهة كاللحم حين يشوى بالنار (كالذين آذوا موسى) اى بقذفه بما هو منه براء. وذلك ان قارون حرض امرأة على قذفه بنفسها فقصمه الله، أو بآلهاه يقتل هرون. (وجها) اى ذا جاء. يقال وَجْهُهُ وَجْهَةٌ اى صار وجهاً. (قولا سديدا) اى قاصدا الى الحق. يقال سَدَّ الشَّيْءُ يَسُدُّ سَدًّا اى استقام. (يصلح

لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ) اى يصلحها بالقول
والثواب. (الامانة) المراد بها
طاعة الله والمعمل يستوره.
(واشفقن) اى وشفقن (ظولما)
جهولا اى كثير الظلم والجهل
(تفسير المعاني) :- خالد بن
في جهنم ابدالا يجدون فيها صديقا
ولا نصيرا. يوم تصرف وجوهم
في النار من جهة الى جهة يقولون
يا ليتنا اطعنا الله ورسوله ولم نقتل
بهذا المذاب. وقالوا يا ربنا انا
اقدنا لاهواء ساداتنا وقادتنا
فاصلونا عن سبيلك. ربنا ازل
عليهم مثل عذابنا لصلاتهم
وإصلاحنا، والعنهم لنا كبيرا.
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين قذفوا موسى بالثم فبرأه
الله مما قالوا وكان عند الله ذا
وجلة. فاقولوا الله وقلوا قولا
قوما. يصلح لكم اعمالكم
بقبولها، ويفرز ذنوبكم، ومن
يعلم الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما. انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابتن أن يحملنها
واسفنن منها فجعلنا الإنسان
أثمة كان ظلوما جهولا.

بأعاه تكاليفنا على السموات والارض والجبال فاستغفن من حملها وشفقن من تباتها وجعلنا
الانسان بما منحه الله من القوى الادوية للوقاء بها، انه كان كثير الظلم والجهل اذ لم يف بحقوقها
ولم يقيم بواجباتها

(تفسير الالفاظ) :- (معاجزين) اي مسابقين لكي يفوتونا لان المسابق يطلب تعجيز خصمه. (رجز) الرجز والجز المذاب وعبادة الاوثان (صراط) اي طريق جمعه صراطواصله سراط. (المجيد) الممجد. (أفزى) اي أختلق وهو استهمام. (جنة) اي جنون. (كسفا) اي قطعاً جمع كسفة. (منيب) اي تأتب من اثاب اي رجم وثاب. (اوبي) اي رجعتي معه التسبيح. يقال آب ياوب أو يا اي رجع وأوب اي رجع

(تفسير للماني) :-

يَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا لَهُمْ مَآجِرِينَ ۝ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ۝ وَيَرَى الَّذِينَ آتَوْا الْعِلْمَ الدَّيْمَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُدًى وَبَيَّنَّا إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ ۝ وَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا نَكْمٌ عَلَى سُلَيْمٍ بَنِي إِدْرَا مُرْسَلَةٌ كُلُّ مُمْرِقٍ أَنْتُمْ لِمَنْ خُلِقْتُمْ جَدِيدٌ ۝ أَفَزَى عَلَى لِقَائِهِ كَذِبًا مُرِيدٌ ۝ إِنَّهُ يَرْجُو جَذْءَ الْكَافِرِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ۝ أَظْهَرُوا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأَتَهُمْ فِي هَذَا الْأَرْضِ وَقَسِطٌ عَلَيْهِمْ كَسَفَاءِ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ

ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات (هذا تليل لقوله عن القيمة بل وربي لتأتيكم في الآية السابقة) أولئك لهم مغفرة ووزق حسن لا عناء فيه ولا ضرر منه. والذين جهدوا انفسهم في ابطال آياتنا مسابقين لنا أولئك لهم عذاب اليم. اما الذين منحوا سمعهم لغيره ان ما اوحاه الله اليك هو الحق ويهدي الي طريق العزيز المجيد. وقال بعض الذين كفروا لبعض هل تدلهم على ربيع بخبركم انكم اذا تمزقت اجسادكم وتفرقت في ذرات التراب ستعودون من جديد؟ أكذب على الله أم به جنون يوحه يصحبه ذلك، بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في ضلال بعيد سيجرهم الي عذاب شديد. اقل ينظروا الي ما هو امامهم وما هو خلفهم من السماء والارض فيروا أي اشد خلقا أم هم، وإذا ان نشأ نخسف بهم الارض أو نسقط عليهم قطعنا من السماء قهقههم، ان في ذلك لآية لكل عبد راجع الى ربه. ولقد آتينا داود منا فضلا على سائر الناس وهي النبوة والبر والملك والصوت الحسن، وقلنا يا جبال رتجي معه التسبيح، والطير اي وأمرنا الطير بالتزجيم معه كذلك، وألنا له الحديد

من السماء والارض فيروا أي اشد خلقا أم هم، وإذا ان نشأ نخسف بهم الارض أو نسقط عليهم قطعنا من السماء قهقههم، ان في ذلك لآية لكل عبد راجع الى ربه. ولقد آتينا داود منا فضلا على سائر الناس وهي النبوة والبر والملك والصوت الحسن، وقلنا يا جبال رتجي معه التسبيح، والطير اي وأمرنا الطير بالتزجيم معه كذلك، وألنا له الحديد

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (سافات) أى دروما سافات أى طويلات تامات . يقال سبغ الثوب يسبغ سبوغا أى طال وتم . (وقدر فى السرد) أى ودبر فى السبيح . من قدر الشئ أى قامه وناسبه بغيره . والسرد للدرع هو نسجه . يقال سرد الدرع يستردها أى نسجها . (غدوها) أى جريها بالقدادة وهى من الفجر إلى طلوع الشمس . (ورواحها) أى جريها بالمشي فى عودتها . يقال

غدا وراح أى ذهب بالقدادة ورجع فى المساء . (وأسلنا له عين القطر) القطر النحاس المذاب والمضى وأنبعا له النحاس المذاب من عينه أى من معدنه . (ومن زرع) أى ومن يعرف . يقال زاع يزرع زيفا أى الخوف وعدل . (محارب وتماثيل وجفان) المحارب القصور الحصينة جمع عراب سميت بالمحارب لأنها لمحارب من اجلها ويدفع عنها وتماثيل الصور المجسمة والجانم جمع جفنة وهى الصحنات (كالجواب) كالجواني أى كالجياض جمع جاية من الجباية وهى الجمع وهى من الصفات الجارية بحرى الاسماء (راسيات) أى ثقات . (منسأته) أى عصاه من نسأت البيوت نسأه أى طرده . (خسر) أى سقط مضارعه يتخير . (لسيا) لثي سيا وهم اولاد يشجب به يرب من قبال اليمن ﴿تفسير اللطائف﴾ : : يذكر

الْحَدِيدَ ١٠ اِنَّا عَمَلْنَا بِغَابٍ وَهَدَرْنَا فِي السَّرَدِ وَاَعْلَوْا صَالِحًا اِنِّي بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١ وَلَيْسَ لَإِيحَ غَدُوهُمَا شَهْرٌ وَرَوَّاجُهَا شَهْرٌ وَاَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنْ لَيْلٍ مِّنْ عَمَلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ مَّرْأَتِهِ فَمِنْ هَذَابٍ لِّتَعْبِيرٍ ١٢ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ارْجِعُوا آلَ دَاوُدَ بِشُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ١٣ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا كَاتِبٌ يُرِىهِمْ وَكَانَ كُنتُ لِيُنشَأَهُ فَمَا خَزَّ يَلَيْسَ الْخُنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ لَهَيْنَ ١٤ لَقَدْ كَانَ لِسَافٍ فِي سَمَكِهِمَا يَهُ جَبَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّهُمَا رِزْقٌ مِّنْ رَبِّكَ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَبِيبَةٌ

الله انه الآن لداود الحديد واوحى اليه ان يعمل دروما . وانه سخر لسلطان الريح ذهابها شهر ورجوعها شهر يحمل بساطه وهو خاصته من فوقه الى حيث شاء ، وانه أنبع له النحاس وذل له الجن تعمل له انواع المصنوعات فلما اقصى اجله مات واقامته كتنا على عصاه وما دل الجن على موته الا ارضه قرضت عصاه فسقط قاططه ولما ابدان كانوا مسجونين . ثم ذكر تعالى بى سبا وقال انه كانت لهم جنتان والمراد جاعتان من الهاتين تزعمون زقا حسنا

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (سبل العرم) أى سبل الامر العرم أى الامر الصعب . يقال عرم الرجل يَعرِمُ عَرَمًا أى يَعرِسُ فهو عارِم وقيل العَرم اسم واد . وقيل المطر الشديد . (ذوائى أكل) أى صاحيق ثم يشبع . والحِمْط كل نبت فيه مرارة . (وأُثل) هوشجر الطرף . ولا تمرله . (وسدر) هوشجر النبق . (القرى التى باركنا فيها) أى باركنا فيها بالنواسة هي قرى الشام . (ومزقناهم

كل ممزق) أى وفرقناهم غاية التفريق (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) أى حقق ظنه أو وجده صادقه . (سلطان) أى تسلط واستيلاء . (حفيظ) أى عاقل

﴿تفسير المعاني﴾ : - فأعرضوا عن شكر الله فأرسلنا عليهم سيلاً وارداً أى شديداً وبدلناهم بمجنبتهم جنتين الخضرين لما لم يرشم وشجر من الطرף لآخر لهوشى من شجر النبق . جزيناهم ذلك بما كفروا وهل ناقب إلا الكفور . وكنا جعلنا بينهم وبين قرى الشام قرى ظاهرة أى متواصلة يظهر بعضها لبعض وقد رافينا السير بحيث يقيّل المسافرين في قرية ويبيت في أخرى لا يقطع عن العمران فطلبوا أن يبعد الله بين أسفارهم في مفارقه ووديان يظهرها بأبهة الثروة ويطلوا على الفقراء يركوب الرماح والفرسان يفتروا هذه النعمة بقرقاتهم كل

وَرَبَّ عَفْوَراً ۝ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ
وَبَدَّلْنَاهُمْ بِمُجُنَّبَتِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى كُلٍّ مِنْ خَطْبٍ وَآثَرِ شَوْءٍ
مِنْ نَبَذٍ قَلِيلٍ ۝ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ لَمْ يُحَازِرُوا
إِلَّا الْكَفُورَ ۝ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا أَوْىَ ظَاهِرَةً وَغَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ شِبْرًا وَفِيهَا لِسَانٌ
وَأَيُّهَا آمِنِينَ ۝ فَهَذَا لَوَارِثُهَا بَعْدَ بَنِي إِسْرَافَئِيلَ وَظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ ۝ فِي ذَلِكَ
لَايَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ
إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا كَانَ لَهُ
عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُوْثِرُ بِالْآخِرَةِ مَنْ هُوَ
مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ ۝ فَلَا ادْعُوا

تفريق ويصنّاهم أحاديث بين الناس . ولقد حقق إبليس ظنه فيهم فاتبعوه إلا طائفة منهم . وما كان له عليهم من تسلط إلا لنعلم من يؤمن بالحياة الآخرة ومن هو منها في شك وربك عاقل على كل شيء لا يغلب منه صغير منها ولا كبير

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (مقال ذرة) اى وزن ذرة وهي الهباء . (من شرك) اى من شركة . (من ظهروا) اى من مساعد . (فرع عن قلوبهم) اى كُشِفَ الفزع عن قلوبهم من قولهم انه فزع عن فلان اى كُشِفَ عنه الفزع ضد أفرعه . (اجرمنا) اى اذنبنا . (يفتح بيننا) اى يحكم . يقال فُتِحَ يَفْتَحُ فُتْحًا اى حكم . والفتاح اى الحاكم . (وما ارسلناك الا رسالة عامة لهم . من الكفّ

قائنا اذا عمتهم فقد كفّتهم اى منتهم ان يخرج منهم احد

﴿ تفسير الماني ﴾ : قل يا محمد

ادعوا اليها المشركون اولئك الذين

ادعيتهم انهم آتية من دون الله

ليجلبوا اليكم ثما أو يدفعوا عنكم

ضرا . انهم لا يملكون وزن ذرة

من الهباء في السموات والارض ،

وما لهم فيها من شركة ، وما لله

منهم من معين . ولا تنقم الشفاعة

عنده الا لمن اذن الله له ان يشفع

عنده ، حتى اذا كُشِفَ الفزع عن

قلوب الشافعين والمشفوع لهم

بصدور الاذن قال بعضهم لبعض

ماذا قال ربكم في الشفاعة ؟ قالوا

قال الحق ، وهو الاذن بالشفاعة

لمن ارتضى وهم المؤمنون وهو العلي

الكبير . قل من يرزقكم من السموات

والارض ؟ فاجبهم هو الله . وبند

ما تقدم من التقرير البليغ فان احد

الفرقيين لعل هدى والثاني لنى

ضلال مبين . قل انكم لا تسألون عما

الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَّقُونَ فِي السَّمَوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ فِيهِمْ مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ
وَلَا يَسْمَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ أَتَا فُتُوحًا عَنْ
قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْأَنَّكَ
عَلَىٰ هَدًى وَأَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا
وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا نَعْمَلُونَ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا فَتُفْتَحَ بَيْنَنَا
بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ قُلْ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَلْحَقُونَ
بِشُرَكَائِكُمْ قَالُوا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِذَا كَانُوا فِي أَهْلِ بَيْتِهِمْ يَدْعُونَ إِلَهًُا غَيْرَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ
وَيَعُولُونَ قُلْ هَذَا الْوَعْدُ الَّذِي كُنْتُمْ صَادِقِينَ

ارتكبناه من اثم ، ونحن لانسال عما نعملون . قل يجمع الله بيننا يوم القيامة ثم يحكم بالحق وهو الحاكم العلم . قل ارويي الذين المقتضون بالله شركاء لا ترى باى صفة وجد يوم يستحقون العباداة : كلا انهم لا يستحقونها بل الله هو العزيز الحكيم . وما ارسلناك يا محمد الا للناس كافة بشيرا بالثواب ونذيرا للكافرين ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فيعلمهم جهلهم على غافلتك ويقولون متى هذا الوعد بالحق ان كنتم صادقين

﴿تفسير لافظ﴾ (مساد يوم) أي وعد يوم. (ولا بالذي بين يديه) أي ولا بالذي تقدمه من الكتب. (يرجم بعضهم إلى بعض القول) أي يتحاورون ويرد بعضهم على بعض. (اندادا) أي نظراء جمع ند. يقال هو ندي وندي يده أي مائل له في صفاته ومميزاته. (واسروا) أي واخفوا. (الاغلال) قيود الاعتاق جمع خل. أمال القيود فلا أرجل. (مترقوها) أي متمسوها من ارتفت الثروة أي نسمتها وبطرتها

﴿تفسير المعاني﴾ - قل

يا محمد لكم أيها الكافرون وعد يوم لا تأخرون عنه ساعة ولا تقدمون. وقال الذين كفروا لنؤمن بهذا القرآن ولا بالكتب التي بين يديه أي السابقة له ولو ترى حين يقف الظالمون أمام ربهم يتحاورون فيراجع بعضهم بعضاً، كل منها يلتقي تسبيحاً على الآخر، فيقول الذين آمنوا متصفيهم الكافرون في الدنيا الذين أضلهم لولا أنكم أغرجمونا بالكفر لكننا مؤمنين. قال الذين قادمون منكروين عليهم هذه التهمة أمنتمناكم عن الهدى بعد أن جاءكم بل كنتم اتهم بجرمين إذ أخذتم الكفر عنا بالتقليد، والتقليد بلا دليل جريمة لأنه انكار للعقل. فرد عليهم المستصفون قائلين لم يكن أجرمتنا هو الذي صدقناكم بقولون بل تصديقكم لنا بالمرء علينا ليلانها راحتي أسدتم علينا رأياً وجعلتمونا تكفراً بالله وجعل

قُلْ لَكُمْ يَوْمَ لَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْقُدُونَ ﴿١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَسْتَكْبَرُوا لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الْيَمِينُ صِدَدٌ نَاكِرٌ عَنِ الْهَدَىٰ يَهْدِي أَجَاءَ كَرٍ لَّكُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا كُلُّ مَكْرٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُخْزَوْنَ لَأَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ﴿٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَقُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ

لهم نظراء من الآلهة الغيالية، واخفوا الندم في نفوسهم لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الكافرين فهل يفتعل بهم ما يفتعل الإجزاء على أعمالهم.. وما أرسلنا في قريه من نذير الا قال متمسوها انما بما أرسلتم به ايها الرسل كافرون

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ :- (يسط الرزق) اى يوسع الرزق . (ويقدر) اى يضيق . يقال قدر الله عليه رزقه بقدره اى ضيقه عليه . (زنى) اى قرينة . يقال زلف يزلف زلفا اى يقرب . (اولئك لم جزاء الضعف) اى يجازون الضعف الى عشر فافوق وهو من اضافة المصدر الى المفعول (النفقات) جمع غرفة وهى الحجرة والمراد بها حجرات الجنة . (مماجزين) اى مسابقين لاننا

ظانين انهم يفوتونا . (محضرون)

اى محضرون ، محضرم

ملائكة العذاب . (انت ولينا)

اى الذى نواله دون غيرك

﴿ تسمير الماني ﴾ :- وقال

الكافرون نحن اكثر فى الدنيا

اموالا واولادا من المؤمنين وهذا

دليل على انه يحبنا ويكرهنا وعلى

هذا القياس لما نحن فى الاخرة

بمجديين . قل ان ربى يوسع الرزق

لمن يشاء ويضيق على من يشاء

لحكمة اقتضاها عليه ولكن اكثر

الناس لا يعلمون . ومع هذا فاف

اموالكم ولا اولادكم بالامور التى

تقر بكم منا الا اذا كان اصحابهم

مؤمنين صالحين فالولك يجوزون

على اعمالهم اضمافا مضاعفة وم

فى حجب الجنات آمنون . واما

الذين يجهلون فى ابطال آياتنا

اولئك فى العذاب مقودون . قل

ان ربى يوسع الرزق ويضيقه وما

اتقنتم من شئ فان الله يوضحه

لكم وهو خير الرازيين . ويوم

يَكْفُرُونَ ۝ وَقَالُوا لَئِنْ كُنَّا مُؤْمِلًا وَآوِلَادًا وَمَا يَنْحِرُ
يُعَذِّبُنَا ۝ قُلْ اِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ
اَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
بِأَلِيٍّ مِّنْكُمْ عِندَنَا فِي آيَاتِنَا وَمَنْ وَعَدَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ
جَزَاءٌ يَصْغِفُ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ
يَسْتَعِينُونَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ۝
قُلْ اِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۚ وَمَا
انْقَعَسَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝ وَيَوْمَ
يُخْشَرُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ اَهْلُؤْاْ اِيَّاكُمْ كُنَّا
نُعْبُدُونَ ۝ قَالُوا سُبْحَانَكَ اَنْتَ وَلَيْسَ مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
يُعْبُدُونَ الْخَنَازِرَ ثُمَّ يَوْمَعُونَ ۝ قَالَتِ امْ عَلَيَّ

نحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء كانوا يعبدونكم من دوني ؟ قالوا سبحانك انت الذى نواله ولا موالاة بيننا وبينهم ، بل كانوا يعبدون الشياطين اذ اطاعوهم فى عبادة غيرك فكان اكثرم بهم مؤمنين نقول قد عبدت امم كثيرة للملائكة باعتبار انهم بنات الله او خاصته المقربون عنده

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (قلی) ای مُقرأ . يقال تلا الكتاب يطوهُ تلاوةً قرأه ، وتلا صاحبه يخلوه تلوًا جاء بعده . (بينات) ای واضحات . (يصدكم) ای بمنكم . يقال صدّه يصدّه صدای منه . (افك) ای اختلاق . واصله إلا فك ای صرف الشيء عن وجهه . والكذب قول مصروف عن وجهه يقال أفكك يافكك أفككای صرفه عن وجهه . (ان هذا) ای ماهذا . (نذير) التذير التحذير مع

تخويف من الماقبة . (مشار) ای مُعشر . (نكیر) ای نكیری بمعنى انكاری . (مثنی) ای اثنين . (وفردای) ای واحدا . (جنة) ای جنون (بين يدي) ای امام

﴿ تفسیر المانی ﴾ : — قالویم ای يوم القيامة لا يملك بضمك لبعض جلبفع ولا دفع ضر ، وقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم لاتصدقون بوجودها . واذا قرأ عليهم آياتنا واضحات قالوا ماهذا الا رجل يريد ان ينسك عما كان يبدا بآلهم من الآفة ، وقالوا ماهذا الا كذب مغترى ، وقال الذين كفروا للحق اي لا امر النبوة اول الاسلام أو للقرآن ماهذا الا سحر مبین ای خدام ظاهر . وما آتيناكم من كتب يدبرسونها تؤيد لهم حجة ما هم فيه . وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير يدعوم الى الشرك وينذرهم على تركه . ولقد كذب

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْسًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ اَلَّذِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٥﴾ وَاِذَا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا اِلَّا رَجُلٌ يَدْعُو اِلَى بَيْدِكُمْ عَمَّا كَانْتُمْ يَعْبُدُ اَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا اِلَّا آفَاتُ مُفَرِّقَاتٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مَثَلٌ هَذَا اِلَّا نَجْمٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ وَمَا اَنبَاكُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا اَرْسَلْنَا اِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِغْسَارَ مَا اُنْتَبِهْتُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ ﴿١٨﴾ فَلَا تَعْلَمُوهُمْ اَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً اَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سِحْرًا مُفَرَّقَاتٍ وَفَرَادَى تَتَشَفَعُونَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنْ جُنُودٍ اِنْ هُوَ اِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿١٩﴾ قُلْ مَا سَأَلَكُمْ

الذين من قبلهم وما بلغ هؤلاء عشر ماتحتام من النمة والجاه فكيف كان انكاري عليهم تكذيبهم ألم اهلکم اجمعين ؟ قل انما اعظمكم بمحصله واحدة ان تفرقوا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تفكروا في امر محمد وما جاء به لتسلموا انه ليس به جنون يحمله على ما يدعوك اليه ، فاهو الا نذير لكم امام عذاب شديد قادم عليكم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ — : (ان اجرى) اى ما جرى . (يقذف بالحق) اى يلقيه على من يصطفيه من عباده . (فلا فوت) اى فلا يموتون الله بهرب أو تحصن . (واخذوا من مكان قريب) اى من ظهر الارض الى بطنها أو من الموقف الى النار . (آمناء) اى بمحمد . (واني لم تناوش) ومن اين لم تناول اى أن يتناولوا الايمان تناولاً سهلاً يقال ناشه تناوله . (ويقذفون بالنيب) اى

ويرجمون بالظن . (باشياهم) اى

باشياهم من كفره الامم جمع

شيعة اى حزب . (مررب)

اى موقع في الارتياح اى الشك .

يقال رابى هذا الامر تريفي

وارابى اى حدث لي منه شك

﴿ تفسیر المعاني ﴾ — : قل

مسا لتكم من اجر على جهادي

لاصلاحكم فهو لكم ما جرى الا

على الله وهو على كل شيء وقب .

قل ان ربي يلقى بالحق على من

يصطفيه من عباده وهو علام

الغيوب . قل جاء الحق اى الاسلام

وهلك الباطل والهاك لا يبدى

ولا يبد . قل ان ضللت فامحوا

وبال ضلال على نفسي وان

احدثت فبا بوحى الى ربي انه

سمع قريب . ولوترى اذ فرعوا

عند البعث فلا يموتون الله بهرب

ولا تحصن واخذوا من الموقف

الى النار ، وقالوا آمناء بمحمد

ومن اين لم تناول الايمان من

مكان بعيد اى بعد ما يبد عنهم

وصار لا ينفعهم ، وقد كفروا به من قبل ورجعوا بالظن عليه وتصيدوا عليه الشبهة من مكان

بعد عنه . وحال الله بينهم وبين ما يشتهون من النجاة كما فعل باشياهم من كفره الامم التى قبلهم انهم

كانوا في شك موقع في الارتياح

مِنْ آخِرِ فَهوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٠﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَـٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٥١﴾ قُلْ أَجَاءَ الْبَحْثُ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٥٢﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِّي أَهْدِيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَاجِدُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥٤﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ النَّشُورُ ﴿٥٥﴾ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٦﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْأَنفِيسِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٧﴾ وَجَلَّ بِهِنَّ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٨﴾

سُورَةُ الْقَافِرَاتِ كِتَابُ رُبِّي
بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تفسير الالفاظ - (السمير) اى النار الشديدة الاقصاد . يقال سمرت النار اشعرها
فسمرت اى اوقدتها فوقدت . (فتخير) اى فتيج . (النشور) اى احياء الموتى . يقال نشر الميت
بنشوره نشورا وانشره اى احياه . (الزرة) اى الشرف واللمعة . والعزى اى الشريف النسيم . (الكلم
الطيب والعمل الصالح) اى التوحيد والعمل الصالح وصورهما الى الله مجاز عن قبوله ايها . (والذين

يمكرون السيئات) اى يمكرون
للمكرات السيئات . (يؤمنون) اى
يفسد ولا ينفذ . (نطفة) النطفة
الماء القليل ويراد بها ماء الرجل
﴿تفسير الماني﴾ :- الذين

كفروا ولم عذاب شديد والذين
آمنوا بالله حق الايمان وعملوا
الاعمال الصالحة يفر الله لهم
ذنوبهم ويجزىهم اجرا عظيما . فمن
زين له الشيطان عمله السيء فتخذه
حسنا كن لم يزيه له بل وقره الله
حق من بين الحسن والقيبح
(الخير محذوف في الآية) فان
الله يضل من يشاء ويهدي من
يشاء لحكمة يقتضيا علمه فلا
تهلك نفسك يا محمد من
التحصر على غيبي ان الله علم بما
يصنعون فيجازيهم عليه . وهو
الذى يرسل الرياح فتنبئ سحابا
كان ساكنا فسوقه الى بلد ميت
من الجذب فيجي به لارضها بعد
موتها . كذلك اى على هذه
الكيفية يعي الاموات ويعيها

مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ
۝ أَفَنْزِلُ عَلَيْهِ سُلُوفًا مِّنْ مَّاءٍ يَصُبُّ مِنْ
سَآءٍ وَيَهْدِي مِنْ يَسَاءٍ فَلَا تَذُوقُ فِيهِمْ حِسْرَاتٍ
أَنَّا لَهُمْ عِلْمٌ بِمَا يُصْنَعُونَ ۝ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُبْرِئُ
بِحِمَا بِأَفْسَافِهَا إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَخْيَيْنَا فِيهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
كَذَلِكَ النُّشُورُ ۝ مَنْ كَانَ يَرْذُ الْفِرَّةَ فَلَهُ الْفِرَّةُ جَمِيعًا
إِلَّا يُصِيبُكَ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ النَّيَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ
سُورٌ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ تَرْجِعَ لَكُمْ
أَرْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْتَمِرُ

للحشر . من كان يريد الشرف واللمعة فانها له جميعا يهديها لمن يطعمه . اليه يصعد التوحيد والعمل الصالح
فيقبلها ويثيب عليها . والذين يمكرون المكرات السيئات يفسد مكرهم ولا ينفذ ولم عذاب شديد .
والله خلقكم من تراب يخلق آدم منه مباشرة ، ثم جعلكم تتناسلون على هيئة نطفة ، ثم جعلكم ذكرا وانثى
وما تحمل من انثى ولا تلد الا بعلمه وتديره (بقية التفسير في الصفحة التالية)

{ تفسیر الالفاظ } :- (الا في كتاب) هو اللوح المحفوظ. (فوات) اي يكرس العطش (سائق) اي مهل انحداره. يقال ساغ الامر اي سهل. (ملح اجاج) ملح مشبع بالملح. ولا حاج هو الذي يحرق بلوحته. يقال اج اج الماء يَبْزُجُ اجوجا صار اجاجا. (الفلك) السفن وهو لا يتغير في المقدور والجم (مواخر) اي شاقة للياه جم مآخرة. يقال خَخرت السفينة تَمَخَّرُ تخيرا جرت تشق الماء بمقدمها.

(بولج) اي يدخل. (لاجل)

مبني) اي لموعدهم قدر (قطمير) القطمير هي لافاة النواقيع ما عليها من المشاء الرقيق (الحديد) المحمود

{ تفسیر المعاني } :- وما يجد

في عمر احد ولا ينقص من عمره

بقبضه قبل ان يستوفي العمر

الطبيعي الا هو مقدر في اللوح

المحفوظ ومقرر في علم الله القديم

ان ذلك على شمول علم الله قليل.

وما يستوي البحران (هذا مثلا

للؤمن والكافر) هذا ملح يحرق

ببلوحته، وهذا حلو يكرس العطش

سهل الانحدار في الخلق. (ثم

استطرد الى ذكر صفاتها فقال):

ومن كل منها تستخرجون لحما

طريا وحليا فالدر والاصداق،

وترى السفن شاقة المياه طلبا

لفضل الله بالتجارة وللملكم

تشكرون. يدخل الليل في النهار

ويدخل النهار في الليل وسخر

الشمس والقمر كل يجرى الى

موعد مقرر. ذلك الصانع لهذا

مِنْ مِّمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿٥٦﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ مَا عَذَبَ لَوَاتٍ سَائِغٍ شَرَابُهُ
وَهَذَا طَحْ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ لَأَكُونُ يَمَّا جَرَّ بَابُ تَسْخِرُونَ
جَلِيلُهُ يَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِمْ مَوَازِيرَ لِيَتَّقُوا مِنْ فَضْلِهِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوجِجُ النَّهَارُ
فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي آجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ
رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْعَةٍ
﴿٥٨﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ مِمَّا آتَاكُمْ بِرَأْسِهِ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكْفَرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُم بِخَبَرٍ
﴿٥٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمُوا لِلْفُقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْمُجْتَدِ ﴿٦٠﴾ أَنْ تَأْتِيَهُمْ كُمْ وَيَأْتِي خَائِفًا بِذِكْرٍ مَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

كله والله ربكم، له الملك الحق، والذين تدعون من دونه لا يملكون شيئا. صم عن دعائكم ولو سمعوه
ما اجابوكم لغيرهم منكم، ويوم اقامة يكفرون بشاركم اياهم، ولا يخبركم بهذا مثل خبير به. يا ايها
الناس اسمو الفقراء الى فضل الله والله هو الغني المحمود. ان يشاء يفسدكم وياتي بخلق جديد، وليس
هذا على الله مستحيل

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (ولا تزر وازرة وزر أخرى) أى ولا تحمل شس آئمة ثم نفس أخرى. يقال وزر. زرزوزا أى حمل أو أتم. (متفلة) أى شس اقلتها الاوزار أى الاحمال أو الذنوب. (ذا قربي) القربي القرابة. (تركي) أى تطهر. (الحور) هى الريح التى تهب ليلا من ربيع السموم. والسموم بهب نهارا. (نذير) أى غير بصوفى من المابقة. (خلا) أى مضى. ومنه السنون الخالية أى

الماضية (و بالزير) أى وبالكتب جمع زير. يقال زير الكتاب زيرته أى كتبه. (فكيف كان نكير) أى فكيف كان انكارى عليهم. وانكر عليه عمله أى طابه ﴿تفسير الماني﴾ :- ولا

تعمل شس آئمة ثم نفس أخرى، وان تناد شس متفلة بالاوزار أى تخفيف حملها لا يجعل احد منه شيئا عنها ولو كان قريبا لها لاشتغال كل انسان بنفسه. انما تندر يا محمد الذين يخافون ربهم بالغيب أى وهم خائفون عن الناس أى في خلواتهم واقاموا الصلاة، ومن تطهر فائما يظهر لنفسه وإلى الله المال. وما يستوى الاعمي والبصر، ولا تستوى الظلمات والنور، ولا الظل ولا ربيع السموم ولا الاحياء والاموات، ان الله يسمع من يشاء فيهدىهم وما انت بمسمع سكان القبور، ان وظيفتك تمحصر في الانذار وليس عليك هداهم. قاتا ارسلناك ارسلنا

بصيرين ﴿١﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِثْلِهَا لَا يَجْمَعُ لَهَا مِنْهَا شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿٣﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٤﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٥﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٦﴾ إِنَّا أَنتَ لَا تَذِيرُ ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ لَا أَعْلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٨﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَإِنْ يُزَكِّيهِم بِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٩﴾ قُلْ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ

مصحوبا بالحق بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين، وما من امة الا مضى فيها نذير. وان يكذبك هؤلاء فقد كذب الذين من قبلهم رسلكم بعد أن جاءتهم بالآيات البينات والمصحف وبالكتب النيرة. م اخذت الذين كفروا فكيف كان نكيرهم

تفسير اللفظ - (جسد) اي ذو جدد. والجدد الخطوط والطرائق يقال جدد الحمار للخطلة السوداء على ظهره. (وغرايب سود) غرايب تا كيد لسود جم غريب يقال اسود غريب اي حالك السواد. وسود غرايب. والمادة ان التاكيد يتبع المؤكد كما في المثال ولكنه جاء في الآية متقدما عليه وهو يصح لغة (لن تبور) اي لن تكسد. (مقصد) اي معتدل. يقال قصد يقصد واقتصد اي اعتدل وتوسط

تفسير المعاني - الم :
تران الله انزل من السماء ماء فخرج به اثمارا مختلفة الالوان ، وخلق من الجبال ذا طرائق ييض وجر مختلف الوانها شدة وضفا ومنها ايضا سود حالك السواد. وخلق الناس والدواب والملووش مختلفة الالوان كذلك وفي كل هذا اجمال للتامل والاعتبار واين هما من الجهة الاغوار ، اما يخشى الله من عباده العلماء فانهم يماسون في الوجود يرون آثار القدرة لاهية فيه فيرجون الله ويخافونه ان الله عزيز غفور . ان الذين يقرأون كتاب الله واتقوا الصلاة واحفظوا ما رزقناهم على المحتاجين سرا وعلايه اما يرجون تجارة لن تكسد بل تروج عند الله ليوفهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. والذي اوجبه اليك من القرآن هو الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، مصدقا

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآخَرَجْنَا بِهِ نَخْلًا لَّوْنُهَا لَوْنُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَنَجْمٌ خَلَيفَ لَوْنِهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۚ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أَلْوَانٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۚ
إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ يَبُورَ ۚ لِيُؤْتِيَهُمُ الْجُورُ هُمْ وَيزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ۚ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ۚ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ۖ إِنَّ اللَّهَ ذَا ذِكْرِ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۚ

للكتب التي تقدمته في المفائد واصل الاحكام ان الله بياده خبير بصير. فلو كنت لا تستحق النبوة لا اوحى اليك هذا الكتاب المجز. ثم اورثنا الكتب الماوية الذين اصطفيناهم من عبادنا من العلماء والحكام فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ، ومنهم معتدل يعمل به على قدر امكانه ، ومنهم سابق الخيرات يجمع بين العلم والعمل باذن الله ذلك السابق هو الفضل الكبير.

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (جنات عدن) اى جنات مكث واستقرار. يقال عدن عدن بالمكان يمدن عدنا اى اقام به. (اساور) جمع أسورة وهي سوار الحلية المعروفة التي توضع في المصم (الخرن) هو الخزن والراد به الخوف من العاقبة أو ألم من أجل طلب الماش. (دار المقامة) اى دار الاقامة. (نصب) اى تعب. يقال نصب ينصب نصباً اى تعب. (لنوب) اى كلال يقال كليب يلقب لقباً اى كلب.

(يعطرون) اى يستغيثون .
يفتولون من الصراخ استعمل في
الاستغاثة لجهر المستغيث صوته.
(خلاف) هم خليفة

﴿تفسير الماني﴾ — : يدخلون
جنات الاقامة الدائمة يحلون
فيها اساور من ذهب ويحلون لؤلؤا
وثيابهم فيها حرير. وقالوا الحمد
لله الذى ازال عنا هم الدنيا اذ بنا
لنفور الذين شكور للطعين
هو الذى احلنا دار الاقامة الخالدة
من فضله لا يمينا فيها تعب ولا
بصينا فيها كلال. والذين كفروا
لم نأر جهنم لايحكم عليهم موت
ثان فيتلشوا، ولا يخفف عنهم
من عذابها كذلك نجزي كل كفور
وم يستغيثون فيها ويقولون ربنا
اخرجنا من جهنم فعمل عملا
صالحا غير الذي كنا نعمل، فيقول
لم أو لم تجد في عمركم الى الحمد
الذى يذكر فيه القابل للتذكر
وجاءكم التذير يخوفكم من عاقبة

جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ
لُرَّةٍ لُؤْلُؤًا وَلِيَسَ لَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿١٦﴾ الَّذِي جَعَلَنَا
كَارِهُم مِّنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا
لُغُوبٌ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ
فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ
كَافِرٍ ﴿١٨﴾ وَهُمْ يَصْطَرِغُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَاهُنَا
غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْ لَنَا عُقُوبَةٌ مَّا يَنْدَكُورُ فِيهِمْ مِنْ
نَذْرٍ وَجَاءَهُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا الْعَذَابَ مِنَ النَّارِ ﴿١٩﴾
إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٢٠﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مَنْ كَفَرَ

مادبكم في الباطل فذوقوا العذاب فاللظالمين من نصير بدقمه عنهم . ان الله عالم غيب السموات
والارض لا يخفى عليه ما هم عليه ، انه علم بما يجيش في الصدور ، ويختر في القلوب . هو الذى جعلكم
خلفاء الارض والى اليكم مقاليد التصرف فيها فن كفر فذبه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند الله
الا مقنا اى بفضا شديدا ، ولا يزيدكم الا خسارا اى خسارة لا تخف

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (مقتا) المقتت اشد البغض . يقال مقتته بمنقته مقتتاً ابغضه اشد البغض . (خساراً) اى خسراً بمعنى اضاعه . فله خسر في تجارته يتخسر خساراً وخسارة (شرك) اى شركه . (آيتنام) اى الظالمين . (على بينة منه) اى على دليل منه . (ان يمد) اى ما يمد . (ان امسكها) اى ما امسكها . (جهد ايمانهم) جهد مصدر مؤكد اى اقساموا . يجتهدون يجهدوا

(ومكر السى) اصله وان مكروا المكر السى عذوف الموصوف استفاء بوصفه ثم يبدل إن مع الفعل بالمصدر ثم اضيف . (ولا يحيق) اى ولا يحيط . يقال احاق به اى احاط به . (سنة الاولين) اى سنة الله فيهم . والسنة الطريقة

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — (انظر) معنى السطرين الاولين في الصفحة السابقة)

قل ارايتم شركاءكم الذين تعبدونهم من دون الله ااروني اى جزء خلقوا من الارض ، أم لهم شركه مع الله في خلق السموات أم آتينا هؤلاء الكافرين كتابا ينطق باننا اخذنا شركاء فهم على دليل من ذلك الكتاب ، بل ما يمد الظالمون بعضهم بعضاً في شفاعه هؤلاء الشركاء الا غرورا . ان الله يحفظ السموات والارض ان تزولا ، ولئن زالتا ما منعهما من الزوال احد من عبده انه كان حلماً غفورا حيث حفظهما وكان من

فَعَلَيْكُمْ كُفْرُكُمْ وَلَا يَرْبُّدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عَذَابُ نَارٍ
مَقَاتًا وَلَا يَرْبُّدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ٥
شُرَكَاءُ كُفْرُكُمْ الَّذِينَ نَذَرُوا لَكُمْ مَا خَلَقُوا
مِنْ الْأَرْضِ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَرَأَيْتُمْ كِتَابًا فَهَمُّ
عَلَى بَيْتٍ مِنْهُ لَنْ يَرَى الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا
٦
إِنَّا اللَّهُ فُسْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ زَوَّلَا وَلَئِنْ زُلَّا
إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِنَا إِنَّهُ كَانَ جَلِيماً غَفُوراً ٧
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَكِنْ كُنْ
أَهْدَى مِنْ أَجْدَى الْأَمِّ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً ٨
٩
إِسْتِجَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْكَفَرُ
السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سَنَةً لَا تُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدَ

حقها ان تمهدا على الكافرين هذا ، واقسموا بالله قبل هبت النبي ، وقد سمعوا تكذيب اهل الكتاب رسلهم ، مؤكدين انه لو جاءهم نذير لكون احدى من احدى الامتين اليهود او النصارى فلما جاءهم مجد ما زادهم بحجة الا غرورا ، تكبرا منهم في الارض ومكراً سيئاً ، ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فهل ينظرون الا ان يجيئهم طريقة الله في اخذ الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (على ظهرها) اى على ظهر الارض . (دابة) الدابة هي كل ما يدب على سطح الارض من حيوان حتى الانسان . (اجل مسمي) اى موعد مقرر . (يس) قيل مثل يس كئل الم وكيمص من الاحرف التى تبدأ بها بعض السور . وقيل معناه يا انسان بلغه بى طي على ان اصله ياسين فاقصر على شطره لكثرة النداء به . (صراط) اى طريق جمعه صُرُط واصله سراط

﴿تفسير للماني﴾ :- أو

لم يسر هؤلاء الكافرون في الارض فينظروا باعينهم كيف كانت عاقبة الذين كفروا من قبلهم كيف اهلكناهم ودمرنا ما سلكهم وجعلناهم احاديث مع انهم كانوا اشد من هؤلاء قوة وسلطانا ، ولكن الله لا يسهو شيئا في السموات ولا في الارض انه كان علما قدرا . ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا بما يكسبونه من الاتسام وما يجرؤنه على انفسهم من الفسق مترك على ظهر الارض من دابة تدب عليها ، ولكنه يؤخرهم الي موعد مقرر هو يوم القيامة ، يوم الحساب والجزاء ، فاذا جاء مواعدهم هذا قال الله كان عبادهم بصيرا فيجازيهم على كل ما عملوه لا تغفل من حساب ذرة من خير أو شر

يس ، وحق القرآن القائلين بالحكمة العالية ، انك لمن المرسلين الذين نرسلهم للامم لهدايتهم ، على

صراط مستقيم من التوحيد ومكارم الاخلاق ، منزل من عند الله العزيز الرحيم ، لتتذروا ما اشد آباؤهم فغالطون عن مثل هذه الامور ، غرقون في لجاج الجهل يحسبون ان الحياة لا تدوماهم فيه من مظاهر الحياة الحيوانية

إِنسِيَ اللَّهُ نَبْدَ بِلَاوَلٍ جَعَلَ لِنَسِيٍّ اللَّهُ يُخَوِّلُهُ ۝ أَوَّلَ نَبِيٍّ
فَالْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْخِرَ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ۝ وَلَوْ يُرِيدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا
مَاتَرَكَ عَلَى ظُهُورِهِمْ زَانِجِينَ وَلَكِنَّ يُوْخِرُهُمُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسْتَعَيِّنٍ
فَإِن جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا يَصْنَعُونَ

سورة يس مكية
ثلاث وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ۝ نَزَّلَ الْغَيْزَ الرَّحِيمَ ۝ لِنُذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (حق القول) أى ثبت القول . يقال حقّ الشيء يحقّ ويحقّق حقاً أى ثبت ووجب . (اغلالاً) أى قيوداً جمع غل وهو قيد النقب . (مقمحون) أى راضون رؤسهم فاضون ابصارهم أصله قح البعير رفع رأسه ، وأقحّت البعير شدت رأسه الى خلف ، وقوله تعالى مقمحون تشبيه لهم بالبعير المشدود رأسه الى خلف . (فاغشيناهم) أى فغطينا أعينهم . (فى امام مبين) يعنى اللوح المحفوظ . (القرية)

هى انطاكية

﴿تفسير للماني﴾ : -

ارسلناك يا محمد لتتذر قومنا ما تذر آتوهم فهم فى غفلة ساهون . فقد وجب القول على اكثرهم (يعنى قوله لا ملأنا جنة من الجنة والناس اجمعين) فهم لا يؤمنون . انا جعلنا فى اعناقهم اغلالاً فى مرتبة الى اذقاتهم عنهم ازالها وتيجيرهم على ان يكونوا كالا بل المشدود رؤسها الى خلف . وجعلنا امامهم سدا ومن خلفهم سدا فغطينا على أعينهم فهم لا يبصرون . فصاروا لا يتقون بالنصح سواء عليك اذرتهم ام لم تذرم لا يؤمنون . انا تذرم من اتهم القرآن وخشي الله فى سريره فبشره بمفطرة واجر كريم . انا نحن نهي الموتى ونسجل عليهم ما قدموا من الاعمال ونسجل آثارهم الحسنة والسبقة كسنة احيوها أو بدعة تشروها ، وكل شئ احصيناه فى اللوح المحفوظ .

أَبَاوَهُمْ فَهَمْ غَافِلُونَ ﴿١﴾ لَعَدَجَ الْقَوْلَ عَلَى كَرِهٍ فَهَمْ لَا يُؤْمِرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا مَا أَمَرْنَا ﴿٣﴾ فَهَمْ مُّعْجَنُونَ ﴿٤﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَدْعَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُدْعِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُذَرِّرُونَ سَاعَ الدِّيكِ وَخَشِيَ الرَّجُلُ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّا نَحْنُ بَحْجِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا فَعَلُوا وَإِنَّا لَهُمْ وَكَلٌّ شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِيْ أَمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رِّجَالًا الْبَرِيَّةِ إِذْ جَاءَهُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩﴾ إِذَا رَأَوْا إِلَهُكُمُ الْيَهُدَاشِينَ فَكَذَّبُوهُمْ فَأَمْزَنَّا بِهَذَا الْوَالِ الْيَعْنِيْكُمْ مَّرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا مَا آتَانَا مِنْ بَشَرٍ مِّثْلَنَا قَالُوا كُنْتُمْ مُلَاكًا ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَلْحِمْ أَلَا تَكْذِبُونَ

واضرب لهم مثلا اهل قرية انطاكية بالشام إذ ارسلنا اليهم رسولين فكذبوها ، فقويتا بها ثلث فقالوا انا اليكم مرسلون . قالوا ما آتانا من الا بشر مثلتنا فهل كنتم ملائكة ، وما انزل الله من شئ من الوحي ما اتى الا تكذبون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (البلاغ المبين) اى الابلاغ الموضح . (ظيرة) اى تشاء منا واصلا للفقائل
بالظير تم اطلق استعماله . (لترحمكم) اى لتقتلنكم ربما بالاحجار . (طائر كم معكم) اى شؤمكم معكم (ان
ذكرتم) ان مركبة من همزة الاستفهام وإن الشرطية . وجواب الشرط محذوف تقديره ان ذكرتم
اطيرتم . (فطري) اى خلقنى . يقال قَطَرَهُ يَقْطِرُهُ قَطْرًا اى خلقه

﴿تفسير المعاني﴾ - : قالوا

ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ، وما
علينا الا ان نبلغكم رسالته الا ابلاغ
المبين . قالوا اما تشاء منا بكم لى
لم تقبلوا عن دعوتكم لتقتلنكم
ربما بالاحجار وليصينكم منا
عذاب اليم . قالوا شؤمكم ملازم
لكم . ان . وُعْظَمَ تطهروا
وتهددوا ؟ بل اتم قوم مسرفون
في البنى . وجاء من اشد ناحية
من المدينة رجل يسعى قال يا قوم
اتبعوا المرسلين . اتبعوا من
لا يسالكم اجرا وهم مهتدون . وما
لى لا اعبد الذى خلقنى واليه
مُرجعون . اتخذ من دونه آلهة
ان يرد الرحمن ان ينزل بى ضرا
فلا تقى عى شفاعتهم شيئا ولا
يستطيعون ان ينقذوني . فان
ايتار مالا يدفع ضرا ولا يجلب
نصرا على من يستطع ذلك كله
ضلال مبين . انى امنت بربكم
فاسمعونى . فقتلوه فقال له
الملائكة ادخل الجنة . قال يا ليت

اِنْ اَسْتَمُ اَلَا تَكْذِبُونَ ﴿١﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ اَنَّا اِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ﴿٢﴾ وَمَا عَلَيْنَا الْاَبْلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣﴾ قَالُوا اِنَّا
نَظُنُّكُمْ اَنْتُمْ لَنْ تَرْضَهُوا لَرَجَعْتُمْ وَلَمْ تُكَلِّمُوا سَاعِدَابِ
الْيَمِ ﴿٤﴾ قَالُوا طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ اِنْ دُكِّرْتُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ
مُّسْرِفُونَ ﴿٥﴾ وَجَاء مِنْ أَصْحَابِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ
اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٧﴾
وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨﴾ أَأَتَّخِذُ
مِزَّةَ وَفَرٍ أَلِهَةٍ إِن يَرِدْ بِالرَّحْمَنِ بَصُرٌ لَّا تُفِي عَنِ شَفَاعَتِهِمْ شَيْئًا
وَلَا يَفِيدُونَ ﴿٩﴾ أَفَأَتَّخِذُ الْفِتْنَةَ مِثْلَ الْبَيْنِ ﴿١٠﴾ إِنِّي أَمْسُرُ كَيْدَكُمْ
فَأَسْمِعُونِى ﴿١١﴾ فَبِمَا دَخَلْنَا لَهُ قَالَ يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ لَمَّا جَاءَكُمْ
بِمَا عَقَّبْتُمْ رَبِّى وَجَعَلْتُمْ مِّنْكُمْ كُرْمِينَ ﴿١٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا

قوى يعملون بان الله قد غفر لى ذنبى وجعلنى عنده من المكرمين
قيل ان الرسولين هما يوحنا وبولس من حوارى عيسى وقالهم هو شمعون وان الرجل الذى جاء
من اقصى المدينة يسعى هو حبيب التجار من الحواريين أيضا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (من ماله) أى من ماله أو ربه . (صيحة واحدة) الصيحة الصرخة (من القرون) أى من أهل القرون . وهو جم قرن ومدة ثمانون سنة وفي اصطلاحنا مئة سنة (محضرون) أى محضرون محضرم ملائكة المذاب . (واعتاب) هم عتب . (وغيرنا) أى وإيماننا . (وما عملته ايديهم) أى وما يخذونه من الثمر بأيديهم كالصير والدبس ونحوهما . (الازواج كلها) أى الانواع

والاصناف . (ومن اهتمهم) أى ومن الذكر والاُنثى . (وما لا يعلمون) أى واصنافهم المظلمة على اسباب توليدها . (نسلخ منه) (النهار) أى نكشفه مستعار من نسلخ الجلد . يقال نسلخ الشاة ينسلخها نسلخا

﴿تفسير للماني﴾ : وما نزلنا على قومه من بدوقاته أو ربه من جند من السماء لاهلاكهم كاملنا يوم يذللنا ملائكة نقاتلهم المؤمنين ، بل ارسلنا عليهم ملكا فصاح بهم صيحة فاذا هم مادون يا حشره على العباد ما يحييهم من رشون الا كانوا به يستهزون . الم يروا القرون التي اهلكناها من قبلهم فمهم لا يرجعون . ويحجم يستهزون لدينا يوم القيامة لتعاقبهم على ما جنت ايديهم . والى آيات الله لهم الارض البتة لحيثما بالطر واخرجنا منها حيا يا كلون منه ، وجعلنا فيها سائر من الخيل وعتب وإيماننا حيث

على قومه من بعد من جند من السماء ومكنا مزلين ﴿١﴾ ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون ﴿٢﴾ يا حشره على العباد ما ياتيهم من رشون الا كانوا به يستهزون ﴿٣﴾ والذين اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ﴿٤﴾ وان كل لما جئهم لذيست محضرون ﴿٥﴾ وايه لهم الارض المينة ليحييها واخرجنا منها حيا فمينة ياكلون ﴿٦﴾ وجعلنا فيها حيا من نخيل وعتاب وغيرنا فمينة من الحيوان ياكلون من ثمره وما عملناه ايديهم افلا يشكرون ﴿٧﴾ سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تبيت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون ﴿٨﴾ وايه لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ﴿٩﴾ والشمس تجري

عجوة لسقيها ، لياكلوا من ثمره أى من ثمر ما ذكروا وما عملته ايديهم منه بالصناعة افلا يشكرون . سبحان الذي خلق انواع الكائنات كلها مما تبيت الارض ومن انفسهم ومن اسباب لا يعلمونها . ومن آياته لهم الليل نكشف عنه النهار فاذا هم داخلون في الظلام

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (لستقر لها) اى لحد معين ينتهى اليه دورها شبه يستقر المسافر اذا قطع مسيره . اولتقطع جريها عند خراب العالم . وقرئ لامتقر لها اى لاسكون لها . (والقمر قدرناه) اى قدرنا مسيره . (منازل) اى في منازل هي ثمانية وعشرون . (حتى مادك المرجون القديم) اى رجع بعد تمامه فصار كالشمرخ القديم اى موجا مثله . (الفلك) اى السفينة وهذا اللفظ يستعمل مقروفا وجما بصيغة واحدة (من مثله) اى من مثل الفلك .

(صريح) اى مثبت

﴿تفسير المعاني﴾ :- والشمس تجري حتى تبلغ منقطع تجريها عند خراب العالم ، ذلك تقدير الله الغالب بقدرته على كل ممكن المحيط علمه بكل معلوم .

والقمر جعلناه منازل يتقل فيها في جريه حول الارض حتى يعود بعد استكمال دورته الي مثل المرجون القديم نجلا موجا .

لا الشمس يلينى لها ان تلعق القمر بالتزول الي فلكه ولا الليل يسبق النهار فيفوته ولكنه يخلفه وكلهم في فلك يسبحون كما يسبح الحوت في الماء . وآية لهم اننا نجعل اولادهم الذين يشقونهم الى نجاراتهم في المركب المشحون اى

المملوء بالبضائع وخلقنا لهم من مثل المركب اى الابل ما يركبون

وان نشأ تفرقهم فلا مثبت لهم ولا هم يتقنون ، الا رحمة منا

وتنجي الى زمان مقدّر . واذا قيل لهم خفوا مثل الوقائم التي بين ايديكم اى التي مضت والوقائم التي خلفكم اى المستقبلة في الاخرة لعلكم ترجعون اعرضوا وذهبوا يستهزئون . واذا قيل لهم ابذلوا بعض ما رزقكم الله في سبيل البر قالوا اظلم اناس اقصى الله عليهم بالحرام ولوشاء لا نطعمهم ما تم الا في ضلال مبين

الْمُسْتَقَرَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٥ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ
مَنَازِلَ لِحَتَّىٰ مَادَكَ الْمَرْجُونَ الْعَدِيمِ ٦ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا
أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ تَأْتِي الشَّهَارَ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ٧ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا جَعَلْنَا دُرِّيَّهُمْ فِي الْفَلَكَ الْمَشْجُونِ
٨ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ٩ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ
فَلَا يَصْرِحُ عَنْهُمْ وَلَا يُرْفَعُونَ ١٠ الْآيَةُ مِنَّا وَمَتَاعًا
لِّلْآخِثِينَ ١١ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اقْعَدُوا مِنَّا أَيُّدِيكُمْ وَمَا خَلَقَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٢ وَمَا نَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا
كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ١٣ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اقْعُدُوا مَادَرَ قَوْمِكُمْ
أَلَمْ يَأْتِ الْفُلَّانَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِيعُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
أَطِيعُوا إِنْ أَسْمِعُوا فِي صَلَاتِ الْبَيْنِ ١٤ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ

وتنجي الى زمان مقدّر . واذا قيل لهم خفوا مثل الوقائم التي بين ايديكم اى التي مضت والوقائم التي خلفكم اى المستقبلة في الاخرة لعلكم ترجعون اعرضوا وذهبوا يستهزئون . واذا قيل لهم ابذلوا بعض ما رزقكم الله في سبيل البر قالوا اظلم اناس اقصى الله عليهم بالحرام ولوشاء لا نطعمهم ما تم الا في ضلال مبين

﴿ تفسیر الاقواط ﴾ :- (مُخْصَمُونَ) اى يتخاضمون . واصله مُخْصَمُونَ . (وَفُتِحَ فِي الصُّورِ) اى وفتح في البُوق قيل ان اسرافيل يفتح في بوق فيقوم الناس بالحشر . ونحن نقول ان الفتح في الصور كناية عن الابتداء . (الْاِحْدَاثِ) اى المقيوم جمع جُدِثَ . (يَسْبُلُونَ) اى يسرعون . يقال يسبل الذئب ينسبل ينسلا اى اسرع . (فَاَكُونُ) اى متلذذون مشفقين الفكاهة هال فكاهة فكاهة كان

اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠﴾ مَا يَسْطُرُونَ لِاٰيٰتِهٖ وَاٰجِدُكُمْ
 تَاٰخِذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿١١﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ نَصِيحَةً وَّلَا
 اِلٰى اٰهْلِهَا يَرْجِعُونَ ﴿١٢﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَاذًاخَمَ مِنْ اِلَاجْدَادِ
 اِلَآئِهِمْ يَنْشُرُونَ ﴿١٣﴾ فَاَلَا اَوَّلَآءَ مِنْ عِمَّا مَن ذُرِّيَّتُهُ اَنَا هٰذَا
 مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ اِنْ كَانَتْ اِلَآهَٔ غَيْرُ
 وَاٰهٍ فَاَكْفُمْ جَمِيعَ الَّذِيْنَ يُخَصِّصُونَ ﴿١٥﴾ مَا لِيَوْمَ لَا تَعْلَمُ
 نَفْسٌ شَيْئًا وَّلَا تُعْزِزُ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ اِذَا حُطَّتِ
 الْجَنَّةُ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاَبْكُونَ ﴿١٧﴾ هُمْ وَاَزْوَاجُهُمْ فِي ظُلُمٍ
 عَلٰى اِلَآءِ اَنَّكَ مُتَكَبِّرٌ ﴿١٨﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَهُمْ مَا
 يَدْعُونَ ﴿١٩﴾ سَلَامٌ وَّلَا اَمِنْ رَبِّ رَجِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَاَسْمَارُ الْيَوْمِ
 اِنَّمَا الْجُرْهُومُ ﴿٢١﴾ اَلَا رَءَاهِيَ الْكَافِرُ اِيَّامًا اَنْ لَا يَنْقُبُ دُلُ

ما وعدكم به الرحمن وصَدَقَ فكُم المرسول. قال يوم لا تُنظَّم نفس شيئا ولا تُجزى الا علمكم. ان اصحاب الجنة في شغل بما هم فيه من النعم مثلة ذوق. هم وزوجاتهم على الاسرة متكئون. لهم في الجنان فاكهة ولهم كل ما يطلبون. ولهم سلام تنزل به عليهم الملائكة من رب العالمين. ويقال افروا اليوم عن المؤمنين ابها الجرثومون. لم اخذ عليكم عهدا يا بني آدم ان لا تصيدوا الشيطان انه لكم عدو ظاهر الباداة

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (جلا) أى خلعا . وقرئ : جِيلًا وَجِيلًا وَجِيلًا وكلها لغات بمعنى الخلق . (ادخلوها) أى ادخلوها يقال صلب النار يصلها صليبا أى دخلها . (نخم) أى طبع . وكلها بمعنى نطق لأن الشيء لا يطعم ولا ينخم إلا إذا أغلق . (لطمسنا على أعينهم) أى لمسنا أعينهم نحن تفتي تفتي ممسوخة . يقال طمس الكتاب يلمسها طمسا أى محاه . (فاني) أى فكيف (لنسخناهم) المسخ تغيير الصورة

(على مكاتهم) أى على مكانهم بحيث يمشون فيه . (تكسفي الخلق) أى نقلهم الى عكس ما كان عليه . (ويحق القول) أى وثقت كلمة المذاب . يقال حق . يحق ويحق حقا أى ثبت ووجب . ﴿تفسير المعاني﴾ : — ألم

أوصمك بدم عبادة الشيطان وبوجه البهامة الى الأعداء . هو الطريق القويم . ولقد أغوى منك خلقا كثيرا فاهلكهم اقلا تمقون . فهذه جهنم التي كانت رسلكم يذركم بها فادخلوها اليوم بسبب ما كنتم تكفرون . اليوم نلق اقوامهم وننطق ايديهم وارجلهم شاهدة عليهم بما كانوا يقولون . ولو نشاء لمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فاذ يصيرون . ولو نشاء لسنناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون . ومن يصبر ينكس في النار فلا يصقلون . وما علمناه الشمر وما ينبغي له ان هو الا ان يكره وان مبين . لنذر من كان نجسا ويحق القول على الكافرين . اولو نريد ان نخلقن لهم مما عملت ايدينا

الشيطان انه لكم عدو مبين ﴿١﴾ وانا عبدوني هذا صراط مستقيم ﴿٢﴾ ولقد اصل منكم جيلا كثيرا فلم تكونوا تفيقون ﴿٣﴾ هذه جهنم التي كنتم وعدون ﴿٤﴾ اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ﴿٥﴾ اليوم ننجسكم على اقوامهم ونكس ايديهم ونشهدا رجلهم بما كانوا يكذبون ﴿٦﴾ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فاذ يصيرون ﴿٧﴾ ولو نشاء لسنناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ﴿٨﴾ ومن يصبر ينكس في النار فلا يصقلون ﴿٩﴾ وما علمناه الشمر وما ينبغي له ان هو الا ان يكره وان مبين ﴿١٠﴾ لنذر من كان نجسا ويحق القول على الكافرين ﴿١١﴾ اولو نريد ان نخلقن لهم مما عملت ايدينا

تخلطه الى عكس ما كان عليه من القوة فيصنع ضعيفا هز بلا اقلا تمقون . ان من قدر على ذلك قدر على الظمن والمسخ . وما علمناه الشمر ولا يصح له الشر فاما هذا القرآن الا موعظة وكتاب مبادئ . لنذر من كان حيا حياة عقلية وادنية ويوجب كلمة المذاب على الكافرين . اولم يصبروا انا خلقنا لهم من صحتنا بهم فم لما ما لكون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ركوبهم) الركوب والركوبة هي المطية . (مشارب) جمع مشرب أى موضع شرب والمراد مشارب من اللبن . (وم لهم) أى وهم لا تهمهم . (جسد محضرون) جنود معدون لحفظهم . أى ان آلهتهم لاستطيع حفظ نفسها بل هم الذين يحفظونها . (مايسرون) أى ما يخفون (من نطفة) أى من ماء الرجل واصل النطفة الماء القليل . (خصيم) أى خصام ومجادل . (وهي رميم)

الرميم ما بلى من العظام . (بلى) حرف جواب من استعمالها ان تاتي جوابا لسؤال معنى كما في الآية

﴿تفسير المعاني﴾ : - وذلكنا تلك البهائم لم فيها مطاياهم ومنها ياكلون . ولم منافع من جلودها واصوافها واوبرها ومشاربهم البهائم افلا يشكرون لنا هذه النعم ؟ واتخذوا من دون الله آلهة رجاء ان ينصروا . فلا يستطيعون لهم نصرا بل هم لهم جنود معدون لحفظهم ، ومن لم يستطع نصر نفسه فكيف ينصر غيره افلا تاملون ؟ فلا يكدرك قولهم في الله بالشرك وفيك بالظلم . انا نعلم ما يخفون وما يملنون . أولم ير الانسان انا خلقناه من ماء مهين فاذا هو عاصم مبین . وضرب لنا مثلا ونسى خلقنا ايامين تلك النطفة فقال متوجها من بحى العظام وهي بالية تخمر ؟ قل يحياها الذى انشاها اول مرة فكا انشاها فهو يستطيع اعادةها وهو بكل اسلوب

أَنْشَأَهَا فَمَهْمَهَا مَا كُنْ ۝ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ۝ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَاقِعُ وَمِنْهَا يَذْهَبُونَ ۝ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۝ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيْلَهُمْ يَنْصَرُونَ ۝ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنُودٌ مُّعَدُونَ ۝ فَلَا يُجِزُّكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْشَأْتُم مِّنْهُ تُحْيَوْنَ ۝ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ رِيشَهُمْ ۝ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

خلق علم . هو الذى جعل لكم من الشجر الاخضر المشعب بالماء نارا شديدة الحرارة فاذا اتم منه نشلون . فمن قدر على توليد احد الضدين من الآخر بقدر على اعادة الاجسام الميتة . أولم يدرى الذى خلق السموات والارض على ما هي علم انواع الكائنات بقادر على ان يخلق مثلن ؟ بلى وهو الخلاق العليم

(تفسير الالفاظ) — : (فسبحان) اى قنضيا لله عن النقص . سبح الله اى نزهه عن النقص (ملكوت) الملكوت مصدر ملك خصص بملك الله تعالى . (والصافات) اى الملائكة الصافين اى المصطفين فى العبودية لله . (قار اجرات) اى قلائكة الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية بالتدبير أو الزاجرين الناس عن المعاصي أو الزاجرين الشياطين عن التعرض للناس . (قائلايات ذكرا) اى قلائكة القارئين ذكر الله (مارد)

لاخير فيه ، أو معمر خارج عن الطاعة . (لا يسمعون) التسمع طلب السمع . (الملا الاعلى) عالم الملائكة واشرافهم (دحورا) اى طردا وهو مصدر دحزه يدحزه . (واصب) اى دائم . يقال وصب يصب وهو باى دام . (شهاب ثاقب) الشهاب ما برى كانه كوكب ينقض وثاقب اى يقب ما ينزل عليه

(تفسير المعاني) — : انما امر الله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون . قنضيا للذي بيده ملك كل شيء واليه ترجعون

اقسم بالملائكة المصطفين للعبادة صفاء قار اجرين للشياطين عن بى آمم زجرا ، قار قارئين فى عبادة الله ذكرا ، ان الحكم واحد . رب السموات والارض وما بينهما وارب المشارق الكواكب وقد اكنى بالمشارق عن المنازب لانها ادى على القدرة . انا زينا

الهاء القسوتى بزينة الكواكب وخلقنا هذه الكواكب حفظا من كل شيطان معمر . لا يستطيعون استراق السمع من عالم الملائكة ويخذلون متى ارادوا التسمع من كل جانب فيطردون طردا ولهم عذاب دام . الا من خطف الخطفة فانتهى شهاب ثاقب

أَنْ يَمُوتَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ فَسُبْحَانَ الَّذِي

بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝

سُبْحَانَ الصَّافَاتِ مَكْنَى
وَمَا يَلْبَسُونَ مِنْ لَبَاسٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَاتِ صِفَاءً ۝ قَارِ أَجْرَاتِ زَجْرًا ۝ قَائِلَاتٍ ذِكْرًا

۝ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةَ الْكَوَاكِبِ

وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۝ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ

الْأَعْلَى وَيَقْدِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُجْرًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝

إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَتْهُ شُهَابٌ ثَاقِبٌ ۝

۝

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (قاسمهم) اى قاسمهم والصغير لمشرك مكة. (أم من خلقنا) بنى ما ذكر من الملائكة والسماوات والارض. (لازب) اى شديده مناسك. يقال لزب اى اشهد ولزق. (بل عجب) من قدرة الله. (ويستخرون) اى يستنزلون من تعجبك. (يستسخرون) اى ياتون في السخرية. (ان هذا) اى ما هذا. (فاخرون) اى صاغرون ذليلون. يقال دخر وذخر يذخر ذخورا ذل وصغر.

(زجرة) اى صيحة. (ياويلنا) الويل المهلك والمذاب. (اخشروا) اى اجسوا واصل الحشر هم الناس للحرب. (لاتماصرون) اى لاتناصرون جذفت احدى التامين تخفيفا

﴿تفسير المعاني﴾ - قاسمهم يا محمد مشرك مكة أم اصاب على الله خلقا على ضيقهم وضوئهم اجسامهم أم من خلقنا من صنوف الملائكة والسماوات والارض ؟ انا خلقناهم من طين مناسك. بل عجب انت من جلالة هذا الابداع التكويني وهم من تعجبك يستنزلون. واذا راوا آية يا لنون في السخرية. وقالوا ما هذا الذى نراه الاسحريين. اذا فطنا واستحلنا الى عظام وتراب انا لئامدون الى الحياة ؟ اولاونا الاقدمين ؟ قل نعم واتم صاغرون ذليلون. فانما هي صيحة واحدة فاذا هم احياء ينظرون. فيقولون

فَأَسْفَفْنَا مَا شَاءَ خَلْقًا آمَنَ مِنْ خَلْقِنَا أَنَا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ
لَّازِبٍ ۝ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۝ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ
۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْبَحُوا يَسْبَحُونَ ۝ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ ۝ وَإِن كُنَّا لَسَاءُ كُفَّارًا وَعِظَامًا إِنَّا لَبِغُورُونَ
۝ أَوَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۝ قُلْ هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَآلُهُمْ
فَاعْبَادُوا زَجْرَةً وَاحِدَةً فَذَاهِبُ يَنْظُرُونَ ۝ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا
هَذَا يَوْمُ الَّذِينَ ۝ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ
۝ اخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَالَهُمْ أُوعِيدُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۝ وَقَوْمُ أَهْلِهِمْ
مَسْئُولُونَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ ۝ بَلْ هُمَ الْيَوْمَ مُسْتَلْوُونَ
۝ وَأَقْبَلْ مِنْهُمْ عَلَى بَعْضِ يَسَاءِ لَوْلَا ۝ قَالُوا إِنَّا لَكُمْ

ياويلنا هذا هو يوم الدين ، يوم الحكم بين الخلائق والفصل في احصاء الذى كنتم به تكذبون. ويقول الله للملائكة اجعوا الذين ظلموا اقسيم وازوجهم وما كانوا يعبدونهم من الا الهة فتقويم الى طريق الجحيم. وقوم امامانهم مسؤولون عما كانوا يعملون. ويقال لهم ما لكم اليوم لا تنصرون بعضهم بعضا كما كنتم في الدنيا تقولون. بل هم اليوم مستسلمون. واقبل منهم على بعض يساء لولوا ليوثق الضالون من اضلهم واعوهم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ - : (لغة) اى لذينة . يقال هو لذة وهي كلفة . (لافيها غول) اى لافيا غائلة فتتال العقل . يقال طاه ينوله غولا اى اغتاله . واغتاله معناه اخذه غيلة اى خلسه وهو غافل . (يزنون) اى يسكرون من انزف الشارب اى ذهب عقله . (قاصرات الطرف) اى قاصرات العين قصرن نظرهن على ازواجهن . (عين) جمع عينا مؤنث أعين . والاعين من عنده عَيْن وهو كبر

سواد العين مع سمة . (لدينون)

اى لجزبون . يقال دانه يدربه

ديننا اى جزاه . (في سواء) اى

في وسط . (لتردين) اى لتردني

اى تسقطي . يقال رددي ترددي

اى سقط . وأرداه اسقطه . (من

المحضرين) اى من المحضرين

الذين تحضرون الملائكة للذاب

(زلا) النزول ما يقدم للضيف .

(الزقوم) اسم شجرة في نهامة

صنيرة الورق مرة (طلها) اى حملها

﴿ تفسير المعاني ﴾ - : هذه

المر لا تسكر ولا تتال العقل .

وعندهم زوجات قد قصرن

اعينهن عليهم واسمات البيوت

سوداواتها كانهن في قاه لونهن

بيض مكنون اى مضمون . فاخذ

بعضهم يسأل بعضا . فقال احدهم

انه كان لي صاحب يقول لي

استبزاء أأنت من المؤمنين باننا

اذا متنا وتخلت اجسادنا رجعتنا

احياء وجوز يتال اعمالنا ؟ فهل

تسطلون معي على اهل النار

لا ريبك ذلك صاحب ؟ فظفر قرأه في وسط الجمع . قال والله لقد كدت تسقطني في الهاوية . ولولا

فضل ربي لكنت الآن محضرا للذاب . أفأنحن بميتين الا موتنا التي متناها في الدنيا ولست

بمذيين ؟ ان هذا هو الفوز العظيم . مثل هذا المال فليعمل الماملون . أهذا أفضل تقدر مقمن الله لبعده يوم

القيامة أم شجرة الزقوم التي جعلناها عذابا للظالمين . انها شجرة تنبت في قاع جهنم تمر ما فانه رؤس الشياطين

لَذِذُ الشَّارِبِ ۝ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَوْنَ ۝ وَعِنْدَكُمْ

قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ۝ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ۝ فَاقْبَلْ

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْتَكْوِونَ ۝ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي رَجُلٌ

قَرِينٌ ۝ يَقُولُ إِنَّكَ بَلَغَ الْمُضْدِقِينَ ۝ إِنْ أَدَانَا وَمَا نَرَا

وَعِظَامَنَا نَالِدٌ بَسُودٌ ۝ قَالَ هَلْ أُسْمِعُكُمْ مَطْلَعُونَ ۝ فَاطْلَعْ

وَأَهُ فِي سَوَاءِ الْحَنِيمِ ۝ قَالَ نَأْتِيهِمْ كَمَا كُنْتَ لِرَبِّكَ

وَلَوْ لَا رَحْمَةُ رَبِّكَ لَكُنْتَ مِنَ الْخُسِرِ ۝ أَفَأَنْتُمْ مُبْتَلَوْنَ

أَمْ مَوْتُكَ الْأُولَى وَمَنْعُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ۝ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ شَدِيدٌ

الْعَظِيمُ ۝ لَمَثَلُ هَذَا فَلْيَعْلَمِ الْعَامِلُونَ ۝ أَذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ

أَمْ شَجَرَةُ الزَّوْقِمِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهَا قَتْلًا لِلظَّالِمِينَ ۝ إِنَّهَا

شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ۝ طَلْحُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ

لَا رَيْبَ لَكَ الصَّاحِبِ ؟ فَظَفَرُ قَرَأَ فِي وَسْطِ الْجَمْعِ . قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كِدْتُ تَسْقُطُنِي فِي الْهَآوِيَةِ . وَلَوْلَا

فَضْلُ رَبِّي لَكُنْتُ الْآنَ مُحْضَرًا لِلذَّابِ . أَفَأَنْتُمْ مُبْتَلَوْنَ أَمْ مَوْتُكَ الَّتِي مَتَّعْنَا فِي الدُّنْيَا وَلَسْتَ

بِمَذْيُونٍ ؟ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . مِثْلُ هَذَا الْمَالِ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ . أَهَذَا أَفْضَلُ تَقْدِيرُ مَقَمِّنَ اللَّهِ لِبَعْدِهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ أَمْ شَجَرَةُ الزَّوْقِمِ الَّتِي جَعَلْنَاهَا عَذَابًا لِلظَّالِمِينَ . إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي قَاعِ جَهَنَّمَ تَمُرُّ مَا فَانَهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ

(تفسير الالفاظ) :- (لشوب) الشوب مصدر شاب الشراب او غيره يشوبه اى خلطه . والمراد ان لم لشرابا مخلوطا بماء حار . (من هم) اى من ماء حار . (الجحيم) هى جهنم وجحمة النار تاجعها . (القول) اى وجدوا . يقال افاه يلقيه الفاء اى وجده (يهرعون) اى يمشرع بهم من اشرع اى اسرع به . ثلثه هرع هرع يهرع هرع اى اسرع . (المنذرين) اى الذين اذنبوا ولم ينتصروا . (المخلصين) اى الذين اخلصهم الله لنفسه (وتركنا عليه في الآخرين) مقوله محذوف قدره وتركنا عليه ثناء . وقيل تركنا عليه في الآخرة قولهم سلام على نوح في العالمين ، وهو الاية التالية (شجته) اى حز به همه

شيع

(تفسير الماني) :- فان

الكافرين لا يكونون من شجرة الزقوم لما يكون منها بطونهم ، ثم ان لم على هذا الا كل لشرابا من صديد او غيره مخلوطا بماء حار . هذا هو النزل الذى يقدم للكافرين ثم يصبرون بعد هذا الى الجحيم . انهم وجدوا آباءهم ضالين ، فهم يترسمون آثارهم جادين . ولقد ضل قبلهم اكثر الاقدمين ، وارسلنا فيهم منسرين ، فانظر كيف كانت عقبتهم لا لم ينتصروا باذارهم ، الا الذين تنبهوا باذارهم فاخلصهم الله لدينه ولقد دعا نوح لما يفس من قومه فتجيئناه

واهلكنا من الكرب العظيم الذى كان فيه ، فاهلكنا الكافرين ، وجعلنا ذرية هم الباقين ، وتركنا عليه ثناء في الامم المتأخرة . سلام من الله على نوح في العالمين اتنا كذلك نكافي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان من حزه لا ابراهيم ، اذ جاء ربه بقلب سليم من آفات القلوب . فاذا قال لا يه وقومه اى شيء يعبدون الا مقولون ؟

فَاِنَّهُمْ لَا يَكْفُرُونَ مِنْهَا قَالُوا لَوْ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿١٠﴾ قَرَأْنَاهُمْ عَلَيْهَا الصَّوَابَ مِنْ حَمِيمٍ ﴿١١﴾ قَرَأْنَاهُمْ مَرْجِعَهُمْ لَا الْحَمِيمِ ﴿١٢﴾ اِنَّهُمْ الْقَوَالِ بَاءٌ هُمْ صَالِحِينَ ﴿١٣﴾ فَهُمْ عَلَى نَارٍ مَرُوعَةٍ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ صَلَا بَيْنَهُمْ اَكْثَرُ الْاَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ارْسَلْنَا بَيْنَهُمْ مُنْذِرِينَ ﴿١٦﴾ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧﴾ وَالْاَعْبَادُ اَللّٰهُ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلَمَّعَ الْخَبْرُ ﴿١٩﴾ وَبَجَّيْنَا وَاَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٢٠﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ الْبَاقِينَ ﴿٢١﴾ وَتَرَكْنَاهُمْ فِي الْاٰخِرِينَ ﴿٢٢﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ فَاِلسَالِمِينَ ﴿٢٣﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٤﴾ اِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ تَرَاغَبْتَ الْاٰخِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَاَنْتَ مِنْ سُلْبِ اِبْرٰهِيْمَ ﴿٢٧﴾ اِذْ جَاءَ رَبُّكَ بِكَ يَتِيْمًا ﴿٢٨﴾ اِذْ قَالَ لِاٰبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا

﴿تفسير لاه خطي﴾ : (اتكلم) الا فاك الكذب ماخوذ من اكل الشيء يا فكه افاك اي صرفه عن وجهه . (فراغ) اي مال بحيلة . مضارعه بزوغ . (زفون) اي يسرعون من زقيب النام (وتله) اي وصّره على وجهه . يقال تلّ يثلّ تلاً اي صرح . (الجبين) اي على جبينه ﴿تفسير للماني﴾ : قال نوح لقومه اتريدون من دون الله افاك ظاهراً بطلانه بيدها العقل ؟

فَاظُنُّكُمْ مِنْ حَقِّيقٍ بِالْإِيدَةِ حَقِّ
تَرْكُمُ عِدَّتَهُ أَوْ أَشْرَكُمُ بِهِ ؟ فَظَنَرُ
ظَلَمَةٌ فِي النُّجُومِ لِيَوْمِهِمْ أَنَّهُمْ
مَاسِيصٌ إِلَىٰ حِلَّالِهِمْ كَانُوا
يَسْتَنُكِرُونَ بِالنُّجُومِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنِي
سَقِيمٌ ، وَكَانُوا كَثِيفًا مَیْصُورُونَ
بِالطَّاعُونَ ، فَبَرَّأُوا مِنْهُ فَمَا إِلَىٰ
أَهْلِهِمْ قَالَ لَهُمْ طَائِفَةٌ لِمَ أَتَاكُمْ
مَالِكٌ لَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ؟ ثُمَّ مَالَ عَلَيْهِمْ
ضُرِبًا بِيَدِهِ الْجَبِينَ رَاغِمًا قَدِ الْقُرْبِ
بِمَا لَدَّ الدَّلَالَةِ عَلَّ شَدَّتْهُ ، وَقِيلَ بِالْجَبِينَ
أَي سَبَبِ الْجَبِينَ الَّتِي كَانَ حِلَّالُهَا
قَوْلُهُ تَاللَّهِ لَا تَكِيدُنَّ أَصْنَانَكُمْ .
فَرَجَعَ قَوْمُهُ إِلَيْهِ يَسْرِعُونَ . فَقَالَ
لَهُمْ إِنِّي أَخْلَقْتُكُمْ لِيَوْمٍ تَنْتَحِرُونَ
بِأَيْدِيكُمْ وَأَدْوَاتِكُمْ ، وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
وَوَضَعَكُمْ أَعْمَالَكُمْ فَتَارُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا
إِنبَاءُ لَهُ بَنِيًّا فَاجْتَبَوْا فِيهِ تَارًا
مُتَّجِعَةً وَارْمُوهُ فِيهَا جَزَاءً لِمَعْلُ
اسْتَهْجَاهُ بَنِيًّا . فَارْمُوهُ بِهِ كَيْدًا
فِيظْلَمُ لَهُمُ الْإِسْفِيلُ - الْإِذْلُ
بِإِطْلَالِ كَيْدِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنِي
ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي أَي حَيْثُ صَارَتِي

فَاظُنُّكُمْ مِنْ حَقِّيقٍ بِالْإِيدَةِ حَقِّ
تَرْكُمُ عِدَّتَهُ أَوْ أَشْرَكُمُ بِهِ ؟ فَظَنَرُ
ظَلَمَةٌ فِي النُّجُومِ لِيَوْمِهِمْ أَنَّهُمْ
مَاسِيصٌ إِلَىٰ حِلَّالِهِمْ كَانُوا
يَسْتَنُكِرُونَ بِالنُّجُومِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنِي
سَقِيمٌ ، وَكَانُوا كَثِيفًا مَیْصُورُونَ
بِالطَّاعُونَ ، فَبَرَّأُوا مِنْهُ فَمَا إِلَىٰ
أَهْلِهِمْ قَالَ لَهُمْ طَائِفَةٌ لِمَ أَتَاكُمْ
مَالِكٌ لَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ؟ ثُمَّ مَالَ عَلَيْهِمْ
ضُرِبًا بِيَدِهِ الْجَبِينَ رَاغِمًا قَدِ الْقُرْبِ
بِمَا لَدَّ الدَّلَالَةِ عَلَّ شَدَّتْهُ ، وَقِيلَ بِالْجَبِينَ
أَي سَبَبِ الْجَبِينَ الَّتِي كَانَ حِلَّالُهَا
قَوْلُهُ تَاللَّهِ لَا تَكِيدُنَّ أَصْنَانَكُمْ .
فَرَجَعَ قَوْمُهُ إِلَيْهِ يَسْرِعُونَ . فَقَالَ
لَهُمْ إِنِّي أَخْلَقْتُكُمْ لِيَوْمٍ تَنْتَحِرُونَ
بِأَيْدِيكُمْ وَأَدْوَاتِكُمْ ، وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
وَوَضَعَكُمْ أَعْمَالَكُمْ فَتَارُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا
إِنبَاءُ لَهُ بَنِيًّا فَاجْتَبَوْا فِيهِ تَارًا
مُتَّجِعَةً وَارْمُوهُ فِيهَا جَزَاءً لِمَعْلُ
اسْتَهْجَاهُ بَنِيًّا . فَارْمُوهُ بِهِ كَيْدًا
فِيظْلَمُ لَهُمُ الْإِسْفِيلُ - الْإِذْلُ
بِإِطْلَالِ كَيْدِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنِي
ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي أَي حَيْثُ صَارَتِي

وهو الشام أو حيث أخرجت في ليادته ، انه سجد لي . رب هب لي ولدا من الصالحين ، ففشا ناه بنلام
يشكون حلياً . فلما بلغ معه السن التي يسمى فيها معه في أعماله قال له يا بني ابي اري في المادام اني اذك
قربا لله ، فانظر ماذا ترى ، قال آيت اهل ما يامر الله به يستجدي ان شاء الله من الصابرين . فلما
استسأله لامر الله ، وصّره على وجهه لينجحه (بقية التفسير في الاية السابقة)

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (صدقت الرؤيا) اى جعلها صادقة . (البلاء المبين) اى الامتحان البين الذي يتميز فيه المستسلم لله من غيره . يقال بلاء يبلوه بلاء اى امتحنه . (يذبح) الذبح هو ما يذبح يدل الانسان . (وتركنا عليه في الآخرين) الموصول هنا عذوف وتقديره وتركنا عليه نداء . وقيل وتركنا عليه في الآخرين قولهم سلام على ابراهيم . (المستبين) اى البالغ في بيانه . (الصراط) الطريق جمعه صُرُط واصله الصراط

﴿تفسير المعاني﴾ :- (هبة

تفسير الصفحة السابقة) : واداناه

قالين يا ابراهيم قد حقت الرؤيا

فكان ما كان من سرورهما وشكرهما

لله على ما انعم عليهما (في الآية

جواب لما التى في الصفحة السابقة

عذوف تقديره ما ذكرناه من قولنا

فكان ما كان الخ) . انا كذلك

نكافي الحسين . وقد بناه بكهش

يذبح ببله عظيم . وتركنا عليه

في الامم المتاخرة قولهم سلام على

ابراهيم . انا على هذا التحويتب

الحسين . انه من عبادنا المؤمنين

وبشرناه بلحق نبيا من الصالحين .

وباركنا عليهما ومن ذريتهما من

هو محسن في اعماله كريم ، وظالم

لنفسه ذميم . ولقد تغفلنا على

موسى وهرون ونجيناهما وقومها

من فرعون وقومه بعد ان كانوا

من اضطهادهم في كرب شديد .

وضمرناهم على الكافرين ، وآتيناه

موسى وهرون التوراة ذات اليلين

المعظم ، وهديناها الى الطريق القويم ، وتركنا عليهما في الامم

انا على هذا التحويتب الحسين . انهما من عبادنا المؤمنين

بقول الرؤيا التي رآها ابراهيم تعلق بابنه اسماعيل فهو الملقب بالذبيح . وقال بعضهم بل الرؤيا

تعلق بابنه اسحق . والقول الاول ارجح وعليه جمهور المسلمين

وَأَدِينَاهُ إِنَّ يَأْزِفُهُمْ ۝ قَدْ صِدَّقَ الرُّؤْيَا أَنَا كَذَلِكَ
يُخْرِجُ الْحُسَيْنِ ۝ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَوَّابُ الْمُبِينُ ۝ وَهَدَيْنَاهُ يَذْبَحُ
عَظِيمٍ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۝ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
كَذَلِكَ يُخْرِجُ الْحُسَيْنِ ۝ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝
وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِمَّا الصَّالِحِينَ ۝ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَ
عَلَى إِسْحَاقَ وَوَرِثَهُمَا يُحْسِنُ وَظَلَمَ لِنَفْسِهِ مِثِينَ ۝ وَلَعَدَدُ
مَنْ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ۝ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ ۝ وَبَصَّرْنَاهُمْ فَرَكَانَا أَوْ أَمَّ الْغَالِيِينَ ۝ وَأَيْنَاهُمَا
الْكِتَابَ السِّينِينَ ۝ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ۝ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ
إِنَّا كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْحُسَيْنِ ۝ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝

عُثِبُوا اى بقی ومضی
(مصبحين) اى واتم داخلون في
وقت الصبح. (ای) اى مرب
يقال ا: بقی العبد بائق و یا اى
مرب (الفاک) السفينة. وهذا
اللفظ يستعمل مفردا وجما
(فسام) اى فزارع بالقرعة
(المحضين) اى الخوین والمراد
الموین بالقرعة وأصل المحض
الزئج عن مقام الظفر (ملب) اى
آت بما یلام علیه

(تفسير الماني) — وان
 الياس كان من المرسلين فنصحه
 قومه ان يتركوا عبادة صنمهم بل
 ويصعدوا لعبادة الله فكذبوا ولا
 عباد الله المخلصين . وتركنا عليه
 في الامم المتأخرة نناء انك ذلك
 نكافي المستبين وقد اجبتنا لوطا
 واحله الامر انه المجوز انها بقيت
 مع المالكين . ثم دمرنا قومه وانك
 ترمون على اطلال يوتهم بسدم
 في طريق الشام واتم داخلون
 في وقت الصبح والليل ايضا

وَأَنبَأَ سَلْمَانَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٤﴾ إِذْ قَالَ الْقَوْمُ أَلَمْ أَتَوْا ﴿١٧٥﴾
الَّذِينَ نَبَّأُوا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧٦﴾ وَتَذَرُونَهُمْ فِي الْخَلْفِ ﴿١٧٧﴾ اللَّهُ رَجُوكُمْ رَبَّ
أَبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ ﴿١٧٩﴾
إِلَى عِبَادَاتِهِ الْمُخْطِئِينَ ﴿١٨٠﴾ وَتَرَكَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٨١﴾ سَلَامٌ
عَلَى الْيَاسِينَ ﴿١٨٢﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٨٣﴾ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨٤﴾ وَإِنْ لَوْ طَلَمْنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٥﴾ إِذْ خَجَلْنَا
وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٨٦﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٨٧﴾ تَذَرْنَاهَا
الْآخِرِينَ ﴿١٨٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا لَمُرُودٍ عَلَيْهِمْ مُّصْحِفِينَ ﴿١٨٩﴾ وَإِلَّا لَنَلَّ
أَعْلَاهُمْ بِقَوْلِهِمْ ﴿١٩٠﴾ وَإِنْ يَوْسُفَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩١﴾ إِذَا بَلَغَ الْفَلَاحَ
الْمُتَحَرِّجَ ﴿١٩٢﴾ فَتَنَاهُمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٩٣﴾ فَالْتَمَعَهُ
الْمَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٩٤﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ فِي السِّعَةِ بَا ﴿١٩٥﴾

أفلا تعلمون فقلوا نعماً أو لا ؟ وإن يونس ابن المرسلين إذ يمشى من هداية قومه فرب منهم قبل أن ياذن له الله إلى السفينة اللامى بالمسافرين والامنة فوفقت السفينة ولم تحرك ركبها إن هنا عبداً حارب من سيده فاقترعوا فخرجت القرعة على يونس ، فقال تم الآلا بقى وبقى بنفسه في الماء ، فاقترعه الحوت وهو فاعل ما يلزم عليه ، فقلوا انه كان من الذاكربن الله كعبه اليه في بطنه الى يوم يمشون .

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (فبذناه) أى فلقنناه بان حملنا الحوت على لفظه من جوفه (بالمرأه)
 اى بالمكان الخالى عما ينطيه من نبات . قيل ان يونس لبث في بطن الحوت بض يوم وقيل ثلاثة
 ايام وقيل سبعة وقيل عشرون وقيل اربعون يوما . (يقطين) يقطين شجر ينسبط على وجه الارض .
 (اصطفى النبات على البتين) اى اخيار لنفسه النبات على البتين . (سلطان مبين) حجة واضحة (الجنة)

الجنة هنا يراد بهم الملائكة . وقيل
 المراد الجن لانهم قالوا ان الله
 صاهر الجن فخرجت الملائكة .
 (محضرون) اى لستحضرون
 للذاب . (الا عباد الله المخلصين)

هذا استثناء من المحضرين

﴿ تفسر الماني ﴾ : - فلقننا

يونس بحمل الحوت على لفظه
 بالارض الخالية من النبات وهو

سقيم من شدته مائى في بطن الحوت .
 وانبتا عليه شجر من يقطين وهو

القرع لظطيه بورقها وارسلناه الى
 اهل فنوى حاصه بابل وهم مئة

الف أو اكثر . فاموا به لاعتناهم
 الى ان جاءهم . فسالهم بمكان

ايام اربك النبات اذ قالوا ان
 الملائكة بنات الله فلم البتين عام

خلقنا الملائكة انا وانما هم حاضرون .
 الا انهم من افكم اى من كذبهم

ليقولن ولد الله وانهم لكاذبون .
 اخيار النبات على البتين . ماذا

ايجابكم كيف تصكون بالاقبله
 عقل افلا تعذكرون ؟ ام عندكم

حجة دامغة من كتاب انزل عليكم فانوا به ان كنتم مادقين .
 علمت الملائكة انهم اى الكفرة لمقودون الى الذاب المهي . الا عباد الله المخلصين فيزبرها الله عما

يصفونه به من الولد والنسب . فانكم انما الكفرة وما تعبدونهم ما اتم عليه اى على الله بمفسدين
 بلاغواء والتفريير الا من سبق في علمه انه من اهل المحيم

لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ فَبَذَنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ
 سَقِيمٌ ﴿١٦﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرًا مِنْ يَقِطِينَ ﴿١٧﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ
 إِلَى مَائَةِ الْفِأَوْزِ يُدَوِّنُ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا هُنَّ فَمُتَنِعِمَاتٌ إِلَى الْحِينِ ﴿١٩﴾
 فَأَسْتَفْهِمُوا أَرْبَابَ الْبَنَاتِ وَهُمْ السُّبُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ خَلْقْنَا
 الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاكِرُونَ ﴿٢١﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ آدَمَ مِنْ آفَكِهِمْ
 لَيَقُولُنَّ ﴿٢٢﴾ وَلَوْلَا هَؤُلَاءِ مَا كَادُوا بِرَبِّكَ أَنْ يُصْطَفَى الْبَنَاتِ
 عَلَى الْبَيْنِ ﴿٢٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٢٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾
 أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَأَتُوا بِكُتَابِكُمْ أَنْ نَعْلَمَ
 صَادِقِينَ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَالًا ﴿٢٨﴾
 عَلَى الْجَنَّةِ أَنْهُمْ يُحْضَرُونَ ﴿٢٩﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٣٠﴾
 ﴿٣١﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٣٣﴾

حجة دامغة من كتاب انزل عليكم فانوا به ان كنتم مادقين .
 علمت الملائكة انهم اى الكفرة لمقودون الى الذاب المهي . الا عباد الله المخلصين فيزبرها الله عما
 يصفونه به من الولد والنسب . فانكم انما الكفرة وما تعبدونهم ما اتم عليه اى على الله بمفسدين
 بلاغواء والتفريير الا من سبق في علمه انه من اهل المحيم

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (ما أتى عليه) أى ما أتى على الله . (فأتين) أى بفسدين . (صال الجحيم) أى صالى الجحيم بمعنى داخل الجحيم . يقال صلى النار يصلها صلياً أى دخلها (وما منا) أى مشر الملائكة . (الصافون) أى المصطفون فى أوجه الطاعة . (وإن كانوا يقولون) أى المشركون . (ذكرنا من الأولين) أى كتابا من الكتب التى أنزلت عليهم . (المحضين) أى الذين اخلصهم الله لنفسه

(سبقت كلمتنا) أى وعدها لهم بالتصير . (بساحتهم) أى بقيناتهم

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - (تفسير السطر الأول فى الصفحة السابقة) وما منا مشر الملائكة إلا

مقام معلوم فى الرفق والمباداة وهذا اعتراف منهم لسيادتهم بالعبودية ، وإنا نحن المصطفون فى أوجه طاعتهم ونفوذ أوامره ، وإنا المسبحون أى المزهرون له عن

الثنائى . وإن كان المشركون يقولون لو أن عندنا كتابا من الكتب التى أنزلت للامم السابقة لكننا عباد الله الذين اخلصهم

لنفسه . فكفروا به أى بالذكرا كما جاءهم فسوف يعلمون . ولقد وعدنا عبادنا المسلمين أنهم هم

المنصورون ، وإن جندنا هم الفالايون فاعرض عنهم حتى يحقق الوعد بتصرك . وأصرهم على ما ينالهم جفئت من خزي فسوف

يصرزون هم ما ينالك من التأييد .

أفيبدأنا يستجولون ؟ فأذا حل

مَا أَتَيْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ بِقَاتِلِينَ ۖ ۝١٢٠ إِنْ هُوَ إِلَّا الْجَحِيمُ ۝
وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ۝١٢١ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ۝
وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ۝١٢٢ وَإِنْ كَانُوا يَتَّقُونَ ۝١٢٣
لَوَ أَن عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّمَّا لَا قَوْلَ لَهُ ۝١٢٤ لَكُنَّا عِبَادًا لِلَّهِ
الْمُخْلِصِينَ ۝١٢٥ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝١٢٦ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ لَكُمُ الْبَيْعَةُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝١٢٧ أَنَّهُمْ لَكُمْ الْمُنصَرُونَ ۝١٢٨
وَإِنْ جِدَدَكُمْ الْعَالَمُونَ ۝١٢٩ فَوَلِّهِمْ هَيْجُوتَ جَبِينٍ ۝١٣٠ وَأَبْصُرْ
فَسَوْفَ يَصْيرُونَ ۝١٣١ أَفَعِدَّائُنَا لَنَبْتَغِلَّهُمْ ۝١٣٢ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِجٍ
فَسَاءَ صَبَاحٌ لِلْمُتَذَكِّرِينَ ۝١٣٣ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ هَيْجُوتَ جَبِينٍ ۝١٣٤ وَأَبْصُرْ
فَسَوْفَ يَصْيرُونَ ۝١٣٥ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٣٦
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝١٣٧ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٣٨

بقيناتهم فساء صباح الذين اندرأوا ولم ينتصروا بالانذار . وأعرض عنهم حتى يفي الوعد وأصرهم وما يصيهم فسوف يصرزون ما قضيتاه لك من النصر ، (وقد كرهه للتأكيد والدلالة على أنه سيصرزوم سيصرزون ما لا يسهل القول من صنوف المسرة وأنواع المساءة) . تنذرها لربك رب المنجاة والقوة عما يصفه المشركون به . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

﴿تفسيراً لا لفظاً﴾ : — (الانبياء) هم سبب وهو الوصلة التي يوصل بها الخيل . (جند ما) ما من يدة للتقليل . (الأيكة) مجموع من الشجر . (خفي) اى خفيت ويجب مضارعه يحق ويحق . (مالها من فوق) اى مالها من توقف مقدار قواق . والقواق ما بين الخليتين . (قطننا) اى قسطنا من العذاب من قط يقط اى قطع (ذا الابد) اى ذا القوة ومنه ايدى قواه . (انما اواب) اى رجع

رَبِّهِمْ ذَا الْعَرْشِ الْوَهَّابِ ﴿١٥﴾ اَمْ لَهُمْ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْاَسْبَابِ ﴿١٦﴾ جُذِّمَ مَا هَذَا لَكُمْ مَهْرُومًا مِنَ الْاَحْزَابِ ﴿١٧﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْنَادِ ﴿١٨﴾ وَنُوحُ وَفِرْعَوْنُ لَوْ وُجِدَا فِي الْاَحْزَابِ ﴿١٩﴾ اِنْ كُنَّا لَآكُذِّبُا لِرُسُلٍ فِي عِقَابٍ ﴿٢٠﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ اِلَّا فِي سَحَابٍ وَاحِدَةٍ مَّا هُمْ مِنْ قَوَائِمٍ ﴿٢١﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَمَلُنَا صَلِحًا قَبْلَ الْيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٢﴾ اَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَبْرَارِ اَوَّابٌ ﴿٢٣﴾ اِنَّا نَحْنُ غَنَّا لِلْجِبَالِ مَعَهُ يُسَيِّجُ بِالْعَبَسِ وَالْاَشْرَاقِ ﴿٢٤﴾ وَالطُّيْرَ يَحْسُرُونَ ﴿٢٥﴾ كُلُّهُ اَوَّابٌ ﴿٢٦﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآيَاتُهَا لِنُكَفِّهُ وَفَضَّلْنَا الْخَطَّابِ ﴿٢٧﴾ وَهَلْ لَكَ بِنَا الْحَصَمِ اِذْ سَوَّرْنَا الْاَحْزَابِ

الى الله (بالشي) المسمى جمع عشية وهي من بعد الظهر الى المغرب (اواب) اى رجع الى التسبيح من آب اى رجع . (الحصم) اى المحصوم اصله مصدر وله ثلاث جمع في الجمع (سوروا) اى تصمدوا (المحارب) افضل غرفة في البيت ﴿تفسير الماني﴾ : — اُم لهم ملك هذا الوجود فان كان لهم ذلك فليصمدوا في الاسباب التي يوصلهم الى مرتقى يشرفون منه على العالم ويدبرونه . فلا تكذب بما يقولون فهذا جند من الاحزاب يحكم عليهم بالانكسار كذبت قبلهم قوم نوح وبني عاد وفرعون ذو الملك الثابت بالاوتاد وبني سمود وقوم لوط واصحاب الايكة قوم شعيب خبت عليهم المقاب وما ينظر اى ينتظر هؤلاء الا لشفعة واحدة ما لها من توقف مقدار ما بين الخليتين . ودعوا الله ان يسجل لهم قسطهم من العذاب الموعود في يوم الحساب . اصبر

يا محمد على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا القوة انه رجع الى الله . قد سخرنا مع الجبال يسبحن بالشي وقت اشراق الشمس . وسخرنا الطير مجموعة له ترجع معه التسبيح . وقوينا ملكه وآياته بالحكمة وفصل الخطاب اى فصل الحصم . وهل اناك يا الحصم اذ تصمدوا اليه سور غرقه

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (بنى) اى ظلم وتمدى (ولا تشطط) اى ولا تتجبر في الحكم . من أنشط اى جارو شط يشط مثله . وكلاهما مشتق من الشطط وهو البذعن الحق (سواء الصراط) اى وسط الطريق والمراد به العدل (اكفيتها) اى اجملنى اكفها اى اتولاها أو اجعلها كذل اى نصيبى . والمراد من كليهما معنى التخليك (وعزنى) اى وعلينى (فى الخطاب) اى فى الخطابة وهو مصدر

خطبه (الخطباء) هم خليط اى الشرهاء الذين خلطوا اموالهم (وقليل مام) اى وم قليل وما مزودة للايهام والتعجب من قلتهم (فتناه) اى اطيناه بالذنب أو امتحنه بذلك الحكومة حتى ينتبه بها (وخر راكما) اى وسقط راكما يقال خر السقف تجر اى سقط (واناب) اى ورجع (لولى) اى لقربنى (ما ب) اى مرجع من آب يؤوب اى رجع

﴿تفسير الماني﴾ - : تمهيد لقسم الماني : قيل ان داود هوى امرأة فاستنزل زوجها عنها وتزوجها وكان له تسع وتسعون زوجة . وقيل اخذ يكثر من ارسال زوجها الى الحروب ويقدمه فيها حتى قتل فارسل الله اليه ملكين يصحان اليه على هذا النحو ليتنبه الي ما صنم

قال تعالى : اذ دخلوا عليه تخاف منهم اذ هبطوا اليه من فوق فذكر واهل انما خصيان وقص

اِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَحْزَنْ حَظِيَكَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا يَلْفًا وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿١٥﴾ اِنَّ هَذَا اَجْمَلُ نَسْعٍ وَتَبْعُونَ بَعْجَةً وَلِي فَهْمَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَا كُنْ فَلْيَبْهَا وَعَزِّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿١٦﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ جَعْجَكَ إِلَى بَعْجَةٍ وَإِنْ كُنْتَ مِنَ الْخَطَاةِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ يَمْشُونَ وَطَرْدَاوُدَ أَنْعَمْنَا فَاسْتَفَرَّ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿١٧﴾ فَضَرَبْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَكُنْزٍ وَجَنَّاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا دَاوُدُ إِذْ أَنَا جُنَّاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاجْعَلْ بَيْنَ النَّاسِ يَلْفًا وَلَا تَشْجِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ السَّوَارِ ﴿١٨﴾

عليه احدها امر الناج فتنبه داود لذهبه فاستفر ربه وسقط راكما ورجع الى ربه ففر الله له ذبه ثم قال الله له يا داود انا جعلناك خليفة لن قبلك من الانبياء فاقم حكومتك على سنن العدل ولا تقيم هواك فيضلك عن سبيل الحق ان الذين يزيفون عن طريق الله لهم عذاب شديد بسبب نسيانهم يوم الحساب

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (باطلا) أى خلفا باطلا لاحكامه فيه . كلا . (فويل) الويل معناه الذباب أو الهلاك . (مبارك) كثير الخيرات . (ليدبروا) أى ليدبروا (الالباب) جمع لب أى القول (واب) أى رجاء الى ربه من أب يئوب أو يا أى رجم . (بالشى) المشى جمع عشية وهو ما بين الظهر الى المغرب . (الصافات) الصافين من الخيل الذى يقوم على طرف سنك يد أو رجل وهذا

لا يكون الا فى العراب الخيل

(الحياد) جمع جواد (حب الخير)

الخير المال الكثير والمراد به هنا الخيل . (توارت) أى اصبحت

(فلفظ مسحا) أى فاحذ

نمسخها بالسيف مسحا . وقيل مسحها بيده حيا لها يقال مسح علاوته أى ضرب عنقه .

(بالسوق) جمع ساق ، (جسدا)

أى جسد الاحراك به (لا يبنى) أى لا يتسبل

﴿تفسير الماني﴾ : — وما خلفنا الكون خلفا باطلا لاحكامه

فيه ، ، ذلك ظن الذين كفروا فاهلاك لهم من النار . افسوس

بين المؤمنين الصالحين فى الآخرة وبين المفسدين الفجار هذا كتاب

انزلناه اليك كثير النعم ليفكروا فى آياته وليستظ به ذوو العقول

السليمة . ووهنا الدواب سليمان نعم المبدئ انه رجاء الى الله فقد

عرضت عليه الخيل الحياد فاهلته عن صلاة النصر حتى غربت

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ

الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ۚ أَمْ يَحْمِلُ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ

يَحْمِلُ الْمُنْفِيِّ كَالْفَجَّارِ ۚ كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ

لِيَذَّبَ بَرًّا أَنَا بِهِ وَلِيَكُنْ نَكْرًا لَوَالِ الْبَابِ ۚ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ

سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدَانِ لَهُ أَوَّابٌ ۚ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّخْرَةَ

الْحَيَادِ ۚ فَظَلَّ فِي أَحَبَّتْ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّ حَتَّى

تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ۚ رَدُّهَا عَلَى قَطِيفٍ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ

الْأَعْيَاقِ ۚ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَا عَلَى كَرْسِيِّهِ جَسَدًا

فَرَأَاهُ ۚ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يُسَبِّحُنِي إِلَّا بِحَمْدِ

رَبِّكَ ۚ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۚ فَخَرَّ لَهُ الرِّيحُ نَجْمًا يَجْرِي أَمْرُهُ

الشمس . ففما لذلك وقال ردوها على فاحذ يضرب اعتاقها وسيقاتها بالسيف على حبه لها لا ما سببت الهاء عن الصلاة وقيل اخذ مسج اعتاقها وسيقاتها بحبه لها . ولقد امتحنا سليمان بمولود فشفعه حبا فاخذهم ويتفالى فى

الغناية به فقتله الشياطين والقتله على كرسية جسد الاحراك به . فادرك سليمان ان الله امتحنه به فرجع الى الله ثم دعا بان يهبه ملكا لا يتسبل مثله احد من بعده فخر له الريح نجمى تحمله وهو على ساطله وخاصة حيث اراد

رُحَاءَ جِيْثِ صَابٍ ۝ وَالشَّيَاطِيْنَ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ ۝

وَأُخْرَيْنَ مُقَرَّنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٦٦﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ وَأَمْسِكْ

بِفَيْزِ حَسْبَابٍ ۝ وَإِذْهُ عِنْدَنَا لُزْنِي وَحُسْنُ مَا بٍ ۝ وَأَذْكُرُ

عَبْدُكَ يَا أَيُّوبُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّ الشَّيْطَانُ مِنْ صَرْبٍ وَعَذَابٍ

١٥ اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ١٦

وَوَيْبِلَالَهُ أَمْنَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِمَّا ذُكِرَ

لَا أُوَلِّى الْأَلْبَابَ ﴿١١﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا يَجْنُ

إِنَّا وَجَدْنَاهُ مُبَيَّرًا بِرُغْمَةِ الْعِبَادِ ثُمَّ أَقَابَ ۝ وَأَذْكُرُ

عِبَادَنَا اِبْرَاهِيمَ وَاسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ اُولٰٓئِذِيْنَ وَاٰلِهِمْ

﴿٦٦﴾ إِنْ أَخْلَصْنَا فَرْجًا لِّصِدِّ ذِكْرِ الْبَارِ ﴿٦٧﴾ وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا

لِزَيْنِ الْمُسْتَطْفِينَ الْأَخْيَارِ ﴿٥٨﴾ وَأَنْذَرَ سَمْعِيلَ وَالْيَسَعَ

بعد ستين من حسن الاحتمال قلنا له اضرب الأرض برجلك يبع لك منها ماء غافقسل واشرب منه يذهب مرضك ووسيلة له ما كان له من اهل ومثلهم معهم . وكان قد حنف لبضرب امرأته مسوط فقال له الله خذ حزمة فيها مئة عود واضربها بها ضربة واحدة فلا يبع منك . واذكر ابراهيم واسحق ويعقوب اصحاب القوة في الطاعة والبصائر في الدين انا لخصناهم لانفسنا نخملة هي تذكرهم الاخره قوتهم عند نال الخيرات الاخير

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (هذا ذكر) اى ما تقدم هو ذكر هؤلاء الاخبار اى شرف لم (ما ب) اى مرجع . (جنات عدن) اى جنات استقرار . يقال عدن بالمكان يعنن عدنا اى استقر به . (قاصرات الطرف) اى زوجات قد قصرت اعينهن على ازواجهن . (ازراب) التراب من سته كسكنك (نقاد) اى فناء يقال تعيد صهره يتعد نقادا اى فنى . (الطاعين) اى للمتجاوزين للحدود (يصلونها)

اى يدخلونها . يقال يصلي النار يتصلاها صليلا دخلها (مهاد) المهاد المكان المهد (هذا) اى الامر هذا (هذا فليذوقوه) اى العذاب هذا فليذوقوه . (حميم) الحميم الماء الحار . (وعساق) العساق ما يفسق اى يسيل (واخر) اى وعذاب آخر . (ازواج) اى انواع . (فروج) الفروج الجماعة المارة بسرعة . (مقتم) الاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها (سخرى) اى هزوا ﴿تفسير المعاني﴾ :- واذا ذكر

وَذَا الصِّكْرِ وَلِىُّ الْأَخْيَارِ ﴿١٠﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنِّ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١١﴾ مَأْتٍ جَنَّاتٌ مِّنْ دُونِهَا فِيهَا مِنَ الْأَبْوَابِ ﴿١٢﴾ مَن يَشَاءُ فِيهَا يَدْعُونَ ﴿١٣﴾ فِيهَا مَاءٌ يَّكَفَى كَثِيرًا وَسَرَابٌ ﴿١٤﴾ وَعَيْنُ حَمِيمٍ ﴿١٥﴾ وَالْأَنْهَارُ فِيهَا مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿١٦﴾ إِذَا هَذَا الزُّقُفَا ﴿١٧﴾ مَالُهُ مِزْقَانٌ ﴿١٨﴾ هَذَا وَإِنِّ لِلطَّاعِينَ لَسَرَّ مَأْتٍ ﴿١٩﴾ جَهَنَّمُ ﴿٢٠﴾ يَصِيرُونَ فِي شِقْطِ الْمَهَادِ ﴿٢١﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوا حَمِيمًا وَعَسَاوَا ﴿٢٢﴾ وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَجَلِ الْأَرْوَاحِ ﴿٢٣﴾ هَذَا فُجْرٌ مَّقْتَمٌ مِّمَّكُمْ ﴿٢٤﴾ لَا مَرْجَا يَهْدِيهِمْ صِرَاطُ النَّارِ ﴿٢٥﴾ قَالُوا بَلْ أَنشَأَ لَمَرْجَبًا ﴿٢٦﴾ بِكُمْ أَنشَأَ قَدْ نَمُوهُ لَنَا فِئْسَ الْفِرَارُ ﴿٢٧﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن رَّبُّنَا ﴿٢٨﴾ فَذَرْنَا هَذَا وَذِهِ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴿٢٩﴾ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا أَكُنَّا نَعْبُدُهُمْ مِن دُونِ اللَّهِ لَا نَعْلَمُهُمْ سِوَاكُمْ فَنُخْرِجُهُمْ

اسماعيل واليسم وذا الصكر كانوا من الاخيار . هذا ذكر حسن لم وان للمتقين حسن مآل ، جنات استقرار وخلود لهم فيها ما تشتهي الاقنى وتلك الاعين للطاعين شرب مآل ، جهنم وبئس القراش . العذاب هذا فليذوقوه هوماء حار وصديد يسيل من اجساد اهل النار ولم عذاب آخر من مثله في الشدة انواع شتى . فيقال للوعماء وهم يدخلون النار هؤلاء جماعة تدخل معهم . قالوا لا مرجحيا بهم انهم داخلون النار باعمالهم مثلنا . فرد عليهم الذين اتبعهم قائلين بل انتم لا مرجحيا بكم ، انتم قد علمتم لنا هذا العذاب باغوائنا فيفسد للمرجحين . ثم قالوا ربنا من قدم لنا هذا العذاب فزده ضعفين منه . وقال الرعاء ما لنا لا نرى رجلا كنا نخدم من الاعراس انخذناهم هزوا ، اليسوا هنا أم زأغت عنهم ابصارنا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (راغت) اى مالت . (نا عظيم) اى خير عظيم . (الملا الاعلى) عالم الملائكة وأرواح الانبياء والصديقين . وأصل الملا الأشراف بملاون الذين مهابة . (اذ يختصمون) اى اذ يتجادلون والضمير عائد على الملا الاعلى . (ان يوحى) اى ما يوحى (من العالمين) اى من عالم علا واستحق التفوق . (رجيم) اى مطرود من الرحمة ومحل الكرامة . واصل رَجِمَهُ رَجَبًا رماه بالحجارة

﴿تفسير المعاني﴾ - : ان

ذلك الذى حكياه عنهم وهو تخاصم اهل النار لحق لاتصور الحيايل . قل يا محمد انا انا منكم وليس من الله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الذى لا يغلب اذا عاقب الغفار الذى يغفر ما يشاء من الذنوب لى يشاء من عباده .

وقل لم ان ما نياتكم به من انى نذر لكم ومن ان الله واحد قهار هو خير عظيم الشأن جدا اتم عنه خافون فناديكم فى الغفلة . اما وحدانية الله فدليلة ما ذكرته لكم واما كونى نذيرا لكم فبرهانه ما اخبركم به عن عالم الملائكة . فما كان لي هم من علم اذ يختصمون ولا طريق لي الى هذا العلم مع اُمِّيَّتى الا الوحي . وما يوحى اليّ الا انا انا نذير مبين . اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا عدلت خلقه روحي نفروا له

أَوْرَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿١﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَنُحْشِمْ نَحَاصِمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٢﴾ فَلَوْلَا أَنَا نَذِيرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْفَقَّارُ ﴿٤﴾ فَلَوْ هَوَّنُوا عَظِيمٌ ﴿٥﴾ أَسْتَعْتَبُ عَنْهُ مِيعَرُونَ ﴿٦﴾ مَا كَانَ لِمَنْ يَلْمِزُكَ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٧﴾ إِنْ يُوْحَىٰ لِي إِلَّا أَنَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٨﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٩﴾ فَلَا تَسْبُحُونَهُ وَنَحْنُ نُسَبِّحُهِ مِنْ دُونِهِ قُوعًا ﴿١٠﴾ سَاجِدِينَ ﴿١١﴾ فَسَبِّحُوا لِلَّهِ كُفُّهُ أَسْمَعُونَ ﴿١٢﴾ إِلَّا الْبَلِيسَ رُسُوكَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ يَا أَبَلَيْسُ مَا مَتَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ بِلَا خَلْفٍ يَدْعَاؤُكَ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعِصَايَةِ ﴿١٤﴾ قَالَ لَا أَخِيرُ مِنْهُ خَلَقْتَنِي نَارًا وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٥﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿١٦﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ

ساجدين . فسجد الملائكة اجمعون ، الا ابليس استكبر وكان من الكافرين . فسأله الله قائلا ما متعك ان تسجد لما خلقت يدي استكبرت أم كنت من العالمين الذين يستحقون التفوق . قال يارب انا افضل منه خلقتني من نار وخلقته من طين . قال له الله فاخرج منها فانك رجيم . وإن عليك وعليك لعنتي الى يوم الدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فانظري) اى فاهلنى . (من المنظرين) اى من المهملين (لاغوينهم) اى لا ضلهم . يقال غوى يغوى غواية ضل ، وأغواه اضله . (الخلصين) الذين اخلصهم لنفسك (فالخلق) اى فالخلق قسمي . (وما انا من المتكلمين) اى وما انا من المتصنين ما لست من اهل . (ذكر) اى موعظة . (ولصلن نبأ بمدحين) اى ولعرفن صدق نبأه من الوعد والوعيد بعد الموت أو يوم

القيامة أو عند ظهور الاسلام

﴿تفسير المعاني﴾ - : قال

المبليس يارب فاهلنى الى يوم
يتمنون من قبورهم للحساب . قال
له الله فاك من السهلين الى
يوم الزمن المروف . قال المبليس
فبحق سلطانك وقهرك لا ضلهم
اجمين ، الا عبادك الذين
استخلصتهم لنفسك . قال الله الحق
قسمي ولا اقول غير الحق لا ملان
جنهم منك ومن تمك منهم اجمين
قل ما سالتكم على القرآن من اجر
وما انا من المتصنين ما لست من
اهله . فما هذا القرآن الا موعظة
للعالمين ، ولصلن خير ما فيه من
الوعد والوعيد بعد الموت أو يوم
القيامة

لَنَجْزِيَنَّهُ اِيَّ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي اِلَى يَوْمِ نُبْعَثُ ﴿٤٠﴾ قَالَ
فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ﴿٤١﴾ اِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٤٢﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَا اُغْوِيَنَّهُمْ اَحَدًا ﴿٤٣﴾ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُ خَالَصِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ الْخَلْقُ
وَالْحَمْدُ اَوَّلُ ﴿٤٥﴾ لَا مَلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ يَبْعَلُ مِنْهُمْ اَحَدًا
﴿٤٦﴾ قُلْ مَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ وَمَا اَنَا مِنَ الْمُسْأَلِيْنَ ﴿٤٧﴾
اِنْ هُوَ اِلَّا وَكْزٌ لِّلْعَالَمِيْنَ ﴿٤٨﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَ الْبُعْدِيْنَ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ الزَّمْرِ مَكِّيَّةٌ
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٩
نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ اِنَّا اَرْسَلْنَا اِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ اِنَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْخَالِصَ وَالَّذِي

هذا تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم . انا انزلنا اليك
الكتاب ملذسا بالحق او بسبب
اظهار الحق وابانة وتقصيها فاعبد
الله محضاً له الدين ، اى جاعله
تخضاً لاشائية فيه من شرك أو
ادعاء باطل أو غير ذلك ما يلقى
بالاذعان من آثار التقليد للزعماء والاعيان ، والوراثة عن الآباء
والسابقين ، وتاكداً ان تجيئس العبادة له شرط في النجاة لانه لا اله غيره ولا شريك له ، فاذا اشركت
معه غيره تركك وتوسك ، فاذا دعوت شركاءك تركوك وشانك ولم يفتوا عنك شيئاً لانهم هم افسهم في
حاجة الي من ياخذ بأيديهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ - : (زلنى) اى قرية . يقال زَلَفَ يَزْلِفُ زَلْفًا اى قَرَّبَ (لاصطنى) اى لا اختار مشتق من صَفَوْتُ الشئ اى خلاصته . (يَكُونُ) اى يَلْتَفُ . يقال كَوَّرَ الْعَامَةَ لَنْفًا . (الانام) جمع نَسَم وهو يطلق على الغنم والبقر والايل . (ظلمات) جمع ظلمة وهى الظلام . (فاني تصرفون) اى قَابِنٌ يُبَدِّلُ بَكْمَ عَنْ عِبَادَتِهِ اِلَى الْاِصْرَاءِ

﴿ تفسیر المعاني ﴾ - : الا

لله الدين المنزه عن الشوائب والذين اتخذوا لهُم نصراء وموالى من دونه يقولون انما ما نعبده هؤلاء الا ليقربونا الى الله قربة من طريق التوسل اليه ، ان الله يحكم بينهم يوم القيامة فَمَا تَوَافَاهِ يَخْتَلِفُونَ من امر الدين . ان الله لا يوفق للهداية من هو كثير الكذب كثير الكفران . لو اراد الله ان يحل لنفسه ولدا لا اختار من خلقاته ماشاء . ولا معنى لذلك مادام الكل يستوى فى النسبة اليه ، فزبها لله عن النقص انه هو الواحد القهار خلق السموات والارض متبسة بالخلق يَلْتَفُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَلْتَفُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ لَفَ اللَّيْلَاس للاباس اَوْ يَشِيه به كما فيب الملقوف والغفافة ، وسخر الشمس والقمر لمنفعة الخلق كل منها يجرى لاجل مقدر وهو الزبر النفار . خلقكم ابها الناس من روح واحدة ثم اشتق منها زواجا لها بحيث جعلها

اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً مَا يَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٢﴾ لَوْ أَنَّ آدَاهُ أَنْ يَخْبُذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى بِنَاءً يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ لَشَبَّانَةً هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبِلَّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَهِيَ السَّعْيُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَوًّى ﴿٤﴾ أَلَمْ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ أَفْئَامٍ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظَلَمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصِرُّونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْكُمْ وَلَا يَرْجُوا لِعِبَادِهِ الْكَفَرُ

متكاملين ، وخلق لكم من البهائم ثمانية أزواج ذكرًا واثق من الايل والبقر والضأن والغنم ويخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اى من نطفة الى علقة الى مضغة الى عظام عارية ثم الى عظام مكسوة ، فى ظلمات ثلاث ظلمة البطن والرحم والمشيمة ، ذلكم الله ربكم المسبوق لعبادتكم قَابِنٌ يُبَدِّلُ بَكْمَ عَنْ عِبَادَتِهِ . ان كفروا فان الله غنى عن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر (هية التفسير فى الصفحة التالية)

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (ظلل) جمع ظَلَّة وهي ما أَظْلَكَ والمراد منها في الآية طبقات من النار يتبركل منها كأنه ظلة لمن تحته. (الطاغوت) الشيطان وكل ما عبد من دون الله، مشتق من الطغيان وهو تجاوز الحد. (وأنابوا) أي ورجعوا وتابوا. (أولو الألباب) أصحاب القبول. جمع لب وهو العقل. (حق) أي ثبت ووجب. يقال حق الأمر يَحْقُق وَيُحَقِّقُ حَقًّا أي ثبت ووجب. (غرف) جمع غرفة وهي الحُجْرة. (وعده الله) مصدر مؤكد أي وعده بذلك وعدا. (المعاد) أي الوعد

﴿تفسير المعاني﴾ :- قل

أي اخاف عليكم عذاب يوم عظيم المول أن عصيت ربي. وقل لهم أنا أعبد الله وحده تخلفه ودي من شواكب الشرك، فأعبدوا الله ما رددتم من دونه، أن الخاسرين هم الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة، ألا إن ذلك هو الخسران الواضح لمن ينظر في عقله. تكون فوق رؤسهم، وفي النار طبقات تعظم من النيران والمذنبين فيها، ومن تخلفهم كذلك طبقات، ذلك المذاب يخوف الله به عباده، يا عباد غافلون ولا تضرصوا لما يوجب غضبي.

والذين يبعدوا عباد الشيطان وتابوا إلى الله لهم العشر بالثواب على السنة رسله ولا تمكته، فبشر عبادي الذين يصفون إلى كل قول فيأخذون بأحسن ما فيه ولا يجمعون على ما هم عليه، ولا يتشبهون بما ورنوه وإن كان باطلا، أولئك الذين هدام الله لطمريقه القوم وأولئك هم أصحاب القبول. (أفمن حق عليه كلمة المذاب) هذه جملة شرعية مطبوعة على مخدوف تقديره: أنت مالك أمرهم، فمن حق عليه المذاب فانت تقدره؟ لكن الذين اتقوا ربهم لهم في الآخرة غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار، وعد الله سبحانه أن الله لا يخلف الميعاد

قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿٢﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ الَّذِينَ خَشُوا اللَّهَ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسْرَانُ الْعَظِيمُ ﴿٣﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالَّذِينَ خَلَقُوا أَطْيَافًا أَنْ يَبْهتُوا وَأَنَا بَاقٍ إِلَى اللَّهِ لَعْنَةُ الشَّرِّ قَبْرٌ عِيدًا ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٥﴾ أَفَنْ حَقٍّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فَأَنْتَ تُنْفِذُ مِنْ فِي النَّارِ ﴿٦﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٧﴾ الرَّسُولُ أَنَا أَنَا

﴿تفسير الاقفاظ﴾ — : (فسلكه) اى فادخله . (يتابع) اى عيونا ومجارى . (ثم يهيج) اى
ثم يتم جفافه لانه اذا تم جفافه حان ان يثور عن منته . (خطابا) اى خطابا . يقال خطمته يخطمته
وخطمته اى فته . (لذكرى) اى لتذكيرا . (شرح) اى رسم . (كتابا متشابها) اى ان اياهما
متشابهة في الاعجاز . (مثنى) جمع مثنى مثنى اى ان فيه الماني مثنى مثنى كالاوامر والنواهي، والترغيب

والترهيب الخ . (افن يتق بوجهه
سوء المذاب يوم القيامة) الخبر في
هذه الآية محذوف تقديره كن
هو آمن منه . (الخرى) الدلالة
خبرى بخبرى

﴿تفسير الماني﴾ — : ألم تر
أن الله أنزل من السماء ماء فادخله
على حاله يتابع ويورى في الارض
فيخرج به زرا مختلفا الوان ثم
يتم جفافه فيصفر ثم يصير خاذا
ان في ذلك منوعظا لاصحاب القول
اذ يرون في ذلك شيئا بالحياة الدنيا
فلا يعقرونها . (افن وسم الله صدره
لقبول الاسلام فهو على نور من
معرفة ربه (هنا الخبر محذوف
تقديره كالقاسية قلوبهم من ذكر
الله أولئك في ضلال مبين) وهو
ماخوذ من نص الآية التالية .
الله انزل احسن الحديث وهو
القرآن كما يشاهد آياته في الاعجاز
مما فيه مثنى مثنى تقشعر لسماعه
جلود الذين يحشون ربه ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله ذلك

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ فَنُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا مُخْتَلِفًا
أَلْوَانًا ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَكُونُ حُمْلًا مَرْنًا فَيَذَرُ ذَلِكَ لَدُنْكَ
لَا تُولَى الْآلَاءَ ۝ أَفَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامِ هُوَ عَلَى
نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَبِالْغَيْبِ نَسِيتُ فَلَوْ رَأَوْهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوَّلِكَ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ اللَّهُ زَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَمَا بَأْسْتَأْجِبُهَا مَنَافِكُ
تَسْتَعْرِضُهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَحْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ لِنَبْلُوَهُمْ وَلَوْ كُفُّوا
عَنِ الذِّكْرِ أَفَلَا هُدًى لِقَوْمِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَمَنْ يُضِلِلْ
أَلَّهُ قَوْمًا لَهُمْ هَاكُذَا ۝ أَفَنْ يَتَّبِعِي بَوَجهُ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ۝ كَذَبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنْتُمْ هُمُ الْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ ۝
فَأَنذَرْتَهُمْ أَفَلَا تَنْزِيلُ فِي الْجُودِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ الْآخِرُ أَكْبَرُ

الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فلا هادي له من بعده . (افن يتق بوجهه عذاب
السوء في الآخرة) لان يده تكون مقلوبة الى عقبه ، كن هو آمن منه ، وقبل لهم ذوقوا ما كنتم
تعملون . كذب الذين سبقهم قاتلهم المذاب من الجهة التي لا يخطر ببالهم ان المذاب ياتيهم منها . فاذا هم
الله الذل في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (متشاكسون) أي يختلفون فإن التشاكس والتشاكس الاختلاف والتنازع. (ورجلا سلا الرجل) أي خالصا له لا ينازعه أحد فيه. (مختصمون) أي يجادلون (مثوى) أي مكان إقامة. يقال ثوى بالمكان يشوى ثواه أي أقام فيه. (أليس الله بكاف عبده) استفهام انكار للنفي مبالغة في الإثبات والمراد بالعبد هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿تفسير الماني﴾ - : ولقد

مثلا للناس في هذا القرآن بكل مثل لهم يصطلون . قرأتا تزلزله بلسان عربي لا اختلال فيه لهم يخافون الله فعرضوا . ضرب الله مثلا ، لبيان حال الموحد والمشارك ، بيد يملكه شركاء متنازعون ، وبيد آخر يملكه رجل واحد فهو خالص له . فهل يستوى هذان البندان في هدوء النبال ، وفي الطائفة على المال ؟ الحمد لله على قيام الحجة على المشركين بل أذهر ما يملسون . انك ميت يا محمد وهم ميتون ، ثم انكم عند ربكم تعجلدون ، فستحج عليهم بهذا الجهد لهم في التبليغ ويستضدرون بأن سادتهم اجروهم على الكفر وحملهم عليه بالاغراء والتسويل . فمن أظلم من رجل كذب على الله وكذب بالحق إذ جاءه ، أليس في جهنم منزل للكافرين ، والذي جاء بالحق وصدق به أولئك هم المقتنون . لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين . ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم الله أجرهم على أحسن الأعمال التي كانوا ياتونها . أليس الله كافيا عبده ومحمدا وحافظا إياه من كل سوء . ويخوفك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من عاد يهديه بيده . نزلت هذه الآية حين قالت قريش لرسول الله انك لتصيب آلمتنا وانا نخاف ان نخيلك ، فقل الله بانه كافيه كل شر وحافظه من كل سوء

لَوْ كُنَّا ضَالِّينَ لَمُوتُنَا ۖ وَلَٰكِنَّا ضَلِّينَا لَمَّا كُنَّا فِي هَٰذَا الْفُرْقَانِ ۚ مِثْلَ الْبَلَدِ الْمُنْكَرُونَ ۖ وَآءَا عَرِبِيًّا غِيْرِيٍّ عِوَجَ لَهْلَهْمُ ۖ يَقُولُ ۖ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِي شُرَكَاءَ مِثْلٍ شَاكِرُونَ ۖ وَرَجُلًا سَلَا رَجُلًا سَلَا سَلَا ۖ مِثْلَ الْبَلَدِ الْمُنْكَرُونَ ۖ بَلَا كَرَمَ لَا يَحِلُّونَ ۖ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَآلَهُمْ مَيِّتُونَ ۖ تَرَأَيْنَاكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ عِندَ رَبِّكُمْ تُخَصِّصُونَ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَىٰ أَفْوَةٍ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ ۖ إِذْ جَاءَهُ الْيَسْرُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّكَاوِرِينَ ۖ وَالَّذِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۖ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَ لَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ

ذلك جزاء المحسنين . ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم الله أجرهم على أحسن الأعمال التي كانوا ياتونها . أليس الله كافيا عبده ومحمدا وحافظا إياه من كل سوء . ويخوفك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من عاد يهديه بيده . نزلت هذه الآية حين قالت قريش لرسول الله انك لتصيب آلمتنا وانا نخاف ان نخيلك ، فقل الله بانه كافيه كل شر وحافظه من كل سوء

﴿تفسير الإلفاظ﴾ — : (حسي الله) أي كفاني الله . (على مكاتكم) أي على سالكم ، أو على ما تم عليه من المكاة الدينية السامية في الثروة والجاه وكثرة الجنود . (ان الله يتوفى الاهس) أي يقبضها . (ان في ذلك) أي في التوفى والامساك والارسال ﴿تفسير الخاني﴾ — : ومن يهد الله فلا يستطيع احداً ينضله ، أليس الله بعزيز اى غالب منيع ،

ذى انتقام اى ينقم من اعدائه .
ولكن سألهم من خلق السموات
والارض ، ليقولن الله ان يدها
المقل تقضى به ، قل افرأيت بعد
ما تبين لكم ان الله هو المتفرد بالخلق
من السلطان ، ان اراد ان يصبني
بضر هل ألتكم تستطيع ان تعصني
منه ، وان اراد ان ينفعني بوجه
هل يستطيع امساك رحمة عني
قل كفاني الله في جلب الخير و دفع
الشر عليه جوكل المتوكلون . قل
يا قوم اعملوا على غاية تمكثكم وبكل
قوام ، اى اعمل على قدر استطاعتى
فصوف تملون لمن ياتيه عذاب
يخزيه ويحل عليه عذاب خال .
وقد حقق الله وعده فنصر رسوله
واذهم ، وقل عرشهم ، وأورثه
ارضهم دونهم . انا انزلنا عليك
الكتاب يا محمد ملتصا بالحق فمن
اعتدى فقتله ذلك ماله لنفسه ،
ومن ضل قائما ضرر ضلله قائم
اليه وما انت بواكل اليك اصرم
قائما ارسلناك فتندرم وترشدم لا

وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَهُوَ هَدًى مُبْذَرٌ ۖ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ هَدًى مُبْتَلًى ۚ وَلَقَدْ بَعَثْنَا لِقَوْمِ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَهَارُونَ وَيُوشَعَ بْنَ أَسْنَانَ ۖ وَإِذْ سَأَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ آلِهِمْ وَآلِهِمْ قَالُوا هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ۖ فَجَعَلْنَاهُمْ قُرُونًا مِّنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لِيَتْلُوا صُحُفَهُمْ ۚ وَكَانَ هَؤُلَاءِ عِندَ رَبِّكَ فَاعْلَمُونَ ۚ

وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ فِرْعَوْنَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ حَيْثُ يَخْبَىٰ ۚ وَأَوْفَاهُ بِوَدْعَتِهِ ۖ وَأَنَّا يُخْرِجُهُ مِصْرَآءَ إِلَىٰ مَدْغَنَةَ فِرْعَوْنَ ۚ فَكَرِهَهَا لِلنَّاسِ فَأَنَّىٰ يُؤْفَىٰ ۚ وَلَقَدْ ذَرَأْنَاهُ أَشُدًّا ۚ فَأَنَّىٰ يُؤْفَىٰ ۚ وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ لَقْمَةَ الْحَمِيرِ ۖ وَإِذْ يُضِلُّهُ عَنِ الْبَيْتِ ۖ فَنَجَّىٰ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ هُمْ عَلَىٰ الْبَيْتِ ۖ فَجَعَلْنَاهُمْ قُرُونًا مِّنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لِيَتْلُوا صُحُفَهُمْ ۚ وَكَانَ هَؤُلَاءِ عِندَ رَبِّكَ فَاعْلَمُونَ ۚ

وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ فِرْعَوْنَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ حَيْثُ يَخْبَىٰ ۚ وَأَوْفَاهُ بِوَدْعَتِهِ ۖ وَأَنَّا يُخْرِجُهُ مِصْرَآءَ إِلَىٰ مَدْغَنَةَ فِرْعَوْنَ ۚ فَكَرِهَهَا لِلنَّاسِ فَأَنَّىٰ يُؤْفَىٰ ۚ وَلَقَدْ ذَرَأْنَاهُ أَشُدًّا ۚ فَأَنَّىٰ يُؤْفَىٰ ۚ وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ لَقْمَةَ الْحَمِيرِ ۖ وَإِذْ يُضِلُّهُ عَنِ الْبَيْتِ ۖ فَنَجَّىٰ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ هُمْ عَلَىٰ الْبَيْتِ ۖ فَجَعَلْنَاهُمْ قُرُونًا مِّنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لِيَتْلُوا صُحُفَهُمْ ۚ وَكَانَ هَؤُلَاءِ عِندَ رَبِّكَ فَاعْلَمُونَ ۚ

ان تضمن ايمانهم وهدايتهم . الله يقبض الارواح حين موت اجسادها وجن نوحها ، فما التى قضى عليها الموت فيسكبها عنده ولا يردها لجسدها ، واما التى لم يقبض عليها فيرسلها لتتقمص جـدها الى موعد مقرر لا تاخر عنه ولا تتقدم ان في ذلك لايات لقوم يفكرون

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ : — (انما زت) اى اقبضت وقرت واصل الاستبشار ان يمتلئ الانسان غما حتى ينقبض . (يستبشرون) الاستبشار ان يمتلئ قلبه سرورا حتى تنبسط له بشرة وجهه . (فاطر) اى خالق . يقال قَطَر الله الخلق يقطره قطرا اى خلقه . والفيطرة الخلقة . (الغيب والشهادة) اى ما غاب عن الحس وما ظهر له . (لا تدوا) اى لقدوا انفسهم . (وحاق بهم) اى واحاط بهم . (خولناه) اى اعطيناه

﴿ تسمير الماني ﴾ : — أم اتخذوا لهم من دون الله وسطاء يشفعون لهم عند الله ؟ قل الشفاعة كلها لله لا يستطيعون ان يجرأ عليها احد الا باذنه ، له ملك السموات والارض لا يستطيع احد ان يتدخل في اماله دون امره ثم اليه يرجعون . واذا ذكر الله وحده اقبضت صدورهم ، وقرت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه يعنى الاوتان اذام يستبشرون لقرط اقتنائهم . ما قل اللهم خالق السموات والارض ، عالم ما ظهر وما بطن من امور العالم انت تحكم بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . في ذلك اليوم لو ملك الذين ظلموا انفسهم ما في الارض جميعا ومثله معه لما عليهم ان يذلولوا لعداء انفسهم به من شدة العذاب ، وظهر لهم من الله عالم يكن يخطر على بالهم من وبال ما كانوا يقتربون . وبذت لهم قبايع ما اجترأوه من

لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ اَوَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ اُولَٰئِكَ اَنْزَلُوا اِلَيْكُمْ لِكُنْتُمْ كُفٰرًا اَلَمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿١٦﴾ قُلْ لِلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَاِذَا نُكِرَ لِلّٰهِ وَجَدَهُ اشْمَازَتْ قُلُوبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُونِهِ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿١٨﴾ قُلِ اللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَيَمَّا كُنَا فَاِذَا هُمْ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا مِّثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سَوْءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَّلْنٰهُم مِّنْ اٰلِهَةٍ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْسِبُوْنَ ﴿٢٠﴾ وَبَدَّلْنٰهُمْ سَيِّآتٍ مَا كَتَبُوْا وِجَاحَ بَعْضِ مَا كُنُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِئُوْنَ ﴿٢١﴾ فَاِذَا مَنَّ اِلٰنْسَانٌ مِّنْ دُوْنِكَ اَنَّا تَرٰ اٰدَا خَوْلٰنَا نِعْمَةً مِّنَّا قَالٰ

شئنا الاعمال ، واحاط بهم جزء ما كانوا يستهزئون به من امور الدين وواجبات الطاعة . قاذمنا الانسان ضرر دامن كان بالامس يستعظم من ذكره موصوفا بصغته الخاصة من التفرد بالوجود وهو الله سبحانه وتعالى ، ثم اذا منحه نعمة من عنده شئنا الله ، وترفع على الناس بكبريائه ووزعمه انه اوتي تلك النعمة بطل خاص عنده بوجوه كسبها او ادعيه اعطياها لا مستحقا قايماها ، وغفل عن انها امتحان من الله له ليرى ايشكر ام يكفر ولكن اكثرهم لا يملكون

{ تفسیر الفاظ } — : (يسط الرزق) ای یوسه . (ويقدر) ای ويضيق عليه . يقال قدر الله عليه رزقه يقدره ای قدره عليه وضيقه . (اسرفوا على انفسهم) ای اسرفوا بالجناية عليها بالاكثر من الماصي . (لا تقنطوا) ای لا تياسوا . يقال قنط قنطاً قنطاً اي بس . (واينوا) اي وارجعوا يقال اناب الى الله اي رجع اليه بالتوبة . (ان قول نفس) اي كراهة ان تقول نفس

{ تفسیر المعاني } — : تفسیر السطر الاول من هذه الصفحة في الصفحة السابقة

قد قالوا ای قد قال هذه الكلمة وهي (انما اوتيته على علم) الذين من قبلهم من امثال قارون لما اقدمهم في حياتهم من بطش الله ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا . بل اصابهم جزاء الميات التي اجتمعوها والذين ظلموا من هؤلاء المشركين الخالعين سيصيبهم جزاء سيئاتهم وما هم بغافلين لله بل هم في قبضته لا يستطيعون ان يفلتوا . أو لم يعلموا ان الله يوسم الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء اخذنا منه لكل نفس بالحال التي تصلح لها من العسر واليسر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بحكمة الله . قل يا عبادي الذين اكونوا من ارتكاب الماصي لا تياسوا من رحمة الله . ان الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء ، انه هو الغفور الرحيم وارجعوا الي ربكم واستسلوا له

انما اوتيته على علم قبل محي فنه . ولكنا اكثرهم لا يعلمون . قد قالوا الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون . فاصابهم سيئات ما كتبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كتبوا وما هم بمعجزين . اولاً . يعلموا ان الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون . فلما عاينوا الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم . وائنبوا الى ربكم واستسلوا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون . وائنبوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون . ان نقول نفس احسرتني على ما وظيفت

من قبل ان يحل بكم عذابهم لا تنصرون ، وائنبوا احسن ما انزل اليكم كالزائم دون الرخص من قبل ان يجيكم العذاب فاعاينوا ثم لا تنصرون . كراهة ان نقول نفس احسرتني على ما مضت في حق الله وانه مستهزى بما جاء به الرسول . نزلت هذه الايات في اهل مكة قالوا يزعم محمد أن من عبد الوثن وقتل النفس لا يغفر له فكيف ولم نهجر وقد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس فنزلت يهشهم بان الله يغفر الذنوب جميعاً ان تابوا وخلصت فيهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (وما قدروا الله حق قدره) اى وما قدروه حق قدره اى ماقدروا عظمته حق تعظيمها اذ جلوا له شركاء. (والارض جميعا قبضته) اى والارض جميعا مقبوض عليها في يده . واصل القبضه المرة من القبض اطلقت بمعنى الشئ المقبوض باليد . (ونفخ في الصور) الصور بمعنى البوق قيل ان اسرافيل ينفخ في بوق يوم القيامة فيموت كل حي ثم ينفخ فيه اخرى فيقومون للبعث . وعندئذ ان نفخه

بالبوق كناية عن ايدانه بجي يوم القيامة ثم عن ايدانه بالبعث . (نصفي) اى خرميتا أو مشيا عليه واصله الموت بالصاعقة يقال صمقته الصاعقة تصمقه اى زلت عليه فاهلكته . (زما) اى جماعات جمع زمرة . (خزتها) هم خزن . (حققت) اى ثبتت ووجبت . يقال حق الامر بحق ويحقق حقا اى ثبت ووجب . ﴿تفسير المعاني﴾ : بل قاعد الله وحده وكن شاكرًا لاسمه . وما قدروا هؤلاء المشركون الله تعالى حق قدره اذ تغلبوا له شركاء والارض ومن عليها مقبوضة في يده والسماوات على ايداعها غير المتناهية مطويات في يمينه ، فتزبها له عما يشركون . ونفخ في الصور يوم القيامة فذلك من في السماوات والارض من الاحياء الامن شاء الله قيل جبرائيل وميكائيل واسرافيل فانهم يوتون

بعد . وقبل حلة العرش ، ثم نفخ فيه نفخة اخرى فاذا هم احياء ينتظرون اى ينتظرون . واشترقت الارض بنور ربه اى يبدل ربه ووضع كتاب الحساب وبيجي بالنبيين والشهداء الذين يشهدون للامم وعليها من الملائكة والناس ونوفيت كل نفس عملها . وسيق الذين كفروا الى النار حتى اذا جاؤا سالم حزنتم انهم لم ياتكم رسل منكم ينذرونكم هذا اليوم . قالوا نعم ولكن وجبت لهم العذاب على الكافرين فلم يكن لنا حصص من قضاء الله وقدره

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (موتى) اى محل اقامته . يقال توتى بالمكان يتوتى به تواتر اى اقام به . (زمر) اى جماعات جمع زمرة . (طبنم) اى طهرتم من دنس الماصى . يقال طاب يطيب طيبا اى صار طيبا اى قياطها . (صدقنا وعده) اى جعل وعده لنا صادقا . يقال اخبرني فصدقتني اى قال لي صدقا . اما صدقتني فمعناه سلم بقولى . وهذا مثل اخبرني فكذلك بى اى لم يقل لي لواقم . اما كذبى فمعناه لم يسلم بقولى . (تتوا) اى تسكن . يقال بواته دارا اى اسكنته اياها (حافين) اى يحيطين

﴿تفسير المعاني﴾ - : وقالت

لهم ملائكة الذباب ادخلوا ابواب جهم خالدن فيها فبئس منزل المتكبرين الذين ترفعوا عن اتباع المرسلين . وسيق الذين خافوا ربهم واطاعوا ووزر سمو اخطوات رسولهم ووقفوا عند حدود اوامرهم ونواهيهم الى الجنة جماعات جماعات حتى اذا وصلوا اليها وفصح لهم ابوابها وقال لهم القائمون على امرها من خزنتها سلام عليكم اى سلامة عليكم من الله اطمانوا فلن يصيبكم بعد اليوم ما تكرهون فقد ظهر من دنس السادة والمدايات وما تقتضيه من العلاقات فادخلوها

خالدن لا يهدم بلاءه ولا يتركهم بعدها فناء . وقال اهل الجنة الحمد لله الذى حقق لنا وعده الذى وعدنا به على الينة رسله واورثنا

عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ قِيلَ ادْخُلُوا ابْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَوْئِلُ الْمُكْبِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَنَسُوا الَّذِينَ آتَوْاَهُمْ رِبَاهِمُ إِلَى الْجَنَّةِ دُخُلًا فَإِنَّا مُّؤْتُواهُمْ وَنَحْنُ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٣٩﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَ وَعْدُهُ وَأَوْثَقَ الْأَرْضَ سَبْعُ أُمُوسٍ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٤٠﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ جَائِعِينَ مِنْ جَوْلِ الْعَرْشِ يُسْجِدُونَ لِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفَضْلِهِ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾

شُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ مَكِّيَّةٌ
وَبِحَقِّ مَسْنُونٍ ثَمَانِيْنَ آيَةً

الارض اى المكان الذى استقروا فيه على الاستدارة فنزل من مكانات الجنة حيث نشاء فقم جزاء العالمين بما اوجبه علينا واتزله البنا . وترى الملائكة محققين بالعرش (من هنا مزيدة) يترعون الله عن النقص ويقدمونه حامدين ياءه على ان جعلهم مستقرين في صفات الحق، وقضى الله بين الخلق داخل بعضهم النار وبعضهم الجنة ، وقيل اى وقال المؤمنون الحمد لله رب العالمين على قضائه العدل وحكمه العفيل

تفسير الالفاظ :- (حم) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها رموز الهية ، وقيل اقسام من الله ، وقيل انها اسماء الله ، وقيل انها اشارة لاجده كلام وانتهاء كلام ، وقيل انها اسماء تلك السور . (التوب) مصدر تاب كالتمود مصدر ماد . (ذى الطول) اى ذى الفضل . (نقلهم في البلاد) اى تنقلهم فيها . (ليدحضوا) اى ليزيلوا ويبطالوا . يقال دحض حجة يدحضها اى

ابطلها وزيفها ومثله ادحض حجة وجهته داحضة اى باطلة . (حق) اى ثبتت ووجبت يقال حق الامر يحق ويحق حقا اى ثبت . (المرش) اصله سرير الملك والمراد به هنا خلق عظيم محيط بالكون يتولى منه تدبير العالم من لدن الله . (يسبحون بحمد ربهم) اى ينزهونه عن النقص حامدين اياه . (وسمت كل شيء رحمة وعلما) اى وسعت رحمته وعلمه قازيل الكلام عن اصله للاغراق في وصفه بالرحمة والدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اٰتُوا زَكٰتَ ۙ
الَّذِيْنَ تَنۢزَّلُ الْكِتٰبُ مِنْۢ لَّدُنِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيۡمِ
الَّذِيْنَ وَقَالَ النَّبِيُّ شَهِيدًا بِمَا كُنَّا فَعَلْنَا
اِلَیۡهِ الْمَصِيۡرُ ۝ مَا يَجَادِلُ فِیۡ اٰیٰتِ اللّٰهِ اِلَّا الَّذِیۡنَ كَفَرُوۡا
فَلَا يَزِرُكَ قَلۡبُهُۥ فِی الْبِلَادِ ۝ كَذَبَ قَالَهُمْ قَوْمٌ
نُّوحٌ وَالْاِجْرَابُ مِنْۢ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ اُمَّةٍ رَّسُوْلَهُمْ لِيَاۡخُذَهُ
وَيَجَادِلُوۡا بِالْبَاطِلِ الَّذِیۡ هُمْ حٰصِلُوۡهُ ۝ فَآخَذَهُمۡ فِتۡنَةٌ
كَانَ عِقَابُ ۝ وَكَذٰلِكَ جَعَلْتَ رِیۡكَ عَلَى الَّذِیۡنَ
كَفَرُوۡا اَنۡهَآ اَصْحٰبُ النَّارِ ۝ الَّذِیۡنَ يَجۡمَعُوۡنَ الْعَرۡشَ
وَمِنْ حَوۡلِهِۦ یَسۡجُدُوۡنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَیُؤۡمِنُوۡنَ وَیَسۡتَعۡفِرُوۡنَ
لِلَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا رِسَالًا وَسِعَتْ كُلُّ شَیۡءٍ رَّحۡمَةً وَعِلۡمًا فَاَغۡفِرْ لِلَّذِیۡنَ

الابصار . كذبت قلوبهم اى وهمت كل منها برسولها فتنهك ، وجادلوا بالباطل ليطلوها به الحق فاهلكهم فكيف كان عقابي لهم ؟ وكذلك وجبت كلمه بك بالذاب على الذين كفروا انهم من اصحاب النار . اما الملائكة الذين يجمعون العرش ومن حوله يسجدون بحمد ربهم حامدين اياه ويؤمنون بالقرآن ، ويستغفرون للذين آمنوا قائلين ربنا قدوسم رحمتك وعلمك كل شيء فاغفر للذين

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (جنات عدن) اى جنات استقرار واقامة . يقال عدن بالمكان يمدن
عدنًا اى اقام به . (وقهم) اى واحهم . وهو قمل امر من وقى يقي وقاية اى حمي وحفظ . (المت)
المت اشد الغضب . (امتنا اثنين) اى امتنا موتين بان خلقنا امواتًا ثم جعلنا امواتًا عند اقضاء
آجالنا . (واحييتنا اثنين) الاحياء الاولى عند الميلاد واحياء البعث . (حبب) اى يرجع الى الله

(تفسير الماني) :- ويقول

للملائكة ربنا وأدخل هؤلاء
المؤمنين جنات الاقامة الخالدة
التي وعدتهم بها ومن كان حالها
لها من آياتهم وآزواجهم وذراريهم
انك انت العزيز الحكيم . واحهم
جزاء الاعمال السيات ومن نعمه
ايها يومئذ قد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم . ان الذين كفروا
ينادون يوم القيامة فيقال لهم ان
غضب الله عليكم اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون الى الايمان فكفروا ٥
قالوا ربنا
امتنا اثنين واحييتنا اثنين فاعترف
بذنوبنا فهل الى
خروج من سبيل ٥ ذلكم بانه اذا
دعانا الله وجن كافرين
وان يشرك به ثوؤنا فاعلمكم الله العلي الكبير ٥
هو الذي يخبركم باياته ويُنزل لكم من السماء رزقا وما ينذركم
الا من نبي ٥ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره
كافرون

للملائكة ربنا وأدخل هؤلاء
المؤمنين جنات الاقامة الخالدة
التي وعدتهم بها ومن كان حالها
لها من آياتهم وآزواجهم وذراريهم
انك انت العزيز الحكيم . واحهم
جزاء الاعمال السيات ومن نعمه
ايها يومئذ قد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم . ان الذين كفروا
ينادون يوم القيامة فيقال لهم ان
غضب الله عليكم اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون الى الايمان فكفروا ٥
قالوا ربنا
امتنا اثنين واحييتنا اثنين فاعترف
بذنوبنا فهل الى
خروج من سبيل ٥ ذلكم بانه اذا
دعانا الله وجن كافرين
وان يشرك به ثوؤنا فاعلمكم الله العلي الكبير ٥
هو الذي يخبركم باياته ويُنزل لكم من السماء رزقا وما ينذركم
الا من نبي ٥ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره
كافرون

دعى الله وحده كفرت به وان يشرك به امتهم بشر كما كنتم فالحكم لله العلي الكبير . هو الذي يريكم آياته
الدالة على انه واحد ويرىكم جميع ما يجب ان يعلم تكميلا لتفوسكم ، ويُنزل عليكم من السماء رزقا اى
اسباب رزقكم بالطرق وما يذكر اى وما يحفظ الا من يحب . فادعوا الله مخلصين له الدين بان يكون عالما
من الشرك ولو كره الكافرون

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (العرش) العرش في اللغة سرير الملك والمراد به في الدين خلق عظيم محيط بالعلم كله من قبله ينزل التدبير والتقدير من لدن الخالق الحكيم . (يلقي الروح) اى الوحي . (يوم التلاقى) اى يوم التلاقى والمراد به يوم القيامة فان فيه تلاقى الارواح والاجساد واهل السماء والارض . (يوم الا زفة) اى يوم القيامة سميت الا زفة لازوقها اى قربها . يقال ازفت الساعة تازفت اوزفائى دنت (الخناجر) جمع . خنجره وهي الخلق .

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ رُفِعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٢﴾ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٣﴾ الْيَوْمَ نَجْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ ﴿٤﴾ لِيَسْأَلَ ﴿٥﴾ وَابْذُرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذْ أَلْفُلُوبٌ لَّدَى النَّجَّارِ ﴿٦﴾ كَذَٰلِكَ نَبْشِطُ الْمُطَّالِبِينَ مِنَ الْجَمْعِ وَلَا يَفْنَىٰ طَبَاقٌ ﴿٧﴾ سَلَامٌ حَاشِيَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ

شقيق يطفف عليهم ولا شفيع يشفع لهم فتشمر شفاعة . يعلم نظراتهم الخاتمة وما تخفى صدورهم وهو يقضى بالحق والذين يبدونهم من دونه لا يقضون شئاً انه هو السميع البصير . ولم يسبحوا في الارض فيروا الى اى مصير انتهى امر الذين كانوا من قبلهم ، فلقد كانوا اشد منهم قوة واكثر آثارا في الارض فاحكمهم الله بذنوبهم وما كان لهم من دون الله من حافظ .

﴿ تفسیر المانی ﴾ : — : الله رفيع درجات الكمال صاحب العرش ينزل الوحي من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم القيامة حيث يتلاقى اهل الارض واهل السماء يوم هم خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شئ . ويقال لهم لمن الملك اليوم فيجيبون هو الله الواحد القهار . اليوم تجزى كل نفس بما عملت ، لا ظلم فيه ، ان الله سريع الحساب اذ لا يشغله شأن عن شأن . واخبرهم يوم الا زفة اى القيامة حيث ترتفع القلوب من اماكنها حتى تلحق بالخنجر من شدة الملوح مسكين على التلم ما لم من قريب

شقيق يطفف عليهم ولا شفيع يشفع لهم فتشمر شفاعة . يعلم نظراتهم الخاتمة وما تخفى صدورهم وهو يقضى بالحق والذين يبدونهم من دونه لا يقضون شئاً انه هو السميع البصير . ولم يسبحوا في الارض فيروا الى اى مصير انتهى امر الذين كانوا من قبلهم ، فلقد كانوا اشد منهم قوة واكثر آثارا في الارض فاحكمهم الله بذنوبهم وما كان لهم من دون الله من حافظ .

(تفسير الاقفاط) :- (البيّنات) اى الايات الواضحات. (وسلطان) وريهان. (قالوا اتقوا) ابنا الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم. هذه الآية تشرى أن أمر فرعون بقتل ابناه بنى اسرائيل واستحياء نساءهم حدث بعد بئس موسى مع أن نص الكتاب دل على أنه كان قبله حتى ان موسى نفسه لما ولدتهما جدير الهى. والحقيقة ان فرعون بعد سماعه قول موسى امر باعادة تلك الجزرة فلا زال بنى اسرائيل وابادتهم

(انى عذت) اى استجرت. يقال عاذ بالله يسوء به عيذا اى استعاذ به بمعنى استجار به. (ان يقول) اى لان يقول.

(تفسير الماني) :- ذلك

الاملاك الذى قضاه الله عليهم كان بسبب انه ذات تاتيم رسالهم بالايات الواضحات قاصروا على كفرهم فاهلكهم الله انه قوى البطش شديد العقاب. ولقد ارسلنا موسى باياتنا اى بمعجزاتنا التى آتيناها اياهما وعيدها تسع وعزها بسلطان مبین الى فرعون ووزيره هامان ورأس الكافرين قارون فقالوا هذا ساحر كذاب. فلما جاءهم بالحق من عندنا كبر عليهم ان يقبلوه فقالوا اعيدوا قتل ابناه الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضياع. وقال فرعون ذروني اى اتركوني اقتل موسى وليناد به ليبيته ان كان صادقاً فدعاه فاني اخاف ان يبدل دينكم فيغير ما اتمم عليه من

مِنْ اللَّهِ مِنْ رَأْيٍ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝
وَلَمَّا دَرَسْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۝
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝
وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ۝
وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُثْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ۝ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَمُسْتَهْزِئُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

التكاليد الموروثة، والعبادات المقررة، أو ان يفسد عليكم امر دنياكم بفصم عراكم، وشق عصاكم. فقال موسى لقومه لا سمع كلام فرعون انى استجرت ربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وقال رجل مؤمن من اقرباء فرعون كان يكتم ايمانه اتقصدون قتل رجل لا يقول ربى الله وحده، وقد جاءكم مع هذا بالايات البيّنات (هية تفسير هذه الآية في الصفحة التالية)

دا بهو باي اي هه عاده وادائي
وېقال دا پيدا ب دږو باي
اجنهد واستمر عليه . (يوم التناد)
اي يوم التنادي اي يوم بنادي
فيه بض الناس مضوا وهو يوم
الآخرة . (باينيات) اي
الآيات الواضحات

تفسير الماتى ﴿١٠﴾ : (بقية)
تفسير المصحف (البقرة) من ريك
كان يكن كاذبا لم يُوحِ اليه شيء
فان لم يكن كاذبه على نفسه ولا يضرنا
منه شيء ، وان كان صادقا بعينكم
بعض الذى يندركم به ، ان الله
لا يهدى من هو مسرف كذاب.
يا قوم انكم اسباب الملك اليوم
مفتبلون في الارض فلا تسعدوا
عليكم اسركم بان تفرضوا ليا من
الله تعالى فمن هو ذلك الذى نصرنا
ان جاءه ؟ قال فرعون ما اشعر عليكم
الا بما استصوبه ، وما ارشدكم الا
الى سبيل الصواب . وقال الذى آمن
يا قوم اني اخاف عليكم ان تفرضتم
له مثل ما اسباب الامر الماضية ،

وما الله برىء ظالماً للعباد. ويقوم أني أخاف عليكم يوم يتنادى الناس فيه من شدة الهول ، يوم تولد
عن الموقف منصرفين عنه الى النار ، ما لكم من الله حافظ ، ومن يغفله الله ما له من هاد . ولقد
جاءكم يوسف من قبل موسى بالمعجزات الواضحات فآزرتم في شك مما جاءكم به حتي اذا مات قنم لن
يعت الله من بعده رسولا ، كذلك يضل الله من هو مصرف شاك

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (مرتاب) اى شاك . يقال ارتاب فيه اى شك فيه . والريية الشك . (سلطان) اى دليل . (مقنا) اللقت اشد النضب . (يطعم) اى يغمم . وما يعنى الاغلاق لان الشئ لا يطعم او يغمم الا اذا اغلق . (صرحا) اى بناء ما ليامن صرحة يصطحح صرحا يظهره (الاسباب) اى الطرئق والوسايل جمع سبب . (وصد) اى ومنع . يقال صدّه يصدّد صدّا اى منعه وكنهه .

(في تباب) اى خسار وهلاك .
(تبّ يتيب) اى اهلك . (متاع) اى تمتع يسر . (القرار) اى الاستقرار والبقاء . يقال قرّ بالمكان يقرّ قرارا اى استقره .

﴿تفسير المعاني﴾ :- الذين

يجادلون في آيات الله بالباطل وبصرفها عما لا يحتملهم من المعاني بقصد الطعن عليها بغير حجة لديهم فذلك ما اكبر مقتا لله ومقت المؤمنين ايضا ، كذلك يظن الله قلب كل متكبر جبار . وقال فرعون لوزيرة ياهمان ابن لي بناء ما ليا لى اصل الى الطرئق طرئق السموات فاطلع الى الله موسى (قال ذلك منهكا من موسى) واني لا ظنه كاذبا وكذلك زين الشيطان لفرعون سوء عمله وصدّه عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب . وقال الذي آمن يا قوم اني بعون الله لكم سبيلا الرشاد . يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا مناع وانا لاخرة هي دار القرار . من عمل حسنة فلا ينجحها الا مثلها ومن عمل سيئة فلا ينجحها الا نهي وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة بغير حور فيها اهدكم الى سبيل السداد . يا قوم انما هذه الحياة الدنيا تمتع يسر وان الآخرة هي دار الاستقرار والخلود . من ارتكب فعلة سيئة فلا يجزي الا عقوبة مثلها ومن عمل عملا صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر فاولئك يدخلهم الله جنته التي وعد بها الطامنين من عباده بيزقهم فيها ما اعد من تيمنا بغير حساب اى بغير تقدير لاعمالهم بل اضافا مضاعفة

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ قَدِ كُفِرُوا فَمَا عُنَا اللَّهُ وَعِندَ
الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ فَرٍ مُّكَبِّرٍ
بِحَاثٍ ﴿٥١﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا مَعْزُومَاتُ ابْنِ لِي صِرَاطًا إِلَى اللَّهِ لَئِنْ
أَلَسْتُ بِرَاسِمٍ ﴿٥٢﴾ انشَابَ السَّمَوَاتُ فَاطْلَعُ إِلَى اللَّهِ مُوسَى وَابْنُ
لَاطِنُهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ
عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
يَا قَوْمِ إِنِّي بَعُونِ اللَّهُ لَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٥٤﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ
دُنْيَا تُغْوِي سَاعَةً وَمَا أَخِرَةُ إِلَّا الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴿٥٥﴾ مَنْ عَمِلَ
سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ سَابِغًا مِّنْ كَثِيرٍ
أَوْ أَمْنًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حُورٍ فِيهَا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (لاجرم) اى لا بد أوحقاً . وجسّم فعل بمعنى قطع ، كما ان بُدّ من لا بد فعل من التبديد وهو التفرق ، والمعنى ان الشيء المقول لا يقطع في وقت ما فيقلب حقاً (مردناً) اى مرجعنا . ومرد مصدر ردّ . (وحاق) اى واحاط . (غدوا) مصدر غدا يغدو اى ذهب وقت القدّة وهو من التجر الى طلوع الشمس . (وعشياً) جمع عشية وهي الوقت من بعد الظهر الى المغرب (يتحاجون) اى يتخاصمون ويتجادلون .

﴿تفسير المعاني﴾ :- وقال

مؤمن آل فرعون أو موسى نفسه :
ويا قوم ما بالي ادعوك الى ما يؤيدكم الى النجاة وتدعونني الى ما يؤذي ديني الى النار . تدعونني لا يكره بالله الحق ، وأشرك به آلهة خيالية ليس لي بها علم ، واذا دعوكم الى توحيد الله العزيز الغفار . حقاً ان الشيء الذي تدعونني اليه لا ينجيني ان تكون له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة ، وان مصيرنا الى الله ، وان المسرفين في الضلال هم اصحاب النار . فستذكرون ما اقوله لكم عند ما تقعون فيه ، وافوض امرى الى الله ليمصني من كل سوء . ان الله يصير بالعباد ، فجاء الله شدائد مكرهم واحاط بال فرعون سوء العذاب وهو النار يمرضون عليها صباحاً ومساءً قبل ان تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ويحاسبون يقول الله ايتها الملائكة اذخلوا

بِعِزِّ جُنَاتِهِ ۝۱۵ يَا قَوْمِ مَا لِيَ اَدْعُوكُمْ اِلَى الْخُلُوعِ وَتَدْعُونَنِي اِلَى النَّارِ ۝۱۶ تَدْعُونَنِي لَكُمْ مَعَالِيهِ وَأَشْرِكُ بِرِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِنَّا اَدْعُوكُمْ اِلَى الْغَيْزِ الْعَفَاةِ ۝۱۷ لَاجِرْمًا إِنَّمَا تَدْعُونَنِي اِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَّةً مَا لِيَ اِلَى اللَّهِ ۝۱۸ وَأَنَا الْمُسْرِفِينَ هُمْ اَصْحَابُ النَّارِ ۝۱۹ فَسَتَذَكُرُونَ مَا اُولَئِكَ كَانُوا فُوضُوا إِلَيْهِمْ اِلَى اللَّهِ اِنَّا لَنَبْصِرُ بِالْعِبَادِ ۝۲۰ فَوَيْلٌ لِلَّهِ سَيِّئَةٍ مَا مَكْرَهُوا وَاِذَا قَالُوا لِلَّهِ شَوْءُ الْعَذَابِ ۝۲۱ اَلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۝۲۲ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ ۝۲۳ اَدْخُلُوا اِلَ فِرْعَوْنَ شَذَا الْعَذَابِ ۝۲۴ وَاِذْ يَخَاجُونَ اِلَى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ااِنْ كُنَّا لَكُمْ شُرَاعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَلَيْنَا نَصِيبًا مِمَّا نَسَارَ ۝۲۵ قَالِ الَّذِينَ

آل فرعون الى جهنم لينذروا شد العذاب . واذا ذكر اذ يتخاصمون وهم في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا متابعين لا انكم في الدنيا فهل اتم اليوم فاقون أو متحلمون عنا نصيباً من عذاب النار

(تفسير الاقفاص) — (لجنة جهنم) الحزنة جمع خازن أى المكفون بتدبير امورها من الملائكة . (اليينات) أى بالإيات الواضحات . (بلى) أى نيم وهو حرف جواب يأتى جواباً للاستفهام منى كما فى الآية ، وردا لنفى نحو قولك ما عهدنا مثل ذلك قط . فريد عليك مجادك قالوا بلى قد عهدتموه . (الاشهاد) جمع شاهد . (سوء الدار) أى دار سوء وهي جهنم . (وذكرى) أى وموعظة . (الالباب)

أى القول جمع لب . (وسبح بحمد ربك) أى وسبح ربك حامداً ايّاه . والقسبح هو التزنية أى تزييه الله عن النقص .

(بالشى) جمع عشة وهي ما بعد الظهر الى المغرب . (والابكار) اسم للبكرة وهي من الثمر الى طلوع الشمس . (سلطان) حجة

(تفسير الحاشي) — قال الذين استكبروا للضغفاه وم خصاصمون فى جهنم اننا جميعا قد حكم الله علينا بدخولها وقد نكفد قينا حكمه واخصى الامر فلا عمل للجدال . وقال اهل النار للقاتين بأس جهنم ادعوا الله يغفف عنا يومنا من الذناب . قالوا ألم تكن تاتيكمرسل بالإيات الواضحات ؟ قالوا نعم . قالوا فادعوا الآن لما دعاكم فى ضياع . اننا لننصر وسلطان ومن آمن منهم فى الدنيا وفى الآخرة مما ، يوم لا ينفع الظالمين اعتذارهم ولهم لئمة الله و جهنم يدخلونها جزاء كفرهم .

أَسْتَكَبرُ وَأَنَا كُلُّ فَهْمٍ أَنَّهُ هَذِهِكُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿١٥﴾
وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا
يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿١٦﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُن تَأْتِيكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
قَالُوا أَيْلَىٰ مَا لَنَا فَاذْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٧﴾
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
الْأَشْهَادُ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَهُمْ سُوءُ النَّارِ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْهَدْيَ وَأَوْرَثْنَا
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٢٠﴾ هُدًى وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾
فَاصْبِرْ إِن وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَسَخِّرْ مَعَكَ رَبِّكَ
بِالْعِيقِ وَالْإِبْكَارِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
يَعْبِرُ سُلْطَانًا يُنْفَعُ فِي صِدْقِهِمْ وَأَعْلَىٰ الْأَكْبَرِ مَا هُمْ بِالْعٰقِلِينَ

ولقد منحنا موسى ما يهتدى به فى الدين من الصالح وأورثنا بنى اسرائيل التوراة حداة وموعظة لاصحاب العقول السليمة . فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصرك حق ، واستغفر لذنوبك وتزهر بك عن النقص حامدا ايّاه فى الصباح والمساء . ان الذين يجادلون فى آيات الله بالباطل ليحضموها وليس لديهم حجة على ما يقولون ، فاذلك منهم الاتكراء عن قبول الحق فاهم بالحق اربهم منه فاصبح الى الله انه هو المصح لاهوالهم البصير بما فعلهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قاسم) اي قاصي . يقال عاذ به يَعرِذ عياداً واستعاذ به التجأ اليه (داخرين) اي صاغرين ذليلين . يقال دَخَرَ يَدْخُرْ دَخْراً اي ذل وصغر . (تسكنوا فيه) اي تستريحوا فيه . وهو من السكون اي ابطال الحركة . يقال سَكَنَ الشيء يسكن سكوناً اي بطلت حركته . (والنهار مبصر) اي ينصرفه أو ينصر به . (فاني توفكون) اي فاني تنصرفون عن عبادته

الى عبادة غيره . يقال افكك . يقال افكك اي صرفه من وجهه . يا فكا فكا اي صرفه من وجهه ﴿تفسير المعاني﴾ :- ان الذي خلق السموات والارض من غير اصل استمد وجودها منه بل من الدم المحض على ما في علم عظيمة وجلال قادر على ان يعيد انسان في الآخرة من اصل ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون . وما يستوى الاعمي الذي لا يعتد الى شيء والبصير الذي يرى كل شيء ، ولا يستوى الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسمى الذي بقي فانوا ولم يعمل غير السبيلات قليلا ما تفتنون . ان يوم القيامة لا تات لا شك فيه ولكن اكثر الناس لا يؤمنون به فتعصر نظرم على ما يحسون به . وقال ربكم ادعوني اي اسالوني فاستجبوا اليه استجب لكم ما يتفق ومصلحتكم ، وقيل المراد بادعوني اعينوني بدليل قوله بده ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

فَأَسْبَغَ بِهِ لَهُ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٥﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنَى قَلِيلًا مَّا تَسْكَرُونَ ﴿١٧﴾ إِنْ تَسْأَلُهُمْ لَأَنبِيَاءَ لَرَبِّهِنَّ أَفَرَأَيْتُمْ لَكُنَّ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿١٩﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَتَسْكُوبُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٠﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَمَا تَزُوْهُ مَكُونٌ ﴿٢١﴾ كَذَلِكَ يُؤْذَى فَلَ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْجِدُونَ ﴿٢٢﴾

داخرين . وان كان الوجه الاول هو المرجح فيكون معنى العبادة في هذه الآية الدماء قاته من ابوابها . الله جعل لكم الليل لتسريحوا فيه من مما ناة الاعمال اليومية ، والنهار لتبصروا فيه المراتب وتسعوا فيه لتحصيل ارباقكم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون لجهلهم بقدر هذه النعم . ذللكم الله ربكم خالق كل شيء من الذم لا اله الا هو فاني تنصرفون عن عبادته تحق ان الذين يكفرون يا فكا فكا انهم لا يعرفوا عنها مثل هذا الصرف

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (قراراً) اى مكان استقرار. (الطيبات) اى الاغذية الطيبات ، المراد بها الذبذبة . (فتبارك) اى كثر خيره ونما بره . (المالين) جمع عالم وهم المواليد الطبيعية عالم النباتات وعالم الحيوانات الخ . (تدعون من دون الله) اى تمبدون من دون الله . (البيئات) اى الآيات الواضحات . (اسلم) اى استسلم : (اشدكم) اى غاية تمسك . واشد مفرد جاء على وزن الجمع . (انجلاسمي) اى وقتا محددا . (اتي بصرفون) اى اين يصرفهم صارف عن التصديق به

﴿تفسير الماني﴾ : - الله الذى جعل الارض مكانا تستقرون عليه والسهل بناء اقامه فوق رؤسكم بلا عمد ، وصوركم فائقن صوركم ، وذقكم من لذات الاطعمة ، ذلكم الله زادخيره ونما بره ، هو رب العالمين . هو الحي لا اله الا هو فادعوه معضدين له

الذين اى لا تشركوا معه غيره .

قل للمشركين اني نهاني ربي ان اعبد الذين تدعون من دون الله

لما اتفنى الآيات البيئات ، وامرمت ان استسلم لرب العالمين . هو الذى

خلقكم اى خلق آدم من تراب ثم من نطفة اى من ماء قليل ، ثم

من دم مجمد ثم يخرجكم من بطون امهاتكم اطفالا ، ثم يجعلكم

تبتلنوا غاية تمسك ، ثم انكفونوا شيوخا ، ومنكم من يصوف قبل

الشيوخة ، يفعل ذلك لتدركوا

اجلا محدد املكم تمقلون . هو الله الذى يحيى ويميت فاذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون . الم تنظروا الى هؤلاء الحقى الذين يجادلون في آيات الله ويحاولون ان يطلوها بالسفسطة والنخوة ابن يصفون عن

الايان به ؟

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ وَآثَا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الْبَيْتَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ
رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمُجْرِمِينَ ﴿٢﴾ قُلْ إِنِّي
نَهَيْتُنَا عِبَادَ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنَا فِي الْبَيْتَاتِ
مِن زِينَةٍ وَأَمْرَتُنَا أَنُاسِلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ
لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيََكُونُوا شِيوخًا وَمِنْكُمْ مَّن يَمُوتُ
مِّن قَبْلٍ وَلِيَبْلُغُوا أَجْلًا مُّسَمًّى وَلِعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ هُوَ
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
﴿٥﴾ أَلَمْ نَرِ الْإِلَاحَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يَصْرِفُونَ ﴿٦﴾

اجلا محدد املكم تمقلون . هو الله الذى يحيى ويميت فاذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون . الم تنظروا الى هؤلاء الحقى الذين يجادلون في آيات الله ويحاولون ان يطلوها بالسفسطة والنخوة ابن يصفون عن

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (البطلون) اى المتسكون بالباطل. (الانعام) جمع نَم وهي الابل والبقر والغنم. (ولم فيها منافع) كالاليان والجلود والاورار. (الفلك) السفن وهي تلازم هذه الصيغة في المرد والجم. (بالينات) اى بالآيات الواضحات. (وحاق بهم) اى واحاط بهم. يقال حاق به بتحقيق حقيقا اى احاط به. (باسنا) اى شدة عذابنا. (سنة الله التي قد خلت من قبل) اى طريقته التي مضت من قبل. وسنة هنا مصدر مؤكد اى سن الله ذلك سنة.

أَمْرًا لِقَوْمٍ يُظَاهَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَخَسِرَ هُنَاكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٥١﴾ اللَّهُ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْإِنْسَانَ لِرَبِّكَ ذَكْرًا أُنْثَىٰ فَانكِحُوا نَاسَكُمْ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلَسِلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا
وَعَلَى الْفَلَكَ يَحْمَلُونَ ﴿٥٢﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَتَى آيَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ ﴿٥٣﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ ثَمَرًا وَأَنشَدَ
قَوْمٌ وَأَنَا فِي الْأَرْضِ فَمَا عُنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٤﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالنَّبَاتِ وَجِئُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ
الْعِلْمِ وَجِئُوا بِهِمْ مَا كَانُوا يُسْتَهْزَؤْنَ ﴿٥٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَجِدْ وَكُفِّرْنَا بِمَا كَانُوا يَمْسُرُونَ ﴿٥٦﴾
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهِمْ إِيْمَانٌ فَهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سَنَ الْفُلُ

﴿تفسير المعاني﴾ - : هو

الله الذى خلق لكم الابل والبقر والغنم لتزكوا منها ومنها تاكلون ولكم فيها منافع اخرى من اليانها واورارها وجلودها ، ولينلوا على ظهورها بالاسفار حاجة في صدوركم ، وعليها وعلى السفن تصمون في البر والبحر . ويرىكم الله دلائله الناطقة على كمال قدرته ورحمته فام واحدتها تنكرون . افلم يسروا في الارض فينظروا كيف كانت نهاية الذين من قبلهم ، كانوا اكثر منهم عددا واشد قوة وابي آثارا في الارض من قصور ونائل فادفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون . فلما جاءهم رسلهم بالمحزات والايات الواضحات غرهم ما عندهم من العلم بالامور المحسوسة فاخذوا بغيرهم الشبه والاستشكالات على تامل المرسلين ويستهزئون بها وبهم فاحاط بهم العذاب الذى كانوا به يستهزئون . فلما رأوا عذابنا قالوا آمنا بالله وجده وكفرتا بما كنا به مشركين ، فلم يكن يتفهم ايمانهم لما رأوا عذابنا فأنزلنا بهم ، هذه سنة سننا الله في خلقه وجرت بها عادته في اخذ الامم واضاع وجوده هنا لك الكافرون

في تفسير الالفاظ :- (ح) تقدم تفسيرها في صفحة ٦١٨ . (فصلت آياته) اى . فصل بعضها من بعض باختلاف القواصل والماني . (بشيرا ونذيرا) البشیر الخير بما يسر والنذیر الخیر مع تخويف من المآلة . (قاعرض اكرم) اى . قولى عنه اكرم . (في اكنة) اى في اغطية جمع كنان . يقال اكنته يكنه اى غطاه وسره . (وفي آذاننا وقر) اى تقل . يقال وقرت اذنه تقير وقرا

ووقرت اى تقلت عن السم (وديل) الويل المذاب والمهلك

(تفسير الماني) :- تفسير

السطر الاول من هذه الصفحة في الصفحة السابقة

سورة حم تنزيل من الله الرحمن

الرحيم ، كتاب فصلت بعض آياته

عن بعضها الآخر ، قرأنا عريا

(منصوب على المدح) برف اهل

العلم درجته من السموات الاعجاز

بشيرا لمن آمن وحمل صالحا ونذيرا

لمن كفر وظلم نفسه ، فقولى عنه

اكثر الناس فهم لا يسمعون سهام

تدبر ولا طاعة . وقالوا قلوبنا

يا محمد في اغطية مما تدعونا اليه

من التوحيد والقيام على الصراط

المستقيم ، وفي آذاننا صمم عن

سماع القرآن ، وبيننا وبينك

حجاب اى حاجز يمننا عن

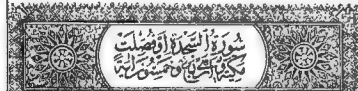
التواصل والتفاهم فاعل على ابطال

امرنا ، وازاله عقائدنا ، وتحقيق

آلهتنا ، انا حاملون على مقاومتك

وابطال امرك بكل ما نستطيعه

التي دخلت في عبادته وخير هذا لك الكافرون



بسم الله الرحمن الرحيم

نزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرأنا

عربيا لغوم يعلمون . بشيرا ونذيرا قاعرض اكرمهم

فهم لا يسمعون . وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا

اليه وفي آذاننا وقور ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل لنا

عالمون . قل انما انا بشر مثلكم وحي الينا انما الهكم الله وآية

فاستقيموا اليه واستغفروا وويل للشركين الذين

لا يؤمنون ان الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون

من حول ومن حيلة . قل انما انا انسان مثلكم فليست بملك ولا جنيا لا يمكنكم مقابلته ومجادلته

يوسعي الي انما الهكم الله واحد لا شريك له ولا ولد ، فاستقيموا في افعالكم متوجهين اليه ، واطلبوا اليه

المغفرة ، والمهلك للمشركين الذين يصرون على شركهم ، الذين لا يؤدون الزكاة ويكفرون بالآخرة

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : — (غير ممنون) غير مقطوع من من الجبل يمتد منه ممنا قطعه . وقيل غير ممنون معناه لا يمتن به عليهم . (اندادا) اى ينظراهم جمع قد . (رواسى) اى جبالا رواسى بمعنى رواسخ . يقال رسا الجبل ترسور سوا . (سواء) اى استوت سواء بمعنى استواء . (ثم استوى الى السماء) اى ثم قصد الى السماء من قولهم استوي الى مكان كذا اذا توجه اليه توجها لا يولى على غيره .

(ففضاضن) اى خلقهن .

(وحفظا) اى وحفظناها من

الافات أو من الجن التي تسرق

السمم حفظا (صاعقة) الصاعقة

معروفة والمراد بها هنا عذاب شديد

يذل بهم كأنه صاعقة

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — ان

الذين آمنوا وعملوا الصالحات

لهم اجر غير مقطوع . قل انكم

لتكفرون بالله الذى خلق الارض

في يومين وتصفون له اشياءه ،

ذلك الخلق القادر هو موجد جميع

لكائنات وبربها . وهو الذى

وضع في الارض جبالا ورواسخ

يزاد في خيراتها ، وقدر فيها

اوقات معمارها في قسمة اربعة

يام سواء ، وهذا الحصر للملائكة

ثم قصد الى السماء وهي دخان ولله

راد به مادتها الأولية فقال لها

بالارض اتيا طامعين أو

سكنتين بما وضعت فيكم من

تاثير والتاثر وبرزاما أو دعكتا من

لاوضاع المختلفة والكائنات اتيا

في الوجود على ما ارادته لكاء قالنا

إِذْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿١﴾

قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ كَفْرٌ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ

تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا

مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَمْوَاجَ آبٍ مُتَنَوِّئَةٍ

وَلَسْتَ أَبْلِينَ ﴿٣﴾ ثُمَّ أَسْوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا

وَلَاَرْضِ اتِيَا جَوْعًا أَوْ كَرِهًا إِنَّا أَنْتَاطَعَيْنِ ﴿٤﴾

فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْخَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ

أَمْرًا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٥﴾ فَإِنَّا عَرَصُوا نُفُوسَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَمَاءٍ

مُتَوَسِّطَةٍ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ

الْأَعْنَابِ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا الْوَسْوَءُ الرَّبُّ لَا تَرْكُ

أَتَيْنَا طَامِعِينَ ، والمراد من هذا التعبير تصوير تاثير قدرته فيها وتأثيرها بالذات عنها وتحميلها بالامر المطاع

واساية العظيم . خلقهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء امرها ومن السماء الدنيا بقوانين وحفظها ، فان تولوا قتل اني انذركم بقوة نصبةكم كما قلنا باد وعود اذ جاءتهم الرسل

من جميع جوانبهم لا يصحون ان لا يعبدوا الا الله قالوا الوساو رنا ارسال الرسل لا رسل ملائكة قالوا ما بالمرسله بكافرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ربما صرصر) اى ربما باردة تهلك بشدة بردها . وصرصر مشتق من الصر وهو الورد الذى يصير اى يتجمع . وقيل صرصر مناء شديد الصوت في هبوبها مشتق من الصرير وهو التصويت (محسات) جمع خمسة من تحس يتحسس ضد سسد يستعد (الحزى) اى الذل . يقال حزى يحزى حزيا اى ذل . (المون) اى الهوان . (محسر) اى يجمع واصل الحشور

جمع الناس وسوقهم للحرب يقال . حشروهم يحشروهم حشرا اى جمعهم . (بوزعون) اى يحبس اولهم على آخرهم لئلا يفسقوا ماخوذ من وزعه وزعا وكفه اى منه وكفه

مَلَكَةً فَأَنبَأَ بَأْسَ الْيُسُفَىٰ ۖ كَأَنَّهُمْ ۝۱۵ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَا أَشَدُّ قُوَّةَ ۝۱۶ أَوْلَئِكَ زُجَّجْنَا فِي النَّارِ ۖ وَالَّذِينَ خَلَفَهُمْ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا

﴿تفسير الماني﴾ :- قاما بنو عاد فتكبروا على اهل الارض بغير استحقاق وقالوا من اشد منا قوة اغترارا بافسهم ، أو لم يروا ان الله الذى خلقهم اشد منهم قوة ، وقادر على ان يهلكهم كما اهلك من كانوا قبلهم ، وكانوا بايات الله يكتفرون . فארسلنا عليها ريحا شديدة المهبوب في ايام خمسة لتذيقهم عذاب الذل في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اذل لهم وهم هناك لا ينصرون دفع الذباب عنهم . واما يونس فدلناهم الطريق المستقيم فاختاروا الضلالة على الهدى فاذنهم صاعقة المذاب المهبين جزاء لهم على ما كانوا يعملون . ونجينا الذين آمنوا منهم

بِآيَاتِنَا يَمْجُرُونُ ۝۱۷ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ بَحَاً صَبِيحاً ۖ فَآيَأُ ۝۱۸ نَحْسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْيُسُفَىٰ ۖ وَالَّذِينَ ۝۱۹ الْآخِرَةُ آخِرَىٰ وَهُمْ لَا يُنصِرُونَ ۝۲۰ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ۖ فَاسْتَجَبُوا ۖ أَلْعَصَىٰ عَلَى الْهَدْيِ فَانذَرْنَاهُمْ صَاعِقَةً ۖ الْعَذَابِ ۝۲۱ الْهُونِ ۖ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝۲۲ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا ۝۲۳ يَفْعُونَ ۝۲۴ وَيَوْمَ نَحْمِلُهُمْ ۖ أَعْمَاءُ ۖ هَالِكًا إِلَى النَّارِ ۖ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝۲۵ جَحَىٰ ۖ أَمَّا جَاوِدُ ۖ فَهَشَدٌ عَلَيْهِمْ ۖ سَمِعَهُمْ وَابْصَارَهُمْ وَجَلَدَهُمْ ۖ ۝۲۶ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝۲۷ وَقَالُوا لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لِرَبِّكُمْ عَلَيْنَا

واقتوا من تلك الصاعقة فلم يهلكوا مع الهالكين . ويوم نحملهم اعداء الله لادخالهم النار فهم لكثرتهم يحس اولهم على آخرهم كما يفعل بقطع النمل حتى اذا ما جاؤا شهد عليهم سمهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يفعلون من الاثم والمنكرات في حياتهم الدنيا . وقالوا لجلودهم لاشهدتم علينا واتم منا وبنا لكون معنا ؟ (بقية التفسير في الصفحة التالية في قسم الماني)

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ارداكم) اى اسقطكم في الردى اى الهلاك . يقال ردى ردى يردى ردى اى سقط وهلك . وأرداه يرديه اسقطه واحلكه . (من الخاسرين) اى من المضييين . يقال خسر التاجر يخسر خسارة وخساراً اى اصابه ولم يرج . (مثنوى) اى عمل اقامة . يقال مثنوى بالمكان يثنوى به ثواء اى اقام به . (يستجوا) اى يطلبوا المستجى وهى الرجوع الى ما يحبون . (فا

م من المتبين) اى فام بما صلين على المستجى اى الرضى والرجوع الى ما يحبون . (وقبضنا لهم) اى وقدرنا لهم وانعمنا لهم (قرء) اى اخذنا مع قرين . (ما بين ايديهم) من امر الدنيا . (وما خلقهم) من امر الآخرة (وحق) اى وثبت ووجب . يقال حق الاسر يحق ويحق حقا اى ثبت ووجب . (في اسم) اى فى جملة اسم . (جلت) اى مضت . (واللوا فيه) اى وشوا فيه يقال كذا يلقوا كذا اى شوش وقال

ملا يصد به من القول

﴿تفسير الماني﴾ : - (بقية

تفسير مافي الصفحة السابقة) :

قالوا اطلقنا الله الذى اطلق

كل شئ وهو خلقكم اجزاء من

لاشئ واليه ترجعون للحساب .

وما كنتم ابدا الناس تتسرون عند

ارتكاب الفواحش عن اعضائكم

فلما انها لا تشهد عليكم ، وتوما

ان الله لا يعلم كثيرا مما تفترون .

قَالُوا أَفُطِنَا لَآلِهَ الَّذِي لَا يُفْلِحُ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْشِدُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
سَمِيعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا حُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ
أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي
ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٧﴾ فَإِنْ
يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعِذُّوا بِأَقْرَابِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٨﴾ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَرِيقًا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ لَئِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْغُرُ
الْأَنْسَارِ لَهُمْ كَأُولَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمِعُوا
لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَايِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٢٠﴾ فَلَنْذَرْنَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَ الَّذِي كَانُوا

ذلك الظن السئ ربكم هو الذي اهلككم فاصبحتم خاسرين . فان يصبروا فانا نار مكان لهم وان يطلخوا رضى الله عنهم فاما هم عليه بما صلين . وقد رانا لهم اصحابا فزينا لهم امر دنياهم واخرهم ايا باطل ووجبت عليهم كلمة المذاب فى جملة امم قدمضت من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا شوشا على من يقرأ القرآن ولا تصونوا لى لكم تمنون ناثيره على الناس فلنذيقن الكافرين عذابا شديدا ولنولنجز بهم باسوا اعلمهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (دار الخلة) اى دار الخلود. (تنزل) اى تنزل في مهلة وثقوة (أولياؤكم) اى متولوا امركم. (واكم فيها ماتعون) اى ماتعون. مشتق من الداء وهو الطلب (نزل) النزول والنزول ما يقدم للضيف من الاغذية الخفيفة عند حلوله اكرامه لقبل الطعام. (باني) اى بائى (الحصيلة التى هي احسن الحاصل). (ولى) الولي هو صاحب والناصر. (حميم) الحميم هو القريب والصدق الشفيق

﴿تفسير الماني﴾ : — ذلك
الجزء الاسوأ من النار جزاء
الله لهم فيها دارا خلود عقوبتهم
على ما كانوا يكفرون . وقال الذين
كفروا وهم في النار ربنا اربنا
شياطين القرين شياطين الجن
وشياطين الانس الماملين على
اخذال الناس بجهلهم اشدنا
ليكونا من الاسفلين . ان الذين
قالوا ربنا الله اعترقا بربوبية
واقرارا بوحده انتهى استقاموا في
اعمالهم ومعاملتهم أولئك تنزل
عليهم الملائكة تزل عن صدورهم
الخائف التي تعبرهم والاحزان التي
تلم بهم في دنياهم ، وتقرهم بالجنة
التي وعدوا بها . وقيل تنزل عليهم
الملائكة بعد الموت أو الخروج
من القبر فتبشرهم بما يذهب عنهم
الخوف والحن . وما يدل على ان
هذا يكون في الدنيا قوله تعالى
بصد : نحن أولياؤكم اى متولي
اموركم في الحياة الدنا وفي الآخرة

يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ
جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
رَبَّنَا آتِنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا مِثْلَ الَّذِي نَكْفُرُ بِهِمَا نَسْتَحِثُّ
أَنْفُسَنَا لِيَكُونَ نَاوِلِينَ لَنَا سَفْلِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ
ثُمَّ اسْتَفْتَاؤُا نَزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ قَالُوا لَا تَفْخَرُوا
وَأَشِيرُوا بِالْحَقِّ إِلَى كُنُفِهِمْ قَدْ عُدُّوهُ ﴿١٤﴾ فَمَنْ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ مُرَاغِبًا مِّنْ عَوْنِمْ جَمِيعٍ ﴿١٥﴾ وَمَنْ أَجْسَرُ
فَلَا يَخَافُ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ الرَّغِيْبُ السَّالِفِينَ ﴿١٦﴾
وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَجْسَرُ نَارًا إِلَى اللَّهِ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلَّىٰ جَمِيعُهُ ﴿١٧﴾ وَمَا لِقَابُهَا

ولكم فيها ما تشبهه انفسكم ولكم فيها ما تطالبون، مقدمة لكم من غفور رحيم. ومن احسن مذهباً وأقوم سبيلاً ممن دعا الى عبادة الله وحمل هو نفسه علماً صالحاً وقال معلناً اني من المسلمين. ولا تستوي القسمة الحسنة ولا القسمة السيئة، فاذا اعترضكم سيئة فادفوها بحسنة فذلك افضل فادفوها بحمل الذي ينكح بينه وبيته عدواة كانه صدق شقيق. وهذه الحكمة لا يؤتى اليها الا الصابرون ولا يحطواها الا كل ذي حظ من السعادة عظم

(و ربت ای زادت و نعت بظهور
النبات علی سطحها . من ربای ربو
ربای زاد (بلحدون) ای میلون
عن الاستقامة . (ان الذین کفروا
بالذکر لما جاءهم) خبر ان محذوف
تقدیره مما تدون أو جاهلون

تَحَرَّكَتْ وَنَمَتْ ، اَنْ الَّذِي اَحْيَا جَانَا بَابَ الطِّينِ لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا فَسْتَجِزْ بِهِمْ اَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاعْمَلُوا اِيهَا الْكَافِرُونَ اِنْ اَغْيَا وَانَّهُ لَكِتَابٌ عَدَمُ النَّظِيرِ

ونهارا وهم لا يسأمون. ومن آياته انك ترى الارض يابسة فاذا انزلنا عليها
الحق الموفي انه على كل شيء قدير. ان الذين يميلون عن الاستقامة في تناول
على الحادهم ، أفقر برى في النار تذوب اعضاؤه وبجرها افضل أم من يا
مائدلكر انه بما تعملون بصير. ان الذين كفروا ما تقران لاحادهم لجا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (عزيز) اى عدم النظر أو منعه لاجاني ابطاله. (حميد) اى محمود. (لولا) اى خلا. (فصلت آياته) اى بينت آياته بلسان تفهيمه. (واعجمي وعربي) اى أكلام اعجمي وعطاب عربي. (والاعجمي هو الذى لا يفهم كلامه من جنس غير عربي. وهذا خلاف العجمي اى الفارسي. (وقر) اى قتل. يقال وقرت اذنه يقر وقرأ وقرت اى اصابها قتل. (اولئك

ينادون من مكان بعيد) اى همى عدم قبولهم واستماعهم له من سمعهم بهم من مسافة بعيدة. (وانهم) اى اليهود. (مرتب) اى موقع فى الشك. يقال رايه الامر يريه وقع منه فى شك. (اكابها) جمع كم بالكسر وهو واه القمر

﴿تفسير المعاني﴾ :- لا ياتي القرآن الباطل من اية جهة من جهاته تنزل من الله حكيم محمود بكل لسان. ما يقال لك يا حميد من السفطات والاستكالات والاستزادات الا ما قد قيل مثله للرسل الذين تقدموا لك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. ولقد قالوا خلا ازل القرآن بلغة الجهم ولو جملناه بلك اللغة لقالوا اقرآن اعجمي وعطاب عربي. خلا بينت آياته بلسان تفهيمه قل هو للذين آمنوا هدى الى الحق وبقفاء لامراض هوسهم. والذين لا يؤمنون في آذانهم قتل عن سماعه وهو عليهم عمي عن رؤية الحق. اولئك بعداء عن قبوله لمن يتادون من مكان بعيد فلا يسمعون. ولقد اعطينا موسى التوراة فاختلف فيها ولولا كلمة سبقت من ربك وهي تاخير عذابهم لقضى بينهم الا - اتصال وانهم لم يشك منه. من عمل صالحا فاما نفسه لفسده ومن اساء فعليه ما

منه من رب. من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه ما وما ربك بظلام للعبيد. اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمرات من اكمامها وما يخرج من انثى ولا تصع

غيره. وما يخرج من ثمرات من اوعيتها وما تحمل من انثى ولا تضع الا مقرونا بعله (بقية التفسير في التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (آذناك) اى اعلمناك . يقال آذنه بجهته اى اعلمه به . (وضل عنهم) اى وغاب عنهم . (لايسأم الانسان) اى لا يتمل . يقال سئمه يسأمة ساء ما سئمه . (محض) اى شرب . يقال حاص عنه محض حينما اى حاد عنه . (يؤس) كثير اليأس . (قنوط) كثير القنوط اى اليأس . يقال قنيط يقنط قنوطا اى يش . (ضراء) الشدة والمرض . (هذا لي) اى أستحقه . أو لي دائماً لا يزول .

(رجعت) اى ردت . ودجع يستعمل متديلاً لازماً (الحسنى) اى الثمينة الحسنى . والحسنى مؤنث الاحسن . (ونامى) اى وتباعداً وعرض . (شقاق) اى خلاف وتزاع . (في الافاق) اى النواحي مفردة افق وافق .

﴿تفسير المعاني﴾ :- ويوم يتادبهم ابن شركاني؟ قالوا اعلمناك ياربنا ما منا من احد يشهد لهم بالشرك وظاب عنهم ما كانوا يدعون من قبل واعتقدوا انه ليس لهم من مهرب من العذاب . لا يتمل الانسان من طلب الخير . وان اصابه الشر فكثير اليأس : ولئن اذقناه رحمة منا ليقولن هذا أستحقه وسيدوم لي وما اظن الساعة آتية . وان أنت وارجعت الي ربى فلا بد من ان الاقي غنوده الحالة الحسنى من الكرامة فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب الله ما لم يكن لهم من عذاب الله فرجة .

إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ إِنْ شِرْكَكُمُ إِى قَالُوا أَذْنَاكُمَا مِنَّا
مِن شَهِيدٍ ﴿١٠﴾ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا
مَالَهُمْ مِنْ مَّحْيٍ ﴿١١﴾ لَا يَسْمُرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ
مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَومِسْ ﴿١٢﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَ رَجَعُوا لَمَا كُنُوا
بَعْدَ ضَرَرٍ مِمَّا يَكْفُرُونَ هَذَا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً
وَلَوْ أَنَّ رُجِعَتِ إِلَى رَبِّى لَإُنذِرْ لَكُمْ غُصَّةٌ فَلْيَنْتَبِذْ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَا عَسَى أُولَئِكَ يَفْقَهُونَ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٣﴾ وَإِذَا أَنْفَعْنَا
عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودًا
عَرِضٍ ﴿١٤﴾ قُلْ لَا تَأْتِيَنَا إِن كُنَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ مُكَفَّرِينَ
مِنْ أَضَلُّ مَنْ هُوَ فِي شِقَاٍ عَمِيدٍ ﴿١٥﴾ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فِي الْأَمْرِ
وَفِي النَّفْسِ حَتَّى تَبْتَغِيَ الْمَدِينَةَ لَمْ تَلِ الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَكَ فِي رَبِّكَ

من عذاب شديد . واذا انعمنا على الانسان اعرض عن الشكر . واذا امسه شر أكثر من الداء واسرف في طلب الفرج . قل أخبروني ان كان هذا القرآن من عند الله لم كفرت به فمن يكون أضل منكم واتم في خلاف فيه شديد . سترهم ولا لنا بصحة في نواحي الارض وفي انفسهم اى وفي مجتمعاتهم حتى يبين لهم ان حق من عند الله أو لم يكف ان ربك مطلع على كل شئ ؟

تفسير اللفاظ : — (في مرية) اى فى شك . يقال استرعى فى الشيء اى شك فيه . (حم عسق) انظر ما قلناه فى الاحرف المبدوءة بها سورة حم صفحة ٦١٨ . (كذلك يوحى اليك . الآية .) اى مثل ما فى هذه السورة من الآيات او مثل ايمانها وحي الله اليك والى الرسل الذين سبقوك . (يفطرون) اى يشققن من عظمة الله . (من فوقهن) اى من جهتين فوقانية . (يسبحون) اى يبنهون الله عن النقص . (اولياء) اى

نصراء والمواد هنا باولياء شركاء لله . (حفيظ عليهم) اى حافظ عليهم اعمالهم ومحاسبهم عليها . (يوكل) اى يوكل اليك امرهم

تفسير الماني : — : ألا انهم فى شك من لقاء ربهم فى الدار الآخرة اذ لا يتقدرون بالبعث ، ألا انه ما يجملة الاشياء وتقصيها محيطها احاطة اقتدار لا يفلت منه شيء منها

حم عسق ، مثل هذه الآيات يوحى الله اليك وأوحى الى الذين من قبلك من الرسل انه عز ربكم . كل ما فى السموات والارض ملكه يصرف فيه كيف يشاء وهو المولى العظيم . تكاد السموات على ضخمتها وجلالتها تشقق من جهتها العلوية فما ظنك بجهتها السفلية وهي اولى بالتشقق وذلك هيمن عظمتها وعزته ، ولللاذكة يزعمون عن النقص ويستفرون لآل الارض ألا ان الله هو

اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥١﴾ ۝ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الشُّورَى كِتَابٌ يُخَالِصُكَ فِيهِ ثَلَاثٌ وَمِائَتَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٥٣﴾ ۝ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥٤﴾ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٥٥﴾ ۝ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَفْطُرْنَ مِنْ فَوْقِهَا وَاللَّيْلُ تَسْجُدُ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ ﴿٥٦﴾ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِكَبِيرٍ ﴿٥٧﴾

الفور للذنوب الرحيم بعباده ، فما من مخلوق الا وهو مغمور في فيض رحمته . والذين اتخذوا لهم من دونه شركاء وجعلوا له من خيالم أرو من خلقه اندانا ، الله حافظ عليهم اعمالهم ومحاسبهم يحاسبهم عليها يوم القيامة ، وما انت عليهم يا محمد يوكل ، اى ليس امرهم يوكل اليك ولا انت بمسؤل عن أمن وعمن لم يؤمن فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ام القرى) هي مكة وسميت بهذا الاسم لانها بمثابة الام وسانم القرى عيال عليها. (يوم الجمع) هو يوم القيامة. وانما سمي بهذا الاسم لان الخلائق تجتمع فيه. (لارب فيه) اى لاشك فيه. يقال رابى هذا الامر. تريبنى اى حدث لي منه شك. (اولياء) اى نساء والموادعنا شركاء لله. (هو الولي) اى هو المتولي امر الانسان. (انيب) اى ارجع واتوب. (بذراكم) اى بكنكم من الذرء وهو البت والنشر (فيه) اى في هذا التدبير وهو تجل الناس والانعام ازواجا يحسد بينهم نواله. (مقاييد) اى مفاتيح جمع مقلاد وهو المفتاح (وقدر) اى ويضيق. يقال قد رآه الله عليه رزقه يقدره اى ضيقه

﴿تفسير المعاني﴾ : وكذلك اوجنا اليك قرآنا بلغة عربية لتتذ اهل مكة ومن حولها من العرب وتفهيم ما فيه تفاهيم عن يوم القيامة الذى تجتمع فيه الخلائق للحساب ثم تفرق الى فرقتين احداها في الجنة والاخرى في السعير. ولو شاء الله لجل هذه الخلائق امقواحدة ولكنه قضى حكمة اخص هو بسما ان يدخل بعضهم في رحمة ويترك الظالمين وشانهم لاولي لهم ولا نصير. بل اتخذوا من دونه اولياء فان ارادوا اولياء يحق لله هو الولي بحق وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير وما اختلفتم فيه اتمه والكفار

وَكَذَلِكَ اَوْجِنَا اِلَيْكَ وَاَنَا عَرَبِيٌّ لِّلذِّكْرَامِ الْفَرَى
وَمَنْ حَوْطَا وَنَذِرْ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ نِسَاءٍ فِي رَحْمَةٍ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِيسَاءَ قَالَهُ هُوَ
الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمَا
اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَخُذْ حَقَّكُمْ اِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَزَقَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَالْيَوْمُ اُنْبِئُ ۝ فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذَرُونَ فِيهِ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝
لَهُ مُقَالَتُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۝

فارجوا في الفصل فيه الى الله، ذلك الله ربى عليه توكلت في جميع امورى واليه ارجع في المضلات. فاطر اى خالق السموات والارض جعل لكم من انفسكم انا انا ومن البهائم انا ايضا فيكنكم في هذا التدبير بواسطة الزواج، ليس كمثل الله شئ، فكل ما خطر ببالك الله بخلاف ذلك، وهو السميع البصير. له مفاتيح السموات والارض يوسع الرزق لمن يشاء ويضيقه عليه انه علم بما يصلح خلقه من توسة وتخير

﴿تفسير الألفاظ﴾ : - (شرع) أي جعله شرعاً يحكم به . (كبر على المشركين) أي عظم عليهم . (يحتج) أي يحتج به إليه أي يصطفيه لنفسه . واصل جسي الشيء - يجنيه - جناية أي جمعه وجلبه . (ينيب) أي يرجع إلى الله . (العلم) المراد به العلم بأن التفرق ضلالاً فمقابل عليه . وأولهم بعث الرسول . أو أسباب العلم على الإطلاق . (إلى أجل مسمى) أي إلى موعد مقرر من قبل . (أوردوا الكتاب)

إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٌ عَلَيْهِ ۖ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
اتَّبِعُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ
اللَّهُ يَجْعَلُ الْيُسْرَىٰ يُسْرًا وَيَهْدِي إِلَىٰ مَنِيبٍ ۖ وَمَا تُفَرَّقُوا
لَا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ هُرِّ الْعِلْمِ بَقَايَتِهِمْ ۖ وَلَا كَلِمَةٍ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ الْآخِرِ ۖ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ وَإِنَّ الدِّينَ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابَ
مِنْ بَعْدِهِ ۚ لَوْ شَاءَ مِنْهُ مُرْسِدٌ ۖ فَلِذَلِكَ قَادَعُ ۖ وَأَسْتَعِمْ كَمَا
أُمِرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هَرَوَّلًا مُنْذَرًا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ
وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالٌ وَلَكُمْ
أَعْمَالٌ لَكُمْ لَاحِجَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ
الْمَصِيرُ ۚ ۝ وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ

أي أهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول . (لاحجة بيننا وبينكم) أي لا حجاج أي لا خصومة (عاجون في الله) أي يجادلون في دينه . (من بعد ما استجيب له) أي من بعد ما استجاب له الناس بالدخول فيه ﴿تفسير المعاني﴾ : - (شرع) الله لكم أيها الناس من الدين دين نوح ومحمد وما بينهما من الرسل وهذا الأصل المشترك بين جميع الأديان هو أن اجعلوا الدين قائماً لا مهملًا ولا تختلقوا فيه مذاهب شتى لأنه لا يحتمل الخلاف لهاطشته . عظم على المشركين مآذعهم إليه من هذا الأمر فأنه يصطفي لنفسه من يشاء ويهدي إلى الحق من يقتضيه إليه . وما تفرقت الأمم السابقة إلا من بعد ما خصموا على وسائل العلم فنادوا بينهم . ولولا وعد سبق من ربك بأخير خسام يوم القيامة لفضي بينهم باستعمال الميطلين ، وإن الذين

ورثوا الكتاب من بعدهم لم يشك منه موقع في الحياة . فلذلك قادعاً بالمحمد إلى الاتفاق على هذا الأصل المشترك بين الأديان لأنه واستقم على الدعوة كما أمرك الله ، ولا تتبع أهواءهم وأهواءهم ، وقل أدبنا بكل كتاب أنزله الله إجمالا ، وأمرني أن أعدل بينكم فلا أحابي طائفة ولا جنسا ، والله ربنا وربكم ، لنا جزاء أعمالنا ولكم جزاء أعمالكم ، لا حول للخصومة بيننا يدظو والحق سوى ما بيننا والشقاق ، الله يجمع بيننا وإليه المآل

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (جنهم واحضة) أى زائلة باطلة. يقال خض حجةً يذهبها وأدحضها أى أبطلها. وحضضت فى تدحض أى بطلت. (والميزان) أى والشرع الذى توزن به الحقوق. أو العدل. (قريب) جاءت هذه الصفة مذكرة لأنها بمعنى ذات قرب أولان الساعة بمعنى البت هنا. (مشفقون) أى خائفون. (عارون) أى يجادلون من الميرية. أو من صرحت الناقصة

يُجْتَنَبُ دَاخِلُهَا عَشْرَ رَهْمَةٍ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ وَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكِتَابَ الْيَقِينِ وَالَّذِينَ أُولُوا
بِذَرِّكَ لَيْسَ السَّاعَةُ قَرِيبٌ ۝ يَسْتَعْجِلُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا سَخِرَ شَرُّهُمَا وَمَا يَكُونُ لَهُمَا لِقَاءُ إِلَّا أَلَّا الَّذِي
يَمَآئُونَ فِي السَّاعَةِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۝ اللَّهُ لَطِيفٌ بَعِيدٌ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ مَنْ كَانَ يُدْرِكِ
الْآخِرَةَ زَيْدًا فِي حَرٍّ وَمَنْ كَانَ يُدْرِكِ الثَّانِيَةَ زَيْدًا
مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ۝ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
شَرَعُوا لَهُمُ الدِّينَ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كِتَابُ الْفُضْلِ
لَقَوَّيْنَهُمْ وَإِذِ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ نَحْنُ الظَّالِمِينَ
مُشْفِقِينَ فَمَا كَسَبُوا وَهُمْ أَوْ رَاحَ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

[illegible]

(تفسير الالفاظ) :- (روضات) هم روضة وهي البستان. (الصالحات) اى الاعمال الصالحات وهي من الصفات التي جرت مجرى الاسماء كالحنان والطيات. (عليه) اى على ما اتاهاه من التبليغ والارشاد. (الا المودة في القرني) اى الا ان تودوني لقرايى منكم. (والقرني هي القرابة) (ومن يقترف) اى ومن يكتسب. (نحتم على قلبك) الختم على القلب هو اغلاقه عن الفهم. (بكلماته) اى بوحيه. (بذات الصدور) اى بما يختلج فيها من هواجس

(تفسير المعاني) :- (تفسير

السطر الاول في الصفحة السابقة)

ذلك ، اى ذلك الثواب يشر

الله به عبادته الذين آمنوا وعملوا

الطيات ، قل لا اسألكم على

ما اتاهاه من التبليغ والتصحى لكم

الا ان تودوني لقرايى منكم او

تودوا قرايى ومن يكتسب فضلة

حسنة نضاعفها له ان الله كثير

الغفران كثير الشكر. أم يقولون

اخترق على الله كذبا، ومن يكذب

على الله كان حقيقا ان ينقل الله

قلبه عن الفهم ويحو الله الباطل

ويحق الحق بوحيه انه عليم بما

يختلج في صدور الناس من

الهواجس والنوايا الرديئة. وهو

الذى يقبل التوبة عن عباده ويغفر

عن الاثمال السيئات ويسلم

ما تعلمون. ويستجيب الله للذين

آمنوا وعملوا الاعمال الصالحات

دهاهم ويزيدهم من فضله على

الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٥﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمُؤَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَعْرِفْ حِسَّةً زِدْ لَهُ فِيهَا حِسًّا إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ هَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ
يَشَاءُ اللَّهُ يَخْرِجْ عَلَىٰكَ وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ وَيُخْرِجُ الْحَقَّ
يَكِيدُ إِنَّهُ عَلَيْهِ بَنَاتُ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُقَبِّلُ
النُّوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٨﴾
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّنْ
فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ
أَنَّ اللَّهَ ارْتَضَىٰ لِرَبِّهِمْ فِي الْأَرْضِ وَلَكِن نُّزِّلَ مِن ذِكْرِ

مناشأوه ، اى انه يطهرهم فوق ما طلبوا ، والكافرون لهم عذاب شديد جزاء لهم على نسيانهم الله وانصرافهم عنه. ولو وسع الله الرزق لعباده واقاضه عليهم ليطروا ويمشونهم وطلبوا الفساد في الارض ، ولكن الله خير بلاج النفوس فياخذ كل انسان بما يصلحه ، ويريه بالقوسمة تارة وتارة لفتنة اخرى لينبه ما كن فيه من عواطف الخير ، وملكات التكلم ، فينزل ما يشاء ان يؤتاه منه عليهم بقدر معلوم انه بعباده خير بصير

مَا يَشَاءُ أَنَّهُ يُعَذِّبَهُمْ وَيُخَيِّرَ بَصِيرَهُ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ
مِنْ عَدُوٍّ مَا فَطَرُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَةً وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ۝ وَمِنْ
آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَائِرٍ وَهُوَ عَلَى
جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ۝ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ
فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْرِفُونَ كَثِيرٌ ۝ وَمَا أَنْزَلْنَاهُمْ مِنَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ
الْمَوَارِثُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝ إِنَّ يَسَارَ الْبَحْرِ قَيْطَانٌ
رَوَّادٌ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝
أَوْفَيْتُمْ بِمَا كَسَبُوا وَصِيفٌ عَنْ كَثِيرٍ ۝ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَخْصٍ ۝ فَأَوَيْتُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ
فَنَاقِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنْتُمْ لِلَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ

(تفسير المصنف) — وهو

الذى ينزل المطر فيقيم به من
 بعد يأسهم وينشر رحمته في كل
 شئ وهو الذى يعزى عبادوهو
 المستحق للعباد بكل لسان . ومن
 آياته خلق السموات والارض على
 ما فيها من عجائب الابداع وما
 نشر فيها من الكائنات الحية
 المتخافه في الصور والاشكال
 وهو على جميع في اى وقت اذا
 شاء ذلك قدير . وما اسابكم من
 مصيبة فبسط ما كسبت ايديكم
 وينفو عن كثير من الذنوب
 لا ياقب عليها . وما اثم فتلين
 ما قضي عليكم من المصائب وما
 لكم من دونه من معين يجبركم ولا
 يصبر بدفعها عنكم . ومن آياته السفن
 على سطحها ان في ذلك لادلال على
 بذنوبهم ويبحرنا كما كثيرين بانفو
 اب المهن . لما اعطين من شئ فتمنع
 نوا وعلى رهم يهلكون

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (الفواحش) ای الامور المتکره . قال : فحش . یفحش فحشا فحیح اشد الفحیح . (وائرم شورى) ای ذو شورى وھی معبر کالتیجا یعنی التشاور . (البنی الظلم .) قال : بنی علیه یعنی بنی علیه . (واصلح) ای اصلح ینته وین عدوه . (ولن انصر ید ظلمه) ای انصر لنفسه ید ما ظلم . (ما علیهم من سبیل) للمعایه والمعاذیه . (لمن عزم الامور) ای لمن الامور الملزومه ای المؤکده والموادتها من الابور المطلق بشرها (ولی) ای یأخیر . (مرد) ای رجعه الی الدنیا . (یعرضون علیها) ای علی الثانی

زَيْهَمُ يَوْمَئِذٍ ۖ وَالَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ كَذِبًا إِلَى الْأَمْرِ وَ
الْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْرُونَ ۖ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُسْقُونَ ۖ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ۖ
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۖ وَلَمَّا نَصَرَ بَنُو إِدْرِيسَ أَبَاهُمْ فَأَنْبَذُوهُ
مِنْ سَبِيلٍ ۖ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ نَفْسَهُمْ وَيَتْبَعُونَ
وَالْأَرْضَ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ وَلَنْ حِزْبَ
وَعَفْرَانَ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ عَمِلَ الْاُمُورَ ۖ وَحَسْبُ لِلَّهِ قَالَهُ
مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ
لَنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ سَبِيلٍ ۖ وَرَبُّهُمْ يُعْلِمُونَ عَلَيْهِمْ حَاشَعِينَ

والتسبيح الماني :- والذين
يعبدون عن ارتكاب كبيرات
الذنوب ، والأموال المنسخرة وأقنا
غضبوا يغفرون ولا يعطشون .
والذين اجابوا بهم لما رزقهم ربهم
للإيمان (الراحمين الانصار)
واقاموا الصلاة واسقوا ارحم
على مبدأ التشاور فلا يوتون امرا
حتى ياخذ بعضهم رأى بعض
فيه ، وما رزقهم يعصمون .
والذين اذا ظلموا ظلموا وحيف
لا يمتنون بل يذفون الظلم عنهم
باقدامهم وشجاعتهم . وجزاء الصلة
السيئة سيئة مثلهن في غنا واصح
ما بينه وبين عدوه فاجره على الله
انه لا يحب الظالمين . ومن انصر
لنفسه بعدما ظلم قاتله لا يصيل
الى ما يبتغى ، وما فيهم ، أما

الإناب أو العقاب على الذين يظلمون الناس ويقصدون في الأرض غير الحق أولئك لهم عذاب ألم ومن صبر على الأذى وغفر أى ولم ينتصر لنفسه ان ذلك لمن الامور المزمومة الدالة على حسن حجة ومن يضلل الله فانه من ولى يهديه من دونه ، وترى الظالمين لما رأوا المذاب يقولون هل الى رجعة في الدنيا من سبيل . . . وقرآن يرضون عليها وهم غاشون من الذل (هية تسمى هذه الآية بقية الصفحة التالية)

﴿تفسير الألفاظ﴾ :- (من طلف جن) : الطرف العين ای بنظر و ای الفار بحر يك خفيف لاجفاههم نظر المحكوم عليه لا لا التثنية : (اولياء) ای نصراء او اولياء امر. (من سيل) ای من طريق الى الهدى . (لا منة) ای لا رد له وهو مصدر رد : (نكي) ای انكار لا اقرار فهو من الذنوب (حفيظا) ای رقيقا او حاسبا : (ان عليك) ای ماعليك . (البلاغ) التليغ : (كفر) طبع وهو مصدر .

مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا لَنَاصِرِينَ

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ إِنْ أَنْظَلْنَا مِنْهُ

فِي غَدَابٍ مُّقِيمٍ ﴿١٦﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ

دُونَا لَكُمْ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٧﴾ اسْتَجِبُوا لَكُمْ

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ عِلْجٍ يَوْمَئِذٍ

وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿١٤١﴾ فَإِنْ عَرَضُوا فَأَنْزِلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ

يَحْظِيظُ أَنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا

رَجَا فَوْحَ بِهَا وَإِنْ تَصِيبُهَا سَيْئَةٌ يَمَافَلَتْ يَدَيْهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ

كفوز ﴿٥٩﴾ لله ملك السموات والأرض يلقي ما يشاء
 ﴿٦٠﴾ لا اله الا الله عليه السلام

يَهْبِئِينَ يَاسَ رَا مَا وَيْهَبِينَ يَاسَ الدَّوْرَةَ اَوِيْرُوْجَمَ
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بها وذهب به بالطر كل مذهب ، وان تنسله نازلة بما كسب من ال

الكفران والجمود: (أو زوجه)
ای او بچشم زوجین ذکر اوائی
(عقبا) ای لایجلد یقال عقمت
المرأة منقمت عقبا ای صارت
مقرا

١٠٠ (تفسير المصنف) -

يظفرون إلى النار اختلافاً وعزل
منها، ويقول الذين آمنوا بحديثنا
أن المضيئين على الحقيقة هم الذين
سليما أنفسهم وأهلهم يوم القيامة
ألا إن الظالمين أنفسهم في عذاب
دائم. وما كان لهم إذ ذاك من
نصرته ينصرونهم من دون الله،
ومن يصله الله ما له في التجا من
طريق. أجيبوا أيها الناس داعي
الله، من قبل أن يجي يوم لا ردة
من الله، ما لكم من ملجأ في ذلك
اليوم وما تستطيون من انكاركم
أو تكتمون من الذنوب. قال
أعرضوا عن وعظكم فما أرسلناك
رقيباً عليهم، ما عليك إلا التبليغ
نعم لست أسأل عما يعملون. وإنما
إذا أذننا الإنسان بنارحة فرج
توبل كاث كثير الكفران كثير
ماء ذرية أغانا ويطن من يشاء
فعل ما فعل من علم وحكمة وتدين

100

في تفسير الاقلام) — : (وحيا) الوحي كلام في خفاء وهو مصدر وحي تحيي بمعنى أوحى
يُوحى اليه . (روحا من امرنا) تسمي ما اوحاه اليه روجا لان القلوب تحيا به . (جملناه) اى جعلناه
الروح أو الكتاب أو الايمان . (صراط) اى طريق جمعه صُرُط ، واصله صراط . (نعمير الامور)
اى ترجع الامور والمراد ان معبر الامور الي الله . (حم) انظر معناها في صفحة ٦١٨ . (ام الكتاب)

الروح المحفوظة فانه اصل الكتب
الساوية وهو كما يقنع علم الله القديم
في تفسير الماني) — : وما
كان لا انسان ان يكلمه كما يكلم
بعضكم بعضا بكلام مسموع من
طريق التوجبات الهوائية ، بل
يكلمه وحيا اى من طريق الوحي
بان يخلق في قلبه ما يشاء القاه
اليه ، أو ان يكلمه من وراء
حجاب بشرية على حالة اخرى
يسلمها هو ، أو يرسل ملكا يلقيه
مراده انه على عرف صفات
المخلوقين ، حكيم يفعل عن مقتضى
الحكمة فيؤدي مراده على احكم
الاساليب . وكذلك فعلنا معك
يا محمد فاحينا اليك قرآنا من امرنا
هو بمثابة الروح تحيا به القلوب
ما كنت تدري ما الكتاب وما
الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى
به من نشاء من عبادنا ، وانك
لنهدى الى طريق قويم ، طريق
الله الذي له كل مافي الوجود
يتصرف فيه بما تقتضيه حكمته

وَمَا كُنَّا نُنشِرُ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
أَوْ رُسُلًا رَسُولًا يَذِيرُ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَعْبُدُهُ ۚ

سورة الزخرف في مكية
ثمانون واربعة آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ تَاجَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّ فِي قُرْآنِ الْكِتَابِ لَدَلِيلًا لِمَنْ يَكْفُرُ ۝

المانية ، ثم اليه ترجع امور العالم بارتفاع الوسائط والصلقات
حم ، وحق القرآن المبين ، انا جعلناه ما اوحيناه اليك قرآنا عربيا لكي تفهموا معانيه فتستعملونها ،
وانه في اللوح المحفوظ عندنا لرفع الشان في الكتب السماوية ذو حكمة بالغة يفيض هدى ونورا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (انضرب عنكم الذكر صفحا) اي انضرب عنكم الذكر ضربا وهو مصدر من غير لفظه . ومعنى ضرب عنه الذكر اي ابداه ، والفاء عطف على محذوف والمضى انضربكم فنضرب عنكم الذكر ضربا . وصفها مصدر صفح عنه يصفح اي ولاه صفحة عنه اي امله وزكه . (ان كنتم) اي لان كنتم . (بطشاً) البطش الاخذ بمنف . يقال بطش به يبطش اي اخذه بمنف . (ومعنى مثل الاولين) اي وسلف مثاهم . (مهدا) المهد فراش الطفل جمه (مهد ومهدوا مهدا) (سبلا) اي طرقا جمع سبل . (بقدر) اي بقدر مسين . (قاتلنا) اي قاتلنا . (قال تشراليتوا نشره) اي احياء . (الازواج) اي الاصناف . (الملك) السفن وهذا اللفظ يستعمل مفردا وجمعا . (الانعام) الابل والبقر والغنم . (تجلسوا) اي لتجلسوا . (مقرنين) اي مطبقين من اقربن الشيء اذا اطاقه

أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ رِجًّا أَنْ كُنْتُمْ مُسْرِفِينَ ١
وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ٢
وَمَا يَنْبِئُهُمْ مِنْ نَبِيِّ
الْأَكَاوِيثِ يُسْتَهْزَوْنَ ٣
فَأَهْلَكْنَا أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا
وَمَعْنَى مِثْلَ الْأَوَّلِينَ ٤
وَلَقَدْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْغَيْرُ الْغَلِيظُ ٥
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ٦
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِرِيحٍ مُبِينَةٍ مِثْلًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ٧
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ٨
لَسْتُمْ عَلَى
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُكُمْ وَأَنْتُمْ رُكَبُكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَتَقُولُوا
سُبْحَانَ الَّذِي نَحْنُ مُخْرَجُونَ ٩
وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ١٠

﴿تفسير المعاني﴾ :- انضربكم عنكم الذكر ضربا . لان كنتم قوما مسرفين على انفسكم . وكم ارسلنا من نبي في الاولين فكم انبئهم من نبي في الاخرين . وما ينبئهم من نبي في الاخرين . فاهلكنا اشد منكم بطشا . ومعنى مثل الاولين . ولقد سألناهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقناهن الغير الغليظ . الذي جعل لكم الارض مهذا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون . والذي نزل من السماء ماء يقدر فانشرنا بريح مبينة . كذلك نخرجكم . والذي خلق الزوجات كلها وجعل لكم من بين الانعام ما تركبون . لستم على ظهورهم ذريتهم وانتم ركبهم . اذا استويتم عليهم وتقولوا سبحان الذي نحن مخرجون . وما كنا له مقرنين . ثم وهو

الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم فيها طرقا لتهدوا الى مطالبكم . وانزل من السماء ماء بقدر معين فاحيا به بلدة ميتة وعلى هذا النحو نخرجون من قبوركم . وخلق الاصناف كلها وجعل لكم من السفن والبهائم ما تركبون . لتجلسوا على ظهوره وتذكروا نعمه ربكم وتقولوا سبحان الذي افاضنا

لنا وما كنا لنطيق قد ليها من نفعها احسنا

١٠٠ (تفسير الاقباط) : (١) راجون . يقال اقلب الى اهله اى رجم اليهم . (٢) راجون . (٣) راجون . (٤) راجون . (٥) راجون . (٦) راجون . (٧) راجون . (٨) راجون . (٩) راجون . (١٠) راجون . (١١) راجون . (١٢) راجون . (١٣) راجون . (١٤) راجون . (١٥) راجون . (١٦) راجون . (١٧) راجون . (١٨) راجون . (١٩) راجون . (٢٠) راجون . (٢١) راجون . (٢٢) راجون . (٢٣) راجون . (٢٤) راجون . (٢٥) راجون . (٢٦) راجون . (٢٧) راجون . (٢٨) راجون . (٢٩) راجون . (٣٠) راجون . (٣١) راجون . (٣٢) راجون . (٣٣) راجون . (٣٤) راجون . (٣٥) راجون . (٣٦) راجون . (٣٧) راجون . (٣٨) راجون . (٣٩) راجون . (٤٠) راجون . (٤١) راجون . (٤٢) راجون . (٤٣) راجون . (٤٤) راجون . (٤٥) راجون . (٤٦) راجون . (٤٧) راجون . (٤٨) راجون . (٤٩) راجون . (٥٠) راجون . (٥١) راجون . (٥٢) راجون . (٥٣) راجون . (٥٤) راجون . (٥٥) راجون . (٥٦) راجون . (٥٧) راجون . (٥٨) راجون . (٥٩) راجون . (٦٠) راجون . (٦١) راجون . (٦٢) راجون . (٦٣) راجون . (٦٤) راجون . (٦٥) راجون . (٦٦) راجون . (٦٧) راجون . (٦٨) راجون . (٦٩) راجون . (٧٠) راجون . (٧١) راجون . (٧٢) راجون . (٧٣) راجون . (٧٤) راجون . (٧٥) راجون . (٧٦) راجون . (٧٧) راجون . (٧٨) راجون . (٧٩) راجون . (٨٠) راجون . (٨١) راجون . (٨٢) راجون . (٨٣) راجون . (٨٤) راجون . (٨٥) راجون . (٨٦) راجون . (٨٧) راجون . (٨٨) راجون . (٨٩) راجون . (٩٠) راجون . (٩١) راجون . (٩٢) راجون . (٩٣) راجون . (٩٤) راجون . (٩٥) راجون . (٩٦) راجون . (٩٧) راجون . (٩٨) راجون . (٩٩) راجون . (١٠٠) راجون .

يقال نشأ على الخلق الحسن
يراه عليه (الخصام) الجلال
(أشدوا لخلقهم) أي أحضروا
خلقهم (مخزون) أي يكذبون
يقال خرس خرس خرسا
أي كذب (مستسكون) أي
متسكون (على إية) أي على
طريقة وهي الطريقة التي يؤم

١٠ **تفسير الماني** : ويحسبوا
 قد من عباده جزءاً إن ادعوا أن
 له ولداً وأن الملائكة بنات الله
 الإنسان لشبهه بالكفر ، فهل
 اتخذ لهم خلقه بنات ، وأخصم
 بالبين ؟ وهم لما يشوا أحدهم ، وإن
 لم يثبت له جاز بوجهه مبسوطة
 لهم وهو محسب عليه لا يسعه .
 فلو أنه حصصه من رزقي في
 الخلق وهو في الجدال غير
 فضيح ، يعني الآث ، والهيوا
 الملائكة الذين هم عباد الله ، فأ
 أخصم وأخلقهم تسجل عليهم
 شهادتهم و يسألون عنها يوم القيامة
 وقالوا لو شاء الله ما عبداً الملائكة

وَأَنذَرْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا الْفَلْأُودَ ﴿٥٠﴾ وَجَعَلُوهُ مِنْ عِبَادٍ وَجُزْءٍ لِّلْإِنسَانِ لِكُمُورٌ مِّنْهُ ﴿٥١﴾ أَوَاتَخَذُوا مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفِيَٰكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا بُرِّئَ رَجُلٌ مِّنْهَا صَرَبَ لِّلرَّحِمِ مِثْلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٣﴾ أَوْ مِنْ يَتَسَوَّىٰ فِي الْجِلْدِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿٥٤﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً أَنَا شَهِدُ وَاخْلَعْنَهُمْ سَكَبَ شَهِادَتُهُمْ وَيُسَلَوْنَ ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا لَإِن شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُم إِلَّا خَيْرُ مَبْرُورٍ ﴿٥٦﴾ أَمْ إِنَّمَا هُمْ كَمَا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فَهُمْ غَيْرُ مُتَمَسِّكِينَ ﴿٥٧﴾ بَلْ تَالُوا أَنَا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ نَفْتٍ وَإِنَّا لَأَكْرَهُهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٥٨﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَوْمٍ مِّنْ دُونِ آلِ فَاكٍ

فوما لهم بما يقولونه من علم انهم لا يكذبون . ام ازلنا اليهم كتابا قبل القرآن يؤيد لهم مذهبهم فهم به متمسكون ؟ لا بل كل ما عندهم من الادلة على صحة طريقهم انهم يقولون اننا وجدنا آياهنا على طريقه وانما على آياهم سالكون . فهم مقلدون في كفرهم كجميع الضالين . وكذلك ما رسلنا من قبلك في قرية من نذر الا قال متمسكونا مثل هذا القول

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مترفوها) اى تتممونها . يقال اترفته النعمة اى ابطرتها ونعمته . (على امة) اى على طريقة ماؤومة . (براء) اى برئ وهو مصدر ووصف به ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . (في عقبه) فى ذريته . (حتى جاءهم الحق) اى دعوة التوحيد أو القرآن (القرئين) هما مكة والطائف . (لولا) اى هلا

﴿تفسير المعاني﴾ :- قال

الرسول أتقيون آباءكم ولوجنتكم بشئ هو اهدي لكم بما وجدتموهوم عليه . فلما لم يجدوا حجة قالوا انا بنا ارسلم به كافرين . فاتفقنا منهم باستنصاهم فاطر كريف كانت طافية المكذبين . واذكر اذ قال ابراهيم لانيه وقومه اني برئ مما تعبدون ، الا الذى خلقني فانه سيدي وبقيتى على صراطه المستقيم . وجعل ابراهيم كلمة التوحيد باقية في ذريته لهم يرجعون الى الله بالقوة . بل تمت هؤلاء الماصرين للشاهد وبعث آباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق اى كلمة التوحيد ورسول مبين للتوحيد بالحجج والايات . فلما جاءهم الحق قالوا هذا في خدغ الناس يشبه السحروا نابه كافرون . وقالوا هلا انزل هذا القرآن على رجل من اهل مكة او من اهل الطائف يكون عظيما اى ذا وجاعة وثروة ؟ اما عند فهو

مترفوها نانا وجدنا آباءنا على آفة وانا على آفة هم مقعدون ﴿١﴾
 قَالُوا وَلَوْ جِئْتُمْ بِآيَةٍ مِّمَّا يَهْدِيكُمْ إِيمَانًا لَّابَرِهْمُ إِلَّا كُفْرًا ﴿٢﴾
 قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣﴾ فَانقَضَتْ عَنْهُمْ آلُكَافِرِينَ ﴿٤﴾
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَكُمْ أَوْ يَمُرُّ بِكُمْ فِيكُمْ يُضِلُّكُمْ أَفَإِن مَّ يَضِلُّكُمْ يَضِلُّكُمْ لَبِئْسَ الْيَوْمَ الْجَزَاءُ لِمَنِ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ فَطَّرَ اللَّهُ نَفْسَهُمْ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ وَآبَاءُ هُمُ الَّذِينَ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَرَسُولُهُمْ ﴿٧﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْهُدَى قَالُوا هَذَا نَجْمٌ وَآيَاتُ كَافِرِينَ ﴿٨﴾ وَقَالُوا أَلَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ ﴿٩﴾ أَهَرُبُكُمْ بِرَبِّكُمْ يَحْسَبُ أَنَّكُمْ قَوْمٌ مِّنْهُمْ مَّعِيشَتُهُمْ خَيْرٌ مِّنْكُمْ خَلْقُهُمْ أَفَإِن مَّ يَضِلُّكُمْ يَضِلُّكُمْ لَبِئْسَ الْيَوْمَ الْجَزَاءُ لِمَنِ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٠﴾

وان كان من اشرفهم نسباً وارفعهم بيتاً الا انه كان فقيراً ممتزلاً . أم يقسمون رحمة ربك اى نبوته على حسب اهلهم ؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في حياتهم الدنيا جعلنا منهم اغنياء وفقراء وجعلنا بينهم تفاوتاً في الدرجات ليستعمل بعضهم بعضاً في حوائجهم وليس علينا في ذلك اعتراض فكيف يترضى علينا فها هو اعلى منه وهو تقسيم الرتب الروحية . ورحمك ربك يا محمد اى ونبوته التي منحها كآخر ما يجملونه من الاموال

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (سخرى) السخرى والسخرى العمل قهرا بلا اجرة. (ورجة ربك) اى وبنوه. (ولولا ان يكون الناس امة واحدة) اى ولولا ان يرغب الناس في الكفر اذا راوا الكفار في سعة. (سقا) جمع سقى. (معارض) اى مصاعد جمع مَرَج. (عليها يظهرن) اى يملون على السطوح لحقارة الدنيا. (وسرا) جمع سرر (وزخرفا) اى وزينة. وقيل وزخرفا اى ذهباً (ومن يمش) اى ومن يشم (قيض) اى قدس ونشج (بصدونهم) اى يمتونهم. يقال صدّه يصدّه صدّاً منه وكفه. (ولن ينفعكم اليوم) اى لن ينفعكم ما اتم عليه من القى. (العم) اى الطرش جمع أصم. يقال صم يصم صماً اى طرش

بعضهم بعضاً سخرّاً ورجت ربك خير مما يجمعون ﴿٥٥﴾

وَلَوْلَا اَنْ يَكُوْنَالنَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِنِّ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمٰنِ لِيُوْثِقَهُ سُقُفًا مِّنْ فِصَّةٍ وَمِعَارِجَ عَلَیْهَا یَطْمُرُوْنَ

﴿٥٦﴾ وَلِيُوْثِقَهُنَّ اَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَیْهَا یَتَّكِفُوْنَ ﴿٥٧﴾ وَنُحُفًا

وَاَنْ كُنَّا لَذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَیْوةِ الدُّنْیَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّكَ

لِّلنَّاسِ ﴿٥٨﴾ وَمَنْ یَّعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُفَصِّلْهُ سُبُلًا

فَهُوَ لَقَرِیْنٌ ﴿٥٩﴾ وَاِنَّهُمْ لَیَصِدُّوْنَهُمْ عَنِ السَّبِیْلِ وَیَحْسِبُوْنَ

اَنْهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٦٠﴾ حَتّٰی اِذَا جَاءَنَا قَالِیْتَ یٰبَنِیْ وَبَنَاتُ

هٰذَا الْمَشْرِقِیْنِ فَمِیْسِرَ الصَّغِیْرِ ﴿٦١﴾ وَلَنْ یَنْفَعَكُمُ الْیَوْمَ اِذَا

ظَلَمْتُمْ اَنْتُمْ خِیْفَةَ الْعَذَابِ مُشْرِکُوْنَ ﴿٦٢﴾ اَفَاَنْتُمْ تَسْمَعُ الْعِیْمَ

اَوْ تَهْدِی الْعِیْمَ وَمَنْ كَانَ فِی ضَلَالٍ مُّبِیْنٍ ﴿٦٣﴾ فَاِنَّا لَنَذَرُهٗنَّ

ای قدر ونشج (بصدونهم) اى يمتونهم. يقال صدّه يصدّه صدّاً منه وكفه. (ولن ينفعكم اليوم) اى لن ينفعكم ما اتم عليه من القى. (العم) اى الطرش جمع أصم. يقال صم يصم صماً اى طرش

﴿تفسير المعاني﴾ - (تفسير السطر الاول في الصنفه السابعة) ولولا ان يكون الناس امة واحدة لقرئ بينهم الكافر موسماً عليه في رزقه لجعلنا ان يكفر بالله ليوثهم اسقاف من فضة ومصاعد عليها يملون الى فوق ، ولديارم ابوابا وسرا عليها يكتفون ، ولجعلنا لهم زينة ولكن كل ذلك نمت قليل في الحياة الدنيا والاخرة مكتوبة للمتقين . ومن تمام عن ذكر الرحمن قدس او نشج له شيطانا فهو يظل قربناه يوسوس له ويؤويه على اتيان المنكرات ، وان هؤلاء الشياطين يمتونهم عن طريق الدين والخير وهم يحسبون انهم مهتدون . حتى اذا جاءنا احدكم قال الحماسي عن ذكر الله الشيطان ياليت كان بيني وبينك بعد المشركين فتم القرن انت . ولن ينفعكم اليوم وقد صبح انكم ظلمتم انفسكم كونكم في العذاب مشتركون . اقامت يا محمد تسمع الطرش او تهدي السمي ومن كان مقموسا في الضلال المبين قول لقد ذكر القرآن امر التقليدي في مواطن كثيرة في القرآن وبالوات شقي قديرا لمسؤولية الانسان

طريق الدين والخير وهم يحسبون انهم مهتدون . حتى اذا جاءنا احدكم قال الحماسي عن ذكر الله الشيطان ياليت كان بيني وبينك بعد المشركين فتم القرن انت . ولن ينفعكم اليوم وقد صبح انكم ظلمتم انفسكم كونكم في العذاب مشتركون . اقامت يا محمد تسمع الطرش او تهدي السمي ومن كان مقموسا في الضلال المبين قول لقد ذكر القرآن امر التقليدي في مواطن كثيرة في القرآن وبالوات شقي قديرا لمسؤولية الانسان

﴿تَسْمِعُ الْأَفْئَادَ﴾ :- (فاستمسمك) اى قمسك. (وانه لذكر لك ولقومك) اى وانه لشرف لك ولقومك. (رب العالمين) اى مريمهم وموصلهم الى كالمهم. والعالمين مع عالم وهو الخلق. وكل صنف من اصناف الخلق يسمى عالمًا كالعالم الحيوان وغيره. (وملأه) اى واشراف قومده. والملاّ الاشراف الذين يملأون العين مهابة جمه أملاء. (بما عهد عندك) اى سبده عندك من النبوة. أو بما عهد عندك

بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِصُونَ ﴿١٧﴾ أَوْ يُرْسِكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ

فَانَا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿١٧﴾ فَاسْتَمِيعْ بِالَّذِي اُوْحِيَ اِلَيْكَ

إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١﴾ وَإِنَّهُ لَلْكَزْبُكَ وَلَقَوْمِكَ

وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ ﴿١٤﴾ وَسَأَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا

أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يَعْبُدُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى

بَايَاتِكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿١٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ هُرْبَايَا نِسَاءَ إِذَا هُنَّ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿١٨﴾

وَمَا زُرْتُمُوهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ أَمْثَلُهَا وَأَخْذًا مِمَّا بِالْعَدَاةِ

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١١﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ

بِمَا عٰهَدَ عِنْدَكَ اِنْ سَاَلْنَاهُمْ دُوْنَ ۝ فَلَا كُفْرًا عَنْهُمْ

الْعَذَابَ إِنَّهُمْ يَتَكُونُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ زُعْرُبُ فِي قَوْمِهِ قَالَ

من ان يستجيب دعوتك أو ان
يكشف العذاب عن امتدى. أو
بما عهد عندك فوفيت به وهو
الایمان والطاعة. (يا أيها الساحر)
نادوه بذلك لفرط عنايتهم وشدة
حاجتهم أو لاسمنا أنوا يطلقون
هذا الاسم على كل عالم

(تفسير المعاني) : أو

نرينك يا محمد ما وعدناهم من
العذاب فأننا قادرون عليهم .

فتمسك بما اوحيناه اليك انك على طريق قويم . وان هذه الحال

لشرف عظيم لك ولقومك وسوف
تسالون عنها يوم القيامة وعن

قيامكم بحقها. واسأل الذين
ارسلناهم قبلك من رسلنا أجعلنا

من دون الله آلهة يبدون . ولقد
 بعثنا موسى بآياتنا التسع الي

فرعون وملاہ قاتلہ صادقین صدامیامرنا
 قتال لهم اني رسول رب العالمين

اليكم، واراكم آياتنا التي ارسلنا بها ،
فلما رأوها اذا هم منها يهزون .

من اختارها واخذها به المذاب كالجذب والطوفان والجراد لهم يرجعون الى الله . وقالوا يا ايها الساحر،
 رهو لقب تشريف عديم ، ادع لنا ربك بما عهده اليك من النبوة ان يكشف المذاب عنا اننا لم ندين .
 فلما دعا لهم وكشفنا عنهم المذاب اذ هم يتكثرون عهدهم ومضوا على ما كانوا عليه توهمنا ان ما كان حاق
 بهم من الشدة لا يعود اليهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (مبین) ای ضعیف حقیر من المہاتة وهي القلة . (اسورة) جمع سوار وهو حلیة توضع فی مصمم الید . (مقرنین) ای مقرونین بہ بینونہ . (فلما أسفونا) ای فلما اغضبونا (سلفا) ای قدوة لمن یدم تقدمتهم . وهو جمع - تم کخدم جمع خادم (ومثلا للآخرین) ای وعظا للآخرین . (یصدون) ای یضجون فرحا . يقال صد من الشيء یصد و یصید یضج منه (خصمون) ای یجدلون .

(وجعلناه مثلاً) ای اصراً عجیباً کالمثل السائر . (یخلقون) ای یخلقونک فی الارض

﴿ تفسیر المعانی ﴾ : — ونادی فرعون فی قومه قال لیس لی ملک مصر وهذه الانهار تجري بین یدی ، بل انا خیر من هذا الضعیف الحقیر الذی لا یشکک ینسین الكلام . فلما أتى علیه اساور من ذهب ، وكان من عادتهم ان یلبسوا ملوکهم اساوراً أو جاء معه الملائكة یمینونه ویصدقونه ؟ فاستخف بقل قومه فاطاعوه انهم كانوا فاسقین . فلما اغضبونا انقمنا منهم فاغرقناهم وجعلناهم مثلاً لمن یأتی بعدهم . وجادل ابن الزبیری رسول الله فقال له انک تقول انکم وما تعبدون حبیب جنهم فیکون عیبی فی جنهم ایضاً فوضح المشرکون فرحاً لظنهم انه قد انعم الله الحجة . وقاب عنهم ان (ما) لیس الماقل فلا تشمل عیبی . وقولوا انقمنا خیر عندک أم عیبی فان کان فی النار فلتکن انقمنا معه وما ضرب یوه مثلاً الا طلبنا للجدال . فما هو الا عباداً نعمنا علیه والنبوۃ وجعلناه مثلاً لبني اسرائیل . ولو نشاء لجعلنا بادلکم ملائکة فی الارض یخلقونک فیها وانه ای عیبی نزله الی الارض لعل یعلم به عجی الساعة . وقیل وانه ای القرآن

يَا قَوْمِ الْمَرْسَلُ مَلِكٌ مُضِرٌّ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي فَأَلَا تَبْصُرُونَ ﴿١﴾ إِنْ أَنْخِرُوا مِنْ هَذَا الَّذِي هُمْ مَبْهُتُونَ ﴿٢﴾ وَلَا يَكَادُ يَنْبُرُ ﴿٣﴾ فَلَوْلَا الْإِلَهِ عَلَيْهِ اسْوَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَجَاءَ مَعَهُ الْمَلَأُكَةُ مُقْتَرِبِينَ ﴿٤﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ أَنْهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥﴾ فَلَمَّا أَسْفَوْا أَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٧﴾ وَلَا تَضْرِبَ بَازٌ مِنْ مِرْيَئِدًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ نَحْمَدِكُمْ أَهْمَ هُوَ سُبْحَا ضَرَبَهُ لَكَ الْإِجْدَالُ بِأَهْمَ قَوْمٌ خَصِصُونَ ﴿٩﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ أَنْقَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْآرِضِ يَخْلُقُونَ ﴿١١﴾ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلْسَاعَةِ فَلَا تَمُنُّ بِهَا وَابْتَغُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿١٢﴾

﴿ تفسیر المعانی ﴾ : — ونادی فرعون فی قومه قال لیس لی ملک مصر وهذه الانهار تجري بین یدی ، بل انا خیر من هذا الضعیف الحقیر الذی لا یشکک ینسین الكلام . فلما أتى علیه اساور من ذهب ، وكان من عادتهم ان یلبسوا ملوکهم اساوراً أو جاء معه الملائكة یمینونه ویصدقونه ؟ فاستخف بقل قومه فاطاعوه انهم كانوا فاسقین . فلما اغضبونا انقمنا منهم فاغرقناهم وجعلناهم مثلاً لمن یأتی بعدهم . وجادل ابن الزبیری رسول الله فقال له انک تقول انکم وما تعبدون حبیب جنهم فیکون عیبی فی جنهم ایضاً فوضح المشرکون فرحاً لظنهم انه قد انعم الله الحجة . وقاب عنهم ان (ما) لیس الماقل فلا تشمل عیبی . وقولوا انقمنا خیر عندک أم عیبی فان کان فی النار فلتکن انقمنا معه وما ضرب یوه مثلاً الا طلبنا للجدال . فما هو الا عباداً نعمنا علیه والنبوۃ وجعلناه مثلاً لبني اسرائیل . ولو نشاء لجعلنا بادلکم ملائکة فی الارض یخلقونک فیها وانه ای عیبی نزله الی الارض لعل یعلم به عجی الساعة . وقیل وانه ای القرآن

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (ولا يصدنكم) اي ولا يمتنعكم . يقال صدّه يصدّه صدا منه .
(بالينات) اي بالآيات الواضحات . (صراط) اي طريق جمعه صُرْطٌ واصله صراط . (فويل) اي
فهلك وعذاب . (هتة) اي خفاة . يقال هتته يهتته هتة اي خفه . (الاخلاء) جمع خليل اي
الاصدقاء . (نحورون) اي تُسرون سرورا يظهر حباره اي اترعه على وجوهكم . (بصعاف) (بصعاف

جمع صحفة وهي القصبة تشبه الخسفة
(واكواب) جمع كُوب وهو كوز
لا عروة له . (وتلد الاعين) اي
وتلد منه الا عين . يقال كذا يولد
لذا اي صار شيا

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - ولا
يمنعنكم الشيطان انه لكم عدو
ظاهر الدواة . ولما جاء عيسى بى
اسرائيل بالآيات الواضحات قال
قد جئتكم بالحكمة ولا وضح لكم
بعض الذي تختفون فيه من امور
الدين غافوا الله واطمئوني ، ان
الله هو ربى ربكم فاعبدوه وهذا
طريق قومى لا يفضل السالك فيه .
فاختلفت الفرق المتحيزة من
بينهم اى من بين النصاري او
اليهود والنصارى ، فهلاك للذين
ظلموا من عذاب يوم اليم . وهل
ينظرون الا اتيان الساعة فاجههم
غافلون عنها لا شغلاهم بامور الدنيا
الاحياء يومئذ يكون بعضهم عدوا
للبيض لا تغرلا لا يظهر لهم ان
ما كانوا اصحابيون من اجله هو

وَلَا يَصِدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَمَّا جَاءَ
عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ
الَّذِي تَخْتَفُونَ فِيهِ فَاخْفَاؤُا لِلَّهِ وَاطْمِئِنُّوا ﴿٥١﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي
وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٢﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَجْرَاءُ
مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْبَعْثِ ﴿٥٣﴾ هَكَذَا
يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾
الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٥٥﴾
يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَسَفٌ تُجْرَوْنَ ﴿٥٦﴾
الَّذِينَ آمَنُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمِعُوا بَنِيكُمْ وَأَدْخِلُوا الْبَيْتَ اسْمِعُوا
وَأَزْوَاجَكُمْ جَمْعًا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا وَيُؤْخَذُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ﴿٥٧﴾ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ
بِأَفْوَاهِهِمْ لَقَالُوا آمَنَّا بِمَا نُكَلِّمُكَ بِهِمْ وَلَٰكِن لَّمْ يَكُنْ قُلُوبُهُمْ حَافِظِينَ ﴿٥٨﴾

سبب شقايمهم في الآخرة ، الا المتقين فان حداقتهم لا تنقطع لان تحابهم كان لله . ويقول الله للمؤمنين
يوم القيامة يا سبادى لا خوف عليكم اليوم ولا اتم تحزون . وهؤلاء المؤمنون هم الذين صدقوا باياتنا
وكانوا متقادين لله . ويقال لهم ادخلوا الجنة اتم وازواجكم تسرون فيها وتقتمون بطواف عليهم فيها باطابق
من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين واسم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (اور تھمو) ای جلکم اللہ ترثونها شیع جزاء العمل بالمیراث لانه یخلفه علیه المامل . (لا یغفر عنهم) ای لا یغفر عنهم . من فُتِرت عنه الهی اذ سکت قلیلاً (میلسون) ای آیسون سا کتون . (لیقض علینا) ای لیهلکنا ویقتلنا . (ام ابرمو امرا) ای ام اعزموه وقرروه (ونجیازم) ای وتناجیم وهو تخادیم . وتاجاه حادثه (یل) ای تم . (ورسلتا) المراد بالرسل هنا الملائکة الحفظة . (سبحان) ای تزیها

له عن مشابهة الخلقین (العرش) اصله سریر الملك . واصطلاحه جرم کبیر محیط بالکون منه تنزل التدیرات الالهیة (فذرهم) فذرهم لا یستعمل الا فی المضارع والامر ﴿ تفسیر المانی ﴾ :- وذلک

فَیْمَا خَالَدُونَ ﴿ ٥٠ 〉 وَذَٰلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِیْ أَوْصَوْهُمَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ ٥١ 〉 لَكُمْ فِیْهَا مَا کُمْهُ کَثِیرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿ ٥٢ 〉 اِنَّ الْخَبِیْرَ مِنْ فِیْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدٌ ﴿ ٥٣ 〉 لَا یُغَرِّعُهُمْ فِیْهِ مُّیْسِرٌ وَلَا نَمْرٌ ﴿ ٥٤ 〉 وَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَلٰكِنْ کَانَ قَوْلُهُمْ الظَّالِمِیْنَ ﴿ ٥٥ 〉 وَنَادٰوْا یَا مَالِکَ لِیَقْضِ عَلَیْنَا رَبُّکَ قَالَ لَنْکُمْ مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿ ٥٦ 〉 لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلٰكِنْ اَکْثَرُکُمْ لَیْقِیْ کَاذِبُوْنَ ﴿ ٥٧ 〉 اَمْ اَبْرَمُوْا اَمْ اَنْزَلْنَا فَا تَمْرِیْوْنَ ﴿ ٥٨ 〉 اَمْ تَحْسِبُوْنَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ یٰۤاُولَیْ الْاَبْصَارِ ﴿ ٥٩ 〉 یٰۤاُولَیْ الْاَبْصَارِ ﴿ ٦٠ 〉 قُلْ اِنْ کَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَاَنَّمَا اَوَّلَ الْغَایِبِیْنَ ﴿ ٦١ 〉 سُبْحٰنَ رَبِّیَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبِّیَ الْعَرْشِ عَظِیْمَ یَصِیْغُوْنَ ﴿ ٦٢ 〉 فَذَرَهُمْ یَخُوضُوْا وَیَلْعَبُوْا حَتّٰی یَلَاقَوْا یَوْمَهُمُ الَّذِیْ یُوعَدُوْنَ ﴿ ٦٣ 〉 وَهُوَ الَّذِیْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلٰهُ الَّذِیْ

الجنة الی جلکم اللہ ترثونها لکم فیها فاکهة کثیرة منها تأکلون . ان الخبیر من فی عذاب جهنم خالدون . لا یغفر عنهم وهم فیہ آیسون سا کتون . وما ظلمناهم بادلهم النار ولكن کانوا هم الظالمین . ونادوا خازن النار قالین یا مالک لیقض علینا ربک بالقضاء اولی لنا من هذا العذاب الدائم ، فاجابهم انکم هنا باقون . وقال لهم الله لقد أتیناکم بالحق فارسلنا لکم الرسل واتزلنا علیکم الکتاب ، ولكن اکفرکم للحق کارهون . ام ابرمو امرا فی تکذیب الحق وردعنا مریسون امرا فی مجازاتهم . ام یحسبون اننا لاسمع سرهم ای

حدث انفسهم ، وکلهم بعضهم لبعض . یلی نسمعها والحفظة من ملائکتنا ملازمون لهم یمکتون ذلک . قل یاعبد ان کان للرحمن ولد فانا اول من یمیده . فتزیر الرب السموات والارض رب العرش عما یصفونه به من کونه ذوالود وبنات فذرهم یخوضوا فی باطلهم ویلعبوا فی دنیاهم حتی یلاقوا یوم القیامة الذی وعدوا به . وهو فی السماء الله وفی الارض الله

تفسير الالفاظ :- (وتبارك) اى وكثر خيره وعظم بره مشتق من البركة وهى الكثرة والثناء (علم الساعة) اى العلم بقيام القيامة (وهم يملكون) اى بالتوحيد . (فاني يؤفكون) اى قايضرون . يقال افك با فك افك اى صرفه عن وجهه . (وقيله) اى وقوله وهو مطوف على الساعة والمراقد والرسول (فاصفح عنهم) اى فاعرض عنهم . واصل المصفتح ان يؤلى الانسان صفحة

وجوهك مزمعاعنه . (هم) انظر

تفسيره فى صفحة ٦١٨ (مباركة)

اى كثيرة الخيرات هى ليلة القدر

(متدبرين) الانذار هو الاخبار

مع تخويف من العاقبة . (فيا

يفرق كل امر حكم) اى فيها

يفصل ويفضى فى كل امر

حكم

تفسير الماني :- وتبارك

الله الذى له ملك السموات

والارض وما بينهما يصرف فيه على

مقتضى حكمته وعنده علم قيام

القيامة واليه ترتدون ليحاسبكم

على ما قدمتم واخرتم . ولا تملك

الالهة التى يدعونها من دونه

الشفاعة الا من شهد بالحق وهم

يملكون بالتوحيد . ولكن سألهم

من الذى خلقهم ؟ يقولون الله

لان هذا الجواب لا يحيد عنه لانه

بدى ، واذا كان الامر كما قالوا

فكيف يكون عباده ويكفون

على اصنامهم قايضرون .

وقوله الرسول يوم القيامة يارب

ان هؤلاء قوم لا يؤمنون . فاعرض عن دعواهم ياسا من ايمانهم ،

يملكون ان ما عداهم به من العذاب حق

هم ، وحق القرآن الواضح الايات ، الماني ، انا انزلناه فى ليلة كثيرة

بما يجب عليهم مع تخويفهم من عاقبة غفلتهم . فى هذه الليلة يفصل كل امر حكم

والذلك اقتضى ازال القرآن فيها

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ۝ وَيَبَارِكُ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ۝ وَالَّذِينَ رَجَعُوا ۝ وَلَا يَمْلِكُ
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الشَّفَاعَةِ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ۝ وَلَنْ سَأَلْنَهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَاسِئَلْ
يَوْمَ فَكُنُونَ ۝ وَقِيلَ لَهُ يَا زَيْدَ أَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَزِيدُونَ
فَاصْرِخْ عَزْمًا وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝

سورة النجم
سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْ ۝ وَالْكَافِ الْبَيْنِ ۝ اِنَّا نَزَّلْنَاهُ فِى لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ
اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ۝ فَيَا هَرَقُ كُلِّ امْرِئٍ حَكِيمٍ ۝

ان هؤلاء قوم لا يؤمنون . فاعرض عن دعواهم ياسا من ايمانهم ،
يملكون ان ما عداهم به من العذاب حق
هم ، وحق القرآن الواضح الايات ، الماني ، انا انزلناه فى ليلة كثيرة
بما يجب عليهم مع تخويفهم من عاقبة غفلتهم . فى هذه الليلة يفصل كل امر حكم
والذلك اقتضى ازال القرآن فيها

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (امرا من عندنا) اى اعنى بهذا الامر امرا حاصلنا من عندنا على مقتضى حكمتنا. (انا كنا مرسلين) يدل من ان كنا منذرين. (موقنين) اى متحققين. (فارتقب) اى فانتظر. (يوم ناتي السماء بدخان مبين) اى يوم شدة وبجاعة فان الجامع يرى بينه وبين السماء كيفية الدخان من ضعف بصره. اولان الهواء يظلم عام الفتح لقللة الامطار وكثرة الغبار. اولان الرب

تسمى الشر المتفاقم دخانا. أو يوم ظهور الدخان الممدود من علامات القيامة. (يشقى الناس) اى يظلمهم. (انى لم الذكري) اى من اين لم وكيف يظنون (اعلم) اى علمه بعض الناس ما يدعي انه ربي. (نبتش) البتطش الاخذ بنصف. (وقد فتنا) اى اصنعنا (ان ادوا الى عباد الله) اى قال لم اعطوا الى عباد الله. يوم يوافيهم اسرائيل وأرسولهم معي. ﴿تفسير المعاني﴾ :- فيها يفرق كل امر حكم اى أمرا ضافرا منا على مقتضى حكمتنا فان من نادتنا ارسال الرسل للبيان رحمة منا ان ربك سميع عليم. رب السموات والارض وما بينهما لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين. بل هم في لشك يلبسون. فانتظر يوم نجى السماء بدخان مبين بسبب حدوث جماعة أو بسبب قطع أو لان الدخان من علامات القيامة يظلي

أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿١﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ بَيْنَهُمَا إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٣﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٤﴾ بَلْ كُفِّرَتْ شُرَكَاؤُكُمْ فَالِیَعْبُودَ ﴿٥﴾ فَاَرْتَقِبْ یَوْمَ تَأْتِ السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ یَسْخَا النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ أَتَى الْمُدَّةَ الذِّكْرَى وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِینٌ ﴿٩﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعِمْ كُفْرًا إِنَّا كَا شَفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٠﴾ یَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطِشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٢﴾ أَتَى أَدَاوَالِیَ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ لَكُمْ رَسُولًا مِّنْ رَبِّكُمْ

الناس فيقولون هذا عذاب اليم، ويدعون الله بكشفه عنهم ويؤمنون. ومن اين لهم ان يظنوا بالدخان وقد جاءهم رسول بين لهم ما هو اعظم منه خطرا فاعرضوا عنه وقالوا قد علمه بعضهم ما يدعي انه وحشي أو هو مجنون. انا ناشفوا العذاب قليلا ولكنكم يندكشفه ما تدعون الي الكفر. فانتظروا يوم نأخذكم الاخذة الكبرى للانتقام منكم. ولقد امتحنا قبلكم قوم فرعون برسول كريم طلب اليهم ان يسلموه فبى اسرائيل ليخرجوا معه من مصر

﴿تفسير الاقاط﴾ : (وان لا تلوا على اى وان لا تحكروا على). (سلطان) اى بحجة. (وانى عذت) اى استجرت. يقال ما به يحسود عودا وعيافا اى استجار به. (ان ترجمون) الترجم هو الضرب بالاحجار. (أسر) اى سربهم ليلا. والامراء السير بالليل واما السرى فهو السير بالهار. (ردوا) اى مفتوحاذا فجوة واسعة أو ساكنا على هيئته. (ونعمة) اى ونشتم. (فاكهن) اى متممين

يقال فكه يفكه فكها كان طيب النفس مزاحا (كذلك) اى مثل ذلك الاخراج اخر جنام. (منظرين) اى مهلين يقال انظره اى اسلمه. (عاليا) اى متكبرا. (بلاء مبین) نعمة جليلة أو اخبار ظاهرا

﴿تفسير الماني﴾ : - : وقال لهم موسى لا تحكروا على اى ارسلت اليكم بحجة بينة. واني استجرت بربي وديكم ان تناولوني باذى. فان لم تؤمنوا لي فكونوا بمنزل عني. فكفروا به فتأذى ربه قائلا انهم مجرمون لا يقبلون الايمان. فامر ان يسير بقومه ليلا ويصطحبهم الكافرون. وان يترك البحر يبدان يضربه بمعصاه فينقلب له على حافته لانه حكم عليهم بالفرقة فيه. فلهذا تاركين شيئا كثيرا من الحقائق والعيون الجارية والوزم والقصور الشاهقة وتما كانوا فيه معتذرين. كان الامر كذلك واوردنا ديارهم قوما

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ١٥ وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ١٦ وَإِنْ لَرَوْهَ مُوَالِي فَأَعْرِضُونِ ١٧ فَدَعَانِي أَنْ هُوَ لَاءَ قَوْمٍ مُجْرِمُونَ ١٨ فَأَسْرِ بِعَبَادِي لَيْلًا أَنَا وَكَمُومُوتُ ١٩ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ هَوَاءً أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ ٢٠ وَذُرِّيْعُ وَمَقَارِكُ ٢١ وَيَتَّبِعُهُ كَانُوا فِيهَا مَا كَاهِنِينَ ٢٢ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ٢٣ فَتَابَكْتَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كُنَّا نُنْظُرِينَ ٢٤ وَلَقَدْ أَخْبَنَّا عَنْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ٢٥ مِنْ رُحُونَا أَنَّهُ كَانَ عَلِيمًا مِنَ الْمُسْرِينَ ٢٦ وَلَقَدْ أَخْرَنَاهُ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ٢٧ وَأَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا مَا فِيهِ لَكُمُ مَبِينٌ ٢٨ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ٢٩ إِنْ هِيَ إِلَّا

آخرين لما اكرمتهم بهم السماء والارض وما كانوا متمهلين. ولقد خبنا عن اسرائيل من العذاب المهين، من فرعون انه كان متكبرا من المسرفين في التكبر. ولقد اخبرناه عن اسرائيل على علم اى ونحن طامون بانهم سريبنون. واتيناهم من المعجزات ما فيه نعمة عظيمة لهم أو ما فيه امتحان كبير. وان قومك هؤلاء يقولون ما هي الا موتنا الاول وما نحن بمسوتين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وما نحن بمنشرين) أى وما نحن بجمعين يد الموت . يقال نُشِرَ الله الميت وأُشِرَ أى أحياء بعد الموت . (قوم تيم) بُعِجَ الجبرى ملك الجن الذى جيش الجيوش وقبض المدن وكان مؤمنا وقومه كافرون . (يوم الفصل) هو يوم القيامة سمي بذلك لأنه يُفصل فيه بين الحق والباطل . (مقاتهم) أى وقت موعدهم وهو مشتق من الوقت (لا يفتنى مولى عن مولى شيئا) أى

لا يفتنى الذى يتولى بعضهم بعضا فى الدنيا شيئا عن انفسهم فى الآخرة . (شجرة الزقوم) هى شجرة خبيثة ذات نمر مرتبت ببلاد العرب . (كلهل) هو ياهل فى التارحتى يذوب وقيل هو دردى الزيت أى عسكرته . (الحميم) الماء الحار جدا (فقطوه) أى جفروه . والغسل الاخذ بمجامع الشئ وجزه قهر . (سواء الحميم) أى وسطه . (عذاب الحميم) أى عذاب هو الحميم . والحميم هو الماء الحار . (تتمرون) أى تشكون وقيل تتمرون بمعنى تمارون أى تصجادلون

﴿تفسير المعاني﴾ :- قالوا ان كنا نجيا بعد الموت فانوا يا بائنا ان كنتم صادقين . فياخذهم افضل ملا وجاهه وقوة أم قوم تيم والذين من قبلهم مدناهم لانهم كانوا مجرمين . وما خلقنا الوجود لامين جاهلين . بل خلقناه بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون

الْأَمْوَاتِ الْأَوَّلَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشِرِينَ ﴿٥﴾ فَأَنوَابًا بِأَسْفَا
 اذْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ أَهَرَأَيْتُمْ أَزْوَاجَهُمْ لَمَّا قُتِلُوا
 أَهْلَكُوهَا فَمِنْهُمْ كَانُوا فِي جَنَّةٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَرَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِ الْحَقِّ
 وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتِهِمْ
 الْجَمْعِ ﴿٩﴾ يَوْمَ لَا يَفْنَىٰ مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
 ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١١﴾ إِنَّ شَجَرَتَ
 الزُّمُرُوتِ ﴿١٢﴾ طَلْحَامٌ الْأَشْجَرِ ﴿١٣﴾ كَالْمُحْلِ بِحَيْثُ
 كُنْتُمْ فِي الْحَرِّ ﴿١٤﴾ خُذُوهُ فَاعِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿١٥﴾
 مُضْجِبُونَ رَأْسَهُمْ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْكَرِيمُ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿١٨﴾ أَلَمْ نَخْلُقْ

ذلك . ان يوم القيامة الذى يفصل فيه بين الخلائق وقت ميادهم اجمعين . يوم لا يفتنى احد عن احد شيئا ولا ينجدون لهم من ناصر الا من رحمه الله هو العزيز الرحيم . ان شجرة الزقوم طعام الذينين كدردى الزيت يلقى فى بطونهم غليان الماء الشد بالحراة ويقول الله خذوا الحريم فجروه بنف الى وسطا الجحيم ثم صوبوا قوه عذابهم الماء الحار وقولوا الله ذق العذاب انك كنت تدعى انك الله المنيه الكريم ان هذا ما كنتم فيه تشكون

(تفسير الالفاظ) : - (في مقام) اى في موضع . (امين) اى يامن صاحبه فيه من الاوقات والافتالات . (من سندس واستبرق) السندس مارك من الحرير ، والاستبرق ما غلظ منه . (مقابلين) في مجالسهم . (كذلك) اى الامر كذلك . (بحور) جمع حوراء وهى المرأة البيضاء . (عين) اى واسعات العيون جمع عيناها . (والسين سعة العنين) . (يدعون) اى يطلبون . (الجحيم) النار المتأججة ويحترق النار شدتها . (فضلا)

من ربك اى اعطوا ذلك فضلا من ربك . (يسرافه) اى سهله . (بلسانك) اى بلسانك . (قارن) اى قارن . (حم) انظر معناها في صفحة ٦١٨ . (يث) اى يث . (يقال) يث . (الخير) يثته نشره واذا عه (دابة) الدابة كل ما يدب على سطح الارض حتى الانسان

(تفسير الماني) : - ان الثقلين في موضع من الجنة يامنون فيه الاذي والافتال ، في بساطين وعيون ماء ، يلبسون مارك من الحرير وما غلظ ، مقابلين في مجالسهم ليا ناس بعضهم بعض . الامر كذلك وزوجناهم بلساء يرض واسعات العيون . يطلبون فيها كل انواع الفاكهة آمنين من الضرر . لا يدعون فيها الا الموتة الاولى ويحاصمهم عذاب الجحيم . اعطوا ذلك فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم . فاما ههنا

فِي مَقَامٍ آمِنٍ ۝ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ۝ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ۝ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ۝ فَضْلًا مِّنْ رَبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ فَأَنَّمَا يُسْرِنَا إِلَيْنَا نَاكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ فَأَرْقُبْ آثَمَهُمْ مِّنْ قَبُورٍ

سورة الجاثية مكتوبة
وحي في الاذن في السنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ

هذا القرآن لعلكم بهم موته فيمضوا فانتظر ما يحل بهم من وعيد الله انهم ينتظرون ما يحل بك من دوائر السوء هم ، انزال الكتاب من الله العزيز الحكيم . ان في السموات والارض لايات باهرات للذين آمنوا ان ياملوها ويستشرفون اسرارها ، ولا يدعون المادة تحجب عنهم بدايتها قلنا كثيرا ما نغمر الانسان من الشعور بما حوله من المجائب فيعيش في وسطها هو والحيوانات سواء .

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (حابة) الدابة كل ما دبت على الارض ومنها الانسان جمعا دواب .
(تتلوها) اي تقرأها . يقال تلا الكتاب يتلوه تلاوة . ولما تلا صاحبه يتلوه تلوًا فتلوا فتلوه .
(بعد الله وآياته) اي بعد آيات الله . وتقديم اسم الله على آياته للبالغة والتعظيم . وقيل معناه بعد حديث
الله اي القرآن ، وآياته اي دلائله (ويل) اي عذاب وهلاك . (اقالك) اي كذاب . واصله اكلت الشيء .

يأفكه أفكاً اي صرفه عن وجهه
والكذب قول مصروف عن وجهه
(يصر) اي يقيم ويثبت من
الاصرار (اتخذها) الضمير
لاياتنا . (اولياء) اي نصراء .
(رجز) الرجز اشد المذاب

﴿تفسير المعاني﴾ :- وفي
خلقكم وما يثبت في الارض من
دابة بعد امتاعها بكل ما تحتاج
اليه من اعضاء والامانات آيات
لقوم يتقنون . ومن الآيات
كذلك الذين يقولون اختلاف
الليل والنهار في خصائصها وما
انزل الله من السماء من رزق اي
مطر فالحياة به الارض يبنونها
وتصرف الرياح جوجها الى
جهات مختلفة . تلك آيات الله
تقرأها عليك مليسة بالحق ؟
في اي حديث بعد آيات الله يؤمنون
هلاك وعذاب لكل كذاب كبير
الاثام ، يسمع آيات الله تقرأ
عليه ثم يقيم مصرا على كفره
مستكبرا كأنه لم يسمها فبشره

مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٧
وَمَا أَنْزَلْنَا لَهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَجَارِبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَمَرِهَا
وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٨
تَتْلُوهَا عَلَيْكَ الْخُبْرَ فَإِذَا يَحْدِثُ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّاهُ يُؤْمِنُونَ
وَلَا يَكْفُرُ الْكَافِرُ ٩
يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْزِلُ
عَلَيْهِ تُرْصِرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ
إِيسٍ ١٠
وَإِذَا ظَلَمْنَا مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا أَخَذْنَا هَرُورًا وَلَئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ١١
مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ
مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ١٢
هَذَا هَدَى الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيَّتُهَا
لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ الْيَمِّ ١٣
اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْيَمِينَ

ببذاب اليم واذا عرف من آياتنا شيئا جعله هروا ، اولئك لهم في الآخرة عذاب مهين . من وراءهم جهنم ولا
يدفع عنهم ما كسبوه من الاموال من عذاب الله شيئا ، ولما اتخذوهم من دون الله من النصراء ، ولهم
عذاب عظيم . هذا القرآن هدى من الله والذين كفروا به لهم اشد المذاب جزاء لهم على كفرهم . هو الله الذي
ذل لكم البحر يحمل على ظهره السفن لتجرى فيه لأمم ولتبتغوا من فضله بالتجارة والعبيد وللكم تشكرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الفلك) السفن وهذا اللفظ لا يقتصر في المقرد والجمع . (ايام الله) اى وقائه باعدائه . (والحكم) اى والحكمة أو فصل الخصومات . (من الطيبات) اى من الاغذية والطيبات وهذه من الصفات التي جرت مجرى الاسماء كالصالحات والحسنات . (وايتيانهم بينات من الامر) اى ادلة في امر الدين . البينات جمع بينة وهي الدليل . (يتبا بينهم) اى عداوة وحسدا . (على شريعة) اى على طريقة . (اهواءهم) هوى وهو ما ميل اليه النفس من الشهوات

﴿تفسير المعاني﴾ :- (تفسير السطر الاول من هذه الصفحة في التي قبلها)

وسخر لكم ما في السموات وما في الارض بان خلقها فاعفة لكم في ما شئتم ومعادكم ان في هذا التسخير لايات لقوم يتفكرون في صنائع الله . قل للذين آمنوا اغفروا للذين لا يؤمنون وقائم الله ، يغفروا لهم ليعتقوا الله نفسه جزاءهم بما كانوا يكسبون من الاعظام . (قيل نزلت هذه الآية في كافر شتم عمر فهم ان يطش به قاصره الله بالغفوعته)

من عمل صالحا ما دقمعه على نفسه ومن اساء وقع ضررا ساء له عليها ثم الي ربكم ترجعون . ولقد اتينا بني اسرائيل التوراة والحكمة فآمنوا بالنبوة ورزقناهم من طيبات الاغذية

وفضلناهم على اقوام زمانهم ، واتيانهم دلائل من امر الدين ، فما اختلقوا الا من يد ما جاهد العلم بطبيعته مشير للخلاف والدين لا يصبغ ان يكون علما للزناح ، لا يسيطع موافق لبداهة العقل ، فلا يجوز خطفه بمسائل العلم فيعتريها ما يمتريه من الشكوك والاشكالات ، وكان ذلك الخلاف منهم عداوة وحسدا بينهم ، ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون . ثم جعلناك يا محمد على طريقه من امر الدين قائما بها ولا تتبع اهواء الجاهلين

﴿تفسير المعاني﴾ :- (تفسير السطر الاول من هذه الصفحة في التي قبلها)

وسخر لكم ما في السموات وما في الارض بان خلقها فاعفة لكم في ما شئتم ومعادكم ان في هذا التسخير لايات لقوم يتفكرون في صنائع الله . قل للذين آمنوا اغفروا للذين لا يؤمنون وقائم الله ، يغفروا لهم ليعتقوا الله نفسه جزاءهم بما كانوا يكسبون من الاعظام . (قيل نزلت هذه الآية في كافر شتم عمر فهم ان يطش به قاصره الله بالغفوعته)

من عمل صالحا ما دقمعه على نفسه ومن اساء وقع ضررا ساء له عليها ثم الي ربكم ترجعون . ولقد اتينا بني اسرائيل التوراة والحكمة فآمنوا بالنبوة ورزقناهم من طيبات الاغذية

وفضلناهم على اقوام زمانهم ، واتيانهم دلائل من امر الدين ، فما اختلقوا الا من يد ما جاهد العلم بطبيعته مشير للخلاف والدين لا يصبغ ان يكون علما للزناح ، لا يسيطع موافق لبداهة العقل ، فلا يجوز خطفه بمسائل العلم فيعتريها ما يمتريه من الشكوك والاشكالات ، وكان ذلك الخلاف منهم عداوة وحسدا بينهم ، ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون . ثم جعلناك يا محمد على طريقه من امر الدين قائما بها ولا تتبع اهواء الجاهلين

لِيُخْرِجَ لَكَ فِيهِ بَآرِئُهُ وَيُلَبِّسُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَعْلَمَ تَشْكُرُونَ ﴿١﴾ وَخَرَجْنَاكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ قُلْ لِّدِينِ الْأَرَامِيِّمْ قَوْمًا يَكُونُونَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُخْرِجَهُمْ قَوْمًا يَكُونُونَ ﴿٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَ وَرَزَقْنَا مِنْهُمْ طَيِّبَاتٍ وَفَضَّلْنَا مُوسَىٰ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَإِنَّا هُمْ بَيْنَايَ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ آخَذُوا بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْعِلْمِ بَيْنَا بَيْنَهُمْ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا يُخَوِّعُونَكَ

﴿تفسير الألفاظ﴾ : (أولياء بعض) أي مضهم جولي بعضاً. (بصائر) أي بينات تبصرهم وجوه النجاة. (يوقنون) أي يطلبون اليقين. (اجترحو) أي اكتسبوا مشتق من الجارحة وهو المضو. (عظام ومغاسم) أي حياتهم وموتهم وما اسان (وختم) أي وطبع. واختم والطبع لا يكونان الا بعد الاغلاق فيكون مغاسمها واغلق سمه وقلبه. (غشاوة) هيما يشقى العين أي يغطيها فلا تبصر.

(تذكرون) أي تذكرون حذف

احدى الثامنين تخفيفاً. (المرمر)

أي مرور الايام والمرمر في الاصل

مدة بقاء العالمين في هذه

امر تزل به مكره. (بينات) أي

واضحات

﴿تفسير الماني﴾ : — : ان

هؤلاء الجاهلين لن يدبوا عنك

من مؤاخذه الله شيئاً وان

الظالمين جولي بعضهم بعضاً والله

جولي المتقين فيأخذ يدهم ولا

يدعمهم يهلكون. هذا القرآن فيه

دلائل تبصر الناس وجوه

الفلاح ويهدي بدرجة تقوم يطلبون

اليقين. أم ظن الذين يكتسبون

الاعمال السيئات ان نسوى

بينهم وبين الذين آمنوا في حياتهم

ومماتهم، فما أسوأ حكمهم وأشدته

عن التحقيق. وخلق الله الوجود

ملتبساً بالحق ليدل به على قدرته

ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم

لا يظنون. أفأريت من جعل الله

هواه واغلبه الله وهو عالم بفساد

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأَنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٥﴾ هَذَا بَصِيرَتُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَهَدَىٰ وَجْهَهُ لِقَوْمٍ يُوفُونَ
﴿١٦﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً بِحَيَاتِهِمْ وَلَمَّا تُهْمُ سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٧﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ
وَلَيُخْرِجَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٨﴾ أَفَأَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ
اللَّهُ هَوْيَهُ وَاصَّلَ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَصَّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ قَلْبَهُ
وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ فَمَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا نَدْرَكَ
﴿١٩﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
إِلَّا الدَّمْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا
سُئِلُوا بِآيَاتِنَا بُيِّنَاتٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَعْجَلُونَ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَأُتُوا

بجوه نفسه، واغلق سمه عن السماع وقلبه عن الفهم وجعل على بصره حجاباً عن النظر، فمن يهديه

من يد الله أفلا تظنون. وزعموا ان وجودهم قاصر على حياتهم الدنيا وأنه ما يهلكهم الا امر الايام

وليس لهم بذلك من علم فاهم الا يظنون ذلك بلا دليل. وإذا قرأ عليهم آياتنا واضحات ما كان لهم

من حجة الا ان قالوا حاتوا لنا آياته الذين ماتوا ان كنتم صادقين بان هناك بشاً بعد الموت

﴿ تفسر الاقفاظ ﴾ — : (جاثية) اى مجتمعة من الجنوة وهي الجماعة . أو باركة على ركبها . (تدعى الي كتابها) اى الى صحائف اعمالها . (هذا كتابنا) اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه هو الذي امر الكتبة بكتابتها . (نستنسخ اى نستكتب الملائكة . اقله تكن آياتي على عليكم) اى يقال لهم ذلك . (لاريب فيها) اى لاشك فيها . يقال رابى هذا الامر . تريبنى ربنا اى حدثلى منه شك ومثله اراينى

﴿ تفسر المعاني ﴾ — : نقل

لهم في الرد عليهم : الله يحبسكم من العلم الاول ثم يمتك بعد اقتضاء آجالكم ثم يجمعكم اى يوم القيامة ومن كان في قدرته الابداء كان في قدرته الالعادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فله تفكرهم وقصر نظرهم . والله الملك المطلق على السموات والارض ، ويوم تقوم الساعة يخسر اهل الباطل انفسهم لقاديتهم في الضلال في حياتهم الدنيا . وترى كل امه باركة على ركبها خشوعا وخضوعا منتظرة امر الله فيها ، تدعى كل منها الى صحيفة اعمالها ويقال لها اليوم تجزون ما كنتم تعملون . هذا كتابنا الذى امرنا بتسجيله عليكم ينطق عليكم بالحق انا كنا نستكتب ما كنتم تعملون . قاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات في دنياهم فيدخلهم ربه في رحمته وذلك هو الفوز المبين . واما الذين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا دَعُوا ۖ قُلُوبُكُمْ يَوْمَ يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَادِي السَّاعَةُ لِلْعُلَمَاءِ ۚ وَأَوْبَهُ الْمُلُوكُ ۚ وَتَوْمَ يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ ۖ يُؤْمِنُ يُخْشِعُ الْمُسْلِمُونَ ۖ وَرَىٰ كُلُّ مَنَةٍ جَائِيَةٍ ۚ كُلُّ مَنَةٍ دُعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ هَذَا كِتَابُنَا يُظَلُّ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۖ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي عَلَيْكُمْ ۖ فَاسْتَكْبَرُوا وَكُنتُمْ مُخْجَرِينَ ۚ وَإِنَّا لَقِيلَانِ ۖ وَعَدَاؤُهُ حَقٌّ ۖ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ۖ فَلِمَ تَدْعُوا مَا لَكُمْ مِنَ السَّاعَةِ ۖ إِن نَّظُنُّرَ إِلَّا ظَنًّا ۖ وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ ۚ

كفروا فيقال لهم ألم تكن آياتي قرا عليكم فاستكبرتم عن قبولها وكنتم قوما مجرمين . واذا قيل لهم ان وعد الله حق اى كان لا محالة والساعة آتية لاشك فيها ، قلتم لا نعرف ما الساعة ، ما هو قول ذلك الامن قيل الظن وما نحن بمسقيقين ذلك ، اى ليس لدينا عليها علم يقين نقول لو صدقوا في انهم لا ياخذون الا بما كان لهم عنه علم يقين في مرتبة المحسوسات لا الغيوب هذه الالهة

(تفسير الالفاظ) :- (وحاق بهم) اى واحاط بهم . (وما واكم) اى وعمل اقامتكم قال اوى الى المكان يا اوى اوى اى اقام فيه (ولا هم يستغيثون) اى ولا يطلب منهم ان يستغيثوا بهم اى ان يرضوه . يقال عتب عليه فاعبه ، اى لانه قارضاه بازالة ماله من اجله ، والعتبي هي الرضى (الكبرياء) اى العظمة وهي من الله مدحوة لانه العظيم الذى لا يدرك الخيال لظلمته حد اوليس المراد بها انه متصف بصفة التكبرين

من احقار الناس وامتنانهم

(م) تفسيرها في صفحة ٦١٨

(تفسير للماني) :- وظهرت

للكافرين سيئات اعمالهم على

ما كانت عليه ففروا قبحها وما بناوا

بالقسم شاعها وما جرت اليه

من جزائها ، واحاط بهم وبكل

ما كانوا به يستغيثون . وقيل لهم

اليوم تنسأكم ونهلككم كما نسيتم

المصير الى يومكم هذا بعد ان بالنت

الرسلى في تذكيركم به ، وعمل اقامتكم

اليوم النار وما لكم من ناصرين

يدفون عنكم عذابها . فليكن

بسبب انكم اتخذتم آيات الله

هزوا وغرنتكم الحياة الدنيا فاليوم

لا يخرجون منها ولا هم يطلب

اليهم ان يسقوا ربهم . فليحمد

الله رب السموات والارض ، رب

المالين . له العظمة المطلقة في

السموات والارض تذوب كل

عظمة بجانب عظمته وهو العزيز

الذى لا يطلب ، الحكيم فيا

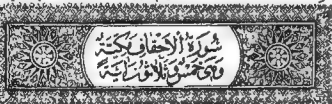
قدرة وقضاء ، فاعبدوه وقفوا عند حدوده واتبعوا التور الذي يدعوكم اليه لتجاتكم

حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم . المراد بالكتاب في هذه الآية القرآن الكريم ، وقد

كرر الله هذا المعنى في عشرات من آيات كلامه القديم تنبيها للناس ان مثل هذه الحكم الباقية ، والآيات

الباخرة لا تعبدن من بشر كما كان المشركون يجمعون ذلك ويقولون انه افتراه على الله

وَبَلَّغَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا عَمِلُوا وَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
 وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِيْكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا
 وَمَا وَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ ٥٥ ذَٰلِكُمْ بِأَنكُم
 أَخَذْتُمُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَعَرَضْتُمْ عَلَيْكُمْ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا قَالِیْوْمَ
 لَا تَخْرُجُوْنَ مِنْهَا وَلَا تُمْسَوْنَ وَلَا تُمْسِكُوْنَ ٥٦ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ
 رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ٥٧ وَلِلَّهِ الْكِبَرُ
 فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٥٨ مَا خَلَقْنَا

قدرة وقضاء ، فاعبدوه وقفوا عند حدوده واتبعوا التور الذي يدعوكم اليه لتجاتكم حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم . المراد بالكتاب في هذه الآية القرآن الكريم ، وقد كثر الله هذا المعنى في عشرات من آيات كلامه القديم تنبيها للناس ان مثل هذه الحكم الباقية ، والآيات الباقية لا تعبدن من بشر كما كان المشركون يجمعون ذلك ويقولون انه افتراه على الله

﴿تفسير الاقاط﴾ : (واجل مسمى) اى وبقدير موعده مقرر لها. (ما تدعون) اى ما تبطلون (شرك) اى شركة. (أو اقامة عن علم) اى أو بقية من علم بقيت لديكم من علوم الاولين. (حشر) اى يجمع. (والحشر اصله جمع الناس وسوقهم للحرب. يقال حشرت الناس تحشروهم تحشرا اى يجمعهم (قل) اى تقرا (بينات) اى واضحات (تفيضون فيه) اى تندفون فيه من القدح في آياته (يدما) اى مبدما اى لم يقدمى رسول

قال مثل قولي، أو مبدما بمعنى قلت مالم يقله احد قبلى

﴿تفسير الماني﴾ : وما

خلقتنا السموات والارض وما بينهما من العوالم الا ملتبسة بالحق وبقدير موعدها تنقضى فيه. قل أرأيتم اى اخبروني عن حال انفسكم وبينوا لى ماذا خلقوا من اجزاء الارض، الم لم شركة في السموات مع الله العلي بكتاب من قبل هذا القرآن أو بقية من علم الاولين تشير الى استحقاتها للعبادة ان كنتم صادقين. ومن اكثر ضللا ممن يدعو من دون الله من لا يجب دعاءه الى يوم القيامة ولم عن ذنابهم عافلون ؟ واذا جمع الناس لي يوم القيامة كانوا لملك الاله اعداء لا بهم ريونهم بسبب هلاكهم. وكانوا عبادهم كافرين. واذا قرا عليهم آياتنا واضحات قال الذين كفروا في شان الحق لساخام، اى آيات القرآن، هذا سحر ظاهر

السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون ﴿١﴾ قل ارايتهم ما تدعون من دون الله اروني ما خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اسيوني بحجاب من قبل هذا واتاذه من علم ان كنتم صادقين ﴿٢﴾ ومن اصل من يدعو من دون الله من لا يستجيبه الى يوم القيمة وهم عن دعايتهم غافلون ﴿٣﴾ واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا ساداتهم كافرين ﴿٤﴾ واذا نزل عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا بالحق لما جاءهم هذا سحر مبين ﴿٥﴾ ام يقولون افرأنا افريتة فلا يملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم ﴿٦﴾ قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري

امى انها في خدم الكفوس كالسحر الذين. ام يقولون افترأ قل ان افترجه وما جللى الله بالقوة فلا تقدرين على دفع شئ منها عنى هو اعلم بما تفيضون فيه من القدح في آياته ، كفى به شاهدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم

(تفسير الالفاظ) :- (ار اتبع) اى ما اتبع . (وشها شاهد من بنى اسرائيل على مثله) شاهد بنى اسرائيل هو عبد الله بن سلام كان من كبار احياء اليهود قاسم وشهد ان القرآن حق . ومعنى على مثله على مثل ذلك وهو كونه من عند الله . (الافك) اى افتراء . اصله افك الشئ يا فكه ا فكا اى صرفه عن وجهه . (مصدق) اى لكتاب موسى . (حلفه امه كرها) اى ذات كرهه أو حلافا كرهه والكثرة المشقة . وقرئ كرها بالفتح وها لفتان كافتروا والتفترو . وقيل الضموم اسم والقوح مصدر .

(تفسير الماني) :- قل لهم يا محمد ما كنت يدعى من الرسل اى لست انا اول رسول في العالم ولم يسبقني غيري لكل امه حتى تستعروا وتشتالوا ، وما ادرى ماذا يعلم الله في ولا ويحكم ، ما اتهم الا ما يؤتى الي ، وما انا الا منذر لكم اخوفكم من تعاديبكم في الضلال بلسان مبين . قل اخبروني ان كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم به ، وقد شهد شاهد من بنى اسرائيل هو عبد الله بن سلام على كونه من عند الله قاسم . ومن هو واستكبرتم الا تكونوا ظالمين (في الآية المتيقن هو الا تكونوا ظالمين عندو دلت عليه الآية التي بعدها) . وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقنا اليه وآذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم . ومن قبله كتاب موسى اما و به و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا ويُنذِرَ

مَا يُصْعَلُ فِي وَلَا يَكُمُ أَنْ اتَّبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيْنَا وَمَا نُنْذِرُ
مُبِينٌ ﴿١٠﴾ قُلْ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ اللَّهُ وَكَفَرُوا بِرِسْمِهِ
شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ قَامُوا وَاتَّخَذْتُمْ مِنْ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ
هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١٢﴾ وَمَنْ قَبْلَهُ كُتُبُ مُوسَىٰ أَمَا وَبِهِ وَهَذَا
كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنُذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُنْذِرَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٤﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا

فسيقولون هذا اختلاق من بابا الساطير الاولين . ومن قبله كان كتاب موسى اما ما قلنا من رحمة بهم ، وهذا كتاب مصدق لسان عربي لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين . ان الذين جمعوا بين معرفته وتوحيده بين الاستقامة فلا خوف عليهم من حقوق مكروه ولا هم يحزنون من قوت مطلوب . اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون . ووصينا الانسان باحسانا ، حملة امه وهي ذات مشقة ووضعته كذلك

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (فعله) اى فطامه . (بلغ اشده) اى بلغ غاية نموه . والا شُدَّ مفرد جاء على وزن الجمع . (أوزعنى) اى ألهمنى . وأصله أزلنى من أوزعته بكذا . والوزعوم هو الولوع بالشيء . (نمكت) اى نعمة الدين أو ما يملكها . (في أصحاب الجنة) اى فى عدادهم (وعدا الصدق) مصدر مؤكد للنمسه . (ألف) كلمة تفسر . (ان اخرج) اى ان اخرج من القبر الى البعث (وقد خلت القرون من قبلى) اى وقد مضت فلم يرجع واحد من اهلها (ويك) اى هلاك لك أو عذاب لك (اساطير الاولين) اى الباطليهم هم السطورة أو إسطورة .

(حق) اى ثبت ووجب ﴿تفسير المعاني﴾ : - وحمل الولد وفطامه ثلاثون شهراً ، حتى اذا بلغ غاية نموه وادرك الاربعين قال رب ألهمنى ان اشكر نعمك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لى في ذرىعتى يا بئير اليك وياي من المسلمين ﴿١٥﴾ اولئك الذين تقبل عنهم احسن ما عملوا ورجوا ورجع سيئاتهم فى اصحاب الجنة وعد الصديق والذى كانوا يوعدون ﴿١٦﴾ والذى قال لوالديه افيكما اتبعانما انا اخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويكاثرا ورجعناهم الى الاولين ﴿١٧﴾ اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من النجى والاينراهم كانوا اخايمين ﴿١٨﴾ ولكل درجات مما عملوا وليوفيهن اعمالهم وهم لا يفلتون ﴿١٩﴾

(حق) اى ثبت ووجب ﴿تفسير المعاني﴾ : - وحمل الولد وفطامه ثلاثون شهراً ، حتى اذا بلغ غاية نموه وادرك الاربعين قال رب ألهمنى ان اشكر نعمك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لى في ذرىعتى يا بئير اليك وياي من المسلمين ﴿١٥﴾ اولئك الذين تقبل عنهم احسن ما عملوا ورجوا ورجع سيئاتهم فى اصحاب الجنة وعد الصديق والذى كانوا يوعدون ﴿١٦﴾ والذى قال لوالديه افيكما اتبعانما انا اخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويكاثرا ورجعناهم الى الاولين ﴿١٧﴾ اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من النجى والاينراهم كانوا اخايمين ﴿١٨﴾ ولكل درجات مما عملوا وليوفيهن اعمالهم وهم لا يفلتون ﴿١٩﴾

اسلامه) أى بعد ان اخرج من القبر الى البعث بعد ان يكون قد محال جسمي . وقد مضت أهل القرون من قبلى وهما يستغيثان الله قائلين له ويك آمن ، ان وعد الله بانزال العذاب على الكافر ينحق ، فيقول با هذا الا اساطير الاولين . اولئك الذين وجبت عليهم كلمة العذاب فى جملة امم قد مضت من الجن والانس انهم كانوا خاسرين . ولكل مراتب مما عملوا وليوفيهن جزاءه وهم لا يظلمون

﴿ تفسر الاقفاط ﴾ : - (اذبحتم طيباتكم) اي يقال لهم اذبحتم لداذبحتم (عذاب الهون) الهون هو الهوان وقد قرئ به (وتسقون) اي تخرجون عن الحدود . يقال سقى يفسق فسقا اي خرج . (بالاحقاف) الاحقاف جمع حقف وهو رمل مستدير مرتفع فيه اعطاء من احقو قف الشيء اذا اعرج . وبنو عاد كانوا يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشحر واليمن . (وقد خلت النذر) اي وقد مضت النذر . والنذر

ويوم يعرّض الذين كفروا على النار اذ هم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قالوا يومئذ عذاب الهون بما كنتم تكبرون في الارض يغير الحق ويماكنتم فسقون ﴿١٥﴾ واذكرا عاد اذ نادى رومهم بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه لا يعبدون الا الله اذ اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴿١٦﴾ قالوا اجئنا لنافكا عن الهينا فاننا بما بعدنا ان كنت من الصادقين ﴿١٧﴾ قالوا نعم اعلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكم اني كنتم قوما تجهلون ﴿١٨﴾ فلما راوه عارضا مستقبلا وديسهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو استبطن من رجب فيه عذاب اليوم ﴿١٩﴾ نذير لكل شئ يا مريم بها فاصبري الا ترى

جمع نذير . (من بين يديه ومن خلفه) اي قبله وبعده (لانافكا) اي لتصرفنا . يقال افكك يافكك افكا اي صرفه . (عارضا) المارض هو السحاب يعرض في افق السماء . (مستقبل اودينهم) اي متوجها الي اودينهم

﴿ تفسر الماني ﴾ : - ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي يذبون بها وقيل تعرض النار عليهم فقلب اللبابة ، فيقال لهم ضيعتم لداذبحتم واستمتعتموها في حياتكم الدنيا وتمتعتم بها قالوا تعجزون عذاب الهوان والذل بسبب تكبركم بهر حق وبسبب خروجكم عن الحدود . واذكرا عاد بني عاد يعني هودا اذ انفر قومه بالاحقاف وقد مضت النذر قبله وبعده لان لا تعبدوا الا الله اذ اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئنا لتصرفنا عن الهينا فاجئنا بما نؤعدنا به من العذاب

ان كنت من الصادقين . فقال لهم لا علم لي بوقت عذابكم واما انا ابلغكم ما ارسلني ربي به اليكم ولكني اراكم تجهلون ان الرسل يرسلون منذرين لا يقتربون للعذاب . فلما راوا سحبا عارضا في افق السماء متوجها الي اودينهم ظنوه سحبا اناهم بالطر . فقال لهم هود لابل هذا هو العذاب الذي استجلبتم به ، رجع فيها عذاب اليم تدمر كل شئ يا مريم بها فاصبري الا ترى انما هم فلكوا به كذلك يهزى الجرمين

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (ولقد مكناكم فيما ان مكناكم فيه) ان هنا فاعيه والمضى ولقد مكناكم فيما لم يمكنكم فيه. وقيل بل هي شرطية عند ذوق الجواب والتقدير ولقد مكناكم فيما ان مكناكم فيه كان بكم اشد من بكمهم. (وحاق بهم) اى واحاط بهم. (وصرفنا الايات) اى وكردنا حاطى وجوه شتى. (فقلوا نصرم الذين اتخذوا من دون الله قربانا) اى قهلا نصرم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الى الله اى

تقرى الى الله باختيار انهم شعاعهم اليه. وآله بدل أو عطف بيان على قربانا. (انكمهم) اى افتراؤم (صرفنا اليك) أملكناهم اليك. (غرا) اى جماعة دون الشرة

﴿تفسير الماني﴾ :- ولقد مكناكم فيما لم يمكنكم فيه من الثروة والقوة وجعلنا لهم اسماوا وابصارا وقلوبا لما افادتهم هذه الاعضاء بشى اذ كانوا يكفرون بايات الله واحاطهم ما كانوا يستهزئون ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى كحجر محمد وقرى قوم لوط وكردنا الايات على وجوه شتى لهم يرجعون الى الله. قهلا نصرم الذين اتخذوا الهة ليقربوهم الى الله ويشفون لهم عنده، بل قابوا عنهم، وذلك كان اختلاقهم وما كانوا يفكرون من الاضاليل. واذا أملكنا اليك طائفة دون العشرة من الجن يستمعون القرآن فلا حضروه وانت قراءه قالوا اصفوا اليه، قلب تمت قراءته

إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيمَا أَنْ مَكَنَّاكُمْ فِيمَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا بِكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَمِنْ أُولَٰئِكَ أَنْتَ أَهْلِكْتَهُمْ بِرِجْعِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَلْمِزُوكَ كُلُّ الْفِرْقَانِ ﴿٣﴾ فَاذْهَبْ إِلَى الْيَمَنِ نَحْنُ نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْتَرُونَ ﴿٤﴾ وَإِذْ صِرْنَا إِلَيْكَ نَقَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ فَلَا يَحْضَرُوهُ قَالُوا تَنْصَوْنَا أَلَمْ تَقُصْ وَلَوْ أَلَمْ نَقُصْ إِلَيْهِمْ مُنذِرِينَ ﴿٥﴾ قَالُوا يَا قَوْمِ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦﴾

ذهبوا الي قومهم يندرونهم فقالوا لهم انا سمعنا كتابا انزل من بين يديهم يهدي الى الحق والى طريق مستقيم

﴿ تفسير الاقفاط ﴾ :- (فليس بمجزي) اي فليس بمجرد الله اذ لا يستطيع ان يفلت منه . (اولياء) اي نصراء . (ولم يسي) اي ولم يجز . (على) حرف جواب ثاني جوابا لاستفهام متني كما في الآية . وردا لنفي نحو انك ما قلت لي ذلك . فقول لي قلته لك . (وربنا) اي وحق ربنا . (اولوالعزم من الرسل) اي اصحاب الثبات والجد من الرسل قالك من علمتهم . واولوالعزم اصحاب الشرائع الذين اجتهدوا

في تاسيسها وتحملوا العناء في سبيلها واشهرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى . (بلاغ) اي هذا الذي وعظهم به اولهذه السورة بلاغ اي كفاية او تبليغ . وقيل بلاغ مبتدأ خبره محذوف تقديره بلاغ لهم

﴿ تفسير للماني ﴾ :- يا قومنا (هذا تممة قول الجن لقومهم) اجيبوا الداعي الي الله وهو محمد وآمنوا به بغير لكم بض ذوبكم اي ما كان منها يخص الله تعالى اما المظالم التي تخص المباد فانها لا تنفر حتى يستوفي احلها حقهم من عذاب اليم . ومن لا يجب الداعي الى الله فليس يفلت من الله في الارض ، وليس له من دونه نصراء يدفعون عنه عذابه ، اولئك المضرعون عن الداعي في ضلال مبين . اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يجز عن خلقهن بقادر على ان يبعث الموتى

يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَمَنْ لَا يَجِبِ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ بَقَادِرَ عَلَى أَنْ يَنْجِيَ الْمَوْتَى بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ فَاذْكُرُوا يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْجَارُ وَأَنْتُمْ فِيهَا كَالْعِجَافِ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ كَانَهُمْ يَوْمَ يَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا شَتَاةً ۚ مِنْ نَارٍ بَلَغَ فَعَلَيْكُمْ إِلَٰهَ الْعَالَمِينَ ۚ

السموات والارض ولم يجز عن خلقهن بقادر على ان يبعث الموتى فم انه على كل شيء قدير . ويوم تعرض النارعلى الذين كفروا (الا) ية فيها قلب للمبالغة) ويقال لهم أليس هذا العذاب يحق ؟ قالوا نعم وحي ربنا . قال فذوقوا العذاب بسبب ما كنتم تكفرون . فاصبر يا محمد كما صبر اصحاب الجدة والاثبات من الرسل قالك منهم ولا تستعجل للكفار بالعذاب كأنهم يوم يرون ما يوعدون به يخيل اليهم انهم لم يكتسبوا في الدنيا الا ساعة من نهار ، هذا تبليغ لهم ، فهل ينسلك الا القوم الفاسقون

﴿ تفسير للماني ﴾ :- يا قومنا (هذا تممة قول الجن لقومهم) اجيبوا الداعي الي الله وهو محمد وآمنوا به بغير لكم بض ذوبكم اي ما كان منها يخص الله تعالى اما المظالم التي تخص المباد فانها لا تنفر حتى يستوفي احلها حقهم من عذاب اليم . ومن لا يجب الداعي الى الله فليس يفلت من الله في الارض ، وليس له من دونه نصراء يدفعون عنه عذابه ، اولئك المضرعون عن الداعي في ضلال مبين . اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يجز عن خلقهن بقادر على ان يبعث الموتى فم انه على كل شيء قدير . ويوم تعرض النارعلى الذين كفروا (الا) ية فيها قلب للمبالغة) ويقال لهم أليس هذا العذاب يحق ؟ قالوا نعم وحي ربنا . قال فذوقوا العذاب بسبب ما كنتم تكفرون . فاصبر يا محمد كما صبر اصحاب الجدة والاثبات من الرسل قالك منهم ولا تستعجل للكفار بالعذاب كأنهم يوم يرون ما يوعدون به يخيل اليهم انهم لم يكتسبوا في الدنيا الا ساعة من نهار ، هذا تبليغ لهم ، فهل ينسلك الا القوم الفاسقون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وصدوا) اى ومنعوا . يقال صدّه يعصده صددا منه وكفه . (اضل اعمالهم) جعل اعمالهم الطيبة كصلة الرحم وحفظ الجوار والكرم ضالة اى ضائعة أجعلها الكفر . (كفر عنهم سيئاتهم) اى عفا اعمالهم السيئة . ومنه الكفارة يقال للاممال البارة التى تحسو الذنوب . (واصلح باهم) اى حالهم . يقال ما بالك اى ما حالك وما شاك . (يضرب الله للناس امثالهم) اى يبين لهم امثال القرىقين أو احوال الناس . (فضرب الرقاب) اصله قاضربوا الرقاب ضربا يخلذف

القلوب وقدم المصد . (انخسومهم) اى اكثرت قتلهم واغلظتموه اى جعلتموهن حينا اى غليظا . (فشدوا الوفاق) اى قاسروهم والوفاق والوفاق ما يوثق به اى ما يربط به . (قامامنا بعد واما فداء) اى قاما بمنون عليهم بالاطلاق منا أو فداءهم فداء . (حتى تضع الحرب اثقالا وهو كناية عن انتهاء الحرب . (لا تنصر منهم) اى لا تنضم منهم . (ليلو) اى ليعتل ويصيب

﴿تفسير المعاني﴾ :- الذين كفروا ومنعوا الناس عن سبيل الله اى الاسلام اعطى الله ما عملوه من حسنات في دنياهم واما المؤمنون فبما عنهم ذنوبهم واصلح حالهم ذلك بان الكافرين اتبعوا الباطل والمؤمنين اتبعوا الحق كذلك بين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْبُرُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِأَهْلِهِمْ ذَلِكَ
بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ
مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ فَإِذَا
لَقِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا انْخَسَمَوْهُمْ فَشَدُّوا
الْوُثَاقَ فَأَمَّا مَنْ أَبَى فَنَجَّى تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا
ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْتَصِرَ لَهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ
سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ

الله للناس احوالهم . قلنا ليقين الكافرين في الحرب قاتلوهم حتى اذا اغلظتم في قتلهم قاسروهم ومنعوا عنهم بالاطلاق أو اخذوا منهم القدية ، ولو شاء الله لا تنضم منهم بلا حرب منكم لهم ولكن ليصيب بضعكم بعض ، والذين اتبعوا في سبيل الله فلن يضيع اعمالهم ، سيهديهم اليه ويصلح حالهم ، ويدخلهم الجنة التي عرفها لهم

تفسير الالفاظ () . (فمسا لهم) اي فطارا لهم وسقوطا . وقبضها كما وهو دماء يدم
 الشارب وعدم السقوط . (فاحيط) اي قاضع . (وصر الله عليهم) اي استاصل عليهم ما يخص بهم من
 انفسهم واحليهم واموالهم . (امثالها) اي امثال تلك العاقبة . (مولى) اي ناصر . (الامام) اليها هم . وفي
 الابل والبقز والغنم مجتمعة مفروها بتم . (مولى) اي على اقامة . يقال مولى بالمكان يقوى نواه اي

اقام به . (وكان) اي يوم . (على)
 بينة) اي على حجة :

تفسير الماني () - يا أيها

الذين آمنوا : ان تنصروا دين الله
 وتنصروا رسوله يصترح على عدوك

ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق
 الاسلام . والذين كفروا قصصا

لهم واجعل اعمالهم . ذلك بانهم
 كرهوا ما ازل الله فضاغت وآزوا

باطلهم . اقم يسيروا في الارض
 فينظروا كيف قامت طائفة الذين

من قبلهم استاجل الله ما اخضع
 بهم من انفسهم واحليهم واموالهم .

ذلك بان الله ناصر الذين آمنوا
 وان الكافرين لا ناصر لهم فان الله

يدخل الذين آمنوا وهم لو
 الصالحات بفتات تجري من

فحتها الانهار ، والذين كفروا
 يمتصون في النار ولا ينجون كما

قال الانعام والنار اصل اقامهم .
 وفي من قرية كانت ناشئة من

قريشك التي اخرجك وهي مكة
 اهلككم بذنوبهم فلم يجدوا

ناصر اياهم . فمن كان على حجة ظاهرة من ربه وهي القرآن او هو غيره من سائر الدلائل ، كمن زين
 الشيطان له سوء عمله واتبعوا اموالهم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ تَصُفُّوْنَ اللَّهَ بِصُفُوفِكُمْ وَتُنِيتُ أَفْدَامَكُمْ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتُصَلِّهِمْ وَأَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ① ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاجْتَبَوْا عَمَلَهُمْ ② أَفْهُمْ يَسِيرُوا
 الْأَرْضَ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ③ ذَلِكَ بِأَنَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا
 وَأَنَا الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ④ وَإِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ رَمْيَتْ لَهُمْ ⑤
 وَكَانَ مِنْ قَبْرِهِمْ شِدْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ الْيَاقِينِ أَرْجَاكَ أَهْلَكَاكُمْ
 فَلَا تَصْرُفْ لَهُمْ ⑥ أَمِنْ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ كَمَنْ ذُنِبَ لَهُ
 سَوْءَ عَمَلُهُ وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ⑦ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

الذين آمنوا : ان تنصروا دين الله وتنصروا رسوله يصترح على عدوك ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام . والذين كفروا قصصا لهم واجعل اعمالهم . ذلك بانهم كرهوا ما ازل الله فضاغت وآزوا باطلهم . اقم يسيروا في الارض فينظروا كيف قامت طائفة الذين من قبلهم استاجل الله ما اخضع بهم من انفسهم واحليهم واموالهم . ذلك بان الله ناصر الذين آمنوا وان الكافرين لا ناصر لهم فان الله يدخل الذين آمنوا وهم لو الصالحات بفتات تجري من فحتها الانهار ، والذين كفروا يمتصون في النار ولا ينجون كما قال الانعام والنار اصل اقامهم . وفي من قرية كانت ناشئة من قريشك التي اخرجك وهي مكة اهلككم بذنوبهم فلم يجدوا ناصر اياهم . فمن كان على حجة ظاهرة من ربه وهي القرآن او هو غيره من سائر الدلائل ، كمن زين الشيطان له سوء عمله واتبعوا اموالهم

﴿تفسير الاقفاظ﴾ — : (غير آسن) اى غير متغير طعمه . يقال آسن للاء يأسن ويأسن يأسن تغير طعمه وريحه . (لذة) اى لذينة . يقال هولذ وهى لذذة . (حميا) اى شديد الحرارة . (قالوا للذين أوتوا العلم) اى لعلماء الصحابة . (ماذا قال آثا) اى ما الذى قال الساعة . وآثا من قولهم أذنب الشيء لما تقدم منه مستعار من الجارحة وهو ظرف بمعنى وقتاً مؤتلفاً . (طبع الله على قلوبهم) اى اغلقها عن

التيهم . والطبع على الشيء واغلق عليه بمعنى واحد والشيء لا يغتم الا بعد غلقه . (وأتاهم بقوام) اى وسن لهم ما يقون الله به (هتة) اى جافة . يقال هتته يشغته يشغى بفتح (اشراطها) اى علاماتها واحداثها شرطاً لى علامة . (قال لهم اذا جاءهم ذكرهم) اى فى اين لهم اياتهم اذا جاءتهم الساعة . (مقلبك) اى على قلبك . (ومتواكم) اى وعمل اقامتكم . توى يشوى تواء ﴿تفسير المالبي﴾ — : مثل

فِيهَا أَنهَازِمِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنهَازِمِنْ لَبَنٍ لَرَسَغَيْرِ طَعْمِهِ
وَأَنهَازِمِنْ خَمِيرٍ لَذِي لَشَارِبِينَ وَأَنهَازِمِنْ عَسَلٍ مُصْقٍ وَهُمْ
فِي مَكَانٍ كُلِّ التَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ۖ وَهُمْ مِنْ
يَسْمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا الَّذِي نَوتُوا الْعِلْمَ
مَا قَالَا فَايَافَاؤَالَيْكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ أَهْدَىٰ فَإِذَا هُمْ هُدًى وَيُصَوِّفُهُمْ
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ
أَشْرَاطُهَا فَأَنفَأَهُمْ ۚ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ فَعَلِمَ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَاسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۖ وَيَقُولُ الَّذِي بَرَأَكُمْ

الجنة التى وعد الله بها المتقين فيها
انهار من ماء غير متغير طعمه ولا
ريحه ، وانهار من بحر لذينة
للشاربين ، وانهار من عسل
مصقى ، ولم فوق هذا من كل
التمرات ، ومغفرة من ربهم كمن
هو فى النار وسقوا ماء خارا
قطع امعاءهم . ومنهم من يستمع
اليك حتى اذا تركوك قالوا للذين
أوتوا العلم من الصحابة ماذا قال

محمد الساعة ؟ أولئك الذين اغلق الله افئدتهم عن الفهم واتبعوا أهواءهم . والذين احدثوا زأوهم هدي وآتاهم ما به يحقونه ويحذرونه . فهل ينظرون الا القيامة ان تأتيتهم فجأة فقد جاءت علاماتها ، فمن اين لهم ان يحضروا اذا جاءتهم . قائل يا محمد انه لا اله الا الله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم امائن افعالكم ومثال اقامتكم .

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (حكمة) اى مينة لاتشابه فيها . (نظر المتقي عليه من الموت) اى
نظر الذى يُنْصَحى عليه اى يُصْغى عليه من سكرات الموت . (قاولي لهم) اولي مشتق من الولى
وهو القرب فيكون دماء عليهم بان قرب منهم المكروه . أو مشتق من آل ويكون معناه دماء عليهم بان
يؤول اسرهم الى المكروه . (طاعة وقول معروف) اى انهم يقولون طاعة . (فاذا عزم الامر) اى جد .

(فهل عسى) اى فهل يوقع
منكم . وعسى قل جامد معناه
يوقع أو يوجبى (ان توليم)
اى توليم امور الناس . (ارتدوا
على اديارهم) اى انكمضوا . والاديار
جمع دبر أو دبر وهو مؤخر
الانسان . (سولهم) اى سهل
لهم . (واملى لهم) اى وعد لهم
في الامال أو واملهم الله (قالوا)
ل الذين كرهوا ما نزل الله) اى
اليهود . (اسراوم) الاسراء
مصدر أسر القول اى اخفاه
(تسولماني) :- ويقول
للمؤمنون هلا انزلت سورة تاحرنا
بالجاهد ، فاذا انزلت سورة لا
تشاء فيها ذكر فيها الجهاد ايت
الذين في قلوبهم مرض الجبن أو
التناقض ينظرون . اليك نظر الذى
يؤسسى عليه من الموت ، اصابهم
الله بالمرض . وامرهم طاعة وقول
معروف فاجاد الامر فلؤخذوا
فما زعموا من الحرس على الامان
لنكان خيرا لهم . فهل يوقع منكم

ان توليتهم امور الناس ان تقسموا وتقطعوا قرايتكم . اولئك الذين لنتم الله فاصم اذانهم واعي اعينهم .
اقول : يامول القرآن أم قلوبهم مغلفة بالا فقال : ان الذين نكسوا من بمدامظرهم الهدى الشيطان سول لهم
افتراف الكبار ومبدلهم في الامال ذلك بانهم قالوا لله وسعطينك في الصلغ عن الجها وفي تشييط الناس عنه
والله يعلم كتمانهم خفيث تكون حالهم اذ قبضت الملائكة ارواحهم وهم يتضرعون وجوههم وظهورهم ا

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (فاحبط) ای فابطل . (اضافتم) ای احقادهم جمع ضئيلة أو ضغن (بسبهم) ای بلاماتهم التي تسميهم بها . يقال وسمه يسمه وسمها ای وضع عليه علامة . والسبا من العلامة . (طعن القول) ای اسلوبه أو امالته الي جهة . ومنه قيل للخطي لاحق لانه يميل بالكلام عن الصواب . (وليلو نكم) ای وليحتنكم . (وصدوا) ای ومنعوا . يقال صدّه يصديه ای منعه وكفه (وشاقوا الرسول) ای ونازعوه من الشقاق : (فلا تنهوا) ای فلا تضيقوا . يقال وحن بين وحننا ضعف . (السلم) هو السلم ای السلام . (ولن يترك اعمالكم) ای ولن يضع اعمالكم . يقال ورت ارجل ادا قلت متعلقا له من قريب أو حم فافترده عنه مشتق من الوتر ای القود .

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - ذلك بأنهم اتبعوا ما اغضب الله وكرهوا رضاه فابطل لذلك اعمالهم . أم ظن الذين في قلوبهم مرض الضيف أو الشقاق ان لن يبرز الله احقادهم ليراهم المؤمنون . ولو نشاء لعرفناكم فليحققتم بلاماتهم والله يعلم اعمالكم فيحتاج بكم عليها . ولنختبر نكم حتى نعلم المجاهدين منكم . والصابرين على الشدائد فتجاز بكم عليها . ان الذين كفروا وكفوا الناس عن سبيل الحق ونازعوا الرسول من بعد ما اوضح لهم الهدى لن يضروا

مَا سَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿١٥﴾
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ يَخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَافَهُمْ
﴿١٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَنبَأَكُمُ ظَعْمَهُمْ فَهُمْ يَنْسِفُهُمْ وَأُغْفَرُ لَهُمْ
فِي الْغُلُوقِ وَأَنَّهُ يَكْفِيكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿١٧﴾ وَلَيَلْوَنَكُمْ يُضِغْكُمْ
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا الْخَبْرَ كَرُّهُ ﴿١٨﴾ إِنَّا لَذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ يَدِهِ مَا
يَنْبَغِي لَهُمْ لَهْدًى لَنْ يَصْرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ ﴿١٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
أَعْمَالَكُمْ ﴿٢٠﴾ إِنَّا لَذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَفَرَّ
مَاتُوا وَهُمْ كَفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَلَا تَهَيَّؤُوا وَدَعُوا
إِلَى السَّلَامِ وَأَسْمُوا لَا تَعْلَمُونَ وَأَنَّهُ مَعَكُمْ كَمَا مَعَكُمْ وَلَنْ يَرْكَبَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٢٢﴾

الله بكفرهم وسبطل ثواب اعمالهم الخسنة الاخرى . يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تبطلوا اعمالكم . ان الذين كفروا ومنوا الناس عن الايمان ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله عنهم . فلا تضيقوا ايها المؤمنون وتذعوا الي السلام خورا وتذللا واتم العالون والله معكم يدكم بنصره . ويؤيدكم ولن يضع عليكم اعمالكم

﴿ تفسر الاقفاط ﴾ : (ان يسالكوها فيحكمن) اي ان يسالك اموالكم فيما بلغ في طلبها منكم . يقال أحسن وألطف في طلب الشيء اي بالغ في تقاضيه وأفرط . (يتخلوا ويخرج أضغانكم) اي ان يسالك اموالكم بتشد يتخلوا بها . ويبرز احقادكم على رسوله . (وان تتولوا) اي وان ترضوا (يستبدل قوما غيركم) اي يقيم مقامكم قوما آخرين .

(انا فتحنا لك فتحاً مبيناً)

هذا وعد من الله لرسوله بفتح مكة وعبر بالماضي لتحققه

﴿ تفسر للماني ﴾ : - انما

الحياة الدنيا لعب وهو لا ثبات لها وان تؤمنوا بالله وتتقوه يؤتكم ثواب ايمانكم وتقواكم ولا يطلب اليكم جميع اموالكم بل يكفي بجزء يسير منها كالزكاة . ان يسالك جميع اموالكم ويبلغ في تقاضها منكم يتخلوا بها . ويبرز احقادكم على رسوله . هالاهم هؤلاء يطلب اليكم ان تنفقوا في

سبيل الله جهاد عدوكم فنكم من بخل بها ومن يبخل قائما يمدد وبال محله على نفسه لانه يغضى الى قلب عدوه عليه فيحتاج جميع ماله ويهلكه . والله هو الغني وانتم الفقراء مما بلغت ثروتكم . وان ترضوا عن الدين يقيم مقامكم غيركم ثم لا يكونوا امثالكم في التولي والازهد في الامان . فسئل رسول الله عن القوم الذين يقيمهم

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ أَنَّ نَفْسَهُ وَمَا أَسْقَوَا يُؤْتِكُمْ أَجْرًا وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ۚ هَآ أَنَسْتُمْ هَؤُلَاءِ نَدْعُونَ لِلْغَنِيِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَتَىٰ مِنْكُمْ مَنْ يَخْلِوْا نَافِلًا يَخْلُ عَنْ نَفْسِهِ وَالْغَنِيِّ وَأَنَسْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَإِنْ سَأَلْتُمْ لَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ ۖ

سورة الفتح مكية
تسعة وعشرون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۚ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

الله مقام العرب وكان سلمان الفارسي يجا نيه فحضر غزاه وقال هذا وقومه

انا قررنا يا محمد ان فتح لك فتحاً مبيناً هو اسقلاك على مكة وازالة الكفر منها ليغفر الله لك بسبب جهادك فيها ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك بإعلاء الدين وضم الملك الى النبوة ويهديك صراطاً مستقيماً في تبلغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة

(تفسير الالفاظ) - : (نصرا عزيزا) اى نصرا فيه عز ومنعة . (السكينة) اى الثبات والطائفة . (ويكفر عنهم سيئاتهم) اى يسترها ويغطيها أو يحجبها . (الظانين بالله ظن السوء) اى ظن الامر بالسوء . والسوء هو السوء . وظن السوء هو الظن بان الله لا ينصر رسوله . عليهم دائرة السوء) اى عليهم دائرة ما يظنونوه ويوقنونه . (وأعد لهم) اى وهب لهم مشتق من السدة وفى الابهة (اذا ارسلناك شاهدا) اى على

وَيُنْصِرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيُزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝ وَيَذِيبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
وَاللَّهُ ظَنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ وَلِلَّهِ جُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُذَرِّفُوا
رُءُوسَهُمْ وَيُجْهِدُوا بَنِيَّاءَ وَأَصْبِلًا ۝ إِنَّا الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ

امتك . (وتنصروه) اى وتقويه
والتعزيز التقوية . (وتنصروه) اى
وتنصروه عن النقص . (يكفر
واصبلا) اى غدة وعشيا .
والفدوة والفدوة ما بين الحجر
الى طلوع الشمس والاصيل
ما قبل غروب الشمس . والعشية
ما بعد الظهر الى المغرب

(تفسير الماني) - : وينصر
الله يا محمد نصرا مصحوبا بعز
ومنعة . هو الذى انزل الثبات
والطائفة في قلوب المؤمنين في
الواقف الحرجة وسط المخاوف
الشديدة ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
ولله جود السموات والارض
يدبر امرها ويسلطها على من يشاء
لناده وكان الله عليا حكما ليدخل
المؤمنين والمؤمنات جنت تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها
ويحجب عنهم اعمالهم السيئة وكان
ذلك عند الله فوزا عظيما . وينصب

للمنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الذين يظنون ان الله لا ينصر رسوله ، عليهم تدور دائرة ظنهم السي . وغضب الله عليهم ولعنهم وهب لهم جهم وساءت ما لا . ولله جود السموات والارض يكبح بها جماع كل متجبر . انا ارسلناك يا محمد شاهدا على امتك ومبشرا على الطاعة ونذيرا على العصية لنؤمنوا بالله ورسوله وتؤيدوه وتظموه وتنصروه عن النقص صياحا ومبشرا

﴿تَقْسِرُ الْأَلْفَاظَ﴾ : — (أما يا يعون الله) أي يا هادونه. (نَكَثَ) أي خُصَّ العهد مضارعه
يَنْكَثُ. (أَوْفَى) أي وُفِيَ. (الْخٰلِقُونَ) أي الذين تَخَلَّقُوا عن المضي نفع رسوله إلى الحرب واعتلوا بالشفل
وهم بنو أسلم وبنو جينة وبنو مزينة وبنو غفار استغفروهم رسول الله العجرب عام الحديبية فصالوا بأنهم
مشغولون بأموالهم وأهليهم. (يَنْقَلِبُ) أي يرجع. (السَّوءَ) هو السَّوْءُ. (بُورًا) أي هالكن جمع بائر
يقال بار يبور بُورًا أي هلك .

(واعتدنا) أي وحيانا مشق من
السَّاد وهو الالة. (سِعْرًا) أي
نارًا مَسْجُورَةً أي متوقدة .
يُقَالُ سَمَرْتُ النَّارَ اسْتَعْرَهَا
سَعَرًا أي أوقدتها فَسَمَرْتُ
أي أَهْدَيْتُ . (مَغَامٍ) جمع
مَغَامَةٍ وهي الغنائم

﴿تَقْسِرُ اللَّامَانِ﴾ : — : ان
الذين يهادونك يا محمد على الثبات
مَعَكَ في نصر الاسلام وجهاد
أعدائه إنما يباعون الله نفسه ،
يده فوق أيديهم ، فمن خُصَّ
عهده منهم قائما ضرر ذلك ماله
عليه ، ومن وُفِيَ بهده فسيؤتيه
أجرًا عظيمًا في الدنيا والآخرة .
سيقول الذين تَخَلَّقُوا عن نصرتك
حين يبعونهم شغلنا أموالنا وأهلونا
فاستغفر لنا يقولون يَا لَيْسَ لَنَا بِالشَّيْءِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
بَلْ كَذَّبُوا اللَّهَ كَذِبًا عَجَبًا يَمْعَلُونَ خَيْرًا ﴿١٥﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ
الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ
وَنَبَشَّرْتَ ظُلُمَ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٦﴾ وَمِنْ لَدُنْهُمْ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٧﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٨﴾ فَيَقُولُ الْخٰلِقُونَ إِذَا أَفْطَلَقْنَا مِنَ الْمَعَامِ

بما يناسيكم . بل خُيِّلَ لَكُمْ ان ان يرجع الرسول ولا المؤمنون إلى أهليهم أبدا فتبشش بهم قريش
وتهلكهم وزين الشيطان ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء . وكنتم قوما هالكين . ومن لم يؤمن بالله
ورسوله قائما حيا نال الكافرين أرامنا جحمة . والله ملك السموات والأرض يفرق بين يشاء ويعذب من يشاء
كل على ما تقضى به حكمته وعليه علمه المطلق . بمصالح خلقه وكان الله غفورا رَحِيمًا .

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (ذروة) اي اتركوا . (الاعراب) سكان البادية واحدم أعرابي وهو غير العربي الذي يطلق على من كان جنسه عربيا .

﴿تفسير المصباح﴾ :- يقول المتخلفون اذا ذهبتم لتأخذوا غنائم خيرة ، وكان رسول الله قد غزاهما وقتضها في السنة السابعة من الهجرة ، دعونا نبيكم ، يريدون ان يبروا وعد الله ان يصون الجيش الذي كان

معهم حين اراد ان يتمرر فتمته مشركو

مكة وكان في قدرته فصحا عن

مغانها مغناهم خيرة ، قل لن يتبعوا

كذلك قال الله من قبل ، فسيقولون

بل تحسدونا ، بل كانوا لا يفهمون

الافهام قليلا . قل للمتخلفين من

الاعراب عن نصرتك ستدعون

الي قال قوم اولي باس شديد ، قيل

هم بنو قتيب وبنو هوازن ، فان

تطيسوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان

تحولوا كما توليتم من قبل عن

الهدية يذب بكم عذابا البيا . ليس

على الاعمي ولا على الاعرج ولا

على المريض اثم في التخلف ومن

يطع الله ورسوله يدخله جنات

تجري من تحتها الانهار ، ومن حول

يذهب عذابا البيا . لقد رضي الله عن

المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

فعل ما في قلوبهم من الاخلاص

فأقر عليهم السما يئنة وسكون النفس

ويحل قلوبهم فصا قريبا هو فتح

خير بعد انصرافهم ، وقيل فتح مكة

أو هجرته ، ومغانم كثيرة ياخذونها

وكان الله عز راحكما . تشر هذه

لِنَأْخُذْ وَهَازِرُونَكَ نَبِيَّكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ فَلَئِنْ تَسَبَّحْتُمْ لَكُمْ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ تَسْبَحُونَ بِلُحُجَّتِكُمْ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١٥ قُلِ الْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى فِرْعَازٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُبَدِّلُهَا وَلَكُمْ أَوْ يَكُونُ الْأَعْرَابُ عَلَى شَكْلِ مَا قُلْتُمْ يَكُفُّ اللَّهُ أَمْ جِئْتُم بِلُتُوكُمْ أَنْ تَسْأَلَ آبَاءَكُمْ بِمَا عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلُ بِعِذِّ اللَّهِ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَقُولْ بِعِذِّ اللَّهِ عَذَابًا أَلِيمًا ١٧ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَمِلَ فِيهَا مَا بِهِمْ قَانَرُوا وَالتَّكْنِيَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَابُوا لَهُمْ فَعَمِلَ فِيهَا ١٨ وَمَعَنَافٌ كَثِيرٌ يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٩

الاية الى هذه الحادثة وهو انه عليه السلام لما نزل المدينة سئست وفي قرب مكة وكان قبعده ان يتمرر فيميت بمراس بن امية الخزاعي الي اهل مكة فموا قبته فجاه بضمهم فرجع . فيميت التي عثمان بن عفان فخنسوه وارثيف بقتله فذما رسول الله اصحابا يواكوا القار ثلاث مئة أوالقار مع مئة أوالقار خمس مئة . يا بيهم على ان يقاتلوا قرا يشاولا يفر وامنهم وكان جالسا تحت شجرة أو سد رنومي الشجرة المذكورة في الاية

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (صراط) أى طريقا جمعه صُرُط واصله سراط. (واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها) أى ومنام اخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها واستولى عليها واظفركم بها (ولولا الاذبار) أى لانهم لم يذروا الاذبار جمع دُبُر وذُبُر أى مؤخر الانسان. وتولية الدبر كناية عن الانهزام. (سنة الله) أى طريقته وعادته في تدبير الخلق. (قد خلت) أى قد مضت. والسنون الخالية

أى الماضية. (كف ايديهم) أى ايدي كفار مكة. (والهدى) هو ما يُهْدَى للبيت من الذابح وقاله الهدى ايضا (مكوفة) عكفه بفتحهم منه. (عله) أى مكانه الذى يحل فيه نحوه. (ان تطوم) أى ان توقوا بهم وتبديهم واصل الوط الدوس. (مرة) مكروه من عمره أى عراه مكروه ﴿تفسير الماني﴾ : - وعكم

وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَارِمَ كَبِيرَةٍ نَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ
أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَيْسَ كُونًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ١٥ وَأَنزَلْنَا تَقْدِيرًا عَلَيْهَا مَا جَاءَ طَائِفَةٌ مِنْهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ١٦ وَلَوْ أَنَّا لَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوَلَّيْنَا الْأَذْوَارَ لَوْلَا يُعَذِّبُونَ وَلَئِنْ أَفْضَيْتُمْ ١٧ سُنَّةَ اللَّهِ
الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ١٨ وَهُوَ الَّذِي
كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ عَيْنٍ لَوْلَا
أَنَّا ظَفَرْنَا بِهِمْ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٩ هُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ كُفًّا
أَنْ يُبْلَغَ حِمْلُهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ يَعْلَمُوا
أَنْ يُظْهَرُوا فَضَيْبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ

الله غنائم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه بنى منام خير ومنم ايدي الناس أى اهل خير وحلفاءهم ان تصيبكم بمكروه وتكون هذه الفتيمة آية للمؤمنين وليهديكم اليه صراطا مستقيما. وغنيمة اخرى لم تقدروا على اخذها قد احاط الله بها فاستولى عليها واظفركم بها وكان الله على كل شيء قديرا. ولولا فلكم الكفار لانهم لم يذروا ولا يجحدون معينا ولا نصيرا. عادة الله التي قد مضت من قبل في كل الامم ولن تجد

لسنة الله تبديلا. وهو الذى منم ايدي كفار مكة ان تعزل اليكم باذى ومنم ايديكم عنهم ايضا بطن مكة من يد أن اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا. هم الذين كفروا ومنعوا عن المسجد الحرام وعن وصول الهدى الى المكان الذى يحل فيه نحوه ولولا وجود رجال ونساء من المؤمنين فيبينهم لم تعرفهم قد توهمون بهم وتبدلونهم فيصيبكم من ذلك مكروه لا كف ايديكم عنهم (الجواب في الآية عذو هو لا كف ايديكم عنهم)

في تفسير الالفاظ :- (لو تزيلا) اي لو تفرقوا أو تميز بعضهم من بعض وقرى تزيلا (الحية) اي الالة . (سكينته) اي طأنته . (جبل من دون ذلك فصحا قريبا) اي جبل قبل فتح مكة فتح خير . (ارسل رسوله بالهدى) اي ملتبسا بالهدى أو بسبب الهدى أو لأجل الهدى . (ليظهره على الدين كله) اي ليظهره على الاديان كلها . وال في كلمة الدين للجنس . (سيام) اي علامتهم وهي السيسة اي العلامة التي تحدث في الجبهة من كثرة السجود من سامه اذا علمه

تفسير الماني :- يدخل

الله في رحمته من يشاء من مؤمنهم ومشرِكهم (انظر اول الآية في الصفحة السابقة) ولو كان بعضهم تميز عن بعض لما كففت ايديكم عنهم ولذبحتم بالقتل والسبي عذابا باليا . واذكر اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم افة للجاهلية التي تمنع عن الايمان الحق ، فانزل الله طأنته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التقوى اي الثبات والوفاء بالعهود وكانوا الحق بها من غيرهم واهلها وكان الله بكل شئ عليا . لقد حقق الله رؤيا رسوله التي راها ان رأى انه واصحابه دخلوا مكة آمنين قد خلق بعضهم رؤسهم وبعضهم قد قصروا شعورهم فلم عالم تعلموا من حكمة تأخير دخولها وجعل من قبل ذلك فصحا قريبا هو فتح خير . هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

فِي رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ لَوْ تَرَىٰ ذُنُوبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ۝ اذْجَعِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْجِبَّةَ
الْجَاهِلِيَّةَ فَاَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءُفَا بِالْحَقِّ
لَدْخُلِ السَّجْدَ الْاَحْمَرِ اِنْ شَاءَ اللَّهُ اٰمِينَ يَخْلَفُ بَيْنَ رُؤُسِكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ يَجْعَلْ لَّكُمْ فِعْلًا مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَمَا قَرِيبًا ۝ هُوَ الَّذِي ارْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَنُفِي بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوهَ اسْتَبْدَاءً عَلَى الْكُفَرِ وَرَجَاءً بَيْنَهُمْ زُبُرًا
سُحُفًا يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سَيِّمًا فِي وُجُوهِهِمْ

اي الاسلام ليظهره على الاديان كلها وكفى بالله شهيدا على نبوته . محمد رسول الله والذين معه اشداه على الكافرين رجاء بينهم تزام راكبين ساجدين يطلبون فضلا من ربهم ورضوانا علامة السجود في وجوههم (تفسير بقية الآية في الصفحة التالية)

﴿صلى الاطراف﴾ : (اخرج شطئه) اى اخرج فراخه يقال اشطأ الزرع اذا قرخ .
 (قارزه) اى فقواه من المازرة وهي الماونة . (فاستغلط) اى فصار من الدقة الى النطقة . (فاستوى
 على سوقه) اى فاستقام على قصبه جمع - اق
 (لا تقدموا) اى لا تقدموا امر الحذف المفعول يذهب الوهم الى كل ما يمكن . (بين يدي الله ورسوله)

مستعار ما بين الجمع بين المسافتين
 ليدى الانسان تسويها لما نهوا
 عنه والى لى لا تقطوا امرا قبل ان
 يحكم به . (ان تحبط اعمالكم)
 اى كراهة ان تحبط . وتحبط اى
 تبطل . يقال حبط عمله يحبط
 حيوطا اى يطل . (يفضون
 اصواتهم) اى يخفضونها . يقال
 خفض صوته يخفضه اى اخفضه

﴿تفسير الماني﴾ : - (بقية
 تفسير ما في الصفحة السابقة) : ذلك
 وجههم في التوراة والانجيل كزرع
 اخرج فراخه فقواه فاستحال
 من الدقة الى النطقة فاستقام على
 سوقه يستدعي اعجاب الزراع
 به لينبط الله بهم الكفار . وعد
 الله الذين آمنوا منهم وعملوا
 الصالحات مغفرة واجرا عظيما
 يا ايها المؤمنون لا تقطوا امرا
 بين يدي الله ورسوله . حتى يحكم
 به وخافوا الله ان الله سمع علم .
 ويا ايها المؤمنون لا ترفعوا اصواتكم
 فوق صوت النبي وانتم تكلمون بل

اجعلوها خفض من صوته ناديا امامه . ولا تجهروا له بالقول كجهر مضحك لبعض . وقيل معناه لا تخاطبوه
 بامنه وكنيته كما يخاطب مضحك بعضا وخاطبوه بيا في الله اوبارسل الله كراهة ان تبطل اعمالكم من
 ارتكابكم هذا التساع المعب وانتم لا تسمعون محبوطها . قول ليس المقصود بهذا التاديب ان يلزموا امامه
 ما يلزم الناس امام الملوك من الرسوم وانما المقصود انهم حدودا لا بد منها لحفظ كرامة الوحي والموصي اليه

﴿سورة الحجرات مكنت﴾
 ﴿وحي ثمان عشرين آية﴾
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقُولُوا لِلَّهِ
 أَدْنَاهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
 أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ

فوق صوت النبي وانتم تكلمون بل
 اجعلوها خفض من صوته ناديا امامه . ولا تجهروا له بالقول كجهر مضحك لبعض . وقيل معناه لا تخاطبوه
 بامنه وكنيته كما يخاطب مضحك بعضا وخاطبوه بيا في الله اوبارسل الله كراهة ان تبطل اعمالكم من
 ارتكابكم هذا التساع المعب وانتم لا تسمعون محبوطها . قول ليس المقصود بهذا التاديب ان يلزموا امامه
 ما يلزم الناس امام الملوك من الرسوم وانما المقصود انهم حدودا لا بد منها لحفظ كرامة الوحي والموصي اليه

اجعلوها خفض من صوته ناديا امامه . ولا تجهروا له بالقول كجهر مضحك لبعض . وقيل معناه لا تخاطبوه
 بامنه وكنيته كما يخاطب مضحك بعضا وخاطبوه بيا في الله اوبارسل الله كراهة ان تبطل اعمالكم من
 ارتكابكم هذا التساع المعب وانتم لا تسمعون محبوطها . قول ليس المقصود بهذا التاديب ان يلزموا امامه
 ما يلزم الناس امام الملوك من الرسوم وانما المقصود انهم حدودا لا بد منها لحفظ كرامة الوحي والموصي اليه

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : — (امتحن الله قلوبهم للتقوى) اى جربها للتقوى ومنها عليها أو عرفها انها اهل للتقوى . (يتادونك من وراء الحجرات) اى من خارج الحجرات . والحجرات جمع حجرة وهى القطعة من الارض المحجورة بما يحيط . (تصيبوا) اى تصبروا وتحمصوا . (ان تصيبوا) اى كراهة ان تصيبوا (لستم) اى لو قسم فى السنن وهو الجهد والمشقة (فان يست) اى فان تعدت ﴿ تفسر المعاني ﴾ : — : ان

الذين يخفون احوالهم فى حضرة رسول الله اولئك الذين عرف الله ان قلوبهم اهل للتقوى ، علم منه مغفرة واجر عظيم . ان الذين يتادونك من وراء حجراتك اكرهم لا يقولون . (ذلك ان عينه بن حصين والاقرع بن حابس وقد ا عليه بن سبعين رجلا من بني نهم وقت الظهرة وهو رافد فضاحا يا عبد اخرج البنا فاذى من ذلك) . ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان ذلك خيرا لهم ، والله غفور رحيم . يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فمصيبوا على ما فقلتم نادمين . واعلموا ان فيكم رسول الله لا يطمئطمكم في خير من الامر ائتمته ولكن الله جاب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم فكنتم الكفرة والفاسق والعصيان اولئك هم الراشدون . فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم . وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا ايتهما فان تبستا جذبهما على الاخرى فماتوا الى اليكم الكفرة والغرور والعصيان ، وذلك من الله تفضل عليكم ونعمة منه لكم . سبب نزول هذه الآية انه ارسل رجلا الى بني المصطلق ليعرف احوالهم وكان بينهم وبينه عداة فاستقبلوه فظنهم مقاليه فادأوا خبره بانهم ارتدوا فبست اليهم بخالدا بن الوليد فزجدهم مقيمين على الاسلام وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان تعدت احدهما الاخرى فماتوا حتى ترجع لامر الله

صوابهم عند رسول الله اولئك الذين اتبعوا الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ﴿ ١ ﴾ ان الذين يتادونك من وراء الحجرات أكثر من لا يقولون ﴿ ٢ ﴾ ولولا أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم ﴿ ٣ ﴾ يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فمصيبوا على ما فقلتم نادمين ﴿ ٤ ﴾ واعلموا ان فيكم رسول الله لا يطمئطمكم في خير من الامر ائتمته ولكن الله جاب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم فكنتم الكفرة والفاسق والعصيان اولئك هم الراشدون ﴿ ٥ ﴾ فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴿ ٦ ﴾ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا ايتهما فان تبستا جذبهما على الاخرى فماتوا الى اليكم الكفرة والغرور والعصيان ، وذلك من الله تفضل عليكم ونعمة منه لكم . سبب نزول هذه الآية انه ارسل رجلا الى بني المصطلق ليعرف احوالهم وكان بينهم وبينه عداة فاستقبلوه فظنهم مقاليه فادأوا خبره بانهم ارتدوا فبست اليهم بخالدا بن الوليد فزجدهم مقيمين على الاسلام وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان تعدت احدهما الاخرى فماتوا حتى ترجع لامر الله

﴿ تَقْسِرُ الْأَلْفَاظَ ﴾ : (بني) أي تصدي . (حق نفي) أي حتى ترجع . وقد سُمي الظل بالقسي لرجوعه بعد نسخ الشمس له . وسُميت الفئيمة فيشار جوعها من الكفار إلى المسلمين (وأقسطوا) أي وأعدلوا . يقال قَسَطَ يَقْسُطُ وَيَقْطِطُ قِسْطًا وَأَقْطَطُ يَقْطِطُ أَي عَدْل . (لا يستهزئ) (ولا تلمزوا أنفسكم) أي ولا يعبب بعضكم بعضا . يقال كَتَرَهُ يَنْلِزُهُ كَلْزًا أَي طَمَعَهُ بِلِسَانِهِ . (ولا تنازروا بالألقاب) أي ولا يَدْعُ بعضكم بعضًا بألقاب السوء . والنَّبَزُ عَرَضٌ بِهِ

يَعْنِي حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْصُوا إِلَى اللَّهِ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَخْزَى قَوْمٌ فِي بَئِذٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَنْتَهِزُوا عَنْكُمْ وَلَا تَبْزُوا بِالْأَلْفَاظِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ لِلْفُسُوقِ بَعِيدًا لَا يَمَانُ مِنْكُمْ لَمْ يَنْتَهِزُوا عَنْكُمْ وَلَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ يَنْتَهِزُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يَتَّبِعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْثَرَكُمْ

تَقْسِرُ الْمَعَانِي : ﴿١٥﴾ رَجَعَتْ أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَتَوْهُمَا أَنْ يَتَّبِعُوا الْمُتَصِفِينَ . إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ لَا يَخْزَى قَوْمٌ أَنْ يَقْتُلُوا وَأَتَوْهُ اللَّهُ لَكُمْ تَرْحَمُونَ . تَزَلَّتْ هَاتَانِ الْأَيَّامَانِ فِي طَائِفَتَيْنِ مِنْ بَنِي الْأَوْسِ وَبَنِي الْأَنْزُرِ مِنْ سَكَنِ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا بِالْجُرَيْدِ وَالنَّصَالِ عَقِبَ نِزَاعٍ فَكَرِهَ اللَّهُ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَنَصَحَهُمْ هَذِهِ النَّصِيحَةُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْتَهْزِئُ قَوْمٌ بِقَوْمٍ عَصِيَ أَنْ يَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَنْتَهِزُوا عَنْكُمْ وَلَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ . بئس الاسم للفسوق بعيدا لا يمان منكم لم ينتهزوا عنكم ولا يحب الظالمين . يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تحسبوا ان ينتهز بعضكم بعضا يتبع احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهناه وانتم لا تعلمون . يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكثركم

عن كثير من الظن فان بعضه اثم ، ولا يتجسس بعضكم على بعض ، ولا يتب بعضكم بعضا ، أعجب احدكم ان يأكل لحم اخيه وهو ميت ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم . يا ايها الناس اننا خلقناكم من أب وام فكلكم متحدون في النسب وجعلناكم شعوبا وقبائل لتتعارفوا وتصادروا ولكن لتتعارفوا وتتعاونوا ، فليس بعضكم افضل من بعض الا بتساب لحسن أو قبيلة أو بطلب بالأعمال الصالحة ان الله عليم بخبير

(تفسير المصاني) :- قالت

عَنْدَ اللَّهِ أَتَيْكُمْ أَنْتَ عَلَيْهِ خَيْرٌ ۝ قَالَتِ الْأَعْرَابُ
نَسْنَا قُلُوبَنَا وَنَزَلْنَا وَمَا لَكُنَا بِمَأْمُورِينَ أَلِإِيمَانٍ فِي قُلُوبِنَا
وَأَنْ نَّطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ رَحِيمٌ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ فِي قُلُوبِهِمْ وَرَسُولُهُ
لَا يَرْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ
هُمُ الصِّرَاطُ الْقَدِيمُ ۝ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا رَسُولَهُ إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَشَاءُ مِنْ شَيْءٍ إِنَّكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ لَأَنْظَرُونَ ۝ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْمُتَّقُونَ ۝

سُورَةُ قَامِكِرْ وَيْ خَمْسِيْنَ اَيَاتٍ

في سنة جدية واطهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله ﷺ أينما كان بالاحمال والعيال ولم يهتلك كافا
 بنو فلان يريدون الصدقة ويخون
 وهذه الآيات تشير إلى أن الإيمان أمر عظيم لا يكون باللسان بل بالقلب وهو يأتي بعد الإسلام
 بشكل مؤمن: مسلم وليس كل مسلم مؤمن ومن هنا غطى من يظن أن الإيمان والإسلام بمعنى واحد

فَنَسَخَ الْآيَاتِ بِهَا - (ق) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اجراء رموزية، وقيل انها اسماء الله، وقيل انها اقسام له تعالى، وقيل انها اشارة لاجده كلام وانتهاء كلام، وقيل انها انتهاء لتلك السور. (واذا متنا وكنا ترابا ذلك رجوع بعيد) الجواب بخدوف هنا وقد مره اذا متنا وكنا ترابا ارجع الى الحياة، ذلك رجوع بعيد رجوع بعيد (كتاب حفيظ) اي حافظ لتفاصيل الاشياء كلها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ١
بَلْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ نَزَّلَ
أَلْكَافُورًا هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢
إِنَّا كُنَّا نَسْتَنَازِلُهُ
ذَلِكَ نَجْعُ بِهِدٍ ٣
قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا
كِتَابٌ حَفِيفٌ ٤
بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي
أَمْرٍ مِمْرَجٍ ٥
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا
وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ٦
وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْفَيْنَا
فِيهَا دَرَارِي وَأَبْنَيْنَاهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِمْ ٧
نَبْصِرُ
وَذَرَعْنَاهَا كُلَّ شَيْءٍ مُبِينٍ ٨
وَمَنْ لَنَا مِنْ آيَاتِكِ وَجِبَاتِكَ يَحْصِيهَا
لَهَا طَالِعٌ نُضْهِدُ ٩
رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا

(مرج) اي مضطرب من مرج الخام في اصبه يخرج اي قلق (فروج) اي فتوح جمع فُرْجَة وهي الخلل (رواسي) اي ثوابت هم راين (من كل روج) اي صنف (بهيج) اي حين (منيب) اي راجع الى ربه (مباركا) كنز النافع (حب) الحصيد اي حب الزرع الذي من شأنه ان يحصد كالقمح (باقيات) اي طوالا او حوايل من اسبقت الشاة اذا جلت أو من اسبقت التحلة تنسق اذا طالت (نضيد) اي مضبود اي منظم مضب فوق بعض (تفسير للماني) - : ق، وحق القرآن الحميد اي ذي الحمد والشرف على سائر الكتب بل عجبوا الى عدم منقذ منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب (اذا) متنا واستعجالت لاجسادنا الى تراب (اذا راجعون الى الحياة) ذلك رجوع بعيد قد علمنا ما

تنقصه الارض من اجسادهم والحليل وعندنا كتاب يحصى تفصيل كل شئ بل كذبوا بالاني لما جاءهم فهم في امر مضطرب فتارة يقولون انه ساحر وتارة يقولون انه شاعر وتارة انه كاهن افلم ينظروا حين كفروا بالبعث الى السماء والارض وما فيهما من العجائب، والى حثوف البينات، خلقنا كل ذلك رزقا للعباد واوحينا بذلك الامم بلدة ميتة كذلك الخروج اي كما احييناها بعد موتها نحياكم بعد موتكم

تفسير اللفاظ :- (اصحاب الرس) الرمن كانت لبقية من بني نمود رستوا بينهم فيها اي ديسوه فيها . (واخوان لوط) سهام اخوانه لانهم كانوا اصهاره . (واصحاب الايكة) اي قوم شعيب والايكة واحدة الشجر الكثير للذئف جمعها ايكة . (وقوم تبع) تبسم هو ملك اليمين . (حق وعيد) اي فوجوب وعيدى . يقال حق يحق سقا اي ثبت ووجب . والوعيد التهديد والفرق بينه وبين الوعد ان الوعد للخير . والوعيد للشر .

(افصينا) اي افصجر نأى قال عبي به يسيئا اي عجز عنه . (ليس) اي في خلط وشبهة يقال لئس الامر يلبسه لئسا اي خلطه . ولئس الثوب يلبسه لئسا وضمه على جسده . (جبل الوريد) الجبل العرق . والوريد عرقان مكنتان لصفحتي التقي والوريد يضرب به التل في القرب . (العلقان) الملكان الحفيطان (عن اليمين وعن الشمال عقيد) اي عن اليمين عقيد وعن الشمال عقيد اي مقاعد كجليس ومجالس . ويطلق العقيد للواحد والتعدد (عبد) اي ممد حاضر . (سكرة الموت) شدته الذاهية بالقل (وتفخ في الصور) العصور البوق قيل ان اسرافيل ينفخ يوم القيامة في بوق فيموت كل حي ثم ينفخ فيه اخرى فيحيون البعث . وتطلق نحن ان التفخ في البوق كناية عن عجي موعدي

كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝ كَتَبْتُ فِيهَا قَوْمٌ تُوحٍ وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ وَغَمُولٌ ۝ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ لُوطُ ۝ وَأَصْحَابُ
الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ بُعِثَ كُلِّ كَذِبًا أُرْسِلَ فِيهِ وَعِيدًا ۝ أَفَصَبْنَا
بِالْخُلُقِ الْأَوَّلِ بَلَّغْنَا فِي بَيْنِ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ إِنَّا تَوَسُّوهُ بِهِ نَفْسَهُ وَيَمْنُ اقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَلٍ
الْوَرِيدِ ۝ أَذِيَةً لِيُتْلَىٰ أَسْمَاءُ عَنِ الْإِيمَانِ وَعَنِ الشَّامِ الْعَبِيدِ ۝
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَبِيدٌ ۝ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
يَوْمُ الْوَعِيدِ ۝ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝
لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمُ ۝
فَصَبِّرْكَ الْيَوْمَ حَزِيدٌ ۝ وَقَالَ رَبُّهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَبِيدٍ ۝

الاماتة الاحياء . (سائق وشهيد) ملكان احدهما يسوقه والاخر يشهده عليه وقيل السائق كاتب السجلات والشهيد كاتب الحسنات (حزيد) اي خاد فافذ (وقال ربته) اي الملك الموكل به . وقيل الشيطان الذي يلزمه هذا ما لدى عبدي اي حاضر معا لجنه
(تفسير الماني) هذه الصيغة واضحة الماني يكميها تفسير القاطلها

(تفسير الاقفاط) — : (القبيا) خطاب لسائق والشهيد (اقرأ المبفحة السابقة) . (مرحب) اى شاك في الله وفي دينه . (قال قرينه) اى الشيطان الملازم له . (مااطيته) اى ما جعلته يطني اى يجاوز الحد من الطغيان . (وازلت الجنة) اى وقربت . (قال زلف زلف اى قرب) . وازلفه قربه . (ارباب) اى رجاع الى الله من آب يؤوب اوب اى رجم . (حفيظ) اى حافظ لحدوده .

(منيب) اى تائب . يقال اتاب . (الى الله اى رجع اليه . (من قرن) اى من اهل قرن . والقرن في اللغة مائون سنة وفي الاصطلاح مئة سنة (بطشا) البطش الاخذ بنصف يقال بطشه يبطشه يبطش اى اخذه بنصف . (فتقبوا في البلاد) اى غرقوا في البلاد وتصرفوا فيها . واصل التقريب التغير عن الشيء والبحث عنه . (محض) اى محذور مهرب يقال حاص عنه يحبس اى حاد عنه . (تفسير الماني) — : ارميا اياها الملاك في جهنم كل كفور عتيد مناع للخير مجاوز للحدود وشاك في الدين . الذي جعل مع الله شركا فامواه في المذاب الشديد . فيقول المحكوم عليه يارب قد اطلاني قريني هذا . فيهد عليه قرينه قائلا يارب انا ما اطميته بل كان هو نفسه في ضلال بعيد فاعتبه عليه . فيقول الله لا تخافوا ولا تخاصموا لى وقد اسلفت لكم التهديد .

ما يتبدل القول غدى وما انا بظلام للسيد .

ثم ذكر الله تعالى ما عده للكافرين من عذاب ، وللمتقين من نعم ونصح للبحر من ان يتذكروا كم اهلك الله قبليهم من امم كانت اشد منهم بطشا جالوا في البلاد طلبا للخلاص من الهلاك فلم يفلحوا . ان في ذلك لموعظة لمن كان له قلب بى الحق أو أسمى لسامعه وهو حاضر بذهنه ليقيم ما فيه

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وهو شهيد) اى حاضر والمراد حاضر بذهنه ليفهم . (لنوب) اى تسب واعياء . يقال كتب يكتب لنوبا اى تسب واعيا . (وسبح محمد بك) اى وزعه عن النقص حامدا اياه على نعمه . والتسبيح تنزيه الله . (وادبار السجود) اى واعقاب الصلاة جمع ذُبر وذُبروه اغلظ . (النادى) هو اسرافيل أو جبرائيل يتنادى بالموتى بالقيام للبعث . وهذا يدل على ان الفسخ في الصور اى البوق كناية . (من)

مكان قريب) اى بحيث يصل نداءه الى الكل على السواء . (يوم الخروج) اى الخروج من القبور . (تشفق) اى تشفق . (سرا) اى سرعين جمع سريع اى مسرع (ذلك حشر) اى ذلك جمع . واصل الحشر جمع الناس وسوقهم للحرب يقال حشروهم تحشروهم حشرا اى حشروهم وجمعهم . (يسر) اى هين . (وما انت عليهم بجار) اى ولست عليهم بمسلط . (تجيرم على الايمان) وانما انت داع لحسب . (من يخاف وعيد) اى من يخاف وعيدي اى تهديدي

﴿تفسير الماني﴾ - : ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام اى افوار وما خلقنا من تسب . فاصبر يا محمد على ما يقولون من انكار البعث وتزهرك حامدا اياه في القبر وقبل غروب الشمس وسجده بضع الليل واعقاب الصلاة . واستمع لما اخبرك به من

قُلْ أَتَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
الْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ۝
فَأُصِرُّوا عَلَىٰ مَا يَبْقُولُونَ وَيَسْتَخِفُّونَكَ قَبْلَ كُلِّ مَلْعُوفٍ ۝
وَقَبْلَ الرُّؤُوبِ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَرُّهُ ۝ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ ۝
وَأَسْمِعْ يَوْمَ رَبِّكَ أَلْمُنَادِينَ مِمَّنْ كَانَ قَرِيبٌ ۝ يَوْمَ يَسْمَعُونَ
الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۝ إِنَّا نَحْنُ بَٰرِئُونَ
وَالْبَنَاتُ الْغَيْرُ ۝ يَوْمَ نَشْفِقُ الْأَرْضَ عَنْهُمْ فَنَزَعُهَا ذَٰلِكَ
جَشْرَةً لِّكَ يَسِيرٌ ۝ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِجَارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ ۝ وَعِيدٌ ۝

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَحَمْدٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

احوال القيامة يوم يتنادى اسرافيل أو جبرائيل الناس للبعث فيسمعون نداءه على السواء ، ذلك يوم الخروج من القبور . انا نحن نحيي ونميت والينا الرجوع . يوم تنشق الارض عنهم فيخرجون من القبور مسرعين ذلك يوم جمعهم لحسابتهم على ما عملوا وهذا امر هين علينا لا يكفينا الا الاصره . نحن اعلم بما يقولون من الكفر ولست عليهم بمسلط فتجبرهم على الايمان انما انت داعع كذب بان تمط بالقرآن من يخاف تهديدي

﴿ تفسير الاقناظ ﴾ : (الداريات) اى الرياح تذر التراب وغيره . (وقرا) الوقر الحمل والمراد بها الماء الذى تحمله السحب . (فلجاريات يسرا) اى فالسفن الجارية في البحر سهلا . أو الرياح الجارية في مهابها أو الكواكب التي تجري في منازلها . ويُسرأفة مصدر عطف اى جريا ذا يسر . (فالقيسات اسرا) هم الملائكة الذين يقسمون الامور من الامطار والازراق وغيرها . (الدين)

الجزء . (ذات الحيك) اى ذات الطرائق والمراد بها إما مسير الكواكب أو المذاهب التي يسلكها اصحاب الفكر يصلون بها للمعارف وحُبُّك جمع حبيكة وهي الطريقة (وثك) اى يضرب يقال أنكه يأفك أفكا اى صرعه . (الخراصون) الكذابين . يقال خرص يخرص اى كذب . (في غمرة) اى في جهل يغمم . واصل الغمر الماء الكثير (ايان) اى متى . (يفتنون) اى يحرقون فان احرق من ميعاني فتى (وبلا سحر) هم سحبر ﴿ تفسير للماني ﴾ : - : وحق الرياح التي تذر التراب ، فالسحب الحاملات اتقال الامطار فالسفن الجاريات جريا ذا يسرا سهلا ، فالملائكة القيسات للامطار والازراق وغيرها ، ان الذي توعدون به الحق ، وان الجزاء لواقع . وحق السماء ذات الطرائق انكم في محم لنى اقوال مختلفة فتكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالذَّارِيَاتُ ذُرُورًا ۝ فَلَمَّامِلَاتٍ وُورًا ۝ فَلَجَارِيَاتٍ يُسْرَا ۝
فَالْقُسَيْمَاتِ أَمْرًا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ۝ وَإِنَّا لَذِينَ
لَوَاقِعٍ ۝ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُورِ ۝ إِنَّا كُنَّا فِيهِ كُنُوزَ
يُوقَدُ عَنْهُ مِنْ لَدُنْكَ ۝ قَلِيلًا خَرَّاصُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ
سَاهُونَ ۝ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ۝ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ
يُقْتَلُونَ ۝ ذُوقُوا عَذَابَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُسْتَعْلَوْنَ
۝ إِنَّا لِلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ اخِذْنِ مَا آتَيْنَهُمْ مِنْهُ
إِنَّهُمْ كَانُوا ذَلِكُمْ فَجُوعِينَ ۝ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ النَّاسِ
مَا يَحْكُمُونَ ۝ وَإِلَّا يَجْأَزُ هُمْ سِتْرُونَ ۝ وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْخَيْرِ الْمُرِيدِ ۝ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ۝

من يقول انه ساحر ومنكم من يقول شاعر ومنكم من يقول كاهن فتصنِّفون عنه أوعن القرآن اوعن الاميان صرفا . فقل الكذابين ، الذين هم غافلون في جهل غامر لهم . يسألون متى يوم الجزاء ، يوم هم على النار يحرقون . ويقال لهم ذوقوا عذابيكم هذا الذي كنتم تستعجلون . ثم ذكر نعم المتقين وبيض صفاتهم ثم قال . وفي الارض دلائل من انواع الكتابات تدل الموقنين على وجود الخالق

﴿تسمير اللفاظ﴾ : (ضيف ابراهيم) اى ضيوف ابراهيم . وكلمة الضيف تنطق على الواحد والمتعدد لانها في الاصل مصدر . (قوم منكرون) اى غير معروفين (فراخ الى امله) اى قد ذهب اليهم في خفيه . يقال راغ براوخ روغانا اى ذهب في خفية . (فارجس .نهم خيفة) اى قاصم منهم خيفة (في صرة) اى فى صيغة من الصرير وهو التصويت (فصكت وجهها) اى فططت باطراف الاصابع جبهتها فكل المنجيب .

(عقيم) اى مافر . يقال عقيمت المرأة عقيمت عقمها اى لم تلد . (فا خطبك) اى لما شاككم . والمخطب هو الشان الذى يخاطب فيه الانسان (مسومة) اى مرسلة من اسميت الماشية اى رملت أو مسلة من السومة وهى العلامة ﴿تسمير الماني﴾ : افلا

تظفرون فى انفسكم قاته مافى العالم شيء الا وفي الانسان نظيره ، وهو مفرقوى علوية ، ومهبط اسرار الهية . وفي السماء اسباب رزقكم وما توعدون به من الثواب . فوحق رب السماء . والارض ان هذا الامر يلحق مثل نطقكم فهل تشككون فى انكم تنطقون . هل اتاك حديث ضيوف ابراهيم اذ دخلوا عليه . وم من الملائكة فظنهم آمينين يقدم اليهم عجلا سمينا . ولما راى ابراهيم ما اكلوا منه خالب منهم فهدأوا . روعه وبشروه باسحق : فاقبلت امرأته فى صياح فططت

وَفَا نَفْسَكُمْ أَفْلَا بُصِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٥٦﴾ وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ يُحْشِي مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَسْطِقُونَ ﴿٥٧﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٥٨﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَبِرُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَوَّحَيْنَا إِلَيْهِ فَجَاءَ بِعِلْمَيْنِ ﴿٦٠﴾ فَذَرِيَّةَ الْبَيْتِ قَالَ لَا تَأْكُلُوا فَاوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِعِلْمٍ عَلَيْهِ قَالُوا كَيْتَا مَرَأَةٍ فِي صِرَافٍ فَفَصَّكُتْ وَجْهَهُمَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ قَالَ فَاخْطِبْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٦٣﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٦٤﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٦٥﴾ فَاخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٦﴾

جبهتها منتعجة وقالت كيف الدوا عجز عقيم . قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم . ثم التفت اليهم ابراهيم وقال ماشا نكم الذى جقم له ايها المرسلون . قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط لنسقط عليهم حجارة من طين معمة عند ربك للمتجاوزين الحدود فى التمدى . فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (زوجین) ای ذکر ا و اتی . (قروا الى الله) ای فامروا الى الله من سقا به بالایمان و ملازمة الطاعة . (اتواصوا به) ای اَوْصِيْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ به . (طَاغُوْنَ) ای متجاوزون الحد في الضلال . يقال طَغَا يَطْغُو طَغْواً وَطَغِيَّ يَطْغِي طَغْياً اي تجاوزوا الحد . (تقول عنهم) ای فاعرض عنهم . (وذكر) ای وَعَظَ (الذكری) ای التذکر (ذوق) اللذتوب هو اللذالذالعظیم المملوه والمراد ان لهم حصص من المذاب

(تفسير المعاني) :- ومن

كل شيء في هذه الارض خلقنا

ذِكْرًا وَإِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

الحق الله من عقابه لا يمان ولا زمة

الطاعة فلا استطاع ان يحرك

غزوہ افغانیہ لا انا ولا اهلنا ولا الحجاب

مجلس الأمن الدولي

من وسيلة من الأساليب الصالحة

إني لكم منه قدير مبين ، ولا

تَجَمَّلُوا مَعَهُ أَلَا أُخَرِّاتِي نَكَم مَن

نذیر مبین (گورہ لٹا کید)، كذلك

وما آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ

الاقالوا عنه انه ساحر أو مجنون

کما قالوا عن النبی صلی اللہ علیہ

وَمِنْ أَوْسَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

القول ، بل هم قوم متجاوزين

للحدود. أن تعرض عنهم لنا احد

بإمك على ذلك فقد ماتت في

نوحهم و عفا لهم فان الموعظة

تَفَرُّقُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا خَلَقْتَ الْجَنَّةَ

والآن لا أريد أن أكون قرويا

والله اعلم
بما كنا نعمل

أمرى ليتأدوا إلى الجحيم الذي

خلة لهم ليصلوا اليه. ما ارى منهم

مخلوقین . اندهوالدی بزرگ مخلوقانہ

أشكاهم فلا يستعجلوني فإن حالي

خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَكَ ۖ لَكَ زَوْجٌ ۝ فَرَزْنَا لَهُ نِسَاءً ۖ لَكَ
 مِنْهُ نَذِيرٌ ۖ ۝ وَلَا تَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتِنَا آخِرَاتٍ ۖ لَكَ
 مِنْهُ نَذِيرٌ ۖ ۝ كَذَلِكَ مَا أَفَاءَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ دُولِهِ
 إِلَّا مَا لَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْعُرْوَةِ ۖ أَوْ أَمْسُوا يَوْمَ تُفْرَقُ الْعُرْوُ
 ۖ ۝ قَوْلُ عَلَيْهِمْ مَا أَنتَ بِعَلِيمٍ ۖ ۝ وَتَحَكَّرَ مَا أَذْكَرُ
 تَفْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ ۝ وَمَا خَلَقْتَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۖ
 مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ رَزْقًا ۖ وَمَا أَرِيدَانِ يُعْبُدُونِ ۖ ۝ إِنَّا أَنَا هُوَ
 هُوَ الزَّاقُ ۖ دُفْعُ الْقُوَّةِ لِلشَّيْءِ ۖ ۖ فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا
 مِثْلَ ذُنُوبِ إِبْرَاهِيمَ ۖ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ ۖ ۖ فَيَسْأَلُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مَنْ يَوْمَهُمُ الَّذِي وَعَدُونَ ۖ ۖ

سَوَاقُ الْقَوْمِ كَيْدًا وَبَغْيًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ان زبروني ولا ان يطعموني فاذا اتى عن المين المزمع من مشاهة الخلقين . انه هو الذى يروق غلغافه
ذو القوة المتين . فان للذين ظلموا انفسهم نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم فلا يستعملوني فان حكمي
تقضى ان اخره الى يوم معلوم . فلهالك للذين كفروا من يوم القيامة وهو اليوم الذى وعدناهم به . فاذا
جاء فلا يحيدون لهم ولما ولا هم ينصرون . واذا امنوا ان ذلك فلا يقبل منهم

﴿ تقسم الاقناط ﴾ :- (والطور) هو طور سيناء وهو جبل بدين سمع فيه موسى كلام الله . والطور بالسريانية الجبل . (وكتاب مسطور) أى مكتوب . يقال سطره يسطره سطرأ أى كتبه . والمراد بالكتاب هنا القرآن . وأما كتبه الله في اللوح المحفوظ أو في الواح موسى . (في رق منشور) الرق الجلد الذى يكتب فيه على عادة القدماء قبل اختراع الورق . (والبيت المعمور) أى الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاهدين .

وقيل هو البيت المعمور الذى في السماء يقال الكعبة في الارض واسم العشرع وعمرته كثرة فاشبه من الملائكة . (والسقف الرفوف) أى السماء . (والبحر المسجور) أى والبحر المملوء بالمياه يقال مسجره يستجره مسجرا أى يملأه . (بحور) أى تضطرب والسمور يرد في ذهاب وعجز . (لويل) أى فهلاك وعذاب . (في حوض) أى في باطن يوم يدعون) أى يدعون إليها ينتف يقال دعه أى دفعه ينتف . (اصلوا) أى ادخلوها . يقال سبل النار يصلها صلبا أى دخلها . (الجحيم) النار المتأججة

﴿ تقسم الماني ﴾ :- يقسم الله بالطور والقرآن والبيت الحرام والسماء والبحران عذابه الذى وعد به الكفار لو اقم فلا يمكن دفعه . يوم تضطرب السماء اضطرابا وتشتعل الجبال من اماكنها هلا

بش ٢٢ ٢١
لِإِنَّهُ أَخْرِجَ الْجَحِيمَ
وَالطُّورَ ٥ وَكِتَابٍ مُّسْتَوٍ ٥ فِي رَقٍ مُّشْوَرٍ ٥ وَالْبَيْتِ
الْمُعْمَرِ ٥ وَالسَّعْفِ الرَّفُوفِ ٥ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ٥ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ٥ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ٥ يَوْمَ تُغْمَرُ السَّمَاوَاتُ مَوًّا
٥ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ٥ قِيلَ وَنَزِدُ لِلْكَافِرِينَ ٥
الَّذِينَ هُمْ فِي حُوضٍ لَّيْعُونُ ٥ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِهِمْ دَعَا
٥ هَٰذَا النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ٥ أَفَيْضُهَا نَارًا
أَسَدًا لَا تَبْصُرُونَ ٥ أَضِلُّوهَا فَاصْبِرُوا أَوَّلًا ثَبِيرًا ٥ سَوَاءٌ
عَلَيْكُمْ أَمَّا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٥ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَاتٍ
وَتَعْتَمُ ٥ فَاكْفَيْنَا بِمَا آسَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ ٥ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٥

قالهلاك يومئذ للكافرين ، الذين هم في باطن ليعبون ، قائمهم يدعون الى جهنم ينتف ، ويقال لهم هذه هي النار التي كنتم بها تكذبون ، فقد كنتم تقولون للوحي هذا سحر فاسحروا ما تشاهدونه اليوم ام انتم لا تنظرون . ادخلوها على اى وجه شئتم من العصب وعدمه انما تجزون ما كنتم تعملون . ان المنافقين في جنات ونعيم فاكفينا من الذين هم با آتام ربهم ووقاهم عذاب الجحيم ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (سر) جمع سرير. (بحور) اى ببناء يبيض جمع حوراء. (عين) اى واسات البيون جمع عيشاء. والسنين سمة العين (وما ألتناهم من علم من شيء) اى وما نقصناهم من علمهم شيئا بهذا الالحاق. يقال الاته حقه يلبته الالة قصصه وبعناه لانه يلبته كلبنا حقه (وهين) اى مرهون. (يتنازعون فيها كاسا) اى يضاطون محررا يجاذب شان الجلساء المتحابين (لأنو

فيها ولا تأثم) اى لا يتكلمون بلفو الحديث في أثناء شرب الكأس ولا يقولون ما يؤثم به فاعله. (غلمان) اى عماليك جمع غلام. (لو لو تكونون) لو لو مصون في صدقه من يياضهم وصفاء الوانهم. (مشققين) اى غاضبين من غضبان الله أو خائفين من العاقبة. (عذاب السموم) اى عذاب النار الفائدة في السام نفوذ السموم. الريح الشديدة المحبوب والحر. (انا كنا من قبل) اى في الدنيا (السم) المحسن من بره يبيته اى احسن اليه : وما انت بمنقر بكاهن ولا جنون) اى لما انت بمحمد الله وانما هو بكاهن ولا جنون. (تربص) اى تنتظر. (رب المنون) ما يلقى النفوس من حوادث الدهر وقيل المون الموت من منته اى قطعه ﴿تفسير المعاني﴾ :- متكئين على اسرة مصطفة وزوجاتهم ببناء يبيض واسات

مُتَكِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْطُوفَةٍ وَزَوَاجَاهُمْ يُحْجَرُونَ عَيْنٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَمَا أَلْبَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلٌّ فِي غَمَرَةٍ رَهِينٌ
وَأَمَّا نَأْمُ بِمَا كَفَرُوا وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِآيَاتِنَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
فِيهَا كَأَسَا لَا تُعْرَفُونَ وَلَا تَأْسِيهِمْ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زُلْفًا لَمْ
يَكُنْ لَهُمْ لَوْلُؤُهُمْ مَكُونٌ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَسْتَأْذِنُونَ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ نَمُشِقِينَ
فَمَنْ لَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَدْ عَذَابَ السَّعِيرِ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ
نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْخَبِيرُ فَذَكِّرْ فَإِنَّ رَبِّكَ
رَبُّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا يَجْنُونَ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِرَبِّهِ
الْمُنُونَ قُلْ رَبِّصُوا فَإِنْ يَعِيْكُمْ مِنَ الْمُنْ رَبِّصُونَ أَمْ تَأْمُرُكُمْ

البيون. والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم في الايمان تلحقهم بهم وما نقصهم بهذا الالحاق شيئا من ثواب اعمالهم فكل انسان مرهون بما اكتسبه. ثم ذكر الله بعض ما يتمنون فيه في الآخرة. ثم قال فذكر يا محمد بالقرآن فما انت بمحمد الله وضمته بكاهن ولا جنون. أم يقولون هو شاعر يترقب ربهم لا فائدة من اتباعه الا انتظار ما يلقى النفوس من حوادث الدهر. قل انظروا قاني معكم من المنظرين

{ تفسير الالفاظ } — : (تقوله) اى اختلقه (السيطرون) اى الغالبون على الاشياء يدبرونها (منهم) اى غرامة وهو مصدر غرم (نهم يكتبون) اى يحكون منه (هم المكيدون) اى الذين يحيق بهم الكيد من كايده فكيدته (سبحان الله) اى استبحه سبحانا معنى اترعه عن التقص تنزيها (كسفا) اى قطعاهم كسفة اى قطعة (مركوم) اى مراكم بمضه فوق مض . (بصمقون) اى

تهلكهم الصابغة

{ تفسير الماني } — : ام تارمرم عقولهم بهذا التناقض في القول فان اختلافهم في وصف النبي بالكلن والجنون والشاعر على تباين صفات هؤلاء تناقض لا يقوله باقل . ام يقولون اختلق القرآن بل هم لم يؤمنوا ولذلك يلقون هذه المطاعن جزاء . فان كان هذا القرآن مما يخلق فلانوا بكلام مثله وهم ائمة البيان ان كانوا صادقين . ام خلقوا بدون خالق ام هذا الغالبون لا قسم ؟ ام خلقوا السموات والارض فاذا سألهم هذا السؤال قالوا خلقهم الله ولكنهم لم يوقنوا بذلك ولو يقنوه لميدوا الله . ام عندهم خزائن رزق . ام هم الغالبون على الاشياء يدبرونها على حسب احوالهم ؟ ام لهم مرآتي الى السماء . يمتصون به كلام الملائكة ؟ فليات مستعهم بحجة بينة على صدق . امه النبات ولكم البينون

اَلَمْ نَخْلُقْهُمْ مِنْ اَمْرٍ مِّمَّا رَمَوْا سُلَّامُونَ ﴿١٥﴾ اَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بِاِلٰهٍ لَّا يُولٰٓئِيْنَ ﴿١٦﴾ فَلْيَا۟تُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦ اِنْ كَا۟فُرًا صٰدِقِيْنَ ﴿١٧﴾ اَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اَمْ هُمُ الْخَالِدُونَ ﴿١٨﴾ اَمْ خُلِقُوا مِنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَلٰۤىَ يُوقِنُوْنَ ﴿١٩﴾ اَمْ عِنْدَہُمْ خٰزِنٌ رِّزْقٍ اَمْ هُمُ الْمُسَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ اَمْ لَهُمْ سُلٰمٌ يَسْمَعُوْنَ بِہٖ فَيَا۟تِيْنَ سَمْعِہُمْ يَسْمَعُوْنَ ﴿٢١﴾ اَمْ لَهُ الْبَنٰتُ وَلَكُمُ الْبَنٰوْنُ ﴿٢٢﴾ اَمْ تَسْأَلُهُمْ اَجْرًا فَمِنْ مَعْرِضٍ مِّنْهُنَّ ﴿٢٣﴾ اَمْ عِنْدَہُمْ الْغَيْبُ فَہُمْ يَكْبُوْنَ ﴿٢٤﴾ اَمْ يَرٰۤیْدُوْنَ كَيْدًا فَاَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا هُمْ الْمَكِيدُوْنَ ﴿٢٥﴾ اَمْ لَهُمْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ سُبْحٰنَہٗ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٢٦﴾ وَاِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ سٰقِطًا يَقُوْلُوْا سَحَابٌ مِّمَّا يَمْطٰرُ ﴿٢٧﴾ فَذَرُوْہُمْ حَتّٰی يَلٰۤا۟ قَوْلَہُمْ الَّذِیْ فِیْہٖ یُصْرَعُوْنَ ﴿٢٨﴾ مَّرْكُومٌ ﴿٢٩﴾

كما تزعمون . من ان الملائكة بنات الله ؟ ام تسألهم اجرا على نضحك لهم فهم من مغرم مبتهلون ؟ ام عندهم اللوح المحفوظ الذي فيه علم السبب فهم يحكون منه ؟ ام يريدون بك كيدا للذين كفروا سيحيق بهم مكرهم السي . ام لهم اله غير الله سبحانه عما يشركون وان يروا قطعاساقطة عليهم من السماء يظنون انه سحاب مطرا . من شدة غناهم فذرهم حتي يلاقوا يومهم الذي فيه يهلكون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (عذابا دون ذلك) أى دون عذاب الآخرة وهو عذاب القبر أو النكال في الدنيا . (فانك يا عيننا) أى في حفظنا بحيث تراك ونكلا لك . وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ . (وسبح بحمد ربك) أى وزنه ربك عن النقص حامدا إياه . (وإدبار النجوم) أى وسبحه إذا أدبرت النجوم . (هوى) أى سقط . يقال هوى النجم هوى إذا سقط

وغرب وهوى هوى إذا علا وصعد . (وما غوى) أى ماضل في عقيدته من التلى وهو الضلال (علمه شديد القوى) أى علمه ملكه شديدة قواه وهو جبرائيل (ذو مرة) أى ذو حصة فى عقله أى سداد . (فاستوى) أى فاستقام على صورته الحقيقية . (ثم دنا قديلى) أى ثم قرب من التلى فعلق به ليصعد إلى السماء وقيل ثم قديلى قديلى من التلى . (قاب قوسين) أى مقدار قوسين (عيده) أى عيد الله وهو مجد

﴿تفسير المعاني﴾ : — يوم القيامة هو يوم لا يدفع عنهم كيدهم شيئا من العذاب ولا هم يمنون من عقابه . وإن للظالمين لهذا اقرب من عذاب يوم القيامة وهو فشهم وتطلب المؤمنون عليهم . وأضر بهم لحكمة ربك فانك تحت حراستنا وزنه ربك حامدا إياه حين تقوم من النوم وسبحه إذا أدبرت النجوم

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ عَنْهُمْ كَيْدُكُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٥ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦ وَأَضْرِبْ لِلْحَمْدِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ إِعِينُنَا وَسَخِّبْ لِحَمْدِ رَبِّكَ ٧ حِينَ تُقُومُ ٨ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ٩

سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
وَأَمَّا ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ٢ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ٣ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ٤ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٥ عَلَيْهِ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ٦ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ٧ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ٨ ثُمَّ دَنَا ٩ فَتَدَلَّىٰ ١٠ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ١١ فَأَوْخَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ١٢

وحق النجم إذا غرب ، ماضل صاحبكم محمد وما اعتقد باطلا . وما ينطق عن هواء بل عن وحى الله ، علمه إياه ملكه شديد القوى ، ذو حصة فى عقله فاستقام على هيئته الملكية وهو باقى السماء ثم تدلى إلى الأرض فقرب من محمد ليصعد إلى السماء ، فكان منتهى مقدار قوسين أو أقل فأوحى إلى عبد الله محمد ما أراد الله أن يوحى إليه

﴿تفسير الاقفاظ﴾ : — (ما كذب القواد ما رأى) اي ما كذب القلب البصر بما حكا له فان لؤلؤيات تدرلك اولاً بليل ثم تنتقل منه الى البصر . وقيل مناه ما قال قواد لما رآه لم اعرفك لانه عرفه بقلبه كما رآه بصره ويؤيده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت ربك ؟ فقال رآه بغواضي (افهارونه) اي اتصبا لونه (نزلة اخرى) اي مرة اخرى (سدره المنتهى) السدره شجرة التبق وسدره المنتهى هي التي ينتهي اليها علم الخلائق أو

اعمالهم . (جنة الماوى) اي الجنة التي ياوى اليها المتقون اي ينزلونها (يشي) اي يغطي . (مازاع) مامل . (وما طنى) اي ما تجاوز الحد (اللات والزي ومناة) اسماء اصنام (قسمة ضيزي) اي جائرة من الضيز وهو الجور
﴿تفسير الماني﴾ : — ما كذب قواد محمد من عجائب المكوت ما رآه بصره منها لانه كان عرفها قبل ان يراها . اتصبا لونه على ما يري ببصيره . ولقد راي جبريل مرة اخرى عند سدره المنتهى التي عندها جنة الماوى اذ يغطي السدره ما يغطيها مما لا يمكن التعبير عنه من اسرار الله أو الملائكة . مامل بصر محمد وما تجاوز الحد فلقد رأى من آيات ربه اكبرها افرأيت آيات اصنامكم كما راي محمد آيات ربه . أتدعون ان لكم الذكور والله الاثاث تقولون ان الملائكة بناته وانهم تكبرون ان يكون لكم بنات . تلك منكم قسمة جائرة . فاهي اي مالا اصنام الا اسماء وضعموها اثم وأياكم لا برهان لكم عليها . فما يتبعون الا الفتن وما تهواه قوسهم من شهواتها ولقد اتاهم من ربهم الهدى . هل ينال المرء كل ما يشاء قل له الآخرة والأولى يجب من خيراتها ما يشاء لمن يشاء . وكم من ملك في السموات لا تنفع شفعا عنهم شيئاً الا من بعد ان يادأ الله لمن يشاء ويرضى . ان الذين لا يؤمنون بالآخرة

شيئاً الا من بعد ان يؤمن بالله ولهم ما يشاء . ان الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر انهم هم الذين هموا بالآخرة والأولى يجب من خيراتها ما يشاء لمن يشاء . وكم من ملك في السموات لا تنفع شفعا عنهم شيئاً الا من بعد ان يادأ الله لمن يشاء ويرضى . ان الذين لا يؤمنون بالآخرة

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ذلك) اى امر الدنيا. (الحسنى) اى الثوبة الحسنى. والحسنى مؤنث الاحسن. (كبار الائم) اى ما يكر عفا به من الذنوب. (والفواحش) جمع فاحشة وهو ما خُش من الكفار يقال خُش يخش فُخشا اى قبح اشد القبح. (الا اللهم) اى الا ما قل وصغر من الذنوب (اجنة) جمع جنين وهو الولد ما دام فى بطن امه. (فلا تزكوا انفسكم) اى فلا تتنوا عليها (الذى تولى) اى اعرض

عن اتباع الحق (واكدى) اى بخل من قولهم اكدى الخافراى بلغ الكدرة وهى الصخرة الصلبة فترك الحفر

﴿تفسير المعاني﴾ - : ان الذين لا يؤمنون بالحياة فى الدار الآخرة يسقطون على الملأكة امباء الات ويؤمنون انهم ماتوا الله. وما لهم بذلك من علم فاسا يتعجبون الا الغيالات والظنون ، وان الظنون لا يعبدى شيئا فى الوصول الحق . فاعرض عن أعرض عن ذكرنا والاخذ بنصعنا ولم يطلب الا الحياء الدنيا فانها غاية ما يلغونه من العلم ان ربك هو اعلم بن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهدى . والله ما فى السموات والارض ليجزى المسيئين على اساءتهم ويقابل المحسنين بالثوبة الحسنى. أولئك الذين يمتنونون الا انما ذات القويات الكبرى وما كعب منها

لَيَسْمُنَنَّ الْمَلَائِكَةُ تَمِيَةَ الْاُنْثَى ۝ وَمَا تُعْرَفُونَ مِنْ عِلْمِ رَبِّكَ
يَسْتَعْمِدُونَ ۝ اِلَّا الظَّنَّ ۝ وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُلْحِظُ مِنْ رَحْمَتِ شَيْءٍ ۝
فَاَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُزِدْ ۝ اِلَّا الْبُحُوَّةَ ۝ الَّذِي نَدْنَاهُ
ذَلِكَ ۝ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ۝ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ ۝ وَهُوَ اعْلَمُ بِمَنْ اَهْتَدَىٰ ۝ وَلَهُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى
الْاَرْضِ ۝ لِيُجِزِيَ الَّذِي نَسَا ۝ وَاِمَّا عَمِلُوا وَيَجِزِيَ الَّذِي اَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَىٰ ۝ الَّذِي يَجْتَنِبُونَ كَبَارَ الْاِثْمِ ۝ وَالْفَوَاحِشَ
۝ اِلَّا اَلْتَمَسْ اِنَّ رَبَّكَ وَاَسْمِعُ الْمَغْفِرَةَ ۝ هُوَ اعْلَمُ بِكُمْ ۝ اِذَا نَسَاكُمْ
مِنَ الْاَرْضِ ۝ وَاِذَا نَسَا ۝ اَجَنَةً ۝ فَيُطَوِّرُ عَنْهَا ۝ وَهُمْ فَلَا تُزَكَّرُوْا
اَنْفُسَكُمْ ۝ هُوَ اعْلَمُ بِمَنْ تَوَلَّىٰ ۝ اَوْ اَيُّهَا الَّذِي تَوَلَّىٰ ۝ وَاَعْطُوا
قُلُوبًا ۝ وَاَكْثَرُ ۝ اَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ ۝ فَهُوَ سَرِىرٌ ۝

الا صفات الذنوب ان ربك واسم المغفرة ، هو اعلم باحوالك وطباع هوسك حين انشاك من الارض وحين كنتم لاتزالون اجنة فى بطون امهاتكم فلا تتنوا على انفسكم هو اعلم بمن اتقى . افرأيت الذى تولى اى اعرض عن الاسلام ، قيل هو الوليد بن المغيرة كان اسير فصره صديق لفا جاء به بانه يخشى عذاب الله فضمن ان يجعل عنه العذاب ان اعطاه بعض ماله ، فارتد واعطى قليلا مما شرط وبخل بالباقي

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (أو لم يبن) أى أو لم ينجس . (ان لا تز وازرة وفداخرى) أى انه لا تحمل نفس آئمة اثم نفس اخرى . يقال وزر يزور وزرا أى حمل أو اثم . والوزن الحمل أو الالم . (من نطفة) أى من المادة المروفة . واصل النطفة الماء القليل جمعا عطفت . (اذا غنى) أى اذا امتدق في الرحم أو تخلق أو بقدر منها الولد من متى اذا قدر . (النشاء الاخرى) أى الاحياء بدملوت (وأقنى) واعطى القنسية وهي ما

أفقر يلبس بما في محف موسى ^{عليه السلام} وأبرهيم الذي وفى ^{عليه السلام}
 الأنزى وازرة وفداخرى ^{عليه السلام} وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ^{عليه السلام}
 وأن سعيه سوف يرى ^{عليه السلام} ثم يجزاه الجزاء الاوفى ^{عليه السلام} وأن
 إلى ربك النشأ ^{عليه السلام} وأنه هو أهلك وأبكنى ^{عليه السلام} وأنه
 هو أمات وأحيأ ^{عليه السلام} وأنه خلق الأزواجين الذكر والأؤ ^{عليه السلام}
 من نطفة اذا غنى ^{عليه السلام} وأن عليه النساء الأخرى ^{عليه السلام} وأنه
 هو أغنى وأقنى ^{عليه السلام} وأنه هو رب السعري ^{عليه السلام} وأنه أهلك
 عاد الأولى ^{عليه السلام} وثمود فآلقي ^{عليه السلام} وقوم نوح من قبل أهلك ^{عليه السلام}
 كانوا هم أظلم وأطغى ^{عليه السلام} والمؤفكة أهوى ^{عليه السلام}
 ففسيها ما عسى ^{عليه السلام} فإني آلاء ربك تبارك ^{عليه السلام} هذا نذر ^{عليه السلام}
 من النذر الأولى ^{عليه السلام} أرزف الأرفه ^{عليه السلام} ليس لها من دور الله ^{عليه السلام}

يقتنى من الاموال . (الشرى) كوكب في السماء وما شريان الشرى البور والشرى الفميصاء . (واو افك) هي القرى التي انصكت باهلها اي اقلبت وهي قرى قوم لوط . (اهورى) أى اسقط (فشاها) أى فطاما (الآء ربك) أى نعم ربك مع آلى . (تبارى) أى تشكك من الماداة وهي الماداة . (أرزف الأرفه) أى دنت الساعة الموصوفة بالذنو

﴿ تفسير لما في ﴾ : - أم لم ينجس بما في محف موسى وإبراهيم المكتوب فيها انه لا تحمل نفس آئمة اثم نفس اخرى . وان ليس للانسان فى الآخرة الا ما عمله فى الدنيا وأنه سوف يراه ويمر به جزاء وايها . ان الى الله الرجوع المخلق ومنبها . وأنه هو الذى يفضلك ويكي . وأنه هو ميت ويحيى . وأنه خلق الجنسين الذكر

والاثنى من نطفة اذا غنى . وان عليه الانشاء الاخرى فى الحياة الاخرى . هو أغنى وأقنى . وهو رب اشري التى يبدونها . اهلك مادا وثمود وقوم نوح وقرية لوط . فطاما من عذاب الله ما غطى . فإني نعم ربك تشكك . هذا رسولنا محمد من جنس المنذر الذين ارسلناهم للام . لقد دنت الساعة الموصوفة بالذنو . ليس لها من دور الله كاشفة أى تقدر على كشفها

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (كاشفة) اى هس كاشفة تكشف العذاب . (هذا الحديث) اى القرآن (سامدون) لاهون أو مستكبرون من سمند البير في مسيره اذا رفع رأسه . او مفتنون لفتنوا الناس عن استناعه من السمود وهو الفناء . (وكل امر مستقر) اى منته الى غاية . (يزدجر) اى از دجار من تذيب أو وعيد . (حكمة بالغة) اى حكمة بالغة غايبتها لاخلل فيها . (يوم يدعو الداعي) هو اسرافيل يدعو الكائنات للفناء ثم يدعوها للحياة والحساب . (عنى نكر) اى نطق تنكره النفوس وهو هول القيامة (خشا) جمع خاشم . والخشوم هو التذلل . (الاجداث) اى القبور جمع جدت . (مطمعين) اى مصرعين مادی اعناقهم اليه أو ناظرين اليه

كَاشِفَةٌ ۖ اَفِرْ هَذَا الْيَحْيٰى يَحْيٰى ۚ وَيَصْحَكُوْنَ
وَلَا يَبْكُوْنَ ۚ وَاسْتَسَامِدُوْهُ ۚ فَاَنسٰجِدُوْا لِلّٰهِ وَاَعْبُدُوْا ۚ

سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ خَمْسِينَ آيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اَفَرَبَّ السَّاعَةِ ۙ اَنۡتَسٰی الْقَمَرُ ۙ وَاَنۡ يَّرٰوَاۤتِهٖۙ یُعْرَضُوْا ۙ
یَقُوْلُوْا یَحْجُرْ مُّسْتَفِیْزٌ ۙ وَكَذَّبُوْا وَابۡتَغَوْا اَهْوَاۤءَهُمْ وَكُلُّ
اَمْرِ مُّسْتَفِیْزٍ ۙ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِنَ الۡاَنۡبَاۤءِ مَا فِیۡهِ مَزۡجٌ ۙ
جَعَلَهُمۡ بِالۡغَیۡۃِ فَمَا نَعِنَ الذِّكۡرُ ۙ فَوَلَّوْا عَنْهُمۡ یَوْمَیۡذِیۡنَ
الدَّاعِیۡ اِلَیۡ شَیْءٍ یُّنۡكَرُ ۙ خُسۡعًا اَبۡصَارُهُمْ فِیۡ خُرُوجِیۡنَ لَیۡلَتَیۡ
كَآتَهُمۡ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۙ مُّهۡطِعِیۡنَ اِلَیۡ الدَّاعِیۡ یَقُوْلُ

﴿تفسير المعاني﴾ - : افر هذا القرآن تسجيون ، وتضحكون استهزاء به ولا تكون حزان على ما قرطتم واتم لاهون ، فاسجدوا لله واعبدوه وفردوا اتحكم قائما لانفى حكم من عذاب الله شيئا اقر بت القيامة وانشق القمر (قيل ان المشركن سالوا رسول الله آية فاشار الي القمره نشق) وقيل بمناه سيشق يوم القيامة . وان يروا آية يرضوا عن تأملها ويقولون هذا سحر مستمر اى مطر . وكذبوا وابتغوا اهواءهم وكل امر منته الى غاية . ولقد جاءهم من اخبار الاولين ما فيه

از دجار لهم عن الحادى في الباطل . ولكن تقدر الله عليهم هذا الحادى حكمة بالغة غايبتها ، فلا ينقسم المنذرون فاعرض عنهم . يوم يدعو اسرافيل الى شيء تنكره قوسهم وتلع منه هو يوم القيامة فيخرجون من قبورهم ذليلة ابصارهم كانتهم جراد منتشر ، مصرعين مادی رؤسهم الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم حسب

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (عسر) اى عسر اى صعب . (عيدا) اى نوحا . (وازديجر) اى وزجر على التبليغ باتوام الاذى . (بماء منهم) اى بماء منصعب . (فالقي الماء على امر قد قدر) اى فالتقى ماء السماء وماء الارض على حال قدرها الله في الازل من غير تفاوت . او على حال قدرته وسوئته . او على امر قد قدره الله وهو اهلاك قوم نوح . (ذات الواح ودرس) هي السفينة قاتها ذات الواح اما

من خشب او حديد . وذرر هم درسار وهو المسار . (تجرى) باعيننا) اى يرى منا (تركناها) اى السفينة . (مذكر) اى مذكر (ونذر) اى ونذرى جمع نذير وهو الخبر مع تخويف من العاقبة (ربما صرصر) اى بلردة من الصر وهو الريد . اوربما شديدة المحبوب من الصر يروو التصويت (نزح الناس) قتلهم . (مقتل) اى منقطع عن مفارسة ساقط على الارض

الْكَاوِرُونَ هَذَا يَوْمَ عِيسَى ۝ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا لَوَاجِحُونَ ۝ وَأَزْدُجِرَ ۝ مَدَّ عَاذِبَهُ اِتَى مُعَلُوبٌ وَوَدَّ ۝ فَانْتَصِرَ ۝ فَفُتِحَتْ اَبْوَابُ السَّمَاءِ ۝ وَبِأَمْرٍ مُنْهَرٍ ۝ وَجَعَلْنَا اَرْضَ عِيسَى نَا فَالتقى الماء على امرٍ قد مُدِّرَ ۝ وَجَعَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْاَوَاجِ وَدُسِّرَ ۝ فَجَعَلْنَاهُ نَجْرًا لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝ كَذَبَتْ اَعَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ۝ اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلِيْمًا رِّبِّيًّا مِرْصَرًا فِي يَوْمٍ مُّخَيَّرٍ مُّسَيَّرٍ ۝ نَزَّحَ النَّاسُ كَانَهُمْ اَنْجَارٌ نَّخْلٌ مُّنْقَعٍ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝ كَذَبَتْ ثَمُودُ

﴿ تفسر المعاني ﴾ : كذب قبل قومك يا محمد قوم نوح وقالوا انه مجنون وقد دفع على قول ما يقوله من طريق الاذى . قد عاذه بانه قد غلب على امره ففتحت ابواب السماء بماء منصعب ، وغرقا عيون الارض فالتقى الماء ان جعل احداث امر قد قدره الله وهو اغراق قوم نوح . وجعلناه في السفينة تجرى بمراى منا جزاء لمن كان نمسة مكفورة ولقد تركنا السفينة آية

للناس . ولقد يسرنا القرآن للاعطاء فهل من متعظ . كذبت عاد فاهلكنا هاربج شديدة الهبوب قتل الناس من اما كنههم كانهم جزوع نخل منقطع ساقط على الارض فكيف كان عذابى ، وكيف صدق نذرى . ولقد يسرنا القرآن للاعطاء فهل من متعظ (كررها لالفاظ النفوس الى مواضع القرآن)

﴿تفسير الاقلاط﴾ :- (سحر) جمع سحر. والسحر الجنون. (أش) أى يطر. (فارتقم) أى فاحظرم ونصر ما يصنعون. (كل شرب محتض) أى كل نصيب من الماء يحضره صاحبه في نوبته. (فنادوا صاحبهم) هو ماطر الناقة واسمه قدار بن سالف (تضاطي فقر) أى تضاطي السيف. والتضاطي تناول الشيء بكلف (ونذر) جمع نذير. (صبيحة واحدة) هى صبيحة جبريل بهم. (كشم) المحظر (الحشم) الشجر اليابس المتكسر أو خشيش اليابس الذى يجمعه صاحب الخطرة لما شتبه. والمحظر صانع الخطرة لما شتبه فى الشتاء وهى المكان يجمعها فيه.

(مدكر) أى متظ (حاصبا) أى ريحا حاصبا. وجسمه يحميه رماه بالحصاء وهى الحصى (فتأروا) أى فتشكروا (راوده) عن ضيفه) أى طالبه بتسليمهم للقسق بهم (فطمسنا أعينهم) فطمسناها وجعلناها كسائر الوجوه ﴿تفسير الماني﴾ : قالوا

أقيم رجلا واحدا متانا اذن لنا ضلال وجنون. أأوحى اليه من السماء من بيننا ؟ لابل هو كذاب حمله نظره على الترفع علينا. سيطمون غدا من هو الكذاب البطر. قارسل اللههم ناقة واخيرهم بان الماء قسمة بينهم وبيننا. فكل نصيب من الماء يحضره صاحبه لا يشاركه غيره. فنادوا واحدا منهم فتبعها. قارسلنا عليهم صبيحة واحدة فكانوا

بِالنُّذْرِ ﴿١﴾ قَالُوا أَنْتُمْ كَذِبٌ وَإِحْدَا نَسِيعَةً أَنَا ذَا الْقِيَامَةِ صَلَاحٍ
وَشُعَيْرٌ ﴿٢﴾ أَلَيْسَ الْكَذِبُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا كُلِّ هُوَ كَذَابٌ سِرٌّ
سَيَعْلَوْنَ غَدًا مِنَ الْكُذَّابِ لَا سِرٌّ ﴿٣﴾ إِنَّا نُرِيدُ لَكُمْ الْنَاقَةَ وَفَتْنَهُ
لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٤﴾ وَبَيْنَهُمَا نَمْلٌ وَمِنَ الْبَنَاتِ رَيْحٌ
كُلُّ شَيْءٍ يَخْشَرُ ﴿٥﴾ فَأَدَّ وَأَصَابَهُمْ فَيُطَاطِىءُ بِهِمْ
وَيَكُفَّ كَارِ عَذَابٍ وَنَذِيرٌ ﴿٦﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبْرَةً
وَاحِدَةً فَكَانُوا كَالْهَيْبَةِ الْمُحْظَرِ ﴿٧﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿٨﴾ كَذَبْتَ قَوْمًا لَوْ بِالنُّذْرِ ﴿٩﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ نَحَازٍ ﴿١٠﴾
نَحْنُ مِنْ عِنْدِكَ ذَاكَ نَجَّيْنَاهُ مِنْ شَرِّهِمْ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ
بَطْشَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا

كفتات الحشيش اليابس الذى يجمعه المحظر لثمنه. وقوم لوط لما كذبوا ارسلا عليهم ريحا حاصبا الا آل لوط فقد نجيناهم فى وقت السحر. حبة متنا كذلك نجزي من شكر. ولقد انذرهم بطشنا فتشكروا بالنذر. ولقد طالبه فى ضيوفه وهم الملائكة الذين ارسلا لاهلاكهم فسحنا أعينهم وقلنا لهم ذوقوا عذابي وإذارات تدرى

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ — : (صحيح) اى اتمام صباحا. (بكرة) اى وقت البكور وهو اولى النهار (ونذر) اى ونذرى جمع نذر وهو الخير مع تخويف من العاقبة (ماكر) اى متذكر بمعنى متفظ . (ام لكم براءة في الزبر) اى ام كتبت لكم براءة من العذاب في الكتب السماوية. ان الزبر جمع زبور وهو الكتاب (ويولون الدبر) اى يهزمون . والدبر مؤخره الانسان . وتولية الدبر كناية عن الهرب .

(أدعي) اى اشد . واللاهية امر

فطبع لا يتعدى لدوائه (وسمر) جمع سمر اى نيران متاججة .

(سقر) سقر علم جهنم من سقرته النار وسقرته اى

لوحته . (يقد) اى بمقدار معين

على مقتضى الحكمة (الا واحدة)

اى الالكلة واحدة وهي كن

(اشياكم) اى اشياهم في الكفر

(مستطر) اى مسطور في اللوح

﴿ تفسر الماني ﴾ — : ولقد

آتاهم في بكرة صبح يوم عذاب

استقر فيهم حتى اوصلهم الى النار

فذوقوا ايها الكافرون عذابي

وانذارات نذرى . ولقد سهلنا

القرآن للاناط فهل من متفظ .

ولقد جاء آل فرعون المندرون

فكذبوا بمجراتنا كلها فاخذناهم

اخذ منهم الجانب قادر على اعدائه

اكفاركم ايها المشركون افضل

من اولئك ام كتبت لكم براءة

من العذاب في الكتب السماوية ؟

ام يقولون نحن جماعة امرنا بجمعهم

أَعْيَنَهُمْ ذُرُوعًا عَنَابِي وَيُنذِرُ ۖ وَلَهُمْ جَهَنَّمُ بِكَرَّةٍ وَعَذَابُ
مُسْتَقَرٍّ ۖ ذُرُوعًا عَنَابِي وَيُنذِرُ ۖ وَلَهُمْ نَارُ الْقَرَارِ لِلَّذِينَ
فُتِلُوا مِنْ دُرِّكُمْ ۖ وَلَهُمْ نَارُ الْغُرُورِ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كُلِّهَا فَآخَذْنَا هُم بِأَعْيُنِهِمْ فَسَقَطُوا ۖ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرَ مِمَّا
أُولَئِكَ ۖ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ۖ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعُ
مُنْصَرِّفٍ ۖ سَيُفْرِغُ الْجَمْعُ وَيُؤْتُونَ الدُّبُرَ ۖ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ ۖ إِنَّ الْخَمِيرَ يَنْفِي فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۖ
يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُرُوعًا مِّنْ سَعِيرٍ ۖ إِنَّ الْكَاكِلَ
شَيْءٌ خَلْقْنَاهُ يُنذِرُ ۖ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ
ۖ وَلَهُمْ أَهْلُكَا أَشْيَاكُمْ فَهَلْ مِنْ دُرِّكُمْ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ
فَعِيلٌ فِي الزُّبُرِ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ رَّكِبٌ يُنْصَرِّفُ ۖ إِنَّ الْإِنشِينَ

فسننصر . سيهزم جمعهم ويهزمون امامهم . بل القيامة موعدهم وهي اقطع وامر مذاقا . ان الجرمين في ضلال ونيران . يوم يسحبون في النار على وجوههم وقال لهم ذوقوا مس جهنم . اكل شيء خلقناه بقدر معلوم . وما أمرنا الا كلمة واحدة في كل فعل ما نريده نلجح بالبصر . ولقد اهلكنا اشياهم وكل شيء فلوله مسجل عليهم . وكل امر صغير وكبير مكتوب عندنا في اللوح المحفوظ

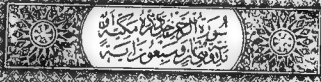
تفسير اللفاظ :- (في مقعد صدق) اي في مكان مرضى . (الشمس والقمر بحسبان) اي يحيران بحساب مقدر . (والنجم) النبات الذي لاساق له . اما الشجرة قنات التي له ساق . (ووضع الميزان) اي ووضم العدل (لا تظفوا) اي لا تتجاوزوا الحد من طنا يظفون طنفوا . (بالقسط) اي بالعدل من قسط يقسط ويقسط ، وأقسط يقسط . (ولا تخمروا الميزان) اي ولا تنقصوه يقال اخسر الميزان اي طغفه وهو

بيم . (الا كام) اوعية التمر . (الاثام) اي للخلق . وقيل الاثام كل ذي روح (والحب) القمح والشعير وكل ما يتغذي به . (المصفى) هو ورق النباتات اليابس كالبن (والريحان) اي المشوم او الزرق . يقال خرجت اطلب ريحان الله (آلاء) جم لك وهي النعمة (من صلصال) من طين يابس (من مارج) اي من صاف من الدخان

تقسيم الماني :- ان للعتيق في الآخرة بساتين منجية وانهار تصفها ، في مكان مرضى عند ملك قادر

الرحمن علم القرآن وسدوف يندمون على ذلك . خلق الانسان علمه الانصاخ عما في ضميره بكلام مرتب حسن . الشمس والقمر يحمران بحساب والنباتات الصغيرة والنباتات الكبيرة يستجدان . والسماء رفها فوق

فِي حَبَاتٍ وَنَهْرٍ ۖ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ وَعِنْدَ مَكِينٍ مُّصَدِّقٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۚ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۖ عَلَّهُ الْيَسَانَ ۖ
الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانُ ۖ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانُ ۖ وَالسَّمَاءُ
رُفْعُهُمْ وَأَوْضَعَ الْمِيزَانَ ۖ أَلَّا تَطْغُرُوا الْمِيزَانَ ۖ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۖ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۖ
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۖ وَالْحَبُّ ذُرٌّ وَالْعِصْفَرُ
وَالرَّيْحَانُ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ تُكَذِّبُونَ ۖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۖ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ۖ

رؤسكم ووضع لكم العدل لكيلا تتجاوزوا الحد في الميزان . واقموا الوزن بالعدل ولا تخمروا الميزان والارض وضعها اي خفضها اي جعلها بدخوة للمخلوقات . فيها فاكهة والنخل ذات الاوعية الثرية والحبوب ذو الورق اليابس والرزق ، فبأي نعمة من نعم الله تكذبون ايها الثقلان . خلق الانسان من طين يابس كالغضار وخلق الجان من نار صافية من الدخان من جهنم

﴿ تسمير الاقفاط ﴾ — (رب المشرقين ورب المغربين) اى مشرق الشتاء والصيف ومغربها (الآء) اى نسم مفردة اى (مرج البحرين) اى ارسلها من سم رجبت المداية اى ارسلها (برزخ) حاجز (لا يسيان) اى لكيلا يبنى احدهما على الآخر (القلوق والمرجان) اى كبار الدر وصناره : وقيل المرجان الحرز الاخضر (الجوار) اى السفن الجوارى فى البحر جمع جارية (كالاعلام) اى كالجبال جمع علم وهو الجبل (ان تنفذوا) اى ان تخرجوا (اقطار) جمع قطر وهي الناحية والجانب (الثقلان) الانس والجن سميا بذلك لانهما مقلدان بالكاليب اولانها مقلدان على الارض (قسم المائي) — : اقرب

فَيَا آءَ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿١﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿٢﴾ فَيَا آءَ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿٣﴾ مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ لَيْفِيَانِ ﴿٤﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٥﴾ فَيَا آءَ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٧﴾ فَيَا آءَ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿٨﴾ وَلَهُ الْخَوَارِجُ الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٩﴾ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿١٠﴾ كُلٌّ عَلَيْهِمَا نَازِعٌ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ هُمْ طَرْفُ رَبِّكَ دُونَ الْوَدَّانِ وَالْأَكْرَامِ ﴿١٢﴾ فَيَا آءَ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿١٣﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُمْ فِي شَأْنٍ ﴿١٤﴾ فَيَا آءَ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿١٥﴾ سَتَعْرِجُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَيْنِ ﴿١٦﴾ فَيَا آءَ رَبِّكَ مَا كَذَّبَانِ ﴿١٧﴾ يَأْمُرُ طُلُوعَ وَالْأَسْرَابِ ﴿١٨﴾ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يُنْفِذُوا مِنْ أَقْصَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا يُفْعَدُوا ﴿١٩﴾

المشرقين ورب المغربين ، ارسل البحرين ليعقبا بينهما برزخ لا يبغيان ، فيا آء ربك ما كذبان ، فخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، فيا آء ربك ما كذبان ، وله الخوارج المنشآت في البحر كالاعلام ، ربك ما كذبان ، كل من عليهما نازع ، ويوم هم طرف ربك دون الوددان والاكرام ، فيا آء ربك ما كذبان ، يسأله من في السموات والارض كل يوم هم في شأن ، فيا آء ربك ما كذبان ، ستعرج لكم آية الثقلان ، فيا آء ربك ما كذبان ، يأمر طلوع الاسراب هو في شأن جديد يخلق اشخاصا ويميت آخرين وينشئ احوالا ويزيل اخرى فياى تم ربك

كذبان ابها الثقلان . انا نستعجدهم لحسابك وبما جازاتك قال استطعتم ان تخرجوا من جوانب السموات والارض هاربين من الله فاخرجوا ولكنكم لا تقدرتون على النفوذ الا بقوة وقهر ومن اين لكم ذلك فياى تم الله عليكم تكذيبا ، ومنها اهل لكم لتوبوا وتكرار لصحكم مع كمال القدرة على مناقبتكم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الاء) اى نتم جمع اى . (ربك) اى ربك اياها الثقلان وما الانس والجن . (شواظ) اى لهب لا دخان فيه . وقيل هو دخان النار وحرها وخر الشمس . (ونحاس) اى دخان اى ويرسل عليها نحاس اى دخان . (فلا تنصران) اى فلا تختمان . (وردة) اى حمراء كوردة (كالدهان) اى ان السماء صارت حمراء مذابة كالدهن . والدخان اسم ما يدخن به . أو هو جمع دخن .

(سبام) اى يبيتهم . السبيخي والسياء السلامة والهيبة .

(النواصي) جمع ناصية وهي

شعر مقدم الرأس . (هم أن)

اى ما حارب بالغ النهاية فى الحراة

من اتي الطعام ادركه ياتي اتي

(افان) اى غصون جمع قن

(عيران) اى نهران

يجريان باين من عينين فى الجنة

﴿تفسير الماني﴾ :- يرسل

الله عليك اياها الثقلان ان

استصينا عليه لها خالصا منحا

من نار . ويرسل عليك نحاسا

اى دخان فلا تستطمان ان

تنصرا لتقسيم . فاذا انشعب

السماء يوم القيامة فكانت حمراء

مذابة كالدهن . فيومئذ لا يسأل

عن ذنبه انس ولا جان لانهم

يرفون بينهم حين يخرجون من

قبورهم فيؤخذون من نواصيهم

ومن اقدامهم . ويقال نظم هذه

جهنم التي يكذب بها الجرمون

يترددون بينها اى بين نارها وبين

لَا تَسْقُوتُ وَلَا يَسْلُطُونَ ﴿٥﴾ فَإِنَّا آتَاؤُكُمْ كَمَا تَكْذِبُونَ ﴿٦﴾
يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ سَوَاقِدَ مِن نَّارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَسْتَعِينُونَ ﴿٧﴾ فَإِنَّا
آتَاؤُكُمْ كَمَا تَكْذِبُونَ ﴿٨﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالْدِهَانِ ﴿٩﴾ فَإِنَّا آتَاؤُكُمْ كَمَا تَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِ آدَمَ وَلَا جَانٍ ﴿١١﴾ فَإِنَّا آتَاؤُكُمْ كَمَا تَكْذِبُونَ ﴿١٢﴾
يُمْرَأُ الْجُرْمِ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿١٣﴾
فَإِنَّا آتَاؤُكُمْ كَمَا تَكْذِبُونَ ﴿١٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ
بِهَا الْجُرْمُونَ ﴿١٥﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيزٍ إِنَّا ﴿١٦﴾ فَإِنَّا آتَاؤُكُمْ
كَمَا تَكْذِبُونَ ﴿١٧﴾ وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١٨﴾ فَإِنَّا
آتَاؤُكُمْ كَمَا تَكْذِبُونَ ﴿١٩﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٢٠﴾ فَإِنَّا آتَاؤُكُمْ كَمَا
تَكْذِبُونَ ﴿٢١﴾ فِيهَا عِوَانٌ جُرْمٌ إِنَّا ﴿٢٢﴾ فَإِنَّا آتَاؤُكُمْ كَمَا

ما حارب بالغ نهاية الحراة . ولمن خاف مقام ربه اى الموقف الذى يقفه بين يدي ربه جنتان ذواتا اغصان فيها نهران يجريان من عينين في اعلاها واسفلها قيل اسم احدهما التسنيح واسم الاخر السلسيل فباى نعم الله عليك تكذبان اياها الثقلان

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (زوجان) ای صفان غریب و معروف و اورطب و ایس . (استیق) ای حریر نحیف . (وجنی) الجنی اسم بمنی الخفسی . (دان) ای قریب یثاله القاعد . ﴿تاصرات الطرف﴾ ای نساء قمرن طرفهن ای عینهن علی ازواجهن . ﴿لم یطمئن﴾ ای لم یسکن . ﴿الرجان﴾ صغار الدروقل خرزاهر . ﴿مدهامتان﴾ ای خضر اوان تضران الی السواد . من ادھاماً لونه ای

ضرب ابی السواد من شدة
انحراره. (نصاحتان) ای
نواران. قال نصحتَه بنصحتَه
رشد وبه مثل نصحتَه وحوالته
ابلق منه وقیل دونه. (خبریات
حسن) ای خبریات حسان
لوجوه جمع خیمه. جات
فی الایة خلفه وقری، بقشدید
لباء

﴿تفسير الماني﴾ :- فيها
من كرامات حنفان. متكئين على
مروش بطائفا من الدياج
التخمين لما ظنك بظواهرها. وغير
تذك الجنتين قروب من المتناول
وفيها نساء قد قعرن اعينهن
على ازواجهن لم يمسسن قهلم
انس ولا جان. كانهن الياقوت
واللؤلؤ في حمرة الوجنة وياض
البشرة وصفائها. هل جزاء
الاحسان في العمل الا الاحسان
في المكافاة. ومن تحت هاتين
الجنتين جنتان اخريان
خضراوان تضربان الى السواد

تَكْذِبَانِ ۝ فِيمَا بَيْنَ كِلَاهُمَا ذَرْوَانِ ۝ فَإِذَا
الْأَوَّلُ نَبَحَ كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ مُتَكِبِينَ عَلَى فَرْشٍ بَطَّاشَتُهُمْ
أَسْتَبَقَ وَجْهِي الْحَيَّرَانِ ۝ فَإِذَا الْآوُ نَبَحَ كَمَا تَكْذِبَانِ ۝
فِيهِمَا صِرَاتُ الطَّرَفِ لَمْ يَطْبِقْهُمَا أَنْزِلُ قُلُوبَهُمَا وَلَا جَارُ
فَإِذَا الْآوُ رَجَعَا كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ كَانَهُمَا لَيَاوُتٌ وَلَمْ جَاءُ
فَإِذَا الْآوُ نَبَحَ كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ مَكْبَرَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ ۝ فَإِذَا الْآوُ رَجَعَا كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ وَبِزْدِ وَبِهَا
جَنَانُ ۝ فَإِذَا الْآوُ نَبَحَ كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ مُدْعَانَانِ ۝
فَإِذَا الْآوُ نَبَحَ كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ فِيمَا عَيْنَانِ نَصْبَاكُحَانِ ۝
فَإِذَا الْآوُ رَجَعَا كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ فِيهَا مَا كَاهُ وَمُخْلُ وَمُتَانُ
فَإِذَا الْآوُ رَجَعَا كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ فِيهِمَا حِرَاتُ حَسَانِ ۝

من شدة خضرتيها . فيها عيان فواران واكبه وعمل ورمال ، ونساء كريات حسان الخلق والخلق
فقبلى نعمة من نعم الله تكفران يا مشرى الانس والجان

﴿تفسير الاقفاط﴾ - : (الاء) اى تم جمع اى . (حور) الحور جمع حوراء وهى المرأة البيضاء . (مقصورات فى الخيام) اى قد قصيرن فى خدورهن . يقال امرأة قصيرة وقصيرة وقصيرة ومقصورة اى مخدرة . (لم يطمئن) اى لم يسهن . (ورق) اى وسائد أو تارق جمع ورقة وقيل الورق ضرب من البسط . (وعبقري) منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجب من البسط . (اذا وقعت الواقعة) المراد

بالواقعة هنا القيامة لتحقق وقوعها (ليس لوقعتها كاذبة) اى لا يكون حين تقع شئ تكذب على الله أو تكذب فى شئها . (خافضة رافعة) اى تخفض قوميا وترفع آخرين . (ويست الجبال) اى تفت حتى صارت كالسويق الملقوت يقال بس السويق اذا اذا له . وقيل يست الجبال بمعنى سبقت من قولهم بس النعم اى ساقها (مياه) اى غيارا (منتثا) اى منتشرا . (ازواجا) اى اصنافا

﴿تفسير الماني﴾ - : نساء يرض مقصورات فى الخيام ، لم يسهن انس قلوبهم ولا جان متكئين على وسائد خضر واشياء نفيسة اخرى فباى قمة من ثم ربكا تكذبان ايها الثقلان . والثقلان هما الانس والجن اذا حدثت القيامة فلا يكون حين تحدث شئس تكذب على الله أو تكذب كما تكذب الان

بلا مبالاة ، هي خافضة لا قوام ، بسبب كفرهم وعنادهم ، رافعة لا تخزين بسبب ايمانهم واعمالهم . فاذا حركت الارض تحركا شديدا ، وفتت الجبال فتتينا فكانت غيارا منتشرا فى الفضاء . وكنتم اذ ذاك اصنافا ثلاثة على حسب اعمالكم فى الدنيا (هية التفسير فى الصفحة التالية)

فَبَايَ الْآءِ رَبِّكَ كَذِبًا ۝ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۝
فَبَايَ الْآءِ رَبِّكَ كَذِبًا ۝ لَرَيْطِيهِنَّ اَنْسٌ تَبْلُغُونَ
جَانَّ ۝ فَبَايَ الْآءِ رَبِّكَ كَذِبًا ۝ مَّكَيْنٌ عَلَيْهِمْ
رُفُوفٌ خُضِرَ وَعْبِرَ عِزِّ جَنَانٍ ۝ فَبَايَ الْآءِ رَبِّكَ كَذِبًا ۝
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ ۝

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ كَتَبَهَا
سَيِّدُ الْمُرْتَضَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لَوْفِعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۝
اِذَا رَجَعْتَ اِلَى اَرْضِ رَجَا ۝ وَبَسَّ اِلَى الْجِبَالِ بَسًّا ۝ فَكَانَتْ
مَسَاكِنًا ۝ وَكُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝ فَاصْحَابُ

تفسير الاقراط :- (الجنة) جهة اليمين . (المشاة) جهة الشمال . (ثلة) اى جماعة كبيرة
الهدى . (سرى) جمع سرور . (موضوعة) اى منصوبة بالذهب ومشبكة بالدر . (باكواب) جمع كواب
وهو القدح الذى لا عروة له . (معين) اى عين نائمة من الارض . (لا يصعدون) لا يحدث لهم صداع .
(ولا يرفون) من أنزف الرجل اى سكر . (المكنون) اى المصون . (لنوا) اى تشويشا أو كلاما
لا يستبد به . (ولا تانيا) اى

تانيا نسبة الى الائم : (قيل)
اى قولاً . (سدر) شجر النبق
(مخضود) لاشوك له . قال
خضد الشوك بخضده اى
قطعه . (وطلع) اى وشجروم .
(مسكوب) اى مصبوب يقال
سكب الماء يسكبه سكباً صبه
تفسير الباني :-

اصحاب الجنة الذين يؤتون
صحائف اعمالهم بايمانهم واصحاب
المشاة الذين يؤتونها بشاائهم ،
والساقون الذين سيقوا الى
الايمان والطاعة ، أولئك هم
المقربون في جنات النعم ، جماعة
كبيرة من الائم السالفة وقليل من
الائم الحديثة ، يجلسون متقابلين
على أسرة منصوبة بالذهب
ومشبكة بالدر يطوف عليهم ولدان
خالدون باقداح وإباريق وكأس
من عمر معين اى ناعم لا يحدث
لهم منها صداع ولا تتألم عقولهم
ويطوفون عليهم كذلك بقاكبة

الْيَمْنَةِ ۝ مَا أَصْحَابُ الْيَمْنَةِ ۝ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ۝ مَا أَصْحَابُ
الْمَشْأَمِ ۝ وَالسَّاقُونَ وَالسَّاقُونَ ۝ أُولَئِكَ الْمَقَرُونَ ۝
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنْ آلِ دَاوُدَ ۝ وَقِيلِيلِ الْأَخْرَبِ ۝
۝ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۝ مُتَنَكِّبِينَ عَلَيْهِا مُتَقَابِلِينَ ۝
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ
مِنْ مَعِينٍ ۝ لَا يُصْغَدُونَ عَنْهَا وَلَا يَرْفُونَ ۝ وَكَأَكْوَابُهَا
يَخْتَرُونَ ۝ وَلَمْ يَلْمِزْهُمْ عَيْبُهُمْ ۝ وَجُودُ عَيْنٍ ۝
كَأَنَّمَا لَآلُؤُاْ لَوْ كُنُوا الْكُنُوزَ ۝ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝
۝ وَأَصْحَابُ الْإِيمَانِ ۝ مَا أَصْحَابُ الْإِيمَانِ ۝ فِي يَمِينٍ وَخَصُوفٍ ۝
۝ وَطَلْحٍ مَوْضُونٍ ۝ وَطَلْحٍ مُدْمَدُونٍ ۝ وَمَاءٌ مَسْكُونٌ ۝

بما يختارون ، ولهم طير مما يشتهون ، ولديهم نساء بيض العيون واسماها كالأول المصون ، جزاء على
اعمالهم الطيبة ، لا يسمعون في الجنة كلاماً لا فائدة له . ولا ينسبهم أحد الى الائم ، الا ان يقال لهم سلاماً
سلاماً ، وأما اصحاب اليمين فهم في جحاق من شجر نبق لاشوك فيه ، وشجر مؤز منتظم الثمر ، وفي
ظل تمتد عليهم ، وماء منسوب بين يديهم

في تفسير اللفاظ — : (وفرش مرفوعة) أي فرش رفيعة القدر : أو متعذدة مرتفعة . وقيل الفرش النساء وارتفاعها أي على الإبراهيم وبذل عليه قوله تعالى في الآية التالية أنا أنشأناهن أنشاء . (عرب) جمع عرب . والمرأة السروبي المحببة إلى زوجها . (أرباب) أي من سن واحدة . يقال هذا برابي أي من سني . (ثلة) أي جماعة كبيرة . (سموم) السموم حر نار ينفذ في السم . (وجيم) أي ماء متناه في الحرارة . (محموم) أي دخان أسود . (الحنث العظيم) أي الذنب العظيم بين الشرك . ويقال بلغ النعام الحنث أي الحلم ووقت المواخذه . وحيث في يمينه بحث لم يربها . (مقوين) أي متممين (مقات) أي موعد (زقوم) شجرة محرمة . (تفسير الثاني) — : وقاية

كثيرة لا جناح لها تنقطع في وقت من الاوقات ولا تمنع عنها نساء جالسات على الارائك أنشاءناهن أنشاء جديدا فجعلناهن إكبارا متحجيات لزواجهن كلن من سن واحدة . اما اصحاب الشمال فهم في حر نار ينفذ في السم وماء متناه في الحرارة وظل من دخان اسود لا يار دكسائر الطلال ولا كرم يتفتح به . اثم كانوا متممين في دنياهم غير مباينين بالآخرة ، وكانوا يصرون على الشرك ويقولون : اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لبعوثون . أو

أبونا الاولون . قل ان الاولين والاخرين لجموعون لموعده يوم معلوم . ثم انك ايها التضالون المكذوبون لا تكونون من شجر من زقوم لما لكون منها بطونكم فشاربون عليه من الماء البالح اقصى درجات الحرارة

وَمَا كُنْزُ كَثِيرٍ ۖ لَا مَقْصُودَ وَلَا مَمْنُوعٍ ۖ وَفُتْرٍ مَرْبُوعٍ ۖ اَنَا اَنْشَاْنَاهُنْ اَنْشَاءً ۖ فَبَعَثْنَا مِنْ اَكْبَارٍ ۖ عَرَبًا اَرْبَابًا ۖ لَا مَحَابِلَ لِمَيْنٍ ۖ ثَلَاثَةَ اَمْزَالٍ ۖ وَثَلَاثَةَ اَمْزَالٍ ۖ وَاصْحَابُ الشِّمَالِ ۖ مَا اصْحَابُ الشِّمَالِ ۖ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۖ وَظِلٍّ مِنْ يَحْتَسِرُ ۖ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۖ اِنَّهُمْ كَانُوا يُقَالُ لَكَ مُتْرَقِينَ ۖ اَصْكَانُوا يُصْرُونَ ۖ عَلَى الْخَشَاءِ الْعَظِيمِ ۖ وَكَانُوا يَقُولُونَ اِنَّا اَنْشَاْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ وَعِظَامًا ۖ اِنَّا لَمَجْعُوْنٌ ۖ اَوَابًا ۖ وَاَنَا الْاَوَّلُونَ ۖ فَلَوْلَا الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ ۖ لِمَجْمُوعَرَدٍ اِلَى مِقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۖ ثُمَّ اَنَّا كُنْمَا اِيهَا السَّالُوْنَ الْمَكْذُوْبَ ۖ لَا كَلْبُودَ مِنْ شَجَرٍ ۖ مِنْ زَقُوْمٍ ۖ فَمَالُوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ ۖ فَشَارِبُوْنَ عَلَيْهِ

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — (شرب الميم) اى شرب الابل الى بها فاء الميماء وهو داء يشبه الاستسقاء جمع احميم وهنياء . (نزلهم) النزل والنزل ما يقدم للضيف قبل الطعام من الاغذية الخفيفة . (يوم الدين) اى يوم الجزاء . (فلولاً) اى فهلاً . (تمنون) ائسنى اى اراق والمراد هنا وضم النطفة في الرحم . (حطاما) اى فاتا من حطم الشيء يحطمه حطبا . (نظلتهم) اى قنطلتهم اى فلقهم وفتحهم . (تفككون) اى تفككون بمعنى تجبسون . واصل التفكة التثقل بصنوف الناقة وقد استعمل التثقل بالحديث

﴿ تَفَكُّونَ ۚ فَسَارِبُونَ شُرَابَ الْهِيمِ ۚ هَذَا نَزْهُمُ يَوْمَ الدِّينِ ۝ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ۝ اَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ۝ ءَاَنَسْتُمْ تَخْلَعُوهُ اَوْ تَحْمِلُونَهُ الْخَالِقُونَ ۝ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمُتَسَوِّفِينَ ۝ عَلٰٓى اَنْ يَبْدِلَا مَثَلَكُمْ وَلَيَنْشَأَنَّ كُفْرًا فَمَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْاُولٰٓءِ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ۝ اَرَأَيْتُمْ مَا يُحْمَرُونَ ۝ ءَاَنَسْتُمْ زُرْعَتَهُمْ اَمْ نَحْنُ الرَّازِعُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا تَطْلَعُهَا نَفَكَوْنَ ۝ اِنَّا لَمُفْرِمُونَ ۝ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝ اَرَأَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ ۝ ءَاَنَسْتُمْ اَنْزَلْنَاهُ مِنْ الْمَزْنِ اَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ اَنْجَابًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ۝ اَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ ۝ ءَاَنَسْتُمْ اَنْشَاءُ شَجَرَتِهَا اَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ۝

(انا لمزيمون) اى للمزيمون غرامة ما اخفنا . من اغرمه . او مهلون لهلاكه . رزقا من الترام وهو الهلاك والعذاب . (الزن) السحاب جمع مزنه وقيل المزن السحاب الايض (اجاجا) اى ملحا (توريون) اى تلهجون . (شجرتها) اى الشجرة التى منها الزاد .

﴿ تفسير المعاني ﴾ : — بقية صفه اصحاب الشمال : — فساربون شرب الابل المصابة بداء الهيماء ، هذا ما يقدم لهم يوم القيامة قبل استقرارهم في جهنم . نحن خلقناكم من عدم فهلا تصدقون ، ومن قدر على الابداء قدر على الامادة . ارايتم ما تمنون ؟ ااتم تجملونه بشرأ أم نحن الباعلون ؟ نحن قدرنا عليكم الموت ولا مهرب منه

على ان نبدلكم بامثالكم وننشكم اتم في عالم لا تعلمونه . وقد ارايتم كيف انشأناكم اولا فقيسوا عليهم اتم تشاهدوه . ارايتم ما تزرعون ؟ ااتم منبوه اتم نحن المنجون ؟ لو شئنا لجعلناهم مثل افصرتم تجبسون وتقولون انا للمزيمون غرامة ما اخفنا بل نحن قد حرمننا رزقا . ارايتم الماء الذى تشربون ؟ ااتم انزلنا ومن السحاب اتم نحن المنزلون ؟ لو اردنا لجعلناهم ملحا فهلا تشكرون ؟ ارايتم النار التى تلهجون ؟ ااتم انشأنا شجرتها اتم نحن المنشئون ؟

﴿تفسير الاقفاط﴾ - : (جعلناها) اى ناز الزناد . (المقرون) اى للذين يزلون القفر. أول الذين خلت بطونهم أو مزادهم من الطعام من أقوت الدار اى خلت من ساكنيها . (بمواقع النجوم) اى بمساقطها : (مكتون) اى مصون والكتاب المكتون هو اللوح المحفوظ . (لا يمسها الا المطهرون) اى لا يطلع على اللوح المحفوظ الا الملائكة المطهرون من الكدورات الجنانية . وقيل لا يمس القرآن الا المطهرون من الاحداث .

(مدهنون) اى متهاونون كمن يدهن في الامر اى يلبس ولا يصلب تهاونا به . و . (يحملون رزقكم) اى شكو رزقكم (فلولا) اى فهلا . (الحلقوم) اى الحلق (غير مدينين) اى غير مجزين . (فروج) اى استراحة (ورحمان) اى ورزق طيب . (فزل) التزلزل والتزلزل ما يقدم للضيف قبل الطعام . (حميم) اى مامتناه في الحرارة (وتصلية) مصدر صلاه النار اى ادخله فيها

﴿تفسير الماني﴾ - : نحن جعلنا ناز الزناد تذكرة لاصحاب البيت ومثمة للسائر في القفار فلا اقم بمساقط النجوم وانه لقم لو تعلمون عظيم وانه لقرآن كريم في كتاب مصون ولا يمسها الا المطهرون من الاداتس الحديدية والمعنوية تزيل من رب العالمين . اقبهذا القرآن اتم متهاونون ، ويحملون حطكم انكم

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ ۝ فَبِخَيْرٍ بِأَمْرِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝
 ۝ فَلَا أَسْمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّتَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝
 ۝ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ۝ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۝
 ۝ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ۝
 ۝ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُمُ ۝
 ۝ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ۝ ضَحِكًا أَوْ بَآئِلًا مِّنكُمْ وَلَكِنْ
 ۝ لَا تَبْصُرُونَ ۝ فَلَوْلَا إِن كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ۝ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
 ۝ صَادِقِينَ ۝ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتِ نَعِيمٌ ۝
 ۝ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ وَأَمَّا
 ۝ إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ الْفَاسِقِينَ ۝ فَمُزِيلٌ نَّجِيمٌ ۝ تَوَصَّلِيهِ جَحِيمٌ ۝
 ۝ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ الْيَقِينُ ۝ فَبِخَيْرٍ بِأَمْرِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝

تكذبون به . فاذا بلغت الروح عند المحضر الى الحلقوم ونحن اقرب اليه منكم . فهلا ترجعون الروح الى مقرها ان كنتم ناجين غير مجزين وصادقين في الباطل . فاما ان كان المحضر من المقربين فله استراحة ورزق طيب وجنة نعم ، واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام له من اخوانك اصحاب اليمين . واما ان كان من الضالين المكذبين فزيله عند الماء الحار والادخال في جهنم . ان هذا هو الحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (سبح لله) اى تزهه عن النقص . (استوي) اى جلس وهو هنا بمعنى استولى . (العرش) اصله سرير الملك وفي الاصطلاح الدينى خلق عظيم يحيط بالعالم منه تنزل التديرات الالهية . (يلج) اى يدخل . (يرج) اى يصعد .
﴿ تفسير الماني ﴾ :- نزوة الله عن النقص وقد سمعنا في السموات والارض ، لانه مستحق كل

لذلك من كل خلق فامان شيء الا وهو مستمد منه وجوده ومحتاج اليه في جميع حالاته ، وهو العزيز الحكيم . له ملك السموات والارض لا يشاركه فيه غيره ، يحيى من يشاء ويميت من يشاء وهو على كل شيء قدير . هو الاول السابق على سائر الموجودات من حيث انه موجد لها ، والاخر الذى لا يبق بعده شيء ، وهو الظاهر بقدرته اذ القدرة الاولي مفاضة منه ، وهو الباطن لانه اجل واكبر ان يرى بالعين للمادية ، وهو بكل شيء عليم هو الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ، المراد بالايام هنا الادوار التي مرت بها الارض والاعرام السليوة ثم استوي على العرش اى ثم استولى على الملك يدبره ويوصل كل شيء فيه الى كماله ، يسلم ما يدخل في الارض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء من الامطار ، وما يصعد

سورة الحديد مكية
وحي تنزيل
٧
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يُخَوِّتُكُمْ وَيَسْتَفْتِيكُمْ ٢
وَهُوَ الْغَنِيُّ ٣
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُبْصِرُ مَا بَلَّغَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٤
يُؤْتِي اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤْتِي النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ

اليها من طبقات الاعمال ، وهو معكم اينما كنتم ، والله بما تعملون بصير . له ملك السموات والارض يتصرف فيها على مقتضى حكمته ، واليه ترجع الامور . يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل وهو عليم بما يهيج في الصدور ، ويحيى في النفوس

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (جعلكم مستخلفين فيه) اى جعلكم خلفاء من تقدمكم في التصرف فيها . (وقد اخذ ميثاقكم) اى وقد اخذ الله ميثاقكم بنصب الائمة في السموات والارض وتمكينكم من النظر ودفعكم اليه بالقطرة . (يقرض) يسلف . (قرضا) القرض السلفة (فيضاغة) اى يزيد ما مثاله ﴿ تفسير المعاني ﴾ :- آمنوا بالله ورسوله وابدلوا في سبيل الله من الاموال التي جعلكم خلفاء الذين

تقدموكم عليها ، فالذين آمنوا منكم واثقوا لهم اجر كبير . وما لكم لا تؤمنون بالله ، والرسول يدعوكم لتؤمنوا به ، وقد اخذ الله نفسه العهد عليكم بالايمان به بنصب الدلائل لكم ، وتكنيكم من النظر فيها ، ويدفعكم الى ذلك بالقطرة . هو الذي ينزل على عبده آيات وانصت المعاني ليخرجكم من ظلمات الضلال الى نور الحق ، وان الله بكم لرؤف رحيم حيث ينهيكم يرسل ارسلهم اليكم ولم يكتب بما اقامه لكم من الدلائل . واي شيء لكم في ان لا تؤمنوا ببعض اموالكم في سبيل الله مادام لا يبق هذا المال لاحد ، بل يموت صاحبه ويرثه الله عنه ، افلا يكون من العقل ان يبذله للانسان في سبيل الله ليخرجكم به ؟ لا يستوى من بذل ماله منكم في سبيل الله قبل فسخكم ومن بذله بعد فسخها ، فالذي بذل قبل الفسخ وقابل اولئك اعظم درجة . من الذين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنِ اسْتَخْلَفْكُمْ فِي شَيْءٍ فَاصْبِرُوا حَتَّى يَأْتِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِمَا كَرَّمَ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُدْخِرُوا مَالَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ بَرَأَ الصَّمَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَسْتَوِي بَيْنُكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَالُوا أَلَيْكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنفَعُوا مِنْ بَعْدِ مَا قَاتَلُوا وَكَانُوا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٦﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَرِضُ لِلَّهِ فَمَا احْسَنَ مَبْذُوعًا لَهُ وَلَهُ أَجْرُ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ بَيْنَهُنَّ يَوْمَئِذٍ يُرْمَىٰ

بذلوا بعد الفتح وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير . من ذا الذي يسلف سلفا حسنا باثاق ماله في سبيله رجا ان يرده الله عليه اضماقا مضاعفا ولها اجر كريم . يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى بؤرهم بين ايديهم وعلى ايمنهم (بقية تفسير هذه الآية في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (من قبله) اى من جهته (بلى) حرف جواب تاتى جوابا لاستفهام مننى كما فى الآية . واذنا لنفى نحو انك لم تكن ممي اسس فتقول : بلى قد كنت مملك . (وتربصتم) اى وانظروا . (واربصتم) اى وشككنم . (الفرود) اى الدنيا القصور اى الكثرة القصور من غرقه . يفره . وقيل القصور لقب للشيطان . (هي مولاى) اى هي اولى بكم . اوهى تقولوا كم كما تولينم موجباتها في

الدنيا . (الم يان) اى لم يحسن .
يقال اناى ياني انيا . وقرئ الم
ييك وهو من آن ييلين وهو
بمعنى اناى ياني . (الامد) الزمان
﴿تفسير الماني﴾ :- (بقية
تفسير الصلحة السابقة :- وقال
لهم بشراكم اليوم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدون فيها
ذلك هو الفوز العظيم . يوم يقول
المناقضون للمؤمنين وهم ماورن بهم
في طريقهم الى الجنة انظروا اليينا
ليقتسوا من نورهم فيقال
لهم ارجعوا وراهم فاقسموا نورا
فصرب بينهم سورة باب يدخل
منه المؤمنون باطن السور والباب
فيه الرحمة لانه على الجنة وعظاها
من جهته العذاب لانه على النار .
ينادونهم لم تكن معكم اى مواقف
لكم في الظاهر ، قالوا بلى ولكنكم
فختم اقسكم بالنفاق وانظروا
الدوائر بالمؤمنين وشككنم في
الدين وغرتكم الاماني الباطلة
وغركم الشيطان حتى جاءكم الموت .

فاليرم لا تؤخذ منكم فدية وماواكم انتم والكافرون النار وبئس المصير . ألم يأت الوقت لان نخضع
قلوب المؤمنين لذكر الله والقرآن ، ولا يكونوا كالذين اعطوا الكتاب قبلهم طال عليهم ازمان فما بينهم
وبين انبيائهم قسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون . وقد غميا القلوب القاسية بالذكر والتلاوة كما غميا الله
الارض بعد موتها بالمطر قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (المصدقين) اى المتصدقين . (واقترضوا) اى واسلفوا . (والشهداء) اى القامون بالشهادة على الامم يوم القيامة . (الجحيم) اى النار المتأججة وجحشمة النار شدتها . (ثم يبيح) اى ثم ييسر باهة . (حطاما) اى فتا . يقال حطمه يحطمه حطما اى كسره ونحته . (ورضوان) اى ورضا . (مناج) اى مجمع

﴿تفسير الماني﴾ : - ان

المتصدقين والمتصدقات والذين اقترضوا الله قرضا حسنا يضاعف الله لهم ما دفعوه في الدنيا ولمهم الاخرة اجر عظيم . والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الذين يدعون عند ربهم بالصديقين والشهداء لهم اجرهم ولهم نورهم . واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا قالوا هم اصحاب الجحيم . اعلموا ايها الناس انما الحياة الدنيا في اكبر شؤنها الهدي هي في الواقع لب وهروذية وقفاخر بالاحساب والانساب وتكاثر في الاموال والاولاد ، مغلا كمثل غيث نزل من السماء قلحيا الارض ففسار يسحب الكفار نباتها ، ثم ييس واصفر ، ثم استحال الي هشيم تذروه الريح ، وفي الاخرة التي هي الدار الباقيه عذاب شديد لمن كفر بالله واستمعى على رسله ، ورضوان لمن آمن به واتبع النور الذي انزله اليه ، وما هذه الحياة

الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ إِنْ الْمُسْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَآمَنُوا
 اللَّهُ وَضَاجِحًا يَضَاعَفُ لَهُمْ وَهُمْ أَجْرُكُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ
 أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿١٧﴾ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ دِينٌ وَنَهَارٌ
 بَيْنَكُمْ وَمَكَارٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ
 بِنَائِهِ فَرِيحٌ مِّنْهُ مَصْصَفَةٌ لِّلَّذِينَ يَكُونُ حِطًّا مَّا وَفَى الْآخِرَةَ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ بَاطِلٌ
 الْعُرُورُ ﴿١٨﴾ سَابِقُوا إِلَى الْمَغْفِرَةِ مِنْ دُونِكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٩﴾ مَا أَصَابَ

الا فتم الفروع اى لا يابس اليها ، الا رجل لب بقله النور . سابقوا اليها المقلاء الي مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض أعدها الله للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . قوله ان الحكم بان الحياة الدنيا وشؤونها التي تقبم الناس وتقدم لب وهرو وكذا في الواقع لمن تأمل اقل تا فل ولكن جمهور الناس يمشون ولا يتساءلون عن شي كان هذا الاخر لا يتسهم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (في كتاب) اى فى اللوح المحفوظ . (من قبل ان نزلها) اى من قبل ان نخلقها اى انها موجودة فى علم الله . (لتكلا ناسوا) اى لتكلا نأكلوا . يقال أسي يأسي أسي اى حزن . (غثا) اى محجب بنفسه . (ومن حول) اى ومن يمرض (الحديد) اى المحمود (بالبينات) اى بلايات الواضحات . (بالقسط) اى بالعدل . يقال قسط يقسط ويقسط قسطا . وأقسط اى عدل . (فاسقون) اى

خارجون عن الحدود (ثم قلنا) اى ثم أنعمنا رسولا برسول وقال قسأه به اى جعله بشوه

﴿ تفسير الماني ﴾ : -

ما اصاب من مصيبة فى الارض كجذب ووباء ولا فى اعصم كمرض وآفة الامكوبة فى اللوح المحفوظ فى علمنا القديم من قبل ان نخلقها ان ذلك علينا امرهين . نقول لكم ذلك لكي تتقنوا ان كل شئ بمقدور فلا تخزنوا على ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تقرحوا بما اعطاكم منها ان الله لا يحب كل محجب بنفسه غفور من الذين يظنون ويأمرن الناس بالعدل ومن يمرض عن الاتفاق فان الله غنى محمود . ولقد ارسلنا رسلا بالآيات الواضحات وازنلنا معهم الكتب السماوية والعدل ليقوم الناس عليه وازنلنا الحديد فيه بأس شديد وفيه منافع للناس ، ولعل الله باستعمال الاسلحة فى مجاهدة

من مصيبته فى الارض ولا فى اعصمكم الا فى كتاب من قبل ان نزلها ان ذلك على الله يسير ﴿ لئلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ اى لا يحب كل محجب بنفسه ﴿ الذين يحلون ويأمرن ﴾ اى الناس بالعدل ومن يؤمر فان الله هو الذى يجيد ﴿ ولقد ارسلنا رسلا بالبينات وازنلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ﴾ وازنلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ولعلهم ﴿ يتردد ﴾ ورسله بالبينات ان الله وى عزير ﴿ ولقد ارسلنا نوحا واراهيم وجعلنا ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ﴾ ﴿ ثم قلنا على اناهم برسلانا وهبنا بعيسى ان نزيروا آتينا الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين آمنوا رافة ورحمة ورحمة ورحمة ان ندعوها ما كتبناها عليهم الا ابشياء

الكفار من يصبر الى الفتح اى معتقدا بما وعده الله من النصر والجنة وفى امور متنية ان الله قوى عزيز . ولقد اتخذنا نوحا واراهيم رسولين وجعلنا فى ذريهما النبوة والكتب السماوية فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون . ثم أنعمناهم برسل وعقبناهم بعيسى بن مريم وآتينا الانجيل وجعلنا فى قلوب اتباعه رافة ورحمة وقد ابدعوا زيادة فى طاعة الله رهبانية ، ما فرضناها نحن عليهم (البقية فى التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فاسقون) اى خارجون عن حدود الدين . يقال فسق فسقاً فسقاً فسقاً اى خرج . (كفيلين) اى نصيبين . والكفيل النصيب والخط . (لئلا يعلم اهل الكتاب) اى ليعلموا ولا زائدة ويؤيده انه قرئ ليعلم ولكي يعلم ولان يعلم . (ان لا يقتدروا على شيء من فضل الله) اى ان لا يبالغوا شيئاً مما ذكر من فضله . (مما وركا) اى تراجمكما الكلام

﴿تفسير المعاني﴾ :- بنية

تفسير الصفحة السابقة :- فإ

حافظوا عليها حتى المحافظة فأتينا

الذين آمنوا وادوا حقوق الايمان

اجرم وكثير منهم خارجون عن

حدود دينهم . يا ايها الذين آمنوا

اتقوا الله فيما نهاكم عنه وآمنوا

برسوله محمد صلى الله عليه وسلم

يؤتكم نصيبين من رحمة نصيب

لا يما لكم بديكم ونصيب لا يما لكم

بالاسلام ، ويحمل لكم نورا

تمشون به ويفر لكم والله غفور

رحيم . يعلم اهل الكتاب انهم

لا يقتدرون ان يتأوا شيئاً مما ذكر

من فضل الله ، وان الفضل بيد

الله يمنحه لمن يشاء والله ذو

الفضل العظيم

قد سمع الله يا محمد قول النبي

تجادل في زوجها وتشكي الى الله

والله يسمع تراجمكما الكلام ان

الله يسمع بصبر . روى ان قوله

بنت ثعلبة ظاهر منها زوجها

فاستغثت رسول الله فقال

حرممت عليه . فقالت ما طلقني . فقال حرممت عليه فاضغمت لعنتم اولادها وشكت الى الله

تالي فنزلت هذه الايات الاربع . وقد قيل الله دماءها تفرج عنها كرها ووضع هذا لقادة المظاهرة كما

سيبين لك من تفسير تلك الايات في الصفحة التالية

رَضُوا لِلَّهِ قَامَرَعُوها حَتَّى رَعَايَسِها فَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ لِيُحَرِّمَ
وَكَبِيرَتُهُمْ فَاسْقُونَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا
بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُخْلِكَكُمْ يُورِثُكُمْ
يُؤْتِكُمْ وَيُغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ لِيَلَّا يَحْسَبَ أَهْلُ
الْكِتَابِ أَنْ يُفْتَدُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ
بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾

سورة المجادة مكية
أَمَّا الْفَتْوَى فَآتَتْ بِهَا قَوْلُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَنَاتِ إِذْ تَبَضَّعْنَ فِي زَوْجِهِنَّ وَشَكَرْنَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُطَاغَرُونَ

حَرُمْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ مَا طَلَقَنِي . فَقَالَ حَرُمْتُ عَلَيْهِ فَاضْغَمْتُ لَعَنَتُهُمْ أَوْلَادُهَا وَشَكَرَتْ إِلَى اللَّهِ
تَالِي فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ الْأَرْبَعُ . وَقَدْ قِيلَ أَنَّ اللَّهَ دَمَّاهَا تَفْرَجُ عَنْهَا كَرِهًا وَضَعْنَا هَذَا لِقَادَةِ الْمَظَاهِرَةِ كَمَا
سَيَبِينُ لَكَ مِنْ تَفْسِيرِ تِلْكَ الْآيَاتِ فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ

﴿تفسير الألفاظ﴾ :- (الذين يظهرون منكم من نساءهم) كان من مادة العرب انماذا اغضب احدكم من زوجته قال لها انت على كظري اى تحرم عليه وهذا هو الظاهر . (ان امهاتهم) اى امهاتهم (اللاتي) اى اللاتي . (ثم يوردون لما قالوا) اى ثم يوردون لما قالوه بالتدريك . (تصريح رقية) اى فتق رقيق . (من قبل ان يناسا) اى عليها الكفارة من قبل ان يستمتع كل من المظاهر والمظاهر منها .

(طعام سین مسکینا) قیل یطی
کل مسکین نصف صاع من قح
أو صاعا من غيره. (ذک) ای
ذک البیان (یحادیث القدر و سوله)
ای یادونما قان کلامن المتعاضین
فی حد غیر حد الآخر. و قیل
یعادون منابه انهم یضون أو
یتجاوزون حدودا غیر حدودها
(کینوا) ای اهلکوا و اذلوا
بقال کینه یکینه انه و اهلک
و صرعه

﴿تفسير لما في﴾ :- الذين
يظاهرون منك من نساءهم ما هن
امهاتهم في الحقيقة ما امهاتهم الا
اللائي ولدنهم ، وان قوهن لنساءهم
انهم كاهنهم ، قول منكرو باطل
وان الله لكثير القسوة والمغفرة .
والذين يظاهرونهم يحبون الرجوع
الي زوجاتهم فليهم كفارة حق
يرقق من قبل ان يستمتع احدهما
بالآخر فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكنة تلك حدود الله فلا

تعدوہا وللكافرين عذاب الیم
 ۛلکون کا فضل بسا قیہم من
 لکافین عذاب مہین، یوم یصہر
 ہو علی کل شیء شہد

وَمِنْ أَمْرِهِمْ مَا هُوَ أَمْرُهُمْ إِنْ أَمَّا تَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِنْ هُمْ
يَاْمَهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّا لَنَعْمُ عُقُودُ
وَالَّذِينَ يُطَاغَرُونَ مِنْ بَيْنَائِهِمْ فُرْقَانًا وَلَوْ أَنَّهُمْ
رَفَعُوا مِنْ قَبْلُ إِنْ يَأْتِيَانَا ذِكْرٌ مَوْعُظُونَ بِهِ وَالَّذِينَ يُطَاغَرُونَ خَيْرٌ
مَنْ لَمْ يَحْدِثْ قِصَامَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ مِنْ قَبْلِ إِنْ يَأْتِيَانَا فَرَرْ
لَيْسَ تَطْلُعَ فَاظْهَامُ شَيْئِينَ شَيْءٍ كَيْفَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ آيَاتِهِ وَ
رَسُولُهُ وَتِلْكَ جُودَاتُهُ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥
إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنُوا كَعَسَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَلَّ
أَرْزُلْنَا آيَاتِ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ٦ يَوْمَ يُعْصِفُهُ
اللَّهُ جَمِيعًا مِثْمَثُهُمْ يَعْمَلُوا الْخُسْيفَةَ اللَّهُ وَسَوَاءٌ لِلَّهِ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

ان الذين يصنون لهم حدودا غير حدود الله اولئك يذكون
كفار الامم وقد اتينا آيات واصحاحا تدل على صدق الرسول
الله من الموت جميعا فيقيم بما عملوه في دنياهم احاط الله به عدوانه

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (نجوى) النجوى الاسم من المناجاة والسر والتسارون . فيكون هو وصفا بالمصدر يستوى فيه الفرد والجمع والمذكر والمؤنث يقال هم نجوى . ويقال فاجاساره . وتناجي القوم تساروا . (نهوا عن النجوى) هم طائفة من المنافقين كانوا اذا رأوا مؤمنا يتسارون ويتغامزون . (ولا يذبنا) اى هلا يذبنا . (حسبهم جهنم) اى تكفيهم جهنم . (يصلونها) اى يدخلونها . يقال يصل النار يصلها صلبا .

(وليس يضارهم) اى وليس يضرهم . وضار اسم فاعل من ضر يضر يضره .

﴿تفسير الماني﴾ : — ألم تر

أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض لما يتسارن فلا تالا

كان رايبهم ، ولا تحسب الا كان سادسهم . ولا اقل من ذلك ولا

اكثر الا كان معهم فى اى مكان كانوا ، ثم يخبرهم يوم القيامة بما

عملوه انه بكل شئ عليم . الم ترالى الذين نهوا عن التسارن فى سبيل

اذى المؤمنين ومعبية الرسول ثم يودون لا تكتب ما نهوا عنه

واذا جألك حيوك بما لم يحيك به الله وهو قوله وسلام على عباده الذين

اصطفى ، ويقولون هلا يذبنا الله بما نقول لو كان محمد نبيا حقا ،

كفاهم جهنم يدخلونها ويمنى المصير . يا ايها الذين آمنوا اذا

تسارتم فلا تساروا لا تكتب الذنوب وتدى الحدود ومعبية

الرسول ولكن تساروا لما يبد البر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون . انما هذا التسارن الاسم من

الشيطان ليتكدر الذين آمنوا وليس يلحق بهم ضرر الا باذن الله وعلى الله ظيوت كل المؤمنون غير ما لهن

بىجوى المنافقين

الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رايهم ولا تحسب الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اى

ما كانوا متريسينهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شئ عليم

الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه

ويستاجرون بالانتم والعهد بالى ومعبية الرسول واذا جاءك

حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون لى انفسهم ولا يعذبنا

الله بما نقول حسبه جهنم يصلونها فليس المصير

يا ايها الذين آمنوا اذا تسارتم فلا تساروا بالانتم والعهد بالى

ومعبية الرسول وتساروا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه

تخشرون انما النجوى من الشيطان الخمر الذين آمنوا وليس

بضرهم شيئا ولا يادب الله وعلى الله ظيوت كل المؤمنون

الذين آمنوا ولكن تساروا لما يبد البر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون . انما هذا التسارن الاسم من

الشيطان ليتكدر الذين آمنوا وليس يلحق بهم ضرر الا باذن الله وعلى الله ظيوت كل المؤمنون غير ما لهن

بىجوى المنافقين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (انشزوا) اى انهبوا للتوسعة اوارتقوا في المجلس: يقال انشز الرجل من مقامه ينشز وينشز ارتقم وامتنع ونشز ايضا قام من مقامه (ناجيم) اى ساررتم (ه اشقتم) اخفتم (تولوا قوما) اخذوهم ولياء (جنة) الجنة هي الوقاية وكل اداة تقى من السلاح في الحرب جمعا جئتن ﴿تفسير المعاني﴾ :- يا ايها المؤمنون اذا قيل لكم توسعوا في المجلس اى ليقسح بضمك لبعض

فانسحوا يفسح الله لكم ، واذا قيل لكم قوموا من مقاعدكم للتوسعة فاطيعوا برفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خير . يا ايها الذين آمنوا اذا ساررتم الرسول لامر يهكم فقدموا بين يدي مساركم اى قداسها صدقة ذلك خير لكم وأطهر لا تقسم من الرية ، فان لم تجدوا فلا بأس عليكم ان الله غفور رحيم . اخفتم الفقر من تقديم الصدقة فاذ لم تقموا وتاب الله عليكم ان رخص لكم ان لا تقبلوه فاقبلوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله في جميع الامور والله خير بما تعملون . ألم تر الى الذين والوا قوما غضب الله عليهم (يعنى اليهود الذين كانوا عابورين للدينه) بام منكم ولا منهم لانهم منافقون مذنبون ويعلمون على الكذب وهو ادعاء الاسلام وهم يظنون بانهم يكذبون . أجد الله لهم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا لِقَوْمِ اللَّهِ دَرَجَاتٍ وَأَنتُمْ كَادِبُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَبَّحُوا لِلَّهِ الَّذِي أَنشَزَكُم وَالَّذِينَ آمَنُوا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ دَرَجَاتٌ وَاللَّهُ يَبْتَخِطُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ خَيْرٌ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاسَّوْا رِجْلًا فَنُفِثَ مِنْ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُ أَنْفُسَكُمْ فَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ لَمُخَبِّرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾ وَأَسْفَقْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُ أَنْفُسَكُمْ فَاصْبِرُوا وَأَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقَبُولَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَلَهُمْ جَزَاءُ الْعَذَابِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَلَهُمْ جَزَاءُ الْعَذَابِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَلَهُمْ جَزَاءُ الْعَذَابِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَلَهُمْ جَزَاءُ الْعَذَابِ

عذابا شديدا في حياتهم الاخرى انهم ساء ما كانوا يعملون . جلوا اما نهم وقاية لهم دون دعايهم واموالهم واظهروا الاسلام وابطنوا الكفر فصدوا الناس عن دين الله بالتيهط لهم عذاب مهين

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (استحوذ اي استولى . الخاسرون) اي المضيون . يقال خسر يخسر خسراً وخسراً وخسارة ضد ربح (مخادون) اي يادونه ويضايقونه واصله ان يخذوا حدا لا تقسم غير جد الله . يقال حادت ارضه ارض فلان اي جاورتها . ويقال داري عمادة لداره اي جاورتها . (كتبه الله) اي كتب في اللوح المحفوظ . (يوادون) اي يهودون . (وايدم) اي وقوام من الايد وهو القوة . يقال فلان ايد اي قوى

﴿تفسير اللعاني﴾ :- اخذ هؤلاء المنافقون ايمانهم وقاية دون اموالهم واقسم ليحتروا مسلمين فلا يتعرض لهم احد فتمكنوا بهذا الامن من صد

الناس عن سبيل الله فلم يعبوا عذاب الله عليهم ولا يهدم اموالهم ولا اولادهم شيئاً دفع عذاب الله عنهم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . يوم يبعثهم الله جميعاً ليعلمون له كساب يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون . ﴿استحوذ عليهم الشيطان﴾ فانسيتهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون . ﴿ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذنين﴾ ﴿كتب الله لا علينا﴾ انا ورسلي انا الله قوى عزيز . ﴿لا تجدوهما يوقون﴾ بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناهم أو اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الازمان وايدمهم روح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من قبل فآلوا بما كانوا عليها هم فيها خالدون . ﴿اولئك هم المفلحون﴾

عزير . لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يهودون الى من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الازمان اي ائتمه فيه وقوام روح من الله ، قيل المراد بكلمة روح نور القلب ، وقيل القرآن أو النصر على الاعداء . وقيل الضمير في منه للامان فانه سبب حياة القلب (شبهه تفسير هذه الآية في الصفحة التالية في قسم اللعاني)

عزير . لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يهودون الى من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الازمان اي ائتمه فيه وقوام روح من الله ، قيل المراد بكلمة روح نور القلب ، وقيل القرآن أو النصر على الاعداء . وقيل الضمير في منه للامان فانه سبب حياة القلب (شبهه تفسير هذه الآية في الصفحة التالية في قسم اللعاني)

﴿ تفسیر الاقلاط ﴾ :- (سبح لله) اى تزهد عن القصص وقَدْ سَمِعَهُ . (الذين كفروا من أهل الكتاب) يريد بهم طائفة من اليهود كانت تناحِبُ النبي السَّاءَ فَاجْلَمَ من جزيرة العرب . (لاول الحشر) اى فى اول حشرهم اى حشمتهم من جزيرة العرب اذ لم يصيبهم هذا النذل قبل ذلك . وقيل ان اول حشرهم هو حشرهم للقتال اول لجلال الى الشام واخر حشرهم اجلاء عمر ايام من خير (قاتلهم الله)

ای عذابہ . (من حیث لم
يعتسبوا) ای من حیث لم یحسبوا .
(فاعتبروا یا اولی الابصار) ای
فاتصلوا بحالهم فلا تغدروا

(تفسير الماعاني) :- بقية

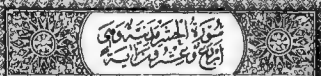
تفسير الصفحة السابقة. ويدخلهم
جنان تجري من تحتها الأنهار
رضي الله عنهم بأعقابهم ووضوا
عنه بقضائهم أولئك أنصار دينه
الا أن حزب الله هم المؤمنون.
نزه الله وقادسه جميع ما في

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

(وهم بض اليهود) من دارهم
لأول الحشر، ما كنتم تظنون
أن يخرجوا وظنوا أن حصونهم
تحميهم من الله فاتاهم عذاب الله
من جهة لا يتخيلون مجيئه من

جنتها ، وآلى في قلوبهم الفزع
يخرجون يوتهم بأيديهم لكيلا
يبتلع بها وبأيدى المؤمنين بسبب
مقتضيات الحرب فاعتقوا ما أوى

مِنْ خِصْمِ الْأَنْهَارِ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
أُولَئِكَ جِئُوا بِأَسْخَرَاءَ لَكُمْ فَهُمْ يَعْبُدُكُمْ وَأَنْتُمْ لَكُمْ
مِلَّةٌ مِمَّا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاعْبُدْهُ
وَمَا يَدْعُوهُمُ إِلَى الْكُفْرِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مُخْرِجِينَ
أُولَئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَى رَبِّهِمْ وَلِأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَرْشَادِ ②

الابصار . الجراد والكافرون من اهل الكتاب هنا بنو النضير من اليهود كانوا اعداء النبي على ان لا يكونوا
ولا عليه فلما اتهموا المسلمون يوم احد نكثوا ايمانهم وذهب قائمهم كعب بن الاشرف الى مكة
حافق قريشا على حرب رسول الله ، فقاتلهم الرسول وانصر عليهم واجلهم الى سوريه . ولولا ان
كتب الله عليهم الجلاء لذهب في الدنيا بالقتل والسبي ولم في الاخرة عذاب النار

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (شاقوا) اي خالفوا واذعوا . (من لينه) اي من نخلة كريمة جميعا
اليان . (وما افاء الله على رسوله) اي وما افاده عليه من مال الكافرين كان كل اموال الكافرين من
حقها ان تكون للمؤمنين فاذا غنم المؤمنون منها شيئا عيبر عن ذلك بأنه عاد اليهم . ثلاثية فاه يعني
قيمتا اي ربحهم . (لما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي لما اجرتم في تحصيله من الوجيف وهو

سرعة السير . والركاب هو ما يركب
من الابل غلب فيه كغلب الراكب
على ركبها . (كيلا يكون دولة بين
الاغنياء منكم) اي كيلا يكون
الغنى اي النعمة متداولاً بين
الاغنياء دون الفقراء

﴿تفسير المعاني﴾ - : ذلك
الاجتناب لم كان بسبب انهم
اذعوا الله ورسوله ومن يتذرع
الله قال الله شديد العقاب .
ما قطعتم من نخلة كريمة او
تركتموها قائمة على اصولها فباصر
الله . وقد اذن لكم في القطع
ليجزى الفاسقين . نزلت هذه
الآية لما قال له اليهود كنت تنهى
عن الفساد في الارض فكيف
تأمر بقطع النخيل . فترك القرآن
يقول بأن ذلك كان بإمر الله لنكاية
الكافرين والذى تنصرونه من غنائمهم
لم تخرجوها في تحصيله خيولاً ولا
ابلا ولكن الله يسلط رسله على
من يشاء وهو على كل شيء قدير
وما أصبتم من النعمة فله والرسول

لَعَذَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ النَّارِ ٥ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ٦ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَا فَاتَمَّهُ
عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِجُزَا الْفَاسِقِينَ ٧ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُنَّ فَأَوْصَتْهُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا زَكَاةٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ٨ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
كُلًّا لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا نَهَيْكُمْ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا وَأَتَوْا اللَّهَ أَنْ
اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٩ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا

ولدى شرقي وبى وبى ومسكين وابن سبيل كيلا تكون الغنائم دائرة بين الاغنياء دون الفقراء كما
كان عليه الحال في الجاهلية ، وما اعطاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا عنهم اتقوا الله ان الله
شديد العقاب . وقد اختلف الائمة في سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم الى من يؤول قليل
يؤول للامام ، وقيل للجنود والمدافعين عن الدين ، وقيل ينفق في مصالح المؤمنين

(تفسير الالفاظ) :- (يتنون) اى يظليون : (ورضوانا) اى ورضا . (تبوأوا الدار) اى سكنوها . يقال بؤأه دارا قصبواها . (حاجة) اى ما يحتاجل عليه الحاجة كالطلب والمحدد والنيظ . (عما اوتوا) اى بما اعطوا من النعمة . (ويؤثرون على انفسهم) اى ويقدمونهم على انفسهم (خصاصة) اى حاجة ما يؤخذ من خصاصة الباب اى فريجه . (ومن يؤق شح نفسه) اى ومن يحفظ من شح نفسه . والشح

من ديارهم واموالهم يتبعون ضلالتهم ورضوانا ويصبرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون ٥ والذين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ٥
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤوف رحيم ٥ الذين الى الذين نافعوا
يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن
اخرجنهم لخرجنهم وكنتم فيكم اعداء بائنا وان
فولنهم لتصبرنكم والله يشهد انهم لكاذبون ٥

اشد البخل . (غلا) اى حقدنا .
(ولا نطع فيكم احدا) اى ولا
نطع احدا يامرنا بقتالكم اوخذلكم
(تفسير المالني) :- للفقراء
المهاجرين (بدل من لدى القرني
في الصلحة السابقة) اى ان النعمة
يعطي منها همس للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم وسلبت
اموالهم في سبيل طلبهم فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون . والذين
هاجروا من قبلهم يحبون من ياحق
بهم ولا يجدون في صدورهم حسدا
عما اعطوا من النعمة بل يقدمونهم
على انفسهم ولو كانت بهم حاجة
ومن يقية الله شح نفسه فاولئك
هم المفلحون . والذين جاءوا من
بعدم مهاجرين معلهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
حسدا للذين آمنوا ، ربنا انك
رؤوف رحيم . اللهم الى الذين

نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجنكم من دياركم لتخرجننكم منكم ولا
نطعم احدا يامرنا بقتالكم اوخذلكم ، وان قالوا فلنمدنكم بنصرتنا ، والله يشهد انهم لكاذبون . وانما
كانوا يقولون لهم ذلك تشجعا لهم على موقفهم الداني ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد اصحابه .
وقد ثبت انهم ائتمروا ولم يفعل المنافقون اقل شيء لتصبرتم

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (ليولى الإيدى) أى لينهزم. الدُّبُر والدُّبُر مؤخر الإنسان وتولية
البر كناية عن التوكيد والخرقة. (لا يفتقرون) أى لا يفتهمون. (عجبا) أى مجتمعين. (جدد) جمع
جدار. (شقي) أى متفرقة وهو جمع شقيت أى مُفترق. (كثل الذين قبلهم) أى مثل اليهود كثل
أهل بدر. (قريبا) أى فى زمان قريب. (وبال أمرهم) أى سوء عاقبة أمرهم. يقال. العمل السُّيُّ

وبال على صاحبه أى سئ العاقبة
عليه. يقال وبئس المرتج. وبئس
وبئس وبئس وبئس وبئس وبئس
الأرض أى صارت وخيمة.
والويل الشديد

﴿تفسير للماني﴾ — لك
أخرج اليهود من ديارهم لا يخرج
مهم المناقون كما يدعون لهم ،
ولكن قولوا لا ينصرونهم ، ولكن
نصروهم لينهزم من ثم لا ينصرون
بعد ذلك . انكم لاشد رهبة في
قلوبهم من الله قسه وذلك بسبب
انهم قوم لا يفهمون عظمة الله
حق يخشون خشية لا يجرون
على قاتلهم الا فى قرى محصنة
أو من وراء أسوار ، بأسهم بينهم
شديد من شدة النزاع والشقاق ،
تظنهم انهم يجمعون على كلمة واحدة
والحال ان قلوبهم متفرقة ذلك
بسبب انهم لا يقولون ما يضرهم
وما ينفعهم . مثل هؤلاء اليهود كثل
الذين من قبلهم وهم أهل بدر لم
يلتقوا ان ذاقوا وبال أمرهم أى

لَيْسَ أَخْرَجُوا إِلَّا أَخْرَجُوا مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُلْتُمْ لَا يَنْصُرُونَهُمْ لَئِنْ
نَصَرُوهُمْ لَيُؤْثِرُنَّ إِلَّا ذَا بَأْسٍ لَّيَنْصُرُونَهُ ۖ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ
رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ
لَا يَأْتِيَنَّكُمْ جَمِيعًا وَلَا فِي قُورٍ مُحْصَنَةٍ وَلَا مِنْ دُونِهَا
يُجِزُّ بِأَسْهُمٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ يُدْخِلُهُمْ جَمِيعًا وَلَوْ بِهِمْ
شَيْءٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ۖ كَمَثَلِ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُولَئِكَ مِنْهُمْ وَعَدَابُ اللَّهِ ۖ
كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَا كُفْرَ
قَالَ إِنِّي بَرِحْتُ وَإِنَّكَ إِنَّمَا خِفَافَةٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ
فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَسْطُمْ نَفْسَ

سوء عاقبة أمرهم ولهم عذاب ألم . ومثل المناقين فى اغراء اليهود على القتال كثل الشيطان اذ قال
للإنسان اكفر فلما كفر تراءى فالتانى اخاف الله رب العالمين . فكان عاقبتهم انهما فى النار خالدين
فيها وذلك جزاء الظالمين

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (نسوا الله) أى نسوا حقه . (القاسقون) الخارجون الماصون . يقال فسق يفسق فسقا خرج وعصى . (خاشعاً) أى متذللاً . (متصدداً) أى متشفقاً من تصدّم أى تشقى ثلاثة صدعه يصدّعه أى شقه . (عالم الغيب والشهادة) أى عالم ماخفى وغائب ، وعالم ما شهد به يرى . (القدوس) أى البليغ فى الزهامة مما يوجب تعصفاً وقرى يفتح القاف القدوس

وهو لفة فيه . وهو مشفق من القدس أى الطهر . وقدس يقدس يقدس مقدساً أى طهر . وقدس الله ترعه عن النفس (السلام) أى ذو السلامة من كل قص وهو مصدر وصف به . (المؤمن) أى واهب الأمان . (اليمين) الرقيب الحافظ لكل شئ وهو متفحيل من الأمان قلت همزته هاء . (الجبار) أى الذى جبر خلقه على ما اراده . أو جبر حالم بمعنى أصلحه . (البارى) أى الخالق . يقال برأ الله الخلق يبرأه برأ أى خلقه . والتبرئة الخليفة أصلها البرية حذف همزها (المصور) خالق الصور للكائنات (الأسماء الحسنى) الحسنى مؤنث الاحسن

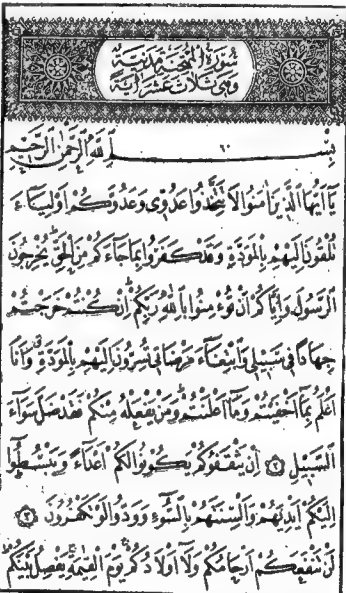
﴿ تفسر المعاني ﴾ : يا أيها المؤمنون خافوا الله وتنفقوا فماذا قدمت ليوم القيامة ولا تكونوا كالذين نسوا حق الله

مَا ذَمَّتْ لِعِدْوٍ وَقَالُوا اللَّهُ أَنَا اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَفْعَلُونَ ﴿١٥﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٧﴾ لَوْ أَنَّا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّذْعَبًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٩﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٢١﴾ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٢﴾

فانساهم انفسهم من شدة الفاقة أولئك هم الخارجون الماصون . لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة ، اصحاب الجنة هم الفائزون . لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيناه خاشعاً مذلجاً من خشية الله لكثرة ما فيه من الزواجر والبرهان تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتقون . ثم ذكر الله عن ذنوب اسماؤه ثم قال له الاسماء الحسنى ، لان صفاته البلية لا يحصر ما عدد . يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ — : (اولياء) اى نصراء . (تلقون اليهم بالمودة) اى تفضلون اليهم للمودة بالمكانية لان المسلمين كانوا بالمدينة والكفار المذكورين كانوا بمكة . (يخرجون الرسول وايامه) اى من مكة . (ان تؤمنوا) اى لان تؤمنوا . (وايهاء مرضاتي) اى طلبا لرضائي . (تسرون اليهم بالمودة) اى تحفون لهم المودة ، من أسر العتي اى اخفاء . (سواء السبيل) اى وسط السبيل . (ان يتفقوكم) اى ان يعادفوكم . يقال كففه يفتقه كففا اى صادفه وطفه به . (ارحامكم) اى قراياتكم . واصل الرحم بيت الولد فى بطن امه استمر للقراية

﴿ تفسر المعاني ﴾ — : يا ايها المؤمنون احذروا ان تصعدوا اعدائي واعداكم نصراء ومحبين تفضلون اليهم بالمودة بالمكائيات المتبادلة بينكم ، وقد كفروا بما اوحاه الله اليكم من الحق ، يخرجون الرسول وايامكم من مكة من اجل انكم تؤمنون بالله ربكم ، فاحذروا ذلك ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيل وطلبا لرضائي ، قائم تحفون المودة اليهم وانا اعلم بما اخفيتم وما اظهرتم ، ومن يفعل ما نهى عند بعد اليوم فقد ضل الطريق الوسط . هؤلاء ان يعادفوك ويظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويعدوا اليكم ايديهم بالبطش ، ويسطوا استيهم بالطنن عليكم ويحبون لوتكفرون .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ وَأُولِيَاءَ
تُحِبُّونَ بِالْهَيْمِ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ
الرَّسُولَ وَإِنَّا لَكُنَّا نَكْرَهُ أَنْ تَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا آيَاتُ الْكِتَابِ
فَمَا فِي سَبِيلِنَا وَلِأَيُّهَا خُضَّيْنُ فِي تَرْوِيهِ الْهَيْمِ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا
أَعْلَمُ بِمَا خُفِيْتُمْ وَمَا أُنْشِرْتُمْ وَمَنْ يَقْعِلْهُ مِنْكُمْ فَضِلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ ۚ إِنَّ يَفْقَهُوْكُمْ يَكْفُرُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَتَسْطُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنْمُ بِالسُّنْمِ وَوَدُّوا لَوْ كَفَرُوا ۚ
لَنْ شَفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ لَكُمْ فِي الْقِيَمَةِ عَذَابٌ
لَنْ تَنْفَعَكُمْ قُرَابَتُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ، ويوم القيامة يفصل الله بينكم والله بما تعملون بصير
قول ان هذه الايات يشير ظاهرها الي مقاطعة الكفار ولكن كان ذلك في اول الهجرة خوفا
من حدوث الفشل وقد رخص بعد ذلك في موادتهم ومعاملتهم في دائرة الباطنة الانسانية

{ تفسیر اللفاظ } — : (اسوة) اسم لما يؤتى به اى قدوة . (كفرنا بكم) اى كفرنا بدينكم (البغضاء) اى البغض وهو الكراهة . (الا قول ابراهيم لايه) هذا استثناء من قوله اسوة حسنة فان استغفاره لايه الكافر ليس بما يبنى ان تأسوا به فانه كان قبل النبي ، أولوعده وعده اياه . (وايك انبتا) اى واليك رجنا . يقال اناب الى الله فينبى انا به اى رجع . (ومن يزل) اى ومن يمرض .

(عسى) فعل جازم معناه يتوقع
و يرجي . (الحمد) الحمد
تفسير المصنف — : قد

وَاللّٰهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ بِغَيْرِ ۝ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ اُسُوَةٌ حَسَنَةٌ
فَلِابْرٰهِيْمَ وَالَّذِيْنَ مَعَهُۥ اِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هٰذَا اَبْرَآءُنَا مِنْكُمْ
وَمِمَّا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كُفْرًا يَكُمُ ۝ وَبِآيٰتِنَا وَبَيْنَكُمْ
الْمَعَادَةُ ۝ وَالْبَغْضَاءُ اَبْلَغُ حَتّٰى تُوْهِبُوْا اِلٰهَ وَحْدَهُ ۝ اَلَا قَوْلُ
اِبْرٰهِيْمَ لَا يَبَدُوْا لَسْتَغْفِرُكَ لَكَ وَمَا اَمْلِكُ لَكَ مِنْ اِلٰهِ مِنْ شَيْءٍ
رَّبَّنَا عَلَيْنَكَ تَوَكَّلْنَا وَآلَيْكَ اَنْتَ الْهَادِيْ ۝
رَّبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا اِنَّكَ اَنْتَ
الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْهِمْ اُسُوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُوْا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَهُمْ يُؤْمِنُوْنَ ۝ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ
الْحَكِيْمُ ۝ عَسَىۤ اَنْ يَّجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ
مِنْهُمْ مَّوَدَّةً ۝ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ خَفِيٌّ ۝ لَا يَهْدِيْكُمْ

الذين دادتم من الكافرين مودة ، والله قادر والله غفور رحيم
قول بمان نهي الله عن مودة الكافرين ماد تفصل اى صنف منهم يجب مقاطعته و اى صنف تباح
معاملته ومباشرة ، بل والى به والاحسان اليه . وقد راعى المسلمون هذه النصائح فلم يتدنس تاريخهم
بمثل المذايح التي حدثت في اوروبا باسم الدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ان تبرؤم) اى ان تحسنوا اليهم . والبر هو المبالغة في الاحسان . يقال برته بغيره برآ اى احسن اليه وبالفتح . (وتقسطوا) اى وتدلوا . يقال أقسط يقسط ، وقسط يقسط ، ويقسط قسطا اى عدل . (وظاهروا) اى واثروا ، واثروا اعداءكم . (ان تولوم) اى ان تتولوم اى تتخذوم اولياء . (قامتحنون) اى فاختبرون هل من مؤمنات املا . (حل) اى حلال .

﴿واتوم﴾ اى اتوا ازواجهم

مادفوه اليهن من المهور .

﴿اجورهن﴾ اى جورهن . (ولا

تمسكوا بسم الكوافى) اى ولا

تمسكوا بما تنصم به الكافرات

من عقد او صلة وهي جمع عصمة .

المراد نهي المؤمن من القيام على

نكاح المشركات . (فماقيم) اى

جاءت حفيتكم اى نوبتكم من

اذا المهر . يقال ماقيه معاينة اى

جاء بقبه . وماقب فلا تافى الراحلة

ركب هو مرة وركب الاخر مرة

﴿تفسير الثاني﴾ — : لا ينهائكم

الله عن الكافرين الذين لم يقاتلوك

بسبب الدين ولم يحملوكم على

الهجرة من وطنكم ان تحسنوا

اليهم وتدلوا معهم . انما ينهائكم

الله عن موادة الكافرين الذين

قاتلوك واخرجوكم من وطنكم

واثابوا غيما على اخراجكم ان

تخذوهم اولياء واذا جاءكم المؤمنات

مهاجرات فاختبروه فان تحققتم

صدقهن فلا ترجوهن للكفار ان

عَنِ الَّذِينَ لَرَيْبًا لَّكُم فِيهِ الْبَرِّ وَزَيْجُ حُرِّكُمْ يَدَارِكُونَ
نَبْرَهُمْ وَيُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا
يَنْهَيْكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُم فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّنْ
دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ أَخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوْلُوهُمْ وَمَا يَجْعَلُ
فَإُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ إِنَّهُنَّ عَلِمْنَ مَا فِي نَبْوَاتِ
فَلَا تَرْجُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا مِنْ حِلٍّ لَّهُنَّ وَلَا هُنَّ يَحِلُّونَ لَهُنَّ
وَأُولَٰئِكَ مَا أَغْنَوُا لَكُمْ وَإِذَا أَسْتَفْتَيْتُمُ الْكُفَّارَ فَمَا أَغْنَتْكُمْ وَلَوْلَا
مَا أَغْنَوُوكُم مِّنْ حِلِّهِمْ لَأَفْتَوْا عَلَيْكُمْ ۖ وَالَّذِينَ لَا يَكْنُزُونَ
۝ وَإِنْ فَانَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَبِمَا قَالُوا

لا يحلن لهم ، وادفوا لازواجهم المهور التي دفعوها هن ، ولا اتم عليكم ان تزوجوهن ان امرتوهن . ولا

تمسكوا بما يتمسك به النساء الكافرات من عقد او صلة بل تخلعوا منهن . واطلبوا الي المشركين

المهور التي دفعتوها للنساء اللاتي لحقن بهم هاربات منكم ، وليطلبوا هم مهور نسايتهم اللاتي لحقن بكم

وان افلتت منكم شي من زوجاتكم (عبر عنهن شي للتحقيق) جاءت نوبتكم من اداء المهر (التكليف في النكاح)

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ - : (يا ينيك) اي ياهدك . (يهتان) الهتان هو الكذب . والباطل الذي يصح من بطلانه . فله يهته يهته يهتا اي رماه بالباطل وافترى عليه . (لا تحولوا) اي لا تتخذوهم اولياء اي احبا وابصره . (سمح الله) اي ترحمه عن التقص وقدسه
﴿ تفسير والماني ﴾ - : بقية تفسير الصفحة السابقة - : فأعطوا الذين فرت زوجاتهم اليكم قدر

ما دفعوه لمن وغفروا الله الذي
اتم به مؤمنون . يا أيها النبي اذا
جاءك المؤمنات يهاذنك على علم
الشرك بالله وعلم ان لا يسرقن ولا
يزنين ولا يعطن اولادهن ولا ياتين
بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
اي ولا ياتين بولد ملقوط ينسبته
الى الزوج . وقد ساء الله بهتانا
يفترينه بين ايديهن وارجلهن
فوصفه بصفة الولد الخفي فان
الام اذا وضعت سقط الولد بين
يديها ورجليها ، وان لا يصعبك
في معروف فسادهن واستغفر الله
لن انه غفور رحيم . يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا قوما غضب الله
عليهم اولياء لكم قد ينسوا من
الحياة الآخرة كما ينس الكفار
من عود اصحاب القبور الى الحياة
الدنيا بعد ان ماتوا ونحلت
اجسادهم

﴿ سورة الصف مدنية ﴾
﴿ وهي اثنا عشر آية ﴾
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾

وانت ترى ان الكتاب الكريم ينوه بهن في كل فرصة ويجعل لمبايعتهن الرسول شأنا فينص عليه في
آيات خاصة شأن الحوادث ذات الخطر ، وكفى بهذا تكذيبا للقولين على الاسلام
قدس الله وترحمه كل ما في السموات والارض من العوالم بعضها بلسان الحال وبعضها بلسان
المقال كل على قدر طاقته لانه هو وحده المستأهل للحمد ، المستحق للثناء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الرَّسُولُ مَا لَمْ يَفْعَلُوا ۖ كَرِهْنَا
عِنْدَهُ أَنْ تَقُولُوا مَا لَمْ يَفْعَلُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُعَاذِلُونَ
فِي سَبِيلِهِ صِفَا كَأَنَّهُمْ بَيِّنَاتٌ مَرْهُوسٌ ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِأَيِّ رَسُولٍ اللَّهُ إِلَهُكُمْ
فَلَا تَعُوا أَرْوَاحَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ إِلَهُكُمْ
مُعِذٌ لَكُمْ يَدِي مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرٌ بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي
اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سَجَرٌ مِثْلُ
وَمَا ظَلَمُ مِنْ أَفْهَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَنوارِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمِّدُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي

مبين . ومن اظلم ممن اخلق على الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين .
يريدون ليظفروا نور الله يعني دينه أو كتابه بطعنهم فيه والله ممن توره بإبلاغه غاية اثمائه ولو كره
الكافرون ارضا لهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (بالهدي) يريد بالقرآن (ليظهره على الدين كله) اى ليعليه على جميع الاديان . والدين في الآية وان كان مفردا الا ان آل فيه المجلس (في جنات عدن) اى في جنات اقامة . يقال سعدن بالمكان يمدن سعدنا اى اقام فيه . (واخرى) اى ونعمة اخرى . (للمحاربين) هم اصحاب عيسى عليه السلام جمع محاربي وهو الناصر وقيل ناصر الانبياء . والمحاربي ايضا الحميم والناصر هو محاربة (فاصبحوا) فاصبحوا

ارسل رسوله بالهدى من ايمانه ليظهر على الذين كلوا
ولم يذكروا الشكر ۝ يايها الذين آمنوا اهل ادلكم على

تجارة تحببكم من عذاب الابر ۝ فؤ مؤمن بالله ورسوله
وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون ۝ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات

تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك
افوز العظيم ۝ واخرى تحبونها نصير من الله ورسوله
ونصير المؤمنين ۝ يايها الذين آمنوا كونوا نصيরা لله
كما قال عيسى ابن مريم للمحاربين من نصيراءى الى الله قال

المحاربون نحن نصيراء لله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة بايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا عظامهم

ظاهرين اى فاصبحوا غاليين .
يقال ظهر عليه يظهر ظهورا
غليه

﴿تفسير المعاني﴾ :- هو
الله الذى ارسل رسوله بالقرآن
يهدي به الضال ويبينه بالغافل
ودين الحق الذي يقيم على اعدل
السبل ، ليطلب هذا الدين على
سائر الاديان ولو ذكره المشركون
ذلك . يايها المؤمنون اهل ادلكم على
تجارة رابحة تنجيكم من عذاب
الاب ۝ اى ان تؤمنوا بالله ورسوله
وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم افضل لكم من المال
والنفس ان كنتم من اهل العلم
والعرفه . يغفر الله لكم في مقابل
هذا الجهاد ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها الانهار
ويسكنكم مسكن طيبة في
جنات عدن ذلك هو الفوز العظيم .
ونعمة اخرى تحبونها وهي نصير
من الله ياتيكم وتصح قريب يتم

على ايديكم وبشر المؤمنين بما اعد الله لهم من اهل الكرامة ، ومقامات الرفعة . يايها الذين آمنوا كونوا
انصار دين الله ، كما قال عيسى بن مريم للمحاربين من انصارى الى الله ۝ فاجابه المحاربون قائلين .
نحن انصار الله وكان عدوهم اتقى عشر رجلا فامنت طائفة منهم بعيسى عليه السلام وكفرت به طائفة
فايدنا الذين آمنوا على اعدائهم فاصبحوا غاليين .

﴿ تسمي الاقاظ ﴾ - : (يسبح لله) اى ينزهه عن صفات النقص . (القدوس) اى العالم المزه عن كل شين . وهو شتى من القدوس وهو الطاهر ويقال له القدوس ايضا بفتح القاف . فله قدس قدس قدس وقدسا اى طهر . وقدس اى طهر . (الامين) اى العرب لانهم كانوا امة اُمّية لا تحقرأ ولا تكتب . (يلو) اى يقرأ . (ويذكهم) اى يوطئهم . (الكتاب والحكمة) اى القرآن ومعلم الدين .

(وآخرين) عطف على الاميين .
(لا يلحقوا بهم) اى لم يلحقوا بهم بعد . لان لا مثل لم الا ان هميا يسرى على الحال . (حلوا) التوراة اى كتفوها . (ثم لم يحملوها) اى ثم لم يحملوها . (اسفار) اى كتبها وهي جمع سفر وهو الكتاب

﴿ تسمي الماني ﴾ - : قدس الله وينزهه عن صفات النقص كل ماني السماوات والارض من كائنات وهو الملك المزه العزيز الحكيم . هو الذى بشتى العرب الاميين رسولا منهم يقرأ عليهم آياته ويطهرهم ويصمهم القرآن ومعلم الدين وآداب الحياة وان كانوا من قبله لنى ضلال مبين . وبسته ايضا لغيرهم لم يلحقوا بالعرب بعد ولكنهم سيأتون في مستقبل الايام وهم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم الدين . ذلك فضل الله على الامة

سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَكِّيَّةٌ

وَيُحْيِي الْأَمْمَةَ بِمَشْرِائِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ هُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ نَبِيِّ ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الصَّوَابُ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوا كَثْلَ خَطِيئَتِهِمْ إِلَّا نُفَسًا مِمَّا يُفْتَنُونَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

الرربة والله بتفضل على من يشاء وهو ذو الفضل العظيم . مثل الذين كتفوا بالعمل بالبوراء والقيام على صراطها ولم يرضوا بذلك رأسا ولم يقوموا بما عهد اليهم من ذلك ، كمثل الجاهل يعمل على ظنهم كذا ينقلها . من مكان الى مكان وهو لا يدري ما فيها من كنوز المارفات ، ومعين الحياة الصحيحة . فيفس الذين يكذبون بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الذين هادوا) هم اليهود سموا بذلك لقول موسى عليه السلام ربنا هدانا اليك اى ربنا. وهاد يهود هوذا اى رجع وتاب. (عالم السيب والشهادة) اى العالم بما غاب عن المشاعر وبما ظهر للعواس من عالم الشهود والعيان. (فيلبغكم) اى يغيركم. (فاسموا الى ذكر الله) اى فامضوا اليه مسرعين. (وذروا) اى واتركوا. هذا الفصل لا يستعمل الا في المضارع والامر (واجفوا) اى واطلبوا. (اجتنبوا اليها) اى تفرقوا عنك اليها. يقال اجف الغوم اى تفرقوا

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنِّي دَعَمْتُكُمْ أَوَّلَ مَا هَدَى اللَّهُ مِنْ دُونِ
النَّاسِ فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا تَمْنُنَ
أَبْنَاءَكُمْ مِمَّا قَدَّمْتُ لِأَيِّدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْكَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ إِنَّمَا لَمْ يَكُنِ
الَّذِينَ يَضُرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَاقِيكُمْ فَتَضَرُّوْنَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَفِزُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَاوِلِينَ
۝ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ أَنْفُسَكُمْ فَعُيُونُ ۝ وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا فَلْيَضْحَكُوا وَرَكْعَتُكَ قَائِمًا فَلْيَاغْتَدِ اللَّهُ
خَيْرٌ مِنَ الْهَوَىٰ وَمِنَ الْخَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝

﴿تفسير الماني﴾ :- قل يا ايها اليهود ان ادعيتكم انكم اولي بالله من دون الناس وهو اولي بكم فتمتوا الموت ان كنتم صادقين. انهم لا يمنونه ابدا بسبب ما قدمت ايديهم من الاكمام والله عليم بالظالمين. قل ان الموت الذي تمرون منه فانه ملايكم حتام يزدون الى العالم بما غاب عن الحس وما حضر فيه فيغيركم بما كنتم تعملون. يا ايها الذين آمنوا اذا نادى المتادى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا سرا عالى ذكر الله اى الى الصلاة واتركوا البيع والشراء ، ذلكم افضل لكم واعشود بالخيرات والبركات عليكم ان كنتم من اهل السلم. فاذا اذيت الصلاة فانهوا في الارض واطلبوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تلهون. وهؤلاء اذا

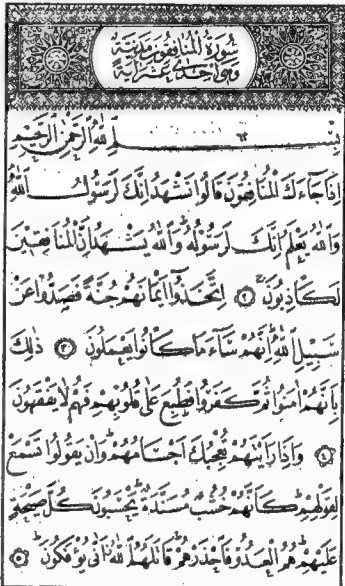
رأوا تجارة قائمة ، أو لهوا حصلوا تفرقوا عنك اليها وتركوك قائما تختطب ، قل ما عند الله خير من الهو ومن التجارة والله خير الرازقين. روى انه عليه الصلاة والسلام فان يخطب الجمعة فرت غير تحمل الطعام يخرج الناس من المسجد لما سمعوا الله والطبل الذى اعد لاستقبالها بها وتركوا رسول الله قائما ولم يثبت منه غير اثني عشر شخصا فقلت هذه الآية توبخهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (للمناقون) هم الذين يظهرون الموافقة والمناوذة ويطنون الخالعة والكيد (ايانهم) هم بين اى قسم . وقرئ اتخذوا ليمانهم . (جنة) هي كل مايقى الانسان وكثر استعماله في اداة الحرب التي تقى الانسان السلاح جميعا **جَنَنَ** . (فصدوا) اى لمنعوا يقال صدّه يصدّه صدّا منه . (قطعت على قلوبهم) اى غنم عليها والشئ لا يطيع ولا ينم عليه الا بعد اغلاقه فيكون المنى فأغلقت قلوبهم عن الفهم .

(لا يفقهون) اى لا يفهمون يقال فقهه الشئ يفقهه فقهه اى فهمه . (خشب مسندة) اى اخشاب مسندة الى الحائط . شبيههم والاخشاب في كونهم اشباحا خالية عن العلم . واغشىهم جميع خشب وقيل بل هو جمع خشبائه وهي الخشبنة التي فسد جوفها شبيهوا بها في حسن المنظر ووقع الخير . (انى يؤفكون) اى كيف يصرفون عن الحق . يقال آفكته يافكه آفكا اى صرفه

﴿تفسير الماني﴾ :- اذا جادك المناقون قالوا لك انا نشهد انك لرسول الله والله يعلم ذلك وكفى به شهيدا ، والله يشهد ان المناقون لكاذبون . اتخذوا اقسامهم وقاية دون اموالهم واتبعهم فصدوا الناس عن سبيل الله لما اقعح ما كانوا يملكون . ذلك يقيم آمنوا ظاهرا ثم كفروا سرا فأغلقت قلوبهم فهم لا يفهمون .

واذا رأيتهم يحبك ضحكهم اجسامهم ، وان يكلموا اتصنغ لكلامهم لقصاحة الستهم ولكنهم في خلوهم من العلم والنظر ، وفي غفلتهم عن تيمات الحياة كانتهم اخشاب مسندة الى حائط لا تتقنه قولا ، يصيرون كل صيحة يسمونها انها واقعة عليهم وانهم المقصودون بها . هؤلاء هم الامعاء قاذرون ولا تانهم قاتلهم الله كيف يصرفون عن الحق



﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (يصدون) اي يرضون قلبه صدّ يصدّد صدودا اعرض (الفاسقين) اي الخارجين . (حتى ينفضوا) اي حتى يفرقوا . (خزائن) جمع خزانة وهي المروقة الآن بالدولاب ﴿تفسير الماني﴾ — : واذا قيل لهم تناولوا يستنفر لكم رسول الله عطفوا رؤسهم اعراسا واستكبارا ورايتهم يقولون وهم مستكبرون . يستوي الامران عليهم استنفرت لهم ام لم تستنفر لهم ، ان الله ان

وَأَنذَرْتَهُمْ مَّعَا لَوْ أَنِ اسْتَفْزَعُوا لَكَ رَسُولَ اللَّهِ
لَوَارَوْهُمُ هَوْرًا نَّسْتَفْزِعُوكَ وَهُمْ شَكْرُونَ ۝
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ
تَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ هُمْ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا سَبْعَ سُرُورٍ ثُمَّ
يُكْفَرُونَ ۝ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْقِلُونَ ۝ يَقُولُونَ لَيْسَ رَجْعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ لَخُيْرُ
الْأَعْرُشَةِ أَلا ذَلَّ اللَّهُ الْعُرَّةَ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتْلُوا كِتَابَ اللَّهِ جَمِيعًا طَرَفًا مَّنْ بَلَّغُوا وَهَلْ عَلَّمُوا
مَنْ لَّمْ يُعَلِّمْهُمْ سَبْعَ سُرُورٍ ثُمَّ يُكْفَرُونَ ۝ وَأَنفَعُوا نَامِرًا كَمْ

يفسر لهم لرسوخهم في الكفر ، ان الله لا يهدي القوم الخارجين عن مظنة التوب لمرافقهم في الكفر والفاق . هم الذين يقولون للأصبار لا تنفضوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يريدون بهم فقراء المهاجرين ، والله يده خزائن الارزاق في السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون ذلك لهم بالله .

قوله تعالى : « يقولون لك رجعتا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل » كان سبب نزول هذه الآية ما روى ابن اعرابيا نازح انصاريا في بعض الفزوات على ماء فضرب الاعرابي رأسه بشية فشكا الانصارى الي ابن ابي قتال له لا تنفضوا على من عند محمد حتى ينفضوا واذا رجعتا الي المدينة فليخرجن الاعز منها الاذل . معنى بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله فرد

الله عليه بقوله . والله العزة ورسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك . يا أيها المؤمنون لا تلهوا بشئ من اموالكم واولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون .

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ولاء) اى هلا - (الى انجل قريب) اى الى امد غير بعيد . (فاصدق) اى قاصد . (وسبح لله) اى قدس لله ويزهه عن صفات النقص . (خلق السموات والارض بالحق) اى ملتبسة بالحق على مقتضى الحكمة الالهية . (ماتسرون) اى ماتخفون . يقال أسر الحديث يأسره . اسرارا اى اخفاه . (عليه بذات الصدور) اى عليه بما يضطرب فيها من خواطر .

﴿تفسير للماني﴾ : واخفوا

مما رزقناكم من النعم من قبل ان يفجأ أحدكم اجله فيقول يارب هلا أخرتني الى امد غير بعيد قاصد . واتلاف ما فاتني واكن من عبادك الصالحين . ولكن جرت سنة الله انه لا يؤخر نفسا اذا امت ساعة موتها التي قدرت لها والله خير بما تعملون

يقدس الله ويزهه عن التفات كل مافي السموات وما في الارض من الكائنات الماقلة لسان المقال ، وسائر الكائنات الاخرى لسان الحال ، والملك المطلق على جميع ما خلق فيفيض عليه من تدبيره ورحمته ما يحفظها من التلاشي ويحميها من الاختلال ، وله الحمد على توالي اطافه ، وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم ليحكم بكم باله بعبوس القلب ، ومنكم مؤمن قد شرح الله صدره ليده ، والله بما تعملون بصير ، بما تولى كلاً بما

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ يَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ
وَيْسٍ فَأَصْدَقَ وَكَفَرْتُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

سُورَةُ النَّجْمِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ
وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝
تَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

يستحق : خلق السموات والارض بالحق لانه مفره عن الباطل ، وصورك احسن صوركم حيث يمكن بجميع ما تحتاجون اليه من الالات الجسدية لتحصيل ما شئتم ، ومن الجواهر المنوية بما يؤسلكم الى سعادتكم ، واليه المصير . يعلم مافي السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (يا) اى خير . (وبال امرم) اى وخامة عاقبة امرم . يقال وبئله المكان يؤتى وبئله وبئله . (بالينات) اى بالآيات الواضحات . (وتولوا) اى واعرضوا . (ان لن يمشوا) اى ان لن يحيا بعد الموت للحساب . (ليوم الجم) يوم القيامة الذى يجتمع فيه الخلائق . (يوم الناب) اى يوم بين فيه الناس بعضهم بعضا لنزول سدهاء الدنيا منازل اشقيائها ان كانوا عصاة ونزل الاشقياء في الدنيا منازل سعدائها

ان كانوا طامعين . (يكفر عنه) سيئاته) اى يمحى سيئاته ومنه الكفار قوي اعمال البر التي تحو الذنوب . والسيئات جمع سيفة اى الاعمال السيئات وهي من الصلوات التي تجري مجرى الاموال

﴿تفسير الماني﴾ - : ألم ياتكم خير الذين كفروا من قبلكم فذاقوا وخامة عاقبة امرهم ولهم عذاب اليم . ذلك بانه كانت نجيمهم رسلم بالآيات الواضحات فقالوا انشر مثلنا يقولون ها ايننا فكفروا بهم واعرضوا عنهم واستغنى الله عنهم وهوانى بذاته المحمود من كل كان . زعم الذين كفروا ان لن يمدادوا الى الحياة بعد موتهم ، قل بل وحق ربى كاشدان الى الحياة ثم لصفون بما علمتم وذلك على الله سهل لاعناء فيه . فامنوا بالله ورسوله والنور الذى اترقاها اليه والله خير بما تعملون . يوم يجمعكم

وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ ذِكْرُ الصُّدُورِ ۝ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَأَنشَأُوا بَالًا لِمِزْجِهِمْ وَهَدَاهُمُ صَابِغًا ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَأَنَّهُمْ أَبْشَرُ هَدًى سَافِكًا ۝ كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ جَمِيدٌ ۝ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَّنْ يُغِيثَهُمُ اللَّهُ بِوَحْيِهِ لِنَبِيِّهِ ۝ فَاسْمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْغُرُثَ الَّذِينَ نَسُوا وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْفُتُورِ ۝ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَعَمِلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الَّذِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

في يوم القيامة حيث يجتمع الخلائق وللامة ذلك يوم بين الناس فيه بعضهم بعضا فيزول المحسوس في الدنيا منازل السادة ونزل السادة منازل المحقرين ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه اعماله السيئة ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم . والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وهى المصير

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (يهد قلبه) أي يهده للثبات والاسترجاع. (البلاغ المين) أي التبليغ الواضح الظاهر. (وان تفوه) الفوه هو ترك المماقية على الذنب. (وتصفحو) المصفح اللمح من الفوه وفيه معنى الاعراض. (وتفوهوا) تغفروا الذنب ستره. (فتنة) أي اختيار لكم. (وانفقوا خيرا لا تحسب) أي انفقوا ما هو خير لها وهو تأكيد للحث على امتثال هذه الاوامر. ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف أي انفقوا اتفاقا

خيرا. (ومن يوق شح نفسه) أي ومن يحفظ من شح نفسه. والشح اشد البخل. يقال شح يسح يسح يسحا أي يخل. (ان تفرضوا) أي ان تسلقوا

﴿تفسير المعاني﴾ : ما اصاب الانسان من مصيبة الا بقدر من الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه الى الثبات على الشدائد والصبر على الكوارث والله بكل شيء عليم. واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم واعرضتم قائما على رسولنا التبليغ الظاهر الذي لا لبس فيه. الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون. يا ايها الذين آمنوا ان بعض زوجاتكم اولادكم اعداء لكم يشنونكم عن طاعة الله ويحرضونكم على مصيبتهم قاذروهم ولا تامنوا شرمهم وان تفوهوا عن ذنوبهم بترك المماقية وتصفحوها عنهم طلبا لاستصلاحهم من طريق الدين

وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ وَأَمْرَهُ ﴿١٦﴾ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى اللَّهِ فليتوكل المؤمنون ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مَنَازِلَكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عُدُوَّكُمْ فَاجْتَنِبُوا زُجْرَهُمْ وَإِنْ يَقْبَهُوا فَصَبِّرُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَ أَعْرَافِكُمْ ﴿٢٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرَ أَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يَوْقُ شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ قُرْبًا حَسَنًا

وتسروا غنازيتهم استبقاء لحصيلة الحياة في هوسهم فان الله غفور رحيم. انما اموالكم واولادكم فتنة لكم أي امتحان لكم لئلا يمل من منكم يؤثر طاعة الله على محبة اولاده وامواله ، والله عنده اجر عظيم. فاتقوا الله ايها المؤمنون على قدر طاقتكم واسمعوا ما يلقى عليكم من مواعظه واطيعوا اوامره وانفقوا اموالكم في وجه البر الخالص الوحيه بذلك ما هو خير لا تحسب ومن يحفظ لمن شح نفسه قاذركم هم القاذرون

﴿ تسمير الايقاظ ﴾ : (يضاعفه لكم) اي يزيد عليه امثاله مراراً : (لعدتهن) اي لوقت عدتهن وهو الطهر اذ يحرم طلاق المرأة في اثناء الحيض : (لا تخرجوهن من بيوتهن) اي وقت الفراق حتي تنقضي عدتهن . (ولا يخرجن) اي ولا يخرجن من تلقاء انفسهن الا بالاتفاق مع مطلقهن . (وتلك حدود الله) اي احكامه . (لا تدرى) اي لا تدرى ايها النفس . أو لا تدرى ايها النبي . أو لا تدرى

ايها المطلق . (لعل الله يحسدك بعد ذلك امرأ) اي لعل الله يحسدك ان يرغب المطلق في استرجاع مطلقته . (فإذا بلغن اجلن) اي وصلن الي آخر عدتهن (فامسكوهن) اي فاقومن لديكم بما رجعتن (مخوف) اي بحسن معاشرة واتفاق مناسب

﴿ تسمير الثاني ﴾ : - ان

تفقوا في سبيل الله بعض اموالكم بنية اقراضها لله بردها عليكم اضعافا مضاعفة في الدنيا ويدخر لكم خيراتها من ثواب الآخرة ويفر لكم ذنوبكم والله شكور حلیم ، عالم الغيب والشهادة اي عالم ما بين عن مشاعرنا من الموجودات وما ظهر منها وشهدته حواسنا فلا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء وهو العزيز الحكيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لوقت عدتهن ولا تطلقوهن اثناء الحيض واضبطوا

يُضَاعَفُهُ لَكُمْ وَيَعْفُو لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سُورَةُ الطَّلَاقِ مَكِّيَّةٌ
وَبَيِّنَاتٌ لِّمَن يَتَذَكَّرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ
وَاحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ حُكْمٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَبَلَّغُوا اللَّهَ مَا نَكَلْتُمْ عَلَيْهِ خَافِيَةً فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
فَطَلِّقُوهُنَّ لِقَوْلِ اللَّهِ وَتَلَوْنَهَا لَعَلَّكُمْ
تَعْلَمُونَ وَلَا تَحْسَبُوا الْحَسَنَةَ بَيْنَهُنَّ وَالْبَاطِلَ
أَكْبَرَ إِنَّ أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ لَالَّذِينَ يَبْدُلُونَ
وَعْدَهُمْ بِوَعْدِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

الدة واكلوها ثلاثه اقراء ، واتقوا الله ربكم فلا تطيلوا الدة لتضروهن ، ولا تخرجوهن من بيوتهن مدة ابدية ولا يجوز لهن ان يخرجن باستبداد من الا ان اركنن فاحشة حقيقة فتخرج للمعاكسة تلك احكام الله من يصدها فيقيد ظم شبهه انك لا تدرى ايها المطلق لعل الله يخلق لك حلالا جديدة فتزغب في استرجاعه مطلقته . فاذا بلغ المطلقات آخر عدتهن فزاجوهن ان شقمن او حسنوا معاشرتهم او فارقوهن مع توفية جميع حقوقهن

﴿تفسير الاقاظ﴾ : (وأشهدوا ذى عدل منكم) أى وأشهدوا رجلين من اصحاب العدل على مراجعة المطلقة أو فراقها. (واقبوا الشهادة لله) أى احرموا على اداء الشهادة عدلا لقتضاء ايها الشهود. (من حيث لا يحسب) أى من حيث لا يتوقع ان ياتيه الفرج منه. يقال احسب الامر أى ظنه: (فهو حسبه) أى فهو كافيه. (قدرا) أى قديرا أو مقدرا أو أجلا. (ويمعلمه اجرا) أى ويميل

اجره عظيما (أسكنوهن من حيث سكنتم) أى اسكنوهن مكانا من الدار التى تسكنون فيها. ولو قال اسكنوهن حيث سكنتم لكان ممتنا أسكنوهن في السرف المحصصة لسكنناكم (من وجدكم) أى من وسعكم أى مما تطيقونه والوجد والوجد نوال وجد ممتنا الفنى والفرح والمحببة. (ولا تضاروهن) أى ولا تضربوهن يقال ضاراه شغصاره فوضرا

﴿تفسير الماني﴾ : (وأشهدوا في حال مراجعة المرأة أو فراقها شاهدين عدلين، وعلى ذنك الشاهدين ان يقبا شهادتهما الله ولا يكتأها، ذلك ويعط به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ومن بقى الله يجعل له خرجا من المضائق ويرزقه من حيث لا يحوم ان يناله منها خير. ومن يوكل على الله فهو كافيه ان الله بالغ ما يريد فبجعل لكل شي قدر اميننا وحدا محدودا والنساء اللاتي يشمن من

وَأَشْهِدُوا ذِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقْبُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ لَكُمْ بَعْظُهُ يَوْمَ كَانُوا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ الْبَالِغُ أَمْرًا قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۖ وَاللَّاتِيَّاتُ مِنَ الْخَيْضِ ثَلَاثُ شُكُوكٍ ۖ إِنْ أَرَادْتُمْ يُعَذِّبْنَهُنَّ ثَلَاثُ أَشْهُرٍ وَاللَّاتِيَّاتُ لَمْ يُخَيَّرْ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَتْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۖ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ۖ اسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِمِصْفٍ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا

المحيض ان شككنم في امرهن فبعتن ثلثة اشهر، واللاتي لم يحضن صد كذلك. واما الحوامل فاجلن ان يلدن. ذلك امر الله انزله اليكم ومن بقى الله يسر اموره ويوسع سيئاته ويميز بها اجرا عظيما، أسكنوا النساء اللاتي في الدعة مكانا من الدار التي تسكنونها على قدر طاعتكم. ولا تضروهن في السكنى لتضييقوا عليهن فيلحقن المخرج. وان كن حوامل (البقية في التالية)

﴿ تفسير الاقواط ﴾ :- (واتحمروا بينكم معروف) اي وليايم بعضكم بعضا معروف من الاعمال في مسائل الارضاع وتقدير الاجر الخ . (تهاشم) اي تضايقتم . (ذو غنى) اي ذو غنى . (من سته) من غناه . (ومن قدر عليه رزقه) اي ومن ضيق عليه رزقه . يقال قدر الله عليه رزقه يقدره قدرا ضيقه . (وكأين) اي وم . (عنت عن امر ربه) اي اعرضت عنه اعراض الماتى لما تد . يقال عنتا

الرجل يمتنعو عتوا استكبر

وجاوز الحد . (عذابا نكرا) اي

عذابا لم نكرا . (وبال امرها) اي

وخامه ماقية امرها . (وبال النفل

والخامة . يقال وبئل المكان

توبئل وبولا اي وخم .

(خسر) اي اضاعه وقفدا .

(قد انزل الله اليكم ذكر ارسولا)

المراد بالذكر هنا محمد صلى الله

عليه وسلم لما اظبحه على ثلاثة القرآن

﴿ تفسر الماتى ﴾ :- بقية

تفسير الصنف السابقي : فاهقوا

علمين حتى يضعن مائى بطونين

من الاجنة ، فان ارضن اولادهن

ظهن الحق في ان ياخذن اجرة على

ذلك وليستد بينكم المعروف

فما يخص بالحضيا فتوتين الاجرة

وان تميز كل منكم على الآخر

فيعطى الولد لمرضة اخرى .

فلينفق الننى من ماله ومن فقد عليه

رزقه فلينفق بقدر طاقته لا يكلف

الله شس الا بقدر ما استطاعا

سيجعل الله بعد عصر يسرا . وم

فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَ حَتَّى يُبْصِنَ جَمْلُهُنَّ فَإِنْ أَزْضِعْنَ لَكُمْ

فَأَوْهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَاتَّقُوا بَيْنَكُمْ بَعْضَهُمْ زَوْفٍ وَإِنْ تَحَاسَرْتُمْ

فَضَرِّعْ لَهُ أُخْرَى ۚ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعِدَةٍ وَمَنْ

قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا

إِلَّا مَا آتَاهَا سَيِّئًا ۚ اللَّهُ بِعَدْوِئِكُمْ ۚ وَكَانَ مِنْ نَفَرَةٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ وَرَسُولِهِ ۖ فَاسْتَبْنَاَهَا حَتَّى بَا شَدِيدًا

وَعَذَّبْنَاَهَا عَذَابًا نُكْرًا ۚ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا

وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خَيْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَاغْتَا

اللَّهُ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا

رَسُولًا لِيُنْذِرَ أَيْتَاتِ اللَّهِ يَبْنِيكُمْ لِجُحُجِ الدِّيرِ

أَمْزُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلَامَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ

مَنْ قَرِيَةً خَالَفَتْ أَوَامِرَ اللَّهِ خَالَفَ الصَّالِحِينَ فَاسْتَبْنَاَهَا حَتَّى بَا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاَهَا عَذَابًا نُكْرًا . فَذَاقَتْ

وَحَامَةً مَاقِيَةَ أَمْرِهَا وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَاقِيَةُ ضَيَاوًا وَخُسْرًا ۖ . أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاحْذَرُوا اللَّهَ

يَا أَصْحَابَ الْقَوْلِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ رَسُولًا يُلَوِّعُكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ مُوَخَّجَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ لِيُخْرِجَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلَامَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلَامَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلَامَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ

﴿تفسير الاقطاط﴾ : — (ومن الارض مثلن) اى مثلن في العدد. (يزل الارض بينهن) اى يجرى امر الله وقضاؤه بينهن. وتزل معناه تزل يسيرا يسيرا لا دفعة واحدة. (تبتنى مرضا تازوا جاك) اى تتطلب رضاه زوجاك. ومرضاه مصدر كرضاه (تحلة ايمانكم) اى تحليلها (وهوما عقدته) بالكفارة. (والله مولاكم) اى متولي اموركم. (واذا امر النبي الى بض زوجته حديثا) اى قاله لها سرا وتلك الزوجة كانت حفصة.

(نيات) اخوت

﴿تفسير الماني﴾ : — ومن

يؤمن بالله ويسمى عملا صالحا يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد الابدين وآتاه فيها رزقا حسنا. الله هو الذي خلق سبع سموات وخلق مثلن من الارض اى سبع ارضين يجري تدبير الله وقضاؤه بينهن لصلوا ان الله على كل شيء قدير. وان قد احاط علمه بكل شيء.

يا أيها النبي لا ي شىء تحرم على نفسك ما حله الله لك تتطلب بذلك رضاه زوجاك وقد فقير الله لك هذه الصلوة اغفور رحيم. روى ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب عسلا عند زوجته حفصة فاقهقت سودة وصفيية وزوجاته وقلن له انا لثم منك رائحة المفاقر (هونج من الصمغ خلو) فغم على نفسه السسل فزلت هذه الآية ثم كلفه الله ان يصل

من بينه بكفارة. واذا امر النبي الى زوجته حفصة حديثا هو تحريمه السسل فلما لم تكتمه وأعلمه

وَسَمَلْ صَالِحًا يَدْخُلُهُ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَلَا فَاَجْرًا لَّهُمْ لَوْ رَزَقُوا ۖ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ يَسْتَلْزِمُنَّ الْأَمْرَ مِنْهُنَّ لِغَيْبُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝

سُورَةُ التَّحْرِيمِ ۝
اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ مَرَضَاتُ زَوْجَاكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ فَذَرُوا لَهُنَّ كَهْلَهُنَّ أَيْمَانَكُمْ
وَاللَّهُ مُؤْتِكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ وَإِذَا سَأَلَكَ
إِلَى بَعْضِ زَوَاجِهِ حَبِيبًا فَلَا نَبَاتٍ ۖ وَاطْلَمَعُوا اللَّهُ عَلَيْهِ ۖ

الله على ما فعلت (بقية التفسير في التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (ياها) اخبرها . (فقد صفت قلوبك) اى فقد مالت قلوبك عن الواجب الرسول من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه . (وان نظارها عليه) اى وان تصاونا عليه بما يسوءه . (واللائكة بعد ذلك ظهير) اى واللائكة بعد ذلك تظاهره وتساونه . يقال ظاهره اى ماونه . وهو ظهير له اى معين له . (عسى) فعل جامد منناه يتوقم أو ترجى . (فانتات) اى مواظبات على الطاعة فله كتبت يقننت قنونا

عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما تباهيه قالت من أبالك هذا قال نبي في المليك الخير ١٠ إن سؤا إلى الله صد صفت قلوبكم ما وإن نظارها عليه فإن الله هو مؤليه وجيزيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ١١ عسى رب أن يطلعكم أن يبدله أزواج خيرا منكن من مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات ساجدات تيبات وأبكارا ١٢ يا أيها الذين آمنوا أنفسكم وأهليكم نارا وقدوها الناس والحجارة عليها ملىكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ١٣ يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون ١٤ يا أيها الذين آمنوا اتقوا إلى الله توبة نصوحا

(ساعات) اى ساعات سمي الصائم ساعيا لانه يسبح في النهار بلا زاده أو مناهه ساجرات . (تيبات) التيب هي المرأة التي ليست بكر . (توبة نصوحا) اى توبة بالغة في النصوح . والنصوح صفة التائب لانه هو الذي ينصح نفسه ولكن وصفت به التوبة على الاسناد لجازي للبالغة

﴿تفسير المعاني﴾ : — عرف الرسول حفصة بعض ما قاله وذلك بمضه تكبر ما فاته من اخبرك بهذا قال اخبرني به الطيم الخبير ان توبوا (الخطاب لما فاته وحفصة) فقد حدث منك ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبك الى ما كسرة الرسول وإن تصاونا عليه فان الله عز وجل وجيزيل وصالح المؤمنين والملائكة عسى ربه ان يطلعكم ان يبدله زوجات افضل منكن يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم

(فعل امر من وقى) اى احفظوا انفسكم وأهليكم من نار وقدوها الناس والحجارة خزنها ملائكة غلاظ الاقوال شداد الامال لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون به . ويقال للذين كفروا واعتد خولهم النار لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملونها . واتم ايها المؤمنون توبوا الى الله توبة بالغة في النصوح (البقية في التالية)

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (عنی) فصل جامد مناه "موقوم" أو "رجعي". (يكفر عنكم سيئاتكم) ای یحو عنكم اعمالكم السيئات. (يسى) ای يسر. (ويا باهم) اي وعل جبهتهم اليمى (واغلظ عليهم) اي واستعمل المشونة في جهادهم. يقال غلظ يغلظ غلظا ای صار غليظا. (وياوام) ای وعمل اقامتهم. يقال اوى يوى اوىا اي اقام. (ثقاتها) اي انفاق

(تفسير المعاني) - : عسي

ربكم أن يحو عنكم أعمالكم
السيئات ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الأنهار يوم القيامة ،
يوم لا ينزى الله النبي والذين
آمَنُوا معه بل ياملهم مما عملت
تشرهم ، فورم الذي اقاضه عليهم
إيمانهم يسر امامهم وفي جهنم
النهي وهم يدعون ربهم كالذين
أبلغ لنا نورا غاية اشراقه واغفر
لنا ذنوبنا على كل شيء قدير .
أما النبي جاهد الكفار والمنافقين
وشدد النكير عليهم ومنزلهم
في الآخرة النار وهى المآل .
يقول الله حال الكافرين في انهم
باقيون يكفرهم ولا يحاوبون
بسبب قرابتهم من النبي صلى الله
عليه وسلم ومن المؤمنين بأمر الله
نوح وامرأه لوط كانوا زوجتي
هذين الرسلين الصالحين فخافا بها
بالتفاق فلم يدعها عنهما من الله
شيئا ، وقيل لها ادخلا النار مع
الباخين . ومثل الله حال المؤمنين

عَسَىٰ أَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ الَّذِي
يَاكُمُهَا أَجْرَهُمْ بِمَا نَبَذُوا فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ
كَثِيرٌ وَمَا فِيهَا خَالِدِينَ ﴿١٠﴾

في ان اتصلهم بالكافرين لا يضرهم بحال آسية امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من القوم الظالمين
من ابلغ الالة على عدم نفع الشفاعات لمن لا يستحقها ما ذكره الله من حال زوجتي نوح ووطئ
اذا دخلنا النار فليس زوجاها معنا شيئا

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ :- (احصيت) جملة حصينا . بكلمات رجاى بصصفه المذلة او بما اوجى الى انيائه . (وكعبه) اى يجنس الكتب المذلة . (القائتين) اى المواطنين على الطاعة . فله قست يقبئت قنوتا . (تبارك) اى زاد خيريه ونما بره . (ليلوكم) اى ليخبركم . (سيم مساوات طباقا) اى بعضها فوق بعض على هيئة طبقات . وطباقا مصدر طابقت النمل اذا خصفنها طباقا على طبق وصف به . او طويقت طباقا . او ذات طباق جمع طبق او جمع طبقة كرحمة ورحاب . (تفاوت) التفاوت هو الاختلاف وعدم التناصب . والتفاوت والتفاوت بمعنى واحد . (تطور) التطور الشقوق من قوله تعالى (كزين) اى رجعتن اخرين من كثر يكثر كزرا اى جمع . (خلسا) اى مطرودا والمراد بسيدا عن اصابة المطلوب . يقال خلسا ه يتخساه خسا طروده وابعده

الظالمين ﴿ وَمَرَرْنَا بَيْنَهُ عَمْرًا إِلَى أَجْهِضَ

فَرَجَحًا فَتَنَّا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ

رَبِّنَا وَكُنْئِهِ وَكَانَتْ مِنْ أَلْفَانَيْنِ ﴿

سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ فِي ثَلَاثِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ

الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى

فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ خُطُوبٍ

﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَائِسًا ﴿

﴿ تسمير الماني ﴾ :- واذا كر مريم بنت عمران التي حفظت نفسها من عبث الرجال بكرامتها فتفننا فيها من روحنا وهو اعلم كيف فسخ ، وصدق بكلمات رجاى وكعبه وكانت من المواطنين على الطاعة

زاد الذى بيده الملك المطلق والتصرف تمام فيه وهو على كل شئ قدير (الذى خلق الموت والحياة) اى قد رجا عليكم ليتحكم ايكم

احسن عملا وأخلصه لله وهو المبرز الغفور . الذى خلق سيم سموات مطابقة بعضها فوق بعض ما ترى في خلق الرحمن من اختلاف وعدم تناسب ، فارجع البصر اى فانظر اليه مرة اخرى بعد أن نظرت اليه قبلها مرارا واخبرنا هل ترى فيها من شقوق . ثم ارجع البصر رجعتين اخرين في ارتياد خطاهما يرجع اليك البصر مطرودا وهو كليل

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الماء الدنيا) الدنيا مؤنث أدنى والمراد أدنى السموات الى الارض اى اقربها . (رجوما) الرجوم جمع رجم وهو ما يرمى به واصله مصدر . (واعدا) اى وحيها ناشئ من العتاد وهو الاداة . (السمير) النار المتاججة . يقال سميرت النار اسمرها فاستمرت (شيقا) الشيق صوت ادخال النفس الى الصدر والرفير صوت اخراجه من الصدر . (تقور) اى تلى . (نجر) اى تميز حذفت احدى التائين تخفيفا ومناة تفرق غضبا (فوج) اى جماعة . (خزتها) جمع خازن . (فسحقا) اى فهدا يقال سحق يسحق ويسحق يسحق سحقا يسحق . (واسروا) اى واكنموا

﴿تفسير الماني﴾ : - ولقد جعلنا لاقرب السموات الى الارض زينة من الكواكب وجعلناها كذلك قذائف نرجم بها الشياطين كلما قربت من السماء لتسمع اقوال الملائكة وتذيعها في الارض ، وقد اعددنا لهم في الآخرة عذاب النار . وللذين كفروا في الحياة الاخرى عذاب جهنم اذا رموا فيها سموها شيقا وهي في حالة فورانها . تكاد تتمزق اجزاؤها من الضغط (هذا تخيل لشدة اشتعالها) كلما رميت فيها جماعة مسلمة المكون بها قائلين ألم ياتكم ذنبر ينفوكم من مثل هذه العاقبة . قالوا بلى ولكننا كذبناه

وَهُوَ جَبَّيَّرَ ۝ وَلَقَدْ رَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مُصْبِحًا وَجَعَلْنَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ وَلَلَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ ۚ وَبُشِّرِ الْمُنَافِقِينَ إِذَا آلَوْا بِمَا يَعْبُودُونَ ۚ شَرِّ مَا لَمْ يَحْكُمُوا بِهِمْ فَهُمْ يَقْتُلُوكَ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ ۚ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ۚ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَاسْتَرَوْا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۚ ۞

﴿تفسير الماني﴾ : - ولقد جعلنا لاقرب السموات الى الارض زينة من الكواكب وجعلناها كذلك قذائف نرجم بها الشياطين كلما قربت من السماء لتسمع اقوال الملائكة وتذيعها في الارض ، وقد اعددنا لهم في الآخرة عذاب النار . وللذين كفروا في الحياة الاخرى عذاب جهنم اذا رموا فيها سموها شيقا وهي في حالة فورانها . تكاد تتمزق اجزاؤها من الضغط (هذا تخيل لشدة اشتعالها) كلما رميت فيها جماعة مسلمة المكون بها قائلين ألم ياتكم ذنبر ينفوكم من مثل هذه العاقبة . قالوا بلى ولكننا كذبناه

وقلنا ما انزل الله من شيء ان اثم معشر مدي الرماة الا في ضلال كبير . وقالوا لو كنا نسمع ما يقال يهدون وتروا فنقل الامور ما كنا الان في عداد اصحاب السعير . فاعترفوا بذنبيهم فهدا لاصحاب النار المتاججة . ان الذين يخشون ربهم بالغيب اى وهو غالب عنهم لم يروه لهم مغفرة واجر كبير . واكنموا قولكم أو صرحوا به انه علم بالباطن قبل ان تولد في اخلا الناس . الا يلزم من خلق وهو اللطيف الخبير ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ذرائع) خلقكم . (نحشرون) اي تجمعون ، واصل الحشر جمع الناس وسوقهم للحرب . (زلفة) اي ذا زلفة اي ذا قرب . يقال زَلَفَ زَلْفًا اي قرب (سبث) فعل مبني للمجهول من ساءه الامر . (تدعون) اي تطالبون وهو تقصون من الدماء . وقيل تدعون اي تدعون ان لا يموت . (ماؤم غورا) اي ماؤم غائرا في الارض وهو مصدر وُصِفَ به . (ماء معين) الماء المعين هو الظاهر الجاري على سطح الارض تراه العين

﴿تفسير المعاني﴾ :- قل

هو الذي خلقكم ووضم فيكم الاذان والاعين والقلوب . تستخدموها آلات للصلة بهذا الوجود ولتتروا اياته ، ولكتمكم قليلا الشكر تكفرون النعم . قل هو الذي خلقكم في الارض واليه تحشرون للحساب يوم القيامة . ويقولون متى هذا الوعد (ريدون به الحشر أو العذاب الموعود) ان كنتم جادقين . قل انما العلم عند الله ، فلما انا لهقي اتي بذر لكم فلما واوه (اي فلما راوا العذاب الموعود) علت وجوه الكافرين الكاذبة وقيل لهم هذا الذي كنتم تدعون الله بسجدة لكم . قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي من المؤمنين أو رجلا من يجزي الكافر بربهم من عذاب الم . قل لهم يا محمد هو الله ربنا الرحمن آمنا به وعليه توكلنا ، وواله فوضنا

وَجَعَلَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ
عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ قُلْ أَرَأَوْهُ زُلْفَةً يَسُيرُ وَجْهُهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِن آتَاكُمْ لَحِقَاءُ اللَّهِ وَفِي مَعَى أَوْ بَعْضًا مِنْ بَعْضِ الْكَافِرِينَ
مِنْ عَذَابِ إِلَهِي قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّا بَرُّ عَلَيْهِ وَتَوَكَّلْنَا
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ يُؤْتِي سُلَالَةَ الْبَيْنِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ
مَأْوَاكُمْ غَوَا فَرَأَيْتُمْ مَاءً مَعِينٌ



امورنا ، وسلمناه قيادنا فستعلمون انهم من منا في ضلال معين . قل لهم ارايتم ان اصبح ماؤمكم الذي تستقون منه وتسقون ارضكم وبها لكم غائرا في الارض لا تصل اليه ملائكم ولا الاتكم فمن ياتيكم بهاء يجري سهلا على سطح الارض تناولون منه كيف شئتم

﴿ تسمي الاقلاظ ﴾ — : (ن) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسماء لله ، وقيل اقسام له تعالى ، وقيل اسرار محجوبة ، وقيل اشارة لاجتماع كلام وانتهاء كلام ، وقيل اسماء لتلك السور (يسطرون) اى يُسَطَّرُونَ . (ما انت بسمه ربك بمنجنون) اى ما انت بمنجنون مُنْجِنًا عَلَيْكَ بِالْيُوبَةِ وحصافة الرأى . (غير ممنون) اى غير مقطوع من منته يمتنه اى قطعه . أو غير ممنون به عليك من

التمن . (يايكم المقتون) اى اياكم الذى فتن الجنون واللباء والهمة وقيل ايايكم المقتون اى الجنون لان المقتون مصدرون من مصادر فسق كالقوتون سواء بسواء (لو تدهن) اى لو تداهن وتلان . يقال دهن فلان يدهنه واهنه وداهنه ناقحه . (مهيمن) حفيظ المهاة . (هزان) اى كثير الهمنز وهو الطعن قال كتمزه يهمنزه مابه وطن عليه (مشاء بنميم) اى كثير المشى بالثيمة . (عجل) اى جاف غليظ (زنب) اى ذري مشوب لغرقومه (اساطيع) اى ماسطوره من خرافاتهم جمع اسطاره واسطوره (سسمه) على الخرطوم) اى سعلم عليه حل اقه يقال وسمه بسمه اى علم عليه والخرطوم الاشب (بلونام) اى اخبرناهم (انا بلونام) اى اخبرناهم (اذا اخبرناهم) اى اذا اخبرناهم وامصحتنا كما امصحتنا اصحاب الجنة يريد يستنا فان كان قرب صفاء وكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ن وَالْعَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ٢ وَإِنَّكَ لَأَنْزَاجٌ غَيْرُ مُنْمُونٍ ٣ وَإِنَّكَ لَمَنْ عَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ٤ فَتَسْبِيحُ وَيُسَبِّحُونَ ٥ يَا أَيُّكَ الْمُسْتُونَ ٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَدِينَ ٧ فَلَا تَقْطِعْ السُّلَيْكَيْنِ ٨ وَدَوَاؤُهُمْ مِنْ قَيْدِهِمْ ٩ وَلَا تَطْعُ كُلَّ لَافٍ مِنْهُمْ ١٠ هَمَزَ مَسَاءً يَنْبِئُ ١١ مَسَاجٍ الْخَيْرِ مَعْمَدًا يَنْبِئُ ١٢ عُنْدَ بَعْدِ ذَلِكَ رَنْبِئٍ ١٣ أَنْ كَانَ قَامَالٌ وَبَيْنَ ١٤ إِذَا تَسَلَّى عَلَيْهُ ١٥ أَيُّ شَأْنًا قَالَا سَاطِرًا أَلَا قَوْلَيْنِ ١٦ سَسْبِيهِ عَلَى الْخَرْطُومِ ١٧ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا أَقْبَمُوا بِالصَّرِيضَتِ ١٨ مُصْحِينَ ١٩ وَلَا يَسْتَفْتُونَ ٢٠ ضَافٍ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ

لرجل ينادى الفقراء وقت الصرام اى وقت قطع البلع ويترك لهم ما اخطاه المتجمل أو الفقه الربح فيجتمهم لهم شيء كثير فلما مات لم يرد اجازوه ان يقتدوا به لخلقوا الصرمها اى لقطعنها (اى تمرات النخل) مصبحين اى وم داخلون في الصباح . (ولا يستفتون) اى ولا يقولون ان شاء الله . (طائف) اى بلاه طائف . والمعنى طائف عليها بلاه طائف فاعلمك تمرها وجعلها كالنخل المترواح تمرها طائف

(تفسير الالفاظ) :- (فالصريم) اى كالاستان الذى صرمت بماره اى قطعت (فتنادوا معبحين) اى فنادى بعضهم بعضا وهم داخلون فى الصبح (ان اغدو على حرمكم ان كنتم صارمين) اى ان اخرجوا وقت الغداة اى اول ساعات النهار الى زرعكم ان كنتم صارمين اى قاطنين بمرغلكم يقال صرمت النخل يصرمه (وهم يخافتون) اى وهم يخفون اصواتهم حتى لا يعلم بهم احد يقال خفت الصوت تخفت اى انخفض . واخفته اى خففته (وغدوا على حردقادين) اى واطلقوا الغداة قادرين على نكد لا غير . والحرد من حاربت السنأى عدم مطرها وحرد عليه يحرد حردا غضب عليه . (فلما راوها) اى جنهم (قالوا انا لضالون) اى ظالمون عن طريقها . (بل نحن محرومون) اى بل حرمانا غيرها بجنابتنا (قال اوسطهم) رايأو سنا (الم اقل لكم لولا تسبحون) الم اقل لكم حين عزمت على حرمان التفراء هلا تسبحون الله اى تذكروته وتقرؤونه اليه . (قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين)

وَمَرْءَانِ ۝ فَاَصْبَحَ كَالصَّرِيمِ ۝ فَتَنَادُوا مُعَبِّحِينَ ۝
 اِنَّا غَدُوٌّ عَلَىٰ حَرَمِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ۝ فَانْظُرُوا يَوْمَ يَخْمُوتُ ۝ اَنَّا لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْهِ كَذِبِكُمْ ۝
 وَغَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ ۝ فَلَمَّا رَاَوْهَا قَالُوا اِنَّا لَضَالُونَ ۝
 بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝ قَالُوا وَسُطِهِمْ اَلَا اَقْلَمُ لَوْلَا تَسْبِحُونَ ۝
 قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا اَنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ ۝
 عَلَىٰ بَعْضٍ يَلَاؤُمُونَ ۝ قَالُوا يَا وَيْلَنَا اَنَّا كُنَّا طَاغِينَ ۝
 عسىٰ رَبُّنَا اَن يُرِيْدَ لَنَا خَيْرًا ۝ اِنَّا اِلٰهٌ رَبِّنَا رَاٰ غَيُّوْنَ ۝ كَذٰلِكَ ۝
 الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ اِنَّ الْفَقِيرَ ۝
 عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتُ النَّعِيمِ ۝ اَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَاهِلِيْنَ ۝
 مَا لَكُمْ كَيْفَ تَجْعَلُونَ ۝ اَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيْهِ

(افجعل المسلمين كالجاهل من) هذا انكار لقول الكفرة ان كانوا يقولون ان صح اننا نثبت كما يقول محمد فتعني مسكون احسن حالا من المؤمنين كما نحن عليه الآن في الدنيا . وهو غرور عظيم قال الله لا يسرى بين المسلمين والجاهل من (ما لكم كيف تجعلون) كيف تجعلون هذا الحكم الجائر الخالف لهداهة العقل (ام لكم كتاب فيه تدرسون) هل لكم كتاب تقرأون فيه مثل هذه الاحكام

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (ان لكم فيه لا تخفون) اى ان لكم في ذلك الكتاب ما تختارونه من الاباطيل (ام لكم ايمان علينا بالغة الي يوم القيامة) اى عهود مؤكدة بالايان وبالغة اى متناهية في التاكيد نحن مريبطون بها الي يوم القيامة (ان لكم لا تخفون) هو جواب القسم والتقدير ا لكم علينا ايمان بالغة بان لكم لا تخفون به لا تخسكم (سلمهم ايهم بذلك زعيم) اى سلمهم ايهم زعيم بذلك الحكم اى مطالب به (ام لهم شركاء) يشاركونهم في هذا القول (فليتوا) بشركائهم ان كانوا سادقين (يوم يكشف عن ساق) اى يوم يشتد الامر وهو يوم القيامة وكشف الساق كناية عن اشتداد الحال (ويدعون الى السجود) تويضا لهم (فلا يستطيعون) لزوال القدرة عليه (خاشعة ابصارهم ترعقهم ذلة) اى تلحقهم ذلة يقال حقته ترعقهم حقاً اى غشيه وحقه (وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون) فيستعززون (فقدري ومن يكذب بهذا الحديث) هذا قول الله اى فدعنى ومن يكذب بهذا القرآن، كل امرء الى وانا اكفيكم (مستدرجهم من حيث لا يعلمون) اى سترهم من المذاب قليلا قليلا من حيث لا يشعرون . يقال استدرجه الي كذا قر به اليه . او افض عليه نعمة كلها جدد خبيثه وانساه الاستفار (وافل لهم) اى واملهم

تَدْرُسُونَ ۝ اِنْ لَكُمْ فَيْدٌ مَّا نَحْنُرُونَ ۝ اَمْ لَكُمْ اِيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعِلَّةِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اِنْ لَكُمْ مَّا تَحْكُمُونَ ۝ سَلَّمَهُ اَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ۝ اَمْ هُمْ شُرَكَاءُ عَلَيْنَا اَوْ اَسْرَكَاهُمْ اِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ۝ يَوْمَ نَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ اِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝ خَاشِعَةً اَبْصَارُهُمْ تَرْمَقُهم ذِلَّةٌ ۝ وَمَنْ كَانُوا يَدْعُونَ اِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ۝ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْكُمُونَ ۝ وَامْلِ لَهُمْ اَنْ كَيْدِي مَبِينٌ ۝ اَوْ سَلَّمَهُمْ اَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَرْمَرٍ مَقْلُونَ ۝ اَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ مُمْ كِنُونَ ۝ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُكِنِّ كَيْدَ الْخَوْنِ اِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْشُومٌ ۝ لَوْلَا اَنْ نَّادَاكَ نِعْمَةً مِنْ رَبِّكَ لَبَدِ

(ان كيدى متين) لا يندفع (ام تسلمهم اجرانهم من مرممر مقنون) اى ام تسلمهم ايهم اجرانهم من مرممر مقنون (ام عندهم العيب مُم كنون) اى فيهم يكثرون منه ما يحكمون به (صاحب الخوت) يونس (مكظوم) عملاه غيظا (لولا ان تدارك نعمة من ربه لتبذ بالمرء) ويعو مذموم) اى لربى بارض تارية من النبات وهو مذموم

﴿ تقسم الاقفاط والماني ﴾ : (فاجباه ربه) اي فاختاره (فخلع من العالين) اي المستاهلين لجل اعياء النبوة والرسالة (وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون) وان غفلة من ان يكاد اي يقرب . ليزلفونك اي ليجملونك تزيق . ولعلني انهم لينظرون اليك شرا بحيث يكادون يزفون قديمك (وما هو الا ذكر الماني) وما هذا القرآن الا موعظة للناس اجمعين (الحاقة الحاقة ، وما ادراك

ما الحاقة) اي الساعة او الحاة التي يحق فيها وقوعها او التي يحق فيها الامور (كذبت ثمود وما بالقرعة) اي كذبوا بالحالة التي تقترع الناس بالذعر ، وتقدم الاجرام الماوية ولا تقطار اي التشقق والانتشار . والمراد بها يوم القيامة : (فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية) اي قاما : بنو ثمود قاهلكم الله بالواقعة المجاوزة للحد وقيل انها مصدر كالمطية ولكن هذا التفسير لا يطابق ما جاء في الآية التي قبلها (واما ما قلنا هلكوا برح صرصر ثانية) اي برح شديدة الصوت أو شديدة البرد شديدة المصيف . فصر صر يمكن ان يكون مشتقة من الصر وهو الصوت أو من الصر وهو البرد ولذلك هاهنا كآيات . وهاية متجاوزة للحد . يقال عا ينشر عتوا اي استكره وتجاوز الحد (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية

بِالْعَرَاءِ وَهُمْ ذُمُومٌ ۝ فَلَجِيهَ رَبِّ جَعَلَهُ مِنَ الْعَالِيْنَ ۝
وَأَن يَكَادَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِفُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُوا إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝

سُورَةُ الْحَاقَّةِ بِكَرَامَةِ
الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا هِيَ ۝ مَا لَهَا فَوْزٌ ۝ وَمَا دُرُيْكَ مَا لَهَا فَا ۝ كَذَبَتْ
ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝ فَاثَمُودُ فَاهْلَكَوْا بِالطَّاغِيَةِ ۝
وَاثَمُودُ فَاهْلَكَوْا بِرَحِّ صَرِصَرٍ عَانِيَةٍ ۝ صَرَصَرًا
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَرَى الْقَوْمُ فِيهَا صَرْعَى
كَأَنَّهُمْ أَجْرَارٌ يَمْحُلُ خَاوِيَةٌ ۝ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ آفَقَةٍ ۝

ايام حوسما) اي سطرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام متتابعات جمع حاسم . من حسمت اذا تابنت بين كبا وقيل معناها تحسنت حسمت كل خير استاصلها (فترى القوم صرعي كاهم اعجاز نخل خاوية) صرعي جمع صرع اي مصروم . واعجاز النخل جمع يحجز ومعناه اصل النخلة . وخواوية معناها خالية والمراد انها متكلة الاجواب (فهل ترى لهم من آفئة) اي من نفس باقية

(تفسير الالفاظ والمعاني) — : (واما من اوتي كتابه بشاهه فيقول يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما احسايه) اوتيا اعطيتي . وكتابه صحيفة اعماله . ولم اوت لم اعط (يا ليتنا كانت القاضيه ما اغنى عني ماله ، هلك عني سلطانها) اي ياليت الموتة الاولى كانت القاضيه على ولم ايمت بعدها . وما اغنى عني ماله اي ما تمنى . وسلطانها ممتاه ملكي وتسلطي على الناس . وهلاك سلطانها اي زواله .

(خذوه فقلوه) اي خذوه فقموا

(الاجلال في عنقه .) ثم الجحيم

(صلوه) اي ثم ادخلوه الجحيم . يقال

اصلاه النار وصلاه النار اي ادخله

فيها (ثم في سلسلة ذرعه سمون

ذراعا قللكوه) ذرعها اي

قياسها . وقللكوه اي فادخلوه

فيها (انه كان لا يؤمن بالله العظيم

ولا يحض على طعام المسكين)

(الحض هو الحشد) (فليس له

اليوم ما احنا نجيم) الحميم القريب

والصدق الذي ينفذ عليك .

(ولا طعام الا من غسلين لا ياكله

الا الخاطئون) التسكين غسالة

اهل النار وصديدهم وهو فسلين

من التسلسل . والخطئون اي

المصمدون الخطا يقال خطي

خطا اي تمد الخطأ . وأخطأ

خطي اي اخطأ غير متعمد .

(فلا اقيم بما تبصرون وما

لا تبصرون ، انه لقول رسول

كريم) اي فلا اقيم لعدم ضرورة

الاقسم لظهور الامر جليا . بما

وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشَهِادَةٍ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِي ۝

وَلَمْ آدُرْ بِمَا كَتَبَنِي ۝ يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةُ مَةً ۝ مَلَأَتْهُ

عَنِّي مَالِيهٖ ۝ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهٖ ۝ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝

ثُمَّ الْجَنِّدْهُ فَيَكُونُ ۝ رُقُوعًا يُرْجَى ۝ يَوْمَ تَأْتِي سَبْعُ مِائَةٍ رَاغِبًا فَاسْتَلَوْا

۝ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝ وَلَا يَحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ

الْمَسْكِينِ ۝ فَلَيْتَنَّهُ الْيَوْمَ هُمَا حَبِيمٌ ۝ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا

مِنْ غَسْلَيْنِ ۝ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ۝ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا

بُصِّرُونَ ۝ وَلَا لَا بُصُرُونَ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝

۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ

قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ۝ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْكَ بَيْضٌ لَّآءَا وَبِيلٌ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۝

تَبصرون وما لا تبصرون اي من السوالم المنظورة والمجوبة . انه اي القرآن لقول رسول كريم

عبد (وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون ولا يقول كاهن اي وليس هذا القرآن بقول شاعر ولا كاهن

(قليل ما نذكرون) والكاهن هو الذي ياتي به غيره بينض المنيات (نزيل من رب العالمين) (ولو نقول علينا

بيض الا نقول بل لاخذنا منه باليمين) اي ولو افترى علينا بينض الاقوال لاخذناه من يدها ليني

﴿ تَقْسِرُ الْأَفْظَارَ وَالْمَاءُ ﴾ : (ثم ليقطعنا منه الوتين) الوتين نياط القلب واصل بالعتق متى قطع مات الإنسان وهو تصور لاجلاده بأشتم صورة (فما منكم من أحد عنه حاجزين) أي فما منكم من أحد يحجزه عن القتل وحجزين وحذف لا جد وقد جاء بصيغة الجمع لأن الخطاب للناس (وأنه) وإن القرآن (لنذكره للفقير) أي لوعلة (وأنتم) أن منكم مكذبين (سنجازهم على تكذيبهم) (وأنه)

وإن القرآن : (لنحرقه على الكافرين) لأنهم يرون ما ينال المؤمنین بسببه من النعيم المقيم فيحسرون. (وأنه لخلق اليقين) أي اليقين الذي لا ريب فيه (سبح باسم ربك العظيم) أي فزعه عن النقص وقده

(سأل سائل بمذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع من الله ذي المارج) أي وما دام بمذاب واقم أي استدام وطيله ولذلك عدى الفعل بالياء وذلك السائل هو نضر بن الحارث قال قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو افئنا بمذاب اليم وقيل بل هو أبو جهل قال فأسقط علينا كسفاً من السماء : وفي المارج مناه ذي المصاعد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والسلم الصالح (تخرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) في هذه الآية بيان

وَلَقَطَعْنَاهُ الْوَتِينَ ﴿١٥﴾ فَأَنْزَلْنَاهُ مِنْ آجِدَةٍ مُوجَةٍ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ يَخْرِجُ ﴿١٧﴾ وَأَنَّهُ لِلنَّفِكَرَةِ لَنْفَعِينَ ﴿١٨﴾ وَأَنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ مَّكَذِبِينَ ﴿١٩﴾ وَأَنَّهُ يُخَسِّرُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَأَنَّهُ يُلْهِى الْيَقِينَ ﴿٢١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾

سورة المارج مكية
وكانت من القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِمَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١٥﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿١٦﴾ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿١٧﴾ تَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿١٨﴾ فَأَصْبَحَ سَمِيرًا كَجِيمَلَا ﴿١٩﴾ زَهْرُهُ يَوْمَهُ يَبِيدُ ﴿٢٠﴾ وَزَيْدٌ قُرَيْشًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ نَكُونُ الْأَنْفِيَاءُ ﴿٢٢﴾

ارتفاع تلك المارج : أي أنها الوتيد وقطعها في زمان يلتم خمسين ألف سنة وقبل ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة هو يوم القيامة (فأصبح صبراً جميلاً) أنهم يرونه بعيداً. (وزاه قرياً) أي فاصبر صبراً لا يشوبه اضطراب ولا ضجر ، أنهم يرون ذلك اليوم بعيداً وزاه نحن قرياً

﴿تفسير الالفاظ والماني﴾ — : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّيَاهُ كَالْمُلُكِ﴾ يوم غُرف لقرنبا . والسهل للذباب في سهل كالمديتات ، ودردى الزيت اى عكره . ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ اى كالصوف المصبوغ الوانا لان الجبال مختلفة الالوان فاذا اطلعت في الجو اشبهت القيش المنقوش . ﴿وَلَا يَسْأَلُ جِمْ حِيَا﴾ الجيم الصاحب والقرىب . ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ يحيطهم الملاكمة . يَبْصُرُونَهُمْ فَيَتَشَاغَلُ بَعْضُهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ

من الهول . ﴿يُودِ الْجِمْ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِهِ﴾ وبنه وصاحبه واخيه وقصيلته التي تؤويه ، ومن في الارض جميعا ثم ينجي . لو يفتدى اى يفتدى نفسه . وصاحبه اى امراته . وقصيلته الفضيلة الشجرة الذين فصل عنهم اى اشتق منهم . التي تؤويه اى التي تقصيه في السبب يؤاخذها لتعصيه عند الشدايد . ثم ينجي عطف على يفتدى اى لو يفتدى ثم لو ينجي الاقتداء . ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظِي﴾ لظي ، زاعة للشوى تدعو من ادبر وتولي وجمع فاعوي . كلاكمة روح المراد بها هتاروم الحرم عن العالم في الاقتداء . والظي هو الذهب الخالص . والشوى الاطراف اليدين والرجلين الخ . وقيل جمع شواقعي جلدة الرأس وتدعو اى تجذب . فاعوي اى تجله في رماه . ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ لَكَاذِبٌ﴾ هولو ، اذا قصه القس خروضا ، واذا منه الحرم متوا الا المصلين

كَالْمُلُكِ ١ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ٢ وَلَا يَسْأَلُ جِمْ حِيَا ٣ يَبْصُرُونَهُمْ ٤ يُودِ الْجِمْ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِهِ ٥ وَصَاحِبُهُ وَآخِيهِ ٦ وَصَصِيلُهُ ٧ إِلَى تَوْبِهِ ٨ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ٩ كَلَّا إِنَّهَا لَظِي ١٠ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوَى ١١ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ١٢ وَجَمْعٌ قَاعُو ١٣ وَإِنَّا لِلْإِنْسَانِ لَخُلُقٌ مَّكْرُومٌ ١٤ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ عَرِمًا ١٥ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُومًا ١٦ إِلَّا الْمَصْلِكِينَ ١٧ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ١٨ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حِسَابٌ لَّهُمْ ١٩ لِيَسْأَلُوا وَالْخَيْرُونَ ٢٠ وَالَّذِينَ يَصِدُّونَ بِوَعْدِ اللَّهِ ٢١ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٢ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٣ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ذُرِّيَّتِهِمْ حَافِظُونَ ٢٤ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا

هولو اى شديد الملتم ، والملتم الاخفاح في الجزء . ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ والذين هم في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم . ﴿النائل هو الذي يسأل والمحروم هو الذي لا يسأل﴾ فظنه الناس غنيا . ﴿والذين يصدقون﴾ يوم الدين ، والذين هم من صلاتهم بهم مشفقون . ﴿مشفقون اى خالقون﴾ ان عذابهم غير مأمون . والذين هم قروجهم حافظون ، الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم قاتم غير مأمون .

(تسمى الالفاظ والماني) — : (فمن اجنى وراء ذلك قالوا لك هم الماهون) وراء ذلك يعني زيادة عن هذا . والماهون اي المتعدون . يقال عدوا عليه يستعدوا وعدوا واعادوا (والذين هم لاما ماتهم وعهدم راعون) راعون حافظون (والذين هم بشهادتهم قاتمون) لا ينكرونها ولا ينخفونها (والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون) اي مكرمون شواب الله (لما للذين كفروا قبلك مهطعين)

اي لما لم يحرك مسرعين يقال
مهطع الرجل يهطم ويهطم
اسرع (عن النبي وعن الشمال
عز بن) عز بن اي فرقة شبيبة
عزة وقد كان المشركون يصطقلون
حول رسول الله ويستزفون به
(يطعم كل امرئ منهم اب
يدخل الجنة نعيم) بلا ايمان ولا
عمل صالح (كلا) ردع لم عن
هذا الطعم . (انا خلقناكم مما
يسلون) اي من نطفة وفيه القات
لنظم قدرته . (فلا اقسم برب
للمشرق والمغرب انا لعاذرون
على ان نبذل خيرا منهم وما نحن
بمسيوقين) فلا اقسم لهنم ضرورة
القسام لظهور الامر ووضوحه اذ
يسهل على الله ان يهلك الكافرين
به ويأتي بخلق افضل منهم هؤلاء
واقبل للحق ومعنى وما نحن
بمسيوقين وما نحن بمسلوبين ان
اردنا ذلك (فنذرهم نخوضوا يلبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي وعدون)
اي قد هم نخوضوا في الباطل

ملكنا ايما نهم فانه غير ملومين
فراي نبي وراء ذلك
فاولئك هم العبادون
والذين هم لاما ماتهم وعهدهم راعون
والذين هم بشهادتهم قاتمون
والذين هم على صلاتهم يحافظون
اولئك في جنات مكرمون
فلا الذين كفروا
قبلك مهطعين
عز النبي وعن الشمال عز بن
ايما نهم فانه غير ملومين
كلا انا خلقناكم مما
يسلون
فلا اقسم برب
للمشرق والمغرب انا لعاذرون
على ان نبذل خيرا منهم وما نحن
بمسيوقين
فلا اقسم لهنم ضرورة
القسام لظهور الامر ووضوحه اذ
يسهل على الله ان يهلك الكافرين
به ويأتي بخلق افضل منهم هؤلاء
واقبل للحق ومعنى وما نحن
بمسيوقين وما نحن بمسلوبين ان
اردنا ذلك
فنذرهم نخوضوا يلبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي وعدون
اي قد هم نخوضوا في الباطل

ويلبوا ما شاءوا حتى يتبوا الي يومهم الموعد (يوم يخرجون من الاجداث سرا ما كانوا لي نصب يوفضون) الاجداث جمع جثث وهو القبر . سرا ما جمع سرية . نصب هو كل ما ينصب للمباداة يوفضون يسرعون . يقال وقضوا وقضى وقضوا وقضى أسرع (غاشية ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) غاشية ذليلة ترهقهم اي تلجهم يقال رهقه رهقه ترهقه ترهقه

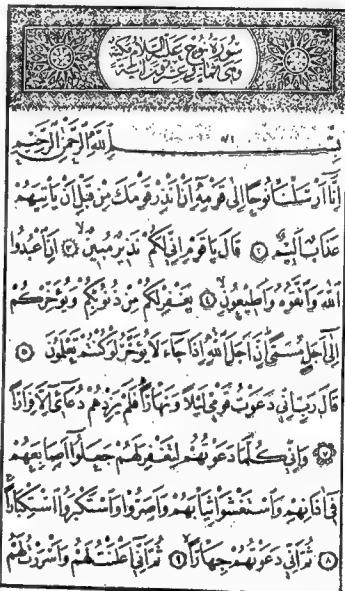
﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (ان انذر) اى بان انذر . والا نذار هو الاخبارهم تخويف من العاقبة (اجل مسمى) اى ميعاد مقدر . (واستغشوا ثيابهم) اى تنطوا بها للتلا برونى كراهة النظر الى . استغشوا ثوبه وجوبه تغطى به كى لا يسمم ولا يرى . (واصروا) اى وألحوا فيه وتشدوا في المنك به . (جبارا) اى علانية . يقال جهر في كلامه يجهر بجهرا اى اعلنه . وجهارة الصوت علوه . ويقال فلان جهر الصوت اى عاليه

(واسررت) اى واخفيت يقال أسر اليه كلاما اى فاعه به على غير مسمع من الناس

﴿تفسير المعاني﴾ : — اذا

ارسلنا نوحا الى قومه بان انذر قومك وخوفهم عاقبة فادهم في الباطل قبل ان ياتيهم عذاب الآخرة أو الطوفان . فقال لهم يا قوم اني نذر لكم من عند الله أن اعيدوا الله وخافوه واطيعوني ، يفر لكم بض ذنوبكم ويبيحكم الى اقصى ما قدره لكم من بقاء في هذا العالم ، ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون . قال رب اني دعوت قومي الى الايمان جهدا استطاعت فواصلت الليل بالنهار فلم يزدهم دعائي الا فرارا مني . واني كلما دعوتهم لتغفر لهم وضحوا اصابعهم في آذانهم وغطوا بياهم حتى لا يسموا شيئا واصروا على كفرهم واستكبروا عن سماع

نصيحتي . ولقد حاولت اقناعهم على وجوه شتى فدعوتهم جبارا بشير تحفظ ، ثم اعلنت لهم واسررت اليهم القول اصرا (البقية في الصفحة التالية)



﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (يرسل السماء) أي يرسل السحاب أو المطر . والمجدد رار كثير الدور
يقال مدت السماء كدردرد أي امطرت بشدة . ودردر الشيء مثله . (لا ترجون الله وقارا) أي لا تأملون
له توقيرا أي تعظما . (وقد خلقكم أطوارا) أي خلقكم طورا بعد طور . فقد كنتم أولا من العناصر
الارضية ثم مركات تتبدل بها الانسان ثم اخلاط ثم نطقا الخ . (طباقا) أي طبقات وهو جمع طبقة

(انتم من الارض نباتا) أي
النشأ من منها فاستمع الانبات
للانشاء لانه اذل على التكون من
الارض (مبلا فجا) أي طرقا
واسعة جمع فج وهو الطريق
الواضح بين جبلين (كبارا)
أي كبيرا للماية . ككبارا بلغ من
كبار وهذا الاخير أبلغ من كبير
(لا تدرن) أي لا تدرن . هذا
الصل لا يستعمل الا في المضارع
والامر . (وبا) الخ اسماء اصنام

﴿تفسير المعاني﴾ — : (بقية)
تفسير الصلحة المقدمة: فقلت
استغفروا ربكم وتوبوا اليه انه
غفور رحيم . يرسل المطر عليكم
هطلا ، ويمدكم باموال وبنات
ويجعل لكم سائرين وانهارا مالكم
لا تأملون الله توقيرا وقد خلقكم
طورا بعد طور فمن مادة صماء حياء
الي بشر سوى . وانظروا كيف
خلق سبع سموات بعضها فوق
بعض وجعل فيهن قبرا وشمسا .
وانتم من الارض ثم يسيدكم

إِسْرَارًا ۝ فَظَلَّ اسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝
يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ
لِقَاءَ رَبِّكُمْ ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّا خَلَقْنَا
اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ۝ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ
الشَّمْسَ بَرَاجًا ۝ وَاللَّهُ أَتَبَّ ۝ كُمْ مِنَ الْأَرْضِ نُبَا ۝
تَرْتَعِدُّكُمْ فِيهَا وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مَنَازِلَ مَاءٍ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
سَبَاطًا ۝ لَسْتُمْ كُنَّا مِنْهَا سَبَابًا فَقَابًا ۝ قَالَ نوحُ ذَرْنِي
أَنْهَضْ عَصَوِي وَأَبْعُوهُمْ لِيُفْرِدُوهُ مَا لَهُ وَوَلَدَهُ الْإِخْتَارًا ۝
وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَرَاءًا ۝ وَقَالُوا لَا يَنْزِلُ إِلَهُكُمْ
وَلَا يَنْزِلُ ذَا وَلَا سُوءَاعًا ۝ وَلَا يَعُوثُ وَيَعُوقُ وَيُسْرُ ۝

فما تم يخرجكم منها . وجعل لكم الارض بساطا تقبلون عليها لتخترقوا منها طرقا واسعة ، فلم يقدم
كل هذا بل قال نوح رب انهم عصوي واتبعوا رؤسهم الباطل الذين اغتروا باموالهم واولادهم ومكروا
مكرا عظيما وتواصوا بمادة اصنامهم المروقة وتركه نوح وشأنه يفعل ما بدا له .

المباينة

وَقَدْ أَصْلَحُوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٥٠﴾ وَمِمَّا
خَطَبَا مِنْهُ خُوفًا وَقَدْ خَلَوَا بِرَأْفَةٍ لِمَنْ يُعَذِّبُ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْتَ أَعْيُنُهُمْ ﴿٥١﴾ وَقَالَ نوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
دِيَارًا ﴿٥٢﴾ أَنْتَ إِذْ نَذَرْتَهُمْ يُصَلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَكِيدُوا إِلَّا
فَاجِرًا كَفَرًا ﴿٥٣﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٥٤﴾

سُبْحَانَ الْحَمْدِ
وَيَسْمَاءُ عَمْرُو

قَالَ وَجَإِي أَنَّهُ أَسْمَعُ نَفْسِي لِمَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا وَأَنَّا
عَبَّأٌ ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامْتَسِكُوا لَوْ كُنْ تَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحْمَدُ ۝

قل يا محمد قد اوحى الله الي انه
أستى الى القرآن جماعة من الجن
فلما نادوا الي قومهم ذكروا لهم
انهم سمعوا قرآنا بهديا ، يهدي
الى طريق الرشاد فآمنوا به واجتمعوا

ان لا تشرك ربنا احدا
 يقول اختلف الناس في الجن فمن قائل انه لاجن وانما كل ما يحصل بنا من العالم الروحاني فهو من
 الارواح الاليمية ، ومن قائل انهم عالم قائم بنفسه . وفيهم من روح القرآن تأييده هذا الرأي ، ولعل
 الابحاث التي يجريها العلماء في تحقيق المسائل الروحية تقضي الى علم صحيح بركن اليه في اصل الجن

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ — : (تعالى جد ربنا) أى تاملت عظمته من قولهم جد فلان فى معنى
أى عظم ملكه وسلطانه . (سفيها) أى أبلوس أو مرده الجن . (شططا) أى قولاً شططا أى ذا بسد
وعجاجة حد . (يمزون) أى يستجرون ، تصرفه عاذ يمزو عوذاً أو عيلاً أو ماذا (فزادهم رقاً)
أى فزادوا الجن رقاً أى كبراً وعتوا . وقيل فزاد الجن الانس غياً . والرق فى الأصل لحاق
الشيء . (شهاباً رصداً) أى

شهاباً راصداً له يمنة الاستماع
(ومناوون ذلك) أى ومناطيون
ولكنهم دون الأولين فى المنزلة
(قدداً) أى متفرقة مختلفة جمع
قدّة من قدّ بمعنى قطع
﴿ تفسير والماني ﴾ — : وانه
تاملت عظمته ربنا ما اتخذ لنفسه
زوجة ولا ولداً . وانه كان سفيهاً
أى أبلوس أو كبيراً على وجه عام
كان يقول على الله كلاماً سيذاً عن
الصواب كنسبة الصاحب والولد
إليه . وانا صدقناه فلما انه لن
يجارى احد من الانس والجن
على ان يقول كذبا فى حق الله .
وانه كان رجلاً من الانس يلجأون
لرجل من الجن طلباً لاستخدامهم
فى حاجاتهم فزادهم ضللاً . وانهم
شكوا كما شككم فى البعث وكفروا
به . وقد اسلمنا السماء فوأيناها قد
ملكتم جبراً فوقها وشها . ولقد كنتم
تقدمونها مقاعد خالية من الحرس
نستمع منها ما يحكم به الملائكة

لنذبه فى الارض ، فن يجارى على التسمع الآن يجد شهاباً رصداً له يهوى عليه فبهكه . فلا تعرف
هل هذه الامور تدل على خیر ام شر . انا من الصالحون الابرار ومنا المقتصدون اقل من أولئك ربه كنا
طرائق متفرقين . وانا اعتقدنا ان لن نسجد الله ونحن على الارض ولن نسجد وان كنا هاربين فى
السماء . وانا لما سمعنا الهدى آمناً به فمن يؤمن بره فلا يخاف قصصاً لحقه ولا أن ترهقه ذلّ اى ولا أن تلحقه

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (نجسا) اى قصبا والمراد قصاصي الثواب يقال نجس حقه نجسه نجسه نجسا نجسا (رهقا) الاصل فى معنى الرهق الحقاق والمضى ولا يخاف ان تلحقه ذلة . رِهَقَه تَرَهَّقَه رهقا اى لحقه . (الفاسطون) اى الظالمون . يقال قَسَطَ يَقْسِطُ قِسْطًا اى جاز عن طريق الحق ويعنى عدل ايضا وهو من الاضداد . (تحروا رشدا) اى توخوا رشدا يقال رشدا يَرشُدُ رَشْدًا رُشْدًا

ضد غوى . (غذا) اى كثيرا يقال ماء قدق . (لنقتنهم فيه) اى لنختبرهم (عبدالله) يعنى محمدا (كادوا) يكونون عليه ليدا) اى الجهد جم لبدة واللبدة فى الاصل ما تلبد بضه على بعض . والمضى فى الآية ان الكافرين كانوا يتراحمون حول النبي يتسجون من عبادته وتلاوته (ملتجدا) اى متشحرجا وملتبجا .

﴿تفسير والماني﴾ :- وانا منا المسلمون ومنا الجانورون . فمن اسلم قالوا لك توخوا طريق الرشدا واما الجانورون فخلعناهم سطحا لهم ، ولو كانوا اسقاموا على الطريقة المثل لاسقيناهم ماء كثيرا لنمحقكم فيهم ومن يمرض عن عبادة ربّه يدخله عذابا صعبا اى شاقا يلومو بغليه وهو مصدر وصف به . وان المساجد خاصة بالله فلا تعبدوا معه احدا . وانه لما قام عبدالله بمبده اجمعوا عليه اجتناع الشيء المتلبد تسجبا مما

فَلَا يَخَافُ يُجَنِّدُوا لَكَ رَهَقًا ۝ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْفَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ يَحْرُورُشَدًا ۝ وَاَنَا الْفَاسِطُونَ فَكَانُوا لِطَبْعِهِمْ حَبِطًا ۝ وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً عَذْقًا ۝ لِنُقْنَهُمْ فَيَمْرُضُونَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْتَغْنُونَ عَنِ آبَاعِهِمْ ۝ وَأَنَا الْمَسْجِدُ لَهُ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ اللَّهِ وَدُونَ ذَلِكَ دُونًا ۝ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا بَلَغَ غَايَا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ ثَابِرًا جَهَنَّمَ لَازِلًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْجُدُونَ مَنْ أَضَعَفَ

يرون من عبادته . فقل لهم انا اعبد ربى ولا اشرك به احدا . قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا . واتى لن يجرى من الله احد ولن اجد من دونه ملجأ الجا اليه ، الا التبليغ عن الله والا رسالاته التى شرفنى بحملها . ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم ، حتى اذا رآوا ما يوعدون فسيدركون ممن من الفريقين اضعف ناصرا واقل عددا

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (ان ادري) اي ما ادري . (امدا) الامد والمد والندى القاية (فلا يظلمه) اي فلا يظلم . (يسلك) اي يدخل . (رصدنا) اي حراسا من الملائكة جمع راسد (المزمل) اصله المزمل من تَزَمَّلَ بلياً به اذا تلفف بها . (ورتل القرآن) اي اقرأه على قومه وتبين حروف بحيث يتمكن السامع من عدهاء من قولهم تَرْتَلُ وترتل . يقال رَتَلَ الشيءَ يَرْتَلُ رَتْلاً تناسقاً وانظماً . (ان فاشقة الليل)

لَمَصْرًا وَأَقْلَ عَدَا ۝ قُلْ إِنْ أَدْرَىٰ قَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَانًا ۝ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ شَيْئًا ۝ إِلَٰهَآ زَرَقْنِي مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَأَنَّىٰ يُسَلِّكُنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۝ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ لَئِيْلَمَ أَنْ مَدَّ بَلْعَاؤُا زَنَالَاتٍ ۝ وَتَهْدِي وَإِصْرًا بِمَا لِلْيَهُودِ وَآخِصًا كُلِّ شَيْءٍ عَدَا ۝

اي ان النفس التي تنشأ من مضجعتها الى العيادة من نشأ من مكانه اذا نهض منه . وقيل معناه العيادة التي تنشأ بالليل . وقيل بل معناه ساعات الليل . والساعات الاولى من الليل . (هي اشد دوا) اي كلمة . واصل الوباء الدوس . واشد دوا منها العرق اشد دوا والمراد اثبت قدما في حضور القلب . (واقوم قبالا) اي واقعد مقلالا . والتعبيل القول

﴿تفسير الثاني﴾ - : قل يا محمد ما ادري أحدث ما يبديكم الله به من الفياضة أو العذاب قريبا أم مبيدا فهو المختص بعلم الغيب فلا يُطلع عليه احدا الا رسولا يرتضي ان يوحى اليه بعض ما يجب ان يبلغه خلقه ، فانه يرتصد له ملكا يتقيم اعماله ليسلم ان قد بلغ الرسل رسالات ربهم على وجهها واخطأ عسا بما لديهم وضبط كل شيء حصرا

سورة المزمل
وحي عشرين وثلاثين آية

لَمَصْرًا وَأَقْلَ عَدَا ۝ قُلْ إِنْ أَدْرَىٰ قَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَانًا ۝ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ شَيْئًا ۝ إِلَٰهَآ زَرَقْنِي مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَأَنَّىٰ يُسَلِّكُنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۝ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ لَئِيْلَمَ أَنْ مَدَّ بَلْعَاؤُا زَنَالَاتٍ ۝ وَتَهْدِي وَإِصْرًا بِمَا لِلْيَهُودِ وَآخِصًا كُلِّ شَيْءٍ عَدَا ۝

يا أيها المزمل التلطف في ثيابه دأب على صلاة الليل الا قليلا منه ، فقم نصفه أو اقص من النصف قليلا ، أو زد عليه وأحسن قراءة القرآن بهدوء ونظام . انا سنوحى اليك قولا قليلا اي رصنا لرزاقه لفظه وضخم معناه . وان عيادة الليل هي اثبت قدما في عالم العباد وقاعدل مقلالا

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ان لك في النهار سبعا طويلا) اي تقليا في مهامك واشغالك فليلك بالتجدد ليلًا . (وتصل اليه تبتلا) اي واقطع اليه بالعبادة . ثلاثيه جله يستحيله علای قطعه . (هجرا هجلا) اي بان تجانبهم ولا تقابلهم مثل اسا آتهم . (وذرتي) اي واتركتي . (اولي النعمة) اصحاب النعم (وسلمهم قليلا) اي واسلمهم زما ناقليلا أو امهالا قليلا . (انكلا) جمع نكل وهو القيد الثقيل (ذاغصة)

اي ينشب في الحلق يقال غصّ بالعلم يقصّ غصبا اي ينشب في حلقه ولم يسغ . (كثيبا) اي رملا عجمتا مشتق من كثبت الشيء اكثبه اي جمعه

(مهيلا) اي مشورا من حال القرب يهيله هيلًا اذا تفرّ .

(ويلا) اي وخيا . يقال ويّل للكان يويّل ويلا ويولا اي وخّم . (الولدان) جمع ولد .

(شيبا) جمع أشيب . (منقطر) اي مشق وجاء بصيغة التذكير على تأويل ان السماء سقفت

﴿تفسير المعاني﴾ — : ان لك يا محمد في النهار تقليا طويلا في مهامك فتجدد ليلًا واذكر اسم ربك واقطع اليه واصبر على ما يقولون في دينك واجهرهم

لا تقابل اساءتهم بثلها بل اعف عنهم . ودعى انا للبعذين اصحاب النعم والترف واسلمهم وقا

قليلا ان عندنا قيودا ثقيلة وبارا متاجعة . وطما ما يقص به آكله

وعداها اليه . يوم تضطرب الارض والجبال وتغير الجبال كأنها رمال كانت مجتمعة فيها بلت وتناثرت

انا ارسلنا اليك ايها العرب رسولا يشهد عليكم يوم القيامة كما ارسلنا الي فرعون رسولا فلما عصي

فرعون الرسول اخذناه اخذا قهيرا . فكيف تدفون عن انفسكم ان كفرتم يوم تشيب لهوله الولدان ، تنشق

فيه السماء ويحقق فيه وعد الله . ان هذه بوعظة فمن شاء ان يخطأ اتخذ سبيلا من القوى الوصول الى رب

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ۝ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ
وَبَسْطَ الْيَدِ بَنِيْلًا ۝ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا
جَبِيلًا ۝ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلُكُهُمْ
قَلِيلًا ۝ إِنْ لَدَيْكَ انْكَالٌ وَجَحِيمًا ۝ وَطَمَأْ مَاذَا غُصِّتَ
وَعَدَا بِالْآيَاتِ ۝ يَوْمَ تَرْجَأُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ
الْجِبَالُ كَيْنًا مَهِيلًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَاهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَهَؤُلَاءِ عِزُّونُ
الرَّسُولِ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ۝ فَكَيْفَ تَقُولُونَ
كَفَرْتُمْ وَمَا يُجِئُ الْوَلَدَانَ شَيْبًا ۝ السَّمَاءُ مُنْقَطِعَةٌ ۝ كَانَتْ
وَعْدَةٌ مَّفْعُولًا ۝ إِنْ هَذِهِ بَعْدَ ذِكْرٍ ۝ مَنْ سَاءَ اتَّخَذَ

وعداها اليه . يوم تضطرب الارض والجبال وتغير الجبال كأنها رمال كانت مجتمعة فيها بلت وتناثرت انا ارسلنا اليك ايها العرب رسولا يشهد عليكم يوم القيامة كما ارسلنا الي فرعون رسولا فلما عصي فرعون الرسول اخذناه اخذا قهيرا . فكيف تدفون عن انفسكم ان كفرتم يوم تشيب لهوله الولدان ، تنشق فيه السماء ويحقق فيه وعد الله . ان هذه بوعظة فمن شاء ان يخطأ اتخذ سبيلا من القوى الوصول الى رب

﴿تفسير الألفاظ﴾ :- (إدني من ثلث الليل) أى اقل من ثلث الليل . وقد عرعر ذلك بلفظ الإدني الذى معناه الأقرب لأن الأقرب إلى الشيء أقل بدا منه . (اقرأوا ما تيسر من القرآن) أى فصلوا ما تيسر لكم من صلاة الليل عرعر الصلاة بالقراءة كما عرعرها بسائر أركانها . (واقبوا الصلاة) أى المتروضة . (واقربوا الله قرباً حسناً) أى اسبقوه مالم يبق في سبيل الله ليرده مضاعفاً (وآخرون يضرّون في الأرض)

الضرب في الارض كناية عن
السفر فيها لطلب العلم أو التجارة

(تفسير المعاني) - : ان

إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ
ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلَاثَةً مِنَ اللَّيْلِ مَعَكَ وَاللَّهُ
يُبْدِي السَّيْلَ وَالسَّمَاءَ لِمَنْ يَنْتَهِرُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ
فَأَقْرُوا مَا يَشْرِي مِنَ الْعُرَىٰ إِنَّ سَيِّئَكُمْ مِنْكُمْ مَرَضَىٰ
وَأَخْرُوجُوا يُصْرَبُونَ ۚ فِي الْأَرْضِ يُسْتَعْمَلُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَخْرُوجُوا يُفْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرُوا مَا يَشْرِيهِ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا تُعْطُوا مِنَ الْإِقْبَاسِ ۚ مِنْ خَيْرٍ يُعْطَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ أَنْتُمْ مُرْسِلُونَ

رَبِّكَ بِالْحَدِّ يَلِمُ أَنَّكَ تَجْعِدُ أَقْلَ
 مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ وَتَصْغِيصُهُ وَطَاعَتُهُ
 مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ ، وَاللَّهُ يَلِمُ
 قَادِرٌ بِسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَكَأَنَّ
 عِلْمَ أَصْحَابِكَ لَا يَسْتَوِيُونَ قَدْرَ
 أَوْقَاتِهِمْ وَلَا ضَبْطُ سَاعَاتِهِمْ أَتَابَ
 عَلَيْكَ مَا قَسَرْتُمْ فِي ذَلِكَ ، وَارَادَ
 أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ فَعَسَاوَا مَا تَأْتِيهِ
 لَكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ قَدْرَ طَاقِكُمْ .
 وَإِنْ لِهَذَا التَّخْفِيفِ حِكْمَةٌ أُخْرَى
 وَهِيَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ
 مَرْضَى وَأَخْرُونَ يَسِيرُونَ فِي
 الْأَرْضِ يَطْلُبُونَ مِنْ فَضْلِهِ بِالتَّجَارَةِ
 أَوَالِطٍ وَأَخْرُونَ يَقَاتُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ فَيَقْدِرُ عَلَيْهِمُ التَّجْعُدُ قَدْرًا
 مُحَدَّدًا ، فَعَسَاوَا مَا تَأْتِيهِ مِنْهُ
 وَاقْبَمُوا الصَّلَاةَ الْمَقْرُوضَةَ ، وَأَتَوْا
 الزَّكَاةَ الْوَاجِبَةَ ، وَأَسْلَفُوا اللَّهُ مَا لَا
 لِيُنْفِقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِرَبِّهِ الْيَكْمَ

سُورَةُ الدُّرِّ الْكَافِيَةِ
وَرَجِيَّتِ وَتَحْسُنُ الْإِيمَانَ

أضما فامضاعفة ، وما تقدموا لها همكم من خير تجوده عند الله هو خيرا وأعظم اجرا من الذي
تؤخرونه من متاع الدنيا وما تحفروا الله في جميع احوالكم قال الانسان لا يخلو من افراط وتقر يط ان
الله كثير المنفرة كثير الرحمة . قيل كان التهجد واجعا لى الصبي المذكور فسر عليهم القيام به ففسخ الآية
الخفيفة له وهي قافرا ما يتسر من القرآن ثم نسخ ااا الصلاة المفروضة

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (المذثر) اى للتذثر وهو لا يس الذنار وهو القوب الذي يكون فوق الشمار الذي على البدن . (والرجز قاهجر) الرجز المذاب ومعنى الرجز قاهجر اى اهجر الاعمال التي تؤدى الى الرجز . (ولا تمن تستكثر) اى ولا تمنط مستكثرا وهو ان تهب شيئا طامعا في عوضا أكثر وقيل معناه ولا تمن على الناس بالتبليغ مستكثرا به الاجر منهم . (قرى اى قنخ) . (الناقور) هو البوق وهو قاعول من النقر بمعنى

التصويت . واصله القرم الذي هو سبب الصوت . (ذرى ومن خلقت وحيدا) اى اتركى وحدى منه . (مالا مدودا) اى مالا مسوطا اى كثيرا . أو بمداد بالماء . (وبين شهودا) اى حضورا منه بمكة يجمع بلغاتهم ولا يحتاجون لسفر طلبا للمعاش (سارعه صودا) اى ساعشه عقبة شاقة المصد . (عس وبسر) عس اى قطب وجهه وبسر انبعاث لبس

﴿تفسير المعاني﴾ : - يا أيها المذثر المستدق قم فانذر قومك بذاب قادم بهلك الكافرين ، وكبر ربك وطهر ثيابك واترك كل ما يؤدى الي عذاب ربك . ولا تمنط شيئا مريدا أن تقطعي يده عوضا أكثر منه ، واصبر ولا وامر ربك قلنا تنح في البوق اى قلنا نودي الناس للحشر فذلك يوم على الكافرين عسر . اتركى وحدى

يَا أَيُّهَا الْمَذْثَرُ ۖ فَمَا نَذِرُ ۚ وَرَبِّكَ فَكْبِرُ ۚ وَنِيَابَكَ فَطَهِّرُ ۚ وَالرُّجْزَ فَهْجُرُ ۚ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ۚ وَرَبِّكَ فَاصْبِرُ ۚ فَإِذَا يُنْفِخُ النَّاقُورُ ۚ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۚ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ سَعِيرٍ ۚ ذَرْفِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا ۚ وَجَعَلْتَ لَهُ مَالًا مَدُودًا ۚ وَسَبَّحْتَ شُؤدًا ۚ وَهَمَّتَ لَهُ تَهْنِئًا ۚ فَطَطِّعْ أَمَّا زَيْدًا ۚ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيبًا ۚ سَارِعُهُ صَعُودًا ۚ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۚ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۚ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۚ ثُمَّ نَظَرَ ۚ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۚ ثُمَّ أَدْبَرَ ۚ وَاسْتَكْبَرَ ۚ فَآلَا إِنَّ هَذَا الْأَخْيَرَ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۚ إِنَّ هَذَا

مع الذى خلقته وجعلت له مالا وبين وبسعت له في الرياسة والجاه ثم يعلم ان ازيدته فما . كلا انه كان مما قد لا يأتنا ساعشه عقبة شاقة المصد انه فكر فيما يصحله طمعا في القرآن وقد رفي نفسه ما يقوله فيه ، فقتل كيف قدر ، ثم نظر في امر القرآن مرة اخرى ، ثم قطب وجهه ثم تولى واستكبر قدامها هذا الا صغر يؤثر اى يروى ويصلم : زلت هذه الايات في الوليد بن المغيرة وكان من اشمل الناس عبادة الرسول

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (ما عليه سقر) أى سادخله جهنم . يقال اصلاه النار وصلاه النار اودخله فيها . وسقر علم لجهنم مشتق من سقرته الشمس تسقره أى لوجهه . (ولا تذر) أى ولا تترك . (لواحة للبشر) أى مسودة للبشرة من كؤحه الشمس أى احرقته . (ذكرى للبشر) أى موعظة لهم . (كلا) كلمة ردع . (اسفر) أى اضاء . (لاحدى الكبير) أى لاحدى البلايا الكبير ، والكثير جمع كبرى

(تفسير الماني) : - سادخله

جهنم وما ادراك ما هي ، لا تبقى شيئا من جسم الانسان الا احرقته عليها تسعة عشر من الملائكة موكلين بحفظها . ولم يجعل خزنة النار الا ملائكة وما جعلنا عددهم تسعة عشر الا لمصحا للذين كفروا وليستيقن الذين اتوا الكتاب بصحة القرآن لانهم يرون ان ما جئ به فيه موافق لما في كتبهم ، ويزداد الذين آمنوا ايمانا وذلك بتصديق احمل الكتاب له ولا يهود القريظان يشكان ، وليقول الذين في قلوبهم مرض النفاق والكافرون ما ذا اراد الله بهذا العدد المستغرب استغراب الملئ ؟ كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء لحكمة يعلمها هو ويكشفها لاوليا له وما يعلم جموع خلق الله الا هو وما هذه السورة الا تذكرة للبشر . كلا ، وحقق القمر ، والليل اذا تولى ، والصبح اذا تجلى ، انها لاحدى البلايا العظمى ، نذيرا للناس ، لمن يشاء متمكن ان يقدم في سبيل الخير او يتخلف عنه تقول ذكر المفسرون اقوالا في وجه تخصيص عدد التسعة عشر لحزنة جهنم منها ان مجموع القوى الحيوانية والطبيعية في الانسان تسعة عشر ولكل منها اعمال خاصة وجزاء خاصة فكان لا محيد من ان توكل كل عقوبة منها بملك خاص

الْأَوَّلَ الْبَشَرِ ۖ مَا ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۖ سَفَرٌ ۖ وَمَا آذَرَكَ مَا سَفَرٌ ۖ لَا يَنْبُؤُكَ وَلَا تُنذِرُ ۖ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ۖ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۖ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّةَ نَارِهِمْ إِلَّا فَنَةً ۖ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُسَيِّئُوا الَّذِينَ ذُكِرُوا إِلَيْهَا ۖ وَنَذَرْنَا الَّذِينَ آمَنُوا آيَةً نَاوِلًا لِّرَبِّكَ ۖ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُذْمُومُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ بَاءَ وَيَهْدِي مَنِ بَاءَ ۖ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ۖ كَلَّا وَالْقَمَرَ ۖ وَاللَّيْلَ إِذَا دُبِّرَ ۖ وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ ۖ إِنَّهَا إِلَّا أَحَدَى الْكَبِيرِ ۖ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ۖ لَنْ نَسَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۖ كُلٌّ فِي مِثْقَالِ كَسْبٍ

العظمى ، نذيرا للناس ، لمن يشاء متمكن ان يقدم في سبيل الخير او يتخلف عنه تقول ذكر المفسرون اقوالا في وجه تخصيص عدد التسعة عشر لحزنة جهنم منها ان مجموع القوى الحيوانية والطبيعية في الانسان تسعة عشر ولكل منها اعمال خاصة وجزاء خاصة فكان لا محيد من ان توكل كل عقوبة منها بملك خاص

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (رهينة) اى مرهونة عند الله وهى مصدر كالشئمة اطلق للنفول كارهن . (ماسلككم) اى ما أدخلكم . (سقر) اسم جهم . مشتق من سقرته الشمس تستقره اى لوحيته . (نخوض مع الخالضين) اى نشرم فى الباطل . (التذكرة) يعنى التذكير . (حرمستغفرة) اى حرم تافرة . (قسورة) اى اسد وهو قسولة من القصر . (صحفا منشرة) اى قراطيس تنشر وتقرأ . (انه تذكرة) اى القرآن

﴿تفسير الثانى﴾ :- كل نفس بما كسبت من اعمالها مرهونة الا اصحاب اليمين فانهم خلصوا انفسهم بما احسنوا من اعمالهم وفى يوم فى جنات يسال بعضهم بعضا عن الجرمين . ويقال لهم ايها المجرمون ما الذى أدخلكم فى جهم ، قالوا ادخلنا انا ومن كنا من المصلين ، ولم نك نعلم للسكن ، وكنا نخوض فى الباطل مع الخالضين ، وكنا نكذب يوم الجزاء ، حتى جاءنا اليقين اى الموت ، فما تنفهم بذلك شفاعا الشافعين لانه يكون قد انقضى وقت الالهال . فاهل والحالة هذه عن الالفاظ معرضين ، كانهم فى مهب من سماع كلام الله وهودم منه حمير تافرة فرت من اسد تطلب النجاة من بطشه ، بل يريد كل امرئ منهم ان تستول عليه بحصص خاصة منشورة وممنونة باسمه . وذلك لانهم قالوا لرسول

رَهْنَةً ۝ۙ اِلَّا اَصْحَابَ الْيَمِينِ ۝ۙ فِى جَنّٰتٍ يَنْتَظَرُونَ ۝ۙ عَنِ الْخَيْرِ ۝ۙ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرٍ ۝ۙ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلُوبِينَ ۝ۙ وَلَوْ نَاْذِرُكَ نَطْعِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ ۝ۙ وَكُنَّا تُخَوَّرُ مَعَ الْخَاصِمِينَ ۝ۙ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الْاٰذِنِ ۝ۙ جَحٰٓئِلُنَا ۝ۙ اَلَيْقِيْنَ ۝ۙ فَاَنْتَفِعُهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِينَ ۝ۙ فَاَلَمْ يَكُنْ لَّذِكْرٍ يُّعِذُّهُمْ ۝ۙ كَاَنَّهُمْ جَرَسٌ مُّسْتَفَرَّةٌ ۝ۙ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۝ۙ بَلْ يَرِىْكَ اِلٰهٌ مُّهِمٌّ اَن يُّوَفَّىٰ جُجُفًا مِّنْهُ ۝ۙ كَلَّا بَلْ اِلٰهًا قَوْنًا لِاٰخِرَةٍ ۝ۙ كَلَّا اِنَّهٗ لَذِكْرَةٌ ۝ۙ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ۙ وَمَا يَدْرُوْنَ اِلَّا اَنْ يَّتَسَاءَلُوْا ۝ۙ اَللّٰهُ هُوَ اَهْلُ الْقُوٰى ۝ۙ وَاهْلُ الْمَغْشَرَةِ ۝ۙ

سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الله ان تبهك حتى تأتى كلامنا بكتاب من السماء فيه من الله الى فلان ان اتبع محمدا . ولا يخفى ان هذا تمت واستأنته ، ولذلك قال تعالى عقبها . كلا ، بل لا يخافون الاخرة ، فلو كانوا يخافونها لما اقدموا على مثل هذه الوقاحة . كلا ، ان هذا القرآن تذكرة ، فمن شاء ان يذكره ذكره ، وما يذكرون الا ان يشاء الله

تفسير الالفاظ :- (لا اقسم) ادخال لا النافية على فعل القسم يكون التأكيد . (الوامة) التي تلوم صاحبها على كل قصير يقع فيه . (بل) حرف جواب تأتي رداً على نفي نحو ما جئت اليك فتقول : بل جئت . أوقع جواباً لاستفهام منفي نحو ألسنت برئكم ؟ قالوا بل . (ليفجر امامه) التفجير الانبثات للصبيان . ومعنى ليفجر امامه ليدوم على خبره فما يستقبل من الزمان . (بنانه) البنان اطراف

الاصابع . (ايات) معني . (برق) البصر اي تحير فزعا . من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره . (وخسف القمر) ذهب ضوؤه . (لا الورز) اي لا ملجأ . والورز ما يلجأ اليه الانسان من جبل أو غيره . (يلبأ) اي يحير (ما ذرية) اي اعتذاره جسم منذرة . (فاقم قرائه) اي فاقم قراءته

تفسير المعاني :- لا اقسم بيوم القيامة ولا بالنفس الكثيرة اليوم لصاحبها كلما بدا منه قصير أو هم بمصيبة . أظن الانسان اننا لن نجسم عظامه بعدما تفرقت في الارض . بل قادرين على أكثر من ذلك ، على ان نسوي طرف اصبعه . بل يريد الانسان ان يتأذى في عصبائه في مستقبل ايامه ، فيسأل مستهولاً متى يوم القيامة ؟ فذا تحير البصر فزعا ، وخسف القمر وجمع الشمس والقمري الطلوع من المغرب ، يقول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا اَقْسِمُ بِرَبِّكَ الْعِيمَةِ ۝ وَلَا اَقْسِمُ بِالْغَمْرِ الْوَامَةِ ۝
اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَجْمَعَ عِظَامُهُ ۝ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلٰى
اَنْ يُسَوِّيَ بَنَانَهُ ۝ بَلْ يُرِيدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهُ ۝ يَسْئَلُ
اَيَّانَ يُورَثُ الْعِيمَةُ ۝ فَلَا يَرْجِعُ الْبَصَرَ ۝ وَخَسَفَ الْقَمَرَ ۝
وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝ يَقُولُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَنْ اَلْفَصْرُ
۝ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝ اِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۝
يَسْئَلُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ عَمَّا قَدَّمَا وَآخَرُ ۝ بَلَىٰ الْاِنْسَانُ
عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ وَلَوْ اَنْقَىٰ مَعَاذِرُهُ ۝ لَا يُجْحَرُكَ بِهِ
اِسْمُكَ لِتُجْحَرَكَ بِهِ ۝ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۝ فَاِذَا دُفِنَاْهُ
فَاتَّبَعْنَاهُ ۝ نَرٰ اَنْ عَلَيْنَا نَبَاَهُ ۝ كَلَّا بَلْ يُحْجَرُونَ

الانسان اذ ذاك ابن القمر ، فيقال له كلا لا ملجأ ولا منجاء الي ربك المستقر . يومئذ يسأل الانسان بما قدم من عمل حسن وما أخر من سنة حسنة أو سيئة صنعها . بل الانسان بصيرة على نفسه ولواكثر الاعتذار . لا تحرك لسانك بالقرآن وانت تظلمه من الملك لتجمل به ، ان علينا جمعه في صدرك وانثابت قراءته على لسانك ، فذا قرأناه على لسان جبريل فاقم قراءته ، ثم ان علينا نبأه

﴿ تفسر الاقفاظ ﴾ : (وتذرون) اى وتتركون . هذا القول لا يستعمل الا في المضارع والامر .
(فاضرة) اى بية منهلة . يقال فاضره الله ينضره وينضره جعله فاضرا اى حسنا بها (باصرة)
شديدة العيوس . يسير الانسان كينسر يسورا كلع وقطب وجهه . (قارة) اى داعية تكسر قفار
الظهور . (كلا) كلمة ردع . (التراقي) اى العنق واحدتها ترقة . (المساق) اى السوق مصدر ساق
(اولى لك فاولى) اصله اولك الله

ما تكمه واللام مزيدة . وقيل اصل
من اولى يد القلب . (يمتطي)
اى يجتاز مشق من المطر وهو اللد
فان المتجتر بعد خطاه . او من
المطأ وهو الظهور فان المتجتر يلو به
(سدى) اى سهما لا يكلف ولا
يجازى (نقطة الماء القليل
وعنا يراد بها ماء الرجل (علقه)
اى دعا متجندا

﴿ تفسر والماني ﴾ : كلا
بل تحبون الحياة العاجلة وتتركون
وراءكم العاجلة غير مبالين بفداحة
هذه الفعلة ، وجوه يوم القيامة
بية منهلة ، الى ربهنا ناظرة ،
ووجوه يومئذ مقسطة ، تظن ان
سيغل بها فعلة تكسر قفار
ظهورها . كلا ا اذا بلغت الروح
اى الى الصدر ، وبحت اهل صاحبها
على من يرقبه ليشفيه ، وخاب
الامل فيه ، وتحقق انه فراق الدنيا
والصمت ساقه احداها بالاخرى
ضمفا ، الى ربك يومئذ يساق ،

الاجالة ١٥ وَتَذَرُونَا الْآخِرَةَ ١٦ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ١٧
إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ١٨ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ١٩ تَظُنُّ أَنْ
يُفْعَلَ بِهَا فَاقَةٌ ٢٠ كَلَّا إِنَّا بَلَّغُنَاكَ نَرًّا ٢١ وَقِيلَ لِمَنْ
رَأَى ٢٢ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفِئْتَانُ يَنْسَاوَا ٢٣ وَالْفِئْتَانِ لِلنَّاسِ بَاسًا ٢٤
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ النَّاسُ أُمْتًا صِدْقًا ٢٥ وَلَا صِلَا ٢٦
وَلَكِنْ كَذِبٌ وَقَوْلٌ ٢٧ تَرَدَّدَ هَبْ إِلَى أَهْلِهِ بِمِطْعِنٍ ٢٨
أَوَّلِكَ فَأَوَّلُ ٢٩ ثُمَّ أَوَّلِكَ فَأَوَّلُ ٣٠ يَحْتَسِبُ الْإِنْسَانُ
أَنْ يُعْرَكَ سُدًى ٣١ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ لُفْةٌ مِنْ مَعِي يُعْنَى ٣٢ تَرَكَا
عَلَمَهُ خَلْقَ مَسْرُومٍ ٣٣ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ٣٤
أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ الْمَوْتَى ٣٥

سورة النمر - الجزء التاسع والعشرون

وقال هذا ما صدق ما يجب تصديقه ، ولا ادى ما يجب عليه من الصلاة ، ولكنه كذب وأعرض
ثم ذهب الى اهله يبختر افتخارا بذلك . فالولاء الله ما تكروه ثم اولاء ما تكروه . يحسب الانسان ان يترك
سدى ؟ الم يك نقطة من مئى مئى اى يصيب ، ثم كان دعا جامدا تخلفه الله وسواه وجعل منه الصنفين
الذكر والانثى ؟ اليس ذلك الاله العظيم بقادر على ان يعيد الموتى ؟

﴿ تَقْسِرُ الْإِنْسَانَ ﴾ — (هل أتى على الإنسان . الخ) استفهام تقييد وهروب . (نطفة) النطفة هي الماء القليل . ولتراد بها هنا ماء الرجل . (أمشاج) أي اخلاط جمع مشج . يقال مشجته يشججه مشججا خلطه . (نطليه) أي نخبره . (أعدنا) أي هيأنا مشق من السخا وهو الأداة . (وأغلا) أي وقبوا للفق جمع غل . (وسعوا) أي وازمتمسرة . يقال سعت النار أسعمرها فسعت أي أوقدت ففقدت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَكَانِي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ۝
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا ۝ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝
إِنَّا أَعَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَاقًا وَسَعِيرًا ۝
إِنَّا لَآبَرَارٌ مُسْتَبْرُونَ ۝ لَنْ نَجْزِيَكَ أَجْرًا ۝ إِنَّا لَنَدَّبُرُ
عَسَاكِرَ شَرْبٍ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ
وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ أَشْرُ مُسْتَطِيرًا ۝ وَيَطْعَمُونَ الطَّامًا
عَلَىٰ وَجْهِهِ مُسْكِنًا وَبَيْنَا وَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ
اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۝ إِنَّا نَخَافُ مِنْ
رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا ۝ وَهُمْ أَفْهَمُ لِقَاءِ رَبِّكَ يَوْمَ
الْمَعَادِ ۝

﴿ تَقْسِرُ الْمَانِي ﴾ — لقد أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن فيه شيء يمكن ذكره ، أي كان عدما محضا . ثم خلقنا آدم وأخرجنا منه ذرية مخلوق منهم من ماء قليل مجموع من عناصر غظظة فخلقناه بالقوس سميما بصيرا . وقد هديناه سبيل الحق بنصب الدلائل وله الغيار فاما ان يشكر واما ان يكفر . ولقد هيأنا له سلاسل وقبوا للاعتاق وثارا متأججة . اما الابرار الناجون فيشربون من كأس مزاجها من كافور من عين في الجنة يشرب منها عباد الله يفجرونها . ويوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره منتظرا . ويطعمون الطام على حب الطعام أو على حب الله مسكينا وبينا واسيرا ، قالين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم مكافاة على ذلك ولا نريد شكرا أيضا . اننا نخاف من ربنا يوما مكفر الوجه شديد الكلوح ، فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقائهم بهجة وسرورا

﴿ تَسْمِعُ الْإِنْسَانَ ﴾ - : (ولقام) أى وجعلهم يلقون . (نضرة) أى حسنا وبهجة . يقال نَضَرَهُ الله يَنْضَرُهُ نَضْرًا جملة ناضرا أى حسنا بهيا . (الأراك) الأشرة جمع أراكبة . (زهريرا) الزهرير شدة البرد . والقمر فى لغة طي . (دانية) أى قريبة . (واكواب) جمع كُؤُوب وهو الكؤُوز لأعروة له . (قطونها) جمع قُطَف وهو ما يُقَطَف من الثمر . (مزاجها) مزاج الخمر ما تخرج به (قوارير) جمع قارورة وهي عادة تصنع من

الزجاج ولكن الله يقول ان قوارير الجنة من الفضة . (ثم) أى هناك

(سندس) هو مارق من الحرير (واستبرق) هو ما غلظ من الحرير

﴿ تَسْمِعُ الْمَلَأَى ﴾ - : وجزايم

بسبب ما صير واجنة والبسم فيها

يابا من الحرير متكئين فيها على

الأسرة لا يرون فيها شمسا تلمع

الوجود لا شدة برد تجمد الأعضاء

ظلالها قريبة منهم وقطوفها مدالة

يقطفون منها كما يشاؤون . ويطوف

عليهم السقاة بآية من فضة

وبأكواب من قوارير فضية

قدروها فى أحسنهم وتمنوها فخلقت

لهم كما قدروها . ويسقون فيها

خمرًا بمزوجة بالزنجبيل وهو آت

من هن هناك تسمى سلسيلا

ويطوف عليهم غلمان عظماء

إذا رأيتهم فحيل اليك أنهم

لا كى متوفرة لوسامة وجودهم

وصفاً الوانهم . وإذا اطلمت على

ما هنا لك رأيت فيها وملكاً كرياً

وَلَقَدْ نَضَرَهُ نَضْرًا وَسُرُورًا ۝ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَجَزِيرًا ۝
سُكَّيْنٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا
وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا
لَهُنَّ ۝ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ۝
كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝ قَوَارِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُفِعُوا لَهَا شَدِيدًا ۝
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۝ عِنتًا فِيهَا تُسَمَّى
سَلْسَلًا ۝ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ وَلَهُنَّ أَمْخَدُودٌ ۝
إِذَا رَأَوْهُمْ جَسَدًا لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا ۝ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ
رَأَيْتَ عِظَامًا وَلَهُمْ كَيْدٌ كَبِيرٌ ۝ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُودٌ ۝
خُضْرًا وَسَبْتًا ۝ وَجِلْوًا أَسْفَدًا ۝ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَمِيمٌ ۝
رُبُّهُمْ شَرِيفٌ أَعْلَمُهَا ۝ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً

يلو أهل الجنة ثياب مارق من الحرير وما غلظ منه وتصلح معاصمهم بأساور من فضة ويسقمهم بهم شرابا طهورا من شراب الجنة ويقال لهم ان هذا جزاء لكم على ما عملتم من جميل الاعمال وقد شكر الله لكم سبكم فى مرضاة

بـ (تفسر الالفاظ) :- (قاصر لءم ربك) بئاخبر نءرك على كءار مكاء وءرم . (أما) اى مءنا . بقال أئم بآئم اى اءب . (بكرة واصلا) البكرة هى اول ساءاء الءار . والاصل الءو الوقت الذى قبل ءروب الشمس . (وسجاء) اى وزءه عى القافص . (الءاجلة) اى الءاءة الءاجلة . (ويزرون) اى وقركون . هءا القمل لا يصءمل الا فى المضارع والامر . (وشءءا اسرم) اى وأءكمنا ربط مفاصلهم . بقال شء الله أسرة اى قوى لإءكام ءلقه

وَكُنَّا نَسِيكُم مِّنْكُمْ مُّشْكُورًا ۖ إِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ عَلَيْكَ
الْقُرْآنُ نَزِيلًا ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعُ مِنْهُنَّ إِنَّمَا
أَرْسَلْنَاكَ ۖ وَإِذْ كُنَّا مِنَّا بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۖ
وَمِنَ الْإِنسَانِ أَفَّا تَجِدُهُ يَتَذَكَّرُ إِذَا أُذِيقُوا مِنَّا حَزَنًا ۖ إِنَّ هَؤُلَاءِ
يُحْذَرُونَ الْإِسْلَامَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَ هُدًى مَّا تَبَيَّلُوا ۖ يَخْتَرُونَ
خَلْقَنَا هُمْ وَشَدَدْنَا آسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمَنَاتِهِمْ
بِتَبَيَّلٍ ۖ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۖ فَمَنْ شَاءَ اسْتَعِذْ بِرَبِّهِ
سَبِيلًا ۖ وَمَا تَسْأَلُونَ إِلَّا أَن يُسَاءَ إِلَيْهِ إِنَّا لَهُ كَانْ عَلَيْكُم جِجَارًا
ۖ يَدْخُلُونَ مِن مِّثْقَالٍ فِي رَجِيمٍ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ



تفسير المائى :- افا عمن يا محمد أنزلنا عليك القرآن نزىلا مءرءا مءجبا لىكون منطبا على الءواءاء الاءءاعية قاصر لءم ربك بئاخبر نءرك ولا ءءعوا ، ءطع منهم مءنا . ولا ءءعوا ، وإءءراسم ربك فى الساءاء الاولى من الءار وفى الساءاء الاءرة منه . وصل له بض اللبل (المراء بءلك المارب والمشاء) ثم ءءءله طاقمة طويلة من اللبل ان هؤلأ الكافرىن ءءبون الءاءة الءاجلة وءءمون بها وقركون وراءهم يوما ءقىلا لا ءءفهم فىه شفاعة ، ولا ءؤءء منهم ءءية ، ولا ءءءون لهم نصرا . نحن ءلقنهم وقوئنا لإءكام ءلقهم ، وإءاشءنا اءلكنهم وءلنا اءمنا لهم ءبءلا . ان هءه الآءاء ءءرة لمن شاء ان ءءكر من ارءءلهم ان ءءءء الى ربه طرءقا . ولكنكم لا ءشاؤن ولا ءءرك همك لءءق عرء من الاءراض الا اذا ارء الله ءلك انه كان علما بما يصءءه كل لءء ، ءءما فىا بفعله . ىءءل من يشاء من عباءة فى ءءووءة رءمه وقء هيا للءالبن عذابا ألىا

تفسير اللفاظ :- (والمرسلات) أى الملائكة المرسلات . (عرة) الرف هذ اما قبض التكرار أى ارسلنا للاحسن والمروء . واما معنى تتابيه ما خوزمن عرف القوس (قالها عفات عصفا) أى فالمرسات اسراع الرياح المواصف . يقال عصفت الرياح تضعيف اشدد جريها . (والناشرات) أى ناشرات الشرايح . (قالقارقات) قارقات بين الحق والباطل . (فالقليات ذكرا) أى

الموحيات الى الانبياء ذكرنا من الله . (عذرا) أى عذرا للمحقين . (ونذرا) أى ونذرا للباطلين . (طمست) ذهب نورها . (فرجت) صدعت . (اقتت) عتبت لما وقعها الذى تخضر فيه . (ويل) الويل مستاء العذاب أو الملاك . يقال ويلك ويل لك أى حلاك لك أو عذاب . (فراز مكين) أى موضع يقبر فيه حصين . (ققدرا) أى ققدرا . (القادرون) المقدرون

تفسير الماني :- قسم

الله بطوا اتمعن الملائكة يرسلن باوامره الكريمة فيمصفن عصفا الرياح مسرعات وينشرن شراله في الارض فيفرقن بها بين الحق والباطل و يلقين الى انبيائه ذكرنا يرسلنا الله تليهم اياه عذرا للمحقين ونذرا للباطلين ، يقسم الله بهذه الملائكة على ان ماوعدون بهم من مجي القيامة كان لا عالة . فاذا النجوم عتق نورها والماء تشققت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْمُرْسَلَاتُ غَمًّا ۝ فَأَلْهَمْنَا صِفَاتٍ عَصِيفًا ۝ وَالنَّاشِرَاتُ
نَشْرًا ۝ فَأَلْهَمْنَا زَكَاةَ رَمًا ۝ فَأَلْهَمْنَا بَيِّنَاتٍ وَكُنُوزًا ۝
عَذَابًا أَوْ نَدْمًا ۝ إِنَّمَا أَوْعَدُونَ وَلَاقِحَ ۝ فَأَذَا الْجُحُومُ طُوسًا ۝
۝ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجَّتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ أُنْفِثَتْ ۝
وَإِذَا الزُّلْزُلَاتُ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا يَوْمَ أُجِّلَتْ ۝ لِيَوْمِ الْفَصِيلِ ۝
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصِيلِ ۝ وَيْلَ يَوْمٍ ذُو الْكَذِبِ ۝
۝ الَّذِي نَسُفَعُ فِيهِ الْأُخْرَى ۝ نُسُفَعُ فِيهِ الْأُخْرَى ۝
كَذَلِكَ نَفْعِلُ الْإِخْرَى ۝ وَيْلَ يَوْمٍ ذُو الْكَذِبِ ۝
الَّذِي نَخْلَقُكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ۝ فَجَعَلْنَاهُ فِي وَاقٍ مَكِينٍ ۝
۝ إِلَى مَدَرٍ مَبِينٍ ۝ فَهَذَا نَفْعُ الْفَاعِلِينَ ۝

والجبال انسفت ، والرسل ضرب لها موعد الحضور فيه للشهادة على الامم . يقال لاى يوم اجلت الرسل ، فصاحب اجلت ليوم الفصل أى الحكم ، ويل يومئذ للكذابين . ألم تلك الامم الاولى ثم اتيناها من بدم ، كذلك فعل بالجرمين ، ويل يوم القيامة للكذابين الم تخلقكم من ماء حقير ، فجعلناه في مكان منيع ، الى مقدار معلوم من الوقت فقد راعى فعل ذلك فتم القادرون او فقد راعى قدرنا فتم المقدرون

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ :- (ويل) لويل الهلاك والعذاب . (كفاتا) الكفات اسم لما يكفيت أى يضم ويجمع كالضام . ويصح ان يكون كفاتا مصدرنت به ، أو جمع كفت . ويحتمل ان يكون ايضا جمع كفت وهو جراب لا يضم شيئا . (رومى) جمع راس ومعناه الراشح الثالث . يقال رسا الجبل رمورا سورا . (شامخات) أى مرتفات . يقال شمش الجبل يشمش أى ارتفع وغلا . (ماء فواتا) الفرات المذب جدا الذي يكسر العطش . (شنب) جمع شنبية وهى قرع الشجرة . (لا ظليل) أى غير دائم الظل . (كالقصر) أى الدار العظيمة . (جمالة) جمع جل . (يوم الفصل) أى يوم الحكم . (حيثما) أى ما هنا . يقال هنا الطعام الرجل وهنأ له هنأ . وبنى صار حيثما وساغ

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ۝ اَرْجِعْ اِلَآ اَرْضَكُمْ فَاَكْمَلُوا ۝ اَحْيَاءُ وَاَمْوَالُكُمْ ۝ وَجِئْنَا فِيهَا رَوَاسِيًا شَاهِدَاتٍ وَاَسْقَيْنَاكُمْ مَآءً وَّارَاكُم ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ۝ اَنْظِلُّوْا اِلَى مَنَآكُمُ كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝ اَنْظِلُّوْا اِلَى ظُلُمٍ لَّيْلٍ شُعْبٍ ۝ لَا ظَلِيلٌ وَلَا يَنْفِي مَرَّ اللَّهْبِ ۝ اِنَّمَا تَعْمُرُ مَشْرِكًا فَمِنْ ذِي اَنْظِلُّوْا اِلَى مَنَآكُمُ كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ۝ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْصُلُونَ ۝ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْدِرُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ۝ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْآلِيزِ ۝ فَاَنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ مُّكِيدُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ۝ اِنَّا الْمُنْفِئِينَ فِي غُلَاظِ وَعْيُونِ ۝ وَفَوَاكِهٍ مَّثَايِشُهُمْ ۝ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيْٓءًا مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

﴿ تفسير الماني ﴾ :- الم تحمل الارض اوعية لكم تشتمل عليكم احياء واموات وجعلنا فيها جبالا رواسخ عالية واسقيناكم ماء عذبا ويل يوم القيامة للكاذبين اذ يقال لهم تناولوا الى ما كنتم به تكذبون من العذاب . انطلقوا الى ظلم دحل جهنم له ثلاثة افرع غير دائم الظل ، ولا يلبث عن الانسان جواراة اللهب . انها ترمى بشر كالقصر ، كانه جبال حقراء . ويل يومئذ للكاذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتدون عما فرط منهم لانهم اهلوا الوقت الكافي وانذروا الخبث انذار فلم يزعجوا فويل لهم يوم القيامة . ثم يقال لهم هذا يوم الحكم جعناكم اثم والامم التي سبقتم فان كان في امكانكم عمل كيد هنا مما كنتم تعملونه لهم اى المؤمنين في الدنيا فأتوا به . يقال لهم هذا من قبيل التفرع والتوبيخ . ان الخلق في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون . ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون

واذروا الخبث انذار فلم يزعجوا فويل لهم يوم القيامة . ثم يقال لهم هذا يوم الحكم جعناكم اثم والامم التي سبقتم فان كان في امكانكم عمل كيد هنا مما كنتم تعملونه لهم اى المؤمنين في الدنيا فأتوا به . يقال لهم هذا من قبيل التفرع والتوبيخ . ان الخلق في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون . ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون

• تفسير اللفاظ : — : (ويل الويل العذاب والحللك . اركعوا) لمراد هنا بالركوع الصلاة كما قال صلوات وكثيرا ما عبر الله عن الصلاة بركعتها . (فبأى حديث بعده) أى بعد القرآن . (عم) اصلها عما أى عن ما معنى عن أى شئ . (يساءلون) أى يسأل بعضهم بعضا . (النبأ) أى الخبر . (كلا) ثامة روع . (مهادا) المهادا الفراش . والارض همه أشهدة وشهد وشهد (اوتادا) جمع وتد وهي القطع الخشبية التي تدق بحول الخيمة لتشد إليها حبالها . (ازواج) أى ذكروا نفي (سباتا) أى قنطرا عن الاحساس والحركة تسريح القوى الحيوانية ويزول كلاها وينشئ من سبته يستبته ويستبته فلعنه . وسببت الرجل يستببت ويستببت ايضا استراح

• تفسير الماني : — : انا كذلك نجزي المحسنين ٥ ويل يومئذ للكافرين ١١ كلوا وتمتعوا قليلا انا لكم نجزيهم ٥ ويل يومئذ للكافرين ٥ واذا قيل لهم انكهم الا بركهون ٥ ويل يومئذ للكافرين ٥ فبأى حديث بعده يؤمنون

إنا كذلك نجزي المحسنين ٥ ويل يومئذ للكافرين ١١
كلوا وتمتعوا قليلا انا لكم نجزيهم ٥ ويل
يومئذ للكافرين ٥ واذا قيل لهم انكهم الا بركهون ٥
ويل يومئذ للكافرين ٥ فبأى حديث بعده يؤمنون

سورة النبا مكية
وحي أربعين آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ٥ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ ٥ الَّذِي هُوَ فِيهِ
مُخْلَفُونَ ٥ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ فَكَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥
الَّذِي نُخَبِّرُكَ عَنْ آيَاتِنَا وَخَلْقِنَا ٥ وَخَلْقِنَا
أَزْوَاجًا ٥ وَجَعَلْنَاهُمْ نَسَبًا ٥ وَجَعَلْنَا النِّسْرَ

كذلك نجزي المحسنين في عقابهم واعمالهم . والويل للذين يكذبون بهذا . كلوا ايها الكافرون وتمتعوا في دنياكم قليلا انكم مجرمون . ويل يومئذ للكافرين . واذا قيل لهم صلوا لا يصحون ، ويل يومئذ للمجرمين ، فبأى حديث بعد هذا القرآن يؤمنون

عن أى شئ يساءلون مشركو مكة ؟ يساءلون عن الخبر الهائل الذي هم مخطفون فيه (كانوا) يسأل بعضهم بعضا عن البعث

ويسألون عنه الرسول استهزاء . فزجرهم الله فلا : كلا سيعلمون هذا الامر حق ام باطل . ثم كلا سيعلمون ذلك (كرر هذا للمبالغة) . ألم نجعل الارض لكم فراشا ، والجبال اوتادا . لتثبتها فلا تتضطرب ولا يبعد بكم ، وخلقناكم ازواجاً ، وجعلنا منامكم اراحة لا يداكم من عناء الاعمال اليومية

﴿تفسير الألفاظ﴾ :- (لباس) ای غطاء يستمر نظامته من اراد الصلحی . (مماش) ای وقت مماش . وقيل مماش ای حیاة تيمنون فيه من نومك . (سبا شدانا) اي سبع سموات قويات عجلات (وهاج) ای مقلالة وقنادا . (المصبرات) اي السحب اذا أعصرت اي شارت ان تصرها الزياح . (نجاج) ای منصبا بكتوة . يقال نجج الماء يشج سال ويجه هو اساله . (الفاقا) ملتفة

بَابُ ١٠ وَجَعَلْنَا النَّارَ مَنَاسِكَ ١٠ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
شَدِيدًا ١١ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَفَاجًا ١٢ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَاجًا ١٣ لِيُخْرِجَ مِنْهَا عُثْيًا وَبَنَاتًا ١٤ وَجَعَلْنَا اللَّعْلَاقَ ١٥
أَذَى لِلْغَنَمِ ١٦ وَجَعَلْنَا الْكَافُورَ ١٧ دُخَانًا يُصَوِّرُ أَشْقَى ١٨
أَوَّاجًا ١٩ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ مَكْنَانًا ٢٠ وَبَنَيْنَا الْبُرْجَانَ ٢١
فَكَانَتْ سَرَّابًا ٢٢ إِذْ جَعَلَتْ كَأَنَّهُمْ عَلَمٌ ٢٣ لِلطَّاغِينَ ٢٤
ثُمَّ بَدَّلْنَا ٢٥ لَآسِيَةً فِيهَا عِجَابًا ٢٦ لَآيِدٌ وَهِيَ فِيهَا رَازٍ ٢٧ وَلَا
شَرَابًا ٢٨ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ ٢٩ جَرَاءٌ وَفَاجًا ٣٠ إِنَّهُمْ
كَانُوا لَآبَرِجُونَ فِيهَا ٣١ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا ٣٢
وَكُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ ٣٣ كَذَّبُوا فَلَنْ نَبْدُدَكُمُ لَعْنًا ٣٤
إِلَّا لِلظَّالِمِينَ ٣٥ فَجَاءَنِي وَاعْتَابَنِي ٣٦ وَكَذَّبَ عَنَّا بُرْجًا ٣٧

بعضها يبيض جمع لف أو جمع
لغيف أو جمع لف الذي هو جمع
لقباء. (ميقات) أي جدا توقفت
به الدنيا. (الصورة) البوق. قيل
أن اسرافيل ينفخ يوم القيامة في
بوق فيموت كل حي ثم ينفخ فيه
إخرى فيحيون. وعندئذ النشخ
في البوق كناية عن الدعوة للوالت
أو للحياة. (افواجا) جماعات
جمع فوج. (مرصانا) موضع
رصد (لطاغين) أي للمتجاوزين
للحدود. يقال لطغا بطغوا طغوا
تجاوز الحد. (ما با) أي مرجبا
من آب يؤوب أي رجم.
(احضابا) دعورا جمع حطب
وهو ثمانون سنة. و يطلق على
السنه و يقال له الحطب أيضا
(حميا) أي ماء حاراً. (وعساقا)
هو ما يفسد في أي يسيل من صديد
أهل النار. (جزاء وقفا) أي
جزاء وفاق لعمالهم أي موافقا
لها. (كذابا) أي كذبا و فساد
في تعميل شائع في الرعية.

(أحصىناه كتاباً) كتاباً مصدر لأحصىناه. قال الإحصاء والكتابة يشاركان في معنى الضبط (مقارناً) أى فوزاً أو موضح فوز وهو مصدر. (وكرأعب) جمع أععب وعي الفتاه إذا كُتِبَ ثبها أى كتبت. (أتراباً) هن المتساويات في اللبن جمع تراب. يقال فلانة تراب فلانة أى سنها كسبتها. تفسير المصنف :- ان هذا الشرح التقطى كاف في ايضاح معاني هذه الصفحة

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- ﴿دعاء﴾ اى ملائى . يقال ادعق الحوض ملاء . ﴿ولا كذابا﴾ اى ولا تكذبا . وجمي . فقال معنى تعميل شائع في اللغة . ﴿عطاء﴾ حسبا اى عطاء كافيا من احسنه الشيء اى كفاه . ﴿يوم يقوم الروح﴾ للروح ملك موكل على الارواح . أو جنس الارواح . أو جبرائيل . أو خلق اعظم من الملائكة . ﴿ذلك اليوم الحق﴾ اى الكائن لاحالة : ﴿ما﴾ اى مرجعا من آب وبؤوب أو با ولبا

﴿والنازعات غرقا﴾ اى وحق الملائكة الذين يزعمون ارواح الكافرين غرقا اى اغراقا في النزع اى مبالغة فيه ﴿والناشطات﴾ نشطا اى وحق الملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين برفق من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها . ﴿والساجحات سحبا﴾ سفة للملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين قاهم يسبحون في اخرجها سحج النواص الذى يخرج الشيء من اعماق البحر

﴿تفسير المعاني﴾ :- ويشربون في الجنة كما يشربون من نحر لا ينكر . لا يسمعون فيها نساء اى كلاما لا فائدة فيه ، تفصلا من ربك عليهم عطاء يكفيهم . زب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون خطابه يوم تقف الارواح العليا والملائكة صفا لا يستطيع احدهم ان يتكلم الا اذا اذن له وكان في قدرته ان يقول صوابا . ذاك اليوم كائن فمن شاء اخذ الى نوابه به مرجعا بالعودة . انا انذرناكم عذابا قريبا ، يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا

وَكُنَّا نَسَاهَا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءً وَلَا كِتَابًا ۚ
جَزَاءً مِّنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حَسَبًا ۖ زَيَّا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مِنْهُ خِطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
وَالْمَلَائِكَةُ صُفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ
صَوَابًا ۖ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْنَا لِيَوْمِهِ مَا يَأْكُلُ
ۖ إِنَّا آنَذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۚ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ
وَيَسْتَوِي السَّمَاءُ وَرِجَالُهُ يَسْعَوْنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ۖ وَالنَّاشِطَاتِ شَطَطًا ۖ
وَالسَّاجِحَاتِ

وحق الملائكة الذين يزعمون ارواح الكافرين اغراقا اى مبالغة في النزع ، والملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين برفق يسبحون في اخرجها سحج النواص الذى يخرج الشيء من اعماق البحر (بقية التفسير في النازعات)

تفسير الألفاظ (يوم ترجف الراجفة) المراد بالراجفة هنا الاجرام السماوية التي تشتد حرارتها يوم القيامة . (تنبها المرادفة) اي تنبها القادمة (واجفة) اي مضطربة فقله وجف تجف ويجف . (خاشية) اي متذلة . (هنا المرادون في الخافرة) اي معادون الى الحياة بعد الموت ، مأخوذ من قولهم رجع فلان في خافرة اي في طريقته التي جاء فيها فخرها اي ابرقها بمشييه . (نخرة) اي

بالية . يقال تخير العظم يتخسر تخسرا اي يلى . (كرة خاسرة) اي رجسة فيها خسارة علينا لتكذبينا بها . (قازا م السامرة) اي قازا م احياء على سطح الارض . والسامرة الارض البيضاء المستوية . (طوى) اسم الوادي . (طنى) اي تجاوز الحد . (ترى) اي تظهر . (غشى) اي غجم . والخشير في التسمية جمع الناس وسوقهم للحرب . (فاخذته) الله تكال الآخرة والاولى) اي اخذا منكلا لمن رآه أو سمعه . اولئك في الدنيا والآخرة . ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا مقدرا بفعله . (لميرة) اي لموعة . (تفسير المعاني) :-

سَبَّحًا ۝ فَالْكَافِرَاتُ سَبَّحًا ۝ فَلَمَّا بَرَأَتْ أَمْرًا ۝ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝ تَتَّبِعُنَّ الرَّادِفَةَ ۝ قُلُوبٌ وَمِنْ بَاطِنِهَا ۝ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ۝ يَقُولُونَ أَيْنَ الْمُرَدُّونَ ۝ فَوَاللَّامِزِ ۝ أَدَاكُنَّ عِظًا مَاجِرًا ۝ قَالُوا لَيْلَكَ إِنَّا كُنَّا نَسْتَكْبِرُ ۝ فَلَمَّا هَمَّ بِزَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ ۝ فَلَمَّا هَمَّ بِالسَّاعِرَةِ ۝ هَكَذَا نَكُنَّ مَوْسَى ۝ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْأَوَّلِ وَالْمُغْدِرِ طَوًى ۝ إِذْ هَبَّ لِيُفِئِدَنِي مَعْنَى ۝ قُلْ هَلْكَ إِلَىٰ أَدْرَاسِي ۝ وَأَهْلِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَسِرَ ۝ فَازِيهِ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ۝ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝ ثُمَّ أَدْبَرَ ۝ سَيْغَىٰ ۝ فَخَسِرَ أَدْبَىٰ ۝ قَالَ أَرَأَيْكُمْ الْأَعْلَىٰ ۝ فَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا

لما تدرون بعد الموت يند تجل اجسادنا في التراب ؟ ان صح هذا فنكون نحن خاسرين لتكذبيننا بها . لا تستصير بها . فاما هي زجرة واحدة اي صيحة واحدة قازا اتم على سطح الارض احياء .

ثم ذكر الله قصة موسى مع فرعون اذ امره ان يقول له ل لك ميل الي ان تظهر واهديك الى ربك فتخافه ، واراه المعجزة الكبرى ، فلم يرفع فرعون بذلك رأسا فاخذته الله تنكيلا به على ما صنع

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (سكنها) اى نفضها . (واغطش ليلها) اى اظلمه ثلاثيه غطش الليل يغطش غطشا أظلم . (وحاها) اى بسطها . (ومراهاها) موضع الرعي . (ارساها) اى نبها (مناها) اى تيممها . (الطامة) الداهية التي تعلم اى تغلب سائر الدواهي يقال طم الماء يطم ططاً وطموماً تخمر . وطم فلان الماء ملأه . وطم الشيء كثر حتى علا وغلب . (طقي) اى تجاوز الحد . يقال طفا يطفوا طفوا . ﴿واخر﴾ واختار .

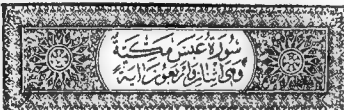
(الماوى) اى محل السكنى (مقام ربه) اى مقامه بين يدى ربه . (ايان) اى متى . (مرساها) اى ارساؤها وهو مصدر . ﴿فيم انت من ذكراها﴾ اى فى اى شئ انت من تذكر وقتها . وقيل فم انكار لسؤالهم واثبت من ذكراها كلام بمصائب منهاه انت نفسك ذكر من ذكراها (عشية أوحهاها) البقية من الظهور الى الخرب . والعشي حين تشرق الشمس . مذكر وقد توثق فن انها ذهب الى انها جمع نخوة وهى ارتفاع التهار .

﴿تفسير الماني﴾ : — ان فى ذك لموعظة لمن يخشى الله . اتم اصعب خلقا أم السماء ؟ فلقد بناها وجعل منجها الداهية فى العلو مرتها وتمنها بما يتم به حالها ، وأظلم ليلها وأبرز صفها . بسط الارض وجرف عيونها . وانبت مرهاها ، وإرسم الجبال إمتاماً

لِمَنْ يَخْشَى ۚ ۝ اَنْتَ اَسَدُ خَلْقٍ اَمِ السَّمَاءُ بَنِيهَا ۚ ۝ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ۚ ۝ وَاغْطَشَ لَيْلَهَا وَانْجَحَ جُحْيَهَا ۚ ۝ ۝ وَالْاَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَجِيهَا ۚ ۝ اَنْجَحَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ۚ ۝ وَالْجِبَالَ اَرْسَاهَا ۚ ۝ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِاٰنِبَائِكُمْ ۚ ۝ ۝ فَاجَاؤَبَ الطَّامَةِ الْكُبْرَى ۚ ۝ يُومِدُ كُرًّا لِّاِنْسَانٍ ۚ ۝ مَا سَمِعَ ۚ ۝ وَبَرَزَ الْجَحِيضَ لِمَنْ يَرَى ۚ ۝ فَاَمَّا مَنْ طَغَى ۚ ۝ ۝ وَارْتَلَمَى الْاُنْيَى ۚ ۝ فَالْجَحِيضَ هُوَ الْمَاوَى ۚ ۝ وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ۚ ۝ فَالْجَنَّةُ هِيَ الْمَاوَى ۚ ۝ ۝ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مَرْسِيهَا ۚ ۝ فَيَوْمَ تَنْتَبِهُنَّ ۚ ۝ ۝ اَلَيْدُكُ مِنْهُنَّ ۚ ۝ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ حِجْيَةٍ ۚ ۝ ۝ كَانَهُمْ يُؤْمِرُونَ بِهَا لَيْلِيًّا اَوْ عَشِيًّا ۚ ۝ وَحُجِّيَهَا ۚ ۝

لكن ولها تمك فلذا جاءت الداهية الكبرى وهى القيامة يوم يذكر الانسان ماعمل ، واظهرت النار للرايين . فاما الطاغون من عبي الدنيا فما لهم التاروا وما الذين خافوا موقعهم من الله قهوا انفسهم عن هواها فاصبرهم الجنة . يسألون عن القيامة متى حدوثها . فى اى شئ انت من ذكراها ؟ الى ربك منتضى عليها ، ايما انت منذر من يخشاها . يجبل اليهم يوم ربوتها انهم لم يلبثوا فى الدنيا الا عشية ليله أو ضحاها

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (عس) اى قطب وجهه (وتولى) اى واعرض (يزكى) اى يترك بمعنى يظهر (يذكر) اى يذكر (الذكرى) اى الذكر (تصدى) اى تصدى بمعنى تعرض (تلى) اى تلى (كلا) كلمة روع (في صحف) صفة للذكرة (مرفوعة) اى مرفوعة القدر (سفرة) اى كنية من الملائكة أو الانبياء . أو سفراء بين الله ورسله (بررة) اى خيار جمع بار (قل الانسان) دماء عليه بالقتل (ما اكفره) تستجب من افراطه في الكفران (نطفة) اصل النطفة الماء القليل ثم كنى بها عن ماء الرجل (فاقره) اى دفعه في قبر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَسَىٰ وَتَوَلَّىٰ ۖ أَنْ جَاءَ الْأَعْنَىٰ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَزَكَّىٰ ۚ
أَوْ يَكْفُرْ مُتَقَبِّحًا لِذِكْرَىٰ ۖ أَمَّا مَنْ أَسْتَفْتَىٰ ۖ
فَأَنَّهُ لَمْ تَصَدِّ ۖ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّىٰ ۖ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ
يَسْتَعِي ۖ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۖ فَأَنَّهُ عَنْكَ لَئْلَىٰ ۖ كَلَّا إِنَّهَا
لِفَكْرَةٍ ۖ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرَهُ ۖ فَيُحْضِ مَكْرَهُ ۖ
مَرْفُوعًا مُّطَهَّرًا ۖ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۖ كَرَّارٍ بَرِّدَةٍ ۖ فَلَوْلَا
الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۖ نَزَّاهُ عَنَّا رَحْمَةً ۖ مِنْ تَطَهَّرَ
خَلَقَهُ فَنَدَّرَهُ ۖ لَوْلَا رَأْسُ السَّبِيلِ يَسَّرَهُ ۖ فَرَّامًا هَٰ فَاَقْرَبَهُ ۖ

﴿تفسير الماني﴾ :- فهدى : كان الصحابي ابن ام مكتوم كيف البصر فجاءه الي النبي يوما وهو مشغول بكمراه قريش يدعوهم للإسلام قطع عليه كلامه وهو يقول علمني عما علمك الله وكرركم لم يعلم تشاغل بالقوم ، فذكره رسول الله منه ذلك فزلت هذه الآيات تنكر على رسول الله عيونه واعراضه قال لا له ما يدريك لعله يريد ان يحفظ فتنفخ موعظك . أما من استفتى وكثرت وسأله فانت تعرض له وليس عليك بأس في ان لا يظهر وأما من جاءك يسرح طلبا للغير وهو يخشى الله فانت تشاغل عنه كلا ! انها اى انت آيات الله تذكرة ، فمن شاء ذكره ، في

صحف مكرمة مرفوعة القدر منزعة عن ايدي الشياطين بأيدى سفراء بين الله ورسله م الملائكة ، كرام بررة ، تحيل الانسان ما اكفره ، ألم بر من اى شئ خلقه خلقه من ماء مهين ، فقد ربه الاعضاء الضرورية لحياته ، وبعثه من القبر بما يهديه الى طريق فلاحه ، ثم ذلل له سبيل الخير والشر ودعا ان يسلك اى السبيلين شاء ، حتى اذا وفى الايام التي كتب لها ان يموتها واسكنه الله الفردوس حيث يدعى اليه

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (أنشده) أى احياء بعد موته . يقال نَشَرَ الميت يَنْشُرُهُ وأنشده احياء بعد موته (لا) نافية مثل لم ولكن تقيها يسرى على الحل (وقضيا) أى رُطبة سميت بمصدر قضيه اذا قطعه لانها تقضب مرة بعد اخرى (وحدائق غلبا) أى وبساتين ذات اشجار غليظة غلبا جمع أغلب ، والأغلب هو سليلط العنق (وقاكة وابا) أى وقاكة ومرعى من أب إذا أم لأنه يؤم ويشتجع (منافا) أى تجمعا

(الصاخة) هى الصيحة التى تسم لشدها من سماع سميت بها القيامة . يقال سمخ الصوت الاذن أى اصمها (مسفرة) أى مضيفة من اسفر الصبح اضاء . عليها غيرة) أى غبار وكدورة (رحمها) أى تلحقها يقال رَحِمَهُ يَرْحِمُهُ رَحْمًا أى لحقه (قرة) القرة القسوة القسوة أى بغير (الجرة) جمع فاجروهم التهمك على الاستقام

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - ثم اذا اواه الله احياء بعد الموت . فلا الم يقض الانسان بعد من لهن آدم الى هذه الساعة ما امره بأسرة . ثم انقل الله الى القات القول الى تسمه قال . فلينظر الانسان الى طامه من اين نشأ . انا صلبنا الماء من السحب . ثم شققنا الارض فانبتنا فيه حيا وعينا وطبا وزيتونا وغنلا وحدائق اخرى كل هذا تجمعا

فَإِذَا سَأَأَ أَنْشَرُهُ ⑤ كَلَّا مَا يَقْضَى مَا أَمَرُهُ ⑤ فَلْيَنْظُرِ
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ⑤ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَابًا ⑤ ثُمَّ
شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ⑤ فَأَنْبَتْنَا مِنْهَا حَبًّا ⑤ وَعَبَا وَضَبًّا ⑤
وَزَيْتُونًا وَغَنًّا ⑤ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ⑤ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ⑤
مَسَاءَلَكُمْ وَلَا يَعْلَمُكُمْ ⑤ فَإِذَا جَاءَ زِلْزَالًا ⑤ يَوْمَ
يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ آجِرِهِ ⑤ وَأُمِّهِ وَأَبْنَاهُ ⑤ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ⑤
لِكُلِّ أَمْرٍ يُنْفِذُهُ يَوْمَئِذٍ شَانٌ غَيْرُهُ ⑤ وَجِوهٌ يَوْمَئِذٍ مُنْجَرِفَةٌ ⑤
سُفْرَةٌ ⑤ صَاحِبُهَا مُسَبِّحَةٌ ⑤ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ⑤
رَحْمَتُهَا قَاسَةٌ ⑤ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْخَجَرُ ⑤

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ مَكِّيَّةٌ
وَبَيِّنَاتٌ لِّذِي الْأَلْبَابِ

لكم ولها امكم ، فاذا جاءت النفخة أو الصيحة المحيية للأذان ، يوم يقرأكم من اعز انسان عليه لاشتهاله بنفسه عن الفكر في غيره . في ذلك اليوم ماذا ترى ؟ ترى وجوها مضيفة متلاثة ، ضاحكة مستبشرة ، ووجوها عليها غيرة تلحقها كدورة اولئك هم الكفرة الذين يسمون للمعيان والسوق

﴿ تفسر الاقفاظ ﴾ : — (كورت) اى نلت من كورت العلة اذا لغتها .. والمراد هنا رقت لان الثوب اذا اريد رده لث . ويصح ان يقال كورت اى اُلقيت عن فلان كما يقال طشه فكوره اى الفاء عتما (انكدت) اقصت . أو اظلمت من كذرت الماء فانكدن (العشار) النوق اللاتي اتي علي حملهن عشرة اشهر واحدتها عشراه (عشرت) نجت (سجرت) اُجميت أو ملئت من سجر النور يستجره اى ملاء حطبا . (واذا النفوس زوجت) اى زوجت بالابدان . (المؤودة) اى المدفونة حية يقال وأه الرجل ابتسه بيدها . (كسنت) اى قلت وازلت تصرفه كسَطَ يَكْسِطُ كسَطًا (سمرت) اى اوقدت ايقادا شديدا (ازلت) اى قربت . يقال زَلْتُ بَزَلْتُ كَرَبَ وَاَزَلُهُ قَرَبَهُ (بلغس) اى بالكواكب الرواجع من كُنُس كُنُسٌ وكنُيسٌ نجم ونجمي (الجوارى) اى الجوارى بنى الماريات (الكنس) يقال كنُس الوحش يكنُس استقر في كناهه اى جحره والسيارات الكنس هي التي تخفى تحت ضوء الشمس . (عمنس) اقبل ظلامه أو ادير ظهر من الاضداد . (تنفس) اضاء . (مكن) اى له مكان (تم) اى هناك (صاحبك) يعنى محمدا (بالافق المين) بطلع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا النُّفُوسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا الْخِجَارُ سُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّفُوسُ رُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا الْبُلْبُلُ انْزَلَتْ ۝ وَأِذَا الْمَاءُ كُسِطَ ۝ وَإِذَا الْحَبَابُ خُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْبُلْبُلُ انْزَلَتْ ۝ وَأِذَا الْمَاءُ كُسِطَ ۝ وَإِذَا الْحَبَابُ خُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْمَاءُ كُسِطَ ۝ وَإِذَا الْحَبَابُ خُيِّرَتْ ۝ وَلَا أَقْسَمُ بِالْغَنَمِ إِنِّي أَكُنُّنِي ۝ وَالْبَلَدُ إِذَا عَمْسَ ۝ وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝ مُطَاعٍ ثَمَرَيْنِ ۝ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمُنْجُونٍ ۝ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمِينِ ۝ وَمَا هُوَ

الشمس الاعلى . ﴿ تفسر الماني ﴾ : — اذا الشمس رقت ، والنجوم اظلمت ، وتغيرت معالم الخليفة ، وسُئِلَتِ المؤودة ، ونشرت صحف الاحمال أو برزت الجنة والنار ، علمت كل نفس ما قدمت به من اعمالها ثم اقسم الله بالكواكب والبلبل والصبح ان هذا القرآن لقول رسول كريم هو جبريل له مكانة عند صاحب العرش ، وما صاحبكم محمد بمنجون . ولقد رأى جبريل بطلع الشمس الاعلى

(تفسیر الفاظ) : (بضمین) ای بیجیل (رجیم) ای مرحوم بمعنی مطرود، یقالہ رحمہ ترجمہ رجما رماء بالحجاز ومن ممانید طردہ ولبنہ (ان هو) ای ماہو
(انقطرت) ای انشقت (انثرت) ای تساقطت متفرقة (واذا البحار فجرت) ای فجع بمقها
الی بعض فصار الكل بحرًا واحدًا (سُرت) ای قلب تراہا واخرج ماوتاہا (مارك) ای شیء خدعك
(فذلك) ای جعلك معتدل

الاعضاء متناسب الاجزاء (في)
 اى صورة ماشاء ربك) مازائدة
 والمعنى ربك فى اى صورة شاءها
 (كلا) كلمة ردم (الدين) المراد
 به هنا الجزاء أو الاسلام

(تفسير المعاني) - وما محمد

على ما يهله بالوحي وما يلي إليه
من القيوب يخيل بها عليكم. وما
هذا القرآن قول شيطان لمن
فان تذهبون، واي شطرتكون
ما هذا القرآن الا تذكرة للعالمين،
لمن اراد متكم ان يستقيم على
الضراط القويم، وما تشاؤون الا
وقد انشأ الله رب العالمين
اذا السله انشقت، واذا
السيكواكب الفطرت وذهب
كل منها الي جهة، واذا البحار
فتحت بفضتها الي بعض، واذا
القبور ففتحت واخرجت من
فيها، خلقت نفس ماقدمت
من عمل صالح وما اخفرت من
سنة او ماضيت من فرقة

عَلَى الْعَيْبِ مُصَيِّرِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْطَانٌ رَجِيمٌ ﴿١١﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿١٢﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٣﴾ لَمْ يَشَأْ مَوْلَاكَ أَنْ يَسْقِطَ ﴿١٤﴾ وَمَا سَأَلْنَا أَنْ سَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ مَكِّيَّةٌ
وَبِهَا ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٨٧

إِذَا السَّمَاءُ انْفِطَرَّتْ ۖ وَإِذَا الْأَرْضُ أُكْحِرَتْ ۖ
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِرَتْ ۖ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۖ عَلَتْ قَسْرٌ
مَامَعَتْ وَآخَرَتْ ۖ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلَ رَبِّكَ الْكِبْرُ
ۖ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّدْكَ فِئْدَكَ ۖ فَرَأَى ضُورًا مِثْلَ شَارِبٍ
رَكْعَتِكَ ۖ كَلَّا بَلْ كُذِّبُوا بِالَّذِينَ ۖ وَإِنْ عَلَيْكُمْ

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَيُّ شَيْءٍ خَدَعَكَ وَجَرَّلَكَ عَلَى غِيَمَانِ رَبِّكَ الْكَوْثَرِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّفَ تَكُونُ خَافَكَ ، وَلَقَدْ صَوَّرَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ أَرَادَهَا لَكَ . كَلَّا ! بَلْ تَكْذِبُونَ بِالَّذِينَ فِي الْأَجْزَاءِ بِمَنْجَدِ الْحَسَابِ أَوْ بِالْإِسْلَامِ .

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (الابرار) جمع بار: (الصغار) جمع قاصر وهو الذي يلبث للمصبيان . (يصلونها) أى يدخلونها (وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك . الخ) تجيب وتضخم لشأن اليوم (ويل) الزيل هو العذاب والهلاك (للمطففين) التطفيف البخس في الكيل والوزن لأن ما يُبخس طفيف أى حقير (إذا اكلوا على الناس يستوفون) أى إذا اكلوا من الناس حقوقهم بأخذونها وأقية

(وإذا كالوهم) أى كالوا لهم . (أو) وزنوم) أى أو وزنوا لهم : (عسرون) يقال أخسر الكيل والميزان أى بخسه

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - وانه لمؤكل بكم ملائكة يحفظونكم وهم كرام كاتبون يملكون ما تعملون ملازمهم لكم . ان الابرار لفي نعم مقبض وان الفاجر من العاصين لفي نيران متأججة يدخلونها يوم القيامة بعد أن يحاسبوا على كل صغيرة وكبيرة ، وما هم عن جهنم بنائمين خط خلودهم فيها . وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين ، يوم لا تستطيع نفس ان تنفع نفسها أخرى ، والامر كله فيه شهوده يصرف كيف يشاء

هلاك وعذاب المتلاعنين بالمكاييل والموازين ، الذين اذا اكلوا حقهم من الناس اخذوه وافيًا وافرًا ، وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم يخسروهم حقهم ألا

يَا مَعْشَرَ الْفَاطِينَ ۝ كَرِهُوا مَا كَانُوا يَكُونُ ۝ يَوْمَ الَّذِينَ يُعَالِفُونَ ۝ وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي حَسْبٍ ۝ يَصِلُونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَلَا أَلَمَ يَوْمَ ۝

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ مَكِّيَّةٌ
وَبَيِّنَاتٌ وَالْأَوَّلُ آيَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوا أَوْ زَوَّوْهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَمْ يَنْزِلْ أَوَّلُكَ أَنَّهُمْ بِخْسُونَ ۝ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ

يظن هؤلاء انهم سيخرجون بعد الموت ، وسيباقون للوقوف بين يدي الخالق العظيم ، فيبني حسابهم ويدبر عقابهم

يقال ان آية التطفيف هذه نزلت في اهل المدينة قاتهم على ما قال كانوا اغتصب الناس كيلاً ووزناً فلما نزل بذلك قرآن تأجروا الى ربهم وأحسنوا الوزن والكيل

﴿تفسير الاقفاط﴾ - : ﴿كلا﴾ كلمة ردم ﴿كتاب الفجار﴾ ما يكتب من اعمالهم أو كتابة اعمالهم ﴿لني سجين﴾ سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الجن والانس ﴿مقوم﴾ أى مسطور يقال رُقم الكتاب يرقمه رقما أى سطره ﴿ويل﴾ الويل المهلك والمذاب ﴿اساطير الاولين﴾ الاساطير ماسطره الاقدمون من خرافاتهم جمع أسطورة وإسطارة ﴿زان﴾ الزن الدنس. وزان عليه برن غلب

﴿لصاوالو الجحيم﴾ أى لداخلو

الجحيم يقال صلى النار يصلها

صليلا أى دخلها ﴿عليين﴾ عليين

كتاب جامع لاعمال البرة من

الطقلين. ﴿يشهده القربون﴾ أى

يحضرونه ﴿الاراك﴾ هى الاسرة

جمع ارايكة. ﴿نفرة النسم﴾ أى

بهجة النسم وبريقه. يقال نفضره

ينشضره نفضره ونشضره حسنه

وجمله ﴿رحيق﴾ خالص العطر

﴿عقوم﴾ أى عقوم بالمسك

﴿تفسير الماني﴾ - : ﴿كلا

ان صحيفة اعمال الفجار لمسجلة

في سجين ، وما ادراك ما سجين ،

هو كتاب مسطور ، هلاكه يومئذ

للكاذبين ، الذين يكذبون يوم

الجزاء ، وما يكذب به الا كل

متجاوز للعدود كثير الذنوب .

اذا قرئت عليه آياتنا قال هذا من

خرافات الاقدمين . كلا بل اعدا

قلوبهم ما كانوا يكسبون من

الانعام . كلا انهم عن ربهم

يوعدون المحجوبون . ثم انهم لداخلو

رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ ۝ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا سِجِّينَ ۝ كِتَابٌ مَرْمُومٌ ۝ ذِيلٌ يُومِذُ لِّلْكَافِرِينَ ۝
۝ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ سِوَمَ الَّذِينَ ۝ وَمَا يُكْذِّبُ
أَلَّا كُلُّ مُعْذِيبَةٍ ۝ إِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ سَاهِيَةٌ ۝
۝ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ كَلَّا
إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٌ مُّحْجَبُونَ ۝ قُرْآنُهُمْ لِّصَآوِلِ الْجَحِيمِ
۝ يُرِيقُ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ ۝ كَلَّا
إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ
۝ كِتَابٌ مَّرْمُومٌ ۝ يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ ۝ إِنْ الْأَبْرَارَ
لَفِي نَيْبٍ ۝ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ۝ تَعْرِفُونَ ذُرِّيَّتَهُمْ
نَصْرَةَ الْغَيْبِ ۝ يُسْقُونَ مِنْ رَّحِيْقٍ مُّخْتَلَمٍ ۝ خَتَمَ

الجحيم ، ثم يقال لهم هذا الذى كتب به تكذبون . كلا ان صحيفة اعمال الابرار لفي عليين وهو كتاب مسطور يحضره المقربون . ان الابرار لفي لذات يقتسمون فيها ، جالسين على الاسرة ينظرون الى ما يلهم سرورا وغبطة ، تعرف في وجوههم رونق النسم . يسقون من شراب عقوم ، ختامه مسك

تفسير الاقطار :- (تليت نفس) اي فليساقي (وزواجه من تسليم) الزواج هو ما خرج به البحر من الماء والتسليم عين سبيلها . (ان الذين اخرجوا) اي ان الذين اخرجوا الجرائم والمقصود بهم رؤساء قريش . (يتمازرون) اي يمزج بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم . (واذا اقبلوا الي اهلهم) اي واذا رجعوا الي اهلهم . (اقلبوا فكين) اي رجعوا ملتئين بالسخرية منهم . يقال فكه الرجل يفكه كان طيب النفس مبرورا .

مَسْكُوفِيْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ فَاِزَالًا فَاِزَالًا ۝ وَمَزَاجُهُ مِنْ مَّزَاجِ
عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُغْرَوُونَ ۝ اِذَا الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا كُنُوْا
مِزَالًا فَاِزَالًا فَاِزَالًا ۝ وَاِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ۝
وَإِذَا اُنْقَلَبُوا اِلَىٰ اٰهْلِهِمْ اَنْقَلَبُوْا كَهَيْنَ ۝ وَاِذَا
رَاُوْهُمۡ قَالُوْا اِنَّ هٰؤُلَاءِ لَصَالُوْنَ ۝ وَمَا اَرْسَلُوْا عَلَيْهِمْ
جَافِظِيْنَ ۝ قَالِيَوْمَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْ الْكُفَّارِ يَضْحَكُوْنَ ۝
عَلَى الْاَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ۝ هَلْ يُؤْتِي الْكٰفِرَ مَا كَانَ يَفْعَلُوْنَ ۝

سورة الانشقاق بكتبة
وهي حسن وعين في السبيل

فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ الرَّحِيمِ
اِذَا السَّمَاءُ اَنْشَقَّتْ ۝ وَاِذَا اَرْضُهَا رُجَّتْ ۝ وَاِذَا اِلَآرْضُ

(الاراك) الامرة جمع اريكه
(هل توب الكفار ما كانوا
يقولون) اي هل جوزوا بما كانوا
يفعلون ؟ نعم جوزوا به
(واذنت) اي واسمعت له
بمعنى اتفادت . يقال اذن له ياذن
استمع له (وحقت) اي وجبت
حقيقة . يقال حق بكذا فهو
عقوق وحقيق

تفسير الماني :-
مسك وفي ذلك فليساقي
التسايقون ، وزواجه من العين التي
يشرب منها المغرورون تسليم . ان
المجرمين كانوا يضحكون في الدنيا
من المؤمنين ، فاذا مروا بهم
يتمازرون ، واذا رجعوا الي اهلهم
رجعوا ملتئين مبرورين ، واذا
رأوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء
لصالون ، وما ارسلا حافظين
عليهم افعالهم ولا هو مطلوب
منهم ان يشهدوا برشدكم او
ضلالهم . قاليوم الذين آمنوا من
الكافرين يضحكون وهم جلوس على الاسرة ينظرون ، فهل جوزي الكافرون بما كانوا يفعلون ؟
اذا السماء انشقت ، واسمعت لوامر ربها واتفادت له وكانت حقيقة بلا استماع ولا هيياد

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (مدت) اى بسطت بان از بلت جبالها . (وتخلت) اى وبذلت في تخلية نفسها اقصى جهدها لكيلا يبق في جوفها شيء . (واذنت) اى واستمعت . (ووقت) اى وكانت حقيقة بالاستماع . يقال حق بكذا اى صار حقيقة به اى جدرا به . (كادح) اى جاهد . يقال كدح يكدح كذا اى جاهد يجهد . (ويقلب الى اهلك) اى ويرجع الى اهلك . (اوتي) كذا به وراء ظهره .

قليل لان المجرمين تكون ايديهم مشدودة الى ظهورهم فاذا اعطوا صفيهم اعطوها من وراءهم ليقبضوا عليها بشما لهم . (يدعو ثورا) اى يدعو الله ان يزل عليه الثور وهو الهلاك . ﴿ثور يفسد ثورا هلك وفسد الله فلا يفسده وفسده اهلكه﴾ . (ويصل) اى ويدخل يقال صلى النار يصلها صلى اى دخلها . (شعرا) اى نار اما جحمة (ان يحرق) اى ان يرحم . يقال نار تحرق حورا . رجم . (والشفق) هو الحمرة التي تزي في الافق بعد الغروب (وسق) اى جمع وسق . (انشق) اجمع وتم بدرا . (لتركن طبعا عن طبق) اى لو كن حلا بعد حال مطابقة لها في الشدة . وطوسق جمع طبقة . (ويعون) اى يحفظون في صدورهم من المداوة . من اوتاه اى جملة في وطاء .

﴿تفسير المعاني﴾ - : واذا الارض بسطت بزوال جبالها ،

مَدَّتْ ١ وَالْفَتْ مَافِيهَا وَتَخَلَّتْ ٢ . وَادْنَتْ لِرَبِّهَا ٣ وَجَحَّتْ ٤ . يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ٥ فَمُؤْتٍ بِكَ ٦ . فَاثْمَارَ أُورُوقٍ ٧ كِتَابٍ يُنْشِئُهُ ٨ فَتُوقَى كِتَابُ ٩ جَسَاكُمُ ١٠ وَيُغْلِبُ الْأَهْلَ مُسْرُوًّا ١١ . وَثَمَارَ ١٢ أُورُوقٍ ١٣ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ١٤ . فَتُوقَى ١٥ يُدْعَوُا سُورًا ١٦ . وَيُصَلَّى نَعِيرًا ١٧ . إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْرُورًا ١٨ . إِنَّهُ طَرَانٌ لَّنَاجٍ ١٩ . بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِرُبِّهِ بَصِيرًا ٢٠ . فَلَا أَفْنُمُ ٢١ بِالْشَّفَقِ ٢٢ . وَالنَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ٢٣ . وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ٢٤ . لِرَبِّكَ بَنَاجٍ عَنِ طَبَقٍ ٢٥ . قَالَهُمْ لَا يَوْمَؤُنَّ ٢٦ . وَإِذْ أَوْحَىٰ عَلَيْهِمُ الْغَمَزَ لَا يُسْجِدُونَ ٢٧ . بِسْمِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ كَذِبُونَ ٢٨ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعَدُونَ ٢٩ .

وبينت مافيا وضارت خالية ، واضحت لزبها فاقادت وحقق لها ان تقادح (جواب اذا انحوت لتاهويل) ثم ذكر الله ان الانسان ملاق ربه لمحاسبه على ما قدم من خيره وشره . ثم اقسام بان المجرمين لينخلن من الشدة في حال بعد حال ، فاذا لم لا يؤمنون ، واذا قرئ القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يضررون من الشرور .

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : (غیر مومن) ای غیر مقطوع من منته بمنته ای قطعه . أو غیر مومن به من المَنّ . (الیروج) م الیروج الاثنی عشر التي تدخل فیها الشمس فی اثناء السنة لتحدث الفصول شُبهت بالمقصود لان السيارات تنزلها . أو كبار الکواکب . (وشاهد ومشهود) ای ومن يشهد فی ذلك اليوم من الخلائق وما يحضر فيه من السجائب . (اصحاب الاخذود) الاخذود الشق فی الارض جمعه

اخاديد . وقبيل اصحابه بمنى لمنوا . يروى انه لما انصره اهل نجران غرام ذو نواس اليهودی ملك حمير فاحرق فی الاخذود بمن لم يرتد . (قعود) اي قاعدون . (فتتوا المؤمنین والمؤمنات) ای ايلوم بالاذاي

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : فبشرم بئذاب وجيع . الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير مقطوع

الاسم بالسلم ذات الیروج ، واقسم بالیوم الموعود وهو یوم القيامة ، واقسم بكل شاهد فیها ومشهود مما لا یحصى کثرة ان الکافرين ملعونون (هذا الجواب عذوف في الكلام الكريم) . لمن اصحاب الاخذود وم ذو نواس ومن شارب فی اهلاك من لم يرتد عن دينه من نصاري نجران بقدر القوم فی الاخذود الملعون بال نار ذات الوقود (الوقود ما توقد به النار) . اذ هم علیها قاعدون ، وهم

فَبَشِّرْهُمْ بِذَآبِ الْآلِیْمِ ۝ اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُوْنٍ ۝

سُورَةُ الْاٰیَاتِ مَكِّيَّةٌ ۝ اِنَّا نَزَّلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّاهُمْ يَفْقَهُوْنَ

فَبَشِّرْهُمْ بِذَآبِ الْآلِیْمِ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَآهِدٍ وَشَهِيدٍ ۝ فَاِلَّا اَصْحَابَ الْاِخْدُوْدِ ۝ اَلَّذِیْنَ ذُكِّرَتْ الْوُودُ ۝ اِذْهُمْ عَلٰی الْفُؤُوْدِ ۝ وَهُمْ عَلٰی مَا یَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِیْنَ شُہُودٌ ۝ وَمَا فَتَنَّاهُمْ وَلَآ اَنْ یَّؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ الْعَزِیْزِ الْحَمِیْدِ ۝ الَّذِیْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ شَهِیْدٌ ۝ اِنَّ الَّذِیْنَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ

عل ما یفعلون بالمؤمنین شاهدون ، وما انکروا منهم الا ان یؤمنوا باللّٰه العزیز الحمید . الذی له ملک السموات والارض وهو عل کل شئید . ان الذين اهلوا المؤمنین والمؤمنات بالذباب هم لم یجوبوا لهم عذاب جهنم ولهم العذاب الزائد فی الاحراق

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (بطش) البطش الاخذ بنصف يقال بَطَشَ به يَبْطِشُ اي اخذه بنصف . (والله من وراءهم محيط) اي لا يقوته كما لا يقوت المحيط المحيط (والسماء والطارق) هذا قسم بالسماء والطارق . والطارق هو النجم الطارقى الا تليلا . يقال طرقة يطرقه اي اتاه ليلا

﴿تفسير الماني﴾ :- الذين

آمنوا بالله ورسوله حتى الايمان بها وعملوا بما فرضه الله عليهم من الطاعات وما رسمه لهم من السيرة الصالحة ، لهم جنات يدخلونها تجرى من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير . ان بطش ربك لشديد انه هو الذى يبدئ خلق الكائنات على غير مثال سابق ثم يبدعها ليعاسبها ويهيئها او ياقبها وهو الكثير المنفعة للمؤمنين الكثير الوعد المتقربين ، صاحب العرش العظيم والجند الذى لا يعد يوم ، نعمالنا يريد لا يصده عنه شيء ، وما هو الا قول كن حتى يفعل لارادته كل شيء

هل اتاك احمد حديث الجنود فرعون ومحمد ، والقصود من هذا القاتل التى سلى الله عليه وسلم واجلها به الى ما كان عليه فرعون ومحمد من القوة والبزة والسلطان وما قاموا به في دحض دء وة المرسلين فلم يتنجسوا في ابطال

دعوتهم بل ظهرت اديانهم واحل الله خصوصهم . وهؤلاء العرب معاقبوا ومعملا على ابطال دعوتهم فلن يتنجسوا كما ينسج ما يقوم من زعماء الكافرين ، بل الذين كفروا في تكذيب والله من وراءهم محيط لا يغفل منه احد منهم . بل هذا الذى كذبوا به قرآن مجيد في لوح محفوظ من التعريف وحق السماء والكوكب البادى ليلا وما اندر الماعور ؟ هو النجم المضي

فَرَأَيْتُمْ دُورَ أَقْلَهُمْ عَذَابَ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ نَجْمٍ مِمَّا
الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝
إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ۝ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ۝ ذُو الْعَرْشِ
الْعَلِيِّ ۝ فَاتَّكِلْ بِرَبِّكَ ۝ هَذَا نَبَأُ حَدِيثِ الْجَنَّةِ ۝
فَرْعَوْنَ وَمُؤَدَّ ۝ بَلْ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ۝ وَاللَّهُ مِنْ
وَرَاءِهِمْ مُحِيطٌ ۝ بَلْ هُوَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ فَلَوْحٌ مَحْضُوطٌ ۝

سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ
وَبَيِّنٌ بِعَشْرِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الثائب) المضي. كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه. (دائق) اى ذى دقق. والدقق هو الصب مع دفع. يقال دقق الماء يدقق دققا اى انصب متدفقا (الصلب والثائب) صلب الرجل ظهره والثائب هي عظام صدر المرأة. (على رجه لقادر) اى على ارجاعه لقادر (يوم تيل السرائر) اى يوم تمحقن الضحايا ويميز بين ما طالب منها وما خيث. (والماء ذات الرجح) اى ترجع في كل دورة الى الموضع الذى تحرك منه. وقيل الرجح اى المطر. (ذات الصدع) اى ذات التشقق. (انه لقول فصيل) اى قاصل بين الحق والباطل (لهل الكافرين) اى لا تشغل للا مقام منهم. (امهلهم رويدا) اى امهلهم امهالا يسيرا. (سبح) اى قدس وتزهرك عن التقصص

التَّائِبُ ۝ اِنْ كُلُّ لُحْمٍ عَلَيْنَا جَافُطٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ
يَمْ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَاقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ
وَالْتَّرَائِبِ ۝ اِنَّهٗ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝
۝ فَاَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْمٍ لَا يَخِشُوْنَ ۝ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝
وَالْاَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ اِنَّهٗ لَقَوْلُ فَصِيلٍ ۝ وَمَا هُوَ
بِالْمُرْسَلِ ۝ اِنَّهٗمْ يَكْدُوْنَ كَيْدًا ۝ وَاَكْبَدُ كَيْدًا ۝
۝ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِ اَنْتُمْ رَوِيْدًا ۝

﴿تفسير المعاني﴾ :- ان كل نفس لديها حافظ اى رقيب فينظر الانسان من اى شيء خلق من ماء منصب بائد قاع يخرج من بين صلب الرجل وثائب المرأة، ان الله على رجع هذا الانسان واداته بعد الموت لتقدر. يوم تمحقن الضحايا لما للانسان الكافر من قوة ولا ناصر. وحق المياه ذات الرجح اى التي ترجع في كل دورة الى الموضع الذى تحرك منه، وحق الارض ذات الصدع انه لقول قاصل بين الحق والباطل، وما هو بالمرسل، انهم يدبرون مكية لا يبال القرآن واطفاء نور الرسالة، واذبروا كيداهم لتخيب آياتهم فلا تشغل بلا مقام منهم وامهلهم امهالا يسيرا

سُورَةُ الْاَعْلٰى مَكِّيَّةٌ
وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ سَبِّحْ
سُبْحَانَكَ الْاَعْلٰى ۝ الَّذِي خَلَقَ مَسْوٰى ۝ وَالَّذِي
سَبِّحْ اَسْمَٰرَكَ الْاَعْلٰى ۝

﴿تفسير اسم ربك الاعلى﴾ :- ان الله على رجع هذا الانسان واداته بعد الموت لتقدر. يوم تمحقن الضحايا لما للانسان الكافر من قوة ولا ناصر. وحق المياه ذات الرجح اى التي ترجع في كل دورة الى الموضع الذى تحرك منه، وحق الارض ذات الصدع انه لقول قاصل بين الحق والباطل، وما هو بالمرسل، انهم يدبرون مكية لا يبال القرآن واطفاء نور الرسالة، واذبروا كيداهم لتخيب آياتهم فلا تشغل بلا مقام منهم وامهلهم امهالا يسيرا

قدس اسم ربك الاعلى وتزهرك عن التقصص، وبك الذى خلق كل شيء قسوى خلقه

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (البرقي) أي انتت ما برءاه الدواب . (غمام) الغمام ما يلقيه السيل من ورق بال وزبد . (احوى) ما به حوة والحوة سواد الي خضرة . (ويسرك) اي وتملك وتوقعك . (اليسرى) اي للطريقة اليسرى واليسرى مؤنث الايسر وهو الاكثر يسرا . (يصلى) اي يدخل النار يقال صلى النار يصلاها صلياً اي دخلها . (تزكى) اي تطهر . (تؤمنون) اي تختارون يقال آثره عليه اي اختاره عليه وفضله

﴿تفسير الثاني﴾ - : والذي قد ر كل ما خلقه تقديرًا مناسبًا للحكمة، ومؤيدًا للأغراض التي خلقه من أجلها على احسن حال والذي اخرج من الارض ما ترماه البهائم من الكلال حفظا لها من التلاشي فاذا جف ومر به السيل احتمله مع ما فيه من زبد وقهله الي جهات بعيدة . سنقرئك يا محمد القرآن فلا تلمي ما نلقيه اليك الا ماشاء الله ان ينسبك اياه كما حدث له يوما في الصلاة اذ نسي آية قد ذكر بها . ويحتمل ان يكون المراد من الاستثناء النسخ وهو ان ينسخ الله تلاوة بعض الآيات ان الله يعلم ما يجهل به الانسان وما يخفيه في نفسه . ويوقعك للطريقة اليسرى . فذكر الناس بهذا القرآن ان نعمتهم الذكرى . سيتذكر من يخشى ربه . ويستمد عن الذكرى المريق في الشقاوة الذي سيدخل النار الكبرى فلا

فَذَرْنِي ۖ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۖ فَجَعَلَ عَنَاءً لَّغَيْرَىٰ
سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ۖ ۝۱۱ إِلَّا مَاتَ سَاءَ مَا يَحْكُمُ الْجَهَنَّمَ
وَمَا يَخْفَىٰ ۖ ۝۱۲ وَنَبِّئُكَ لِلْإِنسَانِ ۖ ۝۱۳ فَذَكَرَ إِن
نَفَعَهُ الْكِتَابَىٰ ۖ ۝۱۴ سَيَذَكَّرُنَّ ۖ ۝۱۵ وَيَجْعَلُنَّ
الْأَشْقَىٰ ۖ ۝۱۶ الَّذِي يَصْرِفُ النَّارَ الْكُبْرَىٰ ۖ ۝۱۷ ثُمَّ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۖ ۝۱۸ فَمَا ظَنُّكَ مِنَ الرَّحْمَنِ ۖ ۝۱۹
وَنَكْزُرُكُمْ رَبِّهِ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ۖ ۝۲۰ بَلْ تَوَدُّ رِقْدًا لِّحَيَوَةٍ
الدُّنْيَا ۖ ۝۲۱ وَالْآخِرَةِ خَيْرٌ وَأَقْبَىٰ ۖ ۝۲۲ إِنَّ هَذَا لَفِي
الْصُّفِّ الْأَوَّلَىٰ ۖ ۝۲۳ صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ۖ ۝۲۴

سورة الناشية
وحي نزل في يوم الجمعة

يموت فيها ولا يحيى . قد فاز من تطهر، وذكر اسم ربه وصل ما فرض عليه . بل تختارون الحياة المأجلة، وتذرون الآجلة، والآخرة خير من هذه وأدوم . ان هذا الذكر الذي ذكرناه هنا من قولنا قد افلح من ترك الخ موجود في المصحف الاولى التي انزلناها على رسلنا الاولين ومنهم ابراهيم وموسى

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (الناشية) الداهية التي تنشي الناس بشداها أي تطهير وتنشليم (ناصية) أي نصيحة يقال نصيب نصيبا نصيبا (تصل ثارا) أي تدخلها . يقال وصل النار يصلها وصلها دخلها . (آية) أي متناهية في الحرارة . يقال آني الطعام يأتي آني أي أدرك وطاب . (ضرب) هوشوك تراء الابل ما دام رطبا . (ناعمة) أي متممة يقال نعم ينعم أي تتم . (لاغية) أي قسالاغية . ولها

يلنو كنوا أي قال مالا يستد به . (مرفوعة) أي مرفوعة القدر . (راكوب) جمع كوب وهو أقاء لاعروة له . (ومارق) أي وماند جمع تمرقة وتمرقة . (وزراني) أي وبسط واحدته زرني وزرني . (بمبعل) أي بمبسط ﴿ تفسير للماني ﴾ :- هل

اتاك خير عن الداهية الداهية التي تنشي الناس بشداها وأحوالها فترى يومئذ وجوها متدالة ، عاملة كعبة تدخل ناراحمية ، تشرب من عين باقة حدها الأقصى في الحرارة ، لا يقدم لها طعام إلا من ضرب ، لا يضمن الأجسام للهزولة ، ولا يشج البطون الجالمة وتري وجوها يومئذ متممة ، لمعها الذي سعت في الدنيا راضية ، تأوى إلى جنة عالية ، لا تسمع فيها نقسا لاغية . قول مالا يستد به من الكلام . فيها عين جارية ، وسرر رفيعة القيمة ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَكَذَا نَبِّئُكَ حَدِيثُ النَّاشِيَةِ ۝ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِيَةٌ ۝
عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ ۝ تَبْصِلُ آتَاكِ جَارِيَةً ۝ تَشْقِي مِنْ عَيْنِ آيَةٍ ۝
لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ ۝ لَا يُشْرَبُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ جُرْعٌ ۝ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمٌ ۝ لَسَعِبًا نَاصِيَةٌ ۝
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ۝ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْصُوعَةٌ ۝
وَمَنَازِلُ مُتَصِفَةٌ ۝ وَمِنَازِلُ مَبْنُوءَةٌ ۝ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَّا إِلَىٰ آلِ الْبِلَاجِ ۝ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى السَّمَاءِ ۝ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝
وَإِلَى الْجِبَالِ ۝ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى الْأَرْضِ ۝ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ۝

واوان الشرب موضوعة ، وومان مبصوفة ، وبسط مشورة . أفلا ينظرون إلى جمال على أي حال خلقت . وإلى السماء بأي وسيلة رفعت . وإلى الجبال كيف نصبت . وإلى الأرض كيف سطحت . فذكر إنما أنت مذكر فليس عليك حرج أن لا ينظروا وإن لا يمتروا ، إذ لست عليهم بمصيطر .

﴿تفسير الاقفاط﴾ - : (تولى) أى اعرض . (المذاب الاكبر) هو عذاب الآخرة (اليهم) أى رجوعهم . يقال آب يؤوب أو أبى رجع . (وليال عشر) أى عشر ذى الحجة أو عشر رمضان الآخرة . (والشفع والوتر) أى والأشياء كلها شفعاً ووترها . والشفع الزوجان والوتر الفرد . أو شفع الصلوات ووترها أو يومى النحر وعرفة . (إذا يسرى) أى إذا مضى يقال مسرى يسرى مسرى أى سار ليلاً (لذى حجر) أى لذى عقل . وقد سمي العقل حجراً لأنه يحجر عما لا ينبغي (بماد) أى أولاد ماد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قوم هود (ارم) عطف بيان لما دعى تقدر مضاف

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۖ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْمَذَابَ الْأَكْبَرَ ۚ
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ ۖ ثُمَّ نَرْفَعُ عَنْهُمْ أَجْنَابَهُمْ سَـ

سُورَةُ النُّجُومِ مَكِّيَّةٌ
وَيُحِيطُ بِمَا لَا تَرَى مِنْ آيَاتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ ۖ وَالْيَلَامِ ۖ وَالشَّعْ وَالْوَرِّ ۖ وَالسَّيْلِ
إِذَا يَسِرُّ ۖ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ۖ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
فَعَلْنَا رَبَّكَ يَبَـ ۖ أَرَمَدَايَ الْعِمَادِ ۖ الْإِلَى لَمْ يَخْلُ مِنْهَا
فِي الْبِلَادِ ۖ وَنَوْمُ الَّذِينَ جَابُوا الْغَضَبِ ۖ الْوَادِ ۖ وَفِرْعَوْنَ
ذِي الْأَوْتَادِ ۖ الَّذِينَ طَعَنُوا فِي الْبِلَادِ ۖ فَكَثُرُوا فِيهَا
الْفَسَادُ ۖ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۖ إِنَّ رَبَّكَ

أى سبط ارم وأهل ارم ان صح انه اسم بلدهم . وقيل اسم قبيلة (ذات الماد) أى ذات الماد الرقيم أو أرقم والثبات (جاءوا المعصر) أى قطعوه . (طوا) أى تجاوزوا الحد يقال طوا بطنو . (سوط) عذاب أى ما خلط لهم من أنواع المذاب . والسوط منه المخلط والماضي به الجلد المضغوز لكونه مخلوط الطاقات بعضها يبيض ﴿تفسير المعاني﴾ - : وحق النجم واليالي المشر من ذى الحجة أو رمضان ، وكل ما في الوجود من شفعها ووترها ، والليل إذا يسرى ، هل في هذا حلف لذى عقل يتسوه ويؤكد به ؟ والقسم به عذوب تقدره لتعذب

الكافرين . ألم تتركب فعل الله بيني ناد اعصاب ارم ذمية القدر ، التي لم يوجد مثلها في البلاد ، ونمود الذين قطعوا المسخور بالوادي هو وادي القرى ، وفرعون ذى الاوتاد (لكثرة جنوده وخيامهم) الذين تجاوزوا الحدود في البلاد ، فاكثروا فيها الفساد ، فصب عليهم ربك ما خلط من أنواع المذاب ، ان ربك بالمرصاد اي يمكن يراقب اعمالهم منه وليس له مكان

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ — : (اجلاء) اى اخبره بالثنى واليسر . (تقدر عليه رزقه) اى ضيق عليه رزقه . يقال قدر عليه رزقه وقد ربه بمعنى واحد . (اهان) اى اهانى . (كلا) كلمة روع . (نحاضون) اى تتعاضون بمعنى يحض بعضهم بعضا . (التراث) الميراث . (اكلا) اى اكلا ذاك اى ذاك جمع بين الحلال والحرام . (حياجا) اى حبا كثيرا مع حرص وشرة . (دكت الارض دكا دكا) يقال دك الجبال اى ساواها بالارض . ودكا دكا ممنا دكا بعد دك حتى لم يبق فيها جبال ولا تلال . (والملك) اى جلس الملك . (وسجى بهمهم) المراد اى برزت جهنم ليراهن الجرمون . (وانى له الذكرى) اى ومن اين له مقصدة الذكر قدمت لحياتي قدمت لحياتي هذه اعمالا سالحة . (فيومثلا يذب عذابه احد) الهاء الله تعالى اى لا يولى عذاب الله يوم القيامة سواه

لِلْمَرْصَادِ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ
وَقَعِمَهُ يَقُولُ رَبِّيَ كَرَمٌ ﴿١١﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ ضَلَّ
عَلَيْهِ رِزْقَهُ يَقُولُ رَبِّيَ مَسْكِينٌ ﴿١٢﴾ كَلَّا بَلَّا تُكْرِمُونَ
الْيَتِيمَ ﴿١٣﴾ وَلَا تَحْضُونَهُ عَلَىٰ طَعَامِ الْيَتِيمِ ﴿١٤﴾
وَمَا كُنْتُمْ لِّلْزَلَّةِ كَنَّا ﴿١٥﴾ وَيُخْرِجُونَكَ إِلَىٰ جَبَا
جَمَا ﴿١٦﴾ كَلَّا إِذَا دُكِّيَ لَارْضُ دَكَا دَكَا ﴿١٧﴾ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿١٨﴾ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يُذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿١٩﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِي ﴿٢٠﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يُؤْنَسُ وَلَا مَلَأَةٌ
أَحَدٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٣﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٤﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٥﴾ وَادْخُلِي جَنَّاتٍ

﴿ تفسر المعاني ﴾ — : قاما الانسان اذا ما مصعنه الله بالثنى ليرى كيف يعمل فيها استخلفه عليه فيقول ربى قد اكرمتى بما آتاني ، واذا ما مصعنه بالقرع جاء حقل جوهره فيظن ان ربه قد اهانته . بل فعلهم اسوأ من قولهم اذ لا يكرمون اليتيم ولا يحض بعضهم بعضا على اطعام اليتيم ولا يحضون . (يا ايها النفس المطمئنة) ويا يكون المواريث غير مبالغين بكيفية جمعها ، ويجوز المال بالافراط فاذا جاءت الساعة ودكت الارض

وظهرت آيات قدرة الله وحضرته الملائكة صفوا وبرزت جهنم للناظرين ، يومئذ يذكر الانسان سوء اعماله وماذا تقيد الذكري . بمعنى لو كان قدّم لحياته هذه اعمالا سالحة ، فيومثلا يولي عذابه وشدة وثاقه غير الله . فيا أيها النفس المطمئنة الى ربها ارجعي اليه راضية بما اعطاك مرضية عنده فادخلي في جملة عبادى وادخلي جنتي

﴿ تسمير الفاظ ﴾ : - (لا أقسم) أى أقسم ولا عبرة بدخول لافى لك كيد للنفى . (وانت حل بهذا البلد) أى وانت حال بهذا البلد . وقيل مستحل الترض لك فيه من اعدائك كما يستحل الترض للصيد في غيره . أو حلال لك ان تعمل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما احله لفيه حين فتح مكة . (ووالد) آدم أو ابراهيم . (كيد) أى تب ومشقة ومنه المكابدة . (مالا ليد) أى

كثيرا من تلبذ الشيء اذا جمعت (النجدين) التجد اضله المكان المرتفع والمراد بالنجدين هنا الطريقين أى طريق الخير وطريق الشر (فلا اقسم المقية) الاقصاص هو الدخول في امر شديد .

والسقية الطريق في الجبل .

(ذى مسغبة) أى ذى مجاعة .

يقال سغب يسغب سغبا

جاع . (ذا مقربة) أى ذا قرابة

(ذا مقربة) أى ذا فقر . يقال

أرب فقر

﴿ تسمير الماني ﴾ : - أقسم

بهذا البلد وانت حال فيه ، وأقسم

بوالد هو آدم أو ابراهيم وبين ولد

الى يوم القيامة ، ان الانسان

خلق في مشقة من يوم يولد الى

يوم يموت ليظهر من دنس

الحيوانية ، وتبرز فيه الصفات

الطوية ، ولكنه يضي عن هذا

ويأتي الا ان يبقى حيوانا ، اظن

ان لن يقدر عليه احد . يقول

اقتت مالا كثيرا طلبا للشهوة

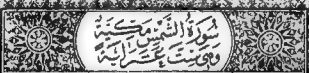


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ وَأَنْتَ حَلُّ هَذَا الْبَلَدِ ۖ وَوَالِدِ
وَمَا وَلَدٍ ۖ لَمَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي ذِكْرٍ ۖ يُخْتَبَرُ
لَنْ يَنْفَرُ عَلَيْهِمْ إِحْدٌ ۖ يَقُولُ هَلْكَ مَا لَأَلْبَدُ ۖ يُخْتَبَرُ
أَنْ لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ ۖ الرَّحْمَنُ لَهُ عَيْنٌ ۖ وَلَنَا نَاسُفِيَرُ
وَعَدِينَا ۖ النّٰجِدِينَ ۖ فَلَا اقْصَمَ الْعَقَبَةُ ۖ وَمَا
أَذْرَكَ مَا الْعَقَبَةُ ۖ فَكَرَعَهُ ۖ أَوْ اطْعَامُ فِي يَوْمٍ
ذِي سَعْفَةٍ ۖ يَتَخِمْنَ فَاقْرَبُوا ۖ أَوْ تَحْكِيْنَا دَامَرَةً ۖ
تَدْرَكَ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ أَسْأَوْا ۖ وَتَوَاصَوْا بِالْضَبْرِ ۖ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ ۖ

اغفل اليه ان لم يره احد وهو الله تعالى وبجاسبه عليه . كيف يفضل عن الحق ، ألم يجعل له عينين
ولسانا . وشفتين وهديناه الطريقين ليختار منهما طريقا لنفسه فلم يشكر تلك الايادي باقصاص المقبة
وهي فك رقية اسير ، أو اطعام في يوم قاحط يتبا قريبا له أو مسكينا لا يملك شيئا ، ثم كان من الذين
آمنوا ووصي بعضهم بعضا بالصبر والجرحة

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (اليمين) اى اليمين أو اليمين . (المشأمة) اى الشمال أو الشؤم (موصدة) اى مطبقة من أوصدت الباب اذا اغلقت . (وضحاها) اى بوضوؤها اذا اشرقت . وقيل الضحوة ارتفاع النهار ، والضحي فوق ذلك . والضحا اذا امتد النهار وكاد يتصف . (والنهار اذا جلاها) اى والنهار اذا جعل الشمس قتها تجعل اذا انسلت النهار . وقيل معنى والنهار اذا جلاها اى جعل الظلمة أو جعل الدنيا أو جعل الارض ولم يرد ذكرها للعلم بها (والليل اذا يشأها) اى يشي الشمس فيغطي ضوءها أو يغطي الاقلاق أو الارض . (طحاها) اى بسطها . مغارعة يسطعونها (غمرها) الغمر الانمات للمعاصي . (زكاه) طهرها . (سماها) اى قصها واخفاها . بلهالة والسوق واصل دس .

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُنَى ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا
هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْمُنَى ۖ عَلَيْهِمْ نَارُ مُّؤَصَّدَةٌ ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَنُجُومُهَا ۖ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَيَّنَ ۖ وَالسَّيَّارُ
إِذَا جَلَّى ۖ وَاللَّيْلُ إِذَا يَشِي ۖ وَالنَّجْمُ إِذَا تَابَنَ ۖ
وَالْأَرْضُ وَمَا حَلَّتْ ۖ وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّيَا ۖ
فَالْمُهْمُ إِذَا تَوَهَّى ۖ فَذَا طَخَ مِنْ دَكْنِهَا ۖ
وَمَلَّحَابٌ مِّنْ دَشِي ۖ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوِي ۖ إِذِ انبَعَثَ
أَشْقِي ۖ فَهَالِكٌ لَهُمْ رَّسُولُ اللَّهِ ۖ وَأَنَّهُ لَشَفِيقٌ ۖ

دس . (بطنوها) اى بطنيتها واصله طحاها . (ثقة الله) اى دعوا ثقة الله . (وسقيها) اى ودعوا ايضا سقيها اى شربها . والسقيها الاسم من سق الماء .

﴿ تفسیر الماني ﴾ :- أولئك اصحاب المنى ، والذين كفروا باياتنا هم اصحاب الشمال عليهم نار مطبقة لا يستطيعون الخروج منها . اقسام الشمس وضوؤها ، والقمر اذا جاء بدنها ، والنهار اذا ازال ظلمة الارض ، والليل اذا غطاها بظلامه والسماء

وبالقمر القادر الذي بناها . والارض وما بسطها . ونفس وما سواها . قلنهما عصيانيا وطاعتها قد فاز من طهرها . وخاب من قصها واخفاها بلهالة والمعصيان . كذبت ثمود بطغيانها . حين نهض اشقاها . وهو قد بارن جائف وعزم على حقن الناقة . قال لهم رسولهم اتركوا ناقة الله وشربها للبلاد يصيبكم من الله عذاب عظيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (وتولى) اى واعرض. (وسيجدها) اى وسيجدها عنها (الذى يؤتى ماله) اى يتفق في وجوه الخير (ينزى) اى ينظر. (والضحي) اى وحق الضحي وهو وقت ارتفاع الشمس وتغيبه لان النهار يقوى فيه . ويجوز ان يكون المراد بالضحي هنا النهار. (سجى) اى سكن اهله اوركد غلامه . من سجا البحر يستجو سجاؤا سكنت امواجه. (ماودعك بك) اى ما قطعك

قطع المودع . وقرئ ماودعك اى ما ركك. ﴿وما غل﴾ اى وما ابتغىك وحذف المفعول استفهام بذكره من قبل ومراد المفعول اى يقال فلاه بقلوه قلى ابتغىه . ﴿فاوى﴾ اى جملك ماوى. ﴿تأثلا﴾ اى فقيرا ذا عيال يقال حال يول عيلة ي اضر ﴿فلا تنهر﴾ اى فلا تزجر

﴿تفسير المعاني﴾ : — لا يدخلها الاشقى اى الكافر الذى كذب واعرض ، وسيجدها عنها الاتى وهو المؤمن الطمع الذى يتفق ماله ينظر به قاصدا وجه الله لانه يقصد باثاله عجارة لاحد على معروف كان اسداه اليه بل اجتاه وجه ربه الالعل لسوف ينال الثواب الذى يرضيه

وحق الضحي والليل اذاركد غلامه . ما قطعك بك قطع المودع وما ابتغىك . ﴿نزلت هذه الايات ردا على المشركين اذ اخطأ عليه الوحي اياما فقالوا ان محمدا ودعه

إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ
وَسَيَجْزِي اللَّهُ الْاَشْقَى
الَّذِي يَتُوبِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۚ
وَمَا لَاِحْدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۖ
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ الرَّبِّ الْأَعْلَى ۖ
وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۚ



فَسَيُجْزِيكَ اللَّهُ الْاَشْقَى
وَاللَّيْلِ لَا تَاجِيَ ۖ
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا نَلَى ۖ
وَلَا اُخْرَىٰ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُولَىٰ ۖ
وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَحَىٰ ۖ
الرَّيْحَ لَكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۖ
فَإِنَّمَا الِيتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ ۖ
وَأِنَّمَا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ

ر به وفلاه) وللدار الاخرة خير لك من هذه الدنيا وسوف يعطيك ربك من الكالات وتظهر الامر وبقاء الذكر ما يملك ترضى . لم يحالك يتيا فآواك . وضلا فملك وهنداك . وقفيرا فاغناك . فاما اليتيم فلا تقهر ماى فلا تقبله على ماله لضيقه نفسه اياه . واما السائل فلا تزجره . واما بتممة ربك فتحدث

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (ألم تشرح لك صدرك) أى ألم تُفصح لك صدرك. يقال شرح الكتاب يشترحه شرحاً أى وسعه وأزال عنه ضيق القموص. (وزرك) الوزر هو الحمل الثقيل. يقال وزر وزراً أى حمل. (أقض ظهرك) أى الذى حمله على التقيض، والتقيض هو صوت الرّجل عند الانقضاء من ثقل الحمل. (فان مع السر يسرا) السر يسر والسر يسر ذات اليد، واليسر واليسر السهولة واليسر. (فاذا فرغت) أى فرغت من التبليغ. (فانصب) أى قاتب في العبادة يقال نصب نصباً أى صب صباً أى صباً. (وطور سينين) الطور الجبل وسينين وسيناء اسنان الموضع الذى فيه وهو الجبل الذى ناجى عليه موسى ربه.

﴿تفسير الماني﴾ — : يا محمد ألم تشرح لك صدرك بعد ان كان ضيقاً لما تشي به من جهل الحقائق وعدم المرشد، وقد ادم المالك والملك ووضعنا عن ظهرك حملك الثقيل الذى جعل ظهرك يصوت كما يصوت الرّجل عند ما يؤضم عنه حمل ياحظ. (المراد بالجبل هنا حمل الجهل والحيرة). ورفنا لك ذكرك بآياتك النبوة وجعلناك هادياً لأمم لا يحصى لها عبد الى يوم القيامة فاذا فرغت من مهمة تبليغك ما ارسلناك به لامتك قاتب في القيام بوجبات العبادة لنا فان لك من وراء هذا التعب ملكاً في الرقيق الاعلى لم يتبناه

سورة الانشراح مكية
واحدى من اياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ۖ
الَّذِي أَفْضَى ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِنَّا
وَعَدْنَا نَقْصِبَ ۖ وَالْأَنبَاءُ نَزَعْنَا

سورة التين مكية
واحدى من اياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْأَنبَاءُ نَزَعْنَا ۖ وَطُورِ سَيْنِينَ ۖ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ

ملك مقرب ولا نبي مرسل غيرك

(تفسير سورة التين) — : وحق التين والزيتون، وطور سينين، وهذا البلد الامين (أقيم الله بالتين والزيتون لنا ضياء ويطور سيناء للتجلى الالهى الذى حدث فيه عند ما كلم موسى عليه)

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (في احسن تقويم) اى في احسن تعديل فان قومه بمعنى عدته .
(ثم رددناه اسفل سافلين) اى ثم رددناه الى الاعطاط وقيل ثم رددناه الى النار وقيل المراد باسفل سافلين
هو ارقط السم . والذى نراه نحن ان الانسان كثيرا ما يتسفل عن كثير من الحيوانات التى هي دونه
في التقويم مع انه كان يجب ان يكون باطنه مناسبا لظاهره ففراه حسن المنظر جبل المظهر وبين اضلاله

نار تاجع بالمطام والمساوات
والشهوات والرغوات . (غير
يؤمنون) اى غير مقطوع من منته
بمنته منقطع . أو غير يؤمنون
بملك من المن وهو التحدث
بما تسديه من معروف (بالدين)
المراد بالدين هنا الجزاء ، من دانه
يدينه ذنبا اى جزاءه . (علق)
دم متجمد . (الرجعى) الرجوع
وحي مصدر كالنشرى

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ نُرْثِدُّهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الدِّينِ ۝ السِّرَّ إِلَهُ الْكَلِمِ

سورة العلق
وحي اتبع بعثت على محمد

فَتَقَرَّبْنَا إِلَى الْأَرْحَامِ

أَوْرَثْنَا نَحْمُكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ وَإِنَّا

وَرَبُّكَ الْأَكْزَرُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ

مَا لَمْ يَشْعُرْ ۝ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَآكْفُرٌ ۝ إِنَّهُ رَأَى الْآيَاتِ

فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى رَبِّهِ الرَّحْمَنِ ۝ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْفَى ۝ عَنَّا إِذَا

صَلَّى ۝ أَرَأَيْتَ أَن كَانَ عَلَى الْهُدَى ۝ أَوْ أَمَرَ بِالْعَدَى ۝

﴿ تفسیر المانی ﴾ : - لقد خلقنا
الانسان في احسن تعديل (القسم
في الصفة السابقة) بانصاف
قامته وحسن صورته واستيعابه
خواص الكائنات في تركيبه ثم
رددناه اسفل سافلين من الناحية
المعنوية لحكمة يقتضها كماله النوعي
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير مقطوع ، وما يكذبك
بند ظهور هذه الدلائل بالجزء ٢
أليس الله باحكم الحاكمين

﴿ تفسیر سورة العلق ﴾ : -
اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان

من دم متجمد ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم اعطى بالعلم ، علم الانسان ما لم يعلم . كلا ان الانسان
ليجدا وزالما في التصدي ان رأى نفسه مستغنيا . ان الى ربك الرجوع والحساب ، أ رأيت الذي ينهى
عبدا اذا صلى ؟ أ رأيت ان كان في عمله هذا على هدى او كان أمرا صادرا عن تقوى ؟ تزلت هذه الآيات في
ابى جهل قال لورايت محمدا جادا لو طلت عنقه

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (كلا) كلمة روع . (لنسفا بالناسية) اى لتأخذنه بتأصيته ولنسعينه بها الى النار . والسفع القبض على الشيء ويجذبه بشدة . والناسية مقدم شمر الرأس . (فليدع ناديه) اى فليدع اهل ناديه . (الزبانية) هم المولكون يصذب الكفار في جهنم واحتمهم ربانية مشقة من الزين وهو الدفع . (تنزل الملائكة والروح) اى تنزل الملائكة . والروح خلق فوق الملائكة .

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - اخبرني
ان كذب واعرض عن ذكرى لم
يلم بان الله يراه وسيؤاخذ به على
ذلك ؟ كلا لى لم يرجع عما هو فيه
لقبض على ناصيته ولتجذبه
جذبا شديدا ، ثالث الناسية للكاذبة
الغاططة . فليدع اهل ناديه
ليتصروا له ولينصروا معا ، سندعو
له نحن الزبانية ليتولوا تصديه
التصديق المفضل لامثاله ، كلا
لا نطمح يا محمد روم على سجودك
وتحرب الينا

﴿ تفسير سورة القدر ﴾ : -
انا انزلنا هذا القرآن في ليلة
القدر من شهر رمضان ، وما
ادراك ما ليلة القدر ؟ ليلة القدر
افضل من الف شهر ، تنزل
الملائكة والروح فيها الى سماء
الدنيا اوالى الارض حافين حول
الحق باذن ربهم من اجل كل
امر قد ر في تلك السنة ، سلام
هي ، اى لا يقدّر الله فيها الا
سلامة ، حتى مطلع الفجر

اَرَاَيْتَ اِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ
اَلَمْ يَعْلَمْ اِنَّ اِلٰهَهُ يَرٰى ۚ
كَلَّا لَئِنْ
لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۚ
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ غَاطَّةٍ ۚ
فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ ۚ
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۚ
كَلَّا لَا نَطْلُعُ وَاَسْجُدُ وَاعْبُدُ ۚ

سُورَةُ الْقَدْرِ
وَمِنْ أَحْسَنِ السُّورَاتِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فَاِیْلَهُ الْقُدْرُ ۚ
وَمَا اَدْرٰیكَ مَا لَیْلَةُ
الْقَدْرِ ۚ
لَیْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ ۚ
تَنْزَلُ
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِیْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ اَنْفٍ
سَلَامٌ ۚ
هٰذَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ ۚ

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ أَحْسَنِ السُّورَاتِ

ليلة القدر في اوتار اشهر الاواخر من رمضان وعلله السابعة منها وسميت بذلك لشرفها وأجل قدر
الامور فيها كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم . وانزل القرآن فيها اي ابتداء انزاله فيها

﴿تفسير الإلقاظ﴾ : - (متفكرين) هذا الفعل معناه الدوام والاستمرار وهو من طائفة ما دام وما زال وما بقي من التي تلازم التني وإداة فيه في أول السورة وهي لم يكن . (البينة) أي الدلالة والحجة والمقصود بها رسول الله أو القرآن . (فيها كتب) أي مكتوبات . (قيمة) أي مستقيمة . (حنفاء) أي مائلين عن العقائد الزائفة يقال حنيف حنيفاً أي مائل عن الرعي . (دين القيمة) دين الملأ

القيمة (البرية) أي الخليفة قال تبارك وتعالى ﴿تَرَاهُمْ يَنْتَهِبُونَ عَنْ مَوَارِدِ اللَّهِ الَّتِي ظَهَرَ لَهَا الْوَحْيُ وَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ﴾ (البقرة) أي جنت استقرار يقال عدن بالمكان يعنون عداً قالهم ﴿تَسِيرُ الْبَنَاتُ﴾ : لا يزال الذين كفروا بالآلام من أجل الكتاب والمشركن مقيمين على مام عليه حتى يأتيهم دليل على صدقه وهذا الدليل هو رسول من الله يقرأ عليهم صحفاً مطهرة فيها مكتوبات مستقيمة داعية إلى الصراط السوي ، وما أمر الله في كتبهم إلا بعبادة الله وحده غلصين له لا يشركون به ، مائلين عن العقائد الزائفة ، مقيمين الصلاة ومؤتين الزكاة ، وذلك هو الدين القويم . ان الذين كفروا بالاسلام من أهل الكتاب والمشركن يدخلون في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر الناس وان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم أفضل الناس جزاؤهم عند ربهم ان يدخلهم جنت عدن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّرِينَ فِي أَنْبَاءِ الْبَيْنَةِ ۝ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَكُونُ صَاحِبُ مِطْرَةٍ ۝ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقُوا الَّذِينَ أَوْسُوا الْكِتَابَ الْأَمِينَ بِمَا جَاءَهُمْ الْبَيْنَةُ ۝ وَمَا أَسْرَوْا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كُفِرُوا وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

أي جنت اقامة ويقال لا يعطى له تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الجزاء يعطى لمن خشي ربه واتقاه وعمل على مقتضى تقواه

﴿ تفسير الاقفاط ﴾ : (اذا زلزلت الارض زلزالها) اي اذا اضطربت الارض اضطرابا
المقدر لها . (انما لها) اي مافي جوفها من الدقائق والاموات جمع **يَهْل** وهو متاع البيت . (يومئذ
تحدث اخبارها) اي تحدث الناس بلسان الحال عن الاسباب التي دعت الى زلزلة الارض واخراج
مافي جوفها من الدقائق . (بان ربك اوحى لها) اي تحدث بان ربك اوحى لها ان تحدث تلك الاحداث من
الزلزال واخراج مافي بطنها .

(يومئذ يصدر الناس) صدر عن
المكان وعن الماء يصدر ويصدر
رجع عنه وانصرف . وصدر
الامر مصدر حدث وحصل .
وصدر الى المكان صار اليه .

ومعنى يومئذ يصدر الناس اي
ينصرفون من قبورهم الى الموقف
(استناتا) اي متفرقين مفردة
شئت . يقال هذا امر شئت اي
متفرق (متقال ذرة) المتقال
ما يوزن به . ومتقال الشيء ميزانه
من مثله . ومعنى فمن يسمل متقال
ذرة لا تقدر جمعه متقال . والذرة
واحدة الدر وهو صغار الخمل ،
والهباء المنهث في الهواء ويرى
طائر في اشعة الشمس المنبثقة من
النوافذ

﴿ تفسير للماني ﴾ : — : اذا
حلت الارض على ان تضطرب
اضطرابها الذي قدر لها ،
واخرجت من باطنها دقاتها من
اموات وكونوز ، وتساءل الانسان

فقال ماذا اصاب الارض حتي تضطرب هذا الاضطراب المائل ، في ذلك اليوم تحدثت الارض
باخبارها فتقول بلسان حالها بان ربك اوحى لها بان تدخل في تلك الاحوال . يومئذ يخرج الناس من
قبورهم متفرقين ليروا اعمالهم ، فمن يسمل ذرة حياة من خير يره مدخرها له عند ربه فيبقيه عليه ، ومن
يسمل ذرة حياة من شر يره مسجلا عليه فيلقى جزاءه عند ربه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَكِّيَّةٌ
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا ۖ
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا مَآ ۖ
يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ۖ
بِأَن رَّبِّكَ أَوْحَىٰ مَآ ۖ
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ
أَشْتَاتًا ۖ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۖ
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ

سُورَةُ الْغَاثِ مَكِّيَّةٌ
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : (والمايات ضبعا) أى اقسم بخيل الفزاة التي تمدو أى تجري فتضيق ضبعا . والضمبج هو صوت افاها عند الجرى . (قلموريات قدحا) أى قاتى ثوري النار بقدحها الارض قدحا . والاريا هو اخراج النار . يقال قدح الزند قأوري . (قلمريات صبحا) أى قاتى ثوير على المدو في وقت الصباح . (فأثرن) أى فبيجن . (به) أى بذلك الوقت . (قما) أى غبارا أو صياحا

لان النقم يعنى الصباح ايضا . (فوسطن به جما) أى فتوسطن بذلك الوقت جما من جموع الاعداء . (لكنود) أى لكفور بالنعمة يقال كند النعمة بكندها أى جعلها . (لحب الخمر) أى لحب المال . (إذا برما في القبور) أى إذا برما في القبور (وحمل) أى وجم عملا في الصحف (القارعة) أى الحادثة التي تفرح الناس بالفرح الشديد . وأصل القرم التفرع وتفرط . (اليثوث) أى المنتشر . يقال بث اغبر أو الشيء يثسه أى نشره

(تفسير الماني) : - اقسم بخيل الفزاة الزا كضبات يستمسم صوت افاها من شدة الركنض ، الفرجات النار قدحا يحوا فرها ، قلمريات على الاعداء وقت الصباح ، فبيجن في ذلك الوقت نزايا ، فتوسطن فيه جما من جموع الاعداء ، ان الاسان لجو دهم وبه عوانه يشهد على شفه بذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْمَآئِدَاتِ يَمْجُوا ۝ قَلَمُورِيَّاتٍ قَدْحًا ۝ قَلَمُغِيْرَاتٍ
صَبْحًا ۝ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝ وَوَسَطْنَ بِهِ جَمًّا ۝ إِنْ أَرَادْنَا
لِرَبِّهِمْ لَكُودٌ ۝ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ
الْخَبِيرُ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ۝

سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ
وَبَيِّنَاتٌ لِّمَن يَتَذَكَّرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرُكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ ۝ وَتَكُونُ

وأنه لحب المال لشره . أفلا يعلم افا بتمثر ما في القبور وجم ما في الصدور من الش ان ذرهم بهم يومئذ خبير ﴿ تفسير سورة القارعة ﴾ : - الحادثة التي تفرح للناس بالفرح والاكر وما ادراك ما هذه الحادثة ؟ يوم يكون الناس كالفراش المنتشر (بقية التفسير في التالية)

تفسير الالفاظ :- (كالمين) اي كالصوفى ذى اللون. (المفوش) المنذوف (موازينه) اي موازناته اي ما يوزن من اعماله. (فأمة هادية) اي ماواه النار لان الهادى يقمن اسبابها ، وما ادراك ما هي ؟ فارجامية

(الهاكم) اي شغلكم . وأصل الالهاء الصرف الى الله منقول من لها يلهو لها اي غفل. (التكاثر)

التياهى بالكثرة. (كلا) كلمة ردح (كلا لو تعلمون علم اليقين) حذف جواب هذه الآية للتعظيم. (ثم لترونها عين اليقين) اي ثم لترونها رؤية هي نفس اليقين (ثم لتسان يومئذ عن النعم) الذى الهاكم

تفسير الماني :- وتكون الجبال كالصوف المنذوف . قاما من هفتل موازناته من الاعمال الطيبة ، فهو عيشة راضية اي ذات رضى اي مرضية. واما من خفت موازناته من الاعمال قاه هادية اي فأوام النار التي تسمى هادية وما ادراك ما هي ؟ فارجامية

(تفسير سورة التكاثر) :- الهاكم التياهى بالكثرة حتى حلكم ذلك على زيارة المقابر وعد الاموات فيها . روى ان نبى عبد مناف وبنى سهم تفاخروا بالكثرة فكسروم الاولون . فقال بنو سهم تفاخروا بالاحياء والاموات فغلبوا الاموات فغلب بنو سهم فزلت

لِجِبَالٍ كَالْهَيْهَاتِ الْمُنْفُوسِ ۝ فَأَمَّا مَنْ قَلَّتْ مَوَازِينُهُ ۝
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَسَّتْ مَوَازِينُهُ ۝
فَأُمُّهُ هَارِيَةٌ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةُ ۝ نَارُ جَهَنَّمَ

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ مَكِّيَّةٌ
وَبَيِّنَاتٌ لِّأُولِي الْبَصَائِرِ

بِشْرَ ۝
أَلَمْ يَكُنْ الْمُتَكَاثِرُ ۝ حَتَّى دُزِمَ الْمَقَابِرُ ۝ كَلَّا سَوْفَ
يَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ يَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ وَلَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝
وَلَتُنتَنَزِعَنَّ مِنْ فِئَتٍ نَّعِيمٍ ۝

سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ وَبَيِّنَاتٌ لِّأُولِي الْبَصَائِرِ

هذه السورة تبكيها لهم

كلا سوف تعلمون خطأ رأيكم ، ثم كلا سوف تعلمون (كرره لتاكيد) كلا لو تعلمون علم الاصر اليقين لترون الجحيم للمدة لكم ثم لترونها الرؤية التي هي نفس اليقين ثم لتسان يومئذ عن النعم الذى يشغلكم عن ذكر ربكم . اما النعم الذى لا يشغل الانسان عن مولاه فهو مباح

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (والصبر) يقسم الله بصلاة المصير لقبها، أو بمصر التوبة، أو بالدمر لاشتغالها على الاحاييب. (لن خس) اى لن خسران. (وتواصوا بالحق) اى ووصي بعضهم بعضا به (ويل لكل همزة لقمة) الويل للمهلك والمغذاب. همزة اى كثير الممزة، والممزة الكسر فيكون المعنى كثير الكسر في اعراض الناس. ولمزة اى كثير الممزة، والممزة والهمزة الطعن فشاخ الممزة والممزة في الكسرين اعراض الناس. (وعده) اى جعله عدة للوازل. أو عده مرة بعد اخرى. (ليبدن) اى ليؤمنن. يقال تبدت بينه ورماء (الحطمة) جهنم التى شاتها ان تحطم كل ما يلقى فيها (مؤدة) اى مقفلة. يقال أوصد الباب اى أقفله (في عمدة) اى موقفة في اعمدة ممدودة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ۝ إِلَّا الذِّكْرَ أَتَمَّ ۝ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝

سُورَةُ الْمُمَزَّةِ مَكِّيَّةٌ
وَحِجَّتُهَا الْيَتِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْكَافِرُ لَمَزُونٌ ۝ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝ يُحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّهُ فِي الْحَطْمَةِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ۝ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَقْدَمِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝ فِي غَيْرِ مُمَدَّدَةٍ ۝

سُورَةُ الْقَيْلِ مَكِّيَّةٌ وَحِجَّتُهَا الْيَتِيمُ

في اعراض الناس ، الذى جمع مالا واخذ بمدة لقمة بتدللة تخيل اليه ان ماله يخلده في الدنيا ، كلا ليرين في جهنم التى تحطم كل ما يرى اليها ، وما ادراك ما هي ، هي نار الله الموقدة التى تلو أوساط القلوب وتشتمل عليها ، انها عليهم مطبقة ومم موقونة في اعمدة ممتدة

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (في تضليل) اي في تضيق . (ابابيل) اي جماعات جمع إبالة وهي الخزعة الكبيرة شبت بها الجماعة من الطير في تضامنها وقيل لا واحد لها . (من سجل) من طين مصجر . (كعصف) العصف ورق الشجر . (ما كول) اي وقم فيه الا كال وهو ان يأكله العود (لا يلاف قريش ايلا فم رحلة الشتاء والصيف) اي لا يلف قريش رحلة الشتاء والصيف فليعدوا رب هذا البيت الخ لان

إيلاف مصدر آلفه يؤالفه بمعنى آلفه باللقه بمعنى كزمه وانس به . ورحلة الشتاء والصيف هما رحلتان كانت قريش ترحلها للتجارة وطلب الماش في الشام واليمن .

﴿ تفسر الماني ﴾ : سورة الفيل : - ألم تر يا عبد كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم في ضيق وخسران ، وأرسل عليهم جماعات من الطيور ترميهم بحصى من طين متعجر فكانت الحصاة تقرب الذي ترك عليه حتى

هلكوا قصة الفيل هي ان ابرهة ملك اليمن من قبل احممة النجاشي اراد ان يصرف الناس عن حج البيت الى كنيسة بناها بصنعاء شاء عربي وحدث في كنيسه فاقسم ليهدم الكنيسة فلما وصل اليها حلك هذه الطيور ولا يمد من ان تكون تلك الطيور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمُرْكَبُ يُقَالُ رَبُّكَ بِأَحْجَارٍ أَلْيَلٍ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فُضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ۝ فجعلهم كعصف مأكولٍ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُنْزِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلَافُ قُرَيْشٌ ۝ إِيلافهم رحلة الشتاء والصيف ۝
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

سُورَةُ الْمَاعُونِ كُنْزِي

ميكرو بات الطاعون اذ لا مات من تسميتها طيوراً (تفسر سورة قريش) - . لتعود قريش رحلة الشتاء والصيف الى اليمن والشام فليعدوا رب هذا البيت الذي رزقهم ولم يلهم بالجووع وطمان قلوبهم من أثر الخوف

﴿ تسمير اللفاظ ﴾ : - (أرايت) استفهام ومعناه التسجب . (بالدين) أى بالجزاء أو الاسلام (يدع اليقيم) أى يدفعه دفعا عنيقا . (ولا يحض) أى ولا يحث . (فويل) أى فهلاك وعذاب . (الماعون) المراد بالمعون الزكاة . ومن معانيه المعروف والمطر والماء وكل ما ينفع به أوكل ما يستعان من فأس وقدم وقدر . والافتقار والطاعة . (الكوثر) أى الخير المفرط الكثير من العلم والعمل . وقيل

انه نهر في الجنة . وقيل حوض فيها . (ان شئت) أى ان شئت . يقال شئتأ يشئأ . شئتأ أى افضه . (الاجر) الذى لا عقب له اذ لا يبق له اثر من نسل او حسن ذكر والمقطوع الذنب . ﴿ تسمير المعاني ﴾ : - سورة الماعون . أرايت الذى يكذب بالاسلام وزعم انه أقل من ان يستقد بالله او يروح ، فذلك هو الظلم القلب الاعمي البصيرة الذى يدفع اليقيم بنفسه ، ولا يحث على اعطاء المساكين ، فويل للمصلين الذين هم عن صلاحهم ساهون ، الذين لا يركونها الا مراحمهم ويمنون الزكاة (تفسير سورة الكوثر) . -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٥٧
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ۖ
قَالَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۖ
وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ۖ
وَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ
الَّذِينَ هُمْ بِرَأْوَنَ ۖ
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۖ

سُورَةُ الْكَوْثَرِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٥٨
إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۖ
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۖ
إِنْ شِئْنَاكَ هُوَ الْآخِرُ ۖ

سُورَةُ الْكَافِرُونَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ

عليك بالنبوة والكمالات العليا وجمال سبب لانهاض الامة العربية واحداث حدث جل في تاريخ البشر قامت به ممالك وسقطت ممالك ، وتبدروجه الارض من جال الي حال آخر فليست يا محمد باقر ولكنه هو الآخر

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قل يا أيها الكافرون) الخاطبون كفرة خصوصون قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون . (لا أعبد ما عبدون) أى لا أعبد ألهكم فيما يستقبل قان لا لا تدخل الا على المضارع بمعنى الاستقبال كما ان مالا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال . (ولا اتم ما عبدون ما عبد) أى فيما يستقبل . (ولا انا ما عبد ما عبدتم) أى فى الحال وفيما مضى . (ولي دين) أى ولي دينى الذى انا عليه (اذا جاء نصر الله) أى باظهاره

على اعدائكم . (والفتح) أى فتح مكة . وقيل المراد جنس نصر الله للمؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد . (اوقاج) أى جماعات جمع فوج كامل مكة والطائف والميمن والبحرين وهو اذن وما لم يقابل العرب . (فسبح بحمد ربك) أى قدس ربك وزمه عن النفاق حامدا اياه

﴿تفسير المعاني﴾ :- سورة الكافرون . قل يا محمد لو قد الكافرون يا أيها الكافرون انا لا أعبد ما عبدون من الاوثان فيما يستقبل ولا اتم كذلك ما عبدون ما عبيده وهو الله الحق ، ولا انا الا ان ما عبد ما عبدتم ولم افضل ذلك فيما مضى ، ولا اتم كذلك ما عبدون الا ان ولا فيما مضى ما عبيده ، لكم دينكم الذى اتم عليه ، ولي دينى الذى انا عليه . نزلت هذه السورة حين اقام وفد من الكافرين يقرحون عليه ان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا يَعْبُدُونَ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدُونَ مَا عَابِدُ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدُ مَا عَابَدْتُمْ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدُونَ مَا عَابَدْتُمْ ۝ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

سُورَةُ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ
وَمِنْ كَلَامِ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ ذَا بَرْكَ

سُورَةُ الْهُمَمِ
وَمِنْ كَلَامِ الْإِسْلَامِ

يميد آلهتهم وم يبدون الله سنة (تفسير سورة النصر) :- اذا جاء نصر الله فاطمرك على اعدائه وفتح لك مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله فوجا بعد فوج قدس ربك حامدا اياه واستغفرك انه كان توابا

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ — (تبت پیدا اے طبع ونب) ای ہلکت نفس اے لب وقد تبت ای لب وقد هلك، وهذا دواء عليه وبه اخبار يهلكه . يقال تبت تبتا ای هلك . وبدا اے لب یعنی قیسہ کہو کہ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة یعنی (سیدھل نارا) ای سیدھل نارا . يقال سبلى النار يصليها صليها دخلها . (وامرأته حماله الخطب) یعنی حطب جہنم . (فی جیدھا) ای لجید

المنق . (جبل من مسند) ای جبل بما مشيد ای ملا قيل . يقال بمسند الجبل مسدود مسدأ فله

.. (قل هو الله احد) ای واحد (الصمد) ای المقصود اليه ای المقصود اليه يقال صمد يصمده قصده . (ولم يكن له كفوا احد) ولم يكن اخذ يكافئه ای مماثلہ . يقال فلان يكافئ فلان ای مماثلہ

﴿ تفسیر المعانی ﴾ : سورة اے لب . هلك نفس اے لب ، وقد هلك . ما خلفه ماله وما كسبه ماله من الربيع والجماء . سیدھل نارا ذات طبع ، وامرأته تحمل فيها الخطب . فی عنقہا جبل بما قيل . روى انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتک الاقرب بین جمع اقار بهما نذرهم فقال عبد ابو لب تبتا لك بهذا دعوتنا واخذ خضر ابريمہ به وكانت امرأته تحمله على عداوته وتوقد بينهما نيران الخصومة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَبَتْ يَا بَآئِيَ لَہِی وَتَبْتُ ۝ مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبْتُ ۝ سَيَصْلِي أَرَاكَ أَتَانًا لَمَبِيًا ۝ وَامْرَأَتُهُ حَمَالَةَ لَطِيفٍ ۝ فَيُحْدِثُ مِنْ جِبَلٍ مِّنْ مِّنْدُ

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
وَبِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ ۝ لَمْ يُولَدْ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

سُورَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَبِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تفسیر سورة الاخلاص) قل الله واحد لا شريك له ، مقصود كل حي لا مداده بما به وجوده وبقدرة ، لم يلد ولم يولد وليس له مثل في العالم . نزلت هذه السورة لما قالت قريش يا محمد صف لنا ربك

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (اعوذ) اى الصبحي. يقال ماذ به يوذ عياذا اى الصبحا اليه (القلق) القلق ما يفتلق عنه اى يفرق عنه وهو كمثل معنى مقبول وم مع جميع الممكنات فانه تعالى قلق ظلمة الدمع عنها بنور الایجاد. (ومن شر غاسق اذا وقب) الليل الغاسق هو الشد يد الظلمة واصل النسق الامتلاء يقال غسقت العين تنسق امتلاّت وما. (اذا وقب) اى اذا دخل مضارعه يقب (النفاثات) النفس هو النفس مع ريق والمراد بالنفاثات هنا الساحرات قاتنن

يقصدن عقدا وينقضن عليها مع
نقل لنقد البحر

(رب الناس) اى يبرهم
(الوسواس) اى الوسوسة
كان زوال بمعنى الزلزلة واما المصدر
فبالكسر كان زوال والمراد به
للسوس وسى فعله مبالغة.

(الجناس) اى الذى مادته ان
يختس اى يتأخر اذا ذكر
الانسان ربه. (الجنة) اى الجن

﴿تفسير الماني﴾ : - تفسير

سورة القلق. قل الصبحي الى رب
كل شئ فخرج من الدم الى
الوجود من شر ما خلق ومن شر
ليل ممثل بالظلام اذا دخل ،
ومن شر النساء السواحر اللاتي
يقصدن القصد ويقفلن عليها عومن
شر حاسد اذا حصد

روى ان يهوديا سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان
يقول الشئ ويظن انه لم يفعله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَاكِ ۝
مِنْ شَرِّ مَا خُلِقَ ۝
وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي الْعُقَدِ ۝
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ۝

سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ شَرِّ اَيَّامٍ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝
مَلِكٍ النَّاسِ ۝
اِلَهٍ
النَّاسِ ۝
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝
الَّذِى
يُوسَسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝
وَاَمْسَكَ كَلِمَتَكَ رَبِّكَ صَدَقَ الْوَعْدُ ۝

قائلا الله عليه المودعين فلما قراها برى ما به

(تفسير سورة الناس) قل الصبحي الى مربى الناس وملهمهم من شر الوسوس الذى مادته
التأخر اذا ذكر الانسان ربه ، الذى يسلط على صدور الناس ، من صفى الجن والناس

اصلاح خطأ

نحن أخذنا هذا المصحف عن مصحف اسلامبول بخط الحافظ عثمان رحمه الله بواسطة الزنكوغرافيا فاتفق انه اخطأ فكتب اسم سورة الكهف في آخر صفحة ٢٣٣ بدل اسم سورة الانفال ولم نعلم نحن لذلك الا بعد الطبع فترجو كل قارئ ان يضع كلمة (الانفال) بدل الكهف في وسط النقشة الموجودة في آخر تلك الصفحة

خطأ آخر

وقد حدث خطأ مطبعي آخر في الكلمة الأولى من صفحة ٢٠٣ فظهرت كلمة (للذين) كأنها (الذين) فترجو من كل قارئ ان يصل بين الالف واللام بالقلم لتقرأ (للذين)



فهرست لاسماء السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٤٦٢	سورة النور	٢	فاتحة الكتاب
٤٧٥	الفراڤان	٣	سورة البقرة
٤٨٥	الشعره	٦٦	آل عمران
٤٩٩	النمل	١٠٢	النساء
٥١٠	القصاص	١٣٩	المائدة
٥٢٤	التكوير	١٦٨	الأنعام
٥٣٤	الزوم	١٩٩	الأعراف
٥٤٢	قمان	٢٣٤	الأنفال
٥٤٨	السجدة	٢٤٧	التوبة
٥٥٢	الأحزاب	٢٧٢	يونس
٥٦٥	سبا	٢٩٠	هود
٥٧٤	فاطر	٣٠٩	يوسف
٥٨١	يس	٣٢٦	الرعد
٥٨٩	الصافات	٣٣٥	إبراهيم
٥٩٩	ص	٣٤٤	الحجر
٦٠٦	الزمر	٣٥١	النحل
٦١٨	المؤمن	٣٧٠	الاسراء
٦٣٠	السجدة أو فصلت	٣٨٦	الكهف
٦٣٨	الشوري	٤٠٢	مريم
٦٤٦	الزحرف	٤١٢	طه
٦٥٥	الدخان	٤٢٦	الانبيا
٦٥٩	الجماعية	٤٣٩	الحج
٦٦٤	الاحقاف	٤٥١	المؤمنون

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٧٦٦	سورة المزمل	٦٧١	سورة محمد علي الصلات والسلام
٧٦٩	» المدثر	٦٧٦	» الفتح
٧٧٢	» القيامة	٦٨٢	» الحجرات
٧٧٤	» الدهر	٦٨٦	» ق
٧٧٧	» المرسلات	٦٩٠	» الذاريات
٧٧٩	» النبأ	٦٩٤	» الطور
٧٨١	» التازعات	٦٩٧	» النجم
٧٨٤	» عبس	٧٠١	» القمر
٧٨٦	» التكويم	٧٠٥	» الرحمن
٧٨٧	» الانتظار	٧٠٩	» الواقعة
٧٨٨	» المطففين	٧١٤	» الحديد
٧٩٠	» الانشقاق	٧١٩	» المجادلة
٧٩٢	» البروج	٧٢٤	» الحشر
٧٩٣	» الطارق	٧٢٩	» المنتحة
٧٩٤	» الأعلى	٧٣٢	» الصف
٧٩٦	» الغاشية	٧٣٥	» الجمعة
٧٩٧	» الفجر	٧٣٧	» المنافقون
٧٩٩	» البلد	٧٣٩	» التباين
٨٠٠	» الشمس	٧٤٢	» الطلاق
٨٠١	» الليل	٧٤٥	» التحريم
٨٠٢	» الضحى	٧٤٨	» الملك
٨٠٣	» الانشراح	٧٥٢	» القلم
٨٠٣	» التين	٧٥٥	» الحاقة
٨٠٤	» العلق	٧٥٨	» المعارج
٨٠٥	» القدر	٧٦١	» نوح
٨٠٦	» البينة	٧٦٣	» الجن

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٨١٢	سورة الماعون	٨٠٧	سورة الزلزال
٨١٢	الكوثر	٨٠٨	الماعديات
٨١٣	الكافرون	٨٠٨	القارعة
٨١٣	النصر	٨٠٩	التكاثر
٨١٤	الهمز	٨١٠	المعصر
٨١٤	الاخلاص	٨١٠	الممطرة
٨١٥	الفلق	٨١١	الفيل
٨١٥	الناس	٨١١	قريش



Biblioteca Alexandrina



0407790